دليل الجمهورية العراقية

لسنة ١٩٦٠

دائرة معارف علمية

تاريخية . جغرافية . اجتماعية . صناعية . زراعية . تجارية



تأليف

الأستاذ محمود فهمي درويش والدكتورين مصطفى جواد وأحمد سوسه

يصدر

تحت إشراف وزارة الارشاد بقرار من مجلس الوزراء

في ١٧ كانون الاول ١٩٦٠

سعر النسخة الواحدة من الدليل

ديـنـاران

٢٣١

متعهد طبع وتجليد الدليل

السيد محمد صالح الاعظمى

صاحب



ببغــــداد

١٣٨٠ هـ ــ ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

رُقَمٌ خالدةٌ وصُوَرٌ مُشرقةٌ من أوجهِ عهدِ الجمهوريةِ العراقيةِ الزاهرِ وَرَدَتْ في خُطَبِ سيادة الزعيم الأمين عبد الكريم قاسم

ان السنة الجديدة في عامنا المظفر قد ابتدأت هذا اليوم يوم ١٤ تموز ١٩٦٠ وهذا هو العام الثالث لعمر جمهوريتنا المديد الزاهر، الذي ارجو ان نعم فيه الباري - عز وجل - على الشعب العراقي المظفر وعلى ابنائه في كل مكان، وان نعم على الدول العربية جمعاء والدول الاسلامية والدول الصديقة بالخير واليمن والبركة وان يكونوا اقوى واشد مضاء في التعاون فيما بينهم، فبالتعاون المثمر نذلل المشاكل والصعوبات . (١)

وان سمعة الجمهورية العراقية الخالدة وكيانها في الخارج اصبحت مرموقة يشار اليها بالبنان فلدينا سياستنا الواضحة التي نسير عليها والتي تؤمن خدمة شعبنا ووطننا والسير مع العالم المتحرر في طريق الحرية والديمقراطية الحقة العادلة النبيلة التي لا تعتدي على احد . (٢)

وان الشعب العراقي يتكون من القومية العربية والقومية الكردية والقومية التركمانية والاقليات الاخرى المتآخية في وطننا وان النسبة العظمى هي للشعب العربي في العراق ويليه في النسبة القومية الكردية قومية اخواننا داخل الوطن، ونحن نعتز بهم، وتليها النسب الاخرى، فان الشعب العراقي يتكون من هذه القوميات المتآخية فيما بينها . (٣)

اننا عندما ثرنا وتمكنا من النجاح في ثورتنا فقد حققنا اهدافا كثيرة ومن تلك الاهداف اننا قضينا على العهد الباد الذي كان يتعسف في حقوق شعبنا ووطننا وقضينا على تلك الطغمة الباغية التي اعتدت على حقوق شعبنا ووطننا وتمكنا من الخروج من الاحلاف العسكرية اننا دولة محايدة مسالمة لا نكون طرفا بالعدوان ونتجنب التكتلات العسكرية واننا لا نعتدي على احد ولكننا نضمن الدفاع عن شعبنا ووطننا ونضمن الدفاع عن مصالح الامة العربية جمعاء . (٤)

وان ثورتنا هذه ستمتد ولن يقف في تيارها احد، ففي كل شهر لنا ثورة حتى نتمكن من دك الطامعين في ارجاء ديارنا . ولقد كان لنا في العهد الماضي الباد شعار وهو شعار تلك الدولة، فلو تمعن الناظر فيه لرأى سيطرة الاجنبي تتقمص فيه . اما الآن فقد اتخذنا لنا شعاراً هو رمز السمو ورمز التضحية فهو منبثق من دستورنا ومن اهدافنا . (٥)

وستكون اهدافنا اعلاء شأن الامة واعلاء شأن الشعب ورفع مستوى الثقافة التي هي الاساس ورفع مستوى الصحة والمعيشة وبناء المساكن وشق الطرق والاستفادة من كل المشاريع واعمار البلاد، وسوف ندخل الحضارة ومعالم المدنية في كل بيت وفي كل قرية وفي كل بلدة وفي كل مكان من اجزاء هذا الوطن . (٦)

اننا جئنا للقضاء على الحكم الفردي ونصرة الحكم الجماعي واننا نسير بخطوات متزنة وحكيمة للوصول الى اهدافنا وانطلاق شعبنا، اننا جئنا فانقذنا ابناء الشعب من الوحوش الكواسر ولا نريد ان نلقي بهم تحت نير ضواري كواسر اخرى . (٧)

اننا اناس لا نرهب حرية الشعب نحن نمنحها ونحن نذود عنها . (٨)

معنى الرجعية في هذا البلد كل فئة وكل شخص وكل جهة تتآمر على سلامة الجمهورية العراقية الخالدة . (٩)

سوف لن يمر وقت طويل حتى ترى الاستعمار يجر اذيال الهزيمة والفشل وترى وراءه شعوباً ظافرة مظفرة تنادي بالانطلاق والحرية والتحرر . (١٠)

ان الجيش سوف يبقى صفحة بيضاء ناصعة وهو فوق الميول وفوق الاتجاهات يخدم مجموع الشعب . (١١)

اننا نتمسك بالوحدة العراقية الكاملة ونرتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والاسلامية . (١٢)

اننا نذرنا انفسنا في سبيل الله والشعب والوطن . (١٣)

انني اذكركم اخواني واخواتي بان جمع الكلمة وتوحيدها ومحاربة التفرقة ومحاربة العدوان اساس المجد والقوة والحياة . (١٤)

الزعيم عبد الكريم قاسم
رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

---

(١) ألقيت بتاريخ ١٤ تموز ١٩٦٠ فى الكلية العسكرية (٢) بتاريخ ١٠ ايلول ١٩٦٠ (٣) مذكورة قبل هذا (٤) مذكورة آنفا (٥ و ٦) بتأريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٨ فى مؤتمر المحامين العرب (٧) بتأريخ ١٥ حزيران ١٩٦١ (٨) فى دار الضباط (٩) فى مؤتمر صحفي بتاريخ ١٩٥٩/١٢/٢ (١٠) فى مؤتمر المهندسين (١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤) بتاريخ ١٩٥٩/١١/٣ فى مؤتمر صحفي .



مفجر ثورة ١٤ تموز الكبرى زعيم العراق سيادة اللواء الركن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

دليل الجمهورية العراقية

طبعت في دار مطبعة التمدن - بغداد

تصدير

لسيادة وزير الارشاد الدكتور فيصل السامر

ان اصدار دليل الجمهورية العراقية يعتبر فى رأيى خطوة لازمة وانجازا لابد منه بعد ان اصبح الدليل القديم لعام ١٩٣٦ لايفى بالغرض وبعد ان شهد العراق تطورات كثيرة فى مختلف الميادين تستحق ان تسجل وتدون وتقيد فى دليل جديد يتتبع هذه التطورات حتى عام ١٩٦٠ ٠

ان اهمية دليل جديد للجمهورية العراقية تتأتى من عدة اسباب اولها الحاجة الى كتاب مفصل ومصور ومزود بالاحصائيات والخرائط يوضع بين ايدى السياح والزائرين والدارسين بل وبين ايدى ابناء البلد انفسهم من طلاب ومعلمين وصحفيين ومثقفين وكتاب ، فهو من هذه الناحية مرجع سهل المنال عن كل شاردة وواردة فى شؤون العراق جغرافيا وتاريخيا واقتصاديا واجتماعيا ٠ وثانى هذه الأسباب يكمن فى ان هذا البلد الأمين شهد منذ عام ١٩٣٦ تحولات وتطورات هائلة أولاها واجدرها بالذكر ثورة ١٤ تموز فى عام ١٩٥٨ ، بل ان هذه الثورة هى اعظم ماجرى على اديم هذا الوطن منذ مئات السنين اى منذ فقدنا استقلالنا وكرامتنا وسيادتنا وشخصيتنا وثقافتنا وتراثنا ومن ثم غدا امرا واجبا ان ترصد هذه الأحداث وبصورة اخص ماجرى منذ تموز ١٩٥٨ ويؤكد على الأنجازات المتتالية المتلاحقة فى ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة ٠ واذا احتذى المؤرخون والباحثون هذا الحذو اخذت ثورة تموز مكانها من كتب التاريخ ومراجعه ٠ وثالث هذه الأسباب ان الدول المتقدمة تعنى اشد العناية بالدعاية فتصدر عشرات الأدلة والكتب والمجلدات لهذا الغرض ، وتخرجها اخراجا جميلا قشيبا وتنفق عليها الأموال الطائلة لتوزع فى كل زاوية من زوايا الأرض ، وعن هذا الطريق تعرف الدولة

(*) انظر تصوير سيادته وترجمة حياته فى مبحث وزارة الارشاد ٠

نفسها الى الرأى العام العالمى وتجـذب السياح والزائرين وتجعل لها ذكرا محمودا وشأنا عظيما · وبلادنا قد اشتهرت بماضيها المجيد وحضارتها الزاهرة وتأريخها الزاخر بالأمجاد الثقافية ، وفيها الى اليوم آثار وآثار تدل على هذا واكثر من هذا ، وهى بلد الرافدين والنخيل والنفط وهى اليوم تنهض نهضة جبارة وتحقق لنفسها حافزا مجيدا ومستقبلا امجد ، وعلى هذا فنحن احوج مانحتاج الى تعريف انفسنا الى غيرنا فى اقطار الأرض وارجائها ·

والحق ان هذه الوزارة شعرت منذ البداية بالحاجة الى مثل هذا الدليل والى غيره من النشريات التى يمكن ان تسـد فراغا فى حقلى التوجيه والدعاية ، وقـد قامت فعلا باصدار عديد من الكتيبات المنشـورات التى وزعت داخل العـراق وخارجه · ومع ذلك فهى لاتفى بالغرض ، وما زلنـا من هـذه الناحيـة فى اول الطريق ، فالعراق الجمهورى المتحرر بحاجة واضحة الى التعريف ، والجهود يجب ان تبذل مضاعفة فى هذا المجال حتى نستطيع ان نسمع صوتنا فى كل مكان ·

ولذلك فبمجرد ان زارنى الأساتذة الأفاضل مؤلفو هذا السفر الجليل الجميل وددت ان يتاح لوزارة الأرشاد حظ تبنيه ومساعدة اصحابه على اخراجه الى حيز النور وكان ان وافق مجلس الوزراء على المشروع الذى تقـدمت به ماديا وادبيـا واعطى لهذه الوزارة مهمة الاشراف عليه ومراجعـة اصولـه ليكون بذلك معتمدا رسميا ·

اننى اذ اقدم لهذا الدليل لا اخفى سرورى بخروجه الى حيز النور باعتبـاره سفرا هاما ومفيدا ومصدر دعاية لجمهوريتنا العزيزة ومرجعا يفيد منه الراغبـون فى الداخل والخارج ، ولا يسعنى الا ان اهنىء القائمين عليه وهم مؤلفوه الأفاضل على جهدهم الرائع العظيم هذا راجيا ان يحظى « دليل الجمهورية العراقية » بأعظم الرعاية والعناية من جميع المخلصين من ابناء شعبنا العظيم ·

وخير دليل على الجهد هذا ان احد المؤلفين الافاضل ــ وهو الاستاذ محمود فهمى درويش مدير الدليل ــ قد فجع ببصـره وهو مكب على انجاز هذا العمل الثقافـى الجليل ، واننى لادعو الله ان يمن عليـه بالشفاء لـيرى بعينيه مجهوده وزمـلاءه الـكرام ·

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ
وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ .

العمل الصالح يبقى على الدهر ماكثا فى الأرض ، لانه ينفع الناس ويفيدهم ، فيعتزون به ، ويرفعون من مقامه ، ويثمنونه بما يوازى فائدتهم منه . وكل مايفيد الأمة من عمل صالح ، وعلم نافع يبقى دون أن يتهافت . والتاريخ الخالد يمثل دائما جانبا كبيرا مما كان ينفع الناس فى الغالب فيبقى ممثلا لحضارات الأمة وأمجادها ؛ « فاما الزَبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً واما ما يَنفعُ الناسَ فَيمكُثُ فى الأرض » . وقلما يصطبر التاريخ ويصابر على الزمن لغير اشراقة طيبة، ومجد لامع ، وحضارة جامعة، وادراك ويقظة واستنباط . فالتاريخ المتهافت انما يسلك سبيل الجبانة عند احتضانه مبدأ لاقبل له بالحياة ، والتاريخ العراقى من التواريخ التى احتضنها الدهر ، محتفظا بها معتزا بكيانها للأمجاد والحضارات التى اكتنفها فى بلاد مابين النهرين دجلة والفرات وحفافيها وشماليها . ولهذا حق على أربابه أن يدونوا للاحقاب وللجيلة الصاعدة ، ولغير العراقيين المعاصرين، ليتوسعوا فى معرفة هذا البلد الأمين ، فليس لهذا البلد في الحاضر ما يدون خلاصة ذلك الماضى السحيق ، ولا مجمل ما يمر به من نهضة قوية مباركة بعد عهد جمهوريته الزاهر منذ مطلع فجر ١٤ تموز ١٩٥٨ وهو الأمر الذى يعتبر تقصيرا فى مواكبة ثورته هذه الخالدة ، التى ضحى لها جمهرة من خلاصة فلذات العراقيين فى مقدمتهم البطل الزعيم اللواء الركن عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات العراقية المسلحة . نقول انه ليس فى هذا البلد فى الوقت الحاضر مايدون أحداثه من ماضيه السحيق حتى اللحظة الأخيرة آخذا بأهم وقائعه الزمنية وأعماله التي تتواصل على أحدث اساليب العلم والفن مما لايزال العالم يجهله ، وقد سار بفكر سليم وساعد متين وساق قوية يدأب ليلا ونهارا فى خدمة هذا المنبت الذي حرثه وسقاه فأخرج شطأه فاستغلظ نباته فاستوى على سوقه يعجب الزراع ، وقد حان قطاف ثماره بيد المخلصين من أبناء الجمهورية الخالدة لما تجمع لها من كفايات ومقدرة . أجل ، انه لم يكن هناك من التصانيف الموسعة مايكفى فى تصوير هذه الأمجاد العتيدة فى العراق سوى ما تأرثه العرب من كتب تاريخ أشارت لماما الى أحداثه المتوغلة فى الزمن وبعض ما دونته الكتب المدرسية ثم ما جاء أخيرا فى تقارير ونشرات وكتب علماء التاريخ المحدثين وعلماء الاستحاثات . وقد عنيت ممالك العالم المتحضر فى وضع بيانات ومخططات وتقاويم وأدلة ، تبحث فى مقومات ممتلكاتهم التاريخية والسياسية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفنية والصناعية والزراعية والتجارية وغيرها مما يهم عرضه على العالم للتعريف والدعاية وأخيرا لافادة البلد وتدعيم مصالحه التجارية والصناعية خاصة ، ولم يسبق نشر مثل هذا المصنف عن العراق بصورة كاملة وعلمية غير دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ بطبعتيه العربية والانكليزية لمؤلفه كاتب هذه المقدمة وأحد واضعى هذا الدليل « محمود فهمى درويش » وقد مر على ظهوره أكثر من ربع قرن

ولم يظهر بعده له أو لغيره طبعة أخرى تسد الفراغ من بعده ، حتى اذا توهج أفق العراق الواسع من جميع جنباته بنور الجمهورية الساطع أدرك المؤلفون للدليل الذى بين يديك أن هناك ضرورة لازمة فى وضع هذا الدليل وطبعه ثانية مع ضم أحدث المعلومات اليه بالنظر للثورة الجامحة التى بدلت معالم كل شيء فى حكم العراق الذى كان مرهقا تحت حكم المتسعبدين مما يجب أن يؤرخ لتحديد أفقه المنهار وتصوير أفقه الحر الجديد ٠

وقد عرض المؤلفون فكرتهم هذه على سيادة وزير الارشاد الدكتور فيصل السامر فأبدى ارتياحه له وأعلن أنه سيؤيد المشروع ويتبناه ، وقد رفعه بدوره الى مجلس الوزراء فأقره وسلف هذا المشروع مايكفى فى استيراد ورقه فى جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٦٠/١/١٧ وأكثر ، وجعل صدوره تحت اشراف وزارة الارشاد ؛ وقد لاقى من لدن سيادة الزعيم الحبيب رئيس الوزراء التشجيع الكبير فسماه ورسم اسمه الجديد بيده الكريمة فأصبح « دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ » بينما كان اسمه السابق « دليل العراق الجمهورى لسنة ١٩٦٠ » ، وبهذا فقد اندفع المؤلفون ينشؤون دار الدليل بشوق مافوقه مزيد فاتصل كاتب هذه المقدمة مدير ادارة الدليل بالوزارات والدوائر والمنشآت والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ليتلقى المعلومات اللازمة بما يمكن من الدقة والصحة معززة بالأرقام والمخططات ووسائل الايضاح ، وقد باشرت الوزارات والدوائر اعداد المعلومات المطلوبة للدليل ٠ ان بعض المؤسسات ، رسمية كانت او غير رسمية لم تأخذ بنظر الاعتبار الأهمية التى من أجلها يصدر الدليل ، وقد سوفت كثيرا وركنت الى اهمال الطلب على رغم التأكيدات المتوالية ، فكانت سببا فى تأخير التأليف مدة أنافت على السنة فضلا عن كونها قد حملت ادارة الدليل فى آخر لحظة على اهمال الاشارة الى تلك المؤسسات أو الدوائر فأضروا بالبلد من حيث يشعرون أو لايشعرون ٠ وقد نسجنا فى جمع المعلومات وتدوينها وتبويبها على النمط الذى تم فيه جمع دليل سنة ١٩٣٦ الذى وضعته أنا على أحدث منهج للأدلة والتقاويم الكبرى المتعارفة والمتداولة بين أمم العالم التى لايزال السير على نهجها متبعا حتى الآن فى جميع أنحاء الدنيا ، على أنني لم أتناول فى البحث شخصيات العراق على طريقة ما تناولته بعض المسارد والاثبات فى المعلمات المعروفة وعلى طريقة معجم الاعلام التى سلكتها فى تأليف دليل سنة ١٩٣٦ لأنني رأيت ان نستفيد قبل كل شيء من حجم الدليل لما يفيد مصلحة الجمهورية أولا ثم لتلافى سد هذا الباب فى الطبعة القادمة ان شاء الله ؛ واعتمدنا ترجمة هذه الطبعة العربية الى اللغة الانكليزية ونشرها على أوسع نطاق فى خارج العـــراق تبصرة للناس بالعراق المجيد وتعليما ودعاية وتعريفا به ، وهى كل مايحتاج اليه العالم فى هذا الدور من أدوار الانسانية ، دور الفضاء الجليل ٠ وانني مع رفيقى المؤلفين العالمين الدكتورين مصطفى جواد وأحمد سوسه اذا وجب علينا ان نشكر فانما نشكر شريكنا السيد محمد صالح الاعظمى صاحب دار مطبعة التمدن الذى قام بطبعه وتجليده واعداده الكامل للنشر ثم اننا نعود فنشكر العلماء والخبراء والأساتذة الذين كتبوا للدليل أو اقتطف الدليل من مباحثهم ، أولئك الذين أشرنا اليهم والى اسمائهم فى هامش كل موضوع ولهم من الفضل والعلم مايوجب علينا ان نترجم لهم وننشر صورهم فى هذا الدليل .

وختاما ففى العهد الجمهورى الخالد ، عهد الحرية والانعتاق ، وفى عهد اليقظة والنور وفى عهد انبعاث العراق، هذه العهود التى أنارها فجلاها بالعزة والكرامة بعد ثورة ١٤ تموز التى قادها عبدالكريم قاسم ، حبيب أفئدة العراقيين وقرة عين شعب الرافدين على أختلاف قومياتــه وطوائفه نرفع شكرنا اليه وخالص تمنياتنا لما لقيناه من لدنه من توجيه وارشاد وفضل وسعة ونصرة للعلم وتشجيع وخلق وصفاء هى عنوان الانسانية والطبع المهذب والروح العالية ، الذى نرجو له التوفيق كله ورعاية الله وحفظه كما نشكر أصحاب السيادة الوزراء والآخرين الذين تفضلوا بابداء المساعدات والمعلومات العلمية وخاصة سيادة الأستاذ الدكتور فيصل السامر الذى كما تقدم ، تبنى مشروع الدليل فآزره وأعانه ، راجين وكلنا ثقة من القراء أن يتقبلوا جهدنا بما يتلطفون به لحسن نيتنا فى اندفاعنا الى وضع هذا المؤلف ولســمو قصدنا فى الغرض الذى من اجلـه اجتهدنا مؤملين أن نفوز بثقتهم الغالية لنوالي كسب رضاهم فى الطبعة القابلة والعصمة لله وحده ، وهو ولي التوفيق ٠

وقبل أن اختتم مقدمة هذا الدليل أحمد الله ـ تعالى ـ على قضائه وقدره اذ قد كف بصرى بنتيجة الجهد فى المطالعة والاعداد له ، كما أحمد البر الابى الزعيم الأكبر اللواء الركن عبدالكريم قاسم الذى رعانى بلطفه وشفقته فحدب عليّ بايعازه بالمعالجة التامة لي فى بغداد ولندن ، وقد كان هذا الحدب خير مكافأة يجزينى بها كواحد من أفراد شعبه الذى كرس نفسه وحياته لخدمته وتثقيفه فجزاه الله عني وعن أبناء الشعب كل خير ٠

مدير الدليل

محمود فهمي درويش

مجلس السيادة



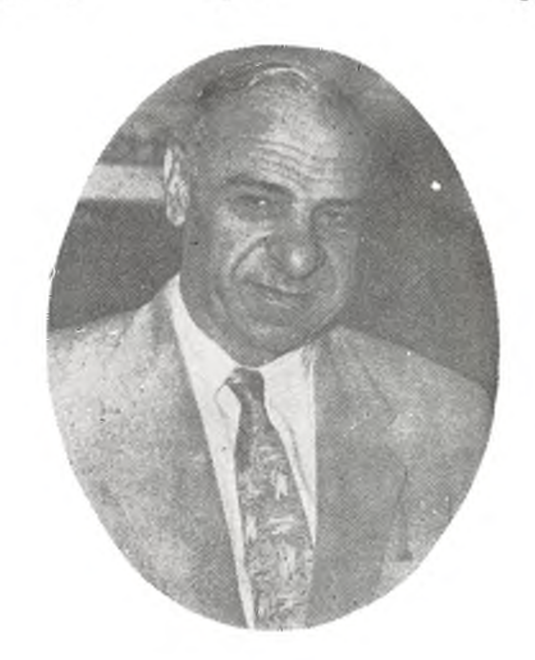
حضرة صاحب السيادة رئيس مجلس السيادة الفريق الركن محمد نجيب الربيعي

مجلس السيادة

تشكل مجلس السيادة بموجب البيان المرقم (٢) المدرج نصه في الحاشية أدناه [١] والمادة (٢٠) من الدستور المؤقت التي نصت على ان « يتولى رئاسة الجمهورية مجلس السيادة ويتألف من رئيس وعضوين » ، [٢] وان صلاحيات مجلس السيادة هي نفس صلاحيات رئيس الجمهورية كما أشار اليهـا الدستور المؤقت .

رئيس مجلس السيادة وعضواه

كما أشار البيان المرقم (٢) المقدم أعلاه فقد تولى منصب رئاسة مجلس السيادة الفريق الركن محمد نجيب الربيعي ، [٣] أما العضوان الآخران فهما صاحبا السيادة محمد مهدى كبه [٣] وخالد النقشبندى [٣] .



سيادة عضو مجلس السيادة

الاستاذ محمد مهدى كبه



سيادة عضو مجلس السيادة

الاستاذ خالد النقشبندى

(١) **تم نشر هذا البيان فى عدد الوقائع العراقية المرقم ١ والمؤرخ في ٦ المحرم سنة ١٣٧٨ الموافق٢٣ تموز ١٩٥٨ وهو أول عدد صدر من هذه الجريدة الرسمية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . اما البيان فهذا نصه :-**

« بناء على ماتقتضيه المصلحة العامة واستنادا الى ما جاء ببياننا المرقم (١) والمؤرخ فى ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣٧٧ الموافق فى ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ . تم تاليف مجلس السيادة للدولة على الوجه التالى :-

(١) الفريق الركن نجيب الربيعى رئيسا (٢) السيد محمد مهدى كبه عضوا (٣) السيد خالد النقشبندى عضوا

بغداد ، السادس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٧ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تموز سنة ١٩٥٨ .»

القائد العام

للقوات المسلحة الوطنية

(٢) **نشر الدستور المؤقت للجمهورية العراقية فى عدد الوقائع العراقية المرقم (٢) والمؤرخ فى ١٠ المحرم سنة ١٣٧٨ .**

(٣) **راجع ترجمة حياته فى آخر هذا المبحث .**

تشكيلات مجلس السيادة

وفاقا لما جاء فى قانون ملاك الجمهورية العراقية المرقم (٢٥) لسنة ١٩٦٠ أصبحت تشكيلات مجلس السيادة محددة بما جاء فى القانون المذكور وهى كما يأتى :ـ

أ ـ رئيس الديوان الجمهورى

ب ـ رئيس التشريفات الجمهورى

ج ـ نائب رئيس الديوان الجمهورى

د ـ نائب رئيس التشريفات الجمهورى

هـ ـ تشريفاتى

ولاتزال أكثر هذه الوظائف غير مشغولة حتى أوان طبع الدليل ، أما بقية الوظائف فانها من الوظائف العامة كـ (مدير ، محاسب ، رئيس ملاحظين ، ملاحظ ، كاتب .... الخ) ولم يصدر حتى هذه الساعة اى نظام يخص تشكيلات ادارة المجلس .

أما مقر مجلس السيادة الحالى فهو مبنى (البلاط القديم فى شارع بغداد فالامام الأعظم) .

سيادة الفريق الركن محمد نجيب الربيعي

ولد سيادته فى بغداد سنة ١٩٠٤ من أبوين كريمين ومن عائلة الربيعى التى تمت بالنسب الى ربيعة وتدرج فى الطلب حتى تخرج فى الثانوية ، ثم استمر على الدرس فى السلك العسكرى فنال شهادة الكلية العسكرية الملكية سنة ١٩٢٧ ، وفى خلال مدة دراسته فى الكلية العسكرية أوفد الى لندن للتدرب ، وقد حاز رتبة ملازم ثان فـى التاريخ الملمع اليه أعلاه (١ تموز سنة ١٩٢٧) ، وقد أثبت وهو فى سلكه العسكرى أنه ضابط مطبوع يمتاز بالسرية التامة والصبر والشجاعة والاستقامة فوق ما له من ميول علمية واستقصاء وتحر دقيق . وكان ينال دائما الدرجات الفائقة على أقرانه فى صفوفه الدراسية ، وخاصة فى الدورات التدريبية التى مر بها ، ومنها كلية الأركان العراقية درجة (آ) وكلية الاركان فى كويتا وغيرها ، وان من طبعه الهدوء والبشاشة واللين وحسن الخلق والاخلاص لربه ولوطنه .

استمر فى الجيش يمارس فنونه بكفاية تامة ، وتقلب فيه حتى بلغ رتبة فريق فى ١٩٥٧/١١/٢ ، منح خلال فترة تقلبه فى رتب الجيش المختلفة قدماً ممتازاً لمدة سنتين وقلد وسام الرافدين من الدرجة الثالثة ومن النوع العسكري .

أما المناصب التى أشغلها سيادته فهى : ـ آمر فصيل مشاة ، آمر سرية مشاة ، آمر فوج مشاة ، معلم فى كلية الأركان ، ضابط ركن أول وضابط ركن ثان لفرقة ، مدير شعبة التدريب فى مديرية الحركات العسكرية ، سكرتير وزارة الدفاع ، آمر لواء المشاة ، قائد فرقة ، ندب الى السلك الخارجى سفيراً فى السفارة العراقية فى جدة . وفى فجر ١٤ تموز ١٩٥٨ يوم أعلنت حرية العراق وانعتاقه من ربقة العبودية الطويلة صدر البيان الثانى بتوقيـع مبزغ هذه الحرية ومحدد أفقها فى التاريخ قائد القوات المسلحة الوطنية يختار صفيه رئيسا لمجلس السيادة .

سيادة محمد مهدي كبة

ولد فى بغداد سنة **١٩٠٠** فى عائلة عربية تعتبر من الأسر العريقة فى العراق ، حصل على معارفه بالتدرج فى الدراسات المختلفة ، وبدأ نشاطه السياسى عند قيام الثورة العراقية الكبرى سنة **١٩٢٠** فانتمى الى الحزب الوطنى الذى كان يرأسه المغفور له جعفر أبو التمن • ثم واصل نشاطه فى هذا الحزب باخلاص واستقامة وحب لخدمة الشعب شديد ، وفى سنة **١٩٢٨** انتخب عضوا فى لجنة الحزب العليا حتى سنة **١٩٣٣** التى أغلق فيها الحزب لما لقيه من خصومة واعنات من السلطات القائمة التى كانت تحركها أصابع الاستعمار ، وقد أنتخب سنة **١٩٣٧** نائبا فى مجلس الأمة فكان من المبرزين فى جبهة المعارضة • واستمر يعارض ويخاصم الاستعمار حتى سنة **١٩٤٦** فأسس مع رفاق له فى المعارضة حزب الاستقلال الذى رأسه هو نفسه ، وفى سنة **١٩٤٨** نيطت به وزارة التموين فى وزارة محمد الصدر ابان انتصار الشعب العراقى فى تحطيم معاهدة پورتسموث ، كما كان نائبا عندئذ ، وقد استقال من الوزارة كما استقال من مجلس النواب مع رهط من المعارضين لموقفه الصلب من الانتخابات أولا ، ومن الوضع السياسى الذى رابط اتفاقية النفط سنة **١٩٥٠** ثانيا ، وقد انتخب سنة **١٩٥٤** على رغم سياسة نورى السعيد المضادة للمعارضين نائبا عن بغداد التى عاش فيها المجلس ساعة واحدة • ثم انتخب فى العام نفسه نائبا فى المجلس الجديد واستقال منه احتجاجا على تزوير الانتخابات التى تم بعدها تعطيل الحياة الحزبية • وفى **١٤** تموز سنة **١٩٥٨** عند قيام الثورة التى حررت العراق من عبودية المستعمرين عين عضوا فى مجلس السيادة حسبما جاء فى البيان المرقم **(٢)** المقدم ذكره • ويتصف سيادته بهدوء الطبع والخلق القويم وطول الاناة واللين وصبره على المكاره فى سبيل وطنه ووحدة شعبه وتخليصه من ربقة الاستعمار مهما كان نوعه •

سيادة خالد النقشبندي

ولد سيادته من عائلة النقشبندى الكردية المشهورة فى قرية بامرنى من أعمال العمادية فى لواء الموصل وتدرج فى الدراسة الابتدائية والمتوسطة فى منطقته فى شمال العراق والثانوية فى بغداد ، ثم التحق بالكلية العسكرية ثم تخرج فيها سنة **١٩٣٧** برتبة ملازم ثان وعين بمنصب آمر فصيل فى الفوج الثالث للواء الأول • ثم التحق بكلية الأركان ثم تخرج فيها سنة **١٩٤٥** برتبة رئيس ركن ، وقد تدرج فى رتب الجيش حتى بلغ رتبة مقدم ركن سنة **١٩٥٠** وقد عين آنئذ آمراً للفوج الثانى للواء الثالث ، وآمر حامية راوندوز • وهو خلال عمله فى الجيش دخل كلية الحقوق فنال شهادتها سنة **١٩٥٠** ، وقد اعتزل الخدمة فى الجيش عام **١٩٥٢** وانتقل الى السلك الادارى فعين قائممقام حتى سنة **١٩٥٧** فى رانية فكويسنجق فحلبچة ، ثم نيطت به ترفيعا متصرفية لواء أربيل حتى فجّرت الثورة المباركة فعين كما فى البيان الثانى المشار اليه سابقا عضوا فى مجلس السيادة •

وسيادته ذو خلق جميل ومتمتع بصفات عالية وتهذيب راق فوق ذكائه وصبره وشجاعته واخلاصه لله ولوطنه •

سنة ١٩٦٠ الميلادية

وما يقابلها من سنتى ١٣٧٩ - ١٣٨٠ هـ

وهي توافق

(١) ٢٦ حزيران ١٣٨٠ هجرية قمرية
(٢) ٢١ آذار (برج الحمل) ١٣٣٨ هجرية شمسية
(٣) ١ آذار ١٣٧٧ مالية (رومية)
(٤) ١٤ كانون الثانى ١٩٦٠ يوليانية شرقية
(٥) ٢٢ أيلول ٥٧٢١ قمرية شمسية (عبرية)
(٦) ١١ أيلول ١٦٧٧ قبطية (تاريخ الشهداء)
(٧) ٢١ آذار ١٨٨٢ ساكا (هندية)
(٨) ١٤ أيلول ٢٢٧٢ يونانية
(٩) ١٤ أيلول ٧٤٦٩ بيزنطية
(١٠) ١٤ كانون الثانى ٢٧١٣ رومانية

سنة ١٩٦٠ الميلادية الغربية (غريغوريانية)

وهى كبيسة ، تبدأ من منتصف الليل السابق لنهار الجمعة ٢ رجب ١٣٧٩ الهجرية القمرية وتوافق١٠ الجدى ١٣٣٨ الهجرية الشمسية و ١٩ كانون الأول سنة ١٩٥٩الميلادية الشرقية (يوليانية) .

سنة ١٣٨٠ الهجرية القمرية

وهى كبيسة ، تبتدىء من بعد غروب شمس نهار السبت الواقع فى ٢٥ حزيران ١٩٦٠ فيكون صباح ١ محرم الحرام هو يوم الأحد ٢٦ حزيران سنة ١٩٦٠ .

ابتداء وانتهاء ومدة فصول سنة ١٩٦٠

الربيع : يبتدىء الربيع حيث ينتهى فصل الشتاء بعد غروب شمس ٢١ آذار (مارج) فى الساعة (٢٠) والدقيقة ٢٣ والثانية ٥٨ ومدته ٩٤ يوماً و٢٠ ساعة و٥١دقيقة .

الصيف : ينتهى فصل الربيع فى الساعة ١ والدقيقة ٣٦ والثانية ٣٩ من بعد منتصف ليلة الأربعاء ٢٢ حزيران (يونيو) ويبتدىء الصيف بعد انتهاء الربيع مباشرة ومدته ٩٣ يوما و ١٤ ساعة و ١٣ دقيقة .

الخريف : ينتهى فصل الصيف فى الساعة ٦ والدقيقة ٤٥ والثانية ٣٦ من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٣ أيلول (سبتمبر) • ويبتدىء الخريف عند انتهاء فصل الصيف ومدته ٨٩ يوما و ١٥ ساعة و ٣٥ دقيقة •

الشتاء : ينتهى فصل الخريف فى الساعة ١٢ والدقيقة ٥٤ والثانية ٤٤ من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢١ كانون الأول • ويبتدىء الشتاء حال انتهاء فصل الخريف ومدنه ٨٩ يوما و٣ ساعات و٢ دقيقة •

فصول السنة وحركة الشمس اليومية

الفصول	الفجر قبل شروق الشمس		اتجاه الشمس وقت الشروق		نصف النهار		ظل الشيء وقت الظهر	ارتفاع الشمس وقت الظهر		العصر قبل غروب الشمس		اتجاه الشمس وقت الغروب		مدة النهار		العشاء بعد غروب الشمس		مدة الليل	
	د	س	دقيقة	درجة	د	س		دقيقة	درجة	د	س	دقيقة	درجة	د	س	د	س	د	س
الربيع	٣١	١	٩	٩٠	٥	٦	٠٫٦٥٨	٣٩	٥٦	٣٨	٢	٥٥	٨٩	١٠	١٢	٢١	١	٥٠	١١
الصيف	٥٣	١	٣٣	٦١	١١	٧	٠٫١٧٤	٧	٨٠	٢٧	٣	٣٣	٦١	٢٢	١٤	٣٩	١	٣٨	٩
الخريف	٣١	١	٤٠	٨٩	٤	٦	٠٫٦٥١	٥١	٥٦	٣٧	٢	٥٤	٨٩	٧	١٢	٢١	١	٥٣	١١
الشتاء	٣٦	١	٢٧	١١٨	٥٩	٤	١٫٥٢٧	١٣	٣٣	١٩	٢	٢٧	١١٨	٥٨	٩	٢٥	١	٢	١٤

اطول واقصر نهار فى سنة ١٩٦٠

أطول نهار فى سنة ١٩٦٠ هو نهار الثلاثاء الواقع فى ٢١ حزيران (يونيو) ويبلغ طوله ١٤ ساعة و٢٣ دقيقة حيث تشرق شمسه فى الساعة ٤ والدقيقة ٥٠ زوالية وتغرب فى الساعة ٧ والدقيقة ١٣ زوالية • وأقصر نهار فى هذه السنة هو نهار الجمعة الواقع فى ٢٢ كانون الثانى (جنورى) ويبلغ طوله ١٠ ساعات و١٩ دقيقة حيث تشرق شمسه فى الساعة ٧ والدقيقة ٣ زوالية وتغرب فى الساعة ٥ والدقيقة ٢١ زوالية •

ويتساوى الليل والنهار فى يومى ١٧ آذار (مارج) و (٢٧) أيلول (سبتمبر) •

زيادة وقصر أطوال الايام خلال اشهر سنة ١٩٦٠

كانون الثانى ـ يزداد النهار ابتداء من غرة كانون الثانى حتى أول شباط ٣٦ دقيقة منها ٨ فى الصباح و ٢٨ فى المساء •

شباط ـ يزداد النهار ابتداء من غرة شباط حتى أول آذار ٥٧ دقيقة منها ٣٠ فى الصباح و ٢٧ فى المساء •

آذار ـ يزداد النهار من غرة آذار حتى أول نيسان ٦٣ دقيقة منها ٤٠ فى الصباح و ٢٣ فى المساء •

نيسان ـ يزداد النهار من غرة نيسان حتى أول أيار ٦٠ دقيقة منها ٣٦ دقيقة فى الصباح و٢٤ فى المساء •

أيار ـ يزداد النهار ابتداء من غرة أيار حتى أول حزيران ٤٤ دقيقة منها ٢٢ فى الصباح ومثلها فى المساء •

حزيران ـ يستمر النهار في شهر حزيران في الطول حتى ٢٢ منه ولكن بزيادة يسيرة تخف تدريجيا •

تموز ـ ابتداء من أول تموز حتى غرة آب يقصر النهار ٣١ دقيقة ، ١٨ منها في الصباح و ١٣ في المساء •

آب ـ ابتداء من غرة آب حتى أول أيلول يقصر النهار ٥٦ دقيقة ، منها ٢٢ في الصباح و ٣٤ في المساء •

أيلول ـ ابتداء من أول أيلول الى غرة تشرين الأول يقصر النهار ٦٣ دقيقة ، منها ٢٢ في الصباح و ٤١ في المساء •

تشرين الأول ـ ابتداء من أول تشرين الأول يقصر النهار ٦٢ دقيقة ، منها ٢٤ في الصباح و ٣٨ في المساء •

تشرين الثاني ـ ابتداء من أول تشرين الثاني الى غرة كانون الأول يقصر النهار ٤٥ دقيقة ، منها ٢٨ في الصباح و ١٧ في المساء •

كانون الأول ـ يستمر النهار خلال شهر كانون الأول آخذا في القصر والتناقص بصورة تدريجية حتى ٢٢ منه •

قاعدة لتحويل السنين الهجرية الى سنين ميلادية

$$\text{السنة الهجرية} - \frac{\text{٣ السنة الهجرية} + \text{٦٢١ر٦}}{\text{١٠٠}} = \text{السنة الميلادية}$$ •

قاعدة لتحويل السنين الميلادية الى سنين هجرية

$$\frac{(\text{السنة الميلادية} - \text{٦٢١ر٦}) \times \text{١٠٠}}{\text{٩٧}} = \text{السنة الهجرية}$$ •

سمت شروق وغروب الشمس عند خط العرض الشمالي ٣٠ درجة

التاريخ	السمت شرقي وغربي بغداد		التاريخ	السمت شرقي وغربي بغداد	
١ كانون ثاني	٥٠"	١١٦°	١ تموز	٠٠"	٦٣°
١٥ كانون الثاني	٤٠	١١٤	١٥ تموز	٥٠	٦٤
١ شباط	٠٠	١١٠	١ آب	٥٠	٦٨
١٥ شباط	٥٠	١٠٤	١٥ آب	٣٠	٧٣
١ آذار	٠٠	٩٩	١ أيلول	١٠	٨٠
١٥ آذار	٤٠	٩٢	١٥ أيلول	١٠	٨٦
١ نيسان	٠	٨٥	١ تشرين الأول	٢٠	٩٣
١٥ نيسان	٠٠	٧٩	١٥ تشرين الأول	٤٠	٩٩
١ مايس	٤٠	٧٢	١ تشرين الثاني	٣٠	١٠٦
١٥ مايس	١٠	٦٨	١٥ تشرين الثاني	٢٠	١١١
١ حزيران	٢٠	٦٤	١ كانون الاول	٢٠	١١٥
١٥ حزيران	٥٠	٦٢	١٥ كانون الاول	١٠	١١٧

المدن العراقية وأزمنتها

الاوضاع الجغرافية للمدن العراقية وأزمنتها بالنسبة الى پاريس

الزمن المقرر فى الجدول التالى مقتبس من كتاب « جدول الأوضاع الجغرافية » للعلامة « كوليه » ويمكن تحويل زمانه بالنسبة الى گرنتش باضافة فرق الزمن بين پاريس وگرنتش البالغ **١١** دقيقة و **(٤٧)** ثانية •

وقد اكتفينا بأسماء المدن المذكورة فى الجدول التالى نظرا لوقوع سائر المدن الأخرى اما على خط هاجرتها واما على خط عرضها •

المدينة	عرض شمالي			طول هاجرة شرقي پاريس بالدرجــــات			بالســـــاعات			سمت القبلة من الشـمال نحـو الجنـوب		
	ثانية	دقيقة	درجة	ثانية	دقيقة	درجة	ثانية	دقيقة	درجة	ثانية	دقيقة	درجة
الموصل	٠٠	٢١	٣٦	٣٠	٥٢	٤٠	٣٠	٤٣	٢	٤٠	٢١	١٦٩
كركوك	٠٠	٢٩	٣٥	٠٠	٢	٤٢	٨	٤٨	٢	٣٠	٢٨	١٦٤
عانة	٠٠	٢٠	٣٤	٠٠	١٠	٩	٤٠	٣٦	٢	١٣	٤٦	١٧٤
بغداد	٥٠	١٩	٣٣	١٥	٢	٤٢	٩	٤٨	٢	٤٢	٥٠	١٦١
الحلة	٠٠	٣١	٣٢	٠٠	٥١	٤١	٢٤	٤٧	٢	٣٧	٢٦	١٦١
البصرة	٠٠	٣٢	٣٠	٩	٣١	٤٥	٥	٢	٣	٢٢	٥٠	١٤١

مقابلة الساعات فى اهم المدن العالمية (*)

المدينة	ثانية	دقيقة	ساعة
القاهرة	٤١	٥٥	١ مساء
الأسكندرية		٥٠	١ مساء
أسكندرونه		١٥	٢ مساء
آثينة		٢٥	١ مساء
أزمـــير		٣٩	١ مساء
أمستردام		٥١	١١ صباحا
برلين		٥١	مساء
استنبول	٣٣	٤٦	١ مساء
القدس الشريف	٣٢	١١	٢ مساء
كلكتا		٥٤	٥ مساء
كوبنهاكن		٥١	مساء
اللاذقية	٤٥	١٣	٢ مساء
بورت سعيد	٥٥	٥٩	١ مساء
بيروت	٣٥	١٢	٢ مساء
تونس		٣١	مساء
جنيف		٥١	مساء
بروكسل		٥١	١١ صباحا
بكين		٢٦	٧ مساء
بودابست		٥٩	مساء
قبرص	٩	٥	٢ مساء
سان فرنسيسكو		٤١	٣ صباحا
شيكاغو			٦ صباحا
صيدا	٦	١٢	٢ مساء
طرابلس الشام	٥٧	١٣	٢ مساء
طهران		١٦	٣ مساء
فينا		٥١	مساء
حلب		١٩	٢ مساء
دمشق	٥٢	٢٥	٢ مساء
ريودي جانيرو		٥٨	٨ صباحا
لشبونه		١٤	١١ صباحا
لندن		٥١	١١ صباحا
مدريد		٥١	١١ صباحا
مكسيكو		١٥	٥ صباحا
موسكو		٢٠	٢ صباحا
مونتريال		٥٥	٦ صباحا
نيويورك		٥١	٦ صباحا
يوكوهاما		٩	٩ مساء
الحجاز (مكة)		٤٨	١ مساء

(*) مقابلة ساعات المدن العراقية مع غيرها من المدن العالمية يمكن استنباطها من جدول الاوضاع الجغرافية للمدن العراقية بسهولة •

الوقت المدنى العراقى

اتخذت الجمهورية العراقية خط الهاجرة الذى يمر بگرينتش (على مسافة ١٠ كيلومترات من لندن) أساسا لوقتها المدنى على اعتبار الطول ٤٥ شرقى هذه المدينة (وقت أوربا الغربية) وعلى هذا فيكون وقت بغداد متقدما ثلاث ساعات عن وقت گرينتش او وقت اوربا الغربية وساعتين عن وقت أوربا الوسطى •

وتعطى ساعات الوقت الوسطى لمكتب التلغراف الرئيس فى بغداد من لندن باشارة لاسلكية تعتمد عليها الجمهورية فى التوقيت كما تعول عليها مطارات الطيران ومراصدها والميناء والمنائر فى فم الفاو لاسقاط كرات الوقت ايذانا بحلوله •

قاعدة لتحويل الساعات الغروبية الى زوالية وبالعكس

أضف ساعات المغرب الزوالية (لليوم المطلوب تحويل ساعاته) الى الزمن الغروبى فالنتيجة هى ساعات الزمن الزوالى المطلوب واذا أردت الساعات الغروبية فضم ساعة الغروب على الزمن الزوالى المعلوم لليوم المطلوب فالنتيجة هو الزمن الغروبى •

ملاحظات مهمة :

اذا كان مجموع عدد الساعات الغروبية مع عدد الساعات الزوالية اقل من ١٢ ساعة وكان من ساعات الصباح فالساعات الغروبية من الليل الماضى وان زاد على الاثنتى عشرة ساعة فاحذفها والنتيجة تكون من النهار •

واذا كان المجموع أقل من ١٢ ساعة وكان من ساعات المساء فالساعات الغروبية من ساعات النهار • وان زاد الحاصل على ١٢ ساعة فاحذفها والباقى هى الساعة الغروبية من الليلة المقبلة •

الخسوف والكسوف

فى سنة ١٩٦٠

خسوف القمر

يخسف القمر خسوفا كليا فى ١٣ آذار ويخسف القمر خسوفا كليا آخر فى ٥ أيلول •

كسوف الشمس

تكسف الشمس كسوفا جزئيا فى ٢٧ آذار • كما تكسف الشمس كسوفا جزئيا آخر فى ٢٠/٢١ أيلول • وان هذين الخسوفين والكسوفين لايمكن مشاهدتهافى العراق ولهذا أعطينا أوقاتها حسب وقت گرينتش العالمى •

خسوف القمر الكلى فى ١٣ آذار ١٩٦٠

يدخل القمر فى الظل (ابتداء الخسوف) فى الساعة ٧ر٤١ دقيقة من بعد ظهر ١٣ آذار ١٩٦٠ من وقت بغداد •

يدخل القمر فى الظل الظليل (وسط الخسوف) فى الساعة ٨و٢٨ دقيقة و ١٨ ثانية •

يخرج القمر من الظل (انتهاء الخسوف) في الساعة ٩و١٥ دقيقة و ٤٢ ثانية ، ويرى الخسوف في مناطق أمريكا الشمالية والجنوبية والشرق الشمالي من المحيط الهادي والشرق الشمالي من آسية والمحيط الأطلسي ماعدا القسم الجنوبي الشرقي منه والسواحل الغربية من اوربة وشمال أفريقية وبعض مناطق من القطب الجنوبي ، وعلى هذا فلا يرى هذا الخسوف في العراق .

خسوف القمر الكلي في ٥ أيلول ١٩٦٠

يدخل القمر في الظل (ابتداء الخسوف) في الساعة ١٠ والدقيقة ٣٨ و ٦ ثوان .

يدخل القمر في الظل الظليل (وسط الخسوف) في الساعة ١١ والدقيقة ٢١ و٤٨ ثانية .

يخرج القمر من الظل (انتهاء الخسوف) في الساعة ١٢ والدقيقة ٥و٣٦ ثانية .

ويرى هذا الخسوف في شمال أمريكا عدا أقصى منطقة من الشمال الشرقي منها كما يرى في النصف الغربي من أمريكا الجنوبية والمحيط الهادي وأستراليا عدا الساحل الغربي منها ونيوزيلاندا وأقصى مناطق سواحل الشمال الشرقي من آسية وبعض مناطق من القطب الجنوبي ، وعلى هذا فانه لايرى في العراق .

كسوف الشمس الجزئي في ٢٧ آذار ١٩٦٠

يبدأ الكسوف الجزئي في الساعة الخامسة و ٢٨ دقيقة و ٤٨ ثانية من وقت گرينتش .

غاية الكسوف الجزئي في الساعة ٧ و ٢٥ دقيقة و٦ ثواني .

انتهاء الكسوف في الساعة ٩ و ٢١ دقيقة و ٤٨ ثانية .

مناطق الكسوف

يرى هذا الكسوف في المنطقة المحصورة بين شمال أستراليا حتى درجة ٨٠ من خط عرض القطب الجنوبي كما يرى في بعض مناطق البحر الهندي وجزء قليل من الغرب الجنوبي من المحيط الهادي كما هو مفصل في خريطة الكسوف الواردة في الصفحة التالية :ــ

كسوف الشمس الجزئي في ٢٠/٢١ أيلول ١٩٦٠

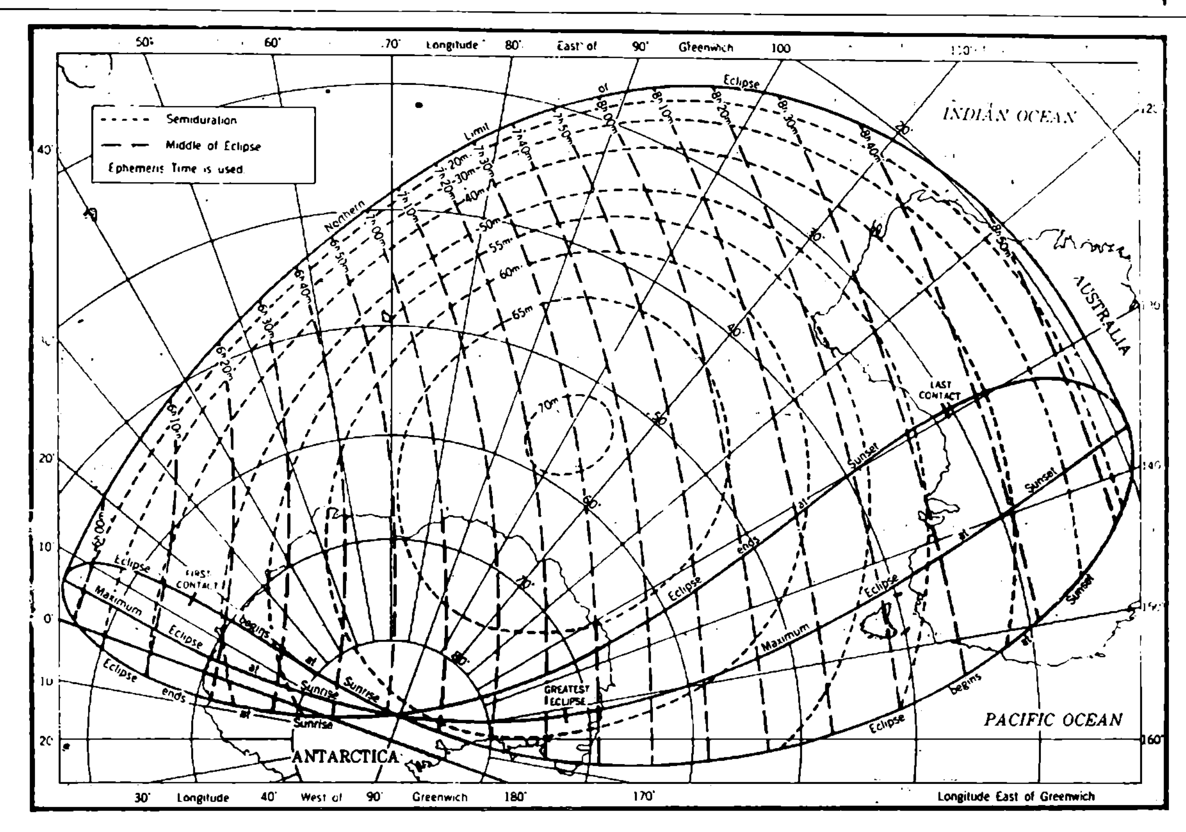
يبدأ الكسوف الجزئي في ٢٠ أيلول في الساعة ٢١و٩ دقائق و ٣٠ ثانية من وقت گرينتش .

غاية الكسوف الجزئي في ٢٠ أيلول في الساعة ٢٢ و ٥٩ دقيقة و ٥٤ ثانية .

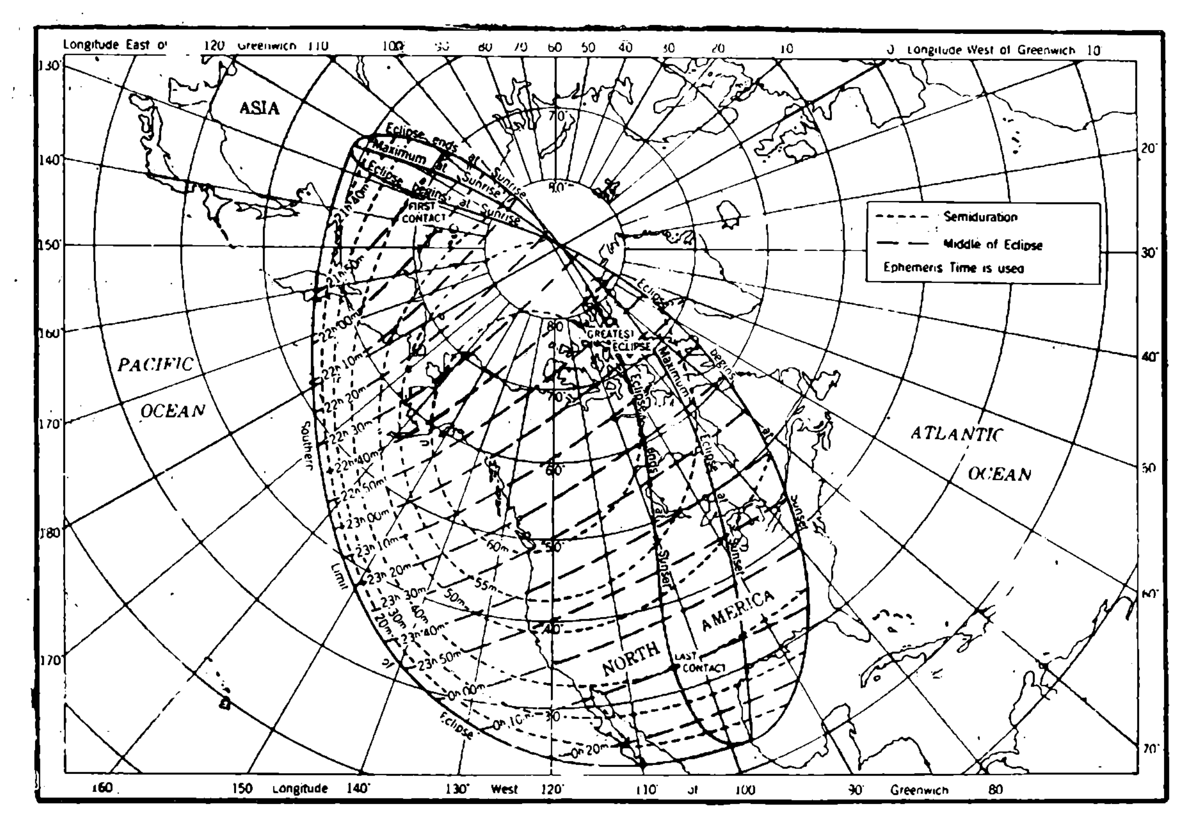
انتهاء الكسوف في ٢١ أيلول في الساعة (٠) و ٥٠ دقيقة و ٣٠ ثانية .

مناطق الكسوف

يرى هذا الكسوف في أمريكا الشمالية وگرينلاند وبعض مناطق سيبريا الشمالية الشرقية حتى القطب الشمالي وفي قليل من سواحل امريكا الجنوبية والغرب الشمالي من المحيط الأطلسي وشمال المحيط الهادي كما هو مبين في خريطة هذا الكسوف الواردة في الصفحة التالية : ــ



خارطة كسوف ٢٧ آذار ١٩٦٠



خارطة كسوف ٢٠/٢١ أيلول ١٩٦٠

تقويم سنة ١٩٦٠

كانون الثاني ١٩٦٠

الايام	كانون ثاني جوري (غ)	كانون اول (ش)	رجب القمري ١٣٧٩ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الجمعة	١	١٩	٢	٤	٧	٤	٥	رأس السنة الفريغوريانية (الغربية) ١٩٦٠ وهى كبيسة توافق ١٠ الجدى ١٣٣٨هجرية شمسية ـ عيد ختان المسيح (ع) وعيد رأس السنة عند المسيحيين الغربيين ٠
السبت	٢	٢٠	٣	٤		٤		حضيض الشمس ـ يدخل القمر فى العقرب ـ يباشر بحش البرسيم فى المنطقةالجنوبية٠
الاحد	٣	٢١	٤	٥		٥		يباشر بزرع الباقلاء فى شمال العراق ويتواصل ريها فى وسطه وجنوبه ٠ يلقح نتاج الاغنام ضد الجدرى ـ نوء الشوله ٠
الاثنين	٤	٢٢	٥	٥		٥		اشتداد البرد ـ تتواصل اعمال قلع سيقان القطن الجات وحراثة ارضه للقضاء على دودة جوز القطن ٠
الثلاثاء	٥	٢٣	٦	٥		٦		تدق اقلام الورد ـ موسم سقوط الندى ـ تحافظ الفراخ الخريفية من البرد ليلا وتدفا صناعيا٠
الاربعاء	٦	٢٤	٧	٥		٧		ذكرى تشكيل الجيش العراقى سنة ١٩٢١ (عطلة رسمية) ـ ترفس (رفاك) البساتين وتسمد ٠
الخميس	٧	٢٥	٨	٥		٨		زوبعة الزمهرير ـ عيد الميلاد عند الشرقيين ٠
الجمعة	٨	٢٦	٩	٥		٨		البدء بزرع الدايات المغطاة للطماطة والقرع (ملا أحمد) والخيار ٠
السبت	٩	٢٧	١٠	٥		٩		ينتهى موسم زراعة الحنطة فى وسط العراق وشماله ٠
الاحد	١٠	٢٨	١١	٥		١٠		يباشر بعملية الرش الشتائى لاشجار الفاكهة ـ الشمس بمنزلة البلده ٠
الاثنين	١١	٢٩	١٢	٥		١١		تحرث وتجهز اراضى القطن فى جميع انحاء العراق ٠
الثلاثاء	١٢	٣٠	١٣	٥		١٢		المباشرة بعملية تمريز ارض البطاطا فى وسط وجنوب العراق ٠
الاربعاء	١٣	٣١	١٤	٤		١٣		يخضر وجه الارض ـ تجهز المفرخات الصناعية بالتنظيف والتعقيم استعدادا للتفريخ الربيعى٠
الخميس	١٤	كانون٢ش	١٥	٤		١٤		غرة كانون الثانى (يوليانى) شرقى وعيد رأس السنة ١٩٦٠ عند المسيحيين الشرقيين ٠
الجمعة	١٥	٢	١٦	٤		١٥		يباشر بحلب الاغنام فى الجنوب ٠
السبت	١٦	٣	١٧	٤		١٦		نوء النعائم ـ زوبعة ـ ظهور حشرة المن على اللهانة (الملفوف) ٠
الاحد	١٧	٤	١٨	٤		١٧		ابتداء زرع بذور الفستق والجوز واللوز والمشمش والخوخ ٠
الاثنين	١٨	٥	١٩	٣		١٧		اوان زرع القطانى (العدس ـ الحمص ـ الهرطمان) ٠
الثلاثاء	١٩	٦	٢٠	٣		١٨		زوبعة ـ تقلم الاشجار المتساقطة الاوراق ٠
الاربعاء	٢٠	٧	٢١	٣		١٩		بدء موسم تناسل الاغنام ـ يباشر بجمع البيض للتفريخ الصناعى الربيعى ٠
الخميس	٢١	٨	٢٢	٣		٢٠		غاية قوة فصل الشتاء ـ دخول الشمس فى برج الدلو ـ اول الدلو سنة ١٣٣٨ هجرية شمسية٠
الجمعة	٢٢	٩	٢٣	٣		٢١		اوان غرس الاشجار ـ تزرع بذور المشمش والخوخ واللوز المنضدة فى المراكز (الاصص، السنادين) فى الشهر السابق ٠
السبت	٢٣	١٠	٢٤	٢		٢٢		موسم سفاد الحيوانات ـ الشمس بمنزلة الذراع ٠
الاحد	٢٤	١١	٢٥	٢		٢٣		زوبعة ـ اوان ظهور يرقات فراشة الملفوف (المهانة) ـ مقارنة عطارد بالزهرة ٠
الاثنين	٢٥	١٢	٢٦	١		٢٤		تسمد مروج الثيل فى الحدائق (الخمائل) بسماد حيوانى خفيف ـ حضيض المريخ ـ تمنع الطيور من الخروج الى المروج فى الايام المطرة ـ ليلة الاسراء والمعراج ٠
الثلاثاء	٢٦	١٣	٢٧	١		٢٥		اختلاف الرياح ـ يستمر ارضاع نتاج الاغنام (مواليدها) مرتين يوميا حتى تبلغ الشهرين من العمر
الاربعاء	٢٧	١٤	٢٨	٠٠	٧	٢٦		اوان تكريب النخيل وتقليم الاشجار فى وسط العراق والبدء بنقل شتلات الطماطة والقرع (ملا أحمد) والخيار الى ارضها الدائمة تحت المغطى ٠
الخميس	٢٨	١٥	٢٩	٥٩	٦	٢٧		تغرس شتلات التفاح والكمثرى والاجاص والرمان والتين والسفرجل على متون للتطعيم او للنقل
الجمعة	٢٩	١٦	شعبان	٥٩		٢٨		نوء البلده ـ تزرع بذور الفستق فى المشتل جافه او بعد نقعها مدة (١٢) ساعة فى الشمال ـ تنقل شتلات اشجار الفواكه المتساقطة الاوراق من المشتل الى البستان ٠
السبت	٣٠	١٧	٢	٥٨		٢٩		تحضر حقول الباذنجان والفلفل والباميا وبشوت الطماطة والقرع (الملا احمد) والخيار ٠
الاحد	٣١	١٨	٣	٥٧	٦	٣٠	٥	اخر اربعينيه الشتاء ـ يخرج القمر من العقرب ـ تبدا الاغنام بالنتاج (الولادة)

يزداد النهار ابتداء من غرة كانون الثانى حتى اول شباط ٣٦ دقيقة منها ٨ فى الصباح و٢٨ فى المساء

شباط

الايام	شباط فبروري (غ)	كانون ثاني (ش)	شعبان المعظم ١٣٧٩ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الاثنين	١	١٩	٤	٥٧	٦	٣١	٥	اول خمسينية الشتاء ـ اوان زرع الحناء ـ تراقب المفرخات ليلا لتعديل درجات حرارتها٠
الثلاثاء	٢	٢٠	٥	٥٦		٣٢		اوان انتشار حشرة المن الزغبى على سيقان وافرع اشجار الفاكهة ـ تحويل الزهرة بالحوت٠
الاربعاء	٣	٢١	٦	٥٥		٣٣		غاية قوة البرد ـ اوان زرع داية الجوز ودق اقلام (عقل) الجنار والاسبندار والصفصاف
الخميس	٤	٢٢	٧	٥٥		٣٤		تتواصل اعمال ارواء المحاصيل الشتوية ٠
الجمعة	٥	٢٣	٨	٥٤		٣٥		تتواصل اعمال حرث اراضى القطن واعدادها ـ مقارنة المريخ بالمشترى ـ فرض صوم رمضان على قول ٠
السبت	٦	٢٤	٩	٥٣		٣٦		اوان ظهور البياض الزغبى على البصل وغيره من الخضروات ـ ذكرى النهضة العربية سنة ١٣٣٤ هـ (١٠ حزيران ١٩١٦) ٠
الاحد	٧	٢٥	١٠	٥٢		٣٧		يباشر بزرع البطاطا فى وسط وجنوب العراق ٠
الاثنين	٨	٢٦	١١	٥٢		٣٧		تحويل عطارد بالدلو ـ تدق اقلام الكروم والتين والسفرجل والرمان ٠
الثلاثاء	٩	٢٧	١٢	٥١		٣٨		تختلف الرياح ـ تحرث وتسمد وتقسم مشاتل التبغ فى شمال العراق
الاربعاء	١٠	٢٨	١٣	٥٠		٣٩		آخر خمسينية الشتاء ـ تنظف وتعقم اقنان الفراخ قبل نقل الفراخ الفاقسة من المفرخات الصناعية اليها ٠
الخميس	١١	٢٩	١٤	٤٩		٤٠		سعد الذابح ـ اوان انتشار (من) ساخ الخوخ ـ يستمر نقل الاغنام الرحالة فى المنطقتين الجنوبية والوسطى للرعى فى الباديتين الشمالية والجنوبية ٠
الجمعة	١٢	٣٠	١٥	٤٨		٤١		انسب وقت لنقل شتلات الفستق والحبة الخضراء من المشتل الى الارض المستديمة ٠ ليلة البراق ـ احياء النصف من شعبان ٠
السبت	١٣	٣١	١٦	٤٧		٤٢		زوبعة ـ تحرث وتحضر ارض الماسة (البطاطا السكرية) ٠
الاحد	١٤	شباط(ش)	١٧	٤٦		٤٣		انكسار البرد ـ اول شباط شرقى ـ تباع شتلات الحمضيات ـ تحويل القبلة الى الكعبة سنة (٢) هـ
الاثنين	١٥	٢	١٨	٤٥		٤٤		تطعم اشجار الفواكه المتساقطة الاوراق بالقلم ٠
الثلاثاء	١٦	٣	١٩	٤٤		٤٥		طلوع سعد الذابح ـ تضاف مادة كلسية الى عليقة الفروج الخريفى بنسبة ٣ بالمائة ٠
الاربعاء	١٧	٤	٢٠	٤٣		٤٦		الشمس بمنزلة سعد السعود ـ تنظف وتعقم الحاضنات وتنظم حرارتها قبل ثلاثة ايام من ادخال الفراخ فيها ٠
الخميس	١٨	٥	٢١	٤٢		٤٧		تتواصل اعمال زرع بذور الطماطة والقرع (ملااحمد) والخيار فى اطباق اوفى حفر دفئة كدايات
الجمعة	١٩	٦	٢٢	٤١		٤٨		يتواصل نقل دايات الطماطة والخيار والقرع (ملااحمد) الى الحقول فى وسط وجنوب العراق٠
السبت	٢٠	٧	٢٣	٤٠		٤٩		الجمرة الاولى (اعتدال حرارة الهواء) ـ آخر ستينية الشتاء ـ دخول الشمس فى برج الحوت ـ اول الحوت سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية ـ ابتداء حش القصيل المصطجع ٠
الاحد	٢١	٨	٢٤	٣٩		٥٠		ترفع النباتات الميتة فى الحدائق ٠
الاثنين	٢٢	٩	٢٥	٣٨		٥٠		ظهور طلع النخيل ـ اوان غزو الجراد الصحراوى (النجدى) لجنوب العراق من الجزيرة العربية٠
الثلاثاء	٢٣	١٠	٢٦	٣٧		٥١		اوان عودة الخطاف واللقلق والطيور المهاجرة الاخرى الى العراق ٠
الاربعاء	٢٤	١١	٢٧	٣٦		٥٢		زوبعة ـ طلوع سعد بلع ـ تتواصل اعمال دق اقلام القوغ (الحور) والصفصاف والغرب ـ
الخميس	٢٥	١٢	٢٨	٣٥		٥٣		ميعاد ظهور الاصابة بالديدان الثعبانية على جذور الحنطة ٠
الجمعة	٢٦	١٣	٢٩	٣٣		٥٣		تنقل اشجار الليمونيات (الحمضيات) والزيتون الى البساتين فى وسط وجنوب العراق ـ البدء بتعيير ارض القطن فى جنوب العراق ـ وقفة روءية هلال رمضان ٠
السبت	٢٧	١٤	رمضان	٣٢		٥٤		ابتداء ظهور سنابل الشعير الهرفى فى جنوب ووسط العراق ـ تحويل عطارد بالحمل ـ يلقح الدجاج البالغ ضد الطاعون ٠
الاحد	٢٨	١٥	٢	٣١		٥٥		يتكاثر المن الاخضر والاسود على الباقلاء وغيرها من الخضر ـ يظهر المن فى اوراق الخوخ اليانعة ـ الجمرة الثانية (اعتدال حرارة المياه)
الاثنين	٢٩	١٦	٣	٢٩	٦	٥٧	٥	

يزداد النهار من غرة شباط حتى اواخر آذار ٥٧ دقيقة منها ٣٠ فى الصباح و٢٧ فى المساء

آذار

الايام	آذار (مارچ) (ع)	شباط (ش)	رمضان المبارك ١٣٧٩ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الثلاثاء	١	١٧	٤	٢٧	٦	٥٧	٥	الشمس بمنزلة سعد الاخبية ـ خفة وطأة البرد ـ اوان فقس الجراد المراكشي ـ
الاربعاء	٢	١٨	٥	٢٦		٥٨		اوان تطعيم انواع الليمونيات على اصول النارنج .
الخميس	٣	١٩	٦	٢٥		٥٩	٥	زوبعة ـ اشتداد اصابة المخضرات بالمن فى جميع المناطق ـ اوان زراعة الملوخية .
الجمعة	٤	٢٠	٧	٢٤		٠٠	٦	تتواصل اعمال حش الجت والبرسيم فى وسط وجنوب العراق .
السبت	٥	٢١	٨	٢٣		١		آخر اوان زراعة الاشجار ـ تتكاثر حشرة المن على الحنطة والشعير .
الاحد	٦	٢٢	٩	٢٢		١		الجمرة الثالثة (اعتدال حرارة التراب) ـ موسم ظهور السنابل فى الحنطة الهرفية .
الاثنين	٧	٢٣	١٠	٢٠		٢		اوان ظهور الديدان القارضة على الخضر ـ هبوط عطارد .
الثلاثاء	٨	٢٤	١١	١٩		٢		بدء موسم زراعة القطن فى جنوب العراق ـ بدء زراعة الماشة .
الاربعاء	٩	٢٥	١٢	١٨		٣		سعد السعود ـ أوان ظهور دودة ورق الجت .
الخميس	١٠	٢٦	١٣	١٦		٤		زوبعة ـ اول الحسوم وبرد العجوز ٧ ايام ـ اوان ظهور حشرة دودة جوز القطن
الجمعة	١١	٢٧	١٤	١٥		٥		اوان الاصابة بالبياض الدقيقى على العنب والورد وبعض اشجار الفاكهة ـ تظهر ازهار الفستق
السبت	١٢	٢٨	١٥	١٤		٦		آخر الجمرات وميقاتها ٢١ يوما ـ امتزاج الفصلين ـ اوان فقس بيض الحشرات .
الاحد	١٣	٢٩	١٦	١٢		٧		يوم الاعتدال لخط عرض بغداد ـ بدء موسم زرع القطن فى اواسط العراق .
الاثنين	١٤	آذار(ش)	١٧	١١		٨		الشمس بمنزلة الفرغ المقدم ـ غرة آذار شرقى ويوافق ٢٣ الحوت سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية ـ تزرع اللوبياء والرقى والبطيخ والقثاء والقرع العسل والعراقى والفاصوليا .
الثلاثاء	١٥	٢	١٨	١٠		٨		تعير ارض القطن فى شمال العراق ـ اوان ظهور حشرة السونة فى شمال العراق ـ تحويل عطارد بالحمل ـ وقعة بدر الكبرى سنة (٢) هـ
الاربعاء	١٦	٣	١٩	٩		٩		البدء بزراعة فستق العبيد فى وسط وجنوب العراق .
الخميس	١٧	٤	٢٠	٧		١٠		آخر الحسوم ونهاية برد العجوز ـ اوان تربية دود القز فى العراق ـ تعطى الاغنام (بلعات) لقتل ديدان الامعاء والمعدة ـ يتساوى الليل والنهار ـ جرح الامام على بن ابى طالب (ع) سنة (٤٠) هـ
الجمعة	١٨	٥	٢١	٥		١١		تظهر ازهار الكتان والهرطمان والعدس ـ بداية رى الاشجار المثمرة ـ تزاد نسبة البروتين فى عليقة الدجاج البيوض الى ٢٠ بالمائة ـ فرض الصيام والامر بزكاة الفطر سنة (٢) هـ
السبت	١٩	٦	٢٢	٤		١٢		شهادة امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) سنة (٤٠) هـ
الاحد	٢٠	٧	٢٣	٣		١٢		مقارنة الشمس بزحل ـ ينتهى بعد غروب شمس اليوم فصل الشتاء ويبتدىء الربيع فى الساعة ٢٠ والدقيقة ٢٣ والثانية ٥٨ .
الاثنين	**٢١**	٨	٢٤	١		١٣		أول الربيع ومدته ٩٤ يوما و٢٠ ساعة و ٥١ دقيقة ـ دخول الشمس فى برج الحمل ـ عيد النوروز . عيد الشجرة والربيع .
الثلاثاء	٢٢	٩	٢٥	٠٠	٦	١٤		نوء سعد الاخبية ـ غرة سنة ١٣٣٧ جلالى ـ ويوافق ـ ١ ـ الحمل سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية ـ ذكرى توقيع ميثاق الجامعة العربية سنة ١٩٤٥ .
الاربعاء	٢٣	١٠	٢٦	٥٨	٥	١٥		ليلة القدر المباركة ـ نزول القرآن الكريم . يبدأ بزراعة القطن فى شمال العراق
الخميس	**٢٤**	١١	٢٧	٥٧		١٦		زوبعة ـ عيد الحرية ـ الخروج من حلف بغداد .
الجمعة	٢٥	١٢	٢٨	٥٦		١٦		تكثر الرياح الشمالية .
السبت	٢٦	١٣	٢٩	٥٤		١٧		بدء موسم تلقيح طلع النخيل ـ وجوب تنظيف البساتين من الادغال ـ وقفة رؤية هلال العيد
الاحد	٢٧	١٤	٣٠	٥٣		١٨		افتتاح المجلس التاسيسى العراقى سنة ١٩٢٤ ـ ترش الحدائق والبساتين بمبيدات الحشرات
الاثنين	٢٨	١٥	شوال المكرم	٥١		١٩		اوان ظهور حشرة (بلوتيلا) ذات الظهر الماسى على اوراق النباتات الصليبية ـ يبدأ بحلب الاغنام فى المنطقة الشمالية لمرة واحدة ـ عيد الفطر المبارك ٣ أيام .
الثلاثاء	٢٩	١٦	**٢**	٥٠		٢٠		زوبعة ـ حركة الحشرات وتكاثرها ـ تلقح الاغنام ضد مرض عفونة الدم .
الاربعاء	٣٠	١٧	**٣**	٤٩		٢٠		وقعة احد سنة ٣ هـ .
الخميس	٣١	١٨	٤	٤٨	٥	٢١	٦	اوان زراعة الهليون (سبركس) ـ صدور العملة العراقية سنة ١٩٣٢ .

يزداد النهار ابتداء من غرة اذار حتى اول نيسان ٦٣ دقيقة منها ٤٠ فى الصباح و٢٣ فى المساء

نيســان

الايام	نيسان ابريل (ع)	آذار (ش)	شوال المكرم ١٣٧٩ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الجمعة	١	١٩	٥	٤٦	٥	٢٢	٦	تظهر سنابل الشعير فى المناطق الشمالية من العراق ـ تلقح الابقارضدمرض الجمرة الخبيثة
السبت	٢	٢٠	٦	٤٥		٢٣		تعزق البطاطا الربيعية بقصد تحضين النبات للمرة الاخيرة وتبدأ بتكوين الدرنات وتظهر الازهار على النباتات فى وسط وجنوب العراق •
الاحد	٣	٢١	٧	٤٤		٢٤		هبوط عطارد ـ تعد ارض الماش لزراعته ومواصلة زرع فستق العبيد حتى اواخر هذا الشهر ـ خميس الاسرار عند النصارى•
الاثنين	٤	٢٢	٨	٤٣		٢٥		طلوع الفرغ المقدم ـ الجمعة العظيمة عند النصارى •
الثلاثاء	٥	٢٣	٩	٤١		٢٦		يباشر بزرع الشلب الهرفى فى وسط وجنوب العراق ـ يبدأ بسرح الاغنام للعودة بها الى مراعيها من الباديتين ـسبت النور عند النصارى •
الاربعاء	٦	٢٤	١٠	٤٠		٢٧		يبدأ بترقيع القطن فى وسط العراق ـ ذكرى انهاء معاهدة ١٩٣٠ العراقية البريطانية سنة ١٩٥٥ ـ عيد الفصح المجيد عند النصارى •
الخميس	٧	٢٥	١١	٣٩		٢٨		زوبعة ـ أوان تواجد الشليك ـ تتوقف عملية تلقيح الدجاج وخاصةفى العروق الثقيلة•
الجمعة	٨	٢٦	١٢	٣٨		٢٩		اوان ظهور ذبابة سيقان الحنطة ـ يلقح الدجاج ضد مرض الكوليرا •
السبت	٩	٢٧	١٣	٣٦		٣٠		تتواصل اعمال قطع اشجار البلوط وحرقه حتى اواخر هذا الشهر
الاحد	١٠	٢٨	١٤	٣٥		٣٠		الشمس بمنزلة الرشا•
الاثنين	١١	٢٩	١٥	٣٤		٣١		اوان نضج الكراث الافرنجى ويباع فى الاسواق كما يباع البصل الاخضر •
الثلاثاء	١٢	٣٠	١٦	٣٣		٣١		تتكون القرون الخضراء فى الباقلاء فى شمال العراق •
الاربعاء	١٣	٣١	١٧	٣١		٣٢		ترفع اغطية اخاديد (بشوت) المخضرات ـ تتفتح ازهار البطم والحبة الخضراء والفستق فى الجبال •
الخميس	١٤	نيسان(ش)	١٨	٣٠		٣٢		اول نيسان شرقى ـ تظهر سنابل الحنطة فى شمال العراق ـ تجز الاغنام ـ وفاة ابراهيم ابن النبى (ص) •
الجمعة	١٥	٢	١٩	٢٩		٣٣		الرية الثانية للذرة فى وسط وجنوب العراق (الرية الاولى فى أوائل الشهر والثالثة فى اواخره)•
السبت	١٦	٣	٢٠	٢٨		٣٤		نهاية موسم زراعة القطن فى وسط وجنوب العراق وتتواصل زراعته فى الشمال •
الاحد	١٧	٤	٢١	٢٦		٣٥		طلوع الفرغ المؤخر ـ يتوقف نمو الشعير ويتم نضجه فى جنوب ووسط العراق ـ تظهر انواع الجراد المحلى على المحاصيل الحقلية والخضر ـ أوان غيوم الخشوف •
الاثنين	١٨	٥	٢٢	٢٥		٣٦		تتكون اجراس الكتان فى شمال العراق ـ تضاف الديكة الى الفروج الخريفى •
الثلاثاء	١٩	٦	٢٣	٢٤		٣٧		زوبعة ـ الشمس بمنزلة الشرطين •
الاربعاء	٢٠	٧	٢٤	٢٣		٣٨		ينتهى شتل التنباك من النوع الهندى (العراقى) فى الارض الدائمة ويباشر بشتل النوع الشيرازى فى وسط العراق •تعشب وتروى وتسمد مشاتل التبغ فى المناطق الشمالية ـ
الخميس	٢١	٨	٢٥	٢٢		٣٩		تظهر ازهار العدس والحمص فى المنطقة الشمالية ـ تحضر ارض البنجر •
الجمعة	٢٢	٩	٢٦	٢٠		٤٠		اوان الرية الاخيرة (الفطام) للحنطة فى وسط وجنوب العراق ـ دخول الشمس فى برج الثور (١ ـ الثور سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية) •
السبت	٢٣	١٠	٢٧	١٩		٤٠		اول موسم حصاد الشعير فى وسط وجنوب العراق ـ اوان تواجد الخيار من الزراعة المغطاة
الاحد	٢٤	١١	٢٨	١٨		٤١		تؤخذ حشة او اكثر من البرسيم والجت فى جنوب ووسط العراق ويترك البرسيم الذى اعد للبذور من دون حش•
الاثنين	٢٥	١٢	٢٩	١٧		٤٢		يبدأ بنثر بذور الشلب فى شمال العراق ويزرع فستق العبيد •
الثلاثاء	٢٦	١٣	٣٠	١٦		٤٣		يباشر بتخصيل القطن وتخفيفه فى وسط وجنوب العراق ـ يتوالد النحل ويعتنى بتنظيف اقفرته وخلاياه ـ تباشر الفراخ الخريفية بوضع البيض •
الاربعاء	٢٧	١٤	(ذوالقعدة١٣٧٩)	١٥		٤٣		اوان نضج الخرشوف (انكينار) انتشار حفار ثمار الخوخ ـ الرية الثالثة للذرة
الخميس	٢٨	١٥	٢	١٤		٤٤		زوبعة ـ غروب الثريا (اربعون يوما) •
الجمعة	٢٩	١٦	٣	١٣		٤٤		اوان نضج الهليون (اسبركس) ـ طلوع الرشا •
السبت	٣٠	١٧	٤	١٢	٥	٤٥	٦	تتواصل عملية تخصيل القطن وترقع الجورة ـ يباشر بزرع البنجر السكرى •

يزداد النهار ابتداء من غرة نيسان حتى أول أيار ٦٠ دقيقة منها ٣٦ فى الصباح و٣٤ فى المساء

أيـار

الايام	أيار (م)	نيسان (ش)	ذو القعدة ١٣٧٩ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقه	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الاحد	١	١٨	٥	١١	٥	٤٥	٦	تستمر عملية حصاد الشعير فى وسط وجنوب العراق ويبدأ بحصاده فى الشمال ـ ظهور ثمار الشليك ـ أوان ظهور قاظم سيقان الحنطة (سيفس) ـ عيد العمال العالمى .
الاثنين	٢	١٩	٦	١٠		٤٦		ذكرى تسلم الجيش العراقى لقاعدتى الحبانية والشعيبة من القوة الجوية البريطانية سنة ١٩٥٥
الثلاثاء	٣	٢٠	٧	٩		٤٧		تتواصل خدمة نباتات الحديقة بالعزق والسقى والتنظيف ـ أوان الاصابة بالبرقات البيضاء على جذور الحنطة والشعير .
الاربعاء	٤	٢١	٨	٨		٤٨		تتواصل عملية نثر بذور الشلب فى المشاتل استعدادا لنقلها الى مزارع الشتال .
الخميس	٥	٢٢	٩	٧		٤٩		تخدم مشاتل التبغ بالتعشيب والتسميد والسقى ـ يظهر الجراد المحلى المعروف بالايطالى فى وسط العراق وشماله .
الجمعة	٦	٢٣	١٠	٦		٥٠		اواخر ايام زراعة فستق العبيد وفول الصويا فى وسط العراق وجنوبه ـ تجز الاغنام فى المنطقة الشمالية .
السبت	٧	٢٤	١١	٥		٥١		غاية قوة الربيع ـ اوان ظهور قارضة اوراق التين .
الاحد	٨	٢٥	١٢	٤		٥٢		هبوب الرياح الشرقية ـ تقلم اسيجة الزينة فى الحدائق وتقص مروج (خمائل الثيل) .
الاثنين	٩	٢٦	١٣	٣		٥٢		يبدأ جراد ابو دبيلة بوضع البيض ويستمر حتى اواسط حزيران ـ يتواجد التوت والخيار والبطيخ فى الاسواق ـ يبدأ بحصاد الشعير ـ هدنة الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥م
الثلاثاء	١٠	٢٧	١٤	٣		٥٣		تجمع قرون الفاصوليا والبازلاء والليما والباقلاء والباميا .
الاربعاء	١١	٢٨	١٥	٢		٥٤		يجب الاهتمام فى هذا الموسم بالتفتيش عن دودة جوز القطن المرقطة فى القمم النامية من القطن (النابور) وجمع المصاب وحرقه حالا .
الخميس	١٢	٢٩	١٦	١		٥٤		ابتداء موسم حصاد القمح فى وسط وجنوب العراق وتكديسه ـ تظهر الذبابة السوداء على ثمار التين .
الجمعة	١٣	٣٠	١٧	٠٠		٥٥		يزرع الدخن فى شمال العراق ـ نوء الشرطين ـ آخر مطر نيسان .
السبت	١٤	أيار(ش)	١٨	٠٠	٥	٥٥		أول أيار شرقى ـ تظهر حشرة (لا فيكما) على القطن والبنجر والباميا .
الاحد	١٥	٢	١٩	٥٩	٤	٥٦		كارثة العرب فى ضياع فلسطين سنة ١٩٤٨ ـ ينتشر عنكبوت الرمان .
الاثنين	١٦	٣	٢٠	٥٨		٥٧		حش البربين (الحمقى) وثمار الملوخية والباذنجان الجاث والفلفل الجاث وقرع الملا احمد والقثاء .
الثلاثاء	١٧	٤	٢١	٥٨		٥٧		أوان ظهور تربس الحنطة ـ تتكون سنابل الدخن فى وسط وجنوب العراق .
الاربعاء	١٨	٥	٢٢	٥٧		٥٨		أوان نزول المن على الاشجار (من السما) .
الخميس	١٩	٦	٢٣	٥٧		٥٨		ظهور عطارد فى المغرب ـ تبدأ نباتات السمسم بالتفريع والازهار فى وسط العراق وجنوبه .
الجمعة	٢٠	٧	٢٤	٥٦		٥٩		زوبعة ـ تحرث اراضى الخضر التى تم رفع حاصلها ـ يتوالى رى البساتين وتحش ادغالها .
السبت	٢١	٨	٢٥	٥٦		٥٩		يشرع الجراد المراكشى بوضع بيضه ـ تتواصل عملية تغطيس الاغنام مرة فى كل اسبوعين ـ خروج الرسول المعظم (ص) لحجة الوداع سنة (١٠) هـ
الاحد	٢٢	٩	٢٦	٥٥		٥٩		زوبعة الثريا ـ دخول الشمس فى برج الجوزاء ـ ينضج حاصل الحمص والعدس
الاثنين	٢٣	١٠	٢٧	٥٤		٥٩	٦	تبلغ حشرة السونة دور البلوغ ـ تغطس الطيور بمحلول كوبردب بنسبة ١ الى ١٣٠ من الماء لقتل القراد العالق بها ـ غرة الجوزاء سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية .
الثلاثاء	٢٤	١١	٢٨	٥٤		٠٠	٧	تظهر الديدان الثعبانية فى سنابل الحنطة .
الاربعاء	٢٥	١٢	٢٩	٥٤		١		تظهر الاصابة بخنفساء البراعم على اشجار الفستق .
الخميس	٢٦	١٣	٣٠	٥٣		١		طلوع البطين ـ آخر هبوب الرياح الربيعية ـ يبدا بحصاد الكتان .
الجمعة	٢٧	١٤	(ذوالحجة١٣٧٩)	٥٣		٢		تحويل المريخ بالجوزاء ـ ابتداء الحر فى وسط وجنوب العراق ـ أوان حصاد القمح
السبت	٢٨	١٥	٢	٥٢		٣		يتم نضج الكتان ويباشر بحصاده ـ يظهر المن الدقيقى على العنب .
الاحد	٢٩	١٦	٣	٥٢		٣		اوان زرع السمسم فى شمال العراق ـ تظهر الكوجة والاجاص .
الاثنين	٣٠	١٧	٤	٥١		٤		تلقح الابقار والجاموس ضد مرض عفونة الدم .
الثلاثاء	٣١	١٨	٥	٥١	٥	٤	٧	أول رياح البوارح فى العراق ومدتها ٤٠ يوما ـ تزهو نباتات فستق العبيد .

يزداد النهار ابتداء من غرة ايار حتى اول حزيران ٤٤ دقيقة منها ٢٢ فى الصباح ومثلها فى المساء

حزيــران

الايام		حزيران جون (ع)	ايار (مي)	ذو الحجة ١٣٧٩ هـ	شروق الشمس		غروب الشمس		الوقوعات والمواسم الزراعية
					دقيقة	ساعة	دقيقة	ساعة	
الاربعاء		١	١٩	٦	٥١	٤	٥	٧	غاية طغيان الفرات ـ تتواصل مراقبة دودة جوز القطن المرقطة فى القمم النامية والبراعم
الخميس		٢	٢٠	٧	٥٠		٦		يتواجد الخيار للزراعة المكشوفة ـ تلقح الفراخ ضد الجدرى •
الجمعة		٣	٢١	٨	٥٠		٦		اوان ظهور حفار ثمار الطماطة ـ يقدم للاكباش نصف كيلو من الشعير يوميا خلال موسم التسفيد ـ يوم التروية •
السبت		٤	٢٢	٩	٥٠		٧		تتواصل عملية دراس الشعير فى وسط وجنوب العراق ويباشر بدراس الحنطة ـ الوقوف بعرفات ـ وقفة العيد الكبير •
الاحد		٥	٢٣	**١٠**	٥٠		٧		يباشر بجمع الكتان فى الاجران لدراسه ـ اوان تركيز عذوق النخل ـ أوان ظهور البقة الخضراء على الطماطة والفلفل ـ عيد الاضحية ٤ أيام •
الاثنين		٦	٢٤	**١١**	٥٠		٨		ينتهى حصاد القطانى (العدس والحمص والهرطمان) وتنتهى اعمال الدراس والتصفية حتى بعد شهر كامل فى الشمال ـ اول ايام التشريق •
الثلاثاء		٧	٢٥	**١٢**	٥٠		٨		يباشر باستخراج بذور البصل والفاصوليا والليما والبازلاء والباقلاء والشوندر والجزر والسلق والانسون والكزبرة والحبة السوداء ـ النفرة الى مكة المكرمة •
الاربعاء		٨	٢٦	**١٣**	٤٩		٩		زوبعة ـ طلوع الثريا ـ ينضج الدخن المبكر ويزرع الدخن الافلى ـ يتواجد العنب الاسود ويكثر التفاح ـ اخر ايام التشريق •
الخميس		٩	٢٧	١٤	٤٩		٩		يعشب ويعزق الباذنجان والفلفل والشليك ـ ظهور حفار اوراق الباذنجان •
الجمعة		١٠	٢٨	١٥	٤٩		١٠		تصديق المجلس التأسيسى العراقى المعاهدة العراقية ـ البريطانية سنة ١٩٢٤ •
السبت		١١	٢٩	١٦	٤٩		١٠		تزرع اللوبياء على الشواطىء ـ ينتشر العنكبوت على نبات الخروع •
الاحد		١٢	٣٠	١٧	٤٩		١١		اوان ظهور بق الفواكه على سيقان الخوخ والمشمش والتفاح •
الاثنين		١٣	٣١	١٨	٤٩		١١		أول ستينية الصيف ـ يجب الكف عن الاستمرار فى التقليم بالحدائق •
الثلاثاء		١٤	حزيران(ش)	١٩	٤٩		١١		أول حزيران شرقى ـ استقامة المشترى ـ يباشر بجمع حاصل البطاطا الربيعية
الاربعاء		١٥	٢	٢٠	٤٩		١٢		يروى فول الصويا اربع مرات خلال هذا الشهر ـ تعد المظلات الخاصة بوقاية الدجاج •
الخميس		١٦	٣	٢١	٥٠		١٢		ترش نباتات الحدائق خلال شهر حزيران برذاذ من الماء ـ يطعم الفستق بالعين فى الشمال •
الجمعة		١٧	٤	٢٢	٥٠		١٢		غروب الميزان ٢٣ يوما ـ يزهر القطن فى شمال العراق ـ ظهور الاصناف المبكرة من الخوخ •
السبت		١٨	٥	٢٣	٥٠		١٣		يمكن نقل فسائل النخيل ابتداء من اول هذا الشهر •
الاحد		١٩	٦	٢٤	٥٠		١٣		يبدل ماء الدجاج ثلاث مرات يوميا •
الاثنين		٢٠	٧	٢٥	٥٠		١٣		طلوع الدبران ـ زوبعة •
الثلاثاء		٢١	٨	٢٦	٥٠		١٣		ينتهى فصل الربيع ويبتدىء الصيف فى الساعة الواحدة والدقيقة ٣٦ والثانية ٣٩ من بعد منتصف الليل ـ اطول نهار فى سنة ١٩٦٠ ويبلغ ١٤ ساعة و ٢٣ دقيقة خلافة الامام على ابن ابى طالب (ع) سنة ٣٥ هـ •
الاربعاء		٢٢	٩	٢٧	٥١		١٣		اول الصيف ومدته ٩٣ يوما و ١٤ ساعة و١٣ دقيقة ـ دخول الشمس فى برج السرطان ـ أوان تواجد ثمار الطماطا المغطاة ـ استشهاد الامام عمر الفاروق (رض) سنة ٢٣ هـ
الخميس		٢٣	١٠	٢٨	٥١		١٣		يشتد الحر ـ أول اربعينية الصيف ـ غرة السرطان سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية
الجمعة		٢٤	١١	٢٩	٥١		١٤		تحويل الزهرة الى الجوزاء ـ أوان زراعة الرقى والبطيخ للفترة الثانية •
السبت		٢٥	١٢	٣٠	٥٢		١٤		ظهور المريخ فى المشرق ـ ينتخب الفروج الربيعى وتفصل عنه الديكة ـ خلافة الامام عثمان ابن عفان (رض) سنة ٢٣ هـ
الاحد		٢٦	١٣	محرم الحرام ١٣٨٠ هـ	٥٢		١٤		يبتدىء الليل بالزيادة والنهار بالنقصان ـ يبدأ بدراس الحنطة فى شمال العراق وينتهى من دراس الشعير ـ ذكرى يوم الهجرة النبوية المباركة ـ غرة سنة ١٣٨٠ وهى كبيسة •
الاثنين		٢٧	١٤	٢	٥٢		١٤		تظهر ثمار الجوز الخضراء والسماق •
الثلاثاء		٢٨	١٥	٣	٥٢		١٤		الرية الرابعة للقطن خلال هذا الشهر ـ تلقح الطيور الداجنة ضد مرض التيفوئيد •
الاربعاء		٢٩	١٦	٤	٥٣		١٤		تجرى عملية التصفير فى التنباك •
الخميس		٣٠	١٧	٥	٥٣	٤	١٤	٧	اوج الشمس ـ اندلاع لهيب الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ •

يستمر النهار فى حزيران فى الطول حتى ٢٢ منه ولكن بزيادة يسيرة تخف تدريجا

تمـــوز

الايام	تموز جولاي (غ)	حزيران (ش)	محرم الحرام ١٣٨٠ ﻫ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الجمعة	١	١٨	٦	٥٤	٤	١٤	٧	يجب انجاز جميع عمليات دراس وتذرية الحنطة والشعير فى جنوب العراق ويداوم فى حصادهما وتكديسهما فى الشمال وكذلك الكتان .
السبت	٢	١٩	٧	٥٤		١٤		يستمر تناسل الاغنام فى المنطقتين الوسطى والجنوبية ـ تنتشر صراصر الحقول.
الاحد	٣	٢٠	٨	٥٤		١٤		طلوع الهقعة ـ أول رياح السموم ٥٤ يوما ـ أوان هلاك الجراد ـ يجب الامتناع من زرع السمسم بعد الان لئلا تدركه الامطار وهو فى دور الحصاد .
الاثنين	٤	٢١	٩	٥٥		١٣		تتواصل عملية قلع البطاطا الربيعية فى وسط العراق وخدمتها وريها فى الشمال .
الثلاثاء	٥	٢٢	١٠	٥٦		١٣		يشاهد مرض تصمغ الحمضيات بكثرة ـ يزرع الماش فى وسط وجنوب العراق ـ ينتشر تفحم عرانيس الذرة ـ عاشوراء ـ شهادة الامام الحسين (ع) سنة ٦١ هـ
الاربعاء	٦	٢٣	١١	٥٦		١٣		تشتد الاصابة بمرض البياض الدقيقى .
الخميس	٧	٢٤	١٢	٥٧		١٣		زوبعة ـ تحويل المريخ بالسرطان ـ يستمر ازهار القطن وتكوين الجوز فى شمال العراق وينقطع فى الوسط والجنوب حيث يتم بلوغ الجوز تقريبا .
الجمعة	٨	٢٥	١٣	٥٧		١٢		أوان ظهور خنفساء الرقى ـ تتوقف عملية تطعيم الفستق بالعين فى الموصل وتستمر فى المناطق الجبلية .
السبت	٩	٢٦	١٤	٥٨		١٢		آخررياح البواريح ـ يكثر التين والاجاص والعنب والتفاح ويتواجد الخوخ والكمثرى والرمان.
الاحد	١٠	٢٧	١٥	٥٨		١٢		تزداد المادة الخضراء فى عليقة الطيور .
الاثنين	١١	٢٨	١٦	٥٩		١٢		هبوب الرياح الشمالية فى وسط العراق ١٥ يوما ـ غاية نثار الرز الشتال ـ يباعد بين الديكة والدجاج البالغ .
الثلاثاء	١٢	٢٩	١٧	٠٠	٥	١٢		تتواصل ريات الذرة الصفراء كلما دعت الحاجة فى الشمال ـ بدء موسم تناسل الاغنام فى المنطقة الشمالية السهلة .
الاربعاء	١٣	٣٠	١٨	٠٠		١١		تتواصل عملية ارواء وتعشيب الشلب وتظهر فى المبكر منه الازهار .
الخميس	١٤	تموز(ش)	١٩	١		١٠		أول تموز شرقى ـ يخصل التبغ والتنباك على نبتة واحدة ـ عيد الجمهورية العراقية .
الجمعة	١٥	٢	٢٠	٢		١٠		توالى البساتين بالرى على فترات قصيرة لارتفاع درجة الحرارة .
السبت	١٦	٣	٢١	٢		٩		طلوع الهنعة ـ يباشر بتهيئة اراضى وحقول البطاطا الخريفية .
الاحد	١٧	٤	٢٢	٣		٩		المشترى فى الاوج ـ أوان ظهور خنفساء القوغ فى مناطق انتشاره .
الاثنين	١٨	٥	٢٣	٤		٨		زوبعة ـ تتواصل عملية مكافحة القراد بالحرق والتعقيم فى الانعام وما آويها .
الثلاثاء	١٩	٦	٢٤	٤		٨		وقوف الهواء واشتداد الحر ـ يباشر بقلع رؤوس الثوم .
الاربعاء	٢٠	٧	٢٥	٥		٧		طلوع الميزان ـ يجب زيادة ريات القطن لحرارة الجو ـ يقلع البصل الافلى .
الخميس	٢١	٨	٢٦	٦		٦		حضيض المريخ ـ المباشرة بزراعة الذرة الصفراء الخريفية .
الجمعة	٢٢	٩	٢٧	٦		٦		يباشر جوز القطن فى وسط وجنوب العراق بالتفتح .
السبت	٢٣	١٠	٢٨	٧		٥		دخول الشمس فى برج الاسد ـ اوان ظهور الذباب الابيض على المخضرات الصيفية والقطن فى الاماكن الرطبة .
الاحد	٢٤	١١	٢٩	٧		٥		تنضج بعض انواع التمور ـ تقلل نسبة البروتين فى عليقة الطيور الدواجن الى ١٠ بالمائة ـ غرة الاسد سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية .
الاثنين	٢٥	١٢	صفرالخير ١٣٨٠	٨		٤		اوان تحضين فستق العبيد .
الثلاثاء	٢٦	١٣	٢	٩		٣		تنعقد ثمار البلوط والعفص على الاشجار فى الشمال .
الاربعاء	٢٧	١٤	٣	٩		٣		تظهر علائم النمو فى تكوين بذور السنديان (نوع من العفص) والجنار فى الشمال .
الخميس	٢٨	١٥	٤	١٠		٢		شدة حر الصيف ـ تزهر اشجار الزعرور .
الجمعة	٢٩	١٦	٥	١١		١		المباشرة بجنى الوجبة الاولى من القطن فى جنوب العراق ـ يعفر الدجاج بفلوريد
السبت	٣٠	١٧	٦	١١		١		زوبعة ـ طلوع الذراع .
الاحد	٣١	١٨	٧	١٢	٥	٠٠	٧	دخول الباحورة ٧ أيام ـ المباشرة بجنى القطن فى جنوب العراق .

ابتداء من أول تموز حتى غرة آب يقصر النهار ٣١ دقيقة ، ١٨ منها فى الصباح و١٣ فى المساء .

آب

الايام	آب اوغسطس (غ)	تموز (ش)	صفر ١٣٨٠ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الاثنين	١	١٩	٨	١٣	٥	٥٩	٦	آخر اربعينية الصيف ـ تنتهى عملية تذرية معظم محاصيل الحنطة والشعير وتعد للبيع·
الثلاثاء	٢	٢٠	٩	١٣		٥٨		تظهر حشرة القفاز على الخضر ·
الاربعاء	٣	٢١	١٠	١٤		٥٧		اعلان الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ ـ تستمر عملية تهيئة حقول البطاطا الخريفية وزرعها حتى نهاية هذا الشهر ·
الخميس	٤	٢٢	١١	١٥		٥٦		المباشرة بجنى الوجبة الاولى من القطن فى جنوب العراق ـ يعفر الدجاج بفلوريد الصوديوم لابادة القمل ·
الجمعة	٥	٢٣	١٢	١٦		٥٥		طلوع الشعرى اليمانية ـ تسقى بساتين الفستق اربع سقيات فى هذا الشهر ·
السبت	٦	٢٤	١٣	١٧		٥٤		تحويل عطارد بالاسد ـ تتواصل اعمالرى وتعشيبالقطن ومراقبةدودة الجوزومكافحتها·
الاحد	٧	٢٥	١٤	١٧		٥٣		تتكون اجراس السمسم ـ يباشر بجنى القطن فى وسط العراق·
الاثنين	٨	٢٦	١٥	١٨		٥٢		آخر ايام الباحورة ـ يبدأ بحلب الاغنام لمرة واحدة يوميا فى الشمال ·
الثلاثاء	٩	٢٧	١٦	١٩		٥١		انكسار شدة الحر (يبرد اخر الليل) ـ يتكاثر الذباب الابيض على نباتات القطن ·
الاربعاء	١٠	٢٨	١٧	٢٠		٥٠		يداوم على ارواء وخدمة الذرة الصفراء والبيضاء فى جميع المناطق ·
الخميس	١١	٢٩	١٨	٢٠		٤٩		اختلاف الرياح ـ طلوع النثرة ـ تعد ارض المخضرات الشتويةفى وسط العراقوجنوبه·
الجمعة	١٢	٣٠	١٩	٢١		٤٨		آخر ستينية الصيف ـ طلوع سهيل فى اليمن · يباشر بجنى القطفة الاولى من الاوراق السفلى من التبغ والتنباك ·
السبت	١٣	٣١	٢٠	٢١		٤٧		استقامة زحل مع الشمس·
الاحد	١٤	آب(ش)	٢١	٢٢		٤٦		اول آب شرقى ـ اعلان ميثاق الاطلنتى سنة ١٩٤١م ـ المباشرة بجنى القطفة الاولى من الاقطان فى وسط العراق ـ يتواجد الفلفل الاخضر ·
الاثنين	١٥	٢	٢٢	٢٣		٤٥		تظهر افراد (من ساق الخوخ) المجنحة فيتسع انتشارها ·
الثلاثاء	١٦	٣	٢٣	٢٣		٤٤		ينتهى موسم تسفيد الاغنام فى المنطقة الشمالية عدى الجبلية منها·
الاربعاء	١٧	٤	٢٤	٢٤		٤٣		استقبال زحل مع عطارد ـ تستمر عمليتا رى الدخن وفستق العبيد
الخميس	١٨	٥	٢٥	٢٥		٤٢		يباشر فى تطعيم براعم الفستق النامية ويجنى ثمره الناضج باليد ·
الجمعة	١٩	٦	٢٦	٢٥		٤٠		يباشر بجمع بذور الباميا والباذنجان والفلفل تدريجيا ·
السبت	٢٠	٧	٢٧	٢٦		٣٩		تحفر وتحرث وتسمد اراضى ومتونوالواح اللهانة والبصل والثوم والخس والفاصوليا (الليما) والشلغم والفجل والخيار والجزر والشوندر واللوبيا والسبانخوغيرها ـ تحويل عطارد بالسنبلة ·
الاحد	٢١	٨	٢٨	٢٧		٣٨		تنقل شتلات القنبيط واللهانة والخس (المزروعة فى شهر تموز) الى ارضها الدائمة انتقال الرسول المعظم (ص) الى الملاء الاعلى سنة ١١ هـ على قول ·
الاثنين	٢٢	٩	٢٩	٢٨		٣٧		جنى ثمار الفستق ـ حضيض الزهرة ـ دخول الشمس فى برج السنبلة ·
الثلاثاء	٢٣	١٠	ربيع الاول	٢٨		٣٦		تجمع بذور الازهارالصيفيةفى الحدائق ـ غرة السنبلة سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية ·
الاربعاء	٢٤	١١	٢	٢٩		٣٤		ينضج السماق والعفص ويباشر بجمعهما ـ آخر هبوط المريخ ·
الخميس	٢٥	١٢	٣	٣٠		٣٣		طلوع الطرفة ـ يعاد تعفير الطيور بفلوريد الصوديوم ·
الجمعة	٢٦	١٣	٤	٣١		٣٢		تحويل المريخ الى برج الاسد ـ تعاد عملية انتخاب الدجاج البيوض ·
السبت	٢٧	١٤	٥	٣١		٣٠		اخر رياح السموم ـ تنتهى زراعة البطاطا الخريفية ـ يبدأ بجنىالقطن ·
الاحد	٢٨	١٥	٦	٣٢		٢٩		يمكن نقل شتلات النارنج منالالواح الى المتون فى مكان ظليل ·
الاثنين	٢٩	١٦	٧	٣٣		٢٨		يتم نضج مادة الجنار الخشبية ويباشر بقطفها للاغراض الصناعية والتسقيف ·
الثلاثاء	٣٠	١٧	٨	٣٣		٢٧		يباشر بجز الصوف (العك) فى المنطقتين الوسطى والجنوبية ـ دخول النبى (ص) قبا وبناءوه لمسجده فيها ومواصلة هجرته الى المدينة المنورة سنة (١) هـ التى توافق ١١ أيلول سنة ٦٦٢ م ·
الاربعاء	٣١	١٨	٩	٣٤	٥	٢٥	٦	يبدأ الجراد المحلى المعروف بالايطالى بوضع البيض فى المنطقة الشمالية ـ تلقح الابقار ضد مرض الجمرة العرضية ·

ابتداءمن غرة آب حتىأول أيلول يقصرالنهار ٥٦ دقيقة منها٢٢ فىالصباح و٣٤فىالمساء·

أيلـول

الايام		أيلول سبتمبر (غ)	آب (ش)	ربيع الاول ١٣٨٠ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الخميس		١	١٩	١٠	٣٤	٥	٢٤	٦	تحرث ارض الحنطة والشعير استعدادا للموسم الجديد – اول فتور درجات الحرارة .
الجمعة		٢	٢٠	١١	٣٥		٢٣		اوان زراعة الخرشوف بتجزئة الجذور وبالبذور – اعلان الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩م
السبت		٣	٢١	١٢	٣٥		٢٢		اوان زرع البقول والخضار الشتائية – تلقح الابقار والجاموس ضد عفونة الدم النزفية – تثبيت الزهرة مع المشترى – مولد الرسول المعظم (ص) .
الاحد		٤	٢٢	١٣	٣٦		٢٠		اوان زراعة البصل بواسطة البذور وكذلك زراعة الثوم – يباشر بنقل شتلات النارنج من الالواح الى المتون – طلوع السهيل فى الحجاز .
الاثنين		٥	٢٣	١٤	٣٧		١٩		تتواصل خدمة البطاطا الخريفية بالرى والعزق والتحضين .
الثلاثاء		٦	٢٤	١٥	٣٨		١٧		زوبعة – طلوع الجبهة – تستمر اعمال رى القطن وجنيه – موعد تطعيم اشجار الفاكهة فى المنطقة الوسطى – خلافة الامام ابو بكر الصديق (رض) سنة ١١ هـ .
الاربعاء		٧	٢٥	١٦	٣٩		١٦		تعقم محاضن افراخ الدجاج – طلوع السهيل فى البصرة.
الخميس		٨	٢٦	١٧	٣٩		١٥		اوان زراعة الشليك – تقليل فترات رى الاشجار – مولد الرسول المعظم(ص)على قول.
الجمعة		٩	٢٧	١٨	٤٠		١٤		زوبعة – امتزاج الفصلين – يرفع حاصل الذرة ويستحسن جمع العرانيس تدريجيا – المباشرة بزراعة البرسيم .
السبت		١٠	٢٨	١٩	٤٠		١٣		يباشر بحصاد الدخن المبكر – تزرع المخضرات الوارد ذكرها فى يومية ٢١ آب .
الاحد		١١	٢٩	٢٠	٤١		١١		أوان تطعيم الورد الامريكى – تفحص محارير التفريخ استعدادا للموسم .
الاثنين		١٢	٣٠	٢١	٤١		١٠		تحويل عطارد بالميزان – المباشرة بزراعة الشعير المبكر للاستفادة منه كعلف اخضر .
الثلاثاء		١٣	٣١	٢٢	٤٢		٩		نهاية قوة الحر – تتواصل عملية قطف التبغ وتنضيده قلائد للتصفير والتجفيف .
الاربعاء		١٤	أيلول(ش)	٢٣	٤٣		٧		اول ايلول شرقى – يقطع الماء عن مرزات الشلب – تتوقف عملية تطعيم الفستق والحبة الخضراء فى الجبال .
الخميس		١٥	٢	٢٤	٤٣		٦		يستخرج شراب الرمان – أول السنة العبرية ٥٧١٩ .
الجمعة		١٦	٣	٢٥	٤٤		٤		طلوع السهيل فى بغداد .
السبت		١٧	٤	٢٦	٤٥		٣		تزرع بذور الازهار الشتوية فى دايات .
الاحد		١٨	٥	٢٧	٤٢		١		اوان تطعيم شتلات الاشجار المتساقطة الاوراق كالتفاح والكمثرى والسفرجل والاجاص والمشمش – تبقى العيون نائمة حتى الربيع .
الاثنين		١٩	٦	٢٨	٤٦		٠٠	٦	طلوع الزبرة – اوان زراعة الانسون والشبنت والكراويا والكزبرة والحبة السوداء .
الثلاثاء		٢٠	٧	٢٩	٤٧		٥٨	٥	اوان ظهور الخنافس البرغوثية على المخضرات الشتوية .
الاربعاء		٢١	٨	٣٠	٤٨		٥٧		اوان زراعة الخس والبقدونس .
الخميس		٢٢	٩	ربيع٢ ١٣٨٠	٤٨		٥٦		دخول الشمس فى برج الميزان – غرة السنة الهجرية الشمسية ١٣٣٧ .
الجمعة		٢٣	١٠	٢	٤٩		٥٤		ينتهى فى الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ والثانية ٣٦ من بعد ظهر هذا اليوم فصل الصيف ويبتدىء الخريف ومدته ٨٩ يوما و ١٥ ساعة و ٣٥ دقيقة .
السبت		٢٤	١١	٣	٥٠		٥٣		تزرع ابصال النرجس والسوسن والزعفران والتيوليب وغيرها – يجنى البلوط والعفص ويجمع الزعرور والحبة الخضراء .
الاحد		٢٥	١٢	٤	٥١		٥١		يحصد الشلب – يجمع البيض الخاص بالتفريخ .
الاثنين		٢٦	١٣	٥	٥٢		٥٠		توقف عملية تطعيم الفستق فى الموصل .
الثلاثاء		٢٧	١٤	٦	٥٢		٤٨		يتساوى الليل والنهار – يستمر العمل فى خدمة البساتين بالرى والتعشيب .
الاربعاء		٢٨	١٥	٧	٥٣		٤٧		نقصان نسغ الاشجار – بداية بيع نباتات الزينة فى المراكن والاصص (السنادين) .
الخميس		٢٩	١٦	٨	٥٤		٤٦		تطعم شتلات النارنج بالليمونيات – نهاية موسم تناسل الاغنام فى المنطقتين الوسطى والجنوبية .
الجمعة		٣٠	١٧	٩	٥٥	٥	٤٤	٥	يستمر فى تحضير ارض الحنطة والشعير فى شمال العراق وتنثر البذور قبل نزول الامطار فى الاراضى التى سبق حرثها .

ابتداء من اول ايلول الى غرة تشرين الاول يقصر النهار ٦٣ دقيقة ، منها ٢٢ فى الصباح و٤١ فى المساء .

تشرين الأول

الايام	تشرين الاول اكتوبر (غ)	ايلول (ش)	ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
السبت	١	١٨	١٠	٥٥	٥	٤٣	٥	تتواصل زراعة الشعير فى وسط وجنوب العراق ـ يباشر بعملية تفريخ البيض ٠
الاحد	٢	١٩	١١	٥٦		٤٢		طلوع الصرفة ـ يبدأ نضوج جوز القطن للفورة الثانية ـ تزرع الباقلاء مع الشعير ٠
الاثنين	٣	٢٠	١٢	٥٧		٤٠		يحصد الماش والدخن ويجمع ويدرس فى جميع المناطق
الثلاثاء	٤	٢١	١٣	٥٨		٣٩		تتواصل عملية تطعيم اشجارالفواكه المتساقطة الاوراق ٠
الاربعاء	٥	٢٢	١٤	٥٨		٣٨		يبتدىء نضج قرنات فستق العبيد ـ تظهر الحشرة القارضة (برودينيا) على نباتات الفاصوليا والماش والجت ـ فرضت الصلاة فى الاسلام ٠
الخميس	٦	٢٣	١٥	٥٩		٣٦		يحصد السمسم ويباشر بنفضه لاستخراج البذور ٠
الجمعة	٧	٢٤	١٦	٠٠	٦	٣٥		تتواصل اعمال قطف وتصفير وتنضيد اوراق التبغ ٠
السبت	٨	٢٥	١٧	٠٠		٣٤		تظهر حشرة (بكراد) على اللفت (الشلغم) والملفوف (اللهانة) ـ ابتداء موسم زيادة نهر دجلة
الاحد	٩	٢٦	١٨	١		٣٣		تتواصل اعمال جنى ثمار التمر والعنب الابيض والتين والرمان والتفاح الخريفي والكمثرى والليمونيات والزيتون ٠
الاثنين	١٠	٢٧	١٩	١		٣١		ابتداء الجنية الثانية من القطن وتستمر حتى اواسط تشرين الثانى ٠
الثلاثاء	١١	٢٨	٢٠	٢		٣٠		تزداد رطوبة الجو ـ يبدأ نتاج البيض بالازدياد ٠
الاربعاء	١٢	٢٩	٢١	٣		٢٩		تنتهى اعمال حصاد ودراس الشلب فى الجنوب ٠
الخميس	١٣	٣٠	٢٢	٤		٢٨		يبدأ بتلقيح الاغنام ضد الجدري ٠
الجمعة	١٤	تشرين ١ (ش)	٢٣	٥		٢٦		يباشر بنثر بذر الكتان فى وسط وجنوب العراق ٠
السبت	١٥	٢	٢٤	٥		٢٥		يشتل القنبيط (القرنابيط) واللهانة (الملفوف) والكلم والخس والبصل من البذور المزروعة فى آب ٠
الاحد	١٦	٣	٢٥	٦		٢٤		تستمر خدمة وارواء البطاطا الخريفية ٠
الاثنين	١٧	٤	٢٦	٧		٢٣		اوان تواجد الغيوم ونزول الامطار ٠
الثلاثاء	١٨	٥	٢٧	٧		٢٢		يضاف الى عليقة الدجاج بروتين حيوانى حسب توفره بين فترة واخرى كاللحم والمعلاق ـ تباشر المياه الجوفية فى العيون والابار بالارتفاع ٠
الاربعاء	١٩	٦	٢٨	٨		٢١		تستمر زراعة الشليك (توت الارض) حتى نهاية هذا الشهر ٠
الخميس	٢٠	٧	٢٩	٩		٢٠		اوان ظهور التربس على اوراق العنب ٠
الجمعة	٢١	٨	جمادى الاولى	١٠		١٩		تنقل افراخ الدجاج من المفرخات الى دور الحضانة نهارا ٠
السبت	٢٢	٩	٢	١١		١٨		دخول الشمس فى برج العقرب ـ تستمر زراعة الباقلاء حتى نهاية الشهر ٠
الاحد	٢٣	١٠	٣	١٢		١٦		غرة العقرب سنة ١٣٣٧ هجرية شمسية ـ يزرع البرسيم والجت والعلف المعمر كالحشائش والبقول ٠
الاثنين	٢٤	١١	٤	١٢		١٥		تتواصل عملية تطعيم الورد الامريكى ٠
الثلاثاء	٢٥	١٢	٥	١٣		١٤		ظهور حفار ساق الذرة (سيسيميا) ٠
الاربعاء	٢٦	١٣	٦	١٤		١٣		بدء نتاج الاغنام فى المنطقتين الوسطى والجنوبية ٠
الخميس	٢٧	١٤	٧	١٥		١٢		تشكيل اول حكومة وطنية مؤقتة فى العراق سنة ١٩٢٠ م ٠
الجمعة	٢٨	١٥	٨	١٦		١١		تشتد العواصف ـ طلوع السماك ـ يبدأ الداودى بالتزهير ٠
السبت	٢٩	١٦	٩	١٧		١٠		تنضج الذرة الصفراء والبيضاء ويعطى المتاخر منها رية واحدة ٠
الاحد	٣٠	١٧	١٠	١٨		٩		يزرع الثيل الاجنبى (كازون) فوق خميلة الثيل المحلى فى مروج الحدائق ٠
الاثنين	٣١	١٨	١١	١٩	٦	٨	٥	تتواصل اعمال زراعة الشعير وريه ٠

ابتداء من غرة تشرين الاول حتى اول تشرين الثانى يقصر النهار ٣٦ دقيقة ، منها ٢٤ فى الصباح و٣٨ فى المساء ٠

تشرين الثاني

الايام	تشرين الثاني نوفمبر (غ)	تشرين الاول (ش)	جمادى الاولى ١٣٨٠ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الثلاثاء	١	١٩	١٢	٢٠	٦	٧	٥	يحش السبانخ والسلق والكرفس وغيرها .
الاربعاء	٢	٢٠	١٣	٢١		٧		وعد بلفور سنة ١٩١٧ المشؤوم على العرب .
الخميس	٣	٢١	١٤	٢١		٦		تتواصل اعمال جمع اللهانة (الملفوف) والخس والقنبيط (القرنابيط) والشوندر واللفت (الشلغم) والفجل .
الجمعة	٤	٢٢	١٥	٢٢		٥		اوان تكاثر الغيوم - نهايةقوة الخريف - من المستحسن التوقف عن زراعة البرسيم لانخفاض درجات الحرارة .
السبت	٥	٢٣	١٦	٢٣		٤		اوان زراعة الخرشوف بواسطة الفسائل .
الاحد	٦	٢٤	١٧	٢٤		٣		تنتهي زراعة الجت والبرسيم ويداوم بالسقي .
الاثنين	٧	٢٥	١٨	٢٥		٣		اوان نضج البطاطا الخريفية - تبدلفرشة التبن منتحت فراخ الدجاجمرة فيكلاسبوعين
الثلاثاء	٨	٢٦	١٩	٢٦		٢		اوان نضج الالماسة (البطاطا السكرية) .
الاربعاء	٩	٢٧	٢٠	٢٧		١		يتم نفاض السمسم وتخزينهفيجميع المناطق .
الخميس	١٠	٢٨	٢١	٢٨		٠٠		نهاية موسم العنب في وسط العراق .
الجمعة	١١	٢٩	٢٢	٢٩		٠٠	٥	ذكرىتوقيعالهدنة سنة ١٩١٨ - تستمر اعمالجنيالحمضيات والتمر والزيتونالاسود
السبت	١٢	٣٠	٢٣	٣٠		٥٩	٤	تهب الرياح الجنوبية - من المستحسن ان تنتهي زراعة الكتان في وسط وجنوب العراق- المباشرة بزراعة الحنطة في جنوب ووسط العراق .
الاحد	١٣	٣١	٢٤	٣١		٥٨		يباشر بتلقيح نتاج الاغنامضد الجدري .
الاثنين	١٤	تشرين٢(ش)	٢٥	٣١		٥٨		اول تشرين ثاني شرقي (رومي) - تفك اربطة الطعوم في المشاتل ويمنع الماء عن المشتل في النصف الثاني من هذا الشهر حسب حالة الجو .
الثلاثاء	١٥	٢	٢٦	٣٢		٥٧		يتواجد اللفت (الشلغم) والفجل والشوندر والجزر .
الاربعاء	١٦	٣	٢٧	٣٣		٥٦		يستمر على زرع باذرات الازهار الشتوية وابصال النرجس والتيولب في الحدائق .
الخميس	١٧	٤	٢٨	٣٤		٥٦		ينتهي موسم قطع اشجار السنديان (نوع من العفص) وتجمع الفطريات النامية عليها لاستعمالها في الدباغة.
الجمعة	١٨	٥	٢٩	٣٥		٥٥		يتواجد السبانخ والسلق والبقدونس - موعد نضج السفرجل .
السبت	١٩	٦	٣٠	٣٦		٥٥		تنتهي عملية دراس الشلبفيجميع المناطق - يباشر بقطف ثمار الحبة الخضراء والبطم في المنطقة الجبلية .
الاحد	٢٠	٧	جمادى الاخرة	٣٧		٥٥		تنتهي زراعة الشعير فيوسط وجنوب العراق وتستمر في الشمال .
الاثنين	٢١	٨	٢	٣٨		٥٤		يمنع الماء عن اشجار البساتين -يقلع حاصل فستق العبيد وينشر تحت الشمس .
الثلاثاء	٢٢	٩	٣	٣٩		٥٤		تنظف البساتين .
الاربعاء	٢٣	١٠	٤	٤٠		٥٤		زوبعة - دخول الشمس في برج القوس .
الخميس	٢٤	١١	٥	٤١		٥٤		غرة القوس سنة ١٣٣٧ هجرية شمسية .
الجمعة	٢٥	١٢	٦	٤١		٥٣		نهاية موسم القطن في وسط وجنوب العراق .
السبت	٢٦	١٣	٧	٤٢		٥٣		يكثر الضباب والطل .
الاحد	٢٧	١٤	٨	٤٣		٥٣		يمكن الابتداء بعزق وتسميد البساتين اذا اريد اكتساب الوقت لسعة المساحة .
الاثنين	٢٨	١٥	٩	٤٤		٥٣		تتواجد الفاصوليا الخريفية والرشاد -تسمدالبساتين بالاسمدة الحيوانية .
الثلاثاء	٢٩	١٦	١٠	٤٥		٥٣		قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بتقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ .
الاربعاء	٣٠	١٧	١١	٤٦	٦	٥٢	٤	تتعرى الاشجار المتساقطةالاوراق.

ابتداء من اول تشرين الثاني الى غرة كانون الاول يقصر النهار ٤٥ دقيقة ، منها ٢٨ في الصباح و ١٧ في المساء .

كانون الأول

الايام	كانون الاول ديسمبر (ع)	تشرين الثاني (ش)	جمادى الاخرة ١٣٨٠ هـ	شروق الشمس دقيقة	شروق الشمس ساعة	غروب الشمس دقيقة	غروب الشمس ساعة	الوقوعات والمواسم الزراعية
الخميس	١	١٨	١٢	٤٧	٦	٥٢	٤	يروى الكتان فى حالة عدم سقوط امطار كافية •
الجمعة	٢	١٩	١٣	٤٧		٥٢		يباشر بقطع سيقان القطن الجاف وبحراثة ارضه •
السبت	٣	٢٠	١٤	٤٨		٥٢		ينتهى موسم القطن فى شمال العراق – عيد السلامة والابتهاج •
الاحد	٤	٢١	١٥	٤٩		٥٢		تدخل الحشرات فى بياتها الشتوى وتختفى – يباشر بحش الجت والبرسيم •
الاثنين	٥	٢٢	١٦	٥٠		٥٢		يداوم على ارواء الجت والبرسيم – المباشرة بقطع البطاطا •
الثلاثاء	٦	٢٣	١٧	٥١		٥٢		طلوع الاكليل – يمنع الماء عن مشاتل البساتين – المباشرة بقلع فستق العبيد •
الاربعاء	٧	٢٤	١٨	٥٢		٥٢		تجهز حفر الاشجار فى البساتين ليتم نقل الاشجار اليها فى آخر هذا الشهر او الذى يليه •
الخميس	٨	٢٥	١٩	٥٢		٥٢		يمكن زراعة بذور المشمش والخوخ فى الارض ، والا وجب تنضيدها فى مراكـــن (صناديق) لتزرع فى الشهرين القادمين قبل ان يبدأ الانبات •
الجمعة	٩	٢٦	٢٠	٥٣		٥٣		ابتداء موسم قلع الشتلات المتساقطة الاوراق وبيعها ونقلها •
السبت	١٠	٢٧	٢١	٥٤		٥٣		يباشر بقطع سعف النخيل وتكريبه – يباشر بقلع شجيرات القطن •
الاحد	١١	٢٨	٢٢	٥٥		٥٣		تغطى نباتات الزينة فى الحدائق والتى يخشى عليها من البرد بالحلفاء او بالليف او بسعف النخيل •
الاثنين	١٢	٢٩	٢٣	٥٥		٥٣		يباشر بزراعة العدس فى جميع الانحاء •
الثلاثاء	١٣	٣٠	٢٤	٥٦		٥٤		ينتهى موسم زراعة الشعير فى جميع المناطق
الاربعاء	١٤	كانون١(ش)	٢٥	٥٧		٥٤		اول ستينية الشتاء – غرة كانون اول شرقى – ينتهى جمع البطاطا الخريفية –
الخميس	١٥	٢	٢٦	٥٧		٥٤		تعزق وتسمد وتخدم البساتين فى جميع المناطق ولا يستحب التأخير •
الجمعة	١٦	٣	٢٧	٥٨		٥٤		يعشب ويعزق البصل الخاص بالبذور – يجب مراقبة حواضن الدجاج ليلا ومراقبة وتسوية حرارتها •
السبت	١٧	٤	٢٨	٥٩		٥٥		يكثر اللفت (الشلغم) والفجل والشوندر – يبدأ الرعاة بالنزوح باغنامهم الى الباديتين الشمالية والجنوبية •
الاحد	١٨	٥	٢٩	٥٩	٦	٥٥		بدء نتاج الاغنام فى السهل الشمالى •
الاثنين	١٩	٦	رجب١٣٨٠	٠٠	٧	٥٦		غاية طول الليل ١٤ ساعة و٤ دقائق – طلوع القلب •
الثلاثاء	٢٠	٧	٢	٠٠		٥٦		يمنع الماء عن البساتين الا اذا كان المطر شحيحا ويستمر ذلك حتى بعد منتصف شباط •
الاربعاء	٢١	٨	٣	١		٥٧		اقصر نهار فى سنة ١٩٦٠ وطوله ٩ ساعات و ٥٦ دقيقة – ينتهى فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٥٤ والثانية ٤٤ بعد ظهر اليوم فصل الخريف ويبتدىء فصل الشتاء ومدته ٨٩ يوما و ٣ ساعات ودقيقتان •
الخميس	٢٢	٩	٤	١		٥٧		دخول الشمس فى برج الجدى – تنضد بذور الخوخ واللوز •
الجمعة	٢٣	١٠	٥	٢		٥٨		اول اربعينية الشتاء – غرة الجدى سنة ١٣٣٦ هجرية شمسية – تستمر اعمال جنى الحمضيات والسفرجل والرمان والزيتون الاسود •
السبت	٢٤	١١	٦	٤		٥٨		يضاف الى عليقة الدجاج بروتين حيوانى كاللحم والملاق بنسبة ٦ بالمائة مع بروتين نباتى كالجت بنسبة ١٥ بالمائة •
الاحد	٢٥	١٢	٧	٢		٥٩	٤	عيد ميلاد المسيح (ع) عند النصارى الغربيين – يتواجد الخس والكرفس •
الاثنين	٢٦	١٣	٨	٣		٠٠	٥	تتواصل عملية تلقيح مواليد الاغنام بلقاح الجدرى •
الثلاثاء	٢٧	١٤	٩	٣		٠٠		تنقل الاشجار الدائمة الخضرة الى الحدائق مع طينة مناسبة – عيد تعميد الاطفال عند النصارى •
الاربعاء	٢٨	١٥	١٠	٤		١		تنقل الاشجار المتساقطة الاوراق بدون طينة حول الجذور •
الخميس	٢٩	١٦	١١	٤		٢		تحرث بساتين النخيل فى البصرة حرثا عميقا لاستئصال الحلفاء والادغال لتعريضها للشمس •
الجمعة	٣٠	١٧	١٢	٤		٣		يتواصل نزوح الرعاة بالاغنام الى الباديتين الشمالية والجنوبية •
السبت	٣١	١٨	١٣	٤	٧	٤	٥	آخر سنة ١٩٦٠ الغريغورية وهى كبيسة •

يستمر النهار خلال شهر كانون الاول اخذا فى القصر والتناقص بصورة تدريجية حتى ٢٢ منه •

العُطلات الرّسمية

نصت المادة السادسة من المرسوم المرقم (٢١) لسنة ١٩٥٨ الذى صدر بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الزاهرة بالغاء قانون العطلات الرسمية المرقم ١٦ لسنة ١٩٤١ وقانون ذيل قانون العطلات الرسمية المرقم ٢١ لسنة ١٩٤٥ اللذين كانا معمولا بهما قبل ١٤ تموز المبارك وحل محلهما المرسوم المرقم (٢١) لسنة ١٩٥٨ وتعديله المرقم ٨٠ لسنة ١٩٥٨ وقرارات مجلس الوزراء العراقى المتخذة فى جلساته المنعقدة فى ١٩٥٩/١/٥ و ١٩٥٩/٣/٢٥ و ١٩٥٩/٤/٢٥ و ١٩٥٩/١٢/٣ والقانون المرقم ٣٦ لسنة ١٩٦٠ فاعتبرت الأيام التالية أيام عطلة رسمية ، تعطل فيها الأشغال وينقطع الموظفون والمستخدمون عن الدوام فى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية ، على انه اذا وقع يوم الجمعة ضمن عطلة رسمية يعتبر اليوم التالى للعطلة يوم عطلة أيضا •

وقد أشارت المادة الثالثة من المرسوم المرقم ٢١ لسنة ١٩٥٨ الى أن للموظفين والمستخدمين من غير المسلمين (النصارى واليهود والصابئة) الوارد ذكرهم فى المادة الثانية من المرسوم نفسه واخيرا اليزيدية الذين تناولهم القانون المرقم ٣٦ لسنة ١٩٦٠ أن يتغيبوا فى أعيادهم الدينية عن الدوام فى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية على أن تحسب من اجازتهم الاعتيادية التى يستحقونها •

أيـــام العطـــل

الأيام التى تتعطل فيها جميع دوائر الجمهورية الرسمية أو شبه الرسمية

١ – يوم الجمعة من كل اسبوع •
٢ – ثلاثة أيام عيد الفطر من ١ الى ٣ شوال
٣ – أربعة أيام عيد الاضحى من (١٠) الى ١٣ ذى الحجة
٤ – عيد رأس السنة الهجرية يوم ١ المحرم
٥ – يوم عاشوراء ١٠ المحرم
٦ – المولد النبوى يوم ١٢ شهر ربيع الأول
٧ – يوم الجيش الأغر ٦ كانون الثانى •
٨ – عيد الربيع (عيد الشجرة) يوم ٢١ آذار •
٩ – يوم خروج الجمهورية العراقية من حلف بغداد ٢٤ آذار ١٩٥٩ •
١٠– يوم العمال ١ أيار •
١١– ثورة ١٤ تموز (عيد الجمهورية) •
١٢– يوم خروج الزعيم من المستشفى معافى ١٩٥٩/١٢/٣

والأيام التالية تعتبر عطلا رسمية للمسيحيين

١ – عيد الميلاد يوم ٢٥ كانون الثانى •
٢ – يوم العيد الكبير •

وأيام العطل الرسمية لليهود :

١ – يوم الكفارة　　٢ – يوم عيد المظلة　　٣ – يوم عيد الفصح

وعطل الصابئة الرسمية :

١ – يوم العيد الكبير　　٢ – يوم العيد الصغير　　٣ – يوما عيد البنجه

وقد حدد القانون المرقم ٣٦ لسنة ١٩٦٠ **أعياد الطائفة اليزيدية** الرسمية بما يأتي :

١ – أول جمعة من كانون الأول الشرقي　يوم واحد　٣ – من ١٨ الى ٢١ تموز الشرقي　٣ أيام

٢ – أول أربعاء من نيسان الشرقي　يوم واحد　٤ – من ٢٣ الى ٣٠ أيلول الشرقي　٧ أيام

أوقات الدوام الرسمي

في دواوين الحكومة

قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٦٠/٨/٢٩ أن يكون الدوام الرسمي يوميا في جميع دواوين الدولة والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية كما يلي :ـ

الفصل الاول من ١ نيسان الى ١٥ حزيران ، تكون أوقات الدوام في جميع أيام الاسبوع من الساعة الثامنة الى الساعة الثالثة بعد الظهر .

الفصل الثاني من ١٦ حزيران الى ١ أيلول ، من الساعة السابعة الى الساعة الثانية بعد الظهر .

الفصل الثالث من ٢ أيلول الى ١ تشرين الثاني ، من الساعة الثامنة الى الساعة الثالثة بعد الظهر .

الفصل الرابع من ٢ تشرين الثاني الى ٣١ مارت من الساعة الثامنة الى الساعة الثالثة بعد الظهر .

أما أيام الخميس فالفصل الاول من الساعة الثامنة الى الواحدة بعد الظهر ، والثاني من الساعة السابعة الى الثانية عشرة والثالث من الساعة الثامنة الى الواحدة بعد الظهر والرابع من الساعة الثامنة الى الواحدة بعد الظهر .

ينفذ ذلك اعتبارا من ٢ أيلول سنة ١٩٦٠ .

لقد اقترن هذا القرار بمصادقة مجلس السيادة .

وحدات المقاييس العراقية

الموازين والمقاييس والمكاييل العراقية

نصت المادة الثانية من قانون الموازين والمقاييس والمكاييل المرقم ٤٧ لسنة ١٩٣١ على أن تكون الموازين والمقاييس والمكاييل القانونية كما يأتي :ـ

١ ـ المتر لقياس الطول ويكون طوله مساويا لطول المتر الدولي القانوني .

٢ ـ الكيلوغرام قاعدة الوزن ويزن كالكيلوغرام الدولي القانوني .

٣ ـ الليتر قاعدة الاتساع ويبلغ اتساعه اتساع الليتر الدولي القانوني .

٤ ـ المتر المربع والدونم أو المشارة (المحتوية على ٢٥٠٠ متر مربع) لقياس المسطحات .

وقد نصت المادة الخامسة على أن يحفظ في مدينة بغداد موازين ومقاييس ومكاييل قانونية صحيحة مترصة ومضبوطة من الكيلوغرام والمتر والليتر الدولي وأية موازين أو مقاييس أو مكاييل قانونية أخرى يراها الوزير ضرورية لتحرير أجزاء وأضعاف أعداد الموازين والمقاييس والمكاييل بمقابلتها مع النظام المتري وتدعى الموازين والمقاييس والمكاييل القانونية المذكورة (الموازين والمقاييس والمكاييل القانونية الأولية) أما حفظ الموازين والمقاييس والمكاييل القانونية الاولية في حرز حريز وكيفية تحريرها من وقت الى آخر فقد نص عليه نظام خاص .

وجاء في المادة التاسعة مانصه : « يحق لكل شخص ان يجلب في الاوقات المناسبة ما في حوزته من الموازين والمقاييس والمكاييل لمقابلتها مع الموازين والمكاييل القانونية الثانوية ،وعلى مفتش الموازين والمقاييس والمكاييل المذكورة ان وجدت صحيحة أن يوثقها (يختمها) وعلى المفتش أو الشخص المفوض بذلك أن يوثق الآت الوزن المجلوبة له لذلك الغرض بعد أن يتحقق من صحتها وتدون تفاصيل المعاملة في سجل خاص » .

واستنادا الى الفقرة (ب) من المادة الرابعة من قانون الموازين والمقاييس والمكاييل رقم ٤٧ لسنة ٩٣١ الملمع اليه أعلاه فقد صدر نظام استعمال المقاييس والمكاييل المرقم (٨) لسنة ١٩٥٥ الذي ينص على أن لايجوز استعمال غير النظام العشري في الوزن ـ الكيلوغرام وأضعافه وأجزائه ـ ضمن حدود كافة البلديات في العراق .

وقد وضعت وزارة البلديات بعد الثورة المباركة لائحة نظام استعمال المقاييس العشرية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ رفعتها الى مجلس الوزراء لتصديقها وتنفيذها بعد التصديق بمدة ثلاثة أشهر . ومما جاء في المادة الاولى من هذه اللائحة أنه لايجوز استعمال غير النظام العشري في القياس وهو المتر وأضعافه وأجزاؤه في الجمهورية العراقية .

الجدول المرفق بموجب المادة الثانية من قانون الموازين والمقاييس والمكاييل المرقم ٤٧ لسنة ١٩٣١

الموازين

ميلغرام	..	..	١٠٠٠/١	من الغرام
سنتيغرام	..	..	١٠٠/١	من الغرام
ديسغرام	..	..	١٠/١	من الغرام
غرام	..	..	١٠٠٠/١	من الكيلو غرام
ديكا غرام	١٠ غرامات	أو	١٠٠/١	من الكيلو غرام
هيكتو غرام	١٠٠ غرام	أو	١٠/١	من الكيلو غرام
كيلو غرام	الوحدة الاساسية للوزن			
مريا غرام	..	..	١٠	كيلو غرامات
كنتال	..	..	١٠٠	كيلو غرام
متريك تون (طون)	..	..	١٠٠٠	كيلو غرام

مقاييس الطول

ميليمتر	..	..	١٠٠٠/١	من الميتر
سنتيمتر	..	..	١٠٠/١	من الميتر
ديسيمتر	..	..	١٠/١	من الميتر
ميتر	الوحدة الاساسية للقياس			
ديكا ميتر	..	..	١٠	أمتار
هيكتو ميتر	..	..	١٠٠	ميتر
كيلو ميتر	..	..	١٠٠٠	ميتر
مريا ميتر	١٠ كيلوميترات	او	١٠٠٠٠	ميتر

مكاييل السوائل والاتساع

ميليليتر	..	..	١٠٠٠/١	من الليتر
سنتيليتر	..	..	١٠٠/١	من الليتر
ديسيليتر	..	..	١٠/١	من الليتر
ليتر	..	..	الوحدة الاساسية للسوائل والاتساع	
ديكالتر	..	..	١٠	ليترات
هيكتوليتر	..	..	١٠٠	ليتر
كيلولتر	..	..	١٠٠٠٠	ليتر

مقاييس المسطحات

سنتمتر مربع	..	..	١٠٠٠٠/١	من الميتر المربع
ديسيمتر	..	..	١٠٠/١	من الميتر المربع
ميتر مربع	(أوسنتيار) الوحدة الاساسية لقياس المسطحات			
أر	..	..	١٠٠	ميتر مربع
دونم أو مشارة	..	..	٢٥٠٠	ميترمربع وهو الوحدة الاساسية لقياس المسطحات
هيكتار	..	..	١٠٠٠٠	ميتر مربع
كيلوميتر مربع	..	..	١٠٠٠٠٠٠	ميترمربع

مقاييس الحجم

سنتيميتر مكعب	..	..	١٠٠٠٠٠٠/١ من الميتر المكعب
ديسيمتر مكعب (او دسيتير)		١٠٠٠/١	من الميتر المكعب
ميتر مكعب (أو ستير)		..	الوحدة الاساسية

مقاييس مسح الأراضى الزراعية فى العراق

تختلف وحدات مقاييس مسح الأراضى العراقية بأختلاف الانحاء فالفدان مقياس مسح الأراضى فى بغداد والموصل ، والجريب مقياسها فى البصرة •

والفدان من الأرض مايبذر فيه ٤٠٠ كيلو من الحنطة و ٣٠٠ كيلو من الشعير •

اجزاء الفدان : الفدان = ٢٠٠ دونم = ٤٤ر٥ أيكر

الدونم = ١٦٠٠ ذراع معمارى مربع = ٢٤ر٠ من الايكر •

الذراع المعمارى المربع = ٦ر٥٣ أقدام مربعة •

الأيكر = ٤٢٠٠ متر مربع •

الجريب ـ قطعة من الارض يزرع فيها ٢٠٠ نخلة • وهو يساوى ١من١٨ من الفدان و = ٢ر٤٧ من الأيكرات ويختلف طول الجريب باختلاف الأماكن فى العراق ، أمامتوسط طوله فيساوى ١٠٩ يردات ، والذراع المعمارى يعادل ١٩ انجاً ، وكل ٥ر٦ ذراع معمارى تعادل قصبة ، وكل ٢٠ قصبة مربعة تساوى جريبا واحدا او (٠ر٩٥٠) من الأيكــر •

مكاييل المــاء والسوائـــل

المتر المكعب من الماء يعادل (٦٢ر٢٢٠٤) باونات = (١٠٠٠)كيلو غرام = طن قياسى مترى واحد = (١٧ر٢٦٤) كالونا أميركيا = (٩٧ر٢١٩) كالونا أمبراطوريا •

السنتيمتر المكعب من الماء يعادل غراما واحدا •

الديسمتر المكعب من الماء (لترا واحدا) يعادل كيلوغراماً واحدا •

البوصة المكعبة من الماء تعادل (٢٨٦ر٢٥٢) حبة •

القدم المكعبة من الماء تعادل (٤٢ر٦٢) باونا = (٢٣ر٦) كالونا امبراطوريا = (٤٨ر٧) كالونا أميريكيا •

الكالونالأمبراطورى من الماء يعادل (٠٢ر١٠)باونات•

الكالون الأميريكى يعادل ٣٤٥ر٨ باونات •

الليتر من الماء يعادل (١٩٩٧ر٢) باونا = ٢٢ر٠ من الكالون الامبراطورى •

٣٥ر٩ قدما مكعبة من الماء تعادل طناً انكيلزيا •

الأوزان والمقاييس والمكاييل العراقية
وما يقابلها من وحدات أخرى

المقاييس الطويلـــة

المتر يعادل (١٠٠) سنتيمتر = (٣٩ر٣٧) بوصة = (٣ر٢٨) أقدام = (١ر٠٩٤) ياردة •

المليمتر يعادل (٠ر٠٣٩) بوصة •

السنتيمتر يعادل (١٠) مليمترات = (٠ر٣٩) بوصة = (٠ر٠٣٢٨) من القدم •

الكيلو متر يعادل (١٠٠٠) متر = (١٠٩٤) ياردة = (٠ر٦٢) من الميل = (٣٢٨١) قدماً •

الميل يعادل (١٦٠٩ر٣٤) أمتار = (١ر٦٠)كيلو متراً = (١٧٦٠) ياردة = (٥٢٨٠) قدماً •

الياردة تعــادل (٠ر٩١٤) من المتر = (٩١ر٤٤) سنتيمتراً •

القدم تعادل (٠ر٣٠٤٨) من المتر = (٣٠٤٨) سنتيمنرا •

البوصة تعادل (٢ر٥٤) سنتيمترا = (٢٥ر٤) مليمترا •

وهناك مقاييس أخرى تستعمل فى العراق ومنها الذراع وهذا يقدر طوله بزهاء ٢٧ بوصة •

المقاييس المربعـــة

ان وحدات المقاييس المربعة الرسمية فى العراق هى الدونم أو المشــارة ثم الأولك والمتر المربــع وفيما يــلى، مايعادلها بالنسبة الى المقاييس الأخرى :ـ

الدونم [1] أو المشارة يعادل (٢٥٠٠) متر مربع = (٠ر٦١٨) من الايكر = (٠ر٢٥) من الهكتار (ربع هكتار) ويساوى(٠ر٠٠٢٥) من الكيلومتر المربع = (٠ر٠٠٠٩٦)من الميل المربع = (٢٦٩٠٩ر٨٢) من الاقدام المربعة •

الاولك يعادل (١٠٠) متر مربع •

المتر المربع يعادل (١ر١٩٦) ياردة مربعة = (١٠ر٧٦٤) أقدام مربعة = (١٥٥٠ر٠٠٦) بوصة مربعة •

---

(١) يسمى عادة هذا الدونم « الدونم الجديد » وذلك لتمييزه عن « الدونم العتيق » وهو وحدة قياسية عثمانية قديمة تعـادل ٩١٩ر٣ مترا مربعـا •

الكيلومتر المربع يعادل (١٠٠٠٠٠٠ر١) متر مربع =(٤٠٠) مشارة =(١٠٦ر٢٤٧) من الأيكر =(٣٨٦ر٠) من الميل المربع =(١٠٠) هيكتار =(١١٩٥٩٩٢) ياردة مربعة =(١٠٧٦٣٩٢٩) قدماً مربعة .

الميل المربع يعادل (٢٥٨٩٩٨٣ر٦) متراً مربعاً = (١٠٣٦) مشارة =(٦٤٠) ايكراً = (٢٥٩) هكتاراً = (٥٩ر٢) من الكيلو متر المربع = (٣٠٩٧٦٠٠) ياردة مربعة =(٢٧٨٧٨٤٠٠) قدم مربعة .

الهكتار يعادل (١٠٠٠٠) متر مربع =(٤) مشاير =(٤٧١ر٢) من الأيكر =(٠١ر٠) من الكيلو متر المربع = (١١٩٥٩ر٩٢) ياردة مربعة =(١٠٧٦٣٩ر٢٩) قدماً مربعة = (٠٠٣٩ر٠) من الميل المربع .

الايكر يعادل (٤٠٤٦ر٨٥) متراً مربعاً =(٦١٩ر١) من المشارة =(٤ر٠) من الهكتار =(٤٨٤٠) ياردة مربعة = (٤٣٥٦٠) قدما مربعة .

القدم المربعة تعادل (٩٢٩ر٠٣) سنتيمتراً مربعاً = (٠٩٣ر٠) من المتر المربع .

الياردة المربعة تعادل (٨٣٦ر٠) من المتر المربع = (٨٣٦١ر٢٦) سنتيمتراً مربعاً .

الفدان المصرى = ٤٢٠٠ متر مربع .

المقاييس المكعبـــــة

المتر المكعب يعادل (٣١٥ر٣٥) أقدام مكعبة =(٣٠٨ر١) ياردة مكعبة =(١٠٠٠ر٠٠٠ر١) سنتيمتر مكعب .

السنتيمتر المكعب يعادل (٠٦١ر٠) من البوصة المكعبة =(١٠٠٠) مليمتر مكعب .

القدم المكعبة تعادل (٠٢٨ر٠) من المتر المكعب وتساووى (٠٣٧ر٠) من الياردة المكعبة .

البوصة المكعبة تعادل (١٦ر٣٨٧) سنتيمترا مكعبا .

الياردة المكعبة تعادل (٧٦٤٥ر٠ من المتر المكعب .

القدم الايكرية هى مساحة ايكر واحد مغطى بالمياه الى عمق قدم واحدة ويساوى ٤٣٥٦٠ قدماً مكعبة ويساوى ١٢٣٣ مترا مكعبا .

الأحجـــــام

الليتر يعادل (١٠٠٠) سنتمتر مكعب =(٦١) بوصةمكعبة =(٠٣٥ر٠) من القدم المكعب = (٢٢ر٠) مـن الكالون الامبراطورى .

الكالون الامبراطورى يعادل (٥٤ر٤) ليترات =(٢٧٧ر٤٢) من البوصة المكعبة = (١٦ر٠) من القدم المكعبة = (٢ر١) كالونا امريكيا .

الكالون الأميركى يعادل (٢٣١) بوصة مكعبة =(٧٨٥ر٣) ليترا = (١٣٤ر٠) من القدم المكعبة =(٨٣٣ر٠) من الكالون الامبراطورى .

القدم المكعبة تعادل (٦ر٢٣) كالونات امبراطوريات = (٣١ر٢٨) ليتراً = (٤٨ر٧) كالونات أمريكية •

المتر المكعب يعادل (١٠٠٠) ليتر = (٩٧ر٢١٩) كالونا امبراطوريا = (١٧ر٢٦٤) كالونا أمريكيا •

التصـريف المـائى

المتر المكعب فى الثانية من الماء (ممث) يعادل (٣١ر٣٥)قدم مكعبة فى الثانية = (١٠٠٠) ليتر فى الثانية وتساوى (٣٦٠٠) متر مكعب فى الساعة = (٨٦٤٠٠) متر مكعب فى النهار (٢٤) ساعة = (٢٤١٩٢٠٠) متر مكعب فى الشهر(٢٨يوما) = (٣١٥٣٦٠٠٠) متر مكعب فىالسنة(٣٦٥) يوما •

القدم المكعبة فى الثانية من الماء (قمث) تعادل(٠٢٨ر٠) من المتر المكعب فى الثانية = (٣١٦ر٢٨) ليترا فى الثانية •

مليون متر مكعب فى السنة يعادل (٠٣١٧ر٠) من المتر المكعب فى الثانية •

الوحدة القياسية بالنسبة الى الساعة = ٢٤ فى اليوم = ١٦٨ فى الاسبوع (سبعة ايام) = ٦٧٢ فى الشهر (٢٨) يوما = ٨٧٦٠ فى السنة (٣٦٥) يوما •

الاوزان [١]

الغرام يعادل (٤٣٢ر١٥) حبة

الباون يعادل (٧٠٠٠) حبة = (٦ر٤٥٣) غراما = (٤٥٤ر٠) من الكيلوغرام •

الكيلوغرام يعادل(٢٠٥ر٢) باونات = (٣٥٦ر١٥٤٣٢) حبة •

الطن الانكليزى يعادل (٢٢٤٠) باوناً = (١٠١٦) كيلو غراما •

الطن القياسى المترى يعادل (٦٢ر٢٢٠٤) باونات = ١٠٠٠ كيلو غرام •

المـاء

المتر المكعب من الماء يعادل (٦٢ر٢٢٠٤) باونات = (١٠٠٠)كيلو غرام = طنا قياسيا متريا واحدا = (١٧ر٢٦٤) كالونا أمريكيا = (٩٧ر٢١٩) كالونا امبراطوريا •

السنتيمتر المكعب من الماء يعادل غراما واحدا •

---

(١) الكيلو غرام هو وحدة الوزن الرسمية فى العراق كما سبقت الاشارة اليه غير انه لاتزال تستعمل وحدات محلية هى فى طريق الزوال منها :

الاوقية ، وتعادل كيلوا واحداً •
الاقة « الحقة » وتعادل ٤ كيلوات
الرطل يعادل ٣ اقات

المن ويعادل ٦ أقات اى ٢٤ كيلوا
الوزنة وتعادل ١٠٠ كيلو
الطغار ويعادل ٢٠ وزنة أى (طنين) •

الديسيمتر المكعب من الماء (لترا واحدا) يعادل كيلوغراما واحدا •
البوصة المكعبة من الماء تعادل (٢٥٢ر٢٨٦) حبة •
القدم المكعبة من الماء تعادل (٦٢ر٤٢) باونا = (٢٣ر٦) كالونات امبراطورية = (٧ر٤٨) كالونات امريكية •
الكالون الامبراطوري من الماء يعادل(١٠ر٠٢)باونات•
الكالون الامريكي يعادل ٨ر٣٤٥ باونات •
الليتر من الماء يعادل (٢ر١٩٩٧) باونات = ٠ر٢٢ من الكالون الامبراطوري •
٣٥ر٩ اقدام مكعبة من الماء تعادل طنا انكليزيا •

مضخات الري

تقاس درجات المضخات بحجم انبوب التصريف ، مأخوذا بالبوصات ، وبكمية الماء التي يجرى تصريفها بواسطة ذلك الانبوب • وكمية الماء يمكن ان تقاس بنسبة الجالونات الاميريكية او الامبراطورية في الدقيقة الواحدة او بالحجم الاكبر بنسبة الاقدام المكعبة في الثانية الواحدة •

وتختلف القوة المطلوبة لرفع الماء باختلاف مدى رفع الماء اختلافاً مباشرا فتقاس درجات الماكنات والموتورات الكهربائية التي تجهز القوة المطلوبة بوحدة قوة الحصان • وقوة الحصان هي وحدة الطاقة المطلوب منها رفع ٣٣٠٠٠ باون من الماء في الدقيقة الواحدة لارتفاع قدم واحدة او ٥٥٠ باونا في ثانية واحدة لارتفاع قدم واحدة ، وهي ايضا تعادل رفع ٣٣٠٠ جالونا امبراطوريا او ٣٩٦٠ جالوناامبريكيا من الماء في الدقيقة لارتفاع قدم واحدة •

والقوة المطلوبة لرفع الماء مرتبطة بامور ثلاثة هي(١) كمية الماء (٢) الرفع Lift (٣) كفاءة جهاز الضخ (efficiency) ، والمقصود بالكفاءة الصلة بين القوة النظريةالمطلوبة لرفع كمية معينة من الماء من عمق معين وبين القوة الفعلية المطلوب منها ان ترفع الماء وتتغلب على الاحتكاك وهذه تسمى النسبة المئوية لكفاءة جهاز الضخ ويقدر متوسطها بما يتراوح بين ٥٠ و ٧٥ في المائة •

وقوة الماكنة المطلوبة لرفع أية كمية من الماء الى اى علو يحدد بضرب كميـة المـاء ــ محسوبة بالجالونات الاميريكية في الدقيقة الواحدة ــ في الارتفاع الذى يوصل الماء اليه ــ محسوبا بالاقدام ــ ثم يقسم الحاصل على ٣٩٦٠ ثم يقسم حاصله على كفاءة جهاز الضخ • وفيما يلي نوردشرحها كقاعدة :ــ

$$\text{قوة الحصان للماكنة} = \frac{\text{كمية الماء بالجالونات الاميريكية في الدقيقة} \times \text{الارتفاع بالاقدام}}{\text{٣٩٦٠} \times \text{الكفاءة بالنسبة المئوية}}$$

درجة الحرارة

درجة الحرارة بالفارنهيت = $\frac{9}{5}$ سنتيغراد + ٣٢

درجة الحرارة بالسنتغراد = $\frac{5}{9}$ فارنهيت − ٣٢

(لتحويل درجات السنتغراد الى فارنهيت أضف الى الرقم ٣٢ثماني عشرة درجةعن كل عشرة درجاتسنتغراد)

جداول تحويل الاوزان والاطوال

جدول تحويل الغرام الى اللبرة الانكليزية

غرام	س	اونس	لبرة	كوارت	هندرويت	طن
١	٠٤	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٠٧	٠	٠	٠	٠	٠
٣	١١	٠	٠	٠	٠	٠
٤	١٤	٠	٠	٠	٠	٠
٥	١٨	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٢١	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٢٥	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٢٨	٠	٠	٠	٠	٠
٩	٣٢	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	٣٥	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	٧١	٠	٠	٠	٠	٠
٣٠	٠٦	١	٠	٠	٠	٠
٤٠	٤١	١	٠	٠	٠	٠
٥٠	٧٦	١	٠	٠	٠	٠
٦٠	١٢	٢	٠	٠	٠	٠
٧٠	٤٧	٢	٠	٠	٠	٠
٨٠	٨٢	٢	٠	٠	٠	٠
٩٠	١٧	٣	٠	٠	٠	٠
١٠٠	٥٣	٣	٠	٠	٠	٠
٢٠٠	٠٥	٧	٠	٠	٠	٠
٣٠٠	٥٨	١٠	٠	٠	٠	٠
٤٠٠	١١	١٤	٠	٠	٠	٠
٥٠٠	٦٤	١	١	٠	٠	٠
٦٠٠	١٦	٥	١	٠	٠	٠
٧٠٠	٦٩	٨	١	٠	٠	٠
٨٠٠	٢٢	١٢	١	٠	٠	٠
٩٠٠	٧٥	١٥	١	٠	٠	٠
١٠٠٠	٢٧	٣	٢	٠	٠	٠

من الكيلوغرام الى الليبرة

كيلو	س	اونس	لبرة	كوارت	هندرويت	طن
١	٢٧	٣	٢	٠	٠	٠
٢	٥٥	٦	٤	٠	٠	٠
٣	٨٢	٩	٦	٠	٠	٠
٤	١٠	١٣	٨	٠	٠	٠
٥	٣٧	٠٠	١١	٠	٠	٠
٦	٦٤	٣	١٣	٠	٠	٠
٧	٩٢	٦	١٥	٠	٠	٠
٨	١٩	١٠	١٧	٠	٠	٠
٩	٤٧	١٣	١٩	٠	٠	٠
١٠	٧٤	٠٠	٢٢	٠	٠	٠
٢٠	٤٨	١	١٦	١	٠	٠
٣٠	٢٢	٢	١٠	٢	٠	٠
٤٠	٩٦	٢	٤	٣	٠	٠
٥٠	٧٠	٣	٢٦	٣	٠	٠
٦٠	٤٤	٤	٢٠	٠	١	٠
٧٠	١٨	٥	١٤	١	٠	٠
٨٠	٩٢	٥	٨	٢	١	٠
٩٠	٦٦	٦	٢	٣	١	٠
١٠٠	٤٠	٧	٢٤	٣	١	٠
٢٠٠	٧٩	١٤	٢٠	٣	٣	٠
٣٠٠	١٩	٦	١٧	٣	٥	٠
٤٠٠	٥٨	١٣	١٣	٣	٧	٠
٥٠٠	٩٨	٤	١٠	٣	٩	٠
٦٠٠	٣٧	١٢	٦	٣	١١	٠
٧٠٠	٧٧	٣	٣	٣	١٣	٠
٨٠٠	١٧	١١	٢٧	٢	١٥	٠
٩٠٠	٥٦	٢	٢٤	١	١٧	٠
١٠٠٠	٩٦	٩	٢٠	٢	١٩	٠
٢٠٠٠	٩١	٣	١٣	١	١٩	١
٣٠٠٠	٨٧	١٣	٥	٠	١٩	٢
٤٠٠٠	٨٣	٧	٢٦	٢	١٨	٣
٥٠٠٠	٧٩	١	١٩	١	١٨	٤
٦٠٠٠	٧٤	١١	١١	٠	١٨	٥
٧٠٠٠	٧٠	٥	٤	٣	١٧	٦
٨٠٠٠	٦٦	١٥	٢٤	١	١٧	٧
٩٠٠٠	٦٢	٩	١٧	٠	١٧	٨
١٠٠٠٠	٥٧	٣	١٠	٣	١٦	٩
٢٠٠٠٠	١٥	٧	٢٠	٢	١٣	١٩
٣٠٠٠٠	٧٢	١٠	٢	٢	١٠	٢٩
٤٠٠٠٠	٢٩	١٤	١٢	١	٧	٣٩
٥٠٠٠٠	٨٧	١	٢٣	٠	٤	٤٩
٦٠٠٠٠	٤٤	٥	٥	٠	١	٥٩
٧٠٠٠٠	٠١	٩	١٥	٣	١٧	٦٨
٨٠٠٠٠	٥٨	١٢	٢٥	٢	١٤	٧٨
٩٠٠٠٠	١٦	٠٠	٨	٢	١١	٨٨
١٠٠٠٠٠	٧٣	٣	١٨	١	٨	٩٨

من اللبرة الى الكيلو غرام

لبرة	سنتغ	غرام	كيلو
اونس			
١	٣٥	٢٨	٠
٢	٧٠	٥٦	٠
٣	٠٥	٨٥	٠
٤	٤٠	١١٣	٠
٥	٧٥	١٤١	٠
٦	١٠	١٧٠	٠
٧	٤٥	١٩٨	٠
٨	٨٠	٢٢٦	٠
٩	١٤	٢٥٥	٠
١٠	٤٩	٢٨٣	٠
١١	٨٤	٣١١	٠
١٢	١٩	٣٤٠	٠
١٣	٥٤	٣٦٨	٠
١٤	٨٩	٣٩٦	٠
١٥	٢٤	٤٢٥	٠
لبرة			
١	٥٩	٤٥٣	٠
٢	١٨	٩٠٧	٠
٣	٧٨	٣٦٠	١
٤	٣٧	٨١٤	١
٥	٩٦	٢٦٧	٢
٦	٥٥	٧٢١	٢
٧	١٥	١٧٥	٣
٨	٧٤	٦٢٨	٣
٩	٣٣	٠٨٢	٤
١٠	٩٢	٥٣٥	٤
١١	٥٢	٩٨٩	٤
١٢	١١	٤٤٣	٥
١٣	٧٠	٨٩٦	٥
١٤ــ١ ستون	٢٩	٣٥٠	٦
٢٨ــ١كوارت	٥٩	٧٠٠	١٢
٥٦ــ٢كوارت	١٨	٤٠١	٢٥
٨٤ــ٣كوارت	٧٦	١٠١	٣٨
هندرويت			
١	٣٥	٨٠٢	٥٠
٢	٧٠	٦٠٤	١٠١
٣	٠٦	٤٠٧	١٠٢
٤	٤١	٢٠٩	٢٠٣

لبرة	سنتغ	غرام	كيلو
٥	٧٦	٠١١	٢٥٤
٦	١١	٨١٤	٣٠٤
٧	٤٧	٦١٦	٣٥٥
٨	٨٢	٤١٨	٤٠٦
٩	١٧	٢٢١	٤٥٧
١٠	٥٢	٠٢٣	٥٠٨
١١	٨٧	٨٢٥	٥٥٨
١٢	٢٣	٦٢٨	٦٠٩
١٣	٥٨	٤٣٠	٦٦٠
١٤	٩٣	٢٣٢	٧١١
١٥	٢٨	٠٣٥	٧٦٢
١٦	٦٣	٨٣٧	٨١٢
١٧	٩٩	٦٣٩	٨٦٣
١٨	٣٤	٤٤٢	٩١٤
١٩	٦٩	٢٤٤	٩٦٥
٢٠	٠٤	٠٤٧	١٠١٦
طن			
١	٠٤	٠٤٧	١٠١٦
٢	٠٩	٠٩٤	٢٠٣٢
٣	١٣	١٤١	٣٠٤٨
٤	١٧	١٨٨	٤٠٦٤
٥	٢٢	٢٣٥	٥٠٨٠
٦	٢٦	٢٨٢	٦٠٩٦
٧	٣٠	٣٢٩	٧١١٢
٨	٣٤	٣٧٦	٨١٢٨
٩	٣٩	٤٢٣	٩١٤٤
١٠	٤٣	٤٧٠	١٠١٦٠
٢٠	٨٦	٩٤٠	٢٠٣٢٠
٣٠	٢٩	٤١١	٣٠٤٨١
٤٠	٧٢	٨٨١	٤٠٦٤١
٥٠	١٥	٣٥٢	٥٠٨٠٢
٦٠	٥٨	٨٢٢	٦٠٩٦٢
٧٠	٠١	٢٩٣	٧١١٢٣
٨٠	٤٤	٧٦٣	٨١٢٨٣
٩٠	٨٧	٢٣٣	٩١٤٤٤
١٠٠	٣٠	٧٠٤	١٠١٦٠٤

من الأقة (الحقة) الى اللبرة

درهم	س	اونس	لبرة	كوارت	هندرويت	طن
١	١١	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٢٣	٠	٠	٠	٠	٠
٣	٣٤	٠	٠	٠	٠	٠
٤	٤٥	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٥٦	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٦٨	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٧٩	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٩٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	٠١	١	٠	٠	٠	٠
١٠	١٣	١	٠	٠	٠	٠
٢٠	٢٥	٢	٠	٠	٠	٠
٣٠	٣٨	٣	٠	٠	٠	٠
٤٠	٥٠	٤	٠	٠	٠	٠
٥٠	٦٣	٥	٠	٠	٠	٠
٦٠	٧٦	٦	٠	٠	٠	٠
٧٠	٨٨	٧	٠	٠	٠	٠
٨٠	٠١	٩	٠	٠	٠	٠
٩٠	١٣	١٠	٠	٠	٠	٠
١٠٠	٢٦	١١	٠	٠	٠	٠
٢٠٠	٥٢	٦	١	٠	٠	٠
٣٠٠	٧٨	١	٢	٠	٠	٠
حقة						
١	٠٤	١٣	٢	٠	٠	٠
٢	٠٧	١٠	٥	٠	٠	٠
٣	١١	٧	٨	٠	٠	٠
٤	١٥	٤	١١	٠	٠	٠
٥	١٩	١	١٤	٠	٠	٠
٦	٢٢	١٤	١٦	٠	٠	٠
٧	٢٦	١١	١٩	٠	٠	٠
٨	٣٠	٨	٢٢	٠	٠	٠
٩	٣٣	٥	٢٥	٠	٠	٠
١٠	٣٧	٢	٠	١	٠	٠
٢٠	٧٤	٤	٠	٢	٠	٠
٣٠	١١	٧	٠	٣	٠	٠
٤٠	٤٨	٩	٠	٠	١	٠
٥٠	٨٥	١١	٠	١	١	٠
٦٠	٢٢	١٤	٠	٢	١	
٧٠	٥٩	٠	١	٣	١	٠
٨٠	٩٦	٢	١	٠	٢	٠
٩٠	٣٣	٥	١	١	٢	٠
١٠٠	٧٠	٧	١	٢	٢	٠
٢٠٠	٤١	١٥	٢	٠	٥	٠
٣٠٠	١١	٧	٤	٢	٧	٠
٤٠٠	٨١	١٤	٥	٠	١٠	٠
٥٠٠	٥٢	٦	٧	٢	١٢	٠
٦٠٠	٢٢	١٤	٨	٠	١٥	٠
٧٠٠	٩٣	٥	١٠	٢	١٧	٠
٨٠٠	٦٣	١٣	١١	٠	٠	١
٩٠٠	٣٣	٥	١٣	٢	٢	١
١٠٠٠	٠٤	١٣	١٤	٠	٥	١
٢٠٠٠	٠٧	١٠	١	١	١٠	٢
٣٠٠٠	١١	٧	١٦	١	١٥	٣
٤٠٠٠	١٥	٤	٣	٢	٠	٥
٥٠٠٠	١٩	١	١٨	٢	٥	٦
٦٠٠٠	٢٢	١٤	٤	٣	١٠	٧
٧٠٠٠	٢٦	١١	١٩	٣	١٥	٨
٨٠٠٠	٣٠	٨	٦	٠	١	١٠
٩٠٠٠	٣٣	٥	٢١	٠	٦	١١
١٠٠٠٠	٣٧	٢	٨	١	١١	١٢
٢٠٠٠٠	٧٤	٤	١٦	٢	٢	٢٥
٣٠٠٠٠	١١	٧	٢٤	٣	١٣	٣٧
٤٠٠٠٠	٤٨	٩	٤	١	٥	٥٠
٥٠٠٠٠	٨٦	١١	١٢	٢	١٦	٦١
٦٠٠٠٠	٢٣	١٤	٢٠	٣	٧	٧٥
٧٠٠٠٠	٦٠	٠	١	١	١٩	٨٧
٨٠٠٠٠	٩٧	٢	٩	٢	١٠	١٠٠
٩٠٠٠٠	٣٤	٥	١٧	٣	١	١١٣
١٠٠٠٠٠	٧١	٧	٢٥	٠	١٣	١٢٥

من اللبرة الى الأقة (الحقة)

ليبرة	س	درهم	حقة
اونس			
١	٨٨	٠	٠
٢	٧٦	١٧	٠
٣	٦٤	٢٦	٠
٤	٥٣	٣٥	٠
٥	٤١	٤٤	٠
٦	٢٩	٥٣	٠
٧	١٧	٦٢	٠
٨	٠٥	٧١	٠
٩	٩٣	٧٩	٠
١٠	٨٢	٨٨	٠
١١	٧٠	٩٧	٠

اونس	س	درهم	حقة
١٢	٥٨	١٠٦	٠
١٣	٤٦	١١٥	٠
١٤	٣٤	١٢٤	٠
١٥	٢٢	١٣٣	٠
لبرة			
١	١١	١٤٢	٠
٢	٢١	٢٨٤	٠
٣	٣٢	٠٢٦	١
٤	٤٢	١٦٨	١
٥	٥٣	٣١٠	١
٦	٦٣	٠٥٢	٢
٧	٧٤	١٩٤	٢
٨	٨٤	٣٣٦	٢
٩	٩٥	٠٧٨	٣
١٠	٠٥	٢٢١	٣
١١	١٦	٣٦٣	٣
١٢	٢٦	١٠٥	٤
١٣	٣٧	٢٤٧	٤
١٤ـستون١	٤٧	٣٨٩	٤
٢٨كوارت١	٩٥	٣٧٨	٩
٥٦كوارت٢	٨٩	٣٥٧	١٩
٨٤كوارت٣	٨٤	٣٣٦	٢٩
هندرويت			
١	٧٩	١٣٥	٣٩
٢	٥٨	٢٣١	٧٩
٣	٣٧	١٤٧	١١٩
٤	١٦	٠٦٣	١٥٩
٥	٩٥	٣٧٨	١٩٨
٦	٧٤	٢٩٤	٢٣٨
٧	٥٣	٢١٠	٢٧٨
٨	٣٢	١٢٦	٣١٨
٩	١١	٠٤٢	٣٥٨
١٠	٨٩	٣٥٧	٣٩٧
١١	٦٨	٢٧٣	٤٣٧
١٢	٤٧	١٨٩	٤٧٧
١٣	٢٦	١٠٥	٥١٧
١٤	٠٥	٠٢١	٥٥٧
١٥	٨٤	٣٣٦	٥٩٦
١٦	٦٣	٢٥٢	٦٣٦
١٧	٤٢	١٦٨	٦٧٦

هندرويت	س	درهم	حقة
١٨	٢١	٠٨٤	٧١٦
١٩	٠٠	٠٠٠	٠٠
٢٠	٧٩	٣١٥	٧٩٥

من الطن الى الحقة

طـن	س	درهم	حقة
١	٧٩	٣١٥	٧٩٥
٢	٥٨	٢٣١	١٥٩١
٣	٣٧	١٤٧	٢٣٨٧
٤	١٦	٠٦٣	٣١٨٣
٥	٩٥	٣٧٨	٣٩٧٨
٦	٧٣	٢٩٤	٤٧٧٤
٧	٥٢	٢١٠	٥٥٧٠
٨	٣١	١٢٦	٦٣٦٦
٩	١٠	٠٤٢	٧١٦٢
١٠	٨٩	٣٥٧	٧٩٥٧
٢٠	٧٨	٣١٥	١٥٩١٥
٣٠	٦٧	٢٧٣	٢٣٨٧٣
٤٠	٥٦	٢٣١	٣١٨٣١
٥٠	٤٦	١٨٩	٣٩٧٨٩
٦٠	٣٥	١٤٧	٤٧٧٤٧
٧٠	٢٤	١٠٥	٥٥٧٠٥
٨٠	١٣	٠٦٣	٦٣٦٦٣
٩٠	٠٢	٠٢١	٧١٦٢١
١٠٠	٩١	٣٧٨	٧٩٥٧٨

من الغرام الى الحقة

طـن	س	درهم	حقة
١	٣١	٠	٠
٢	٦٣	٠	٠
٣	٩٤	٠	٠
٤	٢٥	١	٠
٥	٥٧	١	٠
٦	٨٨	١	٠
٧	١٩	٢	٠
٨	٥١	٢	٠
٩	٨٢	٢	٠
١٠	١٣	٣	٠
٢٠	٢٧	٦	٠
٣٠	٤٠	٩	٠
٤٠	٥٣	١٢	٠

غرام	س	درهم	حقة
٥٠	٦٦	١٥	٠
٦٠	٨٠	١٨	٠
٧٠	٩٣	٢١	٠
٨٠	٠٦	٢٥	٠
٩٠	٢٠	٢٨	٠
١٠٠	٣٣	٣١	٠
٢٠٠	٦٦	٦٢	٠
٣٠٠	٠٠	٩٤	٠
٤٠٠	٣٢	١٢٥	٠
٥٠٠	٦٤	١٥٦	٠
٦٠٠	٩٧	١٨٧	٠
٧٠٠	٣٠	٢١٩	٠
٨٠٠	٦٣	٢٥٠	٠
٩٠٠	٩٦	٢٨١	٠
١٠٠٠	٢٩	٣١٣	٠

من الكيلوغرام الى الحقة

كيلو	س	درهم	حقة
١	٢٩	٣١٣	٠
٢	٥٨	٢٢٦	١
٣	٨٧	١٣٩	٢
٤	١٥	٠٥٣	٣
٥	٤٤	٣٦٦	٣
٦	٧٣	٢٧٩	٤
٧	٠٢	١٩٣	٥
٨	٣١	١٠٦	٦
٩	٦٠	٠١٩	٧
١٠	٨٨	٣٣٢	٧
٢٠	٧٧	٢٦٥	١٥
٣٠	٦٥	١٩٨	٢٣
٤٠	٥٤	١٣١	٣١
٥٠	٤٢	٠٦٤	٣٩
٦٠	٣١	٣٩٧	٤٦
٧٠	١٩	٣٣٠	٥٤
٨٠	٠٧	٢٦٣	٦٢
٩٠	٩٦	١٩٥	٧٠
١٠٠	٨٤	١٢٨	٧٨
٢٠٠	٦٩	٢٥٧	١٥٦
٣٠٠	٥٣	٣٨٦	٢٣٤
٤٠٠	٣٧	١١٥	٣١٣
٥٠٠	٢٢	٢٤٤	٣٩١

كيلو	س	درهم	حقة
٦٠٠	٠٦	٣٧٣	٤٦٩
٧٠٠	٩١	١٠١	٥٤٨
٨٠٠	٧٥	٢٣٠	٦٢٦
٩٠٠	٥٩	٣٥٩	٧٠٤
١٠٠٠	٤٤	٠٨٨	٧٨٣
١٠٠٠	٤٤	٠٨٨	٧٨٣
٢٠٠٠	٨٧	١٧٦	١٥٦٦
٣٠٠٠	٣١	٢٦٥	٢٣٤٩
٤٠٠٠	٧٤	٣٥٣	٣١٣٢
٥٠٠٠	١٨	٠٤٢	٣٩١٦
٦٠٠٠	٦٢	١٣٠	٤٦٩٩
٧٠٠٠	٠٥	٢١٩	٥٤٨٢
٨٠٠٠	٤٩	٣٠٧	٦٢٦٥
٩٠٠٠	٩٢	٣٩٥	٧٠٤٨
١٠٠٠٠	٣٦	٠٨٤	٧٨٣٢
٢٠٠٠٠	٧٢	١٦٨	١٥٦٦٤
٣٠٠٠٠	٠٨	٢٥٣	٢٣٤٩٦
٤٠٠٠٠	٤٤	٣٣٧	٣١٣٢٨
٥٠٠٠٠	٨٠	٠٢١	٣٩١٦١
٦٠٠٠٠	١٦	١٠٦	٤٦٩٩٣
٧٠٠٠٠	٥٢	١٩٠	٥٤٨٢٥
٨٠٠٠٠	٨٨	٢٧٤	٦٢٦٥٧
٩٠٠٠٠	٢٤	٣٥٩	٧٠٤٨٩
١٠٠٠٠٠	٦٠	٠٤٣	٠٧٨٣٢٢

من الحقة الى الكيلوغرام

درهم	سنتغ	غرام	كيلو
١	١٩	٣	٠
٢	٣٨	٦	٠
٣	٥٨	٩	٠
٤	٧٧	١٢	٠
٥	٩٦	١٥	٠
٦	١٥	١٩	٠
٧	٣٤	٢٢	٠
٨	٥٤	٢٥	٠
٩	٧٣	٢٨	٠
١٠	٩٢	٣١	٠
٢٠	٨٤	٦٣	٠
٣٠	٧٦	٩٥	٠
٤٠	٦٨	١٢٧	٠
٥٠	٦٠	١٥٧	٠
٦٠	٥٢	١٩١	٠
٧٠	٤٤	٢٢٣	٠
٨٠	٣٦	٢٥٥	٠
٩٠	٢٨	٢٨٧	٠
١٠٠	١٩	٣١٩	٠
٢٠٠	٣٩	٦٣٨	٠
٣٠٠	٥٨	٩٥٧	٠
حقة			
١	٧٨	٢٧٦	١
٢	٥٦	٥٥٣	٢
٣	٣٤	٨٣٠	٣
٤	١١	١٠٧	٥
٥	٨٩	٣٨٣	٦
٦	٦٧	٦٦٠	٧
٧	٤٥	٩٣٧	٨
٨	٢٣	٢١٤	١٠
٩	٠١	٤٩١	١١
١٠	٧٩	٧٦٧	١٢
٢٠	٥٧	٥٣٥	٢٥
٣٠	٣٦	٣٠٣	٣٨
٤٠	١٥	٠٧١	٥١
٥٠	٩٣	٨٣٨	٦٣
٦٠	٧٢	٦٠٦	٧٦
٧٠	٥١	٣٧٤	٨٩
٨٠	٣٠	١٤٢	١٠٢
٩٠	٠٨	٩١٠	١١٤
١٠٠	٨٧	٦٧٧	١٢٧
٢٠٠	٧٤	٣٥٥	٢٥٥
٣٠٠	٦١	٠٣٣	٣٨٣
٤٠٠	٤٨	١١١	٥١٠
٥٠٠	٣٥	٣٨٩	٦٣٨
٦٠٠	٢٢	٠٦٧	٧٦٦
٧٠٠	٠٩	٧٤٥	٨٩٣
٨٠٠	٩٥	٤٢٢	١٠٢١
٩٠٠	٨٢	١٠٠	١١٤٩
١٠٠٠	٦٩	٧٧٨	١٢٧٦
٢٠٠٠	٣٩	٥٥٧	٢٥٥٣
٣٠٠٠	٠٨	٣٣٦	٣٨٣٠
٤٠٠٠	٧٧	١١٤	٥١٠١
٥٠٠٠	٤٧	٨٩٣	٦٣٨٣
٦٠٠٠	١٦	٦٧٢	٧٦٦٠
٧٠٠٠	٨٥	٤٥٠	٨٩٣٧
٨٠٠٠	٥٥	٢٢٩	١٠٢١٤
٩٠٠٠	٢٤	٠٠٨	١١٤٩١
١٠٠٠٠	٩٣	٧٨٦	١٢٧٦٧
٢٠٠٠٠	٨٧	٥٧٣	٢٥٥٣٥
٣٠٠٠٠	٨٠	٣٦٠	٣٨٣٠٣
٤٠٠٠٠	٧٤	١٤٧	٥١٠١١
٥٠٠٠٠	٦٧	٩٣٤	٦٣٨٣٨
٦٠٠٠٠	٦١	٧٢١	٧٦٦٠٦
٧٠٠٠٠	٥٤	٥٠٧	٨٩٣٧٤
٨٠٠٠٠	٤٨	٢٩٥	١٠٢١٤٢
٩٠٠٠٠	٤١	٠٨٢	١١٤٩١٠
١٠٠٠٠٠	٣٥	٨٦٩	١٢٧٦٧٧

من الكالون الى الليتر

أونص	مليلتر	ليتر	سنتيم		كالون
١	٢٨	٠	٦٢٥	٠	٠
٢	٥٧	٠	٢٥٠	١	٠
٣	٨٥	٠	٨٥٧	١	٠
٤	١١٤	٠	٥٠٠	٢	٠
٥	١٤٢	٠	١٢٥	٣	٠
٦	١٧٠	٠	٧٥٠	٣	٠
٧	١٩٩	٠	٣٧٥	٤	٠
٨	٢٢٧	٠	٠٠٠	٥	٠
٩	٢٥٦	٠	٦٢٥	٥	٠
١٠	٢٨٤	٠	٢٥٠	٦	٠
١١	٣١٣	٠	٨٧٥	٦	٠
١٢	٣٤١	٠	٥٠٠	٧	٠
١٣	٣٦٩	٠	١٢٥	٨	٠
١٤	٣٩٨	٠	٧٥٠	٨	٠
٣٦	٤٥٥	٠	٠٠٠	١٠	٠
١٧	٤٨٣	٠	٦٢٥	١٠	٠
١٨	٥١١	٠	٢٥٠	١١	٠
١٥	٤٢٦	٠	٣٧٥	٩	٠
١٩	٥٤٠	٠	٨٧٥	١١	٠
باينت					
١	٥٦٨	٠	٥٠	١٢	٠
٢	١٣٦	١		٢٥	٠
٣	٧٠٥	١	٥٠	٣٧	٠
٤	٢٧٣	٢		٥٠	٠
٥	٨٤١	٢	٥٠	٦٢	٠
٦	٤٠٩	٣		٧٥	٠
٧	٩٧٨	٣	٥٠	٨٧	٠

من الكالون الى الليتر

كالون	مليلتر	متر
١	٥٤٦	٤
٢	٠٩٢	٩
٣	٦٣٨	١٣
٤	١٨٤	١٨
٥	٧٣٠	٢٢
٦	٢٧٦	٢٧
٧	٨٢٢	٣١
٨	٣٦٨	٣٦
٩	٩١٤	٤٠
١٠	٤٦٠	٤٥

كالون	مليلتر	ليتر
٢٠	٩١٩	٩٠
٣٠	٣٧٩	١٣٦
٤٠	٨٣٩	١٨١
٥٠	٢٩٩	٢٢٧
٦٠	٧٥٨	٢٧٢
٧٠	٢١٨	٣١٨
٨٠	٦٧٨	٣٦٣
٩٠	١٣٧	٤٠٩
١٠٠	٥٩٧	٤٥٤
٢٠٠	١٩٤	٩٠٩
٣٠٠	٧٩١	١٣٦٣
٤٠٠	٣٨٨	١٨١٨

كالون	مليلتر	ليتر
٥٠٠	٩٨٦	٢٢٧٢
٦٠٠	٥٨٣	٢٧٢٧
٧٠٠	١٨٠	٣١٨٢
٨٠٠	٧٧٧	٣٦٣٦
٩٠٠	٣٧٤	٤٠٩١
١٠٠٠	٩٧١	٤٥٤٥
٢٠٠٠	٩٤٢	٩٠٩١
٣٠٠٠	٩١٣	١٣٦٣٧
٤٠٠٠	٨٨٥	١٨١٨٣
٥٠٠٠	٨٥٦	٢٢٧٢٩
١٠٠٠٠	٧١١	٤٥٤٥٩

من الليتر الى الكالون

ليتر	س	كالون	س	اونص	باينت	كالون
١	٢	٠	٣٥	٠	٠	٠
٢	٤	٠	٧٠	٠	٠	٠
٣	٧	٠	٠٦	١	٠	٠
٤	٩	٠	٤١	١	٠	٠
٥	١١	٠	٧٦	١	٠	٠
٦	١٣	٠	١١	٢	٠	٠
٧	١٥	٠	٤٦	٣	٠	٠
٨	١٨	٠	٨٢	٢	٠	٠
٩	١٩	٠	١٧	٣	٠	٠
١٠	٢٢	٠	٥٢	٣	٠	٠
٢٠	٤٤	٠	٠٤	٧	٠	٠
٢٥ ¼ ليتر	٥٥	٠	٨٠	٨	٠	٠
٣٠	٦٦	٠	٥٦	١٠	٠	٠
٤٠	٨٨	٠	٨	١٤	٠	٠
٥٠ ½ ليتر	١١٠	٠	٦٠	١٧	٠	٠
٦٠	١٣٢	٠	١٢	١	١	٠
٧٠	١٥٤	٠	٦٤	٤	١	٠
٧٥ ¾ ليتر	١٦٥	٠	٤٠	٦	١	٠
٨٠	١٧٦	٠	١٦	٨	١	٠
٩٠	١٩٨	٠	٦٨	١١	١	٠
ليتر						
١	٢٢٠	٠	٢٠	١٥	١	٠
٢	٤٤٠	٠	٣٩	١٠	٣	٠
٣	٦٦٠	٠	٥٩	٥	٥	٠
٤	٨٨٠	٠	٧٨	٠	٧	٠

ليتر	س	كالون	س	اونص	باينت	كالون
٥	١٠٠	١	٩٨	١٥	٠	١
٦	٣٢٠	١	١٨	١١	٢	١
٧	٥٤٠	١	٣٧	٦	٤	١
٨	٧٦٠	١	٥٧	١	٦	١
٩	٩٨٠	١	٧٧	١٦	٧	١
١٠	٢٠٠	٢	٩٦	١١	١	٢
٢٠	٤٠٠	٤	٩٢	٣	٣	٤
٣٠	٥٩٩	٦	٨٨	١٥	٤	٦
٤٠	٧٩٩	٨	٨٥	٧	٦	٨
٥٠	٩٩٩	١٠	٨١	١٩	٧	١٠
٦٠	١٩٩	١٣	٧٧	١١	١	١٣
٧٠	٣٩٨	١٥	٧٣	٣	٣	١٥
٨٠	٥٩٨	١٧	٦٩	١٥	٤	١٧
٩٠	٧٩٨	١٩	٦٥	٧	٦	١٩
١٠٠	٩٩٨	٢١	٦٢	١٩	٧	٣١
٢٠٠	٩٩٥	٤٣	٢٣	١٩	٧	٤٣
٣٠٠	٩٩٣	٦٥	٨٥	١٨	٧	٦٥
٤٠٠	٩٩٠	٨٧	٤٦	١٨	٧	٨٧
٥٠٠	٩٨٨	١٠٩	٠٨	١٨	٧	١٠٩
٦٠٠	٩٨٦	١٣١	٧٠	١٧	٧	١٣١
٧٠٠	٩٨٣	١٥٣	٣١	١٧	٧	١٥٣
٨٠٠	٩٨١	١٧٥	٩٣	١٦	٧	١٧٥
٩٠٠	٩٧٨	١٩٧	٥٤	١٦	٧	١٩٧
١٠٠٠	٩٧٦	٢١٩	١٦	١٦	٧	٢١٩
٢٠٠٠	٩٥٢	٤٣٩	٣٢	١٢	٧	٤٣٩
٣٠٠٠	٩٢٨	٦٥٩	٤٨	٨	٧	٦٥٩

٤٠٠٠	٩٠٤	٨٧٩	٦٤	٤	٧	٨٧٩
٥٠٠٠	٨٨٠	١٠٩٩	٨٠	٠	٧	١٠٩٩
١٠٠٠٠	٧٦٠	٢١٩٩	٦٠	١	٦	٢١٩٩

من المتر الى الذراع (الياردة)

مليمتر	س	ياردة	س	انج	قدم	يردة
١	١	٠	٤	٠	٠	٠
٢	٢	٠	٨	٠	٠	٠
٣	٣	٠	١٢	٠	٠	٠
٤	٤	٠	١٦	٠	٠	٠
٥	٥	٠	٢٠	٠	٠	٠
٦	٧	٠	٢٤	٠	٠	٠
٧	٨	٠	٢٨	٠	٠	٠
٨	٩	٠	٣١	٠	٠	٠
٩	١٠	٠	٣٥	٠	٠	٠

سنتمتر	س	ياردة	س	انج	قدم	يردة
١	١١	٠	٣٩	٠	٠	٠
٢	٢٢	٠	٧٩	٠	٠	٠
٣	٣٣	٠	١٨	١	٠	٠
٤	٤٤	٠	٥٧	١	٠	٠
٥	٥٥	٠	٩٧	١	٠	٠
٦	٦٦	٠	٣٦	٢	٠	٠
٧	٧٧	٠	٧٦	٢	٠	٠
٨	٨٨	٠	١٥	٣	٠	٠
٩	٩٨	٠	٥٤	٣	٠	٠
١٠	١٠٩	٠	٩٤	٣	٠	٠
٢٠	٢١٩	٠	٨٧	٧	٠	٠
٣٠	٣٢٨	٠	٨١	١١	٠	٠
٤٠	٤٣٧	٠	٧٥	٣	١	٠
٥٠	٥٤٧	٠	٦٩	٧	١	٠
٦٠	٦٥٦	٠	٦٢	١١	١	٠
٧٠	٧٦٦	٠	٦٥	٣	٢	٠
٨٠	٨٧٥	٠	٥٠	٧	٢	٠
٩٠	٩٨٤	٠	٤٣	١١	٢	٠

متر	س	ياردة	س	انج	قدم	يردة
١	٩٤	١	٣٧	٣	٠	١
٢	١٨٧	٢	٧٤	٦	٠	٢
٣	٢٨١	٣	١١	١	٠	٣
٤	٣٧٥	٤	٤٨	١	١	٤
٥	٤٦٨	٥	٨٥	٤	١	٥
٦	٥٦٢	٦	٢٢	٨	١	٦
٧	٦٥٥	٧	٦٠	١١	١	٧
٨	٧٤٩	٨	٩٧	٢	٢	٨
٩	٨٤٣	٩	٣٤	٦	٢	٩
١٠	٩٣٦	١٠	٧١	٩	٢	١٠
٢٠	٨٧٣	٢١	٤٢	٧	٢	٢١
٣٠	٨٠٩	٣٢	١٢	٥	٢	٣٢
٤٠	٧٤٥	٤٣	٨٣	٢	٢	٤٣
٥٠	٦٨٢	٥٤	٥٤	٠	٢	٥٤
٦٠	٦١٨	٦٥	٢٥	١٠	١	٦٥
٧٠	٥٥٤	٧٦	٩٦	٧	١	٧٦
٨٠	٤٩٠	٨٧	٦٦	٥	١	٨٧
٩٠	٤٢٧	٩٨	٣٧	٣	١	٩٨
١٠٠	٣٦٣	١٠٩	٠٨	١	١	١٠٩
٢٠٠	٧٢٧	٢١٨	١٦	٢	٢	٢١٨
٣٠٠	٠٩٠	٣٢٨	٢٤	٣	٠	٣٢٨
٤٠٠	٤٥٣	٤٣٧	٣٢	٤	١	٤٣٧
٥٠٠	٨١٧	٥٤٦	٤٠	٥	٢	٥٤٦
٦٠٠	١٨٠	٦٥٦	٤٧	٦	٠	٦٥٦
٧٠٠	٥٤٣	٧٦٥	٥٥	٧	١	٧٦٥
٨٠٠	٩٠٦	٨٧٤	٦٣	٨	٢	٨٧٤
٩٠٠	٢٧٠	٩٨٤	٧١	٩	٠	٩٨٤
١٠٠٠	٦٣٣	١٠٩٣	٧٩	١٠	١	١٠٩٣

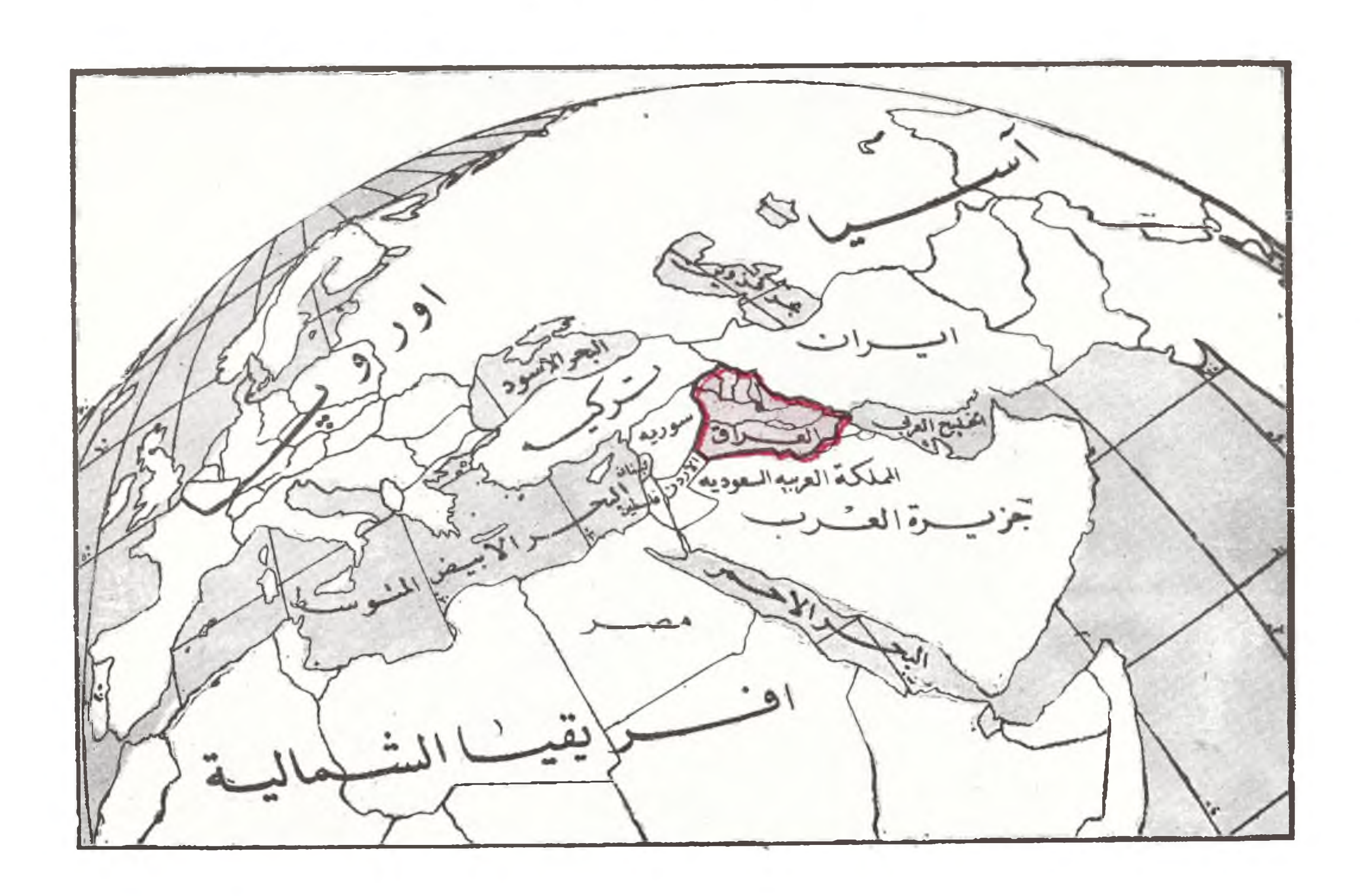
كيلوم	س	ياردة	س	انج	قدم	يردة
١	٦٣٣	١٠٩٣	٧٩	١٠	١	١٠٩٣
٢	٢٦٦	٢١٨٧	٥٨	٩	٠	٢١٨٧
٣	٨٩٩	٣٢٨٠	٣٧	٨	٢	٣٢٨٠
٤	٥٣٢	٤٣٧٤	١٦	٧	١	٤٣٧٤
٥	١٦٥	٥٤٦٨	٩٥	٥	٠	٥٤٦٨
٦	٧٩٨	٦٥٦١	٧٤	٤	٢	٦٥٦١
٧	٤٣١	٧٦٥٥	٥٣	٣	١	٧٦٥٥
٨	٠٦٤	٨٧٤٩	٣٢	٢	٠	٨٧٤٩
٩	٦٩٨	٩٨٤٢	١١	١	٢	٩٨٤٢
١٠	٣٣١	١٠٩٣٦	٩٠	١١	٠	١٠٩٣٦
٢٠	٦٦١	٢١٨٧٢	٨٠	١١	١	٢١٨٧٢
٣٠	٩٩٢	٣٢٨٠٨	٧٠	١١	٢	٣٢٨٠٨
٤٠	٣٢٢	٤٣٧٤٥	٦٠	١١	٠	٤٣٧٤٥
٥٠	٦٥٣	٥٤٦٨١	٥٠	١١	١	٥٤٦٨١
٦٠	٩٨٣	٦٥٦١٧	٤٠	١١	٢	٦٥٦١٧
٧٠	٣١٤	٧٦٥٥٤	٣٠	١١	٠	٧٦٥٥٤
٨٠	٦٤٤	٨٧٤٩٠	٢٠	١١	٠	٨٧٤٩٠
٩٠	٩٧٥	٩٨٤٢٦	١٠	١١	٢	٩٨٤٢٦
١٠٠	٣٠٦	١٠٩٣٦٣	٠	١١	٠	١٠٩٣٦٣

انج	مليمتر	متر	كيلومتر
١/١٦	٢	٠	٠
٢/١٦	٣	٠	٠
٣/١٦	٥	٠	٠
٤/١٦	٦	٠	٠
٥/١٦	٨	٠	٠
٦/١٦	١٠	٠	٠
٧/١٦	١١	٠	٠
٨/١٦	١٣	٠	٠
٩/١٦	١٤	٠	٠
١٠/١٦	١٦	٠	٠
١١/١٦	١٧	٠	٠
١٢/١٦	١٩	٠	٠
١٣/١٦	٢١	٠	٠
١٤/١٦	٢٢	٠	٠
١٥/١٦	٢٤	٠	٠
١	٢٥	٠	٠
٢	٥١	٠	٠
٣	٧٦	٠	٠
٤	١٠٢	٠	٠
٥	١٢٧	٠	٠
٦	١٥٢	٠	٠
٧	١٧٨	٠	٠
٨	٢٠٣	٠	٠
٩	٢٢٩	٠	٠
١٠	٢٥٤	٠	٠
١١	٢٧٩	٠	٠
فوت	٣٠٥	٠	٠
٢	٦١٠	٠	٠

من الذراع الى المتر

ذراع	مليمتر	متر	كيلومتر
١	٩١٤	٠	٠
٢	٨٢٩	١	٠
٣	٧٤٣	٢	٠
٤	٦٥٨	٣	٠
٥	٥٧٢	٤	٠
٦	٤٨٦	٥	٠
٧	٤٠١	٦	٠
٨	٣١٥	٧	٠
٩	٢٢٩	٨	٠
١٠	١٤٤	٩	٠
٢٠	٢٨٨	١٨	٠
٣٠	٤٣٢	٢٧	٠
٤٠	٥٧٥	٣٦	٠
٥٠	٧١٩	٤٥	٠
٦٠	٨٦٣	٥٤	٠
٧٠	٠٠٧	٦٤	٠
٨٠	١٥١	٧٣	٠
٩٠	٢٩٥	٨٢	٠
١٠٠	٤٣٨	٩١	٠
٢٠٠	٨٧٧	١٨٢	٠
٣٠٠	٣١٥	٢٧٤	٠
٤٠٠	٧٥٣	٣٦٥	٠
٥٠٠	١٩٢	٤٥٧	٠
٦٠٠	٦٣٠	٥٤٨	٠
٧٠٠	٠٦٨	٦٤٠	٠
٨٠٠	٥٠٧	٧٣١	٠
٩٠٠	٩٤٥	٨٢٢	٠
١٠٠٠	٣٨٣	٩١٤	٠
٢٠٠٠	٧٦٧	٨٢٨	١
٣٠٠٠	١٥٠	٧٤٣	٢
٤٠٠٠	٥٣٤	٦٥٧	٣
٥٠٠٠	٩١٧	٥٧١	٤
٦٠٠٠	٣٠١	٤٨٦	٥
٧٠٠٠	٦٨٤	٤٠٠	٦
٨٠٠٠	٠٦٨	٣١٥	٧
٩٠٠٠	٤٥١	٢٢٩	٨
١٠٠٠٠	٨٣٥	١٤٣	٩
٢٠٠٠٠	٦٧٠	٢٨٧	١٨
٣٠٠٠٠	٥٠٤	٤٣١	٢٧
٤٠٠٠٠	٣٣٩	٥٧٥	٣٦
٥٠٠٠٠	١٧٤	٧١٩	٤٥
٦٠٠٠٠	٠٠٩	٨٦٣	٥٤
٧٠٠٠٠	٨٤٤	٠٠٦	٦٤
٨٠٠٠٠	٦٧٨	١٥٠	٧٣
٩٠٠٠٠	٥١٣	٢٩٤	٨٢
١٠٠٠٠٠	٣٤٨	٤٣٨	٩١

جغرافية العراق

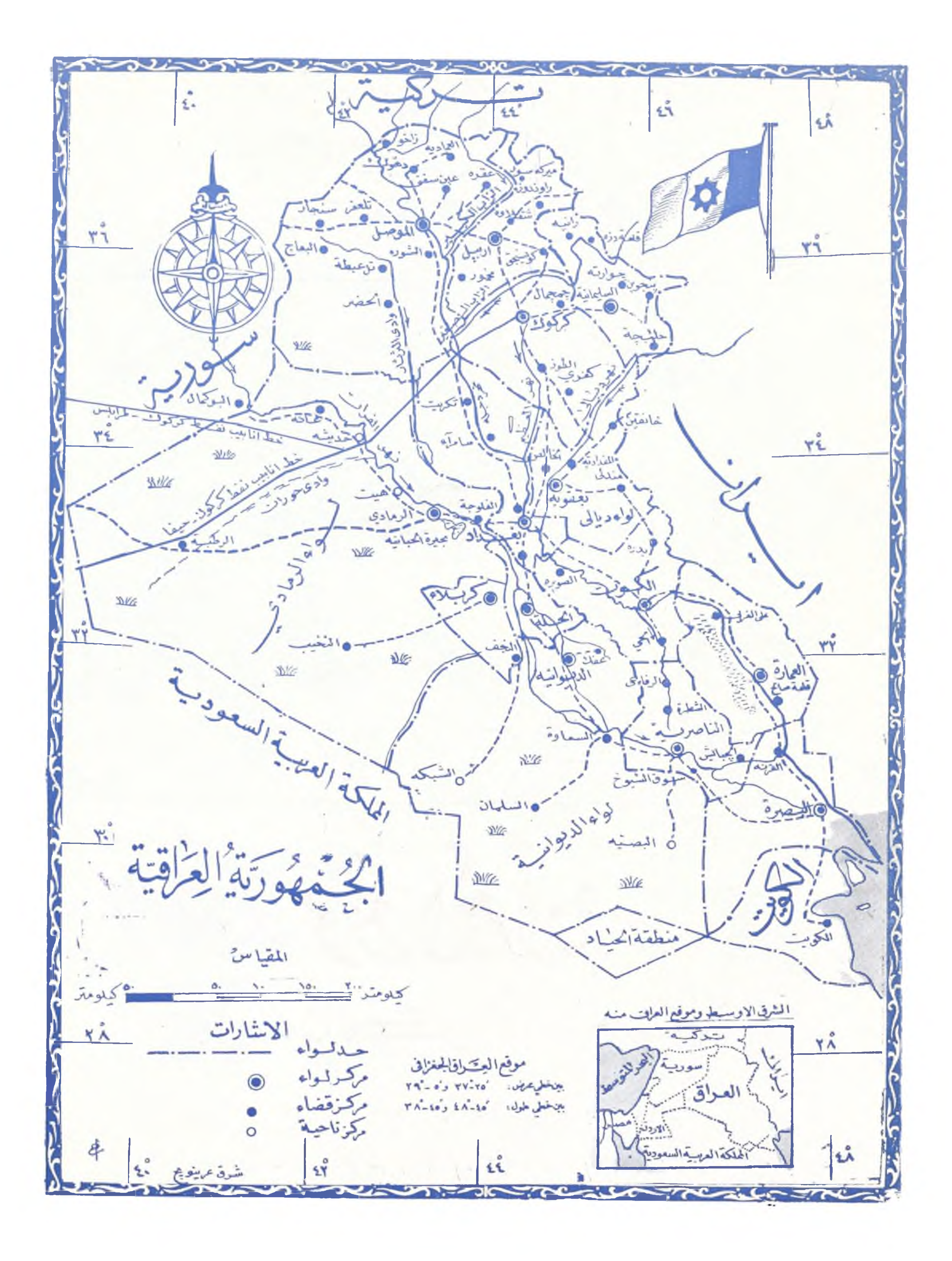


موقع العراق

من نصف الكرة الأرضية الشمالي

بين خطى الطول (٤٥َ /٤٨ْ) و (٤٥َ /٣٨ْ) شرقا

بين خطى العرض(٢٥َ /٣٧ْ) و (٥َ /٢٩ْ) شمالا



الجمهورية العراقية
تركية
سورية
ايران
المملكة العربية السعودية
الكويت
منطقة الحياد
الموصل
اربيل
كركوك
السليمانية
بغداد
الرمادي
بعقوبة
لواء ديالى
كربلاء
الحلة
الكوت
الديوانية
النجف
العمارة
الناصرية
السماوة
البصرة
لواء الرمادي
لواء الديوانية
خط انابيب نفط كركوك - حيفا
خط انابيب نفط كركوك - طرابلس
بحيرة الحبانية
المقياس
كيلومتر
الاشارات
حد لواء
مركز لواء
مركز قضاء
مركز ناحية
موقع العراق الجغرافي
الشرق الاوسط وموقع العراق منه
البحر المتوسط
العراق
الاردن
مصر
شرق غرينويج

موقع العراق

يقع العراق في شمال شرقي جزيرة العرب أي في جنوب غرب قارة آسية ، ويعده الجغرافيون جزءاً من الجزيرة العربية نظرا لتشابههما من حيث التكوين الطبيعي • يحده من الشمال تركية ، ومن الشرق ايران ، ومن الجنوب خليج البصرة والكويت والمملكة العربية السعودية،ومن الغرب جزء من المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية واقليم سورية من الجمهورية العربيةالمتحدة •

والعراق يشكل مثلثا رأسه الى الأعلى (شمال زاخو)والرأسان الآخران عند مصب شط العرب وملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية •

ان اقصى نقطة في الشمال تقع شرقي مضيق زاخو ، على بعد خمسة أميال شرقي نهر الهيزل ، وان اقصى نقطة في الجنوب هي ملتقى وادي العوجة بالباطن التي تؤلف رأس منطقة الحياد • وان اقصى نقطة من الشرق هي مصب شط العرب في رأس بيشه ، أما في غربي العراقفان اقصى نقطة فيه تقع في ملتقى الحدود العراقية السورية الاردنية •

ان طول العراق بين زاخو والفأو يساوي ٧٣٠ ميلا(١١٧٤ كيلومترا) وتبلغ المسافة بين الرطبة وخانقين ٣١٠ أميال (٤٩٨ كيلومترا) ، وينحصر العراق بين خطي العرض(٢٥ َ/٣٧ْ) و (٥ َ/٢٩ْ) وبين خطي الطول (٤٥ َ/٤٨ْ) و (٤٥ َ/٣٨ْ) وبتدقيق النظر في امتداد العراق بالنسبة لخطوط العرض نجد انه يقع في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية •

حدود العراق

ان حدود العراق الحالية تكونت بنتيجة تكوينه السياسي الذي تم بعد انسلاخه من الحكم العثماني ، ولقد ثبتت حدوده بالاتفاق بين الدول الكبرى الظافرة في الحرب العالمية الأولى ، فالحدود الشرقية ورثها العراق عن الامبراطورية العثمانية بنتيجة اتفاقها مع ايران • أما الشماليةفبنتيجة الاتفاق بين تركية والدولة المنتدبة آنئذ على العراق : بريطانية العظمى [1] • اما الحدود الجنوبية والغربيةفبنتيجة الاتفاقيات مع الدول ذات العلاقة [2] •

(١) ان صفة العظمى اطلقها كثير من المؤرخين والجغرافيين العرب المتأخرين على ما يقابل كلمة (Great Britain) التي تشير الى مايقابلها من معنى بريطانية الكبرى •

(٢) راجع الفصل الثاني « الحدود السياسية للعراق » الصفحة ١٩من كتاب (جغرافية العراق والاقطار المجاورة) للعقيد الركن سلمان الدركزلي

يبلغ مجموع طول الحـدود البرية للعراق ٣٦٣٠كيلومترا (أي نحوا من ٢٢١٨) ميلا والبحرية(٦٠)كيلومترا أي نحوا من (٣٨) ميلا وهي حدود قصيرة تمتد من رأس بيشه الى أم قصر على ساحل الخليج العربى [1] ، وتقسم هذه الحدود الى مايأتي :ـ

الحدود العراقية التركية (الشمالية) وطولها ١٩٨ميلا (٣١٨كيلومترا) •

الحدود العراقية الايرانية (الشرقية) وطولها ٦٨٠ ميلا (١٠٩٤ كيلومترا)

الحدود العراقية الكويتية (الجنوبية) وطولها ١٢٠ ميلا (١٩٣ كيلومترا) •

الحدود العراقية مع الاقليم الشمالى من الجمهوريةالعربية المتحدة (الغربية الشمالية) وطولها ٣٧٥ ميلا (٦٠٣ كيلومترات) •

الحدود العراقية الاردنية (الغربية الشمالية كذلك)وطولها ٩٠ ميلا (١٤٤ كيلومترا)

الحدود العراقية السعودية (الغربية الجنوبية) وطولها٥٧٥ ميلا (٩٢٥ كيلومترا)

الحدود الشمالية [2] تبدأمن مصب نهر الخابور فى نهر دجلة ، وتسير وسط نهر الخابور ثم وسط نهر الهيزل ثم تمتد شرقا قاطعة نهر الزاب الأعلى الى ان تصل الى حدود ايران •

الحدود الشرقية [2] وتبدأ من مصب شط العرب وتسير وسط النهر تاركة الجانب الأيمن للعراق والأيسر لايران الى شمال المحمرة بمسافة عشرة أميال، فتترك شط العرب وتسير فى هور الحويزة ثم فى سفوح جبال بشتكوه حتى شرق مندلى ثم تدخل منطقة الجبال وتمـر جنوب حلبچة وتجتاز آب سيروان وتتسلق جبال هورمان وتمر وسط نهر قزلجـه ، ثم تقطع الزاب الأسفل ثـم تلتقى بالحدود التركية العراقية •

الحدود الغربية [2] يبدأ خط الحدود الغربية من ضفة دجلة اليمنى شمال قرية فيشخابور ويمتد نحو الجنوب الغربى حتى يصل الفرات بين قريتى البوكمال والقائم ، ثم يتجه جنوبا فى البادية على استقامة الى ان يلتقى بحدود العراق والشرق العربى • وتبدأ الحدود العراقية النجدية من ملتقى وادي العوجة بوادي الباطن من شرق الكويت على مسافة ٨٠ ميلا وبعد ان ترسم منطقة محايدة بشكل معين تمتد الى الشمال حتى تلتقى بحدود العراق والشرق العربى •

الحدود الجنوبية [2] وتقع فى منتهى الخليج العربى ، تبدأ من مصب شط العرب وتنتهى فى مصب هور الزبير من خور عبدالله •

---

(١) الخليج العربى ويعرف فى العراق باسم خليج البصرة ولدى الايرانيين وبعض الغربيين بخليج العجم او بالخليج الفارسى •

(٢) راجع مبحث تاريخ الحدود العراقية وكيفية تثبيتها فى هذا الدليل بعد تمام مبحث الجغرافية •

مساحة العراق

تبلغ مساحة العراق ٤٤٦و٧١٣ كيلومترا مربعا ، وتقابل هذه المساحة ١٧٧ر٧٨٩ر٦٠٠ دونم عراقي (الدونم العراقي وحدة رسمية تعرف أيضا بالمشارة وهو ربع الهيكتارأى مايساوى ٢٥٠٠ متر مربع) فهو أوسع من نصف تركية واصغر من ايران بثلاث مرات ونصف واكبر من سورية مرتين وربعاً •

وفيما يأتى جدول بمساحة العراق ومساحة الويته وبواديه ، مصنفة حسب التقسيم الادارى قبل أن تضم البوادى الى الالوية الاربعة عشر بعد ثورة ١٤ تموز المباركة (١)

اللواء	النسبة المئوية	المساحه بالكيلومترات المربعة
الموصل	٦ر٧	٣٣٦٩٣
السليمانية	٧ر٢	١١٨٤١
اربيل	٥ر٣	١٥٦٨٣
كركوك	٦ر٤	٢٠٣٥٥
ديالى	٦ر٣	١٦١٢١
الرمادى	٦ر٩	٤٢٨٤٩
بغداد	٩ر٢	١٢٧٥٢
الكوت	٧ر٣	١٦٥٥٤
الحلة	٢ر١	٥٤٤٧
كربلاء	٤ر١	٦٠٦٠
الديوانية	٤ر٣	١٥٠٨٦
العمارة	١ر٤	١٨٣٧٧
الناصرية	٣ر٣	١٤٨٠٠
البصرة	٨ر٢	١٢٢٩٥
مجموع مساحة الالوية	٤ر٥٤	٢٤١٩١٣
البادية الشمالية	٨ر٢٢	١٠١٣٣٩
البادية الجنوبية	١ر١٧	٧٦١٤٤
بادية الجزيرة	٧ر٥	٢٥٠٤٦
مجموع مساحة البوادى	٦ر٤٥	٢٠٢٥٢٩
مجموع مساحة العراق	٠ر١٠٠	٤٤٤٤٤٢

أما مساحة العراق وألويته الأربعة عشر بعد التدقيقات التى تمت بعد ثورة ١٤ تموز وبعد أن ضمت البوادى الى الألوية المجاورة لها فقد أصبحت كما فى الجدول الآتى :

اللواء	المساحة بالكيلومترات المربعة
١ ـ الموصل	٥٣٢٢٧
٢ ـ السليمانية	١١٨٥٢
٣ ـ أربيل	١٥٨٧٠
٤ ـ كركوك	١٩٨٧٣
٥ ـ ديالى	١٦٦٤٠
٦ ـ الرمادى	١٤٥٢٣٨
٧ ـ بغداد	١٩٣٥٧
٨ ـ الكوت	١٦٣٠٩
٩ ـ الحلة	٥٤٥١
١٠ـ كربلاء	٦٠٦٥
١١ـ الديوانية	٨٢٩٢٠
١٢ـ العمارة	١٨٣٩٥
١٣ـ الناصرية	١٤٨١٤
١٤ـ البصرة	٢٠٧٠٢
مجموع المساحة	٤٤٦٧١٣

(١) المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٨ (ص ١) التى تم طبعها خلال سنة ١٩٥٩ من قبل دائرة الاحصاء بوزارة الاقتصاد الملغاة.

نفوس العراق

أجرت حكومات العراق المتعاقبة مبتدئة من سنة ١٩٢٧ حتى الآن اربع عمليات لتسجيل عام للنفوس كانت أولاها سنة ١٩٢٧ والثانية سنة ١٩٣٤ والثالثة سنة ١٩٤٧ والرابعة تمت فى الثانى عشر من تشرين الاول ١٩٥٧ • وعملية التسجيل الأخيرة هى المعول عليها فى الوقت الحالى لأنهـا جرت على مبادىء وأسس علمية وحديثة ، فلقد تناول التسجيل سكان المدن والقرى والارياف والجاليات العراقية فى الخارج وكذلك أفراد العشائر الرحالة التى تقطن البوادي الثلاث قبل انضمامها الى الالوية المجاورة لها على عهد الجمهورية بعد الثورة المباركة • وقد بلغ مجموع نفوس العراق حسب التسجيل الأخير (٦ر٥٣٨ر١٠٩) ، وفيما يلي جدول يبين تفاصيل تسجيل النفوس للسنوات ٩٢٧ و ٩٣٤ و٩٤٧ و ٩٥٧ :-

	تسجيل سنة	الذكور	الاناث	المجموع
١ –	١٩٢٧	١٥١٢٠٧٧	١٤٥٥٩٧٧	٢ر٩٦٨ر٠٥٤
٢ –	١٩٣٤	١٦٨٨٢٣٩	١٦٩٢٢٩٤	٣ر٣٨٠ر٥٣٣
٣ –	١٩٤٧	٢ر٢٥٨ر٩٠٥	٢٥٥٥٢١٧	٤ر٨١٤ر١٢٢
٤ –	١٩٥٧	٣ر٢٩٤ر٠٧٣	٣٢٤٤٠٣٦	٦ر٥٣٨ر١٠٩

أما مجموع السكان فى التسجيل الاخير حسب توزيعهم فى المدن والارياف بين الألوية مع نفوس الجاليات فى الخارج يضاف الى ذلك التسجيل المتأخر ونعنى به التسجيل الذى تم بعد تمام التسجيل العام للمتخلفين عن التسجيل لاسباب مختلفة فهو كما يأتى : (١)

اللواء	نفوس المدن	نفوس الارياف	المجموع
١ – الموصل	٢٧٢٦١٧	٤٨٤٠٠٨	٧٥٦٦٢٥
٢ – السليمانية	٧٩٢٦٨	٢٢٠٧١٠	٢٩٩٩٧٨
٣ – أربيل	٧٢٨٣٠	١٩٩٦٩٦	٢٧٢٥٢٦
٤ – كركوك	١٥٣١٧٢	٢٣٥٧٤٠	٣٨٨٩١٢
٥ – ديالى	٧٦٢٧١	٢٥٣٥٤٢	٣٢٩٨١٣
٦ – الرمادى	٦٢٨١٢	١٩١٢٨٨	٢٥٤١٠٠
٧ – بغداد	٨٤٧٠٦٢	٤٥٩٥٤٢	١ر٣٠٦٦٠٤
٨ – الكوت	٦٩٨٦٤	٢٢٠٢٠٦	٢٩٠٠٧٠
٩ – الحلة	١٠٤٢٤٥	٢٤٩٣٦٩	٣٥٣٦١٤
١٠ – كربلاء	١٧٣٥٧٣	٤٣٤٤٢	٢١٧٠١٥
١١ – الديوانية	١٢٢٤٧٤	٣٩٤٦٧٣	٥١٧١٤٧
١٢ – العمارة	٨٣٣١٨	٢٤٦٣٢٩	٣٢٩٦٤٧
١٣ – الناصرية	٨٤٩٢٣	٣٧٠٧٢١	٤٥٥٦٤٤
١٤ – البصرة	٢٣٥٢٠٩	٢٦٧٦٧٥	٥٠٢٨٨٤
نفوس الجاليات فى الخارج	٤٢٤٦٤	—	٤٢٤٦٤
التسجيل المتأخر	—	٢٢١٠٦٦	٢٢١٠٦٦
المجموع العام	٢ر٤٨٠ر١٠٢	٤ر٠٥٨ر٠٠٧	٦ر٥٣٨ر١٠٩

(١) ان هذه الارقام حاصلة من النتائج الأولية لتعداد السكان اما الارقام النهائية فستصدر فى السجل المفصل الذى يؤمل ان يصدر خلال سنة ١٩٦٢ (راجع خارطة توزيع سكان العراق والكثافة) •

وهذه النتائج تزيد عن نتائج احصاء سنة ١٩٤٧ بمقدار (٨٧٠ر٧٢٤ر١) نسمة فيتضح من ذلك ان النسبة المئوية للزيادة في العشر سنوات بين سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٥٧ هي ٣٦ بالمائة اي معدل (١٧٢٤٠٠) نسمة في السنة الواحدة تقريبا ، وان هذه الزيادة الكبيرة ترجع الى عدة اسباب أهمها دقة التسجيل في احصاء سنة ١٩٥٧ والنقص في تسجيل سنة ١٩٤٧ وتقدم الحالة الاجتماعية والاقتصادية في العراق مما يدل على اقبال الشعب على التسجيل وتفهمه اغراضه ومنافعه الكثيرة [١] ، واذا فرضنا صحة التعداد الذي اجرته مديرية النفوس العامة في سنة ١٩٣٤ لنفوس العراق وهو التعداد الذي قدر بموجبه مجموع سكان العراق بـ (٥٣٣ر٣٨٠ر٣) نسمة ثم اعتبرنا هذا الرقم كأساس لمعرفة مدى زيادة عدد السكان في السنة الواحدة وذلك في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٣٤ و ١٩٤٧ فاننا نصل الى ان معدل زيادة عدد السكان في السنة الواحدة من هذه الفترة هو زهاء (٤٠٠ر١١٠) نسمة • وكذلك اذا فرضنا صحة التقدير الذي اجرى لنفوس العراق في سنة ١٩٢٧ وهو (٠٥٤ر٩٦٨ر٢) نسمة فيكون معدل زيادة عدد السكان في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٢٧ و ١٩٣٤ زهاء (٥٩٠٠٠) نسمة في السنة الواحدة وذلك بالنسبة الى هذه الفترة • اما اذا اخذنا الفترة الواقعة بين سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٥٧ وقدرها ثلاثون سنة كاساس لمعرفة زيادة عدد السكان فيكون معدل زيادة عدد السكان (١١٩٠٠٠) نسمة في السنة الواحدة •

ويلاحظ من نتائج الاحصاء الاخير اى احصاء سنة ١٩٥٧ مدى تفاوت الجنس بين الالوية فعدد الذكور يفوق عدد الاناث في كل من ألوية الموصل والسليمانية وأربيل وكركوك وديالى والرمادى وبغداد والحلة والبصرة كما يلاحظ ان الألوية التى حازت على الاولية في عدد النفوس المسجلة فيها هي ألوية بغداد فالموصل فالديوانية فالبصرة • وهناك ظاهرة أخرى مهمة وهي زيادة سكان المدن والقصبات وأهمها مراكز الألوية والاقضية والنواحي على المقدار المدون في تسجيل سنة ١٩٤٧ مما يدل على تزايد الهجرة من الضواحي الى المدن بشكل واضح ، وان ابرز ما يلاحظ في هذه الزيادات الزيادة الحاصلة في مدينة بغداد وذلك بالنسبة الى عدد نفوس مركزى ناحيتي الاعظمية والكرادة الشرقية ومركز قضاء الكاظمية فكانت الزيادة اكثر من ١٠٠٪ ، فبعد ان كان عدد نفوس مركز الاعظمية حسب احصاء سنة ١٩٤٧ (٥٨٦٩٧) نسمة اصبح حسب احصاء سنة ١٩٥٧ (١١٠٥١٨) نسمة كما اصبح عدد نفوس مركز الكاظمية (١٢٦٤٤٣) نسمة حسب احصاء سنة ١٩٥٧ بعد ان كان (٤٨٦٧٦) نسمة في احصاء سنة ١٩٤٧ • وهذا الازدياد نفسه ينطبق ايضا على مركز الكرادة الشرقية فبعد ان كان عدد نفوسه في سنة ١٩٤٧ (٥٥٩٤٩) نسمة اصبح (١٢٨٣٦٤) نسمة حسب احصاء سنة ١٩٥٧ • ومما يجدر الاشارة اليه في هذا الصدد ان نفوس مركز بغداد اى المدينة القديمة المشتملة على جانبي الكرخ والرصافة القديمين بقى ثابتا دون اية زيادة تذكر ، والراجح ان ذلك يرجع الى انتشار العمران خارج المدينة القديمة وتوسع البناء في المحلات الجديدة الواسعة الارجاء في الضواحي • وفيما يلى اسماء المدن التى كانت فيها الزيادات التى تسترعى النظر :ـ

المدينة	تسجيل سنة ١٩٤٧	تسجيل سنة ١٩٥٧	الزيادة	نسبة الزيادة
بغداد	٥١٥٤٥٩	٧٨٤٧٦٣	٢١٥٨٢٤	٤١٪
الموصل	١٣٣٦٢٥	١٧٩٦٤٦	٣٦٠٢١	٢٧٪
البصرة	١٠١٥٣٥	١٦٤٦٢٣	٦٣٠٨٧	٦٢٪
كركوك	٦٨٣٠٨	١٢٠٥٩٣	٥٢٢٨٥	٧٦٪
كربلاء	٤٤١٥٠	٦٠٨٠٤	١٦٦٥٤	٣٦٪

(١) راجع العدد الخاص من مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية الذى أصدرته مديرية النفوس العامة عن عملية التسجيل العام لسنة ١٩٥٧ (العددان ١ و ٢ للسنة الثالثة) •

وهذا واضح جلي بالنسبة الى مجموع سكان العراق ايضا حيث نجد ان نسبة سكان المدن قد ازدادت زيادة محسوسة فى احصاء سنة ١٩٥٧ عما كانت عليه فى احصاء ١٩٤٧ ، فبينما كانت نسبة سكان المدن تقدر بـ ٣١ بالمائة من مجموع السكان فى احصاء ١٩٤٧ واذا بها ترتفع الى ٣٨ بالمائة فى احصاء ١٩٥٧ ، وفيما يلى تصنيف سكان العراق كما جاء فى احصاء سنة ١٩٥٧ :—

سكان المدن : ٣٨ بالمائة من مجموع السكان وعددهم	٢٫٤٨٠٫١٠٢ نسمة
سكان القرى والارياف : ٦١ بالمائة من مجموع السكان وعددهم	٣٫٩٨٩٫٤٤٥ نسمة[١]
نفوس البادية الرحل : ١ بالمائة من مجموع السكان وعددهم	٦٨٫٥٦٢ نسمة
المجموع	٦٫٥٣٨٫١٠٩ نسمة

كثافة السكان

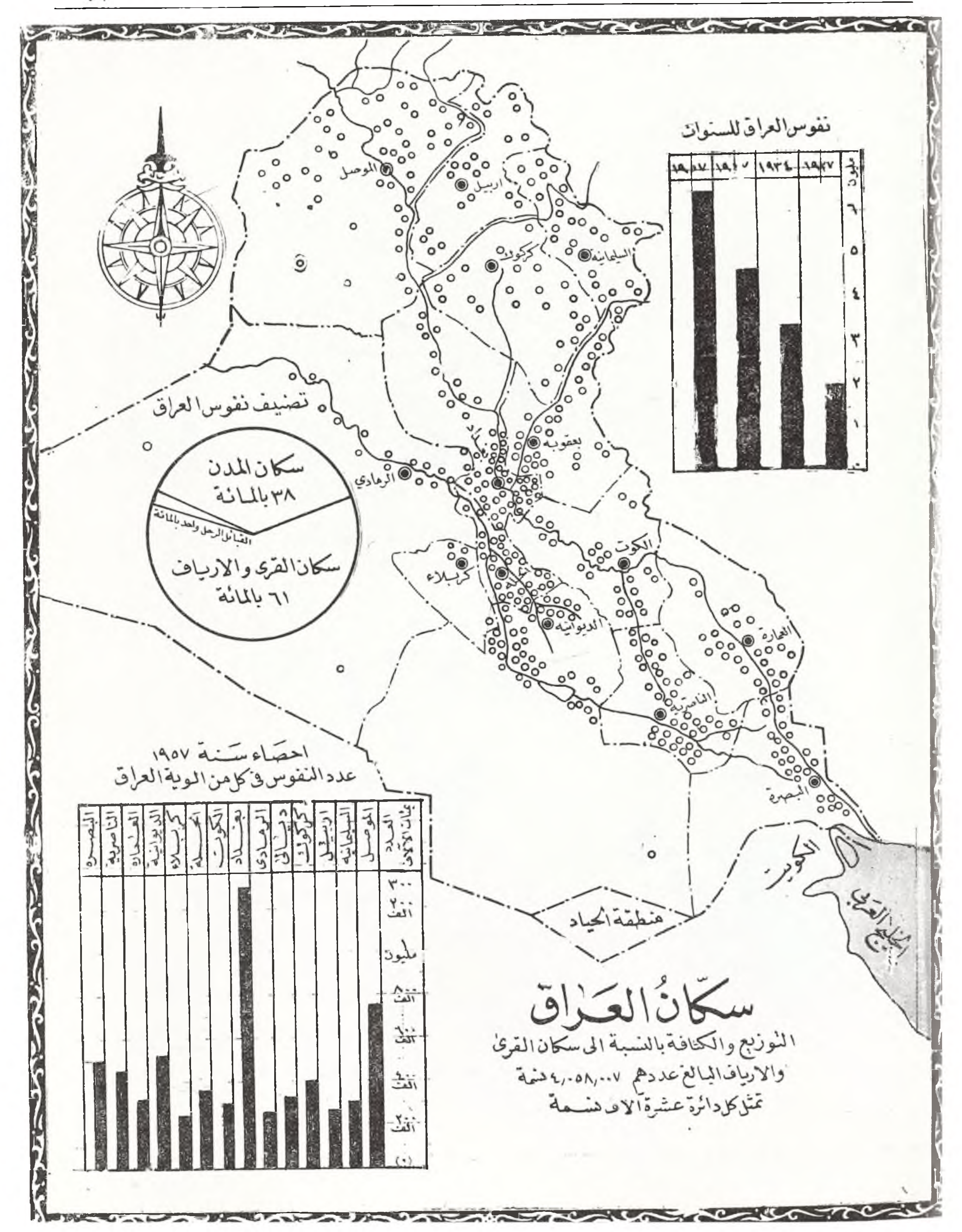
ويمكن ان يقسم العراق الى اربع مناطق وذلك من حيث كثافة السكان وطراز حياتهم وهى :

المنطقة الاولى ، وهى تشتمل على المنطقة الصحراوية التى يعيش فيها البدو الرحل عيشة بدوية متنقلة ، وهذه تشمل منطقة البوادى الواقعة فى غرب الاراضى المسكونة على ساحل الفرات الايمن كما تشمل بعض اراضى الجزيرة شمال الخط الوهمى بين هيت وسامراء • وتشمل مساحة هذه المنطقة اكثر من نصف مساحة العراق ويدل الاحصاء الاخير لسنة ١٩٥٧ ان عدد نفوس البوادى يبلغ حوالى (٧٠٫٠٠٠) نسمة ، اى حوالى واحد بالمائة من سكان العراق ، ولاشك ان هذه العشائر الرحالة سوف تتوفر لها المستلزمات المقتضية لاستقرارها وربطها بالتربة فيصبحون فلاحين يعملون فى الحقول الزراعية التى تعمل الآن الجمهورية العراقية جاهدة لتوزيعها بين هذه العشائر •

أما المنطقة الثانية فهى أهم مناطق العراق من حيث كثافة السكان ومن حيث الثروة الزراعية وتشتمل على الأراضى الدلتاوية التى تعرف عند بعضهم بالسهل الرسوبى والتى تبتدىء شمالا من خط وهمى يمتد بين هيت على نهر الفرات وسامراء على نهر دجلة حتى الخليج وتضم هذه المنطقة عشرة الوية من ألوية العراق ، هى بغداد وديالى والرمادى والكوت والعمارة والبصرة والناصرية والديوانية والحلة وكربلاء • ويبلغ عدد نفوس هذه المنطقة حسب الاحصاء الأخير لسنة ١٩٥٧ (٤٫٧٤٨٫١٦٧ نسمة) وهو يكوّن (٧٣) بالمائة من مجموع سكان العراق ، ومن الطبيعى ان نجد معظم سكان هذه المنطقة ان لم يكن جميعهم يقطنون فى جوار الانهر وروافعها ليكونوا قريبين من الماء • وهكذا يمكن القول ان حوالى ٦٠ بالمائة من سكان العراق يقطنون فى المنطقة الاروائية التى تعتمد على الرى فى زراعتها وتقع فى هذه المنطقة نفسها مدينة بغداد (العاصمة) وميناء البصرة كما تقع فيها مدن الحلة وكربلاء والنجف والمسيب والكوت والعمارة والديوانية والشنافية والسماوة وهى من أهم مدن العراق •

اما المنطقتان الثالثة والرابعة فتقعان فى الالوية الشمالية الأربعة وهى الموصل وأربيل وكركوك والسليمانية حيث تقع الأراضى الجبلية والسهوب التى تتخللها مزارع ديمية تعتمد فى زراعتها على الامطار • ويقطن اكثر سكان هاتين المنطقتين فى القرى والمزارع المنتشرة بين الجبال والسهوب وأهم المدن فيها تقع فى منطقة السهوب وهى الموصل،

(١) يبلغ مجموع عدد القرى فى العراق اكثر من (١٠٫٠٠٠) قرية (راجع « الدليل العام لتسجيل النفوس العام لسنة ١٩٥٧ » الذى اصدرته مديرية النفوس العامة (وزارة الشؤون الاجتماعية) فى ١ نيسان ١٩٥٧ •


نفوس العراق للسنوات
سكان المدن ٣٨ بالمائة
سكان القرى والارياف ٦١ بالمائة
القبائل الرحل واحد بالمائة
تصنيف نفوس العراق
احصاء سنة ١٩٥٧
عدد النفوس في كل من الوية العراق
الموصل
اربيل
كركوك
السليمانية
بعقوبة
الرمادي
كربلاء
الديوانية
الكوت
العمارة
الناصرية
البصرة
الكويت
منطقة الحياد
الخليج العربي
سكان العراق
التوزيع والكثافة بالنسبة الى سكان القرى والارياف البالغ عددهم ٤,٠٥٨,٠٠٧ نسمة
تمثل كل دائرة عشرة آلاف نسمة

وأربيل وكركوك والسليمانية • ويبلغ عدد نفوس الألوية الاربعة هذه (١٫٦٧٨٫٩١٦) نسمة أي (٢٦) بالمائة من مجموع سكان العراق •

وختاما لهذا البحث عن السكان نستخلص مما تقدم ان كثافة السكان العامة بالنسبة الى مجموع مساحة الاراضي العراقية بما فيها البوادي والاهوار والبالغة (٤٤٦٧١٣) كيلومترا مربعا هي (١٤٫٧) من النسمات في كل كيلومتر مربع من الاراضي • اما اذا حذفنا مساحة البوادي والجبال والاهوار البالغة حوالى (٣٠٠٠٠٠) كيلومتر مربع فتكون الكثافة حينئذ (٤٤٫٦) من النسمات في كل كيلومتر مربع من الاراضي الآهلة بالسكان •

مناخ العراق

اطلق الجغرافيون سابقا على مناخ العراق صفة القاري كليّا خلافا للواقع اذ ان مناخه لايمكن وصفه بالمناخ القاري فقط نظرا للتفاوت الذي بين أقسام العراق واختلاف طبيعتها من حيث الحرارة والامطار والفصول وغيرها من الاحوال المناخية الاخرى وعلى هذا يكون مناخ العراق قاريّا مداريا • أما كونه قاريا كما يقول العلامة كوردن هيستد في الصفحة ٧٥ من كتابه « الأسس الطبيعية لجغرافية العراق » فلأن فيه بعض الصفات للمناخ القاري كقلة المطر وقلة الرطوبة النسبية وقصر الفصلين الانتقاليّين (الربيع والخريف) وطول المدى اليومي والسنوي للحرارة ، على أن فيه صفة أخرى غير صفات المناخ القاري وهي أن أمطاره تتهاطل في الشتاء وتنعدم في الصيف بينما تنعكس الحال في المناخ القاري •

واذا اعتبرنا مواسم سقوط الأمطار ونوعها أساسا للمقارنة فيكون مناخ العراق ذا شبه قريب بمناخ « شبه البحر الأبيض المتوسط » ، وبما ان درجات الحرارة في العراق ومميزاتها وصفاتها أقرب شبها بالحرارة في المناخ القاري لهذا لايصح أن يسمى مناخه بمناخ شبه البحر الابيض المتوسط كما لايمكن ان يسمى بالمناخ القاري والمناخ المداري على رغم وجود بعض الصفات لهذه الانواع الثلاثة من المناخ فيه • ومعنى هذا أنه يوجد اكثر من نوع واحد من المناخ في العراق كما ذهب اليه كل من الجغرافيين (كوبن ، وفنح وتورنون ، وبيث [١]) وغيرهم •

وعلى هذا يمكن القول بان للعراق بكماله مناخا قاريا شبه مداري وامطارا تشبه في نظامها مناخ البحر الابيض المتوسط غير أن هناك فروقا واختلافات محلية تجعل في الامكان تقسيم العراق الى ثلاث مناطق مناخية هي :ـ

(١) المنطقة الجبلية ـ وهي تقع في شمال شرق العراق ضمن منطقة الجبال، ومناخها شبه مناخ البحر الابيض المتوسط ويحتل نحوا من ١٢٪ من مساحة العراق العمومية، وصفات مناخ هذه المنطقة واضحة فالحرارة فيها أقل من سائر مناطق العراق بسبب ارتفاع جبالها ، ولهذا يكون شتاؤها باردا ، وثلوجها كثيرة ، وصيفها لطيفا معتدلا ، ومدى

(١) راجع الصفحة ١١٢ من كتاب « محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية » للدكتور جاسم محمد الخلف ، طبعة جامعة الدول العربية لسنة ١٩٥٩ •

حرارتها اليومية والسنوية أقل مما هو في سائر أنحاء العراق، وتمتاز هذه المنطقة بتصريف الهواء عند هبوط الهواء البارد الى المنحدرات والاودية ، ويكون هذا أحيانا من القوة بدرجة أنه يسمى بالنسيم • أما الامطار فتكون غزيرة بسبب ارتفاع هذه المنطقة عن سطح البحر • وان غزارة الأمطار هذه تسبب انجراف التربة وذلك مما يقلل نسبيا وجود الاشجار والاحراج الطبيعية فيها •

(٢) مناخ السهوب (استبس) ـ وهو مناخ انتقالي بين مناخ البحر الابيض المتوسط والمناخ الصحراوي الحار ، ويقع ضمن حدود المنطقة شبه الجبلية وهو يساوي ١٧٪ من مساحة العراق • ويكون المطر في هذه المنطقة (الاستبس) أقل من المنطقة الجبلية ، وكذلك مدى الحرارة اليومية والحرارة السنوية ، بسبب زيادة نسبة الاشعاع الحراري •

(٣) المناخ الصحراوي ـ ويقع ضمن حدود السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية ويحتل زهاء ٧٠٪ من مساحة العراق • ان هذه المنطقة أشد حرارة وأقل أمطارا من منطقتي السهوب والجبال وتختلف هذه المنطقة عن المنطقتين السابقتين بكثرة رطوبتها النسبية ويحدث فيها ندى كثير ، وعلى الاخص في فصل الربيع وأوائل فصل الصيف، وتؤثر الرياح الجنوبية الرطبة الحارة في هذه المنطقة كثيرا •

ان الانتقال بين المناطق المناخية يكون تدريجيا ، أذ لا يوجد حد واضح يفصل بينها ، وفي الأخص بين منطقتي مناخ السهوب والمناخ الصحراوي ، وتحسن الاشارة الى وجود تفاوت في مناخ كل منطقة من المناطق الثلاث ، وذلك مما يبرر تقسيمها الى اقسام ثانوية • فالمناخ الصحراوي الذي يحتل السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية لا يمكن أن تتصف جميع الاراضي الواقعة ضمن حدوده بنوع واحد من المناخ متشابه تماما ، اذ يوجد اختلاف قليل بين مناخ مدينة الرطبة الواقعة في وسط الهضبة الصحراوية الجافة ومناخ البصرة التي تحيط بها الاهوار والبحيرات والمستنقعات ويجاورها الخليج العربي فتتأثر بالرطوبة القادمة منها جميعا ، وكذلك يوجد اختلاف في الرطوبة والحرارة بين المناطق الزراعية التي تتخللها الانهار والجداول ، وبين الاراضي الصحراوية البعيدة عن الانهار، ويوجد فرق في المناخ بين الجبال العالية التي تغطيها الثلوج والسهول التي تجاورها برغم وقوعها جميعا ضمن حدود منطقة مناخ البحر الأبيض المتوسط [١] •

وصف العراق الطبيعي العام

تعتبر دراسة العراق في نظر الفسيوغرافي دراسة شائقة جدا لانها تحتوي ضمن حدودها أمثلة ممتازة للاقسام الطبيعية الثلاثة التي يتكون منها سطح الأرض • ففي الشمال الشرقي توجد منطقة الجبال الالتوائية الحديثة ، وهي قسم

(١) راجع الصفحة ١١٦ من كتاب الدكتور جاسم الخلف المتقدم ذكره •

(٢) الكتاب المذكور « ص ٥ »

من سلسلة الجبال العظيمة التى تعبر أوربة وآسية من(البرنه) فى اسبانيا الى (اليوماس) فى برمة ويوجد الى الغرب الامتداد الشمالى لهضبة شبه جزيرة العرب التى هى فى الواقع هضبة مكونة من صخور قديمة صلبة ، وجزء من المنطقة التى يسميها الجيولوجيون (كرند وانا لاند) غيرأنها فى العـراق قد اندثرت أو غطيت بطبقـة ثخينة من الترسبات التى حدثت فى العصرين الثانى والثالث ، بين هاتين المنطقتين أى بين الجبال والهضبة •

يقع سهل العراق (وادى دجلة والفرات) العظيمالذى يرجع فى تكونه الى عصر تكون سهل الهند (الكنج والسند) وسهل العراق متكون من أراض منخفضة هابطةأو التواء مقعر مفتوح وهذه الاقسام الثلاثة هى الاقسام الطبيعية الرئيسة للعراق ، ولتسهيل درس العراق وفهمه كليا فى ضوء ماتقدم ينبغى تقسيمه من الناحية الطبيعيـة الى أربعة اقسام كما يلى :ــ

	النسبة المئوية	المساحة بالكيلومتر المربع
آ ــ الجبال الالتوائية الحديثة فى الشمال الشرقى والشمال •	٥ر٢	٢٣ر٥٠٠
ب ــ المنطقة المتعادية « المتموجة » او شبه الجبلية ويسميها بعض الجغرافيين بالقسم الشمالى لبلاد مابين النهرين •	١٤ر٨	٦٧ر٠٠٠
جـ ــ السهول الرسوبية فى الجنوب (العراق العربى) •	٢٠ر٥	٩٣ر٠٠٠
د ــ الهضبة الصحراوية فى الغرب •	٥٩ر٥	٢٦٣ر٠٠٠
المجموع	١٠٠	٤٤٦ر٥٠٠

وهذه المناطق هى نفس المناطق التى ذكرت أعلاه ،ولم نضف اليها الا منطقة واحدة سميت بالمنطقةشبه الجبلية، وهى التى لها صفات تميزها عن المناطق الاخرى ، اذ هى بصورة عامة منطقة فيها التواءات أو طيات يسيرة خفيفـة وسهول بين هذه الالتواءات ، ولكن هذه الطبقات والالتواءات ليست عالية ولا مرتفعة الى درجة تجيز اعتبارها او ادماجها مع المنطقة الجبلية ثـم انها مختلفة فى تضـاريسها الى درجة لايمكن ادماجها مع سهول العراق الرسوبية •

ان الهضبة الصحراوية فى الغرب هى الجزء الوحيدمن العراق الذى يحوى صخورا قديمة العهد جدا ، وهذه الصخور صلبة متبلورة قديمة مغطاة بطبقة ثخينة من حجرالكلس الذى يرجع تكونه الى العهد الثانى والثالث ، وقد أزيح هذا الغطاء فى الاقسام الغربية للهضبة بسبب عوامل التعرية ، ولهذا يمكن القول اننا كلما اتجهنا من الغرب الى الشرق ننتقل من صخور قديمة الى صخور حديثة حتى نصل الى احدث الطبقات (الترسبات) التى هى السـهل الرسوبى الذى يسمى مدلث بابل •

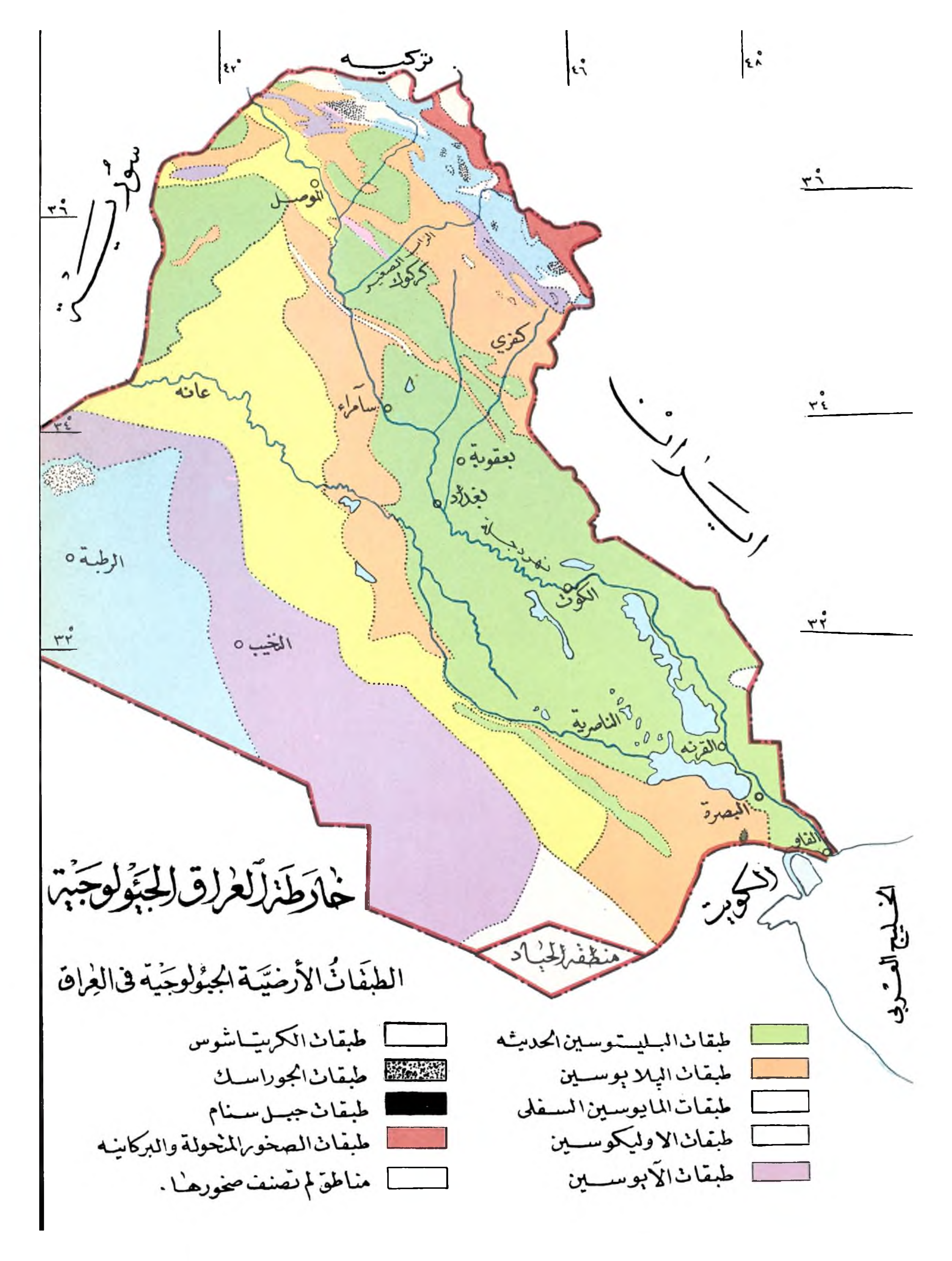
ونلاحظ ان طبقات الصخور للهضبة الصحراوية تميل بزاوية قليلة ، وهى بذلك لم تتأثر كثيرا بعوامل التعرية

الا فى منطقة (الكعارة) حيث نجد التواءا محدبا ، كانت قد أكلته عوامل التعرية ، أما فى الحافة الشرقية للهضبة فنلاحظ أنها تنتهي بالتواءات يسيرة وفى بعض الأماكـــن بانكسارات •

أما السهل الرسوبى فاجزاؤه متشابهة ومنبســطة باستثناء القسم الغربى ، حيث توجد هضبات خفيضة تعود الى عصر الميوسين ، وتكون فى الحافة الغربية • ويحسب أنها كانت جزرا فى بحار عصري البلايوسين والبليستوسين التى كانت موجودة فى هذه المنطقة • ويجب الاشارة هنا الى أن خليج البصرة لايزال يتراجع ويتقدم عليـه مدلث النهرين بمعدل ميل واحد فى القرن الواحد ، واذا اتجهنا من حافة السهل الرسوبى الشرقية الى الشمال والشـمال الشرقى نلاحظ تلالا متعادية (أرضا متموجة) كانت قد ارتفعت فى نهاية عصر البلايوسين ، وقد أكلت عوامـل التعرية بعض أجزائها ، وظهر من جراء ذلك حجر الكلس العائد لعصر الايوسين • أما فى التلال الصغيرة فقد ظهر حجر الرمل وحجر الطفل ، العائدان لعهد فارس الأعلى اللذان يظهران بصورة غير منتظمة من طبقات الصخـور المتكتلة البختيارية • وهذه الطبقات (الصخور المتكتلة) التى تقع فى سلسلة جبال بيخير وبالقرب من زاخو ، تتكون من أحجار كبيرة (حصى كبيرة) تماسك بعضها ببعض بالصلصال الجيرى ، وقد جلبت الجداول التى كانت تسيل على سفوح الجبال هذه الأحجار او الحصى حين كانت الجبال أعلى بكثير مما هى عليه الآن ، وقـد قل ارتفاعها بفعل التعرية لان صخـورا كهذه لايمـكن ان تجلب الى الاودية بواسـطة الجداول الحالية ، وبهذا الارتفاع الحالى للجبال ، ولا يمكن أن يعلل ذلك الا بأن ارتفاع هذه الجبال كان ضعف ما هو عليه الآن فى الاقل ، وعند نزول هذه الجداول الى المناطق المنخفضة تجمعت مياهها مع ماجلبته من صخور وحصى فى المنخفضات القريبة من الجبال التى تشبه البحيرات، وكونت بذلك السهول المعروفة بالسهول الرسوبية الموجودة بين سلاسل الجبال المحدبة الالتواء ، الواقعة فى المنطقة التى سميناها بشبه الجبلية ، ثم حدث بعد ذلك التواء بسيط وحركة فى قشرة الارض بعد أن تجمعت هذه الطبقات من الصخور ونتج من ذلك أن ارتفعت هذه الصخور وغيرها فى نهاية مدة الالتواء • أما فى المنطقة الجبلية فنلاحظ ان الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية القريبة من الحدود قد أصابها التواء شديد معقد شمل طبقة ثخينة من قشـرة الأرض • اما الاقسام الجنوبية الشرقية من المنطقة الجبلية فكان التواؤها يسيراً مكوناً من التواءات محدبة ومقعرة ، والحد الفاصل بين هاتين المنطقتين (الجبلية المعقدة الالتواءات والجبلية اليسيرة الالتواء) هو الالتواء المحدب الواقـــع شمال الالتواء المقعر ، الممتد من نهر الهيزل فى الغرب والمحاذى لمجرى نهر الخابور وتوابعه ، على طول وامتداد الزاب الكبير ، وبعدها الى نهر راوندوز ، ثم تبدل السلاسل الجبلية اتجاهها وتمتد نحو الجنوب الشرقى فى جنوب الزاب الكبير وينتهى عدد منها بالزاب الكبير • أما نظام تصريف المياه فى المنطقة اليسيرة الالتواء فهو من النوع المتعامد الذى تكون فيه الجداول امتدادات طولية فى التواء مقعر تتصل بها من كلا الجانبين ، خوانق عرضية تشق طريقها فى الالتواءات المحدبة الى هذه الامتدادات ، ويظهر ذلك جليا فى مجرى الماء للزاب الكبير الذى يعبر التواء محدبا فى مكان يسمى (بخمه) حيث وضعت التصاميم لاقامة سد فيه • ولايكون الالتواء بنفس الشدة فى كل مكان ، وقد تكون بعض الالتواءات المقعرة مفتوحة وواسعة لتكون سهولا فسيحة كما هو الحال فى سهل السندى بالقرب من زاخو ، وسهل رانية على الزاب الصغير ، وسهل حجبجه بالقرب من ديالى •

تطور العراق الجيولوجى

العصر	الاحداث الجيولوجية	الصخور ومواقعها
الحديث	تكون السهل الرسوبى الحالى فى العراق	ترسبات طينية رملية جلبتها الانهار والسيول من المرتفعات المجاورة الى معظم السهل الرسوبى ٠ وترسبات أكبر حجما تكثر فيها الحصى والحجارة على اطراف هذا السهل ٠
بليوستوسين	استمر بناء جبال العراق وهبوط منطقة السهل الرسوبى - وفى العصر المطير الذى عاصر عصر الجليد فى العروض الشمالية غزرت الامطار فى العراق فازداد الجرف والارساب	صخور مكتلة نشأت بسبب تجمع الحصى والاحجار المختلفة الحجم ، جرفتها الانهار من المرتفعات الى السيول المجاورة حيث تماسكت بواسطة المواد الجيرية والطينية ، وتكثر على الحافات الشمالية للسهل الرسوبى وفى سهل المنطقة الجبلية وشبهها ٠
البليوسين (فترةالبختياريه)	تكونت جبال العراق والنظام الالبى وكانت أرض العراق فوق البحر وتكونت سهول مروحية ٠	أحجار الرمل والحصى والغرين والطين فى الاقسام السفلى من مكونات هذه الفترة وغرين وصلصال يميل لونه الى الزرقة ورمل رمادى اللون مع بعض المتحجرات فى الاقسام العليا من مكونات هذه الفترة وتنتشر مكونات البختيارى فى الحافة الشرقية للهضبة ومنطقة الدبدبة ووادى الثرثار وجبال حمرين وهضبة كركوك ٠
الميوسين (فترة فارس)	زحفت كتلة آسية الصغرى نحو بحر (تشس) وظهرت جبال طوروس، وفى النصف الاخير منه ظهرت أرض العراق ٠	طبقات متعاقبة من الجبس وحجر الكلس وغرين وصلصال أخضر وأحمر وأحجار كلسية ورملية كثيرةالمسام مع بعض المتحجرات وتنتشر هذه المكونات فى شرق الهضبة الصحراوية وحول وادى الفرات الاعلى ومنطقة الجزيرة وهضبة الموصل وجبال حمرين ومكحول ٠
اوليكوسين الايوسين	أصبح بحر (تشس) ضحلا وانفصلت اجزاؤه ٠	ترسبات محدودة من حجر الكلس القرةجوقى بين الزابين ٠ صخور مكتلة واحجار الكلس المقطعة من أمثلتها حجر الكلس القرجوقى ٠ حجر الرمل الاحمر وحجر الطفل والكلس والصخور المكتلة ٠ من أمثلتها طبقات الصخور الحمر فى دهوك ٠ وتنتشر صخور هذا العصر التى أكثرها من صخور الكلس فى قسم كبير من الهضبة الصحراوية فى مناطق النخيب والسلمان وقرب الحدود الاردنية ، وكذلك فى جبال بازيان وطاسلوجة وبيرمام وسفين وبيخير والابيض وعكاره ٠
التباشيرى	ضاقت مساحة بحر تشس وظهرت بعض جبال ايران وساحل عمان بسبب الحركات الالتوائية ٠	صخور الكلس والدولومايت الصلبة وحجر الطفل الاسود فى منطقة الرطبة والسليمانية وراوندوز ٠
الجوراسى الترباسى	لايزال بحر تشس يغطى معظم سطح العراق ٠	احجار الكلس على الاكثر فى مناطق متفرقة مثل الكعارة ومنطقة السليمانية وراوندوز والعمادية ٠



تركيه
سوريه
ايران
الكويت
الخليج العربي
٤٢°
٤٦°
٤٨°
٣٦°
٣٤°
٣٢°
الموصل
كركوك
الزاب الصغير
كفري
عانه
سامراء
بعقوبة
بغداد
نهر دجلة
الكوت
الرطبة
النخيب
الناصرية
القرنه
البصرة
الفاو
منطقة الحياد
خارطة العراق الجيولوجية
الطبقات الأرضية الجيولوجية في العراق
طبقات البليستوسين الحديثه
طبقات البلايوسين
طبقات المايوسين السفلى
طبقات الاوليكوسين
طبقات الآيوسين
طبقات الكريتاشوس
طبقات الجوراسك
طبقات جبل سنام
طبقات الصخور المتحولة والبركانيه
مناطق لم تصنف صخورها .

العصر	الاحداث الجيولوجية	الصخور ومواقعها
البرمى	غطى بحر تتس أرض العراق وكانت تركية وشبه جزيرة العرب فوق مستوى سطح هذا البحر .	أحجار الكلس على الاكثر فى مناطق متفرقة مثل الكعارة ومنطقة السليمانية وراوندوز والعمادية .
الفحمى الديفونى	ظهرت كتلة أرمينية والتواءات البحر الاسود ، غطى البحر ارمينية واجزاء من ايران وساحل البحر الاسود .	صخور صلبة تظهر فى منطقة صغيرة قرب الحدود العراقية الكويتية فى جبل سنام .
السينورى الاردوفيشى الكاميرى	هدأت الاحوال فى المنطقة التى يقع فيها العراق .	صخور صلبة تظهر فى منطقة صغيرة قرب الحدود العراقية الكويتية فى جبل سنام .
الاركى	العراق جزء من القارة الاركية القديمة .	صخور نارية ومتحولة قديمة على اعماق كبيرة كالكرانيت والشست والاردواز وتنتشر فى المنطقة المعقدة الالتواء بالقرب من الحدود الايرانية والحدود التركية .

(راجع خارطة العراق الجيولوجية)

الوصف الأرضي

أرض العراق تقسم الى أربع مناطق وهى :-

١ - السواد (السهل) - أطلق الاقدمون اسم السواد او العراق او أرض بابل على المنطقة الرسوبية العظيمة التى تؤلف العراق الجنوبى وأرض الاهواز ، وهى سهل مستطيل الشكل يمتد طوله من الشمال الى الجنوب الشرقى ويتراوح عرضه بين ١٦٠ - ٢٠٠ ميل ويحد هذا الشكل من الشمال خط وهمى يمتد مابين الفلوجة على نهر الفرات وشمال بلد على دجلة ، ثم على امتداده الى الجانبين حتى يتصل بجبال حمرين من جانب ، وبادية السماوة (الحياد) من الجانب الآخر ، ويحده من الشرق جبل حمرين وجبال بشتكوه وجبال البختيارية الى نقطة بين نهر هنديان وبندر ديلم على خليج البصرة ، فيتصل هناك بسهل فارس الساحلى الضيق . أما غربا فيحده منتهى النجد العربى حتى ينتهى بفم هور الزبير .

السواد بالحقيقة امتداد خليج البصرة الذى انحسرت عنه المياه بالعصور المتأخرة ، ويكثر تفرع الانهار فى القسم الاوسط والجنوبى من هذا السهل فتكون البطائح والاهوار وخاصة فى القسم الكائن مابين العمارة والقرنة على نهر دجلة وما بين الناصرية وكرمة علي على الفرات وعدا ذلك ففيه بعض التلال المنفردة المنخفضة لايزيد ارتفاعها على ياردات وهى بقايا المدن والقرى البائدة من آثار العمران القديم وبضعة أقنية وشبكة ترويه بائدة مهملة ولايزيد ارتفاع هذا السهل فى شماله على (٥٠٠) قدم عن سطح البحر .

٢ ــ الجزيرة ــ أطلق هذا الاسم قديما على المنطقة المحصورة بين جبال كردستان شمالا وشرقا وارض السواد جنوبا ووادي الفرات غربا وهي منطقة متشابهة بأوصافها الطبيعية ، وقد قسمت قديما على (٣) أقسام وهي ديار ربيعة وتشمل الموصل وديار مضر وهي أرض الرقة وديار بكر ولا يحتوي العراق اليوم منها الا على ديار ربيعة وضمت ديار مضر الى سورية وديار بكر الى أراضي الجمهورية التركية •

ان مستوى الاراضي في هذه المنطقة اعلى من مستوى الانهار في أثناء مواسم الفيضان فهي غير معرضة للفيضان وخالية من المستنقعات كما أن الحياة فيها تنحصر على ضفاف الانهار بصورة مطلقة بأستثناء بعض المناطق القريبة من الجبال لصعوبة اجراء المياه الى مسافات بعيدة عنها، والاراضي بوجه عام متعادية «متموجة» تقطعها تلال ومرتفعات في شكل هضبات مرتفعة او جبال منفردة ، وتغلب عليها صفة البادية لكثرة الجفاف وقلة المياه وخاصة في المنطقة التي في غربي دجلة والمنطقة التي في شرقي دجلة وجبل حمرين وفي نحو الشمال والشرق تكثر كمية الامطار والمياه وتأخذ الاراضي في الارتفاع واتخاذ شكل الاراضي الجبلية وتصبح الاراضي حقولا شاسعة لزرع الحبوب •

ولصلابة سطح اراضي هذه المنطقة وعدم تعرضها للفيضان وخلوها من الاهوار كانت بأكثر مناطقها صالحة لحركات القطعات في أكثر مواسم السنة ، وتصلح لقتال الدبابات وتنقل الاليات ولوجود تلال ومرتفعات تهيء المناطق الصالحة للدفاعات الا ان انعدام المياه في بعض مناطقها تحدد الحركات نوعا ما وتجعل الوحدات غير الالية لاتتمكن من الابتعاد عن مناطق الانهار والاقنية بسبب المياه •

٣ ــ الجبال ــ تتصل جبال زاغروس وجبال البختيارية بسهول السواد مباشرة في القسم الجنوبي من مندلي تقريبا ، أما في الشمال فتتصل في أرض الجزيرة ويفصلها خط وهمي يمتد من فتحة فيشخابور الى عقرة ثم الى ديرة وكويسنجق وجمجمال وقصر شيرين ، وتكاد سلاسل الجبال تتدرج ارتفاعا نحو الشرق أو الشمال وتكون موازية للخط المار الذكر ، ويتدرج ارتفاعها من (٤٠٠٠) قدم الى نحو (١٤٠٠) في القسم الشمالي من الحدود الشرقية ، وتتخلل هذه السلاسل بعض السهول الخصبة التي تختلف في العرض والسعة •

والطرق الصالحة للاليات قليلة محدودة ، وهي ان وجدت يصعب الخروج منها في معظم الاماكن فقد تعترضها عدة مضايق يسهل الدفاع عنها والاراضي بوجه عام صالحة لحركات الدفاع والتعويق ، ويلاحظ في الحركات التي تجري فيها تطبق مباديء وأسس الحروب الجبلية •

٤ ــ البادية ــ تتدرج الاراضي في الارتفاع من جهة الفرات الغربية ، وتستمر على الارتفاع نحو الغرب حتى تتصل بهضاب الشام والنجد العربي • وأرض هذه المنطقة صلبة السطح شبه صحراوية ، تقطعها وديان كثيرة ، وقد تتخللها بقاع رملية أو طينية رخوة تتجه من الغرب نحو الفرات ، وتكثر فيها الآبار التي تعتمد عليها القبائل البدوية في تجوالها لطلب المرعى ، أما تأثيرها في الحركات فتتحد بمباديء حروب الصحراء الحديثة ــ من حيث ملاحظة دقة الدلالة ، وتنظيم القضايا الادارية ، وتأثير عوامل المناخ المتغيرة ودراسة أحوال العشائر وتحديد كميات المياه ، وحراسة قوافل الاعاشة والامور الادارية الاخرى •

جبال العراق (١)

تقع جبال العراق فى القسمين الشمالي والشمالي الشرقى منه وهى تساوى خمس مساحة العراق تقريبا، بينما تؤلف المساحة الباقية ، ومقدارها زهاء الأربعة الأخماس الاخرى ، أراضى سهلة وصحارى وهضبات تعلوها رواب رملية وتلول صغيرة ، وترتفع الأرض عن سطح البحر من الجنوب الى الشمال ومن الغرب الى الشرق • وتتصل جبال العراق من ناحية الشمال بجبال الأناضول الممتدة على الحدود العراقية ــ التركية ، ومن ناحية الشرق بجبال ايران الممتدة على الحدود العراقية ــ الايرانية • وتتصل جبال الاناضول وايران والعراق بعضها ببعض فى جبل أرارات الذى يبلغ ارتفاعه سبعة عشر ألف قدم فوق سطح البحر ، وتمتد هذه الجبال نحو الغرب حتى تتصل بجبال طوروس• ويمكن ان تقسم جبال العراق من حيث الوصف الطوبوغرافى العام الى ثلاث مناطق ، المنطقة الشمالية والمنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية •

١ ــ المنطقة الشمالية : تقع المنطقة الشمالية فى أعلى المناطق الجبلية العراقية المعروفة بمنطقة كردستان فتسير بصورة عامة بمحاذاة الحدود العراقية التركية ، وبموازاة القسم الشمالى من الحدود العراقية الايرانية ، متصلة بجبال الأناضول من جهة الشمال وبجبال ايران من الجهة الشمالية الشرقية • وتشكل هذه المنطقة شبه قوس يسير مع الحدود الشمالية والشمالية الشرقية من العراق سالكا ملتوياتها وتعرجاتها • وتخترق هذه السلسلة من الجبال الشاهقة عدة أودية تجرى فى وسط مضايق عميقة تنحدر من أعالى الجبال فتنصب فى الاودية الرئيسة للانهار : الخابور ، والزاب الكبير ، والزاب الصغير ، وديالى ، داخل الحدود العراقية مؤلفة سلسلة من الاودية العميقة من الداخل تمتد على طول سفوح سلسلة الجبال المذكورة • واولى سلاسل الجبال ابتداء من الجهة الغربية هى سلسلة «چياكيره» (٢) التى يبلغ ارتفاع قمتها ٣٨٩٠ قدما فتمتد شرقا ثم تتصل بسلسلة « چيا ديرى » التى يبلغ ارتفاع قمتها ٤٠٤٠ قدما ، وتشرف هاتان السلسلتان على وادى السندي أو وادي الخابور وبعد أن تتركا قصبة « شرانش » مركز ناحية سندى (قضاء زاخو) على احدى قممها تتصلان بسلسلة جبال « رشونى » الواقعة الى الشمال الشرقى منهما ويبلغ ارتفاع اعلى قممها ٦٧٠٣ أقدام • وتمتد هذه الأخيرة الى الشمال من « باطوفة » مركز ناحية گلى (قضاء زاخو) حتى تتصل بنهر الخابور الذى يخترق الحدود التركية العراقية عند دعامة الحدود المرقمة (٢٣) شاقا طريقه وسط الجبال نحو الجنوب • وتؤلف الزاوية الواقعة بين نهر الخابور ونهر الهيزل من جهة وبين الحدود التركية العراقية من جهة أخرى منطقة وعرة ذات قمم شامخة يتراوح ارتفاعها بين ٤٠٠٠ و ٧٠٠٠ قدم وهي تغذي نهر الهيزل بالمياه من جهة الغرب وتغذي وادى الخابور بالمياه من جهة الشرق والجنوب وتتصل هذه المجموعة من الجبال العالية بسلسلة جبال الاناضول •

ويشق نهر الخابور بنزوله من الحدود التركية العراقية جنوبا السلسلة الجبلية الممتدة الى الشرق فيشكل مضيقا عميقا يجري فى وسطه ثم تستمر السلسلة الجبلية فى امتدادها شرق الخابور حتى تصل الى عمود نهر الزاب الكبير الذي يخترق الحدود العراقية التركية عند دعامة الحدود المرقمة (٤٦) ، وتعرف هذه المنطقة الواقعة بين

(١) « اطلس العراق الحديث » (ص ٢٦ــ٣٠) لاحد مؤلفى الدليل الدكتور احمد سوسه •
(٢) كلمة « چيا » كلمة كردية معناها جبل •

الخابور والزاب الكبير باسم « برواری بالا » وهی تشكل سلسلتين متوازيتين من الجبـال يتوسطهما واد هو أشـبه بحوض منه بواد ، تتجمع فيه المياه المنحدرة من طرفيهمافتنقسم الى قسمين : القسم الغربی ، وينصب فی الخابور عن طريق الرافد « آوی سيراروه » ، والقسم الشرقیوينصب في نهر الزاب الكبير عن طريق الرافد « بخلافی » الذی يخترق الحدود التركية عند دعامة الحدود المرقمة (٣٩) وهو الرافد الذي تقع عنده قصبة «كانی ماسی» (مركز ناحية برواری بالا التابعة الى قضاء العمادية) • وتتصل السلسلة الشمالية بجبال الأناضول وأهم قممها قمة « چيا زوزانی هرور » البالغ ارتفاعها ٧٩٠٨ أقدام • أما السلسلة الجنوبية فتمتد بين الخابور والزاب الكبير ، ويعرف القسم الغربی منها باسم « چيا متين » ويبلغ ارتفاع أعلى قممـه ٦٨٧٠ قدما ، ويقع على سفحه الجنوبی مصيفا « بامرنی » و « ارادن » • أما القسم الشرقی فيسمی « سر عمادية » ويبلغ ارتفاع قمته ٧٦٥٠ قدما ، وعلى سفح هذا القسم تقع بلدة العمادية (مركز قضاء العمادية) • وتتصل سلسلة سر عمادية بجبل « سر بيزنی » الذی ينتهی الى نهر الزاب الكبير ويبلغ ارتفاع قمة الجبل الأخير ٦٢٤٠ قدما •

وتنحدر السيول من سفوح السلسلة الجنوبية منجهة الجنوب فتشكل واديا فسيحا تنقسم عنده مجاری تلك السيول فيتجه بعضها غربا نحو الخابور عن طريق الرافد « آوی ساركه » ويتجه البعض الآخر شرقا نحو الزاب الكبير عن طريق الرافد « آوی گاره » • وفی داخل هذا الوادی المسمی « وادی سبنه » يمتد طريق دهوك ـ العمادية ، فيترك أرادن وبامرنی على الطرف الشمالی من الوادی ، ومصيف سرسنك على الطرف الجنوبی • وتشـرف العمادية عـلى الوادي من الشمال كما تشرف قمة « سواره توكا » عليه من الجنوب •

وتستمر سلسلة الجبال المجاورة الى الحدود التركية العراقية فی امتدادها نحو الشرق فتخترقها عدة روافـد تنحدر من جبال الأناضول فتشق طريقها وسـط الجبال الوعرة ثم تصب فی وادي الزاب الكبير • والرافد الرئيس الأول من الشرق هو « شمدينان صو » الذی يخترق الحدود التركية العراقية عند دعامة الحدود المرقمة (٨٠) ، ولهذا الرافد عدة تشعبات تنحدر كلها من جبال الأناضول وتتصل به قبل أن ينصب فی وادي الزاب الكبير ، وأول هـــذه الفروع « آوی مارك » ويخترق الحدود التركية عنددعامتی الحدود المرقمتين (٦٠) و (٦١) والثانی « آوی ارتوش » ويخترق الحدود التركية عند دعامة الحدود رقم (٦٥) ، ويخترق الثالث الحدود التركية عند دعامتی الحدود (٧٠) و(٧١) • وتسمی المنطقة الواقعة بين الزاب الكبير و«شمدينان صو» «نروه ريكان» ، وهی ناحية ومركزها قصبة « بيبو » الواقعة بين «آوی مارك» ووادی الزاب الكبير • ومن الجبال البارزة فی هذه المنطقة جبل « كوهی زير » وارتفاع قمته ٧٤٩٠ قدما وجبل «سوكی» وارتفاعه ٦٣٦٤ قدما وجبل «لينكی» وارتفاعه ٧٤٩٩ قدما وجبل «بيمشكوت» وارتفاعه ٧٨٢٥ قدما وجبل «سرميدان» وارتفاعه ٨٧٩٩ قدما •

ويلی رافد شمدينان من الشرق رافد رئيس آخر يسمی « روبار حاجی بك » فيبدأ من نقطة التقاء الحدود التركية الايرانية العراقية عند دعامتی الحدود التركية المرقمتين (٩٨) و (٩٩) ويسير مع الحدود التركية العراقية فی الاتجاه الغربی الجنوبی مسافة حوالی ٣٠ كيلومترا ثم يترك الحدود عند الدعامة المرقمة (٩١) ويتجه نحو وادی الزاب الكبير فينصب فيه بالقرب من بلدة «بله» فی منطقة الزيبار ، ويعرف فی قسمه الاخير باسم «روكچوك» • وتقع فی هذه المنطقة المحصورة بين هذا الرافد والرافد شمدينان بلدة «شيروان مازن» ، مركز ناحية مزوری بالا التابعـة لقضاء الزيبار ، وأهم الجبال الواقعة فی هذه المنطقة سلسلة « چيا شيرين » البالغ ارتفاع قمتها ٧٤٠٠ قدم ، أما القمم المحاذية للحدود التركية فيبلغ ارتفاعها اكثر من ٨٠٠٠ قدم •

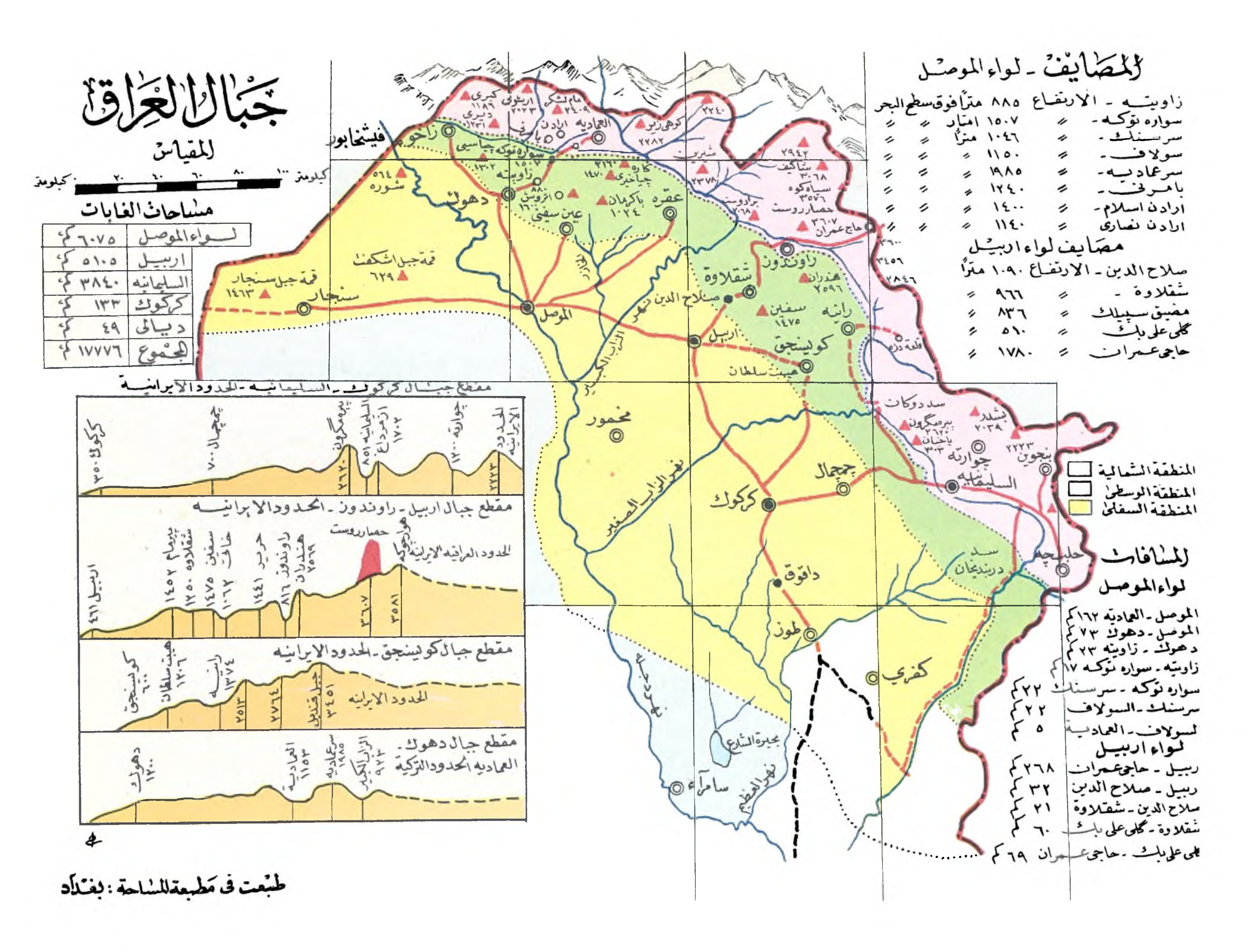
وبانتهاء منطقة الحدود التركية العراقية تبدأ جبال المنطقة المحاذية لايران ، وهذه تمتد بصورة عامة من الشمال الى الجنوب برغم تعرجاتها والتواءاتها المتناوبة بين الشرق والغرب • وتتحول الآن روافد الزاب الكبير الأخرى فتنبع فى المنطقة الايرانية مستمدة مياهها من أعالى جبال ايران الشاهقة وابرزها « سلسلة جبال قنديل » التى تمتد قممها مع الحدود الايرانية العراقية • وأهم هذه الروافد واكبرها الرافد المسمى « روبار رواندوز » وهو يستمد مياهه من أعالى سلسلة قنديل على الحدود الايرانية ومن القمم العراقية المجاورة لها • ومما يجب ذكره فى هذا الصدد أن القمم العراقية المحصورة بين « روبار رواندوز » و « روبار حاجى بك »هى أعلى القمم الواقعة داخل الحدود العراقية ، أعلاها قمة « حصار روست » أو قمة «هلگرد» الواقعة شمال طريق راوندوز رايات قرب الحدود الايرانية غربا وارتفاعهـا **١١٨٣١** قدما (**٣٦٠٧** أمتار) ، وتليها فى الارتفاع قمـة « سر كراوة » الواقعة شمال غربى قمة « حصار روست » وارتفاعها **١١١٤٩** قدما (**٣٣٩٩** مترا) ، ومن الجبال المهمة فى هذه المنطقة «چيا برادوست» البالغ ارتفاع قمته **٦٨٤٧** قدما و « سر پيران » وارتفاع قمته **٦٢٥٠** قدما وجبـل «شاكيف» وارتفاع قمته **١٠٠٦٨** قدما • وهناك سلسلة جبال قنديل التى تمتد على طول الحدود الايرانية العراقية وتتراوح قممها فى هذه المنطقة بين **٧٠٠٠** و **١١٨٠٠** قدم ، وأعلى هذه القمم قمة «حاج ابراهيم» الواقعة جنوب رايات بقليل وارتفاعها **١١٨٠٧** أقدام ، ويلى هذه القمة فى الارتفاع قمة «سياه كوه» الواقعة شمال رايات وارتفاعها **١١٧٣٥** قدما ،ثم تليها قمة « قنديل » الواقعة جنوب قمة « حاج ابراهيم » وارتفاعها **١١٣٢٤** قدما ، ثم قمة «گلالا» الواقعة جنوب قمة «قنديل» وارتفاعها **١٠١٥١** قدما • وتقع فى هذه المنطقـة ثلاث نواح هى ناحية «برادوست» ومركزها بلدة «سيدكان» وناحية «مرگة سور» ومركزها بلدة «ميركه» وناحية «بالك» ومركزها «گلاله» ، كما يقع فيها مصيف حاج عمران البالغ ارتفاعه **٥٨٣٨** قدما (**١٧٨٠** مترا) •

ويكوّن وادى « روبار رواندوز » الحد الفاصل بين المنطقة الجبلية المحادّة لايران ومنطقة الجبال الداخلية ، فيستمر فى امتداده بموازاة الحدود الايرانية عن طريق الرافد المسمى «روبار دلماوان» ثم يبدأ وادى الزاب الصغير عند دشت بيتوين (سهل رانية) فيصبح هو الحد الفاصل بين المنطقتين فيسير جنوبا تاركا منطقة قلعة دزة الى الشرق منه حتى اذا ماوصل الى جنوب دوكان بقليل تحول الحد الفاصل الى وادى « چم چقلاوة » الـذى يتجه نحـو مدينـة السليمانية فيترك هذا الوادى سلسلة جبال «سورداش» و « پيره مگرون » و « ياخيان » و «ازمر» و « گويزه » ومدينة السليمانية الى الشرق منه ومن ثم يتصل بـ « آوى تانجرو »وسهل شهرزور ثم بـ « آوى سيروان » (ديالى) تاركا حلبچة الى الشرق منه ، ويستمر فى سيره مع نهر سيروان الى الجنوب حتى يصل الى دربنديخان وهو الموقع الذى ينشأ فيه الان سد لتكوين خزان امامه فى وادى سيروان •

ويتضح مما تقـدم ان الخط الـذى يبتدىء بوادى الخابور ويمتد الى وادى الزاب الكبير ثم الى وادى الزاب الصغير ومنه الى وادى ديالى يؤلف شبه حوض متسلسل يمتد بصورة موازية تقريبا للحدود التركية العراقية والحدود الايرانية العراقية ، ويفصل هذا الحوض الجبال العراقية العالية المحادّة لتركية وايران عن مجموعات الجبال الداخلية بحيث يصح أن تعتبر الأولى جزءا متمما لسلسلة جبال تركية وايران • ويستخلص مما تقدم أيضا أن وادى الخابـور يستمد مياهه كلها من جبال الأناضول المتصلة بجبال العراق من الناحية الشمالية بينما يستمد وادى الزاب الكبير قسما من مياهه من جبال الاناضول وقسما آخر من جبال ايران المتصلة بجبال العراق من ناحية الشمال والشرق • أما واديا الزاب الصغير وديالى فيستمدان مياههما من جبال ايران وجبال العراق المتصلة بهما •

٢ ـ المنطقة الوسطى : هذا فيما يختص بالمنطقة الجبلية الشمالية والشمالية الشرقية المتصلة بجبال الاناضول وايران ، أما فيما يختص بالمنطقة الوسطى ونعنى بها المنطقة الجبلية الداخلية فتبدأ جبالها من ملتقى الخابور بدجلة ، وتمتد شرقا بمحاذاة وادى الخابور (وادي زاخو) ، وذلك مقابل سلسلة « چيا كيره » و « چيا ديرى » الواقعة فى المنطقة الشمالية على الطرف الشمالى من الوادى متجهة من جنوب زاخو نحو دهوك تاركة وادى الخابور وسهل السندى في الوسط بين السلسلة الشمالية وبينها • وتنبع من قمم هاتين السلستين المتقابلتين مجموعتان من المجارى تنحدر أولاها من سفوح السلسلة الشمالية متجهة نحو وادى الخابور جنوبا وتنزل الثانية من سفوح السلسلة الجنوبية فتتجه شمالا نحو وادى الخابور أيضا • ووادى الخابور هذا هو مبدأ الخط الفاصل بين جبال المنطقة الشمالية وجبال المنطقة الوسطى • وتعرف السلسلة الجنوبية التى تبدأ من ملتقى الخابور بدجلة باسم « چيا سپى » أو « جبل بيخير » أو « جبل زاخو » أو « الجبل الابيض » كما يسمى احيانا ، ويتراوح ارتفاع قممها بين ٣٠٠٠ و ٤٣٠٠ قدم ، وتخترق هذه السلسلة فتحة ضيقة يسير فيها طريق دهوك ـ زاخو ثم يخترقها طريق دهوك ـ العمادية بين قمة « جبل كمكه » البالغ ارتفاعها ٤٠١٩ قدما من جهة الغرب وقمتى «سپيرس» وكيرى حم بكر» [١] البالغ ارتفاعها ٣٦٩٠ و ٤٣٦٤ قدما على التوالى من جهة الشرق كما يخترقها «وادى اتروش» (گوميل صو) وطريق عين سفنى ـ اتروش ، ثم تترك هذه السلسلة وادى الخابور فتمتد شرقا تاركة دهوك وأتروش الى الجنوب منها وسواره توكا وسرسنك الى الشمال منها فتسير مقابل جبال متين وسر عمادية وشيرين وبموازاتها تقريبا تاركة فى الوسط وادى سبنه وفيه آوى سركه الذى ينصب فى نهر الخابور ووادى آوى گارة الذى ينصب فى نهر الزاب الكبير ووادى نهر الزاب الكبير نفسه بعد أن يتصل آوى گاره به • وتتكون هذه السلسلة من مجموعة من الجبال الشاهقة تمتد الى الشمال من سلسلة جبل بيخير فتسير فى الاتجاه الشرقى ايضا متجهة نحو عقرة ، وأهم جبال هذه المجموعة «كيرى ربتكى» و «چيا خيرى» و «چيا باكرمان » و « عقرة داغ» [٢] ، ويبلغ ارتفاع قمة الاول ٥٢٢٤ قدما وارتفاع قمة الثانى ٥٥٠٠ قدم وارتفاع قمة الثالث ٣٣٦٠ قدما وارتفاع قمة الرابع ٥٠٨٠ قدما • وتقع مدينة عقرة فى الطرف الجنوبى من هذه السلسلة على سفح عقرة داغ ويخترق هذه السلسلة وادى نهر الخازر فى نقطة تقع بين چياخيرى وچيا باكرمان • وتمتد الى الشمال من هذه المجموعة سلسلة أخرى تسير فى نفس الاتجاه الشرقى وبصورة موازية لها وهذه تحاد وادى سبنه وهو الوادي الفاصل بين المنطقة الجبلية الشمالية والمنطقة الوسطى وهى گآرة داغ وپيرس داغ وبرات داغ ، ويمتد گآرة داغ بمحاذاة وادى « آوى گآرة » مقابل سلسلة جبل سر عمادية وارتفاع قمته ٧٣٠٠ قدم ، كما يمتد پيرس داغ بمحاذاة وادى الزاب الكبير مقابل چيا شيرين وارتفاع قمته ٦٤٠٠ قدم • أما برات داغ فيبلغ أرتفاع قمته ٥٤٢٢ قدما وهو يسير بمحاذاة وادى الزاب الكبير أيضا مقابل جبل برادوست الواقع على الطرف الشمالى من الوادى وينتهى الى نهر الزاب الكبير عند مضيق بيخمة ، فيؤلف هنا جرفا عموديا فى الجانب الغربى من نهر الزاب الكبير يقابله فى الجانب الشرقى سلسلة أخرى من الجبال العالية تمتد بموازاة روبار رواندوز جنوبا حتى تنتهى الى وادى الزاب الصغير • ومضيق بيخمة المار الذكر يقع جنوب مصب روبار رواندوز بنهر الزاب الكبير بقليل وهو المضيق الذى اقترح انشاء سد عال فيه لاحداث خزان واسع تخزن فيه مياه فيضان روبار رواندوز ونهر الزاب الكبير للاستفادة منها لاغراض التروية وتوليد قوة كهربائية • وتعرف السلسلة التى تبدأ من الجانب الشرقى لمضيق بيخمة

(١) كيرى كلمة كردية ومعناها جبل عال •
(٢) داغ كلمة تركية ومعناها جبل •



طبعت في مطبعة المساحة : بغداد

اسم حرير داغ وجبل شاور ، وتمتد هذه السلسلة فـي الاتجاه الشرقى مع انحراف قليل الى الجنوب حتى تنتهى الى وادى الزاب الصغير • وتمتد بموازاة هذه السلسلة من الجنوب سلسلة أخرى من الجبال العالية بين الزاب الكبير والزاب الصغير منها جبل « پيرمام » الذى انشىء على قمته مصيف صلاح الدين وارتفاعه ٣٥٧٥ قدما (١٠٩٠مترا) و «سفين داغ» الذى تقع فى السفح الشمالى منه بساتين شقلاوة وقرية «نازنين» الجميلة ، ثم يتصل جبل سـفين بسلسلة آوه گرد فتسير هذه السلسلة فى الاتجاه الشرقى أيضا مع انحراف قليل الى الجنوب حتى تتصل بـ «هيبة سلطان داغ » البالغ ارتفاع قمته ٣٩٥٨ قدما ، وهو الجبل الذى تقع بلدة كويسنجق على سفحه الجنوبى ، ويمتد جبل هيبة سلطان فى نفس الاتجاه المذكور حتى اذا ما اجتاز كويسنجق اتصل بجبال كوسرت التى تنتهى عند الساحـل الغ بى من نهر الزاب الصغير جنوب مرزا رستم بالقرب من مضيق دوكان • ومضيق دوكان هو المضيق الذى انشىء سد عال فيه لاحداث خزان تخزن فيه مياه الفيضان • وتمتد من الساحل الشرقى لنهر الزاب الصغير مقابل مضيق دوكان سلسلة أخرى تتجه نحو الجنوب الشرقى أيضا فتســير بموازاة سلسلة جبال سورداش وپيره مگرون وياخيان جنوبا تاركـة وادى چم چقلاوة فى الوسـط فيقطعها طريـق چمچمال ـ السليمانية عند مضيقى بازيان وطاسلوجة • وتستمر هذه السلسلة على امتدادها نحو الجنوب الشرقى بموازاة ازمر داغ وجبل گويجه جنوب مدينة السليمانية ثم تسير بموازاة وادى چم چقلاوة بين داقوق صو وديالى وتعرف هنا باسم سگرمه داغ البالغ ارتفاعه ٥٦٦٨ قدما وقره داغ البالغ ارتفاعه ٦١٤٨ قدما فتترك بلدة قره داغ الى الشمال منها وبعد أن تتصل بجبل زردة البالغ ارتفاعه ٥٨٩٣ قدما تمتد بموازاة جبل برانان جنوبا حتى تنتهى الى حافة نهر سيروان (ديالى) جنوب موقع مضيق دربنديخان بقليل •

٣ ـ **المنطقة الجنوبية** : اما المنطقة الجنوبية فهى المنطقة شبه الجبلية المتعادية « المتموجة » التى تحاد المنطقة الوسطى من الجنوب فيتخللها عدة جبال وتلال منفردة ومتباعدة عن بعضها ، ويمكن القول بصورة عامة ان حدود هذه المنطقة تنتهى فى الخط الذى يبدأ من الحدود السورية العراقية فى نقطة تقع مقابل جبل سنجار ويمتد شرقا بمحاذاة سلسلة جبل سنجار وتل أعفر وجبل ابراهيم مشكلا شبه قوس ثم ينحرف الخط الى الجنوب فيتصل بجبل مكحول ومن ثم يقطع نهر دجلة عند مضيق الفتحة ويسير مع حدود سلسلة جبل حمرين فيقطع نهر العظيم عند السد القديم المعروف باسم « بند العظيم » وبعد أن يقطع نهر ديالى عند سد ديالى الثابت يتصل بالجبال الممتدة على الحدود الايرانية العراقية •

وأهم مافى هذه المنطقة الجنوبية من الجبال المنفردة جبل سنجار البالغ ارتفاعه ٤٨٠٠ قدم وجبل ابراهيم البالغ ارتفاعه ١٧٥٣ قدما وجبل مكحول البالغ ارتفاعه ١٦٠٠ قدم ، وهذه تقع غرب دجلة بين الحدود السورية ونهر دجلة • أما المنطقة الواقعة شرقا بين نهر دجلة ونهر الزاب الكبير ففيها من الجبال جبل بعشيقة البالغ ارتفاعه ٢١٧٧ قدما وجبـل مقلوب وارتفاعـــه ٣٤٨٣ قدما وجبـل عـين الصفرة وارتفـاعه ٢٢٢٣ قدما وجبل زرك برده رش وارتفاعه ١٦٤٠ قدما ، ومن الجبال الواقعة بين نهر الزاب الكبير ونهر الزاب الصغير جبل قره چوق وارتفاعه ٢٨٧١ قدما وبين نهر الزاب الصغير والحدود العراقية الايرانيــة نفط داغ وارتفاعه ١١٦١ قدما وجبل كفرى وارتفاعه ١١٨٠ قدما • (راجع خارطة المنطقة الجبلية فى شمال العراق التى تبين تقسيمات المناطق الجبلية المنوه بها فى هـــذا المبحث) •

ارض العراق ومياهه [١]

الأرض

تبلغ مساحة العراق الاجمالية زهاء (١٨٠) مليـون مشارة (المشارة = ٢٥٠٠ متر مربع) وتقدر مساحـة الأراضي القابلة للزراعة منها بحوالي (٤٠) مليون مشارة ،منها ١٥ مليون مشارة مطرية « ديمية » وقرابة ٢٥ مليون مشارة تحتاج الى الارواء • وتقـدر الأراضي التي تزرع سنويا في جميع انحاء العراق في الوقت الحاضر بزهاء (٢٣) مليون مشارة تزرع بطريقة النيرين (٢) منها قرابة (٩)ملايين مشارة تزرع ديمياً و (١٤) مليون مشارة تزرع سيحـا وبالواسطة • تقع منها زهاء (٥) ملايين مشارة في حوض نهر الفرات وزهاء (٩) ملايين مشارة في حوض نهر دجلة ويخمن امكانية زراعة (١٣) مليون مشارة أخرى سيحـا وبالواسطة على نهري دجلة والفرات بعد اكمال السيطرة على الموارد المائية لذينك النهرين • ويؤمل بذلك أن تصبح مجموع المساحة المزروعة سيحا وبالواسطة قرابة(٢٧)مليون مشارة ، منها ماينيف على (٩) ملايين مشارة على نهرالفرات،وما يزيد على (١٧) مليون مشارة على نهر دجلة وروافده •

أما توزيع الاراضي الزراعية المستثمرة حالياً في العراق بالنسبة الى سكان الارياف والقرى البالغ عددهم(٣ر٩٨٩ر٤٤٥) نسمة فان مايصيب الفرد منهم ٨ر٥ من المشارات ، واذافرضنا ان عدد العوائل الريفية يبلغ ثمانيمائة الف عائلة على اساس ان عدد افراد العائلة الريفية يتألف من معدل خمسةافراد فيصيب العائلة الواحدة (٢٩) مشارة •

الموارد المائيـــة

وتعتمد الزراعة في العراق على مصدرين رئيسين همامياه الامطار ومياه الأنهار ، ويتراوح معدل سقوط المطر السنوي بين (٧٥) ملمترا في أقصى الجنوب الغربي وما يزيد على (١١٠٠) ملمتر في أقصى الشمال الشرقي • وتقع أغلب منطقة الزراعة المطرية (الديمية) التي تبلغ مساحتهامايقرب من (١٥) مليون مشارة في الوية الموصل وأربيل والسليمانية وكركوك وديالى ، وتعتمد في زراعتها صيفا على مياه العيون المتفجرة من سفوح الجبال والهضاب ، ولذلك لايزرع منها الا مساحات صغيرة جدا في الوديان التي تسيطر عليها مياه تلك العيون •

---

(١) وضع هذا المبحث مع المبحثين التالين عن المياه الجوفية والبحيرات والاهـوار خصيصى للدليل الدكتور باقر كاشف الغطاء مديـر الري العام •

(٢) ان طريقة النيرين هي اشغال نصف مساحة الارض في سنة وترك النصف الآخر بائرا لزراعته في السنة التي تليهـا فلذلك مايسمى زراعة النير والنير أو النيرين •



خارطة
اراضي العراق
المقياس
كيلومتر ٢٥٠ ٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ ٠
الاراضي القابلة للزراعة والمزروعة بالنسبة الى مساحة العراق البالغة ٤٤٦,٧١٣ كم²
جبال ومراعي وصحارى وبحيرات واهوار ٣٠٧,٧١٣ كم² ٦٩٪
الاراضي المستمرة وتقسيمها حسب طريقة الارواء مجموع المساحة ٥٨,٠٠٠ كم²
الاراضي التي تزرع على المطر ٢٥,٠٠٠ كم² ٤٣,١٪
الاشارات
الاراضي الصحراوية
المنطقة الجبلية التي تتخللها مراع وغابات ومزارع قليلة
تعتمد في الأرواء على الامطار والعيون
منطقة السهوب التي تتخللها مزارع تعتمد على الامطار
الاراضي التي تروى بالفتح
الاراضي التي تروى سيحاً
اهوار ومستنقعات
فصول السنة
المناطق
المنطقة الجبلية
المنطقة الشمالية
المنطقة الوسطى
المنطقة الجنوبية
كانون الثاني
شباط
آذار
نيسان
أيار
حزيران
تموز
آب
ايلول
تشرين الاول
تشرين الثاني
كانون الاول
الشتاء
الربيع
الصيف
الخريف
منطقة الحياد
الخليج العربي
بحيرة اورميا
زاخو
العمادية
دهوك
عقرة
عين سفني
راوندوز
رانيه
تلعفر
سنجار
الموصل
اربيل
كويسنجق
الزاب الكبير
نهر الزاب الصغير
جمجمال
كركوك
السليمانية
حلبجة
الطوز
كفري
تكريت
سامراء
بعقوبة
بغداد
الفلوجة
الرمادي
عانه
نهر الفرات
البوكمال
نهر الخابور
وادي حوران
الرطبة
كربلاء
الحلة
الديوانية
عفك
الكوت
الحي
علي الغربي
العمارة
الرفاعي
الشطرة
الناصرية
سوق الشيوخ
بحيرة الحمار
البصرة
الشبكة
السلمان
البصية
٤٠
٤٢
٤٤
٤٦
٤٨
٣٦
٣٤
٣٢
طبعت في مطبعة المساحة : بغداد

أنهار العراق

أما المصدر الرئيس الثاني والاهم للمياه فى العراق فهو أنهار العراق وأهمها نهر دجلة وهو ينبع من أعالى الجبال الواقعة فى جنوب شرقى تركية ، ويتراوح معدل ارتفاع منطقة تغذيته التى تبلغ مساحتها زهاء (١٦٦٠٠٠) كيلومتر مربع فى تركية بين ١٠٠٠ متر الى ٤٠٠٠ متر فوق سطح البحر • ويبلغ طول النهر من منبعه عند (ديار بكر) حتى مصبه فى شط العرب عند نقطة اتصاله بنهر الفرات ١٧١٨ كيلو مترا منها ١٤١٨ كيلومترا تقع داخل الحدود العراقية •

نهر دجلة مقدم سدة الكوت

يتصل بالضفة اليسرى من نهر دجلة داخل الحدود العراقية خمسة روافد رئيسة تمده بما يزيد على ٥٠٪ من كمية مياهه خلال موسم الفيضان وهى :ـ

١ ـ الرافد الخابور ويبلغ طوله ١٦٠ كيلومترا ويتصل بالنهر عند بلدة (فيش خابور) •

٢ ـ الرافد الزاب الكبير ويبلغ طوله ٣٩٢ كيلومترا ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة ٤٩ كيلـومترا ، مؤخر مدينة الموصل •

٣ ـ الرافد الزاب الصغير ويبلغ طوله ٤٠٠ كيلومتر ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة (٣٥) كيلومترا ، مؤخر مدينة (الشرقاط) •

٤ ـ الرافد العظيم ويبلغ طوله ٢٣٠ كيلومترا ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة ١٥ كيلو مترا ، مؤخـر مدينة (بلد) التى فى الجانب الغربى •

٥ ـ الرافد ديالى ويبلغ طوله ٣٨٦ كيلومترا ويتصل بالنهر عند نقطة تقع على مسافة ٣١ كيلومترا مؤخر مدينة بغداد •

ويبلغ طول نهر دجلة من فيش خابور حتى ملتقى ديالى (٦٩١) كيلومترا • ويجرى النهر بعد ذلك لمسافـة (٢٧٧) كيلومترا فى واد ملتو كثير الانحناء حتى يصل سدة الكوت التى يتفرع من مقدمها من الجانب الايمن للنهــر شط الغراف ، وجدول الدجيلة الـذى يروى مشـروع الدجيلة ، وأهم المدن التى يمر بها هى : ـ سلمان باك والعزيزية والصويرة والنعمانية والكوت •

ويبلغ متوسط كمية المياه التى تنساب فى نهر دجلة وروافده على مدار السنة مقدار ٣٨٫٩ مليار م ٣ • وتزداد هذه الكمية او تقل تبعا لحالة الفيضان التى تكون فى النهر فى تلك السنة ، ففى سنة ١٩٣٠ كان مجموع كمية المياه المنسابة فى النهر طول السنة زهاء (١٩) مليار متر مكعب فقط ، بينما وصلت هذه الكمية الى مايزيد على (٥٧) مليار متر مكعب خلال سنة ١٩٥٤ •

وقد بلغ معدل التصريف اليومى لنهر دجلة مقدم سامراء خلال سنوات التسجيل الماضية فى مدة (٢٦) سنة ١٣٤٠ مترا مكعبا بالثانية كما أن معدل التصريف اليومى لنهر العظيم فى الانجانة خلال سنوات التسجيل فى مدة

(٢٥) سنة بلغ (٢٨) مترا مكعبا بالثانية ، ومعدل التصريف اليومي لنهر ديالى مقدم السد الثابت بلغ (١٧٦) مترا مكعبا بالثانية ، وبلغ أعلى تصريف سجله نهر دجلة مقدم سدةسامراء في عام ١٩٤١ زهاء (١٢٠٠٠) مترمكعب بالثانية ، بينما بلغ أدنى تصريف سجله نهر دجلة في بغداد (١٧٠) مترا مكعبا في الثانية في عام ١٩٥١ و ١٩٥٥ وأقل من ذلك في عام ١٩٥٨ •

شط الغراف

يتفرع شط الغراف الحالي من مقدم سدة الكوت ،ويقع على صدره ناظم الغراف ، ويستمر على جريانه باتجاه الجنوب الشرقي ، بين دجلة والفرات من مقدم مدينة الكوت حتى بلدة الناصرية •

ويسير شط الغراف في اتجاهه مارا ببلدة الموفقية على بعد (١٥) كيلومترا من صدر الغراف ثم يمر ببلدة الحي الواقعة على مسافة (٤٨) كيلومترا من ناظم الغراف ، وبعدمسيرة زهاء (٢٥) كيلو مترا أخرى يدخل أراضي لواء الناصرية مارا بقلعة سكر وقضاء الرفاعي وناحية النصر حتى يصل ناظم البدعة الذي يحتوي على ممر «هويس» للسفن والواقع على مسافة (١٦٨) كيلو مترا مؤخر ناظم الغراف •

ويتفرع من الجهة اليمنى من النهر مقدم ناظم البدعةشط الشطرة ، فيمر هذا الشط بمدينة الشطرة وفي جنوبها يتفرع الى فرعي الكسر وآل ابراهيم اللذين تنتهي بزايزهمافي الاهوار المؤدية الى هور الحمار • أما شط البدعة فيستمر حتى قرب مدينة الناصرية حيث تنتهي بزايزه فيالاهوار المؤدية الىهور الحمار أيضا • ويبلغ تصريف الغراف في صدره خلال شهر نيسان زهاء (٤٥٠) مترا مكعبا فيالثانية يصل منها (١٨٠) مترا مكعبا في الثانية الى ناظم البدعة وليست هناك نواظم على صدور الجداول المتفرعة من جانبي الغراف والتي يزيد عددها على ألف جدول بصورة عامة عدا جزءاً يسيراً منها لايزيد على الأربعين جدولا •

نهر دجلة مؤخر سدة الكوت ـ شط العمارة

يبلغ طول نهر دجلة من الكوت حتى العمارة (٢٣٦) كيلومتراً والنهر في هذا القسم قليل المنحنيات قليل الانحدار حيث يبلغ انحداره سنتمترا واحدا في كل ثلاثة كيلومترات تقريبا • ويتفرع من الجانب الأيمن منه على بعد قرابة (٢٢) كيلومترا شمال بلدة العمارة شط البتيرة ويرضع من الجانب الأيسر من دجلة في بلدة العمارة كل من شط الكحلاء والمشرح •

ويبلغ طول النهر من العمارة حتى قلعة صالح (٤٧) كيلومترا ، ومن قلعة صالح حتى القرنة (١٠٧) كيلومترات، ومن القرنة حتى كرمة علي (٦٠) كيلومترا •

يبلغ عرض مجرى النهر من العمارة حتى قلعة صالح زهاء (٦٠) مترا ، ويرضع من الجانب الايمن منه جدول المجر الكبير ومن الجانب الايسر مقدم قلعة صالح جدول المجرية وهو بعيد عن تأثير المد وبزول الأهوار • ويبلغ معدل عرض نهر دجلة بين قلعة صالح والكسارة قرابة (٣٠) مترا وينخفض التصريف فيه في موسم قلة المياه الى زهاء تسعة أمتار مكعبة في الثانية ، ومعدل العمق في ذلك الموسم زهاء متر واحد وهو كثير الانحناءات والتموجات (خصوصا في دورة أبو روبية) أما مجرى النهر من الكسارة حتى القرنة فهو واسع وعميق نوعا •

نهر الفرات

ينبع نهر الفرات من أعالى الجبال فى تركية فى المنطقةالواقعة بين شمال بحيرة (وان) وجنوب البحر الاسود ، وله منبعان هما (فراتصو ومرادصو) ، وهذان المنبعان يتجهان فى جريانهما من الشرق الى الغرب فيلتقيان كلاهما فى نقطة تقع قرب بلدة (خربوط) الواقعة على بعد (٤٠٠)كيلومتر تقريبا غربى بحيرة وان ، وبعد هذا يتجه المجرى الموحد من هذين الرافدين المترافدين مع مايضاف اليه من مياه الروافد الاخرى التى تتصل به الى سورية فيدخلها قرب مدينة (جرابلس) وهناك يقطع الزاوية الشماليـةالشرقية لذلك الاقليم الى أن يدخل اراضى العراق عند مدينة القائم .

ويبلغ طول نهر الفرات من ملتقاه لدى (خربوط) الى ان ينتهى الى مصبه فى شط العرب عند نقطة اتصاله بنهر دجلة فى(كرمة علي) نحوا من(٢٣٠٠)كليو متر منها(١٢٠٠) كيلومتر تقع فى الاراضى العراقية ، وليس لهذا النهر روافد تتصل به داخل الحدود العراقية .

نهر الفرات مقدم سدة الهندية

يبلغ طول نهر الفرات من الحدود العراقية السوريةحتى سدة الهندية (٦٧٠) كيلومترا ، ويجرى من القائم على الحدود العراقية السورية حتى مدينة هيت فى أرض مفتوحة مارا بمدينة عانة الواقعة على بعد (١٠٠) كيلومتر من الحدود السورية ، وقد زرعت على ضفتيه لمسافة قصيرةحقول كثيرة وبساتين تسقى بالنواعير .

وتقع بلدة هيت على بعد (٢٢٠) كيلومترا جنوب عانة،والرمادى على بعد (٦٣) كيلومترا من هيت وبين هيت والرمادى يدخل النهر فى مدلثه «دلتاه» ويبلغ عرضه زهاء (٢٥٠)مترا ، وتبدأ السداد للوقاية من الفيضان على مسافة (٢٠) كيلومترا شمال الرمادى ويقع مدخل جدول الورار على قرابة (٦٠) كيلومترا جنوب هيت والى الجنوب منه مباشرة تقع سدة الرمادى على نهر الفرات .

ويقع مخرج جدول الذبان المؤدي من بحيرة الحبانيةالى نهر الفرات علىمسافة(٤٢)كيلومترا جنوب بلدةالرمادى بين الرمادى والفلوجة الواقعة على مسافة (٧٢) كيلومترا مؤخرمدينة الرمادى ، ويشرف على النهر فى هذا القسم التلال المحيطة ببحيرة الحبانية ، ويتفرع من الجانب الايسر من النهر فى هذا القسم وعلى مسافة (١٤) كيلومترا شمال الفلوجة جدول الصقلاوية .

ويجرى النهر جنوب الفلوجة مسافة(١٣٥)كيلومترا أخرى حتى يصل الى سدة الهندية ، وتتفرع منه على الجانب الايسر جداول ابى غريب واليوسفية واللطيفيـةوالاسكندرية والمسيب الكبير والناصرية ، وفى مقدم سدة الهندية يتفرع منه من الجانب الايسر شط الحلة وجدول الكفل ومن الجانب الايمن جدول الحسينية وجدول بنى حسن .

ويبلغ متوسط كمية المياه التى تنساب فى نهر الفرات على مدار السنة داخل الحدود العراقية مقدار (٢٩) مليار متر مكعب للفترة من سنة ١٩٣٠ حتى حدود سنة ١٩٦٠ .وتزداد هذه الكمية أو تقل تبعا لحالة الفيضان التى تسود النهر فى تلك السنة ، ففى سنة ١٩٣٠ لم يزد مجموع كمية المياه المنسابة فى النهر طول السنة على (١٠) مليارات من الامتار المكعبة بينما وصلت هذه الكمية الى حدود (٣١) مليارمتر مكعب خلال سنة ١٩٥٤ .

وتبلغ المساحة الاجمالية لحوض تغذية نهر الفرات مقدار (٢٦٤١٢٠) كيلومترا مربعا حتى هيت ، منها مساحة

(٨٢٣٣٠ كيلومترا مربعا تقع فى المناطق الجبلية فى تركية ومساحة (٦٢٩٦٠) كيلومترا مربعا فى مناطق التلول المرتفعة، ومساحة (١١٨٨٣٠) كيلومترا مربعا تقع فى مناطق الصحراء السورية فى الأراضى العراقية .

وفيضانات نهر الفرات تحل عادة فى أواخر الشتاء وفى فصل الربيع و يبلغ أقصى حد لها فى الارتفاع فى الاسابيع الاخيرة من الربيع بسبب ذوبان ثلوج قمم جبال تركية ضمن حدود منطقة تغذية النهر . أما فى أشهر الصيف فان المياه تقل فى النهر حتى تهدد الزراعات الصيفية بالبوار بسبب قلة المياه فيه . وقد كانت فيضانات نهر الفرات على جانب عظيم من الخطر قبل اقامة مشروع الحبانية .

ومعظم الزراعات القائمة على نهر الفرات فى الوقت الحاضر تروى سيحا ، ولذلك بلغ عدد المضخات المنصوبة على النهر زهاء (١٩٥٠) مضخة مجموع قوتها زهاء (٧٣٠٠٠) حصان وهو مايوازى تقريبا نصف عدد المضخات المنصوبة على نهر دجلة وروافده .

شط الحلة

يمر شط الحلة بعد سيره مسافة ٤٥ كيلومترا جنوب الناظم الرئيس ببلدة الحلة ويستمر على جريانه الى بلدة الهاشمية على نحو (٣٠) كيلومترا جنوب بلدة الحلة ، وعلى مسافة (١٠٤) كيلومترات من مؤخر الناظم الرئيس لهذا الشط تقع مجموعة نواظم الديوانية والدغارة والحرية ويعتبر شط الديوانية امتدادا طبيعيا لشط الحلة ، ويمر فى بلدة الديوانية وبلدة الحمزة وبلدة الرميثة حيث ينتهى مشروع الرميثة بعد أن يقطع مسافة زهاء (١٤٠) كيلومترا، ويبلغ تصريفه الأعلى ٥٥م٣/ فى الثانية . أما شط الدغارة فيعتبر الفرع الثانى الطبيعى لشط الحلة يمر فى بلدة الدغارة وعفك والتحرير (آل بدير سابقا) حيث ينتهى هناك بعد أن يقطع مسافة زهاء (٧٠) كم ، ويبلغ تصريفه الاعلى ٢٣م٣/ فى الثانية . اما جدول الحرية فبعد ان يتجه بمسافة ٦ كيلومترات جنوب الناظم الرئيس الذى يستوعب تصريفا أعلى قدره ١٠م٣/ فى الثانية يتفرع الى فرعى الحرية الشمالى والجنوبى حيث ينتهى فى المزارع .

نهر الفرات مؤخر سدة الهندية (شط الهندية)

يبلغ طول نهر الفرات من سدة الهندية حتى ملتقاه بشط العرب فى كرمة على ٥٣٠ كيلومترا فيستمر جنوب سدة الهندية فى جريانه مارا ببلدتى الهندية (طويريج)والكفل الواقعة على بعد مسافة ١٨ كيلومترا من مؤخر سدة الهندية ويتفرع الى شطى الكوفة والشامية على مسافة كيلومتر واحد من بلدة الكفل . ويمر شط الشامية بالعباسية والصلاحية والشامية والغماس حيث ينتهى بناظم وشلالة ذنائب شط الشامية وناظمي الخمس والنغيشية وبعدها يلتقى بنهر الفرات حيث يستمر على جريانه الى الشنافية الواقعة على مسافة (٩٩) كيلومترا من مؤخر بلدة الكفل .

أما شط الكوفة فيمر ببلدة الكوفة ثم ببلدة أبى صخير حيث يتفرع من الجهة اليمنى منه فى ذلك الموقع شط جحات الذى ترضع منه جداول بحر النجف الأربعة ويتلاشى شط جحات هذا فى المزارع دون أن يصب ثانية فى الفرات . ويستمر شط الكوفة باسم شط المشخاب حيث بلدة المشخاب (الفيصلية سابقا) ومنها يتجه نحو القادسية حيث ينتهى فى ناظمى أبى عشرة والبعو ويلتقى الفرعان جنوب الناظمين المذكورين ويشكلان ثانية نهر الفرات الرئيس الذى يلتقى بفرع الفرات الجارى من شط الشامية المشار اليه أعلاه ، ويستمر حتى الشنافية . ويستمر نهر الفرات من الشنافية الى مسافة (٢٤) كيلومترا ، وهناك ينشطر الى شطرين رئيسين هما شطا ابى رفوش والعطشان ، ويتفرع شط أبى رفوش قبل بلدة السماوة الى شطى السبل والسوير ويلتقى شط السبل بشط العطشان قبيل بلدة السماوة بـ(٥)

كيلومترات وهناك يشكل نهر الفرات الرئيس مارا ببلدةالسماوة على مسافة(١٠٥)كيلومترات جنوبالشنافية ثم ببلدة الخضر متجها الى الناصرية الواقعة على مسافة (١٤٨)كيلومترا جنوب السماوة • اما شط السوير فانه يستمّد المياه فى موسم الفيضان فقط ويصب فى الجهة اليسـرىلنهر الفرات مقدم بلدة الخضر بحوالى (١٣) كيلومترا •

ومن بلدة الناصرية يتجه الفرات الى سوق الشيوخوبعد مسافة ٣٢ كيلومترا جنوب بلدة الناصرية يتفرع الى فرعين هما شط ذنائب الفرات الذى ينتهى بنواظم بنى سعيدوالحفار وأم نخلة التى تصب فى هور الحمار وشط جدول السفحة الذى ينتهى بناظمى عكيكة وكرمة حسن التى تصب فى هور الحمار الذى يصب فى شط العرب فى كرمة علي على مسافة عشر كيلومترات شمال مدينة البصرة (انظر خارطة أنهار العراق فى هذا المبحث) •

شـط العـرب

ونهر الفرات ودجلة بعد التقائهما عند كرمة عليّيكونان شـط العرب فيمتد مسافة ١١٠ كيلومترات حيث يصب فى الخليج العربى عند مدينة الفاو ، وهذا الشط يتأثربأحوال المد والجزر فى الخليج اللذين يتكرران مرتين يوميا ويصل الفرق بين منسوب المد ومنسوب الجزر الى زهاء(١ر٧٠) متر فى أيام الصيف ويقل هذا الفرق الى مايقرب من (٢٥) سم خلال موسم الفيضان •

المضاخ المنصوبة على شـط العرب

ويبلغ عدد المضخات المنصوبة على شط العرب قرابة(١٨٠) مضخة مجموع قوتها نحو ٥٠٠٠ حصان • وتعتبر البساتين الممتدة على ضفتى الشط أغنى بساتين العالم فىالتمور اذ يبلغ عدد النخيل القائمة على جانبى هذا الشط مايزيد على (١٣) مليون نخلة من مجموع النخيل المغروسةفى العراق التى يبلغ عددها (٢٧) مليون نخلة •

ولما كانت الزراعة الشتوية فى الوقت الحاضر تتمبطريقة النيرين فان مايزرع بواسطة الرى سيحا وبالواسطة فى الوقت الحاضر فى كافة انحاء العراق هو أقل من (٧)ملايين مشارة شتاء ، واقل من (١ر٤) مليون مشارة صيفا ، ولكن معدل تصريف الميـاه فى نهـرى دجلة والفراتوروافدهما الذى يقدر بزهاء (٧٤) مليار مترمكعب سنويا (ومما فى ذلك ديالى والعظيم) يكفى فيما لو تمت السيطرةالكاملة عليه لادخال نظام الزراعة الكثيفة الى كافة الأراضى الزراعية المقدرة مساحتها بـ (٢٥) مليون مشارة حسبماذكر اعلاه ، [1] نعنى أن فى الامكان زيادة الغلة الزراعية أربع مرات عما عليه الآن فى الاقل بشرط :

أ ـ السيطرة الكاملة على كافة تصريف أنهارالعراق بانشاء الخزانات وسدود التوزيع لخزن الفائض فى موسم الفيضان وتصريفه فى موسم قلة المياه •

ب ـ اكمال انظمة الرى والبزل فى كافة الاراضى الزراعية •

ج ـ ادارة وادامة تلك الانظمة سنويا بانشاءجهاز ميكانيكى للقيام باعمال التطهير •

د ـ ادخال نظام الزراعة الكثيفة والدورات الزراعية •

هـ ـ توفير الايدى الفلاحية والمكاين الزراعية • •

---

(١) أخذ المقنن المائى فى وقت الاستهلاك الاعظم للمياه بطريقة النيرين (١٢ر٠٠٠) مشارة للمتر المكعب الواحد بالثانية فى صدر الجدول الرئيس ، اما معدل المقنن المائى خلال السنة بطريقة النيرين فهو (١٩ر٤٠٠) مشارة للمتر المكعب الواحد فى الثانية • واما المقنن المائى فى وقت الاستهلاك الاعظم للمياه بطريقة الزراعة الكثيفة فهو ٦ر٦٠٠ مشارة للمتر المكعب فى الثانية • اما معدل المقنن المائى خلال السنة بطريقة الزراعة الكثيفة فهو ١٠ر٩٠٠ مشارة للمتـر المكعب الواحد فى الثانية •


أنهار العراق
المقياس
كيلومتر ٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ ٠ كيلومتر
مجموع مساحة حوضي دجلة والفرات
٧٨٤،٥٠٠ كيلومتر مربع
الموصل
اربيل
كركوك
السليمانية
بعقوبة
بغداد
الرمادي
كربلاء
الحلة
الكوت
الديوانية
العمارة
الناصرية
البصرة
نهر الفرات
منطقة الحياد
البحيرات
بحيرة الشارع - وتبلغ مساحتها ١٢٠ كيلومتراً مربعاً
بحيرة الثرثار - ومساحتها ٣٥٠ كم² و ٢٠٠٠ كم² عند الامتلاء
بحيرة الحبانيه - وتبلغ مساحتها ٣٥٠ كيلومتراً مربعاً
بحيرة ابي دبس - وتبلغ مساحتها ٦٥٠ كيلومتراً مربعاً
بحيرة الشويجه - وتبلغ مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع
بحيرة الحمار - وتبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠٠ كيلومتر مربع
هور الحويزه - وتقدر مساحته بنحو ٣٠٠٠ كيلومتر مربع
الامطار والرياح
اتجاه الرياح السائدة طول فصول السنه
اتجاه الرياح في ايام اشهر الشتاء

المياه الجوفية في العراق

تعتبر المياه الجوفية من المصادر المهمة للمياه في العراق وقد كان نصيب هذا المصدر الاهمال خلال السنين الماضية حتى مستهل سـنة ١٩٥٤ ففيها قامت احدى الشركـات الاستشارية بدراسة العراق من الناحية الجيولوجية دراسة عامة شاملة ، وقدمت التوصيات بشأن حفر الآبار والمناطق الصالحة للزراعة والموات • غير أنه لايمكن ان تعتبر المياه الجوفية مصدرا رئيسا للرى لان كمياتها محدودة فضلا عن نوعيتها • وفيما يلي وصف موجز لمناطق المياه الجوفية في العراق :ـ

١ ـ المنطقة الشمالية الشرقية ولواء الموصل

تحتوى هذه المنطقة على مياه جوفية غزيرة زيادة على عذوبة مياهها • فكمية الاملاح المذابة في مياهها الجوفية قليلة نسبيا • وتتصف طبقات الارض الحاملة للمياه منها على العموم بأنها مسامية مايجعل تصريف البئر الواحدة عاليا ، وأحسن هذه المناطق هي سهول أربيل • ان معدل عمق مستوى المياه الجوفية هو زهاء ٢٥ مترا ويتراوح بين المتر الواحد الى ٥٠ مترا كما ان هناك حالات ارتوازية(نادرة) في قزانية ولواء الموصل • ان اعلى تصريـف حصل عليه من الآبار في تلك المنطقة هو قرابة ٢٥٠٠غالون في الدقيقة ، وذلك في منطقة خانقين • وقد حفرت آبار قليلة في هذه المنطقة لاغراض الارواء وذلك في منطقـة خانقين ومندلي • أما الآبار الاخرى التي حفرت فكانت لاغراض مياه الشرب والاستعمال البيتي وللحيوانات في القرى النائية عن الانهار •

٢ ـ منطقة البوادي

تحتوى بادية الجزيرة على مياه تميل الى الملوحة ، وتتراوح اعماقها بين ٢٠ مترا الى ٣٥ مترا• وتتميز الطبقات الحاملة للمياه في تلك المنطقة بالتماسك وقلة المسامات وذلك مما يؤدي الى قلة تصريف البئر الواحدة • اما الباديـة الشمالية فتحتوى على مياه عذبة قليلة الاملاح الا انها على عمق كبير من سطح الأرض • اذ ان مستوى المياه عن سطح الأرض يتراوح بين ١٦٠ ـ ٢٠٠ متر ولذلك فقد استعملت مضخات خاصة لضخ الماء الى سطح الارض وهو مما يزيد في كلفة استخراج هذا الماء ويجعله غير عملي للزراعة بل حدد استعماله للشرب والاستعمال البيتي وارواء الحيوانات • اما البادية الجنوبية فالقسم الاكبر منها غير صالح لحفر الابار ويحوى القسم الباقي منها مياها جوفية يتراوح عمقها بين ٧٠ ـ ١٠٠ متر ويحوى البعض منها املاحا ذائبة كثيرة وهي مما يجعله غير صالح للزراعة •

٣ ـ منطقة وادي مابين النهرين

يتكون وادي مابين النهرين من طبقات ارضية تكونت نتيجة لترسبات الانهار • وتحوى هذه المنطقة التي تمتد من شمال بغداد قليلا حتى البصرة مياها مالحة لاتصلح للزراعة او الشرب قطعا الا في المناطق القريبة من ضفاف الانهر وعلى اعماق ضحلة جدا من سطح الارض •

٤ ـ المناطق المحاذية لسلسلة الجبال على الحدود العراقية الايرانية

تحوى هـذه المناطـق مياهاً عذبة غزيرة وتصلح أراضيهـا للمراعى (فى لـواء العمارة خـاصة) •
أمّا فى لواء الكوت وديالى فان المنطقة المحاذية للجبال التى تحوى المياه الجيدة ، تقع معظمها داخل الحدود الايرانية وتتسرب الى العراق المياه التى ذابت فيها املاح الجبس وأصبحت غير صالحة للزراعة أو الشرب •

وقد كانت أعمال حفر الآبار قبل الثورة المباركةمنوطةبوزارة الاقتصاد (الملغاة) ووزارة الاعمار (الملغاة) ووزارة الشؤون الاجتماعية ، غير انه تم توحيد هذه الدوائر المتفرقة بعد الثورة بدائرة واحدة هى مديرية الخدمات الريفية التابعة لوزارة البلديات وتوحـدت جميع الاعمال تحـتادارتها •

البحيرات والأهوار والمستنقعات

تقع الاهوار والمناقع على ضفتى نهرى دجلة والفراتوهى تمتد من العمارة حتى الحدود العراقية الايرانية شرقاً، ومن العمارة حتى نهر الفرات غربا ، وتنحصر فى الالويةالجنوبية الاربعة وهى الوية العمارة والناصرية والديوانية والبصرة ، وتبلغ مجموع مساحة هذهالاهوار فى الالويةالاربعة المذكورة (٩٣٢٤) كيلومترا مربعا • ولايزيد عمقها على بضعة اقدام ، وتنتشر فيها جزر عديدة مشيد عليها قرىيسكنها زراع «الشلب» ورعاة الجاموس وتنبت فى أكثر أقسام هذه الاهوار غابات كثيفة من القصب والبردى وتمرفيها مسالك مائية ، تستعمل فى التواصل بين منطقة واخرى بالزوارق والشاحيف ، ويستعمل القصب والبردى فـى انشاء بيوت المزارعين المعروفة بالصرائف • وتجف بعض المناقع احيانا اذا ماقلت الانهار ومياه الامطار •

ويزرع الرز على سواحل هذه الاهوار على سـطحالترسبات الغرينية التى تأتى بها مياه الانهار من المناطـق الجبلية • وتنصب اكثر مياه نهر دجلة بعد اجتياز العمارة فىالاهوار حتى يصبح النهر بين العمارة والعزير صغيرا جدا لانه يكون قد فقد (٨٠) بالمائة من مياهه فى المسافة الممتدةبينالقرنة وقرية العزير ، الا ان بعض هذه المياه يعود الى النهر فى المسافة الممتدة بين القرنة والبصرة ، وهى المسافة التىيتكون فيها شط العرب • أما نهر الفرات فتصب مياهه فى الاهوار جنوب الناصرية وان بعض هذه المياه تصب فى شطالعرب ايضا عند كرمة علي فى جوار البصرة بعد ان تنهى جريانها داخل الاهوار •

هور الحمار

واكبر هذه الاهوار هور الحمار وهو بقايا الخليجالقديم الذى كان يغطى جنوب العراق ، ويمتدهذا الهور من سوق الشيوخ على نهر الفرات ومن القرنة على نهر دجلةالى ان يتصل بشط العرب فى كرمة علي • ويسمى القسم الجنوبى من الهور الذى يمتد من ذنائب نهر الفرات الىكرمة علي باسم هور السناف • وهذ االقسم يغذى كله تقريبا بمياه نهر الفرات ويصب فى شط العرب فى الماجديةوكرمة علي ، والمصب الذى فى كرمة علي الـذى يقع فى

الجنوب يزود شط العرب بكمية من المياه اكثر مما يزوده المصب فى الماجدية • أما القسم الشمالى الشرقى من البحيرة الذى يأخذ مياهه من اهوار دجلة فانه يصب فى شط العرب فى القرنة والشافعى • وتبلغ مساحة هذا الهور (٢٥٠٠) كيلومتر مربع ولا يزيد عمق المياه فيه على قدمين او ثلاث اقدام وكانت القوات البريطانية فى الحرب العالمية الاولى قد فتحت فيه ترعة تصل القرنة بسوق الشيوخ ، وذلك بواسطة جدول يسير فى أثر ذنائب مجرى الفرات القديم وهى الطريق الاقصر الذى يربط البصرة بالناصرية ، أما الآن فقد اندرست تلك الترعة لتراكم الاتربة فيها •

بحيرة الحبانية ومنخفض أبى دبس

تقع بحيرة الحبانية على الضفة اليمنى من نهر الفرات فى جنوب شرقى مدينة الرمادى وهى تؤلف مغيضا واسعا تبلغ مساحته عند امتلائه فى موسم الفيضان زهاء (٤٠٠) كيلو متر مربع وتختلف كمية استيعاب هذا المنخفض بنسبة ارتفاع منسوب الامتلاء ، أما منسوب قاع البحيرة فهو أخفض من معدل مستوى فيضان نهر الفرات فى الرمادى بما يقارب ١١ مترا • وتحيط بالبحيرة من كافة أطرافها تلول خفيضة عدا حدودها الشمالية التى تتاخمها أرض منبسطة تمتد على ساحل الفرات ، وان الأراضى المطمئنة هذه تساعد على تحويل مياه الفرات الى البحيرة فى موسم الفيضان ثم اعادتها الى النهر عند هبوط مستوى الماء فى النهر فى أيام الصيهود • وتبلغ كمية المياه التى تستوعبها هذه البحيرة أكثر من ملياري متر مكعب •

وفى الجنوب من بحيرة الحبانية أراض منخفضة تفصلها عن البحيرة تلول عالية وتعرف هذه الاراضى المنخفضة باسم « هور أبى دبس » ويقع قاع هذا المنخفض الواسع فى مستوى اخفض من معدل مستوى فيضان نهر الفرات فى الرمادى بما يقارب ٣٢ مترا ، وتبلغ مساحة هذا المنخفض اذا ما تم ملؤه بالمياه اكثر من الف وخمسمائة كيلومتر مربع • أما كمية استيعابه فتختلف بنسبة ارتفاع منسوب الامتلاء الا انه يمكن تقدير معدل هذه الكمية بين ١٥ و ٢٠ مليارا من الامتار المكعبة •

منخفض الثرثــار

يتكون من منخفض طبيعى واســع يتوسط منطقة مابين النهرين ، بين سامراء على نهر دجلة وهيت على الفرات ، ويسمى هذا المنخفض باسم الثرثار أو بحيرة الثرثار ويساوى منسوب قاع هذا المنخفض زهاء ثلاثة أمتار تحت معــدل مستوى سطح البحر أى قرابة ٦٥ مترا أخفض من منسوب فيضان نهر دجلة فى سامراء •

وتبلغ مساحة المنخفض اكثر من ألفى كيلومتر مربع عند امتلائه الى منسوب ٦٥ مترا فوق معدل سطح البحر وتدل المستويات على ان الضفاف المحيطة بالمنخفض عالية ولايمكن الاستفادة من المنخفض لخزن المياه فيه بغية رجعها الى النهر مالم يتم ملء المنخفض الى حد تلك الضفاف ، أما كمية استيعاب المنخفض فتقدر بثمانين مليارا من الامتار المكعبة تقريبا فيما اذا تم ملء المنخفض الى أقصى حد الاستيعاب •

هور الحويزة

ومن أهم أهوار المنطقة الجنوبية واكبرها هور الحويزة الواقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة بين العمارة والقرنة ، ويتصل هذا الهور بمستنقعات الحويزة فى بلاد ايران ، وتصب فيه جداول كثيرة فتحت لتأخذ المياه من نهر دجلة ،

وتروى اراضى الشلب هناك • وتبلغ مساحة هذا الهورداخل الحدود العراقية أكثر من ١٢٠٠ كيلومتر مربع • وفى موسم الفيضان تكثر المياه فى الهور المذكور فيصب فيه بعض مياه روافد الكارون ووديان جبال لورستان فيغمر مساحة أوسع بحيث تصبح مساحة الهور ضعف المساحةالاعتيادية •

بحيرة الشارع

تقع بحيرة الشارع فى منطقة سامراء مابين نهر دجلةوالعظيم ، وشكلها مستطيل تمتد بموازاة مجرى العظيم من الشمال الى الجنوب لمسافة ٢٥ كيلومترا تقريبا • أما عرضهافيبلغ معدله خمسة كيلومترات تقريبا ، وبذا تبلغ مساحتها زهاء ١٢٠ كيلومترا مربعا • وتنصب المياه فى هذه البحيرةفى موسم الامطار من الاودية التى تنحدر من سفوح جبل حمرين والأراضى العالية المجاورة لاطراف البحيرةالثلاثة من الشمال والغرب والشرق • اما الحد الجنوبى فهو منخفض وينتهى فى واد طبيعى يعرف باسم وادي السدة،ويتجه هذا الوادى نحو دجلة فيحمل المياه الفائضة من البحيرة ليصبها فى النهر فى نقطة تقع بازاء مدينةبلد الحالية،الواقعة على الجهة الغربية •

ويلاحظ ان كل خرائطنا للعراق قد سمت البحيرةباسم «بحيرة شارى» على حين أن الاسم الحقيقى للبحيرة هو « بحيرة الشارع » ولعل الخطأ حصل فى نقل اسم البحيرة من الخرائط الانكليزية الى العربية لانه لايوجد الحرف (ع) فى اللغة الانكليزية •

هــور الشويجة

يقع هور الشويجة فى شمال مدينة الكوت فيكوّن منخفضا طبيعيا مستطيل الشكل يمتد بموازاة نهر دجلة فيبلغ طوله خمسين كيلومترا وعرضه زهاء خمسة وعشرين كيلومترا ، وبذا تكون مساحته (١٢٥٠) كيلومترا مربعـا تقريبا • ويمتلىء هذا الهور فى العادة من مياه الامطاروالسيول التى تنصب فيه من جهة الشمال ثم من مياه الثغرات التى تحدث فى سداد نهر دجلة الشرقية بين العزيزيــة والكوت فى موسم الفيضان • وتبلغ مساحة الهور عنـد امتلائه بمنسوب ١٩ مترا (٢٢٠٠) كيلومتر مربع •

طُرُقُ المواصَلات

تتألف طرق المواصلات فى العراق من عدّة من الطرق البرية والنهرية والسكك الحديد ثم الطرق الجوية كما هو مفصل فى المبحث التالى :ــ

١ ــ الطرق البريــة

تكاد تنحصر الطرق البرية الصالحة لسير السيارات فى الخطوط التى تتفرع من بغداد وتتجه الى مختلف جهات العراق وحدوده المصاقبة للدول المجاورة • وهذه الطرق على نوعين ، معبدة وغير معبدة ، ويبلغ مجموع طولها جميعا (١٠,٠٠٠) كيلومتر فى أثناءطبع الدليل والمعبد منها(٣٥٠٠)كيلومتر • وأهم هذه الطرق هى الطـرق الرئيسة التى تصل العراق بالدول المجاورة ، أى ســورية والاردن وتركية وايران والمملكة العربية السعودية والكويت •

طرق بغداد ـ سورية

واهمها طريق بغداد ـ الرمادى ـ الرطبة ـ دمشق ،وطوله **٨٦٥** كيلومترا وهو يمر بمنطقة صحراوية ، ويبلغ طول القسم الذى يقع ضمن الاراضى العراقية اى القسم الذى يمتد بين بغداد وما بعد الرطبة بطريق الرمادى (**٥٦٦**) كيلومترا ، وكله صحراوى معبد • ويتفرع من هذا الخط عند المفرق (فيما بعد الرطبة) فرع يتجه نحو عمان عاصمة الاردن وهو معبد ايضا •

وثلاثة طرق أخرى تصل العراق بسورية أحدها الطريق الذى يسلك متجه مجرى الفرات غربا نحو دير الزور ، أى طريق بغداد ـ الرمادى ـ هيت ـ الحديثة ـ عانة ـ القائم ـ الحصيبة (آخر نقطة على الحدود العراقية) ـ البوكمال ـ دير الزور فالرقة حتى حلب ،وطوله زهاء (**٩٠٠**) كيلومتر ، ويبلغ طول القسم الذى يقع ضمن الأراضى العراقية أى القسم الذى يمتد بين بغدادوالحصيبة (**٤١١**) كيلومترا • أما الطريقان الاخران فيبدآن بالموصل ويسير أحدهما فى متجه الغرب نحو تل اعفر فأم الشبابيط فسنجار وهناك ينتهى تعبيده ، ومن سنجار الى الوردية فالحدود العراقية السورية ، ويبلغ طوله بين الموصل والحدود (**١٧٦**) كيلومترا ، وبعد عبوره الحدود يستمر هذا الطريق فى الاراضى السورية حتى يصل الى الشدادى على نهر الخابور (خابور الفرات) بعد مسيرة **٥٨** كيلومترا ، ومن الشدادي الى حلب مارا بالرقة • والمسافة من الشدادى الى حلب (**٣٧٧**) كيلومترا • وهناك فرع آخر يتجه من الشدادي الى دير الزور ومنها الى تدمر ودمشق ،والمسافة بين الشدادي ودمشق نحو (**٥٥٠**)كيلومترا ، وهناك طريق آخر يربط الشدادي بالقامشلى • ويتشعب من هذا الطريق فرع يوصل بلد سنجار بالحسكة الواقعة على خابور سورية وهو طريق صحراوى يبلغ طوله (**٦٠**) كيلومترا •أما الطريق الثانى الذى يصل العراق بسورية فهو طريق الموصل ـ تل كوجك ـ القامشلى ، وطوله **١٨٩** كيلومترا ،ويفترق هذا الطريق من طريق الموصل تل اعفر فيسير محاذيا للسكة الحديد حتى تل كوجك • أما القسم الواقع داخل التخوم العراقية أى القسم الذى يمتد بين الموصل وتل كوجك فيبلغ طوله **١١٦** كيلومترا• وكلا الطريقين صالح للتنقل فى كل مواسم السنة ، وانهما يمران فى أرض الجزيرة التى يكون مستواها اعلى من مستوى الانهار عند الفيضان وهى لهذا غير معرضة للغرق ، أما طبيعة الارض التى يقطعها الطريقان فيغلب عليها التعادى (التموج) وانتشار التلول والروابى وهى سهوبية يغلب عليها الجفاف •

طرق الموصل ـ تركية

اما الطرق المؤدية الى تركية فتكاد تكون محدودة لما يوجد من صعوبات فى اجتياز الحدود التركية العراقية التى تقع فى مناطق جبلية وعرة المسالك • ولا يوجد طريق سيارات رئيس يربط العراق بتركية • وأهم الطرق هو طريق الموصل ـ زاخو ومنه الى قرية دورناق الواقعة على الحدود العراقية التركية ، عند مصب نهر الهيزل بالخابور ويتصل هذا الطريق بشبكة الطرق التركية بعد عبور نهر الهيزل حيث يؤدى الى جزيرة ابن عمر وديار بكر •

والطريق بين الموصل وزاخو معبد وطوله (**١١٤**) كيلومترا ومن الطرق ، طريق غير مباشر أى طريق الموصل ـ القامشلى ـ نصيبين ـ ديار بكر وهو يمر فى سورية وقد سبقت الاشارة الى هذا الطريق الذى يصل العراق بسورية اما الطرق الاخرى فثانوية •

طرق العراق ــ ايران

وأهمها ثلاث طرق رئيسة وهي :ــ

١ ــ طريق بغداد ــ خانقين ــ كرمنشاه ــ همدان ــ طهران •

٢ ــ طريق بغداد ــ أربيل ــ راوندوز ــ رايات ــ حاجي عمران ــ تبريز •

٣ ــ طريق البصرة ــ الاهواز ــ ملايو ــ طهران •

ويبلغ طول الاول داخل التخوم العراقية (١٦٨) كيلومترا ، وهو معبد ، أما طول الثاني بين بغداد والحدود الايرانية عند حاجي عمران فيبلغ(٧٥١) كيلومترا ، ومعظمه معبد • وهناك طريق آخر يأتي ثانيا في الاهمية ، وهو طريق كركوك ــ السليمانية ــ بنجوين ــ سننبع ــ ويبلغ طول الطريق بين كركوك وبنجوين (٢٢٠) كيلومترا كلــه مبلط •

طرق العراق ــ المملكة العربية السعودية

ان كافة الطرق التي تصل العراق بالمملكة العربية السعودية صحراوية وتنحصر في ثلاثة طرق رئيسة ، أولها طريق النجف ــ حائل ــ المدينة المنورة ، ويبلغ طوله بين النجف والمدينة المنورة (١٣٠٥) كيلومترات ، منه زهاء ٥٠٠ كيلومتر داخل الحدود العراقية ، والطريق الثاني فيمربطريق الكويت وهو طريق البصرة ــ صفوان ــ الكويت وطوله (١٧٨) كيلومترا ، أما الطريق الثالث فهو طريق كربلاء ــ النخيب ــ الجوف •

ويمكن أن تقسم طرق العراق الداخلية الى ثلاثــةأقسام وهي: طرق العراق الشمالية، طرق العراق الوسطى وطرق العراق الجنوبية •

طرق العراق الوســطى

يربط بغداد بالموصل طريقان رئيسان ، احدهما يحاذي الجانب الغربي لنهر دجلة فيبتديء من جانب الكرخ من بغداد قاطعا مدينة الكاظمين والابراهيمية (السميكة) فبلد فالقلعة من سامراء على الجنب الايمن من نهــر دجلة فتكريت فبيجي فالشرقاط فحمام علي (العليل) فالموصل وطوله ٢٩٥ كيلومترا انعبد منه ٢٠٦ كيلومترات ابتداء من بغداد حتى بيجي وجزء اخر من الموصل حتىالشرقاط •

يمر هذا الطريق المهم على مدائن ذات زروع وانتاج،ولهذا فهو الى كونه طريقا مهما يربط بين العاصمة ومدينة كبيرة كالموصل فهو يربط هذه المدائن الاقتصادية بعضهــابعض خلال جميع المواسم وانه غير معرض للغرق الا في بعض المناطق بين الابراهيمية وبغداد كما انه يحاذي سكةحديد بغداد ــ الموصل •

اما الطريق الثاني الذي يبلغ طوله ٤٧٢ كيلومترافيقع في الجانب الشرقي لنهر دجلة قاطعا مدينة الخالص (دلتاوة) فالغرفة المعروفة باسم انجانة الصغرى ، والتيكان فيها البت والراذان وهي من الانهار العباسية القديمة ، لاتزال مجاريها واضحة ، ثم يقطع جبل حمرين حتى مدينة طوز ثم يسير في مستوى سهل حتى مدينة داقوق «طاووق» فكركوك • ثم يجتاز نهر الزاب الأسفل عند مدينة التون كوبري فيسير الى الشمال الغربي سيرا متعرجا بالنسبة الى طبيعة الأراضي وتضاريسها حتى يدخل مدينة أربيل قاطعاإياها في منتصفها مستمرا في سيره حتى الزاب الاعــلى

فيجتازه عند قرية (أسكى كلك) ثم يميل الى الشـرق الشمالي بتعرج اكثر قاطعا نهر الخازر مارا بقرى واراضٍ عامرة حتى مدينة نينوى القديمة ثم يتجه جنوبا حيث يعبر نهر دجلة الى الموصل وهى تقع على الجانب الايمن منه وان هذا الطريق صالح للتنقل فى معظم ايام السنة الا أنه ينقطع أحيانا فى أواخر ايام الربيع لكثرة الامطار وتوارد السيول من الجبال الشرقية القريبة منه خاصة فى المناطق القريبة من الزابين وفى بعض المناطق القريبة من كركوك جنوبا وان انقطاعه لا يستمر كثيرا • ان هذا الطريق معبد بين الموصل وكركوك بمسافة تبلغ ١٨٤ كيلومترا ، ويستمر تبليطه بعد كركوك بمسافة (٦١) كيلومترا كما انه معبد فيما بين بغداد والخالص بمسافة (٧٥) كيلومترا •

الطرق الجنوبية

ويرتبط مركز بغداد بالبصرة بطريقين رئيسين احدهما يسير بمتجه نهر الفرات وطوله ٦١١ كيلومترا والثانى بمتجه نهر دجلة وطوله ٥٤٩ كيلومترا •

وعند البصرة تلتقى طرق المواصلات من الشمال ومن الصحراء المجاورة ، وهى منفذ العراق الى المملكـة السعودية والكويت وايران ، وترتبط ببغداد بطريقى دجلة والفرات فيسير طريق دجلة مع النهر غربا نحو العمارة مارا بالقرنة على جادة معبدة طولها (١٨٤) كيلومترا ، ثم يعبر الطريق نهر دجلة فى العمارة فيسير فى الجانب الشرقى من النهر الى الكوت ومنها الى العزيزية وهو هناك غير معبد فى هذا القسم • أما بعد أن يجتاز العزيزية فيستمر معبدا حتى يصل نهر ديالى جنوب بغداد بمسافة قصيرة فيعبره ويتجه الى بغداد ، وطول هذا الطريق بين العمارة وبغداد ٣٦٥ كيلومترا • أما طريق الفرات فطوله (٦١١) كيلومترا فيسير الى الشعيبة متبعا حافة الهضبة الصحراوية ، ويستمر بعيدا عن الفرات بين الشعيبة وأور ثم يقترب من الضفة اليمنى للفرات حتى يتصل به عند السماوة ، وخلال هذه المسافة تتفرع منه فروع للارتباط بالمدن المهمة على الفرات أهمها الفرع الذى يربط بين اور والناصرية البالغ ١٥ كيلومترا ، وبعد السماوة يعبر الطريق نهر الفرات ليسير بمحاذاة الضفة اليمنى من نهر الحلة مارا بالرميثة ثـم بالديوانية والهاشمية والحلة ، وبعد أن يعبر شط الحلة عند مدينة الحلة يتجه الى بغداد مارا بالمحاويل والمحمودية ، وهو معبد وفى هذا القسم الممتد بين البصرة وبغداد طرق تربط مدن الفرات بمدن دجلة • وهناك طريق بين الناصرية والكوت يمر بالشطرة والرفاعى والحى كما ان هناك طريقا بين الحلة والكوت وطرقا فرعية أخرى الى القرى والمدن المجاورة •

ومن البصرة يتفرع طريق صحراوى يصل العراق بالكويت وهو طريق البصرة ـ صفوان ـ الكويت وطوله (١٧٨) كيلومترا ، كما انه يتفرع منها طريق معبد يسير مسافة (١٠٥) كيلومترات بمحاذاة الضفة اليمنى من شط العرب حتى يصل الى الفاو • وهناك طريق صحراوى يربط العراق بالمملكة العربية السعودية ، وهو طريق النجف ـ حائل ـ المدينة المنورة ويبلغ طوله (١٣٠٥) كيلومترات (منه زهاء ٥٠٠) كيلومتر داخل الحدود العراقية •

الطرق الشمالية

تتجمع فى مركز الموصل الطرق القادمة من المناطق الجبلية والسهول بمتجهات مختلفة ، وهو منفذ طبيعى الى تركية وسورية وقد سبق البحث فى الطرق المؤدية الى هاتين الدولتين المجاورتين للعراق • ومن الموصل يتفرع طريق مبلط يتجه نحو دهوك فزاويته فسواره توكا فسرسنك فالعمادية ويبلغ طوله ١٧٢ كيلومترا ، ومن هذا الطريـق


الجمهورية التركية
سوريا
ايران
المملكة العربية السعودية
منطقة الحياد
الكويت
المسافات
بغداد - بيجي - الموصل : ٣٩٥ ك
بغداد - كركوك - الموصل : ٤٧١ ك
بغداد - البصره - (طريق دجلة) : ٥٤٩ ك
بغداد - البصره (طريق الفرات) : ٦١١ ك
بغداد - الرمادي : (١٠٦ك) الرمادي - الرطبة : (٣٢٨ك)
الرطبة - الحدود الاردنية : ١٣٢ ك
الرمادي - عانه : ٢٢٥ ك
عانه - الحدود السورية : ٨٠ ك
بغداد - بعقوبة - خانقين : ١٦٠ ك
الموصل - تل كوجك : ١١٦ ك
الموصل - عقره : ٩٥ ك
الموصل - سنجار : ١٢٠ ك
الموصل - سرسنك : ١٣٥ ك
سرسنك - العمادية : ٣٧ ك
الموصل - اربيل : ٨٩ ك
اربيل - صلاح الدين : ٣٢ ك
صلاح الدين - حاجي عمران : ١٥٠ ك
كركوك - بغداد : ٢٨٨ ك
كركوك - اربيل : ٩٥ ك
كركوك - السليمانية : ١١٠ ك
السليمانية - حلبجه : ٧٧ ك
البصرة - العمارة : ١٨٤ ك
البصرة - الفاو : ١٠٥ ك
يبلغ مجموع طول الطرق الرئيسية حوالى عشرة آلاف كيلومتر منها زهاء ٣٥٠٠ كيلومتر معبدة.
العراق
طرق المواصلات البرية
المقياس
كيلومتر ٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ ٠ ٥٠
السكك الحديدية
خط (بغداد - البصرة) ومجموع طوله ٦٦٢ كيلومترا
خط (بغداد - الموصل - تل كوجك) ومجموع طوله ٥٢٩ كيلومترا
خط (بغداد - كركوك - اربيل) ومجموع طوله ٤٣٣ كيلومترا
١٦٢٤ كيلومترا
المسافات بين بغداد والمدن الرئيسية
بطريق السكة الحديد
من بغداد الى كركوك ٣٢٢ كيلومتر ومن كركوك الى اربيل ٨٣ كيلو
من بغداد الى بعقوبة ٥٩ ومن بغداد الى خانقين ١٧٦
من بغداد الى الموصل ٤١٠ ومن الموصل الى تل كوجك ١١٩
من بغداد الى البصرة ٥٦٩ ومن بغداد الى كربلاء ١١١
من بغداد الى الحلة ١٠٧ ومن الحلة الى الديوانية ٨٥
من الديوانية الى الناصرية ١٧٩ ومن الناصرية الى البصرة ١٩٨
الموصل
اربيل
كركوك
السليمانية
بغداد
الرمادي
كربلاء
الحلة
النجف
الديوانية
الكوت
العمارة
الناصرية
البصرة
الفاو
عانه
الرطبة
سنجار
تل كوجك
خانقين
بعقوبة
سامراء
بيجي
تكريت
السماوة

تتشعب طرق فرعية الى المصايف الواقعة فى تلك المنطقة كأرادن وبامرنى • وهناك طريق معبد أيضا يتجه الى المصايف العراقية فى لواء أربيل فيسير شرقا الى أربيل ومن أربيل الى صلاح الدين فشقلاوة فكلى علي بك فراوندوز فرايات فحاجى عمران وطوله (٢٦٨) كيلومترا • وهذا هو الطريق الذى ينفذ الى ايران وقد سبقت الاشارة اليه • ويتفرع من الموصل أيضا طريقان معبدان يتجهان فى الاتجاه الشمالى الشرقى أولهما يتجه الى عقرة والثانى الى عين سفنى فأتروش وطول الاول (٩٥) كيلومترا والثانى الذى يمتد بين الموصل وعين سفني طوله (٤٧) كيلومترا •

ومن كركوك يتفرع طريق رئيس معبد يتجه نحو السليمانية مارا بطاسلوجة وطوله (١١٠) كيلومترات ومن طاسلوجة الواقعة على مسافة (٢٥) كيلومترا من السليمانية يتجه طريق معبد الى دوكان وطوله ٥١ كيلومترا وبعد ان يعبر الطريق نهر الزاب الصغير فوق سد دوكان يسير مسافة (٧١) كيلومترا بطريق غير معبد حتى يصل الى رانية • ومن السليمانية يتجه طريق معبد الى حلبجة وطوله ٧٧ كيلومترا ويتفرع من هذا الطريق فرع معبد يتجه نحو بنجوين وطوله ٥٢ كيلومترا ومن الطرق الأخرى طريق معبد بين السليمانية ودربندخان حيث يقع سد دربندخان على نهر ديالى ، وطوله ٦٨ كيلومترا ويستمر فرع دربندخان هذا بمحاذاة الضفة اليمنى من نهر ديالى حتى يصل الى جلولاء ومنها الى بغداد وطول المسافة بين دربندخان وبغداد على هذا الطريق (٢٦٧) كيلومترا (راجع خارطة طرق المواصلات البرية فى هذا المبحث) •

الطرق النهريــة

نبذة من تاريخ الملاحة فى نهرى دجلة والفرات

يرجع الاهتمام بقضية الملاحة فى أنهار العراق الى اوائل القرن التاسع عشر ففيه أوفدت الحكومة البريطانية خلال سنة ١٨٣١ أحد رجالها العسكريين البريطانيين وهو الكولونيل جيزنى لدرس قابلية أنهار العراق للملاحة • وذلك على أثر الدعوة التى بثها الخبراء المستعمرون الذين كانوا يريدون الوصول الى الهند فى أيسر الطرق ، برية كانت او مائية وخاصة فى طريق نهر الفرات مابين الخليج العربى ومدينة بيليس فى أعالى الفرات على مسافة مائة ميل من الساحل الشرقى للبحر الابيض المتوسط بدلا من الطريق المستعمل اذ ذاك الذى يمر بالبحر الاحمر • وقد رفع هذا الخبير الانكليزى تقريره باللغة الانكليزية بعد ان قام برحلته الاستكشافية ، مؤيدا فيه امكان الملاحة على نهر الفرات • وقد طبع هذا التقرير سنة ١٨٣٣ فى لندن بعنوان (تقرير عن الملاحة على نهر الفرات) وكان على أثر صدور هذا التقرير أن تهيأت المراجع العليا فى بريطانية لقبول فكرة الكولونيل جيزنى • ولم تكد تمضى بضع سنوات على ذلك حتى وصلت بعثة عسكرية بكمال معداتها برئاسة الكولونيل نفسه الى سورية خلال سنة ١٨٣٦ • وبدأت البعثة سفرتها من اعالى الفرات مواصلة اعمالها مدة ثلاث سنوات بسبر الفراتين (دجلة والفرات) لمعرفة مدى صلاحهما للملاحة وتيسير الوصول الى الخليج العربى حيث طريق الهند • وقد نشرت البعثة بعد ذلك كتابا بجزءين تصف فيه نهرى دجلة والفرات وصفا دقيقا مسهبا كما كانا عليه يومئذ وقد زود الكتاب خرائط مسحية مفصلة [١] •

---

(١) راجع تفصيل هذا الموضوع فى مبحث بعثة جيزنى فى كتاب « وادى الفرات » الصفحات ٢٤١ ـ ٢٦٠ وكتاب « المصادر عن رى العراق » الصفحات ١٠٨ ـ١٤٠ ـ وكلاهما لاحد مؤلفى هذا الدليل الدكتور احمد سوسة •

ولم تثمر الدراسات المتعلقة بنهرى دجلة والفرات ثمرة ما اذ لم تتخذ هذه المسالك النهرية طريقا الى الهند ولكن استفادت من ذلك شركة لنج البريطانية فقد حصلت على امتياز لتسيير بواخر بين البصرة وبغداد وهى مواصلة عملها حتى الآن • وعلى عهد مدحت باشا الوالى العثمانى المشهور حاولت الحكومة العثمانية القيام بمشروع للملاحة فتألفت شركة أهلية لتلك الغاية الا ان اعمال هذه الشركة لم تؤد الى أية نتيجة وقد توقفت اذ لم يهيأ لها الجو الذى يساعدها على المضى فى عملها •

وكانت الوسائط المائية تضطلع بقسم غير قليل من نقل البضائع والركاب حتى توفرت وسائل النقل البرية كالسيارات والسكك الحديد والطيارات فأخذت تتقلص أهمية هذه الوسائط ، ثم ان انشاء الخزانات فى الاقسام العليا من الانهار وشق جداول الارواء وانشاء النواظم والسدود وتسرب بعض المياه الى الاهوار ، كل ذلك حدد امكانيات الملاحة • وفضلا عن ذلك جعل عامل السرعة دولاب التجارة يتحول الى الطرق البرية السريعة لان أكثر انهار العراق لاتصلح لسير البواخر الكبيرة السريعة •

الملاحة فى نهر دجلة

أما طرق المواصلات النهرية التى تصلح للبواخر الخفيفة فتكاد تنحصر فى خط رئيس واحد هو طريق بغداد ـ الكوت ـ العمارة ـ البصرة حيث تسير البواخر والزوارق البخارية فى دجلة على الدوام [(١)] • ويبلغ طول هذا الطريق (٨٠٥) كيلومترات • وتلاقى البواخر صعوبات فى السير فى أماكن مختلفة من الطريق حينما تقل المياه فى موسم الصيهود (التحاريق) وخصوصا فى بعض المواقع التى بين مدينتى العمارة والقرنة • وقد بلغ مجموع السفن النهرية البخارية التى تشتغل فى هذا الخط بين بغداد والبصرة على حسب احصاء سنة ١٩٥٨ (٢١٣) باخرة وان عدد السفرات التى قامت بها هذه البواخر بلغ ٢٥٠٠ سفرة لنقل البضائع المصعدة والمنزلة ، وفى النهر سفن بخارية وآلية أخرى يبلغ عددها ٦٤ سفينة مجموع حمولتها (٤٠٠٠) طن [(٢)] •

الملاحة فى نهر الفرات

أما نهر الفرات فمسيله متقطع لتبدد اكثر مياهه فى الرواضع التى تأخذ الماء منه لارواء مزارع الرز وفى الاهوار الواقعة فى أقسامه الوسطى والجنوبية وخاصة هور الحمار الكائن بين كرمة علي وسوق الشيوخ المقدم ذكره آنفا ولذلك فنهر الفرات لايصلح لغير السفن الشراعية والزوارق البخارية الصغيرة • أما فى موسم الفيضان فتصلح بعض أقسامه لسير البواخر الصغيرة •

الملاحة فى شط العرب

والنهر الوحيد الذى يصلح لمخر البواخر الكبيرة هو شط العرب الممتد بين القرنة والخليج العربى [(٣)] أما القسم الذى يصلح للملاحة ودخول البواخر البحرية فيه فهو الجزء المحصور بين مدينتى البصرة والفاو الواقعة على عنق الخليج العربى • وكانت الترسبات التى تتراكم فى هذا القسم من جراء فيضان نهر الكارون تعرقل سير هذه

(١) ان البواخر التى استعملت فى نهر دجلة هى من البواخر النهرية الصغيرة التى لاتزيد حمولتها وسعتها على ثلثمائة طن وانها كانت تستعمل الجنائب فى زيادة وسقها والجنيبة هى ماتسمى بالدوبة عند عامة العراقيين ويبلغ عدد هذه الجنائب فى انهار العراق (٥٤١) جنيبة

(٢) المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٨ ص ١٧٧ •

(٣) راجع مبحث انهار العراق ص ٧٥ •

البواخر ، وعلى هذا أسست دائرة ميناء البصرة سنة ١٩٢٤التى أخذت على عاتقها مهمة تطهير شط العرب والاستمرار على رفع الترسبات لجعله صالحا بصورة دائمــة لدخول البواخر البحرية فيه من الخليج الى ان ترسو فى ميناء العشار فى البصرة • وقد بلغ خلال سنة ١٩٥٨ مجموع عدد البواخر الداخلة ميناء البصرة (٧٠٩) بواخر حمولتها (٠٩٦ر١٩٧ر٢) طن وعدد البواخر الخارجة (٧٠٣) وحمولتها (٥٥٨ر١٨٤ر٢) طن • [1] (راجع البحث عن ميناء البصرة) •

ويبلغ مجموع الطرق المائية الرئيسة ١٢٥٥ كيلومترا،منها ٣٤٧ كيلومترا فى الفرات و٧٢٣ فى دجلة و ١٨٥ فى شط العرب ولكن الذى يصلح منها للبواخر الكبيرة ذات مغطس ٣٢ قدما لايزيد على ١١٢ كيلومترا وينحصر فى شط العرب [2] •

السكك الحديد العراقية

فذلكــه تاريخيــة

لقد كان الصراع الاستعمارى بين الدول الكبرى احد الاسباب الرئيسة لبروز فكرة انشاء السكك الحديد عبر العراق• وكان التنافس على أشده بين الدولتين البريطانية والالمانية •وتمكنت أخيرا الدولة الالمانية من الاتفاق مع الدولة العثمانية على ربط ميناء البصرة بالاستانة (بيزنطية) ثم ببرلين بسكة حديد سميت يومذاك بسكة الباءات الثلاث • وكان ذلك قبيل الحرب العالمية الاولى • وسرعان مابوشر انشاء تلك السكة وجعل بمراحل • واما مايخص العراق فقد تم انشاء القسم الممتد من بغداد الى سامراء وافتتح فى عام ١٩١٤بعيد اعلان الحرب بقليل • وفى أثناء الحرب توقف العمل فيه ولم يكتب للالمان ان يوفقوا لاكماله •

أما معظم السكك الحالية فقد تم انشاؤها على يــد الجيش البريطانى الفاتح للعراق خلال الحرب العالميــة الاولى • فقد اتضح للجيش المذكور ان تأسيس سكة حديد لضمان مواصلاتهم امر حيوى وضرورى وهو مما يسهل مهمتهم فى الغلبة على الجيش العثمانى وفتح العراق •فجلب الجيش المذكور جميع المواد اللازمة والقاطـرات والعربات والشاحنات من الهند • وشرعوا فى مد الخـط الحديد ، وهم يتقدمون • وكانت احتياجات الجيش البريطانى قد استلزمت فى أول الأمر تمديد الخط من البصرة الى الناصرية من جهة الفرات ومن البصرة الى العمارة عـلى امتداد نهر دجلة • ولما تقدمت الحملة مد خط الفرات الى السماوة كما مد خط بين الكوت وبغداد ومن بغداد الى الحدود الايرانية فى خانقين • وأنشئت عدة خطوط فرعية لسد الاحتياجات الانية كما مد خط بغداد ــ سامراء الذى أوقف الالمان العمل به الى الشرقاط وتم ذلك فى عام ١٩١٧وما ان سلمت السكك الحديد من السلطات العسكرية الى الادارة المدنية فى عام ١٩٢٠ الا وكانت بمثابة شريانــين احدهما على أمتداد نهر دجلة والآخر على امتداد نهـر الفرات وكان كلا الخطين وفروعهما بعرض متر واحـد ماعدا خط بغداد الشرقاط الذى هو من القياس العريض •

ثم بناء على مقتضيات حاجات الأهلين اقتضى اجـراء تغييرات عديدة لربط وتعديل مختلف اقسام الخط فرفع

(١) المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٨ ص ١٧٦ •

(٢) « محاضرات فى جغرافية العراق الطبيعية » للدكتور جاسم محمد الخلف ص ٣٤٦ •

الخط الممتد بين البصرة والعمارة وبين الكوت وبغداد واستعملت المواد المتوفرة منهما لاكمال مد خطوط الفرات الرئيسة والفرعية لربط البصرة ببغداد .

ثم جرى مد خط خانقين الى كركوك متفرعا من جلولاء وتم انشاؤه فى عام ١٩٢٩ . ثم مد نفس الخط الى اربيل وأكمل فى عام ١٩٤٩ .

أما خط بغداد ـ الشرقاط العريض فقد مد الى الموصل ثم الى تل كوجك على الحدود السورية حيث جرى افتتاحه فى ١٥ تموز عام ١٩٤٠ فارتبطت خطوط السكك العراقية بالخطوط السورية واللبنانية والتركية ومنها بالخطوط الاوربية .

شبكة الخطوط الحديدية العراقية

ان شبكة السكة الحديد فى العراق تتألف حاليا من الاقسام التالية والبالغة اطوالها كما يلى :ـ

تفاصيل الخط	الطول	تفاصيل الخط	الطول
١ ـ الخط الرئيس المترى (معقل ـ بغداد)	٥٦٩ كيلومترا	٢ ـ الخط الفرعى المترى (بغداد ـ أربيل)	٤٢٧ كيلومترا
الخط الفرعى المترى (معقل ـ البصرة)	٩ كيلومترات	الخط الفرعى المترى (بغداد ـ معسكر الرشيد)	١٢ كيلومترا
الخط الفرعى المترى (مفرق الشعيبة ـ جبل سنام)	٤٥ كيلومترا	الخط الفرعى المترى (جلولاء ـ خانقين)	٢٨ كيلومترا
الخط الفرعى المترى (مفرق أور ـ الناصرية)	١٦ كيلومترا	٣ ـ الخط الرئيس العريض (بغداد ـ تل كوجك)	٥٣٠ كيلومترا
الخط الفرعى المترى (مفرق الهندية ـ كربلاء)	٣٨ كيلومترا	المجموع	١٦٧٤ كيلومترا

ولقد اتصلت جميع الخطوط بعضها ببعض بانشاء جسر السكة الحديد فى بغداد . كما ان انشاء المحطة الكبرى فى بغداد ستجعلها المحطة المركزية الرئيسة التى تتشعب منها كافة الخطوط . والبناية التى تتكون منها المحطة الكبرى تتألف من ثلاث طبقات تضم معظم دوائر السكك مضافا الى كونها محطة المسافرين للقطارات العاملة على الخط العريض حاليا . وانها ستستعمل محطة ركاب للقطارات العاملة على جميع الخطوط المتشعبة من بغداد بمتجه اربيل والموصل والبصرة .

وهناك مشروع سيبدأ به عما قريب وهو تحويل الخط المترى الذى يربط بغداد بالبصرة الى خط عريض واجراء عدد كبير من التحسينات فيه بحيث يزيد من كفاءته وسرعة سير قطاراته . وسيجرى العمل فى انشاء خط جديد بين الكوت والناصرية وسيكون هذا الخط من القياس العريض اى بعرض ٤ أقدام و$8\frac{1}{2}$ بوصات . وسيتبع ذلك تحويل جميع الخطوط المترية الى القياس العريض لافضلية هذا القياس على القياس المترى . ونظرا لما للسكك الحديد من أهمية بالغة فى تقدم الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية وكذلك المقاصد العسكرية فحكومة الجمهورية لن تألوا جهدا فى ربط جميع المراكز المهمة فى البلاد بشبكة واسعة من الخطوط الحديد . وفى النية ربط النجف والكوفة بكربلاء بخط حديد وكذلك ربط الكوت ببغداد وقد يتعدى الكوت الى العمارة والبصرة على طول نهر دجلة .

تقسيمات العراق الادارية

فذلكة تاريخية فى تقسيمات العراق الادارية قديماً

ظهر من دراسة التاريخ العراقى أن بلاد الرافدين حكمتها دول عدة وأمم مختلفة ، وكان لكل أمة ودولة ادارة خاصة بها تحكم البلاد بموجبها اما بعد الفتح الاسلامى للعراق فقد انتهج المسلمون فى حكمهم منهج الفرس [١] وعلى ذلك أبقوا تقسيمات العراق الادارية كماكانت ، فقد كانت مملكة العراق وبلاد الجزيرة ايام الحكم العباسى منقسمين الى كور والكور الى طساسيج [٢] وكان لكل كورة قصبة « مركز » ومدائن ولكل مدينة قرى مربوطة بها ربطا اداريا .

ولقد اختص الامراء عندما ضعف شأن العباسيين فى العراق كل واحد منهم بعدة من الكور أى المقاطعات فقسموا المملكة الى امارات فضلا عن تحكم السلاطين فى العراق عامة .

وبقيت ديار الجزيرة والعراق بعد فتح هولاكو فى اضطراب واختلال داما حتى سنة **٩٤١** هـ(**١٥٣٤م**) عندما احتل بغداد السلطان سليمان القانونى وتغلب على الجيش الصفوى فأحدث التقسيمات التالية :ـ

قسم العراق (**١٧**) سنجقا (كالمتصرفية) وقطع منها ستة سناجق لقواده وهى الحلة وسنك آباد (زنك آباد) والجزائر والرماحية وجنغولا وقرهداغ . واصبحت بغداد أيالة جسيمة تتبعها مقاطعات بغداد والموصل والبصرة ويحكمها وال يعينه السلطان ، وفى أوائل القرن الثامن عشر ، انفصلت مقاطعة الموصل عن بغداد وخضعت زمنا لايالة دياربكر ، وانفصلت من بعدها مقاطعة شهرزور وكان مركزها كركوك . وقد استقلت كلتا المقاطعتين مدة ثم اعيدتا الى حكم بغداد بعد زمن .

العراق الادارى على عهد مدحت باشا

وعلى عهد مدحت باشا انقسمت ولاية العراق التى كانت تتألف من مقاطعتى بغداد والبصرة الى متصرفيات والمتصرفيات الى أقضية والاقضية الى نواحى ، يحكم السنجق (المتصرفية) متصرف والقضاء قائممقام والناحية مدير [٣] . وكانت البصرة مركز سنجق ونجد مركز قضاء ثم اصبحت سنجقا مركزها الاحساء .

وفى سنة **١٨٧٩** أصبحت الموصل مركز ولاية بعد ان كانت مركز سنجق [٤] اما سناجقها فكانت الموصل وكركوك والسليمانية ، وفى سنة **١٨٨٠** قسمت ولاية بغداد الى سبعة سناجق هى :ـ

---

(١) لاحظ مبحث ارض العراق وخراجه فى هذا الدليل

(٢) مفردها طسوج بفتح الطاء وتشديد السين المهملتين وهى ماتقابل الناحية الان .

(٣) ان هذه المصطلحات التى وضعها مدحت باشا لاتزال هى المستعملة حاليا فى العراق .

(٤) سنجق (تركية) ومعناها علم أو لواء ومنها اقتبست كلمة لواء الحالية بالترجمة .

بغداد ، الحلة ، كربلاء ، العمارة ، المنتفق ، البصرة ، نجد •

وفى سنة ١٨٨٤ حول سنجق البصرة الى ولاية ، وفى سنة ١٩٠٠ استقلت ولاية البصرة عن ولاية بغداد وقسمت اربعة سناجق هي :ـ

البصرة ، العمارة ، المنتفق ، نجد •

وكانت هذه السناجق مؤلفة من الاقضية التالية التى نبينها فى الجدول الاتى :ـ

(١) سنجق البصرة ويتألف من قضاء البصرة وقضاء القرنة وقضاء الكوت •

(٢) سنجق العمارة ويتألف من قضاء العمارة وقضاء الشطرة (شطرة العمارة) وقضاء طويريج (الهندية) •

(٣) سنجق المنتفك ويتألف من قضاء الناصرية وقضاء الحى وقضاء الشطرة (شطرة المنتفك) وقضاء سوق الشيوخ •

(٤) سنجق نجد ويتألف من قضاء الهفوف (الحسا) وقضاء القطيف وقضاء قطر •

تقسيمات العراق الادارية قبل الحرب العظمى

منطقة العراق تنقسم الى : (١) ولاية بغداد (٢) ولاية الموصل (٣) ولاية البصرة •

(١) ولاية بغداد :

(١) متصرفية بغداد ومركزها بغداد واقضيتها بغداد، الكاظمية ، خراسان (بعقوبة) ، خانقين ، كوت الامارة ، مندلى ، سامراء ، بدرة ، العزيزية ، جزيرة دليم ، عانة •

(٢) متصرفية الديوانية ـ مركزها الديوانية ، واقضيتها الديوانية ، الحلة ، السماوة ، الشامية •

(٣) متصرفية كربلاء ـ مركزها كربلا ، واقضيتها ، كربلا ، الهندية ، النجف ، الرزازه •

(٢) ولاية الموصل :

(١) متصرفية الموصل ـ مركزها الموصل ، واقضيتها، الموصل ، دهوك ، زاخو ، الزيبار ، عقرة ، سنجار •

(٢) متصرفية شهرزور ـ مركزها كركوك ، واقضيتها، كركوك ، اربيل ، رانية ، راوندوز ، كويسنجق ، كفرى •

(٣) متصرفية السليمانية ـ مركزها السليمانية ، واقضيتها ، السليمانية ، جمجمال ، كلعنبر ، شهربازار ، مركه •

(٣) ولاية البصرة :

(١) متصرفية البصرة ـ مركزها البصرة ، واقضيتها البصرة ، الفاو ، القرنة • السكويت •

(٢) متصرفية العمارة ـ مركزها العمارة ، واقضيتها ، العمارة ، طويريج (الهندية) ، شطرة العمارة •

(٣) متصرفية المنتفك (المنتفق) ـ مركزها الناصرية ، واقضيتها ، الناصرية ، الحى ، الشطرة ، المنتفق ، سوق الشيوخ ، ولم تدخل متصرفية نجد فى حدود ولاية البصرة لانها اصبحت متصرفية مستقلة •

تقسيمات العراق الادارية بعد الحرب العظمى

أصبح العراق يتألف بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى من حيث ادارته من أربعة عشر لواء ، ويتألف كل لواء من مركز ومن بضعة اقضية وعدة نواح ومن قرى عديدة .

يتولى ادارة اللواء متصرف وهو الذى يمثل الحكومة فيه .

ويتولى ادارة القضاء القائممقام .

ويتولى ادارة الناحية المدير .

أما القرى فلها مختار يتولى شؤون ادارتها ويرتبط مباشرة بمدير الناحية .

أما المرجع الاعلى لمراكز الالوية (المتصرفيات) فهي العاصمة بغداد مقر الحاكم السياسى العام فى عهد الاحتلال ثم الملك فى العهد الملكى ثم مجلس السيادة فى عهد الجمهورية الزاهر ، ومركز الوزارات ومجلس الامة سابقا والمديريات العامة وقيادة الجيش .

قلنا ان عدد المتصرفيات (مراكز الالوية) أربعة عشر ، اما عدد الاقضية فستة وستون قضاءا وعدد النواحي فمائة واربع وسبعون ناحية اما القرى فـ ٩٩١٨ قرية وهى فى ازدياد مطرد .

مجلسا الادارة واللـواء

فى كل لواء مجلسان منتخبان هما : مجلس الادارة ، ومجلس اللـواء العام ، ويقوم الأول باعمال المناقصات والمزايدات ، وما اشبهها ويجتمع فى بداية كل عام لمناقشة ما تم تحقيقه ووضع الخطة للسنة القابلة . ويلاحظ أن الغرض من انشاء هذا المجلس زيادة اللامركزية فى الادارة ، الا ان ذلك الغرض لم يتحقق ، اذ ظلت المركزية الادارية قائمة ، وظلت سلطات المتصرف كما كانت [١] . وربط بمجلس اللواء الاشراف على التعليم الاولي والابتدائي من الناحيتين الادارية والمالية وان كانت الناحية الفنية مازالت بيد وزارة التربية وهى اليوم وزارة المعارف ، كما كانت قبلا .
أما البلديات فهى ترتبط أيضا بسلطة الادارة المحلية (المتصرفيـة او القائممقامية) وتملك هذه السلطات حـق نقض قراراتها كما ان قرارات البلدية والسلطة المحلية تخضعان بدورهما لموافقة وزير الداخلية . ويشرف على البلدية رئيس تعينه وزارة الداخلية ومجلس بلدى ينتخب انتخابا مباشرا . ويختلف عدد اعضائه باختلاف درجة البلدية [٢] . وحكومة الجمهورية الخالدة جادة فى اصلاح الاوضاع التى ورثتها من الحكومات السابقة ، وهى عازمة على اشراك الشعب فى ادارة شؤونه المختلفة .

---

(١) الدكتور عبدالرحمن الجليلي (محاضرات فى اقتصاديات العراق) لمعهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٥ ص ٢

(٢) تصنف البلديات الى اربع درجات تبعا لعدد سكان المدينة ومواردها .

تشكيلات العراق الادارية الحالية

لواء الموصل

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ ــ الموصل	الحمدانية، تلكيف، بعشيقة،	٢٠٩
٢ ــ الشورة	الشرقاط،الزاب،الحميدات، القيارة	٣٩٧
٣ ــ العمادية	سرسنك ، نيروه ريكان ، برواري بالا	٢٩٩
٤ ــ زاخو	سليفاني ، سندي ، كلي	٢٥٦
٥ ــ دهوك	سميل ، دوسكي ، زاويته	٢٢٦
٦ ــ عقرة	السورجية، العشائرالسبعة، نهلــه	٢٤٤
٧ ــ سنجار	سنجار ، الشمال	١٧٤
٨ ــ الشيخان	القوش ، مزوري	١٥٠
٩ ــ تل اعفر	زمار ، العياضية ، ربيعه	١٩٨
١٠ــ الحضر	البعاج ، تل‌عبطة	٣٤٣
المجموع ١٠ أقضية	٢٨ ناحية	٢٤٩٦قرية

لواء السليمانيــة

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ ــ السليمانية	سرجنار ، تانجرو، قره‌داغ ، سورداش ،بازيان،شهرزور	٣٣٢
٢ ــ حلبجة	سيروان ، خورمال،دربندخان	٢٥٢
٣ ــ پنجوين	پنجوين ، كرمك	١٠٢
٤ ــ شهربازار	سيويل ، ماوت ، سروجك	٢٦٧
٥ ــ پشدر	قلعةدزه ، ميركه (بنكرد)	١٣٨
٦ ــ رانية	رانيه ، چناران ، ناودشت	٢١٠
المجموع ٦ أقضية	١٩ ناحية	١٣٠١قرية

لــواء اربيـــل

القضاء	الناحية	عدد القرى
ــ	أربيل ، قوش‌تبه	٢٢٣
١ ــ شقلاوة	حرير، خوشناو،صلاح‌الدين	١٧٦
٢ ــ مخمور	قراج ، الكوير ، كنديناوة	٢٤٣
٣ ــ كويسنجق	طقطق	١٤٢
٤ ــ راوندوز	بالك ، برادوست	٢٥٢
٥ ــ الزيبار	ميركه‌سور ، بـــارزان ، مزوري بالا	١٢٤
المجموع ٥ أقضية	١٤ ناحية	١١٥١قرية

لــواء كركــوك

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ ــ كركوك	قره‌حسن ، آلتون كوپري ، الحويجة ، شوان ، دبس ، تازه خورماتو	٥٢٠
٢ ــ كفري	بيباز ، قره‌تبه ، شيروانه	٣١٨
٣ ــ چمچمال	آغجلر ، سنگاو	٢٠٢
٤ ــ طوز	داقوق ، قادر كرم	٢٣٤
المجموع ٤ أقضية	١٣ ناحية	١٢٧٤قرية

لــواء الرمــادي

القضاء	الناحية	عدد القرى
ــ	الحبانية ، هيت	٥٧
١ ــ الفلوجة	الكرمة	٥٣
٢ ــ عانة	الحديثة ، القائم ، راوه	٥٣
٣ ــ الرطبة	الرطبة ، النخيب	٢
المجموع ٣ أقضية	٨ نواح	١٦٥ قرية

(١) تمثل هذه التقسيمات التشكيلات الادارية عند طبع هذا الدليل وقد حرصنا على ادخال جميع الاحداثات والتبدلات الاخيرة الى آخر لحظة من الطبع.

لواء ديالى

القضاء	الناحية	عدد القرى
-	بعقوبة ، كنعان	١٣٤
١ - الخالص «دلتاوه»	المنصورية ، بنى سعد ، هبهب	١٧١
٢ - خانقين	خانقين ، ميدان ، قوره‌تو ، السعدية ، جلولاء	٢١٣
٣ - مندلى	بلدروز ، قزانية	٨٤
٤ - المقدادية	ابو صيدة	١١٦
المجموع ٤ أقضية	١٣ ناحية	٧١٨ قرية

لواء بغداد

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - بغداد	الكرادةالشرقية ، سلمان باك	٧٦
٢ - الزعيم	الزعيم المأمون(الدورةسابقا)	٢٦
٣ - الاعظمية	الاعظمية ، الراشدية	٢٦
٤ - الكاظمية	الطارمية ، ابو غريب	١٥٤
٥ - المحمودية	اليوسفية ، اللطيفية	٤٨
٦ - سامراء	الدور ، بلد ، الابراهيمية (دجيل سابقا)	١٣٠
٧ - تكريت	بيجى	١٥
المجموع ٧ أقضية	١٤ ناحية	٤٧٥ قرية

لواء الديوانية

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - الديوانية	الشافعية ، الحمزة،السنية	٩٣
٢ - عفك	الدغارة ، التحرير	١٣٦
٣ - السماوة	الخناق ، الرميثة ، الخضر	٦٠
٤ - ابو صخير	الحيرة ، القادسية،المشخاب	١٠٥
٥ - الشامية	الصلاحية ، الشنافية ، الغماس ، العباسية	١٣٥
٦ - السلمان	البصية ، الشبكة	١٥
المجموع ٦ أقضية	١٧ ناحية	٥٤٤ قرية

لواء الحلة

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - الحله	بابل ، المحاويل	١٠٠
٢ - الهاشمية	القاسم ، المدحتية	١٢٤
٣ - الهندية	الجدول الغربى ، ابو غرق، الكفل	١٥٨
٤ - المسيب	جرف الصخر ، سدةالهندية الاسكندرية	٥٤
المجموع ٤ أقضية	١٠ نواح	٤٣٦ قرية

لواء كربلاء

القضاء	الناحية	عدد القرى
—	عين التمر (شفاثا)،الحسينية	١٠٧
١ - النجف	الرحبة ، الكوفة	١٧
المجموع قضاء واحد	٤ نواح	١٢٤ قرية

لواء الكوت

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - الكوت	الاحرار،النعمانية،الدجيلة	١٠٠
٢ - الحى	الموفقية	٤٦
٣ - بدرة	جصان، زرباطية (برزاطية)	٣١
٤ - الصويرة	الزبيدية ، العزيزية	٩٩
المجموع ٤ أقضية	٨ نواح	٢٧٦ قرية

لواء العمارة

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - العمارة	المشرح ، كميت ، الميمونة (المجرالصغيرسابقا)	٢٢٨
٢ - على الغربى	على الشرقى ، الشيخ سعد	٤٣
٣ - قلعة صالح	المجرالكبير، ميسان، الكحلاء	١٧٥
المجموع ٣ أقضية	٨ نواح	٤٤٦ قرية

لواء الناصرية

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - الناصرية	السديناوية ، الاصلاح ، البطحاء .	٧٥
٢ - الرفاعى	النصر ، قلعة سكر ،الفجر (سويج شجر سابقا)	٥٠
٣ - سوق الشيوخ	عكيكة ، كرمة بنى سعيد	٩٢
٤ - الجزائر	الجزائر (الجبايش)	١٥
٥ - الشطرة	الغراف ، الدواية	٣٨
المجموع ٥ أقضية	١١ ناحية	٢٧٠ قرية

لواء البصرة

القضاء	الناحية	عدد القرى
١ - البصرة	الهارثة ، شط العرب،الزبير	٧٠
٢ - القرنة	السويب ، المدينة	١٣٣
٣ - ابوالخصيب	السيبة	٣١
٤ - الفاو	الفاو	٨
المجموع ٤ أقضية	٧ نواح	٢٤٢ قرية
المجموع الكلى ٦٦ قضاء	١٧٤ ناحية	٩٩١٨قرية

تاريخ الحدود العراقية وكيفية تثبيتها

تكونت حدود العراق الحالية بعد انفصال العراق عن الامبراطورية العثمانية واصبح تحت الانتداب البريطاني ، ولقد ثبتت حدوده بالاتفاق بين الدول الكبرى الظافرة في الحرب العظمى التي كان لها مصالح في الشرق الاوسط . فالحدود الشرقية التي تفصل بين العراق وايران كانت قائمة قبل الانتداب البريطاني وهي التي ورثها العراق عن الامبراطورية العثمانية بنتيجة اتفاقها مع ايران ، اما الحدود الاخرى فكانت بنتيجة اتفاقيات بين بريطانية والممالك المجاورة للعراق كما سيأتي ذكره . ولقد سبق ان تناولنا موضوع حدود العراق في مبحث الجغرافية العراقية اما تثبيت هذه الحدود فقد تم على الوجه التالي :

١ ــ الحدود العراقية الايرانية

استغرق تثبيت الحدود العراقية الايرانية زمنا طويلا بدأ مع بدء التنافس التركي العثماني ــ الصفوي الايراني في مطلع القرن السادس عشر ، وكان أول تثبيت للحدود على يد السلطان مراد الرابع حسب المعاهدة المنعقدة بين الفرس والعثمانيين سنة ١٦٣٩(م) وعلى نفس الخط الذي تتبعه الحدود الحالية تقريبا . وقد كانت تنشأ بين الحين والاخر مشكلات عنيفة بين الفرس والعثمانيين ، وكان بعضها يؤدي الى الحرب بين الدولتين ، ومن أهم المعاهدات الخاصة بهذه الحدود معاهدة أرضروم الاولى المعقودة سنة ١٨٢٣ والثانية سنة ١٨٤٧ التي اعترفت الدولة العثمانية فيها بالسيادة التامة لايران على المحمرة وميناءها وبعض الجزر التي في شط العرب وتنازلت فيها ايران عن جميع ادعاءاتها بمدينة السليمانية ومنطقتها مقابل تنازل العثمانيين عن وادي كرند لايران . وقد حاولت لجنة مؤلفة من الايرانيين والعثمانيين والانكليز والروس مسح منطقة الحدود وتثبيتها الا انها لم توفق برغم محاولاتها بين الحين والاخر لانجاز اعمالها وبرغم مباشرتها العمل بين حين وآخر . ولم يتم رسم الحدود موضعيا الا في سنة ١٩١٤ حين انتهت اعمال اللجنة المختلطة في خريف تلك السنة بعد ان كانت قد بدأت قبل سنة بالتحديد من المحمرة وانتهت من اعمالها فوق قمة أرارات وهناك وضعت آخر دعامة للحدود بين الطرفين بعد اعلان الحرب العالمية الاولى ببضعة اسابيع [(١)] .

اتفاقيات الحدود

ان الخلاف العراقي الايراني الاخير حول بعض الاقسام من الحدود بين البلدين ليس بالامر الجديد فقد ورثه العراق عن الامبراطورية العثمانية التي كان العراق جزءا منها . وقد اتبعت الدولتان العثمانية والايرانية في تعيين الحدود وحل الخلافات الناجمة بسببها سبيل التفاوض والاتفاق ، وهو السبيل السلمي الصحيح الذي مازال العراق يتمسك به ويوقن انه اقوم السبل .

ان تحديد الحدود بين العــراق وايران يستند الى معاهدة ارضروم الثانية التي عقدت بين الدولة العثمانية

(١) راجع كتاب محاضرات في جغرافية العراق للدكتور جاسم محمد الخلف (ص ٤٢٨) .

وايران عام ١٨٤٧ والى پروتوكول تحديد الحدود الذى امضاه فى استانبول (فى ٤ تشرين الثانى ١٩١٣) كل من وزير خارجية الامبراطورية العثمانية والسفير الايرانى نيابةعن دولتيهما بصفتهما دولتين وسيطتين • لقد نصت المادة الثانية من پروتوكول ١٩١٣ هذا على مايلى :

« يتم تحديد خط الحدود على الارض من قبل قومسيون تحديد مؤلف من قوميسيرى أربع حكومات » ، ونصت المادة الخامسة منه على أنه « حالما يتم تحديد قسم من الحدود يعتبر ذلك القسم كأنه مثبت نهائيا ولا يكون عرضة لاى تدقيق او تعديل فيما بعد ••• »

وقد أتمت اللجنة التى ألفت عندئذ لهذا الغرض تعيين خط الحدود على الارض وبيان احداثيات نقاطه على الخرائط وعلى الارض من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب عام ١٩١٤ كما أومأنا اليه سابقا وأثبتت تفاصيل ذلك فى محاضر سنة ١٩١٤ • وبهذا كان يجب أن ينتهى الخلاف على الحدود بين الدولتين العثمانية والايرانية ومن ثم بين الدولتين العراقية والايرانية •

الوصف التفصيلى لحدود العراق الشرقية (**البروتوكول المرقع فى استامبول ١٧ تشرين الثانى ١٩١٣ ومقررات لجنة الحدود لسنة ١٩٣٧ • الملحق ب)** •

يبدأ خط الحدود العراقية الايرانية من منبع وادى حاجى بك (روبار كيرد يااو جمارو) الواقع جنوب دلبرطاغ حيث تلتقى الحدود العراقية ــ الايرانية ويمتد على خط القمم التى تفصل مياه راوندوز عن حوض لاوينه تاركا حوض الوادى الاول بكماله على الجانب العراقى فيمر بالقمم والمضايق التالية (سباه كوه وزورده كل) و (مضيق بربزين) وبزطاغ (جيكى دره) وبازين وسر شيوه وكوى خوجه ابراهيم • ثم يواصل سيره نحو الجنوب متتبعا سلسلة جبال قنديل الرئيسة تاركا على الجانب الايرانى احواض سواعد نهر كيالو (الزاب الأسفل) من الجانب الايمن وهى بردتان وخضر اغاوتلى خاتاتن •

وبعد ان يصل خط الحدود قمة سرقله (قلعة كلين) يمر من فوق زنوى جاسوسان ومضيق يامين ويقطع نهر وزنه بالقرب من جسر برده بردين ويترك قرية شينية على الجانب العراقى • ثم يتسلق سلسلة جبال فوكايا كيروبرده سبيان وبرده عبدالفتح ومضيق كانى رش بعد ذلك يتبع الصبب المكون من الاكافكرد وسواعده ومضيق خان أحمد طرف تبه سالوس الجنوبى حتى يصل الى مجرى نهر كيالو (الزاب الاسفل) ثم يسير متبعا عكس مجرى نهر كيالو حتى مصب خاليه وشى (وادى بانه) فيعقب مجرى النهر المذكور حتى طرف جبل بالو الجنوبى الغربى صاعدا الى الطرف الشمالى الغربى من سلسلة جبال سوكيو على خط قمم هذه السلسلة حتى قمة سوركابو ويترك قرية جمباراء الى ايران ثم يصعد سلسلة الجبال التى تفصل بين منطقتى بانه ومريوان الايرانيتين عن حوض وادى شمالا العراقى •

ثم يتبع جدول خليل أباد سائرا مع عكس المجرى حتى ملتقاه بنهر قزلجه فيسير مع مجرى النهر الاخير حتى مصب ساعده الايسر الذى يصب فى قرية بناوه سوته ثم يتبع جدول بناوه سوته مع المجرى مارا بمضيقى كلى توسر وكلى بيران الى مضيق سورمن المعروف باسم جقان ثم تصبح سلسلة هاورومان الحدود بين ايران والعراق حتى قمة كمياجارو فيتبع تفرعها تاركا بياره وطويله فى الجانب العراقى وهانه كرمله وترسودا فى الجانب الايرانى ثم يتبع القسم الذى يفصل وادى طويلة عن الوديان التى الى شرقيه حتى يتصل بنهر السيروان •

ويسير مع نهر سيروان حتى مصب نهر الزمكان من هناك جبل بيزن الى قمته ثم ينحدر منها وادى بشت كراو بالزمكان ويتسلق القمم المحيطة بحوض الوادى الاخير حتى يتصل بكوه بامو •

وبعد أن يسير متبعا كوه بامو يعود فينحدر بمنطقة سلسة جبال دربند هول الى وادى عاسان فيقطعه الى قمة شو الدير ثم يمر بذرى التلال التى يتألف منها مصب الوادي بين سهول تليكو وسرقلة ثم جبال خولى باغان وعلي بك وبندر كوك وسنكلر واستكوران حتى مضيق تنك حمام على وادي قوراطو ومن هناك يعقب خط الحدود مجرى وادي قوراطو حتى قرب القرية المسماة بهذا الاسم فيتركه في الجانب العراقي ويمتد بمحاذاة ذرى جبلى كيشكه واف طاع بعد ان يترك قلعة سبرى فى ايرا ن ينحرف نحو الجنوب لحد مخفر كانى بار ثم يتبع نهر الوند فى عكس مجراه لحد النقطة الكائنة على بعد نحو ميلين نزولا من ملتقاه بوادى كيلان • ثم يتجه جنوبا ماراً فى شرق تبه خرس قبزكبان وجفا سرخ حتى مخفر جاى حمام ومنه الى ملتقى آب خشان باب نفط ثم يعقب النهر الاخير مع مجراه ملتقاه بجم نفط ثم يواصل سيره بمحاذاة جبال باربلند وكهنه ربك وكوه ماسنك وجبل ابى غريب ويعقب مابين دعامتى الحدود (٢٤ و ٢٥) وسفوح جبال بشتكوه حتى نهر الطيب •

وبعد أن يقطع النهر المذكور قرب جشمه ليلا يمتد الى ابو حديويه ويتسلق جبل حمرين ويسير بامتداده حتى ملتقاه بالجبل الفوقى فيعقبه الى وادى دويريج فيسير معه الى ملتقاه بالشط الاعمى فيمتد معه حتى أم الشر • ومن أم الشر ينثنى الخط نحو الجهة الجنوبية الغربية لدرجة **٣٥** من الطول الغربى تقريبا **(٤٢ – ٤٧)** فى الطرف الجنوبى من بحيرة صغيرة تعرف باسم العظيم ومنها يواصل الخط سيره نحو الجنوب على محاذاة الهور لحد الدرجة **٣١** من العرض الشمالى ويتبعه نحو الشرق تماما لحد النقطة الكائنة الى الشمال الشرقى من كشك البصرى حيث يتركه فى الاراضى العراقية • ثم يسير الخط من هذه النقطة نحو الجنوب لحد قناة خيام الى نقطة بين نهر الدجاجى ونهر أبى العرايد ويتبع منتصف مجرى قناة خيام لحد نقطة اتصالها بشط العرب عند مصب نهر مازالله ومن هذه النقطة تتبع الحدود مجرى شط العرب [١] •

الحدود فى شط العرب ومعاهدة الحدود العراقية الايرانية لسنة ١٩٣٧

كانت قد استمرت ايران فى تجاوزاتها فرفعت الحكومة العراقية شكوى الى عصبة الامم فى جنيف عام **١٩٣٤** طلبت فيها حل هذه المشكلات ، فأوصت عصبة الامم باجراء مفاوضات مباشرة بين الدولتين فى هذا الشأن • الا ان التوصل الى حل سلمى عن طريق المفاوضات بين الطرفين كان يتطلب من ايران تغير سياستها والاعتراف بالحقوق المشروعة لجارها العراق • ولذلك بقيت الخلافات قائمة ترافقها مجادلات طويلة واحتجاجات متوالية واستغاثات مستمرة من جانب الرعايا العراقيين القاطنين فى مناطق الحدود •

وفى الوقت الذى كانت فيه الحكومة الايرانية تنكر على العراق حقوقه المشرعة هذه سواء منها المنصوص عليها فى الاتفاقيات القائمة بين الطرفين والثابتة بموجب القانون الدولى أخذت تطالب بمزايا ومنافع فى شط العرب لاتستند الى اتفاق مكتوب ولا الى تعامل دولى مقبول •

ويجب لتفهم كل ذلك بيان وضع الحدود فى شط العرب منذ انتهاء عملية التحديد سنة **١٩١٤** •

(١) راجع كتاب جغرافية العراق والاقطار المجاورة العسكرية (للعقيد الركن سلمان الدركزلى) (صفحة ٣٠ و ٣١ و ٣٢) •

وضع الحدود فى شط العرب

يبدأ شط العرب فى القرنة ويبلغ طوله حتى الخليج العربى حوالى ٢٠٤ كيلومترات وهو يجرى فى أرض عراقية فى كلتا ضفتيه مسافة ١٠٢ كيلومترا حتى جنوب البصرة ولقد أتم قومسيون الحدود سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ ، تعيين الحدود فى شط العرب بجلستيه الثانية والثالثة ،وتتضح هذه الحدود بما جاء فى جدول أوصاف الحدود الملحق بمحاضر جلسات القومسيون فقد ورد فى هـذا الجدول مايلى :ـ

« تأتى الحدود من العرض وتسمى ضفة شط العرب اليسرى الى نقطة تقع على مسافة ميلين نازلا من القلعـة العائدة حاليا الى الشيخ خزعل • رصد موقع هذه القلعة من روشن دائرة البريد العثمانية فى الفاو حيث تحقـق سمتها مع الشمال درجة (٨٧) من هـــذه النقطـــة تتبع الحدود مستوى المياه المنخفضة لضفة شط العرب اليسرى (ضفة عبادان) الى جزيرتين واقعتين امام «منيوحى» التى تحيط بهما بشكل يتركهما لايران • وتأتى مباشرة لتنضم لخط المستوى المذكور الذى تتبعه الى أربعة جزر واقعة بين مووادية (ماوية) وشطيط بعد ان تلتف حول هذه الجزر بشكل يتركها فى الأراضى الأيرانية تختلط ثانية مع خط مستوى المياه المنخفضة وتتبعها الى جزيرة (محلة) متبعة دائما نفس المستوى تأتى الى نقطة حيث يبدأ ميناء ومرسى المحمرة وتعرف هذه النقطة حاليا باسم تويدجات وواقعة على مسافة ٤٦٥٠ قدما (١٤١٧ مترا) من أبعد نقطة متقدمة من ضفة كارون اليسرى بالقرب من ملتقاه مع شط العرب •

« يتحول خط الحدود من تويدجات بخط مستقيم فى وسط مجرى ماء الشط الذى تتبعه بين الضفة الايرانية والجزيرة المسماة ام الرصاص فى قسمها الشرقى وام الخصاصيف فى قسمها الغربى ، الى ان تصل امام المدخل الشرقى لنهر الخيين • يدخل خط الحدود فى النهر ويتبع وسط مجرى الماء الى العلامة ٢ [1] • »

والجدير بالذكر ان الدولة العثمانية قد تنازلت بذلك لايران عن مدينة المحمرة التى يسمونها « خرمشـهر » ومرساها ، وكانت هذه المدينة تابعة للعراق • فعلت ذلك رغبة منها فى حسم مشكلات الحدود واحلال الاستقرار والصفاء بين القطرين الجارين ، وبهذا فالحدود العراقية تتصل بمستوى المياه المنخفضة فى الساحل الايرانى فى شط العرب كله عدا قسم محـدود منه متاخم لميناء المحمـرة (خرمشهر) عينه محضر القومسيون • اذ اعتبر فيه وسط مجرى الشط هو خط الحدود • ومعنى هذا ان شط العرب كله باستثناء ماترك لميناء المحمرة جزء من اقليم العراق •
ومن المفيد ان نذكر هنا انه ليس من قاعدة ملزمـه فى النظام الدولى تعيين الحدود فى الأنهار ، والعبرة فى ذلك بما تتفق عليه الدول فى هذا الشأن فقد ترتضى منتصف النهر وقد ترتضى خط العمق ، وقد تجعل كل مياه النهر لاحدى الدولتين فيكون شاطىء الدولة الاخرى هو الحد الذى ينتهى عنده اقليمها وهذا الاسلوب الاخير هو الذى اتفق عليه الطرفان بوجه عام فى رسم الحدود العراقية الايرانية فى شط العرب • وقد اعترف به الطرفان بصراحة ، احتراما لحقوق قديمة بوثائق دولية هى معاهدة أرضروم لسنة ١٨٤٧ وبروتوكول الأستانـة لسـنة ١٩١٣ ومحاضـر

(١) يبلغ طول هذا القسم زهاء سبعة كيلومترات •

قومسيون الحدود لسنة ١٩١٤ وأخيرا معاهدة ١٩٣٧ بين العراق وايران ، وقد قدمنا الاشارة اليها •

وهذا الاسلوب ليس بدعة ابتكرت لرسم الحدود في شط العرب خاصة اذ ان في العالم عددا من الانهار الحدودية يمتد اقليم احدى الدولتين فيها حتى شاطىء الدولة الاخرى شاملا كل مياه النهر ومنها الدوب الذى يفصل بين فرنسا واقليم برن من الاتحاد السويسرى فان شاطىء اقليم برن هو الذى يعتبر خط الحدود ويعتبر النهر كله اقليما فرنسياء ومنها ايضا نهر الفستول اذ اتبع فيه هذا الاسلوب سنة ١٩١٩ في رسم الحدود بين المانية وبولندة • وعليه فالحديث عن أى حد آخر في شط العرب غير الذى تنص عليه الاتفاقات لايقوم على اساس جدى سليم ، ومن هذا القبيل زعم وزير خارجية ايران في بيانه امام المجلس الايرانى اخيرا بأن القانون الدولى لايعرف غير التالوك مبدأ لبيان الحدود في شط العرب •

يضاف الى كل ذلك ان اتباع ما اتبع من اسلوب في تحديد شط العرب يستجيب كذلك لمقتضيات العدالة التى يفرضها وضع الدولتين الجغرافي • فلايران ساحل يمتدفي الخليج ويبلغ زهاء الفى كيلومتر تقريبا وعلى هـذا الساحل ثغور ومرافي كثيرة وان في خور موسى وحده الواقع على مسافة ٥٠ كيلومترا الى شرقى شط العرب ميناء عميق الماء • اما العراق فان منفذه الوحيد الى البحر هو شط العرب الذى يتكون من ملتقى نهرى دجلة والفرات •

ان هذه الحقائق الجغرافية توضح كيف تختلف اختلافا كبيرا أهمية شط العرب بالنسبة للدولتين • ومع وضوح حق العراق في كل ذلك وفي حدوده البرية وفي انهاره الحدودية فقد استمرت ايران على تجاوزاتها وبادرت على اثر الانقلاب الذى حدث في العراق سنة ١٩٣٦ باستعمال كل ماتسنى لها من وسائل الضغط على حكومة الانقلاب التى كانت بحاجة الى الاستقرار في الداخل والسلم في الخارج لتطالبها بعقد معاهدة جديدة ، بغية تحقيق أطماعها في شط العرب ، وأعدة بأنها ستباشر الى العمل المشترك لحل جميع مشكلات الحدود المعلقة والتى كانت تماطل دائما في حلها •

وقد تم عقد معاهدة الحدود العراقية الايرانية لسنة ١٩٣٧ وأكد الطرفان المتعاقدان في المادة الاولى منها انهما ملزمان بمراعاة البروتوكول المتعلق بتحديد الحدود العثمانية الايرانية والموقع في الاستانة بتاريخ ٤ تشرين الثانى ١٩١٣ ومحاضر جلسات لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ • ثم اعلنا بان خط الحدود بين الدولتين هو عين الخط الذى تم تعيينه وتخطيطه من اللجنة المذكورة مع مراعاة استثناء تورده المادة الثانية كما سنرى [١] •

٢ ـ الحدود العراقية التركية

لمحة تاريخية

أعلنت الهدنة بين بريطانية والدولة العثمانية في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩١٨ وكان الجيش البريطانى قد بلغ حمام العليل جنوب الموصل وبتاريخ ١٠ تشرين الثانى دخلت القوات البريطانية مدينة الموصل استنادا للمادة (٧)

(١) راجع نشرة وزارة الخارجية العراقية المطبوعة سنة ١٩٦٠ بعنوان (حقائق عن الحدود العراقية ـ الايرانية) ص ١٠ و١١ و١٢ و١٣ •

من شروط الهدنة التى تخول الحلفاء احتلال اية نقطةسوقية فى حالة حدوث موقف يهدد سلامة الحلفاء ، وعند قيام الحركة الوطنية التركية ادخل الاتراك الموصل فى ميثاقهم الوطنى ضمن الوطن التركى ، فأخذوا يطالبون بولاية الموصل جميعها على أن يكون جبل مكحول وسلسلةحمرين الحد الفاصل بين العراق وتركية . ولما عقدت معاهدة لوزان أجل النظر فى قضية الموصل على أن تعرض على عصبة الامم واقترحت الحكومة البريطانية خطا مؤقتا للحدود (سنة ١٩٢٤) عرف بخط بروكسل وهو ينطبق تقريبا على خط الحدود الحالى . وأحيل النزاع فى أول تشرين الاول ١٩٢٤ على العصبة وقرر مجلسها تعيين لجنةمن قبله لدرس القضية فى المنطقة المختلف عليها قبل البت فى الامر وبعد أن جوّلت اللجنة زهاء ٣ أشهر فى العراق عادت وقدمت تقريرها وبعد درسه تقرر ابقاء الموصل جزءا من العراق واعتبار خط بروكسل احسن حد فاصل بين الدولتين واشترط مجلس العصبة عرض معاهدة جديدة بين بريطانية والعراق تتضمن :

١ — استمرار الانتداب مدة ٢٥ سنة ، الا اذا قبل العراق قبل انتهاء المدة المذكورة عضوا فى عصبة الامم .

٢ — اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين التعهدات للاكرادفى العراق بما يتعلق بالادارة المحلية .

٣ — اتخاذ التدابير لتأمين حماية العنصر بصورة متساوية وفى ٥ حزيران سنة ٩٢٦ عقدت معاهدة ثلاثية بين العراق وبريطانية وتركية حدد بموجبها خطالحدود بين العراق وتركية وحلت جميع المشكلات المتعلقة بها وتنازلت العراق عن ١٠٪ من حصتها منشركة النفط التركية لمدة ٢٥ سنة .

تفصيل مسيرة خط الحدود بين العراق وتركية (ملحق رقم ١)

نصت المادة الأولى من المعاهدة العراقية الانكليزية التركية المنعقدة فى أنقرة فى ٥ حزيران ١٩٢٦ المشار اليها سابقا على أن يبدأ خط الحدود من ملتقى دجلة والخابور متبعا وسط مجرى الخابور الى ملتقاه بالهيزل ثم يسير مع وسط مجرى الهيزل الى نقطة واقعة على بعد ٣ كيلومترات فوق ملتقى هذا النهر بوادى شرانس — ثم يسير على خط مستقيم نحو الشرق الى القمة الشمالية لحوض وادى شرانش . ثم يتبع حافة الحوض الشمالية الى جبل بيلاكش ومنه يمتد على خط مستقيم الى منبع رافد (بيجو) فى رابوزاك فيتبع هذا الرافد الى ملتقاه فى جنوب رابوزاك مع وادى آت من ٦٨٣٣ جنوب شرقى رابوزاك ثم يمتد فى خط مستقيم الى القمة الواقعة شمال شرقى نقطة ٦٨٣٣ فى وسط مجرى واد صغير آت من الجهة الشرقية لهذه القمة حتى ملتقاه بالخابور ومن هناك يسير مع الخابور نحو كيلو متر ونصف بنهر آت من منطقة أكروس وكيراموس ثم بأمتداد هذا النهر حتى ملتقى الواديين الكبيرين الآتيين من كيراموس والاخر من آروش . ومن هذا الملتقى يسير على طول قعر الوادى الممتد على خط تقسيم المياه بين الواديين المذكورين والذى تقابله من الشرق نقطة ٦٥٧١ ثم يتبع خط تقسيم المياه المذكور الى نقطة ٩٠٦٣ ومن هناك يسير على قمة حوض الرافد الذى يمر من كيراموس الى نقطة ملتقاه بالقمة على الجانب الجنوبى من نهر ليزان ومنها يسير على القمة الواقعة الى شمال حوض رافد نهر الزاب الاتى من(اورا) ثم الى نقطة فى غرب شمال غربى (دوسكيه) وعلى

بعد كيلو مترين ونصف منها ثم على خط مستقيم من تلك النقطة الى منبع رافد نهر الزاب المذكور الواقع الى شمال شرقي (دوسكيه) وبالقرب منها فيتبع من هناك مجرى الرافد الى الزاب الأعلى • ويسير مع مجرى الزاب حتى نقطة تقع على بعد كيلومتر واحد جنوب (بيشوكه) ثم على خط مستقيم نحو الشرق الى شمال قمة جنوب حوض الوادى المار من جنوب (بيهى) وشمال جال • ثم يمتد على طول القمة الجنوبية لوادى رافد الزاب الذى يمر من بريجان الى أقرب نقطة من آومارك فى غرب جنوب غربى شيلوك ثم يتجه الى هذا المنبع على خط مستقيم ومنه على طول الفرع الغربى (آومارك) ابتداء من هذا المنبع حتى ملتقاه بوادى صغيرات من التل الواقع بين (قصربك) وترفك • ثم على طول هذا الوادى الصغير الى منبعه • ثم يمتد على خط مستقيم من هذا المنبع الى رافد الفرع الشرقى لـ (آومارك) ثم على امتداد هذا الرافد حتى مصبه • ثم فى خط مستقيم الى صب واديى (آومارك) و (روبارشين) فيسير على امتداده حتى أقرب نقطة من منبع رافد روبارشين الذى يصب على ذلك النهر فى شمال (شيخ معمر) تماما ثم فى خط مستقيم الى منبع ذلك النهر • ثم على طول ذلك النهر الى منبعه ثم فى خط مستقيم الى مصب مياه (روبارشين) وشمدينان الذى يمر من شرق (هوكى) تماما • ثم من هناك على خط مستقيم الى أقرب جدول جانبى من هذا الرافد • ثم على طول الجدول الجانبى ثم على طول الرافد المذكور الى نهر (شمدينان) ومن هناك على خط مستقيم الى القمة الجنوبية لحوض (شمدينان) وعلى امتداد هذه القمة حتى ملتقاه بمصب حوض (حاجى بك) ورافده الذى يمر من شرقى (هويا) تماما وبعد ان يتبع الصب المذكور يسير رأسا الى وادى حاجى بك ثم يسير معه بعكس مجراه الى الحدود الايرانية •

٣ ـ الحدود العراقية السورية

ثبت خط الحدود بين منطقتى الانتداب البريطانى والفرنسى بصورة وقتية بموجب المادة الاولى من العهد الموقع عليه من قبل الدولتين بتاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٢٠ فجعل الخط الممتد بين حدود ولايتى ديار بكر والموصل قديما على دجلة حتى (رميلان كوى) مبدأ الحدود بين المنطقتين (وهى نقطة مقابل فيشخابور) ثم يمتد بصورة مستقيمة نحو الفرات فيقطعه عند البوكمال ومنها بصورة مستقيمة الى قرية أمتان جنوب جبل الدروز ويقسم هذا الخط جبل سنجار الى شطرين وبالنظر الى مطالبة الحكومة العراقية بالجبل كله عند النظر فى البت بقضية الحدود العراقية ـ السورية جرى استفتاء عام فى الجبل فكانت النتيجة بجانب العراق ، وعلى ذلك جرى تعديل الحدود بموجب ذلك وتم الانتقال النهائى فى ٥ آب ١٩٣٣

الوصف العام لخط الحدود

يبدأ خط الحدود من قرية خانك السفلى الواقعة على الجانب الغربى من نهر دجلة اتجاه فيشخابور ويمتد بصورة مستقيمة باتجاه الجنوب الغربى حتى خوده الدير الواقعة شمال مدينة سنجار بمسافة (٣٧) ميلا وبعد أن يكتنف الجبل من الشمال والغرب ويمتد باتجاه الجنوب العام ويقطع الفرات على مسافة (٥) أميال تقريبا اسفل البوكمال

ثم يتجه نحو الجنوب الغربى حتى ينتهى جنوب جبل تنف بمسافة عشرة اميال تقريبا حتى ينتهى بحدود المملكة الاردنية .

٤ ـ الحدود العراقية الاردنية

تم تثبيت الخط الفاصل بين العراق والاردن بعد الحرب العالمية الاولى من قبل السلطات البريطانية التى كان الاردن تحت انتدابها وحكومة العراق تحت نفوذها وتأثيرها فجاءت هذه الحدود هندسية اكثر منها طبيعية تستند على العوارض الجغرافية او العوامل الاقتصادية او العرفية . فهى تبدأ من نقطة التقائها بالحدود العراقية السورية وتمتد على شكل خط مستقيم مع انحراف قليل نحو الشرق حتى جبل عنزة الى ان تتصل بالحدود العراقية السعودية .

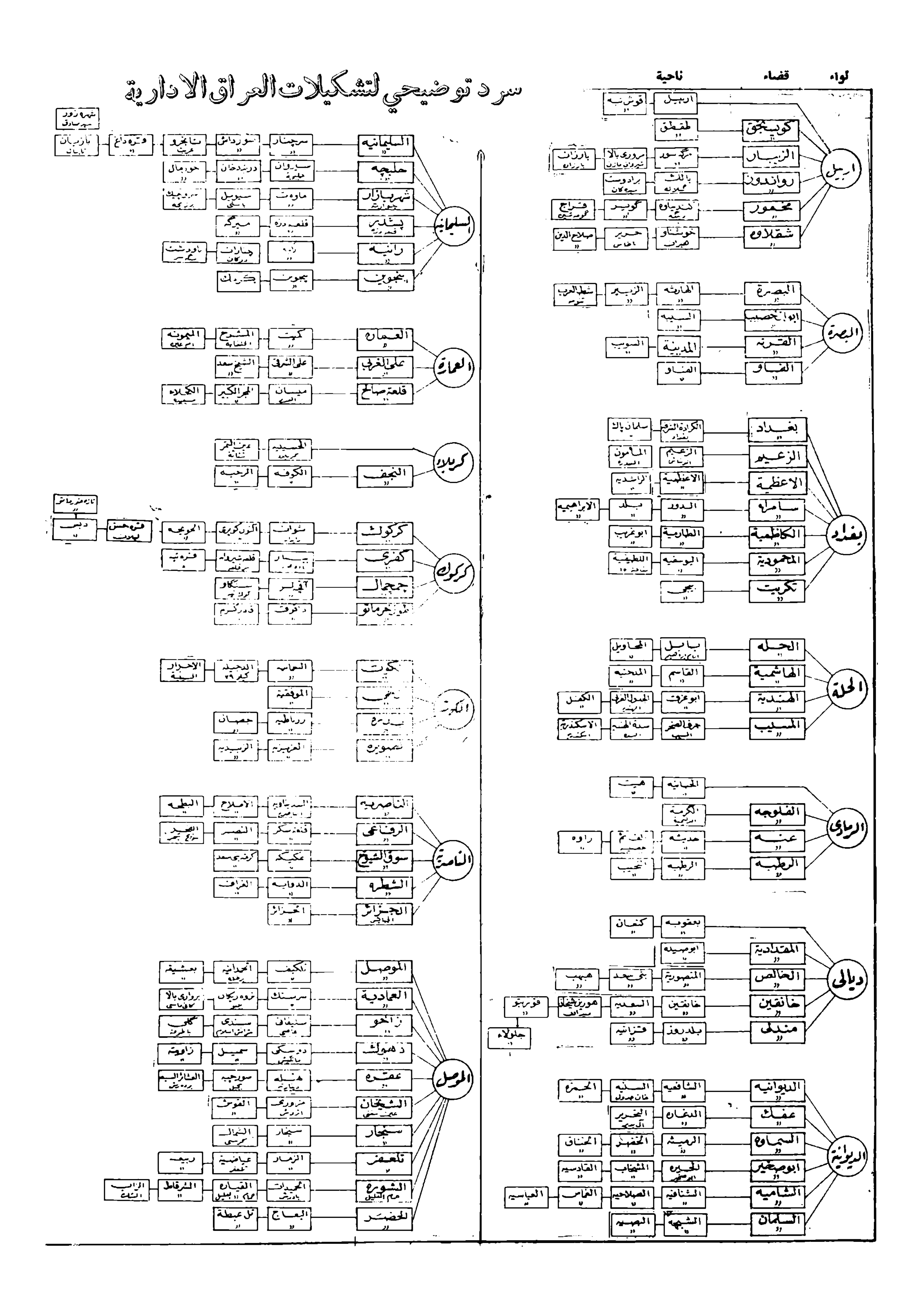
٥ ـ الحدود العراقية السعودية

ثبتت الحدود العراقية السعودية بموجب بروتوكول العقير الملحق بمعاهدة المحمرة ٥ أيار ١٩٢٢ والموقع عليه بتاريخ ٢٢ كانون الاول ١٩٢٢ من قبل مندوبى العراق ونجد . وقد الفت فى سنة ١٩٣٨ لجنة فنية مؤلفة من خبراء مساحين من العراق والمملكة العربية السعودية نيط بها مهمة تعيين اماكن الآبار التى تمر بها الحدود . واستمرت حتى قيام الحرب العالمية الثانية ولم تنجز وضع الاعلام اللازمة على الارض كما تم اجراؤه على الحدود العراقية السورية أو العراقية الاردنية .

يبدأ خط هذه الحدود من منطقة التقائه بالحدود العراقية الاردنية عند جبل عنزة ويمتد فى الاتجاه الجنوبى الشرقى الى (مكر النعام) فجديدة عرعر فالمناعية فبئر الليفية فقصر العتيمين فبئر العكبة فبركة الجمجمة فبئر أنصاب وينعطف خط الحدود هناك الى الشرق حيث تبدأ منطقة الحياد بين العراق والمملكة العربية السعودية . وتقع فى جنوب العراق وهى على شكل معين وتحتوى على آبار عديدة كثيرة المياه تستفيد منها القبائل العراقية والسعوديه على السواء اما رؤوس هذا المعين فهى بئر انصاب والامغرفى الجانب العراقى من الشمال ، وملتقى وادى العوجة بوادى الباطن وهو منتهى الحدود من الشرق حيث تتصل بحدود امارة الكويت ، وبئر الوكبة فى الجانب السعودى .

٦ ـ الحدود العراقية الكويتية

وتبدأ من نقطة العوجة وهى نقطة التقاء وادى العوجة بوادى الباطن الواقع فى الرأس الشرقى لمنطقة الحياد العراقية السعودية فتسير وسط وادى الباطن متجهة نحو الشمال الشرقى ثم تترك الوادى فتجتاز مخفر صفوان ومنه تتجه الى الجنوب الشرقى حتى تنتهى عند ميناء أم قصر الواقع على خور الزبير ضمن الحدود العراقية . وقد تم وضع الحدود بين العراق والكويت بالاتفاق مع بريطانية ذات النفوذ على الامارة .



سرد توضيحي لتشكيلات العراق الادارية
لواء
قضاء
ناحية
اربيل
كويسنجق
الزيبار
راوندوز
مخمور
شقلاوة
البصرة
ابو الخصيب
القرنة
الفاو
المدينة
بغداد
الاعظمية
سامراء
الكاظمية
المحمودية
تكريت
الحلة
الهاشمية
الهندية
المسيب
الرمادي
الفلوجة
عنة
الرطبة
ديالى
المقدادية
الخالص
خانقين
مندلي
الديوانية
عفك
السماوة
ابو صخير
الشامية
السلمان
السليمانية
حلبجة
شهربازار
رانية
بنجوين
العمارة
علي الغربي
قلعة صالح
كربلاء
النجف
الكوفة
كركوك
كفري
جمجمال
الكوت
الناصرية
الرفاعي
سوق الشيوخ
الشطرة
الموصل
العمادية
زاخو
دهوك
عقرة
الشيخان
سنجار
تلعفر
الشرقاط
الحضر

تاريخ العراق

أصل تسمية العراق (١)

جاء فى بعض الروايات أن العراق اسممعرب من بعض اللغات الآسوية ، وأصله « ايراه » أى ساحل البحر وقد عربته العرب بأن قلبت الهمزة عينا والهاء قافا ، ولذلك قال الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى فى النصف الثانى من القرن الثانى للهجرة ، وهو أعظم قدامى اللغويين : « العراق ، شاطىء البحر ، وسمى العراق عراقا لأنه على شاطىء دجلة والفرات مادّاً حتى يتصل بالبحر على طوله » . وهذا اصح الاقوال عندنا فى تسمية العراق باسمه هذا ، وكان العراق معروفا بهذا الاسم فى عصور الجاهلية ذكره جابر بن حني التغلبى أحد الشعراء الجاهليين بقوله : ـ

اسم العراق عند الجاهليين

وفى كل اسواق العـراق اتـاوة	وفى كل مابـاع امرؤ مكس درهم
نعاطى الملوك السلم ماقصدوا لنـا	وليس علينـا قتلهـم بمحـرم

ومما جاء فى المادة الثانية من قانون شعار الجمهورية العراقية المرقم (٥٧) لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم (١٥١) بتاريخ ١٩٥٩/٤/٥ أن تسمية العراق بمعناه القديم (أراكي) اى بلاد الشمس .

العراق فى ما قبل التاريخ

مايعتمد عليه تاريخ ما قبل التاريخ

ادوات الطبخ

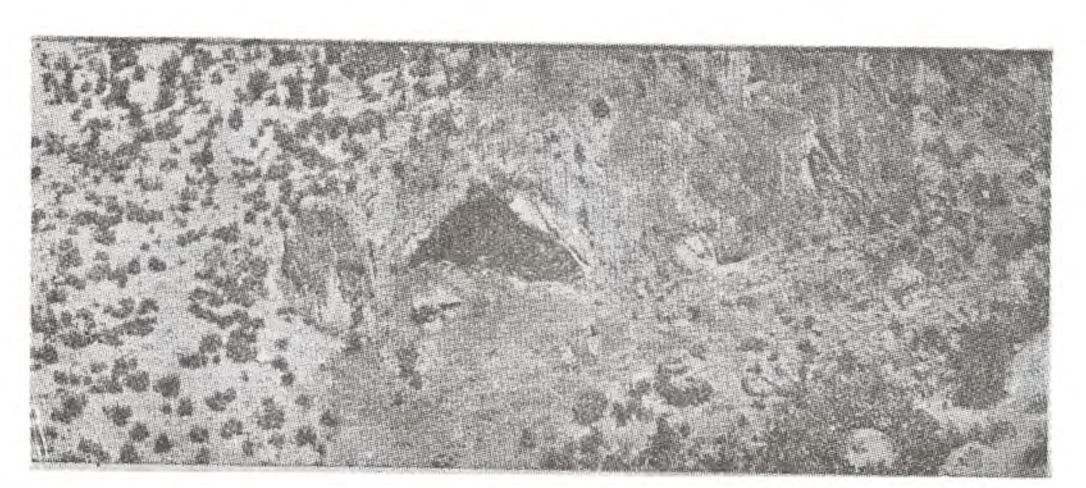
خلاصة مايراد باصطلاح «ما قبل التاريخ» هي أنه « عصر الحياة البشرية التى ليس لها دليل مكتوب فهى تعتمد على الآثار وحدها ، ولايمكن المؤرخ فيها الا ان يدرس السمات العامة للاخلاق والمدنيّات ، ولا يبرز له فى ذلك العصر ، اسم انسان ولا حادث عارض مهم بل المعلومات البالغة العموم التى يقدمها الاختبار الحذر للمساكن والمدافيء وبقايا أدوات الطبخ ، وصور انسان

(١) **العراق يجوز تذكيره وتانيثه فيقال « العراق العزيز » و « العراق العزيزة » وتانيثه عند القدامى اشهر من تذكيره .**

أدوار ما قبـــل التاريخ

ما قبل التاريخ المنقوشة على الصخر • وينقسمعصر ما قبل التاريخ الى الدور الحجرى بفرعيه القديم والحديث ، والدور المعدنى • » وعلى هذا يكون العصر التاريخى مبتدئابظهور الكتابة الا ان بعض المؤرخين اعترض على ذلك بأن قال : «هذهالتعاريف تنطبق على مصر لأن أقدم النقوش فيها تشير الى أولى الحوادث والشخصيات المعروفةفيها ، فهى من حيث كونها سجلات للمعارك والأسماء الملكية تعد أقدم مادة للتاريخ المصرى،ولكن الأمر ليس كذلك فى بلاد مابين النهرين دجلة والفرات[1] حيث اتخذت المدنية شكلها ،وحيث ظهرت الكتابة قبل ان وجدت الوثائق التاريخية بمعناها المحدود بزمن طويل والسببفى وجود الفرق بين البلادين هو تباين الغايات التى استعملت من اجلها الكتابة والفن » [٢] •

تباين الحضارتين فى مصر وما بـين النهرين



كهف شانيدر فى جبال راوندوز فى شمالى العراق

مساكن الانســان الاول

هذا وقد سكن الانسان الاول فى العراقفى كهوف المنطقة الجبلية منه ، وكان ذلك منذ نحو من ثمانين الف سنة ، وقد عثر الاستاذ« رالف سوليكى » المختص بالدراسات القديمة عند تنقيبه فى كهف شانيدر فى جبال برادوستفى أعالى الزاب الاعلى فى منطقة راوندوز بقضاء الزيبار من لواء أربيل ، على هياكل عظميــة لانسان النياندرتال [٣] منها مايرجع تاريخه الى خمسين ألف سنة من يومنا هذا ومنها مايرجعالى ثمانين ألفا وتوصل أيضا فى تنقيبه على مقربة من ذلك الكهف فى موضع اسمه «زاوى جمى»وهو من اقدم قرى ماقبل التاريخ الى الكشف عن الحياة الزراعية الاولى وقد مضى علىظهورهاعشرة الاف سنة • وكان ابتداء التنقيب فى سنة ١٩٥١ وانتهاؤه سنة ١٩٦٠ •

لقد عثر فى الكهفالمذكورفىطبقاته المختلفة على أدوات من الصوان كان ذلك الانسان [٤] يستعملها فى جميع متطلبات الحياة والمعيشة فىتلك العصور ، وتراكمت بقايا الاستيطان فى

(١) ويعرف مابين النهرين فى الغرب باسم Mesopotamia كما اطلق عليه اليونانيون من قبل •

(٢) فجر الحضارة فى الشرق الأدنى « هنرى فرانكفورت ترجمة ميخائيل الخورى ص ٣٦ » وهو من منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت •

(٣) نسبة الى اسم واد فى المانية وجدت فيه بقايا منبقاياه اول مرة •

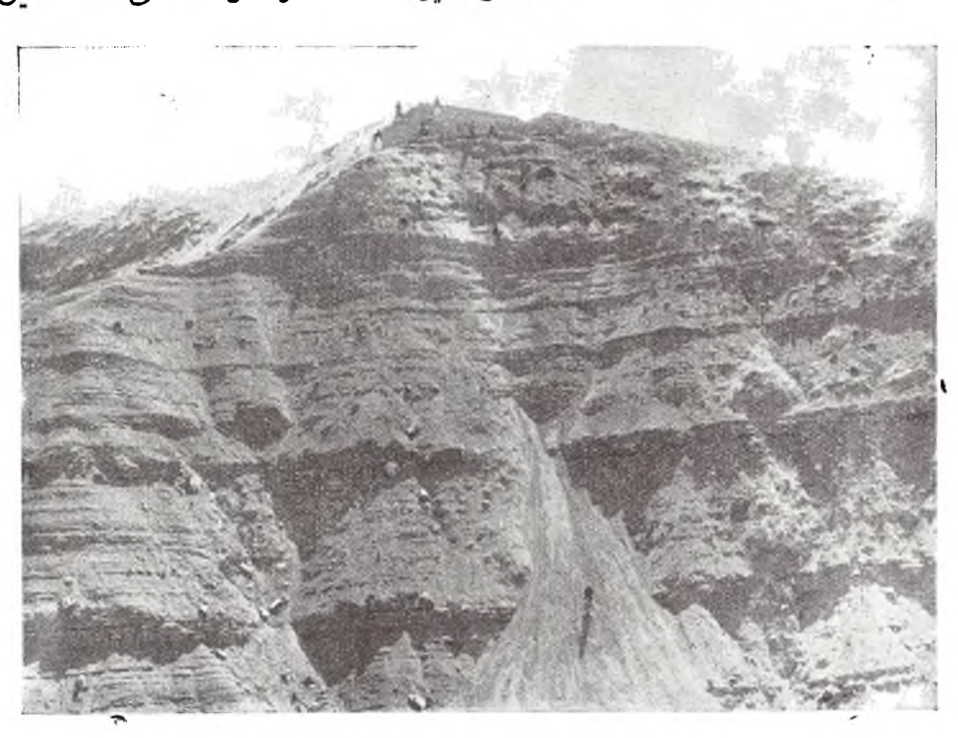
(٤) كان ذلك الانسان يختلف فى الجبلة والقامة عنالانسان الحديث ، وقد كان انسانا يختلف عن الحديث المسمى بالانسان المدرك •

ذلك الكهف حتى ارتفاع ثلاثة عشر مترا فيمدة ثمانين ألف سنة •

ومن أقدم المواقع التى عثر فيها على نماذج من أدوات العصر الحجرى القديم «برده بلكه» فى لواء كركوك و « هزار مرد » و « زرزى » فى لواء السليمانية ، وهى ترقى الى مابين خمسين الف سنة ومائة الف سنة ، ومن أشهر المواقع التى ترجع الى العصر الحجرى المتوسط موقع « كريم شاهر » فى لواء كركوك قرب چمچمال و « ملفعات » على نهر الخازر فى لواء الموصل ، و « كردجاى » على الزاب الأعلى • أما العصر الحجرى الحديث الذى يبدأ بالألف السادس ق•م • وهو العصر الذى تعلم فيه الانسان القديم الزراعة فان أهم موقع من هذا العصر « جرمك » (جرمو) وقد سمى هذا الدور الحضارى باسمه أى « دور جرمو » •

دور جرمو

وفى هذا الموقع قرية قديمة تقع على ربوه مرتفعة يعود تاريخها الى الالف الثامن قبل الميلاد ، وقد شيدت بيوتها من الطين ، وسقفت بالحصر ، وكانت أسس بعضها من الحجر الطبيعى ، وكان سكانها رعاة دجنوا بعض الحيوانات ومارسوا الزراعة على نطاق ضيق •



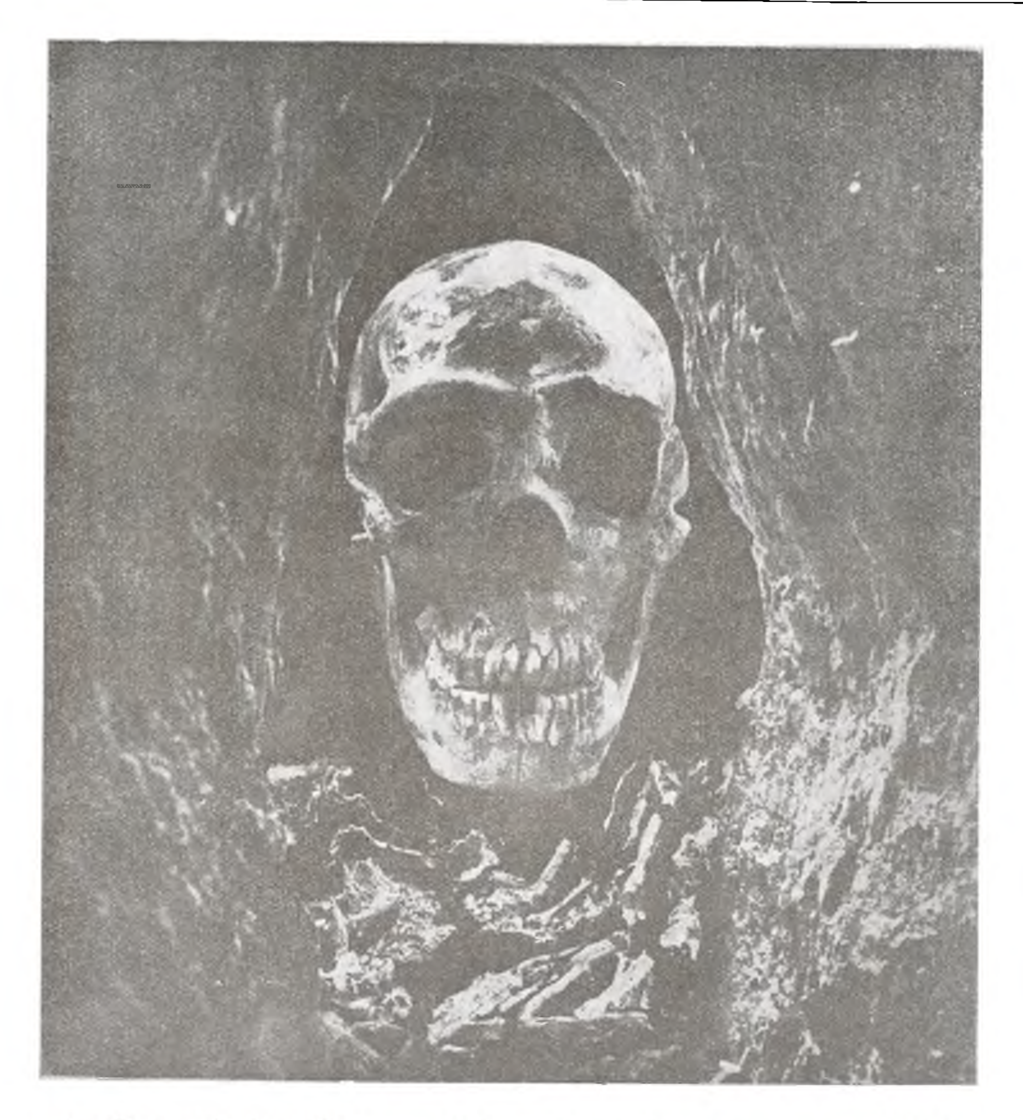
« جرمك » (جرمو) منظر عام

تل حسونة

وفى تل حسونه على مسافة خمسة وثلاثين كيلومترا جنوب الموصل أظهرت التنقيبات سنة ١٩٤٤ بقايا مستوطنات بشرية متوالية ، أقدمها كعود الى الالف الثامن من يومنا هذا ، وعثر فيه على بقايا قليلة من العصر الحجرى ، ووجدت فيه مضارب خيام لاوائل الفلاحين فى العراق قبل سبعة الاف سنة من هذا العصر •

تل كمريان

وفى تل كمريان فى حوض مشروع دوكان وجدت احدى عشرة طبقة من طبقات الاستيطان البشري معظمها يعود الى عصور ماقبل التاريخ، منها مخلفات من النحاس وأوان من الفخار المزين برسوم ملونة يرتقى زمنها الى ماقبل سبعة الاف سنة



مدخل كهف شانيدر والجمجمة الكاملة للهيكل العظمى البشرى للانسان القديم المستخرج من الكهف ويرجع تاريخه الى حدود خمسين الف سنة

« تل قورشينه »

وفى تل قورشينه وجدت عدة طبقات لسكنى الانسان مختلفة العصور منها مايعود الى أدوار ماقبل التاريخ وعثر فيه على بقايا معبد من معابد العصور القديمة فى الالف الرابع قبل الميلاد ، واستخرج منه ادوات تمثل صناعة مختلف الادوار لتلك المبانى ٠

« تل العقير »

وفى تل العقير قرب أطلال كوثى عثر على مستوطن بشرى من عصر العبيد ووجدت مناجل وفؤوس وآنية مختلفة وجميعها من الفخار ويرجع تاريخها الى بداية الالف الرابع قبل الميلاد ، وعثر على رقم من الطين عليها كتابات سومرية تصويرية ٠



نموذج من الكتابة التصويرية

وسيأتي في الكلام على الدولة الآشورية أن الاثاريين عثروا في اطلال مدينة آشور على شظايا من الحجر الزجاجي وسكاكين من الفخار الاسود عليها رسوم هندسية توحي أن اصلها آسوي وكلها من آثار ماقبل التاريخ .

اقدم ادوات الحصاد

وفي كهوف جبل الكرمل [١] استكشفت بقايا أقدم الناس الذين استعملوا المناجل ، وان النطوفيين المنسوبين الى وادي النطوف يعودون الى الفترة الاخيرة من العصر الحجري القديم ، ومع ذلك فالنطوفيون كانو البادئين او المؤسسين الاولين لفن الحصاد الذي بقي في أقدم المستعمرات الزراعية في العصور الحجرية الجديدة ، فان مناجلهم كانت مكونة من مقبض عظمي مشقق ، فيه قطع صغيرة من الصوان كالأسنان ، وقد وجد مثل هذه المناجل في تل حسونة في شمال العراق قرب الموصل وقد تقدم ذكره وكذلك في غيره ، ولعلها تعود الى خمسة الاف سنة قبل الميلاد أو زهاء ألف سنة قبل النطوفيين [٢] .

اصول الارواء في العراق

وفي العراق ظلت المناجل ذات المقابض الخشب الملوية والاسنان الصوان حتى حدود سنة ٢٧٠٠ قبل الميلاد ، وعلى وجه التخصيص لانعلم شيئا عن أصول الارواء الذي قام بدور مهم في العراق ، وهو الذي يعد عند كثير من المؤرخين عاملا بالغ الزيادة في قوة التماسك الاجتماعي والتماسك السياسي ، لأنه يجعل كل مستعمرة تعتمد على جاراتها . وحدث الانقلاب في اقصى الجنوب من بلاد مابين النهرين في السهل البطائحي ، بين رأس الخليج والأرض المرتفعة التي تمتد من سامراء وهيت من الجهة الشمالية ، وكان هذا الجزء الفيضاني القديم من البلاد يحرث ويزرع بضعة قرون قبل ان استقر الانسان في الجنوب ، وقد مر الفلاحون

الفلاح العراقي القديم

الشماليون في ثلاث مراحل يمكن تمييزها بوساطة أدواتهم ، يشار الى أقدمها بأنواع عديدة من الخزف البسيط (خزف تل حسونة) المزخرف بالفروض والحزوز أو المجلو الى حد اللمعان الشديد ، يضاف الى ذلك ماذكرنا من وجود مناجل ذات أسنان من الصوان ، ووجدت مخازن تحت الأرض لخزن الحبوب ، وكانوا يقتنون الضأن والماعز والبقر والحمير ، وفي المرحلة الثانية يظهر الخزف المدهون الجميل المسمى بالسامري (نسبة الى سامراء) [٣] وهو نوع من صناعة الخزف المعروف في بلاد الفرس وفي المرحلة الثالثة حل مكانه نموذج آخر من الخزف اسمه (خزف تل حلف) ويوجد في منطقة تمتد من خليج الاسكندرونة الى شرقي الموصل [٤] . ان الخزف الذي صنعه السكان القدامى في جنوب مابين النهرين يبين أنهم جاؤوا به من بلاد الفرس وفي البداءة احتفظوا بالرسوم الهندسية الشديدة التشابك التي كانوا يستعملونها في بلادهم الاصلية ولكنهم حين تمكنوا في الارض تبنوا زخرفة سهلة لاتتطلب عناية ، وقد عرفت بخزف العبيد [٥] الذي يقدر تاريخه بالالف الرابع أو منتصف الالف الرابع

خزف العبيد وعصره

---

(١) الكرمل سلسلة جبال تمتد من جنوب لبنان حتى جبال القدس في فلسطين .

(٢) المرجع المتقدم ذكره « ص ٣٩ ، ٤٠ » .

(٣) سامري بفتح الميم وبتشديد الراء نسبة الى سامرا ، والعامة تنسب اليها بسامرائي او سامرلي وهو غلط شائع في عصرنا .

(٤) المرجع المذكور ص ٥٢ .

(٥) تل العبيد على مسافة اربعة اميال في الغرب الشمالي لأور ، وقد جاء في كتاب مدن العراق القديمة للكاتبة دوروثي مكاي وترجمة الاستاذ يوسف يعقوب المسكوني ان خزف العبيد كان ملونا وان العصر عرف به كما عرف العصر الاخير بجمدة نصر « ص ٨٥ » نسبة الى ما وجد في الجمدة من الآثار .

قبل الميلاد •وقد بقيت مستعملة قرونا عدة ،وهي تمثل التقليد فى شكل محنّط • ونجد هذا الخزف فى كثير من تلك الأمكنة فيالأرضالبكر ، وذلك يدل على أن المستوطنين انتشروا فى بقاع شاسعة من البلاد التى كانوا قد احتلوامنها مواقع محدودة •

تنقيب في اريدو

وهذه المرحلة الخزفية عرفت من النماذجالتى عثر عليها قرب الوركاء [١] وقد وجدت ممثلة تمثيلا جيداً فى أريدو « أبى شهرين »وفى أور مثلا أجريت تحقيقات مفصلة أظهرت الأحوال التى كان الناس يعيشون فيها أول مرة [٢] •



نموذج من فخار العراق ويعود تاريخها الى ٤٠٠٠ سنة ق٠م

ناس عصر العبيد طبيعة مواطنهم

ان الناس الذين عاشوا فى عصر « العبيد »كانوا يسيطرون على البطائح والمستنقعات سيطرة لايطمع أن ينالها السكان الحاليون ، وكانوا ينتمون الى اكثر الجماعات تقدما بين الفلاحين فى الدهر السابقللتاريخ ، فكانالصفر (النحاسالأحمر) يستعمل فى منازلهم للفؤوس والقُدُم (جمع القدوم) [٣] والمرايا ، وكان الآجر معروفا هناك ، وان بناء المبانى الآجرية وطلي السقوف بالقار لمنع تسرب الماء أمران مؤكدانفى ذلك العصر ، ويجوز أنهم عملوا علىتجفيف الأرض واستصلاحها للزراعة ، وعلى كل حال يبدو أن اهل عصر العبيد كانوا زراعيين •

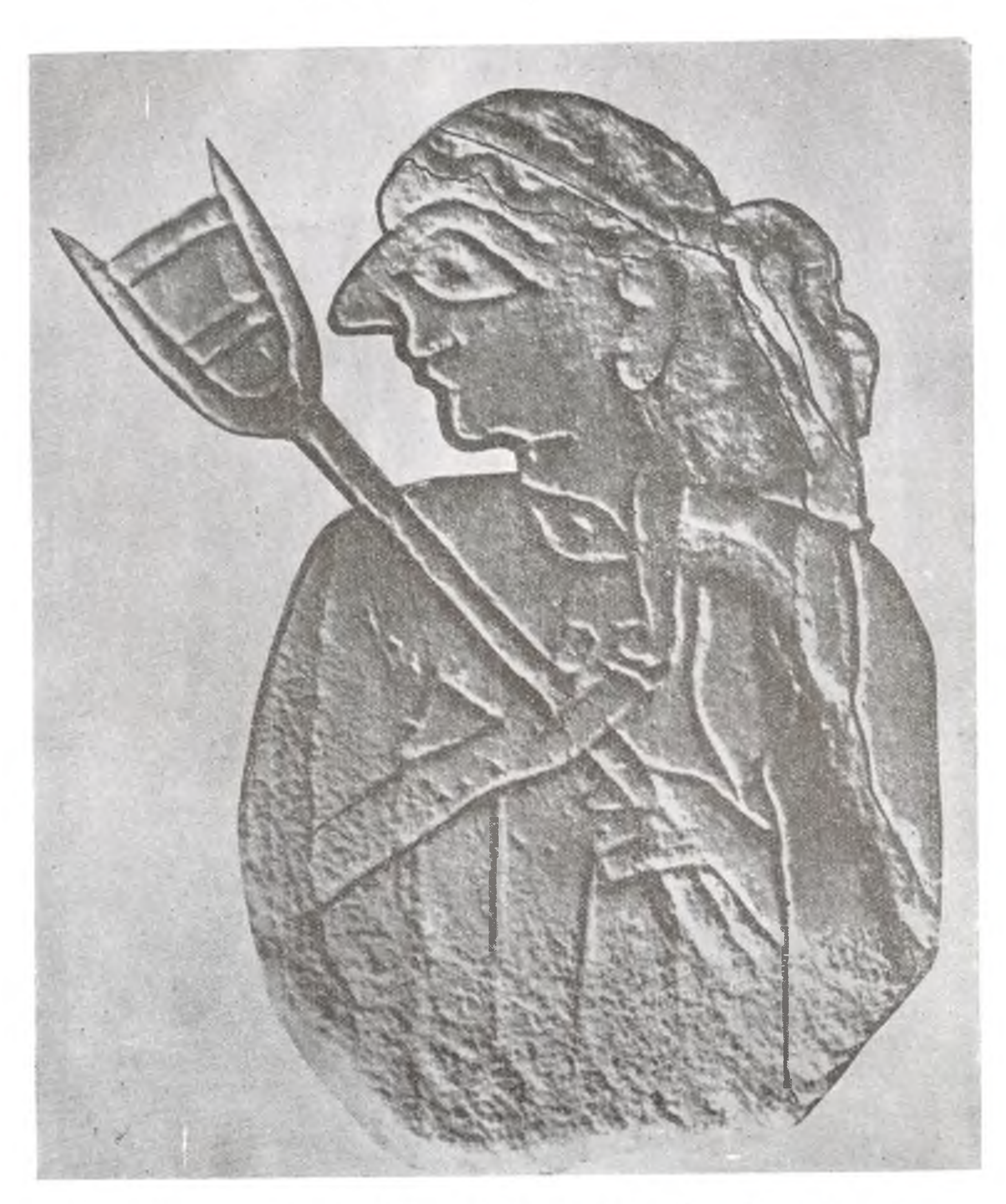
تطور الثقافة فى جنوب العراق

وكانت ثقافة العبيد على كل حال الثقافة الاولى التى انتشرت فى جميع بلاد مابين النهرين ، ويبدو أن انتشارها كانمن الجنوبعلى محاذاة النهر ، ووقع التطور البالغ بعد دهر

(١) موقع اطلال الوركاء الآن بالقرب من أور الناصرية شمالا •

(٢) المرجع السابق « ص ٥٣ فجر الحضارة » •

(٣) القدوم بفتح القاف وضم الدال المهملة من غير تشديد ، وهى مايسميه الفلاحون الآن بالجدوم وهى نوع من المعاول (الفؤوس) •



صورة فلاحة سومرية منقوشة على لوح من الرخام تحمل بيدها مذراة (عثر على اللوح فى نفر ويقدر تاريخه بنحو ٢٦٠٠ ق٠م٠)

فى الجنوب ، فجعل بلاد سومر [١] ثم بابل المركز الثقافى لغربى آسية طوال ثلاثة آلاف سنة ، وقد نسبت هذه الثقافة الى السومريين الأان هنرى فرانكفورت يقـول : « لانستطيع أن نؤكد نسبة هذه الثقافة الى السومريين الذين أنشؤوا أقدم حضارة فى بلاد مابين النهرين فى العصر التالى الشبيه بعصر الكتابة ، وفى الدلائل مايؤيد الرأى القائل بأنهم كانوا العنصر البادىء فى عصر العبيد ، كما انهم ظلوا كذلك خلال الالف الثالث قبل الميلاد فى جنوب البلاد » .

منشأ حضـارات جنـوب العـراق

ولم يقدم فرانكفورت دليلا قاطعا يثبت انهم قدموا فيما بعد العصر الشبيه بعصر الكتابة [٢]

(١) ويسميها العرب باسم (سمر) بكسر السين وتشـديد الميم المفتوحة واحيانا « صيمر » وقد ورد الاسمان فى (معجم البلدان) .

(٢) المرجع السابق صفحة ٥٧

وقد أثبتت الكشوف الاثرية أن اقدم الحضارات المهمة فى وادى الرافدين دجلة والفرات نشأت على أيدى أمة غير سامية لم يعرف جنسها على التحقيق حتى الآن وهم السومريون المقدم ذكرهم لأن المنطقة التى كانت لهم السيادة فيها فى بلاد الرافدين كانت تسمى سومر ومن المحتمل أن هؤلاء السومريين كانوا قد بداؤوا بتجفيف المستنقعات والبطائح التى كانت قرب رأس الخليج العربى قبل سنة (٣٥٠٠) قبل الميلاد ، وأخيرا امتدت قرى أكواخهم المبنية من اللبن ، من المنطقة الواقعة فوق بغداد الحالية حتى مصب النهرين (دجلة والفرات) اذ ذاك وخصوصا على شاطىء الفرات ، وتعلم السومريون كيف يحتفظون بمياه العيون ، وذلك بعمل سدود لها ، وعرفوا أيضا توزيع المياه فى قنوات ، وحصاد محصولات الحبوب أى الغلة ، وكانوا فى تلك الايام يزرعون الشعير والحنطة ويقتنون الماشية وخصوصا الضأن والماعز والبقر ، وقامت هذه الماشية بدور كبير فى قصة حياتهم ، حتى لقد جعلوا احدى آلهتهم على صورة بقرة ، واعتقدوها حامية لقطعان ماشيتهم • وكانت لتلك الالآهة معابد كشف عن واحد منها على مقربة من أور القريبة من الناصرية الحالية ، وعثر فيه على نقوش تمثل مشاهد الصناعة للالبان لدى السومريين ، ومناظر تمثل الثيران جارة المحاريث أو تمثل الثيران والحمير [١] ، تجر العربات ذوات العجل ، وقد رسمت العربات على عجلات متينة • وعرف السومريون صناعة المعادن منذ زمن قديم وكان منهم صناع مهرة عرفوا كيفية طرق الصفر وصبه ، وعرفوا صناعة الشبه (البرنج) وهو أصلب من الصفر ، وصنعوا من الصفر أسلحة وآلات وادوات للزينة وغيرها وتماثيل لمعبوداتهم ، ثم توصلوا الى معرفة الذهب والفضة ، وقد كونت الزراعة وتربية الماشية الجزء الاكبر من الثروة التى كانت أساسا لحياة السومريين ومعيشتهم ، ولم يألوا مجهودا فى الترقى حتى لقد استجلبوا المواد الساذجة « الخام » من بلاد أخرى وساعدهم صوف الغنم على تطوير صناعة النسيج واعداد ملابس صوف مع العلم بأن الازار الذى يرى على خصور السومريين فى رسومهم المنقوشة كان من جلود الغنم فى الارجح ونشطت تجارة هؤلاء مع غيرهم من امم آسية الغربية كالعيلاميين فى ارض ايران الغربية الحالية ، وكانت سلعهم التى حملوها الى تلك البلاد ادوات مصنوعة من المعدنيات وبضاعة الصوف والحاصلات الطبيعية كالتمر والحبوب • وقد اثبتت البحوث ان هذه التجارة بلغت غربا بلاد البحر المتوسط وشرقا نهر السند وقد قامت الادلة القاطعة على وجود صلة تجارية للعراق مع وادى السند اذ ذاك [٢] •

من أمارات الحضارات

التجارة

---

(١) وجد على آثار من آثار السومريين رسم حيوان غريب الصورة اختلف فى وصفه ، فهو كحصان او كبغل او كحمار آسوى وحشى •

(٢) انتصار الحضارة « جيمس هنرى برستد » ترجمة الدكتور احمد فخرى ص ١٥٩ و ١٦٠ وللاستزادة من احوال السومريين فى عيشهم وسيرتهم وسياستهم يراجع كتاب « قصة الحضارة » ص ١٣ من الترجمة العربية وهو تاليف (ول ديورانت) وترجمة محمد بدران وطبع القاهرة •

السومريون

العراق فى مسرح العصور القديمة

كان العراق بحكم موقعه الجغرافـــى وغزارة مياه أنهاره وخصب سهوله وكثافة غاباته من الأشجار المثمرة والنخيل ونعمه الوافرة وخيراته الكثيرة مسرحا لعدة أمم وشعوب ، منذ زمن قديم جدا ، ومن اقدم الامم المعروفة التى عاشت فيه فى فجر تـاريخ السـلالات

انثروبولوجيـــة السومريين

« السومريون » وهم من الامـم الآسوية غير السامية ، دلّت على ذلك آثارهم فرؤوس السومريـين كانت مكتلة الشكل على التقريب ، بجباه منسرحة تكاد تكون مربعـة وبأنوف بارزة وشعور طويلة مضفورة ضفائر مرسلة على الكتفين من أمام على الجانبين ، ولحى طويلة مجزأة الى مربعات ، ثم أصبت رؤوس تلك



راس مصرى من شيخ البلد — راس سومرى من لكش

الأمة حليقة اللحى ، فى الأغلب ، مقصوصة الشعور الى حد الاحفاء [١] . هذه أهم الصفات التى تميز بها السومريون الذين لم يكونوا من الساميين كما تقدم ، ولا كانوا من الأمم المعروفة الجنس والفروع ، وان كانت أغلب أنوفهم كأنوف الساميين .

مســاكنـو السومريـين

وكان مع الساميين من الأمم الاسوية أمة قديمة اصيلة فى سكنى جنوبى العراق ، لغتهم من أصل لغة السومريين وجماجمهم مكتلـة كجماجمهم ، قليلة الاستطالة ، يقرب عرضها من طولها ، وجباههم منسرحة كجباه السومريين ، ودياناتهم كدياناتهم وهم أقدم الشعوب الآسوية والظاهر أن السومريين فرع منهم ولم يكونوا ساميين ، وهم على رأى الدكتور سپايزر أحد المتخصصين بتاريخ شعوب مابين النهرين قدماء الامة «الگوتية» الآتى ذكرها قريبا .

مواطن السومريين

استوطن السومريون جنوبى العراق ، وكان ظهورهم على مسرح التاريخ فى منتصف الالف الرابع قبل الميلاد ، غير أن تاريخهـم المدون المضبوط بدأ فى بداية الالف الثالث قبل الميلاد ، وقد انشأوا مدنا عظيمة منها « أوروك » المعروفة عند العرب بالوركاء ، وهى أقدم المدن السومرية تقريبا ، وآثارها اليوم فى مركـز ناحية الخضر قرب مدينة السماوة من مـدن

(١) اى الاستقصاء فى اخذ الشعر بالمقص او غيره من الآلات الحادة والقاطعة .

الفرات الأسفل ، و «لگش» المعروفة اليوم باسم« تلو » القائمة آثارها اليوم بين قلعة ســكر والناصرية وهى المعروفة عند قدامى العرب باسم «تل هواره» ، و « كيش » المعروفة آثارها بتل الأحيمر قرب مدينة الحلة ، و » أور « المعروفة اليوم بالمقير وعند العرب بـ « تل المقير» جنوبى الناصرية ، و « نيبور » المعروفة عند العرب باسم«نفر» فى الجنوب الشرقى من الحلة ، و«أريدو» قرب أور ، ومنهابلدة « سمر » وقد كانت بين البصرة وواسط فى العهد العربى ، وهى التى حملت اسم السومريين فى القرون الوسطى ،وعلى ذلك يكون اسم السومريين عند العـرب « السمريين » وكذلك « لارسا وأيسن » و « أوما » على مقربة من لكش و « كوثا » قرب العقير بين الحلة وبغداد ، وهى محافظة عـلى اسمها حتى العصور الأخيرة • ومن أهم آثارهم تل العبيد وتل جمدة نصر اللذان تميزا بدوريهما التاريخيين فيما قبل فجر السلالات •

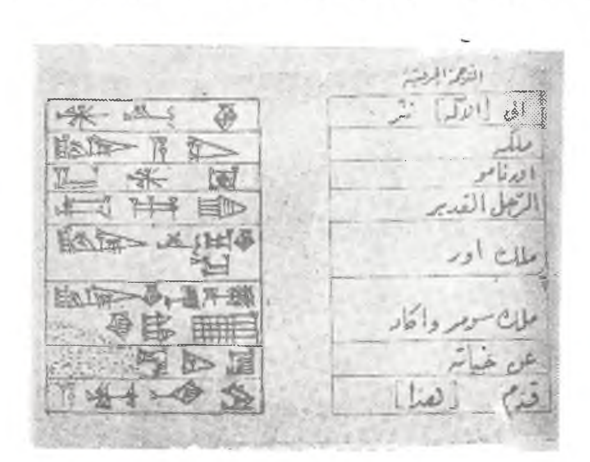
المدائن السومرية

خلاصة حضـارة السومريـــين

حضارة السومريين فى العراق مبعث فخره فى فجر التاريخ فقد اخترعوا فى منتصـف الألف الرابع قبل الميلاد الكتابة الحرفية فكانوا يكتبون على الطين الرطب بقلم يشبه المسمار يأخذونه من القصـب او من المعدنيـــات ، ولذلك سمى خطهم ذو الحروف المستقيمة فى أكثر مناحيه « الخط المسمارى » وهو الذى درنوا به تاريخهم وشؤونهم ونذورهم وأعمالهـم ومعاملاتهم ، وكانوا يطبخون اللبن المكتوب فيه حتى يصـير آجـرا يقـاوم الزمـــان ، او يجففونه فى الشمس ، وترقى على ايديهم فن البناء ولا سيما المبانى العامة كالمعابد والقصور والحصون والهياكل ومنهـــا معابد شـيّدت على مصاطـــب مكونة من عدة طبقات وفى أعلى العمارات أقاموها لالهتهم لانهم كانوا وثنيين ، ولآلهتهم مراتب ودرجات ثالوثية •

الخط المسمارى

الرقم السومرية



نموذج من الكتابة المسمارية ، من اور

وكانت هذه المعابد أصل الصروح المدرجة المعروفة باسم «الزقورة» (زيكورات) كزقورة « أور » قرب الناصرية ، وكانت الطبقـــات قد تبلـغ سبعاً أو ثمانياً ، يشيد فى علياهـن المحراب ، وهو موضع العبادة ، وقد كشـف فى «العقير» عن أول زقورة[٢] للعبادة، وكانت أعمدة المعبد مزينة بنقوش صور حيوانات بالوان مختلفة وهى تعد اقدم صور العالم •

الصـــــــروح « الزقـــورات »

---

(١) آخر نوع من الزقورة عرف بالعراق هو مئذنة المعتصم فى المسجد الجامع بسامراء ومئذنة المتوكل فى مسجد ابى دلف بسامرا وكل منهما تعرف بالملوية وكانهما بنيتا على مثال زقورة « كوريكا لزو » الملك الكيشى وهى المعروفة بتل عقرقوف وقد شيدت فى القرن السادس عشر قبل الميلاد •

اختراع القبـــة والطاق

وقد توصل السومريون الى ابتداع بناءالقبة المعقودة بالآجر واللبن ، وانشاء القوس الحقيقى وهو « الحنيرة » أى الطاق والعقـد • وكانت مبانيهم من القصور والدور والمعابد والمعاهد نماذج فريدة باسلوب بنائها وأعمدتها وجدرانها المزخرفة بالفسيفساء ، وقد بـــرع السومريون فى فن النحت وفن النقش فكانواينحتون تماثيل للاشخاص وللالهة • وقد ظهر من التنقيب فىمدينة أور أنه كان لها مثاعب[١] للمياه القذرة مصنوعة من الخزف والفخار •

فن النحتوالنقش عند السومريين



تمثال الحكيم « دودو » الكاتب السومرى الشهير
وزير الملك « انتمينا » (فى حدود ٢٦٠٠ ق٠م٠)

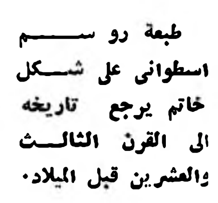
وقد وجد فى مدينة أوروك « الوركاء »تمثال رأس فتاة من المرمر بحجمه الطبيعى ، وهو منحوت نحتا متقنا جميلا جدا ، وقد وجدللملك أو الامير (كوديه) أحد ملوكهم او امرائهم الحاكم فى « لگش » ثمانية عشر تمثالا،فى عدة مواقع ، وهى تمثل سيرته تمثيلا حسنا ، وقد صارت مقياسا لفن النحت العراقى وقلـدالقدماء فنها زمنا طويلا ، ونحتوا أى السومريون من الصخور مشاهد بارزة تمثل شؤونهم فـىالحياة • وكان السومريون ايضا ينقشـــون رواسم « أختاما » أسطوانية عليها أسماؤهـــموأسماء نذورهم أو صورها أحيانا ، ومناظر من أراضيهم وبساتينهم أحيانا أخرى ، وهى كثيرةجدا ، وذلك يدل على أن استعمالها كان عاما لتمثيل سيرتهم الاجتماعية والخرافية ، وبرعواأيضا فى صياغة أدوات الزينة من الذهب والفضة وغيرهما •

الصياغة

(١) المثاعب جمع مثعب على وزن مذهب وهو مجرى اه القذرة واشباهها •

راس فتاة سومرية من الرخـــام الابيض بالحجم الطبيعي يرجع تاريخه الى نحو ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ٠





طبعة رو ســـــم اسطواني على شـــكل خاتم يرجع تاريخه الى القرن الثالــث والعشرين قبل الميلاد٠

وسائل النقل وادوات القتال

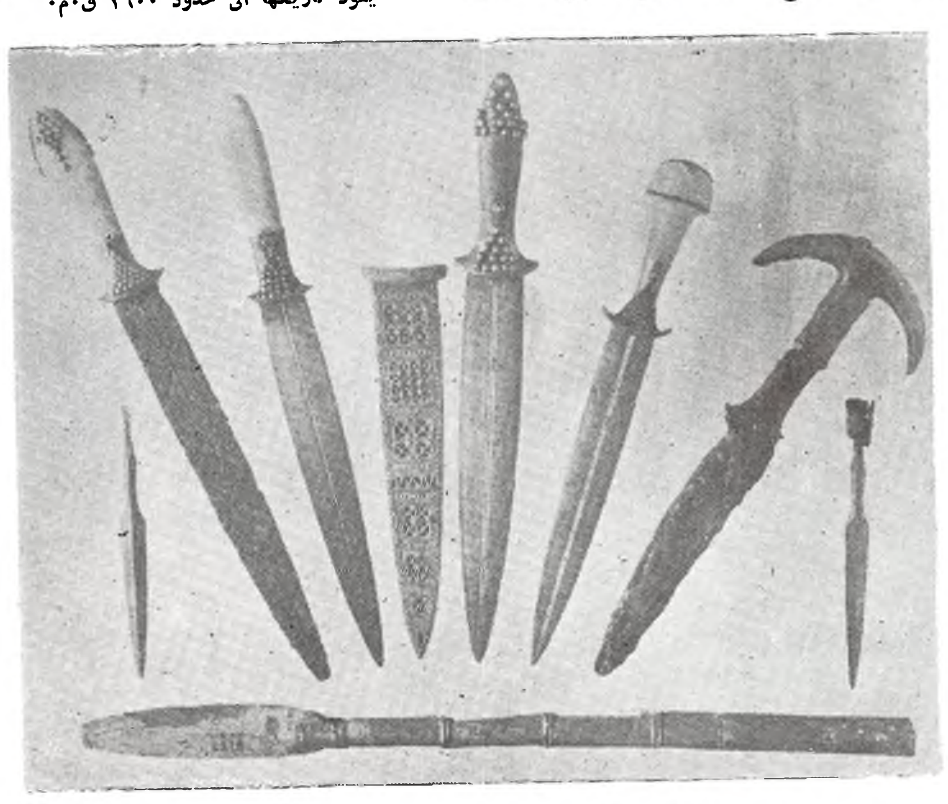
وقد استعمل السومريون العربات ذوات العجلتين فى الحرب وغيرها ، وصنعوا الات الحرب على أختلاف أنواعها من النحاس الاحمر ، ووجد فى المقبرة الملوكية فى أور مجموعة من الاسلحة الصغيرة الدقيقة الصنع ، اكثرها من الذهب وهى من نوع الخناجر والسكاكين والخوذ ، ووجد فيها مجموعة من الاكواب والأوانى الذهب ، والقيثارات المطعمة بالاحجار الكريمة المزينة أطرافها برؤوس الحيوانات ، ومنها ما هو من الذهب الخالص .

بداية تدوين التاريخ

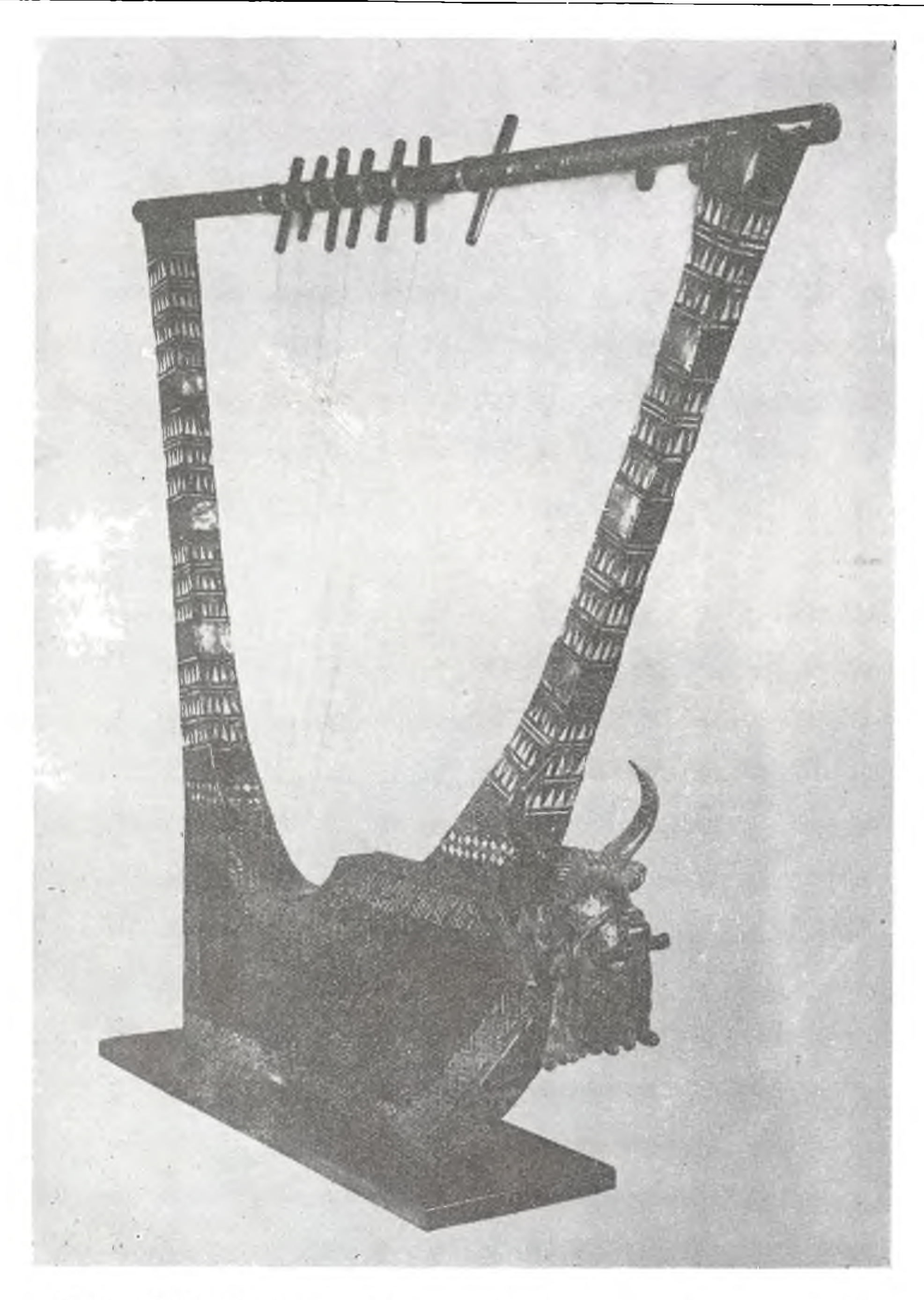
ان اختراع السومريين للكتابة الحرفية فى حدود منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، يسر لهم تسجيل أخبار الحروب والملوك وفتوحاتهم والمشاريع والانشاءات ، والصكوك والرسائل وتدوين الحوادث على اختلاف انواعها ، وكانت لغتهم عجيبة فى تركيبها ومفرداتها ، فمعظم كلماتها ذات مقطع واحد ، وفيها قابلية التألف



حلى نسوية سومرية من ذهب مطعم بزمرد وياقوت يعود تاريخها الى حدود ٢٦٠٠ ق.م.



اسلحة ذات اغماد مصنوعة من الذهب المرصع بالاحجار الثمينة اشتهرت بدقة صنعها وهى تعود الى السومريين فى حدود سنة ٢٦٠٠ ق.م.



قيثارة سومرية مطعمة بالاحجار الملونة والعقيق ومزينة برأس عجل من الذهب الخالص اكتشفت في المقبرة الملكية في اور يرتقي زمنها الى حوالى ٢٦٠٠ ق٠م٠

اللغة السومريـة

والتركب ف « لوگال » مثلا ومعناها الملك ،مركبة من « لو » أي رجل و «گال» [١] أي عظيم ، و « ايكال » [٢] مثلا مركبة من«اي» [٣] بمعنى بيت ، و "كال" أي عظيم • ولانستطيع ان

---

(١) « كال » في السومرية يقابل في العربية كلمة (قيل) على وزن ذيل وهو الرئيس والسيد ، وبه تلقب ملوك حمير في اليمن ، وهم (الآقيال) ٠

(٢) يقابلها في العربية (هيكل) وهذا التقارب يدعو الى العجب والى التعمق في دراسة اللغتين لمعرفة السبب في ذلـك ٠

(٣) يقاربها في العربية اوى مصدر أوى الى بيته ياوى اليه ٠

نفصل الكلام على حضارة السومريين بل نرى من المناسب ان نذكر ما قاله السير ليونارد وولى الآثارى المتوفى فى هذه السنة ١٩٦٠ وهو من المتخصصين بالآثار السومرية المباشرين للبحث عنها فى مدينة أور منذ ثمان وثلاثين سنة قال فى مدحها : « لقد كانت حضارتهم التى اثارت العالمين الذين كانوا فى غياهب الوحشية ، هى السبب الأول فى نشوء الحضارة ، وبالكشف عن حضارتهم بطل القول الذى يرد أصول جميع الفنون الى اليونانيين ، ويعدهم مبدعين لها من غير تقليد ولا اقتباس • لقد علمنا الآن أن حضارة اليونانيين تتصل فى الأصل بشجرة امتصت ريعها من أرض الليديين والحيثيين وأرض الفينقيين وجزيرة كريت وبابل ومصر ، وأن جذور تلك الشجرة رسخت فى أرض السومريين أقدم كل هذه الامم • ان فتوح السومريين وصناعاتهم وفنونهم التى بلغت مقاما عليا ، ونظمهم الاجتماعية ومبادئهم الاخلاقية ، حتى دياناتهم خرجت عن أن تكون بحثا آثاريا أو أمرا مستقلا عن غيره ، فانها جزء من كياننا يستحق أن ندرسه بعناية وتدقيق ، فاذا وجب علينا الاعجاب بالسومريين فذلك فى الحقيقة مدح منا لاسلافنا بالروح » •

اولى حضارات العالم

السومريون مصدر الحضارات



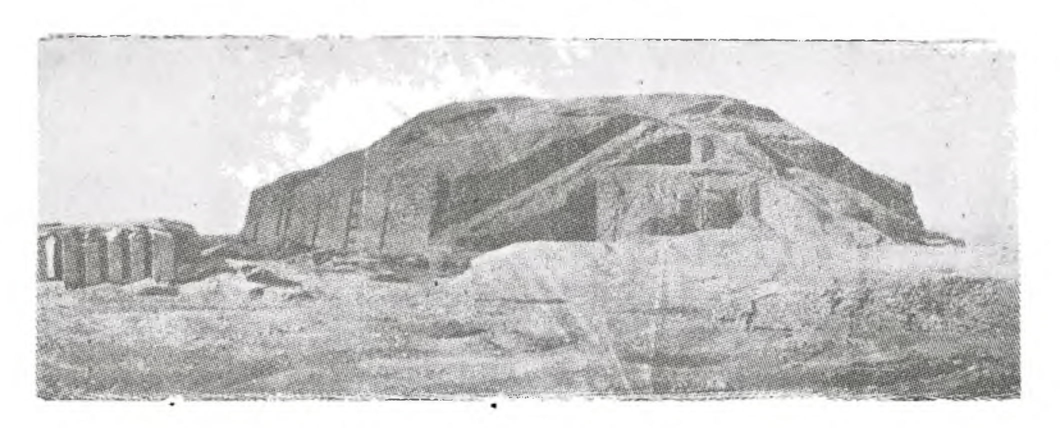
تمثال الملك السومرى الشهير « كوديا » امير (لكش) ٢٢٠٠ ق•م

تاريخ السومريين السياسى

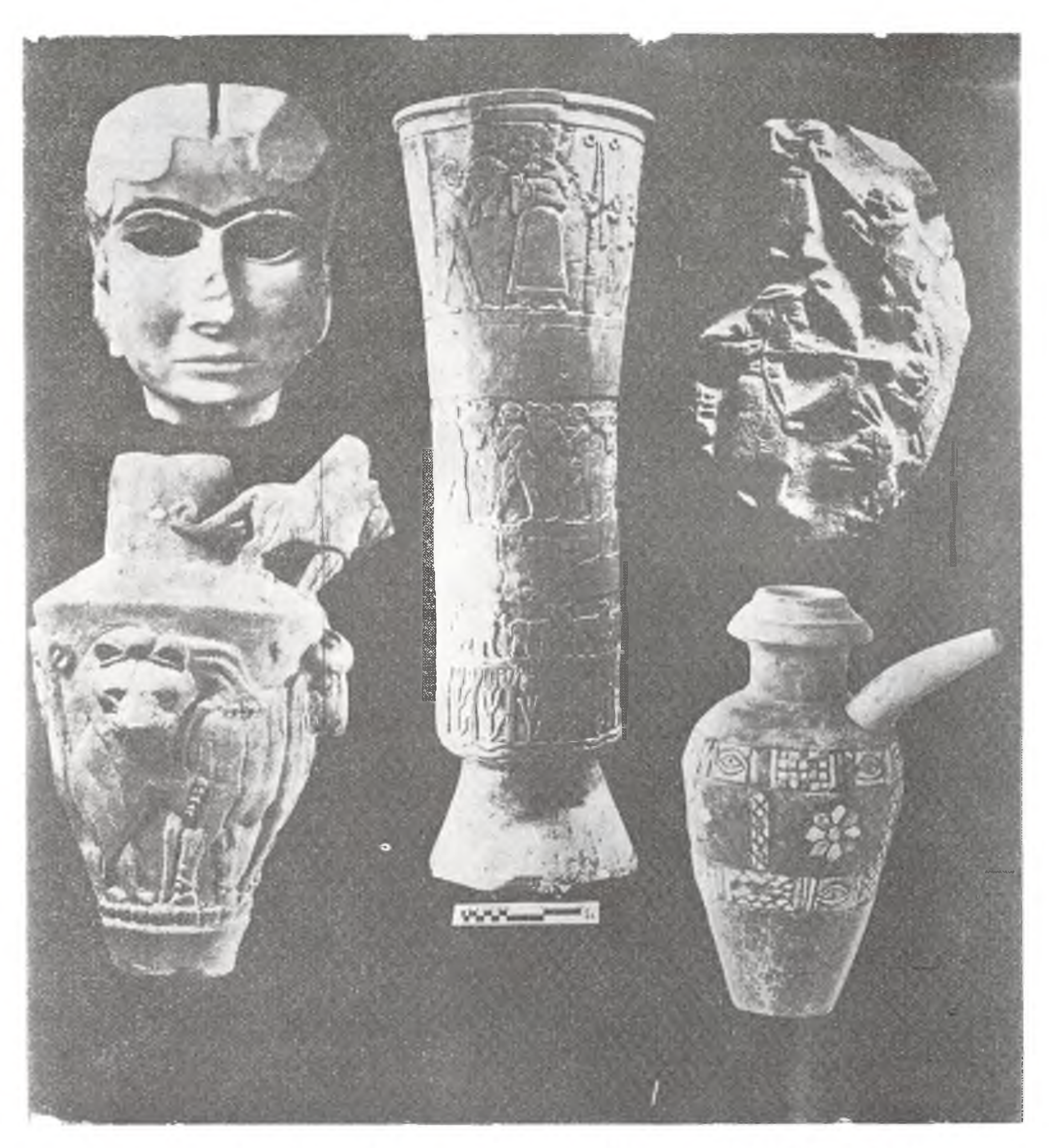
ان جميع ماعرف من تاريخ السومريين السياسى يعتمد على الآثار ذات السجلات المكتوبة والمنقوشة ، المستارة من مدنهم وقراهم ومدن من جاورهم من الملوك والدول وعلى الاستنتاجات المبنية عليها ، على أن فيها ما اجمعت عليه الاخبار كحادث الطوفان العام • ويستفاد من مدوناتهم أن الحكم فى المدينة وما حولها كان هو الغالب على أنظمة حكمهم ، وكثير من حكامهم لقبوا بلقب « أساكو » ، ولذلك كثرت ملوكهم وسلالاتهم وكان القوى منهم يحارب الضعيف ، فيضم الى مملكته مدينته ، ويضرب عليه الجزيه والاتاوة ، ويوجب عليه الطاعة ، وهذا العصر سمى بعصر « فجر السلالات » لذلك السبب ،فمدينة «كيش» مثلا حكمت فيها عدة سلالات ، والوركاء كذلك ، ومثلهما مدينة أور والمدن الاخرى ، ومن أشهر ملوك « لكش » الملك (أوراكاجينا) [1] ، وكان من الملوك المصلحين، فلقد قلص سلطة الكهنة وتحكمهم بالشعب وكذلك فعل بسلطة كبار الموظفين المستبدين ،وانفتح بذلك مجال لتشريع جديد لحماية

عصر « فجر السلالات »

(١) منهم من يكتبه « اوركاجينا » •



منظر عام تشاهد فيه بقايا الصرح المدرج (الزقورة) فى اور



جمهرة من الآثار المستحاثة من اطلال الوركاء : القدح المنذور ، رأس فتاة سومرية ، اناء مزخرف بصور بارزة ، ابريق من الحجر مطعم بالصدف ، اقدم مسلة سومرية ، وكلها من عصر جمدة نصر فى حدود سنة ٣٠٠٠ ق.م.



تمثالان سومريان احدهما يمثل الاله السومرى آبو« اله الخصب » والثانى تمثال زوجته (حوالى ٢٨٠٠ قبل الميلاد) .

تشريع لحماية الفلاحين

الفلاحين الفقراء الذين كانت أحوالهم قد ساءت جدا ، ومنهم « تموز » ملك الوركاء وهو احد الآلهة عند السومريين وقد أدخلوه فى عداد الملوك ، ومنهم « أى أناتم بن أكور كال » ملك « لگش » وكيش فى حدود سنة ٢٨٥٠ ق.م. الذى سيطر على شرقى بلاد سومر وجنوبيها ، وصد العيلاميين من الجهة الشرقية وأصلح مملكة سومر وشيد المعابد ، وترك مسلة افادت المؤرخين كتب فيها تاريخه ، ولم يلقب نفسه بالملك الا ان كتابة أخرى ذكرت له ذلك اللقب ، ومنهم (انتيمينا) ملك « لگش » الذى شق نهرا من دجلة وأجراه الى هذه المدينة ، والظاهر أنه شط الحى الحالى وكان ابن أخى « أى اناتم » المقدم ذكره . ومن ملوك أور « أورنمو » الذى كان قدوة لشعبه فى حمل بعض المواد الانشائية على رأسه لبناء المعابد ، وفى النظر الى تمثاله عبرة للمعتبرين .


العراق
في العصور السومرية الأكدية
المقياس
كيلومتر
آبو الهالخصب
ملك (كودا) حاكم لجش
سرگون الاكدي
حمورابي صاحب الشريعة البابلية الشهيرة امام اله الشمس
الملك اورنامو من سلالة اور الثالثه
نرام سن الأكدي
الموصل
تل حسونه
شانيدار
نوزي
كركوك
تل جرمو
چمچمال
تل بلكوارا
ماري
البوكمال
سامراء
بعقوبه
هيت
الأنبار
بغداد
الرمادي
كيش
الكوت
سومر
لكاش
العمارة
القرنة
الناصرية
خليج البصرة
اور
اريدو
حدود النهر الحاليه
ساحل الخليج قبل ٤٠٠٠ سنة ق.م
الخليج في العصر السومري
العصور التاريخية
العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ
عصور ماقبل السلالات :
١ عصر العبيد : (٤٥٠٠ ـ ٣٨٠٠ ق.م)
٢ عصر الوركاء : (٣٨٠٠ ـ ٣٥٠٠ ق.م)
٣ عصر جمدة نصر : (٣٥٠٠ ـ ٣٢٠٠ ق.م)
عصور السلالات : (٣٢٠٠ ـ ٢٥٥٠ ق.م)
السلالة الاكدية السرجونية : (٢٢٧٧ ـ ٢١٧٠ ق.م)
عصر ايسن ـ لارسا وسلالة بابل الاولى او سلالة
حمورابي : (٢١٧٠ ـ ١٧٥٠ ق.م)
الدور الكاشي ونمو المملكة الآشورية : مابين ١٧٥٠
و٩١١ سنة ق.م

الأَكَدِّيُون

انثروبولوجيـــة الاكديين

الأكديون امة من الامم السامية ، تميزوابان جوانب وجوههم أقل قسامة ووسامة من جوانب وجوه السومريين وأنوفهم مستقيمة فيها قنا ، وهو نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين ، وارتفاع الأعلى ، ورؤوسهم ليست بقريبة من الشكل السومرى المكتل ، دل على ذلك الفحص ، وهؤلاء الاشخاص يمثلون أحيانا فى رؤوس معصبة وبلحى وشعور ، وهذا الذى جعل جماجمهم مستورة لاتعرف معالمها البارزة ، وهم الجمهور الثانى الذى عايش السومريين • ويختلفون عن البابليين والآشوريين فجباههم عالية ليس فيها مايشبه الانسراح كجباه السومريين ، ثم ان طول جماجمهم يزيد على عرضها بمقدار الربع تقريبا • ان جوانب وجوه العرب أقرب الى الوجوه المنحوتة فى الآثار المنسوبة الى الاكديين الساميين منهـا الى وجوه السومريين على أن من الاثار مافيه صور ساميين يختلفون أيضا جدا عن الساميين الذين وصفناهم ، وهم ساميو العصور الآشورية تلك الصور التى أنوفها ناتئة القصبات جدا ،ذات مناخر ثخينة ، وشفاهها غليظة • ان آثار هؤلاء صنعت بعد آثار أولئك باكثر من الف وخمس مائة سنة •

التفاوت بين سيماء الاكديين والبابليين وغيرهم

معايشة الاكديين للسومريين

كان هؤلاء الساميون الذيـن سمّـوا فـى التـاريخ بالأكديـين يعايشون الســومريين فى جنوبـى العراق ، والظاهر أنهم نزحوا من جزيرة العرب الى هذه البلاد ، فى بداءة الالف الثالث ق•م ان لم يكن قبل ذلك وقد طلعوا الى بلاد الرافدين السفلى بعد أن اصــاب الجفــاف



جانب وجه مغول — جانب وجه آشورى

بلادهم ، فسكنوا طفوف العراق الغربية الجنوبية قبل الالف الرابع ق•م• وأخذت طوالعهم تدخل العراق تترى حتى زاحموا السومريين بكثرتهم وفى معايشتهم على أنهم تحضروا بحضارة السومريين ، واقتبسوا خطهم المسمارى وتعلموا أصـــول معاملاتهم التجارية وأقيستهم وأوزانهم ومكاييلهم ، والسياسة المدنية المعروفة اليوم بالبلدية ، وعنـد العرب المسلمين بالاحتساب ، وتعلموا منهم فن النحت والنقش حتى برعوا فيهما وأخذوا عنهم طائفة كبيرة من كلماتهم ، فلا مندوحة من أقتباس

مساكن الاكديين الاصلية

طوالع الاكديين « موجاتهم »

مصطلحات التمدن للذى يريد أن يتمدن اويخالط المتمدنين أو يعمل فى أعمالهم ولا سيما الزراعة والغراسة اللتين كانتا من شؤون السومريين فى بلادهم (سومر) المقدم ذكرها فى سهل شنعار ، وقبل ذلك كان الأكديون ينتجعون المراعى والمروج بقطعان مواشيهم ولم يعتادوا الزراعة ، واستعار الأكديون أيضا عبارات جمة من اللغة السومرية فضلا عن أقتباسهم الخط المسمارى كما ذكرنا من قبل •

حضارة الأكديين

منشئات الاكديين



تمثال من النحاس يمثل « اورنمو » (٢٠٥١ـ١٩٤٥ ق.م)

أنشأ الاكديون المدن الزاهرة كمدينة «أكاده» عاصمتهم ، وجددوا الهياكل والمعابد منها هيكل « أى ـ بار » وهو الهيكل الرئيس فى مدينة سبار المعروفة آثارها اليوم بأبى حبة على نحو من عشرين ميلا من بغداد • وكان ذلك الهيكل قد أنشىء للاله السومرى الشمس واسمه عندهم « بار » ، ومنها هيكل « أور » ومعابدها ومعابد (نفّر = نيبور) • وقد اهتم الاكديون بالتجارة وتوسيع آفاقها الى الاقطار الاخرى ، وجلبوا المواد الساذجة الخام للصناعة وابتدعوا نظام الانبراطورية، وذلك بتعيين حكام فى الأصقاع ، يحكمون فيها باسم الدولة الأكدية وقد سبقوا الامم الى ذلك فهم منشؤو نظام الحكم الدولى المعروف المتبع الى اليوم فى العالمين، وقد استجلبوا الى العراق الأشجار الغريبة كشجرة التين والكرم « شجر العنب » والورد « الزهر الاحمر » •

أول امبراطورية فى العالم

عنايتهم بالمغروسات

ولم يبق الاكديون بعد استقرارهم فى العراق على ماكانوا عليه من حب العيش بحسب قواعد البداوة بل تركوا العيش فى الخيام ،وابتنوا المساكن والقصور من الآجر « الطابوق » وقد كشفت الحفائر منذ سنين قريبة فى « تل أشنونا » المعروف بالتل الاسمر عن دار امارة لحاكم اكدى ، والدار واسعة فيها بهوان وقاعة كبيرة ، تليها حجرة أخرى ، وعدة حجر للخدم وحجرة استقبال ، وحجرة نوم وحمام ومرحاض • وقد عم اسلوب البالوعات فى جميع

العناية بالبناء

أجزاء الدار ، وكان المثعب أى المجرى الخاص بتصريف المياه القذرة مبنيا من الاجر المحدب[١] وفى حواء [٢] من أحوية الدور الاكدية عثر الباحثون من الآثاريين على شبابيك ذوات قضبان من الفخار ، وأبواب ذوات عقود ، وعثروا أيضا على رسوم عمارية على الرقم ، وذلك دليل قاطع على عنايتهم بأمر البناء ، وكان فن النحت السومرى مصدر الهام للاكديين ، فمن منحوتاتهم لوح (نرام سين) حفيد سرگون الكبير المعروف بلوح الظفر ، وقد عثر عليه فى السوس من بلاد العيلاميين سنة ١٨٩٧م وهو محفوظ الان فى متحفة اللوفر بباريس ، ولايشك أحد فى أن هذا اللوح من أعظم الاعمال الفنية فى العالم القديم ، ويزيد فخامة بأنه أقدم عمل فنى عظيم أخرجته يد رجل من الجنس السامى ، وهذا اللوح يمثل «نرام سين» رجلا مفتول العضل ، عبل الاطراف ، متسلحا بالقوس والقسى ، واطئا بقدميه فى خيلاء الملوك الجبارين أجسام من ظفر بهم من أعدائه ، ويدل مظهره على أنه يتأهب لأن يرد بالموت على تضرع أعدائه المدحورين وعلى استرحامهم اياه ، وقد صور بين هؤلاء الاعداء أحد المقاتلين وقد أصابه سهم اخترق عنقه ، فسقط على الأرض مرتثا ، وحيال هذا المشهد المنحوت من خلف جبال زاكروس .

عنايتهم بالنحت

لوح نرام سين « لوح الظفر »

لوح « نرام سن » (لاحظ الجانب الاعلى الذى يرمز الى « اله الشمس ») .

ومما يبعث على الدهش أن الفنيين الأكديين ركزوا اهتمامهم فى اظهار التفاصيل الدقيقة فى الاختام اكثر من اهتمامهم بالزخارف التى كانت موضع عناية السومريين [٣] . ولم يمض زمن طويل على الاكديين حتى أصبح نقاشو الحجارة الكريمة منهم منافسين لمن علموهم هذه الصنعة من السومريين ، وعثر فى سومر على أثر ضخم مصنوع من حجر واحد يمثل فى الظاهر سرگون الكبير ذا لحية كبيرة ، تخلع عليه كثيرا من المهابة وعليه من الملابس مايدل على الكبرياء والسلطان العظيم [٤] .

اللغة الاكدية

واللغة الاكدية لغة متصرفة اشتقاقية كسائر اللغات السامية ، ومنها العربية والسريانية والآشورية ، وهى بعكس اللغة السومرية ، فقد ذكرنا أنها تركيبة تألفية . وللغة الاكدية ثلاثة أطوار الاول أقدم من حدود القرن الثانى والثلاثين قبل الميلاد الى القرن العشرين ، وهو

(١) المعروف محليا بالطابوق المدور وهو على ضد الطابوق الكاس اى المقعر .

(٢) الحواء على وزن الكتاب جمهرة من الدور .

(٣) انتصار الحضارة « جيمس هنرى برستد » ترجمة الدكتور احمد فخرى ص ١٧٨ ـ ١٧٩ وقصة الحضارة (ول ديورانت) ترجمة محمد بدران المجلد ١ ج ٢ و ١٩ .

(٤) قصة الحضارة « ول ديوارنت » ترجمة محمد بدران

اى القرن العشرون عهد السلالة العموريــــةبالعراق التى عظيمها الملك (حمورابى) والطور الثانى العهد الاشورى اى من اواخر القــرنالعشرين قبل الميلاد ، والطور الثالث من أواخر الالف الثانى الى عصر الدولة البابلية الثانية فى اخريات القرن السابع قبل الميلاد ، فمن منتصف الالف الثالث حتى أوائل الالف الاول قبلالميلاد كانت الاكدية وحدها لغة أكد وبابل وآشور وقد زاحمتها اللغة الارامية فى القرنالثامن قبل الميلاد حتى أزالتها عن مقام التخاطب وحصرتها فى مقام الاثريات •

تاريخ الأكديين السياسى

عايش الاكديون السومريين معايشـــــة المسالم المضطر سنين كثيرة، ولما توافرتأعدادهم ورأوا فيأنفسهمقوةللاستقلال وعدة للقتال أبوا الاذعان للسومريين ، وغير مستبعد أنهم رأوا من السومريين شيئا من الاضطهاد المؤدى الىالاستعباد ، ونبغ فيهم أكدى قوى النفس على الطموح هو سرگون الاكدى المقدم ذكره الذىاهتز لاسمه التاريخ ، وتبسط فى ذكره الخط المسمارى على الاجر •

سرگون الاول



رأس يحتمل ان يكون لساركون الاكدى الملقب بالعظيم يلبس خوذة معدنية مصنوعة من معدن البرونز المخلوط بالحديد ويعتبر هذا الراس من اجمل ما وصلنا من الصنع الدقيق فى هذا الفن عن العهود الاكدية منذ حوالى ٢٥٠٠ سنة ق٠م٠ وقد اكتشف فى نينـــــوى •

ثورة سرگون

تدرج سر كونالاكدىفىالمراتبحتى صار شرابيا(ساقيا) للملك « أور ـ البابا » ملككيش التى قلنا ان آثارها قرب أرض الحلة الحالية ، كما جاء فى بعض القصص ثم ثار على سيده ونجحت ثورته غير ان الحركات الاولى للثورة بقيت نادرة الاخبار • واستولى ســرگون عـلى كيش فى أواسط الالف الثالث قبل الميلاد ، وكان اختلاف الامراء السومريين والحـــكام واستمرار تنازعهم مما ساعد على نجاح ثورته لان الخلاف يستهلك القوى ، ويفنى المقاومة ، ويورث الضعف والخور ويصرف عن تدارك الضرر • وقد ادعّى سركون ان الالاهة عشتار اختارته ليكون ملكا على الارض •

ظفره

تغلب سرگون أولا على دويلات سومر وأسس منها ومما جاورها مملكة موحدة قوية شملت معظم العراق وتلقب (بملك سومر واكد صاحب سلطان الدنيا) وأسس مدينة (أكادة) المقدم ذكرها واليها نسبت الاكدية ، وانتقل العراق فى نظام الحكم من طور دويلات المدن فى عصر فجر السلالات الى طور مملكة واحدةضمت كل المدن ، ثم توسعت فشملت أقطارا أخرى غير العراق ، ويقول بعض المؤرخين انسرگون لم يصرف همته أولا الى جنوبالعراق

اتساع مملكته وتوحيدها

لأنه لو قام بذلك لعرض مملكته لهجوم القبائل الشمالية ، فلذلك وجه أولى حملاته على مدينة «ماري» التي كانت على الفرات فوق أرض البوكمال الحالية ، ثم هجم على آشور على دجلة ثم على أربيلو (أربيل الحالية) وما حولها ضامنا بذلك طاعة العراق الشمالي • ثم زحف من بعد ذلك الى (الگوتيين) قبائل زاكروس في شمال العراق وشرقيه ، واندفع جيش سرگون الى الشمال فاخضع قبائل الاناضول ثم رجع جنوبا الى البطائح شرقي دجلة ثم استولى على لكش وحارب « لوكال زاكيزي » حاكم مدينة «أوما» قرب قلعة سكر الحالية[1] فان لوكال زاكيزي كان قد هجم على لكش فاستولى عليها وهزم ملكها «أوروكاجينا» المقدم ذكره ، واتخذ الوركاء عاصمة له وحكم فيها خمسا وعشرين سنة ضايق خلالها مدينة كيش حتى قهره سرگون الاكدي كما ذكرناه آنفا ، واستولى سرگون على أور وهي من اعظم المدن السومرية واحترم شعائر دينها اعظم الاحترام ، فجدد بناء جميع حارة المعبد وعين كبرى بناته كاهنة للالهة « ننار » وكذلك فعل بمعبد نفر •

فتوحات سرگون

كانت حركات جيوش سرگون الى ماوراء تخوم شنعار شمالا وجنوبا مظفرة ، وقد وجه جنوده نحو بلاد العيلاميين في الشرق في القطر المعروف اليوم بـ (عربستان) و (خوزستان)، وكانت عاصمة العيلاميين مدينة السوس المقدم ذكرها ، وهم من الأمم غير السامية ، وقد عرفوا في العصور الاسلامية باسم (الخوز) ونسبت اليهم خوزستان ، وكانوا يطمعون في البلاد الواقعة في سهل شنعار ، وخصوصا جنوبي العراق المعروف يومئذ بسومر أي (سمر) وفي وسطه العراق المعروف يومئذ ببلاد أكد • وكانت حضارتهم مقتبسة في ظواهرها من حضارة الامم الساكنة في سهل شنعار ، فخضد سركون شوكتهم وأرسل اسطوله فمخر البحر المعروف أخيرا بالخليج العربي، والبحر المعروف ببحر عمان وبحر العرب ليضم جزائرهما الى مملكته •

العيلاميون ومواطنهم

انتهى حكم الفاتح الكبير سركون العظيم الذي ملك أقطار الأرض بثورة عامة من رعاياه عليه ، اشتركت فيها جميع الأصقاع السومرية وما جاورها كبابل وبلاد العيلاميين ، وقد اضطر سركون الى قتل نفسه ، وقد ذكر البابليون في تواريخهم ان ندماء سرگون ذبحوه باختامهم الاسطوانية [2] بعد أن حكم خمسا وخمسين سنة [3] •

نهاية فتوحات سرگون ونهايته

كان سرگون أول زعيم في تاريخ الجنس السامي ، وكان اول ملك أسس مملكة كبيرة في غربي آسية ، تمتد من أرض العيلاميين في الشرق الى شواطىء البحر المتوسط ، وتصل الى اعالي نهر دجلة ونهر الفرات في الشمال والغرب •

---

(١) الرافدان ص ٥٢ •

(٢) الرافدان ص ٤٧ و ٥٤ •

(٣) قصة الحضارة « ول ديوارنت » في المجلد ١ ج ٢ ص ١٩ من الترجمة العربية لمحمد بدران •

وراثة الحكم والسلطـان

فكرة ان الملكيـة سماوية

ذكرنا أن سرگون الاعظم ادعى فى كتاباته أن الالهة عشتار اختارته ليكون ملكا فبلـغ الملكية ، وهذا اقدم نص تاريخى سجل دعوى تلقى الحكم والسلطة من الآلهة ودعوى كون الملك نائبا عن الآلهة فى الارض ، وخول الملك ان يجعل الحكم وراثيا وهى الطريقة التى كان لها أثر بليغ فى نظم حكم الدول والأمم وتاريخها السياسى وتاريخها الاجتماعى ، ولا نرانا مبالغين اذا قلنا انها الطريقة الاولى التى أفسدت حكم الدول ، وقصمت ظهورها ، وجعلت وهنهـا وانحلالها من الامور المعتادة ، وجزأت تواريخ الدول الى عصور قصيرة متباينة ، وذلك لما فى نظام وراثة الحكم من تطريق للفساد على الدولة والبلاد وايهان لها واخلال بشؤونها ، فوراثة الحكم تمثل انانية الملوك ومنافعهم الشخصية ،ومصالحهم الخاصة ، وقد ستروا كل ذلـك بدعواهم ان البشرية كانت قاصرة ، ولابد لها من وصاية عليها ، ولما خافوا اعتراض الامم والشعوب على هذه الدعوى ادعوا انهم من غير شعوبهم وكونهم من نسل أسرة مختارة اصطفتها الالهة ثم ترقوا الى مقام الالوهية ، غير ان التاريـخ اطلعنا على ضآلة اثر الملوك فى سعادة اممهم وشعوبهم وتفاهته ، ومن خرج عن هذا الحكم فهو شاذ لامحالة ولكل قاعدة شذوذ • ان نظام وراثة الحكم هو الذى حدا على عزل الملوك عند الاضطرار •

ابنـاء سرگـون

ولي الملك فى المملكة الاكدية بعد سرگون العظيم بالتعاقب ابناه « أرموش » و «مانشتوسو» وقد قضيا عهودهما فى قمع السومريين العاصين واخماد ثورة العيلاميين ، وبقيت المملكة مضطربة حتى تولى الملك « نرام سن » حفيد سرگون العظيم وقيل انه أبنه ، فحكم نيفا وخمسـين سنة وكان ملكا قاهرا لم يقتصر على توطيـد مملكة سركون بل وسعها حتى لقد وجـدت نقوش على صخور فى موضع يعرف باسم « بير حسين » قرب ديار بكر كتب فيها فتحه لذلك القطر ووجد أيضا لوح منحوت فيه صورتـه وهو يقود جيشاً أكديا قهر به قوما يسمون (لولوبو) فى جبال زاكروس فى شرقى دجلة •

شـعار الأكديـين
والشـعار العراقى الجمهـورى

الشعار الاكـدى

ذكرنا فى الكلام على حضارة الاكديـين « مسلة نرام – سن » وما فيها من النحـت الرائع وهى المسلة التى وجدت فى (السوس)عاصمة العيلاميين تلك التى نقلها الفرنسيون الى متحفة اللوفر بباريس ، وقد ظهر فى أعلى المسلة شعار الاكديين وهو الشمس المشرقة بأشعتها من أعلى الجبل ولأشعتها ثمانية اشعاعات مثلثـة مستطيلة ، وفى الوسط عين الشمس وهى بؤرة النور المشعة بانوارها • ان هذا الشعار قد أتخد قواما لشعار الجمهورية العراقية الحالية [1] •

(١) راجع مبحث شعار الجمهورية العراقية فى هذا الدليل •

ولم تبق السلالة السرگونية دهرا طويلا في الحكم وكان نظامها الوراثي أحد الاسباب القوية في وهنها وانحلالها ، فتفسخت المملكة الاكدية شيئا فشيئا • لقد كانت بلادا متمدنة مزدهره ولكن ليس لها حدود طبيعية لذلك كانت مجال غزو لسكان الجبال وسكان السهول المجاورين



الجانب الاعلى من مسلة «نرام سن» يرمز الى « اله الشمس » (حوالى سنة ٢١٠٠ ق٠م٠)

لها وكان غزوها سهلا • وكانت المدن تستطيع ان ترد غوائل الغزاة غير ان الهجمات المتكررة خلال بضعة قرون كانت تحتاج فى صدها الى دولة مركزية قوية وكان الحفاظ على أمن طرق التجارة فوق استطاعة المدن المنفردة ، فاختل الامن واختل حال البلاد •

على ان الامر كان فى ايام « نرام سن » على الضد من ذلك وهو حرصه على تقوية الحدود ، فقد بنى فى براك على نهر الخابور قلعة حصينة ، وكان الخشب المستعمل فيها من الحور والدلب [١] والبلوط وهو من شجر البلاد ، وكان فيها الصنوبر ولابد من أنه كان

(١) الحور هو القوغ او الاسبيندار ، والدلب هو الجنار •

مستوردا من البلاد المجاورة لحوض البحـــر الأبيض المتوسط ، وكانت السيطرة على الحدود أمرا لازما لمقاومة العدوان (١) .

انهيار الدولـــة الأكدية

وفى حدود سنة ٢١٨٠ق٠م انهارت الدولة الاكدية ولم تستطع الثبات لهجمات قبائـــل جبلية ذكرت آنفاً تعرف بالگوتيين ، انحدروا من جبال زاكروس ، ولم يكونوا يعرفون طراز الحكومات المنظمة والدول المحكمة ، فصار مسجل الاخبار فى أيامهم يسأل من الملك منهم ومن غير الملك ؟ حتى يذكر أخبارهم ، ولم يجدمايدونه غير أخبار اضطرابهم الشامل ، وقد وجد ثبت طويل باسماء ملوك من هؤلاء الگوتيين ، ولم يعرف عنهم شيء سوى أنه ظهرت فى عصـــر المتأخرين من أولئك الملوك أسماء سلالة حكام من السومريين فى «لگش» وكانوا فى طاعة سادتهم الگوتيين ، وقد بقيت طائفة من أخبار أولئك الحكام فى آثار «تلو» تدل على كون أكثر الصلات التجارية قائمة بين بلاد الرافدين وغيرها ولـم تقطعها السيطرة الكوتية وان كانت قد أوهنتها (٢) وذكر بعض المؤرخين أن الأمن قد اختل أيضا فى العراق فى عصر الكوتيين فانهم لم يهتموا (على حسب قولهم) بشيء سوى ابتزاز ثروات البلاد وحكمها بالاستبداد .

تاريخ الگوتيين

وكانت سلطتهم مركزة فى (أربيلو) = أربيل و (كرخينا) = كركوك ، ودام حكمهم نحوا من قرن ، وكاد تيار الحضارة العراقية يقف لولا قيام السلالة السومرية فى مدينة لگش التى كانت تعترف بسلطة الكوتيين ، وقد قدمنا ذكرها ، واشتهر من السلالة المذكورة « كوديا » الذى ذكرنا ان الآثاريين وجدوا له عدة تماثيل ازدانت بها متحفة اللوفر فى باريس ، وهذه التماثيل تشير الى ان الطراز الفنى للسومريين لم ينقطع بل تضاءل ، وقد عثر من آثار ذلك العصر على نماذج أدبية سومرية لكوديه المذكور ، تعد من أرفع الأدب القديم ، فى العالم ، وقد شيد كوديه معابد فخمة وغيرها ، ووسع الصلات التجارية ، وقد وجد الآثاريون الفرنسيون مئات نقوش كتابية دونت أعمال كوديه العماريـــة والتجارية ، وفى نهاية حكمه كانت مدينة الوركاء فى ثورة مبيتة فكان ذلك أول ايذان بانبعاث سومرى عام ، وقد طرد الملك « أوتو ـ هيكال » فى حدود سنة (٢١٠٠ ق٠م) الكوتيين الغزاة الذين قرضوا الدولة الاكدية السامية ، لقد خلد هذا الملك ظفره بالكلمات الآتية : « الگوتى ثعبان الجبال وعدو الآلهة سالب ملكية سومر وناقلها الى الجبل قد ملأ سومر بالعداوة والبغضاء وقد سيق الزوجان أسيرين وحمل الگوتى معه الأب وطفله وأحل فى البلاد الشر والكراهية ، ان (انليل) اله الاقطار عهد الي أنا (أوتو ـ هيكال) الرجل العظيم ملك الوركاء ، ملك الجهـات الأربع ، الملك الذى ليس فى مقاله كذب ولا مين أن امحو اسم الگوتى » . وقد وطيء (أوتو ـ هيكال) فى الحقيقة عنق (أتريكان) آخـــر

ارفع الادب القديم فى العالم

الانبعاث السومرى الثانى

---

(١) فجر الحضارة فى الشرق الادنى ص ٩٤ .

(٢) الرافدان ص ٥٥

ملك گوتى وأزال حكمهم وأمر الملك الظافر باعداد احصاء يجمع الجداول الخاصة بالذين قلدوا الحكم من الوطنيين [١] .

اتحاد السومريين والأكديين وغيرهم

حكمت أسرة سرگون الاكدى العظيم نحوا من قرن ونصف القرن ، ولكنهم مع نجاحهم فى الحروب لم يستطيعوا منع الدسائس والاختلاف بين رجال البلاط ، وكان عهدهم مملوءا من الثورات والقتل والاغتيالات ، وزادت الحال سوءا وشرا بغزو الكوتيين المقدم ذكرهم لسهل شنعار الغنى بالخيرات والاموال ، ثم انتهى أمرهم بأن طردوا من البلاد كما أشرنا اليه آنفا ، بعد ان حكموا فى البلاد اكثر من قرن واحد قضوه بالانتهاب والاستلاب ، وبعد ان تغافلوا عن نهضة الجنوب [٢] وأصبح فى استطاعة المدن السومرية مثل (لگش) و (أور) و (أريدو) و (أوما) و (لارسا) أن تستأنف نهوضها وتستعيد سلطانها ، وكانت الكلمة النافذة بينهن لمدينة أور وصارت لها الزعامة على غيرها واختلط الساميون الاكديون بالسومريين لعلمهم ان التفرقة شقاء للامتين وتعس للشعبين ، ولكن الاكديين فقدوا سلطانهم المسيطر ، ورضوا بان يكونوا اتباعا بعد ان كانوا متبوعين وان يكونوا رعايا بعد ان كانوا ملوكا ، فساهموا فى التنظيم الجديد ، وأصبحت الأمة الجديدة تدعى باسم (سومر وأكد) ولقب الملك (بملك سومر واكد) وازدهرت البلاد فى تلك الادهار والاعصار ، وبذل الحكام كل ما فى وسعهم ليصلوا الى أعلى مراتب الحضارة المعروفة أيامئذ ، فحققوا ما سمى بعد ذلك « الحضارة البابلية » [٣] ولم يكن الاتحاد مقصورا على الاكديين والسومريين فقد انضمت اليهم بقايا « الكوتيين » ، فليس من المعقول أن يحكم قوم بلاد سومر وأكد اكثر من قرن واحد ، ثم يتركوا البلاد ، من غير اختلاط ومصاهرة ومعايشة اجتماعية تامة فنزوح الكوتيين عن البلاد هو نزوح الاسرة الحاكمة وبطانتها وحاشيتها وفرق من جيوشها . فأما الذين لم يشاركوا فى الشؤون السياسية ، والامور الحربية فمن البديهى بقاؤهم فى البلاد التى جاؤوا اليها وعاشوا فيها والفوا الحياة فيها ، وقد ذكر فريق من المؤرخين أن (الكوتيين) هم أسلاف الاكراد [٤] .

خلاصة تاريخية مؤكدة

المملكة السومرية الاكدية

---

(١) فجر الحضارة فى الشرق الادنى ص ٩٣ والرافدان ص ٥٥ و ٥٦ .

(٢) هذا قول جماعة من المؤرخين اعتمدوا على اقوال السومريين انفسهم وهم خصوم الكوتيين واعداؤهم ، غير ان تغافل الكوتيين المزعوم عن نهضة الجنوبيين واعتمادهم على أهل البلاد يدلان على ادراك للسياسة وفهم لحقائق الحياة .

(٣) انتصار الحضارة صفحة ١٨٠ .

(٤) ذكر الاستاذ محمد امين زكى(رح) ان «الكرد» عرفوا عند السومريين باسم « كوتى » جوتى ، جودى ، وعند الآشوريين والآراميين باسم « كوتى وكوثى وكارتى وكارد وكارداكا وكاركتان وكارداك ، وعند الفرس باسم كورتيوى وكارداك ، وعند اليونان والرومان باسم كاردوك ، كوردوكى ، كارد خوى ، كارد ويسكاى (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان صفحة ٨١ من الترجمة العربية) .

الشعب الكردى

أصل التسمية الكردية

اكتشف لوحان عتيقان يرجع تاريخهما الى عهد « توكولتى ـ تنورتا » الملك الأشورى فى اواخر القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، وهمـايدلان على حادثة واحدة وقد كتب على أحدهما اسم « گوتى » وعلى الآخر (گورتى) وذلك يدل على أن احد الاسمين ناشىء عن الاخر وأنهما أطلقا على شعبواحد ، والظاهر انالاقدممنهما هو گوتى ، ثم تولدت الراء الزائدة ، من تضعيف التاء كما هو معروف فى اللغات جميعاوكان الشعب الگوتى اى الگورتى من جمهرات أمم جبال « زاغروس الـكبرى » فى أيـامالسومريين وكان أول ملك عرف فى التاريـخ لهذا الشعبهو«أى أناتوم»الذىحارب العيلاميين،وكان ملكا على لگش ثم جاء ذكر (لوكال ـ زاكيزى)الگوتى الذىحكم فى أوروك(الوركاء) وسومر ، ومنملوكهم (انوبانينى) فاتح هالمان ، ولعلها منطقة « حلوان » [1] وقد كان قبـل عهد الملك سرگون العظيم الاكدى، ولقد استدل الدكتور سبايزر أحد المتخصصين بتاريخ شعوبما بين النهرين بالاعلام التاريخية السومرية على أن الجيل الگوتى كان عائشا فى بلاد سومر قبل أن تؤلف الحكومات فيها بزمن غير قصير، وأن هذه الجذوم الگوتية التى صارت فيما بعدذات حول وطول فى تلك البلاد قد أغارت أخيرا على بلاد أكد غارات شتى حتى تمكنت منهـاواستطاعت احتلالها كلها ، وفى عهد (شاركان ـ شارى) ملك أكد خضعت بلاد أكد التـىكانت فى أغلب الاحتمال فى أيدى الملـوك الگوتيين لسلطان أوروك ، فحكم فيها خمسة منالحكام الاوروكيين مدة عشرين سنة ثم عقب هؤلاء فتح الشعب الگوتى لجميع بلاد أكد وبسط سلطانه عليها • ويستفاد من دراسة الحوادث التى تضمنتها الآثار المستكشفة أن بلادسومر واكد كانت خاضعة لسلطان الكوتيـين دهرا طويلا ، وان ملوك لگش الاقوياء كانوافى طاعتهم ، وأن العهد الذهبى لدولة لگش الذى كان عهد الحاكم « كوديا » فى النصفالأخير من الالف الثالث قبل الميلاد ، كان مقارنا لعهد الدولة الكوتية ، ومما يبعث على الأسفأن اخبار تلك الدولة الكردية ليست كافية بحيث تطلعنا على أحوالها وأعمالها وأثارها فى مـدةحكمها واسماء ملوكها وعددهم فى مدة الحكم الطويلة التى حكموها غير أنها ذكرت أن آخرملك گوتى هو أتريگان الگوتى [2] المشار اليه سابقا •

نزوح الگوتيينمن الجنوبالىالشمال

وبعد ان قرض «أوتو ـ هيكال»السومرىمملكة أور و (أوروك) نزحت الفلول الگوتية الى وطنهـا القديم أى جبـال زاغروس ،واستراحت بلاد اكد من ازعاجهم باستثناء غارة

(١) تقع حلوان بين قصر شيرين وكرمنشاه •

(٢) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان «الترجمة العربية»٦٨ ، ٩٤ ـ ٩٦ ، قلنا ذكر مؤلف هذا الكتاب فى (الصفحة ٦٦) منه ان ملوك الـكوتيين الذين اكتشـف أسماؤهم فى نيبور (نفر) كانوا واحدا وعشرين ملكا •

واحدة ، وفى أثناء ذلك اغارت قبائل (كاساى) على بابل وكانت القبائل الگوتية محالفة لها ، ومنذ ذلك الحين الى ابتداء الدولة الاشورية دخل تاريخ الكوتيين فى غموض شديد ، ولم يستكشف مايزيل ذلك الغموض • ثم ان الملك شلمناصر الآشورى (١٢٨٠ - ١٢٦١ ق•م) الذى مد فتوحاته الى بلاد (أور ارتى) أى أرمينية و (خانى كالبات) يقول فى أثر له : « ان الشعب الكوتى الذى كان فى سماء هذا العصر يتألق كالنجوم الزهر ، كان متصفا بالقوة والتسلط ، معروفا بالحزم والعزم والشدة المتناهية والارهاب والتدمير ، وقد قاوم بكل عنف وقوة ارادتى وأصر على معاداتى » • وقد حارب شلمناصر المذكور الشعب الگوتى العنيد المقاوم الشديد الاباء ، فغلبه غلبة عارضة وارتكب فى قتاله أفعالا وحشية وأظهر قساوة تضرب بها الامثال فى بربريتها ووحشيتها ، وفى ذلك يقول شلمناصر ان دماء الشعب الگوتى أريقت كالمياه الجارية فى بلاد واسعة تمتد من حدود «أورارتى» الى « كموخى » • وتقدير ذلك من حدود أرمينية الى جبال طورعابدين ، ويقول الدكتور سبايزر ان الشعب الگوتى أى الگورتى شعب من شعوب زاكروس من الوجهة اللسانيه واللغوية ، فلذلك لايمكننا ان نقول بساميته ولا بآريته (أى هند - أوربيته) على أنه لاينكر ان هذا الشعب قد اندمج فيه بعض الشعوب الآرية فيما بين النهرين فى أواسط الالف الثانى قبل الميلاد ، حتى لقد صار معظم سكان جبل زاكروس آريين فى الالف الاول قبل الميلاد ، ولكن هذا لايقوم دليلا قاطعا على أن يكون الكوتيون آريين ايضا [١] •

شلمناصر والگوتيون

انثروبولوجية الشعب الگوتى فى رأى سپايزر

زينوفون والاكراد

وذكرهم زينيفون فى كتابه (بعث كيرس الشاب) أى (نكوص العشرة الالاف) المشهور برحلة زينيفون ، وذلك بعد اخفاق البعث سنة ٤٠١ ق•م فقد ذكر ان الجيش اليونانى الناكص نحو بلاد اليونان دخل بلاد الكرد الجبلية المتاخمة لارمنية •

انثروبولوجية الاكراد

قال الاستاذ (فيرد هوفر) الفرنسى « لاشك فى ان الكرد ليسوا الا ابناء (الكوردوك) الذين ذكرهم زينيفون فى (نكوص العشرة الالاف) فحقيقة الاسماء وتحقيق المواضيع والتواؤم بين الاخلاق لاتدع شكا فى ذلك • ولكن أكان الكوردكيون بالنسبة الى الماذيين « الميديين » ما كانه التركمان اليوم بالنسبة الى الاتراك أى العثمانيين ام كانوا شعبا متميزا عن الشعوب المجاورة له كتميز التركمان عن الاتراك ؟ أنا أحسب ان الميديين لم يكونوا الا القبيل الفاتح من الكوردكيين والاكثر تمدنا ، بحيث أصبح بذلك أميل الى التحضر والتكاثر ، على أنى ادع ذلك الى من هو اكثر منى تخصصا بالتاريخ القديم ، من الذين عقدوا مباحث فى أصول ورقى وسقوط الشعوب القديمة ، ليوضحوا هذا الامر غير أنى الحظ ان الاكراد فى اطراف بغداد وكرمانشاه وهمدان يتكلمون بعين لغة اكراد تبريز وأرضروم وديار بكر ، ويدينون بدينهم وان لهم نفس العادات وان لغتهم تختلف كل الاختلاف عن العربية والتركية ولها صلة باللغة الفارسية » •

---

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان صفحة ٩٥ - ٩٩ من الترجمة العربية •

وذكرهم الجغرافى المؤرخ اليونانى « سترابون » المولود فى القرن الأول ق٠م٠ المتوفى سنة ٢٥ ب٠م فى كتابه « الجغرافيا » وسمى بلادهم كورديه قال : « وبالقرب من دجلة بلاد الكورد الذى سماهم القدامى « كوردوك » ومن مدنهم « سريزا » و « ستالكا » و « بيناكا » (١) وهى محصنة جدا وفيها آكام مسورة بسور خاص يجعلها تكون ثلاث مدن ، غير أن ملك أرمينية استولى عليها ثم استولى عليها الرومان بهجوم خاطف ٠ ان الكورد بارعون جدا فى العمارة والريازة والتحصينات الحربية وفنون المحاصرة والاستيلاء » ٠

سلالة أور الاخيرة

ذكرنا آنفا ما فعله « أوتو ـ هيكال » السومرى فى ثورته على الكوتيين الذين قيل انهم اسلاف الكرد ، فانتزع السلطة منهم ، وأسس فى مدينة الوركاء مملكة ، ولقب نفسه بملك سومر واكد ، ولكنه لم يستطع ان يحافظ على مقامه ، من حيث هو محرر لسومر زمنا طويلا ، فقد ثار عليه أحد ولاته وهو «أور ـ نمو» صاحب مدينة أور المتقدم ذكره ، وأسس أسرة حاكمة فيها ، سميت عند المؤرخين سلالة أور الثالثة التى يعدعهدها فى العراق من العهود الذهبية لما حصل فيها من تقدم فى الحضارة ورخاء فى العيش ٠وقد صار « أور ـ نمو » ملكا على سومر وأكد وأول الملوك السومريين الذين كانوا ابعد صيتا ممن سبقهم واكثر تقدما ، فقد صيروا مملكتهم

مباحث ليونارد وولى فى أور

انبراطورية خلفت امبراطورية سرگون الاكدى العظيم ، وفاقتها بقوة الحكم المركزى وتعيينها حكاما للاقطار بدلا من الأمراء الذين كانـــوا يحكمون فى أكثر الاحيان بالوراثة ٠ وقد مثل « أور ـ نمو » عهد آخر السومريين السياسى لانهم اختلطوا بعد ذلك بالساميين من الامــة الاكدية وغيرها ، ففقدوا كيانهم السياسى ، على أن تاريخهم اصبح من الاخبار الصحيحة لان كثيرا من مباحث الاستاذ « ليونارد وولى » فى أطلال اور قد خصصها بدرس آثار تلك السلالة

عهــد « أورنمو » الزاهر

وأول شىء اتضح فى تاريخ « أورنمو » الذى كان اسمه يقرأ أور ـ أنكر أنه كان ملكا قديرا راغبا فى الاصلاح وعاملا على تقدم أور وان اسمه والقابه المختوم بها الاجر تشهد بانه قد جدد جميع العمارات المهمة تجديدا لم يعرف له مثيل من قبل ، وتشمل هذه العمارات المستجدات المعابد الموقوفة على الالاهين (ننار) و (ننكال) والصرح القائم اكثره اليوم فى أطلال أور باسم تل المقير ٠ وكذلك القصر الملكى وسور مدينة أور ، وتجاوزت اعماله الاصلاحية ومنشآته التعميرية الى « لگش » و « أريدو » و « أوما » الواقعة فى غرب لگش وشرقى قلعة سكرا الحالية ، والى «لارسا» الواقعة فى شمال الناصرية فى آخر شط الكار « وأدب » بين نفر واوما ، فقد جدد معابدهن وكرى انهار الارواء وقنيه لاعادة الرخاء الى بلاد سومر لان الاضطراب السياسى الذى نشأ عن النزاع بين الاكديين والكوتيين سبب اهمال كرى الانهار ، وشغل الحكام عن العناية بامور الارواء ، وقد ساعده على ذلك استتباب السلم فى بلاده ، وندور نشوب حرب فيها ٠ وقد خلف « أور ـ نمو » فى الحكم دونكى ويسمى فى الاحيان « شولكى » وقد حكم هذا

(١) قال الاستاذ فيرد هوفر الفرنسى : « ارى ان المدن المحصنة سريزا وستالكا وبيناكا توافق اليوم خورصاباد وقوينجق وكرمليس (شمال مدينة الموصل) » ٠

«دونكى» السومرى

فى مملكة اور مدة مثمرة طويلة وبنى عدة معابدفيها ونصت الاخبار على أن « دونكى » هذا عنى عناية كبيرة بمدينة اريدو ، التى هى على ساحل البحر [١] وقد ذكر بعضهم ان اريدو كانت أقدم مدينة فى سومر [٢] ومعبدها المؤسس للالاه (ايا) كان أقدس هيكل دينى فى الجنوب، وقد توسعت التجارة فى كل عام من اعوام حكمه ، كما يستنتج من مجموعة الرقم التجارية التى عثر عليها فى جميع المدن السومرية، وكانت السفن مشحونة بالبضائع تأتى من موانىء الخليج العربى ومرافئه وثغوره ، وصفوة القول ان العراق الجنوبى بلغ ذروة الرفاهية والرقى قبل موت دونكى بمدة طويلة ، فلذلك استراح الملوك الثلاثة الذين خلفوه ، وكان تمتعهم بثمار أعمال سلفهم أبين أفعالهم وأشهر مافى سيرهم •

العموريون على الفرات الاوسط

وفى السنة الخامسة والعشرين من حكم« أبى ـ سن » الملك السومرى من سلالة أور الثالثة فى آخر القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد ثم ان طائفة من العموريين الساميين الساكنين ايامئذ فى مدينة (مارى) غزت جنوبى الفرات فاحتلوا مدينة (اين) قرب الديوانية الحالية من الشرق ، فأرسل الملك « أبى ـ سن » عليهم جيشا لصد هجومهم ، فاغتنم العيلاميون هذه الفرصة ، وعبرت فرق من جيوشهم نهر دجلة من الشرق ، وهجموا على سومر واحتلوها وأسروا الملك (أبى ـ سن) وساقوه الى عيلام ودمروا البلاد • ولقد شهدت السنون الاخيرة من الالف الثالث ق•م احتضار سلطة شعب عظيم ، هو الشعب السومرى فى نهضته الثانية فقد قدر لهم ان يبقى لهم شبح من الاستقلال الى السنة الخامسة والعشرين من عهد « شمسو أيلونا بن حمورابى » ملك العموريين الاتى تاريخهم فى الدولة البابلية الاولى •

احتضار سلطة السومريين

ان تنازع الاسر السومرية فيما بينها ساعد العموريين على أظهار استقلالهم فى بابل وما حولها ، وكان « سومو ـ ابوم » أحد مؤسسى الدولة البابلية الاولى من العموريين« ١٨٣٠-١٥٣٠ ق•م » ، وقد اتخذ العموريون لعبادتهم الاها اكديا ضئيل الشأن وجعلوه حاميا لهم وهو الالاه (مردوخ) ونبذوا المناسك السومرية ، وقد حارب « سومو ـ أبوم » ملك آشور «ايلوشوما» فى وقعة لم تكن فاصلة الا أنه أخذ يستولى على المدن بالتدريج ، فاستولى عى (سبار) و (كيش) وكان يعوز البابليين زعيم من الزعماء الكبار ليجدد توحيد العراق الجنوبى بالقوة ثم يوجهه على الغزاة الاجانب ، فكان ظهور حمورابى ١٧٢٨ ـ ١٦٨٥ ق•م الذى استولى بالتتابع على دويلات العراق كما يأتى :ـ

ظهور حمورابى

---

(١) اطلال مدينة (اريدو) فى ارض قفرة ذات رمال مثل اطلال (اوما) و (ادب) وقد كان البحر نضب عن اريدو مئة ميل ونيفا ، منذ دهر بعيد ، ومع ذلك لا يزال ساحل خفيض يشير الى حد الساحل العتيق ، وكذلك كثير من الحصى والصدف البحرى واطلال اريدو وكانها لم تمسها ايدى الآثاريين وان زقورتها ذات الدرج الجميل تكاد تكون سالمة ولا سيما عند تعريتها من ردائها الرملى (« سيتون لويد » فى الرافدين صفحة ٥٧) •

(٢) هكذا قال الاستاذ سيتون لويد فى تاريخه المذكور وقال الاستاذ ليونارد وولى : «ويعد مؤرخو بابل مدينة كيش اقدم المدن الملكية الكبيرة ، واور ثالثتها من حيث تسلسلها التاريخى » (وادى الرافدين صفحة ٢٧ من الترجمة العربية) •

العمالقة العموريون فى بابـل

(الدولة البابلية القديمة ١٨٣٠ ـ ١٥٣٠ ق٠م٠)

ان سومو ـ أبوم ألف أول دولة عمورية فى بابل ، ثم خلفه فى الحكم أربعة ملوك لانعلم من أمرهم أخبارا واضحة ولا مايسجل مساعى الذين سعوا منهم فى تقوية دولتهم الصغـيرة وجعلها دولة عظيمة ، وقد دلت الاخبار على أن حمورابى هو الملك السابع لهذه الدولة ، وأنه لما تولى الملك كان فى حيز مملكته اتحاد مدن مطمئنة ، يطابق فى حدوده بلاد أكد القديمة على التقريب ٠

حمورابى

وقد شن حمورابى فى بداية حكمه حربا على حاكم « لارسا » فكان الفوز له ٠ ثم ضم بلاد سومر الجنوبية كلها الى مملكته ، ثم أسرع هو فى اخضاع دويلات مابين النهرين المهمة مبتدئا بدولة آشور فى الشمال فاستولى علىمدينة آشور ، وهى مدينة على دجلة على مسافة مائتى ميل شمال بابل ، وكانت مهد نشـوء الشعب الآشورى السامى ٠ ثم ضرب حمورابى العيلاميين ضربة شديدة ، وكان يعتقد أن السلم لايستتب فى البلاد الا بعد خضد شوكة الطامعين وتوسيع المملكة ، فلذلك وسع مملكته فى بابل بالتدريج ٠ فالحق بها مملكة مارى وأوهن الدولة الآشورية ، وعنى عناية شديدة بادارة المملكة وضبطها وتهذيبها ، وشق القنى والأنهار فنشر الرخاء فى البلاد ، وجمل المدينة بالقوانـين وبدين وطنى ٠ ثم ظهر أحد الملوك وهو «أنيتاه» ملك كوسـر فى آسية الصغـرى وأسس الامبراطورية الحيثية فيما بين النهرين ٠

حمّورابى واعماله السياسية والحربية والقانونية

بالغ حمورابى فى استعمال الرسائـل الرسمية الى موظفيه وقواده لضبط أمور مملكته ٠

ديوان الرسائل فى عهد حمّورابى

ان خمسا وخمسين من رسائله الرسمية قد كتب لها البقاء منذ عصره الى عصرنا ، وهى محفوظة فى المتحفة البريطانية بلندن ، وهى من أهم مصادر تاريخ هذا الملك الكبير الذى خلد اسمه بكونه ثانى حاكم عظيم من الجنس السامى فالأول كان الملك سرگون العظيم [١] المقدم ذكره آنفا ٠

رسائل حمّورابى

كان حمورابى عادلا حليما يلتجىء اليه كل مظلوم ، اذا أعياه أن يأخذ حقه على أيدى القضاة ، وكان اولئك المتظلمون واثقين بعدله وسداد حكمه وأنه لايرد أحدا منهم خائبا ٠

عدالة حمّورابى

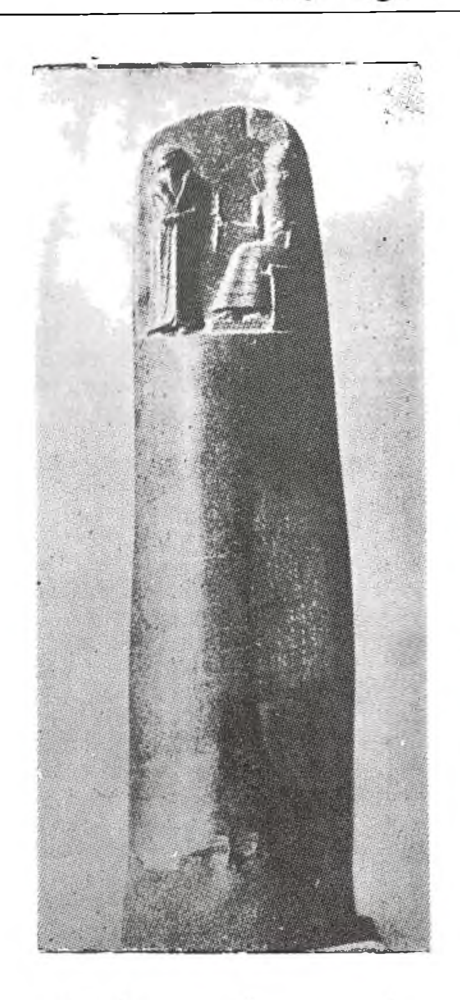
ولم تقل عناية حمورابى بالشؤون الدينية عن عنايته باقامة العدل ، فان كثيرا من كتبه التى كان يمليها كانت تخص المعابد وادارة شؤونها تلك الادارة التى كانت عنايته مصروفة اليهـا دائما ٠ وأعظم ماخلد مجده وأطار شهرته المسلة القانونية العظيمة التى سمكها ثمانى أقدام ، وهى من حجر أسود ، فقد نقش فيها بالخط المسمارى جميع الشرائع السومرية القديمة ، فاستوعبت ثلاثة آلاف سطر باللغة البابلية ٠ ان تلك المسلة عثر عليها فى السوس من خوزستان أى البلاد العيلامية قديما ، لأن أحد الملـوك العيلاميين الفاتحين نقلها من بلاد بابل الى عاصمته المذكورة فى حدود سنة (١١٠٠ق٠م) وهى من أقدم الكتابات القانونية وقد نقلها الآثاريـون

عنايته بشـؤون الدين

مسلة حمّورابى القانونية

(١) انتصار الحضارة ص ١٨٨

الفرنسيون ١٩٠٢ الى دار التحف الأثرية فى اللوفر • ان ذلك الأثر العظيم قد هيأ لنا الاطلاع على القانون البابلى القديم بكماله وعلمنا أن عامة مواده القانونية عادلة (١) •



مسلة حمورابى القانونية مشهد لحمورابى وهو يستلم الشريعة من اله الشمس

حقوق المرأة فى قانون حمّورابى

ان المواد الخاصة بالزراعة وايفاء الديون وأحوال الطلاق فى قانون حمورابى تستحق الاهتمام ، وقد تحسنت أحوال الطلاق منذ أيام السومريين القدماء أيام لم يكن قط للزوجة حق فى الطلاق ، وانما كان الطلاق من حق الرجل وحده • ولكن حمورابى عدل القانون فى مصلحة المرأة فقد ألزم زوجها عند الطلاق بأداء نفقة اليها ، لتعول أطفالها ، وجعل اليها الوصاية عليهم فضلا عن ايجابه اداء الصداق اليها ، ولم يعف القانون الرجل من تلك الحقوق الا بأن يثبت أن زوجه لم تكن مخلصة له أو أنها مهملة لشؤون الدار ، ففى تلك الحال يحق له أن يسترقها (٢) • وقد احتلت المرأة فى عصر حمورابى مكانة عالية فى بابل القديمة وكان فى استطاعتها أن تمارس التجارة باسمها الخاص وكان بين النساء من احترفت الكتابة ، وكانت البنات يذهبن الى المدارس لتلقى العلم مع الصبيان جنبا الى جنب (٣) • وينص القانون على أن ينال الأرامل واليتامى والفقراء حقوقهم وأن لايقع عليهم ظلم من أحد على أنه مع ذلك يحافظ على كثير من الآراء القديمة التى تدل على سلامة القلب •

حقوق اخرى

قانون أوروكاجينا

لقد سبق حمورابى الى عدة قوانين فى مصلحة الشعب الملك السومرى «أوروكاجينا» المقدم ذكره ، غير أنه يعد قانونه ضئيلا بالنسبة الى هذا القانون الجامع المستوعب بل ان قانون « أوروكاجينا » سرعان ما زال لأنه كان مضادا لمصالح رجال الدين الذين كانوا قد اعتادوا الأساليب القديمة التى غشاها الزمان بشىء من التبجيل والتقديس •

بابل على عهد حمّورابى

مد حمورابى جسرا على الفرات يصل بين جانبى بابل ، وكانت السفن التى لايقل عدد ملاحيها أحيانا عن تسعين ملاحا تمخر عباب الفرات صاعدة ونازلة ، وأصبحت بابل قبل مايقارب ألفى سنة قبل ميلاد المسيح من أغنى المدن والعواصم التى عرفها تاريخ العالم قديمه

(١) الرافدان ص ٦٩
(٢) الرافدان ص ٦٩
(٣) انتصار الحضارة ص ١٩١

الجيش والفتوح

وحديثه . وحافظ الجيش على البلاد وأمانها ،واتسعت المملكة البابلية السامية جدا حتى دخل في حكمها أصقاع الدولة الآشورية .

التعامل قبل ظهور النقود

وكانت الاثمان والقيم تدفع بالفضة وزنا ،ولم تكن النقود قد استعملت بعد ولكن الانسان كان اذا اشترى شيئا قليل الثمن عمد الى قطع قطعة محدودة من سلك غليظ من الفضة ، كان يحمله معه ، ليقوم مقام النقود الصغار وقد بقى الناس فى الاقطار الاخرى كسورية وفلسطين يتذكرون حمورابى دهرا طويلا لتنظيمه مبادىء المعاملات المالية ، والمعاملات التجارية تنظيما دقيقا [1] . وقال جيمس هنرى بريستد : « ظلت ذكراه أكثر من الف سنة بعد موته يرددها سكان سورية وفلسطين فى أيام العبرانيين [2] » .

موت حمورابى

مات حمورابى بعد ان حكم اثنتين وأربعين سنة فخلفه ابنه (شمسو ايلونا) المشار اليه آنفا ، ولم يعرف من سيرته الا اخبار قليلة ، منها أنه أخمد ثورة الدويلات السومرية فى الجنوب وأخرب جانبا من مدينة أور ، ومما هدمه هيكل القمر ، ونهب نفائسه غير أنه لم يستطع أن يحول دون تأسيس سلالة جديدة مستقلة على شواطىء الخليج العربى ، وهى

أصل الدولة الكلدانية

سلالة الامراء التى عرفت بسلالة القطر البحرى ثم بالدولة الكلدانية وقد ظلت متحدية ملوك بابل وآشور مدة ألف سنة تلت ذلك العصر .

وفى زمن الملك الحادى عشر من ملوك الدولة السامية العمورية البابلية هذه وهو « سمو ديتانا» [3] (١٦٣٠ق٠م) هجم الحيثيون الجبليون الجفاة من بلادهم فى آسية الصغرى على بلاد بابل بعد أن استولوا على حلب ،فاستباحوا مدينة بابل ونهبوها وأخربوها ثم ارتدوا الى مواطنهم [4] كما سنذكره قريبا .

الدولة الكاشية (١٥٣٠ ـ ١١٦٠ ق٠م٠)

الكاشيون

الكاشيون وهم أخلاف الگوتيين «الگوتيين = الكرد» من الامم الهندية الأوربية وقد استغلوا ضعف البلاد البابلية وخلوها من ملك قاهر وجيش مدافع فاندرؤوا عليها من مواطنهم فى جبال زاكروس وكانوا قد هجموا عليها قبل ذلك مرات ، فلم يستطيعوا الاستيلاء عليها . فبدأ حكمهم فى البلاد البابلية منذ أواخر القرن السادس عشر قبل الميلاد ، وانتهى بسنة ١١٦٨ق٠م أيضا [5] .

اثر الاضطراب فى المدنية والحضارة

وظلت بابل بعد هذا الغزو عدة قرون مسرحا للاضطراب العنصرى والاختلاط السياسى اللذين وقفا فى سبيل كل تقدم فى العلوم والفنون [6] .

وفى الوقت الذى زاد فيه عدد السكان الكاشيين زيادة عظيمة منيت بلاد بابل بغزاة

---

(١) الرافدان ص ٧١

(٢) قصة الحضارة ص ١٩٣

(٣) وجاء من اخباره ان سمو ديتانا رمم الهيكل والصرح اللذين بناهما الملك شمسو ايلونا « مدن العراق القديمة ص ٣١ » .

(٤) الرافدان ٦٣ ، ٧٢ ومدن العراق القديمة ص ٧٢ ، ٧٤ .

(٥) حضارة آشور وبابل لكونتنو ص ٦٥ ، ٦٦

(٦) قصة الحضارة ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

غارات الكاشيين

آخرين جاؤوا من الشمال الغربى ، وتقدموا جنوبا فى محاذاة نهر الفرات ونهر دجلة ، حتى احتلوا بابل ونقلوا ماغنموه الى بلادهم ، أولئك الغزاة هم الحيثيون ، المقدم ذكرهم ، الذين لم يقصدوا بغزوهم بلاد الرافدين احتلالها ولا استيطانها بل أرادوا نهبها فى هجمة خاطفة ثم عادوا بعدها الى بلادهم وقد قضوا على آخر ملك من نسل حمورابى ، ولما ارتدوا عن بلاد بابل ، وكان ذلك فى حدود ١٧٥٠ ق٠م ، لم يجد الكاشيون صعوبة فى فرض سيادتهم على البلاد. وكان انتصارهم ايذانا بزوال تقدم البابليين فى حضارتهم ، وهكذا انتهى أول الفصول العظيمة فى بلاد مابين النهرين ٠

هجـــوم الحيثين

تمدن الكاشيين

ان الكاشيين وان كانوا جفاة اقتبسوا حضارة البلاد البابلية ، وتمدنوا شيئا فشيئا وأسسوا لدولتهم عاصمة جديدة فى موضع عقرقوف القريبة من بغداد من الجهة الغربية الشمالية ، وسميت باسم مؤسسها « كوريكالزو » فقيل لها « دور كوريكالزو » اى مدينة كوريكالزو ٠ ان استيلاء الكاشيين على بلاد بابل ، كان كما ذكرنا آنفا ، فى آخر القرن السادس عشر قبل الميلاد ، وان كانوا قد استولوا على أطراف المملكة البابلية من قبل ، وان ثبت اسماء ملوكهم الذين حكموا جنوبى العراق ووسطه لايكاد يكون أكثر من أسماء مجردة ٠

لقد أسفرت تنقيبات مديرية الآثار العراقية التى أجرتها فى منطقة « دور كوريكالزو » ، عقرقوف ، التى كانت عاصمة للكاشيين عن كشف منطقة صرح المدينة « تل عقرقوف » ، وأسسه وأجزاء مهمة من معبدها وسهلت الاطلاع على أدوارها واسم مؤسسها « كوريكالزو » الثالث بما وجد من آثار مكتوبة فى المعابد ، وخصص جزء كبير من مواسم التنقيب بالبحث عن قصور المدينة ، فكشف عن أقسام مهمة منها ووجدت فيها آثار مكتوبة أوضحت أدوار القصور التاريخية واسم مؤسسها الذى هو « كوريكالزو » الأول وأنه حكم فى أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، وعثر على آثار اخرى ، هى على شىء كبير من الأهمية فى معرفة حضارة العراق فى العصر الكاشى الطويل الذى كان المؤرخون يعدونه عصرا مظلما فى تاريخ هذه البلاد ، لقلة المراجع التاريخية فيه ، وقد أصدرت مديرية الآثار نشرة بتلك التنقيبات المهمة أيدتها بالصور

دور كوريكالزو
(عقرقوف)

منظر عام لصرح دور كوريكالزو فى عقرقوف وفيه الممر السادس من المصطبة الى المعبد وبقايا درج الصرح السفلية ، وهو من انشاء القرن الرابع عشر ق٠م٠

والخرائط • لقد بقيت « دور كوريكالزو »باسم عقرقوف الكلدانى ، مسكونة حتى العصـور الأخيرة من أيام الدولة الجلايرية [(١)] •

من آثـار الكاشيين

ان من الآثار التى تركها الكاشيون ما عدا الصـور الهندسـية الملونة وصـور اوراق، وأشجار وازهار بالاحمر والازرق والابيض والاكحل أشياء فنية دقيقة كالمنحوتات الصغيرة والزينية الرقيقة من الذهب ، وكالاصباغ التى على الجدران ، ورقم طين لضبط حسابات الدولة ورؤوس صولجانات من النحاس ومن الكلس، وأهمها رأس جميل الصنع من حجر الكلس الابيض •

ومن الاشياء الفنية التى تركها الكاشيون رأس فرس جميل منحوت نحتا مجسما ، يبدو عليه التمثيل الواقعى ثم رأس حوار منحوت أيضا يعد من أنفس القطع الفنية ، ووجدت مادة زرقاء أثبتت دراستها أنها من نوع الزجـاج الكدر ، وقد عثر أحد المنقبين فى نفر على مادة ظهر له أنها زجاج ، وكانت احدى القطـع المكتوبة باسم أحد ملوك الكاشيين ، ومنها قطعة من الحجر الاخضر كريمة ثمينة بصـورة فسيفساء زاهية ووجدت لهم كمية من الأدوات المصنوعة من الذهب لحلى النساء مصوغة صياغة دقيقة •





سوار من الذهب المطعـم بالاحجار الكريمة من عقرقوف (دوركوريكالزو) فى حدود ١٤٠٠ ق٠م٠

(١) قرضت الدولة الجلايرية سنة ٨١٣هـ = ١٤١٠م •

الآشُورِيّون

تسمية الآشوريين

الآشوريون منسوبون الى منطقة آشـور وهى المنطقة التى يحدها نهر دجلة فى الشرق، وتشرف على الصحراء فى الغرب والجنوب • واسم « آشور » مأخوذ من اسم الالاه الآشورى « آشور » رب الحرب الأعظم الذى سـميت باسمه المدينة المعروفة أطلالها اليوم بقلعة شرقاط على دجلة قرب الموصل • وهذه المدينةذات موقع مهم فالنهر يجرى أسفلها ما بين هضاب حتى يعبر الى منطقة من رمل وتلول من الحصى ثم يخرج منها الى السهل الرسوبى ، وفى شمال آشور أودية زاهرة وسهول واسعة وجبـــال مشجرة وقاحلة فيها مقالع للحجارة والمرمـر والرخام [١] •

الاله المجنح ذو الراس الصقرى (آشور)
نقش على لوح من المرمر

خصـائص أرض آشور

وآشور كانت ذات جو أصح من جو بلاد بابل الحار لوقوعها فى منطقة جبلية وكان فيها أودية خصبة التربة ، تمتد بين الجبال الشرقية والجبال الشمالية ، حيث كانت مدن تتنافس فيما بينها ، وفى تلك المنطقة كانت هضبات صالحة لان يقطع منها الحجارة والمرمر وغيرهما من مواد البناء ، وفى هذا الامر اختلفت آشور كثيرا عن بابل ، فلم يكن ببابل حجارة للبناء ، ولذلك اقتصرت على البناء بالآجر واللبن • وكانت تلك الاودية الشرقية من آشور خضرا بما فيها من المروج والمراعى الحيوانية ، وحقول الحنطة والشعير ، وكانت قطعان الماشية والضأن والماعز فاشية على جوانب الهضاب والتلول ، ولم يكن الحصان معروفا هناك ، فكانت الحمير هـــى الحيوانات الخاصة بحمل الاثقال والانتقـــال والارتحال ، وفى تلك المنطقة عاش السكان على الزراعة وتطورت معيشـتهم فى ظلالها ، ولكن ذلك لم يمنع سكان بلاد آشور من أن ينشئوا بوقت غير طويل قسما من الصناعات ويوجدوا صلات تجارية بغيرهم

أصل الآشوريين

وأكثر المؤرخين يذهبون الى ان الآشوريين هم من الاقوام الساميين الذين كانوا فى جزيرة العرب ثم طلعوا فى حدود الالف الثالث ق•م• الى هذه البلاد التى نسبت اليهم قديمـا ، كما فعل أقرباؤهم الاكديون فى جنوب العراق، وقد أسسوا مملكة صغيرة ، واتخذوا من اصول

(١) انتصار الحضارة ١٩٨ ومدن العراق القديمة ص ١٠٣ والرافدان ص ٧٥ •

الحضارة السومرية أشياء لاءمت معيشتهم المستقرة الجديدة ، غير ان « جيمس هنرى بريستد » يقول : « لم يكن سكان هذه المنطقة الواقعة فى شمال بلاد بابل من الأصل السامى جميعهم بل كان أقوام يعيشون بينهم ويتكلمون بلغات غير سامية ، وهم من أجيال غير سامية ، ففى الالف الثالث قبل الميلاد كان فى المكان الذى قامت عليه مدينة آشور بلدة سومرية عثر الآثاريون على آثار أهلها هناك ، وفى الزمن عينه كان اجداد القوم الذين يسمون الآشوريين يعيشون فى تلك المنطقة ايضا ، ولكننا لانعلم من أين جاؤوها ولا نعلم أمن الجنس السامى كانوا أم كانوا من غيره ؟ ولكننا نعرف أنهم كانوا يتكلمون فيما بينهم بلغة سامية قريبة من اللغة التى يتكلمها الأكديون فى أكد ، حيث قامت أول مملكة سامية فى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد [(١)] بقيادة الملك سرگون الأكدى ، وبدأت آشور كغيرها من جاراتها الساميات فى الجنوب بأن كانت دولة مستقلة متأثرة بالحضارة السومرية، واتصلت بغيرها من مدن السومريين ، وكتب الآشوريون بالخط المسمارى لغتهم الآشورية واقتبسوا أساليب النحت والعمارة من البابليين [(٢)] .

لغة الآشوريين وخطهم

ويقول الاستاذ ليونارد وولى « الآشوريون كانوا جماعات تقيم فى مدن أعلى دجلة مثل آشور ونينوى، ومنذ سنة ٢١٠٠ ق٠م٠ ظهر فيها ملوك محاربون ، وقد استطاعوا ان يسيطروا على بابل سنة ١١٠٠ ق٠م بقيادة «تغلا تبليزر» الاول وظلت لآشور السيادة على بلاد العراق الى سنة ٦١٢ ق٠م حين خرب الماذيون «الميديون» عاصمتهم نينوى وأخضعوا الدولة الآشورية لسلطانهم ، ولقد كان الآشوريون الورثة الحقيقيين للحضارة العراقية التى ازدهرت فى عهدهم واتصلت بغيرها من الحضارات بسبب حروبهم البعيدة عن مواطنهم [(٣)] .

الآشوريون فى رأى ليونارد وولى

وأكثر مظاهر الحضارة المبكرة فى آشور جاءتها من الجنوب ، على أنه ينبغى لنا ان لاننسى أنها كانت معرضة أيضا لتأثيرات من الشمال والغرب ، فمنذ منتصف الألف الثانى قبل الميلاد ظهر الحيثيون المقدم ذكرهم ، وهم محبون للحرب ، واتجه فريق منهم شرقا الى بلاد النهرين دجلة والفرات ، وليس بمستبعد ان آشور كانت اذ ذاك فى مهب الرياح ، فتارة تخضع لغزاة من الغرب ، وتارة لاتلبث أن تقع تحت حكم الدويلات الجنوبية التى وحدها سرگون الاكدى ثم تحت حكم ملوك أور ثم حكم حمورابى أو غيره من حكام بابل • وقد علمت الحرب المستدامة أهل آشور كيف يحمون حدودهم فى الشمال والجنوب ، بعد أن عاشوا فى تلك الحال نحوا من الف عام ، بعد استيلاء سرگون الاكدى على مدينتهم فى تلك الحال ، وليس غريبا ايضا ان كانت هذه الدولة الجديدة قد بنت قواعدها على اساس حربى ، فقد كان لها جنود غير نظاميين ، ثم حل محلهم جيش راهن ، وهو القوة الرئيسة للدولة الآشورية •• وتطورت هذه الدولة الى تنظيم ثابت محكم لم تؤثر فيه المنافسات التى كانت بين الدويلات، تلك المنافسات التى أوهنت دولة بابل الأولى ثم انتهت أخيرا بالقضاء عليها وبعد أن زال كل أثر للمنازعات صار فى استطاعة مملكة آشور أن توجه جميع

مصادر حضارتهم

نماء الدولة الآشورية

(١) ورد فى الترجمة العربية من قول المؤرخ « منتصف القرن الثالث » وهو خطأ ص ١٩٩ •
(٢) انتصار الحضارة صفحة ١٩٩ •
(٣) مدخل الى علم الآثار « ليونارد وولى » ص ٢٣ من الترجمة العربية للدكتور حسن الباشا •

أساسها الحربي واستعمالها الخيل والعجلات

قواها التي وحدت للقضاء على أعدائها الخارجيين،وساعد الآشوريين على ذلك أنهم كانوا قد بدؤوا باستعمال الخيل والعجلات في جيشهم ، وفي النهاية أصبحوا أعظم قوة حربية رآها العالم القديم • وفي الزمن المذكور كانت التجارة رائجة من بلادهم واليها ، وتوثقت صلاتهم بالشعوب الأخرى المجاورة ، فازدادوا قوة وأموالا ،وكانت قوافل تجارتهم تبلغ آسية الصغرى ، لأنهم ارادوا الاتجار بما تخرجه مناجم الفضة فيها ، وسلكوا أيضا الطرق الغربية للتجارة •

تجارة الآشوريين

وكان التجار الآشوريون قد حذقوا اساليب التجارة التي كانت دويلة « أور » قد اتقنتها في عهد ملوك سومر وأكد ، وعاش كثيرون من تجار بلاد النهرين في مواضع عمروها في أصقاع عدة في الجنوب الشرقي من آسية الصغرى ، فقد عثر فيها على عدد كبير من وثائق تجارية على هيأة رقم مدونة بالخط المسماري شبيهة برقم الآشوريين •

تعاملهم بالنقود

وقد استدل الآثاريون بهذه الرقم على ان الآشوريين كانوا يستعملون النقود الفضة والبرونز المسكوكة عندهم ، فعوضوا بها عن عملية التقايض بالحبوب في تجارتهم • وقال ول ديورانت : « نشأت الدولة الجديدة ذات الحضارة الجديدة شمال بابل على مسافة ثلثمائة ميل منها، نشأت في أربع مدن ترويها مياه دجلة وروافدها وهي « آشور » ومحلها الآن قلعة الشرقاط و « اربلا » وهي أربيل الحالية وكلح « كالح »وهي نمرود اليوم و « نينوى » وهي تل قوينجق اليوم على الضفة المقابلة لمدينة الموصل ، وقد عثر المنقبون في أطلال آشور على شظايا من الحجر الزجاجي الأسود وعلى سكاكين من الفخار الاسود ، عليها رسوم هندسية توحي ان أصلها آسوي ، وكلها من آثار ما قبل التاريخ ،وكشفت بعثة آثارية حديثة في « تبه كورا » بالقرب من نينوى عن بلدة يرجع الكاشفون عنها تاريخها الى سنة ٣٧٠٠ ق•م برغم مافيها من قبور وهياكل وأختام أسطوانية متقنة النقش وأمشاط وحلى » [١] •

الدولة الآشورية في نظر ول ديورانت

مصدر اسم آشور

« وقد خلع الآله آشور اسمه على احدى تلك المدن ثم على تلك المملكة أخيرا ، وفي هذه المدينة كان أقدم ملوك هذه الأمة يسكنون حتى أضطرهم حر الصحراء اللافح والهجمات التي صبها البابليون عليها الى انشاء عاصمة ثانية لهم في مكان أقل حرارة من مكان العاصمة الاولى •

اتخاذ نينوى عاصمة جديدة

وكانت العاصمة الثانية « نينوى » واسمها هي أيضا مأخوذ من اسم رب من اربابهم هو (نينا) أشتار « عشتار » الآشوريين ، وكان الأهلون خليطا من الساميين الذين وفدوا اليها من بلاد الجنوب المتمدنة كبابل وأكد ، ومن غير الساميين جاؤوا من الغرب ، ولعلهم من الحيثيين أو من قبائل تمت بنسب الى قبائل الميتانيين ومن الكرد سكان الجبال الآتين من القفقاس ، وأخذ هؤلاء كلهم لغتهم المشتركة وفنونهم من السومريين ، ولكنهم صاغوها بعد ذلك صيغة جديدة جعلتها لاتكاد تختلف في شيء عن لغة أرض بابل وفنونها ، بيد أن أحوالهم الخاصة باعدت بينهم وبين النعيم المتهالك ، الذي انحط اليه البابليون ، ولذلك لبثوا طوال

(١) قصة الحضارة ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ من الترجمة العربية

صفات الآشوريين العامة

عصورهم شعبا محاربا قوى العضلات ، ثابت القلوب وافر الشعر كث اللحى ، ممشوق القامات ، تمثل صورهم رجالا عابسين ثقيلي الظلال ، يطؤون باقدامهم امم البحر الابيض المتوسط الشرقى ، وقد اغتنم ملوكهم وهم الكهان الأولون ـ وكانوا أقيالا خاضعين لأهل الجنوب ـ اغتنموا فترة سيطرة الكاشيين على بابل فاستقلوا عنها وتخلصوا منها • وبينما كانت بلاد بابل تتخبط فى ظلمات حكم الكاشيين ضم« شلمنصر الاول » ١١٠٠-١٠٦٠ق•م دويلات المدن الشمالية الى حكمه واتخذ كلح « كالح » عاصمة له » [١] •

قلة المصادر لتاريخ آشور

وأول شيء يبدو واضحا جليا هو أننا قلما عثرنا على مصادر آشورية تعرفنا بالآشوريين ، فكل ما عرفناه انما هو اشارات الى حوادث حدثت فى العراق وأثر حدوثها فيها ، وردت فى الكتابات الأثرية المصرية من ذلك العصر وأخرى وردت فى رقم الطين أو فى الوثائق الملكية التى وجدت فى « بوغازكوى » من أعمال الاناضول وهى موضع عاصمة المملكة الحيثية القديمة ، ومن الطبيعى ان تكون اكثر تلك الحوادث متعلقة بعلاقات الملكية الآشورية بالغرب والشمال ، وأما علاقاتها ببابل فقد بقيت غامضة على التقريب سوى تلميح واشارة يبدوان من خلال تلك الكتابات والرقم • وقد وجد فى آثار مدينة آشور فى بداية القرن الحالى مايشير الى أنه كان أحد الملوك قد أدرك أهمية كبيرة فى تجديد أبنية المدينة وتجديد بنيان حصونها ثم تلا ذلك انتكاس فى أحوال الدولة سبب تعاظم وتفاقم قوة (الميتانيين) الذين صارت للدولة الآشورية معهم حدود فى ذلك العصر بمجاورتهم لها من الجهة الشمالية الغربية [٢] •

الآشوريون والميتانيون ومجاورتهم لبعضهم

أثر المواد الساذجة فى الصناعات الحربية

أصبح التاريخ الآشورى منذ سنة ١٣١٠ق•م وهى مبدأ حكم الملك «أددنرارى» الاول فى آشور أكثر صحة وضبطا ، ودونت أنباء الملوك الآشوريين فى السبعمائة السنة التالية بتفصيل كثير ، وتوسعت المملكة الآشورية فى آخر حكم «أددنرارى» غربا حتى الفرات وشمالا حتى قرقميش وهى جرابلس الحالية ، وقد غلب « اددنرارى » أيضا ملكا بابليا كان معاصرا له ، وتعاقدا بمعاهدة كانت فى مصلحة الدولة الآشورية ، وقد شيد اكثر مبانيه فى آشور ، وكان هو الذى أنشأ مسناة الرصيف المشهورة على دجلة وهى المسناة التى سهلت كثيرا افراغ البضائع المجلوبة فى النهر ، وهكذا انفتح المجال أخيرا للتوسع الآشورى ، وعندما ظفر «توكلتى» الاول (١٢٥٦-١٢٣٣ق•م) فى محاربة دولة بابل اتخذ الملوك الآشوريون لقب «ملك سومر» أيضا [٣] •

أول مسناة على نهر دجلة فى (شرقاط)

توسع المملكة الآشورية

اقدم من استعمل السلاح الحديد

كان هدف الدولة الآشورية ومهمتها الكبرى الاحتفاظ بجيش قوى ، ولذلك لم تكن هذه الدولة الا جهازا عسكريا هائلا راعبا مرعبا، وقد كانت قوة ذلك الجهاز باستعمال الحديد الذى مهر به الآشوريون ، وكانوا أول من استعمله فى العالم ، وفى احدى قاعات قصر سرگون الثانى الآشورى (٧٢٢-٧٠٥ق•م) فى خرستاباد « خرساباد » عثر الأثاريون على مايقرب من مائتى طن من أدوات الحرب الحديد •

(١) قصة الحضارة ص ٢٦٥ ، ٢٦٦
(٢) المرجع المذكور فى الصفحة المزبورة
(٣) الرافدان ص ٨٠

آشور ناصر بال الثاني وامبراطوريته

ان ملك آشور « آشور ناصر بال » الثاني كان من اوائل ملوكها الفاتحين وقد حكم من سنة ٨٨٣ ق٠م الى سنة ٨٥٩ ق٠م وقد انحدر من زعامته سيل الطموح العسكرى للدولة الآشورية بعنف وشدة ، ووضع أسس انبراطورية آشورية جديدة تفوق كثيرا انبراطورية «تغلاتبليزر» الاول وغيره من اسلافه فى آشور ، وكانت لآشور ناصر بال طبيعة قاسية ظالمة اتصف بها أخلافه كلهم على التقريب، بحيث صاروا مثلا للشراسة والقسوة والعنف على أنه هو وابنه « شيلمنصر الثالث » كانا أول من سعى فى التنظيم العسكرى الآشورى ، وكان لهما جيش صغير حسن التدريب ، مسند باحتياطى غير محدود تقريبا ، قوامه الفلاحون القادرون على حمل السلاح ، الذين كانوا بمثابة الجيش ٠ وكانوا ماهرين فى النضال اى الرماية بالسهام ، وقد استخدموا جنودا مشاة استخداما بارعا واسعا ، فقد كان فى امكانهم ان

التعبئة وفى جيوش شيلمنصر



فى هذا اللوح من المرمر مشهد لاشور ناصر بال وجيشه يسير لحصار احدى المدائن راكبا دبابة ذات ست عجلات تجرها الخيول التى عنى العراقيون بتربيتها منذ اقدم العصور ٠

يعطلوا بتسديدهم وتصويبهم فى الرمى خيل العجلات «العربات» الحربية والفرسان فى الهجوم من مسافة غير قصيرة ، وأصبح اولئك الرماة الاشداء اخطر اصناف الجيوش الآشورية الجديدة ، يضاف الى ذلك ان الآشوريين بدأوا فى ذلك العصر يخترعون الالات الحربية المبيدة فى الهجوم على المدن المحصنة والحصون والمعاقل والصياصى فكان من نتائج ذلك ان الامارات الصغيرة لم يكن فى قدرتها ، وهى وراء استحكاماتها وحصونها ، تحدى القوى الآشورية التى كانت تفوقها فى العدة والعدد والشدة [1] واستولى « آشور ناصر بال » على اثنتى عشرة دولة صغيرة ، وعاد من حروبه بمغانم كثيرة كبيرة ، وسمل بيديه عيون خمسين أميرا من الأسرى واستمتع بنسائهم ، ومات ميتة شريفة على حسب دعواه [2] ٠

الاسلحة الفتاكة

آشور ناصر بال فى غلوائه

قد اكتسحت جيوش « آشور ناصر بال » القبائل والمدن التى فى الشرق والشمال بهيأة هلال ، وشهدت جبال زاكروس وجنوبى أرمينية وسفوح جبال « أنتى طوروس » وكيليكية

(١) الرافدان ص ٨٢ ، ٨٣

(٢) قصة الحضارة ص ٢٦٧

الجيوش الآشورية تتحرك ماشـــطة الأرض ذهابا وايابا ، طولا وعرضا ، تاركة وراءها دولا مقهورة ، ومدنا محرقة ، فقد عبرت الفرات والعاصى ، وتقبلت فى لبنان خضوع موانى، الفينقيين فى حوض البحر الابيض المتوسط ،وقد ربكتهم فى تقدمهم السريع مدينة دمشق الآرامية ، ولكنها لم تبد مقاومة ، واستسلمت فى آخر الحملة ، وقد ارتأى «آشور ناصر بال» ان يعود معقبا هلال فتوحاته ، ليتحقق أنه لم تبق مقاومة فى مؤخرته ثم اجتهد ذلك الاجتهاد نفسه فى تنظيم انبراطوريته وتعظيمها وتفخيمها،وبدأت بناياته الجميلة بالظهور فى مدنه ، وقد استخدم فى تزيينها نحاتين ، صارت اعمالهـم منذ ذلك الزمن مقاييس للاناقة الفنية لـــدى الشعوب المجاورة لآشور كلها . وهجر «آشور ناصر بال» المدينة القديمة « آشور » واختار

العمران على عهـد آشور ناصر بال



راس فتاة من العاج دقيق الصنع وقد وجد داخل قصر آشور ناصر بال الثانى فى نمرود (كالح) ويرجع تاريخه الى نحو ٧١٥ ق٠م٠

كلح « كالح » أى نمرود اليوم المقدم ذكرها غير مرة عاصمة جديدة لانبراطوريته ، وهى فـى بقعة صالحة للدفاع لقيامها فى ملتقى دجلــة والزاب الاكبر (١) .

شيلمنصر الثالث

وحذا « شيلمنصر » الثالث ابن آشور ناصر بال الثانى (٨٥٨–٨٢٤ق٠م) حذو ابيه ، وسار على طريقته واتبع اساليبه ، ولكنه كان أقل مباهاة وتبجحا ، ولما اراد « شيلمنصر » ان يعيد الكرة فى توسيع فتوح الدولة الآشورية فى سورية تلك التى أورثها اياه ابوه رأى نفسه بازاء ثلاث دول سامية قوية بعض القوة ، وهى دولة حماة ودولة دمشق ودولة اسرائيل، وكانت حماة قد خضعت لابيه آشور ناصر بال ، امـادمشق الآرامية فانها كانت قد تخلصت مـــن

(٣) الرافدان ص ٨٣

الآشوريين بانتهاء الحملة ، واما اسرائيل فقد كانت خارج نطاق المطامع الآشورية ، وفي السنين الأولى من حكمه اتحدت اسرائيل مع ملك دمشق ابن هداد «بنهدد» ولاقى الآشوريون ايامئذ مقاومة موحدة من الدول الثلاث لايمكن التغاضي عنها بحال من الاحوال ، ونشبت بينهم معركة غير حاسمة في القرقار على العاصي نكص بعدها « شيلمنصر » الى الفرات بعد ان قاسى

الاسرائيليون يغدرون بحلفائهم

الآراميون والساميون خسرانا جسيما في النفوس من الرماة الآشوريين ، واذ ذاك غدر أحاس[1] ملك اسرائيل بحليفه ابن هداد « بنهدد » الأرامي الا ان بنهدد دحره في المعركة وقتل أحاس بسهم ، وما كاد « بنهدد » يتغلب على ملك اسرائيل الحليف الغادر حتى جدد « شيلمنصر » هجومه على سورية فتغلب عليها بعد عدة هجمات ، وقدم « ياهو » ملك اسرائيل اذ ذاك الجزية لملك آشور ، ثم وجه « شيلمنصر » همه الى بابل فقهرها في حملتين (٨٥١–٨٥٠ ق٠م) ، وكان خضوع بابل لشيلمنصر خسرانا طفيفا للبابليين ، لانهم كانوا معنيين بالتجارة ، ولم يكن الآشوريون قوما جد متاجرين ، فلم يتدخلوا في أمر الطرق التجارية البابلية الممتدة بمحاذاة الفرات الى المدن الفينيقية والجهات الاخرى •

غزوات الآشوريين في سورية

اسرائيل تؤدي الجزية

لوحة من العاج تمثل الملك اشور ناصر بال اكتشفت في نمرود ويرجع تاريخها الى اواسط القرن التاسع عشر قبل الميلاد •

سبي أسباط اليهود

وفي السنة الرابعة من حكم حزقيا بن آحاس ملك اسرائيل سار « شيلمنصر » الى أرض السامرة مرة ثانية وسبى جميع من بقي من العشرة الأسباط من العبرانيين • ولقد توج بعد وفاة شيلمنصر ملك اشور الجديد « شمسي أدد » الخامس ٨٢٤–٨٠٥ ق٠م ، فرأى هذا الملك ضرورة اخضاع بابل وتأديبها وتهذيبها ، ومن الغرب انه وجد نفسه بازاء جيش لها معظمه من مرتزقة العيلاميين والكلدانيين الساميين ، فلم

شمسي أدد

(١) ذكر ابن العبري في مختصر الدول (ص ٦٢) أن شيلمنصر المذكور اضطر « أحاز » ملك اسرائيل لا آحاس الى ان يكتب نفسه عبدا له ، واخذ ما وجد في كنيسة اليهود من الذهب والفضة والآنية ، وحاصر مدينة شمرين (السامرة) ثلاث سنين وفتحها ، وقتل هوشع وسبى العشرة الاسباط وفرقهم في جبال آشور وأراضي بابل وبلاد الفرس ، ومن أفلت من هذا السبي انضاف الى ملك السبطين الآخرين يهوذا وبنيامين وبطل بذلك ملك العشرة الاسباط •

يجد غير عناء قليل فى هزمهم ودحرهم ، فقتل منهم خمسة آلاف ، وأسر الفين ، وغنم مائة عربة حربية ، ثم مات وخلفه « ادد نرارى » الثالث ٨٠٥-٧٨٢ق٠م فاستطاع أن يعيد حماة الى الحكم الآشورى ، ويواصل توسيع الفتوح ، وأكره دمشق واسرائيل على اداء الاتاوة ، وقد ورد فى وثائق ذلك العصر ذكر اخضاع الملك الآشورى بلاد الامويين والفلسطينيين حتى البحر الكبير حيث تغرب الشمس [١] ٠

أدد نرارى الثالث

وفى عهود الملوك الذين خلفوا « ادد نرارى » الثالث طرأ على الدولة الآشورية انحطاط وتفسخ ، وأخذت المملكة تتقلص وتنزوى مرة ثانية الى حدودها الأصلية ، تاركة الدول التى أخضعتها سابقا تستعيد استقلالها ، وقد ثارت كلح « كالح » عاصمة الآشوريين سنة ٧٤٦ق٠م فتمكنت الثورة من ضعاف الملوك الآشوريين الذين اختلت عروشهم ، فتولى الملك قائد عسكرى باسم (فول) ونادى باسمه الجديد ملك آشور « تغلا تبليزر » الثالث وقد كان حقا من القوة والشدة والبأس بحيث اعاد الى ملوك آشور فتوتهم ، وفى عهده تم فتح وسبي ممالك سورية الآرامية وبلاد السامريين والفينيقيين مجددا ، فخضعت لتأدية الاتاوة اليه بعد أن سباها وقاست منه الأمرين ، ثم انه استعاد بابل بعد فراغه من فتوحاته فى خارج العراق من ملك كلدانى من سلالة القطر البحرى ، وكان قد استولى عليها خلال فترة غيابه فى الغزو ، وبذلك استتب له السلطان خارج العراق وداخله ، وأخيرا سافر سنة ٧٢٧ ق٠م الى بابل سفرة رسمية ، وصافح الرب « بعلا » فحاز بذلك اللقب العظيم « ملك سومر وأكد » وقضى نحبه بعد سنة ٠

انهيار ثان فى الدولة الآشورية

تغلا تبليزر الثالث

للعلماء المؤرخين والآثاريين آراء شتى فى تغلاتبليزر العاهل الآشورى الذى قضى ثمانية عشر عاما فى الحكم يمد يده فى الفتح منصورا ، حتى شارف مدينة عسقلان من الغرب وجبال ققفاسية من الشرق ٠ ان هذا الرجل القاهر لم تعرف له صلة بالملوك الآشوريين انما هو قائد ثورة وهب له الله الشجاعة وحب الاصلاح ، فعمد الى الفتح من جهة والى التعمير والاصلاح من جهة أخرى ، فأعاد للدولة الآشورية التى استضعفها الملوك ، واستولى عليها البؤس ، قوتها وهيبتها وكرامتها ، فمات وهو فى أوائل من خدم أمته خدمة كلها ذكرى حسنة وكلها اصلاح ٠

مجمل فى سيرة تغلاتبليزر

وقد خلف تغلاتبليزر الثالث على العرش ابنه « شيلمنصر الخامس » فلم يدم حكمه أكثر من خمس سنوات (٧٢٧-٧٢٢ ق٠م) وقد نحا نحو أبيه فى تقوية العرش الآشورى والعرش البابلى ، وتوج نفسه ملكا على بابل ، وعرفه البابليون باسم « أولولو » كما ورد فى أثبات ملوكهم ، وذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودى ان شيلمنصر حاصر مدينة صور واخضعها بعد أن ثارت عليه ، وفى اثناء حكمه اياهم حرض ملك مصر الملك الاسرائيلى « هوشع » الذى كان تابعا للاشوريين على الثورة عليهم فجرد عليه الملك الآشورى جيشا لخضد شوكته ، فحاصروا عاصمة مملكة اسرائيل « السامرة » مدة ثلاث سنين حدثت فى نهايتها ثورة فى داخل المملكة

شيلمنصر الخامس

---

(١) الرافدان ص ٨٣ ـ ٨٦

الآشورية من أجل الاستيلاء على العرش ، ومات شلمنصر ولم يتم له فتح المدينة فأكمل فتحها « سركون الثاني » الذي يعد مؤسس السلالة السركونية الآشورية .

الاسرة السرگونية الآشورية

قاسى سرگون الثاني في أول الامر هزيمة في بابل على أيدي جيوش حلف مؤلف من « مردوخ ـ بلادان » الزعيم الكلداني من سلالة القطر البحري الناشئة على ساحل الخليج العربي ، ومن ملك طامع من ملوك عيلام ، فكانت هذه الهزيمة حافزا على ثورة الدول الغربية بقيادة السامريين الذين مافتئوا يفتخرون بتحديهم « شيلمنصر الثالث » فترك سرگون أمر اخضاع بابل واسترجاعها ، وزحف بجيوشه نحو الغرب، ولما وجد أن مصر كانت تميل الى مساعدة الدول الخارجة عن طاعة الدولة الآشورية صمم على محاسبة الفرعون المعاصر له ، فتصادم المصريون والآشوريون على الحدود المصرية ، وسره أن وجد جيشه يهزم الجيش المصري ، ولم تتخلص مصر من غزو الآشوريين الا بتقدمة فرعونها هدايا الى سرگون سماها «اتاوة فرعون ملك مصر» ثم عاد ليثأر لنفسه من اسرائيل وخصوصا من السامريين ، فأسر واستعبد من اليهود سبعا وعشرين الفا ومائتين وتسعين انسانا من خيرة الشعب قوة وحيوية ، ونفاهم الى المقاطعة الآشورية « جوزان » وبلاد ماذي في الشمال ، ووطن في مكانهم في السامرة ناسا من بابل وغيرها[1] ، ثم عاد سركون الى بلاده منصورا في غزواته الخارجية، ثم تغلب على «مردوخ بلادان» الذي استأثر بالحكم في بابل في اثناء غياب سركون عنها ولكنه استرضاه أخيرا فعفا عنه وعندئذ ساد الهدوء والسلم بلاد بابل طوال سني حكم سرگون الباقية .

زحف نحو الغرب

سرگون يسبي اليهود وينفيهم

وقد استمرت غزوات أهل الشمال من جبال طوروس وغيرها خلال مدة العشرة الاعوام التي قضاها سرگون في حروبه لبلاد الشام والسامريين وغيرهم حتى اذا عاد الى وطنه غلبهم غلبا شاملا فاستتب له الامر وهدأت الحال في ارجاء البلاد .

غزوات الشماليين

وقد رأت الدولة المصرية في الظفر المستدام للدولة الآشورية على غيرها من الدول خطرا عليها متوقعا ، فأرسلت جيشا لمساعدة ملك غزة، والظاهر أن الجيش كان في قيادة الفرعون نفسه فاصطدم الجيشان الآشوري والمصري قرب مدينة رفح المسماة (رفيحة) في المصادر التاريخية الآشورية ، على الحدود المصرية الشرقية، فدحر المصريون والغزيون وأسر ملكهم وفر القائد المصري فقطع سرگون بهذا الظفر تدخل الفراعنة في شؤون سورية وفلسطين[2] .

جيشا الغرب والشرق يلتقيان

لم يستنزف سرگون عهده كله في الهجوم والدفاع والقمع والتهذيب بل وجد فيه منصرفا الى العمران ، فكان أعظم اعماله ما أقامه من العمران في مدينة خرسباد « خرساباد » عاصمته الجديدة التي سماها « دورشروكين » أي مدينة سرگون ، وجعل مساحتها ميلا مربعا ، وسورها بأسوار ضخمة من اللبن، ثخنها خمسة عشر مترا ، وجعل لها سبعة أبواب

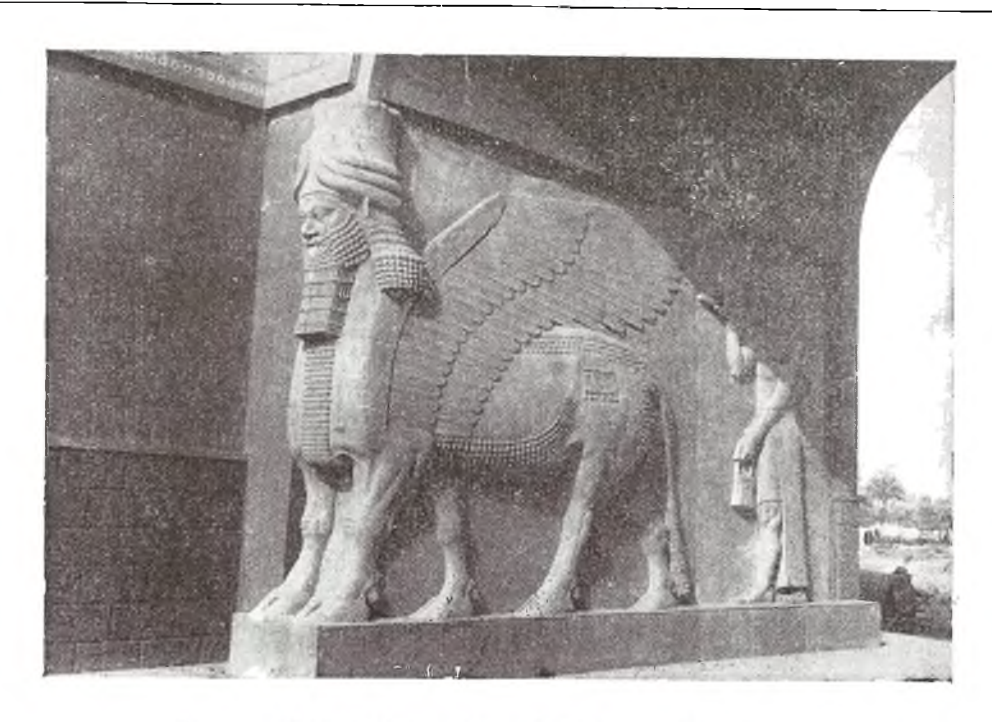
العمران على عهد سرگون

خرساباد

---

(١) الرافدان ص ٨٩

(٢) الرافدان ص ٩١



احد الثيران الاشورية المجنحة المشهورة من خرساباد ويعود تاريخه الى ٧١٠ ق٠م٠

أكثرها مزينة بمنحوتات من التماثيل الجبارة ،وهى ثيران ذات أجنحة كانت عند الآشوريين بمثابة الملائكة الحارسين ، يحفظون المدينة من الشرور والأخطار ، وأنشأ قرب مركز الضلع الشمالية الشرقية مصطبة مشيدة من الاجر المصلد، سامقت قمتها أعلى سور المدينة ، وشيد فوقها قصره الملكى ، وهى بناية تضم ثلاثة معابــد صغيرة وصرحا شاهقا يصعد فيه بدرج حلزونى الشكل ، وحوله منحوتات بارزة تبلغ أميالا فى الطول ، وتمثل الحملات الحربية والغلبات التى تمت فى عهده ، منها صورة تكاد تكون ناطقـــة لمحاربته « مردوخ بلادان » فى البطائح الجنوبية من سهل شنعار ، ومشهد معركة بحرية لعلهــا تتعلق بفتحه جزيرة قبرص (١) ٠

القصر الملكى فى خرساباد

وكان فناء القصر يتسع لايواء ثمانين الف انسان ، ومساحة القصر نفسه خمسة وعشرون فدانا ، وله مدخلان أحدهما قبالة المدينة ،والآخر معقود على هيأة قوس تزينه الثيران المجنحة ، وهذا القصر فريد لم تحظ بمثله بابل فى أوج عظمتها وأزدهارها، فذلك لأنها لم يكن لها حتى ذلك العصر مركز للحكم مثله ، وهكذا أصبحت آشور سيدة بلاد غربى آسية فى عدة شؤون وأشياء (٢) ٠ اتخذ سرگون الثانى فى أول حكمه مدينة « آشور » عاصمة له ثم انتقل الى كلح « كالح » « نمرود الحالية » ، وفى منتصف حكمه اتخذ نينوى عاصمة له ٠ وفى السنة التاسعة من عهده اى سنة ٧١٣ ق٠م شرع فى تأسيس العاصمة الجديــدة « دور شروكين » المذكورة آنفا ، وكان الدخول فــى المدينة من طريق مبلط عرضه أربعون قدما ، وكــان سورهــا ذا بروج تزيد عدتها على مائة وخمسين برجا ٠

آشور سيدة البلاد

عواصم المملكــة الآشورية

(١) الرافدان ص ٩١

(٢) انتصار الحضارة ص ٢١٥

ولم يبق من المدينة الا قصر سرگون ، وقسم من الزخارف المنقوشة على الآجر المزين بالمينا ، منها اشكال أسود وثيران وصور تزين شارع الموكب في بابل في عهد نبوخذنصر الثاني وقسم من المرافق ومنحوتات متنوعة أهمها ستة عشر ثوراً كل ثور زنته زهاء أربعين طناً ، ان ما كشف عنه من مدينة سرگون الثاني وقصره مكننا من معرفة ما بلغه فن البناء والنحت وسبك المعدنيات وصناعة الزجاج وغير ذلك من فنون الحضارة عند الآشوريين .

من حضارة الآشوريين

توفي سرگون الثاني وكان تيمنه بسرگون العظيم الأكدي قد تحقق ، فقد قاد الجيوش بنفسه وباشر الحروب بجسده ، وكان في كل واقعة يتخذ لنفسه أشد المواقف خطرا : هزم الدولة العيلامية ، ودحر الدولة الفرعونية ، واسترد بابل واخضع اليهود والفلسطينيين ، واليونان في قبرص ، وحكم في دولته حكما سماه المؤرخون الارستقراطيون حكما صالحا ، ونصر الآداب والفنون ورقاهما وأعلى شأن الصناعة والتجارة ، ومات في واقعة نال فيها الظفر باعدائه والغلبة عليهم ، ورد فيها عن آشور الجحافل المختلفة التي كانت تتهددها بالغزو والتدمير [1] .

حكم سركون الصالح

يرجع فريق من المؤرخين أن سرگون الثاني قتل غيلة فورث العرش الآشوري ابنه « سنحاريب » ، ولعله تشاءم من مدينة والده « دور شروكين » فقد انتقل الى «نينوى» العاصمة العتيقة ، فجدد أبنيتها ورمم قصورها وجعلها مركز الانبراطورية الآشورية وقبلة الشرق القديم ، وزينها بالتماثيل وصانها بالتهاويل ، وأجرى اليها ماءا عذبا من موضع قريب من منبع نهر الكومل من مضيق جبلي في باغيان ، وأنشأ لذلك قناة من الحجر طولها خمسون ميلا تجري فيها المياه اليها ، ونحت عند فوهة القناة على صفحة صخرة شاهقة صوراً كبيرة للآلهة ، ونقش فيها جملة من أعماله وآثاره ومآثره .

نينوى عاصمة آشور

ارواء نينوى وتجميلها

وقد أنشئت على ضفة دجلة قصور ضخمة هائلة ومعابد ذات صروح شاهقة وهي مما أقامه الملوك الآشوريون ، وكانت أسوار سنحاريب التي أقامها لنينوى عالية ضخمة تمتد قرابة ميلين ونصف الميل على ضفة دجلة ، وقد بلغ طول تلك الأسوار داخل المدينة قرابة ثمانية أميال ، وجعل سنحاريب قصره الفخم مركزا يحكم منه العالم الآسوي وجميع الشعوب الخاضعة له بيد كالحديد .

أسوار نينوى

ان سنحاريب قبل ان يفرغ للاعمال السلمية الانشائية والتنظيم الاقتصادي ويصرف همته اليها وجد نفسه مضطرا الى اعادة فتح الانبراطورية الآشورية الثائرة ، ففي بدء حكمه وجب عليه أن يخضع مدن سهل كيليه والمستعمرات الاغريقية التي على سواحل آسية الصغرى ، وعادت منها جيوشه الغازية السالبة تاركة وراءها أتباعا خاضعين . واتفق ان اعلنت العصيان دويلات ومدن فلسطينية منها « عسقلون » ولكن سنحاريب عاجل الثوار ولم ينتظر نتائج حصار أورشليم بل عاد مسرعا الى العراق لما بلغه من أخبار ثورة الكلدانيين عليه وغزوهم أرض بابل

غزوات سنحاريب

(١) قصة الحضارة ٢٦٨

مردوخ بلادان مرة أخرى

مرة ثانية ، وكان زعيم الثورة « مردوخ بلادان» الذى أخضعه ابوه «سركون الثانى» وعفا عنه بعد أن أهمد ثورته وولاه بعض الولايــات الجنوبية ، وقد استفحل امره هذه المرة ، واستعان بالعيلاميين وفاوض القبائل العربية ، وحزقيا ملك يهوذا ، ابتغاء مشاغلة الجيــوش الآشورية ، فاستطاع سنحاريب أن يستنقذ بابل نفسها منه ونصب ابنه «آشور نادن شم» ملكا عليها ولكنه لم يستطع ان يستأصل مــردوخ بلادان ، وذلك لاننا نقرأ عن سنحاريب انه بعد ست سنوات اى فى سنة ٦٩٣ ق٠م اضطر الى اعداد حملة كبيرة على المدن العيلامية غــرب الخليج العربى الى حيث التجأ الثائر القديم من الكلدانيين أهل القطر البحرى ، وكانت خطة سنحاريب هذه المرة بارعة فقد كان أنشــأ أسطولا من السفن الكبيرة المصنوعة على الطراز الفينيقي فى مكان ما قرب جرابلس على الفرات الاعلى ، يقوده ملاحون صيداويون ، فاقلــع الاسطول منحدرا فى الفرات الى الخليج ، وأنزل فى الساحل العيلامى جيشا كبيرا ، فدحر

اسطول حــربى لسنحاريب



قطعة عاجية آشورية تمثل ثورا من نمرود يقدر زمنها بالقرن الثامن قبل الميلاد

الكلدانيين وأخرب مدنهم ونهــب مافيهــا ، وشحنت سفن كثيرة بأسراهم وأصعدتهم الى بابل ، وهناك كان سنحاريب ينتظرهم ، وكان قلقا على أسطوله مشفقا عليه من أمواج الخليج الهائلة ، وبعد هذه الحملة لم يسمع عن مردوخ بلادان من خبر ٠

انقطاع اخبــار مردوخ

وقد غضب سنحاريب على بابل لميلها الى الحرية بعد ثورتها الاولى فى عهده ، فحاصرها واستولى عليها ثانية ، وأوقد فيها النار فدمرها تدميرا ، ولم يبق على أحد من أهلها ، رجلا كان أو امرأة ، صغيرا كان أو كبيرا بل أهلكهم قتلا واحراقا واغراقا ، حتى سدت جثثهــم مسالك المدينة ونهب المعابد حتى لم يبق فيهــا شاقل (أشيقل) [١] واحد ، وحطمت آلهته

كارثة فى بابــل

(١) جاء فى مقدمة الحضارات القديمة ٢٩٠/١ ان « المن » البابلى يساوى نحوا من نصف كيلو غرام من اوزان العصر الحاضر ويعادل الشيقل واحدا من ستين جزءا من المن ٠

نصر لاشور كبير

صاحبة السلطان الأعظم القديم ، وسيقت أسرى ذليلة الى نينوى واصبح «مردوخ» ربهم الاكبر خادما مستضعفا للرب آشور ، ولم ير من بقي حيا من البابليين أنهم كانوا مبالغين في تصوير قوة مردوخ وعظمته بل قالوا : ان الاههم قد شاء له تواضعه ان ينهزم وليعاقب بذلك شعبه •

استصلاح الاراضي الزراعية

واستعمل سنحاريب الغنائم وما نهبه من البلاد المفتوحة في اعادة بناء نينوى ، وحول مجرى المياه لحمايتها من الاعداء وبذل من العمل والقوة والنشاط في اصلاح الارض البور وما تبذله الدول التي تشكو عدم فائض من غلاتها لديها (١) •

لقد صورت منحوتات قصر سنحاريب الاسرى الكلدانيين والآراميين والارمن الكيلكيين والفلسطينيين والصوريين كادحين في تعليه المصطبة التي بنى عليها قصر الفخم الفريد ، وفي سحب المنحوتات الضخمة الى محلاتها •

رياض وجنائن سنحاريب

ثم ان ذوق سنحاريب بعثه على غرس الحدائق والجنائن في داخل أسوار المدينة نينوى وخارجها • وفي شرقيها حفرت له بركة وأنشئت حديقة ليجعل فيها من الحيوانات مالم يكن معروفا هناك حتى ذلك اليوم ، ويستنبت مالم يكن مغروسا من أزهار وأشجار جلبها معه في حملاته الحربية من الاصقاع البعيدة عن نينوى جداً • وهذا الذي حمله على انشاء القناة السنحاريبية المقدم ذكرها ، وقد ربط الاودية العميقة بقناطر من الحجارة البيض يجري عليها المـاء (٢) •

شخصية سنحاريب

قال جيمس هنري بريستد : « كان سنحاريب سياسيا من أعظم ساسة الشرق الأدنى القديم ، وقد فاق والده سرگون الثاني في المجد وكان اسمه مرهوبا بين شعوب البلاد ، التي في آسيا الصغرى ، ولم يأت عام (٧٠٠ق٠م) حتى كانت الانبراطورية الآشورية تحكم الهلال الخصيب باسره ، وامتدت حول الخليج الصحراوي وشملت مساحة عظيمة من المناطق الجبلية الشمالية ، وقد كانت تلك الفتوحات أعظم الانبراطوريات التي عرفها العالم اتساعا وسطوة (٣) •

حكم الهلال الخصيب

سعاة سنحاريب وعماله

وقد اتخذ سنحاريب نظام السعاة الملكيين ،فعين في كل مكان مهم من الطرق الرئيسة عاملا يشارف على تنفيذ المصالح الملكية ، وبذلك كان يضمن ابلاغ الاوامر الملكية وايصال جميع الرسائل الطين أو واردات البيت المالك وتجارته،وكان الملك الآشوري بتلك الوسيلة يتسلم الرسائل والكتب والمطالعات « التقارير » من نيف وستين حاكما من حكام الاقاليم والاعمال فضلا عن كثير من الملوك الذين سمح لهم بالحكم الذاتي تحت السيادة الآشورية ، ولقد عثر على رقم عدة أرسل بها الملك سنحاريب نفسه عندما كان وليا للعهد الى أبيه سرگون (٤) •

مآثر سنحاريب في المخلفات الأثرية

وقد عثر في خرائب الآشوريين على اسطوانة مسدسة من الآجر مكتوب عليها بالخط المسماري أن سنحاريب لم يباه باعماله ولا بقصره حسب بل بالحدائق والنباتات التي

(١) الرافدان « ص ٩٢ ، ٩٣ » •
(٢) قصة الحضارة ٢٦٨ ، ٢٦٩ •
(٣) انتصار الحضارة « ٢١٥ ـ ٢١٨ »
(٤) الرافدان « ص ٩٥ »

استنبتها ، حتى لقد زرع فيها القطن بعد اناستجلبه من بلاد الهند قال : وهى الشجرةالتى حملت صوفا فجزوا ذلك الصوف ومشطوه « حلجوه » واتخذوا منه ملابس »[1] •

نهاية سنحاريب

كانت نهاية سنحاريب فى سنة ٦٨١ ق•مولم تعرف الكيفية التى قتل فيها الا ما جاء فى التوراة فى ذلك وهو أنه لما كان يعبد ربه فى بيت الاصنام ضربه ابناه «أدر ملك» و «شاريزر» باسيافهما فقتلاه وهربا الى أرمينية فحكم فىمكانه ابنه الثالث « أسر حدون » •

عهد سنحاريب وحكمه

يمتاز حكم أسرحدون (سنة ٦٨١-٦٦٨ق•م) با نالحالة فى بابل كانت هادئة ماعدا بعض الفتن قام بها جماعة من الثوار منهم ابنالثائر المشهور «مردوخ بلادان » أما الاقاليم الشرقية فقد استتب الامر فيها للاشوريينوخضع لهم اكثر ملوك خراسان على أثر حملات آشورية ظافرة ، وقد سلك اسرحدون سياسةحكيمة فى حكم بابل ، فقد أخذ باسلوب المصالحة والمسالمة ، فحصل على نتائج لو سار فىالحصول عليها على خطة أبيه لكلفه ذلك حروبا وسفك دماء غزيرة : اعاد بناء مدينة بابل واطلقآلهتهم الأسيرة وكرمها تكريما ، واسترضىعيلام بتقديم الطعام الى أهلها الجياع وقطع طمعهموجشعهم ، وكان ما قدمه على هذا النحو من الاغاثة عديم المثيل فى التاريخ القديم كله •وكف مضايقات الكلدانيين وكان زعيمهم اذ ذاك أحد ابناء « مردوخ بلادان » كما أشرنااليـه •

سياسة بارعة وعدل

وقد اتخذ أسرحدون الحيطة لثورات البلاد الغربية التابعة لاشور ، تلك الثورات التى كان الفراعنة فى مصر تحركها وتسندها ،فهجم على مصر واستولى على ممفيس سنة ٦٧٣ ق•م فأعمل فيها السيف وفر الفرعون «ترهاقة»ملك مصر الى مدينة طيبة فلم يتعقبه أسرحدون•

فتح مصر واحتلال ممفيس

ويرى بعضهم ان الاحتلال الاشورىلمصر وان كان قصير الامد فقد شعرت مصر بوطأة الجيوش الآشورية ، كما تحسست بوجوب الكف عن مناوأة الآشوريين المحتلين لكل من فلسطين وسورية فكفت وعدلت عن تدخلها فى هذا الصقع الآشورى •

وفاة اسر حدون

توفى أسرحدون سنة ٦٦٨ ق•م بعد ان جعل آشور سيد بلاد الشرق الادنى باجمعها وأفاء عليها من الرخاء مالم يكن لها به عهد منقبل ومات وهو سائر الى مصر ليخمد فيها ثورة، بعد أن حكم انبراطوريته حكما عادلا رحيما •

آشور بانيبال

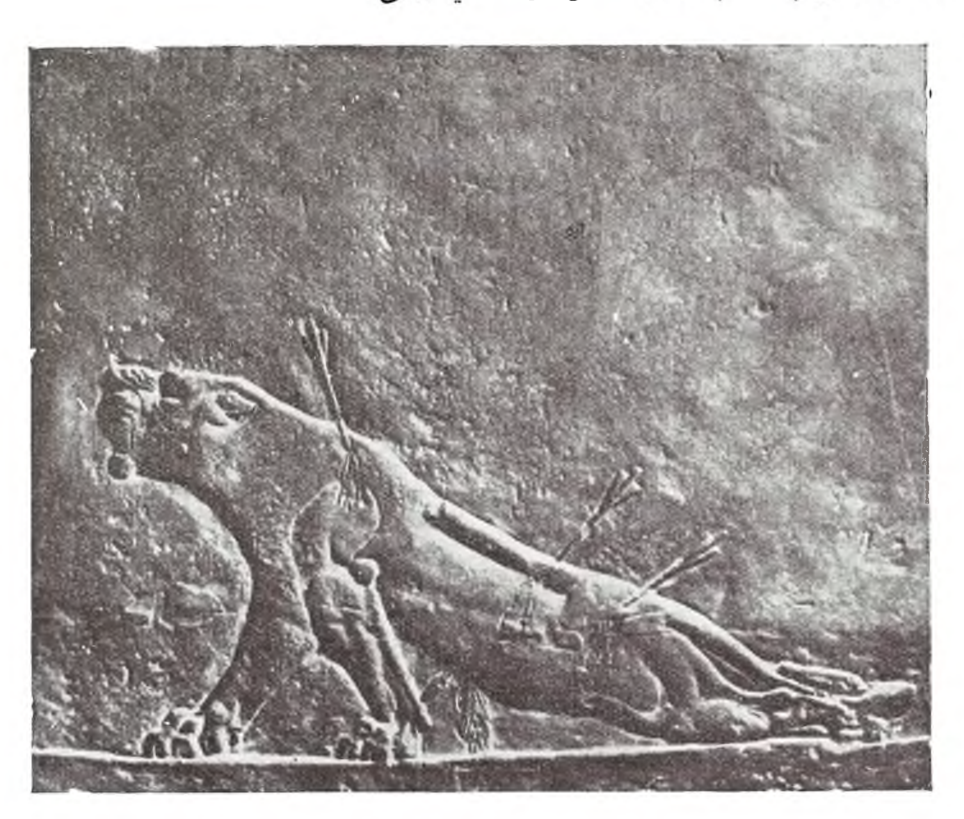
أوصى أسرحدون بالملك الى ولده الاصغر آشور بانيبال الذى كان يمتاز عن أخويه الكبيرين بالفروسية وحسن الرماية والادبالسياسى وقد تولى الملك بعد موت أبيه سنة ٦٦٨ ق•م كما تقدم •

حملات آشور بانيبال

بدأ آشور بانيبال حكمه بحملة تأديبية صغيرة على منطقة الكاشيين « الكيشيين » فى شرق دجلة ، فظفر فيها بخصومه وغلب عليهمثم قام بحملات متتابعات فى شرقى الدلتا بمصر وفى مناطق أخرى استمرت مدة نالت بعدهامصر حكمها الذاتى فوقعت معاهدة صلح تعترف بموجبها بسيادة مملكة آشور وتحالف مصر معهادفاعا وهجوما ، وقد حمل على مصر بعد سبع

(١) مدن العراق القديمة « ص ١٢٥ »

سنوات من تحالفه معها حملة مروعة احتل فيهامدينة (طيبة) التى لم يترك فيها بعد اراقة الدماء غير أطلالها وخرائبها تأديبا لاهلها الذين مردوا عليه وعلى حلفه .



نحت بارز للبوءة الجريحة من منحوتات قصر الملك آشور بانيبال فى نينوى من القرن السابع ق.م.

شغلت هذا العاهل الآشورى خلال فترة حكمه حروب مشرقية مع الماذيين « الميديين » ومغربية مع من المعنا اليهم سابقا ، وبقيت حركاته التأديبية وغزواته مثار متاعب فى بلاد آشور نهكتها فى الداخل حتى أخذت الانبراطورية تتداعى للسقوط ، وما حلت وفاته سنة ٦٢٦ق.م الا وقد لاح شبح هلاكها . ومع ذلك فان حكمه كان خطيرا لاخطرا ، وقد خلد اسمه التراث الذى خلفه ، من حيث لايدرى ، للعصور التى بعده معلمة فى خزانة كتبه فى نينوى [١] . أجل كان سرگون الثانى مثلا قد شرع فى انشاء معلمة من الرقم مرقوم فيها معارك قديمة الا أن آشور بانيبال حفيده فاقه فى ذلك فقد أنشأ فى نينوى كما ذكرنا معلمة عثر على اثنين وعشرين الفا من رقمها كانت ملقاة مطمورة فى الأرض الفين وخمسمائة سنة ، وقد جمع آشور بانيبال فى تلك الرقم المعارف الدينية والعلمية والادبية على حسب نظام دقيق وعلى وفق رغبته ، وكانت تلك الخزانة العلمية أقدم معلمة عرفتها آسية فكان الآشوريون فى هذه الامور أعلى كعبا من البابليين كما ان الحضارة الآشورية كانت أبعد من أن تكون ردا وصدى للحضارة البابلية [٢] .

وفاة آشــور بانيبال

معلمة آشــور بانيبال

كان آشور بانيبال يجمع بوضوح خلق القائد القاسى العنيف الا ان له ميلا الى البحث

(١) المرجع المذكور ص ١٠٠

(٢) انتصار الحضارة ص ٢٢٥ وراجع تفصيل اخبار هذه المعلمة فى مقالة ممتعة لكوركيس عواد فى مجلة سومر مج ٢ ص ١١٠ ومدن العراق القديمة ص ١٢٦ وقصة الحضارة ص ٢٧١ .

عن آثار السلف ومعارفهم، ولذلك كتبت بارشاده تلك المعلمة التى أشرنا اليها ، واستنسخ فيها جميع المعارف والاثار السومرية القديمة والطقوس الدينيـة المعروفة المألوفة فـى عصـره ، والى نساخه وكتابه يرجع الفضل الذى يعترف به العالم الحديث فى بقاء الكنوز الادبية كملحمة كلكامش الشهيرة وقصة الطوفان المستفيضة[١].

وارث آشـور بانيبال على العرش

حدثت اضطرابات فى الدولة الآشورية بعد وفاة آشور بانيبال من اجل وراثة العرش ، وقد ورثه ابنه آشور ـ أطل ـ ايلانى (٦٢٦ ـ ٦١٢ ق.م) وكان عليه ان يحارب ثائرا طامعا فى العرش ، فانتهزت بابل هذا الاضطراب الداخلى وانفصلت عن الانبراطورية الآشورية بقيادة زعيم الكلدانيين نبوبلسر « نبوفلسر » سنة ٦٢٥ ق.م وحذت فلسطين فى الغرب حذو بابل، فطرحت عن نفسها النير الآشورى الفادح ،وكذلك فعلت معظم المدن الفينيقية ، واتحـد

اختـــلال مملكة آشـور

الماذيون فى الشرق بقيادة ملكهم « كياخسار » فقويت شوكتهم واتقدت جمرتهم ، وتحالف هذا الملك وملك الكلدانيين « نبوبلسر » واتفقا على ضرب الدولة الآشورية واقتسام اصقاعها ، وانحاز فرعون مصر « بسماتيك » الى جانب الآشوريين ، وحصل الملك الآشورى على صداقة القبائل الصيثيين [٢] غير ان ذلك لم يجعله قادرا على رد الهجمات التى هجمها أعداء الدولـة الآشورية عليها ، ولم يلبث الصيثيون ان خانوا بعهدهم وغدروا بملك آشور ، وانحازوا الى أعدائه فى هجومهم الاخير على نينوى عاصمـة الدولة [٣] .

سلالة كلدانيـة فى جنوبى العراق

ومن الثابت ان الدولة الآشورية لم يبق فيها الا طاقة ضئيلة بعد موت ملكها آشـور بانيبال ، فانتهز سكان القطر البحرى وهـم الكلدانيون تلك الفرصة ، فاستولوا على بابل سنة ٦١٦ ق.م وقبض على زمام الملك الزعيم الكلدانى نبوبلسر « نبوفلسر » المقدم ذكره ، فأسس سلالة كلدانية فى جنوبى العراق ووسطه ودامت سبعين سنة بعد سقوط نينوى [٤] .

أجل لم تحل سنة ٦١٦ ق.م الا والكلدانيون قد سيطروا على بابل واصبحوا سادتها ، كما قدمنا ذكره ، وقد زحف ملكهم الجديـد نبوبلسر ، الذى لقب نفسه بملك أكد ، فى جيش الى الآشوريين وحاربهم فهزمهم فى موقعتين ،وبلغت فتوحاته بعد ذلك عاصمتهم العتيقة آشور فحاول فتحها غير أنه اخفق فى محاولته الاستيلاء عليها ثم نهض الماذيون «الميديون» من الجبال الشمالية والشرقية فى سنة ٦١٤ ق.م وساروا بموازاة نهر دجلة فاستولوا على مدينة آشور ، ووصل نبوبلسر « نبوفلسر » ملك الكلدانيين حليفهم متأخرا فلم يشارك فى الهجوم وانما أعد جيشه ليوم نينوى الفظيع [٥] .

---

(١) مدن العراق القديمة ص ١٢٦ .

(٢) الصيثيون ويقال لهم الاسكيثيون ايضا قبائل غير متمدنة كانت لغتها هندية اوربية فى جنوبى روسية وفى الاقاليم الواقعة شرق بحر اورال وقد عدها بعض المؤرخين امة ياجوج وماجوج لان ياجوج وماجوج تعم المغول وتكثر فى لغتهم الجيم وخصوصا الاسماء مثل « باجو » القائد المغولى الذى احتل الجانب الغربى من بغداد مع هولاكو .

(٣) مقدمة فى تاريخ الحضارات القديمة ١/١٩٩ ، ٢٠٠

(٤) الرافدان « ص ١٠٠ ، ١٠١ » .

(٥) انتصار الحضارة ص ٢٢٧ .

زواج سياسي

وقد زوج ملك ماذي ابنته بالأمير بختنصربن نبوبلسر المذكور توثيقا لعرى الصداقة والولاء [1] وتذكر بعض المصادر التاريخية أن الماذيين هجموا على الدولة الآشورية فى آخر عهد آشور بانيبال ، وذلك يدل على أن خطةالهجوم على الدولة الآشورية كانت مصمما عليها .

« الميديون »

وكان الماذيون « الميديون » الهابطون نحو العراق من أرمنية وايران يحتشدون ويتأهبون للانقضاض على فريستهم الدولةالآشورية فى لحظاتها الاخيرة ، وذلك للاستيلاء على عاصمتها « نينوى » .

ملك آشور « سن ـ شار ـ أشكن »

ان وارث العرش الآشورى « آشور ـأطل ـ ايلانى » بن آشور بانيبال ٦٢٥ـ٦٢١ق٠م انتهى حكمه فى اثناء القلاقل والاضطراب وخلفه « سن ـ شار ـ أشكن » وبقى فى الحكم الى سنة ٦١٢ ق٠م فلم يعمل شيئا لدفع الخاتمةالفاجعة فخلفه « آشور أو بالط الثانى ٦١١ ـ ٦٠٦ ق٠م » والانبراطورية الآشورية مشتعلةبالثورات من كل ناحية فأسرع جيش مصرى واجتاز سورية للدفاع عن آشور بسبب المعاهدةالتى عقدها فرعون مصر « بسماتيك » مع ملك آشور [2] غير ان الماذيين واحلافهم والغادرين بآشور هجموا بجيوشهم الجرارة على نينوى سنة ٦١٢ ق٠م واحاطوا باسوارها ، واحدثوافيها فيضانا عظيما بتحويل نهر الخوصر واستطاعوا بذلك ان يجلبوا الات الحصار على الاكلاك الضخمة ، ثم نقب الهاجمون سور نينوى الذى كان يرعب العدو ، ودمروا الجدارالذى كان يقهره واخربوا المدينة اخرابا بعد ن دافع عنها الآشوريون دفاعا مجيدا ، ومات الملكوسط النيران التى نشبت فى قصره والتهمت المدينة . وقد رجعت بعد سنين فلول من سكان نينوى اليها فأسسوا مدينة على شاطىء دجلة المقابل لضفة نينوى سموها (مسيلا) أىالموصل،واليوم تقوم القرية العصرية المحيطة بمزار النبى يونس على أنقاض أحد قصور أسرحدون ، وقد انشئت على أنقاض نينوى منذ ذلك الوقت حتى الان .

كارثة نينوى وخرابها

مدينة الموصل وكيف اسست

خاتمة نينوى

وبتلك الخاتمة المبيدة انتهت سلسلة ملوكآشور الذين ارتكبوا اخطاء جسيمة وان كانوا يختلفون عن كثير من الحكام الذين جاءوابعدهم ، ذلك ان حروبهم سببت القضاء على السكان الذين كانوا مهرة فى الصناعة بهرة فى الفنون ، وكانوا مصدرا للثروة والرخاء ، وقد حدث ذلك أول الامر فى داخل حدودبلادهم ثم حدث فى جميع أصقاع الممالك التى أخضعوها . ولم يكن للآشوريين مقدرة ادخال صناعات او معاملات تجارية كالتى أقيمت فى بابل ، فقد كان الشعب ، فى الاعم الاغلب ، شعبا زراعيا ، وكان من اليسير ان يستدعى الرجال من مزارعهم لحماية حدودهم ، فلمااتسعت الانبراطورية لم تكن هذه الجماعات من القوى الجريئة الوقتية كافية فى القيام بما يرادمنها ، ولم يكن من المستبعد ان الطبقة الآشورية الحاكمة حرصت على شراء الملكيات الزراعيةالصغيرة لانشاء ضياع شاسعة ، ودساكر واسعة،

تخلف الآشوريين فى مضاهاة البابليين فى صناعتهموتجارتهم

الفلاحون فى صفوف الجيش

(١) خلاصة تاريخ العراق ص ٢٩

(٢) الرافدان « ص ١٠٠ ، ١٠١ » .

ففي تاريخهم انباء قنى أهملت ومزارع تركت ،ويمر ذلك فى اثناء مانقرأ من تاريخ سرگون الثانى من بذله مجهودا جبارا لاعادة المجتمعات الزراعية القديمة ، ومع ذلك فالتوسع الحربى الذى احدثته الانبراطورية بلغ بها حالة من الاتساع اصبح معها من العسير على الجيش أن يحمى حدودها ، ولما توالت انباء الثورات الجديدة على الدولة الآشورية أقلقت ملك نينوى وحملته على أن يامر رعاياه فى الممالك الاجنبية بالالتحاق بالجيش ، فليس يدهشنا بعد ذلك ان تأخذ قوى الامة الاشورية فى الضعف ويبدأ فقد قوتها الاصلية ، وقد اصبح الاجانب فى الجيش الآشورى كثيرى العدد بحيث صاروا يهددون الدولة الآشورية بالخطر فضلا عن عدم اتحادهم المؤدى الى عدم اتفاقهم ، وانهارت الصناعات واضمحلت وتولى الاراميون مابقى من معاملها ، وتركت المزارع لخلوها من الزراع مضافا الى ان الحركة التجارية فى البلاد انتقلت الى ايدى التجار الآراميين حتى اللغة الآشورية كان مآلها الى الزوال ، واصبحت اللغة الآرامية هى التى يتحدث بها سكان دولة آشور كما اصبحت لغة البابليين [١] .

ضعف فى الجيش وتهافت فى زراعة الاشوريين وصناعتهم .

اللغة الارامية تحل محل الاشورية

ان عوامل ضعف دولة الآشوريين فى الداخل لم تكن وحدها مؤدية الى زعزعة كيانها بل أيدها من الخارج تألب الدول التى تصاقبها من الشرق والشمال والغرب مابين أقصى حدود ايران الشرقية وقفقاسية وحدود مصر ، فقد لاقت منها أشد مايلاقى عدو من عدوه .

غموض اسباب سقوط الدولة الآشورية

ولا يمكن التحدث بتفصيل عن الاسباب التى أدت الى سقوط الدولة الآشورية غير ان الظاهر هو ان من الاسباب القوية تطرف الملوك الآشوريين فى سياسة الغزو والفتوح التى لم تنقطع والاغراق فى الروح العسكرية بحيث انهم وسعوا مشاريعهم الحربية توسيعا فاق طاقتهم فى الاحتفاظ بالفتوحات كما أشرنا اليه آنفا وكان فوق طاقة مواردهم [٢] .

فقد كانت دولة آشور بانيبال تضم تحت جناحيها بلاد آشور وبابل وسومر وبلاد الماذيين وأرمينية وسورية وفلسطين وبلاد الفينيقيين وبلاد عيلام ، وكان ذلك أوسع نظام ادارى شهده عالم البحر المتوسط وعالم الشرق المتوسط وكان من شأن هذا النظام ان يؤدى الى كل تراخ فى السلطة المركزية والى الثورات الشعبية اوالى بعض التراخى فى أداء الاتاوات والضرائب فكان الفتح يكرر مرارا ويستنزف قوى الدولة [٣] .

سقوط نينوى الابدى

فلما سقطت نينوى بايدى اعداء الدولة الآشورية سمعت صرخة الفرح التى صاحتها الامم من بحر قزوين حتى نهر النيل ، لتخلصها من نير استعمار آشور الثقيل ، ونجاتها من قبضة تلك الامة التى كانت تظن حديدية فالانتهاء انار الثورات والاتحادات .

---

(١) انتصار الحضارة ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ومدن العراق القديمة ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .

(٢) المقدمة فى تاريخ الحضارات القديمة ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٣) قصة الحضارة ص ٢٧٢ .

الحضـــارة الآشورية

مصدر حضـــارة آشور

ان اكثر الحضارة المبكرة فى بلاد آشور جاءت من الجنوب اى من حصيلة الحضارة السومرية والاكدية وما بعدهما غير أنها كانت معرضة لتأثيرات من الشمال والغرب ، فمنـذ منتصف الالف الثانى قبل الميلاد ظهر فى آسية الصغرى أقوام من الحيثيين محبون للحرب اتجه بعضهم شرقا الى بلاد مابين النهرين ، وقد ذكرنا انه لم يكن مستبعدا ان تكون آشور اذ ذاك فى مهب الرياح ، فتارة تخضع لغزاة من الغرب ، وتارة تقع تحت حكم الدويلات الجنوبية التى وحدها سرگون الاول الأكدى العظيم ، ثـم ملوك بعده كحمورابى أو غيره من حكام بابل. وقد علمت هذه الحروب المستمرة الاشوريين كيف يحمون حدودهم فى الشمال والجنوب ، وذلك بعد ان مضى نحو من الف عام عـلى استيلاء سرگون الاول على بلادهم ، ولذلك بنت الدولة الآشورية وجودها على أساس عسكرى حربى ، وحملها ذلك على استخدام الخيل والمركبات الحربية وابداع المنجنيق وانواعه ، والآشوريون وان لم يبلغوا مبلغ الامم المتاجرة فقد راجت تجارتهم وحذق تجارهم اساليب التجارة من دويلة أور ، وعاش كثيرون من تجار بلاد مابين النهرين فى محلات انشؤوها فى عدة اماكن فى جنوب شرقى آسية الصغرى .

آشور مستـعبدة تارة لغزاة الشرق وتارة لغزاة مـن الغرب

الخيل فى العراق

وقد رأينا من قبل كيف اتصل الآشوريون بشعوب وامم كثيرة متحضرة وغير متحضـــرة كالحيثيين والميتانيين والعموريين والاراميـــين والعبرانيين والفينيقيين والارمن ، فكان ذلـــك عاملا فى تلاقى الثقافات واختلاطها ، وكانـت أوليات الات الاشوريين المعدنية مصنوعة مـن الصفر «النحاس الأحمر» مثل سائر الشعوب المعاصرة لهم ، وفى أثناء الالف الثانى قبل الميلاد استعمل الاشوريون الشبه (البرونز) بكثرة وبدؤوا منذ ذلك التاريخ يصنعون من هذا المزيج المعدنى اسلحتهم وادواتهم حتى سنة ألف قبل الميلاد على التقريب ، ولهذا كانت اسلحة الجنـــود الآشوريين الذين ساروا الى الغرب للحرب قبل الالف الاول قبل الميلاد مصنوعة من البرونز ثم استعملوا بعد ذلك الحديد ، وكان الحديد معروفا عند الانسان منذ عصر ماقبل فجـــر السلالات ، ولكن استعماله كان نادرا ، وظل كذلك حتى استخرجه الحيثيون فى الشمال الشرقى من آسية الصغرى من مناجمه ، واتقنوا طريقة استخلاصه وتعلموا صناعة اشياء منه ، وقد نشر الحيثيون استعماله فى جميع انحاء بلاد الشرق الأدنى منذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وعلى هذا نرى أنه فى القرون القليلة التى تلت عصر استعمال الحديد أخذت آشور تستعد لان تتوسع نحو الغرب ، وكان استعمال الحديد فى ادواتها الحربية وسلاحها عنصرا مهما فى فوزها وظفرها باعدائها فى الحروب ، وقد اشرنا الى ذلك والى ماعثر عليه من ادوات الحديد فى مخزن واحد فى قصر سرگون الثانى فى خرساباد عاصمة الملك المذكور ، وقد قدرت بمائتى طن مـن الحديد ، فكان قيام الانبراطورية الآشوريـة وسيادتها قد اعتمدا فيما اعتمدا عليه على ظهور الحديد واستعماله [١] .

صلات الآشوريين بالامم الاخرى

استعمال البرونز فى الاسلحة

استعمال الحديد

(١) انتصار الحضارة ص ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦

الفن الحيثي فـي حضارة الآشوريين

ولم يقتصر فضل الغربيين وخاصة الحيثيين على الآشوريين على تعريفهم بالمدنيات بل قدموا للحياة الآشورية أشياء أخرى من مقومــات الحضارة ، فقد تعلم الآشوريون مثلا من الفن الحيثي الذي كان في شمال سورية كيـــف يصورون اعمال الملوك وما أظهروه من شجاعة في صورة كبيرة منقوشة على قطع عظيمة من المرمر كانوا يصفونها صفوفا لتزيين جدران القصور ، واستعاروا منهم رمز آلهة آشور وهو الشمس المجنحة [١] •

الآشوريون يعنون بالحيوان والنبات

وكان الآشوريون يغتصبون من المغلوبين الحيوانات والنباتات النادرة والأشجار العزيزة ، ويحملونها معهم كجزية واتاوة ، وقد بان ذلك في رسم منحوتاتهم التي أتقنوا نحتها اتقانا يدل على لباقة ذوي فن وبراعة ذوي دراية •

دائرة معـــارف آشورية

وقد ذكرنا المعلمة (دائرة المعارف) التي أنشأها الملك آشور بانيبال ، التي عثر على زهاء خمسة وعشرين الف رقيم من رقمها في اطلالهم ، تبحث في الدين والفنون والآداب والشؤون الأخرى ، وقد حفظت في المتحفة البريطانية ، واقتبس الآشوريون من اهل بابل كثيرا مـن القصص الدينية ورموز الآلهة ، فقلدوهــا ودرسوها واحترموها ، ولكنهم لم يفرطوا في تعظيم الآه قبيلتهم القديم « آشور » الذي اطلقوا اسمه على مدينتهم وقبيلتهم غير أنه لم يكن للدين بين شعب آشور ذي النزعة الحربية العارمة الا اثر قليل في اخلاق الناس ، وكانوا في ذلـك كمن سبقهم من البابليين ، ويرجع الســبب الاكبر في ذلك الى ان الشعبين متشابهان فـي عقائدهما لما بعد الموت ، فهم لم يؤمنوا بانــه سيكون بعد الموت حساب كما آمن غـيرهم فلا حياة اخرى عندهم [٢] •

البعث عند قدامى العراقيين

التجديد الحضارى عند الآشوريين

وبعد ان فتح أسرحدون مصر وأضاف الى القابه « ملك مصر وكوش » شيد في نينوى قصرا رائع الحسن والبهاء ، وفتح له في صدره جادة ، وضع فيها تماثيل على شكل ابي الهول ، كالذي شاهده في ديار مصر ، ولذلك صح قول من قال :« كانت حضارة آشور ودياناتها وعلومها وصناعاتها وكتابتها مقتبسة من أرض شـــنعار « العراق » الا انها ادخلت عليها من التحسين والتجديد والاصلاح مايكشف عن روح جديد في جميع مافعلت [٣] • وقد وضع الآشوريون لمبانيهم اسسا ضخمة من الحجر ، كما كان يفعل الحيثيون من قبلهم ، اما المباني فقد أنشأووها من الآجر متبعين مافعله البابليون من قبلهم [٤] وزادوا على مواد البابليين الحجارة والكلس لكثرتها في الجبال القريبة من ديارهم ، فكانوا يضعون في الاسس قطعا من تلك الحجارة ، ويحكمون هندامها ، وفي داخل ابنيتهم كانوا يتخذون صفائح رقاقا من تلك الحجارة يؤزرون بها حيطانهم ويفرشون بها حجرهم •

وكان الاشوريون يحبذون نحت صـور للحيوانات على الجدران والاختام وخاصة المفترسة

---

(١) المرجع المذكور ص ٢١١ ، ٢١٢ •
(٢) انتصار الحضارة ص ٢١٢ ، ٢١٣
(٣) خلاصة تاريخ العراق ص ٢٦ ، ٢٨
(٤) انتصار الحضارة ص ٢١٢

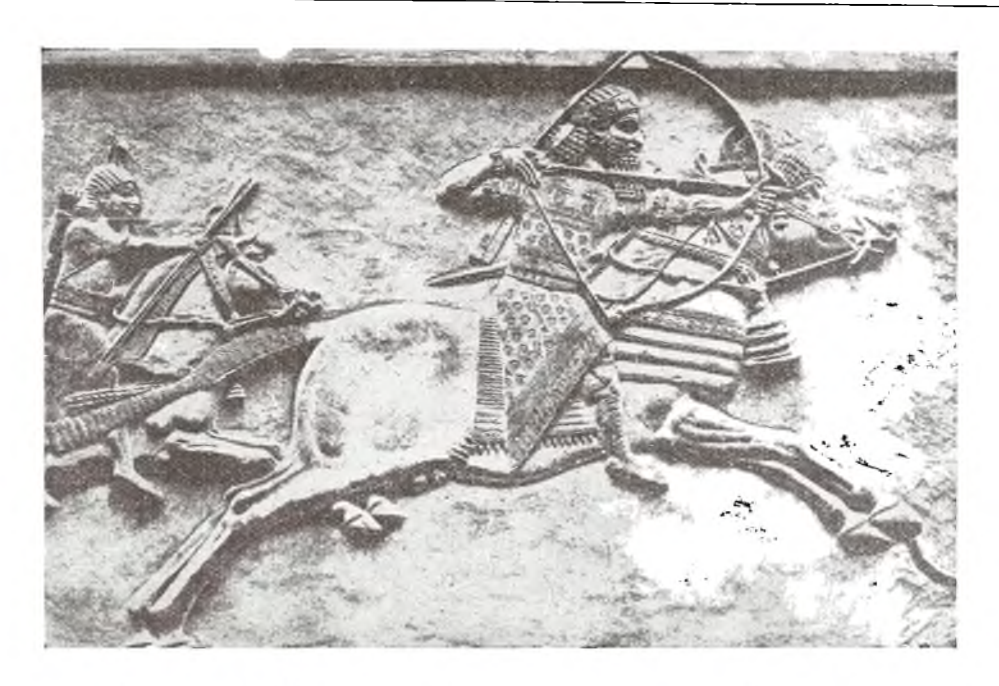


لوح من العاج نقش عليه رجل آشورى ماسك باغصان الليوفر فى حدود اواسط القرن التاسع قبل الميلاد اكتشفت فى نمرود

منها ، وان هذا النحت والتصوير قد فـــاق نظائره لدى الامم المعاصرة لهم . ونحتوا تماثيل لطيفة للحيوانات ، فضلا عن تماثيل الانسـان المتقنة النحت .

اتقان صناعة الاصباغ واستعمالها فى الرسم

وقد برز الاشوريون تبريزا كبيرا فـى التلوين والطلاء ، فقد كشف فى خرساباد رسم على جدار طويل مزين بالوان مؤلفة من الاحمر والازرق والابيض ، وقد رسمت خطوطها باللون الاسـود ، ودل التحليـل الكيميائى على ان اللون الاحمر مأخوذ من سلفات الزئبق ،



نحت بارز من حجر الموصل الرملي يمثل منظرا من مناظر صيد الاسود ويعود تاريخه الى القرن السابع قبل ق٠م٠ وهو محفوظ فى المتحف البريطانى

واللون الازرق مأخوذ من حجر اللازورد ، وقدانجح الاشوريون انجاحا كبيرا فى استعمال الالوان عند رسمهم للمناظر والمشاهد الملونةفهى منسجمة عندهم (١) ٠

مقدرتهم على الاقتباس

وكان من اهم خصائص الملوك الاشوريين قدرتهم على استعمال مايقتبسونه من شعوب اجنبية فيطبعونه بطابعهم الخاص المفعم بالدقةوالانسجام وذلك مما حملهم على الاهتمام بشيء غير قليل من الفنون الجميلة المختلفة والادب الراقى ، وقد تركوا ميراثا حضاريا مجيدا لمن خلفهم من امم جاءت بعدهم كدولة فارس ومن صاقبهم من غيرهم على رغم ماكانوا عليه من طبع غليظ وقسوة شديدة فى حروبهم ٠

الدولة الكلدانية (البابلية الحديثة)

٦٢٦ ـ ٥٣٩ ق٠م٠

السلالة البحرية (كلدى)

ذكر غير مرة اسم (السلالة البحرية) من الساميين وهى قبيلة « كلدى » التى نطلق عليها اسم (الكلدانيين) وكانت هذه القبيلة الصحراوية قد شرعت منذ عدة قرون ، وربما كان ذلك منذ النصف الثانى للالف الثانى قبل المسيح فى الاستقرار التدريجى حول رأس الخليج العربى المسمى أحيانا بالخليج الفارسى ، وفى الاقامة على شواطئه فى سفوح الجبال الشرقية ، وكان هؤلاء البدو ساميين كما ذكرنا أولا ، فأخذوا يقومون بدور يشبه الدور الذى قام به الاكديون الساميون من قبل فى اكد ، والدور الذى قام به العموريون فى بابل (٢) ٠

(١) انتصار الحضارة ص ٢٢٣

(٢) انتصار الحضارة ص ٢٢٦ والمقدمة ٢٠٣/١


العراق في عصور
الامبراطورية الآشورية
المقياس
حدود الامبراطورية الآشورية
عواصم الامبراطورية الآشورية في مختلف ادوارها
اوروبا
البحر الاسود
جبال القوقاس
بحر قزوين
اليونان
كريد
قبرص
البحر المتوسط
ليديا
الثور المجنح براس بشري
جبال طوروس
قيليقية
بلاد الحيثيين
اورارطو (الارمن)
بحيرة وان
الميديون
عيلام
كركوك
نينوى
الموصل
كالح
آشور
حران
كركميش
(جرابلس)
حلب
الآراميون
الفرات
بغداد
بابل
سيبار
لارسا
اور
البصرة
السوس
كلدة
خليج البصرة
دمشق
صيدا
صور
السامرة
عمون
القدس
موآب
ادوم
فلسطين
شبه جزيرة سيناء
منفيس
مصر
طيبه
نهر النيل
البحر الاحمر
سرجون الثاني
٧٢١ - ٧٠٥ ق.م.
آشور ناصربال الثاني
٨٨٣ - ٨٥٩ ق.م.
صيد السباع
الشعار المقدس للجيش الآشوري

مردوخ بلادان تحت قسوة الآشوريين

وقد ذكرنا من امرائهم الثائرين «مردوخ بلادان» وابنه وحفيده ودخولهم تحت السيطرة الاشورية القاسية التى لم توهنهم بقسوتها بل شحذت هممهم وقوت نفوسهم وثبتت قلوبهم فى طلب الاستقلال والتحرر من تلك العبودية الفادحة حتى نبغ فيهم زعيمهم نبوبلسر «نبوفلسر» الذى ذكرنا آنفا انفصاله عن الاشوريين سنة ٦٢٥ق٠م وهو يومئذ حاكم بابل ، وذكرنا محالفته لملك الماذيين واتفاقه معه على تقويض الدولة الآشورية واقتسام اصقاعها وبقاعها ، ونجاح تلك الخطة الحربية والعمل السياسى حتى كانت حصته الدولة البابلية الحديثة فى وسط العراق وجنوبيه وقد ارسل نبوبلسر ابنه الامير « نبوخذ نصر » « بختنصر » الى اعالى الفرات لضم المستعمرات الآشورية بعد تدمير نينوى ، فتحرك نبوخذ نصر فصادف هناك الجيش الفرعونى الذى كان حليفا للاشوريين يومئذ فى قيادة « نيخو » وكان موءلفا من النوبيين والاغريق المرتزقين ، ومعهم فلول الجيش الآشورى ، فدحرهم نبوخذ نصر قرب قرقميش اى جرابلس الحديثة على نهر الفرات،وسار فى جيشه مكتسحا سواحل سورية وفلسطين ولم يتوقف الا عند حدود مصر ، لان الانباء جاءته بوفاة والده نبوبلسر وتوريثه عرش المملكة البابلية الحديثة المسماة فى أثبات الملوك بسلالة بابل الحادية عشرة ٠

بختنصر فى اعالى الفرات

نبوخذنصر على حدود مصر

حكم نبوخذ نصر الثانى

ابتدأ حكم نبوخذ نصر الثانى [١] سنة ٦٠٤ ق٠م وانتهى سنة ٥٦١ ق٠م ودام ثلاثة وأربعين عاما ، أظهر فيها للتاريخ أنه اعظم الملوك الكلدانيين قاطبة ، وقد عد جماعة من الموءرخين عهده من العهود المجيدة فى التاريخ البشرى فانه بالرغم من الحروب التى خاضها لم تسجل الكتابات الاثرية التى تركها الا اخبار البناء والتشييد والتعمير والتجديد [٢] واذ كانت السياسة الاستعبادية بطبيعتها حافزة للامم المستعبدة الى الثورات والانتفاضات لم يكن بد لهذه الدولة من اتباع سياسة الدولة الآشورية فى اخماد الثورات،وقد أظهر نبوخذنصر مقدرة حربية هائلة ، فلما ثارت عليه مملكة يهوذا سنة ٥٩٦ ق٠م وامتنعت من اداء الاتاوة اليه بالرغم من تحذير النبى ارميا لها حاصر أورشليم وفتحها عنوة ، وجلب معه الى العراق سبعة الاف مقاتل ، وألف عامل مكبلين بالحديد ومعهم الملك يوياخين « يهوياقين » ملك يهوذا نفسه الذى شاهد السبى البابلى الاول ، واما السبى الثانى فقد تم فى سنة ٥٨٧ ق٠م عندما كان ملك اليهود (صدقيا) قد رفض دفع الجزية ٠ وقد سبى بختنصر منهم زهاء اربعين الف مقاتل الى بابل بعد ان قتل صدقيا وحاشيته وهدم هيكل سليمان ، واذ ذاك تم توطيد الانبراطورية البابلية الكلدانية واصبحت حدودها تمتد من خليج العرب جنوبا حتى تخوم مصر غربا ٠

نبوخذ نصر ويهودا

سبي اليهود الاول

سبي اليهود الثانى

الرخاء على عهد نبوخذ نصر

وفى عهد نبوخذ نصر بلغ الرخاء فى البلاد منتهاه ، ووصلت قوة الانبراطورية الى غايتها ، وليس شىء أدل على ذلك ، عند بعض الموءرخين ، من ذكره فى التوراة ، لانه كان احدى الشخصيات العظيمة فى تاريخ الشرق [٣] ٠

غزا نبوخذنصر «بختنصر» الممالك والمدائن المتاخمة لبيت المقدس (أورشليم) فمكث يدور

(١) لقب نبوخذ نصر بالثانى لان الاول هو نبوخذنصر الذى استعاد استقلال بابل ايام حكم الآشوريين لها فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد ٠

(٢) الرافدان ص ١٠٢ وانتصار الحضارة ص ٢٣١ ٠

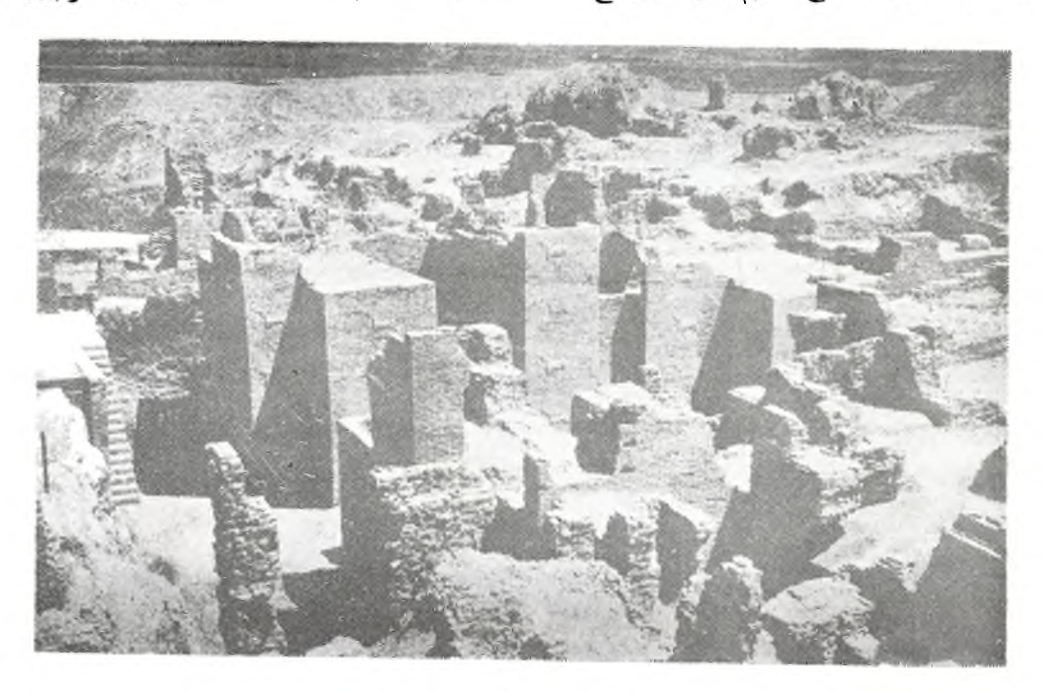
(٣) انتصار الحضارة ص ٢٣١ ٠

سبي العرب

ويفتح زمنا دام اكثر من اثنتي عشرة سنة ،وبلغ فى بعض الجبهات مدالث النيل ،وفى بعضها الحجاز وعاد بعدها الى بابل ، وقد أجلى قوما من العرب الحجازيين من ديارهم الى ارض الانبار وانضم اليهم المستأمنون من العرب ، فابتنــوا لانفسهم بلدتين احداهما الانبار فقيل لها أنبار العرب والاخرى الحيرة ، وخالطهم بعد ذلك النبط أى الكلدانيون (١) .

عمران بابل على عهد بختنصر

ومع ما خاض نبوخذنصر « بختنصر »من الحروب الطويلة وجد من الوقت متسعا ، ومن المال وفرا ، لتوسيع بابل وتجميلها ، وبرغم تقليده الاشوريين فى أشياء كثيرة فقد فــاق الاسلاف فى فخامة الابنية وابهة الدولة ، واعاد بناء المعابد فى الحي المقدس الواسع فى القسـم الجنوبى من بابل حيث كانت تعبد الالهة البابلية،وأنشأ طريقا لمرور المواكب ، يصل هذه المعابد بالقصر ، مارا برتاج عظيم يعرف برتاج عشتار (بوابة عشتار) لانه كان مقاما باسمها ولوجهها،



منظر عام لخرائب مدينة بابل يظهر فى الصورة بناء باب عشتار والشارع المقدس « شارع الموكب » يرجع عهده الى نهاية القرن السابع ق٠م٠

وخلف ذلك الرتاج القصر الملكى الوســيع والدواوين الدولية ، ويعلو على ذلك جميعــه المعبد الشاهق الشامخ ، الذى كان يبدو بما علاه وعلى قول بما جاوره من كنيسة مردوخ كأنه صرح حقيقى ، واستحق ان يسمى « صرح بابل » • وزرع فوق سطح القصر الملكى انواعا كثيرة من النباتات الاستوائية الجميلة موزعة على مدرجات الواحدة تلى الاخرى ، فتكونت من كل ذلك حدائق تأخذ بالالباب ، وكانت تلك الحدائق تطل على رتاج عشتار فتزيده جمالا وبهاء • فتلك الحدائق المدرجة فوق قصره لم تكن الا الحدائق بابل المعلقة التى ذاع صيتها بين أهل الغرب حتى عدها الاغريق احدى عجائب الدنيا السبع ، وهكذا اصبحت بابل ملاءى من المبانى الفخمة مثل مدن آشور ومصر (٢) ، وقــد اصبحت فى عهده أعظم مدينة فى معمور الارض،

حدائق بابـــل المعلقة

(١) تاريخ الامم والملوك ١/٢٩١ وعرائس المجالس ٢٤٢ ، ٢٤٣

(٢) انتصار الحضارة ص ٢٣١ والرافدان ص ١٠٢ ، ١٠٣

فقد بلغت وساعتها ان صار محيطها زهاء ثمانية عشر كيلومترا ، وكانت بابل نبوخذنصر هذه هي التي أدهشت ابا التاريخ هيرودوتس اليوناني بعجائبها وفخامتها وضخامتها ، وحصونها ذات الابراج ، وقنطرتها على الفرات ، وذلك بعد مضى قرن من الزمان عليها ، ادهشته ذلك الدهش الذى نرى أثره في الوصف الذى وصفها به في تاريخه •

فخامة بابل

وكان نبوخذنصر صديقا للماذيين طوال سنى حكمه ، وهم كانوا حلفاء أبيه ، وقد تزوج يوم كان أمير ابنة ملكهم كما ذكرنا انفا وقيل انه أنشأ الحدائق المعلقة لنزهتها وترويحها ، وفي أيام حكمه شارك الماذيين فى محاربتهم الليديين الذين أنشأوا مملكتهم فى القسم الغربى من آسية الصغرى •

نبوخذ نصر والماذيون

توفى نبوخذنصر سنة (٥٦٢) ق•م ، وقيل سنة ٥٦١ ق•م وخلفه على عرش بابل ملوك لم يكونوا خلفاء جديرين بالمملكة التى أسسها نبوبلسر ، ووسعها ووطدها ابنه نبوخذ نصر ، فكان حكمهم فى الواقع برهة سبقت انهيار المملكة البابلية الجديدة ، فأول اولئك الملوك ابنه « أميل ــ مردوخ » أو « أويل مردوخ » تولى الملك فى اليوم السابع من تشرين الاول من سنة تملكه ، وكان ظالما فاسقا ، عاش عيشة فجور ، فلم يمض على حكمه ثلاث سنوات حتى تدخل الكهان فى شؤون المملكة وقتلوه غيلة ، ونصبوا فى مكانه « نركال ــ شار أوصر » أو نركلسان صهر نبوخذ نصر واحد قواده فى ١٣ آب سنة ٥٦٠ ق•م فلم يقم باعمال تستحق الذكر سوى بنائه بعض المبانى ، ثم خلفه بعد موته ابنه « لباشى ــ مردوخ » فى ٢٢ نيسان سنة ٥٥٦ ق•م ، وكان صغيرا فلم يحكم الاتسعة اشهر ، وتدخل الكهان ثانية فى شوءون المملكة فعزلوه ، ثم قتل بمؤامرة ائتمروها به ونصبوا فى مكانه ملكا منهم تهواه قلوبهم وهو نبونهيد (نبونيدس) الاثارى الاخبارى التقى الورع عندهم المعنى بجمع الاخبار القديمة ، وكان فيما يظهر تاجرا ثريا ، فاهتم بشوءون الدين ومصالح الكهان ، وجمع الاخبار ، وقد اقتبس فى البنيان طريقة « نبوخذ نصر » وزاد ولعه بدراسة التاريخ والاثار فيما يتعلق باحجار الاسس المنقوشة التى وضعها الملوك الاقدمون •

وفاة نبوخذ نصر واخلافه

اميل مردوخ ابن بختنصر

لباشي مردوخ

الملك نبونهيد

ان نبونهيد قضى شوطا من حياته فى فتوحات خارج العراق ، فهو قد كان مشغولا مع الليديين تارة والميديين أخرى وفى اسية الصغرى حينا وتيماء العرب حينا آخر وقد نزع الى شيء من الهدوء فى تيماء حين سكنها اكثر من خمس سنوات ، وهى بعيدة عن عاصمة ملكه (بابل) • انه استسلم الى شيء من الخمول فترك كثيرا من المناسك التى كان يقوم بها الملوك لبابل، ذلك مما جعل الكهنوت يتشكون منه ويسيئون فى الشعب ذكره ، والدين فى ذلك العصر على أشد قوته ونفوذ كلمته ، كما ان ابنه « بيل شاصر » اغفل امر بابل ايضا حين كان ينوب عنه فيها ، وقد اتفق ان ارتفع شأن كورش الفارسى فى هذا الحين فكان ارتفاعه مما جعل أمور نبونهيد تتعسر عليه ، وكان مخشيا على الدولة البابلية الاخيرة هذا التيار الفاجيء تيار كورش الفارسى الذى أخذ يدوخ الاقطار المصاقبة له ، حتى عظم شأنه ، فامتدت سيادة الامة الفارسية الصغيرة بفضل كورش ، واحتل ليدية خلال مدة لم تزد على خمس

نبونهيد خارج العراق

نجم كورش يتلالأ



نحت بارز من الاجر المطلى بالميناء يمثل اسدا وهو احد الاسود التى كانت تزين جانبى شارع الموكب فى بابل

سنوات ، فاصبحت الدولةالفارسية الصغيرةبفضل كورش تمتد من جبال عيلام حتى البحر الابيض المتوسط .

كورش يهاجم بابل

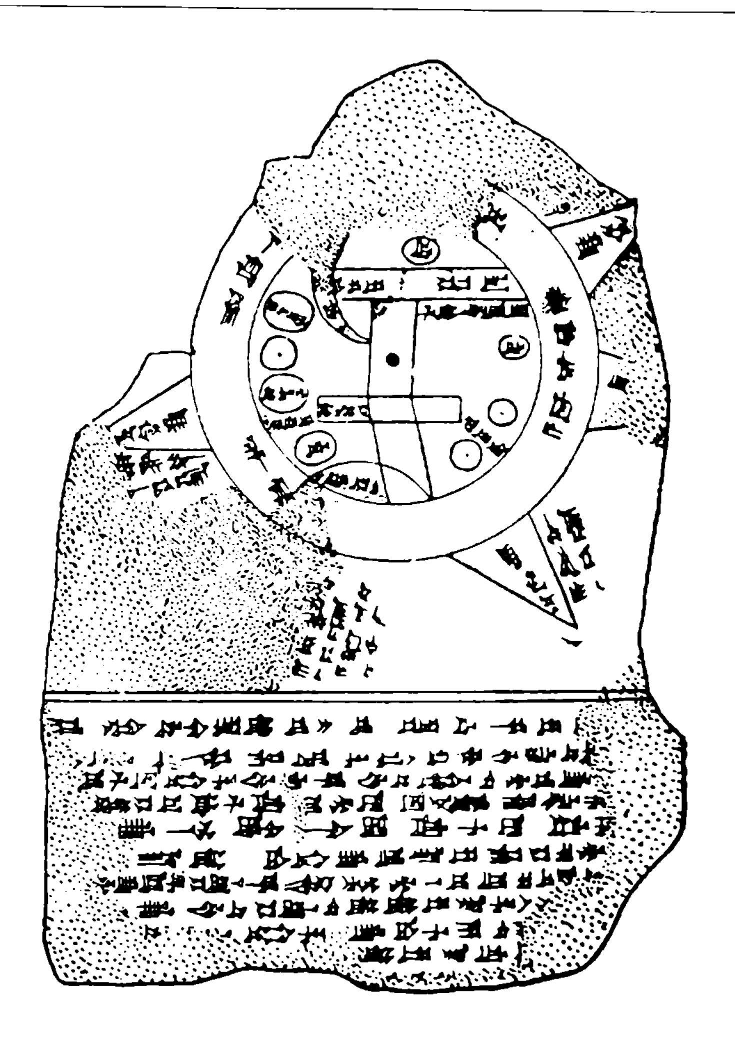
وبعد أن فرغ كورش من المملكة الليديةوجه همته الى المملكة البابلية ومر فى زحفه نحو بابل على نهر ديالى والتقى بجيوش الملك نبونهيد ، يقودها ابنه وولى عهده « بلشاصر » فى مدينة « أوبس » فنشبت معركة بينهما ،قرب الموضع الذى صار يعرف فيما بعد بموضع « سلوقية ـ طيسفون » أى سلمان باك الحاليةومايقابلها فلم يكن عسيرا على الجيش الفارسى ، يوءيده جيش كوبرياس حاكم السوس الثائرعلى الدولة البابلية ان يضرب الكلدانيين ضربة شديدة ، فنكص الجيش البابلى من الضربة وارتد الى بابل، وتحصن فيها غير ان اسوارها الضخمة التى أنشأها بختنصر « نبوخذ نصر»لم تحمها من الهجوم وسقطت بابل بأيدى الفرس .

سقوط بابل بايدى الفرس

كورش فى بابل

ودخل كورش بابل فى تشرين الاول سنة ٥٣٩ ق.م واخذ الملك « نبونهيد » اسيرا ، وبدأ التاريخ الرسمى باسم الملك الجديد فى أواخرتشرين الاول من السنة المذكورة [١] وقد اخبر كورش فى كتاباته ان الاله البابلى « مردوخ »هو الذى أمره بالحملة فى جميع مراحلها ، وأنه أمره ان يذهب بنفسه الى مدينة بابل ، وقد سايره فى طريقه اليها كالصديق واذن له فى أن يدخل مدينة بابل من غير كفاح ولانزال ،فتطأطأت لكورش رؤوس أهل بابل أجمعين وكذلك روءوس سكان سومر وأكد وعظماءالقوم وحكام المدن ، وقبلوا قدميه مبتهجين بسلطانه ، وبشت له وجوههم ، وايا كان الامرفالمدينة لم تقاوم مقاومة عنيفة ، وكورش لم يحاصرها طويلا . وهكذا سقطت عاصمةالعراق العظيمة الثانية من بعد نينوى ، وكان ذلك علامة لتوقف الحضارة البابلية [٢] .

(١) المقدمة ١ـ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ والرافدان ص ١٠٨ ، ١٠٩ .
(٢) الرافدان ص ١١١ والمقدمة ٢١٨/١



صورة العالم على رقيم طين بابلى فى حدود القرن السادس ق.م. تشير الدائرة الى البحر ويشير الخطان الى نهرى الفرات ودجلة

انهيار الزعامة السامية وبروز الزعامة الآرية

الزعامة الآرية فى الشرق الاوسط

لم يمض على سقوط نينوى الا اربع وسبعون سنة حتى حدث هذا الصراع بين سكان الاراضى المعشبة الشمالية وسكان الاراضى المعشبة الجنوبية ، وانهار الشرق السامى كل الانهيار ، بهجوم القوى الآرية الهندية الاوربية [١] وكان هؤلاء الكلدانيون الذين سقطت دولتهم يمثلون زعامة الدم السامى الذى قدم ذووه من المراعى الجنوبية، وحلت محل زعامتهم زعامة الدم الآرى الهندى الاوربى ، القادم من المراعى الشمالية . ونحن حين شهدنا الكلدانيين يخلون الطريق أولا للماذيين وثانيا للفرس شهدنا انقلابا خطيرا بين الاجناس المختلفة . ذلك ان هوءلاء الايرانيين الذين شرعوا فى السيطرة على الشرق كانوا ابناء عمومة الاوربيين، لان كليهما من نسل الرعاة الرحل من الشعب الهندى الاوربى الاول الذى كان قد عاش دهرا فى المروج النائية فى وسط آسية منذ خمسة الاف سنة مضت على التقريب [٢] .

---

(١) انتصار الحضارة ص ٢٦٤

(٢) انتصار الحضارة ص ٢٥٩

اساليب الدعاوة الفارسية

ومما يذكر من اساليب الدعاوة الفارسية ،غير دعوى كورش برضا الاله مردوخ عنه كما تقدم ، ادعاء كورش بعد دخوله بابل انه جاءمحررا للبابليين ، وقد ابتهج اليهود بكورش كثيرا فمنحوه مختلف النعوت وقالوا انــــهالمسيح المنتظر الذى سيعيد مملكة صهيون [١] ،

سبايا اليهود يعودون

وقد سمح كورش لمن يشاء من اليهود بالعودة الى فلسطين ، فعاد منهم خمسون الفا ، وقد آثر الاخرون البقاء للاستفادة من رخاء العراق وسعادته • وقد اعيد مع العائدين الى فلسطين كل ثمين مما نهبه بختنصر من هيكل سليمان •

ضعف الكيان العراقى

ان التاريخ العراقى بعد خراب نينـوى وسقوط بابل اصابه خمود وجمود وانحطت البلاد التى كانت حتى ذلك العصر مكونة وحدةسياسية وجغرافية ، وتردت الى حال صارت فيها ولاية تابعة لسيطرة الدولة الاجنبية [٢] •

حضـارة الكلدانيين

بابل مهد الحضارة

كانت بابل ، حاضرة الدولة الكلدانية المذكورة ، كالقلب النابض ومركز الحركة فى التدبير والسياسة والغنى ، وكانت محط رحال الاقوام ومتصل تجاراتهم ، ومجتمع قوافلهم ، اذ كانت تزدحم فيها مبايعات اهل الشمال وبلادالعرب والهند وبحر الروم والغرب، وفيها يلتقى ناس من عناصر شتى ولغــات مختلفة والوان متغايرة ، وفيها كانوا يختلط بعضهم ببعض ، وفى محلة من احيائها التى كان الطريق الملكي يخترقها من احدى جهتيها الى الجهة الاخرى كانت الشركات التجارية ودكاكينها البارزة ومخازنها الواسعة منسقة متراصفة •

عهد الحضارة الكلدانية

اخذ الكلدانيون الحضارة البابلية القديمة كما فعل غيرهم من الغزاة الساميين الاخرين ، الذين طلعوا الى سهل بابل ، واضافوا اليها كثيرامن عندهم فتحسنت الفنون والصناعات ، وعنوا بالدين والاداب عناية كبيرة ، وقطعوا اشواطاواسعة فى علم الفلك الذى اخذ منذ ذلك العصر يخرج من حظيرة خرافات النجامة ، وسجلوامؤلفاتهم على رقم مكتوبة بالخط المسمارى ، كما جرت العادة منذ القدم ، وظهر فــــىالكلدانيين حكماء متوسعون فى فنون المعارف كالمهن التعليمية والعلوم الرياضية والالاهية ،وكانت لهم عناية بارصاد الكواكب واطلاع على علم أسرار الفلك ، ومعرفة تامة بطبائع النجوم واحكامها،وهمالذين نهجوا لغيرهممن سكانمعمور الارض الطريق الى تدبير الهياكل لاستجلاب قوى الكواكب واظهار طبائعها وطرح شعاعاتها عليها بانواعالقوانين الموافقة لها وضروب التدابيرالمخصوصة بها [٣] على زعمهم وفى عقائدهم •

الخسوف والكسوف

واذا عدنا بالتاريخ الى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد فى عهود ملوك سومر واكد وجدنا ان علماء الفلك اذ ذاك لحظوا خسوفا للقمر ،وهى حقيقة استفاد منها علماء الفلك المحدثون بسبب ماتراءى للكلدانيين القدامى من عودة هذهالخسوفات عندما اخذوا يدونونها بتحديد دقيق

(١) وقد سمى جلالة شاهنشاه ايران « محمد رضا البهلوى » ابنه وولى عهده باسم « كورش » هذا احياء لذكراه •

(٢) الرافدان ص ١٠٧ •

(٣) طبقات الامم للقاضى صاعد الاندلسى ص ١٨ ، وقد اغار ابن العبرى على قوله «تاريخ مختصر الدول ص٧٢»

تجزئة الـزمن الى ستين جزءاً

للزمن الذى يحل فيه الظل ، وقد اعتنـــى بختنصر بهذه الظاهرة ، فتعلموا كيف يحسبون الخسوف والكسوف • والكلدانيون اول من جزأ الواحد الصحيح الى ستين جزءا وقسموا اليوم الى ٢٤ ساعة والساعة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية •



اسد بابل المشهور وهو من ابرز الاثار التى اكتشفت بين الاطلال وجد فى القصر الرئيسي لنبوخذنصر الثانى وهو يرمز الى عظمة بابل وانتصار الكلدانيين على اعدائهم •

« نبوريمـــانو » الفلكى الكلدانى

وممن كان ولايزال يشار اليه بالبنان الفلكي الكلدانى «نبو ـ ريمانو» الذى ظهر بعد مايقرب من مائتين وخمسين سنة من زوال بابل اى قبل عام خمسمائة قبل الميلاد ، فقد بلغ هذا الفلكى فى تفكيره العلمى مبلغ العلماء المحدثين ، فله الفضل فى وضع جداول تقيس حركات الشمس والقمر فى دورتيهما اليومية والشهرية والسنويه، ووضع ايضا للخسوف والكسوف حسابا دقيقا، وقد حسب طول السنة بثلثمائة وخمسة وستين يوما وست ساعات وخمسين دقيقة واحدى واربعين ثانية• وهذا التقويم الزمنى الرائع الذى وضعه هذا العالم الفذ كان اقدم بحث علمى ذى قيمة انشائية بناءة فى علم الفلك ، وقد حوى عظمة لم يصل اليها العقل البشرى من قبل ، وقـد خلفه بعد اكثر من قرن من وفاته فلكى اخر من الكلدانيين اسمه (كيدينو) فكان هذا الفلكى العجيب يستعمل الارصاد القمرية ويدخلها فى جداوله وحساباته ، فبلغ من تحديد دورة الشمس والقمر السنوية انه لم يغلط فى حسابه الا بثانية واحدة فى كل سنة ، وكانت بعض حساباته لدورة الاجرام السماوية ادق واصدق مـــن الارقام التى يستعملها الفلكيون المحدثون حتى عهد قريب ، وقد اثبت « كيدينو » التغير البطىء فى درجة ميل المحور من الارض وهو التغير الذى يسمونه باسم مضاف الى الاعتدال [1] • وقد استفاد اليونان من عبقرية هذين الكلدانيين النابغين بعد ان اكبوا على درس وتطبيـــق جداولهما وسجلاتهما ، فنظم اليونانيون بعد مائة سنة من موت كيدينو تقويما علميا فى أثينة اقتبسوه من تقارير نبو ريمانو العراقى الذى كان له ولزميله فضل وضع اول التقاويم الفلكية فى العالم ويظن ان فيثاغورس اخذ الجدول المنسوب اليه عنهما •

« كيدينو » الفلكى الآخـــر

(١) انتصار الحضارة ص ٢٣٦

براعة الكلدانيين

ومما يذكر من حضارة الكلدانيين براعتهم في فن التطريز حتى لقد كانوا يصورون على النسيج الصور التي تراها على جدران قصورهم، وكان اليونان والرومان يقضون منها العجب ، ولقد قاوم تصاريف الدهر بقايا من مهمتهم المعدنية ، واغلبها يشهد لهم بالحذق واللباقة ومنها المعايير المتخذة من الشبه « البرونز » بصورة أسد رابض تدل على براعة صانعها ، ولاسيما الرأس فانه يمثل الطبيعة تمثيلا حقا ، ومما يعد في المقام الاول من المهارة في الصنع تمثيلاتهم للارباب المعبودة عندهم والتمائم وقطع النقوش التي تلصق على الكراسي والسرر ، فان فيها من محكم الحفر على المعدن ما يأخذ بمجامع القلوب، وكانت ابواب قصر شلمنصر مزينة بقطع من الشبه في الاعلى نقش عليها زحف الملك وحروبه ، ويرى مثل هذا الاتقان في مصنوعات العاج النادرة الوجود ، ولاسيما في اللوالب والخواتم المتخذة من الحجر الاصم على اختلاف انواعه. ونحت المصنوعات الدقيقة عندهم لم يكن ادنى اتقانا من النحت الكبير ، ولهذا كان للصناعات الكلدانية الاشورية مقام في عالم الحضارة القديم ، وقد مضى ذكر البناء وهندسة القناطر عندهم في الكلام على التاريخ السياسي.

الفرس الأخمينيون

٥٥٠ ــ ٣٣١ ق.م.

العراق تحت ضغط الفرس

زوال المجد العراقي

رأينا ان العراق دخل في حكم الفرس الاخمنيين ، ويسمون ايضا بالكيانيين ، سنة ٥٣٩ قبل الميلاد أو سنة ٥٣٨ ، وأدركنا ان ابتداء ذلك الحكم هو انتهاء الفترة السامية الكلدانية البابلية ، وبذلك انقطع استمرار التاريخ العراقي، وانحطت البلاد التي كانت حتى ذلك الزمن وحدة سياسية وجغرافية ، وتردت الى حال صارت فيها ولاية تابعة لسيطرة الدول الاجنبية (١) .

بابل عاصمة للفرس

ان امتدادت فتوحات كورش الى الغرب والشمال لامحل لها في هذه القصة من تاريخ العراق ، لان العراق بعد ان دخل تحت سلطان ايران لم يبد منه اهتمام بالفاتحين ولا تأثر بفوز السادة المستعمرين في غيره من أصقاع الارض وأقطارها ، على أننا ينبغي لنا أن نذكر أن الفرس الاخمينيين اتخذوا بابل عاصمة شتوية لهم ، وصار ملوكهم يلقبون أنفسهم بملوك بابل ، وقد حاول كورش وخلفاؤه الحفاظ على مآثر البلاد وآثارها (٢) .

الآريون في معتقداتهم

زرادشت

كان لجميع الاريين ديانة ورثوها من قداماهم منذ العهود الارية السحيقة ، التي سبقت هجرتهم الى الشرق (٣) ، وبعد قرن من خراب نينوى ، وربما كان ذلك قرابة سنة ٥٧٠ ق.م. ، ظهر متنبيء ماذي يدعى (زرادشت) فبنى ديانته على وجود الصراع بين الخير والشر في هذا العالم . وقد انتشرت ديانته انتشارا واسعا بين الايرانيين حيث تزعم

(١) الرافدان ص (١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢) .
(٢) الرافدان أيضا ص (١١٢) والمقدمة ١ : ٢١٢ .
(٣) منها عبادة النار .

عبادة النار التى هى ديانة المجوس وقد عاصر كورش زرادشت طيلة من الزمن حتى قتل بعد تسع سنوات من فتحه لبابل ، وكان قتله فى احدى حروبه مع القبائل الشمالية البربرية خارج العراق سنة ٥٢٩ ق٠م٠

كورش فى سياسته وحكمه

لقد كون كورش من بعد ضمه بلاد الماذيين الى مملكته امبراطورية عظيمة شملت معظم العالم القديم المعروف ممتدة من الهند الى البلاد الايجية ، ومن البحر العربى حتى بحر قزوين وقد ذكر المبالغون ان هذا الملك الفارسي أشتهر بتساهله وسياسته الحكيمة ومقدرته النادرة على الادارة والتنظيم ، فكان عندهم من أعاظم الملوك فى التاريخ •

(قمبيز) خليفة كورش

وخلف كورش فى الحكم ابنه الأكبر قمبيز (٥٢٨-٥٢١ ق٠م) وكان ابوه قد أشركه فى الحكم فى الثمانى السنوات الأخيرة من أيامه ، فكان يلقب بملك بابل ، وكان قمبيز مضطرب الاحوال مختل الأعصاب لم يسلك سلوكا مستقيما ، فقد بقى طوال أيام حكمه يغزو ويحارب للانتقام ، على الأكثر ، فبلغ الحبشة بعد أن اجتاز مصر ثم عاد الى موطنه لشبوب ثورة داخلية فى بلاده ، وقد لاقى أتعابا جمة فى أثناء عودته ، وهلك كثيرا من جنوده ثم هلك ولم يعرف أين مات أو قتل أفى بابل ام فى دمشق أم فى غيرهما •

نكوص جيش الاخمينيين

هلاك قمبيز

الملك دارا الأول

وقد اعتلى العرش بعد وفاة قمبيز «دارا» الاول (٥٢٢-٤٨٦ ق٠م٠) فورث مملكة مفككة ، تناولتها المنازعات والثورات من كل جانب ، فقام باخماد ثورات الاقاليم جميعها : فى عيلام وليدية وميدية وبابل وأرمينية وآسية الصغرى وبلاد سيحون وجيحون وفينيقية ومصر ، وكان ذلك خلال برهة دامت أكثر من سنتين ، فعادت الاقاليم هذه الى هدوئها ، ثم أخذ يتوسع فى الفتح برا وبحرا فبلغ سواحل اليونان وجزيرة صقلية وغيرها من المناطق التى لم يصل اليها فاتح فارسى قبله ، وكان فى فتوحاته هذه وحلمه مثالا للدهاء السياسى والاصلاحات الكبيرة ، أما فيما يتعلق بالعراق فانه لاقى أتعابا مضاعفة من البابليين الذين ثاروا عليه ثورة كاد الحكم يفلت بها من يديه ، ولكنه صابرهم واستمر على حصار بابل حتى أخذها عنوة •

فتح جديد لدارا

حصار بابل

احشويرش فى الحكم

خلف دارا الاول فى الحكم ابنه احشويرش الاول ٤٨٦-٤٦٥ قبل الميلاد بعد ان اختاره والده نفسه لولاية العهد ، وكان نائبا عن أبيه فى الحكم ببلاد بابل طوال اثنتى عشرة سنة ومن أعماله أنه أهمد ثورة قامت فى بابل على عهده اهمادا شائنا لسيرته فقد رعب الشعب البابلى وروعه وهدم بابل ومعابدها وحرق بعض هياكلها ، وتخلى بعد اخماده ثورة بابل عن اللقب الذى استحدثه كورش وهو « ملك بابل » واقتصر فى اللقب على « ملك الفرس والماذيين » ويبدو ان ثقة ملوك السلالة الاخمينية ، من أحشويرش حتى آخرهم بل من دارا الاول ، قد انحصرت فى الفرس ، وصار سكان الاقاليم الاخرى كالكلدانيين وغيرهم رعايا تابعين ، وكان أحشويرش فى الواقع أميل الى معيشة الترف والقصور منه الى خوض الحروب ومكابدة الاهوال ، غير أنه لم يجد بدا من استئناف الحروب ، وذلك بتحريض أصحابه له عليها ، فقد نفر بجيش فينيقية ليعزز مكانته بتجديد الفتح ، ثم واصل سيره برا الى شمال اليونان ، وبحرا الى سواحلها ، فتوسع فى الفتح ، ودانت له أثينة وأخربها ، ثم تقهقر مكرها بعد انتصار

خراب بابل

لقب جديد

مسيرة الى الغرب

موت احشويرش

اليونان على أسطوله ، فعاد الى بابل مدحورايائسا وعد ذلك أول انخفاض للمملكة الفارسية وايذاناً بتهافت ملكها ، وانتهت حياة احشويرش سنة ٤٦٥ ق٠م٠ بان قتله أحد حجاب قصره الملكى ٠

ارتاششتاوخلفاؤه

وولى الملك بعد احشويرش ابنه « ارتاششتا » (٤٦٥-٤٢٤ق٠م٠) وكان ضعيفا على خلاف ما وجدناه فى كورش واحفاده ، فقدشغلته حروب خارجية ، طوال ايام حكمه ، ثم اعتلى عرش هذه المملكة الواسعة ولده احشويرش الثانى (٤٢٥-٤٢٤ ق٠م٠) فسار على سيرة ابيه من الضعف والترف والاشتغال بأمور الاقاليم خارج العراق ، وبعد موته ارتقى عرش مملكة الاخمينيين هوءلاء « دارا الثانى » (٤٢٤-٤٠٤ق٠م٠) ولم يبرز فى العراق فى عهده مايستحق التدوين ، لان حروبه كانت خارج العراق ٠ وقد خلف دارا الثانى ابنـه ارتاششتا الثـانى (٤٠٤ - ٣٥٩ ق٠م٠) وقد حكم زهاء نصف قرن ، قضى معظمها بالحروب بين الفــرس واليونان ، وقمع الاضطرابات فى انحاء المملكة ،ولما توفى اعتلى العرش ولده ارتاششتا الثالث (٣٥٩-٣٣٨ ق٠م٠) وقد صرف همه الى اخماد الثورات التى التهبت فى انحاء مملكته ، فقد مات هذا الملك مسموما ، وكان موته طعنة فـى الدولة الفارسية لم تندمل ، على حين ظهرت فى الوجود دولة مقدونية اليونانية التى لـم شعثها فيليب والد الاسكندر الكبير الآتى ذكره٠

دارا الثالث

وقد جاء خلفاء لارتاششتا الثالث قعدوا على عرش دولة الاخمينيين (الكيانيين) هم ابنـه (أرسيس) الذى ملك اربع سنوات بعد هلاك ابيه ، وقد مات مسموما فحل محله قريب له هو دارا الثالث (٣٣٦ - ٣٣٠ ق٠م٠) وقد عاصر الاسكندر المقدونى الكبير ٠

بابل صاغرة

وخاتمة القول ان مملكة بابل قد اضحت خلال عصر الكيانيين (الدولة الاخمينية) فى العراق تابعة لهم توءدى اليهم الجزية صاغرة ،كغيرها من الاقاليم والولايات التابعة لمملكة فارس وكان لبابل حاكم عام يدير امور سياستها وادارتها وحربها ٠ وكان لكل مدينة بابلية مجلس قضائى يسير على ماجاءت به شريعة البلاد ،وكان الدين الرسمى للدولة الكيانية الديــن الزرادشتى كما أسلفنا ٠ ولم ينتشر هذا الدين فى أيام هذه الدولة بل بقى منحصرا فى النافلة الفارسية التى استوطنت العراق الى ان انقرضت هذه الدولة ، ودخل العراق فى حوزة حكـم اليونان ثم البرثيين فالساسانيين ، وحينــذاك انتشر الدين الزرادشتى وكثر أتباعه فى العراق لتوالى الدول الفارسية فى خدمته ، وعند انبثاق نور الدين الاسلامى واستيلاء العرب عليــه أنقرض هذا الدين بانقراض الدولة الساسانية وبقى من المتدينين به افراد متفرقون فى قسم من البلاد الشرقية ٠

الاخمينيون فـى معتقداتهم

العراق على العهد اليونانى [١]

٣٣١ ق٠م٠ - ١٣٥ ق٠م٠

النزاع بين الشرق والغرب

كان النزاع مستمرا بين الشرق والغرب منذ فجر التاريخ ، وهو نزاع قائم على السلطة فكل منهما يريد ان ينتزعها من يد الاخر ،فينفرد بسيادة العالم ، والدهر يسخر من الاثنين٠

(١) من دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ (ص ٦٦)من وضع الاستاذ الكبير المرحوم احمد عزة الاعظمى مع تعديل يسير ٠

فتارة يميل مع الشرق فترجح كفته وتارة يبسم للغرب فتثقل موازينه ، وهكذا دواليك • وللشرقيين فى هذا العصر أسوة باسلافهم الذين طواهم التاريخ ، فان خفت موازينهم اليوم فلابد من ان يهيء لهم الحظ من يأخذ بيدهم يوما من الايام ، فتثقل حينذاك موازينهم التى خفت فضحك منها العالم اجمع •

الملك فيليب

لقد تبوأ اريكة الملك فى مقدونية الملك فيليب والد الاسكندر الكبير وكانت البلاد اليونانية فى ذلك الوقت ممالك صغيرة متفرقة كل مملكة منها لها ملكها وحكومتها وحضارتها وعلومها ، وقد اعتزم فيليب ان يوحد هذه الممالك المتفرقة ويكون منها مملكة كبيرة قوية يهابها البعيد ويخشاها القريب • وأول عمل قام به ان بث فى شبان مقدونية روح الحماسة والغيرة الوطنية ، وحسن لهم الانخراط فى الجندية • فشرع الشباب المقدونى يترك الفلاحة ورعاية الماشية ويقدم على الدخول فى الجندية • ولم يمض وقت قصير حتى نظم فيليب من الشباب المتحمس جيشا مسلحا ومستعدا العدة الكاملة • ثم شرع يتحرش بالحكومات اليونانية فيستولى عليها الواحدة بعد الاخرى الى أن اسقط حكومة أثينه فدخلها ووضع اكليل الظفر على رأسه • ولم يبق خارجا عن زعامته ، الا حكومة اسبارطة وبينما كان يتهيأ للاجهاز على هذه الحكومة ليضمها الى الوحدة اليونانية اغتالته عصابة من اعدائه فمات متأثرا من جراحه ، وبعد موته

الاسكندر الكبير

خلفه ابنه الاسكندر الكبير ، الذى ترك فى الدنيا دويا عظيما ، وكان من اوائل اعماله ان استولى على البلاد اليونانية باجمعها ، فوحد كلمتها ولم شعثها وقادها تحت رايته ، لاخراج

تنازع اليونان والفرس

الفرس من الاماكن التى كانت خاضعة لهم فى آسية الغربية فحررها من نير الفرس وأخذ يطاردهم ، فاشتبك معهم فى قتال عنيف على نهر الكرانسيس وكان دارا الثالث يقود جيشه الفارسى المؤلف من خمسين الف مقاتل فكان الفوز فى جانب الاسكندر • وهذه اول معركة من المعارك الكبرى التى وقعت بين هذين الزعيمين العظيمين المتنازعين على سيادة العالم وذلك فى حدود سنة ٣٣٤ ق•م• ثم شرع الاسكندر يتعقب دارا الثالث الى ان وصل المصيصة فوجده هناك ينتظره بجيش عرمرم فنشبت بينهما حرب عظيمة انتهت بكسر الجيش الفارسى شر كسرة

دارا والاسكندر

فانهزم دارا تاركا فى مركز جيشه من الاموال والذخائر مالايحصى ومن القتلى عددا كبيرا ومثلهم من الاسرى ، وبعد هذه المعركة أيقن دارا ان لاطاقة له على الحرب مع خصمه فأرسل يطلب الصلح مراوغا ، فرفض الاسكندر ذلك واستمر على مطاردته فافتتح فى طريقه سورية ثم

معركة اربيل

توجه نحو ارض جزيرة ابن عمر فاجتاز الفرات وعبر دجلة من ارض الموصل ومن هناك سار نحو اربيل فاشتبك مع دارا الذى كان قد جمع كل مايستطيع جمعه من الرجال المحاربين •

انهزام دارا

وكان كل من هذين القائدين الكبيرين يحسب ان هذه المعركة هى المعركة الاخيرة والحاسمة لهذه الحروب التى جرت فيها الدماء كالسيول • فاشتد كل منهما على خصمه واستعرت لظى الهيجاء على أشد مايكون بين هذين الجيشين ولكن نجم دارا الذى قرب الى الافول ساعد الاسكندر على ان يظهر عليه ويفتك بجيشه ، فانهزم دارا مع بقية السيوف من جيشه الى بلاد ماذى ودخل الاسكندر العراق ظافرا فائزا ، فقصد عاصمته بابل ، فخرج الاهلون

لاستقباله بثياب الاعياد وضرب الطبول ، فدخلهابين هتاف وترحيب ثم استأنف سيره نحو بلاد فارس فى مطاردة دارا فافتتحها ثم فتح بلادماذى وظل يطارد دارا حتى وجده قتيلا فى جوار بلخ وبموت دارا انقرضت تلك الدولةفورثتها اليونان ووضعت يدها على كلماكانت تملكه من البلاد والمستعمرات •

الاسكندر فى بابل

وبعد وفاة دارا قضى الاسكندر سنتين فىبابل اشتغل فيها بتنظيم المملكة ، وبينما هو يستعد للقيام بفتوحات جديدة اذ اصيب بحمى قوية منمرض مجهول ، فمات • وبموته اقتسم قواده تلك الانبراطورية المترامية الاطراف فكانالعراقضمن البلاد التى وقعتفى حصة القائدسلوقس•

العراق فى عهد سلوقس

جلس سلوقس على عرش مملكته فنظم سياستهاأحسن تنظيم ونشر لواء العدل فى جميع انحائها بعد ان قسمها على اثنين وسبعين ولاية • وقد ساس البلاد بسياسة حسنة فلم يتعرض لديانة اهلها ، ولم يغير شيئا من قوانينها ونظمها • بلأبقاها على حالها كما كانتمنقبل الا التاريخ الذى كانوا يؤرخون به فقد أصدر حكمه بابطاله وأمر بوضع تاريخ جديد مبدؤه سنة **٣١٢** ق•م• وهو التاريخ الذى بدأت بهمملكته ، ويعرف بتاريخ السلوقين • وبعد ان أقام سلوقس مدة فى بابل انشأ على الضفةاليمنى من دجلة فى أرض المدائن مدينة دعاها (سلوقية وهى تل عمر) ونقل اليها دوائرالدولةوجعلها عاصمة له ، فتهافت الناس عليها من كل حدب وصوب ، حتى صارت فى عهده وعهدخلفائه من بعده مركزا مهما للتجارة ومهدا للعلوم والفنون •

انطيوخس الثانى

وفى عهد حفيده انطيوخس الثانى سنة**٢٦١-٢٤٧** ق•م• ظهرت علائم الضعف على هذه المملكة فاستقل عنها زعيم البارث «البرثين» (أرشاق : أرشك) باقليم برثية (خراسان) وأسس الدولة البرثية ، ثم شرع يناوىء السلوقين فيقتطع منهم المدن المجاورة له فيضيفها الى مملكته الجديدة التى أخذت تشتد وتقوىمنذ ذلك الحين •

العراق فى عهد الدولة البرثية

١٤١ ق•م• ـ ٢٢٧ م•

الفارث(البرثيون)

عرفت دولة البرثين بهذا الاسم نسبة الىبلادهم برثية وهى خراسان الحالية • وقد نهض البرثيونتحت لواء زعيمهمأرشاق «أرشك»عندماضعفت الدولة السلوقيةاليونانية• ونشبتحروب استمرت اعواما كثيرة بين هاتين الدولتين فكانالفوز فى النهاية حليف البرثين فاستولوا على معظم مخلفات السلوقين فىالاقاليمالشرقية ومنجملتها القطر العراقى ، وكان ذلك سنة **١٢٦** ق•م•

طيسفون

دخل البرثيون العراق فلم يروا أنيجعلواسلوقية عاصمة لهم ولا بابل التى دمرتها ويلات الحروب بل ابتنوا مدينة تجاه سلوقية على الضفةاليسرى من دجلة سموها (طيسفون) وجعلوها عاصمة لهم وهى التى اتخذها الاكاسرة الساسانيون عاصمة لدولتهم التى قامت على أنقاض دولة البرثين ، وسماها العرب (المدائن)عند فتحها العراق فى آخر عهد الاكاسرة ، وقبل قرضهم تلك الدولة بسنين قليلة وتعرف بقيتها اليوم بسلمان پاك •

شكل الحكم البرثى

وقد كان شكل حكومة الفارث (البرثيين) أشبه بشكل حكومة الولايات المتحدة ، فقد قسموا مملكتهم الواسعة الى ممالك صغيرة ، كل مملكة يحكمها أمير يكون خاضعا للملك البرثى الجالس على عرش طيسفون • وكان من عداد تلك الامارات فى العراق وحده أربع امارات الاولى – امارة ميسان ، وهى فى موقع العزير الحالى ، والثانية امارة الحضر فى الشمال الغربى ، والثالثة امارة حدياب التى كانت بارض الموصل وما يجاورها وقاعدتها اربيل ، والرابعة امارة الحيرة وهى الامارة العربية التى اسسها عمرو بن عدى بن نصر اللخمى •

البرثيون والرومان

وبعد ان حالف الدهر هذه الدولة مدة من الزمن أخذ يعبس فى وجهها ، وذلك ان الرومان الذين بعد ان وضعوا ايديهم على سورية وقرضوا الحكم السلوقى فيها ، أخذوا يتحرشون بجيرانهم البرثيين ليأخذوا منهم العراق والجزيرة فاستعرت بين الدولتين لظى الحرب فكان من جرائها ان كثرت الفتن الداخلية والاضطرابات فى مملكة البرثيين • وبينما كان البرثيون منهمكين فى تلك الحرب الضروس التى كانت تحالفهم يوما وتنفض يدها منهم يوما آخر اذا هم بالفرس يثورون تحت قيادة زعيمهم «أردشير بن بابك الساسانى » فى الهضاب التى فى غربى ايران ، فاخضعوا فى زمن قصير جميع بلاد فارس ثم اعتزموا على محو تلك الدولة التى حكمتها زهاء خمسة قرون •

اردشير بن بابك الساسانى

العراق فى عهد الدولة الساسانية

٢٢٧م – ٦٣٧م

الساسانيون

لقد بذل البرثيون كل مافى وسعهم لاخماد ثورة اردشير ولكنهم باؤا بالاخفاق التام ، وفى سنة ٢٢٧ للميلاد دارت رحى الحرب بين ارطبان الخامس ملك البرثيين وبين أردشير على أشد أهوالها فانهزمت جيوش ارطبان ، وخرج اردشير من معمانها وأخذ يطارد فلول الجيوش المغلوبة الى ان مزقها تمزيقا لاقيام لها بعده • ثم افتتح العراق وغيره من الاقاليم التى كانت تحت حكمهم ، ودخل عاصمتهم طيسفون وبذلك انقرضت دولة البرثيين واضيفت الى قائمة الدول التى أخنى عليها الزمن وسدل التاريخ عليها ستاره •

العرش الساسانى

جلس أردشير موسس الدولة الساسانية على عرش البرثيين سنة ٢٢٦م وشرع يسعى فى توطيد ملكه واصلاح مادمرته نكبات الحرب من المبانى والعمارات • فبنى مدينة بهرسير على الضفة الغربية من دجلة ، تجاه طيسفون ، وجدد بناء مدينة سلوقية وسماها « وه ارد شير » وبقى العراق فى مدة حكمه يسوده الهدوء وترعاه السكينة التامة الى ان توفى سنة ٢٤١م •

الملوك الساسانيون

توفى أردشير والدولة الساسانية لاتزال فى دور التأسيس والتكوين ، فقام خلفاؤه من بعده أحسن قيام بأعباء الملك ، فوسعوا جداً فتوحاتهم وعمروا مملكتهم ، حتى جعلوها من اعظم دول الارض مكانة ومهابة فى تلك الازمنة التاريخية • وفى ابان قوتها اقتطعت من الدولة الرومانية مدينة انطاكية فلم يسكت الرومان على هذا العدوان الصريح ، فشهروا الحرب على



طاق كسرى احد قصور الساسانيين ولعل مشيده شابور الاول (القرن الثالث الميلادى) .

الاكاسرة الساسانيين واستمر النضال منذ دلك الوقت بين هاتين الدولتين العظيمتين يومئذ اللتين تمثل احداهما المسيحية بعد دخول قسطنطين فيها والاخرى الديانة المجوسية الزرادشية، حتى خربت الحرب آسية الصغرى وكانت ميدانا فسيحا لهذا النضال المستمر .

كسرى أنوشروان

ولما اعتلى كسرى أنوشروان عرش الفرس سنة **٥٣١** م تجددت قوة الدولة الساسانية بعد ضعفها فاستولت على بلاد اليمن وكانت تحت حكم الحبشة . وفى عهد خلفه كسرى الثانى ابرويز الثانى غلب الفرس فى عدة مواقع وضغطوا على الرومان ، فاخذوا دمشق وفلسطين ومصر ومعظم املاكهم التى فى الشرق . وفى هذه الاثناء تسنم عرش القياصرة هرقل الاول (٦١٠ ـ٦٤١ م) فجمع قواته وفلول جيشه وحارب الفرس حرب من لايخشى الموت ، فهزمهم شر هزيمة واخذ يطاردهم الى ان وصل الى مدينة نينوى فاستولى عليها ، ثم تقدم حتى وصل الى الزاب الكبير والجيش الفارسى يفر من امامه وبلغ هرقل الى الدسكرة «زندان شهربان » ثم تقدم الى النهروان جنوب بعقوبة فاختل حينئذ أمر الفرس واضطربت احوالهم ، فاجمع زعماؤهم الذين بيدهم الحل والعقد ، فخلعوا ابرويز ونادوا بابنه شيرويه ملكا مكانه ، وذلك سنة **٦٢٧** م فعقد شيرويه الصلح مع القيصر على أن تبقى حدود الدولتين على ماكانت عليه من قبل ، ولما تم امر الصلح ورجع هرقل الاول الى بلاده قتل شيرويه اباه ابرويز .

القيصر هرقل الاول وابرويز

كسرى شيرويه

محمد (ص)

وابرويز هذا هو الذى بلغه كتاب النبى محمد بن عبدالله القرشى صلى الله عليه وسلم يدعوه فيه الى الاسلام مع عبدالله بن حذافة السهمى فلم يكن منه الا ان مزق الكتاب واساء معاملة السهمى وأوعز الى عامله باليمن يأمره بان يغزو المدينة ، ويأتى بمحمد صلى الله عليه

وسلم اسيرا فعاد عبدالله الى النبى واخبره بما فعل ابرويز فقال (اللهم مزق ملكه كما مزق كتابى) فلما قتل شيرويه اباه بعث الى عامله باليمن ينهاه عن مقاتلة رسول الله •

اردشير الثالث

وقد اختل فى هذه الاثناء أمر الدولة الساسانية فقتل الملك شيرويه بعد بضعة أشهر من جلوسه على العرش وخلفه اردشير الثالث (٦٢٨ – ٦٣٠ م) وهو طفل فقام بالنيابة عنه رئيس الوزراء (اسفاذ جشنس) فى تلك البرهة كان العرب قد أغاروا على العراق بقيادة خالد بن الوليد واخضعوا الحيرة • فزادت اضطرابات الدولة الداخلية حتى آلت الى حدوث فتنة قتل فيها أردشير ونائبه ثم اشتد سعير هذه الفتنة اضطراما حتى تداول العرش الفارسى فى بضعة أشهر ثمانية ملوك ، وكان القتل نصيب كل منهم الى ان ادرك الفرس خطر هذه الاضطراب ولاسيما بعد ان اصبح العدو الخارجى على قاب قوسين من ديارهم ، فتركوا الضغائن والاحقاد واجمعوا امرهم على تمليك يزدجرد الثالث (٦٣٢–٦٥١م) فنادى به اهل اصطخر ملكا عليهم • فحضر يزدجرد طيسفون فدانت له الفرس وقضوا على مقاومة العرب واخرجوهم من القرى والمدن التى استولوا عليها • بيد ان العرب الذين اخذوا على عواتقهم نشر تلك الفكرة المقدسة فى أنحاء المعمورة وكانوا يضحون بما عز وما هان فى سبيل دعوتهم كان من الأمور المستحيلة أن يصدهم قوم ابتلوا بتفرق الكلمة وتصدعت وحدتهم من جراء الانقسام وأخذ فى نفوسهم حب الرئاسة مأخذة فتفانوا عليها وقتل بعضهم بعضا •

القائد العربى خالد بن الوليد

يزدجرد الثالث

العراق فى العهد العربى

لقد مر بنا فيما سبق أن البرثيين لما طردوا السلوقيين من العراق واستولوا على مخلفاتهم الشرقية كانوا قد اسسوا امارات متعددة فى انحاء هذه المملكة الواسعة ومن جملة تلك الامارات امارة الحيرة التى أسسها عمرو بن عدى اللخمى ، كما سبق ذكره • ومنذ ذلك الحين أخذت تلك الامارة العربية فى النماء وفى تثبيت سلطتها فى الانحاء التى تحكمها ، وبعد انقراض الدولة البرثية وتأسيس الدولة الساسانية على أنقاضها لم يطرأ على تلك الامارة العربية اى طارىء سياسى بل بقيت محافظة على سلطتها وموقفها تجاه الساسانيين الذين كان بقاء هذه الامارة من مصلحتهم • وكان ملوك ساسان الأولون يتوددون الى العرب لجذب قلوبهم واستمالتهم على الرومان والعرب المخالفين لهم •ولا يظهرون لهم ما من شأنه ان تتغيظ عليهم تلك القلوب الى ان دخلت سنة ٣٠٩م • فتولى سابور الثانى وكان صغيرا فاختلت شؤون المملكة لصغر سنه ، واضطربت احوالها الداخلية وباتت الثورات تتقد نيرانها بين أوان وآخر وأتت من بلاد العرب عدة قبائل فعبرت خليج فارس وشرعت تشن الغارات على الحدود وسكنت ميسان وخوزستان الى ان شب سابور واشتد ساعده، وقوى على قمع الفتن والاضطرابات فأجمع أمره على أن يفتك باعدائه القريبين منه وأولهم العرب فاخرجهم من بلاده وخاصة قبيلة اياد التى كانت تغير دائما على سواد العراق •

الامارات فى العراق

العرب وملوك ساسان

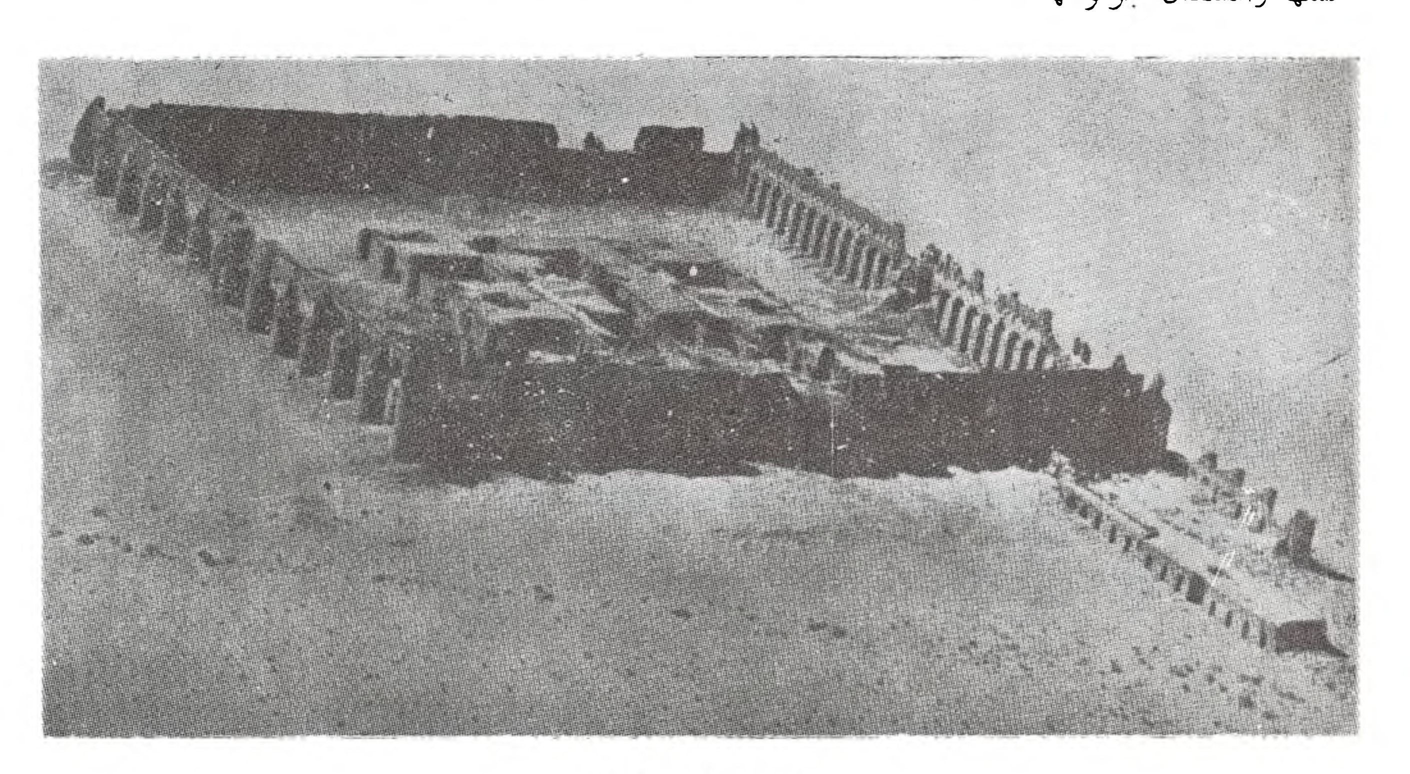
سابور الثانى

حروب سابور الثانى مع العرب

حارب سابور العرب حربا ليس فيهـاهوادة • ففتك بهم فتكا ذريعا حتى بلغ به حب الانتقام أنه كان ينتزع اكتاف رؤساء العرب الذين يظفر بهم فسمو« ذا الاكتاف » وأصدر أمرا بعدم دخول العرب فى عاصمته بغير اذن منه ، ومن خالف ذلك يقتل شر قتلة • وأجلى قبيلة اياد من العراق واستولى على مدينة الحضر عاصمة دولة (الضجاعم القضاعية العربية) ، والظاهر أنه انشأ حصنا عظيما قرب عين التمر لصدهم عن بلاده والمحافظة عليها منهم وهو حصن الاخيضر فى غربى كربلاء ، وكانت النتيجة أن بلغت البغضاء بين الطرفين أقصى نهايتها وتأصل العداء فى نفوس العرب فباتوا لا يفكرون الا فى الانتقام واخذوا يغيرون على ريف العراق وسواده بين حين وآخر والدماء تراق بين الطرفين بكثرة الى أن وقعت حادثة ذى قار الشهيرة فى عهد ابرويز ، وبهذه الوقعة مال الدهر بعطفه نحو العرب ، فغلبوا الفرس غلبا باهرا انساهم كل ما لاقوه قديما منهم من العنف والاضطهاد • وقد اهتزت مجالس البلاد العربية باجمعها فرحا بهذا الظفر المجيد ، الذى أحرزه ابناء عمومتهم فى العراق • وكان سيد العرب الاعظم محمد (ص) يفكر فى غزو بلاد فارس بعد أن استتب له أمر الحجاز واطرافه ، ودان له العرب فى شبه الجزيرة ، ولكن وافاه الاجل المحتوم فلبى نداء ربه ، فاجتمعت كلمة أولى الحل والعقد على تولية ابى بكر (رض) الخلافة فثناه عن تنفيذ ما كان يفكر فيه سيده المصطفى ارتداد قبائل من العرب عادوا الى ما كانوا عليه من امر الجاهلية من قبل • فبعث ابو بكر الى من بقى على اسلامه منهم يأمرهـم بالثبات على أمرهم ، والوقوف حيال المرتدين الى ان توافيهم النجدات • واشتغل بتجهيز السرايا وارسال الجند لقمع هذه الفتنة التى نجم قرنها فى وقت كان فيه العرب أحوج ما يكونون الى الوحدة والائتلاف ، وقد توفق الجيش فـى قمعها واستئصال جرثومتها •

حادثة ذى قار

ابو بكر الصديق



حصن الاخيضر قرب كربلاء

المثنى بن حارثة وسويد بن قطبة

وفي أثناء ذلك كان رجلان من بني بكر بن وائل أحدهما المثنى بن حارثة الشيباني والآخر سويد بن قطبة العجلي قد الفا عصابتين قويتين بتخوم أرض الفرس ، وشرعا يغيران على الدهاقين فيفتكان فيهم ويأخذان ماقدرا عليه ثم يمعنان في البر اذا طلبا فلا يتبعهما احد • وكانت عصابة المثنى من جهة الحيرة ،وعصابة سويد من جهة الابله [1] ، وكانت هاتان العصابتان تقلقان بال الدهاقين حتى باتوا يخشون بأسهما ويحذرون بطشهما •

ثم كتب المثنى الى أبي بكر رضي الله تعالى عنه يعلمه ضراوته بفارس ، وينبئه بوهن القوم ويسأله ان يمده بجيش ليوثر بنفوذه في نفوسهم وفي بلادهم • وكان ابو بكر قد فرغ من امر الردة وخضع المرتدون لتعاليم سيد العرب (ص) فرجعوا الى حظيرة الاسلام ، فأرسل أبو بكر الى خالد بن الوليد قامع ثورة المرتدين ، وهو يومئذ باليمامة يأمره بالمسير الى غزو فارس وان يبدأ بثغر الهند وهو (الابله) المذكورة حينذاك ، والى عياض بن غنم أن يهاجمها من الشمال ويبدأ (بالمضيح) في شمال العراق • فنهض خالد بمن معه ، وقسم جيشه ثلاث فرق فسرح المثنى ، وكان قد وافاه بعصابة — قبله بيومين — ثم عدي بن حاتم الطائي وعاصم بن عمرو التميمي أحدهما قبل صاحبه بيوم • وخرج خالد وقد واعدهم (الحفير) ليجتمعوا به وليصدعوا عدوهم مجتمعين ، ثم كتب خالد الى صاحب الثغر وهو هرمز انذارا يقول فيه : « أما بعد فأسلم تسلم ،او اعتقد لنفسك وقومك الذمة واقرر بالجزية والا فلا تلومن الا نفسك فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة » •

غزو العرب فارس

فلم يكن من هرمز لدى وصول كتاب خالد اليه الا ان كتب بالخبر الى عاهل الفرس يزدجرد • ثم جمع جموعه وتعجل يريد الكواظم وهي من طرق اليمامة ، فلم يجد خالدا قد سلكها وأخبر بان الجيش العربي تواعد الحفير ،فقصده سراعا وعبر به جيشه • ولما علم خالد بالامر عدى الى كاظمة فخف هرمز اليها ووصلها قبل جيش خالد فبقي الماء في ايديهم • فلما وافى خالد نزل على غير ماء فقيل له في ذلك فقال : « حطوا اثقالكم ثم جالدوهم على الماء ، فلعمري ليصيرن الماء لاصبر الفريقين وأكرم الجندين » • ثم تبارز هرمز وخالد فقتله خالد ثم شد على القوم بجيشه فانهزموا ، وكان لهذه الوقعة أثر حسن في نفوس العرب فانها اطمعتهم في عدوهم بعد ان عرفوا قيمتهم الحربية ، وهي أول وقعة تلاحم فيها الجيشان الاسلامي والفارسي ، فكان نصيب الاول منهما الفوز والانجاح ، ونصيب الثاني ان باء بالخيبة والخسران •

فوز خالد بن الوليد

ثم رحل خالد بجيشه فنزل قريبا من البصرة في موضع الخريبة ، وكانت البصرة لم تمصر بعد • وكان يزدجرد عاهل الفرس قد أمد هرمز بجيش تحت قيادة قارن ، فرحل من المدائن الى ان وصل الى المذار ، فوصل الخبر الى خالد فخرج بجيشه حتى التقى ، وهو على تعبئة ، بجيش قارن فاقتتل الجيشان على حنق وحفيظة فكان الفوز ايضا حليف العرب ، ثم

خالد في البصرة

(١) الابله كانت مدينة محصنة على فوهة النهر المنسوب اليها اي نهر الابله المعروف اليوم بنهر الغورة جنوبي البصرة « راجع تفصيل الكلام على نهرها في مادة الابله من دائرة معارف البستاني الطبعة الثانية بقلم الدكتور مصطفى جواد احد مؤلفي هذا الدليل » •

رحل خالد الى الولجة وأليس وامغيشيا والدسكرة وبادوقلى والحيرة والانبار وعين التمر والحصيد والخنافس ومضيخ بنى البرشاء والثنى والفراض وما كانت تمر به وقعة الا كانت التى تليها اعظم منها نصرا وغنائم • وكانت هذه المدن والمسالح قد انتظمت جميعها فى سمط الفتح العربى فى أقل من سنة ، واصبح لنفوذ امره الكلمة العليا فى معظم المدن الواقعة على ضفتى الفرات وعلى المدن والقرى الواقعة على ضفة دجلة من الجنوب ، وكان خالد يوصى باهل الاديار والفلاحين والضعفاء واهل الاعمال خيرا ولا يظلمهم بل يقرهم على عملهم ولا يتصدى الا للمقاتلة واهليهم وكان كل ذلك عملا منه بوصية أبى بكر له •

المثنى يقود الجيوش العربية فى حدود العراق

وبينما كان خالد يكلله الظفر من وقعة الى اخرى كان الجيش العربى يرافقه الفوز فى مناطق النفوذ الخاضعة للروم فى جبهة سورية • فاحتاج أبو بكر الى ان يمد الجيش الذى كان يحارب فى سورية فأرسل الى خالد يأمره بالمسير الى الشام ، وأن يخلف المثنى بن حارثة على من معه من الجند بالعراق فامتثل خالد أمر الخليفة وذهب الى الشام مسرعا •

فلما رأى يزدجرد ان مملكته أضحت فى خطر من قبل العرب الذين اصبحوا يجوسون خلالها ، ويغيرون على أسواقها استجاش اقطار ارضه فجمع جيشا جرارا فولى أمره قائده الاعلى رستم وامره بان يسير الى القادسية فيقضى على العرب الذين دفعتهم الجرأة على الاقدام على بلاد فارس وهم أضعف الامم حولا وطولا • فسار الجيش الفارسى يتقدمه قائده رستم حتى نزل بساباط قرب المدائن وأرسل الى دهاقين السواد الذين صالحوا العرب على ما فى أيديهم ان يثوروا ، ودس فى كل رستاق رجلا ليثور باهله • فلما بلغ ذلك المثنى ـ وكان ابو بكر قد توفى فى جمادى الاخرة سنة ١٣ هـ ـ كتب بالخبر الى الخليفة عمر بن الخطاب فندب عمر الناس للجهـاد فاجتمع اليه نحو من عشرين الف رجل ، فولى أمرهم سعد بن ابى وقاص •

رستم يقود الفرس

عمر بن الخطاب

سعد بن ابى وقاص

سار سعد بالجيش حتى وافى أرض القادسية جنوبى الكوفة الغربى ، وكان ذلك قبل ان تؤسس الكوفة ، فضم اليه من كان هناك من العرب ولوصوله توفى المثنى بن حارثـة ـ رحمه الله ـ على أثر انتقاض جراحة كانت قد أصابته فى احدى المعارك • وقد اختار سعد أرض القادسية لحرب الفرس بكونها واقعة على حافة البرية مما يلى أرض العرب من الشرق فان دارت الدائرة عليه فهو قريب من أرضه ، وان كانت الدائرة على خصمه دخل بلاده وأوغل فيها بتلك العظمة التى اقلقت الفرس ، وحينذاك لا يمكنهم اخراجه من ارضهم هيبة لهم ، وفى القادسية هذه نشب القتال واشتبك الجيشان بحرب طاحنة شاب من هولها الوليد انتهت بفوز العرب ، ثم ادت الى استيلائهم على المدائن عاصمة الأكاسرة الساسانيين ، وبدخولهم اياها زال ملك آل ساسان من العراق سنة ١٦ هـ (٦٣٧م) •

وقعـة القادسية وزوال حكـم آل ساسان من العراق

وبعد ان توطدت دعائم الفتح للعرب فى العراق وخفقت الراية العربية على روابيه وتلاعه كان أول عمل قام به عمر بن الخطاب (رض) ان حفظ على الاهلين مادة ثروتهم واطلق لهم الحرية التامة ورعى الحق فى ترتيب الجزية واخراج ثروة الافراد وخصب الارض وجدبها ونوع النبات والشجر والمستنبت فيها •

مقتل بن الخطاب

وقد دبر الهرمزان ملك الاهواز ايـام الساسانيين اللاجىء الى المدينة بعد فتح العرب مؤامرته الفظيعة المعروفة مع أبي لؤلؤة النهاوندي لقتل الخليفة عمر بن الخطاب ففتكا به فى ذى الحجة سنة ٢٣ هـ حسب قرار مؤتمر نهاوند الفارسى والعرب لم يفطنوا لدسيستهما والسبب فى تسييره الى المدينة •

ثم شرع الناقمون على العرب فى ان يعملوا كل ما من شأنه التفرقة بين العرب ، فأسسوا الجمعيات الهدامة وأرسلوا الرسل الى أقاصي البلاد فى نشر دعاياتهم والحض عليها الى ان وقعت حادثة عثمان الخليفة الثالث فى ذى الحجة سنة ٣٥ هـ وعندها سادت الحفيظة بين العرب، وتغلغل فى نفوسهم ما كان يبثه الدخلاء فى سبيل اختلاف الكلمة ، فتفرقت تلك الوحدة التى أخضعت الدنيا باتفاقها وبدأت التحزبات التى نجم عنها القتال فيما بينهم وانقسمت على نفسها البلاد التى فتحوها ، واصطبغت بالصبغة العربية • وشرع كل قطر يتحزب لزعيم من زعماء العرب ، فكانت البلاد التى دانت لهـم ميادين واسعة لمشتجر القنا وظلال السيوف • وبهذا انجح الدخلاء فى خططهم التى وضعوها للتفرقة بين العرب ونجحت خططهم المذكورة •

حادثة عثمــان بن عفان

علي بن أبى طالب

أما العراق فقد استتب امره لعلى ابن أبى طالب (ك) بعد وقعة الجمل فى البصرة التى كان سببها نكث البيعة وخروج طلحة والزبير على علي بن أبى طالب •

معركة صفين

وبعد الاستتباب أراد علي ان يخضع بلاد الشام الثائرة عليه تحت قيادة زعيمها معاوية بن أبى سفيان ، فحمل عليها بجيشـه واشتبك الجيشان الشامي والعراقى فى معركة صفـين الواقعة غربى مدينة الرقة • وكادت الدائرة تدور على الجيش الشامي لولا الخدعة الحربية التى استعملها عمرو بن العاص برفع المصاحف على رؤوس الرماح، يطلب بذلك حكم الله فى هذا النزاع لايقاف رحى الحرب، التى كادت تطحن جيش معاوية وتقضى على بقيته ، وكانت نتيجة هذه الخدعة ان اثبتت لمعاوية الحق فى الزعامة ، وأن يقبل الزعيمان المتقاتلان التحكيم، وقد استعمل عمرو بن العاص دهاءه وخدعه فى أثناء التحكيم فكانت النتيجة المؤسفة ان يثبت حق معاوية فى الخلافة وأن يكون صاحبها الشرعى علي بن ابى طالب لاحق له فيها •

وكان طبيعيا ان يرفض علي بن ابى طالب هذا الحكم غير العادل وأن يسعى لمحو الحيف الذى أراد خصماؤه أن يلحقوه به • فاخـذ يستعد للحملة فى الشام والقضاء على الفتنة فيها، ولكن نجمت فتنة أخرى شغلته عن ذلك وهى فتنة الخوارج ، وهم الذين نقموا عليه قبول التحكيم بينما هم كانوا من الذين حملوه مكرها فى بادىء الأمر على قبوله • فأراد ان يقضى على هذه الفئة الطائشة فاشتغل بحروبهم مدة الى ان قضى على أكثريتهم الساحقة • وكانت هذه الحروب قد أوهنت نفوس العراقيـين فتقاعسوا عن نصرة سيدهم حينما اراد ان يذهب بهم لقتال معاوية • وكلما اراد ان يوقد فيهم جذوة العزم والنشاط لم يتمكن مما اراد ، ورأى أن لافائدة فيهم ، لان القوم اصبحوا يرغبون عن الحرب والضرب ، فتركهم ورضى بحكم القضاء والقدر ، يتحين الفرص السانحة لاخماد تلك الفتنة ، وهو لايعلم بما يخفيه له القدر ، وما يبيت له من المؤامرات السرية بقتله ، فقد اغتيل وقتل فى اليوم السابع عشر من رمضان سنة

فتنة الخوارج

قتل علي بن ابى طالب غيلة

٤٠ للهجرة بيد عبدالرحمن بن ملجم المرادى الخارجى ، وكانت حرب الجمل وحرب صفين من أعظم العوائق دون استمرار فتوح العرب ،ومن الوقائع التى أتلفت قسما كبيرا من قوة العرب المندفعة ذلك الاندفاع الجارف ، فكانت كالهضبة تعترض السيل الجراف • ولقد كانت وفاة الامام علي (ك) سببا فى تأييد مطالب معاوية وتثبيتها له من جهة ، ومن جهة اخرى كانت وسيلة لفقدان العراق سيادته وانضوائه بعد مدة وجيزة تحت راية زعيم الشام فان الحسن تنازل عن حقه الشرعى بعد ستة اشهر من استلامه الحكم وارتحل باهله وحاشيته الى الحجاز ، مبزغ النبوة ومعدن العروبة والاسلام ، فاقام فيه الى أن أدركته الوفاة •

العراق في عهد الدولة الأموية

الحكم الأموى

لم تسد السكينة فى العراق طوال حكم الدولة الاموية ، بل كان الاختلال هو الحال السائدة فيه ، والاضطراب ضارباً اطنابه فى طول البلاد وعرضها ، فقد جلس معاوية على عرش الحكم واستلم مقاليد السلطة ولكن كانت تضطرم فى العراق نيران الفتن والثورات بما كانت تبثه فيه من الدسائس خصوم العرب الذين لايريدون ان تتنعم هذه الامة بخيرات مافتح الله عليها من البلاد • فبعد ان خذل اهل العراق علي بن ابى طالب وأدى خذلانهم الى قتله ، وارتحل بنو هاشم الى الحجاز أصبحوا يتهامسون بأن الحق لبنى هاشم وأن بنى أمية ما هم الا مغتصبون هذا الحق •

الكوفيون والحسين بن علي

وبعد ان ارتحل الحسن بن علي الى دار البقاء ، والتحق به معاوية بن أبى سفيان ، وولي الخلافة يزيد ابنه بوصية ونص من أبيه كثر همس العراقيين وخصوصا أهل الكوفة ، واشتد لغطهم فكتبوا الى الحسين بن علي (ع) بأن يوافيهم ليثبوا على الدولة الاموية لانه احق من يزيد بن معاوية بامارة المسلمين ، وكان الحسين يرى نفسه أحق بالخلافة الا أنه لم يلتفت الى كتبهم أول الامر ، لعلمه بخذلانهم اياه وفشلهم عن الدفاع والقراع ، حتى تتابعت الكتب عليه بكثرة وكلها تقسم عليه بالمجيء الى الكوفة لتأييده والتخلص من حكم بنى أمية • وكان الحسين قد خرج من المدينة الى مكة حينما طلب منه عاملها الوليد بن عتبة ان يبايع يزيد ، فامتنع ولم يذعن لطلبه ، ولم يخضع لغير العدل • خرج من المدينة ونفسه تحدثه بأن يثور على هذه الأهواء التى استولت على الافكار والعقول • هذا والعراقيون تتوالى عليه كتبهم وهم يلحون عليه بالمجيء الى الكوفة ليبذلوا له نصرهم فقر رأيه أخيرا على الذهاب الى الكوفة وأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل اليها ، ليؤكد لشيعته وأنصاره أنه قادم فليأخذوا أهبتهم وليكونوا على استعداد •

عبيدالله بن زياد فى الكوفة

فعلم بالامر يزيد • فناط أمر الكوفة بعبيد الله بن زياد وهو ابن عم يزيد بعد الاستلاطة

والاستلحاق وكان واليا على البصرة يومئذ وولاه امارة العراق • فغادر ابن زياد البصرة بسرعة البرق الى الكوفة ليقضى على هذه الثورة وهى فى مهدها فدخل الكوفة وأخذ باسباب الاحتياط اللازم ، وضرب نطاقا ضيقا على كل من يعلم بميله الى بنى هاشم ، وبث جواسيسه لتحصى عليهم أنفاسهم ثم أحضر اليه هانىء بن عروة المرادى احد اشراف الكوفة ، وكان مسلم بن عقيل رسول الحسين قد التجأ الى داره ، فضربه بالقضيب فهشم وجهه ثم احضر مسلم بن عقيل بعد ان دافع عن نفسه مستبسلا فضربت عنقه فوق القصر ، فهوى رأسه والقوا بجثته بعده ثم اخرج هانىء الى السوق فضربت عنقه وفى ذلك يقول الشاعر عبدالله بن الزبير الاسدى :

فان كنت لاتدرين ما الموت فانظرى ... الى هانىء فى السوق وابن عقيل
ترى بطلا قد هشم السيف وجهه ... وآخر يهوى فى طمار قتيل

استشهاد الحسين

وطىء الحسين ارض العراق التى كان يعتقد ان فيها مناصريه والموالين له ، ولكن ما كان اسرع ما كذب الخبر الخبر • فقد رأى من العراق تنكرا غريبا ، وممالاة لبنى أمية عليه • وطلب منه عبيدالله بن زياد أن يبايع يزيد بالخلافة وهو الذى يتولى قبول المبايعة بالنيابة • فاستفظع الحسين الطلب فقاتله أشد قتال عرفه الناس الى أن قتل فى يوم عاشوراء من سنة ٦١ للهجرة •

عبدالله بن الزبير

وبعد ان استشهد الحسين ولبى داعى ربه رأى عبدالله بن الزبير ان ليس فى فتيان قريش من يضاهيه حسبا ونسبا ويدانيه فى العزم والحزم فثار على يزيد فى الحجاز وأيده أهلوه ، فأرسل يزيد عليه جيشا قويا ولى قيادته مسلم بن عقبة المرى ، فارتحل الجيش حتى وصل الى مدينة الرسول وكانت قد رفضت خلافة يزيد ، فحاربه أهلها فتغلب عليهم وفتك بهم فتكا ذريعا عرف بوقيعة الحرة ثم ارتحل الى مكة فمات فى الطريق فتولى امرة الجيش الحصين بن نمير السكونى بوصية منه فسار حتى وافى مكة وتحصن منه ابن الزبير فحاصره وأخذ يضربها بالمنجنيق وكاد يدخلها عنوة لولا موت يزيد •

وقعة الحرّة

وفاة يزيد

التبرم بالحكم الأموى

وقد كان موت يزيد داعيا لبسط نفوذ ابن الزبير على الحجاز وعلى ما يجاوره حتى ان العراق اخذ يتحرك للالتحاق بهذه الحركة اذ كان أهلوه متبرمين بالحكم الاموى ولاسيما انهم عضوا الانامل ندما على خذلانهم الحسين ، فأرادوا ان يكفروا عن سيئاتهم • واخيرا دخل اكثر العراق فى حكم ابن الزبير • وكان يزيد اوصى بالخلافة لابنه معاوية الثانى ، وكان ضعيف الرأى فلعبت اصابع الدخلاء فى توسيع شقة الخلاف بين القبائل القيسية واليمانية فتطاحنوا ، واضطربت الحالة وأدت الى ان يتنازل معاوية الثانى عن الخلافة ويتركها لغيره •

مطامع عبيدالله بن زياد فى العراق

ثم لما وصل نعى يزيد الى العراق وكان أميره عبيد الله بن زياد فى البصرة حدثته نفسه بأن يستولي على العراق ويعلن استقلاله فيه ثم يجتاح بأهل العراق ان ساعده الحظ سائر الاقطار فيعلن خلافته ويجلس على كرسى الخلافة وذلك لأنه كان يعد نفسه ابن زياد بن أبى سفيان اى ابن عم يزيد ، وذلك لان معاوية استلاط زيادا وعده اخاه كما اشرنا اليه آنفا • ولما لم ير ابن زياد من يناصره فى البصرة والكوفة هرب بخلصانه الى الشام والتحق بمروان بن

مروان بن الحكم

الحكم ، فحرضه على أن يطلب الخلافة لنفسه. وحث الامويين على ان يجمعوا شتاتهم ويلتفوا حول راية مروان لأنه أكبرهم سنا ووجاهة ، وصور لهم ان الامر ان خرج من يدهم فسيكونون عرضة للانتقام من خصومهم ، وساعدتهم القبائل اليمانية على ذلك فبايعوا مروان بالخلافة على ان يقاتلوا تحت امرته وطاعته حتى يستقيم له الأمر .

استفحال أمر الخوارج

وكان حينذاك قد تفاقم أمر الخوارج فاستولوا على أصفهان والاهواز وما بينهما وتوجهوا نحو البصرة للاستيلاء عليها . وكانت البصرة قد دخلت تحت سيطرة عبدالله ابن الزبير ، وأميرها من قبله يومئذ الحارث بن ابى ربيعه المخزومى ، فكتب الى ابن الزبير يخبره بامر الخوارج ، فوجه اليهم المهلب بن أبى صفرة ، فاشتبك معهم بمعارك هائلة وصار يزيحهم مرحلة بعد أخرى حتى اجتالهم الى الاهواز ، وهناك هجم عليهم هجمة المستميت ، ففتك بهم وقتل قائدهم نافع بن الازرق ، فانهزم الباقون الى كرمان واصفهان .

المختار الثقفى

وعلى أثر هذه الحوادث ثار فى الكوفة المختار بن أبى عبيد الثقفى يطالب بدم الحسين بن علي ، يعضده فى ثورته قوم من الابناء والافناء ، فطرد عامل ابن الزبير منها واستقل فيها ، وبايعه الناس على الكتاب والسنة والطلب بدم الحسين ، وقد ظفر بقتلة الحسين ، فقتلهم وبعث برؤوسهم الى محمد بن الحنفية من حيث هو زعيم الهاشميين بعد أخويه الحسن والحسين.

مروان بن الحكم

وكان مروان بن الحكم قد جهز جيشا تحت قيادة عبيد الله بن زياد ، وسيره الى الجزيرة واستعمله على كل ما يفتحه ، فاذا فرغ من الجزيرة توجه لقصد العراق ليأخذه من الذين تحكموا فيه . فلما وصل ابن زياد الى الجزيرة توفى مروان واستخلف بعده ابنه عبدالملك ، فكتب هذا بعهد منه الى ابن زياد يوليه العراق ويحثه على استئصال شأفة المخالفين لدولتهم فيها ، فسار ابن زياد الى أن وصل (عين الوردة) فاصطدم مع التوابين وهم الذين خرجوا يطلبون بثأر الحسين من بنى أمية وقد كانوا ندموا على تركهم نصرته حتى استشهد الى جانبهم فضعضعوا جيشه وأفقدوه قسما من قوته ، غير انه تغلب اخيرا عليهم فقتلهم ثم سار نحو العراق .

التوابون

ابراهيم بن الاشتر النخعى

وكان أمر الكوفة قد استوثق للمختار ، فجهز تحت قيادة ابراهيم بن مالك الأشتر القحطانى جيشا معظمه ممن كانوا يسكنون الكوفة وضواحيها ، وأمره بالسير ليمنع ابن زياد من دخول العراق ، فسار ابراهيم والتقى الجيشان على ضفتي (نهر الخازر) قرب الموصل وبعد حرب دامت بضعة ايام تغلب ابراهيم على ابن زياد فمزق جيشه وقتله .

وقعة الخازر

وبعد ان استتب امر الكوفة وشمال العراق والجزيرة بعد هذا الظفر للمختار بن أبى عبيد خافه ابن الزبير على جنوب العراق فأرسل أخاه مصعبا الى البصرة ليسترد منه الكوفة وشمال العراق ، فوصل مصعب الى البصرة وجهز جيشا عرمرما قاده بنفسه وسار الى الكوفة لقتال المختار فتغلب عليه وقتله ، وبعث برأسه الى أخيه عبدالله بمكة . وبقتل المختار تم أمر العراق لابن الزبير وهدأت احواله .

مصعب بن الزبير



بقايا دار الامارة فى الكوفة ويرجع معظمها الى زمن القائد العربى المشهور سعد بن ابى وقاص

جرى كل ذلك وعبدالملك فى الشام ينتظر ما يسفر من أمر هذين الجيشين المتقاتلين، فلما علم بالنتيجة اخذ يتفرغ لابن الزبير ويعد للأمر عدته .

مصعب وعبدالملك بن مروان

وقد حدث ما اضطر أشراف العراق لأن يجعلوا مطمح أبصارهم الشام ، وأجمعوا أمرهم على خلع ابن الزبير ، فكتبوا سرا الى عبدالملك بن مروان أن أقبل الينا . وكان هذا الكتاب قد شجع عبدالملك على المسير الى العراق ، فساروالتقى جيشه وجيش مصعب فى (مسكن) من ارض دجيل العراق ، وكتب الى رؤساء الكوفةوالبصرة ممن كاتبه وممن لم يكاتبه يعدهم خيرا ان أطاعوه ، فاجابه اكثرهم . فجاء ابراهيم بن الاشتر الى مصعب ، وكان قد دخل فى طاعته بعد قتل المختار ، فولاه الجزيرة ومنها الموصل ،وأراه كتاب عبدالملك اليه ، وأكد له أنه لابد ان كاتب غيره من الزعماء والقواد ونصحه انيستوثق منهم أو يقتلهم ، فلم يأخذ مصعب بنصيحته . ولما التحم الجيشان وحمى وطيسالقتال حول الرؤساء رؤوسهم ومالوا الى جيش عبدالملك فانضموا اليه ، ومصعب ينظر اليهم وقد ندم اشد الندم على تركه نصيحة ابن الاشتر ولات ساعة مندم . وبقى فى شرذمة قليلة منرجاله المخلصين له ، فقاتل قتال الابطال حتى قتل . وكان مقتله قرب أوانا بدير الجاثليق ارض دجيل ، ودفن فى محل المعركة.ثم دخل عبدالملك الكوفة فاتحا ، فاستقبله اهلها بالتهليلوالترحيب ، واقاموا له وليمة فى قصرالخورنق، ثم استمال اليه المهلب بن ابى صفرة ، وكان يقاتل الخوارج ، فأبقاه فى العراق لمحاربتهم ، ثم نظم شؤون العراق ورجع الى عاصمته دمشقبعد ان عين أخاه بشربن مروان واليا على العراق .

دخول العراق فى حكم عبدالملك

بشر بن مروان

وفى ايام بشر عاد الخوارج الى العبث بالامن فبعث اليهم المهلب بأمرمن عبدالملك ، فسار

المهلب بالجيوش حتى وصل (رام هرمز)وقبل ان يشتبك معهم فى القتال اتاه نعى بشر بن مروان ، فأرسل عبدالملك الى الحجاج بن يوسف الثقفى بعهد منه بولاية العراق ، وأمر بأن يرسل الى المهلب مددا لقتال الخوارج ، وكان قد بعثه قبل هذا الى مكة لمحاربة ابن الزبير واخضاع الحجاز ، فأخضع الحجاز ، وقتل ابن الزبير فلما وصل اليه أمر عبدالملك سار الى العراق فى اثنى عشرة رجلا حتى دخل الكوفة وذهب الى المسجد الجامع فصعد المنبر وهو متلثم بعمامة خز حمراء فقال : (علي بالناس) • فلما كمل الجمع قام فكشف عن وجهه وخطب خطبته الشهيرة التى ارتعدت لها فرائص القوم •

الحجاج يتولى العراق

سياسته

لقد اخضع الحجاج العراق بشدته المعروفة عنه ، وساسه على حسب مشيئته ، وسفك الدماء وغلظ العقوبة وبسط العذاب ،وهو أول من عاقب الرجال بالقتل عن التخلف عن الوجه الذى يوجهون اليه •

الفتن الداخلية

ومع ما عرف به الحجاج من الشدة فلم يهنأ باله فى العراق ، ولم يغمض العراقيون جفونهم عن اعماله ، فقد وثبوا عليه مرارا ، ولكن نجم سعده المتألق كان يساعده على اخماد النيران التى توقدها الثورات عليه • وكانت أول ثورة اتقدت نيرانها عليه هى ثورة ابن الجارود العبدى •

ثورة ابن الجارود العبدى

عبدالله بن الجارود العبدى

كان مصعب بن الزبير قد زاد فى اعطيات القواد والامراء على ماكانوا يتقاضونه من قبل ، فلما أتى الحجاج رد أعطياتهم الى ما كانت عليه،فعارضه عبدالله بن الجارود العبدى وقال : « انها ليست بزيادة ابن الزبير ولكنها زيادة أمير المؤمنين عبدالملك أثبتها لنا » • فكذبه الحجاج وتوعده ، فخرج ابن الجارود على الحجاج ،واشتبك جيش الحجاج فى قتال ابن الجارود ، وبعد عدة معارك تغلب على ابن الجارود فقتله ودخل البصرة ظافرا •

ثورة شبيب الخارجى

شبيب بن يزيد الشيبانى

لم يكد يفرغ الحجاج من اهماد ثورة ابن الجارود حتى ثار عليه شبيب ابن يزيد الشيبانى فى شمال العراق ، وكان اشجع من ثار من الخوارج ، فانه أتعب الحجاج ونهك قواه • ولقد بعث الحجاج اليه خمسة قواد من الذين يعتمد عليهم ، فقتلهم واحدا بعد واحد ، ثم قاتل الحجاج وحاصره وكسره غير مرة •ولما عجز الحجاج عنه كتب الى عبدالملك يخبره بعجز أهل الكوفة عن قتال شبيب ويستمده ، فسير عبدالملك اليه سفيان بن الابرد فى جيش لجب ، فأتى سفيان العراق والتقى هو وشبيب بجسر دجيل الاهواز ، فاقتتلا اشد قتال ثم حمل عليهم شبيب هو واصحابه اكثر من ثلاثين حملة وما استطاع ان يزيل اهل الشام عن مواقعهم • فقال سفيان لجيشه : لاتتفرقوا وليزحف الرجال اليهم زحفا • فمازالوا يضاربونهم حتى اضطروهم الى الجسر ، وكان قد اختلط الظلام فقال شبيب لاصحابه : اعبروا الجسر ، فاذا

حملة سفيان بن الابرد

اصبحنا باكرناهم ان شاء الله • فعبروا امامـــهوتخلف فى آخرهم وجاء ليعبر فسقط بـــه حصانه من على الجسر فى الماء وقيل انهم وضعواعليه نبطيا من الانباط فتلازما وتصارعا فسقطا فى النهر معا فغرق شبيب معه فذهبت البشائرالى الحجاج بذلك لتخلصه من عدو مخيف • ولم يقم بعد شبيب احد من الخوارج له شأنيذكر •

ثورة عبدالرحمن بن الأشـــعث الكنـــدى

وشاية الشعبى

وكان سبب ثورة ابن الاشعث وشاية بلغتهمن الشعبى ، وذلك لان الحجاج كان يبغض ابن الاشعث ، فحقدها ابن الأشعث عليه وأضمر لهالسوء ثم شرع فى الخفاء يؤلب الناس عـلى الحجاج ، ويدعوهم الى الثورة ثم اقتضى الأمران يبعث الحجاج ابن الأشعث على رأس جيش الى سجستان لتوطيد الامن فيها ، فسار اليها ،وبعد ان وطد الامن فيها اعلن ثورته على بنى أمية ورجع بجيشه وبمن التحق به الى العراقلقتال الحجاج واخراجه منها •

استباك الجيشين

فاشتبك الجيشان واستعرت نار الحرب بينهما ، وبعد عدة معارك انتصر الحجاج على أبن الأشعث ، فانهزم الى سجستان ثم الى بلادالترك ، وهناك قتل نفسه ، فتخلص الحجاج من هذا العدو الباسل الذى دارت رحى الحرب بينهوبينه اكثر من سنتين ، وكاد الظفر يحالفه لولا حسن حظ الحجاج •

ثورة يزيد بن المهلب

مقاصد الحجاج

لما فرغ الحجاج من ابن الاشعث لم يكنله هم الا اذلال اهل العراق لخروجهم عليـــه وقتالهم له تارة مع الخوارج وحينا مع ابـــن الجارود العبدى وأخرى مع ابن الاشعث • ولم ينج من شره الا آل المهلب • فأراد أنيوصل أذاه اليهم ، وهم يومئذ بخراسان مـــع عميدهم يزيد بن المهلب اذ كان واليا عليها •فكتب الحجاج الى عبدالملك يشير عليه بعـــزل يزيد عن خراسان فعزله ، فأسرها يزيد فـــىنفسه ثم توفى عبدالملك وخلفه ابنه الوليد الاول فصب الحجاج حينذاك جام انتقامهعلى آلالمهلب،وطرحهم فى السجن ، وأخذ فى تعذيبهم الى أن أتاح لبزيد الحظ ان يهرب من السجـــنويقصد فلسطين ملتجئا الى صاحبه سليمان بن عبدالملك ، وبقيت هذه البغضاء كامنة فى آل المهلب حتى اذا تولى يزيد بن عبدالملك الخلافة خلع يزيد بن المهلب طاعة بنى أمية ولحـــقبالبصرة ودعا لنفسه فاجتمع حوله خلق كثير ، فاستولى على البصرة واطرافها وعلى الاهـــوازوفارس ثم استمر أمره يقوى ، فخافه يزيد بن عبدالملك فجهز اليه جيشا كبيرا تحت قيادةاخيه مسلمة ، وكان ذلك فى سنة ١٠٢ للهجرة فاستعد يزيد بن المهلب لقتالهم وخرج بجيشهحتى بلغ واسط ثم سار منها فأتى العقر عقر بابل ، ونزل فيه ، وأقبل مسلمة بن عبدالملكفنزل بجيشه على مقربة من ابن المهلب ، واشتبك الجيشان بحروب هائلة دامت بضعة ايام • ولولم يتفرق عن ابن المهلب اصحابه لرجحت كفته فى هذه الحـــرب غير أنه لم يثبت معـــه الا البصريون ، فاستمات حينذاك ابن المهلب فـــى

الوليد الاول

التحاق يزيد بن المهلب بالبصرة

وقعة عقر بابـــل

القتال ، وهجم باصحابه الصادقين هجمات هائلةلم يسمع بمثلها ، حتى قتل وقتل معه أخوه حبيب ، وجماعة من الاعيان ، وقتل في هذهالوقعة ثمانية عشرة الف رجل من البصريين • وبقتل يزيد انطفأت شعلة آل المهلب في العراق •

ثورة زيد بن علي

زيد بن علي العلوى

كان زيد بن على زين العابدين من اعاظماهل البيت علما ودينا ، وكانت خلفاء بنى أمية تخشاه وتحذر جانبه • فلما جلس هشام بن عبدالملك على عرش الامويين سنة ١٠٥ هـ اراد الوقيعة به ليتخلص منه فاتهمه بوديعة لخالد بن عبدالله القسرى الذى كان أميرا على العراق• فحمله الى أمير العراق يومئذ يوسف بن عمر فاستحلفه فحلف ان مالخالد عنده مال ، فاطلقه فخرج زيد يريد الذهاب الى المدينة فتبعه اهل الكوفة قائلين : « الى أين تذهب يرحمك الله ومعك مائة الف سيف يناضلون عن حقك ويذبون عنك ؟ » وأصروا عليه يناشدونه الله ان لايذهب وهم يبذلون النفس والنفيس دونه •وأعطوه من الايمان والعهود والموائيق ماوثقت به نفسه ، ولم يزالوا به حتى قرر البقاء وشرع المؤازرون له يبثون الدعاية فى الكوفة والمدائن وواسط والبصرة والموصل وخراسان والرى وجرجان والجزيرة بضعة اشهر الى ان تم له الامر وخفقت الالوية على رأسه واستعد الذين شايعوه للكفاح تحت رايته •

مناداته بخلع بنى أمية

ثم أظهر أمره ونادى بخلع بنى أمية فخرج له أمير العراق يوسف بن عمر المذكور فتطاحن الفريقان ، وكافح زيد مكافحة هائلة ولكن خذلان اهل الكوفة له بعد ان بايعوه فت فى عضده ، فاستشهد سنة ١٢٢ هـ وبوفاته بقى عهد بنى أمية فى العراق تسوده الفتن وتعلوه الاضطرابات والثورات ، حتى استفحلت ثورة بنى العباس على عهد مروان الثانى الملقب بالحمار فقتلوه سنة ١٣٢ هـ وقرضت بقتله الدولة الاموية فى الشرق ، ثم اسس لهم دولة فى الاندلس عبدالرحمن ابن معاوية من ذرية هشام •

عهد العباسيين في العراق

انعزال العباسيين

كان بنو العباس فى معزل عن كل مايفضى الى النزاع بشأن الخلافة ، لايفكرون فيها ولا يهجسون ، وكان جدهم عبدالله بن عباس قدرجع الى الحجاز مغاضبا ، وترك اعمال البصرة التى كان يتولاها من قبل علي بن أبى طالب عندما وشى به أبو الاسود الدؤلى ، فبقى فى الحجاز الى أن أدركته الوفاة • وكان حفيده محمد قد سكن قرية الحميمة بالبلقاء التى أقطعته اياها خلفاء بنى أمية وكان كجده ايضا لايفكر فى منازعة بنى أمية الملك بل كان يعيش عيشة هادئة ساكنة تسودها الطمأنينة لعلمه بالاخفاق الذى يصيبه اذا مانهض مطالبا بالأمر ولاسيما مع وجود من هو أولى منه بالخلافة بهامن أبناء الطالبيين الذين لهم المناصرون والمؤازرون وأكثرهم فى خراسان وفارس •

محمد بن الحنفية وابنه عبدالله

وكان معظم هؤلاء الناصرين يعتقدون انمحمد بن الحنفية هو صاحب الامر بعد قتل أخيه الحسين • فلما توفى محمد بن الحنفية أوصى الى ابنه أبى هاشم عبدالله من بعده فاتفق أن أبا هاشم قصد دمشق وافدا على سليمان بن عبدالملك فبره سليمان ووصله ، ثم رأى من فصاحته ورياسته وعلمه ماحسده عليه ، فدس اليه فى أثناء رجوعه الى المدينة رجلا سمه فى لبن ، فشعر أبو هاشم بالسم وهو فى بعض الطريق فعرج الى الحميمة التى يسكنها محمد حفيد عبدالله بن عباس المقدم ذكره فاعلمه أنه ميت وأوصى اليه ، وكان فى صحبته جماعة من شيعته ، فسلمهم اليه وأوصاه بهم ،فتهوس محمد بالخلافة منذ ذلك الوقت ، وشرع فى بث الدعاة سراً ولما توفى قام بالأمر بعده ابنه ابراهيم وعرف بالامام ، فاستكثر من ارسال الدعاة الى الأطراف وخصوصا الى خراسان ، فانهم كانوا اشد وثوقا بأهل خراسان من سائر اهل الامصار ، وائتمر العباسيون والعلويون سرا بالدولة الاموية ، وأخيرا نجحت دعوتهم على يد قائدهم أبى مسلم الخراسانى ، فقوضوا دعائم الدولة الاموية وحطموا كيانها الذى كان قد أخذ يتضعضع منذ استلم زمام الخلافة عمر بن عبدالعزيز ،فنقلوا عاصمة الملك الى العراق ، وكانت اول عاصمة لهم الكوفة فالانبار ثم بغداد ثم سامراء وقد صارت بغداد بعد ذلك عاصمة للدولة العباسية الى ان انقرضت على يد الدولة المغولية الايلخانية •

الوصاية لمحمد العباسى

ابراهيم الامام

أبو مسلم الخراسانى

عبدالله السفاح

وكان أول من جلس على سرير الخلافة من بنى العباس عبدالله السفاح فى سنة ١٣٢ هـ فتعقب الامويين تعقبا شديدا ، ففتك بهم فتكا ذريعا وسفح ماءهم •

ابو جعفر المنصور

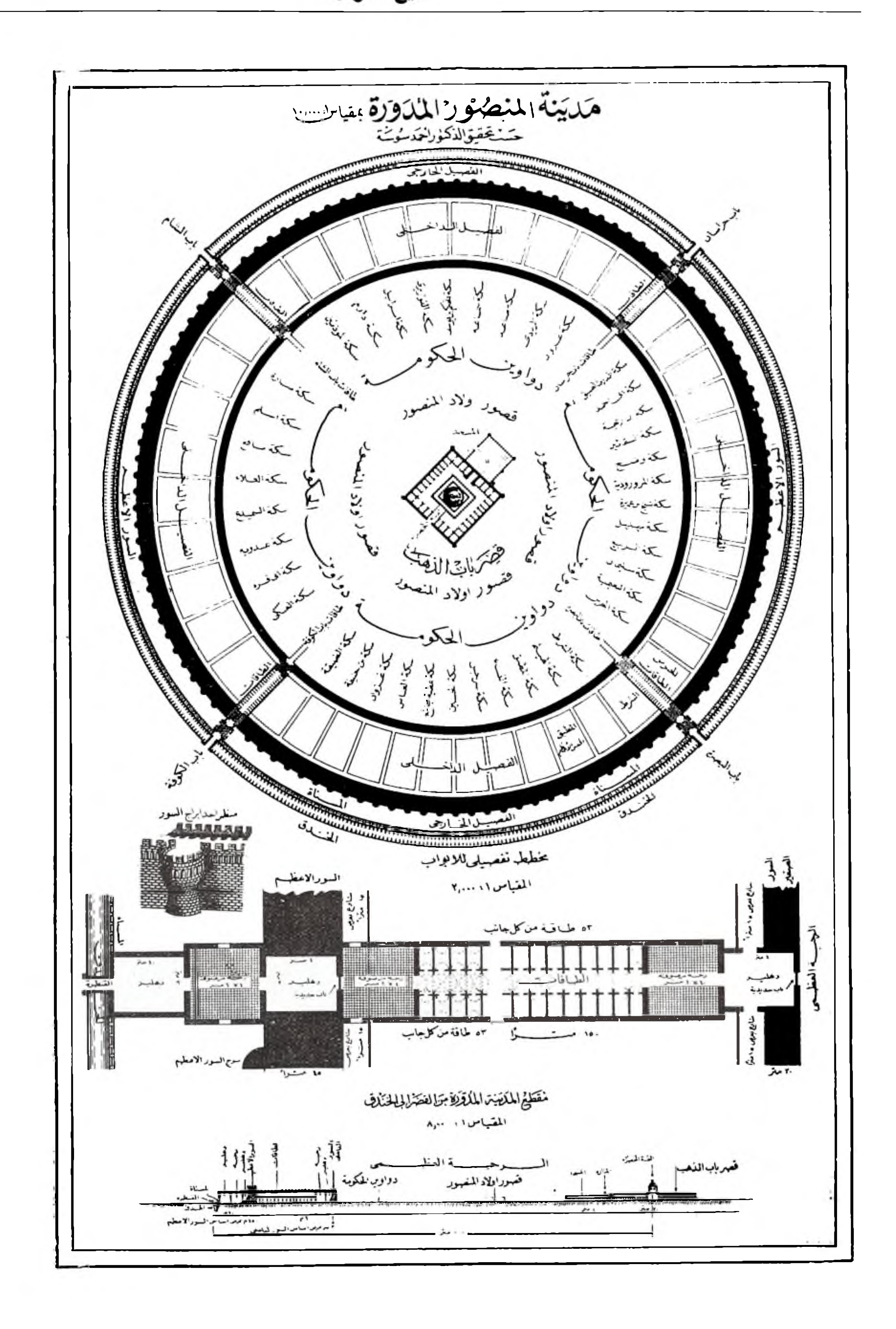
وقد توفى السفاح فى الأنبار وكان قد اتخذها عاصمة له بعد الكوفة وذلك فى سنة ١٣٦ هـ فتولى الخلافة بعده اخوه ابو جعفر المنصور وهو فحل بنى العباس ويعسو بهم بلا منازع • وهو الذى ثبت قواعد الدولة العباسية وضبط المملكة وكان حازما يعطى فى موضع العطاء ويمنع فى موضع المنع •

وكان قد ترك الأنبار وجعل عاصمته الهاشمية التى بناها هو وأخوه بقرب الكوفة لهذه الغاية ، ثم كره سكناها بعد حدوث فتنة الراوندية فيها فأرسل جماعة وأمرهم بارتياد موضع لعاصمة جديدة ، فاختاروا له موضع مدينته التى تسمى « مدينة المنصور » وكانت فى بغداد ، فحضر اليها واعتبر المكان ليلا ونهارا فاستطابه وبنى به المدينة المعروفة بمدينة السلام وكان بناؤها سنة ١٤٥ للهجرة •

دهاء المنصور وحذره

تبوأ ابو جعفر المنصور أريكة الخلافة وجل همه ان يتخلص من ثلاثة رجال كان يخافهم ويحذر منهم أشد الحذر ، أولهم عمه عبدالله بن علي وثانيهم ابو مسلم الخراسانى وثالثهم محمد النفس الزكية •

أما عبدالله فقد كان يرى انه أحق بالخلافة من ابن أخيه المنصور ، وكان يومئذ أميرا على الشام ، فخرج عليه وسار بجيشه الى شمال الجزيرة الفراتية ، فلما علم المنصور بذلك استعمل دهاءه وحزمه ، فارتأى ان يضرب اعداءه بعضهم ببعض ، فايهم يضعف فهو فريسة له • فأرسل ابا مسلم الخراسانى لاخماد هذه الثورة ،فسار ابو مسلم حتى وصل الى نصيبين وكان


مدينة المنصور المدورة بمقياس
حسب تحقيق الدكتور احمد سوسة
الفصيل الخارجي
الفصيل الداخلي
باب الشام
باب خراسان
باب الكوفة
باب البصرة
دواوين الحكومة
قصور ولاد المنصور
قصر باب الذهب
المسناة
الخندق
منظر احد ابراج السور
مخطط تفصيلي للابواب
المقياس ١ : ٢,٠٠٠
السور الاعظم
٥٣ طاقة من كل جانب
الطاقات
١٥٠ مترا
سوح السور الاعظم
الرحبة العظمى
مقطع المدينة المدورة من القصر الى الخندق
المقياس ١ : ٨,٠٠٠
دواوين الحكومة
قصور اولاد المنصور
الرحبة العظمى
قصر باب الذهب

عبدالله بن علي

عبدالله معسكرا بها فتقاتل الفريقان واستمر القتال بينهما نحو ستة اشهر والحرب بينهما سجال ، وأخيرا رجحت كفة أبى مسلم بما استعمله من دهائه الحربى فاكتسب الظفر • وهرب عبدالله الى البصرة وكان أميرها اخوه سليمان بن علي فشفع فيه الى المنصور وطلب له الامان فآمنه المنصور وكتب له كتابا بليغا التزم فيه بكل شيء فلما جاء اليه حبسه ولم يزل في حبسه حتى مات فلما تخلص المنصور من عدوه الأول التفت الى عدوه الثانى أبى مسلم يريد ان يتخلص منه •

مقتل الخراسانى

فلم يبق للمنصور الا ان يستعمل دهاءه مع هذا الرجل العنيد الذى كان عازما على المضى الى خراسان ، فكتب اليه المنصور كتابا يطلبه اليه الحضور فى المدائن ، فلما وصل ابن مسلم اليها وكان فيها المنصور قتله واستراح باله منه •



جامع ابى حنيفة (مقبرة الخيزران) القديمة وفيه قبر الامام ابى حنيفة المتوفى فى حدود سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) •

النفس الزكية

ولم يبق غير عبدالله وأبى مسلم الا محمد النفس الزكية العلوى الحسنى الذى كان يحذر منه المنصور أشد من غيره • كان محمد بن عبدالله الملقب بالنفس الزكية هذا من سادات بنى هاشم فضلا وشرفا وعلما • وكان يرى نفسه أنه أحق من المنصور بالخلافة ولاسيما ان له بيعة فى اعناق بنى هاشم وفيهم أبو جعفر المنصور نفسه فقد بايعه فى الجلسة السرية التى عقدها بنو هاشم ـ العلويون والعباسيون ـ فى أواخر دولة بنى أمية وتذاكروا ما هم عليه من الاضطهاد وما آل اليه أمر بنى امية من الضعف والاضطرار ، واتفقوا على مبايعة النفس الزكية ، ولما ضرب الدهر ضربانه وانتقل الملك الى بنى العباس لم يكن هم المنصور الا طلب النفس الزكية ليتخلص منه اما بالقتل واما بالسجن • وكان النفس الزكية قد تغيب هو وأخوه ابراهيم منذ أفضت الدولة الى بنى العباس خوفا منه على أنفسهما • فجد المنصور فى طلبهما وألزم أباهما عبدالله المحض باحضارهما فأبى ذلك فسجنه مع أهله •

ثورة بالمدينة المنورة

فلما علم محمد بما أصاب اباه وذوى قرباه أظهر أمره بالمدينة وأعلن فيها ثورته • فلما بلغ المنصور خبر ظهوره بالمدينة اطمأن قليلا على نفسه ، لأن المدينة ليست بمركز حربى حصين ، وكان أول عمل قام به المنصور أنه ذهب الى الكوفة لخوفه من أهلها ان يخرجوا لمساعدة محمد ، ثم جهز ابن أخيه عيسى بن موسى بجيش كثيف وأرسله لقتاله •

استشهاد محمد النفس الزكية

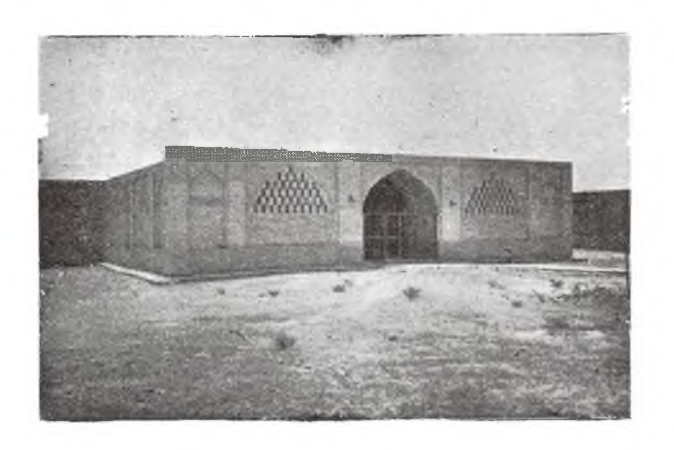
فتوجه عيسى الى المدينة فالتقوا فى موضع قريب منها ، ودارت بينهما رحى الحرب فكانت الغلبة لعسكر المنصور ، فقتل محمد وحمل رأسه الى المنصور ، وذلك فى سنة ١٤٥ هـ ، ثم خرج اخوه ابراهيم بالبصرة ، وكان مقررا بين الاخوين ان يخرجا فى يوم واحد ، ولما حل اليوم المعين وخرج النفس الزكية ، كما ذكرنا ، كان أخوه ابراهيم قد اصابه مرض عاقه عن الخروج •

ثورة البصرة

خرج ابراهيم أوانئذ بالبصرة ، فاعتنق دعوته خلق كثير ، فاستولى على البصرة والاهواز وواسط ، وأخذ يجتاح القرى والمدن حتى وصل الى قرية (باخمرا) ،وهناك التقى جيشه وجيش المنصور ، وكان يقوده عيسى بن موسى المذكور بعد رجوعه من المدينة ، فنشبت بينهما حرب هائلة كادت تودى بعيسى وجيشه ، لولا سعد طالع المنصور ، فتغلب عيسى على ابراهيم وقتله وشتت جيشه ، فتنفس المنصور الصعداء بعد تخلصه من ابراهيم واخيه ، ولم يبق فى ملكه فى الطول والعرض من يخاف نقمته وثورته •

بناء مدينة بغداد

ثم استأنف المنصور بناء مدينة السلام وجعلها عاصمة لمملكته المترامية الاطراف ، وقد اتسع مقامها ، وصارت موئلا للعلم والعلماء ،ومهدا للحضارة العالمية ، وقد زاد عدد نفوسها كثيرا ، ثم وصلت بغداد فى عهد هارون الرشيد الى قمة فخامتها ، ومنتهى فخارها ، اما من حيث العمارة فقد فاقت كل حاضرة عرفت بعدها •بنيت فيها القصور الفخمة ، وتأنق مهندسوها فى احكام قواعدها ، وتنظيم امكنتها ، وتشييد بنيانها ، وصارت قصور الجانب الشرقى



جامع المنطقة « مشهد العتيقة »الذى انشىء فى موضع قرية سونايا القديمة قرب مدينة المنصور •

فخامتها وضخامتها

بالرصافة وغيرها ، تناوح قصور الجانب الغربى•وكان فى الجانب الشرقى قصور البرامكة وما أنشؤوه هناك من الاسواق والحمامات وفى الجانب الغربى كانت قصور الخلافة التى تبهر الناظرين اتساعا وجمالا ، وامتدت الابنية امتدادا عظيما ، حتى صارت بغداد كأنها مدن متلاصقة تبلغ الأربعين على جانبى دجلة ، واستبحر العمران فيها ، وكانت متاجر البلدان القاصية تصل اليها برا وبحرا ، تجيئها من خراسان وما وراءها ومن الهند والصين ومن الشام والجزيرة ، والطرق آمنة والسبل مطمئنة ، وكان الرشيد هو ووزراؤه على التوالى حريصين على ذلك كل الحرص •

ميزانية الدولة

وأما من حيث ثروة الدولة فقد كان يردعلى الخليفة ببغداد مايبقى من خراج الاقاليم الاسلامية بعد ان تقضى حاجاتها من الأموال ماقدره بعض المؤرخين بنحو ٤٠٠ مليون درهم أى مايقارب ثمانية ملايين دينار ، يدخل كله بيت المال ، ويصرف منه فى مرتبات الوزير والمساعدين له والكتاب والمتصرفين والباقى يتصرف الخليفة به على حسب مايرى •

ثروة الناس

وكانت تلك الثروة العظيمة تتداولها الايدى فتروج التجارة ، وتكثر وسائل المدنية ، وعلى تلك السنة زادت ثروة الناس بتلك المدينة العظمى واشتد بهم الترف فتغالوا فى حاجاتهم وتأنقوا فى معيشتهم •

حضارة بغداد

وأما العلم فان بغداد صارت قبلة لطلاب العلم من جميع الامصار الاسلامية كما المعنا اليه • وكانت سيرة المنصور كلها تدل على الحزم والدهاء ، وهو فى الحقيقة موطد دولة بنى العباس : حارب فى سبيل سلامتها وتوطيدها حروبا كثيرة ، وانفق فيها الاموال الطائلة ، وكان كثير الاحتياط والتيقظ شديد الحرص على المال واختزانه حتى لقد نسب اليه البخل ، ولكنه كان يخاف الفتن •

صفات الدولة العباسية

وكان من صفات الدولة العباسية أنها عربية الاسم فارسية الرسم ، لانها على كونها عربية من حيث خلفاؤها ولغتها وديانتها فارسية من حيث اسلوب سياستها وادارتها ، لان الفرس هم ممن نصروها وايدوها ، وهم الذين نظموا حكومتها وأداروا شؤونها • ولهذا كان منهم وزراؤها وأمراؤها وكتابها وحجابها ولما آل أمر الخلافة الى هارون الرشيد ورأى ما عليه جماعة الفرس من الكلمة العليا والنفوذ السائد اراد ان يتخلص منهم خوفا من ان يتغلبوا عليه •

هارون الراشيد

البرامكة

وقد حمل الرشيد الخوف من خروج البرامكة عليه ، فأقدم على الفتك بهم وازالتهم من طريقه ، وقد حدث ان ادريس وهو أخو النفس الزكية ممن هرب من وقعة (فخ) على عهد الهادى ، فسار الى مصر ومنها اتجه الى بلاد المغرب الاقصى فالتف حوله اهلوه فأسس هناك أول خلافة للعلويين ، وهى دولة الادارسة ، وكانت بيعته سنة ١٧٢ هـ وبذلك تم خروج اقليمين عظيمين عن الخلافة العباسية وهما بلاد الاندلس على يد عبدالرحمن بن معاوية الاموى المقدم ذكره وبلاد المغرب الاقصى مع تلمسان على يد ادريس بن عبدالله العلوى •

الادارسة

توفى الرشيد سنة ١٩٣ هـ وكان قد أوصى بالخلافة من بعده لابنه الامين وللمأمون من بعد الامين وللمعتصم من بعد المأمون ولم ينص على ولى عهد لواحد وحده فكان ذلك من اسباب اثارة الحروب بينهم •

الامين والمأمون وحروبهما

ولما جلس الأمين على أريكة الخلافة ، كان المأمون فى خراسان يتمتع بالامتيازات المختلفة ، وذلك مما جعله يستقل بأمر خراسان والرى عن أخيه الأمين • وكان الذى يدير شؤون المأمون الفضل بن سهل السرخسى خريج يحيى البرمكى • ويدير شؤون الأمين الفضل بن الربيع ، وهنا اصطدمت منافع العنصرين العربى والفارسى فتفاقم الخطب بين الأخوين من جراء اصطدام سياسة هذين العنصرين فاعلن كل منهما الحرب على الآخر • ومما زاد فى ضعف

الأمين وتقوية المأمون أن داود بن عيسى العباسي الذى كان عاملا للأمين على الحجاز خلع طاعة الأمين وانحاز الى المأمون ، وبذلك تقوت جبهة المأمون أيما قوة •



مرقد الشيخ معروف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ • والى جانبه منارة يرجع تاريخ انشائها الى زمن الخليفة الناصر لدين الله •

الحرب بين الاخوين وفوز المأمون

ثم اصطدمت جيوش الأمين وجيوش المأمون فى عدة معارك شديدة كان الفوز فى آخرها بجانب المأمون ، فدخلت جيوشه المظفرة بغداد بعد ان استنفد الامين كل وسائل الدفاع فقتلوا محمدا الأمين ، وبويع المأمون بالخلافة فى بغداد والعراق •

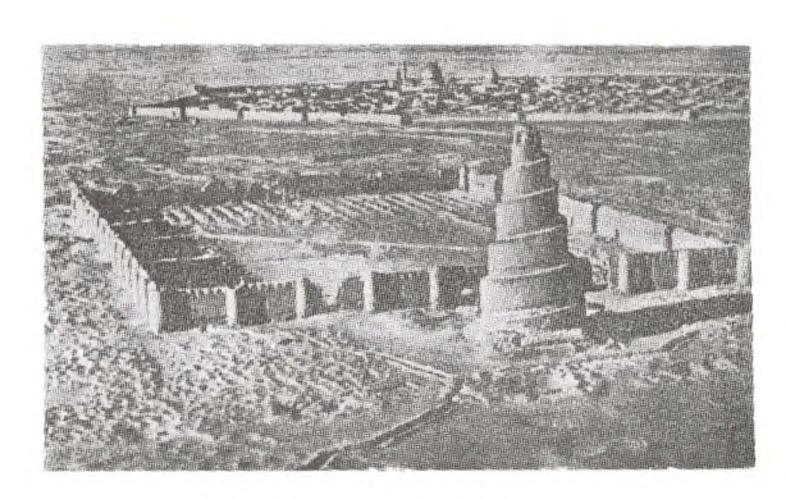
المأمون فى العراق

وعلى أثر هذه المبايعة ارتحل المأمون بجيشه الى العراق فقضى على الفتن جميعها واستتبت له أموره • والمأمون هو الذى قوى حركة ترجمة الكتب ونشطها تنشيطا أساسه الاقتناع بالفائدة منها ، لأن ترجمة الكتب لم يكن لها كبير حظ فى الدولة الأموية ، ولما جاءت الدولة العباسية وكان اختلاطهم بالفرس أدى ذلك الى جعل نفوس العباسيين تصبو الى الاطلاع على شىء مما عند الفرس واليونان من آثار متقدميهم من العلماء والحكماء والفلاسفة وكان أول من عنى بترجمة شىء من هذه الكتب أبو جعفر المنصور ، والذى قام له بترجمة الكتب طبيبه جورجى بن جبرائيل • وترجم له ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة من الفهلوية • وفى زمن الرشيد استفيد من الترجمة قليلا فترجمت بعض الكتب اليونانية ، الا ان فى عهد المأمون كانت حركة الترجمة أقوى وأنشط فأنه أنفذ الى بلاد الروم جماعة منهم الحجاج بن مطر وابن البطريق ويوحنا بن ماسويه ، فأخذوا مما وجدوه من كتب العلم واختاروه باذن من ملك الروم وحملوه اليه ، فأمرهم بنقله الى اللغة العربية • ولما توفى المأمون وجلس على أريكة الخلافة أخوه المعتصم بالله استكثر من المماليك الاتراك لتجربته شجاعتهم فى الحروب ، وملأ بأسمائهم الدواوين ، وقل تطوع العرب للجندية ، فاستغنى عن جيوشهم ثم شرع يبتعد عن الفرس لما رأى من جرأتهم وتطاولهم بعد قتل أخيه الامين ، ورأى أن يتقوى بالاتراك وهم لايزالون الى ذلك العهد اهل بداوة وبطش مع الجراءة على الحرب والصبر على شظف العيش ، فجعل يتخير منهم الأشداء ، فاجتمع عنده عدة آلاف وفيهم جمال وصحة فألبسهم الديباج والمناطق المذهبة والحلى المذهبة وميزهم بالزى عن سائر الجنود •

ترجمة الكتب العلمية

المعتصم بالله وجنوده الاتراك

ولما ضاقت بغداد بهم خرج يلتمس معسكرا لهم حتى أتى سامرا فاتخذها معسكرا واختط



بقايا الجامع الكبير فى سامراء ومئذنته الملوية

فيها الخطط وأقطع أتراكه القطائع على حسب القبائل ومجاورتهم فى بلادهم ، وأفرد أهل كل صنعة بسوق وكذلك التجار ، فبنى الناس وارتفع البنيان وشيدت القصور وكثرت العمارات وأجريت الانهار الصغار واستنبطت المياه ، وتسامع الناس ان دار الملك قد انتقلت الى هناك ، فقصدوها وجهزوا اليها من انواع الأمتعة وسائر ماينتفع به الناس ، فكثر النفع واتسع الرزق • وما زالت سامراء قاعدة الدولة العباسية من سنة ٢٢١ هـ الى ايام المعتمد على الله فعاد الى بغداد سنة ٢٧٩ هـ وهو أول من عاد اليها من الخلفاء منذ بنيت سامراء •

بنـاء سامـــراء « سرمن رأى »

وكان المعتصم شديد الرغبة فى استبقاء أتراكه على فطرتهم كيلا تذهب عصبيتهم ولا تضعف شجاعتهم ، واستخلص منهم بطانتـه الخاصة ، فاشتد ساعدهم وقويت شوكتهم ، فأخذ الخلفاء بعد ذلك الى نصرتهم ، واختصوا نفرا منهم بالخدمة فى دار الخلافة ، وتقدم نفر فى مناصب الدولة حتى قادوا الجند واستبدوا بالاحكام وغلبوا على امور الدولة لما رأوا ضعف الخلفاء وتهاونهم بأمر الاسلام •

بطانة المعتصم

وقد بدأ استبدادهم فى بلاط الخلفاء فى ايام المتوكل لأنه لما تولى الخلافة سنة ٢٣٢ هـ زاد فى تقديمهم ورعايتهم ، فزاد طمعهم فى الدولة ، ثم أغراهم ابنه المنتصر (أو هم اغروه) بقتله فقتلوه ، وكان ذلك أول تجرؤهم عـلى الخلفاء وولوا ابنه المنتصر بعده ، ولم تزد مدة حكمه على بضعة أشهر فمات • وتولى بعده المستعين بالله سنة ٢٤٨ هـ • ثم المعتز بالله سنة ٢٥١ هـ وقد استفحل أمر الاتراك اسـتفحالا عظيما فقتلوا المعتز • وأصبح الخلفاء آلة فى أيدى الأتراك فكانوا اذا تنازعوا السلطة كان الخليفة مع الحزب الغالب ، وبعد أن كان القواد يحلفون للخليفة بالطاعة صار الخليفة يحلف لهم بالموافقة •

المنتصر بالله

وبعد أن أضعف هؤلاء الأتراك الخلافة مستغلين ضعف الخلفاء ومخالفتهـم فى بعض سيرهم للشريعة الاسلامية حمل الطمع عمال الولايات على ان يستقلوا بها ، وينشئوا الدول المستقلة تحت اسم الخلافة العباسية الضعيفة أو خروجها عليها كما فعل ابن طولون بمصـر ويعقوب الصفارى فى بلاد الأهواز وصاحـب الزنج بجنوبى العراق ، وقد انتعشت الخلافة فى

عمال الولايـات وأطباعهم

أيام المعتضد بالله وابنه المكتفى بالله ثم اشتد سلطان المتغلبين بأطراف المملكة فى عهد ابنه المقتدر .

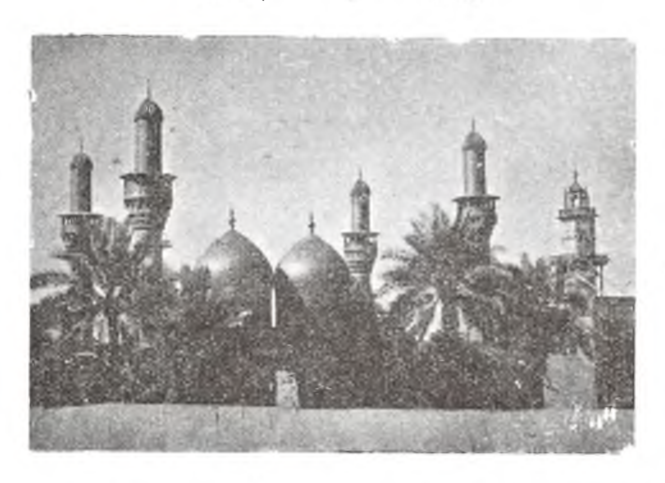
الراضي بالله

وفي زمن الراضي بن المقتدر كانت الحالة تزداد ادبارا وانتكاسا واضطرابا . فأصحاب السلطان في العراق يتنافسون ويقتتلون متكالبين على ما فى ايديهم من البلاد العراقية فقد انسلخت أكثر الأمصار وقطعت صلتها مع العراق .

امارة الامراء ببغداد

ولما رأى الراضي بالله أن الضائقة المالية آخذة في الازدياد وأن الولاة قد قطعوا عن بغداد ما كان يرسلون به اليها من الاموال اضطرته الحالة الى مراسلة محمد بن رائق والي البصرة ، يعرض عليه منصب الامارة ببغداد ، فحضر مسرعا فلقبه الراضي بلقب «أمير الأمراء» وفوض اليه تدبير المملكة وأمر بأن يخطب له على جميع المنابر وأنفذ اليه الخلع ، فانتقل السلطان ببغداد اليه ، ومنذ ذلك الوقت بطلت الدواوين وبطلت الوزارة فلم يكن الوزير ينظر فى شيء من الأمور وانما كان ابن رائق ينظر فى الأمور جميعها ، وكذلك كان كل من يتولى امارة الأمراء بعده . ولم تعد الوزارة الا فى ايام الخليفة القائم بأمر الله .

انحطاط الخلافة



المشهد الكاظمي (مقابر قريش القديمة) فيها ضريح الامام موسى الكاظم المتوفى سنه ١٨٣ هـ وقبر حفيده محمد الجواد (ع) المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

ثم أصبحت امارة الامراء ايضا نهبا بين الاقوياء ، فمن كان يرى فى نفسه القوة يهجم على بغداد ويستولي على مقر الامارة ، فيخلع عليه الخليفة بحكم تلك القوة لقب أمير الامراء ويلوذ بكنفه . ولهذا كانت هذه الامارة تتلقفها الايدى المتغلبة ، فتارة يستولى عليها ابن رائق المذكور وأخرى بجكم التركى ، وحينا يتولاها ناصر الدولة بن حمدان ، ومرة يفوز بها ابن البريدى ، وقد عظمت الفتن وتوالت الاضطرابات في انحاء البلاد بسبب مطامع هؤلاء المتغلبة والمعارك الدموية مستمرة بينهم .

المتقى بالله

ولما توفي الراضي بويع بالخلافة لأخيه المتقي بالله سنة ٣٢٩ هـ ، فتغلب على شؤون الدولة (كورتكين) الديلمي الذى كان أحد قواده ، فخلع عليه الخليفة مكرها وقلده امارة الامراء وقد اضطرب حبل السياسة والأمن فى طول البلاد وعرضها ، وتناوحت فى العراق أهواء الطغاة من الأمراء والقواد ، حتى أخذت الدولة ترجع القهقرى فانحطت عناصرها ، وأخذت تلتجيء الى حول الاقوياء من آل بويه ، فأرسل البغداديون سرا الى أحمد بن بويه يستغيثون به من ظلم المتسلطين ، فسار أحمد بجيشه الى بغداد فدخلها حربا بعد أن حالفه التوفيق ، وأسس فيها الدولة البويهية الديلمية وذلك فى سنة ٣٣٤ هـ .

الدولة البويهية

العراق في عهد الدولة البويهية

البويهيون

ابتدأت هذه الدولة بقيام ثلاثة أخوة وهم عماد الدولة علي ، وركن الدولة الحسن ، ومعز الدولة أحمد ابناء ابى شجاع بويه الفارسى الديلمى .

معز الدولة

دخل البويهيون بغداد فى ١١ جمادى الأولى سنة ٣٣٤ هـ يقودهم معز الدولة فقابله الخليفة المستكفى بالله واحتفى به، وحلف كل منهما لصاحبه هذا بالخلافة وذاك بالامارة . وفى هذا اليوم شرف الخليفة بنى بويه بالألقاب فلقب عليا صاحب بلاد فارس «عماد الدولة» ولقب الحسن صاحب الرى والجبل « ركن الدولة » ولقب أحمد صاحب العراق « معز الدولة » وامر أن تضرب القابهم وكناهم على النقود وصاروا ملوكا .

سقوط سلطة الخلافة

وهذا اليوم هو تاريخ سقوط السلطان الحقيقى من ايدى العباسيين وصيرورة الخليفة منهم رئيسا دينيا لا أمر له ولا نهى ولا وزير وانما كان له كاتب يدير اقطاعاته واخراجاته لاغير ، وصارت الوزارة لمعز الدولة يستوزر لنفسه من يشاء .

المستكفى بالله

وبعد دخول معز الدولة بغداد بأربعين يوما حصلت وحشة بينه وبين المستكفى ، فخلع المستكفى واعتقله بعد أن سمل عينيه على العادة الفارسية القديمة ليكون أعمى فيفقد صلاحيته للخلافة لأن الخليفة لايجوز ان يكون أعمى ، وظل فى دار المملكة معتقلا حتى توفى فى سنة ٣٣٨ هـ . ثم أحضر معز الدولة ابا القاسم الفضل بن المقتدر فبايعه بالخلافة وأخذ له البيعة العامة فلقبه المطيع لله ، وذلك فى اليوم الثانى عشر من جمادى الآخرة سنة ٣٣٤ هـ الموافق ٢٩ كانون الثانى ٩٤٦ م . وكانت مدة خلافته ٢٩ سنة غير أنه لم يكن له من الأمر شيء وكان النفوذ فى حياته للملوك من آل بويه . وكان سلطان معز الدولة بالعراق مما زاد فى خرابه فأنه اضطر لنفاد المال فى خزينة الدولة الى أخذ الأموال من غير وجوهها لاعطاء الجند ارزاقهم ، وأقطع قواده وأصحابه القرى والاملاك التى للدولة فبطل لذلك أكثر الدواوين وتقلصت أيدى العمال من الاشتغال ، ومما يذكر من اعماله الحسنة أنه سد بثق النهروان لتحسين الارواء .

عضد الدولة

واستمر حكم البويهيين والعراق لم تصف أجواؤه ولم تركد أدواؤه طوال أيامهم فيه اللهم الا فى سنين قلائل على عهد الملك عضد الدولة فأنه اعاد الى العراق بعض محاسنه التى كان يتمتع بها فى ايامه الخالية . ولم يقم فى آل بويه من يماثله جرأة واقداما وحسن سياسة .

وقد سعدت فى أيامه نوعا ما البلاد العراقية وعاش العراقيون فى ظله ، تسودهم الطمأنينة الممزوجة بالهناءة والسلام . وعلى يده انقرضت دولة الحمدانيين العربية من الموصل بعد ان دامت نحو ٧٤ سنة أى منذ ولاية أبى الهيجاء عبدالله بن حمدان فى خلافة المكتفى سنة ٢٩٣ هـ الى ان استولى عضد الدولة عليها سنة ٣٦٧ هـ . وهرب منها ابو تغلب بن ناصر الدولة . ولما ضبط عضد الدولة بلاد الحمدانيين وتم له فيها الامر جعل عليها أبا الوفاء طاهر بن محمد ، وعاد هو الى بغداد .

عمران بن شاهين

وفى عهده قوى أمر عمران بن شاهين بالبطيحة وهى أرض واسعة كثيرة الاهوار بين واسط والبصرة ، وأسس فيها الامارة الشاهينيةالتى دامت من سنة ٣٢٩ الى سنة ٤٠٨ هـ ثم آل أمرها الى بنى أبى الجبر الليثيين الاقوياء ،يتلقاها بعضهم عن بعض بطريق القوة والتغلب حتى طرد الدولة السلجوقية من العراق ، فعادت الى خلفاء بغداد •

بنو أبى الجبر

بهاء الدولة والدولة العقيلية

وفى عهد بهاء الدولة بن عضد الدولةسنة ٣٨١ هـ • أسست الدولة العربية العقيلية فى الموصل بعد ان جرت حروب كثيرة بين أبى الذواد محمدأمير بنى عقيل وبهاء الدولة المذكور ، ولما توفى ابو الذواد استقر الصلح بين المقلد اخيه وبهاء الدولة على ان يحمل المقلد عشرة الآف دينار الى بهاء الدولة كل سنة وأن يخطب له فى البلاد ، ثم خلعت على المقلد الخلع الملكية ولقب بحسام الدولة • غير أن المقلد لم يحمل من المال الا قليلا ثم قطعه بعد ان قوى أمره وعظم شأنه • وقد استمرت هذه الدولة العربية الى سنة ٤٨٩ هـ وانتهت على يد السلاجقة •

الدولة المزيدية

وفى أيام سلطان الدولة بن بهاء الدولة ،أسست الدولة العربيةالاسدية المزيدية فى أرض النيل سنة ٤٠٣ هـ وكان مؤسسها أبو الحسن على بن مزيد الأسدى ، وبعد وفاته تولى ابنه دبيس سنة ٤٠٨ هـ بعهد منه • وكان أعظم ملوك هذه الدولة شأنا صدقة بن منصور الملقب بسيف الدولة • وهو الذى اختط مدينة الحلة وبناها واتخذها عاصمة لدولته ، وكان حليف بنى جاوان الاكراد ، فانهم شاركوه فى تأسيس الحلة ، ولاتزال محلتهم فى الحلة تعرف بمحلة الاكراد • وقد وسع رقعة ملكه بما استولى عليه من الأراضى التى تحاد ملكه فاستولى سنة ٤٩٦هـ على مدينة هيت منتزعا لها من يد عاملها شيروان بن وهب • وفى سنة ٤٩٧ هـ اجتاح مدينة واسط وأجلى عنها الأتراك المتغلبين عليها ، وفى سنة ٤٩٩ هـ انحدر من الحلة الى البصرة فملكها وبقيت مدة فى حوزته ثم قتله السلجوقيون سنة ٥٠١ هـ •

صدقة وانشاء الحلة

بنو جاوان الاكراد

وكان جوادا حليما صدوقا عادلا فى رعيته مهيبا بين الملوك المجاورين له ، وقد انقرضت هذه الدولة العربية فى الفرات الأوسط فى عهد الخليفة المقتفى لأمر الله العباسى ، بعد أن دامت ١٤٢ سنة تقريبا اى من سنة ٤٠٣ الى سنة ٥٤٥ هـ •

مسعود السلجوقى

الملك الرحيم

وعندما تأمر أبو نصر بن ابى كاليجار البويهى الملقب بالملك الرحيم أخذت دولة بنى بويه فى العراق تزداد ضعفا الى ضعفها حتى طمع طغرل بك السلجوقى فى الاستيلاء على العراق ، فتقدم نحو بغداد بجيش كبير فدخلها معقودة على رأسه ألوية الظفر سنة ٤٤٧ هـ ، وبدخوله انقرضت الدولة البويهية من العراق بعد ان ملكته ١١٣ سنة هى من تاريخ استيلاء معز الدولة أحمد عليه الى آخر ايام الملك الرحيم الذى أسره طغرل بك ، وعدد هؤلاء الملوك أحد عشر ملكا •

انقراض الدولة البويهية

الدولة السلجوقية فى العراق

الملك طغرل بك السلجوقى

ما كان الضعف الذى طرأ على الدولة البويهية السبب الوحيد الذى حدا الملك طغرل بك السلجوقى على الاستيلاء على بغداد بل كان هنالك شىء أكثر من ذلك هو الثورة التى

ارسلان البساسيرى

أحدثها ابو الحارث ارسلان المعروف بالبساسيرى أحد قواد الجيش ، وهو غلام تركى من قواد بهاء الدولة البويهى وكان هواه مع الخلفاء العلويين بمصر بعد ان حدث جفاء بينه وبين وزير الخليفة القائم بامر الله ، أبى الحسن بن المسلمة ، فكان يسعى بكل ما اوتيه من قوة لازالة الخلافة العباسية من العراق وضم هذا القطر الى الخلافة العلوية .

ثورة البساسيرى

والذى ساعد البساسيرى على الثورة هو تفرق كلمة البويهيين فانهم لم تبق لهم قدرة على ان يحفظوا بغداد من عدو طارىء ولا من عياريها ولصوصها ، فثار البساسيرى واستحاش الموافقين له ، واستغل فرصة غياب طغرل بك عن بغداد، فتغلب على بغداد هو وقريش العقيلى امير بنى عقيل ونهبها وقتل من بها من المخالفين لمبدئه ، ومنهم ابو الحسن بن المسلمة المذكور ، ونفى الخليفة القائم بأمر الله الى حديثة عانة وخطب بالعراق والموصل للمستنصر بالله الفاطمى ، ثم عاد طغرل بك الى بغداد وهرب منها البساسيرى، وبذلك انتقض عليه أمره ، فدخلها طغرل بك وأعاد اليها الخليفة ونظم شؤونها ، وعين عماله فى أنحاء العراق ، ثم ارسل طغرل بك جيشا لتعقيب البساسيرى فقد هرب نحو واسط فظفر به وقتله وحمل رأسه الى بغداد .

وبعد ان تم للسلطان طغرل ما اراد عاد الى مدينة الرى التى جعلها عاصمة لمملكته ، وكان له ببغداد محافظ يسمى العميد .

ألب ارسلان نظام الملك

المدرسة النظامية

ولما توفى السلطان طغرل فى سنة ٤٥٥ هـ خلفه ابن أخيه ألب أرسلان الملقب عضد الدولة، وكان وزيره نظام الملك الشافعى الذى بنى فى بغداد المدرسة النظامية للشافعية فى محلة سوق الثلاثاء فى الجانب الشرقى سنة ٤٥٧ هـ . وبنى حولها اسواقا تكون وقفا عليها ، وابتاع ضياعا وحمامات ومخازن أوقفها عليها . وكان لهذه المدرسة الشافعية يومذاك شأن كبير فى العالم الاسلامى يصرف عليها فى كل عام لنفقات الاساتذة والتلاميذ مايقارب ١٥٠٠٠ دينار .

ملكشاه

ولما توفى ألب ارسلان تولى الملك بعده ابنه أبو الفتح ملكشاه الملقب جلال الدولة فسار سيرة أبيه ، وقد تيسرت له السعادة بكل معانيها بمساعى الوزير الكبير نظام الملك الذى كان وزيرا لابيه كما ذكرنا ، وقد احتال على نظام الملك أحد الملاحدة وقتله سنة ٤٨٥ هـ . ومن اغرب الصدف ان ملكشاه لم يعش بعده كثيرا وبموتهما تضاءلت سعادة البيت السلجوقى ، ووقعت بين زعمائه الفتن وحكموا بينهم السيف .

اختلاف السلجوقيين

استمر التطاحن بين زعماء السلاجقة مدة ليست بقليلة ، وطالت بينهم الحرب فنهبت الأموال وسفكت الدماء ، وحل البلاء على الناس والخراب فى البلاد ، كل ذلك بسبب اطماع هؤلاء الزعماء فى السلطنة ، وكل منهم يريد ان ينفرد بها ليكون له وحده الأمر المطاع ، الى

ان دخلت سنة ٥١٢ هـ • وهى السنة التى توفى فيها الخليفة المستظهر بالله وبويع بالخلافة لابنه المسترشد بالله •

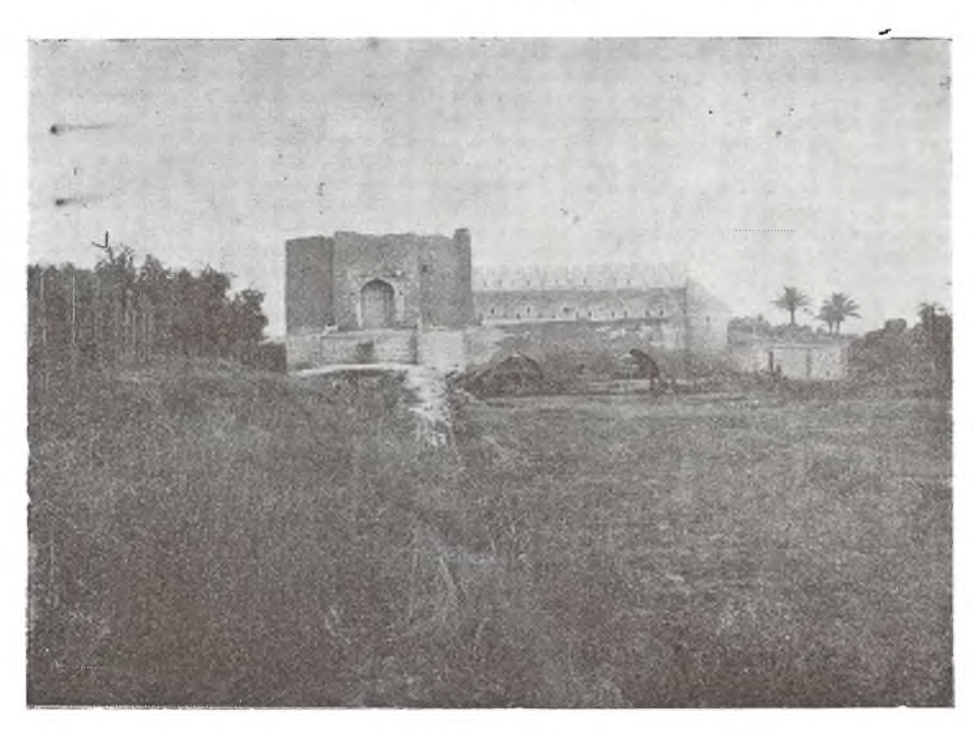
المسترشد بالله

وكان المسترشد بالله من خيرة من انجبت به بنو العباس من الخلفاء فى الدور الذى تمكن منهم فيه الضعف والوهن • وكان شهما شجاعا كثير الاقدام بعيد الهمة فصيحا بليغاً حسن الخط ، يرى نفسه الخليفة الذى يحمى الخلافة والمهدى الذى ينعش الاسلام ولقد حاول استرداد ما سلبه هؤلاء الغرباء من حقوق الخلافة واعادة ماكان لها من المجد المؤثل بعد أن رأى ما آل اليه حال البيت السلجوقى من الضعف وما عليه ذووه من الخصام الألد • ولكن حظه لم يساعده الا على اعادة قسم ضئيل من تلك الحقوق ، ثم قتل غيلة فى خيمته على باب مدينة مراغة سنة ٥٢٩ هـ بعد ان جمع مااستطاع جمعه من الرجال الذين لبوا دعوته ، وخرج بهم لقتال السلطان مسعود السلجوقى ولما التقى الجيشان انهزم جنده ، وبقى هو ثابتا فأسره السلطان مسعود وجعله فى الخيمة ثم قتل غيلة • ثم بويع بالخلافة لابنه الراشد بالله فحاول ان يثأر لابيه فخلعه السلطان مسعود بعد مرور سنة من خلافته ، وبويع بالخلافة لابن أخيه محمد المقتفى لأمر الله سنة ٥٣٠ هـ الموافقة للسنة ١١٣٦ م •

السلطان مسعود

الراشد بالله

المقتفى لامر الله



باب الظفرية (الباب الوسطانى)

وفى زمن هذا الخليفة مات السلطان مسعود بهمذان فى سنة ٥٤٧ هـ وذلك على رأس مائة سنة من الخطبة ببغداد للسلطان طغرل بك أول ملوكهم ، وبموته طويت صحيفة الدولة السلجوقية من العراق • ولما توفى السلطان مسعود نهض الخليفة المقتفى ، وطرد الشحنة الذى كان له فى بغداد ثم جند الجند بما افاض عليهم من النعم والخيرات • وبعد أن قوى أمره

فى بغداد استولى على الحلة وواسط والبصرة وغيرها من المدن العراقية وأصبح الامر والنهى بيده • وقد توفى هذا الخليفة الحازم سنة ٥٥٥ هـ بعد ان أعاد الى العراق نفوذ الخلافة وانتزع السلطنة من أيدى الغرباء المتغلبين •

المستنجد بالله

وبعد وفاته بويع لابنه المستنجد بالله ،فسار سيرة أبيه فى ضبط امور الدولة وتدبير شؤونها • وفى عهده زادت ثروة البلاد وامتلأت خزائن الدولة بالأموال من خيرات الرافدين • وفى سنة ٥٦٦ هـ غدر به نفر من رجاله فخنقوه فى حمام دار الخلافة وكان مريضا بالحمى المحرقة •

المستضىء بامرالله

وبويع لابنه المستضىء بأمر الله بالخلافة ، فكان على غرار أبيه وجده فى العدل وحسن السيرة الا انه كان كالمحجور عليه ليس له سلطة •

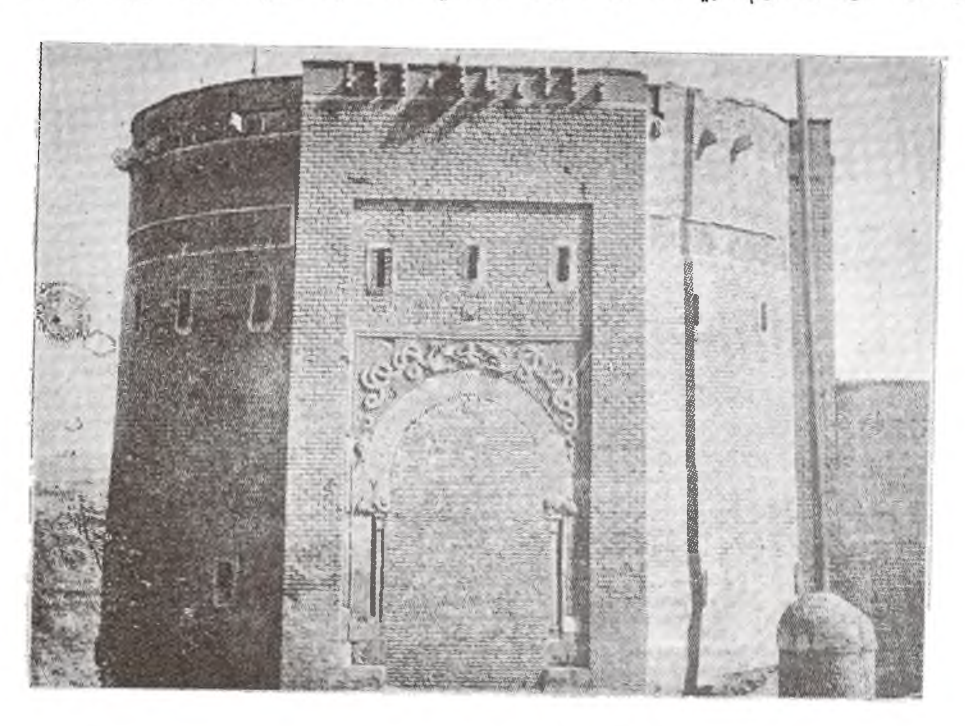
انقراض الدولة الفاطمية

وفى عهده انقرضت الدولة الفاطمية بمصر سنة ٥٦٧ هـ • وخطب له فيها بالخلافة بأمر السلطان نور الدين محمود بن زنكى وضربت فيها السكة باسمه واسم السلطان المذكور •

الناصر لدين الله

ولما توفى المستضىء بأمر الله بويع بالخلافة لابنه الناصر لدين الله فأخذ يهتم بتعزيز مركز الخلافة ، فصرف همه للمحافظة على العراق فقوى جيشه ، وتمكن من ايقاف مطامع السلطان طغرل الثالث بن أرسلانشاه السلجوقى ، فقد أراد هذا استرجاع حقوق السلطنة فى بغداد والعراق ، وذلك فى سنة ٥٨٣ هـ ، فما كان من الناصر الا ان أمر بهدم دار السلطنة فهدمت كلها وعفى أثرها ولم يبق الا عين الجامع المعروف بجامع ملكشاه وكان فيه مدرس للفقه الحنفى • ثم أرسل الى خوارزم شاه تكش ملك ماوراء النهر يوعز اليه بتأديب السلطان طغرل الثالث ويحرضه عليه ، فسار تكش الى ايران والتقى بطغرل وبعد حرب طاحنة قرب الرى قتل طغرل وانهزم بجيشه • وبعد ان وعد الخليفة الناصر لدين الله بالتخلى عن بلاد

هدم دار السلطنة بالجانب الشرقى



باب الحلبة (باب الطلسم) جدد فى عهد الناصر لدين الله



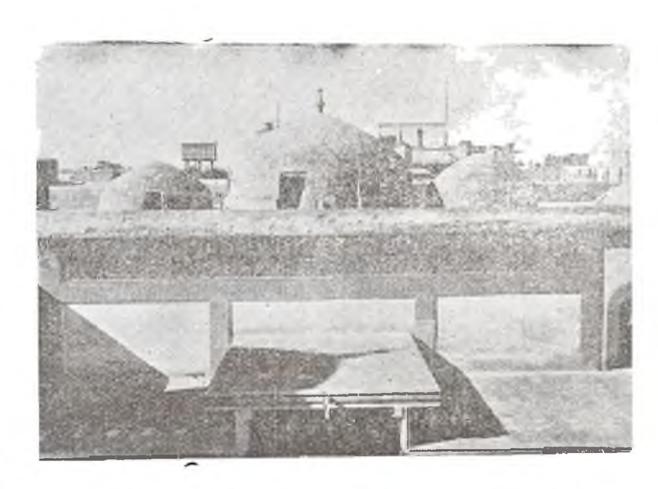
تربة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضيء بامر الله وام الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة سنة ٥٩٩هـ (١٢٠٢م) والمسماة خاتيا باسم « الست زبيدة » .



منارة الجامع النوري في الموصل الذي اقامه نور الدين الاتابكي سنة ٥٦٨ هـ (١١٧٢م) وهي منحنية نحو الشرق وتعد اطول منارة في العراق يزيد ارتفاعها على ٥٠ مترا .



منارة سوق الغزل شيدت في سنة ٦٧٨ هـ في جامع الخليفة « جامع القصر » الذي أنشيء في عهد الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ)



المدرسة المرجانية شيدها امين الدين مرجان مولى الشيخ اويس خان الجلايري سنة ٧٦٠ هـ .

طغرل المفتوحة طمع فيها ونازعه اياها ثم أذعن للناصر اضطرارا ، ولما توفى خلفه ابنه قطب

خوارزم شاه

الدين محمد خوارزم شاه ثم أحب أن يخطب له على منابر العراق مع علمه بما آل اليه حال طغرل الثالث عند طلبه ذلك ، فأبى الناصر فتحرك الى العراق للاستيلاء عليه ، وقدم فرقة من جيشه عدتها خمسة عشر الف فارس بقيادة أمير كبير ، كما قال ابن الأثير وأقطعه «حلوان» فسار حتى وصل اليها ثم اتبعه بامير آخر فلما سار عن همذان يومين او ثلاثة سقط عليهم من الثلج ما لم يسمع بمثله ، فهلكت دوابهم ومات كثير منهم ، وطمع فيمن بقى منهم بنو برجم الاتراك وبنو هكار الاكراد ، فتخطفوهم فلم يرجع منهم الى قطب الدين خوارزم شاه الا اليسير ، فتطير من ذلك الطريق ، وعزم على العودة الى خراسان خوفا من الثورة عليه . وتوفى الناصر لدين الله سنة ٦٢٢ وكان خليفة عظيما يلقب باسد بنى العباس وهو الذى جدد الفتوة وفى ايامه ظهر التتر وقرضوا دولة خوارزم شاه المذكورة آنفا وجدد باب الحلبة .

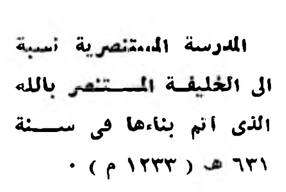
المستنصر بالله

وفى عهد المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر عظم شأن التتر وقويت شوكتهم ، فأرسل السلطان جلال الدين منكبرنى ابن قطب الدين خوارزم شاه المذكور رسلا الى الخليفة المستنصر والى الملك الأشرف صاحب مصر والى علاء الدين السلجوقى صاحب الديار الرومية يستنجدهم على التتر ويحذرهم عاقبة امرهم مع أنه كان يفعل ببلاد المسلمين التى يحتلها من النهب ومن القتل والتعذيب مالايقل عن أفعال التتر ، فكانت أفعاله وحروبه واختلافهم اسبابا لتمكين التتر من اجتياح بلاد جلال الدين والاستيلاء عليها وفى شن الغارات على ديار بكر والجزيرة وغيرها ، وقد هجموا على العراق سنة ٦٣٥ هـ فوصلوا الى تخومه ، ولكن القدر لم يسعفهم يومئذ فلم يتمكنوا منه ، فرجعوا خائبين وللمستنصر آثار جليلة فى بغداد منها ، وهى أعظمها المدرسة

المدرسة المستنصرية

المستنصرية على ضفة دجلة من الجانب الشرقى مما يلى دار الخلافة وقد بنى غيرها ، من الخانات




المدرسة المستنصرية نسبة الى الخليفة المستنصر بالله الذى أتم بناءها فى سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) .

والربط والمساجد ، وكانت المدرسة المستنصرية مفخرة من مفاخر بنى العباس وقد رممت اخيرا فصارت بهجة للناظرين .

المستعصم بالله

ولما توفى المستنصر بويع بالخلافة لابنه عبدالله المستعصم فى سنة ٦٤٠ هـ الموافقة للسنة ١٢٤٢ م .

وفى زمن هذا الخليفة السيء الحظ انقرضت الخلافة العباسية من العراق باستيلاء هولاكو حفيد جنكيزخان عليه ودخوله بغداد ، وقتله الخليفة المستعصم بالله نفسه فى ٢٠ من المحرم من سنة ٦٥٦ هـ الموافقة للسنة ١٢٥٨م •

العراق فى عهد الدولة الايلخانية

المغول والتتر

التتر والمغول فى الأمة التركية هما مثل ربيعة ومضر فى الأمة العربية ، ومن هذين الشعبين الكبيرين يتفرع معظم بطون الترك وافخاذهم • وكان بينهما نزاع مستمر وعراك دائم على السلطة والسيادة ، فتارة يتغلب التتر على المغول ، وحينا يكون المغول هم الغالبين ، الى ان دخلت سنة ٥٤٩هـ التى ولد فيها جنكيزخان وهو ابن احد أمراء المغول مات أبوه وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من سنى حياته ، فاستضعفته قبائله وتفرقوا عنه غير ان ذلك لم يفت فى عضد جنكيز فأخذ يجتهد فى جمع شتات قومه ،وتوحيد كلمتهم، فأنجح وعادت القبائل التى تفرقت عنه الى الانضمام اليه، فقوى جمعه ثم حالفه السعد فدخلت معظم القبائل التركية تحت طاعته بعد ان رأوا شدة بأسه وقوة مراسه ،وأصبحت هى المطاعة فى طول تلك المملكة الواسعة وعرضها • ولما طغى قطب الدين محمد خوارزم شاه وتجبر واستولى على عدة ممالك كبيرة أضافها الى مملكته التى ورثها عن أبيه تحرش بالتتار وغزا بعض بلادهم وقتل تجارهم واستولى على أموالهم فلعب بالنار وكايد الخليفة الناصر لدين الله أمير المؤمنين وخليفة المسلمين ، وأعلن عليه الحرب وجرى على فريق من جيشه، ماذكرناه نقلا من تاريخ ابن الاثير ، من الدمار والهلاك فحطم جنكيز خان جيشه واستولى على بلاده ، وازداد جبروت جنكيزخان وورثه ملوك جبارون ومنهم حفيده هولاكوخان الذى حمل بخيله ورجله على بغداد ، وليس فيها من القوة ماتقاوم به ذلك التيار الجارف الهائل ، فاستولى عليها بعد ان فتك باهلها فتكا لايزال التاريخ يستفظعه •

جنكيزخان

هولاكو

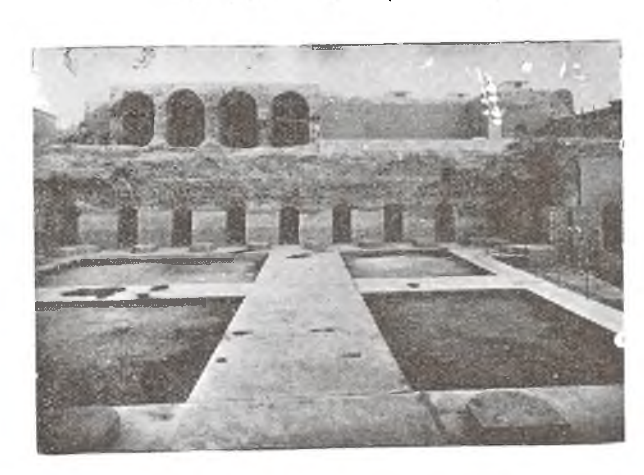


خان مرجان

عمال هولاكو

وبعد أن اخضع هولاكو جميع المدن العراقية نظم ادارة البلاد وابقى قوانينها على ماكانت عليه ، ثم الف حكومة العراق من رجال الحكومة السابقة فولى ولاية العراق فى بغداد فخر الدين أحمد الدامغانى الحنفى (رئيس ديوان الخلافة سابقا) وجعل مؤيد الدين بن العلقمى وزير المستعصم ونجم الدين عبدالغنى

بن الدرنوش معاونين له ، وأقر قاضى القضاة نظام الدين عبدالمؤمن البندنيجى فى منصبه، وعين أحمد بن عمران الباجسرى (عامل الخليفة على بعقوبة سابقا) على عمارة الرساتيق فى شـرق بغداد ، وولى غير هؤلاء جماعة من أهل البلاد الذين كانوا فى خدمة الحكومة السابقة عـلى بقية المناصب والدواوين • أما شحنة العراق وهى نيابة السلطان وحماية بغداد فقد اولى عليهما قائدين من قواده ، وهما الجعفطاى وقره بوغا ثم سار بجيوشه الكثيفة الى الشام وآسية الصغرى قاصدا فتحهما بعد ان اقام فى بغداد اربعين يوما•



دار المسناة الناصريـــة
« القصر العباسى »

ابن العلقمى

وبعد مضى ثلاثة أشهر من تأليف الحكومة توفى ابن العلقمى فعين مكانه ابنه شرف الدين على • وفى سنة ٦٥٨ ولى هولاكو علاء الدين عطا ملك الجوينى على العراق ثم استوزر اخاه شمس الدين محمد الجوينى سـنة ٦٦١ هـ فأحسن الجوينى السيرة والتدبير فقمع الفتن والحروب ولاضطربات •ولما مات هولاكـو سنة ٦٦٣ هـ بويع بالسلطنة لابنه أبا قاخان ،

ابا قاخان

فاقر علاء الدين الجوينى فى منصبه بعد ان اعطاه سلطة عامة على جميع الموظفين• وفى سنة ٦٧٧هـ وشى به عند أباقا واتهم بانه يكاتب المصريين سرالمقاصد سياسية • فأمر اباقا بحمله الى الأوردو (أى مخيم الملك) للتحقيق فى أمر تلك التهمة،ولدى التحقيق الدقيق لم يظهر مايثبتها فأمـر أباقا باطلاقه • وكان فى سنة ٦٦٩ قد اتهم بأنه احتجن اموال العراق فسلم الى مجد الملك اليزدى فاستوفى منه أموالا كثيرة وباع اكثر أملاكه ، وعذب والقى تحت دار المسناة « القصر العباسى الحالى » وضيق عليه ، فاضطر الجوينى ان يتعهد للسلطان بمبلغ وافر من المال لخزينة الدولة على شرط ان يطلقه ويعيده الى الولاية ، غير أن الجوينى عجز عن دفع المال دفعة واحدة فبقى محبوسا بضعة اشهر ثم أطلق وأعيد الى منصبه على أن يدفع مابقى عليه أقساطا ثم رجع أباقا خان الى همذان •

مجد الملك اليزدى فى العراق

وبعد مدة ارسل اباقاخان مجد الملك الى بغداد لاستيفاء مابقى فى ذمة علاء الدين الجوينى من المال وأمره ان يرسله اليه مخفورا عند عدم الدفع ، فعجز علاء الدين عن دفع ماعليه صفقة واحدة فقبض عليه مجد الملك وجرده من ثيابه وأمر أن يطاف به على تلك الحالة فى شوارع بغداد واسواقها ، ثم ارسله مخفورا الى همذان وتولى هو الحكم بالعراق • وكان من حسن حظ

تكو دار خان بن هولاكو

علاء الدين ان الملك اباقاخان مات قبل وصوله الى همذان ، فبويع بالسلطنة لأخيه تكودارخان وذلك في سنة ٦٨٠ هـ .

ولما جلس تكوادرخان على العرش اعتنق الدين الاسلامي وسمى نفسه أحمد ، وكتب بذلك الى العراق وغيره من الاقطار التابعة له . وعندما جاء البشير الى بغداد اقيمت بها الافراح ومعالم الزينة بضعة ايام ، وعلى أثر ذلك اعاد السلطان أحمد علاء الدين الجويني الى ولاية بغداد واصدر أمره برجع جميع الأوقاف التي للمدارس وغيرها الى اصحابها . عاد علاء الدين الجويني الى بغداد ورائده الانتقام من عدوه مجد الملك فقبض عليه قبل ان يتمكن من الهرب فقتله وعلق رأسه على الجسر ، ولكن الجويني لم يهنأ بالولاية بعد قتله عدوه الا بضعة اشهر فمات في أواخر هذه السنة . وفي سنة ٦٨٣ هـ ثار أرغون بن اباقاخان على عمه السلطان أحمد فتغلب عليه بعد عدة معارك دامية فقتله وتولى السلطنة بعده . وأول عمل قام به السلطان أرغون هو اسناد ولاية العراق الى الامير بايدو أوغل من أحفاد هولاكو وتعيين أروق أخي الوزير بوقا قائدا للجيوش العراقية ثم عين طبيبه الخاص سعداً اليهودي الموصلي مشرفا على اموال العراق ولقبه سعد الدولة .

أرغون بن اباقا

كيخا توخان

وفي سنة ٦٩٠ هـ مات السلطان أرغون وتولى السلطنة بعده أخوه السلطان كيخا توخان قيل انه كان سيء التدبير متناهيا في الاسراف ، يبيع مناصب الدولة كلما احتاج الى المال لضمان شهواته . ولما ازداد عتو كيخاتوخان واضطربت أمور المملكة من سوء اعماله ثار عليه بايدوخان حفيد هولاكو فتغلب عليه سنة ٦٩٤ هـ وقتله . وجاء في تأريخ الحوادث أنه اى كيخاتوخان قد أمر والى العراق شمس الدين محمد التركستاني باظهار العدل والاحسان وحسن النظر في أحوال الناس واجرائهم على اجمل القواعد وأصلح أمور الاوقاف . وذكر ان بايدو هو الذي دمر العراق حين كان أميرا فأمر كيخاتو بحبسه .

غازان والي خراسان

ولم يهنأ بايدوخان بالملك فلم تمض سنة من تبوئه العرش حتى ثار عليه والي خراسان غازان بن أرغون فانتزع منه الملك وقتله وذلك في سنة ٦٩٥ هـ . ولما جلس السلطان غازان على سرير السلطنة أسلم وتبعه كثير من جنده ، فانتشر الدين الاسلامي في التتر . ثم تولى السلطنة بعد وفاته أخوه الجايتو الذي اسلم ايضا عند تبوئه العرش وسمى نفسه محمد خربنده .

الجايتو

استلم السلطان محمد خربنده زمام السلطنة في الوقت الذي عصف بالدولة الايلخانية اعصار التفرقة ، فانقسمت الى عدة دويلات كان نصيب محمد خربنده منها العراق العجمي والعراق العربي « الجبال » وخراسان وبعد وفاته خلفه ابنه ابو سعيد بهادرخان . وكان حينذاك قد استبد بالحكم رئيس الجيوش الأمير جوبان لصغر سن السلطان ابي سعيد ثم حدث بينهما ما ادى الى تحكيم السيف ، فتغلب أبو سعيد على خصمه وانفرد في حكم بلاده . وفي سنة ٧٢٧ من عهد السلطان أبي سعيد جاء الى العراق الرحالة الشهير ابن بطوطة . وقد توفى ابوسعيد بهادرخان في سنة ٧٣٦ هـ وبوفاته انقرضت الدولة الايلخانية في العراق بعد ان دام حكمها ٨٠ سنة من سنة ٦٥٦ هـ الى سنة ٧٣٦ هـ .

ابو سعيد

انقراض الدولة الايلخانية

العراق في عهد الدولة الجلايرية

وبعد وفاة السلطان أبي سعيد بهادرخان تنازع أمراء التتر على المملكة ودامت رحى الحرب دائرة بينهم الى سنة ٧٣٨ هـ فكان الفوز بجانب الشيخ حسن الكبير الجلايرى ، واستقر له الحكم فى العراق ، فتفرغ لاصلاح المملكة ،وحمدت سيرته فى الرعية حتى تضافرت القلوب على حبه واحترامه • ولما توفى سنة ٧٥٧ هـ تولى ابنه السلطان أويس السلطنة فسار سيرة أبيه فى أحكامه وعدله ، ثم حدثته نفسه ان يوسع رقعة ملكه فجرد حملة على (خيجوق) ملك اذربيجان قادها بنفسه وعين مملوكه (مرجان) ، (وكان رومى الاصل) نائبا عنه فى غيبته • ولم يكن السلطان اويس موفقا فى هذه الحملة فلما علم مرجان بخيبته أعلن استقلاله فى العراق ، فرجع أويس يستشيط غضبا وحنقا ، وحاصر بغداد ثم دخلها ظافرا ، فقبض على مرجان وأراد قتله فشفع فيه جماعة من أعيان بغداد وعلماؤها فعفاعنه ، ومرجان هو الذى ابتنى المدرسة المرجانية التى لاتزال قائمة الى يومنا هذا ، وأوقف عليها من الدور والضياع والحوانيت والخانات والبساتين الشيء الكثير ، وكتب على الآجر وقفية أملاكه على جدران هذه المدرسة بحروف بارزة وهى باقية محافظة على رونقها ، وقد نقلت الى موضع آخر ، وبوفاة السلطان اويس سنة ٧٧٦ هـ تغلب على الموصل بيرام خواجه من آل قره قويونلى فانفصلت عن هذه المملكة ثم تنازع الملك أبناؤه الخمسة الحسين والحسن واسماعيل وعلى واحمد ، واستمر هذا النزاع بينهم بضعة أشهر الى ان تغلب الحسين على اخوته ، فبويع له بالسلطنة ، ولكن جذوة النزاع لم يخمد لهيبها فقد تأجج بعد مدة واستولى على بغداد أخوه علي، عندما كان السلطان حسين فى تبريز ، فأرسل السلطان حسين جيشا كثيفا بقيادة أخيه أحمد لاخراج علي من بغداد ، فسار أحمد وفاز فى الحرب التى دارت رحاها بينه وبين أخيه علي ،واسترجع بغداد ، فعينه السلطان حسين فيها نائبا عنه ، ولم تمض مدة طويلة على أحمد حتى سولت له نفسه أن يثور على أخيه السلطان حسين ويعلن استقلاله بالعراق ، ثم جهز حملة قوية وسار الى تبريز وحارب أخاه فقتله واستقل بالملك سنة ٧٨٥ هـ •

أمراء الجلايريين : الشيخ حسن الكبير

أويس

مرجان

المدرسة المرجانية

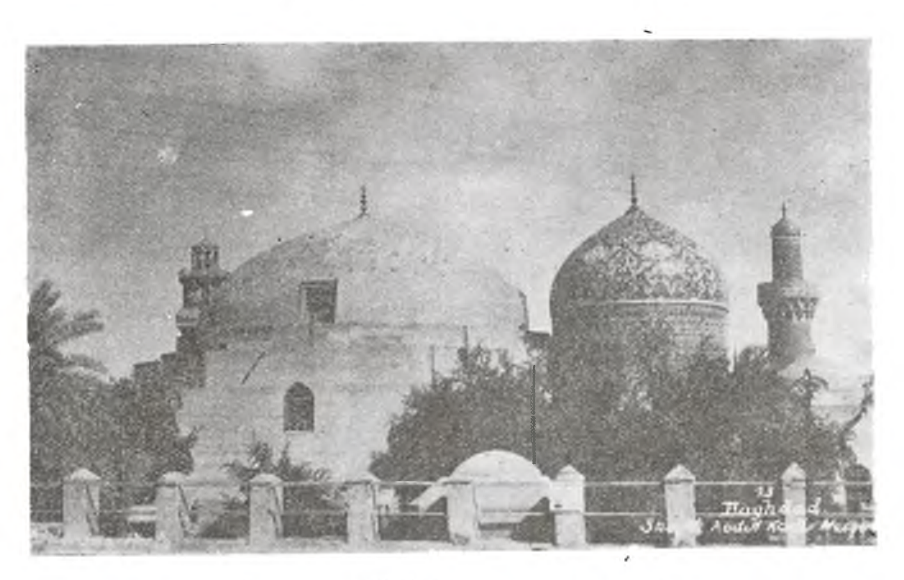
بيرام خواجه

السلطان حسين

السلطان أحمد

وفى سنة ٧٩٥هـ نكبت بغداد النكبة العظمى التى أنستها ماتقدمها من النكبات ، فقد زحف عليها تيمورلنك المغولى بجيشه ففتحها واعمل فيها السيف والنار • وانهزم السلطان احمد الى مصر مستجيرا بسلطانها الملك الظاهر برقوق ،فأجاره وجهز له جيشا رجع به الى العراق ، فلما قرب من بغداد انضم اليه الكثير من القبائل العراقية فالقى الحصار على بغداد ، فأرتأى نائب تيمور لنك الأمير مسعود ان يخرج من بغداد ،لأنه لاطاقة له بحربه ، فخرج منها منهزما هو وحاشيته ، ودخلها السلطان احمد بغير قتال ،فقبض على أنصار الامير مسعود وقتلهم وذلك سنة ٧٩٧ هـ •ثم خطب فيها للسلطان برقوق اعترافا له بالسيادة الرسمية ، وضرب السكة باسمه •• وبعد ان استقر له الأمر عقد معاهدة حلفية مع قره يوسف التركماني صاحب اذربيجان

تيمورلنك المغولى



مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلي (الكيلاني) المتوفى سنة ٥٦١هـ

فتك تيمور لنك بالعراق

واتفقا على مقاومة تيمورلنك . فلما علم تيمورلنك بالخبر رجع الى العراق بعد ان فتح الشام وفتك باهلها فاكتسح العراق مرة ثانية واعاد فيه فظائعه الاولى وزيادة . فهرب السلطان أحمد مع قره يوسف الى السلطان بايزيد العثماني ، واستجارا به لينقذهما من تيمور لنك ، فسار تيمور لنك فى أثرهما الى آسيا الصغرى وحدثت بينه وبين بايزيد حروب هائلة غلب فى آخرها تيمورلنك ووقع بايزيد أسيرا فى يده ومات فى أسره سنة ٨٠٥ هـ .

بايزيد العثماني فى يده

وبعد هذه الوقعة الهائلة انهزم السلطان احمد وقره يوسف وقصدا سلطان مصر ، فلما وصلا الى دمشق قبض عليهما حاكمها بأمر من سلطان مصر وسجنهما فى القلعة ، ولما مات تيمور لنك سنة ٨٠٨ هـ أطلق حاكم دمشق السجينين فسار السلطان أحمد الى العراق ، واستنفر قبائله لاسترداد بغداد ، ثم استولى عليها بعد عدة معارك دارت بينه وبين حفيد تيمور لنك الميرزا عمر قائد الجيوش التيمورية .

انقراض الدولة الجلايرية

قره يوسف

وفى سنة ٨١٣ هـ حصلت نفرة بين قره يوسف والسلطان أحمد ادت الى نشوب الحرب بينهما فوقع السلطان أحمد أسيرا فى احدى المعارك التى دارت رحاها بجوار تبريز فاضطر الى التنازل عن مملكته لشاه محمد بن قره يوسف، وكتب بذلك عهدا على ان يطلق من الاسر فقتله قره يوسف غدرا بعد كتابة العهد وكان أحمد المذكور غادرا ايضا سفاكا للدماء هتاكا للحرمات وبقتله انقرضت الدولة الجلايرية من العراق بعد ان حكمته ٧٦ سنة وقامت على أنقاضها الدولة التركمانية المعروفة بدولة قره قوينلى .

العراق فى عهد دولة قره قوينلى التركمانية

محمد بن قره يوسف

جلس شاه محمد بن قره يوسف على عرش العراق بموجب العهد الذى كتبه له السلطان احمد الجلايرى وذلك فى سنة ٨١٤ . ولما مات ابوه قره يوسف أضاف كل ماكان يحكمه من البلاد الى سلطنته ، وفى سنة ٨٣٦ هـ ثار عليه أخوه الامير أسبان وفاز فى ثورته ، فدخل بغداد ظافرا

وانهزم شاه محمد الى الموصل وقتل غدراهناك•وانفرد اسبان بالحكم الى ان مات فى بغـداد سنة **٨٣٨** هـ فتولى السلطنة بعده أخوه جهانشاه ، ثم فى سنة **٨٧٠** هـ وقعت الحرب بينه وبين صاحب ديار بكر حسن بك الطويـــل مؤسس دولة (آق قويونلى) وكانت الغلبـــة لحسن بك فاستولى على قسم مهم من بلاد جهان شاه • ثم تولى الملك حسن علي بعد وفاة ابيه جهان شاه ، وقد تقلص ملكه فلم يبق له غير العراقين العجمى والعربى • ومع هذا فلـــم يهنأ على حسن بملك العراقين مدة طويلة لأن حسن بك الطويل حمل عليه سنة **٨٧٤** هـ حملة قوية ، فحطم قواه واخذ منه العراقين وقرض دولة قره قوينلى بعد ان حكمت فى العراق **٦٠** سنة وقد سميت بدولة قره‌قوينلى أى الخروف الاسود لان ملوكها كانوا يرسمون على أعلامهم صورة خروف أسود •

جهان شاه

حسن علي

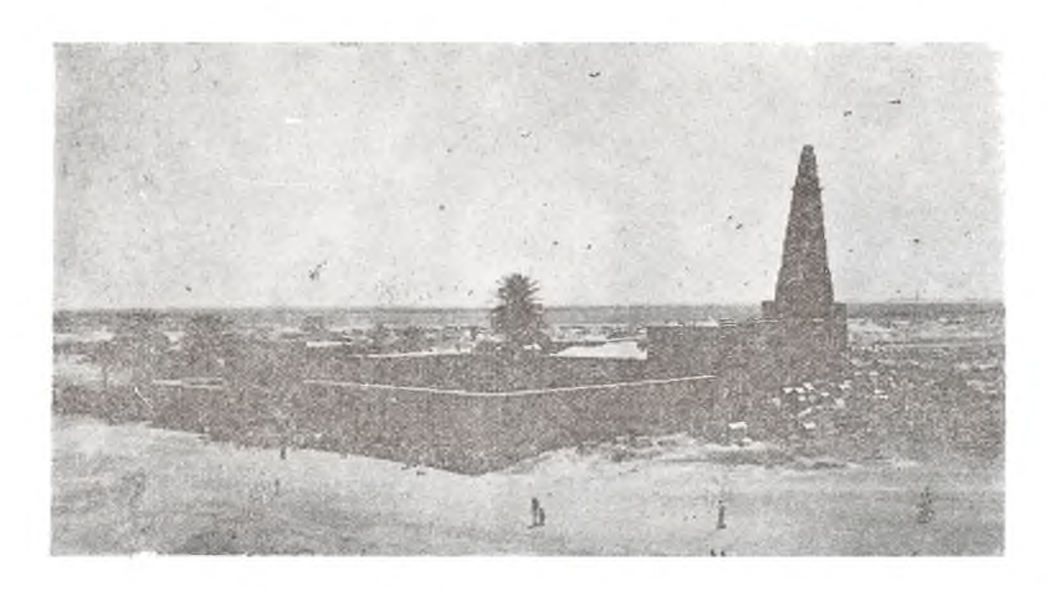
العراق فى عهد دولة آق قوينلى

دولـــة قبيلـــة آق قوينلى حسن الطويل

بعد ان استولى حسن بك الطويل على ماكان فى حوزة دولة قره‌قوينلى من الملك اتخذ تبريز عاصمة له ، وأصبحت مملكته مترامية الاطراف • وهذه الدولة التركمانية كأختها دولة قره قوينلى نزحت قبيلتها من تركستان الى اذربيجان ثم هاجرت الى نواحى دياربكـــر والموصل ، واستولت بمرور الزمن على عدة قرى هنالك ثم استقل زعيمها علاء الدين بك فى ديار بكر والموصل وما يليهما ، وأسس دولـة آق قوينلى أى دولة الخروف الابيض لأنهـــم كانوا يرسمون على أعلامهم صورة خـــروف أبيض ثم نهض احد احفاده الأمير حسن بك الطويل فقرض دولة قره‌قوينلى واضاف ملكهاالى ملكه كما ذكرنا •

امراء الدولـــة ومنازعاتهم

وبعد وفاته تنازع الملك أبناؤه وأمراؤه ،وحدثت بينهم حروب استعرت نيرانها عدة سنين كان من جرائها ان يقاسى العراق وأهلوه البلاء العظيم والخراب العام الى ان دخلت سنة **٩٠٥**هـ



تربة الشيخ ابى حفص عمر البكرى السهروردى المتوفى سنة ٦٣٢ هـ

مراد بك

فاستقر الامر لمراد بك حفيد حسن بك الطويل • وفي زمنه ظهرت الدولة الصفوية فحمل الشاه اسماعيل الصفوي الى العراق بعد ان اخضع لسيادته بلاد فارس واذربيجان وكردستان وخراسان وديار بكر ، وتغلب على مراد بك وقرض دولة آق قوينلي بعد ان ملكت العراق نحوا من اربعين سنة •

الدولة الصفوية في العراق

اسماعيل الصفوي

بعد ان استتب الامر للشاه اسماعيل الصفوي في العراق وطويت آخر صفحة من ايام دولة آق قوينلي رجع الى مقره وولى على بغداد والعراق ابراهيم خان ، وعلى أثر وفاة الشاه اسماعيل وجلوس ابنه طهماسب الأول على العرش في سنة ٩٣٠ هـ تغلب على بغداد الامير ذو الفقار رئيس قبيلة موصلو من عشيرة كلهور الكردية وكان أميرا على أطراف لورستان •

ذو الفقار

وبعد ان وطد أمره في بغداد استولى على معظم المدن العراقية وإعلن استقلاله على العراق • ثم اراد تقوية ذلك الاستقلال خوفا من ان تنهار اركانه ازاء الدولة الصفوية ، فاحتمى بالسلطان سليمان القانوني العثماني ، وخطب له على المنابر وضرب السكة باسمه ، وأرسل وفدا لعاصمة السلطان سليمان لعرض خضوعه والدخول تحت سيادته ، وذلك في سنة ٩٣٢هـ وقد خانه الحظ بعد ست سنوات من جلوسه على عرش العراق اذ حمل عليه الشاه طهماسب الاول سنة ٩٣٦ هـ ودخل بغداد عنوة وقتل الأمير ذا الفقار واخضع باقي المدن العراقية لسلطته ، ثم رجع الى مقر ملكه بعد ان عين على العراق بكلو محمد خان وفوض اليه ادارة شؤونه •

سليمان القانوني

الشاه طهماسب



دخول السلطان سليمان بغداد ــ قصة الامم

العراق في عهد الدولة العثمانية

ابراهيم باشا

وكانت هذه الحادثة مما أوغر صدر السلطان سليمان على الصفويين وأهاب به الى المسير لأنقاذ العراق من ايديهم • فجهز جيشاً بقيادة وزيره الاول ابراهيم باشا وسار هو بنفسه فى أثره من الاستانة ، فدخل ابراهيم باشا تبريز بالامان ثم سار منها الى بغداد فهرب حاكمها بكلو محمد خان ، ودخلها ابراهيم باشا سنة ٩٤١ هـ • ولما وصل السلطان سليمان الى بغداد دخلها بموكب حافل فأقام بها أربعة أشهر طاف فى أثنائها أنحاء العراق ، وزار النجف وكربلاء وأمر بحفر نهر الحسينية الموجود اليوم ، وكذلك امر بتحصين سور بغداد ، وبناء قبة ومئذنة على مرقد الامام أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى ، ومثل ذلك على مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلى المشتهر بنسب الكيلانى ، وأوقف على هذين المرقدين أملاكا كثيرة • وبعد أن نظم شؤون الادارة ولى على ايالة بغداد « امارتها » الوزير سليمان باشا المجرى وعاد الى عاصمة ملكه • وقد حكم سليمان باشا العراق بسياسة رشيدة ، وجعل بغداد كما كانت من قبل مركزا لامارة العراق ، فهى التى تسيطر على المدن العراقية وتدير شؤونهن ، عدا مدينة البصرة فقد أقر السلطان سليمان حاكمها راشد خان فيها عندما وفد عليه الى بغداد وعرض له الطاعة والخضوع على شرط ان تكون الخطبة والنقود باسم السلطان وان يكون ممتثلا لاوامر بغداد فى المسائل المهمة •

سليمان باشا المجرى

وبقيت بغداد مركزا لايالة بغداد (امارة العراق) يأتيها الوزير تلو الوزير من قبل سلاطين آل عثمان ، ويكون هو الحاكم بأمره على القطر الى أن دخلت سنة ١٠٣١ هـ •

يوسف باشا

بكر آغا

وكان والى العراق الوزير يوسف باشا ،فثار عليه رئيس الشرطة بكر آغا فقتله ثم خرج على الدولة العثمانية وأعلن امارته فى العراق ،فأرسلت الدولة جيشا بقيادة والى ديار بكر حافظ باشا لقتله واسترداد العراق منه • فوصل حافظ الى العراق ، ونشبت بين الفريقين عدة معارك أسفرت فى آخرها عن ظفر الجيش العثمانى ،فانهزم بكر آغا وتحصن فى بغداد فألقى حافظ باشا الحصار عليها ، فدافعت عنها حاميتها دفاع المستميت •

الشاه عباس

ولما رأى بكر آغا عجزه عن المقاومة استنجد بالشاه عباس الصفوى وطلب منه أن يمده بالجند لدفع غائلة العثمانيين ، على أن يكون الحكم له والخطبة والسكة باسم الشاه ، فقبل الشاه وأرسل لنجدته جيشا مؤلفا من عشرة آلاف مقاتل ، فارتأى حافظ باشا حينذاك أن يفاوض بكر آغا فى الصلح ويوجه اليه ايالة بغداد ، على شرط ان يقلب ظهر المجن للصفويين ويمنعهم من دخول بغداد ، فرضى بكر آغا بذلك فكتب له عهدا بولاية بغداد ، وعاد مع جيشه الى ديار بكر وذلك فى أوائل جلوس السلطان مراد خان الرابع سنة ١٠٣٢ هـ ثم أرسل بكر آغا الى الشاه يعلمه بما تم من أمر الصلح بينه وبين الدولة العثمانية ، وذلك بعد

مراد خان الرابع

أن كان الجيش الصفوى قد وصل حينذاك الى خانقين وانتشرت طلائعه فى نواحى قزلرباط وشهربان ويشكره على اسعاف طلبه بارسال الجيش لنجدته ، ويستعطفه ان يعطى أمرا برجع الجيش ، فاستشاط عند ذلك الشاه عباس غضبا وزحف بنفسه على العراق والقى الحصار على بغداد وضيق عليها من كل جانب ، ودام الحصار ثلاثة أشهر كان فيها بكر آغا وجيشه يدافعون دفاع الابطال • ولما طال عليهم الحصار أرسل الشاه عباس سرا الى محمد آغا بن بكر ، وكان محافظا على قلعة بغداد ، يغريه بالمواعيد الخلابة الجذابة ، فخان محمد آغا أباه وفتح باب القلعة الشطى ليلا لجنود الشاه ، فدخلوا واستولوا على بغداد ، وقتل الشاه بكر آغا وجماعة كبيرة من أنصاره واعوانه ، ثم كتب الى رؤساء القبائل يأمرهم بالاخلاد الى السكينة والطاعة ، وعاد الى مقر ملكه بعد أن جعل على حماية بغداد خمسة الآف جندى بقيادة صفى قولي خان ، وولى الحكم فيها مدة من خاصته واليا اسمه صارى خان •

حصار عباس الصفوى بغداد

وقد بقى العراق فى قبضة الصفويين ١٦ سنة تقريبا كانت الدولة العثمانية فى أثنائها ترسل الحملة بعد الاخرى لاسترداده من قبضتهم الى أن دخلت سنة ١٠٤٨ هـ فجهز السلطان مراد خان الرابع حملة قوية قادها بنفسه نحو العراق • ولما اقترب من الموصل انهزم عنها حاكمها الصفوى فدخلها واخضع مايجاورها من القرى والضياع ، ثم أخضع بعدها اربيل وكركوك ، وتوجه نحو بغداد فالتقى بالجيش الصفوى على شاطىء دجلة مابين سامراء وبغداد ، وبعد قتال عنيف انهزم الجيش الصفوى فطارده الى أبواب بغداد والقى عليها الحصار الشديد الذى دام ٤٠ يوما ، ثم هجم عليها هجمة صادقة فدخلها وأكليل النصر معقود على ناصيته ، وكان عند دخوله ممسكا بيده حزمة من الاسلحة ولابسا جلد نمر وأمامه خمسون قائدا صفويا مكبلين بالحديد •

حملة مراد خان

السلطان مراد فى بغداد

ولما استتب أمره فى بغداد وهدأت الحالة أمر بتعمير ماتهدم من سور المدينة وقلعتها وبناء ثلاثة أبراج شاهقة عميقة الاسس فى داخل الثكنة وجعل على محافظتها بكتاش آغا كتخدا الجيش الانكشارى ، وترك له ثمانية آلاف جندى من الأنكشارية « الينيجرية » وولى على العراق حسن باشا رئيس الأنكشارية وفوض اليه امر الصلح مع الشاه وعاد الى عاصمته •

كتخدا

ففاوض حسن باشا الشاه وتقرر بينهما الصلح على أن يكون العراق للدولة العثمانية وروان للدولة الصفوية ، وذلك سنة ١٠٤٩ هـ وبقى العراق مستقلا استقلا اداريا • وكان فى هذا العهد ايالة (امارة كبيرة) تسمى ايالة بغداد ، وهذه الايالة تضم البلاد العراقية كلها • وكان والى العراق هو الذى يولى الولاة والحكام على سائر المدن المربوطة ببغداد التى هى مركز الامارة •

حسن باشا

وكان بعد العراق عن عاصمة بنى عثمان وانقطاع مواصلات السير يومذاك مما يشجع البعض من هؤلاء الولاة على الانتقاض على الدولة العثمانية واعلان استقلالهم فيه • وكان من جراء ذلك ان تنهال الخطوب والرزايا على الاهلين من نفى وسجن وقتل ومصادرة على اموال ، وخصوصا فى ايام الامراء والمماليك الذين بدأت حكومتهم فى العراق سنة ١١٦٣ هـ عندما تولى

استقلال الولاة

امارة بغداد سليمان باشا الكبير الذى كان مملوكا لاحمد باشا الذى تولى امارة العراق سنة ١١٤٩هـ

الانكشارية

وكثيرا ما كانت تحدث بين الاهالى والجنود الانكشارية ـ الذين كانوا يكثرون فى العيث فى البلاد ويغتصبون الاموال ـ معارك دموية داخل المدن وخارجها الى ان دخلت سنة ١٢٣٢هـ (١٨١٧ م) فوجهت امارة العراق الى داودباشا الكرجى ، وكان مملوكا لسليمان باشا الكبير والى العراق .

داود باشا

فسار داود باشا فى بغداد سيرة حسنة واخذ يجتهد فى رجع ماسلبته ايدى الخطوب والويلات من محاسن العراق ، فقرب اليه العلماء والأدباء وبنى لمعاهد العلم عدة مدارس وجوامع فى بغداد ، ثم التفت الى توسيع نطاق التجارة والزراعة ، فاحيا نهر عيسى المعروف الآن بأسم أبى غريب الذى احتفره عيسى بن على عم أبى جعفر المنصور ، وكذلك أحيا نهر النيل المنسوب الى الحجاج بن يوسف الثقفى وكلاهما يخرج من الفرات وفى زمنه فتك السلطان محمود خان العثمانى بالأنكشارية لبغيهم وتسلطهم على أمور الدولة فأبادهم عن اخرهم ، وأرسل أمرا بذلك الى جميع الولاة فقتلهم داود باشا وطهر العراق منهم ، فاستراح العراقيون من شرور هذه الفئة التى طالما عاثت فى العراق نهبا وفسادا .

السلطان محمود خان وفتكه بالانكشارية

وفى سنة ١٢٤٦ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٠ م سولت لداود باشا نفسه أن ينتقض على حكومته ويعلن استقلاله بالعراق فوجه اليه السلطان محمود حملة قوية بقيادة على رضا باشا اللاز .

نكبة بغداد بالطاعون والطغيان

وفى تلك الأثناء حدث طاعون فى بغداد وكان شديد الوطأة على الأهلين . وبينما كان الطاعون يفتك بأهل بغداد فتكا لاهوادة فيه اذا بدجلة تغضب وتطغى طغيانا هائلا فينبثق مأؤها فيحيط بالمدينة ويهدم قسما كبيرا من دورها . وكانت هاتان النكبتان الخطيرتان هما اللتان أضعفتا داود باشا عن المقاومة . ولما أشرف على رضا باشا على مدينة بغداد والقى عليها الحصار سلم أهل بغداد وضجروا من توالى النكبات عليهم . وللتخلص من ذلك ذهب قائممقام الولاية درويش آغا مع نقيب الأشراف السيد محمود أفندى الكيلانى ففتحا لعلى باشا الباب الوسطانى فدخل بغداد واستلم مقاليدها وسير داود باشا الى الأستانة فعفاعنه السلطان محمود وعينه واليا على أدرنه ثم عين شيخا للحرم النبوى سنة ١٢٦٠ هـ . فمات فى المدينة المنورة بعد بضع سنوات .

على رضا شاه

المماليك

ومما يروى ان على رضا باشا أصدر أمرا بالاجتماع فى دار الامارة (السراى) وكان قد دعا جميع المماليك الذين فى بغداد ليقرأ عليهم منشورا ورد من جلالة السلطان ، وكان قد اوعز الى الجنود ان يغلقوا الابواب عندما يكمل الجمع ويقتلوا المماليك الذين كان يعدهم منبعا للشر والفساد ، فقتلوهم ولم ينج منهم الا الذين لم يحضروا الاجتماع وهؤلاء تشفع فيهم أعيان بغداد ووجوهها .

نجيب باشا

وبعد ان دام حكم على رضا باشا فى العراق اثنتى عشرة سنة عزل عنها فتوالت عليها الولاة العثمانيون الذين كانوا شبه المستقلين واشهرهم نجيب باشا والسردار عمر باشا ومحمد رشيد باشا الكوزلكى ونامق باشا . وكان كل من هؤلاء الولاة قد اجتهد حسب وسعه فى تحسين حالة العراق ولاسيما محمد رشيد باشا الكوزلكى ففى زمنه ابتدأ سير السفن البخارية فى دجلة

عمر باشا والكوزلكى باشا ونامق باشا

بين بغداد والبصرة وكانت أول باخرة بخرت عباب دجلة هي الباخرة المسماة (بغدادى) • وفى سنة ١٢٨٥ هـ الموافقة ١٨٦٨ م وجهت ايالة العراق الى مدحت باشا وكان من رجال العثمانيين الذين يشار اليهم بالبنان • فنشر فى ربوع العراق ألوية العدل والأمن وأسس فى بغداد معاهد للعلم منها المدرسة الرشدية العسكرية والمدرسة الرشدية الملكية والمدرسة الحميدية ومدرسة الصنائع ، وأنشأ مستشفى الغرباء ثم التفت الى الادارة فنظم شؤونها وأسس فى بغداد دائرة المعارف ودائرة النفوس ودائرة البلدية وابتنى الثكنة العسكرية المعروفة بالقشلة وأنشأ معملا لحياكة البسة الجنود وهو المعروف بالعباخانة وهو أول من جلب ماكنة للطبع فدعيت مطبعة الولاية ونشر أول صحيفة اسماها الزوراء •وقد عمل كل مافيه النفع لبغداد ولسائر المدن العراقية ولايزال اسمه مقرونا بالتجلة والاحترام لدى العراقيين •

مدحت باشا

وعندما انفصل مدحت باشا عن العراق أضاعت بغداد ماكانت تتمتع به من المركز السامى الذى كانت تسيطر به على سائر المدن العراقية من اصدار مايجب من الاوامر وتعيين الموظفين وما اشبه ذلك واصبحت مثل أخواتها ليست لها ميزة تمتاز بها عنهن وقد أهمل الولاة الذين جاؤوا بعد مدحت باشا امرها ،وتركوا الاعتناء بها • وفى سنة ١٣٢٦ هـ الموافقة لسنة ١٩٠٨ م كان الانقلاب السياسى فى المملكة العثمانية واعلن فيها الحكم الدستورى ، فتقبلته الاقطار العثمانية بالهتاف والترحيب ، وعلى أثر ذلك نهض العراق ليأخذ نصيبه من مدنية القرن العشرين • وقام المثقفون فى بغداد فاصدروا المجلات والجرائد ، فأحدثوا بذلك حركة مباركة فى جو العراق وساهموا فى العمل لتأسيس الجمعيات التى تبث بين طبقات الشعب روح القومية والوطنية والاصلاح •

بغداد بعد مدحت

اعلان الدستور

وعندما شرع أقطاب جمعية الاتحاد والترقى فى صبغ كل شيء بالصبغة التركية وتنادوا فيما بينهم بأن التركمان والتتر والقوقاس أقرب وأنفع لنا من العناصر التى تضمنا واياهم الجامعة العثمانية أخذ فريق من رجال العرب يفكرون فى أمرهم وكانوا قبلا يحسبون ان الانقلاب السياسى الذى حصل فى البلاد سيؤلف وحدة من العناصر المنضوية تحت العلم العثمانى ،فيتناسى كل عنصر ما ألم به من نوائب الماضى وسيئاته •ولكن تمادى اقطاب الاتحاد عرفهم خطاهم فى حسبانهم من جهة ، ومن جهة أخرى أيقظ الشعور العربى القومى الذى كان قد بذر بذرته قبل ذلك فريق من رجال العرب ، فكان كلما ازداد شطط الاتحاديين فى دعواهم ازداد تمسك العرب باهداب قوميتهم وعضوا عليها بالنواجذ فاتسعت بينهما مسافة الخلف ، وأخذ كل منهما ينظر الى صاحبه بعين الريبة والحذر • ثم شرع العرب فى تأسيس الجمعيات والاندية لتنمية الشعور القومى فأسس فى الأستانة (المنتدى الادبى) وأخذ على نفسه بث الروح القومية فى الأقطار العربية • ولم تلبث تلك الفكرة المقدسة ان سرت فى هاتيك الاقطار سيران النار على الهشيم • وكان العراق قد ضرب بسهم وافر من ذلك ، فقد نهضت فى بغداد عصبة من خيرة شبابها فاسست (النادى العلمى الوطنى) ، وأخذ اعضاؤه يبثون فكرتهم بين طبقات الشعب بكل

جمعية الاتحاد والترقى

جهود العرب

النهضة العربية

وسيلة ، وأصدر جريدة «النهضة» لتكون مظهر وحيه • وقد لاقى النادى كما لاقت لسان حاله (النهضة) من حكومة بغداد كل اعنات واضطهادولم تكن الموصل بالمتأخرة عما حصل فى بغداد من الوعى القومى ، فقد أسست هناك جمعيات سرية من زهرة شبابها اليقظين للعمل الوطنى ، وكذلك فعل رجال العرب فى البصرة وترأس حركتها الوطنية السيد طالب باشا النقيب •

طالب باشاالنقيب

ولما أضرم القدر نيران الحرب العامة الأولى كان الشعور القومى فى العراق قويا متحفزا وعند اطلاق اول قنبلة مؤذنة بالحرب أصبح العراق ميدانا واسعا للمعارك الدامية، فقد أغارت عليه بريطانية من جهة البحر بجيوشها الجرارة ومعداتها الحربية ، وكان بدء الغارة فى شهر أيلول سنة ١٩١٤ فاحتلت الجيوش البريطانية الفأو بلا مقاومة كما احتلت عبادان ثم احتلت البصرة وجعلتها قاعدة لاعمالها العسكرية ، وكان صبحى بك والى البصرة وقائدها قد ارتد الى القرنة ، فسار القائد البريطانى فى أثره وهاجمه هناك ، فرأى صبحى بك ان لافائدة من المقاومة سوى التغرير بمن معه من الجند فارسل بكتاب الى القائد الانكليزى يقترح فيه الاستسلام على ان يخرج الجيش بسلاحه ، فأبى القائد الانكليزى قبول هذا الشرط، فاستسلم الجيش التركى بلا قيد ولا شرط ، وكان عدده (١٢٠٠) جندى و ٤٢ ضابطا ، وأسر القائد صبحى بك•

الحرب العامة الاولى

احتلال الفاو

جاويد باشا وسليمان العسكرى

وعلى أثر هذه الحادثة أقالت الحكومة جاويد باشا القائد العام للجيش العراقى ، وعينت سليمان بك العسكرى ، وهو من زعماء الاتحاديين ،قائدا عاما للجيش فى العراق • وقد دارت بعد ذلك معارك دامية بين الفريقين ، كان أشدها واعظمها شأنا معركة « الشعيبة » التى هجم فيها سليمان العسكرى على المعسكر البريطانى المحصن فيها هجمة المستميت فارتد خائبا ، وخسر من جيشه جنوداً كثيرين لايستهان بهم ، مابين قتيل وجريح وأسير • وكان لهذه الوقعة تأثيرها السيىء فى نفسه الحزينة فقتل نفسه مما أصابه من الاخفاق ، فضلا عن أنه أصيب من قبل بشظية قنبلة ، فأرسلت الحكومة نور الدين بك(باشا) لاستلام القيادة العامة فى العراق • وكان الأنكليز حينذاك قد احتلوا العمارة من جهة دجلة واحتلوا من جهة الفرات الناصرية • فجمع نور الدين بك القوى المبعثرة واضافها الى النجدات الجديدة فحشد معظمها فى (السن) الذى يبعد عن الكوت نحو ثمانية أميال تقريبا من الشرق ، وهناك اشتبك الجيشان فى القتال فانتهى بفوز الأنكليز فنكص الجيش العثمانى الى بلدة سلمان باك وزحف الأنكليز على بلدة سلمان ، وهجموا على قلب الجيش العثمانى وعلى جناحه الأيسر ، وكاد الفوز يحالفهم لولا وصول نجدة قوية من الاتراك يقودها خليل بك (باشا) فى تلك الساعة الرهيبة ، فدحروا الجيش الانكليزى وأرغموه على ترك الخطوط التى تغلب عليها ، فارتد الى الكوت فطاردة الجيش العثمانى والقى الحصار عليه وعليها • وعلى الرغم مما بذله الانكليز من الجهود لانقاذ هذا الجيش المحصور لم يستطيعوا انقاذه ، فاستسلم فى ٢٩ نيسان ١٩١٦ بعد أن أتلف معداته الحربية • وكان عدد أفراده (١٣٥٠٠) عدا الضباط ،فأرسلوا اسرى الى الانضول اما قائده الجنرال طاونسند فقد اعدت الحكومة لاقامته قصرا فخما فى جزيرة الأمراء (بيوك أطه) فأقام فيه حتى زمن عقد الهدنة •

نور الدين باشا

خليل باشا

حصار الكوت

حملة الانكليز الجديدة

القائد مود

وبعد هذه الحادثة أرسل الانكليز لتقوية جيشهم حملة يبلغ عددها ٤٠٠٠٠ مقاتل تحت قيادة الجنرال « مود » فبدأ الهجوم على الجيش العثمانى فى ٩ كانون الثانى ١٩١٧ فاحتلوا الخطوط الأمامية بعد عدة معارك هائلة ثم استولوا على الفلاحية فى ٢٢ منه وضعضعوا الجيش العثمانى فنكص الى سلمان باك ثانية فأخذ الانكليز يطاردونه فلم يقو على الثبات ، وارتد ليلة ٦ آذار الى نهر ديالى ، وهنا ايضا لم تقو قدماه على البقاء وارتد الى بغداد ، فطارده القائد مود واضطره الى ترك بغداد ، ودخل بغداد صباح ١١ آذار ١٩١٧ ، وبعد ان سقطت بغداد استولى الجيش الانكليزى على سائر المدن العراقية بعد مناوشات ومناهدات ، وبذلك انطوت آخر صفحة من تاريخ بنى عثمان فى العراق .

احتلال الانكليز بغداد

الانكليز في العراق

منشور القائد مود

عندما استقرت قدم الانكليز فى العراق نشر القائد مود منشورا على أهالى بغداد خلاصته قوله « ان جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بصفتهم قاهرين او اعداء بل بصفتهم محررين (كذا) يجب عليكم يا أهل بغداد يامن جئنا نحميكم من الظلم والغزو (كذا) ونضمن حرية تجارتكم ان تعلموا ان هذه الحكومة لم تفرض عليكم انظمة اجنبية عنكم (كذا) . فأمنيتها الوحيدة ان تتحقق ماتطمح اليه نفوس فلاسفتكم وكتابكم مرة أخرى (كذا) . ولسوف يسعد أهالى بغداد ويتمتعون بالغنى المادى والأدبى (كذا) بفضل نظامات توافق قوانينهم المقدسة وأطماعهم القومية (كذا) » .

ادارة الانكليز فى العراق

ولكن العراقيين رأوا بعد نشر هذا البيان الخداع ، وبعد تلك الوعود الخلابة التى قطعتها بريطانية العظمى للعرب ايام الحرب ان شئون العراق الملكية قد عهد بادارتها الى مكتب الهند والى الحكومة الهندية التى يديرها يومئذ رجال الادارة الأنكليز فأيقنوا عند ذلك أن بريطانية تريد ان تحكم العراق على اسلوب الحكم الهندى وأنها نكصت عن المحافظة على وعودها التى قطعتها للعراقيين ، فقلقوا على مصيرهم واخذوا يتهامسون بوجوب التخلص مما تريده بهم بريطانية العظمى من السوء ثم انقلب ذلك التهامس الى المعالنة والمطالبة بحقوقهم ، وذلك عندما صرحت بريطانية وفرنسة في ٨ تشرين الثانى سنة ١٩١٨ ذلك التصريح القائل :

تصريح بريطانية وفرنسة

« إن الحكومتين الفرنسية والبريطانية اتفقتا على تأسيس حكومات وطنية للشعوب المحررة (كذا) التى هضم حقوقها الترك وتركتالها الخيار فى تأسيسها حسب رغائبها » .

موءتمر سان ريمو واثره فى العراقيين

وبينما هم كذلك اذا هم يفاجؤون في يوم ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٠ بقرار مؤتمر الحلفاء المعقود في (سان ريمو) الذى يقضى بنـدب بريطانية على العراق . فتضافر حينذاك العراقيون شيبهم وشبانهم على المطالبة بحقوقهم وطفقوا يعقدون الاجتماعات علنا ، ويخطبون فى طبقات الشعب ، فينادون بطلب الاستقلال التام الناجز من فوق المنابر ، وهو الامر الذى لم يرق أعين السلطة الانكليزية المحتلة ، فقبضت على نفر من زعماء الحركة فنفتهم الى خارج العراق ،

اندلاع لهيب الثورة ونجاحها

وتوارى النفر الآخرون خائفين ، ثم اندلع لهيب الثورة باطلاق رصاصاتها الاولى فى الرميثة يوم ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠ ولم يكن يخطر ببال البريطانيين المسيطرين ان ستبلغ الجرأة بالعراق القيام بوجه جيش له عدده الوافرة وعدته الكاملة ومدده الذى لاينقطع • بيد ان العراق المهيض الجناح قد غضب فأثارها على الانكليز ثورة شعواء فكبدهم ذلك الخسران الفادح فى المال والرجال ، واستمرت ثورته زهاء ستة أشهر أصبح فيها العراق ساحات حرب مدمية ! وقد ارتكب البريطانيون فى هذه الثورة من تقتيل العراقيين والتنكيل بهم ونهب اموالهم واخراب مدنهم ومزارعهم واحراق دورهم مالايزالون يتذكرونه باستهوال واستفظاع واستنكار شديد وكانت النتيجة ان استبدلت بريطانية العظمى بحاكمها العام « ولسن » المعروف بالشدة وقوة الشكيمة « السر برسى كوكس » المعروف بالمرونة واللين والدهاء • فأخذ هذا فى اخماد نيران الثورة المتأججة بالروية والحكمة ، وعند وصوله الى بغداد دعا جمهورا من أعيانها وأعلن بتصريحات عديدة استعداده لانشاء حكومة مستقلة وفى ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ انشأ السر برسى كوكس الحكومة العراقية الموقتة تحت رئاسة السيد عبدالرحمن أفندى الكيلانى نقيب الاشراف « الطالبيين » فى بغداد •

الحكومة الموءقتة

فيصل الاول

وفى أثناء ذلك كان فيصل بن الحسين الحجازى فى لندن ، فانه بعد أن طرده الفرنسيون من سورية توجه من فوره الى ايطالية ومن هناك ذهب الى عاصمة الانكليز واتصل برجال الحكومة ووعدهم ان يكون فى خدمتهم على شرط ان يجعلوه من حكام البلاد العربية ، فدارت بينه وبينهم مفاوضات تدليسية ظاهرها الرغبة فى حل المشكلة العراقية وباطنها المخامرة والعمل على حسب مايريد الانكليز • وفى ٩ آذار سنة ١٩٢١ عقد مؤتمر فى القاهرة برئاسة المستر تشرشل الوزير الانكليزى الداهية لدرس شؤون الشرق الأدنى ، فحضره عن العراق « السير برسى كوكس » والجنرال « هلداين » القائد العام للجيش البريطانى فى العراق ، الذى كان كالجزار على الثوار العراقيين وحضره جعفر باشا العسكرى وساسون حسقيل اليهودى فقرر تشرشل انشاء دولة عراقية فى العراق برئاسة الملك فيصل الحجازى بعد ان أخذ من فيصل تعهدا خطيا بحق اليهود فى فلسطين وكونها بلادا صهيونية • وعلى أثر نجاح هذا المؤتمر غادر الامير فيصل لندن فى ٣١ آذار سنة ١٩٢١ الى القاهرة ، ومن هناك توجه الى الحجاز ، واجتمع بوالده الملك حسين ، فأفضى اليه بما جد من الامور وأوقفه على السياسة العالمية ، والاتجاهات الدولية يومذاك ، وأشار عليه بمماشاتها والخنوع لها ، وخصوصا سياسة التهود التى غلبت على انكلترا وفرنسة وأمريكا بعد الحرب الكبرى المذكورة ، وكان ساسون حسقيل اليهودى وزير المالية عين اليهودية العالمية فى تلك الوزارة العراقية ، بصفته مخبرا سريا لها • ثم ابحر فيصل فى منتصف شهر حزيران سنة ١٩٢١ من جدة ووجهته العراق فوصل الى البصرة فى ٢٣ من الشهر المذكور • وفى ٢٩ منه وصل الى بغداد فاستقبله فى المحطة السير برسى كوكس والجنرال هلداين ورئيس الوزراء والوزراء ، واقيمت حفلات تكريمية عدة

موءتمر القاهرة

أظهر فيها افراد من الناس سرورهم وابتهاجهم بالمقدار الذى كانوا يرجونه من المناصب والمكاسب فى الدولة الجديدة ، وفى ١١ تموز قرر مجلس الوزراء المناداة بالامير فيصل ملكا على العراق على أن تكون حكومته فى الاسم والظاهر حكومة دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون تمويها على التاريخ والعالمين ، وأبلغ قراره هذا الى المندوب السامى ، فتظاهر هذا بانه ينبغى الوقوف على رأى الشعب قبل ان يبت فى الامر ،وهو يعلم انه لن يفعل ذلك وانه سيقتصر على القول دون الفعل ، فاقترح على الوزارة اجراء استفتاء عام مزور مختلق ، وقد ظهر بنتيجة الاستفتاء الكاذب ان ٩٧ بالمائة كانوا فى جانب فيصل .

المناداة بفيصل ملكا على العراق

تتويجه

وعلى أثر ظهور هذه النتيجة ضرب يوم ٢٣ آب سنة ١٩٢١ موعدا لاتمام البيعة المزعومة واجراء التتويج الاجوف المزور ، فأقيم فى صباحه احتفال فخم عظيم فى ساحة برج الساعة من الثكنة العسكرية القديمة « القشلة » حضره أقطاب الحكومة من الذين اختارهم الانكليز ، وكبار الموظفين البريطانيين ومتصرفو الالوية ،وافتتح السير برسى كوكس الحفلة بتلاوة البيان الآتى :

بيان المندوب السامى

« قرر مجلس الوزراء باتفاق الآراء (كذا) وبناء على اقتراح فخامة رئيس الوزراء المناداة بسمو الأمير فيصل ملكا على العراق فى جلسته المعقودة فى اليوم الرابع من شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٩ هـ الموافق (١١ تموز سنة ١٩٢١) على ان تكون حكومته حكومة دستورية (كذا) نيابية ديمقراطية (كذا) مقيدة بالقانون (كذا) وبصفتى مندوبا لجلالة ملك بريطانية رأيت ان أقف على رضا الشعب العراقى البات قبل موافقتى على ذلك القرار (كذا) فجرى التصويت العام برغبة منى (كذا) وأسفرت نتيجة التصويت عن أكثرية كلية (٩٧ بالمائة) من مجموع الناخبين (كذا) ، المتفقين على المناداة بسمو الامير فيصل ملكا على العراق (كذا) وعليه أعلن ان سمو الامير فيصل نجل جلالة الملك حسين قد انتخب ملكا على العراق . وان حكومة جلالة ملك بريطانية قد اعترفت بجلالته ملكا على العراق . يحي الملك » . ووقف على الأثر الملك فيصل وخطب خطبته المشهورة ، كأنه صار ملكا فى الحقيقة لا فى الخيال السياسى ، واجتمع على أثرها مجلس الوزراء وقرر رفع الكتاب الآتى الى ذلك الملك الشكلى المتهالك على الملكية الجوفاء ، ولو بتقلد طوق الاستعباد والتضحية بمصالح العراق واذلال العراقيين ، وهو :

خطبة فيصل

« يا صاحب الجلالة (كذا) »

جواب مجلس الوزراء

« ان الاصول المرعية فى الحكومات الدستورية (كذا) تقضى بانسحاب هيئة الوزارة من ميدان العمل عند حدوث تجدد فى شكل الحكومة . ولما كان تبوء جلالتكم عرش العراق وضرورة انشاء حكومة دستورية دائمة (كذا) هما تجددان مباركان (كذا) فقد انسحبت مع رفقائى من مباشرة اعمال مجلس الوزراء وبادرت بعرض الكيفية على أعتاب جلالتكم (كذا) » . وفى ١٠ ايلول سنة ١٩٢١ أعيد تأليف الوزارة النقيبية الثانية برئاسة السيد عبد الرحمن افندى النقيب أيضا ، وعلى هذا تم تأسيس كيان الدولة العراقية المزورة التى لم تكن الا مكتبا من مكاتب الاستعمار البريطانى فى الشرق الادنى .

الوزارة النقيبية الثانية

الوزارات العراقية على عهد الدولة الفيصلية الملكية

لم تكن تؤلف وزارة من الوزارات الآتي ذكرها حتى آخر الدولة الفيصلية الا بعد استشارة المندوب السامي البريطاني او السفير البريطاني ببغداد الاماشذكما لم تحدث استقالة واحدة الا بايعاز من أحدهما وقد أيدت ذلك وصية عبدالمحسن السعدون التي تركها بعد قتله نفسه •

١ ـ الحكومة الوطنية الموقتة

الفت الحكومة العراقية المزورة في ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٠ برئاسة السيد عبدالرحمن افندي نقيب اشراف بغداد ، وكان تشكيلها على الصورة الآتية :

١ ـ السيد عبدالرحمن النقيب ـ رئيسا للوزارة
٢ ـ السيد طالب النقيب ـ وزيرا للداخلية
٣ ـ ساسون حسقيل اليهودي ـ وزيرا للمالية
٤ ـ جعفر العسكري ـ وزيرا للدفاع
٥ ـ السيد مصطفى الآلوسي ـ وزيرا للعدلية
٦ ـ عزت الكركوكي ـ وزيرا للاشغال
٧ ـ عبداللطيف المنديل ـ وزيرا للتجارة
٨ ـ محمد على فاضل ـ وزيرا للاوقاف
٩ ـ السيد مهدى الطباطبائي ـ وزيرا للمعارف والصحة

وعين الذوات التالية اسماؤهم وزراء بلاوزارة •

١ ـ عبدالرحمن الحيدرى
٢ ـ عبدالجبار الخياط
٣ ـ فخر الدين الجميل
٤ ـ عبدالمجيد الشاوى
٥ ـ الشيخ عجيل السمرمد
٦ ـ عبدالغنى كبة
٧ ـ الشيخ سالم الخيون
٨ ـ داود يوسفاني
٩ ـ احمد الصانع
١٠ـ الشيخ ضارى السعدون
١١ـ نجم البدراوى
١٢ـ الشيخ محمد الصيهود

وقد اجتمع مجلس الوزراء اول مرة في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٠ ثم شكلت الدوائر الحكومية في العاصمة والالوية •

وفي ٢٣ آب ١٩٢١ (١٨ ذى الحجة ١٣٣٩ هـ)توج فيصل ملكا على العراق باسم فيصل الاول فقدمت الوزارة استقالتها عملا بالقواعد الدستورية الشكلية وامرها الملك فيصل بان تستمر على الاضطلاع باعباء الحكم وكالة حتى يتم تأليف الوزارة الجديدة •

٢ ـ الوزارة النقيبية الثانية

وفي ١٠ ايلول ١٩٢١ الفت الوزارة الجديدة من •

١ ـ السيد عبدالرحمن النقيب ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ الحاج رمزى ـ وزيرا للداخلية
٣ ـ ساسون حسقيل اليهودى ـ وزيرا للمالية
٤ ـ ناجى السويدى ـ وزيرا للعدلية
٥ ـ جعفر العسكرى ـ وزيرا للدفاع
٦ ـ عزت الكركوكى ـ وزيرا للاشغال
٧ ـ عبداللطيف المنديل ـ وزيرا للتجارة
٨ ـ محمد على فاضل ـ وزيرا للاوقاف
٩ ـ السيدمحمدعلىهبةالدينالشهرستانى ـوزيرالمعارف
١٠ـ الدكتور حنا خياط ـ وزيرا للصحة

وقد استقال فى شهر آذار ١٩٢٢ وزير الداخلية ووزير العدلية ووزير الأشغال ووزير التجارة والصحة ، فعين توفيق الخالدى وزيرا للداخلية وعبدالمحسن السعدون للعدلية وصبيح نشأت للاشغال والحاج محمد جعفر من آل ابى التمن للتجارة والغيت وزارة الصحة فاصبحت مديرية عامة تابعة لوزارة الداخلية •

وفى ١٩ آب ١٩٢٢ استقالت الوزارة برمتها •

٣ ـ الوزارة النقيبية الثالثة

الف الوزارة الجديدة السيد عبدالرحمن النقيب فى ٣٠ ايلول ١٩٢٢ من :ـ

١ ـ السيد عبدالرحمن النقيب نفسه ـ رئيسا
٢ ـ عبدالمحسن السعدون ـ للداخلية
٣ ـ توفيق الخالدى ـ للعدلية
٤ ـ ساسون حسقيل اليهودى ـ للمالية
٥ ـ جعفر العسكرى ـ للدفاع
٦ ـ صبيح نشأت ـ للاشغال
٧ ـ محمد على فاضل ـ للاوقاف
٨ ـ عبدالمحسن الشلاش ـ للمعارف

وقد اعتذر الحاج عبدالمحسن الشلاش من قبول المنصب الوزارى فبقيت وزارة المعارف شاغرة وتركت الوزارة الحكم فى ١٧ تشرين الثانى ١٩٢٢ •

٤ ـ الوزارة السعدونية الأولى

استدعى عبدالمحسن السعدون وزير الداخليـــة المستقيل وكلف بتأليف الوزارة الجديدة فألفها فى ١٨ تشرين الثانى ١٩٢٢ من :

١ ـ عبدالمحسن السعدون نفسه ـ للرئاسة ووكالة وزارة العدلية
٢ ـ ناجى السويدى ـ للداخلية
٣ ـ ساسون حسقيل اليهودى ـ للمالية
٤ ـ ياسين الهاشمى ـ للاشغال والمواصلات
٥ ـ نورى السعيد ـ للدفاع
٦ ـ عبداللطيف المنديل ـ للاوقاف
٧ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

وبعد مدة من تأليف الوزارة نقل ناجى السويدى وزيرا للعدلية وتولى عبدالمحسن السعدون وكالة الداخلية زيادة على الرئاسة •

وقد قدمت الوزارة استقالتها فى ١٥ تشرين الثانى ١٩٢٣ •

٥ ـ الوزارة العسكرية الأولى

الف الوزارة الجديدة جعفر العسكرى وزيـــر الدفاع الاسبق فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٢٣ من :

١ ـ جعفر العسكرى نفسه ـ للرئاسة
٢ ـ على جودت بن ايوب الايوبى ـ للداخلية
٣ ـ عبدالمحسن الشلاش ـ للمالية
٤ ـ السيد احمد الفخرى ـ للعدلية
٥ ـ نورى السعيد ـ للدفاع
٦ ـ صبيح نشأت ـ للاشغال والمواصلات

وفى ٢٧ تشرين الثانى اسندت وزارة الاوقاف الى الشيخ صالح باش اعيان كما اسندت وزارة المعارف الى الشيخ محمد حسن آل ابى المحاسن فى ٣ كانون الاول ١٩٢٣ واستقالت الوزارة فى ٣ آب ١٩٢٤ •

٦ ـ الوزارة الهاشمية الأولى

وخلفت الوزارة العسكرية المستقيلة وزارة ياسين الهاشمي التي الفت في ٤ آب ١٩٢٤ من :

١ ـ ياسين الهاشمي نفسه ـ للرئاسة ووكالة الدفاع
٢ ـ عبدالمحسن السعدون ـ للداخلية
٣ ـ ساسون حسقيل اليهودي ـ للمالية
٤ ـ رشيد عالي الكيلاني ـ للعدلية
٥ ـ مزاحم امين الباجهجي ـ للاشغال والمواصلات
٦ ـ ابراهيم الحيدري ـ للاوقاف
٧ ـ الشيخ محمد رضا الشبيبي ـ للمعارف

وقد استقالت هذه الوزارة في ٢٠ حزيران ١٩٢٥ .

٧ ـ الوزارة السعدونية الثانية

اسندت رئاسة الوزارة الجديدة الى عبدالمحسن السعدون وزير الداخلية السابق فالف حكومتـــه في ٢٦ حزيران ١٩٢٥ من :

١ ـ عبدالمحسن السعدون نفسه ـ للرئاسة
٢ ـ رشيد عالي الكيلاني ـ للداخلية
٣ ـ رؤوف الجادرجي ـ للمالية
٤ ـ ناجي السويدي ـ للعدلية
٥ ـ صبيح نشأت ـ للدفاع
٦ ـ عبدالحسين الجلبي ـ للاشغال والمواصلات
٧ ـ حمدي الباجهجي ـ للاوقاف
٨ ـ حكمت سليمان ـ للمعارف

وقد عدلت الوزارة في شهر تموز ١٩٢٥ ونقل عبدالحسين الجلبي وزير الاشغال والمواصلات الى المعارف ، واسندت وزارة الداخلية الى حكمت سليمان اما وزارة الاشغال والمواصلات فعهدت بالوكالة الى صبيح نشأت وزير الدفاع .

وقد استقالت الوزارة في تشرين الثاني ١٩٢٦ .

٨ ـ الوزارة العسكرية الثانية

بقيت الوزارة المستقيلة مضطلعة باعباء الحكم وكالة الى ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦ حين تم تشكيل الوزارة الجديدة من :

١ ـ جعفر العسكري ـ للرئاسة والخارجية
٢ ـ ياسين الهاشمي ـ للمالية
٣ ـ رشيد عالي الكيلاني ـ للداخلية
٤ ـ رؤوف الجادرجي ـ للعدلية
٥ ـ نوري السعيد ـ للدفاع
٦ ـ محمد امين عالي آل باش اعيان ـ للاوقاف
٧ ـ السيد عبدالمهدي ـ للمعارف
٨ ـ محمد امين زكي ـ للاشغال والمواصلات

واحدثت في ١٨ نيسان ١٩٢٧ وزارة جديدة للري والزراعة واسندت بعدئذ الى عبدالحسين الجلبي وعين السيد علوان عباس الياسري وزيرا للاشغال والمواصلات واستقال السيد عبدالمهدي من وزارة المعارف في حزيران ١٩٢٧ فخلفه في منصبه محمد امين زكي واستقالت الوزارة في اواخر كانون الاول ١٩٢٧ .

٩ ـ الوزارة السعدونية الثالثة

تألفت الوزارة الجديدة فى ١٤ كانون الثانى ١٩٢٨من :

١ ـ عبدالمحسن السعدون ـ للرئاسة والخارجية ووكالة الدفاع •
٢ ـ يوسف غنيمة المسيحى ـ للمالية
٣ ـ حكمت سليمان ـ للعدلية
٤ ـ عبدالعزيز القصاب ـ للداخلية
٥ ـ عبدالمحسن الشلاش ـ للاشغال والمواصلات
٦ ـ سلمان البراك ـ للرى والزراعة
٧ ـ توفيق السويدى ـ للمعارف
٨ ـ احمد الداود ـ للاوقاف

وقد انتخب عبدالعزيز القصاب رئيسا لمجلس النواب فى ١٣ ايار ١٩٢٨ فاسندت وزارة الداخلية بالوكالة الى رئيس الوزراء وفى ٣ حزيران ١٩٢٨ استقال وزير العدلية وصدرت الارادة الملكية بتعيين ناجى شوكت وزيرا للداخلية ونورى السعيد وزيرا للدفاع وداود الحيدرى وزيرا للعدلية وقد استقالت الوزارة فى ٢٠ كانون الثانى ١٩٢٩ •

١٠ ـ الوزارة التوفيقية

بقيت الوزارة المستقيلة تزاول اعمالها وكالة حتى ٢٨ نيسان ١٩٢٩ فكلف توفيق السويدى وزير المعارف السابق تأليف الوزارة الجديدة فألفها فى ٢٨ نيسان ١٩٢٩ من :

١ ـ توفيق السويدى نفسه ـ للرئاسة والخارجية والاوقاف
٢ ـ عبدالعزيز القصاب ـ للداخلية
٣ ـ يوسف غنيمة المسيحى ـ للمالية
٤ ـ داود الحيدرى ـ للعدلية
٥ ـ عبدالمحسن الشلاش ـ للاشغال والمواصلات
٦ ـ سلمان البراك ـ للرى والزراعة
٧ ـ خالد سليمان ـ للمعارف
٨ ـ محمد امين زكى ـ للدفاع

وقد الغيت وزارة الاوقاف بعد تبوء الوزارة دست الحكم وجعلت مديرية عامة تابعة لديوان مجلس الوزراء واستقالت الوزارة فى ٢٥ آب ١٩٢٩ ولكنها بقيت تزاول اعمالها بالوكالة حتى تأليف الوزارة الجديدة فى ١٩ ايلول ١٩٢٩ •

١١ ـ الوزارة السعدونية الرابعة

استدعى الملك فيصل عبدالمحسن السعدون وعهد اليه بتأليف الوزارة الجديدة فألفها فى ١٩ أيلول ١٩٢٩ على الوجه التالى :ـ

١ ـ عبدالمحسن السعدون نفسه ـ للرئاسة والخارجية
٢ ـ ناجى السويدى ـ للداخلية
٣ ـ ياسين الهاشمى ـ للمالية
٤ ـ ناجى شوكت ـ للعدلية
٥ ـ نورى السعيد ـ للدفاع
٦ ـ محمد امين زكى ـ للاشغال والمواصلات
٧ ـ عبدالعزيز القصاب ـ للرى والزراعة
٨ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

واستقالت الوزارة على اثر قتل رئيسها نفسه فى ليلة ١٣ تشرين الثانى ١٩٢٩ •

١٢ ـ الوزارة السويدية

الفت الوزارة الجديدة من اعضاء الوزارة السابقة انفسهم وتم تشكيلها فى **١٨** تشرين الثانى **١٩٢٩** على الصورة الاتية :ـ

١ ـ ناجى السويدى ـ للرئاسة والخارجية
٢ ـ ناجى شوكت ـ للداخلية
٣ ـ ياسين الهاشمى ـ للمالية
٤ ـ عبدالعزيز القصاب ـ للعدلية
٥ ـ نورى السعيد ـ للدفاع
٦ ـ محمد امين زكى ـ للاشغال والمواصلات
٧ ـ خالد سليمان ـ للرى والزراعة
٨ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

واستقالت الوزارة فى **٩** اذار **١٩٣٠** وبقيت تزاول مهامها وكالة حتى تألفت الوزارة الجديدة فى **٢٣** آذار **١٩٣٠** •

١٣ ـ الوزارة السعيدية الأولى

الف نورى السعيد الوزارة الجديدة فى **٢٣** آذار **١٩٣٠ على الوجه التالى :ـ**

١ ـ **نورى السعيد** نفسه ـ للرئاسة ووكـــالة وزارة **الخارجية** •
٢ ـ **جميل المدفعى ـ للداخلية**
٣ ـ على جودت بن ايوب الايوبى ـ للمالية
٤ ـ **جمال بابان ـ للعدلية**
٥ ـ جعفر العسكرى ـ للدفاع
٦ ـ جميل الراوى ـ للاشغال والمواصلات
٧ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

واستقال على جودت وزير المالية فى **١١** ايلول **١٩٣٠** فعدلت الوزارة بعد ذلك وحصلت تنقلات فى مناصب الوزراء ثم تولى جميل الراوى وزارة الدفاع ودخل فى الوزارة رستم حيدر اللبنانى رئيس الديوان الملكى وزيرا للمالية ومزاحم الباجه‌جى وزيرا للاشغال والمواصلات التى اصبحت بعد ان الحقت بها الدوائر التابعة لوزارة الرى والزراعة الملغاة تعرف بوزارة الاقتصـــاد والمواصلات واسندت وزارة الخارجية الى الدكتور عبدالله الدملوجى ونقل مزاحم الباجه‌جى بعد ذلك وزيرا للداخلية وعين محمد امين زكى وزيرا للاقتصاد والمواصلات واستقالت الوزارة فى **١٩** تشرين الاول **١٩٣١** •

١٤ ـ الوزارة السعيدية الثانية

تألفت الوزارة السعيدية الثانية فى نفس اليوم الموافق **١٩** تشرين الاول **١٩٣١** وبقى اكثر اعضاء الوزارة المستقيلة فى مناصبهم فكانت الوزارة الجديدة موءلفة كما يلى :ـ

١ ـ نورى السعيد ـ للرئاسة
٢ ـ ناجى شوكت ـ للداخلية
٣ ـ رستم حيدر ـ للمالية
٤ ـ جمال بابان ـ للعدلية
٥ جعفر العسكرى ـ للخارجية والدفاع
٦ ـ محمد امين زكى ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

وفى **٣** تشرين الاول **١٩٣٢** اتخذ مجلس عصبة الامم قرارا بقبول العراق عضوا فى العصبة وبذلك رفع فى الظاهر الانتداب عن هذه البلاد واعترف بها شكليا دولة مستقلة ذات سيادة وكانت فى الحقيقة تساس بسياســـة انكليزية خفية محكمة فقدمت الوزارة استقالتها على اثر ذلك فى **٢٧** تشرين الاول **١٩٣٢** •

١٥ ـ الوزارة الشوكتية

بقيت الوزارة المستقيلة تزاول اعمالها بالوكالة حتى الفت وزارة ادارية برئاسة ناجى شوكت وزير الداخلية السابق فى ٣ تشرين الثانى ١٩٣٢ وذلك على الوجه التالى:

١ ـ ناجى شوكت ـ للرئاسة والداخلية
٢ ـ عبدالقادر رشيد ـ للخارجية
٣ ـ نصرت الفارسى ـ للمالية
٤ ـ جميل الوادى ـ للعدلية
٥ ـ رشيد الخوجه ـ للدفاع
٦ ـ جلال بابان ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ عباس مهدى ـ للمعارف

واستقالت الوزارة فى ١٨ آذار ١٩٣٣ .

١٦ ـ الوزارة الكيلانية الأولى

الفت الوزارة الكيلانية الاولى فى ٢٠ آذار ١٩٣٣ على الوجه التالى :ـ

١ ـ رشيد عالى الكيلانى ـ للرئاسة
٢ ـ نورى السعيد ـ للخارجية
٣ ـ حكمت سليمان ـ للداخلية
٤ ـ ياسين الهاشمى ـ للمالية
٥ ـ محمد زكى ـ للعدلية
٦ ـ جلال بابان ـ للدفاع
٧ ـ رستم حيدر ـ للاقتصاد والمواصلات
٨ ـ السيد عبدالمهدى ـ للمعارف

وفى صباح ٨ ايلول ١٩٣٣ أذيعت انباء وفاة الملك فيصل الاول وافاه الاجل المحتوم فجأة فى برن عاصمه سويسرة فخلفه على العرش ولى العهد الامير غازى فتوج ملكا على العراق باسم غازى الاول وبناء على ذلك قدمت الوزارة استقالتها بحسب مايقتضيه العرف الدستورى المعمول به ظاهرا فى ٩ ايلول ١٩٣٣ واعيد تأليفها فى اليوم نفسه من الاعضاء انفسهم .

١٧ ـ الوزارة الكيلانية الثانية

الفت الوزارة الكيلانية الثانية فى ٩ ايلول ١٩٣٣ من

١ ـ رشيد عالى الكيلانى ـ للرئاسة
٢ ـ نورى السعيد ـ للخارجية
٣ ـ حكمت سليمان ـ للداخلية
٤ ـ ياسين الهاشمى ـ للمالية
٥ ـ محمد زكى ـ للعدلية
٦ ـ جلال بابان ـ للدفاع
٧ ـ رستم حيدر ـ للاقتصاد والمواصلات
٨ ـ السيد عبدالمهدى ـ للمعارف

واستقالت الوزارة بعد مدة لاتتجاوز الشهرين من تأليفها .

١٨ ـ الوزارة المدفعية الأولى

الفت الوزارة الجديدة فى ٩ تشرين الثانى ١٩٣٣ برئاسة جميل المدفعى رئيس مجلس النواب على الصورة الاتية :ـ

١ ـ جميل المدفعى ـ للرئاسة

٢ ـ ناجى شوكت ـ للداخلية
٣ ـ نصرت الفارسى ـ للمالية
٤ ـ نورى السعيد للخارجية ووكالة الدفاع
٥ ـ جمال بابان ـ للعدلية
٦ ـ رستم حيدر ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ محمد صالح جبر ـ للمعارف

١٩ ـ الوزارة المدفعية الثانية

استقالت الوزارة المدفعية الاولى فتألفت الوزارة الجديدة فى ٢١ شباط ١٩٣٤ على الوجه التالى :ـ

١ ـ جميل المدفعى ـ للرئاسة ووكالة الداخلية
٢ ـ عبدالله الدملوجى ـ للخارجية
٣ ـ ناجى السويدى ـ للمالية
٤ ـ جمال بابان ـ للعدلية
٥ ـ رشيد الخوجه ـ للدفاع
٦ ـ عباس مهدى ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ جلال بابان ـ للمعارف

وقد استقال الدكتور عبدالله الدملوجى وزير الخارجية فخلفه فى منصبه توفيق السويدى فى ١٨ تموز ١٩٣٤ .

٢٠ ـ الوزارة الأيوبية

استقالت الوزارة المدفعية الثانية فى ٢٥ آب ١٩٣٤ وفى ٢٧ من الشهر نفسه تألفت الوزارة الجديدة برئاسة على جودت رئيس الديوان الملكى على الصورة التالية :ـ

١ ـ على جودت بن ايوب الايوبى ـ للرئاسة ووكالة الداخلية
٢ ـ نورى السعيد ـ للخارجية
٣ ـ يوسف غنيمة ـ للمالية
٤ ـ جمال بابان ـ للعدلية
٥ ـ جميل المدفعى ـ للدفاع
٦ ـ ارشد العمرى ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

وقد استقالت الوزارة الايوبية فى ٢٣ شباط ١٩٣٥ وبقيت تزاول الاعمال بالوكالة الى حين تأليف الوزارة الجديدة .

٢١ ـ الوزارة المدفعية الثالثة

الت الوزارة المدفعية الثالثة فى ٤ آذار ١٩٣٥ كمايلى:

١ ـ جميل المدفعى ـ للرئاسة
٢ ـ نورى السعيد ـ للخارجية
٣ ـ عبدالعزيز القصاب ـ للداخلية
٤ ـ يوسف غنيمة ـ للمالية
٥ ـ توفيق السويدى ـ للعدلية
٦ ـ رشيد الخوجه ـ للدفاع
٧ ـ محمد امين زكى ـ للاقتصاد والمواصلات
٨ ـ عبدالحسين الجلبى ـ للمعارف

وقد استقالت هذه الوزارة فى ١٥ آذار ١٩٣٥ ولم يمض على تأليفها الا ١٤ يوما .

٢٢ ـ الوزارة الهاشمية الثانية

تألفت الوزارة الجديدة فى ١٧ آذار ١٩٣٥ على الصورة التالية :

١ ـ ياسين الهاشمي ـ للرئاسة ووكالة المالية
٢ ـ نوري السعيد ـ للخارجية
٣ ـ رشيد عالي الكيلاني ـ للداخلية
٤ ـ محمد زكي ـ للعدلية
٥ ـ جعفر العسكري ـ للدفاع
٦ ـ محمد امين زكي ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ محمد رضا الشبيبي ـ للمعارف

وفي اليوم نفسه صدرت الارادة الملكية باسنادوزارة المالية الى رؤوف البحراني ونظرا لانتخاب محمد زكي وزير العدلية رئيسا لمجلس النواب في شهر آب ١٩٣٥فقد اسندت وزارة العدلية بالوكالة الى رشيد عالي الكيلاني وزير الداخلية زيادة على وظيفته الاصلية • وفي ١٦ ايلول١٩٣٥ استقال الشيخ محمد رضا الشبيبي وخلفه صادق البصام في وزارة المعارف •

٢٣ ـ وزارة حكمت سليمان [١]

كان الانقلاب العسكري الذي قام به الفريق بكرصدقي في ٢٩ تشرين الاول من عـام ١٩٣٦ قد طوح بوزارة السيد ياسين الهاشمي الثانية المؤلفة في ١٧ آذار ١٩٣٥ وأدى الى قيام وزارة جديدة برئاسة السيد حكمت سليمان في يوم الانقلاب المذكور على النحو الاتي :

١ ـ حكمت سليمان ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزير الداخلية بالوكالة •
٢ ـ جعفر أبو التمن ـ للمالية
٣ ـ الدكتور ناجي الاصيل ـ للخارجية
٤ ـ صالح جبر ـ للعدلية
٥ ـ عبداللطيف نوري ـ للدفاع
٦ ـ كامل الجادرجي ـ للاقتصاد والمواصلات
٧ ـ يوسف ابراهيم ـ للمعارف

وقد استقال من هذه الوزارة في ١٩ حزيران١٩٣٦ كل من جعفر ابو التمن وكامل الجادرجي وصالح جبر ويوسف ابراهيم فحل محلهم :

١ ـ علي محمود الشيخ علي ـ للعدلية
٢ ـ محمد علي محمود ـ للمالية
٣ ـ عباس مهدي ـ للاقتصاد والمواصلات
٤ ـ جعفر حمندي ـ للمعارف

وعين مصطفى العمري وزيرا للداخلية •

وفي ١١ آب ١٩٣٦ قتل الفريق بكر صدقي غيلة في الموصل في اثناء سفره الى تركية لحضور المناورات العسكرية الجارية هناك فاستقالت وزارة حكمت سليمان في ١٧ آب ١٩٣٦ وحلت محلها وزارة المدفعي الرابعة •

٢٤ ـ الوزارة المدفعية الرابعة

وقد تألفت في اليوم المذكور على النحو الآتي :

١ ـ جميل المدفعي ـ رئيسا للوزراء ووزيرا للدفـاع بالوكالة
٢ ـ مصطفى العمري ـ للداخلية
٣ ـ جلال بابان ـ للاقتصاد والمواصلات وللمالية بالوكالة
٤ ـ عباس مهدي ـ للعدلية وللخارجية بالوكالة •
٥ ـ الشيخ محمد رضا الشبيبي ـ للمعارف

وفي ١٨ آب ١٩٣٧ أسند منصب وزارة المالية الى ابراهيم كمال ومنصب وزارة الخارجية الى توفيـق السويدي •

---

(١) زودنا بقوائم الوزارات من سنة ١٩٣٦ الى قبيل الحكم الجمهوري الاستاذ السيد عبدالرزاق الحسني

وفى ٧ أيار ١٩٣٨ استقال جلال بابان من منصبه فعهدت وكالة وزارة الاقتصاد والمواصلات الى وزير المالية ابراهيم كمال •

وفى ٣١ تشرين الاول ١٩٣٨ تمت التعديلات الوزارية الآتية :

١ ـ تعيين وزير الداخلية مصطفى العمرى ـ للعدلية
٢ ـ تعيين وزير العدلية عباس مهدى ـ للاقتصاد والمواصلات
٣ ـ تعيين صبيح نجيب ـ للدفاع
٤ ـ اسناد منصب وزارة الداخلية بالوكالة الى رئيس الوزراء جميل المدفعى •

وفوجئت الوزارة بانقلاب عسكرى جديد فى مساء اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الاول ١٩٣٨ طوح بها وادى الى قيام وزارة جديدة هى :

٢٥ و ٢٦ ـ الوزارتان السعيديتان الثالثة والرابعة

تألفت وزارة نورى السعيد الثالثة فى ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٣٨ على الوجه التالى :

١ ـ نورى السعيد ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للخارجية بالوكالة
٢ ـ ناجى شوكت ـ للداخلية
٣ ـ رستم حيدر ـ للمالية
٤ ـ محمود صبحى الدفترى ـ للعدلية
٥ ـ طه الهاشمى ـ للدفاع
٦ ـ صالح جبر ـ للمعارف
٧ ـ عمر نظمى ـ للاقتصاد والمواصلات

فلما كان مصرع الملك غازى فى ليلة ٤ نيسان ١٩٣٩ وقيام عبدالاله بمنصب الوصاية على ابنه الوحيد الملك فيصل الثانى استقالت وزارة نورى السعيد الثالثة فى ٥ نيسان ١٩٣٩ وقامت مقامها وزارته الرابعة فى اليوم نفسه •

وفى ٢٥ نيسان ١٩٣٩ اسند منصب وزارة الخارجية الى على جودب الايوبى •

وفى ٢٧ من هذا الشهر استقال ناجى شوكت من منصب وزارة الداخلية وتولى نورى السعيد وكالة وزارة الداخلية •

وفى اول آب ١٩٣٩ عين عمر نظمى وزيرا للمواصلات والاشغال ووكيلا لوزارة الاقتصاد

وفى ٢٠ أيلول ١٩٣٩ نقل عمر نظمى الى وزارة الداخلية وعين جلال بابان وزيرا للاشغال والمواصلات وسامى شوكت وزيرا للشؤون الاجتماعية وصادق البصام وزيرا للاقتصاد •

وفى ١٨ كانون الثانى ١٩٤٠ قتل وزير المالية رستم حيدر فتولى وزير الدفاع طه الهاشمى وزارة المالية بالوكالة •

وفى ١٨ شباط ١٩٤٠ استقالت وزارة نورى السعيد الرابعة لتقوم مقامها وزارته الخامسة •

٢٧ ـ الوزارة السعيدية الخامسة

على أثر مقتل رستم حيدر وزير المالية فى ١٨ كانون الثانى ١٩٤٠ أرتأى رئيس الوزراء نورى السعيد انتحال قضية القاتل على المجلس العرفى العسكرى الذى كان قائما آنئذ ليبت فيها فخالفه كل من وزير الخارجية على جودت الايوبى ووزير المواصلات والاشغال جلال بابان ووزير العدلية محمود صبحى الدفترى مرتئين احالة القضية

على المحاكم الاعتيادية لان القاتل معروف والجرم مشهودفاستقال نوري السعيد من منصبه ليخرج من وزارتـه الجديدة الاعضاء الذين لم يتفقوا معه في الرأي وهكذاقامت الوزارة السـعيدية الخامسة في ٢٢ شباط ١٩٤٠ على النحو الآتي :

١ ــ نوري السعيد ــ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للخارجية بالوكالة
٢ ــ عمر نظمي ــ للداخلية وللعدلية بالوكالة
٣ ــ رؤوف البحراني ــ للمالية
٤ ــ طه الهاشمي ــ للدفاع
٥ ــ محمد أمين زكي ــ للمواصلات والاشغال
٦ ــ صادق البصام ــ للاقتصاد
٧ ــ سامي شوكت ــ للمعارف
٨ ــ صالح جبر ــ للشؤون الاجتماعية

وفي ٩ آذار ١٩٤٠ استقال صالح جبر من منصب وزارة الشؤون الاجتماعية احتجاجا على عدم اخذالمحرضين على قتل رستم حيدر بالشدة التي وعد رئيس الوزراء بها فتولى وزير الاقتصادصادق البصاموزارة الشؤونالاجتماعية بالوكالة •

٢٨ ــ الوزارة الكيلانية الثالثة

استقالت (الوزارة السعيدية الخامسة) في ٣١ آذار ١٩٤٠ وحلت محلها وزارة جديدة برئاسة رشيد عـالي الكيلاني فكان :

١ ــ رشيد عالي ــ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخليه بالوكالة
٢ ــ نوري السعيد ــ للخارجية
٣ ــ ناجي السويدي ــ للمالية
٤ ــ ناجي شوكت ــ للعدلية
٥ ــ طه الهاشمي ــ للدفاع
٦ ــ عمر نظمي ــ للمواصلات والاشغال
٧ ــ محمد أمين زكي ــ للاقتصاد
٨ ــ صادق البصام ــ للمعارف
٩ ــ رؤوف البحراني ــ للشؤون الاجتماعية

وفي ٣ تموز ١٩٤٠ استقال وزير الاقتصاد محمد أمين زكي فقام مقامه وزير الدفاع طه الهاشمي •

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٤١ استقال نوري السعيد وزير الخارجية فقام مقامه وزير المالية ناجي السويدي •

وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٤١ استقال وزير العدليةناجي شوكت فحل محله وزير الاشغال عمر نظمـي •

وفي ٢٨ من هذا الشهر عين علي محمود الشيخ علي وزيرا للعدلية وعين يونس السبعاوي وزيرا للاقتصاد •

وفي ٢٨ كانون الثاني ايضا استقال وزير المعارفصادق البصام •

وفي ٢٩ من هذا الشهر ايضا استقال ناجي السويديوزير العدلية •

وفي هذا التاريخ نفسه عين محمد علي محمود وزيرا للمالية وموسى الشابندر وزيرا للخارجية •

وفي ٣١ كانون الثاني ١٩٤١ استقالت الوزارة •

٢٩ ــ وزارة العميد الركن طه الهاشمي

تألفت هذه الوزارة في أول شباط ١٩٤١ كالآتي :

١ ــ طه الهاشمي ــ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيـــرا للخارجية بالوكالة

٢ ــ عمر نظمى ــ للداخلية ووزيرا للعدلية بالوكالة
٣ ــ على ممتاز ــ للمالية ووزيرا للمواصلات والاشغال بالوكالة
٤ ــ صادق البصام ــ للمعارف
٥ ــ عبد المهدى ــ للاقتصاد
٦ ــ حمدى الباجه‌جى ــ للشؤون الاجتماعية

وفى ٤ شباط ١٩٤١ عين توفيق السويدى وزيرا للخارجية .

وفى اول نيسان ١٩٤١ استقالت الوزارة

٣٠ ــ الوزارة الكيلانية الرابعة

على اثر استقالة وزارة العميد الركن طه الهاشمى فى أول نيسان ١٩٤١ قامت فى البلاد حكومة عسكرية بعنوان (حكومة الدفاع الوطنى) تولى رئاستها رشيدعالى الكيلانى واجتمع مجلس النواب ومجلس الاعيان فى جلسة مشتركة بتاريخ ١٠ من هذا الشهر فقرر عزل عبدالاله من منصب الوصاية وتعيين الشريف شرف وصياً على فيصل الثانى فتألفت وزارة جديدة فى ١٢ نيسان ١٩٤١ كالاتى :

١ ــ رشيد عالى الكيلانى ــ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية
٢ ــ ناجى السويدى ــ للمالية
٣ ــ ناجى شوكت ــ للدفاع
٤ ــ موسى الشابندر ــ للخارجية
٥ ــ محمد على الشيخ على ــ للعدلية
٦ ــ محمد على محمود ــ للمواصلات والاشغال
٧ ــ محمد يونس السبعاوى ــ للاقتصاد
٨ ــ رؤوف البحرانى ــ للشؤون الاجتماعية
٩ ــ الدكتور محمد حسن سلمان ــ للمعارف

٣١ ــ الوزارة المدفعية الخامسة

تألفت هذه الوزارة فى الثانى من حزيران ١٩٤١ فكان :

١ ــ جميل المدفعى ــ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ــ مصطفى العمرى ــ للداخلية
٣ ــ ابراهيم كمال ــ للمالية ووزيرا للعدلية بالوكالة
٤ ــ نظيف الشاوى ــ للدفاع
٥ ــ جلال بابان ــ للمواصلات والاشغال
٦ ــ محمد رضا الشبيبى ــ للمعارف
٧ ــ نصرت الفارسى ــ للاقتصاد ووزيرا للشؤون الاجتماعية بالوكالة
٨ ــ على جودت الايوبى ــ للخارجية

وفى ٤ حزيران ١٩٤١ عين السيد جعفر حمندى وزيرا للشؤون الاجتماعية .

وفى ٢ أيلول ١٩٤١ استقال وزير المالية ابراهيم كمال من منصبه فصدرت الارادة الملكية باسناد منصب وزارة المالية بالوكالة الى وزير الخارجية على جودت الايوبى ومنصب وزارة العدلية بالوكالة الى جعفر حمندى وزير الشؤون الاجتماعية .

استقالت الوزارة فى ٢١ أيلول ١٩٤١ .

٣٢ ــ الوزارة السعيدية السادسة

تألفت هذه الوزارة فى ١٩ تشرين الأول ١٩٤١ من :

١ ـ نوری السعید ـ رئیسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع بالوكالة
٢ ـ صالح جبر ـ للداخلية ووزيرا للخارجية بالوكالة
٣ ـ على ممتاز ـ للمالية
٤ ـ صادق البصام ـ للعدلية
٥ ـ تحسين على ـ للمعارف
٦ ـ محمد أمين زكى ـ للمواصلات والاشغال
٧ ـ جمال بابان ـ للشؤون الاجتماعية
٨ ـ عبدالمهدى ـ للاقتصاد

١ ـ استقال وزير المواصلات والاشغال محمد أمين زكى فى ٣١ كانون الثانى ١٩٤٢ فعين السيد عبدالمهدى وزيرا للمواصلات بالاصالة ووزيرا للاقتصاد بالوكالة .

٢ ـ استقال وزير العدلية صادق البصام فى ٩ شباط ١٩٤٢ فعين داود الحيدرى وزيرا للعدلية بدلا منه .

٣ ـ عين عبدالله الدملوجى وزيرا للخارجية فى ٩ شباط ١٩٤٢ .

٤ ـ استقال عبدالله الدملوجى وزير الخارجية من منصبه فى ٣١ أيار ١٩٤٢ فتولى نورى السعيد رئيس الوزراء منصب وزارة الخارجية بالوكالة .

٥ ـ عين الدكتور عبدالاله حافظ وزيرا للاقتصاد فى ٢٠ تموز ١٩٤٢ .

٦ ـ استقالت الوزارة فى ٣/١٠/١٩٤٢ .

٣٣ ـ الوزارة السعيدية السابعة

عهد الى نورى السعيد باعادة تأليف الوزارة فألفها فى ٨ تشرين الاول ١٩٤٢ كالآتى :

١ ـ نوری السعید ـ رئیسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع بالوكالة
٢ ـ عبدالاله حافظ ـ للخارجية
٣ ـ تحسين العسكرى ـ للداخلية
٤ ـ صالح جبر ـ للمالية
٥ ـ داود الحيدرى ـ للعدلية
٦ ـ عبدالمهدى ـ للمواصلات والاشغال
٧ ـ تحسين على ـ للمعارف
٨ ـ عبدالمحسن الشلاش ـ للاقتصاد
٩ ـ أحمد مختار بابان ـ للشؤون الاجتماعية

١ ـ أستقال الحاج عبدالمحسن الشلاش من منصب وزارة الاقتصاد فى ١٤ تشرين الثانى ١٩٤٢ .

٢ ـ استقال عبدالمهدى من منصب وزارة المواصلات والاشغال فى ١٤ تشرين الثانى ١٩٤٢ .

٣ ـ نقل احمد مختار بابان من وزارة الشؤون الاجتماعية الى وزارة المواصلات فى ١٤ تشرين الثانى ١٩٤٢

٤ ـ عين عبدالرزاق الأزرى وزيرا للشؤون الاجتماعية فى ١٤/١١/١٩٤٢ .

٥ ـ عين سلمان البراك وزيرا للاقتصاد فى ١٤/١٢/١٩٤٢ .

٦ ـ جرت التنقلات والتعيينات الوزارية الآتية فى ٢٣ حزيران ١٩٤٣ :

أ ـ نقل الدكتور عبدالاله حافظ من وزارة الخارجية وعين وزيرا للمعارف .

ب ـ نقل صالح جبر من وزارة المالية فأصبح وزيرا للداخلية .

ج ـ نقل تحسين العسكرى من وزارة الداخلية واصبح وزيرا للمواصلات والاشغال .

د ـ عين جلال بابان وزيرا للمالية .

هـ ـ عين نصرت الفارسي وزيرا للخارجية .
و ـ عين وزير الشؤون الاجتماعية أحمد مختار بابان وزيرا للعدلية .
ز ـ عين وزير العدلية داود الحيدري في منصب دبلوماسي .
ح ـ عين وزير المعارف تحسين علي رئيسا للديوان الملكي .

٧ ـ استقال وزير الخارجية نصرت الفارسي من منصبه في ٢٧ أيلول ١٩٤٣ فأسند منصب الخارجية بالوكالة الى وزير المعارف عبدالاله حافظ .

٨ ـ استقال وزير المالية جلال بابان من منصبه في ٣ تشرين الاول ١٩٤٣ فعين تحسين العسكري وزير المواصلات وزيرا للمالية .

٩ ـ استقال وزير الداخلية صالح جبر في ٢٩ أيلول ١٩٤٣ فعين عبدالله القصاب وزيرا للداخلية .

١٠ ـ انتخب سلمان البراك وزير الاقتصاد رئيسا لمجلس النواب فعين حمدي الباجه جي وزيرا للاقتصاد .

١١ ـ استقالت وزارة نوري السعيد السابعة في ١٩ كانون الاول ١٩٤٣ .

٣٤ ـ الوزارة السعيدية الثامنة

الف نوري السعيد وزارته الثامنة في يوم ٢٥ كانون الاول سنة ١٩٤٣ فكان :

١ ـ نوري السعيد ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع بالوكالة .
٢ ـ توفيق السويدي ـ نائبا لرئيس الوزراء
٣ ـ محمود صبحي الدفتري ـ للخارجية
٤ ـ عمر نظمي ـ للداخلية
٥ ـ علي ممتاز ـ للمالية
٦ ـ أحمد مختار بابان ـ للعدلية
٧ ـ صادق البصام ـ للمواصلات والاشغال
٨ ـ عبدالاله حافظ ـ للمعارف
٩ ـ سلمان البراك ـ للاقتصاد
١٠ ـ محمد حسن كبة ـ للشؤون الاجتماعية
١١ ـ ماجد مصطفى ـ وزيرا بلا وزارة

١ ـ اضطر توفيق السويدي نائب رئيس الوزراء الى الاستقالة من منصبه في ٢٣ شباط سنة ١٩٤٤ لعدم وجود منصب كهذا .

٢ ـ استقالت الوزارة في ٣ حزيران ١٩٤٤

٣٥ ـ الوزارة الباجه جيه الأولى

تألفت هذه الوزارة في ٤ حزيران ١٩٤٤ فكان :

١ ـ حمدي الباجه جي ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ أرشد العمري ـ للخارجية ووزيرا للتموين بالوكالة .
٣ ـ مصطفى العمري ـ للداخلية
٤ ـ صالح جبر ـ للمالية
٥ ـ أحمد مختار بابان ـ للعدلية
٦ ـ تحسين علي ـ للدفاع
٧ ـ عبدالامير الازري ـ للمواصلات والاشغال
٨ ـ ابراهيم عاكف الالوسي ـ للمعارف
٩ ـ توفيق وهبي ـ للاقتصاد
١٠ ـ محمد حسن كبة ـ للشؤون الاجتماعية

لم تلبث هذه الوزارة فى الحكم كثيرا فقد اضطرت الى الاستقالة فى ٢٨ آب ١٩٤٤ لاخراج وزير الدفاع تحسين على منها بناء على اختلافه مع زملائه فى قضية سياســـــة الدفـــــاع •

٣٦ ــ الوزارة الباجهجيه الثانية

تألفت هذه الوزارة فى ٢٩ آب ١٩٤٤ فكان :

١ ــ حمدى الباجهجى ــ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ــ أرشد العمرى ــ للخارجية ووزيرا للدفاع بالوكالة
٣ ــ مصطفى العمرى ــ للداخلية
٤ ــ صالح جبر ــ للمالية ووزيرا للتموين بالوكالة
٥ ــ أحمد مختار بابان ــ للعدلية
٦ ــ عبدالامير الازرى ــ للمواصلات والاشغال
٧ ــ ابراهيم عاكف ــ للمعارف
٨ ــ توفيق وهبى ــ للاقتصاد
٩ ــ محمد حسن كبة ــ للشؤون الاجتماعية

١ ــ عين يوسف غنيمة وزيرا للتموين فى ١٨ تشرين الثانى ١٩٤٤
٢ ــ اصبح وزير الشؤون الاجتماعية محمدحسن كبة رئيسا لمجلس النواب فعين عبدالمجيد علاوى وزيرا للشؤون الاجتماعية فى ٢٠ كانون الاول ١٩٤٤ •
٣ ــ عين اسماعيل نامق وزيرا للدفاع فى ٢٠ كانون الاول ١٩٤٤ •
٤ ــ استقال وزير الخارجية أرشد العمرى من منصبه فى ٢٥ آب ١٩٤٥ فتولى رئيس الوزراء حمدى الباجهجى وزارة الخارجية بالوكالة •
٥ ــ استقالت الوزارة فى ٢٩/١/١٩٤٦ •

٣٧ ــ وزارة توفيق السويدى الثانية

تألفت فى ٢٣ شباط ١٩٤٦ فكان :ــ

١ ــ توفيق السويدى ــ رئيسا لمجلس الوزراء ووزير الخارجية
٢ ــ سعد صالح ــ للداخلية
٣ ــ عبدالوهاب محمود ــ للمالية
٤ ــ عمر نظمى ــ للعدلية
٥ ــ اسماعيل نامق ــ للدفاع
٦ ــ على ممتاز ــ للمواصلات والاشغال
٧ ــ نجيب الراوى ــ للمعارف
٨ ــ أحمد مختار بابان ــ للشؤون الاجتماعية
٩ ــ عبدالهادى الظاهر ــ للاقتصاد
١٠ــ عبدالجبار الجلبى ــ للتموين

١ ــ استقال أحمد مختار بابان من منصب وزارة الشؤون الاجتماعية فى ٢٣ نيسان ١٩٤٦ • فعين الدكتور شوكت الزهاوى وزيرا لهذه الوزارة •
٢ ــ استقال توفيق السويدى من وكالة وزارة الخارجية فنقل وزير المواصلات والاشغال على ممتاز الى وزارة الخارجية فى ٢١ أيار ١٩٤٦ •
٣ ــ ونقل وزير التموين عبدالجبار الجلبى الى وزارة المواصلات والاشغال فى ٢١/٥/١٩٤٦ •
٤ ــ أسند منصب وزارة التموين بالوكالة الى وزير المالية عبدالوهاب محمود فى هذا التاريخ ايضا •
٥ ــ استقالت الوزارة برمتها فى ٣٠ مايس ١٩٤٦ •

٣٨ ـ وزارة أرشد العمرى الأولى

تألفت هذه الوزارة فى أول حزيران ١٩٤٦ من :

١ ـ أرشد العمرى ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ فاضل الجمالى ـ للخارجية
٣ ـ عبدالله القصاب ـ للداخلية
٤ ـ يوسف غنيمة ـ للمالية ووزيرا للتموين بالوكالة
٥ ـ محمد حسن كبة ـ للعدلية
٦ ـ سعيد حقى ـ للدفاع
٧ ـ عبدالهادى الجلبى ـ للمواصلات والاشغال
٨ ـ نورى القاضى ـ للمعارف
٩ ـ بابا على الشيخ محمود ـ للاقتصاد
١٠ـ عبدالهادى الباجه‌جى ـ للشؤون الاجتماعية

١ ـ استقال يوسف غنيمة من وكالة وزارة التموين فى أول آب سنة ١٩٤٦ فعهد بوكالة هذه الوزارة الى وزير المواصلات والاشغال عبدالهادى الجلبى •

٢ ـ عين عبدالاله حافظ وزيرا للتموين فى ٢٦ آب ١٩٤٦ •

٣ ـ استقال عبدالله القصاب من وزارة الداخلية فى ١٧ آب ١٩٤٦ فقبلت استقالته فى ٢٦ آب وعهد بمنصب وزارة الداخلية بالوكالة الى رئيس الوزراء •

٤ ـ استقالت الوزارة فى ١٤ تشرين الثانى ١٩٤٦ •

٣٩ ـ الوزارة السعيدية التاسعة

خلفت وزارة أرشد العمرى المستقيلة فى ١٤ تشرين الثانى ١٩٤٦ وزارة جديدة فى ٨ آذار ١٩٤٧ برئاسة نورى السعيد فكان :ـ

١ ـ نورى السعيد ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية
٢ ـ صالح جبر ـ للمالية
٣ ـ عمر نظمى ـ للعدلية
٤ ـ صادق البصام ـ للمعارف
٥ ـ على ممتاز ـ للمواصلات والاشغال
٦ ـ فاضل الجمالى ـ للخارجية
٧ ـ بابا على الشيخ محمود ـ للاقتصاد
٨ ـ شاكر الوادى ـ للدفاع
٩ ـ جميل عبدالوهاب ـ للشؤون الاجتماعية
١٠ـ محمد حديد ـ للتموين

١ ـ كان محمد حديد وزير التموين يمثل الحزب الوطنى الديمقراطى فى الوزارة السعيدية التاسعة فاستقال من منصبه فى ٢٦ كانون الاول ١٩٤٦ احتجاجا على التدخلات الجارية فى الانتخابات النيابية وعين الدكتور عبدالاله حافظ وزيرا للتموين بدلا عنه •

٢ ـ وكان على ممتاز وزير المواصلات والاشغال يمثل حزب الاحرار فى الوزارة المذكورة فاستقال من منصبه فى ١٩٤٦/١٢/٢٨ للسبب نفسه وعين عبدالهادى الجلبى بدلا منه •

٣ ـ وفى ٣٠ كانون الاول ١٩٤٦ استقال كل من وزير المعارف صادق البصام ووزير المالية صالح جبر بسبب الانتخابات الجارية فتولى وزير التموين الجديد عبدالاله حافظ وزارة المالية بالوكالة وتولى وزير الشؤون الاجتماعية جميل عبدالوهاب وزارة المعارف بالوكالة •

٤ ـ استقالت الوزارة فى ١١ آذار ١٩٤٧ بعد انجازها الانتخابات العامة •

٤٠ ـ وزارة صالح جبر

تألفت هذه الوزارة فى ٢٩ آذار ١٩٤٧ من :

١ ـ صالح جبر ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية بالوكالة
٢ ـ يوسف غنيمة ـ للمالية
٣ ـ جمال بابان ـ للعدلية ووزيرا للاقتصاد بالوكالة
٤ ـ عبدالاله حافظ ـ للتموين
٥ ـ توفيق وهبى ـ للمعارف
٦ ـ فاضل الجمالى ـ للخارجية
٧ ـ شاكر الوادى ـ للدفاع
٨ ـ جميل عبدالوهاب ـ للشؤون الاجتماعية
٩ ـ ضياء جعفر ـ للمواصلات والاشغال

١ ـ عين توفيق النائب وزيرا للاقتصاد فى ٩ايلول ١٩٤٧ وفى ٥ كانون الثانى ١٩٤٨ نقل الى منصب وزارة الداخلية واسند منصب وزارة الاقتصاد بالوكالة الى وزير التموين عبدالاله •
٢ ـ استقال وزير المالية يوسف غنيمة من منصبه فى ٢٧ كانون الثانى ١٩٤٨ على أثر اشتداد ازمة الوثبة المعروفة •
٣ ـ واستقال فى الوقت نفسه جميل عبدالوهاب وزير الشؤون الاجتماعية •
٤ ـ واضطرت الوزارة الى الاستقالة برمتها فى ٢٧ كانون الثانى ١٩٤٨ •

٤١ ـ وزارة السيد محمد الصدر

وقد تألفت وزارة جديدة برئاسة السيد محمد الصدرفى ٢٩ كانون الثانى ١٩٤٨ من :

١ ـ السيد محمد الصدر رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ جميل المدفعى ـ وزيرا للداخلية
٣ ـ حمدى الباجهجى ـ للخارجية
٤ ـ أرشد العمرى ـ للدفاع
٥ ـ محمد رضا الشبيبى ـ للمعارف
٦ ـ جلال بابان ـ للمواصلات والاشغال
٧ ـ صادق البصام ـ للمالية
٨ ـ مصطفى العمرى ـ للاقتصاد
٩ ـ عمر نظمى ـ للعدلية
١٠ـ نجيب الراوى ـ للشؤون الاجتماعية
١١ـ محمد مهدى كبة ـ للتموين
١٢ـ محمد الحبيب الامير ـ بلا وزارة
١٣ـ نصرت الفارسى ـ بلا وزارة
١٤ـ داود الحيدرى ـ بلا وزارة

١ ـ استقال جميل المدفعى من منصب وزارةالداخلية فى ٣ آذار ١٩٤٨ •
٢ ـ استقال عمر نظمى من منصب وزارة العدلية فى ٣ آذار ١٩٤٨ ايضا •
٣ ـ عين نصرت الفارسى الوزير بلا وزارة وزيرا للداخلية فى ٤ آذار ١٩٤٨ •
٤ ـ عين نجيب الراوى وزير الشؤون الاجتماعية وزيرا للعدلية فى ٤ آذار ١٩٤٨ •
٥ ـ عين داود الحيدرى الوزير بلا وزارة وزيرا للشؤون الاجتماعية فى ٤ آذار ١٩٤٨ •
٦ ـ توفى وزير الخارجية حمدى الباجهجىفى ٢٧ آذار ١٩٤٨ فعين نصرت الفارسى وزير الداخلية وزيرا للخارجية •
٧ ـ أسند منصب وزارة الداخلية بالوكالة الى وزيرالاقتصاد مصطفى العمرى •
٨ ـ استقال محمد مهدى كبة من وزارةالتموين فى ٧ حزيران ١٩٤٨ فحل محله صادق البصام •

٩ ـ استقال داود الحيدرى وزير الشؤون الاجتماعية فى ٢٦ مايس ١٩٤٨ •
١٠ـ استقالت الوزارة فى ١٦ حزيران ١٩٤٨ •

٤٢ ـ وزارة مزاحم الأمين الباجهجي

تألفت هذه الوزارة فى ٢٦ حزيران ١٩٤٨ كالاتى :

١ ـ مزاحم الباجهجي ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للخارجية بالوكالة •
٢ ـ جلال بابان ـ للمواصلات والاشغال ووكيلا لوزارة الشؤون
٣ ـ صادق البصام ـ للدفاع
٤ ـ مصطفى العمرى ـ للداخلية
٥ ـ على ممتاز ـ للمالية ووزيراً للتموين بالوكالة •
٦ ـ محمد حسن كبة ـ للعدلية
٧ ـ عبدالوهاب مرجان ـ للاقتصاد
٨ ـ نجيب الراوى ـ للمعارف

١ ـ عين على حيدر سليمان وزيرا للاقتصاد من ١ كانون الاول ١٩٤٨ بدلا من عبدالوهاب مرجان المنتخب رئيسا لمجلس النواب فى هذا التاريخ •
٢ ـ استقال وزير الدفاع صادق البصام فى ايلول ١٩٤٨ فعهد منصب وزارة الدفاع بالوكالة الى على ممتاز وزير المالية •
٣ ـ عين على جودت الايوبى وزيرا للخارجيةفى ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٨ •
٤ ـ واصبح وزير الداخلية مصطفى العمرىوزيرا بلا وزارة فى هذا التاريخ •
٥ ـ عين عمر نظمى وزيرا للداخلية فى ٢٠تشرين الاول ١٩٤٨ •
٦ ـ عين شاكر الوادى وزيرا للدفاع ومحمدالحبيب وزيرا بلا وزارة فى هذا التاريخ •
٧ ـ استقال على ممتاز وزير المالية من منصبهفى ٢٧ تشرين الاول ١٩٤٨ •
٨ ـ واستقال مصطفى العمرى من منصب وزير بلا وزارة فى ٦ تشرين الثانى ١٩٤٨ •
٩ ـ استقالت الوزارة فى ٦ كانون الثانى ١٩٤٩ •

٤٣ ـ الوزارة السعيدية العاشرة

حلت هذه الوزارة محل وزارة مزاحم الباجهجيالمستقيلة فى ٦ كانون الثانى سنة ١٩٤٩ ، وقد تألفت فى السادس من كانون الثانى ١٩٤٩ كما يأتى :ـ

١ ـ نورى السعيد ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية بالوكالة •
٢ ـ جلال بابان ـ للمواصلات والاشغال ووزيرا للاعمار بالوكالة •
٣ ـ عبدالاله حافظ ـ للخارجية
٤ ـ محمد حسن كبة ـ للعدلية
٥ ـ شاكر الوادى ـ للدفاع
٦ ـ نجيب الراوى ـ للمعارف
٧ ـ ضياء جعفر ـ للاقتصاد
٨ ـ بهاء الدين نورى ـ للشؤون الاجتماعية

١ ـ عين خليل اسماعيل وزيرا للمالية فى ١٦/١/١٩٤٩ •
٢ ـ فى١٧ آذار ١٩٤٩جرت التبدلات الآتية:
أ ـ عين عمر نظمى وزيرا بلا وزارة ونائبا لرئيس الوزراء •

ب ـ فاضل الجمالي وزيرا للداخلية

ج ـ توفيق النائب وزيرا للداخلية

٣ ـ وفى ١٧ ايلول ١٩٤٩ تولى عمر نظمي وزارة الداخلية بالوكالة وتولى شاكر الوادى وزارة الخارجية بالوكالة .

٤ ـ استقالت الوزارة فى ٦ كانون الاول ١٩٤٩ .

٤٤ ـ وزارة على جودت الأيوبى الثانية

تألفت فى ١٠ كانون الاول ١٩٤٩ فكان :ـ

١ ـ على جودت الايوبى ـ رئيسا لمجلس الوزراء

٢ ـ مزاحم الباجهجى ـ نائبا لرئيس الوزراء

٣ ـ عمر نظمى ـ للداخلية ووزيرا للدفاع بالوكالة

٤ ـ على حيدر ـ للمواصلات والاشغال

٥ ـ سعد عمر ـ للشؤون الاجتماعية

٦ ـ على ممتاز ـ للمالية

٧ ـ حسين جميل ـ للعدلية

٨ ـ نجيب الراوى ـ للمعارف

٩ ـ عبدالرزاق الظاهر ـ للاقتصاد

١٠ـ على الشرقى ـ بلا وزارة

لم تلبث هذه الوزارة فى الحكم الا اقل من شهرين فقد اضطرت الى الاستقالة فى اول شباط سنة ١٩٥٠ لعدم اقرار سياسة المهادنة التى ارادت ان تنهجها مصر .

٤٥ ـ وزارة توفيق السويدى الثالثة

تألفت فى يوم ٥ شباط ١٩٥٠ فكان اعضاؤها :

١ ـ توفيق السويدى ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للخارجية

٢ ـ صالح جبر ـ للداخلية

٣ ـ عبدالكريم الازرى ـ للمالية

٤ ـ حسن سامى تاتار ـ للعدلية

٥ ـ عبدالمهدى ـ للمواصلات والاشغال

٦ ـ شاكر الوادى ـ للدفاع

٧ ـ ضياء جعفر ـ للاقتصاد

٨ ـ توفيق وهبى ـ للشؤون الاجتماعية

٩ ـ سعد عمر ـ للمعارف

١٠ـ حازم شمدين أغا ـ بلا وزارة

١١ـ خليل كنة ـ بلا وزارة

١٢ـ جميل الاورفه لى ـ بلا وزارة

١ ـ استقال وزير العدلية حسن سامى تاتار فى ٥ آب ١٩٥٠ لعدم صيرورته عضوا فى مجلس الاعيان ولانتخابه فى مجلس النواب فاسند منصب وزارة العدلية بالوكالة الى رئيس الوزراء توفيق السويدى .

٢ ـ استقالت الوزارة فى ١٢ ايلول ١٩٥٠ .

٤٦ ـ الوزارة السعيدية الحادية عشرة

ألفت هذه الوزارة فى ٢٥ ايلول ١٩٥٠ من :ـ

١ ـ نورى السعيد ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية بالوكالة

٢ ـ ماجد مصطفى ـ للشؤون الاجتماعية

٣ ـ حسن سامى تاتار ـ للعدلية

٤ ـ خليل كنة ـ للمعارف
٥ ـ شاكر الوادي ـ للدفاع ووزيرا للخارجيـــة بالوكالة
٦ ـ ضياء جعفر ـ للاقتصاد
٧ ـ عبدالوهاب مرجان ـ للمواصلات والاشـــغال ووزيرا للمالية بالوكالة

١ ـ صدرت ارادة ملكية في ٢٥ كانون الاول باجراء التبدلات الوزارية الاتية : ـ

أ ـ تعيين عمر نظمي ومصطفى العمري ومحمد حسن كبة وزراء بلا وزارة
ب ـ تعيين عبدالوهاب مرجان وزير المواصلات والاشغال وزيرا للمالية
ج ـ تعيين ضياء جعفر وزير الاقتصاد وزيرا للمواصلات والاشغال •
د ـ استيزار عبدالمجيد محمود أول مرة وتعيينه وزيرا للاقتصاد •

٢ ـ وفي ٥ شباط ١٩٥١ عين :ـ

أ ـ عمر نظمي الوزير بلا وزارة وزيرا للداخلية •
ب ـ توفيق السويدي نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية بالوكالة •

٣ ـ وفي ١٥ تموز ١٩٥١ استقال توفيق السويدي من منصبيه المذكورين احتجاجا على عدم تعيين أخيه السيد عارف السويدي رئيســا لمحكمة تمييز العراق (الرئاسة الشاغرة) فاسند منصب وزارة الخارجية بالوكالة الى شاكر الوادي وزير الدفاع •

٤ ـ وعين جميل عبدالوهاب وزيرا للعدلية بدلا من حسن سامي تاتار الذي عين رئيسا لمجلس التمييز في ١٥ تموز ١٩٥٠ •

٥ ـ بناء على انتخاب وزير المالية عبدالوهاب مرجان رئيسا لمجلس النواب في اول كانون الاول سنة ١٩٥٢ اسند منصب وزارة المالية بالوكالة الى ضياء جعفر وزير المواصلات والاشغال •

٦ ـ استقالت الوزارة في ١٠ تموز ١٩٥٢ •

٤٧ ـ وزارة مصطفى العمري

الفت في ١٢ تموز ١٩٥٢ فكا ن:ـ

١ ـ مصطفى العمري نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية بالوكالة •
٢ ـ جمال بابان ـ للعدلية
٣ ـ ابراهيم الشابندر ـ للمالية
٤ ـ حسام الدين جمعة ـ للدفاع
٥ ـ نديم الباجه جي ـ للاقتصاد
٦ ـ فاضل الجمالي ـ للخارجية
٧ ـ ماجد مصطفى ـ للشؤون الاجتماعية
٨ ـ عبدالجبار الجلبي ـ للزراعة
٩ ـ عبدالله الدملوجي ـ للمعارف
١٠ـ عبدالمجيد علاوي ـ للمواصلات والاشغال
١١ـ عبدالرحمن جودت ـ للصحة

١ ـ استقال وزير المالية ابراهيم الشابندر في ١٥/١١/١٩٥٢ فعين علي محمود الشيخ علي وزيرا للماليه بدلا عنه في هذا التاريخ •

٢ ـ تخلى رئيس الوزراء عن منصب وزارة الداخلية بالوكالة واستصدر ارادة ملكية في ١٠ تشريـــن الثاني بتعيين حسام الدين جمعة وزير الدفاع وزيرا للداخلية بالوكالة

٣ ـ استقالت الوزارة فى ٢١ تشرين الثانى ١٩٥٢ اثر حدوث اضطرابات دموية فى بغداد ادت الى تدخل الجيش لانقاذ الموقف •

٤٨ ـ وزارة نور الدين محمود

لم يكن فى الامكان انقاذ الموقف الخطر الذى حدث فى بغداد فى العشرة الثانية من تشرين الثانى ١٩٥٢ وادى الى استقالة وزارة مصطفى العمرى الا باسناد الوزارة الى رجل عسكرى فتألفت وزارة نور الدين محمود فى الثالث والعشرين من تشرين الثانى سنة ١٩٥٢ على الوجه التالى :

١ ـ نور الدين محمود نفسه رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا بالوكالة فى وزارتى الداخلية والدفاع
٢ ـ على محمود الشيخ على ـ للمالية
٣ ـ فاضل الجمالى ـ للخارجية
٤ ـ عبدالرسول الخالصى ـ للعدلية ووزيرا للمواصلات والاشغال بالوكالة
٥ ـ ماجد مصطفى ـ للشؤون الاجتماعية ووزيرا للاقتصاد بالوكالة
٦ ـ قاسم خليل ـ للمعارف
٧ ـ رايح العطية ـ للزراعة
٨ ـ عبدالمجيد القصاب ـ للصحة

١ ـ استقال ماجد مصطفى وزير الشؤون الاجتماعية من منصبه فى ٢١-١٢-١٩٥٢ فعين سعيد قزاز وزيراً للشؤون الاجتماعية بدلا منه •
٢ ـ عين نديم الباجهجى وزيرا للاقتصاد فى ٢١/١٢/١٩٥٢ •
٣ ـ عين عبدالرحمن جودت وزيرا للمواصلات والاشغال فى هذا التاريخ •
٤ ـ أنتخب وزير الخارجية فاضل الجمالى رئيسا لمجلس النواب فى ٢٤/١٢/١٩٥٢ فعين وزير المالية على محمود الشيخ على وكيلا لوزارة الخارجية •
٥ ـ استقالت الوزارة فى ٢٢/١٢/١٩٥٢ •

٤٩ ـ الوزارة المدفعية السادسة

عهد الى جميل المدفعى بتأليف وزارة تخلف وزارة نور الدين محمود فألفها فى ٢٩ كانون الثانى ١٩٥٣ من :

١ ـ جميل المدفعى نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ على جودت الايوبى ـ نائبا لرئيس الوزراء
٣ ـ نورى السعيد ـ للدفاع
٤ ـ على ممتاز ـ للمالية
٥ ـ أحمد مختار بابان ـ للعدلية
٦ ـ توفيق السويدى ـ للخارجية
٧ ـ ماجد مصطفى ـ للشؤون الاجتماعية
٨ ـ ضياء جعفر ـ للاقتصاد
٩ ـ خليل كنة ـ للمعارف
١٠ـ عبدالوهاب مرجان ـ للمواصلات والاشغال
١١ـ عبدالرحمن جودت ـ للزراعة
١٢ـ محمد حسن سلمان ـ للصحة
١٣ـ حسام الدين جمعة ـ للداخلية

وقد استقالت الوزارة فى الخامس من ايار ١٩٥٣ بمناسبة تسلم الملك فيصل الثانى سلطاته الدستورية من خاله عبدالاله الذى كان وصيا عليه وكان احمد مختار بابان وزير العدلية قد عين رئيسا للديوان الملكى فى ٢٢ نيسان ١٩٥٣ فتولى على ممتاز وزير المالية وزارة العدلية بالوكالة •

٥٠ ـ الوزارة المدفعية السابعة

اعاد جميل المدفعي تأليف الوزارة بعد انتهاء حفلات التتويج فى ٧ أيار ١٩٥٣ كالآتى :

١ ـ جميل المدفعي نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ على جودت الايوبى ـ نائبا للرئيس
٣ ـ توفيق السويدى ـ للخارجية
٤ ـ نورى السعيد ـ للدفاع
٥ ـ محمد على محمود ـ للعدلية
٦ ـ على ممتاز ـ للمالية
٧ ـ ماجد مصطفى ـ للشؤون الاجتماعية
٨ ـ ضياء جعفر ـ للاقتصاد
٩ ـ عبدالوهاب مرجان ـ للمواصلات والاشغال
١٠ـ خليل كنة ـ للمعارف
١١ـ محمد حسن سلمان ـ للصحة
١٢ـ عبدالرحمن جودة ـ للزراعة
١٣ـ على الشرقى ـ بلا وزارة
١٤ـ نديم الباجه‌جى ـ بلا وزارة

١ ـ استقال عبدالوهاب مرجان من منصبه كوزير للمواصلات والاشغال فى ٢١مايس ١٩٥٣ فعين ضياء جعفر وزير الاقتصاد وكيلا لوزارة المواصلات والاشغال ٠

٢ ـ استقالت الوزارة برمتها فى شهر ايلول سنة ١٩٥٣

٥١ ـ وزارة الجمالى الأولى

الفت هذه الوزارة فى ١٧ أيلول ١٩٥٣ لتخلف وزارة المدفعى السابقة فكان :

١ ـ محمد فاضل الجمالى نفسه ـ رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية بالوكالة
٢ ـ محمد على محمود ـ نائبا لرئيس الوزراء
٣ ـ على حيدر سليمان ـ للاعمار
٤ ـ عبدالكريم الازرى ـ للمالية
٥ ـ جميل الاورفه‌لى ـ للعدلية
٦ ـ عبدالمجيد القصاب ـ للمعارف
٧ ـ عبدالله بكر ـ للخارجية
٨ ـ حسين مكى خماس ـ للدفاع
٩ ـ عبدالمجيد عباس ـ للمواصلات والاشغال
١٠ـ عبدالرحمن الجليلى ـ للاقتصاد
١١ـ حسن عبدالرحمن ـ للشؤون الاجتماعية
١٢ـ عبدالامير علاوى ـ للصحة
١٣ـ عبدالغنى الدلى ـ للزراعة
١٤ـ أركان عبادى ـ بلا وزارة
١٥ـ رفائيل بطى ـ بلا وزارة
١٦ـ صادق كمونه ـ بلا وزارة
١٧ـ محمد شفيق العانى ـ بلا وزارة

١ ـ فى ١٨ ايلول ١٩٥٣ عين سعيد قزاز وزيرا للداخلية ٠
٢ ـ استقال عبدالرحمن الجليلى من منصبه وزارة الاقتصاد بتاريخ ١٩٥٤/١/٩
٣ ـ استقال حسن عبدالرحمن من منصب وزارة الشؤون الاجتماعية فى ١٩٥٤/١/٩ ٠
٤ ـ تسلم الوزير بلا وزارة صادق كمونه وزارة الاقتصاد بالوكالة فى هذا التاريخ ٠
٥ ـ استقالت الوزارة برمتها فى ٢٧ شباط ١٩٥٤ ٠

٥٢ ـ وزارة الجمالى الثانية

اعاد محمد فاضل الجمالى تأليف الوزارة فى ٨ آذار **١٩٥٤ فكان :ـ**

١ ـ محمد فاضل الجمالى نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ احمد مختار بابان ـ نائبا لرئيس الوزراء
٣ ـ موسى الشابندر ـ للخارجية
٤ ـ على ممتاز ـ للمالية
٥ ـ على حيدر سليمان ـ للاقتصاد
٦ ـ عبدالكريم الازرى ـ للاعمار
٧ ـ جميل الاورفه‌لى ـ للمعارف
٨ ـ عبدالمجيد القصاب ـ للصحة
٩ ـ سعيد قزاز ـ للداخلية
١٠ـ حسين مكى خماس ـ للدفاع
١١ـ عبدالمجيد عباس ـ للمواصلات والاشغال
١٢ـ أركان العبادى ـ للشؤون الاجتماعية
١٣ـ عبدالغنى الدلى ـ للزراعة
١٤ـ رفائيل بطى ـ بلا وزارة
١٥ـ محمد على محمود ـ للعدلية

١ ـ استقال عبدالكريم الازرى من منصب وزارة الاعمار فى **١٩٥٤/٤/١٣** فتولى وزير الاقتصاد على حيدر سليمان وزارة الاعمار بالوكالة .

٢ ـ استقال موسى الشابندر من منصب وزارةالخارجية فى **١٩٥٤/٤/١٩** فتولى رئيس الوزراء الوزارة الشاغرة .

٤ ـ استقالت وزارة الجمالى الثانية فى **٢٩** نيسان **١٩٥٤** .

٥٣ ـ وزارة أرشد العمرى الثانية

خلفت وزارة ارشد العمرى فى **٢٩** نيسان **١٩٥٤**وزارة الجمالى الثانية المستقيلة فكان :ـ

١ ـ ارشد العمرى نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للاعمار بالوكالة
٢ ـ محمد فاضل الجمالى ـ للخارجية ووزيـــرا للمعارف بالوكالة
٣ ـ عبدالهادى الباجه‌جى ـ للصحة
٤ ـ عبدالمجيد محمود ـ للمالية
٥ ـ سعيد قزاز ـ للداخلية
٦ ـ حسين مكى خماس ـ للدفاع
٧ ـ عبدالغنى الدلى ـ للزراعة
٨ ـ فخرى الطبقجلى ـ للعدلية
٩ ـ فخرى الفخرى ـ للمواصلات والاشغال
١٠ـ على الصافى ـ للاقتصاد
١١ـ سامى فتاح ـ للشؤون الاجتماعية

١ ـ استقال عبدالهادى الباجه‌جى‌وزير الصحة‌من منصبه بتاريخ **٧** حزيران **١٩٥٤** فعين الدكتور صبيح الوهبى وزيرا للصحة فى‌التاريخ‌المذكور .

٢ ـ استقال فخرى الفخرى من منصب وزارة‌المواصلات والاشغال فى **٧** حزيران **١٩٥٤** فعين نورى القره‌غولى وزيرا للمواصلات والاشغال‌بدلا منه .

٣ ـ استقال سعيد قزاز من وزارة الداخلية فى **١٤** حزيران **١٩٥٤** فعين وزير العدلية فخرى الطبقجلى وزيرا للداخلية بالوكالة .

٤ ــ استقال عبدالغنى الدلى من وزارة الزراعةفى ١٦ حزيران ١٩٥٤ فعين الدكتور عبــدالمجيد عباس وزيرا للزراعة ٠

٥ ــ عين الدكتور عبدالحميد كاظم وزيـــراللمعارف فى ١٦ حزيران ١٩٥٤ ٠

٦ ــ عين وزير الشؤون الاجتماعية سامىفتاحوزيرا للاعمار بالوكالة فى ١٦/٦/١٩٥٤ ٠

٧ ــ عين السيد احمد الراوى وزيرا للشؤونالاجتماعية وسامى فتاح وزير الشؤون الاجتماعية وزيرا للاعمار فى ١ تموز ١٩٥٤ ٠

٨ ــ استقالت الوزارة فى ٣ آب ١٩٥٤ ٠

٥٤ ــ الوزارة السعيدية الثانية عشرة

الفت على الوجه الآتى فى ٣ آب ١٩٥٤ :

١ ــ نورى السعيد نفسه ــ رئيسا لمجلس الوزراءووزيرا للدفاع بالوكالة

٢ ــ محمد على محمود ــ للعدلية

٣ ــ احمد مختار بابان ــ بلا وزارة

٤ ــ شاكر الوادى ــ للشؤون الاجتماعية

٥ ــ ضياء جعفر ــ للمالية

٦ ــ عبدالمجيد محمود ــ للاعمار

٧ ــ عبدالوهاب مرجان ــ للزراعة

٨ ــ على الشرقى ــ بلا وزارة

٩ ــ خليل كنة ــ للمعارف

١٠ــ نديم الباجه‌جى ــ للاقتصاد

١١ــ سعيد قزاز ــ للداخلية

١٢ــ محمد حسن سلمان ــ للصحة

١٣ــ موسى الشابندر ــ للخارجية

١٤ــ صالح صائب الجبورى ــ للمواصلات والاشغال

١٥ــ برهان الدين باش اعيان ــ بلا وزارة

١٦ــ رشدى الجلبى ــ بلا وزارة

١ ــ عين رشدى الجلبى الوزير بلا وزارةوزيرا للزراعة فى ١٦ ايلول ١٩٥٤ ٠

٢ ــ استقال احمد مختار بابان الوزير بلا وزارة فى ١٦ ايلول ١٩٥٤ وفى ٢٦/١٠/١٩٥٤ عين نائبا لرئيس الوزراء

٣ ــ استقالت الوزارة بتاريخ ١٧/١٢/١٩٥٤

٥٥ ــ الوزارة السعيدية الثالثة عشرة

الفت فى ١٧ كانون الاول ١٩٥٥ لتحل محل الوزارةالسعيدية الثانية عشرة التى الفت فى اليوم المذكور فكان اعضاؤها كالآتى :

١ ــ نورى السعيد نفسه ــ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع بالوكالة

٢ ــ احمد مختار بابان ــ نائبا لرئيس الوزراء

٣ ــ ضياء جعفر ــ للاعمار

٤ ــ على الشرقى ــ بلا وزارة

٥ ــ خليل كنة ــ للمالية

٦ ــ نديم الباجه‌جى ــ للاقتصاد

٧ ــ عبدالرسول الخالصى ــ للشؤون الاجتماعية

٨ ــ سعيد قزاز ــ للداخلية

٩ ــ عبدالامير علاوى ــ للصحة

١٠- برهان الدين باش اعيان - للخارجية
١١- صالح صائب الجبورى - للمواصلات والاشغال
١٢- رشدى الجلبى - للزراعة
١٣- عبدالجبار التكرلى - للعدلية
١٤- منير القاضى - للمعارف

١ - أنتهت ستة اشهر على تعيين منير القاضى وزيرا للمعارف فى ١٦ حزيران ١٩٥٦ وحيث انه لم يدخل عضوا فى مجلسى النواب والاعيان فقد ترك منصبه الوزارى وعهد بمنصب وزارة المعارف بالوكالة الى خليل كنة وزير المالية .

٢ - استقالت الوزارة فى ٨ حزيران ١٩٥٧

٥٦ - وزارة على جودت الثالثة

الفت هذه الوزارة فى ٢٠ حزيران ١٩٥٧ واستقالت فى ١٤ كانون الاول ١٩٥٧ فكان :

١ - على جودت الايوبى نفسه - رئيسا لمجلس الوزراء
٢ - على ممتاز - للمالية ووزيرا للخارجية بالوكالة
٣ - احمد مختار بابان - للدفاع ووزيرا للمعارف بالوكالة
٤ - على الشرقى - بلا وزارة
٥ - نديم الباجهجي - للاقتصاد ووزيراً للاعمار بالوكالة
٦ - عبدالرسول الخالصى - للعدلية
٧ - عبدالامير علاوى - للصحة
٨ - أركان العبادى - للشؤون الاجتماعية
٩ - سامى فتاح - للداخلية
١٠- جمال عمر نظمى - للزراعة
١١- عبدالوهاب مرجان - للمواصلات والاشغال

وعين عبدالحميد كاظم وزيرا للمعارف فى أول تموز ١٩٥٧ .

٥٧ - وزارة عبدالوهاب مرجان

حلت هذه الوزارة محل وزارة على جودت الثالثة وذلك بتاريخ ١٥ كانون الاول سنة ١٩٥٧ فكان :

١ - عبدالوهاب مرجان - رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع بالوكالة
٢ - على الشرقى - بلا وزارة
٣ - جميل الاورفهلى - للزراعة
٤ - نديم الباجهجي - للمالية
٥ - عبدالرسول الخالصى - للعدلية
٦ - أركان العبادى - للشؤون الاجتماعية
٧ - عبدالامير علاوى - للمواصلات والاشغال
٨ - سامى فتاح - للداخلية
٩ - عبدالحميد كاظم - للمعارف
١٠- صالح صائب الجبورى - للاعمار
١١- برهان الدين باش اعيان - للخارجية
١٢- محمد مشحن الحردان - للاقتصاد
١٣- محمود بابان - للصحة
١٤- عز الدين ملا - بلا وزارة
١٥- محمد جواد الخطيب - بلا وزارة

استقالت هذه الوزارة فى الثانى من ايار سنة ١٩٥٨ .

٥٨ ـ الوزارة السعيدية الرابعة عشرة

الفت فى الثالث من آذار ١٩٥٨ كالاتى :

١ ـ نورى السعيد نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للدفاع بالوكالة
٢ ـ توفيق السويدى ـ نائبا لرئيس الوزراء
٣ ـ فاضل الجمالى ـ للخارجية
٤ ـ جميل عبدالوهاب ـ للعدلية
٥ ـ ضياء جعفر ـ للاقتصاد
٦ ـ عبدالكريم الازرى ـ للمالية
٧ ـ رايح العطية ـ بلا وزارة
٨ ـ سعيد قزاز ـ للداخلية
٩ ـ عبدالامير علاوى ـ للصحة
١٠ـ سامى فتاح ـ للشؤون الاجتماعية
١١ـ عبدالحميد كاظم ـ للمعارف
١٢ـ صالح صائب الجبورى ـ للاعمار
١٣ـ برهان الدين باش اعيان ـ بلا وزارة
١٤ـ رشدى الجلبى ـ للمواصلات والاشغال
١٥ـ محمد مشحن الحردان ـ للزراعة
١٦ـ محمود بابان ـ بلا وزارة

استقالت الوزارة فى ١٤ مايس ١٩٥٨ ٠

٥٩ ـ وزارة أحمد مختار بابان

الفت فى ١٩ مايس ١٩٥٨ كما يلى :

١ ـ احمد مختار بابان نفسه ـ رئيسا لمجلس الوزراء
٢ ـ جميل عبدالوهاب ـ للعدلية
٣ ـ ضياء جعفر ـ للاعمار
٤ ـ على الشرقى ـ بلا وزارة
٥ ـ جميل الاورفهلى ـ للزراعة
٦ ـ نديم الباجهجى ـ للمالية
٧ ـ سعيد قزاز ـ للداخلية
٨ ـ عبدالامير علاوى ـ للصحة
٩ ـ صادق كمونه ـ للشؤون الاجتماعية
١٠ـ عبدالحميد كاظم ـ للمعارف
١١ـ صالح صائب الجبورى ـ للمواصلات والاشغال
١٢ـ رشدى الجلبى ـ للاقتصاد
١٣ـ عبدالجبار التكرلى ـ بلا وزارة
١٤ـ محمود بابان ـ بلا وزارة
١٥ـ برهان الدين باش اعيان ـ للانباء والتوجيه

اعتبرت هذه الوزارة محلولة بقيام الثورة المباركة فى ١٤ تموز ١٩٥٨ ٠

تحرير العراق
في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

في التاريخ المتقدم بحثه اجملنا حال العراق بعد الحرب العالمية الاولى وعرضنا ذكر وزاراته منذ اول وزارة حتى وزارة احمد مختار بابان في سنة ١٩٥٨ ونحن جديرون لاطلاع المتتبع بان نعرض عليه مجمل وقائع وتفاصيل ماحدث خلال هذه الفترة من احداث ثورية ويقظات متتابعة في العراق بسبب ماقاساه العراقيون من غوائل المستعمرين حتى امده الله بالنصر والحرية والانعتاق في ثورته الكبرى في ١٤ تموز ١٩٥٨ •

لقد دخل البريطانيون العراق سنة ١٩١٤ واعلن قائد القوات البريطانية الجنرال مود على اثر احتلاله بغداد في ١١ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ على العراقيين بيانا جاء فيه ان الانكليز لم يدخلوا دار السلام قاهرين او اعداء فاتحين بل جاؤا منقذين ومحررين ومنذ بدء هذا الاحتلال بدأت معه قصة كفاح شعب للحصول على حريته من هؤلاء المحتلين وقد مرت قصة كفاح هذا الشعب بادوار منها :

١ ـ دور الاحتلال المباشر بين ١٩١٧ و ١٩١٨ وفيه اخذ الانكليز يضغطون على الشعب ويتبعون سياسة الشدة لقمع حركاته التحررية •

٢ ـ دور الثورات على الاحتلال بين ١٩١٨ و ١٩٢٠ وفيه قامت الثورات العديدة على الاحتلال كثورة الرميثة والنجف والسليمانية وديالى وتل اعفر وانتهت بثورة العراق كله (الثورة العراقية في حزيران ١٩٢٠ التى أوقدت شرارتها في الرميثة) •

٣ ـ دور الحكومة الموقتة بين ١٩٢٠ و ١٩٢١ ، وفيه اضطر البريطانيون بسبب الثورة الى تأليف حكومة موقتة لتحقيق بعض مطالب العراقيين مما سبق ذكره •

٤ ـ دور الحكومة الملكية الخاضعة للانتداب بين ١٩٢١ و ١٩٣٢ وفيه اعلنت حكومة ملكية استعين بها على حمل مجلس النواب على قبول معاهدة الانتداب البريطاني سنة ١٩٣٢ فأثار ذلك كفاحا مريرا للتخلص من هذا الغل •

٥ ـ دور الاستقلال المقيد بين ١٩٣٢ و ١٩٥٨ وفيه دخل العراق عصبة الامم واعترف باستقلاله ولكن بريطانية قيدته بالمعاهدة لمدة ٢٥ سنة تحتفظ لنفسها بمصالح خطيرة في العراق وزاد من خطر هذه المعاهدة حوادث الحرب العالمية الثانية ومطالبة البريطانيين العراق باكثر مما يلتزم به فكانت ثورة سنة ١٩٤١ وما عقبها من تدخل فظيع للبريطانيين وصنائعهم من الحكومات القائمة في العراق ، وقد تميز هذا الدور بمحاولة هذه الحكومات تعزيز مركز البريطانيين بمعاهدات تفرض بالبطش والاستبداد وخنق الحريات كحلف بغداد سنة ١٩٥٥ فأدت هذه السياسة الغاشمة الى ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ واعلان الجمهوريه الحبيبة [1] •

---

(١) صفحه ٤٣٢ـ٤٣٣ من كتاب « محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية » للدكتور جاسم محمد الخلف •

١٤ تموز ١٩٥٨

هو يوم تحرير العراق ، وانبلاج نور استقلاله ، وارتفاع قيمه لان العزة آلت اليه ، والكرامة عادت الى ابنائه بحركة اجتمعت لها عناصر ارادة الشعب ومختلف قواه يديرها الفكر ويغذيها الوجدان • صلّت لها سيوف الجيش وقارعت لها الابطال بالسلاح فهبطت كفة الباطل وتهافت اصحابه فنسخ تأريخ وقام تأريخ • نسخ تأريخ الطغيان وعملاء الاستعمار وقام تأريخ الجمهورية الخالد ، تعززه قوى الحرية والوطنية • ان الدور الخامس المقدم ذكره بين سنتي **١٩٣٢ ـ ١٩٥٨** كان يجيش بغليان في الصدور ،وتمرد على الاوضاع وحركة تجمعية بين قلوب الاحزاب المطاردة المضطهدة وابناء الشعب مدنييهم وعسكرييهم يتشكون من ظلم بني الانسان لبني الانسان وعسفهم وجورهم، وما انتشر في البلاد من كرب سياسي ، وقسوة في كبت مافي الصدور ، فقد كان البريطانيون وحلفاؤهم من المستعمرين يتحينون كل فرصة للعق دماء العراقيين حتى بات العراقي شبحا ناحلا ، لايعلم كيف يهتدي الى سواء الحياة • ولهذا كانت هذه الفترة الزمنية فترة اختلال واضطرابات ومظاهرات وسجون ، لم يسلم من اذاها من الغيارى غير القليل ، ثم كانت كما قلنا فترة مشاريع لمعاهدات جائرة ،وكان الانكليز مبعثها والنافثين في عقدها ولكن العراقيين ابوا الا ان يطووها ويودعوها قبرها قبل ان تقوى على الحياة كمعاهدة بورتسموث وغيرها من الاحلاف ، وقد وقعت احداث تتصل اتصالا مباشرا بشعور الشعب العراقي كالامتناع من تمويل السد العالي باسوان وحدث السويس الذي هو الهجوم الاستعماري الغادر من اسرائيل وفرنسا وانكلترا على ارض الكنانة ، مصر ، والتربص بسورية وشن اسرائيل هجماتها المتواصلات على البلاد العربية المصاقبة لحدودها المدعاة ، وهو مما اثار في العراقيين نخوتهم تجاه هذه الاحداث القاسية ولكن بلاط العراق وعلى رأسه عبدالاله ورجال دولة العهد المباد وفي مقدمتهم نوري السعيد كانوا لايرعون الاً ولاذمة للوطن في سبيل خدمة سادتهم الانكليز فكانوا اشد ضراوة على العراق وعلى البلاد العربية من سادتهم الانكليز والاميركيين على حسب اهوائهم التي يتحسسون بها ايامئذ ، ولهذا بدأ العراقيون يشعرون بانهم فقدوا حتى ايسر ما حصلوا عليه من امتيازات استقلالية انعم بها عليهم الانكليز ايام الحرب العالمية الثانية ، فأخذوا يكافحون كفاح المستميت ، للمحافظة على ماحصلوا عليه من حقوق جزئية وامتيازات قليلة كما اخذوا يطالبون بتأليف حكومة ترعى مصالح الشعب وتجد في خدمته وتقلص نفوذ الاجنبي حرمة للشعب واستقلاله ، وساهمت الاحزاب الوطنية في هذا الكفاح الموحد ولكن غلواء نوري السعيد وسيده عبدالاله مازالت على أشدها فأخذا يضربان الشعب بمعاونة الانكليز ضربا مبرحا وقسوا كثيرا ذلك مما زاد في تألب المجموع فاحتضن حركة التحرر هذه العسكريون فضلا عن المدنيين فكان البركان متأججا وهو على اشده لم يغن وضع كف نوري السعيد على فوهته وهو على حاله• ولهذا بقي يتأجج سرا بين احرار الضباط المخلصين ، حتى انفجر في ١٤ تموز من لدن واضع ميقات ساعة الصفر عبدالكريم قاسم •

ويوم طلعت شمس الثورة المحررة البناءة ، شمس الحرية والنور الذي شع من قمم جلولاء فملأ آفاق العراق، حيث كتب تأريخه السعيد الجديد ابن الشعب الضابط الحر البار بوطنه ، الزعيم الركن عندئذ عبدالكريم قاسم • صعق ساعتئذ الاستعمار واكفهرت اجواءه في كل مكان و بهت الذي كفر بحق العراق وانعمه ، وكانت هذه الحركة

المباغتة ضربة عنيفة على القوى الاستعمارية المتجمعة فـي حلف بغداد المؤلف بهذا الاسم ، ليستر على ماوضع فيه من اغراض لتحطيم وتفتيت كل قوة وطنية يمكن ان تعـد لمقاومة الاستعمار •

وكاد أمر الاستعماريين يفرط فيقع مالاتحمد عقباه ،عندما تجمعت قوى الاسطول الامريكى السادس فى البحر الابيض المتوسط والاسطول الانكليزى فى الخليج العربى وقواهما الجوية والبرية الضاربة فى شرقى الاردن ولبنان للانقضاض على العراق واعادة سلب حريته لولا توازن القوى وظهور من يهدد هذه القوى المتجمعة على الباطل ، فعادت ناكصة من حيث اتت ، ونصر الله العراق وايده ونفخ فيه عهده الجديد عهد الجمهورية الخالدة •

كان اول ما اعلنه قائد الثورة على شعب العراق هو أن أمر باذاعة بيانه الاول الذى وقعه بتوقيع « القائد العـام للقوات المسلحة الوطنية » ، وقد اصدره فى اليوم السادس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة **١٣٧٧** هـ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تموز سنة **١٩٥٨** ، ونود ان نلفت نظر المتتبع لهذا التوقيع الى أنه مجرد من الاسم وانه يشير الى قائد القوات المسلحة الوطنية ، وانما كان ذلك كـذلك لان مجلس السيادة ومجلس الوزراء لم يؤلفا بعد ، ليتخذ البيان صبغة مرسوم ، فيكون موقعه قائدا للقوات العسكرية وانما كان قائدا لقوات الحركة الوطنية الثورية • اما البيان الأول الذى خطه بيده مما املاه عليه وعيه وكان يستصحب مسودته اينما كان وحيثما يكون فى غدواته وروحاته ليلا ونهارا قبل ايام الثورة فهو : ـ

البيان رقم (١) صادر من القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم •• ايها الشعب الكريم

بعد الاتكال على الله وبموأزرة المخلصين من ابناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة اقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التى نصبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم وفى سبيل المنافـع الشخصية •

أيها الاخوان :

ان الجيش هو منكم واليكم ، وقد قام بما تريدون وازال الطبقة الباغية التى استهترت بحقوق الشعب ، فمـا عليكم الا ان تؤازروه ، واعلموا ان الظفر لايتم الا بترصينه والمحافظة عليه من مؤامرات الاستعمار واذنابه وعليه فانا نوجه اليكم نداءنا للقيام باخبار السلطات عن كل مفسـد ومسىء وخائن لاستئصاله ، ونطلب منكم أن تكونوا يدا واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من شرهم •

أيها المواطنون :

انا فى الوقت الذى نكبر فيكم الروح الوطنية الوثابة والاعمال المجيدة ، ندعوكم الى الاخلاد والسكينة والى التمسك بالنظام والتعاون على العمل المثمر فى سبيل مصلحة الوطن •

أيها الشعب :

لقد اقسمنا ان نبذل دماءنا وكل عزيز علينا فـى سبيلكم ، فكونوا على ثقة واطمئنان باننا سنواصل العمل من اجلكم وان الحكم يجب ان يعهد الى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحى منه وهذا لايتم الا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والاسلامية وتعمل بمبادىء الامم المتحدة وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وبقرارات مؤتمر باندونك • وعليه فان هذه الحكومة الوطنية تسمى

منذ الان (الجمهورية العراقية) وتلبية لرغبة الشعب قد عهدنا رئاستها بصورة وقتية الى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ريثما يتم استفتاءالشعب لانتخاب الرئيس • فالله نسأل ان يوفقنا فى اعمالنا لخدمة وطننا العزيز انـــه سميع مجيب •

بغداد فى اليوم السادس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٧ هـ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تموز سنة ١٩٥٨ م •

القائد العام
للقوات المسلحة الوطنية

وتبدو للمتصفح قيمة هذا البيان المهم حينما يعرف انه يمثل وجهة نظر الشعب وآماله وامانيه فى تحقيق الكرامة الوطنية بتبديل رجال العهد الماضى وتكوين العهد الجديد بانشاء الجمهورية العراقية الخالدة •

الجُمهُورِيّة العِراقيّة

تفتحت مغاليق الغيب فى مطلع ١٤ تموز ١٩٥٨ فانبثق نور وحرية العراق التى كمها ظلم وعدوان ماقبل ١٤ تموز فى العراق فانكفأ عهد وقام عهد وتبدل وجه التاريخ ، قضى الامر وتنفس الشعب العراقى الصعداء فزال كابوس الطغاة العتاة عملاء الاستعمار الجائرين ذلك الكابوس الذى كان جاثما على صدور الاحرار ، صدور المواطنين الذين كانوا يشكون من اعداء تجهمت عناصر ظلمهم فى استعباد العراقيين قاطبة ، تلك العناصر المتمثلة فى الاستعمار من جهة وفـى الامية والمرض والجوع من جهة اخرى ، فلا الحاكم يشعر بأحاسيس المحكوم لانه يلعق فى رزقه ومن معه ولا السيد يشعر بموذة للمسود ، ولا الكادح يشعر بمسؤولية تبادل نفع الارض او المصنع معه لانه ماجور غير ذى صلة بأرضه او مصنعه • ولهذا كان الاختلال وعدم التوازن والطبقية والاقطاع اسبابا تجمعت كلها لوأد ارادة الشعب التى لـــم تنثن مطلقا ولم تنطمس فازدادت قوة على قوة برغم مقابلتها بلدد من العنف والاعنات فى الخصومة الجائرة فتألقـــت وبزغت شمسها على يد الاحرار الذين تجمعوا على الخير لانقاذ العراق وعلى رأسهم الثائر عبدالكريم قاسم واخوانه الذين اصطفاهم من الاخيار الاحرار من ابناء الجيـــش العراقى وغيره من الوطنيين •

انبثق نور الجمهورية عندما اعلنها قائد القوات الوطنية الذى تم له النصر صباح يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ ببيانه الاول الذى مر ذكره ، فكان اعظم عيد مر على الشعب العراقى منذ سبعمائة سنة بتمامها ايام احتل هولاكو بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، فقد خرج العراقيون بقضهم وقضيضهم الى الشوارع يناصرون الحق ويقضقضون ظهر الباطل ويهشـمون البغـــى ويتعقبون فلول اهل الظلم والعدوان يطهرون منهم مدائن العراق تطهيرا ، مستبشرين بالعهد الجديد فرحين بنشر لواء الحرية ورفع علم الجمهورية وزوال ظل الملكية وبـــوأد الاقطاعية والافراج عن المسجونين الاحرار ومحاســـبة الخونة والمارقين واخذهم بالعدل ، والغاء قانون دعـاوى العشائر وتوجيه الاقتصاد العراقى لما يحقق سعادة البلـد وعمرانه ووضع المخططات الانشائية البناءة عوضا عـــن المخططات الاستهلاكية ، ثم تقويض القلعة الجبارة قلعـة الاستعمار وحصنه الحصين فى حلف بغداد واخراج الجيش البريطانى من صياصيه ومعاقله فى الشعيبة وسن الذبان ، وقد استمرت ثورة العراق حتى اصبح للعراق فى كل يوم ثورة لاتزال متواصلة حتى طبع الدليل ، فقد التفت مفجرها الى الاصلاح المستدام فى كل ميدان ومرفق فى الاقتصاد وفى العمران وفى الاصلاح الزراعى وفى الصحة وفـى

التصنيع وتنشـئة الجيل تنشـئة حرة مثقفة وتهذيبـه تهذيبا جامعيا ومحاربة الامية وتوحيد كلمة الشعب ومنح العمال والفلاحين حقوقهم والترفيه عن ابناء العراق بكل مايمكن الترفيه به ومنح الصحافة حريتها داخل حـدود مصلحة الشعب • وقد منح الاحزاب حريتها ونشاطاتها وفتح الافق الواسع فى تنفيذ مناهجها بعد ان اوقف عملها فـى اوائل ايام الثورة خدمة للمصلحة ودرءاً لتبلبل الافكار ، وقد اعلن رجل الثورة مرارا وتكرارا فى جميع المناسبات بخطبه واحاديثه وبمقابلاته الصحفية ان العراق اصبح حرا طليقا يصدق مع من يصدقه ويخلص للمخلصين له ويصادق من يمد له يد الصداقة محايدا حيادا ايجابيا يستمد قوته من الشعب وسلطانه وعظمته بقوة جيشه الذى اصبح بنيانـا مرصوصا مع ابناء الامة وعدة من الحديد والنار له كفاياته ومقامه يستمد روحه من روح شعبه وايمانه من ايمـان العراقيين المخلصين لوطنهم •

الوزارة العراقية الاولى
فى العهد الجمهورى

تم تشكيل الوزارة العراقية الاولى فى عهد الجمهورية المباركة بصدور المرسوم الجمهورى المرقم ٢ بتاريخ ١٤ تموز ١٩٥٨ المنشور فى جريدة الوقائع العراقية رقم ١ الصادرة بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٥٨ ، وكان اول رئيس وزراء يتسنم هذا المركز الرفيع فى عهد الحرية هو محرر العراق عبدالكريم قاسم • وقد واصلت هذه الوزارة أعمالهـا واجتماعاتها ليلا ونهارا باخلاص مافوقه اخلاص كما قابلت ازمات اثارها بعض السائرين فى ركاب الاستعمار وبعض الطامعين فى الاستئثار من الداخل والخارج ، قضت عليها بلمح البصر فسارت برعاية الله ناجية بالعراق من كل مريب وخراص ، كما لاقت حسب الظروف والمصلحة العامـة بعض التبدلات فآلت الى تشكيلتها الحالية وقت طبع الدليل مؤلفة من اصحاب السيادة التالية اسماؤهم :

١ ـ سيادة اللواء الركن عبدالكريم قاسم رئيـس الوزراء ووكيل وزير الدفاع
٢ ـ سيادة مصطفى على وزير العدل
٣ ـ سيادة الزعيم الركن احمد محمد يحيى وزير الداخلية ووكيل وزير الاصلاح الزراعى
٤ ـ سيادة هاشم جواد وزير الخارجية
٥ ـ سيادة حسن الطالبانى وزير المواصلات ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية
٦ ـ سيادة الزعيم الركن محيى الدين عبدالحميد وزير الصناعة
٧ ـ سيادة اللواء محمد عبدالملك الشواف وزير الصحة
٨ ـ سيادة طلعت الشيبانى وزير التخطيط
٩ ـ سيادة فؤاد عارف وزير دولة ووكيل وزارة الزراعة
١٠ـ سيادة الدكتور فيصل السامر وزير الارشاد
١١ـ سيادة الزعيم الركن اسماعيل ابراهيم عـارف وزير المعارف
١٢ـ سيادة عباس البلداوى وزير البلديات
١٣ـ سيادة مظفر حسين جميل وزير المالية
١٤ـ سيادة ناظم الزهاوى وزير التجارة
١٥ـ سيادة حسن رفعت وزير الاشغال والاسكان
١٦ـ سيادة محمد سلمان وزير النفط

وفيما يلى نبذة مجملة بقلم مدير ادارة الدليل الاستاذ محمود فهمى درويش عن تأريخ حياة مفجر الثـورة وقائد قواتها المسلحة واول رئيس لاول وزارة تؤلف فى العهد الجمهورى :

أبو الأحرار رجل العراق

عبد الكريم قاسم (١)

كتب عنه الكثيرون وترجم له العديدون وجالت حوله الاقلام وانثال عليه اهل الحزم والرأى يقبسون من معين تفكيره الذى لاينضب وقد بلغ بالجميع الطريق الواحد الى ان هذا الرجل الفذ رجل بناء وتصميم يشيد مالم يستطع كل الزمن وينكفىء عنه الرجال فهو بالغ الوعى ومدرك بالغ الادراك ورجل كل الرجل سوته يد المشيئة فرفعت من مكانته لانه ابتلى وكان خير من يحسن البلاء فهو فى العراق نسيج وحده لمع نوره حين كان العراق فى ظلمة ويتغنى فى النور وسطع قبسه حين كانت اقباس العراق خامـــدة تتعاورها يد الاستعمار وتلعب بها اقدار العملاء الظالمين .

فقد نشأ الدهر هذا الامين الذى فجر الله به ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ على يديه المعودتين على هز السيوف وعزم السواعد ، على يديه المعودتين على اصدار الاوامر الدقيقة المحكمة بعد درس واختبار وعمق تفكير وحسن تدبير وصبر اجتمعت عناصرها فى وعيه لمخططاته بقوة ورجاحة ودهاء واندفاع مع الرأى واللسان قل ان ملكها احد فهو عبقرى يجمع بين السيف والرأى وبين الشجاعة والعلم وهو كما يوصف به النابهون النابغون رجل حرب وسياسة وجلد ودهاء وقلم وعدل وقضاء مخلص لشعبه الذى فاداه ولوطنه الذى ناداه ولربه الذى خشيه وناجاه فازداد عنه ربه تمكينا كلما ازداد امامه خشوعا ولينا .

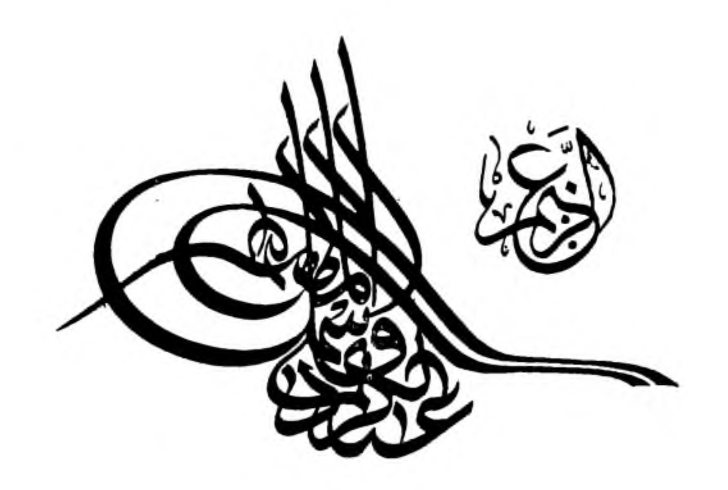
ان هذه الصفات تكاد تكون طبعا من هذه الذات الخلوق فهو لايحابى ولا يداهن صادق مخلص مستقيم ذكـى الفؤاد المعى يزن الناس بميزان حساس فى رجاحة فكره وسرعة بديهته ولهذا فقد كتب له النصر التام فى ساعات قصار فى ثورته القوية التى قضت على افق من التاريخ هو عنوان الاستعباد والمظالم وبرزت بافقها الحر النير الجديد فى آفاق العراق تدون تاريخا هو المجد والعزة والكرامـة للعراق وشعب العراق من مختلف القوميات والطوائف فما يجده المتتبع فى تضاعيف هذا الدليل رواية صادقة عـــن رجل صدق لوطنه واخلص لبنى امته عركته الايام فخرج منها ظافرا بنفسه وبعراقه .

ولد هذا العبقرى ببغداد سنة ١٩١٤ من بيت ينتسب الى قبيلة زبيد العربية فابوه قاسم بن محمد بن بكـــر الزبيدى وامه من تميم العدنانية .

نشأ نشأة مهذبة مستقيمة اتم فيها دراسته الابتدائية سنة ١٩٢٧ فى شرقى بغـداد ، وتخرج فى الثانويـــة المركزية ببغداد سنة ١٩٣١ التى عين فيها معلما ثم انتمى الى السلك العسكرى فى ١٩٣٢/٩/١٥ (٢) حيث دخل الكلية العسكرية التى تخرج فيها فى ١٩٣٤/٤/١٥ برتبة ملازم ثان وفى ١٩٣٨/٨/٩ دخل دورة الرمى وقيـــادة الحضيرة ، وفى ٢٤ كانون الثانى ١٩٤٠ دخل كلية الاركان وتخرج فيها بتاريخ ١١ كانون الاول سنة ١٩٤١ بدرجة (آ) ومنح قدما ممتازا لمدة سنتين ودخل دورة الحروب الجبلية للضباط الاقدمين الاولى ونال الجائزة الممنوحة للفائقـــين باللغة الانكليزية ومن بين ٢ تشرين الاول ١٩٥٠ الى ٢٦ كانون الاول من السنة نفسها شارك فى دورة الضباط الاقدمين

(١) ترجمنا لسيادته فى مكان آخر من هذا الدليل فى (مبحث وزارة الدفاع) .

(٢) لزيادة التفصيل فى تقلبه فى المراتب التوظيفية يرجى مراجعة الترجمة التى اشرنا اليها فى بحث وزارة الدفاع .



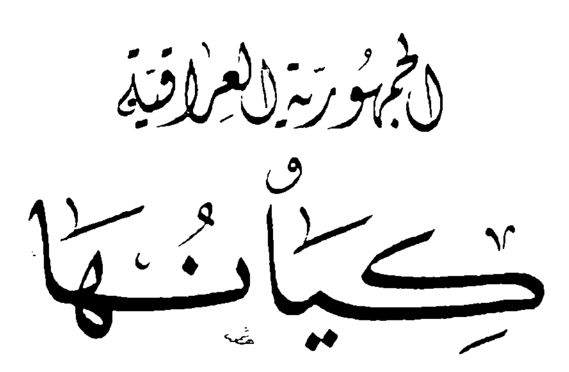
الزعيم عبد الكريم قاسم
١٤ تموز ١٩٥٨

فى انكلترا • وقد تقلب فى الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة امير لواء ركن فى ١ تشرين الثانى ١٩٥٩ [١] وقد انيطت به مناصب قيادية عسكرية خطيرة مارسها بكل تدقيق وعزم وشجاعة وصبر عسكرى وتوفيق تتمثل فى رجاحة كفته وبلوغ هدفه يوم ١٤ تموز الاغر الذى محق الشر فيه وزهق الباطل واحق الحق وانار السبيل للاحرار وقد اختير من اصفيائه المساهمين فى الثورة المباركة الخالدة رئيسا للوزراء فقلد هذا المنصب العظيم لاول مرة بعد الثورة مع اسناد قيادة القوات العسكرية العليا اليه تطمينا للبلد الثائر وتأمينا لدوام سير الثورة واستمرارها التى غذاها من روحه وعقله ودمه •

اوسمته

ان لم يكن له من وسام يعتز به امام التاريخ غير الوسام الذى تلقاه من يد الزمن فجعل منه الاباء والشمم والعزة التى كساها صدور العراقيين يوم ١٤ تموز فقد يكفيه ذلك فخرا له على توالى الاحقاب والدهور ومع هذا فلم تكن حصيلته من اعماله خلال فترة تقلبه فى مناصب الجيش غير رضا آمريه ورؤسائه والمعتمدين عليه فقد نال من الاوسمة نوط الخدمة الفعلية ونوط الشجاعة ونوط الحرب والنصر • وفى سنة ١٩٥٣ نال وسام الرافدين من الدرجة الرابعة العسكرية وفى سنة ١٩٥٧ نال وسام الشرطة للخدمة الممتازة •

من اوصاف سيادته انسانى مثالى بطل غير هياب كتوم حذر رابط الجأش عميق الرأى والفكر متين الحجة سليم البيان نبيه الخاطر سريع البديهة قوى الارادة عسكرى المعى خطيب مدره ذرب اللسان اديب لين متواضع كريم سخى محب للخير والفقراء والكادحين مقدر للعلماء والادباء والمخلصين ذواق لايميل الى الترف ينعم بحسن التفكير فى الله وفى وطنه وشعبه وبيته •



اما كيان الدولة العراقية فقد حدده دستور العراق الموقت الذى سيأتى ذكره ، وقد جاء فيه ان الدولة العراقية

---

(١) ممن ترجم لسيادته الزعيم عبدالكريم الجدة آمر الانضباط العسكرى وآمر حامية بغداد بكتاب تم طبعه سنة ١٩٦٠ وهو يلم ببعض نواحى سيادته وليست بكلها على رغم جودة الكتاب ومما جاء فى صفحة (٧) من كتابه الموسوم بعنوان (ثورة الزعيم المنقذ) قوله فى حركاته الفعلية :

شارك الزعيم عبدالكريم قاسم بحركات الفرات الاولى من يوم ١١ ايار ١٩٣٥ الى ٢٩ تموز من السنة نفسها وكان منتسبا آنذاك الى الفوج الثالث •

وساهم مع القيادة الغربية فى حركات مايس ١٩٤١ اعتبارا من تاريخ اليوم الثانى لغاية اليوم الثلاثين من الشهر المذكور •

وبتاريخ ٣ ايلول ١٩٤٥ شارك فى حركات برزان الثالثة لغاية ٢٠ تشرين الاول من السنة ذاتها وكان بمنصب مقدم لواء المشاة الثالث وشارك فى حركات حرب فلسطين من ٥ أيار ١٩٤٨ الى ١١ حزيران ١٩٤٩ •

وكان فى حركات مركز لواء بغداد فى زمرة التدريب بمديرية الحركات العسكرية من يوم ٢٣ تشرين الثانى ١٩٥٢ الى ١٩ كانون الاول من السنة نفسها •

وشارك بمنصب معاون مدير ادارة للقوات العراقية الموفدة لشرق الاردن ثم اسندت اليه قيادة الفوج الثانى لواء الاول والفوج الاول لواء الاول •

وكان فى جميع هذه الحركات مثال القائد الحر الكريم •

« جمهورية مستقلة ذات سيادة كاملة » وان الشعب مصدر السلطات ، كما نص على ان العراق جزء من الامة العربية وان دين الدولة الاسلام • ويقوم هذا الكيان على اساس من التعاون بين المواطنين كافة ، باحترام حقوقهم ، وحماية حريتهم ، ويعتبر العرب والاكراد شركاء فى هذا الوطن ويقر الدستور المذكور حقوقهم القومية ضمن الوحـــدة العراقية • وقد نصت المادة الثالثة عشرة منه على ان حرية الاديان وحقوق الملكية الخاصة مصونتان •

ويتولى رئاسة الجمهورية الموقتة مجلس مكون من رئيس وعضوين يسمى « مجلس السيادة » ويتولى تصديق قرارات مجلس الوزراء • وقد ناط الدستور الموقت المار الذكر السلطة التشريعية بمجلس الوزراء بتصديق مجلس السيادة الموقت •

اما السلطة التنفيذية فمنوطة بالوزارة وقد عين قانون السلطة التنفيذية للجمهورية العراقية المرقم (٧٤) لسنة ١٩٥٩ [١] عدد الوزارات وتشكيلات كل منها • وقـــد نصت المادة الاولى من هذا القانون على ان مجلس الوزراء يتكون من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء والوزراء ووزراء الدولة • اما عدد الوزارات فقد حدد بـ ١٨ وزارة هى الوزارات التى تقدم ذكرها فى تشكيل الوزارة الاولى فى العهد الجمهورى المجيد • وقد صدر تعديلان لهذا القانون ، الاول القانون رقم (١) لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم ١٩٦ والمؤرخ ١٩ تموز ١٩٥٩ وهو يخول الوزارات اصدار انظمة تغير فيهـــــا تشكيلاتها ، والثانى القانون رقم ١٢٥ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم ٤٢٩ والمؤرخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٠ وهو يتعلق بتغيير تشكيلات وزارتى البلديات والشؤون الاجتماعية •

المجلس الوطنى

« سنجرى انتخابات فى المستقبل القريب ••••• وللشعب الكلمة الاولى والاخيرة »

عبدالكريم قاسم

صدح به واثار عنوانه وتباشر به العراقيون يـوم استمعوا لزعيمهم الاكبر محرر العراق عبدالكريم قاسم فى آخر شهر ايلول وهو يخطبهم من منبر خطابته يعلن بأن قد قرب اوان تمتع العراقيين بهذا البرلمان الذى يمثـــل رغبة العراقيين الديموقراطية ووجهة نظرهم وارادتهـــم ويستمد قوته ورأيه منهم بحرية وديمقراطية تكفـــلان وتضمنان خدمة استقلال العراق وعزته بجدارة واخلاص تامين ، ان هذا المجلس المنتظر لقريب عهد انتخابه وسيكون مجلسا يمثل كرامة الامة بأجلى واعلى صورها ، لانـــه سيتمتع بالتمثيل الصحيح الذى لازيف فيه ، ولا تزكية من الضرب الذى عرف فى العهد المباد ولا يميل مع الهوى حيث مال ومع الاستعمار حيث اراد • فلا تدخل ولا واسطة ولا اغلاق منطقة ولا تهديد ولا زج فى السجون ولا فتح معتقلات ، لادبابات ولا قارعات ، الكل سواسية فى حقهم امام الوطن ، والكل سواسية امام القانون يتمتعون بكمال الحرية فى الانتخاب الذى سيكون مثلا ساميا طيبا اول مرة بعد الثورة المباركة فى العراق •

ومما هو جدير بالذكر ان سيادة الزعيم اجاب عن سؤآل سالته اياه مندوبة جريدة « الجريدة » اللبنانيـــة

(١) نشر هذا القانون فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ١٦٤ والمؤرخ ٤ ايار ١٩٥٩ •

الآنسة فردوس المامون قائلا اننا « سنجر انتخابات في المستقبل القريب ••••• وسيكون نظام رئاسي تكون فيه السلطة لرئاسة الوزراء •••• وللشعب الكلمة الاولى والاخيرة » • (العدد ٦٩٦٢ بتاريخ ١٦ تشرين الاول ١٩٦٠) •

الدستور الموقت

اعلن الدستور الموقت ببيان قدمه سيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة الزعيم الركن (يومئذ) عبد الكريم قاسم [١] وهو منشور في عدد الوقائع العراقية رقم ٢ الصادر في ٢٨ تموز ١٩٥٨ اما الدستور الذي تم نشره في العدد نفسه ففيما يأتي نصه :ـ

لما كانت الحركة الوطنية التي قام بها الجيش العراقي بموازرة الشعب وتاييده في ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ تهدف الى تحقيق سيادة الشعب والعمل على منع اغتصابها وضمان حقوق المواطنين وصيانتها ولما كان الحكم السابق في البلاد الذي تم التخلص منه قائما على اساس من الفساد السياسي اذ اغتصب السلطة افراد حكموا البلاد على خلاف ارادة الاكثرية وضد مصلحة الشعب اذ كان هدف الحكم تحقيق منافعهم وحماية مصالح الاستعمار وتنفيذ مآربه كما جاء في البيان الاول الذي اعلن للشعب في يوم ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في بدء الحركة الوطنية وتضمن سقوط نظام الحكم الملكي وقيام الجمهورية العراقية • فاننا باسم الشعب نعلن سقوط القانون الاساسي العراقي وتعديلاته كافة منذ ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ورغبة في تثبيت قواعد الحكم وتنظيم الحقوق والواجبات لجميع المواطنين نعلن الدستور الموقت هذا للعمل باحكامه في فترة الانتقال الى ان يتم تشريع الدستور •

البـــاب الاول

الجمهورية العراقية

المادة ١ ـ الدولة العراقية جمهورية مستقلة ذات سيادة كاملة •

المادة ٢ ـ العراق جزء من الامة العربية •

المادة ٣ ـ يقوم الكيان العراقي على اساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والاكراد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية •

المادة ٤ ـ الاسلام دين الدولة •

المادة ٥ ـ عاصمة الجمهورية العراقية بغداد •

المادة ٦ ـ يعين العلم العراقي وشعار الجمهورية العراقية والاحكام الخاصة بهما بقانون •

---

(١) هو امير اللواء الركن الان وقد عين سيادته قائدا عاما للقوات المسلحة بموجب المرسوم الجمهوري رقم ١ بتاريخ ١٤ تموز ١٩٥٨ المنشور في عدد الوقائع العراقية رقم ١ بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٥٨ بينما كان اثناء الحركة الثورية قد وقع البيان الاول بتوقيع القائد العام للقوات المسلحة الوطنية •

البـــاب الثانى

مصدر السلطات والحقوق والواجبات العامة

المادة ٧ ـ الشعب مصدر السلطات

المادة ٨ ـ الجنسية العراقية يحددها القانون •

المادة ٩ ـ المواطنون سواسية امام القانون فى الحقوق والواجبات العامة ولا يجوز التمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة •

المادة ١٠ـ حرية الاعتقاد والتعبير مضمونة وتنظم بقانون •

المادة ١١ـ الحرية الشخصية وحرمة المنازل مصونتان ولا يجوز التجاوز عليهما الا حسب ماتقتضيه السلامـــة العامة وينظم ذلك بقانون •

المادة ١٢ـ حرية الاديان مصونة ويجب احتـــرام الشعائر الدينية على ان لاتكون مخلة بالنظام العام ولا متنافية مع الاداب العامة •

المادة ١٣ـ الملكية الخاصة مصونة وينظم القانون اداءوظيفتها الاجتماعية ولا تنزع الا للمنفعة العامة مقابل تعويض عادل وفق القوانين •

المادة ١٤ـ أ ـ الملكية الزراعية تحدد وتنظم بقانون•

ب ـ تبقى حقوق الملكية الزراعية مصونةبموجب القوانين المرعية الى حين استصدار التشريعاتواتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذها •

المادة ١٥ـ لايجوز فرض ضريبة او رسم او تعـديلهما أو الغاؤهما الا بقانون •

المادة ١٦ـ الدفاع عن الوطن واجب مقدس واداءالخدمة العسكرية شرف للمواطنين وتنظم احكامها بقانون•

المادة ١٧ـ القوات المسلحة فى الجمهورية العراقيةملك للشعب ومهمتها حماية سيادة البلاد وسلامة اراضيها •

المادة ١٨ـ الدولة وحدها هى التى تنشىء القـواتالمسلحة ولا يجوز لاية هيئة او جماعة انشاء تشكيـــلات عسكرية او شبه عسكرية •

المادة ١٩ـ تسليم اللاجئين السياسيين محظور •

البـــاب الثالث

نظام الحكـــم

المادة ٢٠ـ يتولى رئاسة الجمهورية مجلس السيادةويتألف من رئيس وعضوين •

المادة ٢١ـ يتولى مجلس الوزراء السلطة التشريعية بتصديق مجلس السيادة •

المادة ٢٢ـ يتولى مجلس الوزراء والوزراء كل فيمايخصه اعمال السلطة التنفيذية •

المادة ٢٣ـ القضاة مستقلون لاسلطان عليهم فـــى قضائهم لغير القانون ولا يجوز لاية سلطة او فرد التدخل فى استقلال القضاء او فى شؤون العدالةوينظم القانون الجهاز القضائى •

المادة ٢٤ـ جلسات المحاكم علنيـــة الا اذا قررت المحكمة جعلها سرية مراعاة للنظام العام والاداب •

المادة ٢٥ـ تصدر الاحكام وتنفذ باسم الشعب •

المادة ٢٦ـ تنشـــر القوانين فى الجريـدة الرسميةويعمل بها من تاريخ نشرها الا اذا نص فيها على خلاف ذلك • واذا لم يذكر فيها تاريخ تنفيذهاتنفذ بعد عشرة ايام من اليوم التالى ليوم النشر •

البــاب الرابع
احكــام انتقالية

المادة ٢٧ـ يكون للقرارات والاوامر والبيانات والمراسيم الصادرة من قائد القوات المسلحة او رئيس الوزراء او مجلس السيادة فى الفترة من ١٤ تموز١٩٥٨ الى تاريخ تنفيذ هذا الدستور الموقت قوة القانون وهى تعدل مايتعارض مع احكامها من نصوص القوانين النافذة قبل صدورها •

المادة ٢٨ـ كلما قررته التشريعات النافذة قبل ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ تبقى سارية المفعول ويجوز الغاء هـــذه التشريعات او تعديلها بالطريقة المبينة بهذاالدستور الموقت •

المادة ٢٩ـ ينفذ هذا الدستور الموقت من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية •

المادة ٣٠ـ على وزراء الدولة تنفيذ هذا الدستور •

كتب ببغداد فى اليوم التاسع من محرم الحرام سنة ١٣٧٨ هـ الموافق لليوم السابع والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٥٨ م

مجلس السيادة

محمد نجيب الربيعى
رئيس مجلس السيادة

محمد مهدى كبه
عضـــو

خالد النقشبندى
عضـــو

الزعيم الركن
عبدالكريم قاسـم
رئيس الوزراء
ووكيل وزير الدفاع

العقيد الركـن
عبدالسلام محمد عارف
نائب رئيس الوزراء
ووزير الداخلية

الدكتور عبدالجبار الجومرد
وزير الخارجية

محمد حديد
وزير المالية

بابا على الشيخ محمود
وزير المواصلات والاشغال

مصطفى على
وزير العدلية

محمد صديق شنشل
وزير الارشـــاد

فوأد الركابى
وزير الاعمار

الدكتور ابراهيم كبه
وزير الاقتصاد

الزعيم الركن
ناجى طالب
وزير الشؤون الاجتماعية

هديب الحاج حمود
وزير الزراعة

الدكتور محمد صالح محمود
وزير الصحة

الدكتور جابر عمر
وزير المعارف

شعار الجمهورية العراقية

نشر قانون شعار الجمهورية العراقية رقم (٥٧) لسنة ١٩٥٩ فى عدد الوقائع العراقية المرقم (١٥١) والمؤرخ ١٩٥٩/٤/٥ وقد جاء فى وصف الشعار المذكور فى المادة الاولى من هذا القانون ما يأتى : ـ

« يتألف شعار الجمهورية العراقية من دائرة تشع منها ثمانى حزم تتألف كل حزمة من ثلاث استطالات متموجة صفر ذهبية اللون ويبرز بين كل حزمتين منهما رأس نجم احمر عاتك (قرميدى اللون) وتقع فى وسط الدائرة ساحة زرقاء اللون تتوسطها سنبلة ذهبية يحيط بها دولاب اسود ذو ثمانى نتوءات مستطيلة من الداخل يحيط به حتى محيط الدائرة السوداء حلقة بيضاء اللون داخلها سيف عربى يحتضن الدولاب من الجانب الايسر وخنجر كردى يحتضنه من الجانب الايمن وقد كتب بين رأسيهما (الجمهوريـــة العراقية) بخط كوفى وبين مقبضيهما (١٤ تموز) وتحتها (١٩٥٨) بخط كوفى ايضا ان لون السيف والخنجر والكتابة الكوفية هو اللون الاسود » •

وجاء فى المادة الثانية تفسير السمات ورموز هذا الشعار ما يأتى بالحرف الواحد :ـ

١ ـ ان الاشعة الذهبية المتوجة تمثل الشمس العربية وترمز الى :ـ

ا ـ الحرية التى استردها العراق فى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عند بزوغ الشمس كما نصت عليها المادة الاولى من الدستور الموقت بان العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة كاملة •

ب ـ شعار العدل المتخذ فى بلاد الرافدين عند القدماء من سكان العراق قبل الميلاد •

جـ ـ تسمية العراق بمعناه القديم (اراكى) اى بلاد الشمس •

٢ ـ ان النجم المثمن يمثل النجم العربى الـذى يستعمل فى الريازة العربية ويرمز الى :ـ

ا ـ ان العراق جزء من الامة العربية وفقا للمادة الثانية من الدستور الموقت •

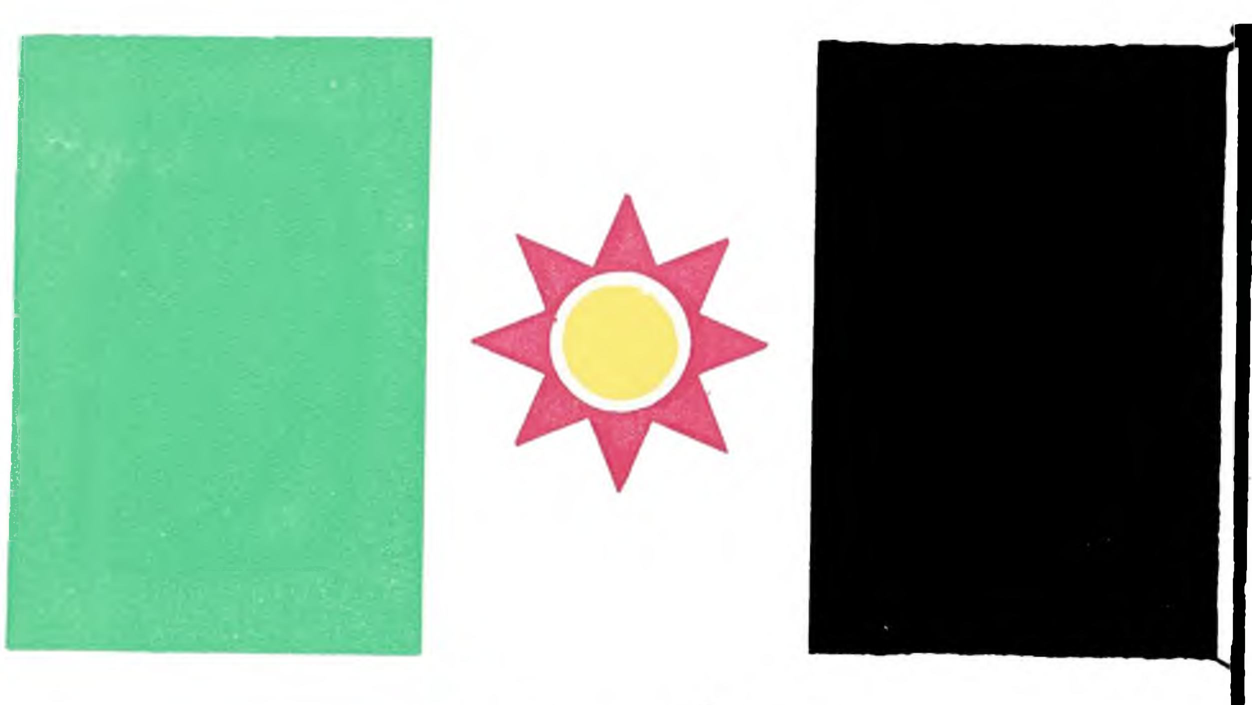
ب ـ وان اللون الاحمر لهذا النجم يرمز الى ثورة العراق فى يوم ١٤ تموز •

٣ ـ السيف العربى والخنجر الكردى يمثلان العرب والاكراد رمزا لتكوينهما الشعب العراقى منذ القدم وانهما شركاء فى هذا الوطن وفقا للمادة الثالثة من الدستور الموقت التى تنص على ذلك وفى الوقت نفسه فالسيف والخنجر يرمزان الى الجيش الذى قاد ثورة الشعب الى الحرية فى يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ •

٤ ـ ان كتابة لفظ الجمهورية العراقية بالخط الكوفى بين رأسى السيف والخنجر ترمز الى ان قوة الجيش المستمدة من الشعب هى حصن الجمهوريـة العراقية الخالدة •

٥ ـ ان كتابة لفظ ١٤ تموز وتحتها ١٩٥٨ بالخط الكوفى بين مقبضى السيف والخنجر ترمز الى تاريخ انبثاق الجمهورية العراقية الخالدة بقوة الجيش والشعب •

٦ ـ يرمز الدولاب الاسود ذو النتوءات للصناعة وترمز السنبلة الذهبية للزراعة والحياة •



علم الجمهورية العراقية



شعار الجمهورية العراقية



٧ – ترمز الساحة ذات اللون الازرق الســماوي للافق البعيد اى الامل الباسم للجمهورية العراقية وترمز في الوقت نفسه للماء الذى هو اصل الحياة •

اما قياسات الشعار فقد فصلتها المادة الثالثة من القانون المذكور (تراجع عند طلب التفصيل فى عدد الوقائع الملمع اليه اعلاه) •

علم الجمهورية العراقية

نشر فى عدد الوقائع العراقية المرقم ١٨٩ بتاريخ ١٩٥٩/٦/٢٧ قانون علم الجمهورية العراقية رقم (١٠٢) لسنة ١٩٥٩ الذى نصت المادة الاولى منه على أنه « يتألف من الالوان الاسود والابيض والاخضر والاحمر العاتك والاصفر وهى الالوان التى تمثل ادوارا مجيدة فى تاريخ العراق والامة العربية ؟ وعلى ان يكون شكل العلم مستطيلا طوله ضعفا عرضه ويقسم عموديا الى ثلاثة مستطيلات متساوية اولها من الجهة اليسارية الاسود فالابيض فالاخضر ويتوسط المستطيل الابيض النجم العربى (نجم ذو ثمانية رؤوس) لونه احمر عاتك رمزا لثورة ١٤ تموز وتتوسط النجم دائرة ذات لون اصفر يحيط بها حزام ابيض » • وقد تناول الملحق (آ) من القانون المذكور صورة انموذجية للعلم بكامـل صفاته (انظر العلم العراقى فى الصفحة التالية) اما المادة الثانية من هذا القانون فتشير الى ماترمز اليه سمات هذا العلم والوانه وقد جاء فيها مانصه : –

ا – ترمز الوان العلم لما يأتى :

اللون الاسود لكل من راية الرســول العربى الاعظم وراية العرب فى صدر الاسلام وراية العرب فى العراق •

اللون الاخضر لراية العلويين

اللون الابيض لراية العرب فى الشام

اللون الاحمر العاتك لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ولراية العرب فى الاندلس

اللون الاصفر لراية صلاح الدين الايوبى

ب – يمثل النجم المثمن الاحمر العاتك والدائرة الصفراء العرب والاكراد رمزا لتكوينهما الشعب العراقــى منذ القدم •

اما نسب وابعاد سمات والوان علم الجمهورية العراقية الخالدة فقد حددتها المادة الثالثة من قانون علم الجمهورية العراقية المذكور واما بدء الشروع باستعمال العلم المذكور فقد عينته المادة الرابعة وقد جاء فيها انه يشرع باستعمالــه فى ١٤ تموز من سنة ١٩٥٩ •

وقد الغى هذا القانون قانون العلم الوطنى العراقى رقم ٣٦ لسنة ١٩٢٨ والانظمة الصادرة بموجبه ، كما عين القانون الجديد العقوبات التى تفرض على كل من اهان علـــم الجمهورية العراقية او اتى باى شىء يمس بكرامته •

الأوسمة والأنواط العراقية

حددت القوانين والانظمة الاتية انواع الاوسمة والانواط العراقية التى عمل بها بعد ثورة ١٤ تموز المباركة اى فى عهد الجمهورية العراقية : ـ

١ ـ وسام الجمهورية (وسام ١٤ تموز ١٩٥٨)

بمناسبة انبثاق الجمهورية العراقية الخالدة واحيـاءلذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المظفرة فقد ارتؤىاستحداث وسام رفيع يسمى بالوسام الجمهورى (وسام ١٤ تمـوز١٩٥٨) ، وعلى هذا الاساس صدر القانون رقم (٨٦) لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم ١٧٦ والمؤرخ فى ١٩٥٩/٥/٣٠ الذى تنص مادته الاولى على استحداث وسام باسم الوسام الجمهورى (وسام ١٩١٤ ١٩٥٨) •ويعتبر هذا الوسام ارفع وسام فى الجمهورية العراقيـة ويكون على درجتين اعلاهما الاولى وتشير المادة الثانية الىانه يمنح وترفع درجته ويسترد من حامله بقرار من مجلس الوزراء وبمرسوم جمهورى •

وقد تم تعيين شكل هذا الوسام ونوعه واوصافه والوان شرائطه وكيفية حمله وكل مايتعلق بمنحه وحيازته بنظام رقم (٢٧) لسنة ١٩٥٩ الذى نشر فى الوقائع العراقية رقم١٧٦ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣٠ يرجى مراجعته عند طلـب التفصيل •

٢ ـ وسام الرافدين

تنص المادة الاولى من قانون وسام الرافدين رقم (٨٧)لسنة ١٩٥٩ على استحداث وسام باسم (وسامالرافدين)بثلاث درجات • ان هذا الوسام يمنح وترفع درجته ويسترد من حامله بقرار من مجلس الوزراء وبمرسوم جمهورى ، وقد الغى القانون المشار اليه قانون وسام الرافدين رقم (٢٩)لسنة ١٩٢٧ والانظمة الصادرة بموجبه وان هذا القانون تم نشره فى عدد الوقائع العراقية ١٧٦ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣٠ •

وقد حدد نظام وسام الرافدين رقم (٢٨) لسنة ١٩٥٩شكل ونوع ودرجات والوان شرائطه وكيفية واوقات حمله وكل مايتعلق بطريقه منحه وحيازته وقد نشر هذا النظام فىعددالوقائع العراقيةالمرقم (١٧٦)والمؤرخ فى١٩٥٩/٥/٣٠•

٣ ـ انواط الشجاعة والخدمة العامة وحركات مايس ١٩٤١ وحرب فلسطين ١٩٤٨ـ١٩٤٩ •

صدر قانون وانظمة فيما يتعلق باحداث الانواط المشاراليها حدد نوع وشكل وصفات الانواط المذكورة وكيفية منحها وحملها فيما يأتى :ـ

١ ـ قانون احداث انواط الشجاعة والخدمة العامةوحركات مايس ١٩٤١ وحرب فلسطين ١٩٤٨–١٩٤٩ رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٥ وقد تم نشره فى عدد الوقائع العراقيةالمرقم ١٧٦ والمؤرخ٣٠/٥/١٩٥٩ الملمع اليه اعلاه• وقد نصت المادة الثانية من هذا القانون عـــلى استحداث انواط اربعة وهى نوط الشجاعة ونوط الخدمة العامة ونوط حركات مايس ١٩٤١ ونوط حرب فلسطين ١٩٤٨/١٩٤٩ كما نصت المادة المذكورةعلى ان تعين اشكال هذه الانواط والوان شرائطها وكيفيةحملها بانظمة خاصة •

٢ ـ نظام نوط الشجاعة رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٦–وقدتم نشره فى نفس العدد السابق ذكره من الوقائع العراقية •

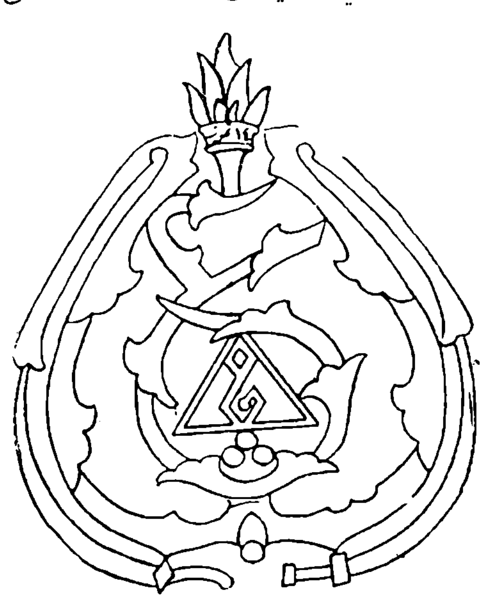
٣ ـ نظام نوط الخدمة العامة رقم (٣٠) لسنة ١٩٥٩– وقد تم نشره فى العدد المذكور اعلاه من الوقائع العراقية يرجى مراجعته عند طلب التفصيل •

٤ ـ نظام نوط حركات مايس سنة ١٩٤١ رقم ٣١لسنة ١٩٥٩ ـ وقد تم نشره فى العدد المذكور اعلاه من الوقائع العراقية •

٥ ـ نظام نوطحربفلسطين لسنة ١٩٤٨–١٩٤٩رقم٣٢لسنة ١٩٥٩–وقد تم نشرهفى نفس العدد السابقذكرهمن الوقائع العراقية •

رمز ثـــورة ١٤ تموز

صدر فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ١٨٨ والمؤرخ٢٤/٦/١٩٥٩ قانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٥٩ الذى ينص فى مادته الاولى على استحداث شارة ترمز الى ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ اما المادة الثانية فتشير الى ان هذه الشارة التى سميت بالرمز حلت محل التاج فى الرتب العسكرية للقـــوات المسلحة ولضباط القوات البرية والبحرية والجوية المبينة اشكالها فى المخططات المرفقة بنظام شارات رتب ضباط الجيش رقم ٢ لسنة ١٩٤٢ وبالاحجام التى يقررها وزيـــر الدفاع وفى اى محل آخر ورد فى القوانين والانظمـــة الاخرى • وقد وصفت المادة الثالثة الرمز المذكور بانـــه يتألف « من كلمة الشعب يحتضنها فى القسم السفلى الايسر منها سيف عربى والايمن منها خنجر كردى وتعلوها شعلة ١٤ تموز التى يستمد منها الشعب قوة انطلاقه والتى ترمز الى الحرية التى استردها الشعب فى يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ ويتكون من كلمة الشعب والسيف والخنجر وشعلة ١٤ تموز زخرف مجسم بيضوى الشكل • وفى وسط الزخرفمثلث متساوى الاضلاع كتب بداخله الحرف (ج) بالخط الكوفى رمزا لقوة الجيش واندماجه بقوة الشعب » وقـــدتناول الملحقان (آ) و (ب) والجدول (ج) التى اشارت اليها المادة الخامسة من القانون نفسه شكل الرمز وقياساتـــه ونسب ابعاده •



ومن اهان الرمز او اتى باى عمل يمس بكرامتـــهفيعاقب بما نصت عليه المادة السادسة من هذا القانون •

المحكمة العسكرية العليا الخاصة

تشكلت هذه المحكمة يوم ٢٠ تموز **١٩٥٨** لتنفيـــذ الاغراض التي شرع من اجلها **(قانون رقم ٧ لسنة ١٩٥٨)** بشأن معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي نظـام الحكم بعد ان قامت ثورة **١٤** تموز سنة **١٩٥٨** التي رفعت منار العراق فأخرجته من ظلمة الاستعمار المتواصـــل الى حظيرة الممالك الحرة المستقلة • وقد وصف زعيم الثورة الكبير عبدالكريم قاسم المحكمة بقوله أنها « تحاكم اشخاصا مجرمين تآمروا على سلامة البلد وارادوا تقويض كيـــان الجمهورية ، وان « المحكمة العسكرية عندنا حرة في تصرفاتها وانني شخصيا لا اتدخل في أعمالها شأن الصحف العراقية [١] •

ان قانون رقم ٧ لسنة **١٩٥٨** الذي تم نشره في العدد رقم **٨** الوقائع العراقية بتاريخ **٩** آب **١٩٥٨** بين كيفيـــة تشكيل المحكمة ومدى صلاحيتها ومواد الاتهام التي تدخل ضمن اختصاصها وكيفية اجراء التحقيق والمحاكمة والحكم كما بين كيفية تشكيل هيأة التحقيق الخاصة والهيــــأة **الا**ستشارية وهيأة الادعاء العام وواجبات كل من هذه الهيئات •

مقر المحكمة وتشكيلاتها

قامت المحكمة بمحاكمة عدد كبير من رجال العهد المباد الذين ادينوا بجرائم امامها واصدرت احكامها بحقهم ولقبت باسم « محكمة الشعب » واتخذت مقرها في بناية مجلس الامة المباد • واعدت قاعة المحكمة بشكل فسيح يتسع لعدد كبير من الزوار والمستمعين الذين يحضـرون جلسات المحكمة • وفي صدر هذه القاعة ينتصب كرسي حاكم المحكمة الاعلى ورئيسها العقيد فاضل عباس المهداوي وعلى جانبيه من كل جهة مقعدان للحكام الاربعة الاخرين وكلهم من الضباط العسكريين ، والجناح الايمن امام هيأة المحكمة خصص لجلوس هيأة الادعاء العام • اما الجناح الايسر فقد خصص لجلوس محامي الدفاع ومراسلي الاذاعة والصحف • اما قفص الاتهام فانه يتوسط فراغ القاعـــة الاوسط قبالة هيأة المحكمة مباشرة ويجلس كتاب الضبط تحت منصة الرئيس لضبط محاضر الجلسات •

ان محاكمات هذه المحكمة تذاع بانتظام على العالـــم الخارجي عن طريق محطتي اذاعة بغداد وتلفزيونها كما تسجل على رقوق صوتية خاصة للمراجعة والتاريخ •



رئيس المحكمة
العقيد فاضل عباس المهداوي (٢)

سير المحاكمات

يفتتح رئيس المحكمة المحاكمة باسم الله وباسم الشعب ثم ينـادي على المتهمين فيدخلون قفص الاتهام ثم تجري المحاكمة حسب الاصـــول المتبعة في المحاكمـات الكبرى حتى يتم اصدار القرار الذي يتلوه الرئيس بنفسه •

هيأة المحكمـــة

العقـــيد فاضـل عباس المهـــداوي ـ رئيس المحكمة التحق بتـاريخ ١٩٥٨/٧/٢٠ •

---

(١) صفحة (١) من كتاب محكمة الشعب في عام •

(٢) العقيد فاضل عباس المهداوي ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٥ ، انهى دراسته العالية في الكلية العسكرية وتخرج فيها سنة ١٩٣٩ ، كان اول تعيينه بمنصب آمر فصيل في الفوج الثاني لواء الاول ببغداد ، اشترك في حركة ايار سنة ١٩٤١ وحرب فلسطين سنة ١٩٤٨ و ١٩٤٩ • عين عند قيام ثورة ١٤ تموز المباركة بمنصب آمر اللواء الاول ثم اختير رئيسا للمحكمة العسكرية العليا الخاصة •

العقيد عبدالفتاح سعيد الشالى ـ عضو ـ التحق بتاريخ ٥/٨/١٩٥٨

المقدم الحقوقى شاكر محمود السلام ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١١/٨/١٩٥٨ ونقل بتاريخ ١٥/٨/١٩٥٩ الى مدرس القوانين فى كلية الاحتياط .

المقدم حسين خضر الدورى ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٨/١/١٩٥٩

الرئيس الاول ابراهيم عباس اللامى ـ عضو ـ التحق بتاريخ ٢٠/٧/١٩٥٨ ونقل الى مديرية الادارة بتاريخ ٧/٤/١٩٦٠ .

المقدم كامل حسين الشماع ـ عضو احتياط ـ التحق بتاريخ ٢٠/٧/١٩٥٨ واعيد الى وحدته بتاريخ ١٥/٨/٩٥٦ فى مديرية الهندسة الالية الكهربائية .

العقيد عبدالهادى الراوى ـ عضو ـ التحق بتاريخ ٢٣/٧/١٩٥٨ ونقل من المحكمة بتاريخ ١٤/١/١٩٥٩ الى مديرية العقود والمبايعات .

المقدم الحقوقى خليل ابراهيم القيسى ـ عضو ـ عين بموجب المرسوم الجمهورى المرقم ٢٠٦ والمؤرخ ٦/٤/٩٦٠

الرئيس الاول الحقوقى فاضل عبدالهادى المصلح ـ عضو ـ عين بموجب المرسوم الجمهورى المرقم ٥٥٣ والمؤرخ ٩/٨/١٩٥٩ .

الرئيس الاول محمود جعفر الجلبى ـ عضو احتياط ـ عين بموجب المرسوم الجمهورى المرقم ٥٥٣ والمؤرخ ٩/٨/١٩٥٩ .



العضـــو
العقيد عبدالفتاح سعيد الشالى



العضـــو
المقدم حسين خضر الدورى



العضـــو
الرئيس الاول الحقوقى
فاضل عبدالهادى المصلح



العضو الاحتياط
الرئيس الاول محمود جعفر
الجلبى

يتضح مما تقدم ان هيأة المحكمة اصبحت مؤلفة من(١) رئيس المحكمة العقيد فاضل عباس المهداوى . (٢) العقيد عبدالفتاح سعيد الشالى . (٣) المقدم حسين خضر الدورى .(٤) المقدم الحقوقى خليل ابراهيم القيسى . (٥) الرئيس الاول الحقوقى فاضل عبدالهادى المصلح . (٦) الرئيس الاول محمود جعفر الجلبى عضو احتياط .

هيأة الادعاء العام

العقيد الركن الحقوقى ماجد محمد امين [1] ـ رئيس هيأة الادعاء العام ـ التحق بتاريخ ٢٠/٧/١٩٥٨ .

(١) العقيد الركن ماجد محمد امين ـ ولد فى النعمانية (لواء الكوت) سنة ١٩٢٢ ، انهى دراسته العالية فى الكلية العسكرية سنة ١٩٤١ صنف الهندسة ، كان اول تعيينه فى سرية الهندسة السابعة ، ثم دخل كلية الحقوق فتخرج فيها سنة ١٩٥٣ . وكان آخر منصب يشغله هو ضابط ركن الحركات فى مديرية الهندسة والاشغال العسكرية ثم اختير لمنصب الادعاء العام فى المحكمة العسكرية العليا الخاصة .


رئيس هيأة الادعاء العام
العقيد الركن ماجد محمد امين

الاستاذ كمال عمر نظمي ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٨/١٢/٢٩ ونقل الى وزارة العدل بتاريخ ١٩٦٠/١/١٢ •

الاستاذ عدنان باباجان ـ عضو التحق بتاريخ ١٩٥٩/١/١٥ •

الاستاذ عبدالجليل حبيب ـ عضو التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/١١ ونقل بتاريخ ١٩٥٨/٨/٢٥ الى وزارة العدلية •

الاستاذ مصطفى حسين الدورى ـ عضو التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/١١ ونقل بتاريخ ١٩٥٨/٨/٢٥ الى وزارة العدلية •

الاستاذ عبدالمجيد السلام ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/٢٤ ونقل الى وزارة العدلية فى ١٩٥٩/١/٦ •

الاستاذ غازى عبدالهادى ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/٢٤ ونقل الى وزارة العدلية فى ١٩٥٨/١٢/٢٤

الاستاذ عبدالرحمن العلام ـ عضو ـ عين بتاريخ ١٩٥٩/١٢/١٧ •

وبذلك اصبحت هيأة الادعاء العام مؤلفة من (١) رئيس هيأة الادعاء العام • (٢) الاستاذ عدنان باباجان • (٣) الاستاذ عبدالرحمن العلام •

هيأة التنسيق

الرئيس الاول الحقوقى فاضل عبدالهادى المصلح ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/٢

الرئيس فخرى عبدالغفور ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/٦/١١

الرئيس كمال نعمان الثابت ـ عضو التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/٥ ونقل الى الملحقية العسكرية فى موسكو •

الملازم الاول غازى شاكر ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦ •

الملازم الحقوقى عبدالله وناس ـ عضو ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/٩/٢ واعيد الى وحدته فى فق١ بتاريخ ١٩٥٩/١٠/١٥ •

هيأة السيطرة

الملازم الاول سامى الحاج مجيد ـ التحق بتاريخ ٧ـ٨ـ١٩٥٨ ونقل الى كلية الاحتياط بتاريخ ١٩٦٠/١/١٤

الملازم الاحتياط محمد امين بالطه ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/٦/١١ وسرح بتاريخ ١٩٥٩/٧/٢٠ •

الملازم الاحتياط خالد عبد على ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/٦/١١ وسرح بتاريخ ١٩٥٩/٧/٢٠ •

الملازم الاول كامل محمود الخطاب ـ التحق بتاريخ ١٩٥٨/٨/٤ ونقل الى كلية الاحتياط بتاريخ ٩٥٨/١١/١١

الرئيس طارق عباس حلمى ـ التحق بتاريخ ١٩٥٨/١٠/١٨ ونقل الى معمل التصليح بتاريخ ١٩٥٩/٥/٢٤

الملازم الاحتياط طارق يوسف اسماعيل ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/٤/٢ ونقل الى مديرية الادارة فى ٩٥٩/٥/١٩

الرئيس الاول جميل بالطه ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦

الرئيس الاول ابراهيم كاظم الموسوى ـ التحق بتاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦ •

الملازم على صائب عجام ـ التحق بتاريخ ٩٥٩/٨/٢٩

الملازم مؤيد اديب القيسى ـ التحق بتاريخ ٩٥٩/٨/٢٩ وتسرح من الجيش بتاريخ ١٩٦٠/٦/٣٠ بناءعلى طلبه •

هيأة التحقيق الخاصة بوزارة الدفاع

قامت هذه الهيئة باجراء التحقيق عن المتهمين مـن خونة العهد المباد وكل ما احيل اليها من سيادة القائد العام للقوات المسلحة •

العقيد محمود عبدالرزاق ـ رئيس هيئة التحقيق التحق بتاريخ ٣٠/٧/٩٥٨ وانفك بتاريخ ٢٠/٤/٩٥٩ •
المقدم داود سلمان الغلاى ـ عضو التحق بتاريخ ١/٨/١٩٥٨ وكيل رئيس الهيئة حاليا •
المقدم عبدالوهاب المدرس ـ عضو التحق بتاريخ ٢٠/٧/١٩٥٨ •
الرئيس عبدالحميد الشكرى ـ عضو التحق بتاريخ ٣١/٨/١٩٥٨
الرئيس حازم عبدالفتاح الصباح ـ عضو التحق بتاريخ ١٠/٩/١٩٥٨ وانفك بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٥٨
الحاكم السيد حافظ خالد ـ عضو التحق بتاريخ ٢٥/٧/١٩٥٨
الحاكم السيد صادق حيدر ـ عضو التحق بتاريخ ٢٣/٨/١٩٥٨
الحاكم السيد شامل رشيد الشيخلى ـ عضو التحق بتاريخ ٢٣/٨/١٩٥٨
الحاكم السيد طالب النائب ـ عضو التحق بتاريخ ٢٠/٨/١٩٥٨

هيأة التحقيق الخاصة فى محكمة الشعب

قامت هذه الهيئة باجراء التحقيق عن الاشخاص الذين اتهموا بالقيام بالمؤامرات فى العهد الزاهر وكل ما احيل اليها من قضايا من سيادة القائد العام للقوات المسلحة •

العقيد الركن هاشم عبدالجبار ـ رئيس هيئة التحقيق
العقيد جلال محمد بالطه ـ عضو
المقدم عبدالرزاق الزبيدى ـ عضو
الرئيس الاول سعيد كاظم مطر ـ عضو
الاستاذ داود خماس ـ عضو
الاستاذ شهاب احمد الشبيب ـ عضو

لجنة جرد الوثائق فى وزارة الخارجية

واجبها جرد المكتب الخاص والمحافظ السرية وكافة اضبارات وزارة الخارجية للتحرى عن الوثائق والمستمسكات الخاصة برجال العهد المباد ـ تتألف اللجنة من الضباط المدونة اسماؤهم ادناه وقد انتهت اعمالها بتاريخ ٢٥/٤/٥٩

المقدم جمعة حسن ـ رئيس اللجنة
الرئيس الاول المظلى كيلان أحمد مدحت ـ عضو
الرئيس الاول كامل الشماع ـ عضو
الرئيس الاول طارق ابراهيم العمر ـ عضو
الرئيس محمود جعفر الجلبى ـ عضو
الملازم الحقوقى عبدالعال عزيز ـ عضو

انجازات المحكمة

اصدرت هذه المحكمة سجلا خاصا عنونته باسـم « محكمة الشعب » يضم بين دفتيه المحاكمات التى تمت منذ تشكيل المحكمة المذكورة والاشخاص الذين ادينوا وحكموا او الذين برأتهم المحكمة والانجازات الاخرى التى تمت عن طريق هيئات المحكمة التحقيقية والفنية وغيرها والمخابرات التى وردت الى المحكمة من داخل العراق وخارجه وقد اصدرت حتى ساعة طبع الدليل اربعة عشر جزءا من هذا السجل ، كما اصدرت المحكمة رسالتين تضم المحاكمات التى اجرتها خلال السنتين الاولى والثانية من عمرها وتحتوى هاتان الرسالتان على جداول مفصلة باسماء المحكومين ومحكومياتهم وتطلبان من المحكمة نفسها للاطلاع وزيادة التتبع •

ديوان مجلس الوزراء

يتكون مجلس الوزراء من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء والوزراء ووزراء الدولة ولمجلس الوزراء ولكل وزارة من الوزارات شخصية معنوية تتمتع بالحقوق المنصوص عليها في القانون المدني والقوانين الاخرى ويعتبر كل منها مدلولا لكلمة الحكومة • ويضطلع مجلس الوزراء بادارة شؤون الدولة ويعقد برئاسة سيادة رئيس الوزراء ليقرر مايجب اتخاذه من الامور المتعلقة باكثر من وزارة واحدة وليبحث في جميع الامور الخطيرة التي تقوم بها الوزارات • ويعرض رئيس الوزراء مايوصي به مجلس الوزراء من الامور على رئيس جمهورية العراق (مجلس السيادة الآن [٢]) لتلقي التأييد والرأي حسب ماينص عليه دستور الجمهورية العراقية المؤقت •

وترتبط مديرية الاوقاف العامة برئاسة الوزراء ،ويعتبر رئيس الوزراء الوزير المسئول عنها • كما يعتبر رئيس الوزراء بمثابة الوزير لكل من رئاسة ديوان مجلس السيادة ورئاسة مجلس الخدمة العامة ومراقبة الحسابات العامة •

يتألف ديوان مجلس الوزراء من رئيس الديوان والمدير العام للديوان ومدير الامور الحقوقية ومدير حسابات وشؤون الاوقاف ومدير المكتب الخاص ورؤساء ملاحظين وملاحظين •

رئيس الديوان



رئيس ديوان مجلس الوزراء
الاستاذ عبدالقادر آل جميل

هو المسؤول الاول في الديوان بعد سيادة رئيس الوزراء ـ بوصف سيادته الوزير لديوان مجلس الوزراء ـ ويقوم بتنفيذ أوامر سيادة رئيس الوزراء وتوجيهاته فيما يتصل بالشؤون ذات العلاقة بين مجلس الوزراء وكافة الوزارات والدوائر الرسمية وشبه الرسمية ، كما يقوم بالاشراف على مختلف الاعمال والواجبات المنوطة بالديوان وتنظيمها • وتجرى مخاطبة كافة الجهات الرسمية وشبه الرسمية والاهلية عادة باسمه وعنوانه في كل مايدخل ضمن صلاحيات سيادة رئيس الوزراء ومجلس الوزراء ، وترفع من لدنه الى سيادة رئيس الوزراء والى مجلس الوزراء مناهج الجلسات وكذلك التحارير والتقارير والدراسات التي ترد الى الديوان او التي يقوم الديوان بوضعها • ويشغل هذا المنصب الآن سيادة الاستاذ عبدالقادر آل جميل [١] •

---

(١) رئيس الديوان الاستاذ عبدالقادر بن عبدالجليل آل جميل ـ اكمل دراسته الاعدادية عام ١٩١٢ ثم تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٢٢ فعمل في المحاماة حتى سنة ١٩٣٤ حيث نيطت به حاكمية الديوانية فالموصل فالكوت فحاكم بداءة البصرة فنائبا لرئيس محكمة بداءتها فحاكما منفردا في الرمادي فمفتشا عدليا فرئيسا للادعاء العام ثم رئيسا لمحكمة استئناف التسوية الاولى ببغداد وبالنظر لمواقفه الصلبة وتمسكه باحكام القوانين وعدم مسايرته للسلطات الحاكمة بعد ثورة ١٩٤١ الوطنية فقد اعتقل سنة ١٩٤٢ ولم يفرج عنه الا بعد قضائه اكثر من سنة في معتقله في مدينة العمارة ، وبعد اطلاق سراحه اشغل منصب التدوين القانوني في وزارة العدلية ثم تولى رئاسة المنطقة العدلية في الحلة عام ١٩٤٥ فرئاسة محكمة استئناف كركوك عام ١٩٤٦ وقد تقلب في مثل هذه المناصب متنقلا بين الموصل والبصرة حتى نيطت به عضوية محكمة تمييز العراق عام ١٩٥٠ • وفي ١٩ـ٨ـ١٩٥٨ اختارته حكومة الثورة المجيدة لمنصب رئاسة ديوان مجلس الوزراء فتم نقل خدماته من الخدمة القضائية الى الخدمة المدنية وباشر مهام منصبه في ذلك التاريخ •

ولد في بغداد عام ١٨٩٨ م وابوه العالم الكبير المرحوم عبدالجليل من آل جميل العائلة العراقية العريقة في النسب والمشهورة بالادب والعلم •

(٢) انظر مبحث مجلس السيادة « ص ١٣ » •

٢ ـ المدير العام للديوان [١]

يقوم المدير العام بأمر من رئيس الديوان وبتوجيهه واشرافه بادارة كافة اعمال الديوان الفنية والادارية ، التى تدخل ضمن اختصاصه ، وتتصل به مباشرة الاقسام والشعب التالية :



المدير العام لديوان مجلس الوزراء
الاستاذ فؤاد فوزى

أ ـ مديرية الامور الحقوقية ـ يتولاها مدير ، وهى التى تعد مناهج اعمال مجلس الوزراء بحسب الجلسات ، كما تقوم بتدقيق لوائح القوانين والانظمة والمراسيم تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء ، وتدرس النواحى القانونية فى المعاملات التى يطلب من الديوان انجازها مباشرة او عن طريق عرضها على مجلس الوزراء •

ب ـ الاوراق ـ يدير شعبتها رئيس ملاحظين يقوم بتنسيق الاوراق المرسلة الى الديوان واعداد اولياتها لعرضها على رئيس الديوان او المدير العام• وتضطلع الشعبة بحفظ الاوراق والمخابرات التى تعود للديوان ، بعد انجاز المعاملات الخاصة بها ، وبعد ان يتم تصنيفها بحسب موضوعاتها وابوا

ج ـ التحرير والمكتبة ـ يقوم بها رئيس ملاحظين مهمته اعداد التحارير التى تخاطب بها الوزارات والدوائر الرسمية ، وتحضير قرارات مجلس الوزراء والمراسيم قبل اصدارها ، وتوجيهها بكتب الى المراجع المختصة بعد التصديق عليها ، وكذلك يقوم بادارة مكتبة الديوان وبتنظيمها وبانتقاء الكتب والبحوث والنشرات التى هى بحاجة اليها •

د ـ الادارة ـ يقوم بها رئيس ملاحظين مهمته ملاحظة مخابرات الديوان وتعيين وجهتها قبل عرضها على رئيس الديوان او المدير العام ويتعاون مع مدير الامور الحقوقية فى تدقيق لوائح القوانين والانظمة ويقوم كذلك بمراقبة دوام الموظفين •

هـ ـ القلم السرى ـ ويتولاه رئيس ملاحظين يقوم بتنظيم المعاملات السرية تحت اشراف رئيس الديوان كما يقوم بمراقبة طبع المناهج والقرارات والمراسيم والتحارير الاخرى ، وباعداد مناهج لجنة التموين العليا وتبليغ قراراتها وملاحظة مخابراتها •

ز ـ الطابعة ـ ويتولاها ملاحظ ومهمتها طبع الكتب والمناهج والقرارات وكذلك التقارير والمنشورات الرسمية العامة وترتيبها •

٣ ـ مدير الحسابات وشؤون الأوقاف

ويقوم بأدارة سائر المعاملات الحسابية والمالية الخاصة بالديوان حسبما تقتضيه القوانين والانظمة ، وفى مقدمة ذلك تنظيم ميزانية الديوان وتهيئتها ومسك السجلات الحسابية وحفظ المراسيم الجمهورية وكذلك يقوم بادارة المعاملات المتعلقة بشؤون الاوقاف ومديرية الاوقاف العامة ،كما يدير الشؤون الذاتية لموظفى الديوان والمديريات المرتبطة

(١) يشغل هذا المنصب الاستاذ فؤاد فوزى وهو من مواليد سنة ١٩٠٤م • تدرج فى وظائف الحكومة منذ سنة ١٩٢١ ، وفى سنة ١٩٥٦ اوفد الى انكلترا للاطلاع على ما جد من تنظيمات وتعليمات فى تسيير دفة ديوان مجلس الوزراء هناك فنال من المعلومات خلال مدة ايفاده مابرز بها تبريزا طيبا عند عودته الى العراق •ثم تقلد منصب مدير عام ديوان الوزراء بتاريخ ١٠ـ٥ـ١٩٥٩ وقد حصل على زمالة النقطة الرابعة الامريكية فى الادارة والذاتية بتاريخ ٣ـ٤ـ١٩٦٠ لمدة اربعة اشهر فعاد وهو على تمام الاطلاع فى موضوعه وهو لايزال فى منصبه يجيد من اللغات عدا لغته العربية الانكليزية والتركية •

به ، وتلحق به محاسبية الديوان التي تعمل بادارته لانجاز المعاملات المتقدم ذكرها ، بالاضافة الى مراقبة اعمال المستخدمين والاشراف على شؤون بناية الديوان ٠

٤ ـ مدير المكتب الخاص

يقوم باشراف من رئيس الديوان وبتوجيهه باعدادالكتب والتحارير الرسمية التيتتصل بموضوعات يكون من صلاحية رئاسة الديوان انجازها وابداء الرأى فيها ، كمايقوم بوضع التقارير والدراسات للقضايا التى تحتاج الى الفحص والتدقيق والتى يراد البت فيها من سيادة رئيس الوزراء او مجلس الوزراء ، وتلحق به شعبة العرائض التى تدرس كافة العرائض المرفوعة لسيادة رئيس الوزراءوتقوم باحالتها الى الجهات المختصة بعد صدور الامر بشأنها٠

٥ ـ ميزانية الديوان

وقد بلغت اعتمادات ديوان مجلس الوزراء للسنة ١٩٦٠ المالية (المصروفات) كما ورد فيقانون ميزانيةالجمهورية العراقية للسنة ١٩٦٠ المالية (٩١٩٣٠) دينارا وهى موزعة كالآتى :

الرواتب والمخصصات	٣٥٧٩٠	المصروفات الاخرى	٣٣٠٠٠
مخصصات غلاء المعيشة	٧٩٤٠	سكرتارية لجنة التموين العليا	١٧٠٠
النفقات الادارية	١٣٥٠٠	المجموع	٩١٩٣٠

ديوان مراقب الحسابات العام

تسمى الدائرة التى تقوم بتدقيق الحسابات العامة فيالعراق باسم « ديوان مراقب الحسابات العام » ومن اهم واجباتها التوصل الى بحث المخالفات الحسابية وحلها اداريا وما يتعذر حله منها يدرج ببيان سنوى يرفع الى السلطة التشريعية لتبدى رأيها فى تلافيه حسبما تراه مناسبا ٠

وسوف يشرع قانون بالمستقبل القريب ليقوم مقـامالتشريع القديم ـ قانون دائرة تدقيق الحسابات العامة لسنة ١٩٢٧ وتعديلاته ـ ٠

ويعتبر قانونا رئيس الوزراء الوزير المختص لديوانمراقب الحسابات العام كما انه فى سبيل تأمين استمرار عمل الديوان بصورة مستقلة عن السلطة التنفيذية فقد اودع امر الاشراف على أعماله فى فترات توقف السلطة التشريعية المنتخبةوعدم وجود مراقبعام الى امرة رئيس الوزراءبوصفهرئيسا للسلطة التشريعية بموجب الدستور الموقت واليه ترفع نتائج التقارير لابداء توجيهاته حولها كمرجع اعلى ٠

يتألف ديوان مراقب الحسابات العام ـ ماعدا المراقبالعام الذى يتم تعيينه باقتراح من رئيس الوزراء ومعاونه الذى يتم بترشيح المراقب العام ـ من ٥١ موظفا فى الوقتالحالى ولكن بناء على تنسيب سيادة رئيس الوزراء فقد وضعت وزارة المالية نصب عينها امر زيادة هذا العدد حتىيصبح ٦١ موظفا فى ميزانية سنة ١٩٦١ تمشيا ومتطلبات الجمهورية العراقية الآخذة فى النمو ويقسمون الى :ـ

آ ـ الموظفون فى مركز الديوان ـ وتكونواجباتهم تدقيق وفحص التقارير الواردة من الهيئات والمخابرات المتبادلة عنها مع مختلف الدوائر وتنظيم التقرير السنوى الذى يرفع للسلطة التشريعية ٠

ب ـ الهيئات الثابتة ـ تتألف من مجموعات من الموظفين تقيم كل مجموعة فى دائرة معينة طيلة ايام السنة كهيئة وزارة الدفاع والسكك الحديدية ومهمتها فحص وتدقيق حسابات هذه الدوائر ورفع تقاريرها بنتيجة ماتتوصل اليه الى مراقب الحسابات العام كل ثلاثة اشهر •

جـ ـ الهيئات المتجولة وتتألف من مجموعات من الموظفين تتجول فى مختلف الوزارات والدوائر الرسمية وشبه الرسمية داخل وخارج العاصمة للتدقيق حسب مناهج منظمة وتعليمات خاصة تزود بها وترفع تقاريرها الى مركز ديوان مراقب الحسابات العام •

الأوقاف في العراق

الوقف وتاريخه

الوقف حبس العين المملوكة والتصرف بها تصرفا بسبب نقل ملكيتها والتصدق بمنافعها على الجهات الخيرية كتأسيس المعابد والمدارس والملاجىء والمياتم والمؤسسات الاخرى واداراتها واطعام الفقراء واقامة الشعائر الدينية الى غير ذلك مما فيه نفع عام وخدمة للدين •

كانت اوقاف العراق على عهد الحكومة العثمانية تدار بمعرفة دوائر فى الولايات الثلاث بغداد والبصرة والموصل تراجع نظارة الاوقاف فى الاستانة وكان لكل من هذه الدوائر فروع فى اكثر ملحقات الولايات الثلاث المذكورة وهذه الفروع تراجع الدوائر المركزية ولا تبت فى أمر بدون موافقتها •

ولما احتل البريطانيون البصرة فى سنة ١٩١٤ أعادوا تشكيل دائرة الاوقاف فيها وجعلوها تحت اشراف دائرة المالية هناك ، ولما تم احتلال بغداد فى سنة ١٩١٧ تألفت فى بغداد نظارة للاوقاف تراجع فى الشؤون المهمة نظارة العدلية ومنذ ذلك اليوم اصبحت دائرة اوقاف البصرة تابعة لنظارة الاوقاف فى بغداد التى الحقت بها ايضا الدائرة التى تألفت للاوقاف فى الموصل بعد ان دخلها الجيش البريطاني فى سنة ١٩١٨ ومن ذلك التاريخ اخذت نظارة الاوقاف تعنى بادارة كافة الاوقاف فى العراق فألفت فى الاماكن المهمة دوائرها ، ولما تألفت الحكومة العراقية الموقتة فى سنة ١٩٢١ اصبحت للاوقاف وزارة يرأسها وزير هو من جملة اعضاء مجلس الوزراء ولم تزل كذلك حتى سنة ١٩٢٩ وفيها قرر مجلس الامة جعلها مديرية عامة لها تشكيلاتها الحاضرة •

انواع الوقف

ينقسم الوقف من حيث غايته وقصد واقفه الى وقف خيرى وهو ما وقف على معابد او مدارس او مؤسسات خيرية أخرى ووقف ذرى وهو الموقوف على ذرية الواقفين والوقف المشترك وهو ما وقفه الواقف على جهة خير أو على الافراد او الذرارى مشتركا •

وينقسم الوقف الخيرى الى قسمين مضبوط وملحق ، والوقف المضبوط هو الذى آل الى الخيرات وليست التولية

مشروطة لاحد ولا جاريا فيها تعامل قديم اما الوقف الملحقفهو الذى يدار من قبل المتولين ومشروط صرف غلته او جزء منها على المعابد او على جهة خيرية • وتنقسم الاوقافالمضبوطة من حيث نوع الوقف الى قسمين ، اوقاف صحيحة وهى الموقوفة من جانب أناس يملكون رقبتها ، وغيرصحيحة(ارصادية) وهى الموقوفة من قبل السلاطين كما تنقسم بالنسبةللموقوف عليه الىقسمين كذلكنبويةوعمومية ،والنبويةهى الموقوفة على مصالح الحرمين الشريفين مكة والمدينة او احدهما او على الفقراء المكيين او المدنيين والعمومية هى الموقوفة على المعابد والمؤسسات الخيرية السائرة او على جهات بر اخرى ، ويدار هذان القسمان من جانب ادارة الاوقاف، ولذلك اطلق عليهما اسمالاوقاف المضبوطةوالاوقافالملحقة وهى التى تدار من جانب المتولين المنصوبين عليها •

ونظرا لما لوحظ من ان الوقف الذرى قد اصبح فى كثير من الاحيان عاملا من عوامل التأخر الاقتصادى والعمرانى ومن دواعى المشاحنات التى تقطعتبسببها الارحامواصبحت حصص المرتزقة من الوقف فى احيان كثيرة شيئا لايذكر اصدرت حكومة ما قبل ١٤ تموز ١٩٥٨ قانونا يجوز تصفية الوقف الذرى وهو القانون رقم ٢٨ لسنة١٩٥٤ وقد جعل تصفية هذا الوقف من اختصاص المحاكم البدائية•

وفى خلال السنة الثانية من الثورة صدر نظام صرفالحصة الخيرية من الوقف الذرى المصفى رقم ٤ لسنة ١٩٥٩ ويقصد فى هذا النظام اعتبار دائرة الاوقاف صاحبةالحق بحصة الوقف الخيرية نسبة العشرة فى المئة من الوقف الذرى المصفى وقد كان وجه صرف هذه النسبةمعلقا على اصدار نظام خاص تعين فيه الجهات الخيرية الاجتماعية •

اما الوقف الخيرى وهو عماد نظام الوقف الاسلامىفهو باق على حاله لم يمسه التشريع الجديد بشيء لان غاياته الشرعية من عمل البر لاغبار عليها •

قوانين الاوقاف وانظمتها

للاوقاف قوانين وانظمة منها مايرجع الى عهد الحكومةالعثمانية ومنها ما وضع بعد قيام الحكومة العراقية واهمها ماصدر بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فى اعمال اصلاحية تتصل بمشروعات عمرانية متنوعة وموارد مالية جديدة للاوقاف وتنظيم الحياة العلمية الدينية الى غير ذلك من وجوهالاصلاحوالتجديد • وفيما يأتى القوانين والانظمة المهمة التى تجرى بموجبها اعمال الاوقاف حاليا :

١ ـ قانون اعفاء المعابد من رسم التسجيل رقم ٤٣لسنة ١٩٢٣ •

٢ ـ قانون رسم الدفنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٢٧ •

٣ ـ قانون ادارة الاوقاف رقم ٢٧ لسنة ١٩٢٩ المعدل •

٤ ـ نظام توجيه الجهات وتعديلاته •

٥ ـ نظام ادارة المعابد رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٠ •

٦ ـ نظام تشكيلات ادارة الاوقاف رقم ٣٤ لسنة ١٩٤٩ وتعديلاته •

٧ ـ نظام العتبات المقدسة رقم ٤٢ لسنة ١٩٥٠ •

٨ ـ نظام المزايدات والمناقصات الخاصة بالاوقافرقم ٦١ لسنة ١٩٥٥ المعدل بالنظام رقم ٥ لسنة ١٩٥٦

٩ ـ قانون تصفية الوقف الذرى رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٤ •

١٠- قانون اعمار املاك مديرية الاوقاف العامة رقم٧٦ لسنة ١٩٥٨ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٨٨ المؤرخ ٤ كانون الاول ١٩٥٨ .

١١- قانون الغاء ضريبة الاملاك رقم ١٧٩ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٢٧٤ المؤرخ ٢١ كانون الاول ١٩٥٩ ، وهو تعديل قانون ضريبةالاملاك رقم ١٧ لسنة ١٩٤٠ والمتضمن اعفاء املاك مديرية الاوقاف العامة من ضريبة الاملاك اعتبارا من اول نيسان سنة ١٩٥٩ .

١٢- نظام صرف الحصة الخيرية من الوقف الذرى المصفى رقم ٤ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ١١٨ المؤرخ ٢٥ كانون الثانى ١٩٥٩ .

١٣- قانون اعمار املاك مديرية الاوقاف العامة رقم ١٩٢ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٢٧٤ المؤرخ ١٩٦٠/١/٢ .

١٤- نظام المدارس الدينية رقم ٦ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى جريدة الوقائع العراقية بعددها المرقم ٢٩٢ المؤرخ ١٩٦٠/١/٢٠ .

١٥- قانون اطفاء حق العقر رقم ٨ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٢٨٩ المؤرخ ١٦ كانون الثانى١٩٦٠ وتعديله بقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٣٥١ المؤرخ ٢٢ مايس ١٩٦٠ . ويجعل هذا القانون وتعديله الحق لدائرة الاوقاف فى اى وقت كـــان ان تطلب اطفاء حق العقر لقاء تأدية تعويض نقدى الى صاحب العقر .

١٦- قانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٦٠ وهو قانـــون التعديل الرابع عشر لقانون التقاعد المدنى رقم ٤٣ لسنة ١٩٤٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٤٤١المؤرخ ١٨ ايلول ١٩٦٠ ، ويضمن شمول اصحاب الجهات العلمية فى المســـاجد المضبوطة المعينين بعـــد١٩٦٠/٤/١ باحكام قانون التقاعد المدنى رقم ٤٣ لسنة ١٩٤٠ وتعديلاته .

١٧- نظام كلية الشريعة رقم ٤٧ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٤٣٣ المؤرخ ١ تشرين الثانى ١٩٦٠ . وهو يتضمن الحاق كلية الشريعةبوزارة المعارف بدلا من مديرية الاوقاف العامة التى كانت مرتبطة بها .

١٨- قانون اطفاء الحكر رقم ١٣٨ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٤٥١ المؤرخ ١٩٦٠/١٢/٨ . ويراد باطفاء حق الحكر انهاء العلاقة بين ارض الوقف ومالك البناء او الغرس او قسم منها الذى يتصرف بالعقار لمدة غير معينة مقابل اجرة يدفعها الى الوقف .

ادارة الاوقـــاف

تعتبر دائرة الاوقاف الاسلامية من دوائر الحكومة الرسمية تدار شؤونها وتنظم امور ماليتها بمقتضى قانون خاص . وقد صدر قانون ادارة الاوقاف رقم ٢٧ لسنة ١٩٢٩ الذى الغى فى مادته الرابعة عشرة نظام ادارةالاوقاف المؤرخ فى ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٠ وقد ابقى على نظام توجيه الجهات الصادر فى العهد العثمانى وتعرفـــة الخرج وكذلك اللذين مازالا معمولا بهما .

وقد كانت دائرة الاوقاف احدى الوزارات العراقيةومسؤولا عنها وزير حتى سنة ١٩٢٩ حيث الغت المادة الثامنة من قانون الميزانية رقم ٣٦ لسنة ١٩٢٩ الوزارة وناطت ادارتها بمديرية عامة مرتبطة برئاسة الوزارة وقد اعتبر

رئيس الوزراء الوزير المسؤول عنها • اما من تولى منصب وزير الاوقاف ثم من بعد ذلك من تولى منصب المديرية العامة منذ تأسيس الحكومة العراقية حتى الآن فهم :

الـــوزراء

١ ــ محمد على فاضل ــ ٢ ــ عبداللطيف المنديل ــ ٣ــ صالح باش اعيان ــ ٤ ــ ابراهيم الحيدرى ــ ٥ ــ حمدى الباجهجى ــ ٦ــ محمد امين عالى ــ ٧ ــ أحمد الشيخ الداود ــ ٨ ــ توفيق السويدى •

المدراء العامـــون

١ ــ جميل الوادى ــ ٢ ــ رؤوف الكبيسى ــ ٣ ــ نورى القاضى ــ ٤ ــ حسن رضا ــ ٥ ــ خليل اسماعيل ــ ٦ ــ تحسين على ــ ٧ ــ عبدالرحمن خضر ــ ٨ ــ موسى شاكر ــ ٩ ــ جلال خالد ــ ١٠ ــ شفيق العانى ــ ١١ ــ أحمد زكى المدرس ــ ١٢ ــ محمد بهجة الاثرى بعد ثورة ١٤ تموز لسنة ١٤ تموز لسنة ١٩٥٨ •

مهمة مديرية الاوقاف العامة



الاستاذ محمد بهجة الاثرى
مدير الاوقاف العام (١)

١ ــ المحافظة على الاعيان التى أوقفها اصحابها وتنفيذ ما اشترطوه فى اوجه صرف غلتها وبهذا تكون مهمة دائرة الاوقاف اولا صيانة املاك الوقف والمحافظة عليها من الاندثار وادارتها واستغلالها والعمل على تنمية مواردها •

٢ ــ العناية ببيوت الله وتنظيم ادارتها ونشر الدين والثقافة الاسلامية وتحفيظ القرآن وتخريج العلماء العاملين وبث الوعاظ والمرشدين واقامـــة المنشآت والمؤسسات الخيرية برا بالفقراء والمعوزين •

شكل الادارة

تسير مديرية الاوقاف العامة وفق قوانين وانظمة خاصة بها وكذلك حسب قوانين وانظمة الجمهورية المرعية ففى شكل ادارتها وتنظيم اعمالها الخاصة صدر قانون ادارة الاوقاف ذوالرقم ٢٧ لسنة ١٩٢٩ وطرأ عليه تعديلات حسب مقتضى الضرورة وكما صدر بالاستناد اليه نظام تشكيلات ادارة الاوقاف ونظم اخرى لادارة المعابد والمدارس والمعاهد•

وبحكم كونها دائرة رسمية تنظم امور ماليتها وفق ميزانية خاصة تشرع بقانون خاص سنويا وتكون تحـــت رقابة مديرية المحاسبات العامة ومراقبة المحاسبات العامة فى كيفية الصرف واصوله •

وتتولى ادارة الاوقاف مديرية عامة وشكل الادارة فيها قسمان ادارة مركزية وهو ديوان المديرية العامة وادارة ملحقة وهى المديريات والمأموريات فى الالوية وتتكون المديرية العامة من الشعب التالية :ــ

شعبة الحقوق ، شعبة الاملاك والاعمار ، شعبة الادارة، شعبة الحسابات ، شعبة المدارس ، شعبة الهندسة ، شعبة التفتيش •

ويدير كل شعبة من هذه الشعب مدير يساعده عدد من الموظفين والمستخدمين • وفى المديرية مجلس خاص يسمى مجلس الشورى يتألف من المدير العام رئيسا وعضويـــة واحد من كبار موظفى الدولة وواحد من كبار الحكـام

(١) لاحظ ترجمة حياته فى مبحث المجمع العلمى العراقى •

وواحد من كبار العلماء وواحد من كبار الملاكين وكل من مديرى الحسابات والحقوق والادارة والمؤسسات ويشترك في جلساته رؤساء الشعب الاخرى عند النظر في القضايا التي تتعلق بشعبهم وينتخب كبار الموظفين والحكام والعلماء والملاكين سيادة رئيس الوزراء لمدة سنتين قابلة للتجديد •

اما ادارة الاوقاف في الالوية وملحقاتها فهي : ١ ـ مديرية اوقاف منطقة بغداد ، وتضم لوائي الكوت والدليم وتوابعها ، ومركزها مدينة بغداد • ـ ٢ ـ مديرية اوقاف منطقة البصرة ، وتضم لوائي المنتفك والعمارة ومركزها مدينة البصرة • ـ ٣ ـ مديرية اوقاف منطقة كركوك ،وتضم لوائي السليمانية واربيل ومركزها مدينة كركوك • ـ ٤ ـ مديرية اوقاف ديالى ، ومركزها مدينة بعقوبة • ـ ٥ مديرية اوقاف كربلاء ، ومركزها مدينة كربلاء ـ ٦ ـ مديرية اوقاف الحلة ، وتضم لوائي الحلة والديوانية ومركزها مدينة الحلة • ـ ٧ ـ مديرية اوقاف منطقة الموصل ـ ٨ ـ مأمورية اوقاف الكاظمية • ـ ٩ ـ مأمورية اوقاف دهوك • ـ ١٠ ـ مأمورية اوقاف عقرة • ـ ١١ ـ مأمورية اوقاف السليمانية • ـ ١٢ ـ مأمورية اوقاف اربيل • ـ ١٣ ـ مأمورية اوقاف كويسنجق •

ومن التشكيلات الوقفية مجالس علمية تؤلف في مراكز المديريات والمأموريات ـ عند الحاجة ـ من القاضي رئيسا والمدير او المأمور وثلاثة من العلماء او خريجي كلية الحقوق اعضاء للنظر في توجيه الجهات وفق نظام توجيه الجهات •

وتتولى الاوقاف ادارة العتبات المقدسة وهي تضم اضرحة الائمة عليهم السلام كاضرحة النجف الاشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء والامام الاعظم ومرقد العباس في كربلاء وسرداب الامام المهدي في سامراء وسلمان الفارسي في سلمان باك ، وقد وضح النظام رقم ٤٢ لسنة ١٩٥٠ وتعديله كيفية ادارة العتبات والاشراف عليها وهي تنحصر في العناية بها والصرف عليها وتنظيم شؤونها والمحافظة على محتوياتها وتعيين الموظفين والمستخدمين المسؤولين عن خدمتها وانضباطهم وان مدير الاوقاف العام هو المرجع المختص لجميع هذه الامور • اما المدارس الدينية التي تديرها مديرية الاوقاف العامة فهي اما مدارس ملحقة بالجوامع او مدارس نظامية ولكل من هذه المدارس نظام خاص يوضح ادارتها وسيأتي ذكرها •

مسؤولية ادارة الاوقاف

وضحت المادة الثانية من قانون ادارة الاوقاف رقم ٢٧ لسنة ١٩٢٩ مسؤولية دائرة الاوقاف في ادارة الاوقاف التالية :

١ ـ الاوقاف المضبوطة صحيحة كانت او غير صحيحة من مسقفات ومستغلات ومؤسسات خيرية ومنقولات موقوفة •

٢ ـ اوقاف الحرمين •

٣ ـ الاوقات التي تنحل توليتها بموت المتولي او عزله او يختلف فيها الى زمن التوجيه حسب الاحكام الشرعية ونظام توجيه الجهات •

٤ ـ مراقبة الاوقاف الملحقة صحيحة كانت او غير صحيحة والمؤسسات والخيرات والمستغلات والايرادات والمسقفات وتحاسب متوليها وتستوفي ٥٪ من فضلة وارداتها مقابل تلك المراقبة •

٥ ـ منع تحويل الوقف الذرى الى ملك واقامة الدعاوى لدى المحاكم المختصة اذا علمت بوقوع ذلك التحويل •

٦ ـ الاوقاف التي تحال عليها بتقرير شرعي او باتفاق من المتولي والمرتزقة او لسبب انحلال التولية موقتا •

وبحكم ادارتها لهذه الاوقاف تقوم بالاعمال التالية :

١ ـ الصرف بموجب الميزانية السنوية ويشمل هذا مايلي :

أ ـ اعمال الادارة العامة

ب ـ ادارة المعابد والمدارس والمعاهد الخيرية والصرف على شؤونها •

جـ ـ القيام بمحافظة الاملاك الوقفية واستغلالها •

د ـ تعمير المسقفات والمستغلات والمعابد والمدارس والمعاهد الخيرية •

هـ ـ انشاء الابنية والمعابد والمؤسسات الخيرية حسب مقتضى الضرورة •

و ـ الصرف على اقامة الشعائر الدينية •

٢ ـ تحصيل الواردات بموجب الميزانية السنوية ويشمل هذا مايلي :

أ ـ تأجير المسقفات والمستغلات الوقفية وفق الطرق القانونية •

ب ـ استغلال الموقوفات باحسن الطرق واضمنها •

جـ ـ جباية الواردات •

وبحكم اشرافها على الاوقاف الملحقة تقوم بما يلي :

١ ـ تعيين المتولين بعد اقتران ذلك بالحجة الشرعية وعزلهم عند التقصير •

٢ ـ محاسبة المتولين لكل سنة •

احكام خدمة موظفي الاوقاف

يعتبر موظفو الاوقاف صنفين ، الاول موظفو الادارة والمدارس النظامية والثاني موظفو المعابد والمعاهد والمؤسسات الخيرية •

يخضع موظفو الادارة والمدارس النظامية الى الاحكام التي يخضع لها سائر موظفي الدولة في شؤون تعيينهم وترفيعهم وانضباطهم وتقاعدهم وكافة الحقوق والاحكام الاخرى ، وهم بهذا مشمولون بقانون الخدمة المدنية وبقانون ملاك الدولة • ويخضع موظفو الصنف الثاني لاحكام انظمة خاصة بهم هي نظام توجيه الجهات ونظام ادارة المعابد ونظام العتبات المقدسة • اما صنف الخدم فيخضع الى قانون العمال والضمان الاجتماعي •

مدارس الاوقاف

كان للعراق فضل في نشر الدين الاسلامي حين كان موطنا للخلفاء العباسيين مدة طويلة شادوا خلالها الجوامع والمدارس حتى برزوا في علوم الدين والدنيا فقد درس في المدرسة النظامية حجة الاسلام الغزالي ، وهذه المدرسة المستنصرية مفخرة العهد العباسي وجامع الخلفاء فقد كانا موضع العجب • وقد جاء العهد العثماني فتنافس الولاة في انشاء الجوامع والمساجد والحقوا بها المدارس الدينية وارصدوا لها الاموال وظلت المعابد عامرة والمدارس آهلة بطلاب العلم يقصدونها من كل مكان الى آخر عهد الحكم العثماني حيث طرأت على البلاد احداث كان لها اثرها في تغير هذا الحال تغيرا ظاهرا فكثيرا ماشوهدت مساجد مندثرة ومدارس دينية مهجورة • لذلك نهضت رجال العراق الى معالجة هذا الحال بكل الوسائل الممكنة وتولت مديرية الاوقاف العامة تأسيس المدارس الدينية على اختلاف انواعها وما زالت تعمل جاهدة وخاصة في العهد الجمهوري على العناية بمرافق الاوقاف المختلفة •

نظام المدارس الدينية الجديد

اصدرت حكومة الجمهورية مؤخرا نظاما جديدا للمدارس الدينية هو « نظام المدارس الدينية رقم ٦ لسنة

١٩٦٠ » • ان هذا النظام سيوفر العدد اللازم على المساجد كافة من مدرسين وائمة وخطباء ووعاظ وحفاظ ومؤذنين فضلا عن القضاة الشرعيين • وقد جعلت الدراسة في هذه المدارس على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى ، ومدتها ست سنوات ويمنح خريجو هذه المرحلة شهادة تؤهلهم لوظائف الأذان وقراءة القرآن الكريم ، المرحلة الثانية ، ومدتها خمس سنوات ويمنح خريجوها شهادة تؤهلهم لوظائف الامامة والخطابة في مساجد الصنفين الثاني والثالث ، المرحلة الثالثة ، ومدتها ثلاث سنوات ويمنح خريجوها شهادة تؤهلهم لوظائف القضاء الشرعي والتدريس الخاص او التدريس العام وللامامة والخطابة في مساجد الصنف الاول • ويشترط لقبول الطالب ان يكون ملما بالقراءة والكتابة باللغة العربية وان يكون عمره بين العاشرة والثانية عشرة • وقد نص النظام على قيام مديرية الاوقاف العامة بتجهيز الطلاب بالكتب واللوازم المدرسية وبكسائهم وبمنحهم منحا شهرية يقرر مبلغها مجلس الشورى • وتنفيذا لهذا النظام اعلن في صيف ١٩٦٠ فتح ثماني مدارس ثم فتح مدرستين احداهما في السليمانية والاخرى في اربيل •

كُلّيةُ الشَرِيعَة

كانت هذه الكلية المهمة وهي كلية عالية حتى آخر سنة ١٩٦٠ تابعة لمديرية الاوقاف العامة وقد ضمت مؤخرا الى وزارة المعارف • وقد بحثنا فيها في موضوع وزارة المعارف من هذا الدليل • اما النظام الذي تم بموجبه الحاق هذه الكلية بوزارة المعارف فهو « نظام كلية الشريعة رقم ٤٧ لسنة ١٩٦٠ » المنشور في عدد الوقائع العراقية ٤٣٣ المؤرخ ١ تشرين الثاني ١٩٦٠ •

مدارس الاوقاف الاخرى

علاوة على المدارس النظامية التي مر بحثها فان هناك مدارس اخرى كبيرة تعود للاوقاف ومراكزها في الجوامع والمساجد والتكايا وتدعى المدارس الملحقة بالمعابد يقوم بالاشراف عليها مدرسون رسميون تعينهم مديرية الاوقاف العامة وتكون الدراسة فيها اثنتي عشرة سنة وترمي الى تخريج ائمة وخطباء ووعاظ ، وان هذه المدارس معترف بها من وزارة الدفاع والتي تشترك مع الاوقاف بالاشراف على الامتحانات السنوية التي تجرى فيها وقد بلغ عدد هذه المدارس (١٤٢) مدرسة واذا اضيف الى هذا العدد المدارس المماثلة لها والتي يديرها المتولون في انحاء العراق فيكون المجموع (٢١٤) مدرسة •

مكتبة الاوقاف العامة (١)

لمحة تاريخية – في خزائن دار كتب الاوقاف آلاف من المخطوطات العربية والفارسية والتركية وقليل من المخطوطات الكردية جمعتها وزارة الاوقاف العراقية سنة ١٣٤٧ الهجرية الموافقة لسنة ١٩٢٨م من خزائن الكتب المتفرقة في المدارس والمساجد والتكايا • اما الجوامع والمدارس والتكايا التي جمعت منها مخطوطات دار الكتب فهي كمايلي: ١ – خزانة مدرسة نائلة خاتون – ٢ – خزانة جامع الكهيا – ٣ – خزانة التكية الخالدية – ٤ – خزانة المدرسة السليمانية – ٥ – خزانة المدرسة المرجانية – ٦ – خزانة جامع الحيدرخانه – ٧ – خزانة جامع الباجهجي – ٨ – خزانة مسجد الرواس – ٩ – خزانة جامع الامام الاعظم •

(١) راجع موضوع المكتبات في « مبحث وزارة المعارف » من هذا الدليل •

المساجد والجوامع في العراق

المعابد جملة تنقسم الى عدة اقسام منها :ـ

الجوامع ـ وهي التي تؤدى فيها صلاة الجمعة والعيدين اضافة الى تأدية الفرائض الخمس • ولهذه الجوامع ملاك خاص يتضمن وظيفة امام وخطيب ومدرس ومؤذن وممجد وخادم وقارىء دور • اما المساجد فهى التي تؤدى فيها الصلوات الخمس فقط دون صلاة الجمعة • والجوامع في العراق منها ما هو قديم ويمكن عده فى عداد الآثار القديمة كجامع مرجان والجامع الكبير في الموصل ومنارته ومنها مايرجع الى الزمن القديم غير أنه لم يعتبر من الآثار القديمة ولكنه يرمز الى الفن الاسلامى فى بنائه •

وننصح للراغبين في دراسة هذا الموضوع وتدقيقه بمراجعة بعض الكتب التي جمعت تاريخ الجوامع الاسلامية ككتب السادة صالح السهروردى والسيد محمود شكري الآلوسي ومحمد بهجت الاثرى وغيرهم •

جوامع لواء بغداد « حسب الحروف الابجدية »

جامع الامام الاعظم ، جامع الازبك ، الجامع الآصفى ، جامع الحاج امين ، جامع ابى يوسف ، جامع بوشناق أحمد باشا ، جامع بنات الحسن ، جامع بيجى ، جامع تكريت الكبير ، الجامع الجديد ، جامع الحيدر خانه ، جامع حنان ، جامع حسين باشا ، جامع الحى ، جامع خضر الياس ، جامع الخاصكى ، جامع الخلفاء ، جامع الدجيل ، جامع الدور ، جامع الزعفرانية ، جامع سلمان باك ، جامع الست نفيسة ، جامع السراى ، جامع السيد سلطان على ، جامع سراج الدين ، جامع الشريعة ، جامع الشيخ صندل ، الجامع الصفوى ، جامع عبدالله ، جامع العاقولى ، جامع عطا ، جامع الشيخ عمر السهروردى ، الروضة العسكرية ، جامع الفضل ، جامع الحاج فتحى ، جامع القلعة ، جامع قمرية ، جامع القبلانية ، جامع الكوت ، الروضة الكاظمية ، جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى ، جامع منورة خاتون ، جامع مراد ، جامع معروف الكرخى ، جامع مرجان ، جامع الشيخ موسى ، جامع المحمودية ، جامع المهدى ، جامع الوزير ، جامع الوشاش ، الجامع النعمانى ، جامع النعمانية •

مساجد لواء بغداد

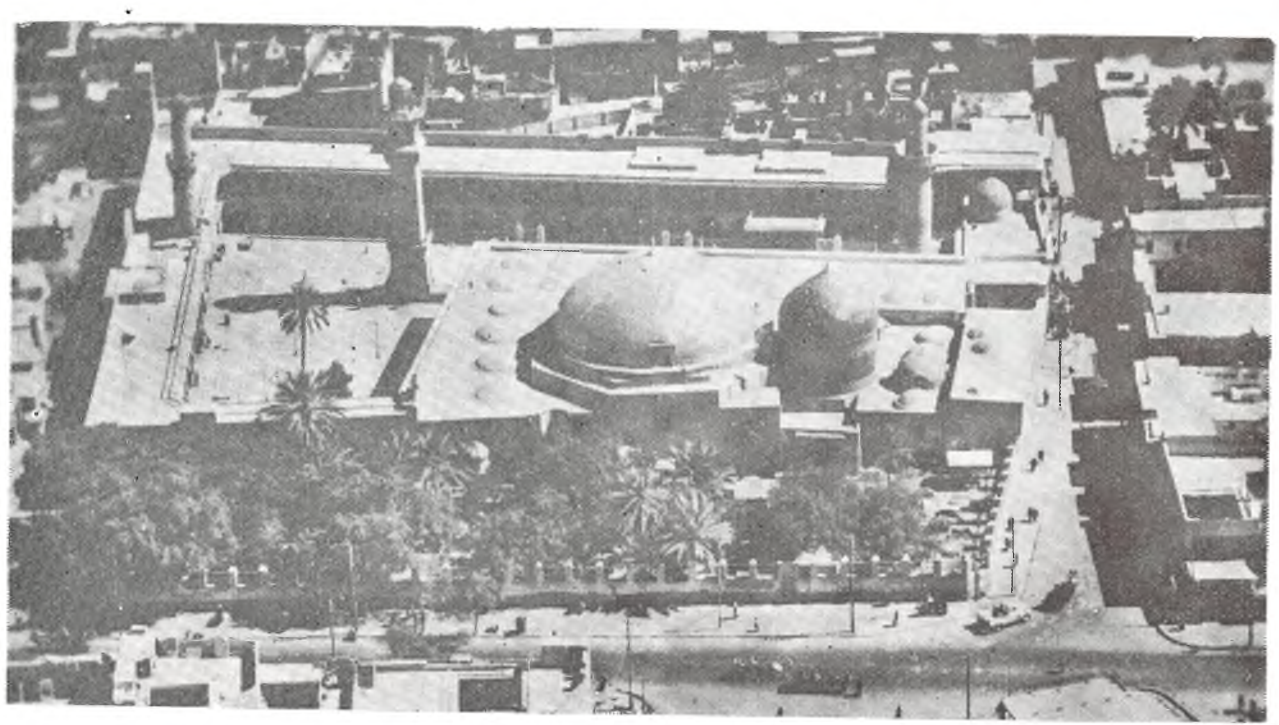
مسجد السيد ابراهيم ، مسجد أبى سيفين ، مسجد الالفى ، مسجد باباكركر ، مسجد بشر الحافى ، مسجد بير داود ، مسجد تكية البدوى ، مسجد أبى عبدالرحمن ، مسجد التكارتة ، مسجد تحت التكية ، مسجد ثريا ، مسجد جنيد البغدادى ، مسجد الجنائز ، مسجد حبيب العجمى ، مسجد حسب الله ، مسجد حاجية خاتون ، مسجد حمام شامى ، مسجد حسن باشا ، مسجد التكية الخالدية ، مسجد دكان شناوة ، مسجد الدورة ، مسجد تكية الرواس ، مسجد تكية الشيخ رفيع ، مسجد التكية الرفاعية ، مسجد السليمانية ، مسجد السادات ، مسجد سوق حمادة ، مسجد السيف ، مسجد السكة خانه ، مسجد السويدى ، مسجد السجادة الرفاعية ، مسجد الصفافير ، مسجد صدر الدين ، مسجد صبابيغ الآل ، مسجد الطوب ، مسجد ظهير الدين ، مسجد عثمان ، مسجد عدوان ، مسجد عبدالكريم الجيلى ، مسجد عائشة خاتون ، مسجد الشيخ على ، مسجد عبدالله النوحه ، مسجد عبدالله الخنينى ، مسجد العمار ، مسجد

مشهد الكاظمين

بغداد

جامع الإمام الأعظم

بغداد



قبة جامع الشيخ عبدالقادر الجيلى الضخمة والى جوارها قبة ضريح الشيخ عبدالقادر وتشاهد المآذن مع برج الساعة

عثمان بن سعيد ، مسجد علي الهادي، مسجد القطار ، مسجد كنعان ، مسجد الملا محمد ، مسجد المدني ، مسجد المهدية مسجد الشيخ مكي ، مسجد المصلوب ، مسجد معروف باب الشيخ، مسجد نائلة خاتون، مسجد أبي النجيب السهروردي مسجد الشيخ واصل ، المسجد الوسطاني ، مسجد هداية الله •

جوامع لواء البصرة



مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) وجامعه العظيم في مدينة النجف الاشرف

جامع السيف ، جامع العرب ، جامع الحدادة ، جامع القطانة ، جامع المنارتين ، جامع عبدالله أغا ، جامع المقام ، جامع سنان ، جامع الزبير ، جامع الكباسي ، جامع البريدين ، جامع القنطرة ، جامع السراجي ، جامع الجديدة ، جامع الفياض ، جامع مناوي لجم الكبير ، جامع بلد نجدي ، جامع باب سليمان ، جامع باب الطويل ، جامع عويسان ، جامع بلد حزم ، جامع النزلة ، جامع نهر خوز ، جامع كوت الزين ، جامع كوت الحمداني ، جامع كوت الصلحي ، جامع جيكور ، جامع حمدان المعارنة ، جامع الخيشوم بالزبير ، الجامع الكبير ، جامع فالح باشا بالناصرية ، جامع الشطرة الصغير ، الجامع الكبير ، جامع الحاج سالم ،جامع قلعة صالح ، جامع القرنة ، جامع المحيلة ، جامع ابن الخفيف •

مساجد لواء البصرة

مسجد الخفافة ، مسجد ابن عبدة ، مسجد القبلة ،مسجد خواجه محمود ، مسجد بستان قصب ، مسجد محسن محاسن ، مسجد الرواف ، مسجد عبدليان ، مسجد بلد السيد ، مسجد بناوي لجم الصغير ، مسجد الكمرية (السادة) ، مسجد فجة النعمة ، مسجد فريق الصخر ،مسجد النجاوة ، مسجد الصفاة ، مسجد المطيحة بالناصرية •

جوامع لواء الموصل

الجامع الاحمر ، جامع الانباري ، جامع الامام الباهر ،جامع بامرني ، جامع الحاج جمعة ، جامع حمام العليل ، جامع حنكوى ، جامع خزام ، جامع زمار ، جامع زاخو الكبير ، جامع زاخو الصغير ، جامع سنجار ، جامع شرقاط ، جامع العمادية الكبير ، الجامع الكبير ، الجامع الكبير في دهوك ، الجامع الكبير في عقره ، جامع المصفى ، جامع الحاج منصور ، جامع النبي شيث •

مساجد لواء الموصل

مسجد أمينة خاتون ، مسجد أبي العلاء ، مسجد أفدال أغا ، مسجد بودش ، مسجد بعشيقة ، مسجد باشقال أغا ، مسجد بيره كيره ، مسجد بازمان ، مسجد حاج توت،مسجد تلوتان ، مسجد ثنيان ، مسجد جوشيزي ، مسجد جوتان ، مسجد الخلال ، مسجد دندل ، مسجد النبي دانيال ، مسجد الريكان ، مسجد سلطان حسن ، مسجد شهر سوق ، مسجد شيخ شمس ، مسجد الصباغ ، مسجد العباس ، مسجد العراق ، مسجد عثمان الخطيب ، مسجد علي الهادي ، مسجد الغرابيلي ، مسجد فاطمة خاتون ،مسجد فضل الله ، مسجد فرنيك ، مسجد القاضي ، مسجد

محمود الجليلى ، مسجد المخبول ، مسجد الحسين بن منصور الحلاج ، مسجد المفتى ، مسجد الحاج مصطفى ، مسجد الشيخ منصور ، مسجد النقشبندى .

جوامع لواء كربلاء

الروضة الحيدرية ، جامع الطوسى ، جامع المسابك ،جامع الحنانة ، جامع الهندى ، الروضة الحسينية ، الروضة العباسية ، جامع العباسية المضبوط .

مساجد لواء كربلاء

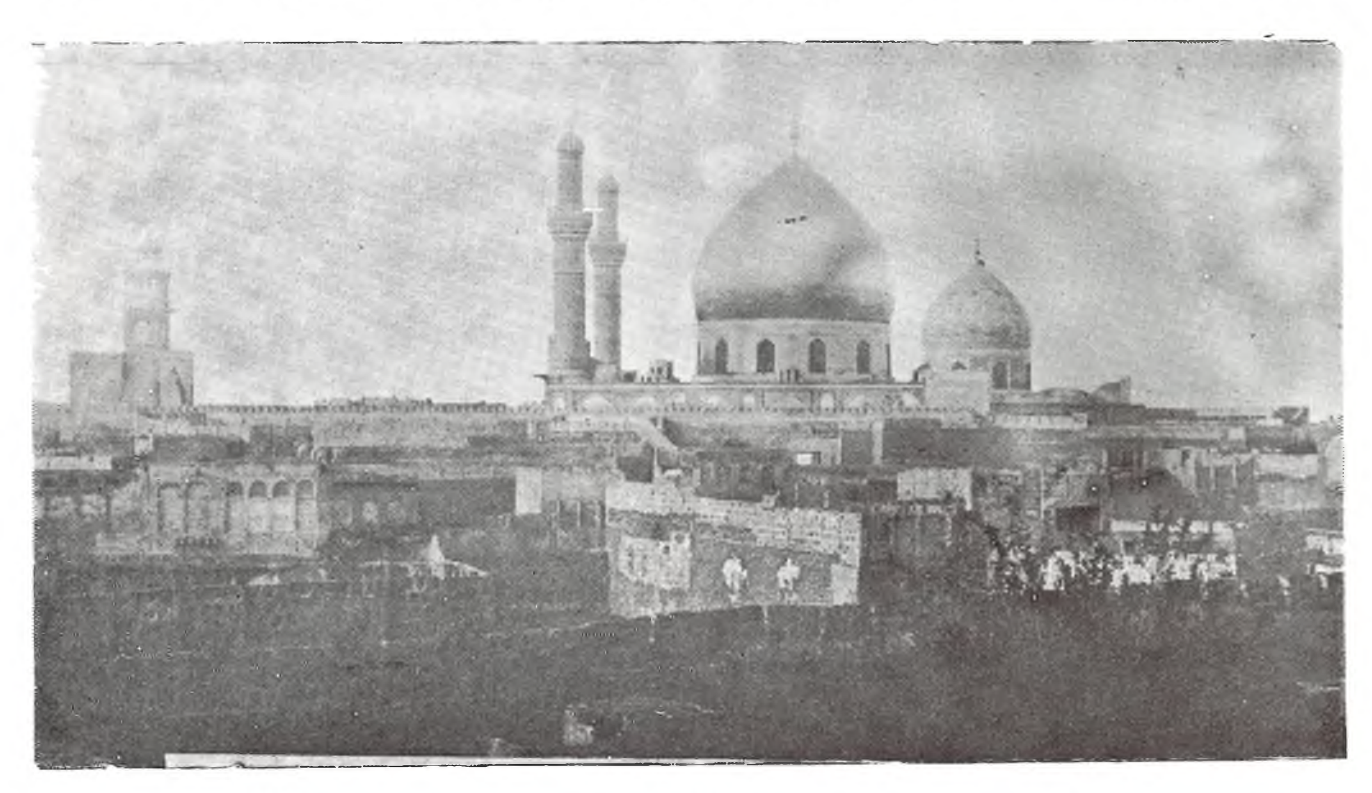
مسجد الكوفة ، مسجد السهلة .

جوامع لواء السليمانية

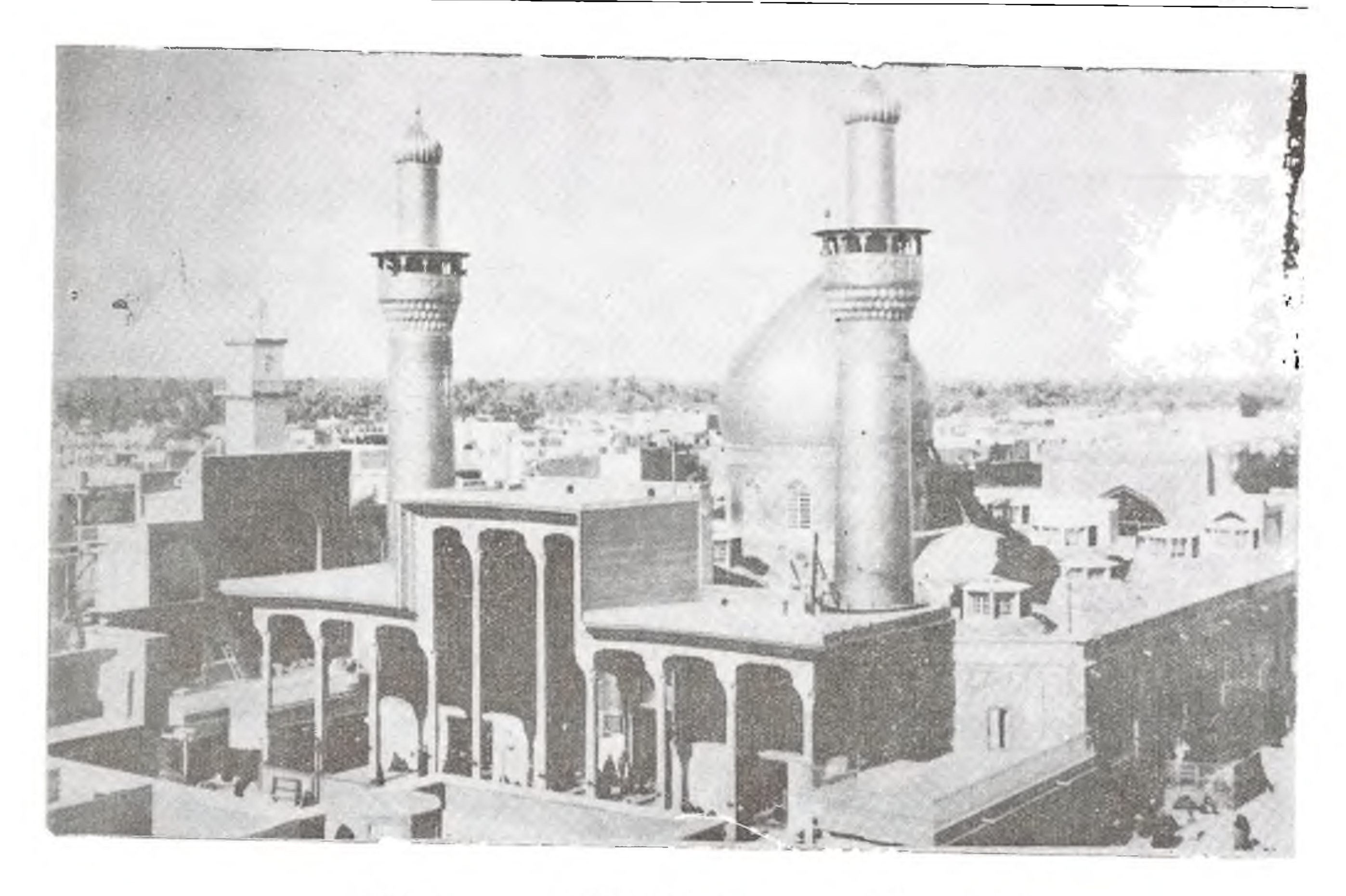
جامع بنارة سوته ، جامع خوران ، جامع خورمال ،جامع عثمان باشا ، جامع قرهداغ ، جامع القاضى ، الجامع الكبير ، جامع كلاله ، جامع نورى .

مساجد لواء السليمانية

مسجد الاربيلى ، مسجد أحان ، مسجد الشيخ أبى بكر، مسجد الالكى ، مسجدالشيخأمين ، مسجدالقرهداغى، مسجد قرية ابى عبيدة ، مسجد أمين الخال ، المسجد الاحمدى ، مسجد الباش جاووش ، مسجد السكندى ، مسجد البرزنجى ، مسجد بريس العليا ، مسجد بالكيدى،مسجد حمزة أغا ، مسجد حسين القاضى ، مسجد قانم ، مسجد دركزين هماند ، مسجد روستم ، مسجد مامروستم،مسجد الحاج رسول ، مسجد الحاج خضر ، مسجد



القبة الذهبية لضريح الامام على الهادى فى سامراء وهى اكبر قباب الجوامع فى العراق والى جانبها قبة الغيبة وتشاهد المآذن وبرج الساعة



الروضة الحسينية في كربلاء وفيها ضريح الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)

قرية سياجوز ، مسجد السلام ، مسجد شانه‌ده‌ری ، المسجد الصغير ، مسجد التكية الطالبانية ، مسجد عزيز الخياط ، مسجد عبدالرحمن ، مسجد قرية عنب ، مسجدالرحمن بك ، مسجد علي النظام ، مسجد العازباني ، مسجد عبدالكريم ، مسجد الملا غفور ، مسجد فقي جنه ، مسجدكوكودر ، مسجد كنيس اليهود ، مسجد كاني مانكا ، مسجد مصطفى النقيب ، مسجد المفتي ، مسجد ملكندي ،مسجد مورنكه ، مسجد النقيب ، مسجد نظاره ، مسجد الهرمني ، مسجد الشيخ يوسف .

جوامع لواء الدليم

جامع الرمادي ، جامع آلوس ، جامع الفلوجة ، جامع الصقلاوية ، جامع الرحالية ، جامع الحديثة ، جامع بني سحيم في كبيسة ، جامع بني يوسف (كبيسة الشرقي) ،الجامع الكبير في عانة ، جامع القاضي في عانة ، جامع حمزة ، جامع الشيخ رجب ، جامع راوة ، جامع هيت ، جامع بروانة ،جامع الرطبة ، جامع جبة ، جامع خزيمة ، جامع الحبانية جامع الحقلاوية ، جامع الكرمة ، الجامع الشرقي في راوة ،جامع المعاضيد ، جامع حصيبة ، جامع الزاوية ، جامع الفاروق في هيت ، جامع بني داهر .

مساجد لواء الدليم

مسجد محمود الرجب ، مسجد الصديق في الفلوجة ،مسجد الشيخ ضاري .

جوامع لواء الحلة

جامع الحلة الكبير ، جامع الهيتاويين ، جامع الهندية،جامع المسيب ، جامع الديوانية ، جامع الشامية ، جامع السماوة ، جامع الحصوة فى الاسكندرية ، جامع الحمزة ، جامع الاسكندرية •

مساجد لواء الحلة

المسجد الشرقى •

جوامع لواء ديالى

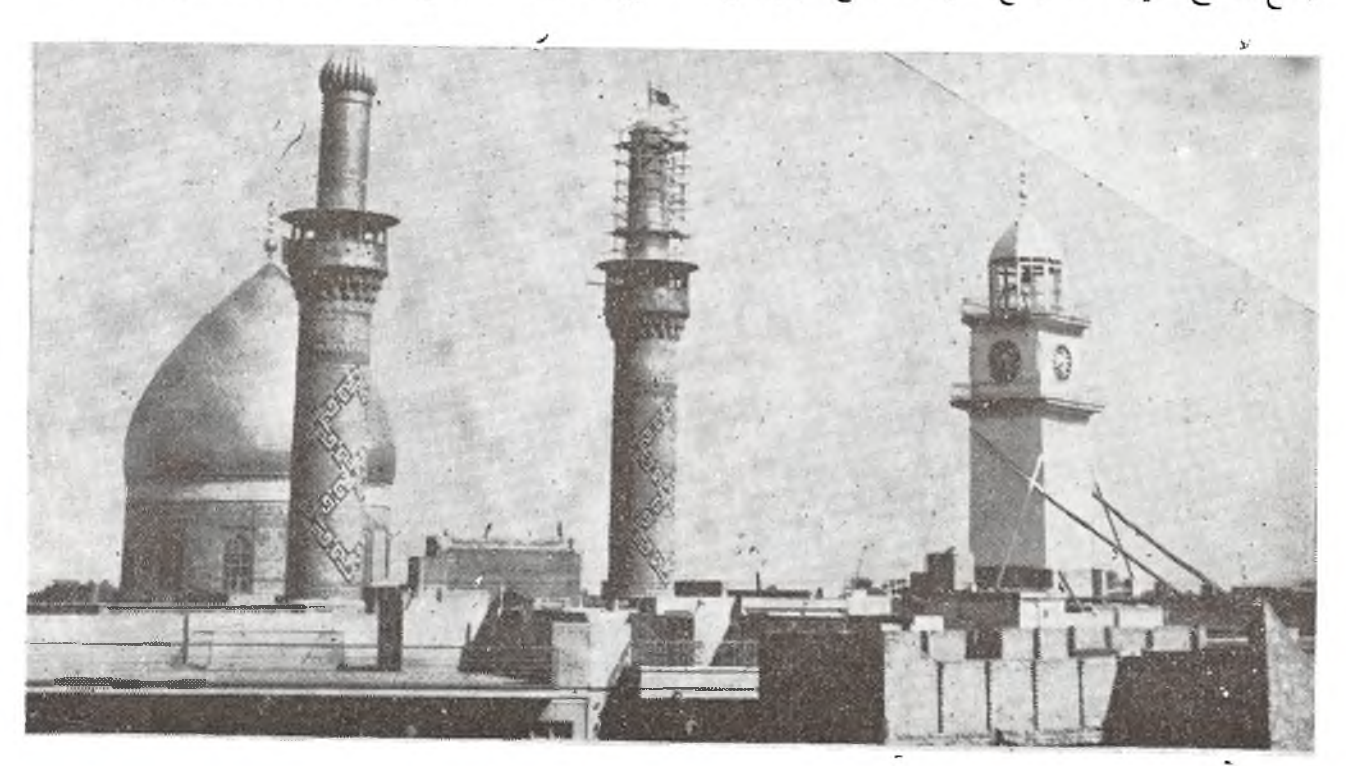
الجامع الكبير ، جامع المقدادية ، جامع خانقين الكبير ،جامع خانقين ، جامع مصطفى بك ، جامع النقشبندى ، جامع مجيد بك ، جامع السعدية ، جامع المنصورية ، جامع المرفوع، جامع على ياور ، جامع جلولا ، جامع صندلى ، جامع قرية الحديد ، جامع ناحية كنعان ، جامع قرية السادة ، جامع القمانية ، جامع المخيسة ، جامع قرية زهرة ، جامع الوجيهية •

مساجد لواء ديالى

مسجد قرية دورة النقيب ، مسجد ناحية قرهتو •

جوامع لواء كركوك

جامع الامير باشا ، جامع الحاج احمد اغا ، جامع ارسلان ، جامع التون كوبرى ، جامع اغجلر ، جامع احمد كرده ، جامع الشيخ بابا ، جامع الشيخ باقى ، جامع الجديد ،جامع جمجمال ، جامع حسن باكيز ، جامع حسن مكى ، جامع الحاج خليل اغا ، جامع داقوق ، جامع النبى دانيال ،جامع الملا داود ، جامع زين العابدين ، جامع طوقاتلو ،



منظر جميل لمئذنتى العباس بن على (ع) وقبته الذهبية فى كربلاء

جامع طوز ، جامع على بك ، جامع الشيخ عثمان ، جامع الامام قاسم ، جامع الحاج كوثر ، الجامع الكبير ، جامع كلار ، جامع كفرى ، جامع ليلان ، جامع ملا مصطفى ، جامع المجيدية ، جامع ملحه ، جامع السيد نجيب ، جامع النائب ، جامع النعمانى ، جامع الملا ياس •



الجامع الاحمدى فى بغداد (الميدان)

مساجد لواء كركوك

مسجد بولاق ، مسجد تركشان ، مسجد حسن اغا، مسجد ملا حمزة ، مسجد الشيخ خضر ، مسجد الحاج خضر ، مسجد دلى باشا ، مسجد ريدار ، مسجد الحاج رضا ، مسجد عمر كيدى ، مسجد الشيخ عبدالكريم ، مسجد السيد غنى ، مسجد قادر كرم ، مسجد مكوجه ، مسجد الميدان ، مسجد الشيخ نورى •

جوامع لواء اربيل

جامع راوندوز ، جامع شقلاوة الكبير ، جامع بله قضاء الزيبار ، جامع قبلان ، جامع مخمور ، جامع ديبكه ، جامع ديانه ، جامع قرية كه در ، جامع الشيخ عمر ، جامع الكوير •



جامع الصحابى الزبير (رض)

مساجد لواء اربيل

مسجد الحاج لطيف ، مسجد الشيخ ابو بكر ، مسجد اسعد اغا ، مسجد الملا داود ، مسجد الشيخ عبدالله، مسجد المفتى ، مسجد الشيخ كاك أمين ، مسجد الشيخ نور الدين ، مسجد فاطمة خاتون • مسجد اكتى برماغ ، مسجد الملا نبى ، مسجد الحاج قادر ، مسجد الشيخ عبدالله، مسجد الشيخانى ، مسجد شيروان فرن ، مسجد كاولوك ، مسجد سيده كان ، مسجد خليفة خالد ، مسجد الحاج صالح الدباغ ، مسجد الرفاعى ، مسجد باويل اغا •

جوامع كويسنجق

الكامع الكبير لكويسنجق ، جامع رانية •

مساجد كويسنجق

مسجد المفتى ، مسجد بايزاغا ، مسجد الملا عمر ، مسجد الملا جامى ، مسجد محمود اغا ، مسجد يلك ، مسجد كرمك ، مسجد رشه ، مسجد حنك ، مسجد السجادة ، مسجد قاميثه ، مسجد كهنه جمعه ، مسجد ضاره .

الجوامع الخاصة

من الجوامع الخاصة التى تم تشييدها فى السنوات الاخيرة فى بغداد :

جامع مظهر الشاوى ، جامع العسافى ، جامع عبدالحميد دراغ فى الكرخ ، جامع الاورفهلى ، جامع عبدالحميد الدهان ، جامع حسيبة الباجهجى فى الجانب الشرقى .

العتبات المقدسة فى العراق

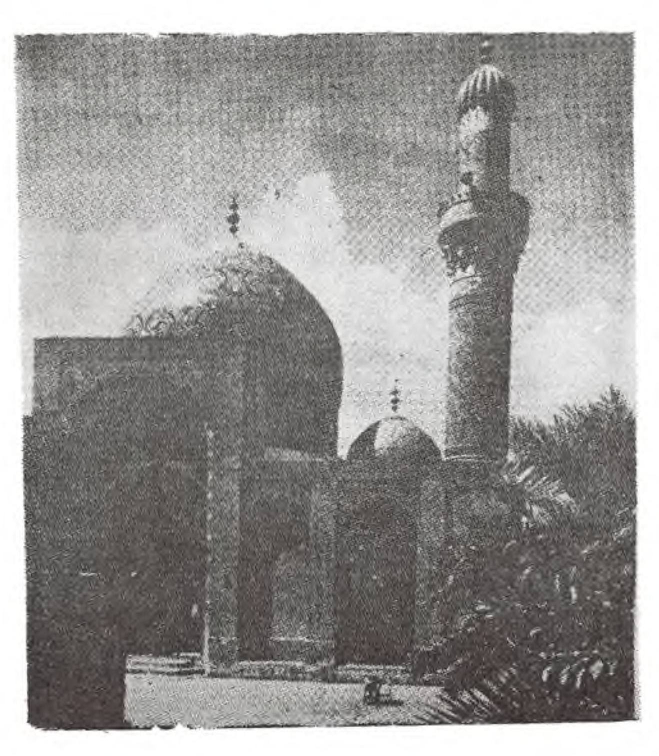
ذكرنا فيما تقدم تعريف العتبات المقدسة ولم نتطرف الى كيفية ادارتها او الصرف عليها فادارتها تنحصر في المحافظة على جميع محتوياتها من اثاث وفرش واشياء ثمينة منقولة كانت او غير منقولة وتسجيل كافة الهدايا فى سجل خاص وتوزيع الخدم فى العتبة الى جماعات تتعاقب على الخدمة فى اوقات مرتبة ، يكون لها رئيس مسؤول امام السادن عن حسن قيامها بواجباتها .

وتقوم بتنظيم هذه الامور والاشراف عليها لجنة خاصة تدعى لجنة العتبة وتتألف برئاسة اكبر موظف ادارى وعضوية مدير اوقاف المحل او مأمورها والسادن وتجتمع مرة واحدة فى كل شهر على الاقل او كلما دعت الحاجة لاجتماعها ، ويكون المرجع المختص فى ادارة شؤون العتبات مدير الاوقاف العام للنظر فى كافة مايتعلق بها وتطبيق نظامها .

وتقوم مديرية الاوقاف العامة بالصرف عليها لتأمين ادارتها وتنويرها ونظافتها وما الى ذلك من الامور التى تضمن راحة الزوار .



مشهد جميل للمدرسة المرجانية فى قلب بغداد المعروفة باسم جامع مرجان وهى من العصر المغولى الجلايرى



جامع الحيدر خانه ببغداد

ولكل عتبة سادن يعتبر مسؤولا عن محتويات العتبة وتسجيل الهدايا وتقديم التقارير الى المرجع المختص بتبرعات التعمير التى لايسمح بها الا بموافقته .

مساهمة الاوقاف فى الخدمات الاجتماعية

كنا قد اوضحنا فى الفصل الخاص بمهمة دائـرةالاوقاف ان من جملة ماتعنى به مديرية الاوقاف العامـة اقامة المنشآت والمؤسسات الخيرية برا بالفقراء والمعوزين والبائسين فضلا عن مساهمتها الفعالة للاخذ بيد الجمعيات الخيرية والمعاهد الاسلامية والمياتم عن طريق امدادها بمنح سنوية تساعدها على مواصلة اداء رسالتها المرسومة فى حدود اختصاصها ولتحقيق الغرض النبيل الذى أسست من اجله•

وقد افردت المادة التاسعة من الفصل السابع من قانون ادارة الاوقاف بعنوان منح للمياتم والجمعيات والمعاهد الخيرية الاسلامية فى ميزانيتها لتنفيذ وبلوغ ذلك •

وخصصت المادة (١٤) من الفصل نفسه بالانفاق على المحتاجين عن طريق امدادهم باعانات شهرية اخذت بنظر الاعتبار اصحاب الجهات ممن خدموا الاوقاف وساهموا باداء بعض الخدمات وانقطعت بهم السبل وعز عليهم المال بناء على عجزهم ولا يقتصر ذلك عليهم بل يتعداه الى ابنائهم فى حالة وفاتهم وعدم تركهم موردا يكفى فى تربيتهم ، فتقوم بادخال هؤلاء فى مؤسساتها العلمية كالمياتم والمدارس المنظمة الاخرى وتنفق عليهم حتى تمام الخامسة والعشرين من اعمارهم مع تخصيص راتب بمن كان مكلفا شرعا اعالتهم الى ان يكون لهم معيل يقوم بادارتهم •

مهمة الاوقاف الاقتصادية

لما كان احياء الوقف يستند الى استثماره باحسن الطرق وافضلها فقد اصبح فى مقدمة مسؤولية الاوقاف العامة السعى لتحقيق خير الاستثمار وافضل الاعمار ولهذا فقد اولت المديرية عنايتها الخاصة فى التعمير والاعمار



تربة الشيخ معروف الكرخى ومشهد لجانب من المقبرة التى تحيط بها فى الجانب الغربى من بغداد



جامع النبي يونس في الموصل

ما امكنها الحال واتسعت له مواردها ولذلك فهي ترصد سنويا في ميزانيتها مبالغ للغرض المذكور موضحا في الفصل (٤) من المادة (١) من الميزانية • ففي السنة الاولى من الثورة سنت مديرية الاوقاف العامة قانون اعمار املاك مديرية الاوقاف العامة رقم ٧٦ لسنة ١٩٥٨ يتضمن ارصاد مليون ومائتين وخمسين الف دينار للمشاريع العمرانية الكبرى • وفي سنة ١٩٥٩ سنت قانون اعمار املاك مديريه الاوقاف العامة رقم ١٩٢ لسنة ١٩٥٩ يتضمن ارصاد خمسمائة الف دينار للغرض نفسه • ويتكون الاعتماد المذكور من دفتر صندوق الاوقاف ومن الامانات الثابتة المتكونة من بدلات الاستملاك والاستبدال ومن بيع الحصص المشاعة • وتعتبر الاعتمادات المأخوذة من الامانات الثابتة قرضا لمديرية الاوقاف العامة بدون فائدة على ان تسترد من الواردات السنوية للمشاريع العمرانية الكبرى • وقد شرع على الفور في تنفيذ هذين القانونين فوضعت التصاميم اللازمة للعمارات والمنشئات المختلفة وبوشر انجازها في انحاء الجمهورية العراقية •

وقد اولت مديرية الاوقاف العامة في العهد الجمهوري المساجد بالغ اهتمامها وعنايتها بها ، فانشأت واصلحت ورممت (٢٦٦) مسجدا في انحاء الجمهورية • وبلغت نفقات ذلك من اعتمادي قانوني الاعمار ومن الميزانية السنوية لسنتي ١٩٥٨-١٩٥٩ او ١٩٥٩-١٩٦٠ (٢٨٠٣٢٢) دينارا •

وان من جملة الاعمار والاستثمار عناية مديرية الاوقاف العامة بمزارعها وبساتينها على نحو يحقق قوة واستمرار غلتها غير انها لاحظت أخيرا ما وصل اليه التقدم العمراني في المدن فشملت تلك البساتين بالعمران ولم يعد في زراعتها نفع ظاهر كما لو استمرت بطريق الاعمار فاتجهت نيتها الى تقسيم هذه المزارع الى عرصات وعرضتها بالاجارة الطويلة بشرط التعمير ومنها مانذكره على سبيل المثال لا الحصر عرصات الهندية والعلوية وعرصات الاعظمية وعرصات نشأت بك في العلوازية وكان بفضل هذه الخطة ان حصلت مديرية الاوقاف العامة على ايجارات سنوية ممتازة كما أمنت الحصول على املاك معمورة بعد مضي مدة الايجار •

الميزانية الخاصة بالاوقاف

تدار شؤون الاوقاف المالية بموجب ميزانية سنوية خاصة وان هذه الميزانية تأخذ شكلها القانوني والتشريعي على نحو ما هو متبع في ميزانية الدولة العامة وذلك بتصديقها اولا من مجلس شورى الاوقاف ثم من مجلس الوزراء وتشتمل على ثلاثة فصول اساسية :ـ

الاول واردات الاوقاف المضبوطة •

الثاني واردات الاوقاف النبوية •

الثالث واردات الاوقاف للعتبات المقدسة •

وقد رأينا من المناسب ان نضع الجدول الاتي لايرادات ومصاريف الاوقاف حسب ميزانيتها مبتدئين من سنة ١٩٤٦ الى ١٩٥٧ ليقف القارىء على مدى التقدم الملحوظ في الواردات والمصاريف •

السنة	الواردات	المصروفات
السنة المالية ١٩٤٦	٣١٢٠٤٥	٢٣٨٨٨٩
السنة المالية ١٩٤٧	٣٣٨٥٣٠	٢٨٦٤٤٤
السنة المالية ١٩٤٨	٣٨٦٧٤٥	٤٠١١٠٢
السنة المالية ١٩٤٩	٣٨٨١٣٢	٤٤٤٥٥٠
السنة المالية ١٩٥٠	٤٠٠١٤٦	٣٤٨٤٥١
السنة المالية ١٩٥١	٣٩٦١٢٠	٣٦٨٤٥٣
السنة المالية ١٩٥٢	٤٢٥٧٨١	٣٥٠٩٣٥
السنة المالية ١٩٥٣	٤٦٨٣٠٤	٣٩٠١٧٨
السنة المالية ١٩٥٤	٤٣٤٦٧٢	٤٢٣٨١٢
السنة المالية ١٩٥٥	٤٤٣٨٨٧	٤٥٨٩٩٩
السنة المالية ١٩٥٦	٤٠٨٤١٢	٤١٥٤٢٤
السنة المالية ١٩٥٧	٤٧٠٣٦٠	٥٥٣٥٠٠

وقد زادت واردات الاوقاف العامة في العهد الجمهوري زيادة ملحوظة ، فقد كانت ميزانية الاوقاف العامة لسنة ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ (وهي التي وضعت قبل انبثاق الثورة بثلاثة اشهر ونصف شهر) ٥٩٩٠١٠ دنانير فارتفعت في السنة الاولى للثورة الى ٦٢٩٨٢٠ دينارا ، وفي السنة الثانية لها الى ٦٩٠٣٩٠ دينارا •

رقابة الدائرة على الاوقاف التي يديرها المتولون

كنا قد ذكرنا في البحوث السابقة تعريفا للاوقاف الملحقة وتوضيحا لذلك نقول ان هذه الاوقاف يديرها المتولون الذين تعينهم المحكمة الشرعية آخذة بنظر الاعتبار شرط الواقف او التعامل الجاري بعد ثبوت كفاءته واقتداره واستقامته على ان يقترن ذلك التعيين بقرار من المجلس العلمي وتصديقه من مجلس الشورى •

ان حكم المتولي كحكم المديرية في ادارة الموقوفات المضبوطة اذ يخضع هؤلاء المتولون الى نفس الاصول التي تخضع لها دائرة الاوقاف في الصرف والايجار والاستغلال ويخضع المتولون كذلك الى محاسبة المديرية سنويا وتقوم بهذه المحاسبة لجنة تدعى بلجنة محاسبة المتولين ، فاذا ثبت تقصير المتولي في تقديم الحسابات فان مديرية الاوقاف العامة تضع اليد على الوقف عملا باحكام المادة الثالثة عشر من قانون ادارة الاوقاف رقم ٢٧ لسنة ١٩٢٩ بصورة موقتة وبعد ان يتم الحساب تعود الموقوفات اليه ، اما اذا ثبت سوء تصرف المتولي فيعزل بقرار من لجنة المحاسبة يصادق عليه مجلس الشورى فتضع مديرية الاوقاف اليد على الوقف وتديره حتى يعين متول آخر عليه •

المزارع والبساتين

كنا قد اوضحنا بان من جملة مستغلات الاوقاف البساتين والاراضي الزراعية وان هذه تستغل اما عن طريق الايجار السنوي او لسنين معينة أو عن طريق المغارسة والتعبة (وهو نوع من المغارسة يتبع في الجنوب في غرس البساتين بالنخيل) وتبرم العقود وتتم المعاملات الخاصة بذلك وفق الاحكام القانونية العامة •

وقد وجدت دائرة الاوقاف ان هناك قطعا من الاراضي الموقوفة المعدة للزراعة وبعض البساتين ذات مساحة صغيرة ومتفرقة في انحاء العراق وان كثيرا منها مشترك مع الغير وهو الامر الذي اصبح معه من المتعذر على الدائرة ان تستغلها استغلالا يحقق نفعا مرجوا فارهقت كثيرا بسبب ذلك وزادت مصروفات اعمارها على مقدار ماتجنيه من وارداتها لذلك اتجهت النية الى التخلص من هذه الاملاك المشتركة والاستعاضة عنها باملاك تدر واردات افضل من وارداتها عن طريق ازالة شيوعها اما ببيعها واما بالاستبدال بها •



مسجد الحظائر من انشاء السيدة زمرد خاتون في القرن السادس



مسجد قمرية من انشاء الخليفة المستنصر فى القرن السابع

مجلس الخدمة العامة

الف هذا المجلس بموجب قانون الخدمة المدنيـة ذى الرقم ٥٥ الصادر بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٦ [١] بعد ان لمست الحكومة آنذاك ان تعدد قوانين الخدمة لمختلف مسالك الموظفين يسبب عدم استقرار الموظف بوظيفته ويدفعه الى الانتقال الى مسلك آخـر يرفع من درجته فيصل الى منصب اعلى • ولهذا فقد جاء هذا القانون جامعا للاحكام الخاصة بالموظفين ومحافظا على مبدأ اعطاء الفرص المتساوية لمنتسبى كافة المسالك على السواء فى الترفيع والتقدم • وقد تضمن القانون احكاما تنص على تأليف مجلس الخدمة العامة وصلاحياته فى التعيين فى الخدمة المدنية والترفيع عدا المديرين العامين والمتصرفين فمن فوقهم • فالفصل الخامس منه الذى يضم المواد ٢٣ حتى ٣٢ يخص المجلس المذكور وقد وردت فى بعض المواد الاخرى منه والمادة الخامسة من الملاك رقم ٥٦ لسنة ٩٥٦ نصوص تخص المجلس ايضا • وبتشكيـل هذا المجلس ومباشرته اعماله فى ١ تشرين الثانى ١٩٥٧ انتهت مهمة التعيين والترفيع التى كانت تقوم بها الوزارات المختلفة وفق احكام قوانين الخدمة • وتمشيا مع خطـة الجمهورية بتبديل القوانين القديمة التى لم تعد تلائم روح الثورة المباركة بقوانين جديدة ذات احكام عادلة ومنصفة ، تعطى الموظفين والمستخدمين حقوقهم فقد وجدت ضرورة ملحة لتغيير قانون سنة ١٩٥٦ المذكور لمعالجة المشكلات التى حصلت اثناء تطبيقه والشكاوى العديدة التى اثيرت تجاهه فاستبدل به قانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ الصادر فى ٢٨ كانون الثانى ١٩٦٠ كما استبدل بقانون الملاك القديم القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠ [٢] • ان قانون الخدمة المدنية الجديد رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ ينص فى مواده ٢٤ حتى ٣٢ على مايقوم به المجلس من اعمال تجاه الموظفين • اما شمول قانون الخدمة المدنية الجديد وما يتناوله فقد اشارت اليه المادة الاولى من القانون المذكور التى تنص على ان احكامه تسرى على جميع الموظفين والمستخدمين فى دوائر الحكومة ممن يتقاضون رواتبهم من الميزانية العامة او من ميزانية الاوقاف العامة وعلى موظفى الادارة المحلية ولا تشمل ضباط الجيش والجنود مع مراعاة ماينص عليه فى القوانين الخاصة بالمسالك الاخرى والبنود الاضافية الخاصة بالسلك الخارجى الملحقة بهـذا القانون •

اما فيما يخص تأليف المجلس فقد نصت المادة الرابعة والعشرون على تأليفه من رئيس واربعة اعضاء يعينهم مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات بناء على اقتراح وزير المالية ويجوز تجديدها ثلاث سنوات اخرى على ان يتفـرغ الرئيس والاعضاء الى واجبات مناصبهم وليس لهم ممارسة اى عمل آخر ولو فى غير اوقات الدوام الرسمى •

وقد اعتبر القانون رئيس مجلس الخدمة العامة بمثابة وزير فيما يختص بموظفى ومستخدمى دائرته فى الشؤون المتعلقة بتنفيذ القانون على ان يعتبر رئيس الوزراء بمثابة وزير لها فى الامور التى تستلزم اصدار مرسوم جمهورى كما جعلت المادة السادسة والعشرون مجلس الخدمة العامة مسؤولا تجاه مجلس الوزراء •

وقد حصرت الفقرة الثالثة من المادة الرابعة والعشرين واجبات المجلس بالتعيين واعادة التعيين فى الخدمة المدنيـة والمصادقة على كافة الاقتراحات الخاصة بالترفيع وقد استثنى من ذلك من يعين او يعاد تعيينه فى الوظائف الخاصـة

---

(١) نشر هذا القانون فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ٣٨٠٤ والمؤرخ ١٩٥٦/٦/١٢ ، وقد اجريت عدة تعديلات فيه بعد تشريعه وهى التعديلات الاتية •• التعديلان المرقمان ٢٩ و ٤٣ لسنة ١٩٥٨ ثم اجريت عليه تعديلات اخرى خلال سنة ١٩٥٩ بلغت سبعة تعديلات وهى المرقمة ١٨ و ٤٦ و ٨٠ و ١١٣ و ١٦٥ و ١٧٠ لتلك السنة •

(٢) نشر هذان القانون فى العدد (٣٠٠) من الوقائع العراقية المؤرخ ٦ شباط ١٩٦٠ •

ووظائف العميد والمدير العام والمفتش العام والوزير المفوض والمتصرف والمدون القانوني التي تتم بمرسوم جمهوري يصدر بناء على اقتراح من الوزير المختص وموافقة مجلس الوزراء كما استثنى الترفيع الى الوظائف المذكورة من اختصاص مجلس الخدمة العامة اذ تنحصر صلاحية ذلك بمجلس الوزراء (الفقرة الثانية من المادة الثامنة والمادة الثلاثين) .

وتكون واجبات المجلس بالنسبة للتعيين وإعادة التعيين اختبار مؤهلات الاشخاص المراد تعيينهم او اعادة تعيينهم واصدار شهادات باهلية كل منهم على ان تعين بنظام الشروط العامة للاشتراك فى امتحانات الدخول للخدمة والمؤهلات الضرورية لمختلف الوظائف وذلك لافساح المجال امام كافة المواطنين فى كافة انحاء العراق للدخول فى الخدمة المدنية بفرص متساوية وضمان اجراءات الامتحانات بصورة سرية . اما واجبات المجلس بالنسبة للترفيع والاعتراضات فهى اصدار التعليمات لكل وزارة بان تعد تقريرا سريا عن كل موظف مشمول بقانون الخدمة المدنية وتزويد هذه الوزارة بالتعليمات عن كيفية ترفيع الموظفين عند شغور الوظائف فيها وعن طريقة تقديم الاعتراضات وغيرها [1] .

وكان اول رئيس عين لمجلس الخدمة العامة الاستاذ عبدالجليل برتو [2] وهو لا يزال يشغل هذا المنصب .

اما اعضاء المجلس حاليا فهم :- ١ - الدكتور محمد حسين آل ياسين [3]
٢ - السيد مجيد كمونه [4] ٣ - السيد برهان الدين الجاف [5] .



رئيس مجلس الخدمة العامة
الاستاذ عبدالجليل برتو

تشكيلات دائرة مجلس الخدمة

تتألف دائرة مجلس الخدمة من التشكيلات التالية : ١ - السكرتارية ٢ - شعبة الترفيع ٣ - شعبة القدم ٤ - شعبة التعيين ٥ - شعبة الذاتية ٦ - شعبة اعادة التعيين ٧ - شعبة الشهادات ٨ - شعبة الاختبار ٩ - شعبة الملاكات ١٠ شعبة الاوراق . وقد ورد فى الباب الخامس من قانون ميزانية الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ المالية (المصروفات) ان اعتمادات مجلس الخدمة العامة لسنة ١٩٦٠ المالية بلغت ٤٧٤٥٠ دينارا .

---

(١) صدر تعديل لقانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ خاص بالسلك الخارجي بموجب القانون رقم (٥٦) لسنة ١٩٦٠ الصادر فى اليوم السابع والعشرين من شهر نيسان سنة ١٩٦٠ والمنشور فى العدد المرقم ٣٤٣ والمؤرخ ٨ مايس ١٩٦٠ من الوقائع العراقية .

(٢) السيد عبدالجليل برتو - محام يعد من ثقات القانون ، ولد ببغداد سنة ١٩٠٢ وتخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٢٥ ، مارس المحاماة بعد ذلك اكثر من ست عشرة سنة ثم تقلب فى وظائف ادارية كرئاسة تسوية حقوق الاراضى ورئاسة لجنة اعمار واستثمار اراضى الدجيلة والتفتيش الادارى . وقد عين متصرفا فى سنة ١٩٤٧ ، ثم نقل الى القضاء فاشغل عضوية محكمة استئناف البصرة سنة ١٩٤٦ ورئاسة المحكمة الكبرى فى بغداد سنة ١٩٤٩ ورئاسة محكمة استئناف بغداد سنة ١٩٥١ ثم عضوية محكمة تمييز العراق سنة ١٩٥٣ ، ثم عين بوظيفته الحالية فى ١٩٥٧/٨/١٥ وجددت الرئاسة له فى مجلس الخدمة العامة فى العهد الجمهورى فى ١٩٦٠/٨/١٥ .

(٣) الدكتور محمد حسين آل ياسين - من مواليد سنة ١٩١٣ فى مدينة الكاظمية ، يحمل شهادة دار المعلمين الابتدائية والماجستير والدكتوراه فى التربية وعلم النفس ، تقلب فى عدة مناصب فى وزارة المعارف بين سنة ١٩٤١ و ١٩٤٩ ، ثم عين ملحقا ثقافيا فى بيروت ، الا انه اعيدت خدماته الى وزارة المعارف ثانية فى سنة ١٩٥١ فاشغل فيها منصب مدير الشؤون الثقافية العام . وعين بعد ذلك ملحقا ثقافيا فى باريس ثم مفتشا عاما فى وزارة الشؤون الاجتماعية حتى عين اخيرا عضوا فى مجلس الخدمة العامة بتاريخ ١٩٥٧/٨/١٧ وقد جددت عضويته فى ١٩٦٠/٨/١٧ .

(٤) السيد عبدالمجيد كمونه - اكمل دراسته العالية فى كلية الحقوق العراقية حيث تخرج فيها عام ١٩٣٥ ، فعين مدير ناحية فى سنة ١٩٣٦ ثم قائممقام لعدة اقضية ، ونقل بعد ذلك الى الادارة المحلية فى وزارة الداخلية حيث عين مميزا ثم مديرا لها . وفى سنة ١٩٥٨ نيطت به مفتشية ادارة فى وزارة الداخلية حتى نسبت له عضوية مجلس الخدمة العامة بتاريخ ١٩٦٠/٨/٢٢ .

(٥) السيد برهان الدين الجاف - من مواليد سنة ١٩٢١ فى حلبجة ينتمى الى عشيرة الجاف الكردية المعروفة ، تخرج فى كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٤٤ ومارس المحاماة حتى سنة ١٩٤٩ ، ثم تقلد بعد ذلك عدة مناصب حكومية ، ففى سنة ١٩٥٢ عين مميزا لمحكمة التمييز العشائرية ثم قائممقام لاقضية الطوز وشقلاوة والمقدادية ثم عين معاونا لمتصرف لواء الموصل حتى عين اخيرا عضوا فى مجلس الخدمة العامة فى ١٩٥٩/٨/٣ .

وزارة الخارجية

السياسة الخارجية للجمهورية العراقية (١)

لقد تم تحرير العراق فى الرابع عشر من تموز (١٩٥٨) من قيود النظام الذى ظلم الشعب داخليا وقيد استقلال البلاد وعرقل سيادتها فى الحقل الخارجى • ولاشك فى ان المؤرخين الذين سيدونون التاريخ الدبلوماسى للحقبة الحاضرة فى الشرق الاوسط ، سوف يعتبرون ثورة١٤ تموز نقطة تحول فى الاتجاه العام للتطور السياسى الذى بدأته الدول الكبرى منذ الحرب العالمية الاولى وبالرغم من ان تبدلات كثيرة قد وقعت فى منطقة الشرق الاوسط فى الفترة مابين الحربين كما ان احداثا اخرى وقعت منذالحرب العالمية الثانية فان العلاقة القائمةبين الدول الاستعمارية والدول الحديثة فى الشرق الاوسط بقيت من حيث الواقع على ماكانت عليه فقد ظلت الدول الحديثة مرتبطة سياسيا واقتصاديا وعسكريا وفى غيرها من النواحى بالسياسة الغربيةوبعبارة اخرى فان تطور معظم اقطار الشرق الاوسط وتحولها الى دول ثم ضمها الى الاطار العام للعالم الذى تسيطر عليه الدول الغربية وينسجم مع المحاولات الرامية الى اقامة توازن فى القوى وذلك للحيلولة بالدرجة الاولى دون تفوق الدول الفاشية وما يعقب ذلك من توسع الاتحاد السوفياتى فى مناطق جديدة ، وهكذا تم استخدام دول الشرق الاوسط من قبل الغرب وخاصة بريطانية وفرنسا فى الفترة مابين الحربين ومن قبل الولايات المتحدة فى الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية كادوات فى سياسة القوة التى تتبعها هذه الدول وما يترتب على هذه السياسة من اثار فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية من حياة الامم ذات العلاقة • وهذا معناه ان اقطار الشرق الاوسط قد استخدمت لجميع الاغراض اداة فى الكفاح من اجل السيطرة على العالم من قبل الغرب •

لذا فان الاستقلال الوطنى والسيادة التى كانت تتمتع بها هذه الدول هى مجرد مظاهر تناقض التيارات الحقيقية الخاضعة لها والتى تمليها حقائق السيطرة الغربية والواقع ان الحقائق المبرقعة فى كثير من الحالات اقبح من الحقائق التى تمارس بشكل سافر فى اجزاء اخرى من العالم حيث كان النظام الاستعمارى يعمل بكل طاقته ، مثال ذلك ان المسؤولية عن ادارة السياسة الداخلية والقومية للاقطار التى ولدت حديثا فى الشرق الاوسط كانت من الناحية النظرية فقط فى عهدة حكومات هذه الدول بينما نجد مصادر السلطة الحقيقية اما فى ايدى دول اجنبية بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة فى يد عملاء هذه الدول • وبعبارة اخرى بالرغم من ان شكل الحكومة قد تبدل فان طبيعة السيطرة الاجنبية احتفظت فى الواقع بنفس الهدف ونتيجة لذلك فان التطورات الاجتماعية والاقتصادية للدول الجديدة تم ابقاؤها وهى تسير ببطء شديد • ان التمتع بالحرية السياسية والحريات المدنية الاخرى حدد الى درجة انكار هذه الحريات من الناحية الواقعية • كما ان ممارسة السيادة الوطنية فى الشؤون الخارجية انكرت اما جزئيا او كليا عن طريق ممارسة ترتيبات داخلية معينة ، مثال ذلك اقامة حكومات صورية ، ونظرا لعدم وجود تمثيل برلمانى صحيح فى البلاد ولوجود ضغط خارجى وهذا معناه ان استقلال الدول الجديدة وضع فى اطار يدار بموجبه بطريقة تضمن استمرار السيطرة الاجنبية والاستغلال وانكار حق الشعب فى ممارسة حرياته وسيادته فى ادارة شؤونه الداخلية والخارجية •

(١) دون هذا البحث سيادة الاستاذ هاشم جواد وزير الخارجية (راجع ترجمة حياته فى تشكيلات ديوان وزارة الخارجية) •

لذا فقد جاءت الثورة الوطنية فى الرابع عشر من تموز لازالة السيطرة الاجنبية والتدخل فى جميع اشكاله ولتزويد الشعب العراقى بالوسائل وتهيأة الفرص التى تمكنه من ممارسة سيادته فى الشؤون الداخلية والخارجية. ويمكن القول ان اعظم انجازات ثورة الرابع عشر من تموز هو تحرير الشعب العراقى من القيود التى فرضت على ادارة شؤونه الداخلية وعلى علاقاته مع العالم الخارجى.

لذا فان ثورة تموز قد اوجدت نوعا جديدا من السياسة الخارجية اتبع منذ بدايته اشكالا ووسائل جديدة ونقطة البداية فى هذه السياسة الخارجية هى حماية مصالح الشعب العراقى اى ان السياسة الجديدة هى سياسة الشعب وهدفها الرئيس هو التعبير عن مصالح الشعب فى جميع الشؤون الدولية وهى فى الوقت نفسه تسعى الى تحرير



السيد احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا يقلد سيادة الزعيم الكريم وساما رفيعا

العراق من جميع بقايا الماضى وتكافح باصرار من اجل تطوير العلاقات الخارجية الجديدة التى ضمنت استقلال البلاد وجعلت من العراق قاعدة ثابتة للسلم والامن فى الشرق الاوسط .

ان زعيم العراق اللواء الركن عبدالكريم قاسم قد اكد مرارا ومنذ فجر ثورة تموز بان جمهورية العراق محبة للسلم ومستعدة للتعاون مع جميع الامم بصرف النظر عن انظمتها الاقتصادية والسياسية من اجل صيانة وتطوير السلم فى

العالم • ان سياستنا الوطنية تتلخص فى تثبيت السلم العالمى القائم على الحرية والعدالة لجميع الامم وان الخط الاساسى لسياسة العراق السلمية ينسجم مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومع مقررات مؤتمر باندونغ •

ولما كان العراق بلدا صغيرا لم يكمل تطوره كليا فانه يدرك جيدا الحقيقة القائلة بانه بدون صيانة السلم العالمى وتطوير التعاون الدولى فان ممارسة سيادته وتحقيق تقدمه الاجتماعى والاقتصادى سوف يصطدمان بكثير من العقبات • لذا فان مفتاح سياسة العراق الخارجية هو التعاون فـــى المساعى المبذولة لمنع الحرب وايجاد ظروف تضمن الحرية والرفاه للشعوب فى كل مكان وذلك لتحديد امكانيات التصادم بين الدول الكبرى • ولما كان العراق يدرك امكانياته المحدودة فى ممارسة الضغط فقد اختار سياسة منتصف الطريق •طريق الحياد الايجابى وهو بعمله هذا يكون قد وقف نفسه لاتباع خط التعايش السلمى دون ان يربط نفسه باى من المعسكرين المتنافسين •

وبناء على التبدلات الجوهرية التى جاءت بها ثـــورة تموز فقد كان على سياسة العراق الخارجية ان تعترف مقدما بالتبدلات الناجمة عن تغير ميزان القوى السياسية والاجتماعية فى العالم • ان هناك على الاقل ثلاث قوى غيرت النظـــام الذى كان سائدا فى العالم القديم هى : ــ

اولا ــ استقلال الدول الجديدة فى آسيا وافريقيا والشرق الاوسط التى لم تعد مناطق استغلال من الناحيتين السياسية والاقتصادية •

ثانيا ــ قيام وتوسع الاقطار الاشتراكية •

ثالثا ــ التقدم الكبير الذى سجله العلم فى مختلف حقول الحياة الانسانية •

ان نتائج ظهور هذه القوى ادت الى زيادة حدة الصراع العالمى • ان كفاح النظام العالمى القديم لادامة سيطرته واجهه تحد من القوى الاجتماعية الجديدة ومن الـــدول المستقلة الجديدة على حد سواء ومن تلك الامم التى لازالت تخضع للسيطرة الاستعمارية يضاف الى ذلك ان استخدام العلم على نطاق واسع فى خدمة الحرب قد ادى الى ان النزاع الدولى اصبح اكثر خطورة وتدميرا الى حد بعيد وكان من نتيجة ترك المشاكل الكثيرة التى اوجدتها الحرب العالمية الثانية وتأجيل حلها ان ازداد انقسام العالم بشكل حاد الى معسكرين متناحرين يحاول كل منهما حل هذه المشاكل عن طريق مواقع القوة بدلا من التفاوض • وقد ادت هذه التطورات الى ازدياد عدم الثقة وتشجيع الاستعداد للحرب والى تكوين كتل عسكرية مختلفة والى عقد المواثيق والاحلاف والى اقامة القواعد العسكرية ومرابطة القوات الاجنبية فى بعض المناطق وزيادة النفقات العسكرية غير المنتجة •

لقد حلت هذه الاتجاهات محل الكثير من الاحتياجات العاجلة من اجل التطور الاقتصادى وحلت محلها الاعتبارات السياسية والعسكرية المؤقتة الامر الذى ادى الى تاجيـــل المتطلبات الثقافية والمادية للشعوب فى كثير من اجزاء العالم وابقائها فى مستوى منخفض • يضاف الى ذلك ان هذه السياسة خلقت ظروفا تهدد امن جميع الدول فى العالم وتعرقل استقلال وتقدم الدول الصغيرة بصورة خاصة ونجم عن ذلك ايضا قيام حالة من عدم الاستقرار فى جميع انحاء العالم وبعبارة اخرى فان التطورات التى حدثت منذ الحرب العالمية الثانية قد ادت الى قيام حالة من التوتر بين الكتلتين القويتين وتركت العالم كله تحت تأثير الحرب الباردة التى يحتمل ان تتحول فى اية لحظة الى قتال حقيقى •

ومن الجهة الاخرى فان الحقبة الراهنة قد شهدت نمو كثير من القوى وعددا من المنظمات التى تعتبر عوامل للسلام • فاستقلال الدول الجديدة والكفاح من اجل مستوى معيشة افضل والمطالبة بنزع السلاح وتحريم التجارب الذرية وتأييد الامم المتحدة والوكالات التابعة لها هذه كلها تعتبر امثله على حركة عالمية تستهدف اقامة السلام • يضاف الى

ذلك ان الادراك الواسع لامكانية وبعبارة اصح لحتميـــةالتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيــــة والاقتصادية المختلفة قد اضاف قوة الى القوى العاملة من اجل السلام • ويجب ان نضيف هنا بان ميلاد « القـــوة الجديدة » بين عدد من الدول المؤمنة بالحياد الايجابى ادى الى تجمع عدد اكبر من هذه الدول للفصل بين المعسكرين الدوليين الامر الذى يعتبر مساهمة لابأس بها فى تخفيف التوتر والنزاع الدوليين •

لقد قررت حكومة الجمهورية العراقية ان تحمى استقلالها وسيادتها من اجل تطوير ظروفها المادية والثقافية وزيادة تقدم شعبها ومن اجل ان تعيش وتتعاون بســـلام وصداقة مع جميع الامم بصرف النظر عن انظمتها الاقتصادية والاجتماعية • وقررت حكومة الجمهورية العراقية ايضا ان تتبع فى سياستها الخارجية خط الحياد الايجابى • ولكى يكون بمقدور الجمهورية العراقية تنفيذ اهداف سياستهـــاالخارجية قررت الخروج من عضوية حلف بغداد ومـــا ينطوى عليه من قواعد عسكرية والغت جميع الاتفاقيـــات ذات الطابع العسكرى وجميع العلاقات التى تلحق ضررا



من مآثر زعيم العراق الكبـــر عبدالكريم قاسم وجميل مساعيه انه جمع بين صفوف العرب وجاهد فى تدعيم وحدتهم ولم شملهم فى مؤتمر وزراء الخارجية الذى انعقد فى بغداد فى ١٩٦١/١/٣٠ وهذا مشهد لسيادته مع وزير خارجية العـــراق الاستاذ هاشم جواد رئيس هذا المؤتمر مـــع بعض وزراء خارجية الدول العربية •

بالسلم • ومن الجهة الاخرى فقد اعلنت ايمانها بمبادىء ميثاق الامم المتحدة وبالمبدأ القائل بضرورة تسوية النزاعات بالطرق السلمية وقد عملت جمهورية العراق بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ على تطوير التعاون بين الدول وعلى اقامة علاقـــات جوار طيبة مع جميع الاقطار المجاورة ومنحت كل تأييـــد ممكن الى الامم التى تكافح من اجل الحرية والعدالـــة والسلم •

وطبقا للمبادىء العامة فى سياستها الخارجية القائمة على السلم والتقدم فى العالم فان العراق كافح بصـــورة خاصة من اجل زيادة اواصر التعاون مع جميع الـــدول والشعوب العربية • ولما كان العراق جزءا من الامة العربية كما نص على ذلك « دستوره المؤقت» [١] فانه يعتبر سياسة التضامن بين الدول والشعوب العربية حجر الزاوية فـــى سياسته الخارجية • ويعتقد العراق فى هذا الملتقى من التاريخ ان التعاون بين العرب عن طريق الجامعة العربية هو امر الزامى • ويعتقد ايضا بان هذا التعاون يجب ان يؤدى الى عمـــل منسجم من اجل وضع سياسة عملية مشتركة فى الشؤون العسكرية والاقتصادية والثقافية التى تمليها احتياجات العرب ومتطلبات المرحلة الراهنة من تاريخ العالم • يضاف الى ذلك

(١) راجع دستور العراق الموقت السابق نشره على ص (٢٥٥) •

ضرورة اتخاذ اجراء تعاونى لانقاذ تلك الاجزاء من الارض العربية التى لازالت تحت السيطرة الاجنبية والاحتلال الصهيونى [١] • وتنبعث سياسة العراق فى هذا الصدد من اعتقاده بان حرية واستقلال اى جزء من الارض العربية يعتمد على تحريرها من كل من الاستغلال الداخلى والخارجى •

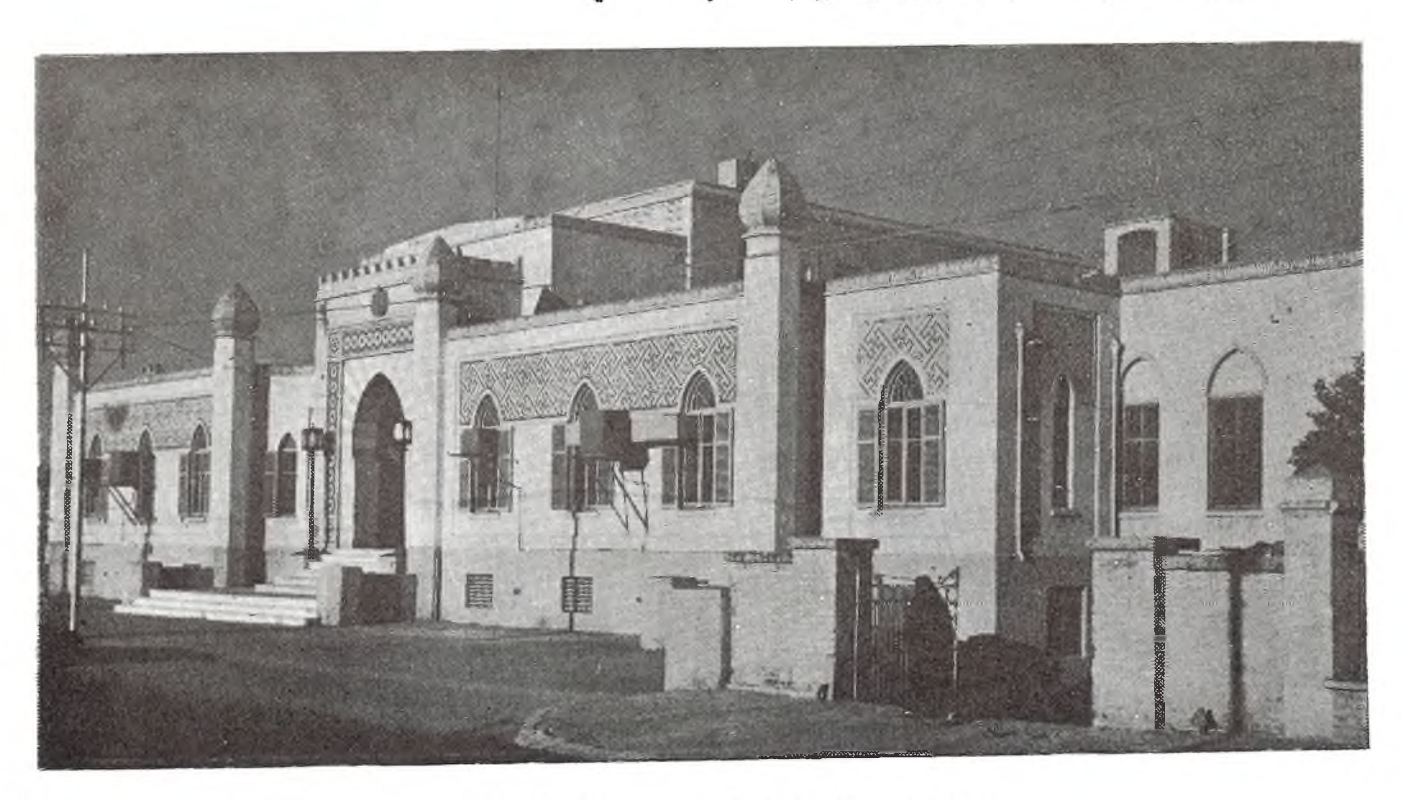
ويبدو من الملاحظات السابقة بان السياسة الخارجية للجمهورية العراقية تنبعث من التصميم المخلص للشعب العراقى على العيش بسلام كما انها تعبر عن مصالحه فى التعاون مع جميع الشعوب من اجل تحقيق حياة ثقافية واقتصادية افضل • انها تعمل من اجل الشعوب فى كل مكان وتدعوها الى ان تلعب دورا فعالا فى الشؤون الدولية وفى تقرير مصير العالم •

ان الدبلوماسية العراقية تعمل من اجل تطوير علاقات وثيقة مع الشعوب على اختلاف عقائدهم والوانهم وميولهم السياسية والاجتماعية • انها تسعى لتحقيق هذه الاهداف باخلاص عميق وبوضوح تام • لذا فان سياسة الجمهورية العراقية الخارجية سوف تبقى وتستمر فى العمل الدائم للجمع بين المثالية والمصالح الوطنية وهذا هو السبب الرئيس الذى يجعل من سياسة من هذا القبيل تمتاز دائما بالديناميكية ومواكبة الاحداث • وبالرغم من ان احداث هذه السياسة سوف تبقى كما هى فان وسائل تحقيقها سوف تتبدل طبقا لتغير الظروف فى العلاقات الدولية ويمكن تلخيص الاهداف الرئيسة لسياسة العراق الخارجية كما يلى : ـ

تحقيق السلم ليس عن طريق الارتباط مع اية دولة كبيرة او مجموعة من الدول الكبيرة بل باتخاذ موقف مستقل تجاه كل مشكلة • وتحرير الشعوب المستعبدة وتطوير الحرية الوطنية والكفاح ضد التمييز العنصرى وجميع انواع التمييز الاخرى والقضاء على الحاجة والمرض والجهل فى العالم •

---

(١) اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية فى بغداد بموءتمر ضم وزراء خارجية جميع الدول العربية بتاريخ ١٩٦١/١/٣٠ وقد استمر اجتماعه مدة ستة ايام كان نجاحه العظيم فيها مدينا لجهود رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم ووزير خارجيته هاشم جواد وكان من بعض هذا النجاح عودة الصفاء وتقوية الاصرة وشدها بين الدول العربية واعادة علاقاتها الدبلوماسية بعد جفاء وانقطاع كما اتخذ هذا المؤتمر مقررات مهمة جدا فيما يتعلق بقضايا الجزائر وفلسطين وعمان وغيرها •



وجه بناية وزارة الخارجية ببغداد وهى ملك مديرية الاوقاف العامة

تشكيلات ديوان وزارة الخارجية (١)

تقوم وزارة الخارجية بمهام الامور الخارجية ذات الصلة بمصالح الدول الاجنبية فى العراق وتحسين العلاقات بينها ومعالجة الامور المتعلقة بالامم المتحدة والمؤتمرات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات واحضار نصوصها مع الدول ذات الشأن والعلاقة • وتعتبر جميع مخابرات هذه الوزارة سرية ولا يجوز افشاء شيء منها • والوزير هو الرئيس الاعلى المسؤول عن شؤون الوزارة والذى يشرف بنفسه على قيام الموظفين بواجباتهم وهو الذى يصدر جميع الاوامر والمقررات فتنفذ تحت اشرافه ومسؤوليته •



سيادة وزير الخارجية
الاستاذ هاشم جواد (٢)

تتألف وزارة الخارجية من البعثات الدبلوماسية والقنصلية فى الخارج ومن ديوان الوزارة المتكون من الدوائر التالية :ــ

أ ــ الدوائر المرتبطة بالوزير مباشرة

١ ــ وكالة الوزارة ــ يقوم بها وكيل الوزارة ويكون بدرجة سفير او وزير مفوض وهو الرئيس الادارى الاعلى لموظفى ديوان الوزارة وترتبط به جميع دوائر ديوان الوزارة وشعبها عدا الهيأة التفتيشية ومديرية المكتب الخاص اللتين ترتبطان بالوزير مباشرة ويكون مسؤولا تجاه الوزير عن تطبيق القوانين والانظمة فى جميع اعمال الدوائر والشعب المذكورة • ويساعد وكيل الوزارة معاون بدرجة مشاور على الاقل ترتبط به الشؤون الادارية ويشرف على مديرية الحسابات ومديرية الذاتية ومديرية الادارة والاوراق وشعبة المكتبة لغرض تسهيل سير اعمال هذه الشعب •



وكيل وزارة الخارجية
السيد حكمت سامى سليمان

اما وكيل الوزارة حاليا فهو السيد حكمت سامى سليمان (٣) ومعاون وكيل الوزارة السيد فخرى احمد قاسم •

٢ ــ الهيأة التفتيشية ــ تتألف من مفتش عام بدرجة سفير او وزير مفوض ومفتش واحد أو اكثر حسب الحاجة ويكونون جميعا من موظفى السلك الخارجى • ترتبط هذه الهيأة بالوزير مباشرة وتقدم تقاريرها اليه وتكون واجباتها تفتيش ديوان الوزارة وكذلك البعثات الدبلوماسيه والقنصلية فى الخارج ، وان منصب المفتش العام لهذا القسم شاغر

---

(١) راجع نظام وزارة الخارجية رقم (١٩) لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم (١٦١) والمؤرخ ٢٧ نيسان ١٩٥٩ •

(٢) سيادة الاستاذ هاشم جواد ــ عالم له شخصيته ومميزاته ، ذو مقدرة فائقة فى خوض البحوث السياسية والاجتماعية ومناقشتها • ولد ببغداد سنة ١٩١١ ، انهى دراسته الثانوية فيها سنة ١٩٢٨، ثم التحق بالجامعة الاميريكية فى بيروت فنال منها شهادة بكلوريوس علوم عام ١٩٣٢ • له دراسات عالية فى الاقتصاد والسياسة فى جامعة لندن • كان اول تعيينه فى وزارة الخارجية سنة ١٩٣٤ وقد ندب للعمل مع الوفد العراقى لدى عصبة الامم فى جنيف فى السنة نفسها ، ثم اعيرت خدماته الى مجلس الوزراء وعين معاونا لقسم الامور الخارجية وسكرتيرا لمكتبه الخاص فى بداية عام ١٩٣٧ • وفى اواخر عام ١٩٣٧ أعيد الى وزارة الخارجية وعين فى الممثلية الدائمة لدى عصبة الامم فى جنيف ، وفى عام ١٩٣٨ اعيرت خدماته الى مكتب العمل الدولى لمدة سبع سنوات • وبعد عودته الى العراق فى سنة ١٩٤٦ اسندت اليه مديرية العمل والضمان الاجتماعى العامة • ثم عاد الى السلك الخارجى بوظيفة مشاور عام فى سنة ١٩٥٦ وعين ممثلا دائما فى الامم المتحدة بدرجة وزير مفوض • وفى بداية عام ١٩٥٨ عين مديرا عاما فى ديوان وزارة الخارجية ، واستمر فى هذا المنصب حتى اسند اليه منصب وزير للخارجية بعد الثورة المباركة فى السابع من شباط ١٩٥٩ •

وهو مستقيم السيرة دؤوب على العمل باخلاص وتضحية وله مباحث وعدة مؤلفات اجتماعية وسياسية ، يجيد عدة لغات •

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩١٢ حصل على دراسته الاعدادية فى الجامعة الاميريكية ببيروت واتم دراسته العالية فى كلية روبرت الاميريكية فى =

وقد عين قانون التفتيش لوزارة الخارجيةرقم (٢) لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع المرقم ٢٨٧ والمؤرخ ١١ كانون الثانى ١٩٦٠ واجبات وصلاحيات هيأة التفتيش المذكورة •

٣ ـ مديرية المكتب الخاص ـ يدير شؤونها مدير 'ومعاون مدير وتتولى ادارة القلم السرى وتسلم الكتب والبرقيات المعنونة باسم الوزير وتدوين محاضر المقابلات بين الوزير او وكيل الوزارة وبين الممثلين الدبلوماسيين عند الاقتضاء وترتبط هذه المديرية بالوزير مباشرة • اما مديرية هذا القسم فتتولاه حاليا الانسة سلوى زيادة •



المدير العام للدائرة السياسية
الدكتور مصطفى كامل ياسين

ب ـ دوائر وشعب ديوان الوزارة وتتألف كالاتى :ـ

١ ـ الدائرة السياسية ـ يديرها مدير عام بدرجةمشاور او اعلى وتشتمل على اربع شعب هى : الشعبة الغربية ، شعبة الكتلة الشرقية ، الشعبة الآسوية الافريقية ، شعبة البحوث • وتكون اعمال هذه الدائرة تتبع سياسة الدول التى ضمن اختصاصها ومعالجة علاقاتها مع العراق كذلك دراسة التقارير السياسية والعسكرية الواردة من المؤسسات العراقية فى الخارج ، وتتولى شؤون المعاهدات والاتفاقيات وقضايا الحدود والجوار والمياه والعشائر ومعالجة كافة الامور الاخرى مما لها صبغة سياسية • يشغل منصب المديرية العامة لهذه الدائرة الدكتور مصطفى كامل ياسين (١) •



المدير العام للدائرة الاقتصادية
الدكتور عبدالمنعم على

٢ ـ الدائرة الاقتصادية ـ يدير شؤونها مدير عام بدرجة مشاور أو أعلى وتتألف من شعبتين : شعبة الشؤون الاقتصادية والشعبة التجارية ، وتتولى هذه الدائرة كافة الشؤون الاقتصادية مع الدول الاجنبية وجميع

= الاستانة وجامعة جورج تاون الاميريكية فى واشنطن ، فنال من الاولى دبلوما فى الادارة العامة وبكلوريوس علوم فى الخدمة الخارجية من الثانية • عين اول مرة فى وزارة الخارجية فى سنة١٩٣٣ ، ثم اشتغل فى المفوضية العراقية فى أنقرة وفى القنصلية العراقية فى الاستانة من سنة ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤١ • فصل من الخدمةفى ايار ١٩٤١ لمساهمته فى الحركة الوطنية ، ثم اعيد تعيينه فى ديوان وزارة الخارجية فى سنة ١٩٤٨ • عمل فى السلك الخارجي فىواشنطن وكراجي وباريس والقدس ودمشق حتى سنة ١٩٦٠ حيث نقل الى ديوان الوزارة فعهد اليه بمنصب معاون وكيل وزارة الخارجيةثم عهدت اليه وظيفة وكيل وزارة الخارجية •

هو خبير قوى الخبرة والادراك فى دائرة عمله ، يجيد عدةلغات اجنبية وله مؤلف قيم فى نفط العراق نشره باللغتين العربية والانكليزية شاملا كافة مراحله وتطوراته السياسية والاقتصادية قديما وحديثا •

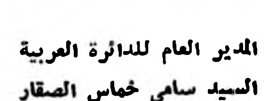
(١) ولد بالبصرة سنة ١٩٢٠ ، تخرج فى كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٤٢ • نال من جامعة فؤاد الاول بالقاهرة دبلومى الدراسات العليا فى القانون الخاص سنة ١٩٤٤ و ١٩٤٥ • نال من جامعة باريس دبلوم معهد الدراسات الدولية العالية سنة١٩٤٨ ودبلوم معهد العلوم الجنائية سنة ١٩٤٩ ، ودكتوراه الدولة فى القانون سنة ١٩٥٠ •

عين مدرسا فى كلية الحقوق سنة ١٩٥٠ ورقى الى درجةاستاذ مساعد سنة ١٩٥٤ ، ثم عين استاذا فى جامعة بغداد سنة ١٩٥٩ وانتخب رئيسا لقسم القانون الدولى فى كلية الحقوق • وفى٦/٥/١٩٥٩ عين مديرا عاما للدائرة السياسية وما زال فى هذا المنصب• وهو عالم سياسى عميق التفكير شارك فى عدة وفود ومؤتمرات منها الوفد العراقى الى الجمعية العامة للامم المتحدة فى دوراتها الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة • تراس وفد الجمهورية العراقية الى مؤتمر الخبراء فى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذى دعت اليه الجامعة العربية وانعقد فى صوفر فى شهر آب من سنة ١٩٥٩ ، وترأس وفد الجمهورية العراقية الىمؤتمر الامم المتحدة الثانى الدائر حول قانون البحار الذى انعقد فى جنيف فى مارت سنة ١٩٥٩ • انتخب عضوا فى لجنة القانون الدولى للامم المتحدة فى مايس ١٩٦٠ •

الامور ذات الصبغة التجارية • يشغل منصب المديرية العامة لهذه الدائرة الدكتور عبدالمنعم على [١] •

٣ ـ الدائرة القنصلية ـ يديرها مدير عام بدرجة مشاور او اعلى وتتألف من ثلاث شعب : شعبة الجوازات والسمات ، الشعبة العدلية ، شعبة المصالح • وتتولى قضايا جوازات السفر والسمات والاقامة وتعالج الشؤون القضائية وقضايا استرداد المجرمين والامتيازات القنصلية ، وتتولى كذلك مصالح الرعايا العراقيين فى الخارج والرعايا الاجانب فى العراق وغيرها من المخابرات المتعلقة بالاعمال القنصلية المنصوص عليها فى قانون البعثات الدبلوماسية والقنصليات •

ان منصب المدير العام لهذه الدائرة شاغر ساعة طبع الدليل •



المدير العام للدائرة العربية
السيد سامى خماس الصقار

٤ ـ الدائرة العربية ـ يديرها مدير عام بدرجة مشاور او أعلى وتتألف من ثلاث شعب : شعبة البلاد العربية وشعبة الجامعة العربية وشعبة فلسطين والمقاطعة واللاجئين [٢] • وتتولى هذه الدائرة معالجة كافة الشؤون المتعلقة بالبلاد العربية والجامعة العربية وبفلسطين والمقاطعة واللاجئين• ويشغل منصب المدير العام لهذه الدائرة السيد سامى خماس الصقار [٣] •



الدكتور نورى الكاظم
مدير دائرة المساعـــدات الفنية والشؤون الثقافية

٥ ـ دائرة المساعدات الفنية والشؤون الثقافية ـ يديرها مدير بدرجة سكرتير أول أو أعلى وتتألف من شعبتين : شعبة الزمالات والخبراء والشعبة الثقافية • وتتولى هذه الدائرة معالجة قضايا الزمالات والخبراء الاجانب والمساعدات الفنية كما تتولى شؤون بعثات الطلاب فى الخارج والاتفاقيات الثقافية وتبادل الزيارات وكافة الامور الاخرى التى لها علاقة بالشؤون الثقافية • ويتولى ادارة شؤون هذه المديرية حاليا الدكتور نورى محمود الكاظم [٤] •

٦ ـ دائرة الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية ـ يديرها مدير عام بدرجة مشاور اوسكرتير أول وتتألف من شعبتين: شعبة الامم المتحدة وشعبة المؤتمرات الدولية • وتتولى معالجة كافة القضايا التى تخص الامـــم المتحدة والقضايا المتعلقة بالمؤتمرات الدولية •

ان منصب المدير العام لهذه الدائرة شاغر ساعة طبع الدليل •

---

(١) ولد بالرمادى سنة ١٩٢٩ ، اتم تحصيله فى الجامعة الامريكية فى بيروت ، ثم واصل دراسته العالية فى امريكا فنال من جامعة جورج واشنطن فى واشنطن شهادة الدكتوراه سنة ١٩٥٨ • عين اول مرةفى مديرية المباحث والشؤون الفنية بوزارة المالية ثم نقلت خدمته الىوزارة الخارجية فعمل فى ديوان الوزارة حتى عين فى منصبه الحالى •

(٢) اضيفت مؤخرا الى هذه الدائرة شعبة رابعة باسم شعبة الخليج العربى •

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٢٢ ، حصل على دراسته العالية فى الجامعةالامريكية ببيروت فنال منها شهادة البكالوريوس فى التاريخ العربى عام ١٩٤٣ ، ثم نال شهادة الليسانس فى الحقوق من جامعة القاهرةعام ١٩٥٣ • اشتغل فى التدريس مدة سنة • ثم عين فى وزارة الخارجية سنة ١٩٤٥ فعمل فى المؤسسات العراقية خارج العراق عدة سنواتكان آخر منصب شغله القائم باعمال السفارة العراقية فى طهران ، ثم نقل الى بغداد عام ١٩٥٦ ، وفى اواسط عام ١٩٥٩ عين مديرا عاما للدائرة العربية فى ديوان وزارة الخارجية •

(٤) ولد ببغداد سنة ١٩٢٩ ، اتم دراسته العالية فى العلوم السياسيةوالاجتماعية وهو يحمل شهادة الدكتوراه فيها نالها سنة ١٩٥٧ • عين بعد تخرجه فى مجلس الخدمة العامة ثم نقلت خدمتـــه سنة ١٩٥٩ الى وزارة الخارجية وفيها عين فى منصبه الحالى •



المدير العام لدائرة العلاقات العامة
الدكتور ناصر الحاني

٧ ـ دائرة العلاقات العامة ـ يديرها مدير عام بدرجة مشاور او سكرتير أول وتتألف من ثلاث شعب هي : شعبة الصحف الاجنبية ، شعبةالعلاقات، شعبة النشر • ويشغل منصب المدير العام لهذه الدائرة حاليا الدكتور ناصر الحانى (١) •

٨ ـ دائرة التشريفات ـ يديرها مدير عام بدرجة مشاور او اعلى وتتألف من شعبتين : شعبة الهيأة الدبلوماسية وشعبة الشؤون المتفرقة • وتقوم بكافة القضايا المتعلقة بالهيأة الدبلوماسية الاجنبية فى العراق من حقوق وصيانات وامتيازات وغيرها كذلك تنظيم الزيارات الرسمية للوفود الاجنبية ومقابلات اعضاء الهيأة الدبلوماسية مع وزير الخارجية والجهات الرسمية الاخرى • ويشغل منصب المدير العام لهذه الدائرة السيد يعسوب رفيق (٢) •



المدير العام لدائرة التشريفات
السيد يعسوب رفيق

٩ ـ الدائرة الحقوقية ـ يتولى شؤونها مشاور حقوقى بدرجة مدير عام وواجباتها ابداء الرأى القانونى فى المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الاخرى وفى اللوائح القانونية وفى كافة الامور الاخرى ذات الصبغة الحقوقية التى تحال عليها • ويشغل منصب المدير العام لهذه الدائرة الدكتور حسن احمد الراوى (٣) •

١٠ـ دائرةالجفرة (الشفرة) ـ يرأسهامدير او معاونمديريرتبطبوكيلالوزاره وتقوم بتهيئة الجفر وجداولها وحل وجفر البرقيات والاشراف على تطبيق امن الجفر فى المؤسسات وتدريب موظفيها على استعمال الجفر وأمنها • ويرأس هذه الدائرة السيد سعدى المتولى •

١١ـ مديرية الحسابات ـ يرأسها مدير وترتبط بمعاون وكيل الوزارة وتتولى تنظيم الامور الحسابية لديوان الوزارة والمؤسسات العراقية فى الخارج بالتعاون مع مديرية المحاسبات العامة فى بغداد • ويرأس هذه المديرية السيد حسن حسين •



المدير العام للدائرة الحقوقية
الدكتور حسن الراوى

(١) ولد بعانه سنة ١٩٢٠ • اكمل دراسته العالية فى بغداد والقاهرة ولندن فحصل على ليسانس شرف من دار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٤٣ ، ثم التحق بالبعثةالعلمية فحصل على ليسانس امتياز من كليـــة الاداب بجامعة القاهرة عام ١٩٤٧ وقصد بعد ذلك الى لندن فحصل علىشهادة الدكتوراه فى النقد الادبى من جامعة لندن عام ١٩٥٠ • التحقبعد تخرجه بوزارة المعارف وقلد عدة مناصب فيها منها الملحقية الثقافية فى لندن ثم فى واشنطن حتى نهاية ١٩٥٩ وفيها ندب للتدريسفى جامعة لندن •
عين اخيرا فى منصبه الحالى فى مارت ١٩٥٩ • شارك فى عدة وفود ومؤتمرات منها المؤتمر الدولى السابع للغويين المنعقد فى لندن سنة ١٩٥٢ ومؤتمر وزراء معارف الدول العربية المنعقد فى الجامعة العربية فى القاهرة سنة ١٩٥٣ والدورة الثانية لمؤتمر اليونسكو فى منتفيذو سنة ١٩٥٤ والمؤتمر السادس للجنة الوطنية لليونسكوفى سان فرانسيسكو سنة ١٩٥٧ ومؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد فى بيروت سنة ١٩٦٠ وقد ندب للتدريس فى معهد اللغات الشرقيهوالافريقية فى جامعة لندن سنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠ •

(٢) ولد سنة ١٩٢٥ ، تخرج فى كلية الحقوق ببغداد سنة ١٩٤٧ •مارس المحاماة حتى سنة ١٩٤٩ وفيها عين فى السلك الخارجى فعمل فى ديوان وزارة الخارجية وفى المؤسسات العراقية خارج العراق (طهران ، بيروت ، القاهرة ، جدة ، نيودلهى ، بومبى ، جاكارتا) • ثم اعيد الى ديوان الوزارة سنة ١٩٦٠ وفيها اسند اليه منصب المديرالعام لدائرة التشريفات •

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٢٢ ، تخرج فى كلية الحقوق العراقية ١٩٤٣ ، ثم حصل على شهادة الدكتوراه فى القانون من جامعة مونبليه فى فرنسا عام ١٩٥٢ ، عين فى وزارة الخارجية بوظيفة معاون مشاور حقوقى١٩٥٣ ، وفى ١٩٥٩ اسند اليه منصب المدير العام للدائرة الحقوقية الذى يشغله الان •

١٢- مديرية الذاتية - ويرأسها مدير بدرجة سكرتير ثان او اعلى وترتبط بمعاون وكيل الوزارة وتقوم بشؤون ذاتية وزارة الخارجية • ويرأس هذه المديرية السيد فخرى احمد قاسم •

١٣- مديرية الادارة والاوراق - ويرأسها مدير يرتبط بمعاون وكيل الوزارة وتتولى ادارة ديوان الوزارة وتنظيم الاوراق والسجلات واعمال الطابعة •ويرأس هذه المديرية السيد اكرم نعمان •

١٤- مديرية الترجمة - ويرأسها مترجم بدرجة مدير يرتبط بمعاون وكيل الوزارة يعاونه مترجم واحد او اكثر حسب الحاجة •

١٥- شعبة المكتبة - ويرأسها مدير او ملاحظ حسب الحاجة وترتبط بمعاون وكيل الوزارة وتكون اعمالها حفظ الكتب والمجلات والجرائد والنشرات ووثائق الامم المتحدة وتصنيفها وتسجيلها وتأمين الحصول على المطبوعات والكتب •

الخدمة فى السلك الخارجى

عينت الاحكام والشروط المتعلقة بموظفى السلك الخارجى للجمهورية العراقية فى الملحق المرفق مع قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ والخاص بالسلك الخارجى كما عينت وظائف السلك الخارجى فى قانون الملاك رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠ • وقد تناول الملحق المذكور شؤون موظفى السلك الخارجى من تعيين وترفيع ونقل وزواج ومخصصات وغيرها • فقد اشترطت الفقرة الثانية من الملحق ان يكون المرشح للتعيين فى السلك الخارجى عراقى الجنسية من والد عراقى بالولادة وام عراقية يتراوح عمره بين ٢٠ و ٢٦ سنة وان يكون متخرجا فى مدرسة عالية وان لايكون متزوجا من اجنبية ، ثم عليه ان ينجح فى امتحان مسابقة تحريرى فى مجلس الخدمة العامة [١] ثم فى امتحان مواجهة شفهى فى وزارة الخارجية • وقد جوز هذا الملحق تعيين السفراء والوزراء المفوضين من غير موظفى السلك الخارجى بالراتب الذى يستحقونه وفق احكام قانون الخدمة المدنية بشرط ان يكون متخرجا فى مدرسة عالية ومتقنا احدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية وقد مضى على نيله الشهادة العالية مدة لاتقل عن عشرين سنة وذلك باقتراح من الوزير وقرار من مجلس الوزراء ومرسوم جمهورى لمدة لاتتجاوز اربع سنوات ويجوز تمديدها •

اعتمادات ميزانية وزارة الخارجية لسنة ١٩٦٠

بلغت اعتمادات وزارة الخارجية لسنة ١٩٦٠ (١٫٣٩٧٫٦٠٠) دينار يبلغ مجمل القسم الاول منها وهو ديوان الوزارة (٥١٧٤٢٠) دينـــارا ، اما القسم الثانى الخاص بالممثليات السياسية والقنصليات فيبلغ مجمله ٨٨٠١٨٠ دينارا•

---

(١) راجع ماتقدم عن مجلس الخدمة العامة ص ٢٨٨ •

مؤسسات الجمهورية العراقية فى الخارج

اولا ـ مؤسسات المنطقة العربية



سفير الجمهورية العراقية فى جدة
السيد عزيز ياسين

١ ـ سفارة جدة ـ السفير ، السيد عزيز ياسين • ولد سنة ١٨٩٩ ، تخرج فى دار التدريب العسكرى ودار المعلمين فى الاستانة ، تقلب فى عدة مناصب عسكرية من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٥١ ، منها رئاسة المحكمة العسكرية الدائمة وآمرية اللواء الثانى وآمرية موقع الموصل • احيل على التقاعد سنة ١٩٥١ بناء على طلبه ، منح نوط الخدمة الفعلية ووسام الرافدين العسكرى من الدرجة الرابعة • عين بتاريخ ١٩٥٩/٥/١ فى منصبه الحالى فى جدة •

٢ ـ سفارة بيروت ـ السفير ، السيد نجيب الصائغ • ولد بالموصل سنة ١٩١٣ ، تخرج فى كلية الحقوق العراقية ، اشغل مناصب قانونية فى وزارة المالية بين سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٤١ ، انتخب نائبا عن الموصل فى مجلس النواب فى سنة ١٩٤٧ ثم فى سنة ١٩٤٨ وفى سنة ١٩٥٢ ، انتخب نائبا لرئيس نقابة المحامين سنة ١٩٥٨ ، عين سفيرا للجمهورية العراقية فى بيروت فى ١٩٥٩/٤/١٧ •



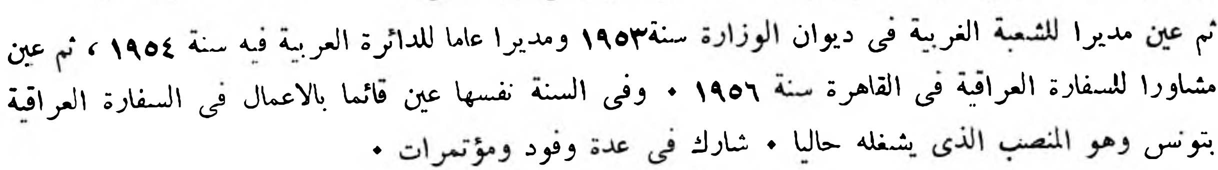
سفير الجمهورية العراقية فى عمان
السيد عبدالكريم شاكر

٣ ـ سفارة عمّان ـ السفير ، السيد عبدالكريم شاكر • ولد سنة ١٩١٢ ، تخرج فى الكلية العسكرية وكلية الاركان ، عين أول مرة فى الجيش سنة ١٩٣٣، تقلب فى عدة مناصب عسكرية حتى سنة ١٩٥٧ وفيها احيل على التقاعد • اعيد الى الخدمة فى الجيش سنة ١٩٥٩ • عين سفيرا للجمهورية العراقية فى الرباط سنة ١٩٥٩ ثم عين اخيرا سفيرا للجمهورية العراقية فى عمان •

٤ ـ سفارة الرباط ـ القائم بالاعمال ، السيد طه حميد (سكرتير ثان) •

٥ ـ سفارة الخرطوم ـ القائم بالاعمال الموقت ، السيد منير رشيد (وزير مفوض)•

٦ ـ سفارةتونس ـ القائم بالاعمال الموقت، السيدحكمت الجادرجي(وزيرمفوض)• ولد ببغداد سنة ١٩١٢ ، حصل على شهادة ب•ع• فى الاقتصاد السياسى من الجامعة الاميريكية فى القاهرة عام ١٩٣٧ ، دخل السلك الخارجى ، فعمل فى المؤسسات العراقية فى دمشق وبيروت والقاهرة وباريس وواشنطن •



ثم عين مديرا للشعبة الغربية فى ديوان الوزارة سنة١٩٥٣ ومديرا عاما للدائرة العربية فيه سنة ١٩٥٤ ، ثم عين مشاورا للسفارة العراقية فى القاهرة سنة ١٩٥٦ • وفى السنة نفسها عين قائما بالاعمال فى السفارة العراقية بتونس وهو المنصب الذى يشغله حاليا • شارك فى عدة وفود ومؤتمرات •

٧ ـ سفارة القاهرة ـ القائم بالاعمال الموقت ، السيد احمدالكيلانى (سكرتير اول) •

٨ ـ مفوضية طرابلس ـ الوزير المفوض ، عبدالمنعم الكيلانى • ولد ببغداد سنة ١٩١١ • حصل على شهادة ب•ع• من الجامعة الاميريكية فى بيروت • عين اول مرةملحقافى وزارة الخارجية سنة ١٩٣٥ ثم ملحقا فى لندن سنة١٩٣٧ ثم معاونا لمدير الشعبة التجارية فى ديوان الوزارة • نقل ثانية الى المؤسسات العراقية فى الخارج فعمل فى سفارات لندن وواشنطن وبيروت بين سنة ١٩٤٢ وسنة١٩٥٤ • ثم عين وزيرا مفوضا للعراق فى طهران سنة١٩٥٤ فوزيرا مفوضا فى طرابلس فى ١٩٥٥/٥/١٤ •

٩ ـ قنصلية دمشق العامة ـ القنصل الثانى ، السيد عبدالكريم الطائى ٠

١٠ـ قنصلية حلب ـ القنصل ، توفيق عبدالجبار ٠

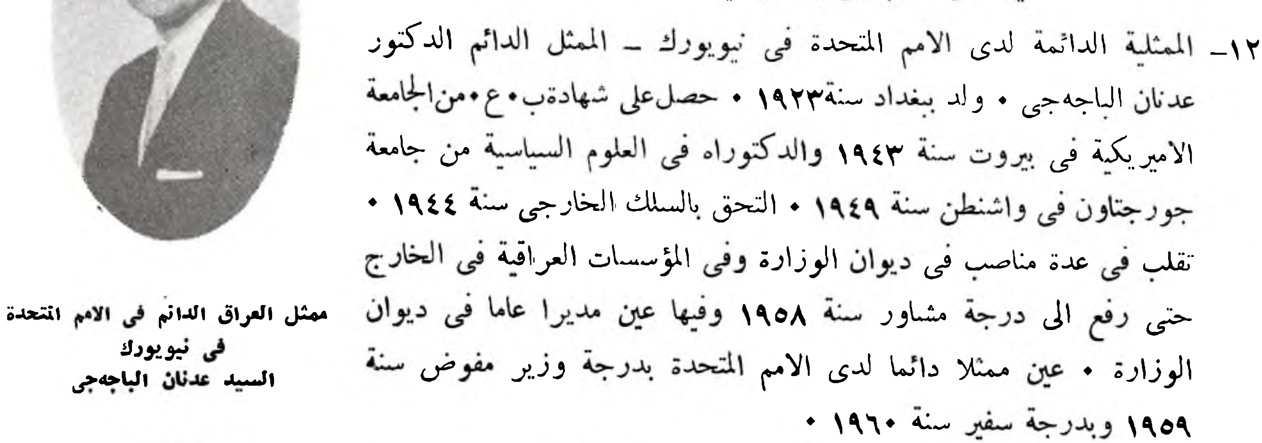
ثانيا ـ مؤسسات المنطقة الامريكية



سفير الجمهورية العراقية فى واشنطن
السيد على حيدر سليمان

١١ـ سفارة واشنطن ـ السفير السيد على حيدر سليمان ٠ ولد براوندوز سنة ١٩٠٥ ٠ حصل على شهادة ب٠ع٠ من الجامعة الامريكيـــة فى بـيروت، دخل خدمة الحكومة اول مرة سنة ١٩٣٠ ٠ تقلب فى عـــدة وظائـف ادارية وتعليمية حتى التحق بالسلك الخارجى سنة ١٩٣٧ فشغل عـــدة مناصب فى ديوان الوزارة وفى المؤسسات العراقية فى الخارج ٠ انهيت خدماته سنة ١٩٤١ ٠ عين وزيرا للشؤون الاجتماعية من ١٩٤٨/٨/١٩ حتـــى ١٩٤٩/١/٦ ٠ ثم عين وزيرا للمواصلات والاشغال من ١٩٤٩/١٢/١٠ حتى ١٩٥٠/٢/٤ ، ووزيرا للاقتصاد من ١٩٥٤/٣/٨ حتى ١٩٥٤/٤/٢٩ ٠ انتخب نائبا فى مجلس النواب فى ثلاث دورات متتالية اعتبارا من سنة ١٩٤٨ ٠ عين بمنصب سفير فى وزارة الخارجية سنة ١٩٥٦ ثم سفيرا للعراق فى بون سنة ١٩٥٧ ٠ عين سفيرا للجمهورية العراقية فى واشنطن سنة ١٩٥٩ ٠





١٢ـ الممثلية الدائمة لدى الامم المتحدة فى نيويورك ـ الممثل الدائم الدكتور عدنان الباجهجى ٠ ولد ببغداد سنة١٩٢٣ ٠ حصل على شهادة ب٠ع٠ من الجامعة الامريكية فى بيروت سنة ١٩٤٣ والدكتوراه فى العلوم السياسية من جامعة جورجتاون فى واشنطن سنة ١٩٤٩ ٠ التحق بالسلك الخارجى سنة ١٩٤٤ ٠ تقلب فى عدة مناصب فى ديوان الوزارة وفى المؤسسات العراقية فى الخارج حتى رفع الى درجة مشاور سنة ١٩٥٨ وفيها عين مديرا عاما فى ديوان الوزارة ٠ عين ممثلا دائما لدى الامم المتحدة بدرجة وزير مفوض سنة ١٩٥٩ وبدرجة سفير سنة ١٩٦٠ ٠

ممثل العراق الدائم فى الامم المتحدة
فى نيويورك
السيد عدنان الباجهجى

١٣ـ قنصلية نيويورك العامة ـ القنصل الثانى ، السيد نزار القاضى ٠

ثالثا ـ مؤسسات المنطقة الاوروبية



١٤ـ سفارة موسكو ـ السفير ، السيد عبدالوهاب محمود ٠

١٥ـ سفارة براغ ـ السفير ، السيد قاسم حسن ٠ ولد سنة ١٩١٠٠ تخرج فى كلية الحقوق العراقية ٠ اشتغل فى المحاماة منذ تخرجه ٠ انتمى الى الحزب الوطنى الديمقراطى منذ تأسيسه سنة ١٩٤٦ ٠ ساهم فى تأسيس وتحرير جريدة الاهالى لسان حال الحزب الوطنى الديمقراطى ٠ شارك فى عدة مؤتمرات منها مؤتمر التضامن الآسيوى الافريقى ومؤتمر المحامين العرب بدمشق ٠ عين سفيرا للجمهورية العراقية فى دلهى سنة ١٩٥٩ ثم سفيرا فى براغ ٠

سفير الجمهورية العراقية فى براغ
السيد قاسم حسن



الوزير المفوض فى سفارة الجمهورية العراقية فى لندن
السيد نائر اكرم العمرى

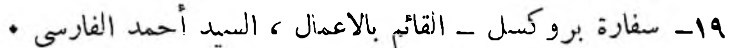
١٦ـ سفارة لندن ـ القائم بالاعمال الموقت ، السيد نائر اكرم العمرى (وزير مفوض) • ولد بالموصل سنة ١٩١٧ من العائلة العمرية المشهورة • اتم تحصيله الثانوى فى الموصل ونال شهادة بكالوريس فى التجارة من جامعة ليفربول فى انكلترا • دخل خـــدمة الدولة وعـــين فى وزارة الخارجية بتاريـخ ١٦/١/١٩٤٥ • اشتغل فى سفارة الجمهورية العراقية فى بيروت وسفارة واشنطن وسفارة دلهى وفى الممثلية الدائمة لدى الامم المتحدة وفى قنصلية نيويورك وديوان وزارة الخارجية ثم تسلم مهام القائم باعمال سفارة الجمهورية العراقية فى لندن بتاريخ ٢٠/١/١٩٦٠ • وقد اعيرت خدمته خلال الفترة بين سنة ١٩٥١ و ١٩٥٨ للعمل فى دائرة المساعدات الفنية للمناطق المتخلفة اقتصاديا فى الامم المتحدة ولاشغال وظيفة المدير العام لجمعية التمور ولمديرية التجارة والحبوب العامة ، وهو يدير سفارة لندن الان بجدارة وحكمة كما انه عالم باحث مستقيم السيرة •

١٧ـ سفارة بون ـ القائم بالاعمال الموقت ، السيد كاظم محسن الخلف (مشاور) •



سفير الجمهورية العراقية فى روما
السيد بهاء عونى

١٨ـ سفارة مدريد ـ القائم بالاعمال ، السيد عبدالكريم الكيلانى (وزير مفوض) • ولد ببغداد سنة ١٩١٠ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية • دخل فى خدمة الحكومة سنة ١٩٢٤ ثم استقال فى السنة التالية • اعيد تعيينه فى وزارة المعارف سنة ١٩٣٢ • عين فى وزارة الخارجية سنة ١٩٣٨ • اشتغل فى جدة وطهران وكرمنشاه وخرمشهر (المحمرة) والاستانة ودمشق وعين قنصلا عاما فى نيويورك ثم مديرا عاما فى ديوان الوزارة فقائما باعمال الســفارة فى مدريد •



١٩ـ سفارة بروكسل ـ القائم بالاعمال ، السيد أحمد الفارسى •

٢٠ـ سفارة روما ـ السفير ، السيد بهاء عونى • ولد ببغداد سنة ١٩١٢ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية ودرس سنتين فى كلية الحقوق فى باريس • عين أول مرة فى وظائف الــدولة فى وزارة الخارجية سنة ١٩٣٩ واشتغل مشاورا للحقوق فيها • ثم نقل الى وظيفة وزير مفوض فى فينا من ٢٢/٤/١٩٥٧ حتى ايلول ١٩٥٨ وفيها نقل الى ديوان الوزارة • عين فى عهد الجمهورية سفيرا لها فى روما •

٢١ـ مفوضية فينا ـ الوزير المفوض ، السيد باقر الحسنى • ولد ببغداد سنة ١٩١٣ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية ثم حصل على شهادة بكلوريوس فى التجارة من جامعة كولومبيا فى اميريكا • دخل خدمة الحكومة سنة ١٩٣٩ أول مرة فى وزارة الاقتصاد ، واستمر يعمل فيها حتى سنة ١٩٥٠ ففيها عين مديرا للتجارة • ثم عين مديرا عاما للعقود والمباحث الاقتصادية فى وزارة الاعمار سنة ١٩٥١ • وفى سنة ١٩٥٤ عين مديرا عاما لضريبة الدخل • عين وزيرا مفوضا للجمهورية العراقية فى فينا سنة ١٩٥٩ •

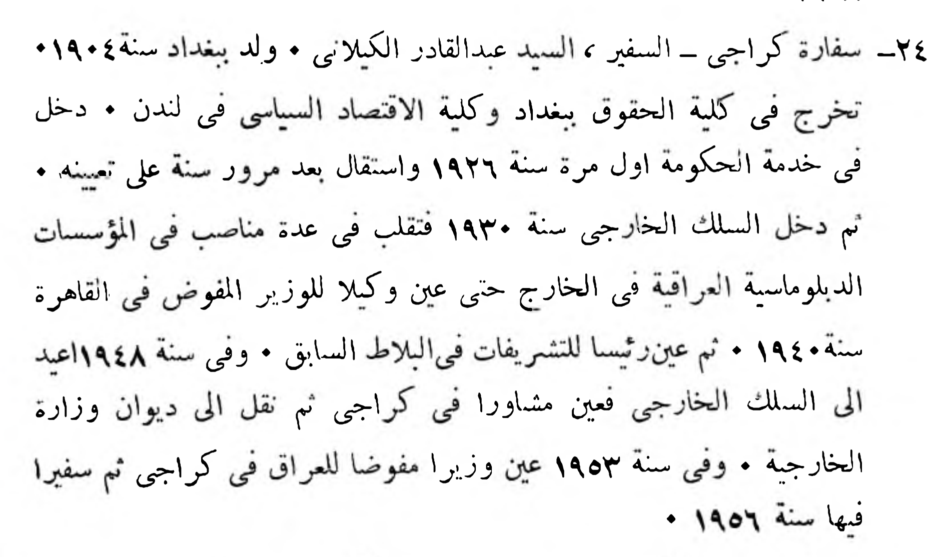
٢٢ـ قنصلية جنيف ـ القنصل الثانى ، السيد ابراهيم الولى •

رابعا ــ مؤسسات المنطقة الشرقيــة



سفير الجمهورية العراقية فى انقرة
السيد طالب مشتاق

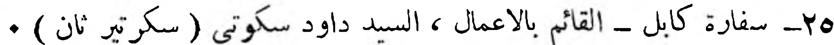
٢٣ــ سفارة انقرة ــ السفير ، السيد طالب مشتاق • ولد ببغداد سنة ١٩٠٠ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية • اشتغل فى وزارة المعارف فى مناصب تعليمية وادارية بين سنة ١٩١٩ و ١٩٣١ ، واستقال منها بتاريخ ١٩٣١/٥/٥ ثم دخل السلك الخارجي وقام باعمال المفوضية العراقية فى انقرة • نقل بعد ذلك الى ديوان الوزارة ليشغل منصب مدير الامور القنصلية سنة ١٩٣٥ • اشتغل فى المؤسسات الدبلوماسيةالعراقية فى الخارجبين سنة ١٩٣٧ و١٩٤١• فصل من الخدمة لمساهمته فى الحركة الوطنية سنة ١٩٤١ • ثم اعيد تعيينه فى العهد الجمهورى سفيرا للجمهورية العراقية فى انقرة فى اواخر سنة ١٩٥٨ •



٢٤ــ سفارة كراجى ــ السفير ، السيد عبدالقادر الكيلانى • ولد ببغداد سنة١٩٠٤• تخرج فى كلية الحقوق ببغداد وكلية الاقتصاد السياسى فى لندن • دخل فى خدمة الحكومة اول مرة سنة ١٩٢٦ واستقال بعد مرور سنة على تعيينه • ثم دخل السلك الخارجى سنة ١٩٣٠ فتقلب فى عدة مناصب فى المؤسسات الدبلوماسية العراقية فى الخارج حتى عين وكيلا للوزير المفوض فى القاهرة سنة١٩٤٠ • ثم عين رئيسا للتشريفات فى البلاط السابق • وفى سنة ١٩٤٨اعيد الى السلك الخارجى فعين مشاورا فى كراجى ثم نقل الى ديوان وزارة الخارجية • وفى سنة ١٩٥٣ عين وزيرا مفوضا للعراق فى كراجى ثم سفيرا فيها سنة ١٩٥٦ •



سفير الجمهورية العراقية فى كراجى
السيد عبدالقادر الكيلانى



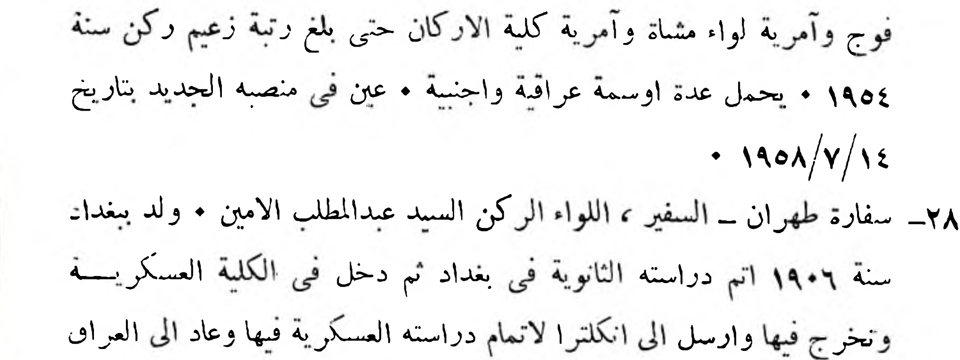
٢٥ــ سفارة كابل ــ القائم بالاعمال ، السيد داود سكوتى (سكرتير ثان) •

٢٦ــ سفارة طوكيو ــ السفير ، السيد فاضل وحيد • ولد ببغداد سنة ١٩١٣ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٤ • اشتغل بالمحاماة لمدة سنتين ثم عين فى وزارة الخارجية بوظيفة ملحق سياسى سنة ١٩٣٦ • تقلب فى عدةمناصب فى ديوان وزارة الخارجية وفى مؤسساتها الدبلوماسية فى الخارج حتى عين وزيرا مفوضا سنة ١٩٥٤ • وفى ١٩٦٠/١/٤ عين سفيرا للجمهوريةالعراقية فى طوكيو •



سفير الجمهورية العراقية فى طوكيو
السيد فاضل وحيد

٢٧ــ سفارة دلهى ــ السفير ، الزعيم الركن نورى جميل • ولد ببعقوبة سنة١٩١٣• تخرج فى الكلية العسكرية سنة ١٩٣٣ وفى كلية الاركان العراقية عام ١٩٤٠ وفى كلية اركان كمبرلى فى انكلترا عام ١٩٤٨ • تقلد عدة مناصب مختلفة فى الجيش وساهم فى التدريس فى المدارس والدورات والكليات العسكرية ، وتولى منصب رئيس ركن القيادة العراقية فى فلسطين عام ١٩٤٩ ، وآمرية



فوج وآمرية لواء مشاة وآمرية كلية الاركان حتى بلغ رتبة زعيم ركن سنة ١٩٥٤ • يحمل عدة اوسمة عراقية واجنبية • عين فى منصبه الجديد بتاريخ ١٩٥٨/٧/١٤ •

٢٨ـ سفارة طهران ـ السفير ، اللواء الركن السيد عبدالمطلب الامين • ولد ببغداد سنة ١٩٠٦ اتم دراسته الثانوية فى بغداد ثم دخل فى الكلية العسكرية وتخرج فيها وارسل الى انكلترا لاتمام دراسته العسكرية فيها وعاد الى العراق فالتحق بكلية الاركان وتخرج فيها • تقلب فى عدة مناصب عسكرية فى الجيش وفى التدريس بكلية الاركان • ثم اختير وزيرا مفوضا للعراق فى اندونيسيا سنة ١٩٥٦ • وفى عهد الجمهورية عين متصرفا فى السليمانية ثم متصرفا للناصرية ثم سفيرا فى طهران •



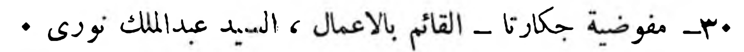
سفير الجمهورية العراقية فى دلهى
الزعيم الركن السيد نورى جميل

٢٩ـ سفارة بكين ـ السفير ، السيد عبدالحق فاضل • ولد ببغداد سنة ١٩١١ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية • عين اول مرة موظفا فى وزارة المالية سنة ١٩٣١ ثم نقلت خدمته الى مديرية الاوقاف العامة • التحق بالسلك الخارجى سنة ١٩٣٧ فتقلب فى عدة مناصب فى ديوان الوزارة وفى المؤسسات الدبلوماسية العراقية فى الخارج حتى عين بمنصب وكيل الوزارة • عين فى العهد الجمهورى سفيرا للجمهورية فى بكين •



سفير الجمهورية العراقية فى طهران
اللواء الركن عبدالمطلب الامين

٣٠ـ مفوضية جكارتا ـ القائم بالاعمال ، السيد عبدالملك نورى •

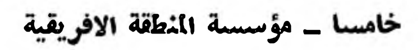


٣١ـ قنصلية بومبى العامة ـ القنصل العام ، السيد على جميل صائب •

٣٢ـ قنصلية استامبول العامة ـ القنصل العام ، السيد جواد شلاش •

٣٣ـ قنصلية كرمنشاه ـ القنصل الاول ، السيد عثمان العانى •

٣٤ـ قنصلية خرمشهر ـ القنصل الثانى ، السيد عبدالكريم الامير •



خامسا ـ مؤسسة المنطقة الافريقية

٣٥ـ سفارة غانه ـ القائم بالاعمال ، السيد عبدالحسين الجمالى (سكرتير ثان) •

سادسا ـ القنصليات الفخرية للجمهورية العراقية فى الخارج

١ ـ القنصلية الفخرية فى سنغافورة ـ القنصل الفخرى ، السيد ابراهيم عمر السقاف (من الملايو) •

٢ ـ القنصلية الفخرية فى استكهولم ـ القنصل الفخرى ،السيد كميل غزالة (من السويد) •

٣ ـ القنصلية الفخرية فى داكار ـ القنصل الفخرى ، السيد جميل حرب (من لبنان) •

٤ ـ القنصلية الفخرية فى لولومبو ـ القنصل الفخرى ، السيد خليل عبدالغفور (من سيلان) •

الممثليات السياسية والقنصليات

لدى الجمهورية العراقية مرتبه حسب حروف الهجاء

الاتحاد السوفييتى (١)

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للاتحاد السوفييتى لدى الجمهورية العراقية : سيادة كريكورى زيتسيف ١٩ آب ١٩٥٨ •

يقع مبنى السفارة فى كرادة مريم فى الجانب الغربى من بغداد ، التلفون (٣٤٣٦١) •

الاردن السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية ـ سيادة وصفى التل •

اسبانيا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهورية الاسبانية .... (القائم بالاعمال الموقت ، السكرتير الثانى السيد مانوئيل ساسوت ، ٦ مايس ١٩٦٠) •



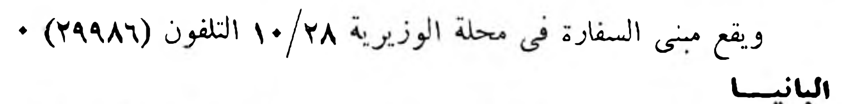
سيادة محمد قاسم شريف
سفير الحكومة الافغانية

يقع مبنى السفارة فى الكرادة الشرقية فى الجانب الشرقى من بغداد ، التلفون (٤١٠٧) •

افغانستان

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للحكومة الملكية الافغانية لدى الجمهورية العراقية : سيادة محمد قاسم شريف ، ١٨ حزيران ١٩٦٠ •

ولد فى كابل (عاصمة افغانستان) سنة ١٩٠٢ • تخرج فى الكلية العسكرية الافغانية فعين ضابطا فى الجيش • تدرج فى الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة أمير لواء سنة ١٩٤٣ • عين آمرا للكلية العسكرية سنة ١٩٤٩ ثم رئيسا لاركان الجيش فى وزارة الدفاع الوطنى الافغانى سنة ١٩٥٠ • احيل على التقاعد سنة ١٩٥٤ • عين بعد ذلك وزيرا مفوضا فى العراق سنة ١٩٥٦ ثم وزيرا مفوضا فى ايطاليا واسبانيا سنة ١٩٥٧ ، وفى اوائل شهر آذار ١٩٦٠ قررت حكومته تعيينه سفيرا ومندوبا فوق العادة لها فى بغداد •



ويقع مبنى السفارة فى محلة الوزيرية ٢٨/١٠ التلفون (٢٩٩٨٦) •

البانيـــا



سيادة اولفى لولو
سفير الجمهورية الالبانية الشعبية

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية البانيا الشعبية لدى الجمهورية العراقية : سيادة اولفى لولو ، ١ تشرين الاول ١٩٥٨ •

ولد فى مدينة ارجيروكاسترو (من مدن البانيا) سنة ١٩١٨ • ساهم فى الحركة التحررية خلال الحرب العالمية الثانية • تقلد وظائف مختلفة فى وزارة الخارجية الالبانية منها : سفارة الجمهورية الالبانية الشعبية لدى جمهورية المانيا الديمقراطية ، وزارة مطلقة الصلاحية لبلاده لدى فرنسا ، سفارة حكومته لدى الجمهورية العربية

(١) لم نتسلم تصاوير وتراجم جماعة من ممثلى الهيئات الدبلوماسية الاجنبية فى العراق ولهذا لم ندون عنهم شيئا ونخالنا معذورين •

المتحدة ، وفى اواخر سنة ١٩٥٨ عين بمنصبه الحالى ، اى السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية المانيا الشعبية لدى الجمهورية العراقية •

يقع مبنى السفارة فى المسبح ، التلفون (٩٠١٦٠) •



سيادة الدكتور هربرت ريختر
سفير جمهورية المانيا الاتحادية

المانيا الاتحادية

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية المانياالاتحادية لدىالجمهورية العراقية : سيادة الدكتور هربرت ريختر ، ٢٤ شباط ١٩٥٩ •

ولد فى دريسدن بالمانيا سنة ١٨٨٩ • درس القانون بجامعة مونيخ فحصل منها على شهادة الدكتوراه عام ١٩٢٣ • دخل السلك الخارجي لبلاده سنة ١٩٢٤ • اشغل عدة مناصب قنصلية ودبلوماسية حتى انتهاء الحرب العالمية ، ثم عين مستشارا حقوقيا فى هامبورك وكولون بين سنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٥١ • عاد بعد ذلك الى السلك الخارجي فعين قنصلا عاما فى بومبى ثم مستشارا فى السفارة الالمانية فى نيودلهى ، وفى خريف ١٩٥٧ عين فى منصبه الحالى فى بغداد •

يقع مبنى السفارة فى المسبح التلفونات : (٩٢٠٣٧) ، (٩٢٠٣٨) ، (٩٢٠٣٩) •



رئيس الهيئة الدبلوماسية الاندونيسية
فى العراق ـ سيادة سوديو كنداروم

اندونيسيا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية (رئيس الهيأة الدبلوماسية الاندونيسية فى العراق ـ القائم بالاعمال الموقت، سيادة سوديو كنداروم ، ١٥ كانون الثانى ١٩٥٩) •

ولد باندونيسيا فى سنة ١٩٢٢ ، درس القانون فى جامعة كيوتو باليابان ونال منها شهادة الماجستير سنة ١٩٤٨ • انخرط فى السلك الخارجى الاندونيسى وتقلد فيه عدة مناصب دبلوماسية حقوقية حتى عين مستشارا فى السفارة الاندونيسية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ • نقل الى منصبه الحالى فى بغداد فى اوائل سنة ١٩٥٩ •

يقع مبنى السفارة فى المسبح التلفون (٩٨٦٧٩) •

ايران

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة عباس آرام ، ٥ تشرين الاول ١٩٦٠ •

يقع مبنى السفارة فى كرادة مريم فى الجانب الغربى من بغداد التلفون (٣٢١٧١) •



الدكتور ريناتو ديلاكيزا دى اساسكا
سفير جمهورية ايطاليا فى العراق

ايطاليا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة الدكتور ريناتو ديلاكيزا دى اساسكا ، ٢ تموز ١٩٦٠ •

ولد بتورينو فى ايطاليا سنة ١٩٠٣ ، درس القانون فى جامعة روما ونال منها شهادة الدكتوراه سنة ١٩٢٦ • التحق بالسلك الخارجي سنة ١٩٣٣ • تقلد عدة مناصب قنصلية ودبلوماسية حتى عين مستشارا للسفارة الايطالية فى أديس ابابا بين سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٥٥ ثم عين وزيرا مفوضا لحكومته فى بغداد سنة ١٩٥٨ وفى

اواخر سنة ١٩٦٠ عين فى منصبه الحالى اى ســفيرا لحكومته لدى الجمهورية العراقية فى بغداد •

يقع مبنى السفارة فى كرادة مريم التلفون : (٣١١٦١) •

بريطانيـــا

السفير فوق العادة والمطلــق الصلاحية : الســير همفرى تريفليــان كى•سى•ام•جى• ، سى•ام•جى • ، سى•آى•ئى ، او•بى•ئى •

ولد فى هنديد ، سورى ، فى انكلترا سنة ١٩٠٥ • اتم دراسته فى جامعة كمبردج • دخل فى الخدمة المدنية الهندية سنة ١٩٢٩ والخدمة السياسية الهندية سنة ١٩٣٢ • اعتزل الخدمة السياسيةالهنديةودخل فىالسلكالخارجىسنة ١٩٤٧ • عين مستشارا فى بغداد سنة ١٩٤٨ ثم مشاورا اقتصاديا ماليا للمندوبالسامى فى المانيا بين سنة ١٩٥١ و ١٩٥٣ ثم قائما باعمال السفارة البريطانية فى بيكينك من سنة١٩٥٣ الى ١٩٥٥ • وعين سفيرا فى مصر من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٥٦ ثم فى اواخر سنة ١٩٥٨ عين سفيرا فى العراق •

يقع مبنى السفارة بالجانب الغربى من بغداد ، التلفونـــات : (٣٢١٢١ ٢-٣-٤-٥-٦) •



السير همفرى تريفليان
السفير البريطانى فى بغداد

بلجيكـــا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : (السكرتير الاول ــ القائم بالاعمال الموقت ، سيادة كى كربنتيه دى شانجى ، ٢٥ نيسان ١٩٥٩) •

ولد سنة ١٩٢٥ فى بلجيكا • دكتور فى الحقوق • التحق بالسلك الخارجى البلجيكى سنة ١٩٥١ ، وبعد ان قضى سبع سنوات فيه عين سكرتيرا فى الســفارة البلجيكية فى بغداد بتاريخ ٣ آذار ١٩٥٩ ثم قائما بالاعمال فى ٢٥ نيسان ١٩٥٩ •

يقع مبنى السفارة فى الكرادة الشرقية : التلفون (٩٢٠٧٧) •



سيادة كى كربنتيه دى شانجى
القائم بالاعمال البلجيكى فى بغداد

بلغـــاريا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحيةلجمهورية بلغاريا الشعبية لدىالجمهورية العراقية : سيادة رادنكو غريغوروف ، ٩ ايلول ١٩٥٨ •

ولد فى قرية غابريشيفتسى ببلغاريا سنة ١٩١٣ • تلقى دراسته فى صوفيا • تقلب فى مراكز حكومية واجتماعية مختلفة حتى سنة ١٩٥٠ • انضم الى وزاره الخارجية البلغارية سنة ١٩٥١ وعين مستشارا لحكومته فى جمهوريةرومانياالشعبية، ثم عين سفيرا لدى جمهورية كوريا الديمقراطية سنة ١٩٥٧ • وفى ايلول ١٩٥٨ عين فى منصبه الحالى •

يقع مبنى السفارة فى كرادة مريم (الجانب الغربى من بغداد ، التلفون : (٣٤١٢١) •



سفير الجمهورية البلغارية الشعبية فى بغداد ــ سيادة رادنكو غريغوروف

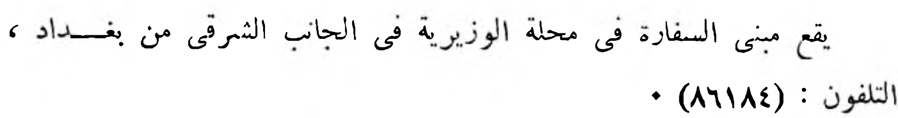
باكســـتان



سفير باكستان في بغداد
سيادة محمد اسلم خان ختك

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة محمد اسلم خان ختك ، ٦ آذار ١٩٦٠ ٠

ولد سنة ١٩٠٧ ٠ تخرج في الكلية الاسلامية في بشـــاور وحصل على شهادة الماجستير من جامعة اوكسفورد وهو مجاز في القانون من معهد لنكولن في لندن ٠ مارس المحاماة في سنة ١٩٣٣ ثم التحق بالخدمة المدنية سنة ١٩٣٤ ٠ تقلب في مراكز حكومية مختلفة حتى سنة ١٩٥٣ ثم عين في السلك الخارجي بصفة سكرتير اول في السفارة الباكستانية في كابل ثم مستشارا فوزيرا فيها ، وفي سنة ١٩٥٧ عين سفيرا للباكستان في كابل ثم سفيرا لدى الجمهورية العراقية في اوائل سنة ١٩٦٠ ٠



يقع مبنى السفارة في محلة الوزيرية في الجانب الشرقي من بغـــداد ، التلفون : (٨٦١٨٤) ٠

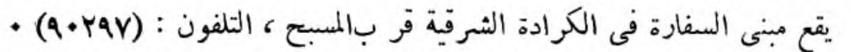
البرتغـــال

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة الدكتوركارلوس دي ليزبرانكينهو ، ٢٣ تموز ١٩٦٠(مقره في انقرة)

بولونيـــا

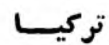
السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهورية الشعبية البولونية لـــدى الجمهورية العراقية : سيادة هنريك ياروشيك ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٩ ٠

ولد في بولونيا سنة ١٩٢٦ ٠ تخرج في اكاديمية العلوم السياسية في وارشو بدرجة ام٠اي٠ في القانون الدولي ٠ التحق بالخدمة الخارجية البولونية عام ١٩٤٧ وتقلد مناصب مختلفة في وزارة الخارجية في وارشو وفي الهيئات الدبلوماسية في الخارج ٠ شارك في عدة مؤتمرات دولية ٠ تقلد منصبه الحالي في شهر تشرين الاول من سنة ١٩٥٩ ٠



يقع مبنى السفارة في الكرادة الشرقية قر بالمسبح ، التلفون : (٩٠٢٩٧) ٠

سفير الجمهورية الشعبية البولونية في بغداد ـ سيادة هنريك ياروشيك



تركيـــا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهورية التركية لدى الجمهورية العراقية : سيادة فوآد بايرام اوغلو ، ٦ حزيران ١٩٥٩ ٠

ولد بانقرة في تركيا سنة ١٩١٢ ٠ تخرج في معهد العلوم السياسية في استامبول وفي كلية الحقوق بجامعة الدولة في لييج (بلجيكا) ٠ انخرط في السلك الخارجي سنه١٩٣٩ ثم انتقل بعد ذلك الى هيأة الدراسات في مديريـــة الصحافة العامة فعين عضوا فيها ثم رئيسا لها ٠ وفي سنة١٩٤٨عاد الى السلك الخارجي واشغل فيه مناصب مختلفة حتى عين سفيرا في اوسلو ثم سفيرا لدى الجمهوريةالعراقية في شهر حزيران ١٩٥٩ ٠

يقع مبنى السفارة في محلة الوزيرية ٨/٢ ، التلفون (٨٩٥٢١) ٠

تونـــس



القائم باعمال السفارة التونسية ببغداد
سيادة الحبيب نويرة

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية (السكرتير الاول ـ القائم بالاعمال الموقت ، سيادة الحبيب نويرة ، ١٧ تشرين الاول ١٩٥٩) •

ولد بمدينة المنستير فى تونس سنة ١٩٢٥ • تخرج فى جامعة الزيتونة بتونس ثم التحق بجامعة القاهرة فنال منها شهادة الليسانس فى التاريخ • زاول التدريس بتونس ، ثم التحق بالسلك الخارجى فمثل بلاده فى كل من ليبيا والمغرب واخيرا فى الجمهورية العراقية التى تقلد منصبه الحالى فيها •

يقع مبنى السفارة فى الوزيرية ، التلفونات : (٢٠١١ـ٢٠١٢) •

چكوسلوفاكيـــا



القائم باعمال السفارة الدنماركية
سيادة ترولس منك

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية جكوسلوفاكيا لدى الجمهورية العراقية : سيادة جوزيف زابوكرتسكى ٦ تشرين الاول ١٩٥٨ •

يقع مبنى السفارة فىالسعدون (شارع النضال) التلفونان: (٩٢٨٢٣،٤١٤٩٦)•

الدنمـــارك

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة كريستيان دى هولتن أكرت ، ١٢ تشرين الثانى ١٩٦٠ ، (مقره فى القاهرة) •

السكرتير الاول (القائم بالاعمال الموقت) : سيادة ترولس منك ، ٣٠ ايار ١٩٥٩ • يقع مبنى السفارة فى العلوية (٢٠٤) • التلفونان (٩٣٠٥٨ـ٥٩) •

رومانيـــا



سفير الجمهورية الرومانية الشعبية
سيادة يون جورجيسكو

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهورية الرومانية الشعبية لـــدى الجمهورية العراقية : سيادة يون جورجيسكو ، ٢٧ مايس ١٩٥٩ •

ولد برومانيا سنة ١٩١٠ • دكتور فى الفلسفة واستاذ •التحق بالسلك الخارجى سنة ١٩٤٥ • اشتغل بصفة سكرتير اول فى وارشو من سنة ١٩٤٦ الى ١٩٤٩ ثم مستشارا وقائما باعمال السفارة الرومانية فى القاهرة من سنة ١٩٤٩ الى ١٩٥٤ ، ووزيرا مفوضا لجمهورية رومانيا الشعبية فى طهران من سنة ١٩٥٧ الى سنة١٩٥٩• عين فى منصبه الحالى فى بغداد فى ٢٧ مايس ١٩٥٩ •

يقع مبنى السفارة فى ساحة الفتح ٦٣/٨/٢١ التلفون (٩٨٦٤٤) •

المملكة العربية السعودية



سفير المملكة العربية السعودية
سيادة الشيخ ابراهيم السويل

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للمملكة العربيةالسعودية لدىالجمهورية العراقية : سيادة الشيخ ابراهيم السويل ، ٢ تموز ١٩٥٧ ٠

ولد عام ١٩١٧ فى مدينة عنزة بولاية القصيمفى نجد من بلادالعرب ، تخرج فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٤٠ ٠ تولى التدريس فى المدارس الثانوية للحكومة السعودية مدة سنة ثم التحق بالسلك الخارجى فعين سكرتيرا اول فى السفارة العربية السعودية بالقاهرة ، وبقى فيها الى ان نقل عام ١٩٥٢ مستشارا للسفارة العربية السعودية فى بيروت ، ومنها نقل عام ١٩٥٥ الى وزارة الخارجية بجدة وفيها رفع الى منصب وزير مفوض وتسلم مهام وكالة وزارة الخارجيـــة العربية السعودية الى ان عين سفيرا فى بغداد عام ١٩٥٧ ٠ وهوسياسى قدير تم نقله وزيرا للخارجية العربية السعودية الى الرياض فى اوائل الشهر الثانى عشر من سنة ١٩٦٠ ، وقد قام مقامه سيادة الشيخ رياض الخطيب وهو ابن الشيخ فؤاد الخطيب ولد فى مكة المكرمة عام ١٩٢٠ ٠ تلقى تعليمه الثانوى بمدينة القدس وحصل فيها على الشهادة الثانوية عام ١٩٣٧ ، ثم نال شهادة بكلوريوس فى الاقتصاد من الجامعة الامريكية فى بيروت عام ١٩٤٠ كما حصل على شهادة الليسانس فى الحقوق من الجامعة السورية بدمشق عام ١٩٤٨ ٠



القائم باعمال السفارة السعودية فى بغداد ـ سيادة الشيخ رياض الخطيب

وفى السنة نفسها عين سكرتيرا ثالثا للسفارة السعودية فى افغانستان ثم نقل الى وزارة الخارجية فى جدة عام ١٩٥٤ وسافر عام ١٩٥٥ الى نيويورك عضــوا فى الوفد السعودى لدى هيئة الامم المتحدة ٠ ونقل فى عام ١٩٥٧ الى السفارة السعودية فى بون سكرتيرا ثانيا ثم نقل الى السفارة السعودية فى القاهرة فى شهر تموز ١٩٥٧ سكرتيرا اول ٠ وفى عام ١٩٥٨ سافر الى نيويورك مرة ثانية للمشاركة فى دورة هيئة الامم المتحدة عضوا فى الوفد السعودى ٠

وفى ايلول ١٩٥٩ نقل الى السفارة السعودية ببغداد وقد رفع فى شهر كانون الثانى المنصرم الى درجة مستشار ٠ ونيطت به مهمة القائم بالاعمال بعد نقــل معالى الشيخ ابراهيم السويل الى منصب وزارة الخارجية السعودية ٠

يقع مبنى السفارة العربية السعودية فى المسبح على شاطىء دجلة مقابل مصفى الدورة ، التلفونان : (٩٣٠٢٨ ، ٩٣٠٢٩) ٠

الســـودان



سفير جمهورية السودان
سيادة خليفة عباس العبيد

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية السودان لدى الجمهورية العراقية : سيادة خليفة عباس العبيد ، ٢٦ آب ١٩٥٩ ٠

ولد فى الجيلى ـ احدى ضواحى الخرطوم فى السودان ـ سنة ١٩١٥ ٠ تلقى تعليمه العالى خارج السودان ونال الدبلوم فى الاداب ٠ اسهم فى الحركات الوطنية والادبية فى بلاده ٠ وبعد استقلال السودان مباشرة اختير سفيرا مفوضا فوق العادة

فى وزارة الخارجية السودانية وعمل نائبا للوكيل الدائم فى رئاسة الوزارة • ثم عين سفيرا للسودان فى بلاد الحبشة يمثل الان حكومته سفيرا مفوضا فوق العادة لدى العراق وتركيا ولبنان •

يقع مبنى السفارة فى المسبح ٣٥ /٢٥ ، التلفون : (٩٩٠٠٧) •

السويد

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة ريشارد هيجنس بركستروم ، ١٣ اذار ١٩٦٠ (مقره فى طهران) •

السكرتير الاول (القائم بالاعمال الموقت – سيادة بارون سى جى رابى ، ٣ تشرين الاول ١٩٦٠) •

يقع مبنى المفوضية فى السعدون بشارع النضال ١٣٢/٢

سويسرا

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية : سيادة **كيدو كيل** ، **٢٩** نيسان **١٩٦٠** •

ولد عام **١٩٠٦** • درس فى جامعات فينا وزوريخ وبوردو وبيرن وحصل على درجة دكتوراه فى الاداب • التحق بالادارة الفيديرالية عام **١٩٣٤** وبقى يعمل فيها حتى سنة **١٩٥١** وفيها عين مساعدا اول للوزير السويسرى فى رومة • ثم رشح لمنصب الوزير السويسرى فى جيكوسلوفاكاء وفى ٢٩ نيسان من سنة **١٩٦٠** عين سفيرا مفوضا فى لبنان ووزيرا مفوضا الى العراق والاردن ، وهو يقيم فى بيروت •

ويقوم الان باعمال المفوضية فى بغداد سيادة المستشار سيكسموند ماركوارد وقد عين فى ١٣ نيسان **١٩٥٩** •

يقع مبنى المفوضية فى العلوية ٣/١/٢ ، التلفونان : (**١٧–٨٨٥١٦**) •

الصين الشعبية

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية لجمهورية الصين الشعبية : سيادة جانك ويه ـ ليه ، ٢٦ ايلول ١٩٦٠ ، يقع مبنى السفارة فى كرادة مريم فى الجانب الغربى من بغداد، التلفون : (**٣٤٠٤٢**) •

العربية المتحدة

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهورية العربية المتحدة .... المستشار (القائم بالاعمال الموقت) سيادة مؤيد العظم ، ٨ تشرين الاول **١٩٥٨** وقد تم ترفيعه الى درجة وزير مفوض والدليل مائل للطبع • شارع الزهاوى التلفون : (**٢٨٨٥٣**) •

فنلندا

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية : سيادة ارو باكاسلاهتى ، **١٥** آذار **١٩٦٠** (مقر اقامته انقرة) •

الملحق (القائم بالاعمال الموقت) : سيادة ليثو تورن ، **١٧** مايس **١٩٦٠** • يقع مبنى المفوضية فى المسبح **٣٥/١٥** التلفون (**٩٠٩٥٤**) •

فينيزويلا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة الدكتور آنتونيو اراجو ، **٩** تموز **١٩٦٠** • (مقيم فى القاهرة) •

كوبا

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية : **سيادة الدكتور آنتونيو كاريللو** ، **١٣** آب **١٩٦٠** •

يقع مبنى المفوضية فى المنصور الدار المرقمة ٧/١/٨ ، التلفون : (**٣٤٨٨٢**) •

لبنـــان



سفير الجمهورية اللبنانية
سيادة الدكتور سعيد الاسعد

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة الدكتور سعيد الاسعد ، ١٤ أيار ١٩٦٠ مبنى السفارة ٢٨/١٠ وزيرية التلفون : (٤٧٤٣) ٠

ليبيــا

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية : سيادة على أسعد الجربى ، ١٦ كانون الاول ١٩٥٩ ٠

المجــر

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهورية الشعبية المجرية : سيادة فنسيل هازى ، ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٨ ٠

ولد عام ١٩٢٥ ، تخرج فى كلية الهندسة من جامعة بودابست ، التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٥٠ ٠ عين فى المفوضية المجرية فى لندن ، ثم قنصلا فى ستوكهولم ٠ وبعد ثورة ١٤ تموز عين اول سفير لبلاده لدى الجمهورية العراقية ٠

يقع مبنى السفارة فى المسبح ٤٠/٣٥ التلفون : (٩٢٨٩٦) ٠



سفير الجمهورية الشعبية المجرية
سيادة فنسيل هازى

مراكـش

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة فاطمى ابن سليمان ، ١٨ كانون الاول ١٩٥٩ ٠ مبنى السفارة فى الوزيرية التلفونات : (٢٩٢٧٧ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٦)٠

النرويــج

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية : سيادة إيفار لوندى ، ١٤ شباط ١٩٥٩ ٠

النمســا

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية (الملحق- القائم بالاعمال الموقت سيادة هانس وولسر ، ٨ كانون الثانى ١٩٥٨ - مقيم فى بيروت) ٠

الهنــد



سفير الهند فى العراق
سيادة اندرسين جوبرا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة اندير سين جوبرا ، ٩ ايلول

ولد سنة ١٩٥٩ ٠ تلقى علومه فى الكلية الحكومية فى لاهـور وفـى الكلية العسكرية الملكية فى ساندهورست ٠ عين فى الجيش الهندى من سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٦ ٠ ثم انضم الى الخدمة السياسية الهندية حتى سنة ١٩٤٦ وفيها التحق بالخدمة الخارجية الهندية ، فعمل فى السفارة الهندية فى واشنطن بصفة سكرتير اول ثم بصفة مستشار فيها ٠ وفى سنة ١٩٥٥ عين وزيرا مفوضا فـى السويد والدنمارك وفنلندا ، ثم عين سفيرا فى السويد والدنمارك فشغل هذا المنصب مدة سنتين حتى عين سفيرا فى الجمهورية العراقية فى ايلول ١٩٥٨ ٠ وقد عهدت اليه مؤخرا مهام السفير فى الاردن بالاضافة الى اعماله فى العراق ٠

الوزيرية شارع الطبرى ٢٣/١٢ ، التلفونات : (٢٠١٤-١٥-١٦) ٠

هولنـــدا

المندوب فوق العادة والوزير المطلق الصلاحية (السكرتير الاول ـ القائم بالاعمال الموقت ـ سيادة جي • دبليو • فان بارنيفيلد كوى ، ١٥ آذار ١٩٥٩) • السعدون ، التلفون : (٨٧١٧٤) •

هيأة الامم المتحـــدة

الممثل المقيم لمجلس المساعدات الفنية للامم المتحدة : سيادة جينس مالينـك • ولد في ستوكهولم (السويد) سنة ١٩٠٩ • درس في جامعة لوند ، ثم دخـل السلك الخارجي لبلاده سنة ١٩٣٨ فعمل في هيئاتها الدبلوماسية في ايطاليا والولايات المتحدة الاميريكية والمانيا والنمسا واندونيسيا • عين في منصبه الحالي في اوائل سنة ١٩٥٩ • التلفون : ٤/٨٤١٧١ •



سفير الولايات المتحدة الاميريكية
سيادة جون دى • جيرنيكان

الولايات المتحدة الاميريكيـــة

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة جون دى•جيرنيگان ، ٧ كانون الاول ١٩٥٩ •

ولد في ولاية كاليفورنيـــا سنة ١٩١١ • تخرج في جامعـــة ستانفورد بكاليفورنيا بدرجة بكلوريوس في العلوم السياسية سنة ١٩٣٣ ثم نال منها شهادة الماجستير سنة ١٩٣٥ • انخرط في سلك الخدمة الخارجية لبلاده سنة ١٩٣٦ • تقلد عدة مناصب في هذا السلك في الدائرة الخارجية في واشنطن وفي الهيئات الدبلوماسية خارج بلاده حتى عين سفيرا لبلاده في الجمهورية العراقية في اوائل سنة ١٩٥٩ • المسبح ، التلفونات : (٩٢٠٤١-٤٢) •



سفير اليابان في العراق
سيادة ايتيرو كاواساكي

اليابـــان

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادةايتيرو كاواساكي ، ٦نيسان١٩٦٠•

ولد فـي اوساكا (اليابان) سنة ١٩٠٩ • دخـــل السلك الدبلوماســـي لبلاده سنة ١٩٣١ • تقلب في مناصب مختلفة في ديوان وزارة الخارجية اليابانية وفي الهيئات الدبلوماسية في الخارج حتى عين اخيرا سفيرا لبلاده في بغداد • الوزيرية ٢/٩آ التلفون : (٢٩٠٠٣) •



سفير الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغوسلافية
سيادة نيياز دزدارفيش

يوغوسلافيـــا

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للجمهوريةالاتحادية الشعبيةاليوغوسلافية لدى الجمهورية العراقية : سيادة نياز دزدارفيش ١٥ ايلول ١٩٥٨

ولد في ســـراجيفو (يوغوسلافيا) سنة ١٩٢٠ • اتم دراسته في جامعة بيوكراد في العلوم الشرقية • دخل السلك الدبلوماسي الخارجي فعين سكرتيرا اول في السفارة اليوغوسلافية بتركيا من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٤٧ ثم مستشارا في السفارة اليوغوسلافية بمصر من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٢ • التلفون(٨٥٢٥٣)•

اليونـــان

السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية : سيادة انستاس انتونوبولس ، ١٢ آذار ١٩٥٩ (مقيم في بيروت) •

وزارة الدفاع

تدار وزارة الدفاع بموجب نظام وزارة الدفاع المرقم (٣٩) لسنة ١٩٥٣ الذى يتضمن التنظيم الاساسى للوزارة وتفاصيل المديريات والدوائر والهيئات التابعة لها واسلوب عملها وتوزيع الواجبات عليها ودرجة ارتباط بعضها ببعض وقد استحدثت مؤخرا بعض التعديلات فى تنظيم الوزارة ولم يعدل النظام بموجبها ومن المؤمل وضع نظام جديد لوزارة الدفاع ليلائم التنظيم المطبق حاليا ٠

مر تنظيم وزارة الدفاع بمراحل عديدة حتى صدر النظام المشار اليه اعلاه ، فحالما شكلت الوزارة العراقية الاولى استحدثت وزارة الدفاع وعين اول وزير لها فى ١١ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ ، ولم يباشر بتنظيم الوزارة الا فى ٦ كانون الثانى ١٩٢١ عند تأسيس الجيش العراقى حيث وضع منشور الجيش العراقى وتألفت الوزارة بموجبه من شعب الحركات ، والادارةوالميرة ، والطبابة ، والمحاسبة، ومديرية التجنيد العامة ٠ وبقى منشور الجيش العراقى هذا مطبقا حتى سنة ١٩٣٠ حيث وضع نظام جديد لمعالجة نواحي الضعف التى برزت فى تمشية امور الوزارة بعد تطبيق المنشور ٠ واعقبت هذا النظام نظم اخرى حتى سنة ١٩٥٣ حيث طبق النظام الذى مازال العمل جاريا بموجبه حتى الآن ٠

وزير الدفاع

يعتبر وزير الدفاع المرجع الأول فى الوزارة والمسئول عن ادارتها وعن حسن قيام جميع الضباط والموظفين المدنيين التابعين لها بواجباتهم وتصدر بتوقيعه او بتوقيع من يخوله جميع الامور المتعلقة بسياسة الدفاع العامة والاوامر والمقررات التى لها صفة اجرائية ويعاونه على القيام بذلك مجلس الدفاع ٠

(١) تفضلت علينا بجميع هذه المعلومات القيمة وزارة الدفاع ٠



سيادة رئيس الوزراء ووكيل سيادة وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة الزعيم اللواء الركن عبدالكريم قاسم

مجلس الدفاع

يتألف مجلس الدفاع من اعضاء اصليين واضافيين واستشاريين والسكرتير • اما الاعضاء الاصليون فهم رئيس اركان الجيش وبعض رؤساء الدوائر الاخرى • ويعتبر قادة الفرق الاعضاء الاضافيين ، واما الاعضاء الاستشاريون فمن رؤساء اقسام الجيش العراقي او اى ضابط يقرر المجلس حضوره •

ان مجلس الدفاع ليس له صفة تنفيذية بل هو مجلس استشارى له حق ابداء الرأى وتقديم المقترحات للوزير ومن واجباته تدقيق اللوائح القانونية والانظمة المتعلقة بوزارة الدفاع والنظر فى كل مايتعلق بأمور الجيش والنظر فى القضايا التى يحيلها وزير الدفاع اليه •

ان من نظام هذا المجلس ان يحضر الاعضاء الاصليون جميع جلسات المجلس اما الاعضاء الاضافيون والاستشاريون فيدعون عند الحاجة لاخذ مشورتهم والاستفادة من خبرتهم واختصاصهم •

تعرض قرارات المجلس على وزير الدفاع ليبت فيها ولتكتسب الصفة النهائية •

التنظيم الاساسى للوزارة

تعتبر جميع الدوائر والمديريات التابعة للوزارة هيئة ركن الوزارة وهى منظمة كما هو الحال فى اى مقر عسكرى من هيئات ركن وصنوف مختلفة ومقسمة الى عدة شعب واقسام وتنحصر مسؤوليات دوائر الوزارة فى تقديم الاستشارة الى الوزير وتمشية الاعمال بموجب الصلاحيات التى يمنحها الوزير لرؤساء هذه الدوائر •

نظمت دوائر ومديريات وزارة الدفاع على اساس طبيعة الواجبات المتوقع انجازها وهى تتضمن مايلى :

ا ـ الامور الخاصة بتنظيم وتسليح الجيش وتشكيل القطعات ووضع ملاكاتها وخطط تدريبها واستخدامها سوقيا وتعبويا •

ب ـ القضايا المتعلقة بتأمين وادخار وصرف مايحتاجه الجيش من مذخرات ووسائط نقل ومنشئات ومواد اعاشة ووقود واعتدة والتجهيزات وادامة هذه المواد وتصليحها •

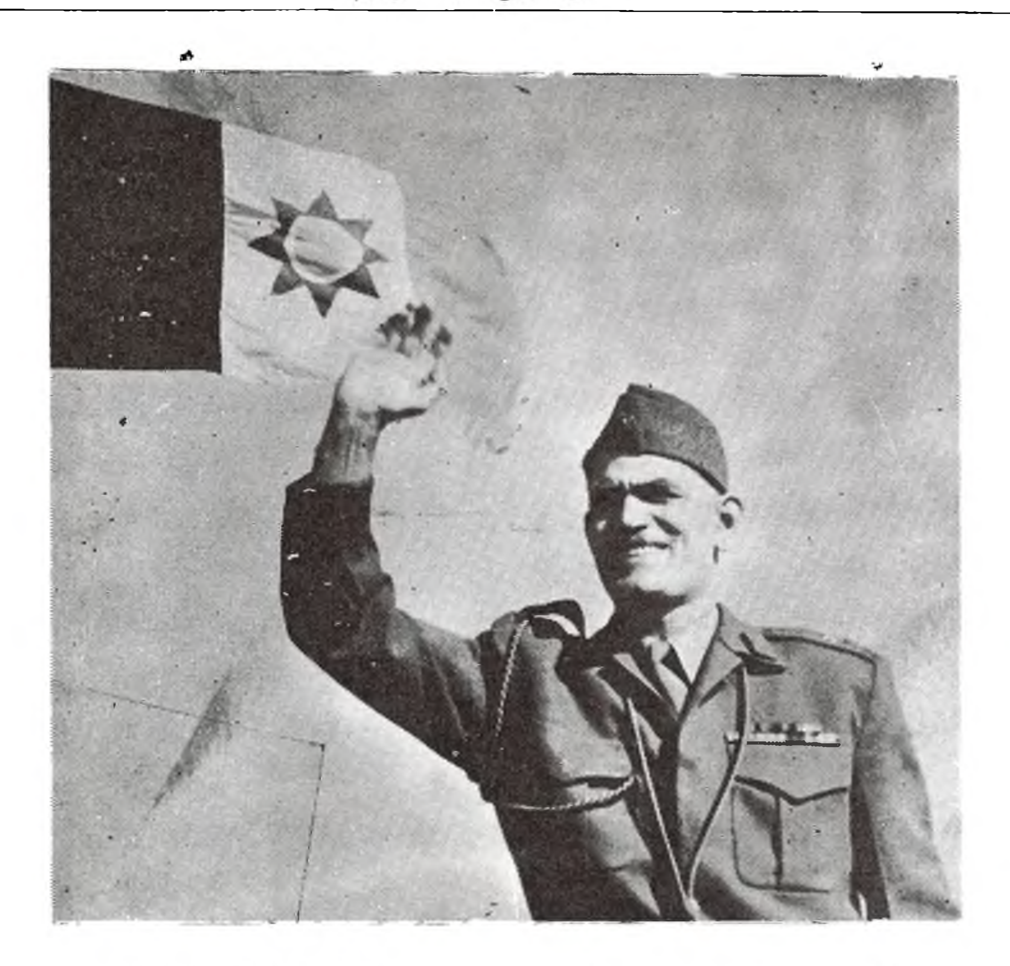
ج ـ تأمين مايحتاجه الجيش من اشخاص ومعالجة امورهم الذاتية والمعنوية والحقوقية والصحية •

ترتبط بوزير الدفاع المقرات والدوائر التالية :

ا ـ مقر قيادة القوات المسلحة • ب ـ مديرية الحسابات العسكرية العامة • ج ـ دائرة المشاور العدلى •
د ـ محكمة التمييز العسكرية •

مقر قيادة القوات المسلحة

يقود جميع القوات المسلحة قائد عام يعاونه معاون قائد عام مع هيئة ركن • وتنحصر واجبات مقر قيادة القوات المسلحة فى تنسيق الاعمال التى تقوم بها رئاسة اركان الجيش وقيادة القوة الجوية المرتبطة به • ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا المقر استحدث بعد الثورة المباركة فى ١٤ تموز ١٩٥٨ •



سيادة القائد العام للقوات المسلحة ولسان حاله يقول: « عش هكذا فى علو ايها العلم ».



لمحات من تأريخ حياة الزعيم حتى يومنا الحاضر [1]

١ ـ ولد فى بغداد سنة ١٩١٤ من اسرة عراقية ومن ابوين عربيين فى محلة قنبر على .

٢ ـ دخل مدرسة الصويرة الرسمية فى قضاء الصويرة سنة ١٩٢١ واستمر فى الدراسة فيها حتى الصف الرابع حيث انتقل الى المدرسة المأمونية فالرصافة فى بغداد وحاز شهادة الدراسة الابتدائية فـي سنة ١٩٢٧ ودخل بعدها مباشرة المدرسة الثانوية المركزية وداوم فيها سنة واحدة ثم نجـح الى الصف الثانى الثانوى وترك المدرسة سنة واحدة لاسباب مرضية وداوم بعدها فى الصف الثانى فحاز شهادة الدراسة المتوسطة ثم شهادة الدراسة الاعدادية للفرع الادبى .

٣ ـ عين معلما لمدرسة الشامية الابتدائية الرسمية فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٣١ .

٤ ـ وفى مايس ١٩٣٢ حصل على شكر مدير معارف منطقة البصرة لاهتمامه بصفه المختص به .

٥ ـ وفى تموز ١٩٣٢ ثبت بوظيفته كمعلم فى مدرسة الشامية الابتدائية الرسمية لكفاءته وجدارته .

٦ ـ وفى ٣٠ ايلول ١٩٣٢ قدم طلبا الى مدير معارف منطقة البصرة بان يعد مستقيلا اعتبارا مـن ١ تشرين الاول ١٩٣٢ رغبة منه فى اكمال تحصيله العالى وقد وافق عليها مدير معارف المنطقة فى ٥ تشرين الاول ١٩٣٢ .

---

(١) لاحظ الترجمة المنشورة على ص ٢٥٢ فى مبحث مجلس الوزراء بقلم مدير الدليل .

٧ ـ قبل طالبا فى المدرسة العسكرية فى ١٥ ايلول ١٩٣٢ ٠

٨ ـ وفى ١٥ نيسان ١٩٣٤ رفع الى رتبة ملازم ثان وعين بمنصب آمر فصيل فى الفوج الثالث ٠

٩ ـ كتب عنه آمرفوجه تقريرا اشاد فيه باخلاقه وشهامته التى فاقت حد التصور ، حيث ابت وطنيته واخلاصه ان يكون بعيدا عن فوجه عند قيام الفوج بالهجوم على الرميثـــة ، ففى الوقت الذى كـــان مريضـــا ومصابا بمرض الزحار طلب منه آمر الفوج ان يتأخر فى ثكنة الفوج لاجل راحته ولكنه ابى ذلك وكان على رأس فصيله فى الهجوم وكان هو الذى يقود الفصيل الذى دخل قصر (خنيفير) قبل كل احد وقد منح نوط الخدمة الفعلية لمشاركته فى حركات الفرات فى ١٩٣٥/٨/١٤ ٠

١٠ـ رشح للقبول فى مدرسة النقلية الآلية وفـــى ١٩٣٧/١/٣ نقل اليها ودخل دورة السواقـــين ونجح فيها كضابط آلى واعيد الى وحدته فـــى مستودع مشاة الحلة بطلب منه ٠

١١ـ وفى ١٩٣٧/٩/٨ رفع الى رتبة ملازم اول ٠

١٢ـ نقل الى منصب مساعد فى الفوج الثانى من اللواء الثانى ٠

١٣ـ نقل الى منصب آمر فصيل فى المدرسة العسكرية وقد تم ترشيحه لهذا المنصب من بين اسماء ضباط آخرين عرضت على رئيس اركان الجيش آنذاك فأنتخبه من بينهم وذلك فى مايس ١٩٣٨ ٠

١٤ـ التحق بدورة الاركان السابعة فى ١٩٤٠/١/٢٤ ٠

١٥ـ رفع الى رتبة رئيس فى ١٩٤٠/٩/١٢ ٠

١٦ـ وفى ١٩٤١/٥/٢ خلال حركات مايس عمل فى القيادة الغربية بمنصب ضابط ركن لواء المشاة التاسع ٠

١٧ـ وبعدها اعيد الى كلية الاركان فى ١٩٤١/٦/٥ لاكمال تحصيله العسكرى حتى تخرج فيها فى ١٩٤١/١٢/١١ وقد اوصى آمر كلية الاركان بنجاحه فى الدرجة (ا) واستخدامه بمنصب مقدم لواء او ضابط ركن ثان فى مقرات الفرق للاستفادة من كفايته ٠

١٨ـ عين بمنصب مقدم لواء المشاة الرابع عشر فـــى ١٩٤١/١٢/١٧ ٠

١٩ـ وفى ١٩٤٢/١٠/١٨ نقل الى منصب مقدم لواء المشاة السابع ٠

٢٠ـ وفى ١٩٤٣/٤/٢٧ ثبت فى منصب ضابط ركن ومنح قدما ممتازا لمدة سنتين ٠

٢١ـ وفى ١٩٤٣/٥/٢ رفع الى رتبة رئيس اول ركن ٠

٢٢ـ نقل الى منصب مقدم لواء المشاة الثالث فـــى ١٩٤٣/٨/٤ ٠

٢٣ـ ابدى شجاعة فائقة فى اثناء الحركات الفعليه التى جرت فى منطقة قضاء الزيبار والمناطق المجاورة لها بين تاريخ ١٩٤٥/٨/٩ و ١٩٤٥/١٠/٢٠ حيث منح نوط الشجاعة فى ١٩٤٥/١١/١ وقد كتب عنه آمر جحفل اللواء الثالث فى تقريره السنوى بعد تلك الحركات بأنه ضابط ركن خلوق جدا وكريم النفس وشهم مخلص لآمره ودقيق فى اعماله وثقافته العامة جيدة جدا واشغل منصب مقدم اللواء بكل جدارة واخلاص وانه ضابط جيد جدا من كافة الوجوه وسوف يكون فى المستقبل مـــن ضباط الجيش القديرين ، ولابدائه الشجاعة الفائقه فى الحركات الفعلية منح نوط الشجاعة من جرائها ٠

٢٤ـ وفى ١٩٤٥/١٢/٢٦ نقل الى منصب آمر الفوج الثالث وقد كتب عنه آمر لوائه بأنه رقيق القلب وعفيف النفس ولايبالى بالمتاعب الجسمية والفكرية مادامت متعلقة بالواجب ٠

٢٥ـ وفى ٢ مايس ١٩٤٧ رفع الى رتبة مقدم ركن ٠

٢٦ـ وفى ١٩٤٧/١٢/١٥ نقل الى منصب معاون مدير ادارة الفرقة الثانية ٠

٢٧ـ وفى اثناء وجود القوات العراقية فى الاردن فى سنة ١٩٤٨ عين بمنصب معاون مـــدير الادارة للقوات العراقية هناك ٠

٢٨ـ وفى ٩٤٨/٥/٢٤ نقل الى منصب آمر الفوج الثانى للواء الاول المرابط فى الاردن ٠

٢٩ـ حصل على شكر قائد القوات العراقية فى الاردن حيث قام بهجوم على مواقع اليهود على رأس التل المسمى برتل المجامع الذى يأتمر بامرته والذى كان فوجه جزءا منه وذلك فى ١٩٤٨/٦/١٣ وقد وصف قائد القوات العراقية اعماله فى كيشر بالمجهود المنطوى على الحزم والجرأة ٠

٣٠ـ وفى ١٩٤٨/٧/٢٧ نقل الى منصب آمر الفـــوج الاول للواء الاول ٠

٣١ـ وحصل على شكر آخر من قائد القوات عندما قام فوجه بصد هجوم للعدو واسترجع المواضع التى احتلها وكبده خسائر فادحة كما غنـــم بعض الاسلحة منه ٠

٣٢ـ وفى ايلول ١٩٥٠ أرسل الى انكلتره للمشاركة فى دورة التعبية للضباط الاقدمين وحصل على تقرير ممتاز من مدرسة الضباط الاقدمين فى انكلتره ٠

٣٣ـ رفع الى رتبة عقيد ركن فى ١٩٥١/٥/٢ ٠

٣٤ـ منح نوطى الحرب والنصر بتاريخ ١٩٥١/٩/٩ ٠

٣٥ـ وفى ١٩٥٢/٧/١٦ نقل الى زمرة التدريب فى مقر وزارة الدفاع •

٣٦ـ وفى ١٩٥٣/١/٥ نقل الى منصب معاون مدير العينة •

٣٧ـ منح وسام الرافدين من الدرجة الرابعة ومن النوع العسكرى فى ١٩٥٣/٤/٣٠ •

٣٨ـ وفى ١٩٥٣/١٢/١٣ نقل الى منصب آمر اللواء التاسع عشر •

٣٩ـ وفى نيسان ١٩٥٥ ذهب ضمن بعثه عسكرية لحضور مناورات الجيش التركى •

٤٠ـ كتب عنه قائد الفرقة الثالثة فى تقريره السرى لسنة ١٩٥٥ بأنه آمر لواء قدير وحريص ونزيه يتفانى فى اداء واجبه ، طيب النفس كريم اليد ، يناصر الحق ويعين الضعيف •

٤١ـ وفى ١٩٥٥/٥/٢ رفع الى رتبة زعيم ركن •

٤٢ـ وكتب عنه قائد الفرقة الثالثة بانه ممتاز بالامانة والحرص على اداء واجبه وادراك التبعات الملقاة على عاتقه •

٤٣ـ كما ذكر عنه ايضا بانه من الضباط الاكفاء المخلصين لواجباتهم الامناء فى اعمالهم • لطيف العشرة رحيم ونزيه وجرىء ومندفع وله نظرة طيبة فى الامور الادارية والتنظيم •

٤٤ـ وفى ١٩٥٧/٤/٢٩ منح نوط الشرطة للخدمة الممتازة •

٤٥ـ وفى ١٤ تموز ١٩٥٨ قام بالثورة الخالدة باسم القائد العام للقوات المسلحة الوطنية لكسر قيود الذل ودك صروح الظلم والجور والقضاء على نظام العهدالسابق وهدم اركان الملكية وتحرير الشعب واسترداد كرامته فقضى على الاستعمار فى العراق واسس هذه الجمهورية العراقية الخالدة •

٤٦ـ عين فى منصب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووكيل وزير الدفاع بتاريخ ١٩٥٨/٧/١٤ •

٤٧ـ ترفع الى رتبة لواء ركن بتاريخ ١٩٥٩/١/٦ (يوم الجيش) •

رئاسة اركان الجيش

ان رئيس اركان الجيش مسؤول عن كافة اعمال الركن الخاصة بالقوات البرية وعن تنسيقها اقتصادا فى وقت الوزير ويعتبر المرجع الاستشارى للقائد العام للقوات المسلحة •

ترتبط برئاسة اركان الجيش الدوائر والتشكيلات التالية :ـ

ا ـ دائرة الأركان العامة ـ يرأسها معاون رئيس اركان الجيش وهومسؤول عن تنسيق وتوحيد اعمال المديريات التى تتألفمنها الاركان العامة او ترتبط بهـا •

ب ـ دائرة الامور الادارية ـ يرأسها المعاون الادارى لرئيس اركان الجيش وهو مسؤول عن تنسيق وتوحيد اعمالالمديريات المرتبطة بها وابداء المشورة لرئيس اركان الجيش فى الامور الادارية والذاتية •

ج ـ قيادات الفرق •

د ـ القاعدة البحرية •



رئيس اركان الجيش والحاكم العسكرى العام اللواء الركن احمد صالح العبدى(١)

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٢ ، تخرج فى الكلية العسكرية العراقيةسنة ١٩٣٤ ، كما تخرج فى مدرسة المدفعية فى لاركهل ودورة الاقدمين فى انكلترة ، دخل دورة الاركان السابعة فى ١٩٤٠/١/٢٤ وتخرج فيها بتاريخ ١٩٤١/١٢/١١ ناجحا بدرجة (ب) ومنح قدما ممتازا لمدة سنة واحدة • التحق بكلية الحقوق ببغداد ونال منها شهادةالليسانس سنة ١٩٥٠ • عين رئيسا لاركان الجيش وحاكما عسكريا عاما بعد قيام الثورة المباركة • منح من الاوسمة والانواط نوط الحربونوط النصر ووسام الرافدين من الدرجة الثالثة ومن النوع العسكرى ونوط الخدمة الفعلية ونوط الشرطة للخدمة الممتازة ووسام فلسطين ووسام حركات ايار سنة ١٩٤١ • وهو يمثل جندى بكامل صفاته السامية •

قيادة القوة الجوية



المعاون الادارى لرئيس اركان الجيش
اللواء الركن على غالب عزيز (٢)

ترتبط قيادة القوة الجوية بمقر قيادة القوات المسلحة ويرأسها قائد القوة الجوية [١] ويكون مسؤولا تجاه القائد العام للقوات المسلحة عن شؤون القـوة الجوية ويحق له الاتصال بالمديريات الاخرى لوزارة الدفاع لغرض تنفيذ واجباته ٠

ترتبط بقيادة القوة الجوية آمريات القواعد الجوية فى بغداد والحبانيـة والشعيبة والموصل وكركوك وجميع مؤسسات ووحدات القوة الجوية الاخرى ككلية القوة الجوية ومدرسة الصنائع الجوية ومدرسة تدريب الرادار وغيرها ٠

مديرية الحسابات العسكرية العامة

ترتبط مديرية الحسابات العسكرية العامة بوزيـر الدفاع مباشرة وتنظرفى الامور المتعلقة بماليــةقوات الدفاع ومراقبة صحة تنفيذ القوانين والانظمة المرعية بشأنها كما تقوم بتدقيق حسابات الوزارة وتقديم المشـورة المالية الى الوزيــر ومجلس الدفاع وتعد تخمينات ميزانية الدفاع حسب الخطة المالية ٠



مدير الحسابات العسكرية العام
الزعيم الركن نايف حمودى (٣)

دائرة المشاور العدلى

يرأس دائرة المشاور العدلى ضابط حقوقى ينبغى انتتوفر فيه شروط خاصة مبينة فى المادة (١٨) منقانون اصول المحاكمات العسكرية ويقوم باداء المشـــورة القانونية للوزير ولجميع دوائر وزارة الدفاع ٠ ويجوز انيقوم هو ومعاونوهبتمثيل وزارة الدفاع امام جميعالمحاكم والمجالس فى الدعاوى التى تقيمها الوزارة والتى تقام عليها بوكالة من وزارة الدفاع ٠

محكمة التمييز العسكرية



مشاور وزارة الدفاع العدلى
الزعيم عبدالخالق اسماعيل الدروبى (٤)

تؤلف محكمة التميز العسكرية بموجب المادة الخامسة عشرة من قانون اصول المحاكمات العسكرية ، واجبها تدقيق كافة القضايا بصـورة تمييزية عـــلى وفـق احكام القانـونالمذكور ، ويرأسها ضابط لاتقل رتبته عن زعيم يعاونــه عضوان احدهما حقوقى لاتقل رتبته عن مقدم والآخر ضابط لاتقل رتبته عن عقيد ٠



(١) لم تصل الينا ترجمته ولا صورته ٠

(٢) تخرج فى الكلية العسكرية وبعد ان شارك فى عدة دورات عسكرية دخل كلية الاركان فى ١٩٤٢/٩/١٩ وتخرج فيها ناجحا ومنحقدما ممتازا لمدة سنة واحدة ٠ التحق بالقطعات العســـكرية فـــى المانيا وانكلترا خلال سنتى ١٩٥٥ و ١٩٥٦ ٠ اسندت اليه عدة مناصب مهمة فى الجيش ٠ منح نوط الخدمة الفعلية ووسام الرافدينمن الدرجة الرابعة من النوع العسكرى ونوط الحرب ونوط النصر ونوط الانقاذ ووسام فلسطينووسام حركات ايار ١٩٤١٠

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩١٨ ، دخل الكلية العسكرية فى ١٩٣٧/١/١وحصل على رتبة ملازم ثان فى ١٩٣٨/١/١ ٠ ثم شارك فى عدة دورات ودخل كلية الاركان عام ١٩٤٦ فتخرج فيها سنة ١٩٤٧ وحصل على قدم ممتاز لمدة سنة واحدة ٠ تقلب فى عدة مناصب فى الجيش منها آمرية مدرسة الهندسة العسكرية وامرية فوج فى كلية الاحتياطومديرية التجهيز العسكرى حتى بلغ رتبة زعيم ركن فى ٦ كانونالثانى سنة ١٩٥٨ ٠

(٤) ولد سنة ١٩١٤ من عائلة آل الدروبى فى محلة سراج الدين منبغداد ، تدرج فى الدراسة والتدريس حتى نال شهادة الليسانس فى القانون بكلية الحقوق سنة ١٩٣٧ ، ثم التحق بالجيش ضابطاحقوقيا واشغل منصب المدعى العام العسكرى للفرقة الثالثة ، ثم عين معاونا للمشاور العدلى للفرقة الاولى فمعاونا للمشاور العدلى بوزارةالدفاع ، فمعلما للقوانين بالكلية العسكرية فمشاورا عدليا بوزارة الدفاع٠

آمر الانضباط العسكرى ـ الزعيم عبدالكريم عبدالرحمن الجدة ٠

ولد ببغداد واتم دراسته الاعدادية فيها ، دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان سنة ١٩٣٨ ٠ وفى سنة ١٩٥١ اتم دراسة كلية الحقوق ونال شهادة الليسانس منها ٠ تدرج فى الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة زعيم وقد اشترك فى عدة دورات عسكرية وهو من الضباط الاكفاء ٠

مدير الاستخبارات العسكرية ـ العقيد محسن الرفيعى

ولد بالنجف الاشرف من عائلة الرفيعى المعروفة سنة ١٩١٧ ، تخرج فى الكلية العسكرية سنة ١٩٤١ برتبة ملازم ، شارك فى حركات سنة ١٩٤١ وحركات راوندوز سنة ١٩٤٥ ٠ كما شارك فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٧ ، تقلب فى مسالك ومناصب مختلفة فى الجيش حتى نيطت به مديرية الاستخبارات العسكرية بعد ثورة ١٤ تموز المباركة ٠



آمر الانضباط العسكرى
الزعيم عبدالكريم الجدة



قائد الفرقة الاولى
الزعيم الركن
السيد حميد السيد حسين (١)



قائد الفرقة الثانية
الزعيم محمود عبدالرزاق (٢)

مدير الاستخبارات العسكرية
العقيد محسن الرفيعى

(١) دخل الكلية العسكرية فى ١٩٣٢/٩/١٧ وبعد ان تخرج فيها قلد عدة مناصب عسكرية مختلفة حتى بلغ رتبةزعيم فى ١٩٥٨/٧/١٤شارك فى دورة الاركان التاسعة فى ١٩٤٢/٩/١٩ وتخرج فيها بدرجة (ب) ومنح قدما ممتازا لسنة واحدة٠ شارك فى دورة الضباط الاقدمين الثانية للاسلحة الخفيفة ٠ منح نوط الخدمه الفعليةونوط الحربونوط النصر ووسامفلسطين ، ووسام حركاتمايسسنة١٩٤١٠

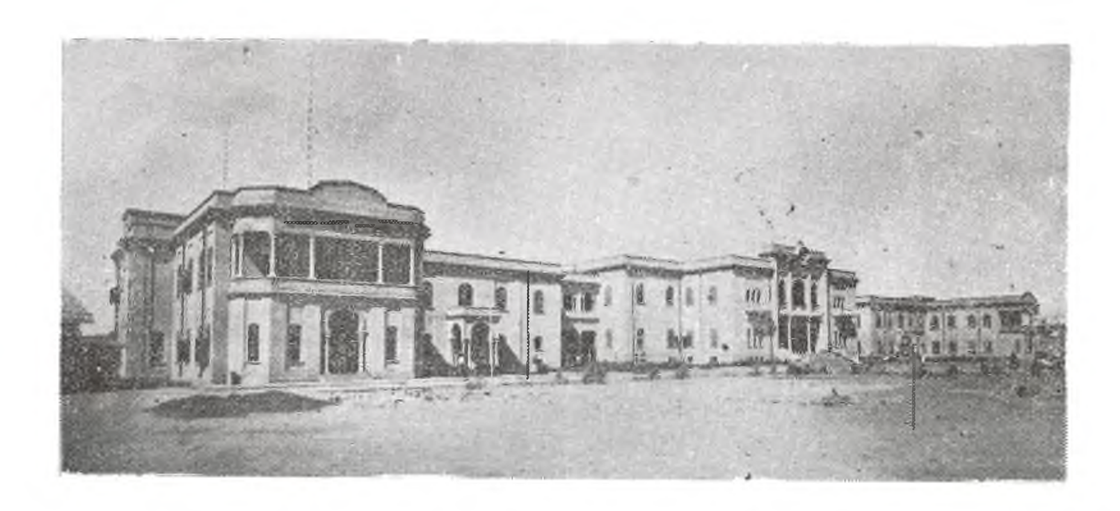
(٢) دخل الكلية العسكرية فى ١٩٣٦/٩/١٥ وبعد أن تخرج فيها تدرج فى رتب الجيش متقلبا فى عدة مناصب فيه ، حتى بلغ رتبة زعيم فى ١٩٦٠/١/٦ شارك فى دورة الحروب الجبلية للضباط الاقدمين ، ودورة الاستخبارات التاسعة ، ودورة التعبية الثالثة للاقدمين ٠ منح من الاوسمة والانواط نوط الخدمة الفعلية ونوط الحرب ونوط النصر ونوط الشجاعة ونوط الانقاذ ووسام الرافدين من الدرجة الخامسة ومن النوع العسكرى ٠



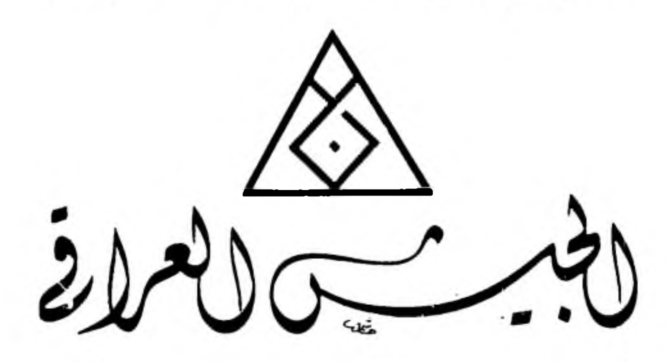
قائد الفرقة الثالثة الزعيم الركن
خليل سعيد عبدالرحمن (٣)

(٣) دخل الكليةالعسكريةفى ١٩٣٦/٩/١٥ وبعد ان تخرجفيها تدرج فىرتب الجيش متقلبا فى عدة مناصب عسكرية مهمة فيه ، حتى بلغ رتبة زعيم فـــى ١٩٥٨/٧/١٤ ٠ شارك فى دورة الاركان الثانية عشرة ، وتخرج فيها بدرجة (ب)ومنح قدما ممتازا لمدة سنة واحدة شارك فى دورة الضباط الاقدمين الخامسة للاسلحة ، ودورة المراجعة للضباط الاقدمين ودورة الاقدمين فى انكلترا كما التحق بالقطعات البريطانية سنة ١٩٥٥ ثم شارك فى دورة الضباط الاقدمين فى امريكاسنة ١٩٥٧ ٠ منح من الاوسمة والانواط نوط الخدمة الفعلية ونوط الحرب ونوط النصر ووسام الرافدين من الدرجة الخامسة ، ومن النوع العسكرى ، ونوط الشرطة للخدمة الممتازة ٠

قائد الفرقة المدرعة الرابعة الزعيم عبدالجبار السعدى ، قائدالفرقة الخامسة الزعيم عبدالجبار جواد **(لم تصل الينا ترجمتهما ولا صورتهما) ٠**



واجهة بناية وزارة الدفاع الرئيسية وهى تمثل مشهدا واحدا من مجموعة بنايات وزارة الدفاع .



لمحة فى وضع العراق بعد الحرب العالمية الاولى

بعد عقد الهدنة فى مندورس بين الدولة العثمانيــةوالحلفاء بتاريخ **٣١** تشرين الاول سنة **١٩١٨** ، ابلغت فى اليوم التالى الى القيادتين البريطانية والتركية فى العراق ،وبعد دخول الجيش البريطانى فى مدينة الموصل اصبح العراق بجملته تحت الاحتلال البريطانى ، وكــان العراقيــون يأملون بعد احتلال القوات البريطانية لقطرهم ان تتاح لهم الفرصة بتقرير مصيرهم بأنفسهم وتأليف حكومة وطنية طبقا للعهود التى اعطاها الحلفاء وصرح بها رجالهم المسؤولون حول تأسيس حكومات وادارات وطنية تستمد سلطتها من رغبة السكان الوطنيين ومحض اختيارهم (كما سبق ذكره فى تاريخ العراق) الا ان مجلس الحلفاء الاعلى جعل العراق تحت الانتداب البريطانى فى **٢٥** نيسان **١٩٢٠** دون ان يستشير الشعب العراقى فى عمله هذا كما حتمت ذلــك الفقرة الرابعة من المادة **(٢٢)** فى عهد عصبة الامم ودون ان يتقيد بالوعود التى قطعتها الحكومة البريطانية فى مناسبات مختلفة ، تلك الوعود التى تضمنت انشاء دولة عراقيــة مستقلة تستمد سلطاتها من الشعب العراقى وتكون محققة لرغباته .

استنكر العراقيون قرارات المجلس المذكور استنكارا عاما وحملت عليه محافلهم حملات منكرة شديــدة لان الانتداب لم يكن سوى اسم مستعار للاستعباد والاستعمار .وقد اخذ الاستياء يتطور شيئا فشيئا الى مقاومة الاجنبى الذى اخذ يعيث فى البلاد سوءا ويتبع اساليب الارهــاب وزج الوطنيين فى السجون ونفى المخلصين الى خارج العراق . وقد اعلنت السلطات البريطانية المحلية الاحكام العرفيــة ومنعت المواطنين من اقامة الحفلات الوطنية فى اكثــر

المناسبات • وقد تبلورت هذه العوامل وادت الى توحيـــدالشعور لدى كافة الطبقات لمقاومة الاجنبي وهيأت الجـــو لقيام ثورة كبيرة في العراق عرفت بثورة ١٩٢٠ •

واندلعت شرارة الثورة في الرميثة ثم سرت الى جميع انحاء العراق وذلك مما جعل من المتعذر على ادارة الاحتلال الاجنبي السيطرة على العراق ففكرت في تأليف حكومةعراقية وقد تم فعلا تشكيل حكومة محلية في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٠ • الا ان هذه الحكومة كانت تمالىء الاستعماروواداة طيعة لتنفيذ مآربه الاستعمارية لذلك دب التذمـــر بين جميع طبقات الشعب منذ تشكيلها ومن جراء ذلك حدثت عدة انتفاضات متتالية كان القصدمنهاالقضاءعلى الظلم والاستعباد الذي اناخ بكلكله على جميع انحاء العراق الى ان هيأ الله لهذا الوطن الكريم الفرصة المواتية للتطويح بالحكم الفاسد والتخلص من الاستعمار والقضاء على الملكية البغيضةوالاقطاع الرهيب ، فقامت ثورة ١٤ تموز المجيدة التي فجرها ابـن الشعب الأبر الزعيم الامين عبدالكريم قاسم والتي حقـق الجيش بها مايصبو اليه الشعب العراقي النبيل من حياة حرة كريمة حيث انبثقت جمهوريتنا الخالدة التي اصبحت منارا لجميع الشعوب تتوق الى الحرية والاستقلال والتخلص من قيود الذل والاستعباد •

تشكيل الجيش العراقي

بعد تشكيل الحكومة المحلية في عام ١٩٢٠ تقـــررتأسيس الجيش العراقي وبدىء في يوم ٦ كانون الثاني ١٩٢١ بتشكيل نواة الجيش وقد تم تشكيل المقر العام فيه وعـين لمناصبه بعض الضباط الذين عادوا للعراق بعد تشكيـــل الحكومة الموقتة • وقد اخذ الضباط العراقيون يتوافدون من سورية والحجاز وتركية الى العراق وتم ادخالهم في دورة في دار التدريب (التي سميت باسم المدرســـة العسكرية) لتدريبهم على الاسلحة وارشادهم وتوجيههم • وكانت هذه المؤسسة في الثكنة الشمالية (الكرنتينة) •

وبعد اكمال تشكيل دوائر المقر العام بوشر بتأسيس اول فوج عراقي واطلق عليه اسم (فوج موسى الكاظم) وكان مقره في الكاظمية في خان الكابولي وبعين الوقت تم تأسيس مقر التجنيد في بغداد ودوائر التجنيد في بغـــداد والالوية لتطويع الجنود وفق نظام التطوع الذي صـــدرآنذاك • ثم بوشر بتأسيس الوحدات العسكرية ومختلـف صنوف الجيش بصورة تدريجية •

ولما ظن ان نظام التطوع يكلف الخزينة مبالغ كبيرةجرى التفكير منذ سنة ١٩٢٧ بوضع قانون خدمة العلم • وفعلا تبلورت الفكرة ونفذت في ١٢ حزيران ١٩٣٥ حيث صدر قانون الدفاع الوطني وقد استبشر كافة ابناء الشعب بصدور القانون المذكور وتسارعوا للالتحاق بخدمة العلم لخدمة الوطن المقدس • وفي سنة ١٩٣٦ تقرر اعادة تنظيم الجيش الذي كان يتألف من وحدات صغيرة على أساس تنظيم الفرق • وفعلا تم تشكيل الفرقة الاولى والثانية ، وفي السنوات التالية تم تشكيل الفرق الباقية تباعا •

ومنذ تأسيس الجيش العراقي حتى قيام الثورة الخالدةوبرغم مايتمتع به بعض رجاله من روح عالية ووطنية صادقة كان الاستعمار الاجنبي لايشجع على تقويته وتسليحه بصورةجيدة على غرار الجيوش الحديثة • وبعد قيام ثورة ١٤ تموز المباركة تقرر تسليح الجيش باحدث الاسلحة وامتنها كماتقرر زيادة تشكيلاته ووحداته •

استخدام وتنظيم وتسليح الجيش العراقــي

الاستخـــــدام

تشكل الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١ وباشر بقبول المتطوعين في حزيران من العام نفسه وكانت الغاية من تشكيله اظهار الحكم مستكملا لشروط الحكومات المستقلة ، وقد استخدم الجيش العراقي غداة تشكيله في اخماد الثورات في مختلف انحاء العراق والتي كان يحرض عليها المستعمر ويغذيها رجال السياسة وزجت وحدات مــــن الجيش العراقي مكرهة على القتال بحجة اخماد الفتـــن وتأمين الاستقرار واشاعة الطمأنينة والسلام ، وذهب ضحية لهذه الثورات اعداد غير قليلة فضلا عن الخسائر المادية .

كان ضباط هذا الجيش من خيرة العناصر واكثرها حرصا واخلاصا ، ولقد بلغ تبرمهم بالاوضاع السائـــدة آنذاك اشده وساعد على ذلك تنامي الشعور القومي وزيادة الوعي وظهور حركات تحررية وانتفاضات شعبية فــــي مختلف ارجاء العالم العربي مضافا الى اسراع الصهيونية العالمية في تحقيق اهدافها بفلسطين وذلك بتشجيع ومساندة المستعمرين . وفتحت ابواب الهجرة اليهودية الواسعة على مصاريعها فقام الفريق الركن المرحوم بكر صدقي بانقلابه المشهور عام ١٩٣٧ لاصلاح الاوضاع ووضع حد لتهاون المسؤولين وتدخل المستعمرين فأستورد السلاح من المانيا وايطاليا وجيكوسلوفاكيا وشرع في الحال في اعادة تنظيم الجيش وتقويته ورفع كفاياته فخشي المستعمرون نتائج هذه الحركة وناصبوها العداء غداة ميلادها وراحوا يكيدون لها ويشوهون اهدافها وتمكنوا من اغتيال وقتل قائدها ، وهذا ادى الى اشاعة التبرم من جديد في صفوف الجيش وازداد السخط على الاوضاع التي وصلت اليها البلاد ثم بدت نذر الحرب العالمية الثانية فكانت عاملا محفزا للضباط العراقيين للمطالبة بتسليح وتنظيم الجيش وقد اصطدم هذا المطلب بعناد المستعمرين بالرغم من صراحة نصوص المعاهدة واشتد الخلاف حتى تنكر البريطانيـــــون للمعاهدة وفسروها وفق اهوائهم واصروا على امرار قواتهم



فصيل من الجيش العراقي في مسيرة عرض

بكامل عدتها وبالمقدار الذى يشأوونه وهو الامر الذى استنكره كافة ابناء الشعب وعلى رأسهم الجيش فنشبت ثورة ١٩٤١ الوطنية بقصف البريطانيين القوات العراقية بالطائرات ودافع الجيش ببسالة واحرج موقف البريطانيين الذين سخروا كافة امكانياتهم للقضاء على الثورة ، وقد تم لهم ذلك بعد قتال شديد دام شهرا كاملا بالرغم من التفاوت الكبير بين قوات الطرفين والنقص فى التسليح والتجهيز الذى كان يعانيه الجيش العراقى • ثم عاد الحكام الخونة تسندهم حراب البريطانيين فحكموا البلاد بالحديد والنار ونفذوا جميع اوامر ومطاليب المستعمر ، واستخدم الجيش العراقى لحماية خطوط المواصلات ووضعت مرافق البلاد ومواردها المختلفة من سكك وطرق وجسور ومطارات وموان •• الخ تحت تصرف البريطانيين دون قيد او شرط كما اوقف التجنيد الاجبارى بمناطق كثيرة من العراق بحجة تأمين متطلبات مجهود الحرب للحلفاء • وبعد انتهاء الحرب زود الجيش العراقى ببعض الاسلحة والتجهيزات باعتباره جيشا حليفا ولكنهم فى الحقيقة جعلوا العراق سوقا لتصريف الاسلحة القديمة الملغاة والتى كانت طبيعة الحرب تقتضى سرعة التغيير فيها ، وسارت الامور على هذه الصورة حتى بداية سنة ١٩٤٨ اذ قرر الانكليز ترك فلسطين فى منتصف ليلة ١٥ مايس ١٩٤٨ بحجة الجلاء عن فلسطين وترك الامور على عاتق سكان البلاد وهيئة الامم المتحدة فقررت الدول العربية الدخول فى فلسطين عند جلاء البريطانيين عنها •

لم تكن ظروف الجيش السائدة آنذاك كما لم يكن تسليحه وتجهيزه وطول خطوط مواصلاته مما يسمح بارسال قوات كبيرة الى فلسطين للمساهمة فى القضاء على العصابات الصهيونية ولكن عزيمة الجيش ومساندة الشعب والروح العالية التى يتحلى بها الجندى العراقى كلها عوامل ذللت كثيرا من الصعوبات وتمكن الجيش من مهاجمة اقوى الحصون التى بناها الانكليز لمقاومة الجيوش النازية واصطدم بالرغم من قلة عدده وسعة المنطقة التى عهد بها له (المثلث العربى) بالعصابات الصهيونية وكبدها الخسائر الفادحة وتوج اعماله بمعارك مشرفة كمعركة جنين التى اظهرت قابلية ومقدرة الجندى العراقى ومعارك كيشر وكفرقاسم التى أظهر فيها الزعيم الامين عبدالكريم قاسم شجاعة فائقة واخلاصا منقطع النظير فى مقاتلة الصهاينة والحد من اعتداءاتهم الكثيرة •

وعندما فرضت الهدنة الاولى كان الجيش العراقى يشرف على سواحل البحر الابيض المتوسط وهو اشاع فرضها التبرم بين صفوف الضباط والجنود وعرفوا ان الحكام الخونة ورجال السياسة وهم آلات بيد المستعمر يبيتون شيئا خطيرا لهذا الجيش وعندما انتهت الهدنة قاتل الجيش بكل صلابة وعناد واحرز نجاحا فى كل معاركه ثم فرضت الهدنة الثانية وانتهى القتال وعاد الجيش الى العراق ولكن قادته وضباطه النجباء اخذوا يتكتلون للقضاء على الحكم الفاسد وكانت دروس حرب فلسطين ثمينة لهم •

اما الشعب فكان متحمسا ومندفعا لتخليص البلاد من الاوضاع التى وصلت اليها ونشبت عدة انتفاضات لم تتمكن السلطات الادارية من القضاء عليها فاستخدم الحكام الخونة الجيش لتفريق المظاهرات وضرب ابناء الشعب ولكن الجيش وقف موقفا مشرفا وابى ان يستخدم سلاحه ضد ابناء الشعب وكان الاهلون يفرحون بمرأى الجنود •

ولما قارب موعد انتهاء المعاهدة العراقية البريطانية لجأ المستعمرون الى وسيلة جديدة لابقاء نفوذهم الاستعمارى فبرز الى الوجود حلف بغداد وهو اشد قيودا واكثر التزاما من المعاهدة ولم يبال الحكام بالشعور القومى والوطنى الذى كان يغلى كالمرجل •

وفى عام ١٩٥٦ كلفت بعض قطعات الجيش للتوجه الى شرق الاردن للمرابطة فيها بحجة حمايته ضد الاعتداءات الاسرائيلية بينما كان الهدف القضاء على استقلال سوريا وضمها الى دول حلف بغداد الا ان ذلك لم يتحقق

بسبب صلابة قائد القطعات المرابطة الزعيم الركن عبدالكريم قاسم ومعارضة الضباط كافة وتوجس المسؤولين خيفة من النتائج فى حالة اصرارهم على تنفيذ غرضهم وبذلك فوت الجيش العراقى الفرصة على المستعمرين •

ثم حدث بعد ذلك ان نشبت الثورة الوطنية فى لبنان للتخلص من الحكام الخونة وقررت الحكومة العراقيـــة الخائنة بارسال قطعات عراقية للاردن لاحباط الثورة الا ان ذلك لم يتحقق حيث تم تفجير الثورة المباركة ثورة ١٤ تموز الخالدة بقيادة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم وبذلك رد كيدهم الى نحورهم •

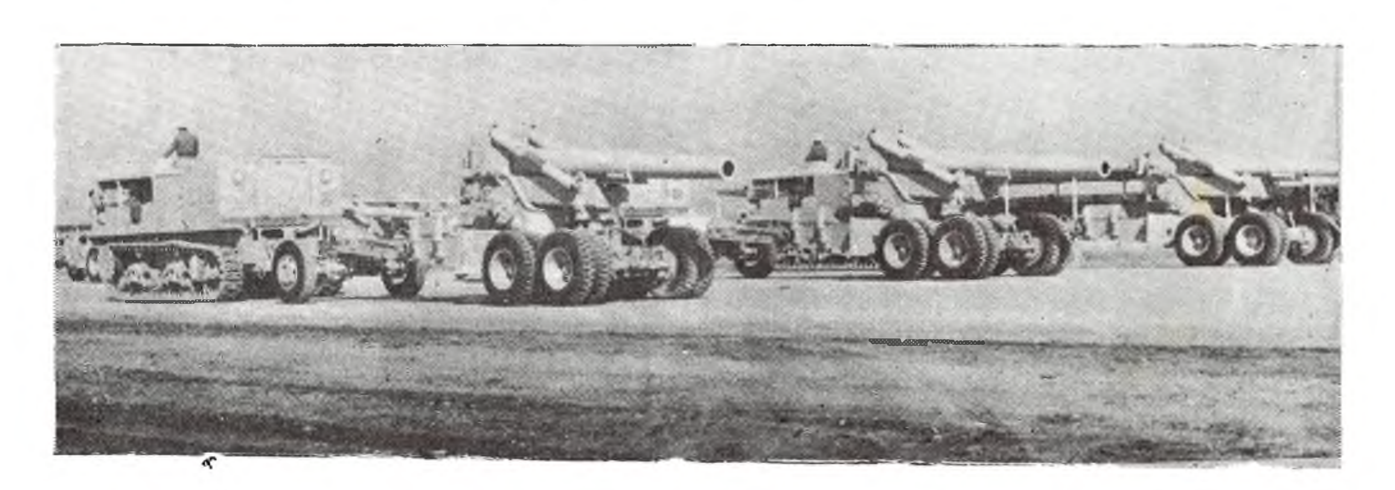
ويتضح مما جاء اعلاه ان حكام العهد المباد كانـــوا يستخدمون الجيش ليس لمصلحة الوطن بل لتركيز دعائم الاستعمار وترسيخ اقدام اذنابه الا ان ذلك قد تبدل واصبح الجيش بعد تفجير ثورة ١٤ تموز المباركة اداة لتأييد الحكم الوطنى الصحيح والدفاع عن مصالح الشعب وحماية الوطن مـــن كل اعتداء •

التنظيم والتسليح

قرر مجلس الوزراء فى بداية الحكم المحلى تنظيـــم الجيش العراقى وتسليحه وتجهيزه على غرار الجيش البريطانى فتألفت دوائر وزارة الدفاع ونيطت ادارتها بالبريطانيين كماعين مفتش عام بريطانى وضباط بريطانيون لقيادة الوحدات وكان التنظيم رباعيا فى اول الامر ثم اصبح ثلاثيا •

وفى سنة ١٩٣٥ بوشر بتطبيق قانون خدمة العلم وفى سنة ١٩٣٦ رأت قيادة الجيش اعادة تنظيمه على اساس الفرق فتألفت الفرقتان الاولى والثانية وفى سنة ١٩٣٨ تم تشكيل الفرقة الثالثة وفى سنة ١٩٤٠ تشكلت الفرقة الرابعة •

وبعد فشل ثورة مايس ١٩٤١ وسيطرة المستعمر على العراق اوعز للحكومة بتقليص الجيش وتسريح اعداد كبيرة من منتسبيه بحجة اعادة التنظيم ولم تجرؤ الحكومات المتعاقبة على مطالبة المستعمر بتسليح الجيش على غرار الجيش البريطانى بالرغم من صراحة بنود المعاهدة وعندما ظهر حلف بغداد وتم فيه ربط العراق بحلف استعمارى فذرا للرماد بالعيون جهز الجيش ببعض الاسلحة والمعدات لاعطاء حلف بغداد اهمية خاصة ولافهام الضباط والمراتب بان الحكومة ساهرة على تجهيز وتسليح الجيش الا ان الواعين والمدركين من الضباط عرفوا ما وراء هذا التسليح والتجهيز الذى جرى بشروط مهينة وبقيود تتنافى مع كرامة البلد وسيادته وبدؤوا بالتكتل ووضع الخطط لانهاء الوضع الشاذ الذى آلت اليه البلاد والانفصال نهائيا عن الحلف الذى جرهم الى معاداة دول اخرى هم فى غنى عن معاداتها ، وهكذا انبثق فجر ١٤



من مدافع الجيش العراقى (انموذج لمدافع ميدان)

تموز الخالد محررا العراق باجمعه (لا جيشه فقط) من التبعات الاستعمارية ، فوضع المسؤولون في وزارة الدفاع بعد الثورة المباركة وبتوجيهات سيادة الزعيم خططا اساسية لاعادة تنظيم الجيش وذلك بجعل تشكيلاته ووحداته اكثر مرونة وقابلية على الحركة وزيادة قوتها النارية والعددية • وقد تم تجهيز الجيش باحدث الاسلحة والمعدات من مختلف المصادر وبدون اى شروط او قيود سياسية او عسكرية او مالية ، ولم يكن التنظيم الحالي للجيش مقتبسا من جهة اجنبية معينة بل يعتبر خلاصة للتجارب التي مر بها الجيش العراقي منذ تأسيسه حتى الان • وكان من اهم مظاهر اعادة تنظيم الجيش خلال السنتين الماضيتين تشكيل الفرقة الخامسة واحداث عدة وحدات من جميع الصنوف وقلب بعض الوحدات الجبلية الى آلية وتبديل تنظيم بعض التشكيلات والوحدات بما يناسب الاسلحة والتجهيزات المتسلمة حديثا وتعزيز القوة الجوية تعزيزا كبيرا بتزويدها باحدث انواع الطيارات ولمختلف المقاصد كما اتخذت الاجراءات الفورية لتشكيل القوات البحرية حيث تم تأسيس قاعدة بحرية تستند اليها وحدات بحرية مجهزة بزوارق الطوربيد وبواخر ضد الغواصات (لخفر السواحل) تحميها مدفعية ساحلية ثقيلة بغية الدفاع عن سواحلنا البحرية كما تم تشكيل وحدات جديدة لاعهد للجيش العراقي بها كوحدات الصواريخ والرادار •

ان الاساس في تنظيم الجيش العراقي هو فرق المشاة والفرق المدرعة ووحدات مختلفة من جميع الصنوف تابعة للمقر العام تسندها وتعززها قوة جوية ضاربة حديثة •

ولم يقتصر الموضوع على اعادة تنظيم الجيش العراقي وتزويده باحدث الاسلحة والمعدات فحسب بل ان الجيش العراقي قد ساهم مساهمة فعلية في تهيئة نواة جيش الجمهورية الفلسطينية فشكل فوج التحرير الفلسطيني الاول من المتطوعين الفلسطينيين وجهز بالاسلحة الحديثة وبوشر بتدريبه على احدث فنون القتال • كما قدم مساعدات كبيرة الى جيش التحرير الجزائري والى المناضلين العمانيين والى بعض الدول العربية المستقلة حديثا •

ملخص الحركات التي خاضها الجيش العراقي

ان واجب الجيش الاساسي هو الدفاع عن الوطن وحماية الحدود من الاعتداءات الخارجية غير ان الحكومات في العهد المباد اشغلت الجيش في قمع العصيان والتمردات التي كانت تحدث في بعض انحاء العراق كان الهدف منها اضعاف الجيش واضعاف القوى الوطنية معا في ارجاء العراق دون الالتفات الى مصلحة البلاد وما تتطلبه من خدمة مما حدا على قيام الجيش في ثورته الوطنية في شهر مايس ١٩٤١ التي ساندها وايدها الشعب تأييدا مطلقا وذلك بقصد التخلص من الاستعمار وطرده من العراق نهائيا الا ان الجيش غلب على أمره فتمكن الاستعمار من اعادة سيطرته على العراق ، وقد اعد الاستعمار عدته للقضاء على كل فكرة وطنية لدى رجال الجيش بغية منعه من القيام بحركة وطنية اخرى تهدد مصالح الاستعمار وطغام العهد المباد الا انه باء بالاخفاق الذريع ، ولقد توهم الاستعمار واذنابه ان الجيش العراقي والشعب العراقي قد انطفأت جذوة الوطنية فيهما بعد خيبة معركة ١٩٤١ الا ان المخلصين من ابناء الجيش اخذوا على عاتقهم تخليص العراق من الاستعمار البغيض وادرانه بكل ثمن فاستمرت الاعمال والاجتماعات والتوجيهات السرية وبدىء بتشكيل الخلايا للقيام بثورة عارمة تطيح بالاستعمار والملكية الفاسدة والاقطاع البغيض ولقد جرت محاولات عديدة لهذا الغرض الا انها تأجلت او تأخرت بالنسبة الى الظروف المحيطة حينذاك •• واخيرا نضجت الثمرة وآن قطافها فقام الزعيم الامين بثورته الجارفة التي اشترك فيها الجيش والشعب متضامنين بقيادته الحازمة وكانت معجزة كبيرة اذ اطاحت باعداء الشعب بسويعات معدودات قام على أثرها كياننا الجمهوري الخالد بقيادة ابن الشعب عبدالكريم قاسم ، وقد امتازت هذه الثورة الجبارة بمميزات فريدة في بابها الا وهي :

ا ـ السرعة الخاطفة التى تحققت الثورة بها وقضت على النظام القديم •

ب ـ الكتمان الشديد الذى انجزت به حوادث الثورة المباركة •

ج ـ التجاوب الفعلى العظيم الذى ابداه وايده الشعب العراقى البطل بتضامنه الوثيق مع الجيش الباسل •

د ـ الحزم وبعد النظر اللذان تميز بهما قادة هذه الثورة المجيدة وعلى رأسهم القائد المغوار مفجر الثورة الزعيم الامين عبدالكريم قاسم •

واليكم الحركات التى خاضها الجيش العراقى حسب تسلسل وقوعها :

١ ـ حركات الشيخ محمود الاولى سنة ١٩٢٧

٢ ـ حركات الشيخ محمود الثانية سنة ١٩٣١

٣ ـ حركات برزان الاولى سنة ١٩٣٢

٤ ـ حركات الآثوريين سنة ١٩٣٣

٥ ـ تعقيبات عصابة خليل خوشبوى سنة ١٩٣٥

٦ ـ حركات الفرات الاولى سنة ١٩٣٥

٧ ـ حركات القرنه سنة ١٩٣٥

٨ ـ حركات سنجار سنة ١٩٣٥

٩ ـ حركات الفرات الثانية سنة ١٩٣٦

١٠ـ حركات مايس سنة ١٩٤١

١١ـ حركات برزان الثانية سنة ١٩٤٣

١٢ـ حركات برزان الثالثة سنة ١٩٤٥

١٣ـ حرب فلسطين سنة ١٩٤٨

الاسكان والانشاءات فى الجيش

أولى قادة الجيش مشاريع الاسكان والاعمار عنايتهم وبذلوا جهودا صادقة للترفيه عن منتسبى الجيش بانشاء الدور المريحة لسكناهم وبذلك خفت ازمة السكنى كما انشئت المعسكرات وجهزت بالماء والكهرباء وبنيت المستشفيات الحديثة فى مواقع الجيش المختلفة وعهدت الاعمال الى متعهدين عراقيين بعد ان كانت تعهد الى شركات اجنبية فى الغالب وكان التبذير واضحا وجليا فى جميع المصروفات بل كانت الشركات الاجنبية هى المسيطرة على هذه الاعمال وما حديث شركة (كيوتبس ريما) ببعيد عن الاذهان فقد كانت هذه الشركة تأخذ ارباحها صافية واصلة الى بنوك انكلترا ، ووزارة الدفاع هى المكلفة بدفع ضريبة الدخل عن ارباحها ، كما انها تقوم بتحويل الارباح الى انكلترا ، وتدفع اجور



قوارع ومدمرات من مختلف الدبابات

المساحين اضافة الى تجهيز المكائن والرافعات والسيارات .... الخ وتضعها تحت تصرف الشركة كما سلفت مبلغا كبيرا بلا فائدة عند توقيع العقد .

اطلع المسؤولون بعد ثورة ١٤ تموز على مدى الغبن الفاحش الذى اصاب الخزينة والنفوذ الذى تتمتع به الشركات الاجنبية فصمموا على صيانة الدخل القومي بتفضيلهم الشركات الوطنية واستخدام المواد المحلية فى الانشاءات المختلفة وبذلك انتعش الانتاج وشغلت ايدعاملة كبيرة مضافا الى سهولة الادامة والصيانة .

شملت خطة الانشاءات الجديدة جعل المعسكرات كاملة المرافق مكتفية بذاتها وانشئت فيها الاسواق والسينمات والمستشفيات والمسابح ودور الضباط وضباط الصف وساحات الالعاب والمخابز والافران الميكانيكية وزودت بالكهرباء والماء وفتحت الطرق المعبدة وقد بلغت قيمة العقود والتعهدات التى ابرمت بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ زهاء خمسة ملايين دينار وستحال قريبا تعهدات تبلغ قيمتها سبعة ملايين دينار على ان يهيأ العمل فيها قبل نهاية سنة ١٩٦٢ .

ويضاف الى ذلك قيام وزارة الدفاع بعدة مشاريع اسكان للضباط ونواب الضباط وضباط الصف ، وهذه المشاريع كانت تتعثر لمدة طويلة من الزمن فى العهد المباد ولم يتم تحقيقها الا بعد الثورة المباركة فقد تحقق الحلم اللذيذ الذى كان يراود الضباط بتأمين المساكن المريحة لهم وذلك فى العهد الجمهورى الزاهر وبتوجيه من سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم فقد تم توزيع ٣٠٠ دار فى مدينتى الضباط والقاسم وستوزع فى المستقبل القريب ٥٠٠ دار اخرى وقد وضعت الخطط اللازمة لاكمال بناء المدينتين المذكورتين اللتين ستحتويان على ٣٠٠٠ ثلاثة الاف دار مع جميع مايتعلق بها من مرافق اجتماعية وطرق وغيرها ، وقد اتخذت الاجراءات والتدابير لتوزيع الاراضى بين جميع الضباط فى الانحاء المختلفة من العراق وقد تم توزيع عدد كبير من المساكن بين مراتب الجيش اسوة بالضباط وسيجرى قريبا توزيع الاراضى فى محلات مختلفة بين نواب الضباط وضباط الصف فى الجيش .

تصنيع الجيش العراقي

١ ـ ما ان انبثق نور ١٤ تموز حتى انبثقت معه جميع النشاطات فى شتى المجالات وكان رائدها الدراسة العميقة والتعاون لتوطيد جمهورية فتية عصرية واستثمار مواردالبلاد استثمارا حقيقيا والسعى لتصنيع البلاد ، وكانت وزارة الدفاع سباقة فى تنفيذ ذلك مسترشدة بتوجيهات زعيم البلاد وقائد ثورتها اللواء الركن عبدالكريم قاسم .

٢ ـ ان كل ما ورثناه من الحكم الفاسد فى هذا المجال كان عبارة عن معامل تصليح قديمة ذات طاقة محدودة لاتفى بالغرض ولا تسد حاجة الجيش وكان هناك معامل تسمى معامل انتاج كمعمل الاسلحة الخفيفة ومعمل العتاد الخفيف وهى فى الحقيقة عبارة عن معامل تركيب الاجزاء المستوردة وليست معامل انتاج بالمعنى الصحيح وبرغم هذا فهى ذات قابلية محدودة ومفتقرة الى الفنيين والمتخصصين وعلى فرض وجودهم فايديهم كانت مشلولة بالنظر للسياسة العامة المتبعة فى ذلك الوقت .

نبذة مختصرة عن معامل المستقبل القريب

٣ ـ والمعامل الجديدة التى ينشئها الجيش الان تختلف عن تلك المحاولات السطحية التافهة التى كان يتظاهر بها العهد البائد فهى زيادة على قابلياتها الانتاجية الممتازة مراكز اجتماعية وثقافية تشاد حولها المساكن الصحية والمؤسسات التعليمية وستزود باقصى ماتستطيع الجمهورية العراقية تزويدها به من وسائل الراحة والترفيه خلال العمل وبعده من مكيفات هواء وساحات العاب وحدائق ومحطات كهرباء واسالة ماء ومستشفيات .

٤ ـ وما ان سطع نور الحرية حتى بدأ التفكير الجدى العميق فى هذا الموضوع يأخذ مجراه فالجيش مهما كان قويا بتجهيزه ومعنوياته لايستطع ان يقوم بواجباتـه ما لم يستند الى قاعدة صناعية سليمة تؤمن له الاكتفاء الذاتى الى ابعد حد ، لذلك وضعت خطط التصنيع لوزارة الدفاع على الاسس التالية :

ا ـ اعادة انشاء المعامل الموجودة بصورة تلائم الحاجات الجديدة للجيش بشكل اقتصادى •

ب ـ انشاء معامل جديدة تسد احتياجاته المباشرة •

جـ ـ الاستفادة من جميع مصادر الانتاج المدنى لتأمين الاكتفاء الذاتى للجيش الى اقصى حد ممكن ولهذا وجب ان يكون للجيش رأى فى خطة التصنيع العامة•

د ـ تهيئة الاختصاصيين والعمال والفنيين بوقت مبكر لهذه المشاريع •

هـ ـ المساهمة فى وضع اسس الصناعات الثقيلة التىهى اساس الاكتفاء الذاتى للجيش •

٥ ـ ولقد انتهت مرحلة الدراسة التى ساهم فيها الضباط العراقيون من مهندسين وغيرهم مساهمة فعالة وابتـــدأت مرحلة التأسيس ، ففى السنة القادمة اى سنة ١٩٦١سيتم تأسيس المراكز العسكرية للتدريب المهنى المجهـــزة بمعامل خاصة بها تحتوى على آلاف المكائن والآلات وسيتخرج من هذه المراكز الاف المهنيين الفنيين فى مختلف الصناعات وسيوكل اليهم امر تشغيل المعامل العسكرية التى ابتدأت تظهر الى الوجود وستتكامل بالتـــدريج حتى سنة ١٩٦٥ وقد خصص فى الخطة الاقتصاديةالمؤقتة ثمانية ملايين بهذه المعامل على ان تخصص المبالـغ الباقية بعدئـــذ •

٦ ـ وعند التعمق فى دراسة الموضوع نجد ان هناك عدةمراحل لتنفيذ ذلك وهى :

أ ـ مرحلة الاستطلاع ووضع التصاميم الفنية ، وقدجرى استطلاع جميع المشاريع المنوى انشاؤها والمنوية اعادة انشائها وتم وضع التصاميم الاولية لجميعها كمابوشر بوضع التصاميم التفصيلية النهائية وتم انجاز اكثر هذه



انموذج من الدبابات الثقيلة

التصاميم ويجرى العمل فى هذه المرحلة من قبل المتخصصين الاجانب بالاشتراك مع المتخصصين العراقيين •

ب ـ مرحلة البناء وجلب الآلات والادوات ، وقد بوشر فى هذه المرحلة بقسم غير قليل من المشاريع وجلبت بعض الآلات والمواد من الخارج وبعضها فى طريقها الى العراق •

ج ـ مرحلة اعداد الفنيين والاختصاصيين والعمال الماهرين وهذه تمشى مع جميع المراحل وقد بوشر العمل فيها بوقت مبكر فقد ارسلت البعثات العديدة لجميع البلاد للدراسة كما استقدم الخبراء الاجانب للاشتغال بوضع التصاميم بالاشراك مع العراقيين الذين سيكسبون الخبرة العملية من هؤلاء الخبراء كما الحق قسم من الخبراء فى المعامل او المدارس الصناعية العسكرية لتدريب عمالنا وما ان تنقضى سنة او سنتان الا تكون جميع الايدى الماهرة والمهندسون المتخصصون لهذه المعامل من العراقيين •

د ـ مرحلة اكمال المشاريع والانتاج وسيكون حدها الاقصى سنة **١٩٦٣** لجميع معامل التصليح المراد انشاؤها والمرادة اعادته منها وسنة **١٩٦٥** لجميع معامل الانتاج •

هذه فكرة عامة عن هذا الموضوع وفى الفقرات التالية شرح مختصر عن بعض معامل الجيش فقط وذلك بقدر ماتسمح به الظروف العسكرية •

٧ ـ معمل العتاد الخفيف ـ ان هذا المعمل فى دور اعادة الانشاء لتلافى التبذير ولتوزيع الانتاج وزيادته بحيث يسد جميع احتياجات الجيش من الاعتدة الخفيفة •

٨ ـ معمل الاسلحة الخفيفة ـ لقد ظل هذا المعمل عاطلا عشرات السنين دون ان ينتج شيئا يستحق الذكر واستنزف بذلك مبالغ طائلة وفقا لسياسة العهد المباد ان هذا المعمل فى دور اعادة الانشاء والتوسيع لانتاج جميع الاسلحة الخفيفة للجيش •

٩ ـ معمل الدبابات ـ هذا المعمل فى دور الانشاء لتصليح الدبابات وعمل بعض اجزائها وتصليح جميع اسلحة الدبابات وما يتبعها من ادوات دقيقة •

١٠ـ معمل تصليح الطائرات ـ لقد انعدمت قدرة الجيش العراقى تقريبا فى تصليح الطائرات منذ سنة **١٩٤١** الا ان خطة التصنيع فى العهد الجمهورى الجديد بعثت هذه الفكرة الى الوجود مجددا وعليه انشىء معمل لتصليح الطائرات ومحركاتها وفى ضمنها الطائرات النفاثة وتركيب وشد اجزائها، وقد بوشر العمل فعلا فى هذا المعمل وسيوفر الكثير من المال والوقت اذ ان محركات الطائرات وبالاخص النفاثة منها كانت ترسل الى خارج العراق لتصليحها •

١١ـ معمل تصليح العجلات الالية ـ كان انتاج هذا المعمل ضئيلا لايتناسب هو والمبالغ الجسيمة التى يستنزفها ولقد اعيد انشاؤه بحيث يتوفر فيه **الانتاج والقابلية والقدرة على تصليح جميع انواع العجلات المتيسرة فى الجيش** وسيزود باحدث الالات والادوات المعروفة وهناك خطة اخرى لانشاء معمل تصليح عجلات آخر يتناسب هو وتوسيعات الجيش الجديدة •

١٢ـ معمل الخلايا ـ وضعت التصاميم الفنية لهذا المشروع وسيباشر بانشائه وسوف يتمكن من تجهيز الجيش بنضائد العجلات وبجميع النضائد الاخرى المستخدمة فى اجهزة المخابرة وغيرها وسيسد هذا المعمل الكثير من الاحتياجات المدنية مضافا الى مايحتاج اليه الجيش •

١٣ـ معمل الاحذية ـ ويعتبر هذا المعمل من احدث المعامل العصرية فى الشرق الاوسط لصنع الاحذية وتصنع فيه

الاحذية بطريقة آلية وتنقل من قسم الى آخر خلال الصنع بطرق آلية ايضا وله قابلية انتاج مائة حذاء بالساعة الواحدة اما متانةهذه الاحذيةفانها تضاهي متانةمنتوجات احدث المعامل الاجنبية الحديثة •

١٤ـ معمل العتاد الثقيل ـ بقيت فكرة انشاء معمل للعتادالثقيل تتردد فى ذهن المخلصين من ابناء الجيش العراقى الا ان هذه الفكرة لم يقدر لها البروز الى حيز الوجودالا بعد ثورة تموز المباركة بقيادة بطل الجيش العراقـــي الزعيم عبدالكريم قاسم وسيكون هذا المعمل اكبـــرمعمل من نوعه فى الشرق الاوسط وسيشيد عـــلى ارض مساحتها ٤٥ كيلومتراً مربعا وسينشأ بالقرب منه ميدانرمي تجريبي واسع وسيربط بخط سكة حديد وسينشأ لــه مشروع ضخم وتبنى قرية عصرية بجواره لاسكانمن يعمل فيه •

١٥ـ المعامل الاخرى ـ هناك معامل للاقمشة والخياطـــةوالجواريب تكفى فى سد احتياجات الجيش من هذه المواد وتزيد ، كما ان هناك معامل اخرى داخلة ضمنملاك التشكيلات والوحدات كمعامل الميدان وقد عدل ملاكهـــا لزيادة قابليتها وزودت بالالآت اللازمة والعمال ،وهناكمعامل خطوط مواصلات منتشرة فى جميع المواقع العسكرية وقد اكملت من جميع الوجوه فى الالات والعمـــالالفنيين •

١٦ـ تهيئة الخبراء والعمال الفنيين ـ ان العاملين الاساسيينفى خطة التصنيع هما الآلة والعامل وليست هناك صعوبة ووقت طويل في وجود الآلة انما الصعوبة في وجودوتهيئة المهندس الخبير والعامل الفنى ، وقد درس هـــذا الموضوع واتخذت التدابير المبكرة لذلك فأرســـلتالبعوث العديدة لهذا الغرض ولقد ساهم الفنيون العسكريون أول مرة مع الخبراء لوضع تصاميم المعامل الجديدةاو اعادة انشاء القديمة منها ، ولقد بوشر بفتح مراكز تدريب عديدة فضلا عن المدارس المهنية فى الجيش مما يكفى فى تعليم الآف المهنيين سنويا فى مختلف فروع الصناعة وبذلك سيصبح الجيش حقا ، مدرسة للشعب ، بكلما فى هذه الكلمة من معنى •

الخـــلاصة

لقد قامت نهضة صناعية عامة فى البلاد بعد تحررهابثورة تموز المباركة وكان للجيش نصيب كبير منها • اننا لانزال فى بداية الطريق فتصنيع البلاد واقامة اسس جديدةلهذه النهضة فى الجمهورية الجبارة تحتاج الى وقت طويل الا اننا قد سلكنا الطريق المستقيم وان كنا فى اوله ولنا من العزم ومن مثلنا الاعلى سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم مايجعلنا نمضى قدما دون توقف الى اهدافنا ان شاء الله لنحقـــق نهضة صناعية جبارة باقصر وقت ممكن ليس فى الجيش فحسب بل فى جميع المجالات الاخرى •

الثقافة فى الجيش

١ ـ لانغالى اذا وصفنا الجيش بالمدرسة الكبيرة لمحاربةالجهل ومحو الامية ونشر الثقافة فى هذا الوطن العزيز وهو سباق فى هذا الميدان لايقل اهمية عن وزارة المعارفبتحمله تبعة تعليم وتثقيف ابناء وطننا الحبيب •

فالجندى المكلف الـــذى يأتى من قـــرى الاهوار وسهول العراق الجنوبية او من قرى الجبالالشمالية النائية والذى حرم التعليم تتلقفه الايدى الامينة فى الجيش فتهذبه وتصقله قرابة عامين وتخرجه رجلا نافعـــا صالحا قد توسعت مداركه يميز الصالح من الطالحويسعى ان يكون عضوا عاملا مهما فى هذا المجتمع بعد ان كان جاهلا لايخرج بتفكيره عن نطاق قريته الضيق •

وقد ساهم الجيش ولايزال فى الواجب الوطنى العظيم (مكافحة الامية) والقى تبعة تعليم الجنود الاميين على الضباط انفسهم وتهيئتهم للدخول فى الصفوف الاولى من التهذيب •

وفى الجيش صفوف للتهذيب وعددها خمسة لتعليم منتسبيه القراءة والكتابة ودراسة التاريخ والجغرافية والحساب وغيرها من المواضيع التى تدرس فى صفوف المدارس الابتدائية اضافة الى المواضيع العسكرية كالتخطيط، وتتألف هذه الصفوف من : الصف الاول ـ الصف الثانى ـ الصف الثالث ـ الصف الرابع ـ الصف الخامس •

ويعتبر الجندى او ضابط الصف من الصفوف المذكورة بعد تأديته الامتحان الذى تعينه مديرية التدريب العسكرى باوامر تصدر مرتين فى السنة ويعفى من هذا الامتحان من يحمل شهادة مدرسية تعادل الصفوف المذكورة وفى هذه الصفوف الاف من المراتب فى الوقت الحاضر •

٢ ـ والمتطوع الذى يدخل فى الجيش ليخدم بلاده فى صفوفه الفنية عن طريق الدورات والمدارس يلقى المساعدة والتشجيع على اكمال دراسته وتحصيله العلمى وكثير من ضباط الصف ونواب الضباط اكملوا الدراسة الثانوية وسرحوا من الجيش ليدخلوا الكليات الاخرى وليخدموا بلادهم عن طريق آخر غير طريق الجيش •

٣ ـ واذا القينا نظرة خاطفة سائلين عن مدى ثقافة ضباط جيشنا الباسل نأخذ الجواب من العدد الكبير من الضباط من حملة شهادة (ليسانس الحقوق) وعلى رأسهم سيادة رئيس اركان الجيش فبالرغم من متاعب العمل وقلة فرص الدراسة نرى ان الضباط لايقف طموحهم عند حد فى تحصيل العلم وتثقيف انفسهم فاضافة الى مساهمة الجيش فى حثهم ومساعدتهم فى ذلك فانه يسعى لحجز اكبر عدد ممكن من المقاعد فى كليات الحقوق والاقتصاد والتجارة ومعهد اللغات وغيرها من الكليات والمعاهد العالية ليضم اكبر عدد من الضباط المثقفين ثقافة عالية •

ان مساهمة الجيش فى تنمية الثقافة ونشرها لاتقتصر على الاستفادة من كلياتنا فقط بل انه يسعى دائما لارسال اكبر عدد ممكن من الضباط الفنيين لاكمال تحصيلهم العالى فى الكليات والمدارس الاجنبية •

٤ ـ كما ان الجيش يهيىء نخبة ممتازة من الفنيين الماهرين واصحاب الحرف المختلفة الذين يقومون بخدمات جليلة للجمهورية فى جميع الدوائر والموءسسات المختلفة والاعمال الحرة وادارة المخازن ومحلات تصليح الادوات والالات الفنية بعد اكمالهم الخدمة فى الجيش •

٥ ـ بغية نشر التهذيب والثقافة بين منتسبى الجيش وتوسيع مداركهم التدريبية فقد عنى باصدار المجلات والنشرات الخاصة بذلك فضلا عن الكتب المتعلقة بمواضيع التدريب المختلفة والكتب التى تدرس فى صفوف التهذيب الخمسة الموجودة فى الجيش فهناك عدد من المجلات يصدرها المقر العام كالمجلة العسكرية وهى مجلة فنية تصدر اربع مرات فى السنة ومجلة الجندى وهى مجلة تثقيفية مكتوبة باسلوب ميسر لقراءتها من قبل ضباط الصف والجنود ،ومجلة الرياضة العسكرية وهى تصدر اربع مرات فى السنة كما توجد لدى مختلف الصنوف مجلات خاصة بها تهتم بمواضيع هذه الصنوف • يضاف الى ذلك ان التشكيلات تصدر مجلاتها الخاصة التى تتضمن مع المعلومات العسكرية معلومات خاصة بهذه التشكيلات وفعالياتها •

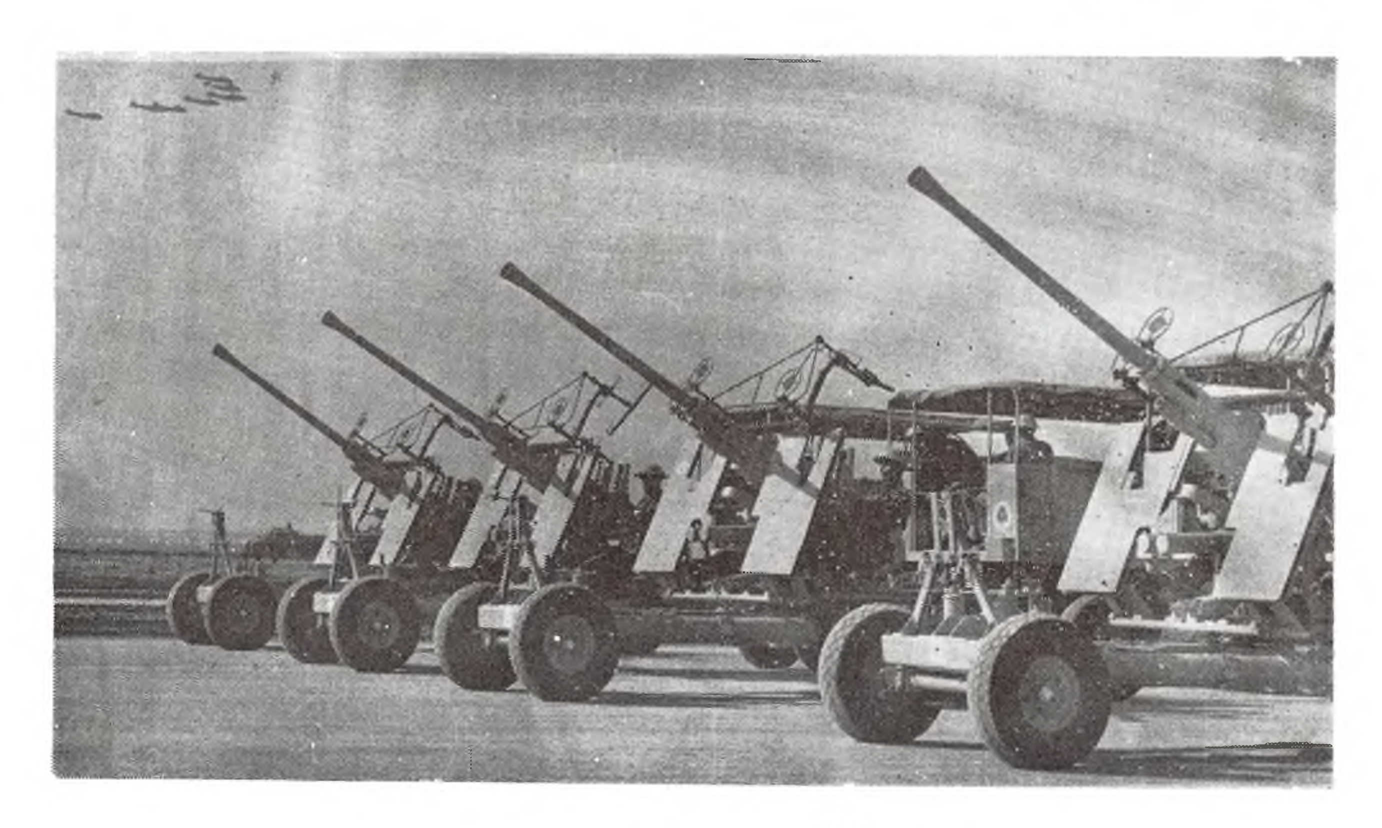
ويجرى طبع العدد الكبير من هذه الكتب والمجلات فى مطبعة الجيش الخاصة وهى مطبعة بوشر بتجديدها وتوسيعها بعد الثورة واصبحت من المطابع المرموقة •

٦ ـ كما ان للجيش كلياته ومدارسه الخاصة به اضافة الى الدورات التثقيفية التى تفتح فى اوقات ومحلات مختلفة حسب الظروف والاحوال التى تتطلب ذلك وان واجب هذه المؤسسات هو تدريب الضباط والمراتب على فنون القتال واستعمال احدث الاســلحة والالات والادوات الفنية المستعملة فى احدث وارقى جيوش العالم اليوم كما تدرس فى بعض الكليات المواضيع الشتى الاخرى التى تتعلق باقتصاديات البلاد وحالتها الاجتماعية وعلاقتهــا بالدول الاخرى •

ولتحقق تدريب الضبــاط والمراتب عـلى الاسلحة الحديثة يتبع سباق خاص بذلك ويبدأ بالتدريــب الفردى ويعقبه التدريب الجمعى ، ثم توضع الخطط اللازمة لاجراء المظاهرات والمناورات العسكرية التى تظهر بها كفاية الجيش وقدرته على القتال بالاسلحة الحديثة وقد اظهر الجيش براعــة فائقة فى استعمال الاسلحــة الحديثة التى حصل عليها فى العهد الجمهورى الزاهر (خلال المناورات والتمارين العسكرية التى اجرتها مختلف التشكيلات والوحدات العسكرية) وفيما يلى اهــم الكليات والمدارس والمؤسسات الموجودة فى الجيش حاليا •

كليـــة الاركان

١ ـ تعتبر كلية الاركان من اعلى المؤسسات التدريبية فى جيش الجمهورية العراقية الخالدة وقد تم تأسيسها فى سنة ١٩٢٨ عندما ظهرت الحاجة الى تخرج ضباط الركن واعداد القادة اللازمين لقيادة الوحدات والتشكيلات وكانت فى بدء تشكيلها تسمى مدرسة الاركان وقد بقيت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٩٣٧ حيث وضع نظام جديد لها وسميت بكلية الاركان ووضع لها شعارها الحالى (اعقل وتوكل)وهو حديث نبوى شريف معروف وقد اعتبرت الدراسة فيها من الدراسات العالية •



انموذج من احدث المدافع ضد الطائرات

٢ ـ أسست هذه الكلية فى بداية تشكيلها فى بعض قاعات الكلية العسكرية فى الكرادة الشرقية ثم نقلت بعد ذلك الى الوشاش وبقيت فترة من الزمن نقلت بعدها الىمعسكر الرشيد وعلى اثر غرق المعسكر نقلت موقتا الى دار الضباط ثم نقلت بعد ذلك الى معسكر الوشاش وبقيت هناك حتى سنة ١٩٤٩ حيث نقلت الى موقعها الحالى فى معسكر الرستمية وهى تشغل ابنية خاصة بها تعتبر من احدث الابنيةالمصممة لهذا الغرض •

٣ ـ اما الغاية من هذه الكلية فهى تخريج ضباط ركن اكفاء مدربين على الحرب يتصفون بالشعور بالواجب والوطنية وقادرين على اشغال مناصب الركن التى تعهد اليهم وعلى تولى مناصب القيادة بعد فترة من التجربة العملية اما الاهداف الاخرى فهى :

ا ـ فتح دورات تجديد المعلومات لضباط الركن والقادة حسب تنسيب دائرة الاركان العامة •

ب ـ ابداء الاقتراحات حول التطورات التى تحدث فى المذاهب التعبوية والتدريبية والتنظيمية والادارية على ضوء مايرد اليها من تجارب جيوش الـدول الاخرى •

جـ ـ التهيوء لابداء الرأى فى القضايا التعبوية والتدريبية وغيرها من القضايا الاخرى التى تعرضها عليها دائرة الاركان العامة •

٤ ـ كانت مدة الدراسة فى الكلية فى بدء تشكيلها سنة واحدة وقد استمرت على ذلك مـدة ثلاث دورات ثم اصبحت مدة الدراسة بعد ذلك سنتين وقد وضع لها فى عام ١٩٤٩ منهج تجريبى مبنى على احدث مناهج الدراسة فى كليات الاركان الاجنبية ومستند على التجارب الخاصة التى مرت بها الكلية وعلى احتياجات الجيش وقد استقر هذا المنهج بالشكل الذى يعمل به فى الوقت الحاضر •

٥ ـ تتألف الكلية من :

ا ـ مقر الكلية ب ـ قسم وسائل الايضاح جـ ـ هيئة التصميم د ـ صفى تدريس •

٦ ـ اما استيعاب الكلية فيتراوح بين ٥٠ ـ ٦٠ ضابطا تلميذا بمعدل ٢٥ـ٣٠ تلميذا لكل صف وبالوسع زيادة استيعابها عند الحاجة •

الكلية العسكرية

١ ـ تأسست سنة ١٩٢٤ ٢ ـ هدفها تخريج ضباط ملازمين ثانين اكفاء لقيادة الوحدات الفرعية ٣ ـ مـدة الدراسة ثلاث سنوات للضباط الحربيين وسنتان لضباط الاعاشة والرواتب ٤ ـ تنظيمها : تتألف الكلية العسكرية من: مقر الكلية • جناح التدريس العلمى والعسكرى • ثلاثة سرايا لتدريس الضباط الحربيين • سرية واحدة لتدريب ضباط الاعاشة والتموين ٥ ـ استيعابها ـ تستوعب الكلية بتنظيمها الحالى تدريب وتدريس مابين ٨٥٠ـ٩٠٠ طالب حربى وطالب تموين •

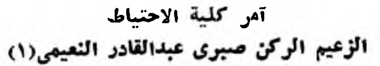
كلية الاحتياط

١ ـ تشكلت الكلية فى الشهر الحادى عشر لسنة ١٩٥٦ واول دورة تخرجت منها هى دورة خريجى المعاهد العالية والكليات الذين اتموا كلياتهم من خريجى نفس السنة ١٩٥٦ وكذلك خريجو الاعداديات الذين لم يلتحقوا الى المعاهد العاليـة •

تم تنظيم الكلية واجنحتها كما يلي :ـ مقر الكلية • المفرزة الطبية • جناح التدريس • الفوج الاول من اربع سرايا وكل سرية من خمسة فصائل الفصيل يتألف من ٥٠ تلميذا • الفوج الثاني على نفس غرار الفوج الاول •

٢ ـ تتمكن الكلية من اشراك ٩٠٠ الى ١٠٠٠ تلميذ فى كل وجبة ـ المدة التدريسية لكل وجبة اربعة اشهر •

٣ ـ تقبل الكلية على الاغلب وجبتين من التلاميذ خريجى الكليات والثانويات وما يعادلها بصورة عامة ووجبة خاصة تتألف من الاطباء والصيادلة فيكون معدل مايتخرج فيها من التلاميذ زهاء ٢٠٠٠ـ٢٢٠٠ تلميذ سنويا •


آمر كلية الاحتياط
الزعيم الركن صبرى عبدالقادر النعيمى(١)

٤ ـ ان التلاميذ الخريجين يكونون على قسمين قسم يتخرج برتبة ملازم وقسم برتبة نائب ضابط تلميذ حربى القسم الاول هم من خريجى الكليات والمعاهد العسكرية ومايعادلها والقسم الثانى من خريجى الثانويات وما يعادلها •

٥ ـ هدفهـــا ـ تدريب وتدريس خريجى الثانويات والكليات وما يعادلها لجعلهم قادرين على قيادة القطعـــات الصغرى عند الحاجة •

كلية القوة الجويـــة

تأسست كلية القوة الجوية سنة ١٩٥٠ وهى امتداد لمدرسة الطيران التى تأسست سنة ١٩٣٣ وهى مؤسســة الغاية منها تدريب طلاب لان يكونوا :ـ

ا ـ ضباطا طيارين اكفاء فى عملهم وثقافتهم الجوية والعسكرية • ب ـ ضباطا فنيين غير طيارين اكفاء للخدمات الفنية فى القوة الجوية •

وهى كلية عالية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتحتوى على فرعين : ١ ـ الفرع الجوى ـ لتخريج ضباط طيارين ـ ٢ ـ الفرع الفنى ـ لتخريج ضباط فنيين • ولكل من هذين الفرعين ثلاثة صفوف ـ الصف الاول • الصف الثانى • الصف الثالث • يجرى التدريب الجوى على ثلاث مراحل •

التدريب الابتدائى • التدريب المتوسط • التدريب المتقدم • ولكل من هذه المراحل اساليب ونظم خاصـــة بالنسبة لانواع الطيارات المخصصة نهارا وليلا ويجـــرى التدريب الفنى على مراحل متنوعة بالنسبة للاختصاص •

يقوم بالتدريس الجوى والفنى والتعليم معلمون عرقيون من الضباط الطيارين والضباط المعلمين الفنيين وضباط الصف المعلمين الفنيين بالاضافة الى الدروس النظريـــة العسكرية والعالية والدروس التطبيقية العملية •

مدرســـة المشاة

تأسست مدرسة المشاة باسم مدرسة الاسلحة الخفيفة فى سنة ١٩٢٦ •

(١) ولد بالموصل عام ١٩١٧ • تخرج فى ثانوية الموصل عام ١٩٣٥ ثم التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها عام ١٩٣٦ ، ثم شارك فى دورات عسكرية مختلفة فى الجيش • دخل كلية الاركان العراقية عام ١٩٤٢ وتخرج فيها عام ١٩٤٤ • اشغل عدة مناصب قيادية وادارية مختلفة فى الجيش حتى عهدت اليه آمرية كليـــة الاحتياط عام ١٩٥٨ بعد الثورة المباركة ببضعة اشهر • منح نوط الشجاعة والخدمة الفعلية ونوط النصر والحرب ونوط حركة مايس ١٩٤١ وحركات فلسطين ونوط ثورة ١٤ تموز • وهو علاوة على ثقافته العسكرية العالية أديب وشاعر كما انه رياضى مطبوع واصيل حصل على بطولة العراق فى سباقات الضاحية والركض للمسافات الطويلة فى عامى ١٩٣٣ و ١٩٣٤ •

تأليفها :ـ مقر المدرسة • جناح الاسلحة الخفيفة • جناح ضباط الصف لمدرسة المشاة • الجناح الاداري • جناح القيادة • جناح التعبية الصغرى والحروب الجبلية ـ واجبها : ـ

١ ـ تدريب الضباط وضباط الصف بمختلف الرتب على استعمال مختلف انواع اسلحة المشاة الخفيفة والثقيلة وتطبيق احدث الاساليب في التدريب على تلك الاسلحة •

٢ ـ تدريب الضباط وضباط الصف تدريبا تعبويا لقيادة الحضيرة والفصيل والسرية •

٣ ـ تخرج ضباط صف مهذبين مؤهلين لقيادة الحضائر في الجيش •

مدرسة المدفعية

تشكلت المدرسة في سنة ١٩٢٧ وكانت آنذاك جناحاواحدا مهمته تعليم مايتعلق بمدفعية الميدان والمدفعية الجبلية ثم اعيد النظر في ملاك المدرسة وتنظيمها عدة مرات بالنسبة للحاجة وبالنسبة لتطور سلاح المدفعية وكثرة تشكيلاته حيث اعيد النظر في ملاكها بتاريخ ٢٢ مارت١٩٥٥ حيث تم تنظيم المدرسة واصبحت تضم الاجنحة والمفارز التالية :

جناح فن المدفعية • جناح التعبئة والمخابرة • جناح فن مدفعية مقاومة الطائرات • جناح ضباط الصف • جناح التجهيزات • الجناح الاداري • حضيرة انواء جوية • مفرزة تصليح •

واجبات المدرسة

١ ـ تعليم وتدريب ضباط وضباط الصف المدفعية واعدادهم لوحداتها •

٢ ـ تعليم وتدريب الضباط الاحداث خريجي الكلية العسكرية لتؤهلهم للاشتغال في وحدات المدفعية •

٣ ـ فتح دورات خاصة لغرض اعداد ضباط وضباط صف معلمين اكفاء تؤهلهم لتعليم وتدريب منتسبي وحداتهم •

٤ ـ تقديم المشورة الفنية لمدير المدفعية وآمري مدفعيات الفرق ووحدات المدفعية وتوحيد التدريب في كافة مدفعية الجيش وفق احدث الاساليب •

٥ ـ ترجمة كتب وكراسات التدريب الخاصة بصنف المدفعية وتوزيعها على الوحدات •

٦ ـ تعليم وتدريب ضباط ومراتب صنف المدفعية على مختلف اسلحة المدفعية الحديثة التي يجهز بها الجيش •

٧ ـ القيام بتعليم الانواء الجوية واصدار البرقيات الجوية للاهداف الارضية واهداف مقاومة الطائرات •

مدرسة الهندسة

١ ـ تشكلت مدرسة الهندسة في معسكر الرشيد في سنه ١٩٣٨ لغرض اعداد ضباط هندسة احداث وضباط صف ارباب حرف وجنود هندسة لسد احتياجات الجيش من المهن التالية :

ا ـ مشغلي المكائن ب ـ البنائين ج ـ مصلحي الانابيب د ـ مشغلي السينما •

٢ ـ كما يدرب ضباط خريجي الكلية العسكرية في مدرسة الهندسة في دورة هندسية اساسية امدها تسعة اشهر للتدريب على المواضيع التالية :

ا ـ نصب الجسور العسكرية المختلفة وتصنيفها ب ـ تموين الماء ج ـ التخريب ومعالجة الالغام ومعالجة القنابل

غير المنفلقة د ـ انشاء الطرق والمطارات هـ ـ ادامة المكائن واستخدامهـا (الضاغطات ٠ الحفـــارات ٠ الخباطات ٠ التراكترات ٠٠٠٠ الخ) ٠

٣ ـ تقوم مدرسة الهندسة بفتح دورات بصورة مستمرةلتجديد معلومات ضباط الهندسة الموجودين فى الوحدات وتزويدهم باحدث الدروس والمعلومات الهندسية كماتقوم بفتح دورات اخرى لتهيئة آمرى الكتائب وتدريبهم فى دورات خاصة للامرين ٠

٤ ـ وتقوم مدرسة الهندسة بفتح دورات مستمرة لكافةضباط الجيش فى موضوع معالجة الالغام وانشاء التحكيمات الحديثة وانشاء جسور الميدان واستخدام وسائل العبور المبتكرة ٠

٥ ـ تتألف مدرسة الهندسة بصورة مجملة من مقر واربعةاجنحة ومعمل هندسة وهذه الاجنحة هى ٠

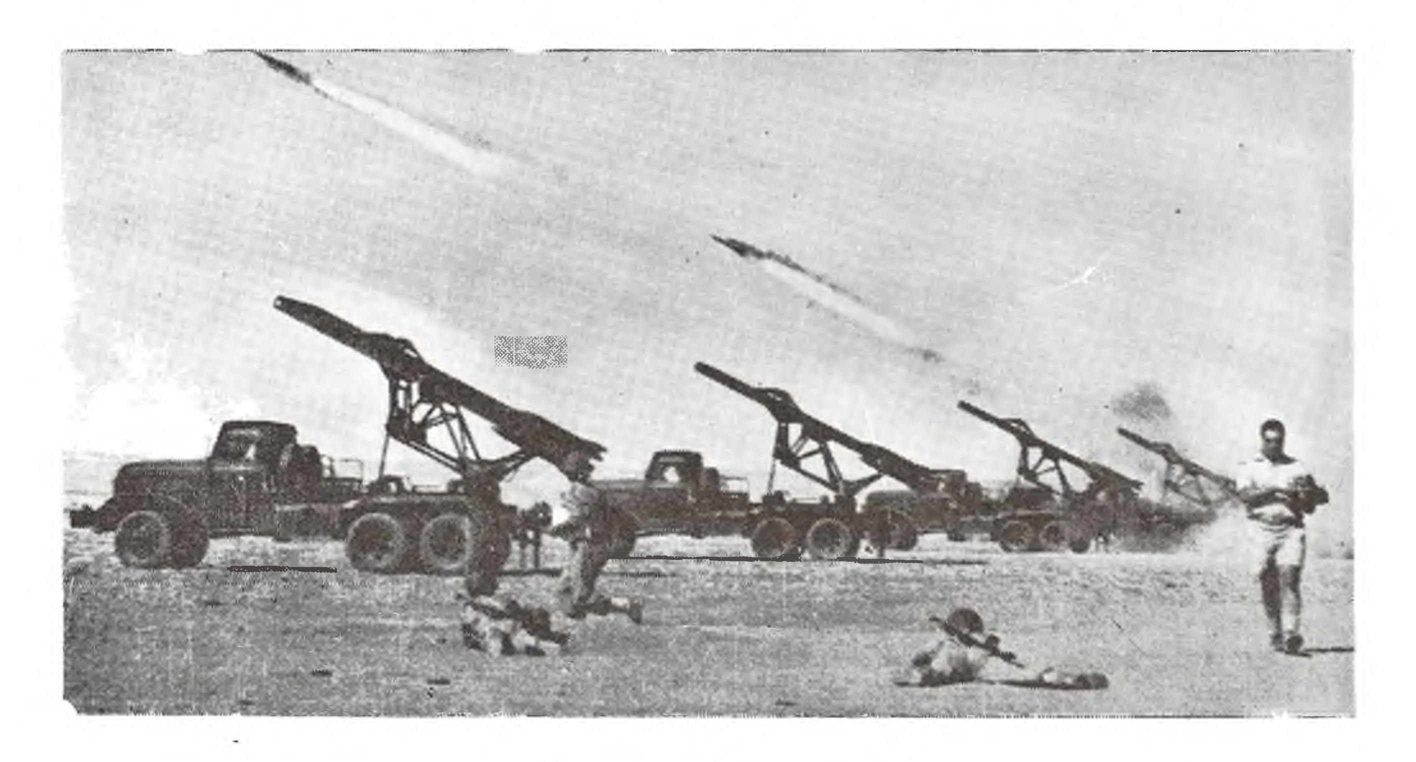
ا ـ الجناح الراقى لتدريب الضباط ب ـ جناح لتدريب ارباب الحرف جـ ـ جناح تدريب الحرب الذريـــة د ـ جناح (مستودع) تدريب الجنود المستجدين ٠

كما يقوم معمل المدرسة بتدريب جميع ارباب حرفالهندسة بصورة عملية فى مهنهم المذكورة اعلاه ٠

مدرسة الصنائع الجوية

مؤسسة الغاية منها تدريب المنتسبين اليها لان يكونواجنودا فنيين ماهرين اكفاء لاستخدامهمفى وحداتومؤسسات القوة الجوية لادامة طائراتها وتجهيزاتها ٠

المهن التى تدرس ـ ١ ـ برادة المحركات ٢ ـ القلاصة ٣ ـ الكهرباء ٤ ـ الالات الدقيقة ٥ ـ الاســـلحة ٦ ـ التصوير ٧ ـ الخراطة ٨ ـ حدادة ، دماج ٩ ـ تصليح مهماتالنجارة والمظلات ١٠ـ النساجة ١١ ـالنجارة٠



انموذج من احدث انواع قاذفات الصواريخ

تكون مدة الدراسة سنتين وتبدأ السنة الاولى من ١٥ ايلول وتنتهى ١٥ تموز من كل سنة تقبل المدرسة سنويا حوالى ٣٠٠ طالب يتعهدون بالخدمة لمدة عشر سنوات من ضمنها مدة الدراسة •

مدرسة تدريب الرادار

١ ـ الغاية منها : أ ـ تدريب مشغلين لاجهزة الرادار وادارة غرف المحركات ب ـ تدريب مصلحين لاجهزة الـــرادار ج ـ فتح دورات مصلحين راقية ومعاونى مسيطرى مقاتلات •

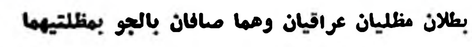
٢ ـ القبول ـ تقبل المدرسة سنويا من ١٠٠ـ١٥٠ طالب •

٣ ـ تأسست فى كانون الاول ١٩٥٦ •

٤ ـ مدة الدراسة سنة واحدة لمشغلى الرادار وسنتان لمصلحى الرادار •

مدرسة الهابطين بالمظلات

تأسيسها ـ شكلت حديثا بعد اعلان الجمهورية العراقية الخالدة •



بطلان مظليان عراقيان وهما صافان بالجو بمظلتيهما

تنظيمها ـ تتألف من : مقر المدرسة • جناح التدريب• جناح سيطرة منطقة الالقاء • زمرة رزم مظلات الهبوط • زمرة فحص وتصليح المظلات •

هدفهـــا ـ تدريب الضباط وضباط الصف المنتخبين للصنف المظلى على الهبوط بالمظلات وتزويد القطعات الهابطة بالمظلات بضباط وضباط صف وجنود مـــدربين للهبوط بالمظلات •

مدرسة التربية البدنية والتدريب العنيف

تأليفها ـ مقر مدرسة • جناح ادارى • جناح تربية بدنية • جناح التدريب العنيف •

هدفهـــا ـ تدريب دورات متعاقبة من ضباط وضباط صف على : آ ـ مختلف الالعاب المنظمة والعاب الساحة والميدان • ب ـ التدريب العنيف والاشتباك القريب • ج ـ السباحة • د ـ التحكيم لمختلف انواع الالعاب الدولية • هـ ـ الاشراف على تدريب فرق العاب الجيش المنتخبة والتى تساهم فى السباقات الداخلية والخارجية • و ـ نشر نشرات وكتب الالعاب المنظمة والعاب الساحة والميدان •

استيعابها ـ تستوعب المدرسة ٥٠ـ٦٠ ضابطا و١٠٠ـ١٢٠ ضابط صف بدورات متعاقبة يبلغ عددهـــا ٣ـ٤ دورات سنويا •

مدرسة الضباط الاقدمين

هدفها ـ تدريب الضباط الذين برتبة رئيس اول ومقدم وتأهيلهم لقيادة الوحدات قيادة فعلية فى السلم وفى الحرب •

تنظيمها ـ تتألف من :ـ مقر المدرسة و ـ الهيئـة التدريبية •

استيعابها ـ تقبل المدرسة دورتين فى السنة الواحدةيبلغ عدد المنتسبين لكل دورة ٣٠ ضابطا •

مدرسة التموين والنقل

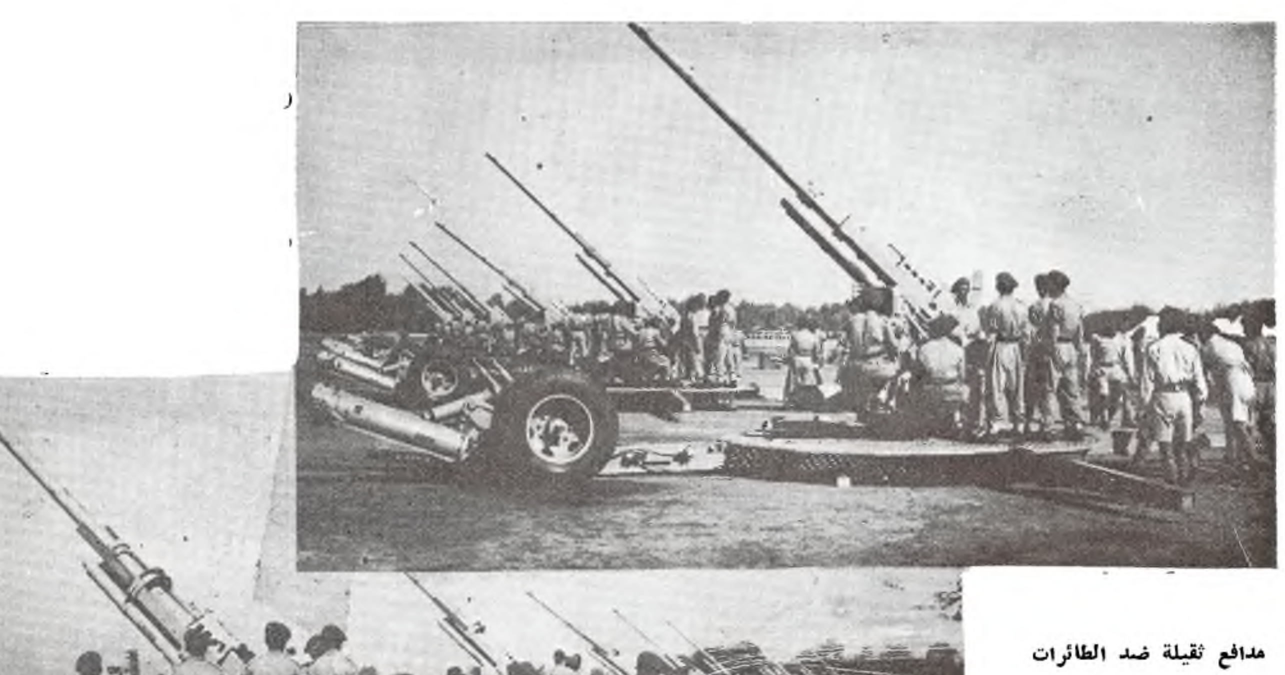
١ ـ شكلت بتاريخ ١٩٣١/٩/٢٨

٢ ـ واجباتها ـ فتح دورات سياقة وادامة السيارات والدراجات الالية للضباط والمراتب ودورات اختصاصية لتدريب الطباخين والجزارين والخبازين ومراتب الاطفاء واعمال المكتب وعرفاء اعاشة السرايا •

٣ ـ تنظيمها ـ تتألف المدرسة من مقر المدرسة والاجنحةالتالية : ـ أ ـ الجناح الادارى • ب ـ جناح التدريب الراقى • ج ـ جناح السياقة والادامة للمستجدين • د ـ جناح تدريب الخدمات العامة •

مدرسة الاستخبارات العسكرية

١ ـ شكلت بتاريخ ١٩٥٩/١/١٢



مدافع ثقيلة ضد الطائرات

٢ ـ واجباتها ـ فتح دورات الاستخبارات والامن للضباط والمراتب ودورات قراءة الخريطة والتصاوير الجوية واية دورة اخرى لها علاقة بالاستخبارات والامن •

٣ ـ تنظيمها ـ تتألف المدرسة من مقر المدرسة وعدد من الاجنحة •

الرياضة فى الجيش

منذ ان بزغ فجر ١٤ تموز وعمت انواره الخافقين حدث تغيير هائل فى شتى مجالات الحياة فاسرعت الخطى متقدمة نحو الرقى والازدهار وخاصة بعد توفر الحياة الكريمة لكل افراد الشعب ولم يكن نصيب الرياضة بقليل اذ تقدمت سريعا بعد ان ازاحت من طريقها كل العراقيل والعقبات التى انتصبت لتحول بينها وعمت الرياضة بين كافة قطعات الجيش ووحداته فاصبحت اللعبات التالية منتشرة وتمارس فعليا : كرة القدم ـ كرة السلة ـ الكرة الطائرة ـ الملاكمة ـ المصارعة ـ السباحة ـ الهوكى ـ العاب الساحة والميدان ـ اختراق الضاحية اضافة الى الرياضة البدنية التى يمارسها جميع منتسبى الجيش صباح كل يوم ومساءه واصبح التدريب العنيف لازما لكل ضابط وجندى ضمن منهاج تدريبه اليومى •

وفى الجيش مدرسة خاصة للتربية البدنية والتدريب العنيف مستوفية جميع الشروط لتخريج واعداد ضباط ومراتب ذوى كفاءة بدنية ومستوى فنى لائق ليصبحوا معلمين لمختلف ضروب الرياضة فى وحداتهم وهى فى طريقها لاستكمال المقومات التى ستجعلها فى مصاف ارقى المعاهد الرياضية هذا بالاضافة الى معسكرات خاصة لتدريب الفرق واعدادها اعدادا لائقا لخوض المباريات الداخلية والخارجية •

لقد كان الباب موصدا فى العهد البائد بوجه الرياضيين ولكن قبضة اليد التى صنعت ١٤ تموز هى التى حطمت هذا الباب وفتحته على مصراعيه فانفتح مجال التزاور الرياضى بيننا وبين الدول الشقيقة والصديقة واجراء المباريات الودية والرسمية فى مختلف ميادين الرياضة والالعاب يضاف الى هذا ان جميع الامكانيات لازدهار وتقدم وانتشار الرياضة فى الجيش قد توفرت فى العهد الجمهورى الزاهر • فتضاعفت تجهيزات الالعاب ثلاث مرات عما كانت عليه فى العهد المباد ولا نفضح سرا ان قلنا ان التقدم الرياضى مرجعه ومآله الى التشجيع المتواصل الذى يلاقيه الرياضيون من قادة الفرق والآمرين على مختلف مناصبهم ورتبهم وعلى رأسهم الرياضى الاول راعى الرياضة وسندها الاول سيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة اللواء الركن عبدالكريم قاسم الذى قال فى كلمته الرائعة التى ارتجلها مفتتحا بها اسبوع الجيش الرياضى فى ٣ مايس ١٩٥٩ • (ايها الرياضيون اننى اليوم ارعاكم وارعى جهودكم وسوف لن يمر وقت طويل الا وترون الملاعب فى هذه البلاد تغمرها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب • اننى سوف ارفع معكم مشعل الحرية ومشعل الرياضة والالعاب) •

ولهذا نرى ان فرق الجيش حازت فى السنين ١٩٥٨ـ١٩٥٩ـ١٩٦٠ على جميع البطولات التى نظمتها الاتحادات الرياضية لاحراز بطولة الجمهورية فى العاب الساحة والميدان ـ كرة القدم ـ كرة السلة ـ الملاكمة ـ المصارعة ـ • ان الهيئة العليا التى تشرف على ادارة السباقات فى الجيش هى (لجنة العاب الجيش) المؤلفة من كبار ضباط الجيش الملمين بالرياضة والالعاب وتختار هذه اللجنة اعضاء الفرق والوفود العسكرية التى تمثل الجمهورية العراقية فى المجالات المحلية والدولية •

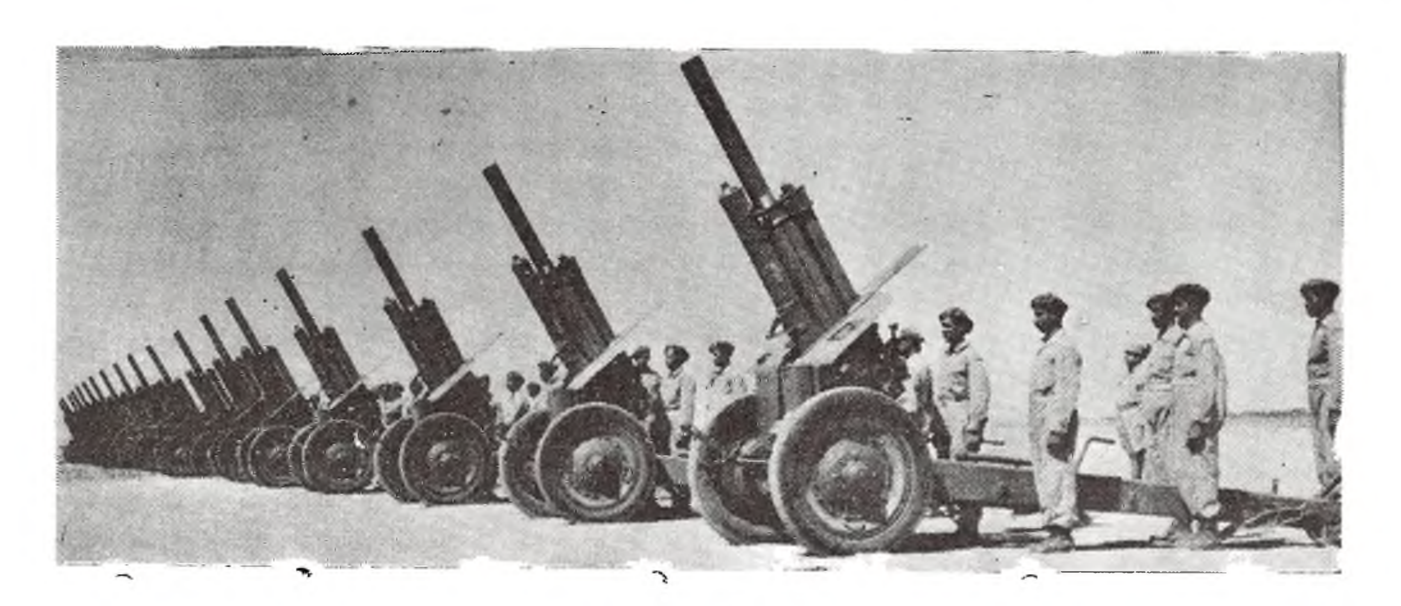
اما شعبة الالعاب وهي احدى شعب مديرية التدريب العسكرى ويديرها ضباط العاب مختصون فواجبها ادارة الحركة الرياضية والسباقات وتنظيمها وتهيأة الفرق واعدادها •

والجيش العراقى مشترك فى (المجلس الدولى الرياضى العسكرى) الذى يضم معظم جيوش العالم وقد شارك فى البطولة السنوية لالعاب الساحة والميدان فى اثينا وبروكسل فى سنة ١٩٦٠ كما خاض فريق الجيش لكرة القدم عدة مباريات ونازل فرق الدول الشقيقة والصديقة التالية خارج العراق ، منتخب الجيش الاول ومنتخب الجيش الثانى للجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ لكرة القدم كما قام منتخب الجيش العراقى بجولة استغرقت شهرين كاملين فى الصين الشعبية والاتحاد السوفياتى ولعب فيها ثمان مباريات والتقى فريقنا لكـــرة القدم بفريق من المجـــر وتشيكوسلوفاكيا والجزائر والاتحاد السوفياتى فى بلغاريـــا وتركيا على ارض الوطن • وكان فريق الجمهوريـــة العراقية الاولمبى لكرة القدم معظمه من الفريق العسكرى الذى تقابل مع فريقى تركيا ولبنان • وسيخوض الفريق العسكرى لكرة القدم عدة مباريات دولية تجرى داخـــل العراق •

ولقد كان ابطال الجيش فى طليعة الوفد العراقـى الاولمبى الذى مثل الجمهورية العراقية فى الدورة الاولمبية السابعة عشرة المنعقدة فى روما سنة ١٩٦٠ واثبت هـؤلاء الابطال مقدرتهم وقابلياتهم مما يدعونا لان نعقد الامال العظام عليهم فى المستقبل ليرتفع اسم العراق عاليا •

وفى بداية كل موسم رياضى تجرى التصفيات التمهيدية لمختلف الالعاب الى ان تتم فى مطلع ربيع كل عام اذ يقام المهرجان الرياضى العسكرى (اسبوع الجيش الرياضى) والذى يترقبه الشعب العراقى بصبر فارغ ولهفة عارمة لما له من اهمية خاصة فى سبيل تحقيق انتصارات رائعة وتسجيل ارقام ممتازة كما حدث بعد ثورة ١٤ تموز الخالدة •

ان اهمية اسبوع الجيش الرياضى عظيمة جدا لان سيادة الزعيم الحبيب عبدالكريم قاسم هو الذى يشرف هذا الاحتفال ويرعاه ويزجى عبارات التشجيع لكافة الرياضيين والاداريين ويبين سياسة الجمهورية العراقية الخالدة تجـاه الحركة الرياضية الصاعدة واعداد جيل قوى البنية متـين الاخلاق سيكون الركيزة الاساسية لصرح الجمهورية العراقية الخالدة الشامخ ولخدمة هذا الشعب النبيه •



مدافع قوس ثقيلة

واملنا وطيد بان تستمر هذه النشاطات فى المستقبل ويستمر الجيش فى اعلاء شأن الرياضة فى جمهوريتنا العزيزة طالما كان الدافع هو الاخلاص فى الواجب والشعور بالمسؤولية والمحبة والتفانى للجمهورية •

الطبابة فى الجيش



اللواء الطبيب
رشاد عبدالرزاق آل عبدالواحد

لقد استهدفت ثورة ١٤ تموز الخالدة بقيادة مفجرها الزعيم الامين عبدالكريم قاسم من جملة ما استهدفت الاصلاح الشامل • فقد اخذ الزعيم المنقذ بيد الشعب وسار بالجمهورية الخالدة الى اسمى درجات المجد والرقى •

فقد امتدت يد الثورة بالاهتمام الى الناحية الصحية فى كافة نواحى الجمهورية ومنها صحة افراد القوات المسلحة لاشك ان الروح المعنوية للجندى المقاتل ورفع كفاءة القوات المسلحة بصورة عامة تزداد وتتأثر بزيادة الاهتمام بصحة افراده وتأمين سلامتهم من الامراض والعناية بهم فى ساحات القتال

وهكذا نرى ان مديرية الامور الطبية فى وزارة الدفاع اخذت سيرا على اهداف الثورة بالاهتمام البالغ فى هذه الناحية • ونتيجة لاهتمام المخلصين لهذا البلد والجيش وعلى رأسهم سيادة الزعيم المنقذ نرى هذا الاصلاح الشامل فى كافة التشكيلات الطبية لوحدات الجيش ومنها •

اولا ـ المستشفيات

لقد تم فى عهد الجمهورية الخالدة انشاء المستشفيات العسكرية الحديثة مثل مستشفى سعد فى بعقوبة ومستشفيات المنصور وجلولاء وكركوك وغيرها • كما أنشأت القاعات الحديثة للعمليات فى مستشفى الرشيد العسكرى وزودت باحدث الالات والاجهزة الطبية • هذا بالاضافة الى مستشفى الحبانية العسكرى الذى تم استلامه فى عهد الثورة • ومستشفى الامراض الصدرية فى بغداد الذى تم افتتاحه اخيرا كما ان الترميمات والتحسينات جارية على كافة المستشفيات والمستوصفات العسكرية التى تحتاج لذلك • كما ان العمل جار حاليا لتشييد جناح كبير لشعبة الاشعة والمعالجة الكهربائية كما انشئت بناية فخمة للمذخر الطبى الرئيسى • وقد حصلت الموافقة المبدئية على انشاء مستشفى ضخم بعدة طوابق يحل محل مستشفى الرشيد الحالى • كما يجرى العمل لافتتاح مصرف للدم فى بغداد هذا بالاضافة الى الاعمال الاخرى التى تكفل المعالجة الصحيحة سواء فى وقت الحرب والسلم •

ثانيا ـ المستوى المهنى والثقافى :

لقد اهتم المسؤلون برفع المستوى المهنى والثقافى فى طبابة الجيش فقد شرعت المديرية بارسال الاطباء الى خارج العراق للتخصص فى كافة فروع الطب • كما ارسلت ضباطا وضباط صف فنيين للتدريب على اعمال الاشعة والمختبر وتصليح الاجهزة الطبية المختلفة •

وقد اهتمت بعقد المؤتمرات والندوات الطبية لرفع المستوى المهنى والاطلاع على كل جديد فى الطب كما انشأت فى كثير من الوحدات الطبية قاعات للمحاضرات والمكتبات التى زودت بالمجلات العلمية والثقافية والجرائد

المحلية والكتب الطبية وذلك بغية رفع المستوى العلمي والثقافي • كما تصدر حاليا مجلة طبية عسكرية في بغداد تتناول كل مايخص الطبابة العسكرية في الحرب والسلم وتنشر فيها البحوث الطبية الحديثة وغيرها •

ثالثا ـ الاطباء والفنيون

حرصا على تأمين الايادي المعالجة في كافة وحدات الجيش فقد حرص المسؤولون على تأمين العدد الكافي من الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والممرضات والمضمدين الصحيين وغيرهم من الفنيين وهكذا نرى ان وزارة الدفاع قد دأبت على قبول مالايقل عن العشرين طبيا سنويا للدراسة على نفقتها في الكلية الطبية وكذلك عدد غير قليل من اطباء الاسنان والصيادلة والممرضات والموظفين الصحيين وغيرهم • كما ان مدرسة المضمدين الصحيين العسكرية تؤمن سنويا مالايقل عن المائتين من المضمدين المدربين لتوزيعهم على كافة وحدات الجيش • وهكذا فان الطبابة في الجيش تسير دوما الى الامام معقبة سير الثورة الخالدة بقيادة الزعيم الامين •

الجيش الفلسطيني

العراق من الدول العربية التي تحدب على قضية فلسطين كثيرا وقد اولى العراق هذه القضية بعد تشكيل جمهوريته عناية خاصة مما اثار اهتمام الرأي العربي العام •وكانت فعالياته موضع اعجاب وتقدير خاصة وان سيادة الزعيم مفجر ثورة ١٤ تموز مهتم غاية الاهتمام في قضية فلسطين وما اصابها من كوارث وفواجع هي من الاهمية التاريخية بالنسبة الى أهل فلسطين خاصة والعرب عامة بمكان ، فقد ابتليت العروبة بالاستعمار الذي انتزع فلسطين من أهلها الشرعيين وسلمها الى وليدة الظلام دولة اسرائيل فجعلها اسفينا في قلب كل عربي يجثم على صدر الامة العربية لتمشية اغراض الاستعمار ولتمزيق القومية العربية •

والزعيم عبدالكريم قاسم الذي ساهم في حركات فلسطين سنة ١٩٤٧ عمليا فنال تقدير المجاهدين آنئذ لاخلاصه وتفانيه والذب عن حياض هذا البلد الامين عادوهو يحمل هذا الاخلاص والتفاني الى معالجة قضية فلسطين برمتها عسكريا وسياسيا كما اهتم بقضية اللاجئين فارتأى بثاقب فكره ان فلسطين لايعيدها الى اهليها الا الفلسطينيون انفسهم فأخذ يعد للجولة الثانية للعودة الى فلسطين قوة ناريةمن ابناء فلسطين اللاجئين حيث ألف منهم نواة الجيش الفلسطيني الذي تنص المادة الاولى من القانون الذي شرعه باسم قانون تشكيل جيش تحرير فلسطين رقم ١٠٢ لسنة



سرب من الطائرات الحربية الحديثة جاثم على أرض احد المطارات العراقية

١٩٦٠ [1] بأن تؤلف قوة عسكرية فلسطينية من اهل فلسطين تلحق بتشكيلات وزارة الدفاع وترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة وان تصرف نفقات هذه القوة من ميزانية وزارة الدفاع ، كما اشار هذا القانون الى ان قوة هذا الجيش تتألف من المتطوعين من (ا) الضباط (ب) نواب الضباط (ج) ضباط الصف (د) الجنود وان يدرب الفلسطينيون من خريجي الكليات العالية بدورة خاصة بكلية الاحتياط العراقية ، اما المتخرجون من المدارس الاعدادية او مايعادلها فيدربون بدورة خاصة بكلية الاحتياط العراقية المذكورة •

وقد كانت لهذه الجهود التى واتاها سيادة عبدالكريم قاسم بفعاليات وامدها باعدادات حربية كاملة نتائج منظورة تنتظر اليوم المشهود •

قانون خدمة الضباط فى الجيش

رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٨ [2]

باسم الشعب

مجلس السيادة

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت وبناء على ماعرضه وزير الدفاع ووافق عليه مجلس الوزراء صدق القانون الاتى :ـ

المادة الاولى

تسرى احكام هذا القانون على جميع ضباط الجيش وائمته (وضباط الدرك) اما الضباط الاجانب والمستخدمون بعقود او مقاولات خاصة وضباط الصف ونواب الضباط والجنود فتسرى عليهم احكام الفقرتين (آ و ب) من المادة الحادية والاربعين من هذا القانون •

المادة الثانية

يقصد بهذا القانون بالتعابير التالية المعانى المذكورة ازاءها ما لم ينص فيه او تدل القرينة على غير ذلك •

ا ـ الضابط ـ كل ضابط عراقى يحمل رتبة عسكرية دائمية او وقتية بمرسوم جمهورى وكل امام •

ب ـ الامام ـ كل شخص مستخدم فى الجيش للقيام بالفروض والواجبات الدينية •

جـ ـ الجيش ـ جميع التشكيلات والوحدات والمؤسسات والدوائر المرتبطة بوزارة الدفاع •

د ـ الراتب ـ راتب الرتبة وراتب المنصب الخاص وراتب الصنف المدفوع عنه الوقيفات التقاعدية •

هـ ـ (١) الضابط الحقوقى ـ هو الضابط الحائز قبل انتسابه الى الجيش على شهادة تخرج فى كلية الحقوق العراقية او كلية حقوق تعترف بها وزارة التربية والتعليم او بعد انتسابه الى الجيش على شرط استحصال موافقة وزير الدفاع باعتباره ضابطا حقوقيا •

(٢) الضابط الطبيب ـ هو الضابط الحائز قبل انتسابه الى الجيش على شهادة تخرج فى كلية الطب العراقية او كلية طبية اخرى تعترف بها وزارة الصحة •

(٣) الضابط المهندس ـ هو الضابط الحائز قبل انتسابه الى الجيش على شهادة تخرج فى كلية الهندسة العراقية او كلية هندسة اخرى تعترف بها وزارة التربية والتعليم •

(٤) الضابط غير الحربى ـ هو الضابط المتخرج من صنف التموين فى الكلية العسكرية او من تقتضى المصلحة نقله من الضباط الدائميين والوقتيين وفق تعليمات خاصة تضعها وزارة الدفاع ويشمل كافة ضباط الاعاشة والرواتب والتموين والاشغال غير المهندسين والامام •

المادة الثالثة

لايكون ضابطا فى الجيش الا من كان :ـ

أ ـ ذا جنسية عراقية من اب عراقى بالولادة وام عراقية •

ب ـ قد اكمل التاسعة عشرة من عمره

جـ ـ سالما من الامراض المعدية ومن الامراض والعاهات الجسمية والعقلية التى تمنعه من القيام بواجبات وظيفته •

د ـ حسن الاخلاق والسمعة وغير محكوم عليه بجناية (عدا الجنايات السياسية) او بجنحة

---

(١) تم نشر هذا القانون فى عدد جريدة الوقائع العراقية المرقم ٤٠٣ الصادر فى ٢٩ آب ١٩٦٠ •

(٢) نشر فى الوقائع العراقية المرقمة ١٠٤ المؤرخة ١٩٥٩/١١/١ •

مخلة بالشرف كالسرقة والاختلاس والتزوير والاحتيال ٠

هـ ـ ملما باللغة العربية ٠

المادة الرابعة

لاتمنح رتبة ضابط دائمية الا لمن :ـ

أ ـ تخرج فى الكليات العسكرية العراقية

ب ـ او تخرج فى كلية عسكرية اجنبية عالية تعترف بها وزارة الدفاع ٠

جـ ـ او كان ذا مهنة فنية يحتاج الجيش الى خدماته بصفته ضابط او ضابط احتياط او ضابط غير حربى ٠

المادة الخامسة

لوزير الدفاع منح رتب عسكرية وقتية بمرسوم جمهورى ٠

المادة السادسة

لايعين اماما فى الجيش الا من توافرت فيه شروط تعيين بتعليمات خاصة ٠

المادة السابعة

أ ـ تكون مراتب الضباط ورتبهم ورواتبهم فى الجيش على الوجه التالى :

المرتبة	الرتبة	الراتب الشهرى بالدينار
الامراء	المشير	٢١٠
	العميد	١٨٠
	الفريق	١٥٠
	اللواء	١٣٠
المرتبة	**الرتبة**	**الراتب الشهرى بالدينار**
القادة	الزعيم	١١٥
	العقيد	٩٥
	المقدم	٧٥
المرتبة	**الرتبة**	**الراتب الشهرى بالدينار**
الاعوان	الرئيس الاول	٦٠
	الرئيس	٥٠
	الملازم الاول	٤٠
	الملازم	٣٠
الائمة		
	درجة ممتازة	٤٠
	درجة اولى	٣٥
	درجة ثانية	٣٠
	درجة ثالثة	٢٥
	درجة رابعة	٢٠

ب ـ تدفع علاوة سنوية بالمقدار المبين ازاء رتبة الضباط المدونة ادناه بعد اكمالهم سنة فى الخدمة الحسنة ولغاية ثلاث سنوات ٠

الرتبة	دينار
الامام	١
ملازم) ملازم اول)	٢
رئيس) رئيس اول	٣
مقدم) عقيد)	٤
زعيم) لواء فما فوق	٥

جـ ـ تدفع مخصصات غلاء المعيشة لضباط الجيش والائمة بموجب الجدول المرفق بهذا القانون ٠

المادة الثامنة

يتقاضى الضباط المذكورون ادناه راتب منصب علاوة على رواتبهم فى الحالات التالية :

اولا ـ الضابط الذى يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة (ـ/٤٠) دينارا ٠

ثانيا ـ الضابط الذى يشغل منصب معاون القائد العام او رئاسة اركان الجيش او قيادة فيلق (ـ/٣٠) دينارا ٠

ثالثا ـ الضابط الذى يعهد اليه منصب معاون رئيس اركان الجيش او قيادة فرقة ـ/٤٠ دينارا ٠

رابعا ـ الضابط الذى يعهد اليه امرية منطقة او قيادة الدرك العامة (ـ/١٥) دينارا ٠

خامسا ـ الضابط الذى يعهد اليه قيادة لواءمقاتل (ـ/١٠) دنانير ٠

سادسا ـ الضابط الذى يعهد اليه قيادة وحدة مقاتلة (ـ/٧) دنانير شهريا على ان يكون من الضباط القادة ٠

سابعا ـ يمنح راتب المنصب المذكور فى الفقرات اعلاه الى من يشغل تلك المناصب الشاغرة وكالة بامر من الوزير على ان يكون من الضباط القادة ٠

المادة التاسعة

لايتولى منصب القائد العام للقوات المسلحة او رئاسة اركان الجيش او قيادة فيلق او فرقة الا الضباط الناجحون فى كلية الاركان ٠

المادة العاشرة

أ ــ يجوز لوزير الدفاع منح الضباط الطيارين والمظليين والملاحين الجويين التالين راتب صنف شهريا علاوة على راتب رتبهم كما يلى :

	دينارا
١ ــ الضباط الاعوان	٢٠
٢ ــ الضباط القادة والامراء	١٥

وبشرط ان لايزيد مجموع راتب الضابط الطيار وراتب صنفه على راتب مشير ٠

ب ــ يجوز لوزير الدفاع منح الضابط الطبيب والمهندس راتب صنف شهريا علاوة على راتب رتبته قدره (ــ/١٥) دينارا ٠

جـ ــ لوزير الدفاع منح الاطباء الذين يشتغلون فى مكافحة الاوبئة والامراض النتنة ومعالجة المرض بها او فى المختبرات مخصصات عدوى لاتتجاوز ٢٥٪ من رواتبهم وفقا للتعليمات التى تصدرها وزارة الدفاع بالاتفاق مع وزارة الصحة وبقرار من مجلس الوزراء ٠

المادة الحادية عشرة

يمنح الضباط من الاعوان والائمة مخصصات خادم قدرها (ــ/٥) دنانير والضابط من القادة والامراء (ــ/٨) دنانير شهريا علاوة على راتبه على ان تكون غير خاضعة لضريبة الدخل ٠

المادة الثانية عشرة

أ ــ يستحق خريجو الكليات العسكرية الذين يمنحون رتبة ملازم ثان والراتب من تاريخ صدور المرسوم الجمهورى بمنحهم تلك الرتبة ٠

ب ــ يستحق الضابط راتب رتبته من تاريخ مباشرته بالخدمة او من تاريخ استئنافها عند اعادته من الاعارة او من قائمة نصف الراتب الى الملاك ٠

جـ ــ يستحق الضابط المرقى راتب رتبته الجديدة اعتبارا من التاريخ الوارد فى صلب المرسوم الجمهورى ٠

المادة الثالثة عشرة

أ ــ لايجوز ترقية الضابط الحربى والضابط غير الحربى الا اذا اكمل مدة اربع سنوات فى خدمة الجيش فى كل رتبة من الرتب على ان تبقى احكام الفقرة (آ) من المادة الثالثة عشرة من قانون خدمة الضباط فى الجيش رقم ٤٦ لسنة ١٩٥٥ سارية المفعول لغاية يوم ٦ كانون الثانى ١٩٥٩ ٠

ب ــ لايجوز الترقية الى رتبة عميد الا بنسبة عميد واحد لكل فرقتين على الاقل ٠

جـ ــ اذا توفرت جميع شروط الترقية فى الضابط من رتبة زعيم فما فوق ولم يمكن ترفيعه لعدم وجود شاغر فى الملاك فيجوز لوزير الدفاع احالته على التقاعد برتبة اعلى من رتبته وتجب الاحالة على التقاعد بعد مرور سنتين على ذلك اذا لم يمكن ترقيته خلالها لعدم وجود ملاك على ان تكون الاحالة برتبة اعلى من رتبته ٠

د ــ اذا توافرت فى الضابط من رتبة عقيد او مقدم جميع شروط الترقية ولم يمكن ترقيته لعدم وجود شاغر فى الملاك يجوز احالته على التقاعد بعد مرور سنتين على ذلك اذا لم يمكن ترقيته خلالها لعدم وجود ملاك على ان تكون الاحالة برتبة اعلى من رتبته ٠

هـ ــ يجب احالة الضابط المشمول بالفقرة (د) اعلاه على التقاعد برتبة اعلى من رتبته اذا اكمل ضعف المدة الصغرى ولم يمكن ترقيته خلالها للاسباب الواردة فيها ٠

و ــ يستثنى الضباط المحالون على التقاعد بموجب الفقرات (جـ و د و هـ) اعلاه من احكام الفقرة (و) من المادة الثانية من قانون التقاعد العسكرى ويجب احتساب راتبهم التقاعدى بموجب الرتبة التى احيلوا بموجبها على التقاعد ويعتبرون كأنهم قضوا فيها اثنى عشر شهرا ٠

المادة الرابعة عشرة

أ ــ يجوز ترقية الضباط الاعوان الذين اكملوا المدة الصغرى عند توفر الشروط التالية :

١ ــ مساعدة الملاك

٢ ــ النجاح بامتحان خاص يعين موضوعه وكيفية اجرائه بتعليمات خاصة تصدرها وزارة الدفاع ٠ ولوزير الدفاع اعفاء او تأجيل الامتحان للضباط الموجودين فى منطقة الحركات الفعلية او الحرب او كانوا خارج العراق بواجب او عند وجود احوال خاصة يقررها الوزير ٠

٣ ــ ثبوت كفاءتهم وفق الاسس والتعليمات التى تضعها وزارة الدفاع ٠

ب ــ يرقى القادة والامراء الذين اكملوا المدة الصغرى تبعا لدرجة قدمهم وكفاءتهم التى تعين بتعليمات خاصة تصدرها وزارة الدفاع عند مساعدة الملاك وبقرار من مجلس الوزراء ٠

المادة الخامسة عشرة

أ ـ يشترط فى ترقية الضابط الدائمى (من مقدم داخل فما دون) ان يكون قد مضى فى الوحدات فعلا نصف مدته الصغــــرى ٠ ويستثنى من ذلك الضباط الذين تستلزم مصلحة الجيش استمرارهم فــــى وظائفهم وذلك بقرار من وزير الدفاع ٠

ب ـ تعتبر الخدمــة على اختــلاف انواعها فـــى الحركات الفعلية خدمة فى الوحدات ٠

ج ـ مع مراعاة ماجاء بالفقرة (آ) اعلاه يجـــوز استخدام الضابط الحربى الدائمى فــــى دوائر التجنيد والعينة والاشغال على ان يبقى بصفة (ضابط حربى) ٠

المادة السادسة عشرة

يجوز ان ترقى بصورة استثنائية رتبة الضابط الذى يشهد آمروه بالتسلسل بانه قام بخدمات ممتازة فى الحركات الفعلية او فى الحرب قبل ان يكمل مدته الصغرى على ان يقتصر هذا الترفيع فى كل مرة على رتبة واحدة فقط فى كل مرتبة ٠

المادة السابعة عشرة

لايجوز ترقية الضابط الا اذا كان مستخدما فى الجيش فعلا ٠

المادة الثامنة عشرة

يرقى الضابط بمرسوم جمهورى

المادة التاسعة عشرة

ترقى درجات الائمة حسب الكفاءة والقدم ومساعدة الملاك ويشترط للترقية ان يكون الامام قد خدم مدة لاتقل عن اربع سنوات فى درجته واجتاز الامتحان الذى تقرره مديرية التدريب العسكرى وان تكون الترقية لدرجة واحدة فقط فى كل مرة وبامر من الوزير ٠

المادة العشرون

مع مراعاة احكام المادتين الثانية عشرة والسابعــة عشرة من هذا القانون ٠

أ ـ يجوز اعارة الضابط الى خدمة خارج الجيش بموافقته التحريرية وبقرار من مجلس الوزراء على ان لاتتجاوز مدة الاعارة خمس سنوات ٠

ب ـ يعاد الضابط المعار بعد انقضاء مدة الاعارة او عندما تدعو الحاجة اليه قبل انتهاء مدته الى الجيش برتبته التى كان يحملها قبل الاعارة ٠

جـ ـ اذا اعادت الدائرة المستعيرة الضابط قبل انتهاء مدة الاعارة فالدائرة المستعيرة هى المكلفة بدفع رواتبه الى حين الحاقه بالوظيفة من قبل دائرته او الى حين انتهاء مدة الاعارة ٠

المادة الحادية والعشرون

يجوز لوزير الدفاع منح الضابط قدما ممتـــازا لاتتجاوز مدته سنتين اذا توافرت فيه الشروط التالية اثناء الحركات الفعلية او فى الحرب مرة واحدة فقط فى كل رتبة :ـ

أ ـ اذا قام باعمال باهرة تولى الجيش شرفا وفخرا او تدفع عنه الاخطار ٠

ب ـ وكان كفوءا للقيام بالواجبات المترتبة على رتبة اعلى من رتبته ٠

جـ ـ ويشهد آمروه بالتسلسل بقيامه بالاعمال الانفة الذكر وبكفاءته ٠



سلاحف من نار وحديد (زوارق برمائية)

المادة الثانية والعشرون

لوزير الدفاع منح الضباط التالين قدما ممتازا على الوجه التالى :ـ

١ ـ الضابط الناجح فى كلية الاركان مدة لاتتجاوز سنتين ٠

٢ ـ الضابط الناجح من دورة هندسة الطيران سنة واحدة ٠

٣ ـ الضابط الناجح فى دورة اركان الطيران سنة واحدة عدا من سبق ومنح قدما ممتازا بنتيجة تخرجه فى كلية الاركان ٠

٤ ـ الضابط الناجح فى كلية هندسة عالية تعترف بها وزارة التربية والتعليم بعد حيازته على رتبه ضابط او التلميذ الذى درس الهندسة على نفقة وزارة الدفاع على ان يكون قد نجح من دورة تطبيقات تعينها وزارة الدفاع مدة سنتين ٠

٥ ـ الضابط الطبيب الحائز على لقب اخصائى فى اى فرع من فروع الطب حسب احكام قانون ممارسة الطب فى العراق او اى قانون يحل محله مدة سنتين ٠

المادة الثالثة والعشرون

يحسب القدم الممتاز الممنوح وفقا للمادتين (٢١ و ٢٢) من المدة الصغرى للترقية ٠

المادة الرابعة والعشرون

لاتحسب مدة القدم الممتاز من مدة الخدمةالتقاعدية

المادة الخامسة والعشرون

أ ـ يجوز قبول استقالة الضابط بعد خدمته فى الجيش مدة لاتقل عن خمس عشرة سنة اعتبارا من تاريخ حصوله على رتبة ضابط ٠

ب ـ يجوز قبول استقالة الضابط الذى يرغب فى الاستقالة قبل اكماله المدة المنصوص عليها فى الفقرة (أ) على ان يؤدى للحكومة جميع ماانفقته على تعليمه وتدريبه فى الدورات والالتحاقات والمدارس والكليات فى العراق والبلاد الاجنبية عدا الراتب ولا يشمل ذلك الضباط الذين يستقيلون لغرض النيابة ٠

ج ـ يمنح الضابط المستقيل راتب تقاعد بموجب قانون التقاعد العسكرى ٠

د ـ يجوز قبول استقالة الائمة فى اى وقت كانت ٠

هـ ـ عند تعيين الضابط فى وظيفة مدنية او قبوله منصبا وزاريا فيعتبر محالا على التقاعد مع مراعاة احكام الفقرتين (أ و ب) من هذه المادة ٠

المادة السادسة والعشرون

مع مراعاة احكام المادة الثالثة من قانون التقاعد العسكرى يحال الضابط على التقاعد عند اكماله السن التقاعدية وفقا لما يلى :ـ

	الضابطالحربى	الضابطغيرالحربى
	سنة	سنة
الامام	—	٦٠
الملازم والملازم الاول	٤٠	٤٣
الرئيسوالرئيس الاول	٤٧	٤٩
المقدم	٤٩	٥٢
العقيد	٥١	٥٤
الزعيم	٥٤	٥٨
اللواء	٥٦	—
الفريق	٥٨	—
العميد	٦٠	—
المشير	—	—

المادة السابعة والعشرون

تحسب الاجازات الاعتيادية التى يستحقها الضابط بمعدل (٣٦) يوما عن كل سنة تقويمية ويجوز تراكم هذه الاجازات ٠

المادة الثامنة والعشرون

يستحق الضابط الاجازة اعتبارا من يوم تعينه ضابطا فى الجيش ٠

المادة التاسعة والعشرون

اذا لم يستحق الضابط اجازة اعتيادية مايجوز منحه اجازة بلا راتب لغاية (٦٠) يوما ٠

المادة الثلاثون

١ ـ للضابط الحق فى اخذ الاجازة التى يستحقها على ان لاتزيد فى كل مرة عن اربعة اشهر على انيراعى فى ذلك مقتضيات الخدمة ٠

٢ ـ اذا لم تسمح مقتضيات الخدمة بمنح الاجازة المذكورة فى الفقرة (١) اعلاه يمنح الضابط رواتبه ومخصصاته بدلا منها ٠

٣ ـ تدور لحساب الضابط المنقول او المعار الى خدمة غير عسكرية الاجازات التى يستحقها حسب احكام هذا القانون عند نقله او اعارته ٠

٤ ـ يمنح الضابط المحال على التقاعد او المتوفى الذى يستحق الاجازات الاعتيادية التى يستحقها وتدفع اليه او الى ورثة الضابطالمتوفى رواتبهومخصصاته

سلفا على ان لاتزيد على ستة اشهر وتحسب هذه الاجازات خدمة لغرض هذا القانون ٠

المادة الحادية والثلاثون

مع مراعاة احكام المادة الثالثة من قانون التقاعد العسكري يجوز منح الضابط اجازة مرضية على ان تراعى فى ذلك الشروط التالية :ـ

أ ـ يستحق الضابط المريض راتبه كاملا طيلة مدة بقائه فى المستشفى اذا كان مرضه ناشئا من الخدمة ولمدة حدها الاقصى مائة وعشرون يوما فى الاحوال الاخرى ٠

ب ـ اذا اصيب ضابط بمرض او بجرح ناشىء من الخدمة فيجوز منحه اجازة مرضية لمـدة لاتتجاوز سنة براتب كامل علاوة على المدة التى يقضيها فى المستشفى ٠

جـ ـ اذا اصيب الضابط بمرض غير ناشىء مـن الخدمة فيجوز منحه لكل مرضه اجازة مرضية لمدة لاتتجاوز تسعين يوما براتب كامـل وتسعين يوما اخرى بنصف راتب علاوة على المدة التى يقضيها فى المستشفى وفقا للفقرة (أ) من هذه المادة ٠

د ـ يعالج الضابط داخل العراق فى المستشفيات على نفقة الحكومة ويجوز معالجته خـارج العراق على نفقة الحكومة ايضا عند تعذر معالجته فى العراق بقرار من لجنة طبية رسمية وقرار من مجلس الوزراء ٠

هـ ـ يعالج على نفقة الحكومة الضابط المقيم خارج العراق بحكم وظيفته او الموفد بصورة رسمية على ان يؤيد وجوب المعالجة وصحة اجرائها بتقارير طبية تصادق عليها وعلى مصاريفها مراجع طبية معترف بها من جهة رسمية اجنبية تصدقها المثلية العراقية الموجودة فى محل المعالجة او داخل منطقتها ٠

المادة الثانية والثلاثون

اذا لم يشف الضابط بعد اخذه كل الاجـازات المرضية وفقا للمادة السابقة والاجازات الاعتيادية التى يستحقها يحال على قائمة نصف الراتـب او التقاعد ٠

المادة الثالثة والثلاثون

لوزير الدفاع او من يخوله منح الاجازات المعينة فى المواد المتقدمة ٠

المادة الرابعة والثلاثون

لوزير الدفاع مع مراعاة احكام المادة الثالثة من قانون التقاعد العسكرى احالة الضابط على قائمة نصف الراتب للاسباب التالية :ـ

أ ـ عجزه عن القيام بوظائفه لاسباب صحية استنادا الى تقرير لجنة طبية مختصة تشهد فيه بعجز الضابط عن القيام بوظائفه لمدة وقتية ٠

ب ـ سوء سلوكه استنادا الى التقارير المرفوعة بحقه ٠

جـ ـ عجزه عن القيام بواجباته لعدم كفاءته استنادا الى التقارير المرفوعة بحقه من امرائـه بالتسلسل ٠

د ـ زيادته على الملاك ٠



من الضباط العراقيين الاشاوس ـ ضابط مظلي يتاهب للعمل

المادة الخامسة والثلاثون

١ ـ مع مراعاة احكام الفقرة (د) من المادة الرابعة والثلاثين لايجوز ان يزيد عدد الضباط المحالين على قائمة نصف الراتب على ٥٪ من مجموع عدد الضباط فى الملاك ·

٢ ـ اذا توافر احد الشروط المعينة فى المادة السابقة وكان ملاك قائمة نصف الراتب لايساعد على ادخال الضابط فى القائمة فيجوز احالته على التقاعد او باحالة احد الموجودين فى القائمة السابقين وحسب تنسيب وزير الدفاع على التقاعد ·

المادة السادسة والثلاثون

فيما عدا الضباط المحالين على قائمة نصف الراتب وفقا للفقرة (د) من المادة الرابعة والثلاثين من هذا القانون لايجوز بقاء الضابط فى قائمة نصف الراتب اكثر من سنة ويتحتم احالته على التقاعد عند انتهاءهذهالمدة اذا لم ينقل الى الخدمه فىالملاك ·

المادة السابعة والثلاثون

يتناول الضابط المحال على قائمة نصف الراتب نصف راتب رتبته ابتداء من تاريخ انفكاكه من وظيفته ·

المادة الثامنة والثلاثون

يبقى الضابط المحال علىقائمة نصفالراتب خاضعا للقوانين والاوامر العسكرية ·

المادة التاسعة والثلاثون

اذا احيل الضابط على قائمة نصف الراتب لسوء سلوكه او لعدم كفاءته وفقا للفقرتين (ب و ج) من المادة (٢٤) من هذا القانون تطرح مدة بقائه فى قائمة نصف الراتب من قدمه للمرة الاولى وضعفها للمرة الثانية ويحال على التقاعد فى المرة الثالثة ·

المادة الاربعون

يمنح الامراء والقادة مخصصات وكالة عند قيامهم وكالة باعباء وظيفة شاغرة ذات مسؤولية اكبر من مسؤولية رتبتهم الاصلية وذلك مع مراعاة الاحكام التالية :ـ

أ ـ ان تكون اعمال الوظيفة شاغرة من نوع يختلف عن نوع الوظيفة الاصلية ·

ب ـ ان تمتد مدة الوكالة الى مالايقل عن ثلاثين يوما متواليا ·

ج ـ تمنح مخصصات الوكالة بنسبة راتب الوظيفة الشاغرة علاوة على رتبة الضابط الوكيل الاصلية على ان لايزيد مجموع راتب الرتبة ومخصصات الوكالة على راتب رتبة الوظيفة الشاغرة ·

المادة الحادية والاربعون

أ ـ يستحق الضابط مخصصات سفر ونفقات نقل ومخصصات محلية ومخصصات ايفاد عند قيامه بالوظيفة ومخصصات تدريب فى الخارج وفقا لانظمة خاصة ·

ب ـ يستحق الضابط الذى يثبت بالامتحان انه يتقن لغة او عدة لغات اجنبية جائزة او عدة جوائز لايتجاوز عددها عدد اللغات التى يتقنها على ان لايتجاوز مجموعها ٧٥ دينارا · ويعين مبلغ الجائزة لكل لغة وكيفيةالحصول عليها بنظام ·

ج ـ يجوز بعد اخذ موافقة وزير المالية عملا بالتعليمات التى يضعها بالاتفاق مع وزير الدفاع منح الضابط تعويضا ماليا عن امواله الشخصية التى تفقد او تتلف بدون تقصير منه اثناء قيامه بمهام رسمية ·

د ـ يمنح الضابط والامام مخصصات ملابس عسكرية قدرها خمسة دنانير شهريا ·

هـ ـ يمنح الضابط والامام مخصصات سكنىقدرها (١٥٪) من راتب رتبته شهريا على ان تقطع منه عند سكناه فى دار حكومية مجانا وفقا للتعليمات التى تصدرها وزارة الدفاع ·

المادة الثانية والاربعون

يجوز اصدار انظمة وتعليمات تامينا لتطبيق احكام هذا القانون ·

المادة الثالثة والاربعون

يلغى قانون خدمة الضباط فى الجيش رقم (٤٦) لسنة ١٩٥٥ على ان يستمر العمل بالانظمةالصادرة بموجبه لحين الغائها ·

المادة الرابعة والاربعون

على وزير الدفاع تنفيذ هذا القانون ·

المادة الخامسة والاربعون

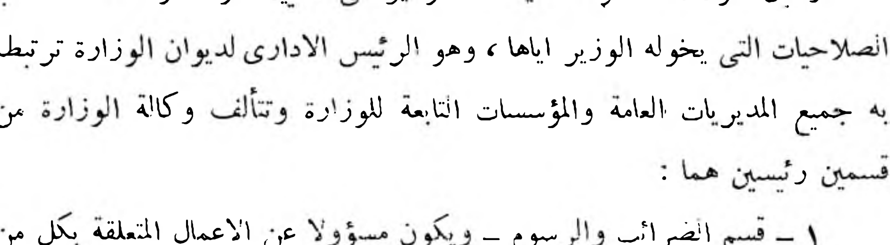
ينفذ هذا القانون اعتبارا من يوم ١ كانون الثانى سنة ١٩٥٩

كتب ببغداد فى اليوم الثانى عشر من شهر جمادى الاخرة سنة ١٣٧٨ المصادف لليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩٥٨ ·

وزارة المالية

تتمركز السلطات المالية فى العراق بوزير المالية الذى يرأس وزارة المالية التى تضطلع بتنظيم شؤون الدولة المالية ووضع المذكرات الخاصة بميزانية كل سنة والايضاحات التى تبين للشعب الوضع المالى واستقراره ووجوب الاطمئنان اليه من ناحية توازن مدخوله ومصروفه مما ستجده فى تضاعيف هذا المبحث •

تشكيلات الوزارة [1]



الوزير : هو الرئيس الاعلى للوزارة ويكون مسؤولا عن كافة شؤونها وتصدر باسمه جميع الاوامر والمقررات •

وكيل الوزارة : موظف يساعد الوزير فى تسيير امور الوزارة حسب الصلاحيات التى يخوله الوزير اياها ، وهو الرئيس الادارى لديوان الوزارة ترتبط به جميع المديريات العامة والمؤسسات التابعة للوزارة وتتألف وكالة الوزارة من قسمين رئيسين هما :

وزير المالية
سيادة الدكتور مظفر حسين جميل (٢)

١ ـ قسم الضرائب والرسوم ـ ويكون مسؤولا عن الاعمال المتعلقة بكل من مديرية الواردات العامة ومديرية الكمارك والمكوس العامة ومديرية ضريبة الدخل العامة • ويتولى دراسة اللوائح المتعلقة بالضرائب والرسوم المقترحة من المديريات العامة المذكورة وتقديم التوصيات حولها ، وانجاز مايودعه اليه الوكيل من الواجبات•

٢ ـ قسم الامور المالية والادارية ـ ويكون مسؤولا عن الاعمال الخاصة بالمديريات العامة الاخرى التابعة لوزارة المالية فيما له علاقة بالميزانية والامور المالية والادارية وما يودعه اليه الوكيل من المهام •



وكيل وزير المالية
السيد احمد عبدالباقى

ديوان الوزارة : ويتألف من الدوائر التالية :

١ ـ مديرية المالية العامة ٢ ـ مديرية الميزانية العامة ٣ ـ التفتيش المالى العام •

الدوائر التابعة لوزارة المالية وتتكون مما يأتى :

١ ـ مديرية الكمارك والمكوس العامة •

٢ ـ مديرية الواردات العامة •

٣ ـ مديرية ضريبة الدخل العامة •

٤ ـ مديرية الاملاك والاراضى الاميرية العامة •

٥ ـ مديرية المحاسبات العامة •

---

(١) نظام وزارة المالية رقم ٤٩ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية (٢١٣) بتاريخ ٢٠ آب ١٩٥٩

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩١٨ • اتم دراسته الاعدادية ببغداد ثم دخل كلية الحقوق العراقية وتخرج فيها سنة ١٩٤١ • مارس المحاماة لمدة سنتين ثم سافر الى القاهرة لاتمام تحصيله العالى وحصل على شهادة الدكتوراه فى علم الاقتصاد سنة ١٩٤٩ • وكان موضوع رسالته « سياسة العراق التجارية » • وبعد رجوعه مارس التعليم فى كلية الحقوق وكلية التجارة والاقتصاد وفى مايس ١٩٥٠ عين مديرا للاحصاء والابحاث فى المصرف الوطنى العراقى (البنك المركزى العراقى الحالى) حتى حزيران ١٩٥٩ حيث عين نائبا لمحافظ البنك المركزى • عهد اليه منصب وزارة المالية فى ١٩٦٠/١١/١٠ •

٦ ـ مديرية التقاعد العامة •
٧ ـ مديرية الاعاشة العامة •
٨ ـ البنك المركزى العراقى
٩ ـ مصرف الرافدين
١٠ـ مصرف الرهون
١١ـ المصرف العقارى
١٢ـ صندوق تقاعد الموظفين والمستخدمين فى الدوائر والمؤسسات شبه الرسمية •

مديرية المالية العامة



مدير المالية العام
السيد امين عبدالكريم

يديرها مدير عام مسؤول عن اعمالها وتصريف شؤونها وفق القوانين والانظمة والتعليمات التى يتلقاها من الوزارة ويساعده فى ذلك موظف بعنوان ـ معاون مدير عام ـ مسؤول عن قسمى الخدمة والامور المالية واى عمل آخر يعهد اليه وفق الصلاحيات التى يخولها اياها وزير المالية باقتراح من المدير العام وتتألف هذه المديرية من الاقسام الآتية :

١ ـ قسم الخدمة ـ يتولى هذا القسم تنظيم شؤون الخدمة وعقود الاجانب فى مختلف الوزارات وامور الذاتية لجميع موظفى وزارة المالية ومستخدميها • كما يتولى اسداء المشورة الى كافة الوزارات فيما يتعلق بقوانين الخدمة والانظمة والتعليمات الخاصة بها والعمل على كل مايؤدى الى رفع مستوى موظفى الدولة ومستخدميها بصورة عامة • ويعتبر هذا القسم مسؤولا عنشعبة الاوراق والقلم السرى والمحاسبة •

٢ ـ قسم الامور الحقوقية ـ يتولى هذا القسم الدفاعامام المحاكم والمراجع المختصة الاخرى عن حقوق الخزينة وصيانتها وابداء الرأى فى القضايا القانونية للدوائر التابعةللوزارة والدوائر الاخرى وتنفيذ قانون رسم الطابع •

٣ ـ قسم الامور المالية ـ يتولى هذا القسم تنفيذ القوانين الخاصة بتشجيع المشاريع الصناعية واليانصيبات والاكتتابات وبيع اموال الدولة المنقولة وشطبها والاعمالالناشئة عن تطبيق قانون تنظيم الحياة الاقتصادية وتقارير مراقبة الحسابات العامة والتفتيش المالى واستئجار العقارللاغراض الحكومية والدعاوى والاعفاءاتالكمركية وقضايا التهريب والمعاملات الكمركية والمكسية الاخرى وما له علاقةبالاتفاقات الدولية والمعاملات الخاصةبالمؤسسات شبهالرسمية، والنظر فى المعاملات الصيرفية وشؤون البنك الدولىوصندوقالنقد الدولى والمؤسسات المالية الدولية الاخرى والمعاملات الخاصة بمقاطعة اسرائيل •

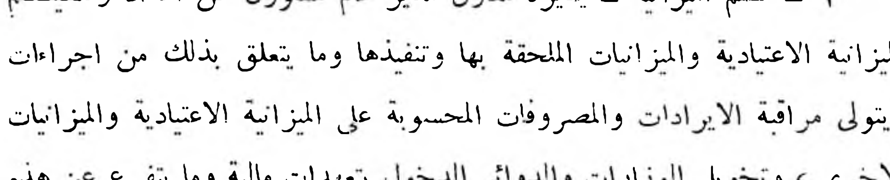
٤ ـ قسم مطبعة الحكومة ـ يتولى هذا القسم طبع كافة سجلات ومطبوعات دوائر الدولة المختلفة وتجهيزهـا بالقرطاسية ومايتعلق بذلك من شؤون اخرى •

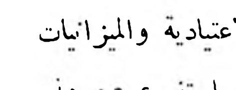
٥ ـ سكرتارية لجنة المبايعات الخارجية المركزية ـيتولى هذا القسم شؤون لجنة المبايعات الخارجية المركزية وتنفيذ قراراتها المقترنة بمصادقة وزير المالية وانجاز كافةالاعمال المنبثقة عن ذلك •

تعهد ادارة كل قسم من الاقسام المذكورة اعلاه الىمدير او رئيس ملاحظين مسؤول امام المدير العام ـ عدا قسم المبايعات الخارجية ـ فتعهد الى موظف بعنوان سكرتيرمسؤول امام المدير العام من الناحية الادارية •

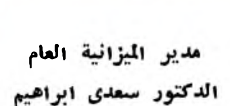
مديرية الميزانية العامة

يديرها مدير عام مسؤول عن اعمالها وتصريف شؤونها وفق القوانين والانظمة والتعليمات التى يتلقاها من الوزارة يساعده فى ذلك موظفان بعنوان معاون مدير عام ـ احدهما مسؤول عن قسمى الميزانية والملاك والثانى عن قسم التخطيط والمشاريع الرئيسية وفق الصلاحيات التى يخولهما اياها وزير المالية باقتراح من المدير العام وتتألف هذه المديرية من الاقسام التالية :





١ ـ قسم الميزانية ـ يديره معاون مدير عام مسؤول عن اعداد وتنظيم الميزانية الاعتيادية والميزانيات الملحقة بها وتنفيذها وما يتعلق بذلك من اجراءات ويتولى مراقبة الايرادات والمصروفات المحسوبة على الميزانية الاعتيادية والميزانيات الاخرى ، وتخويل الوزارات والدوائر الدخول بتعهدات مالية وما يتفرع عن هذه الواجبات من اعمال وجميع معاملات القروض والسلف ،وابداء الرأى فى لوائح القوانين والانظمة من الناحية المالية والنظر فى جميع معاملات المصارف الحكومية •



مدير الميزانية العام
الدكتور سعدى ابراهيم

٢ ـ قسم الملاك ـ يتولى هذا القسم مدير مسؤول عن تنظيم ملاكات الوزارات والدوائر المختلفة واعداد الجدول (ق) الملحق بالميزانية كما يتولى مراقبة عدد الموظفين والمستخدمين فى مختلف دوائر الدولة والتحرى عن الوظائف الزائدة فيها ومعالجتها بالنقل او الالغاء•ويكون هذا القسم مسؤولا عن شعبة اوراق المديرية •

٣ ـ قسم المشاريع الرئيسية والتخطيط ـ يديره معاون مدير عام مسؤول عن تنظيم منهاج المشاريع الرئيسية والتخطيط فى ضوء مقررات مجلس التخطيط وينقسم الى شعبتين :ـ

ا ـ شعبة المشاريع الرئيسية ـ ويتولاها مدير يكون مسؤولا عن تنظيم ميزانية منهاج المشاريع الرئيسية وما يتعلق به من معاملات والاشراف على المصروفات ومراقبة وتخويل الوزارات والدوائر الدخول بتعهدات مالية وما يتفرع عن ذلك من اعمال •

ب ـ شعبة التخطيط ـ يتولاها مدير يكون مسؤولا عن اجراء الابحاث المالية والاقتصادية والاحصائية التى تقرر على ضوئها الخطة المالية العامة ويقوم بتنسيق الطلبات المتعلقة بالمشاريع الرئيسية الخاصة بوزارة المالية وكافة الوزارات والدوائر الاخرى ويكون حلقة اتصال بين وزارة المالية ووزارة التخطيط •

مديرية الكمارك والمكوس العامة



مدير الكمارك والمكوس العام
السيد سعدى الدبونى

يديرها ويتولى شؤونها مدير عام يكون مسؤولا عن اعمالها والقيام بواجباتها وفقا للقوانين والانظمة والاوامر التى يتلقاها من الوزير ويساعده بذلك موظف بعنوان « معاون مدير عام » •

يستند النظام الكمركي فى العراق على قانونين همـاقانون الكمارك رقم ٥٦ لسنة ١٩٣١ المعدل وقانون التعريفة الكمركيـة رقـم ٥٥ لسـنة ١٩٥٦ المعدل وتعليمـات وانظمة اخرى تيسر تنفيذ وتطبيق القواعد والنصـوص الواردة فى القانونين الملمع اليهما كما تنفذ اوامر وتعليمات الوزارات والمديريات العامة التى تتعلق بالشؤون الصحية والامن العام والتحويل الخارجي وغيرها من الامور الماليـةوالاقتصادية والتجارية والزراعية ومن هنا يتضح مقدار تعاون السلطات الكمركية وتشابك اعمالها وفعالياتها مع مختلـف المصالح والمؤسسات الاخرى •

يشتمل القانون الاول على القواعد العامة والاسس التى تقوم عليها السلطة الكمركية من الناحية القانونية ويتألف من ١٨٨ مادة مقسمة على ١٨ بابا • اما القانون الثانى فيتضمن جدولين الاول جدول (١) ويسمى بجدول الوارداتوالثانى جدول (ب) وهو خاص بالصادرات• ويشتمل الجدول الاول الخاص بالواردات بالاضافة الى الاحكام العامة على تسعة وتسعين فصلا مصنفة الى واحد وعشرين صنفا ، وفى هذا الجدول تفصيل واف للرسوم الكمركية التى تستوفى عن مختلف البضائع التى ترد الى العراق • وكذلك ثبت ارشادى وملاحظات حول البضائع الممنوع ايرادها اصلا او البضائع المعفاة من الرسوم الى غير ذلك من التعليمات • اما الجدول الثانى الذى المعنا اليه فمختص بالصادرات وقد عينت فيه الرسوم الكمركية المفروضة على البضائع التى يصدرها العراق •

وتتألف مديرية الكمارك والمكوس العامة من :

أ ـ ديوان المديرية العامة ـ ويضم شعبة التفتيش التى يرأسها مفتش الكمارك والمكوس العام ومشاورية الحقوق ومديرية الحسابات ومديرية التدقيق ومعاونيه الادارة والذاتية • ب ـ مديرية كمرك ومكوس بغـداد •
ج ـ مديرية كمرك ومكوس البصرة • د ـ مـديرية كمرك ومكوس الموصل •

ويلاحظ ان العراق مقسم الى ثلاث مناطق كمركية رئيسية كل منطقة يشرف عليها مدير كمرك ومكوس يعاونه عدد من الموظفين فى مختلف الدرجات ويباشر اعماله ضمن حدود المنطقة الكمركية التابعة له وفى نطاق الصلاحيـات المخولة له قانونا وكافة هذه المديريات ترتبط بالمديرية العامة•

وترتبط بمديرية الكمارك والمكوس العامة من الناحية الادارية مديرية شرطة الكمارك والمكوس يشرف عليها مدير شرطـة وتقوم هذه المديريـة بالتعـاون مع موظفـى الكمارك والمكوس بمكافحة التهريب فى كافة المناطـق وحراسة المراكز الكمركية الخ ••• وتستعمل فى اعمالها السيارات المسلحة والزوارق النهرية المسلحة هذا بالاضافة الى استخدام الحيوانات فى مطاردة المهربين بالطرق الوعرة التى لاتستطيع السيارات سلوكها •

مديرية الواردات العامة



مدير الواردات العام
السيد عبدالرزاق الخضيرى

يديرها ويتولى شؤونها مدير عام مسؤول عن اعمالها ويساعده فى ذلك موظف بعنوان (معاون مدير عام) ترتبط به احدى الشعب الوارد ذكرها ادناه علاوة على واجباته الاصلية • وتقوم هذه المديرية بالاعمال المودعة اليها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى تتلقاها من الوزارة وتنحصر اعمالها بشؤون ضريبتى الارض والاستهلاك وتنفيذ قانون العقار وقانون ضريبة العرصات كمـا تتولى تدقيق معاملات الواردات وتقسم الى اربع شعب يتولى كلا منها موظـف بعنوان (مدير او رئيس ملاحظين) •

١ ـ التدقيق والاحصاء ـ تتولى هذه الشعبة اعمال التدقيق فى جميع الالوية وتتثبت من حسن قيام الهيئــات التدقيقية بتدقيق حسابات الاستهلاك والواردات والامـلاك وغيرها ويلتحق به مدققو الواردات وشعب الاحصاء والتدقيق •

٢ ـ شعبة الاستهلاك ـ وتتولى مراقبة اعمال الاستهلاك فى الالوية والتثبت من حسن قيام رؤساء المراقبين ومأمورى الاستهلاك ومعاونيهم بتطبيق القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بامور الاستهلاك •

٣ ـ الضرائب ـ مســؤولة عن تحقق ضـرائب العرصات والارض والاطفاء والاملاك وجبايتها وتلتحق بها دوائر ضريبة العقار والعرصات •

٤ ـ الادارة والذاتية ـ تتولى هذه الشعبة المعاملات الذاتية وتنظيم الميزانية وضبط الملاكات الخاصة بالمديريــة وترتبط بها شعب المحاسبة والاوراق والطابعة •

مديرية ضريبة الدخل العامة



مدير ضريبة الدخل العام
السيد تقى الوسواسى

يديرها ويتولى شؤونها مدير عام مسؤول عن اعمالها وتقوم بالاعمال المودعة اليها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى تتلقاها من الوزارة ويساعده فى ذلك موظفان بعنوان (معاون مدير عام) وتنحصر اعمالها فى تطبيق قانون ضريبة الدخل والانظمة الصادرة بمقتضاه وقانون ضريبة التركات والمواريث ويقوم بشؤون التفتيش فى المديرية مفتشون يرتبطــون بالمديرية العامة ويرفعــون تقاريرهم اليها •

وتتألف هذه المديرية من الشعب التالية :

١ ـ شعبة الجباية ٢ ـ شعبة التدقيق ٣ ـ شعبة تخمين وتسجيل الافراد •
٤ ـ شعبة تخمين وتسجيل الشركات ٥ ـ الادارة والذاتية •

تعهد ادارة الشعب المذكورة الى مدير او رئيس ملاحظين مسؤول امام المدير العام او احد معاونيه •

مديرية الاملاك والاراضى الاميرية العامة



مدير الاملاك والاراضى الاميرية العام
السيد عبدالله احمد

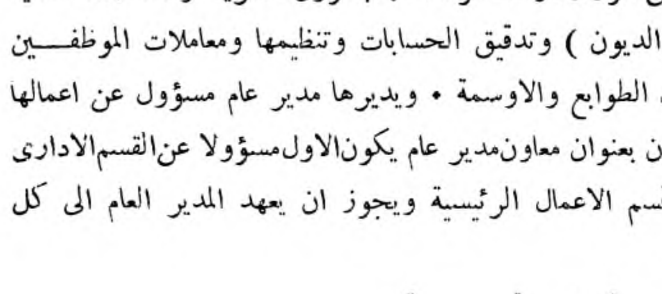
يديرها ويتولى شؤونها مدير عام يكون مسؤولا عن اعمالها وتقوم هذه المديرية بالاعمال المودعة اليها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى تتلقاها من الوزارة ويساعده فى ذلك موظف بعنوان (معاون مدير عام) وتنحصر اعمالها ببيع وايجار الاملاك والاراضى الاميرية وتخصيصها للاغراض الرسمية وتصحيح صنف الاراضى الاميرية وقضايا الاستملاك ومعاملات التعويض عن المنشآت والمغروسات على اختلاف انواعها وتنقسم الى الشعب التالية وتعهد هذه الشعب الى مدير او رئيس ملاحظين او ملاحظ حسبما تقتضيه الحاجة :ـ

١ ـ الاراضى ٢ ـ الاملاك ٣ ـ الاحصاء والذاتية ٤ ـ المحاسبة ٥ ـ الاوراق •

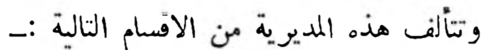
مديرية المحاسبات العامة



مدير المحاسبات العام
السيد عبدالمجيد كبه



تقوم هذه المديرية بالاعمال المودعة اليها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى تتلقاها من الوزارة وتنحصر اعمالها بشؤون الخزينة والمعاملات النقدية (بما فيها القروض والديون) وتدقيق الحسابات وتنظيمها ومعاملات الموظفين والمستخدمين ومعاملات الطوابع والاوسمة • ويديرها مدير عام مسؤول عن اعمالها يساعده فى ذلك موظفان بعنوان معاون مدير عام يكون الاول مسؤولا عن القسم الادارى والثانى مسؤولا عن قسم الاعمال الرئيسية ويجوز ان يعهد المدير العام الى كل منهما اعمالا اخرى •



وتتألف هذه المديرية من الاقسام التالية :ــ

ا ــ القسم الادارى ــ يتولى هذا القسم المعاملات المتعلقة بشؤون الاجانب وقضايا الايفاد والضيافات وامور ذاتية الموظفين وما يتعلق بها من مراقبة تطبيق قوانين الخدمة فى دوائر الدولة • وهو مسؤول كذلك عن اوراق المديرية وشؤون الطابعة ومخزن الطوابع المركزى •

ب ــ قسم المشاريع الرئيسية ــ يتولى هذا القسم تدقيق المعاملات المتعلقة بحسابات دوائر المبانى والطرق والجسور والرى والمساحة ، والحسابات المتعلقة بميزانية المشاريع الرئيسية وكذلك معاملات الاعتمادات ومايتعلق بها •

ج ــ قسم التدقيق والتفتيش والوكالات ــ يقوم هذا القسم بتدقيق حسابات الخزائن والدوائر ذات الحسابات الخاصة الموحدة والاشراف على تطبيق قانون اصول المحاسبات العامة والتعليمات الملحقة به ومعالجة المشاكل الحسابية للدوائر كافة ويتولى كذلك تدقيق وتنظيم حسابات المؤسسات العراقية فى الخارج •

دائرة التفتيش المالى العام



المفتش المالى العام
السيد مصطفى سعيد

يديرها ويتولى شؤونها موظف بعنوان مفتش مالى عام يكون مسؤولا عن اعمالها وتقوم الدائرة بالاعمال المودعة اليها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى تتلقاها من الوزارة وتتألف هيئة التفتيش المالى من مفتشين ومعاونى مفتشين يكون عددهم حسب الحاجة للقيام بأمور التفتيش حسب قانون تفتيش الامور المالية •

الهيئـــات التفتيشية

المقصود بالهيئات التفتيشية عدد من المفتشين الماليين او المعاونين منفردين او مجتمعين يترأسهم احد المفتشين الماليين الذى ينسبه المفتش المالى العام •

اعمال الهيأة التفتيشية ــ تقوم الهيئة التفتيشية بتفتيش الامور المالية والملاكات وفحصها فى جميع دوائر الجمهوريه العراقية الرسمية وشبه الرسمية والجمعيات والمؤسسات التى للخزينة علاقة بميزانيتها • او حق الرقابة عليها للتأكد من صحتها •

وللهيئة التفتيشية ان تعد وتجرد مافى الصناديق والمخازن والمستودعات العائدة للوزارات والدوائر التابعة لها (عدا مستودعات وزارة الدفاع) وان تطلب من تلك الدوائر والمؤسسات الدفاتر الحسابية والمعلومات والاوراق التى

تعتقد انها ضرورية لاجراء التفتيش وعلى الدوائر المذكورةابراز وتقديم تلك الوثائق والمعلومات والاوراق عند اول طلب يقع لها •

واذا اطلعت الهيئة التفتيشية او عثرت فى اثناء تفتيشهاعلى سوء تصرف او مخالفة للقوانين والانظمة والاوامر المالية المرعية فعليها ان تجرى التحقيق وتستفسر عن ذلك من ذوىالعلاقة سواء كانوا موظفين ام غير موظفين وللهيئة التفتيشية تنحية الموظفين عن العمل وقتيا فى الحالات الاتية :ـ

آ ـ لدى ظهور دين او اختلاس او تصرفات سيئة فى المعاملات •

ب ـ عند الامتناع عن تبيان محتويات الصناديق والمخازن والمستودعات او عند وجود نقص فيها •

جـ ـ عند امتناع الموظف عن اعطاء الاجوبة المطلوبة وابراز الدفاتر والاوراق الحسابية والقيود الرسمية بعد طلبها تحريريا ويجرى تنحية الموظفين الماليين المرتبطين بوزارة المالية مباشرة من قبل المفتش المالى العام او المفتشين الماليين او الموظفين غير المرتبطين بوزارة المالية فتجرى تنحيتهم عن العمل من قبل رؤسائهم بناء على طلب المفتش المالى تحريريا خلال مدةلاتتجاوز ستة ايام من تاريخ الطلب وتأمين ربطهم بكفالة وللهيئات التفتيشية البحث عن تصرفات الموظفين الماليين وسلوكهم وكفايتهم للقيام بالاعمال المنوطة بهم •

وللمفتش المالى العام ان يقدم مطالعات مستمدة من المعلومات والتقارير المقدمة من قبل الهيئات التفتيشية الى وزير المالية عن تكثير ثروة الجمهورية وطرق تزييد كل نوع من المحصولات التى تؤلف واردات الجمهورية واصلاح الموارد الانتاجية وتنظيم العلاقات الموجودة بين المعاملات المالية الجارية والاصول الاقتصادية وكيفية اصلاحها وتقديم المقترحات اللازمة الى وزير المالية فىتزييد واردات الجمهوريةوانفاق المصاريف لحد الاعتدال•

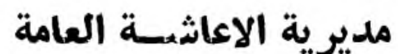
ومن اعمال الهيئة التفتيشية المشاركة فى اللجان التحقيقية والتدقيقية ولجان الجرد بناء على طلب الدائرة ذات العلاقة بذلك •



مدير التقاعد العام
السيد اكرم المدلل

مديرية التقاعد العامة

يديرها ويتولى شؤونها مدير عام مسؤول عن اعمالها وعن القيام بواجباتها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى يتلقاها من الوزارة وتنحصر اعمالها فى امور تقاعد الموظفين والمستخدمين المدنيين والعسكريين وتخصيص رواتبهم التقاعدية واكرامياتهم ومكافآتهم •



مديرية الاعاشة العامة



مدير الاعاشة العام
اللواء الركن السيد ناجى شاكر

يديرها ويتولى شؤونها مدير عام مسؤول عن اعمالها وعن القيام بواجباتها وفق تنظيم الحياة الاقتصادية والبيانات الصادرة بمقتضاه وكذلك التعليمات التى تصدرها الوزارة وتنحصر اعمالها فى كل ماله علاقة بادارة مشروع الخبز والمشاريع الاخرى التى تقرر من حين لآخر •

من فعاليات ومنجزات وزارة المالية فى عهد الجمهورية المباركــــة

تمهيــــــد (١)

قامت ثورة ١٤ تموز الخالدة لتحرر الشعب العراقي وتسعده وقد حققت هذه الثورة العظيمة فى غضون السنة الاولى منها الشطر الاول من اهدافها ، فتحقق بفضل تآزر الشعب والجيش بقيادة بطل الثورة وزعيم الامة المنقــــذ عبدالكريم قاسم التحرر السياسى ، فقضى على العهد الملكي الفاسد وعلى الاقطاع وعلى كافة الارتباطات التى قيد بهـــا العراق بالمشاريع الاستعمارية فاصبحت جمهوريتنا الزاهرة التى استبشر بها الشعب فجر ١٤ تموز جمهورية حــرة ديمقراطية ذات مكانة مرموقة بين دول العالم .

لقد جاءت الثورة للقضاء على الظلم ولاسعاد الشعب ، ولايخفى ان ذلك يحتاج الى المزيد من المال ، لذا فقد جابهت وزارة المالية منذ الايام الاولى لثورتنا المباركة مشكلة ايجاد المبالغ اللازمة لتحقيق هذه الاهداف مع الاستمرار على تأمين المصروفات لما هو ضرورى من الخدمات الاعتيادية .

وتحت تأثير حماس الثورة اخذ الفرد العراقي يشعر بضرورة رفع المظالم التى كان يرزح تحتها اجيالا عديدة ، وتحقيق السعادة التى يصبو اليها ، اذا لم يكن حالا فعلى الاقل خلال فترة قصيرة . لذا فقد تبدو الانجازات التـــى حققتها وزارة المالية خلال السنة الاولى من ثورتنا المباركة ـ مما تجدون تفصيله فى هذا الكراس ـ انجازات متواضعة بالنسبة لما يتطلبه الموقف . ولكنها لو نظر اليها من زاوية اخرى لوجدنا انها انجازات تستحق الفخر والاعتزاز . اذ ان وزارة المالية لم تهيىء للثورة المال اللازم لاستمرار جهاز الدولة فحسب بل يسرت لها السبل لتحقيق جزء كبير من اهدافها الاصلاحية على الرغم من بعض الظروف التى خرجت منها الثورة ظافرة متنامية . ان عظمة انجازات الثورة فى السنة الاولى مـــن حياتها لتدلنا على سعة الانجازات التى ستحققها ثورتنا الخالدة فى السنوات المقبلة ، وان وزارة المالية ستعمل بالتعاون مع كافة المؤسسات المالية وبمساندة الشعب لتوفير المال اللازم للسير بالثورة من انتصار الى انتصار .

ومما لاريب فيه ان قيادة الزعيم عبدالكريم قاسم الجريئة والحكيمة التى اكسبتنا النصر فى فجر ١٤ تموز الخالد ، واكسبتنا انتصارات متتالية بعد ذلك ، ستستمر فى تحقيق انتصارات عديدة لاجل ان ينعم الشعب بعيش حر رغيد على ممر السنين .

وتضطلع وزارة المالية فى عهد الجمهورية بمهــــــام ومسؤوليات جسيمة اقتضتها فترة الانتقال فقد كانت ثورة ١٤ تموز الخالدة ذات اهداف ابعد من القضاء على الملكية الفاسدة وتحرير الوطن من ربقة العبودية اذ لم يكن القضاء عــلى ذلك النظام الفاسد الا الخطوة الجبارة الاولى لتحرير العراق من القيود السياسية والاقتصادية التى كانت تقيده وتعرقــل سيره نحو الاهداف النافعة التى كان الشعب يتنادى بها على الدوام .

عندما هدم النظام الملكى الفاسد وتقوض تحت ضربات الشعب الجبارة وجيشه الباسل وبقيادة تلك الارادة الحازمة الملهمة ، قيادة زعيمنــا عبدالكريم قاســم ترك وراءه اشلاء مبعثرة لابد من ازالتها وابعادها لاحلال ماهو نافــع وسليم يساير روح التطور والعدل فى مكانها . ولقد كان على وزارة المالية ان تلاحق تلك الاصلاحات والمشاريع التـــى استلزمتها الثورة المباركة ، وتوفر لها كل عناصر النمـــــو والازدهار ، وذلك بالبحث عن مصادر جديدة للمال وتقليص النفقات التى لاضرورة ماسة لها ، تلك النفقات التى كانت ترهق خزينة الشعب بتبذير المال فى سبل فردية ولاغراض

(١) كتب هذا التمهيد لهذا البحث وزير المالية السابق محمد حديد وقد نشرت وزارة المالية البحث بعنوان «وزارة المالية فى السنة الاولى من الثورة».

شخصية ، او لاهداف ضيقة محدودة غايتها الابقاء على النظام الفاسد وتدعيم كل تلك المساوىء التي ضج الشعب منها .

وعلى الرغم من جسامة التبعة التي القيت على كاهل وزارة المالية فان المهمة بدت لها يسيرة لانها كانت في كل خطواتها مدعمة برغبة قائدنا العظيم وتوجيهه وحرصه على كل مايصرف او يخصص من المال بأن لايكون الا لبناء الجمهورية وسعادة ابنائها .

اول ميزانية للجمهورية

لقد كان من اولى مهام وزارة المالية في العهد الجمهوري الزاهر ان تؤمن المال اللازم للخدمات والمشاريع الحيوية التي رسمت الثورة خطوطها لاسيما في نواحي الدفاع الوطني والتعليم والشؤون الصحية والاجتماعية . وقد عملت هذه الوزارة منذ يوم ١٤ تموز الخالد ضمن امكانياتها المحدودة على البدء بتحقيق ذلك ، فزيدت الاعتمادات التي كانت مخصصة في ميزانية السنة ١٩٥٨ المالية للتعليم بمبلغ (٢ر٠٩٧ر٦٠٠) دينار ، وزيدت اعتمادات الجيش بمبلغ (٢ر٧٥٠ر٠٠٠) دينار . كما زيدت الاعتمادات المخصصة للصحة والشؤون الاجتماعية ومعونة الجزائر وزيدت رواتب الجنود والشرطة والمستخدمين بحيث بلغ مجموع تلك الزيادات وغيرها خلال المدة بين ١٤ تموز ونهاية السنة المالية (٨ر٥٠٠ر٧٠٥) دنانير اضيفت الى اعتمادات تلك السنة .

اما ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية وهي اول ميزانية نظمت في العهد الجمهوري فانها تعتبر ثورة بحد ذاتها وامتدادا للخطة التي سارت عليها حكومة الجمهورية في الاشهر الاولى للثورة المباركة وهي تعكس اهتمامها بالمواطنين جميعا وازالة مايشكون منه من عوامل التأخر ببذل اقصى الجهود لازالة الجهل وتحسين صحة العامل والفلاح والعمل على تقوية الجيش ومساعدة البلاد العربية الاخرى في سبيل تحررها من الاستعمار الغاشم . فاذا ما ادت هذه الاتجاهات السليمة لخلق شعب سعيد الى بلوغ مصروفات الميزانية رقما قياسيا قدره (١٤٠ر٠١٠ر٨٨٠) دينارا فان ذلك امر طبيعي لتحقيق اهداف الثورة المباركة .

جدول رقم (١)

اغراض الصرف	اعتمادات السنة المالية ١٩٥٨				اعتمادات السنة المالية ١٩٥٩		الزيادة في اعتمادات السنة ١٩٥٩ المالية عن اعتمادات السنة ١٩٥٨ المالية	
	الاعتمادات الاصلية	٪ للمجموع العام	المنقحة بعد الثورة	٪ للمجموع العام	الاعتمادات	٪ للمجموع العام	الزيادة دينار	النسبة المئوية للزيادة
الدفاع الوطني	٢٥ر٤٥٠ر٠٠٠	٣٢ر٢	٢٨٢٠٠٠٠٠	٣٢ر١	٣٤ر٠٨١ر٠٠٠	٣٢ر٧	٨ر٦٣١ر٠٠٠	٣٣
شؤون التربية والتعليم	١٣ر٤١١ر٤٩٠	١٦ر٣	١٥٦٧٠٤٣٠	١٨	٢١ر٠٨٣ر٧٠٠	٢٠ر٢	٧ر٦٧٢ر٢٦٠	٥٧
الادارة والامن	٧ر٢٦٦ر٢٣٠	٩ر٤	٧٤٣٥٣٥٠	٩	٨ر٧٥٣ر٩٤٠	٨ر٤	١ر٤٨٧ر٧١٠	٢١
الشؤون الصحية والاجتماعية	٦ر٨٤٦ر٨١٠	٨ر١	٦٨١١٧٢٠	٨ر٢	٧ر٨٩٦ر٧٧٠	٧ر٧	١ر٠٤٩ر٩٦٠	١٧
الشؤون الاقتصادية	٣ر٠٤٦ر٨٨٥	٤ر٣	٣٩٢٢٦٠٥	٤ر٦	٣ر٤٨٣ر٥٩٠	٣ر٣	٤٣٦ر٧٠٥	١٤
الاشغال والمواصلات	٣ر٤٤٣ر١٩٠	٤ر٥	٣٤٧٤٦٤٠	٤	٤ر٢٠١ر٨٤٠	٤	٧٥٨ر٦٥٠	٥٢
رواتب التقاعد والمكافآت التقاعدية	٣ر٠٣٨ر٥٠٠	٣ر٩	٣٧٨٨٥٠٠	٤ر٦	٥ر٠٧٨ر٥٠٠	٤ر٩	٢ر٠٤٠ر٠٠٠	٦٧
المالية (بضمنها منحة الجزائر)	٤ر٠٩٣ر٥٤٠	٥ر٣	٣٩٦٣٣٧٠	٤ر٧	٥ر٨٦٩ر٧١٠	٥ر٧	١ر٧٧٦ر١٧٠	٤٣
المصروفات الاخرى	١٠ر٧٦١ر٧٨٨	١٦	١٢٥٩٢٥٢٣	١٤ر٨	١٣ر٥٦١ر٧٨٠	١٣ر١	٢ر٧٩٩ر٩٩٢	٢٦
المجموع	٧٧ر٣٥٨ر٤٣٣	١٠٠	٨٥٨٥٩١٣٨	١٠٠	١٠٤ر٠١٠ر٨٨٠	١٠٠	٢٦ر٦٥٢ر٤٤٧	٣٣٪

المصروفـــات

ويبين الجدول رقم (١) مصروفات الدولـة للسنتين ١٩٥٨ المالية (حسب الميزانية الاصلية التى نظمت فى العهد البائد والميزانية المنقحة بعد الثورة المباركة) و ١٩٥٩ المالية بحسب ابـــواب المصروفات الرئيسية • ومن استعراض الاعتمادات المخصصة لكلتا السنتين نجد ان اعتمادات الدفاع الوطنى فى ميزانيـــة السنة ١٩٥٩ المالية قد بلغـــت (٣٤٠٠٨١٠٠٠) دينار اى بزيادة قدرها (٨٦٣١٠٠٠) دينار عما كان مخصصا فى ميزانية السنة ١٩٥٨ الاصلية • وبلغت نسبة ماخصص للدفاع الوطنى (٣٢٫٧٪) من مجموع المصروفات • جاء ذلك عملا بسياسة الحكومة الجمهورية فى تقوية جهاز الدفاع الوطنى فى العدة والعدد ليكون حارسا امينا لمكاسب شعبنا وسياجا قويا فى رد وسحق من تسول له نفسه الاعتداء على وطننا من المستعمرين والمتامرين •

كما بلغت اعتمادات شؤون التربية والتعليم (٢١٠٨٣٠٢٥٠) او مايعادل (٢٠٫٢٪) من مجموع المصروفات وبزياده قدرها (٧٦٧١٧٦٠) دينارا عما كان مخصصا فى ميزانية السنة ١٩٥٨ الاصلية ، اى بزيادة تبلغ نسبتها ٥٧٪ منها • وذلك لجعل التعليم بمراحله المختلفة ميسورا للجميع • والواقع ان ماخصص لهذا الغرض سيؤمن فتـــح ٧٥٠ مدرسة ابتدائية وتعيين ٥٢٥٠ معلما ومعلمة ، كما سيؤمن التوسع المطلوب فى التعليم الثانوى بصفوفه المختلفة ، وخصص مايقرب من مليونى دينار لنفقات جامعة بغداد • لقد كان التوسع الذى اشتملت عليـه ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية [1] فى حقل التربية والتعليم طفرة جريئة اذ انه يمثل ٢٥٪ مما هو عليه الان وهى اعلى نسبة بلغها التوسع فـى هذا الميدان •

اما فى الشؤون الصحية والاجتماعية فقد بلغ ما ارصد لهذه الخدمات الاساسية مايقرب من ثمانية ملايين دينار او مايمثل ٥٫٨٪ من مجموع المصروفات • وقد روعى فى ذلك احداث المراكز الاجتماعية اللازمة لتطوير الريف العراقى بمساعدة سكانه على تفهم روح الحضارة الحديثة ليكونوا عناصر اكثر نفعا للجمهورية • كما روعى فيها تأمين العلاج والادوية للمواطنين كافة ، ولتوسيع الخدمات فى المستشفيات والمستوصفات فى جميع انحاء الجمهورية •

كما ساهمت هذه الميزانية بقسط وافر لدعم حركـــة التحرير الجزائرية تنفيذا لسياسة الجمهورية العراقيـــة المتحررة فارصدت مليونى دينار لمعونة الجزائر فى الوقت الذى لم يزد ماكان يرصد فى ميزانية العهد البائد لهـــذا الغرض على اكثر من ربع مليون دينار يصرف اكثره على التامر على الشعوب الشقيقة •

وارصد مايقرب من اربعة ملايين دينار بصفة منح وسلف للافاء نفقات توزيع الاراضى على الفلاحين والاصلاح الزراعى وتحسين المنتوجات الحيوانية ولهيئة شؤون النفط العامة ومصلحة المعارض •

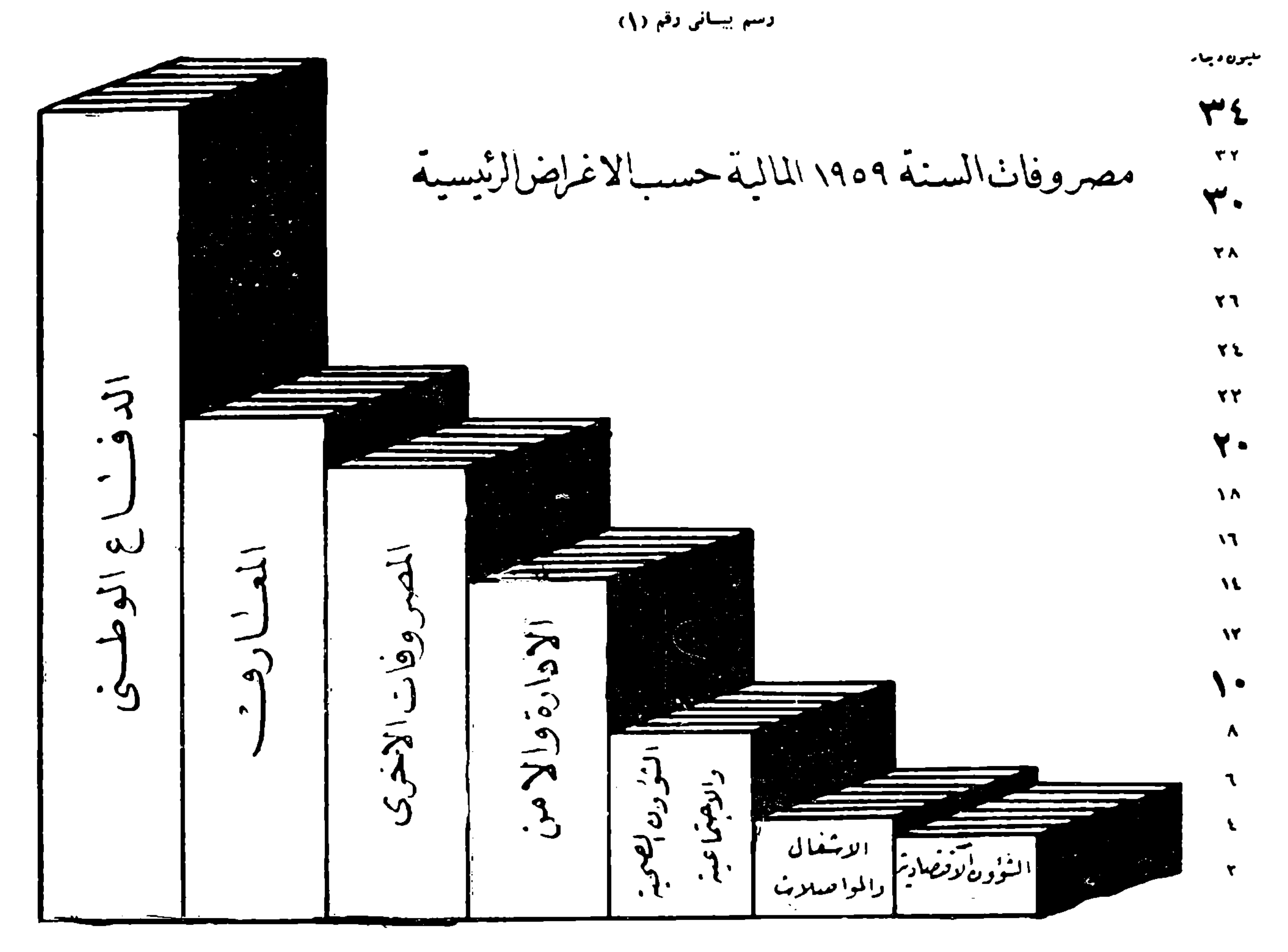
ويبين الرسم البيانى رقم (١) توزيع مصروفات السنة ١٩٥٩ المالية منظمة حسب اغراض الصرف الرئيســـية • ويستطيع القارىء بواسطته معرفة اهمية كل غرض مـــن اغراض الصرف •

ان هذه الخطوط الرئيسية للمصروفات المخصصة فى الميزانية الاولى للجمهورية العراقية تدل على أنها وجهت لخدمة الشعب والاخذ به الى حكم ديمقراطى شعبى والى حياة كريمة • ولعل ابرز مايوضح ذلك ان معدل ماكـــان يصيب الفرد العراقى من مصروفات الميزانية لم يكن يزيد على ثمانية دنانير خلال السنوات العشر الماضية فارتفع ذلك المعدل الى مايقرب من ١٥ دينارا ، اى الى الضعف فـــى ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية • ويبين الرسم البيانى رقم (٢) الزيادات التى حصلت فى مصروفات الدولة وايراداتهـــا للسنوات المالية ١٩٥٤-١٩٥٩ •

---

(١) انظر موضوع ميزانية سنة ١٩٦٠ بعد نهاية هذا البحث

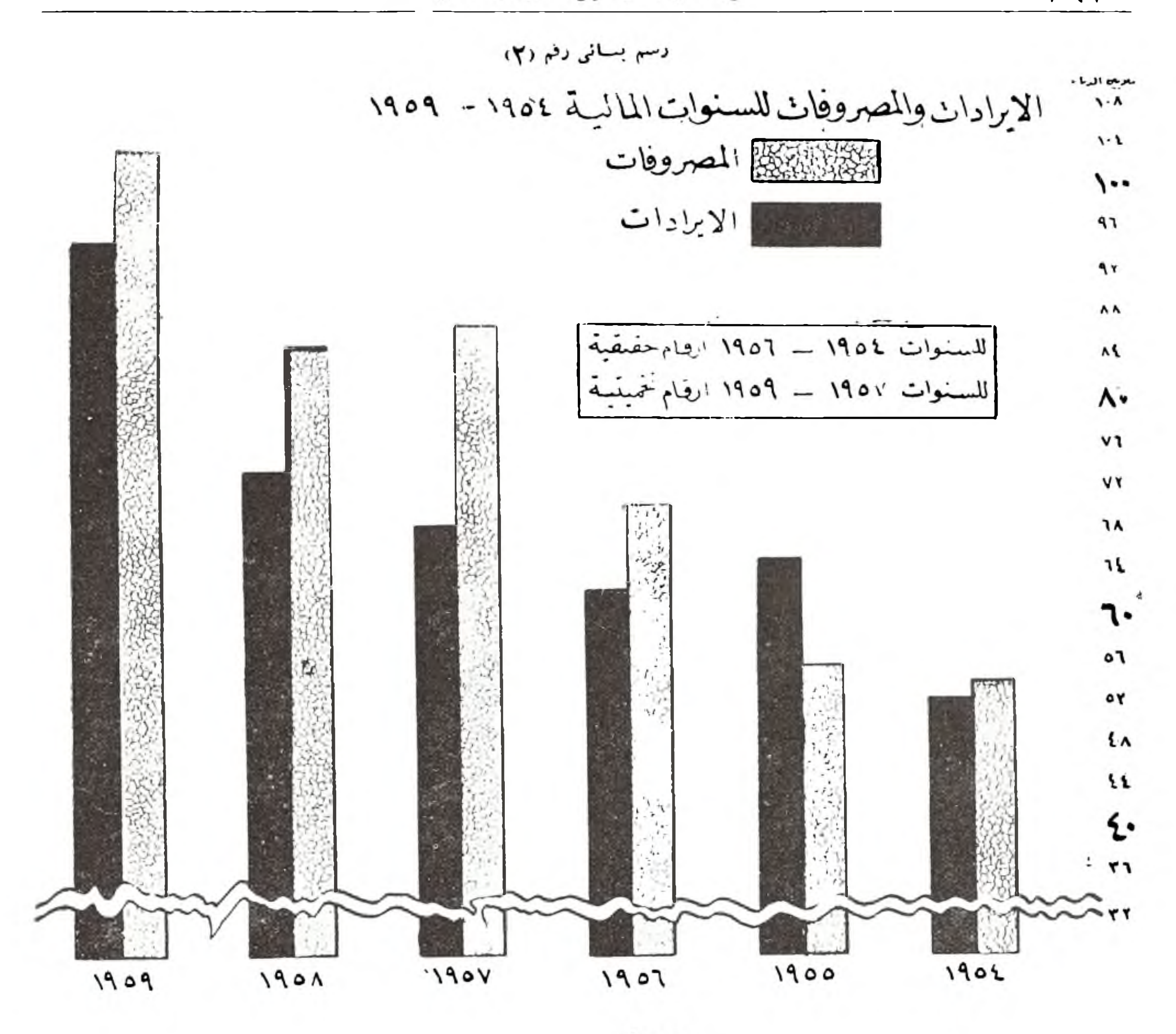
رسم بيانى رقم (١)



الايرادات ـ اما فى ناحية الايرادات فقد سارت حكومات العهد البائد فى تخصص اعتمادات مصروفات الميزانية على ضوء الايرادات المتوقعة وهى طريقة بالية فى تنظيم الميزانية لـم تعد الدول الحديثـة تعمل بها •• اذ المتبع فيها ان تقدر الدولة الحد الادنى لمصروفاتها ثم تعين الايرادات عـلى ضوئها • وهذا ماسارت عليه حكومة الجمهورية عنـــد تنظيمها ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية ، فقد راعت ابتداء ماتتطلبه المرافق العامة من المصروفات وما يؤمن من تحقيق اهداف الثورة لرفع مستوى الشعب وتعزيز كيانه ، ثم نظمـــت ايراداتها على ضوء ذلك فابلغت حصتها من ايرادات النفط ٥٠٪ بعد ان كانت ٣٠٪ وهذا الاجراء موقت املته الظروف الانتقالية ورغبة حكومة الثورة فى استثمار جزء كبير من ايرادات البلاد فى توفير الخدمات التعليمية والصحيـــــة والاجتماعية التى حرم منها الشعب العراقى لفترة طويلة فى ظل العهد البائد ، وفى تقوية الجيش حصن الشعب • على انه من الضرورى ان نوضح ان ذلك سوف لايؤثر على سير المشاريع العمرانية الرئيسية التى تضطلع بها الحكومة لان الوفورات المتراكمة فى ميزانية تلك المشاريع تؤمن انجازها ، يضاف الى ذلك أن قسما منها وخاصة مايتعلق بالحقل الصناعى سوف تؤمن تنفيذه اتفاقيـة التعاون الاقتصادى والفنى مع حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية • كمـا بدأت باصلاح نظام الضرائب بالشكل المفصل فى ادناه لكى يساهم بقسطه العادل فى مصروفات الدولة •

تعتمد ايرادات الميزانية على المدخولات المتأتية مـــن الضرائب والرسوم التى تستوفى بموجب القوانين الخاصة بها • ويبين الجدول رقم (٢) الايرادات المقدرة للسنتين ١٩٥٨ و ١٩٥٩ الماليتين حسب ابوابها الرئيسية :

رسم بياني رقم (٢)



جدول رقم (٢)

مصادر الايرادات	تخمينات السنة ١٩٥٨ المالية دينـــار	تخمينات السنة ١٩٥٩ المالية دينار	الزيادة دينـــار	النسبة المئوية للزيادة
ضريبة الدخل من شركات النفط	٢٤٠٠٠٠٠٠	٤٨٠٠٠٠٠٠	+٢٤٠٠٠٠٠٠	٥٠٪
ضريبة الدخل وضريبة الارباح الاضافية	٣٠٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠٠٠	+٩٠٠٠٠٠٠	٣٠٪
رسوم الكمارك والمكوس	٢٩٠٠٠٠٠٠	٢٨٦٤٥٠٠٠	−٣٥٥٠٠٠	—
رسوم الاستهلاك وضريبة الارض	٢٨٣٤٧٠٠	٢٦٢١٥٠٠	−٢١٣٢٠٠	—
ضريبة الاملاك	١٠٠٣٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠	+٥٩٧٠٠٠	٥٧٪
رسوم متفرقة ورسوم الطوابع	٩٢٤٣٠٠	١٠٠٠٠٠٠	+٧٥٧٠٠	٢ر٨٪
ايرادات البريد والبرق	٢٥٢٣٣٠٠	٢٨٣٣٥٠٠	+٣١٠٢٠٠	١٢٪
ايرادات الدوائر الحكومية	٣٨٥٠٨٠٠	٣٦١٧٧٠٠	−٢٣٣١٠٠	
ايرادات المؤسسات والمشاريع الحكومية	٥٣٢٤٥٠٠	١٧٢٧٦٠٠	−٣٥٩٦٩٠٠	
الايرادات المتنوعة	١١٥٥٠٠٠	١٣٩٨٢٠٠	+٢٤٨٢٠٠	٢١ر٥
المجموع	٧٣٦١٠٦٠٠	٩٥٣٤٣٥٠٠	+٢١٧٣٢٩٠٠	٢٩ر٥

ملاحظـــات

١ ـ زيدت ايرادات النفط خلال هذه السنة لسببين الاول زيادة حصة الحكومة من ٣٠٪ الى ٥٠٪ ثانيا لزيادة كميات النفط التي ستصدر الى الخارج خلال هذه السنة •

٢ ـ الزيادة في ضريبة الدخل تبلغ ٧٥٠٠٠٠ دينار و ١٥٠٠٠٠ دينار في ضريبة الارث •

٣ ـ ان النقص الوارد في ايرادات الكمارك ليس بنقص بل يوجد زيادة في ايرادات الكمارك تقدر بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠ دينار ، اما النقص المبين فناشيء عن نقل ايرادات المكس العائدة الى البلديات الى حساب الامانات المتنوعة •

٤ ـ ان اسباب النقص في ايرادات رسوم الاستهلاك وضريبة الارض تعود الى قلة الحاصلات في هذه السنة •

٥ ـ ان النقص الحاصل في ايرادات دوائر الحكومة سببه نقل ايرادات رسوم تسجيل وسائط النقل العائدة الى البلديات من حساب الشرطة الى حساب الامانات المتنوعة •

٦ ـ اما النقص الحاصل في ايرادات المؤسسات والمشاريع الحكومية فسببه استرداد رأس مال المصرف الصناعي ومقداره ٣٥٠٠٠٠٠ دينار في السنة ١٩٥٨ المالية لالحـــاق المصرف المذكور بوزارة الاعمار •

ويظهر في هذه الخلاصة السريعة لميزانية الجمهورية العراقية أنها اصبحت ميزانية الشعب بحيث يمكن تسميتها « بميزانية الدفاع الوطني ومكافحة الجهل والمرض والفقر » لانها نظمت بهذه الروح العميقة المدركة لمبادىء الثـــورة واهدافها اذ وضعت بين يدي كل وزارة ودائرة من المال مايكفيها لانجاز اعمالها ومشاريعها خلال السنة • وان وزارة المالية حين وضعت هذه الميزانية تطمح في ان تجد نتيجـة حرصها وتدقيقها ظاهرة في الخدمات التي تؤديها دوائـر الدولة المختلفة وتأمل ان تقوم تلك الدوائر بانجازات اوسع واكبر من الحدود التي رسمت لها بالاعتمادات المخصصة بما يبذله موظفوها من جهود صادقة في خدمة جمهوريتنـــا الحبيبة •

اصلاح نظام الضرائب

اما فيما يتعلق باصلاح نظام الضرائب فقد اوضح سيادة وزير المالية في مذكرته الايضاحية عن ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية ان من اهداف السياسة المالية لحكومة الثورة اعادة النظر في نظام الضرائب الحالي المتميز بالرجعية وعدم التوازن وائقال كاهل الطبقة الفقيرة ، لتأمين العدالة في توزيع عبء الضرائب بشكل يجعل المساهمة في تكاليف الدولة حسب المقدرة على الدفع ، وبحيث تساهم جميع قطاعات الاقتصاد العراقي بحصتها العادلة في تحمل اعباء الصرف على الخدمات التي تقدمها الحكومة ، ولاسيما وان سكان العراق في ازدياد مطرد الامر الذي يزيد من مسؤوليات الحكومة واعبائهـــا الماليـــة •

كان نظام الضرائب السائد في العراق قبل الثورة يتميز بالاعتماد الكبير على الضرائب غير المباشرة وبعـــدم مساهمة القطاع الزراعي بالضرائب الا بحصة ضئيلة جدا لاتتناسب مع اهميته في اقتصادنا الوطني ، وبضريبة دخل واملاك بدائية لاتتفق وما هو مطبق في الدول الاخرى ، وبجباية رديئة لضعف جهازها ولتملص المتنفذين من رجال العهد البائد من دفعها بشتى الطرق •

على الرغم من ان اقتصاد العراق يعتمـــد بالدرجة الاولى على النفط والزراعة اذ يساهم هذان المصدران بمـا يزيد على نصف دخله القومي ، فان القطاع الزراعي لايساهم الا بقسط ضئيل جدا من مصروفات الميزانية • فان مقدار مايدفعه من ضرائب ورسوم لايتجاوز ٤٪ من الدخل الناجم منه و ٨ر٠٪ من مجموع الدخل القومي والسبب في ذلك هو

عدم خضوع الاراضى الزراعية الى اية ضريبة تصاعدية بلان الضرائب الزراعية المفروضة حاليا والتى أهمها ضريبة الاستهلاك فلم تكن تأتى الا بجزء يسير لانها تجبى على ذلك الجزء الذى يباع فقط الحاصل الزراعى وبنسبة ١٠٪ من القيمة المقدرة • وهى مع قلتها يشوبها كثير من العيوب واهمها التهرب من دفعها •

ان معالجة مساهمة هذا القطاع بجزء اكبر من ايرادات الدولة امر ضرورى لايتم الا بفرض ضريبة الارض • غير ان صدور قانون الاصلاح الزراعى الذى هو مفخرة من مفاخر حكومة الثورة جعل هذه الوزارة تتريث قليلا فى اصدار القانون الخاص بتلك الضريبة ريثما تمر الفترة الانتقالية لحل مشكلة الارض وتوزيعها على من يستطيع استثمارها لخيره وخير المجموع ، ولتنفيذ اجراءات الاصلاح الزراعى •

اما فيما يتعلق بضرائب الدخل والاملاك فقد حل قانون ضريبة العقار محل قانون ضريبة الاملاك وقد اخضع هذا القانون الدخل العقارى الى ضريبة تصاعدية لاول مرة فى تاريخ العراق وزيد اعفاء دور السكن واعفيت العقارات الجديدة من الضريبة لمدة سنتين لتشجيع الحركة العمرانية وأبدلت طريقة الجباية بالطريقة الحديثة بقيام المكلف نفسه بدفع الضريبة الى الدائرة المختصة •

كما تم تشريع قانون ضريبة الدخل الجديد بشكل ينسجم والسياسة الضريبية المشار اليها فى اعلاه فادمجت المدخولات الخاضعة لضريبة الدخل والعائدة الى مكلف واحد واخضعت الى جدول موحد للنسب تحقيقا لمبدأ العدالة فى تحمل عبء الضريبة بدلا من الجداول المتعددة التى حواها القانون السابق والتى كانت تتميز بنسب الضريبة المطبقة على بعض المدخولات ولاسيما مدخولات المتأجر فى العقار التى اخضعت الى نسب مخفضة لاتزيد على ٢٠٪• كما زيد السماح الشخصى فابلغ الى ٤٥٠ دينارا ووسع شموله برفع القيد على سماح الاولاد باربعة وجعل مطلقا • كما رفعت الوزارة الى مجلس الوزراء مؤخرا قانون ضريبة التركات والمواريث الذى يهدف الى تقليل الفوارق فى الثروات ما بين افراد الشعب تدريجيا والى الحصول على مورد مالى للميزانية وقد اخذ فى وضع القانون المذكور بمبدأ الجمع بين ضريبتين الاولى على التركة والثانية على نصيب الوارث منها وذلك لتحقيق العدالة باسلم طريق •

هذا وقد اخذت الفترة الانتقالية التى يمر بها العراق الان بنظر الاعتبار فى وضع هذه القوانين واللوائح بحيث لايحدث اصلاح الضرائب اثرا نفسيا يؤدى الى انكماش فى الاقتصاد الوطنى •

ان من اهدافنا تشجيع استثمار الرأسمال الوطنى فى جميع المجالات وبشكل يعود عليه بربح معقول وقد استهدف فى اللوائح الجديدة معالجة مايوجد من نواقص فى القوانين الحالية بقصد القضاء على المحاباة لطبقة معينة وتوزيع العبء بشكل عادل ومتناسب • ولما كان اصلاح جهاز الجباية أمرا ضروريا فقد تم تطهير هذا الجهاز من العناصر الفاسدة وطعم بالعناصر الوطنية النزيهة واصلحت القواعد التى تتم بموجبها جباية الضرائب بشكل سيؤدى الى زيادة الحصيلة وعدم تراكم ضرائب غير مجباة اضافة الى القضاء على تلك الطبقة التى كانت تحاول دائما وابدا التملص من دفع الضرائب المستحقة عليها مستغلة نفوذها السياسى •

ان هذه الوزارة حين تصلح القوانين الخاصة بالضرائب وتحاول ان تبعد عنها روح التعسف تطمح ان ترى المواطن العراقى يتجاوب معها بنفس الروح التى دفعت بها لوضع تلك التشريعات ، لان المال المجبى انما يصرف للقيام بالخدمات الضرورية للمجتمع فلا يجوز لاحد ان يتهرب مما يترتب عليه من الضرائب سيما اذا علم ان مايدفعه سيدخل خزينة الجمهورية ليصعد بناؤها شامخا فى كل مرافق الانشاء والاصلاح • فالضرائب هى ان يشارك مشاركة وجدانية ومادية فى تعزيز الدخل الوطنى وفسح المجال للحكومة فى تنفيذ مشاريع متنامية •

ولا تشك هذه الوزارة فى ان هذه القوانين التيحملتفى ثناياها روح الثورة والاصلاح ستجد صدى طيبا فــى نفوس شعب ١٤ تموز الذى حقق نصرا عاجلا ساحقا ، وماعليه الا ان يحقق انجازاته الاخرى ليتخلص منهذا التخلف الذى اراده له الاستعمار وعبيده ردحا من الزمن •

تعديل قوانين الخدمة والتقاعد

أولت هذه الوزارة قوانين الخدمة والتقاعد وما لهعلاقة بشؤون الموظفين عنايتها الخاصة فشذبت كثيرا مــن النصوص الرجعية او التى كانت تقيد حقوق الفئات الصغيرة المرتب لتفسح المجال لها فى عيش اكثر رفاهية • والحقيقة ان قانون الخدمة كان اكثر القوانين عيوبا مما جعله سببشكوى مختلف طبقات الموظفين فوضعت هذه الوزارة حدا لبعض تلك العيوب بتعديلات مستعجلة اقتضتها الظــروف مستهدفة فى كل منها ازالة ما فى هذا القانون من حيف وجعله اكثر نفعا • فان التعديل رقم ٤٣ لسنة ١٩٥٨ ، الذى نشر فى العدد ٥٦ مــن الوقائع العراقية الصادر فــى ١٨/١٠/١٩٥٨ استهدف انصاف عدد لايستهان به من ابناءالشعب الذين حالت ظروفهم الاقتصاديةدون مواصلةالدراسة حيث وقفوا عند الشهادة الابتدائية وكان القانون قبل التعديلالمذكور قد حرم عليهم التوظف بالمرة فعملت هذه الوزارة على تعديله فاصبح بالامكان تعيين خريجى الدراسة المذكورهفى وظائف معينة فى الدولة يتفقومستواهم الدراسى دون ان يسىء ذلك الى مستوى الجهاز الحكومى من حيث الكفاءهكما ان التعديل تناول انصاف الذين كانت لهم دورات مهنية بعد الدراسة الابتدائية فاعطيت لها قيمة فى تقدير الراتبعند التعيين وزيدت فى التعديل ايضا نسبة مخصصات بدل العدوى للاطباء العدليين فجعلت ٥٠٪ لتتفق وما يتعرضونله من اخطار العدوى وما الى ذلك منصفة هذه الفئــة ومشجعة الاطباء الذين توكل اليهم هذه الوظائف •

كما انها اصدرت تعديلا آخر للقانون المذكور رقم٥٤ لسنة ١٩٥٩ وقد نشر فى الوقائع العراقية عدد ١٥٠ الصادر فى ٤/٤/١٩٥٩ حيث تناول التعديل منح الموظفة اوالمستخدمة اجازة خاصة براتب تام لمدة ستة اسابيع تتمتع بها قبل الوضع وبعده وقد عالج هذا التعديل القضية منناحيتين انسانية تحملها روح المواطنة العادلة وناحية جسمانية حيث اتيح للموظفة والمستخدمة الاستمتاع براحة تامــــةوبراتب تام سواء كانت لها اجازة ام لم تكن •• ونرى فى هذه خطوة جديدة نحو تشريع عادل يستهدف المصلحة العامةدون ان يسىء الى احد فالثورة جاءت فى اعقاب دوامة من الفساد والرجعية التى سرت آثارها على جميع التشريعاتالتى صدرت فى ذلك العهد •

كما اجرت تعديلا لنظام تعيين وترفيع المستخدمين ملبية فى ذلك حاجات الفرد والمستوى المعاشى فرفعت حدود الرواتب بحيث سيتاح بموجبه تعيين المستخدمين برواتباكثر مما كانوا يعينون به سابقا مثلما اتاحت الحدود العليا لوظائفهم ان يتقدموا اكثر فاكثر لنيل الزيادات والعلاوات معاعطاء حملة الشهادات ضمن عنوانهم • وكذلك عدل النظام المذكور مؤخرا بما يجيز لمجلس الوزراء تعيين المستخدمينباجور يومية او شهرية مقطوعة دون التقيد بحدود الرواتب المقررة فى النظام معالجة فى ذلك الاحوال الطارئة • فانالحكومة تحتاج الى بعض ذوى الكفايات الخاصة مــــن المستخدمين الذين لايوافقون على الاستخدام بالرواتبالمقررةوللانتفاع من تلك المواهب كما زيدت به حدود رواتــب وظائف الطباعة الفنية بعد ان اصبحت لاتتلاءم مع الاجور اوالرواتب المقررة فى المطابع الاهلية وبذلك انصفت هذه الفئة من العمال فى المطابع الحكومية واحتفظت بخدماتهم •

وقامت هذه الوزارة بعد دراسة ملية بتعديل قانونالتقاعد المدنى وهو على جانب كبير من الاهمية فاصــدرت

التعديل العاشر رقم ٣٨ لسنة ١٩٥٩ المنشور في الوقائع العراقية عدد ١٤٣ في ١٩٥٩/٣/١٨ الذي اعتبر خدمات المستخدمين في الدوائر الرسمية كافة باي عنوان كانوا خدمة تقاعدية وبذلك تحققت ضمانة اجتماعية لطائفة لايستهان بها من المستخدمين وذلك ان القانون السابق الذي وضع في العهد البائد قد اهمل اكثرية المستخدمين فلم يشمل حكم التقاعد غير فئة قليلة منهم وبالتعديل المذكور ازيل هذا الحيف •

وكدليل اخر لروح الثورة العادلة ما اجرته وزارة المالية من تعديل لقانون ضمان الموظفين حين استصدرته برقم (٤٢) لسنة ١٩٥٩ بان الغت به الرسم السنوي الذي كان يستقطع من الموظفين والمستخدمين الخاضعين للقانون المذكور حيث تتولى دوائرهم دفع تلك الرسوم اذ لم يكن عدلا استقطاع هذه الرسوم من فئة من الموظفين دون غيرهم لمجرد ان الفئة الاولى تشغل وظائف تتطلب ضمانا والاخرى لاتتطلب ذلك •

ومن البديهي ان كل عبء يرفع عن كاهل الموظف والمستخدم هو ترفيه عن أسرته ومستواه المعاشي • واذا كان الموظفون والمستخدمون قد انصفوا بتعديلات عديدة في قوانين الخدمة والتقاعد فان طائفة من موظفي ومستخدمي الدوائر شبه الرسمية ظلت بعيدة بعض الشيء عما تريد وفي مقدمة ذلك شمولهم بالتقاعد الذي هو الوسيلة الوحيدة الان لحماية الشيخوخة والاسرة • ولتحقيق هذا فقد اعدت هذه الوزارة قانونا وضع على أسس علمية سمته قانون صندوق التقاعد لموظفي ومستخدمي الدوائر شبه الرسمية ،مستعيضة بذلك عن الحقوق المقررة في صناديق الاحتياط وبهذا تحقق مطلب جوهري لموظفي ومستخدمي الدوائر شبه الرسمية •

وثمة حقيقة اخرى جديرة ان تذكر في هذا المجال فقد وجدت هذه الوزارة ان بعض احكام قانون اصول المحاسبات العامة لم تعد تنسجم وعهد الثورة لانها تقيد فعاليات الوزارات والدوائر في انجاز اعمالها ، لذلك عمدت على تعديله تعديلا جوهريا فوسعت صلاحيات الوزارات في الدخول بتعهدات مالية وشراء المواد واللوازم التي تحتاجها •

ان ماذكرناه من التعديلات التي اجريت على القوانين والانظمة القائمة انما هي محاولة سريعة للافاة نواقصها اذ ان لهذه الوزارة خطة واضحة في وضع قوانين جديدة تحل محلها وهي مجدة في انجازها مستهدفة ضمان مصالح المواطنين كافة واشاعة العدل والمساواة بينهم •

توفير الاراضي للمساكن

ان من اهداف الثورة تذليل المشاكل التي يعانيها المواطنون في شتى مناحي حياتهم وخاصة مايتعلق بمعاشهم وسكنهم • وقد كان من مظاهر التركة الثقيلة التي ورثتها الثورة من العهد البائد والتي عليها ان تزيحها باسرع مايمكن مشكلة السكن التي يعانيها المواطنون في شتى انحاء الجمهورية • ذلك ان احتكارات تجارة الاراضي وسماسرة العهد البائد جعلوا من الصعب على المواطن الحصول على دار او ارض يشيد عليها دارا تضمه واسرته ولذلك فقد نشطت هذه الوزارة في هذا الحقل من حقول الاصلاح تحقيقا لسياسة زعيمنا في ان يشاد بيت مكان كل صريفة • فخصصت اراضي اميرية في جميع انحاء الجمهورية العراقية وباعتها ببدلات مناسبة الى البلديات التي قامت بدورها بتقسيم تلك الاراضي الى مجموعات سكنية وباعتها الى من لايملك دارا لسكناه ببدلات مناسبة ايضا كما خصصت اراضي اميرية واسعة في بغداد لبيعها الى منتسبي الجمعيات التعاونية لبناء المساكن من العراقيين والى الموظفين والمستخدمين واودعت خرائط تلك الاراضي الى الجهات الفنية في امانة العاصمة لتقسيمها الى مناطق سكنية تتوفر فيها جميع اسباب الراحة تمهيدا لبيع القطع الناتجة عن التقسيم الى الموما اليهم ببدلات تتناسب والغرض المقصود من هذه العملية •

كما عمدت هذه الوزارة الى تعديل قانون تمليك العرصات والمباني العائدة للحكومة رقم ٩٤ لسنة ١٩٣١ بشكل يجوز تمليك النقابات الاراضي الاميرية بدون بدل لغرض اتخاذها مركزا للنقابة فصدر القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٥٩ ونشر في الوقائع العراقية عدد ١٢٢ •

كما الغت قانون بيع وتصحيح صنف الاراضي الاميرية رقم (٦١) لسنة ١٩٥٦ واحلت محله القانون رقم (٥١) لسنة ١٩٥٩ المنشور في الوقائع العراقية عدد ١٤٩ وكانت الغاية من ذلك تلافي النواقص والصعوبات التي ظهرت بنتيجة التطبيق العملي للقانون الملغي وخصوصا فيما يتعلق باخذ الحكومة حصتها من الاراضي المفوضة بالطابو والممنوحة باللزمة والموقوفة وقفا صحيحا لغرض الاستفادة منها للمشاريع الحكومية وبخاصة مشاريع الاسكان التي يقتضي انجازها بسرعة •

مشروع الاعاشة

اما فيما يختص بمعاش الناس وغذائهم فقد تبنت وزارة المالية مشروع الاعاشة لتوفير الخبز باسعار مخفضة للطبقات الفقيرة خاصة ولابناء الشعب بصورة عامة • وتتجلى اهمية مدى المشروع في تزايد الطلبات الملحة بشمول كل مدينة وقرية في جميع نواحي الوطن العزيز •

ولما رأت حكومة الجمهورية امكانيات سوق الحنطة قاصرة عن سد الحاجة عملت على استيرادها من الخارج • ولعل من المفيد احاطة القارىء باحصائية مجملة عن خدمات هذا المشروع •

١ ـ يبلغ مايوزع من الطحين يوميا ٣١٢ طنا ، منها ٦٢ طنا درجة صفر لانتاج الصمون و ٢٥٠ طنا درجة واحد لانتاج الخبز وبالقياس الى السابق يظهر ان هناك زيادة معدلها ٨٨ طنا يوميا عما كان عليه التوزيع قبل الثورة المجيدة هذا عدا الكميات الكبيرة من الطحين التي يجهزها مشروع الاعاشة لبعض قطعات الجيش الباسل •

٢ ـ وتبعا لذلك فقد ازداد عدد الافران والمخابز ،اذ بلغ عدد المخابز المنتجة للخبز ١٠٧٢ مخبزا بعد ان كان عددها ٧٠٠ مخبز قبل الثورة ، كما بلغ عدد الافران المنتجة للصمون ١٦٣ فرنا بعد ان كان عددها ٩٠ فرنا ، وهذا العدد بازدياد مستمر في كل جهات الوطن •

٣ ـ خفض سعر الرغيف من الخبز الى ٤ فلوس بدلا من ٦ فلوس ، كما خفض سعر الصمونة الى ٨ فلوس بدلا من ١٠ فلوس وقد استتبع ذلك تخفيض سعر الطحين الذي يجهز للافران والمخابز فاصبح سعر الكيلو من الطحين درجة صفر (٣٠) فلسا بدلا من ٤٢ فلسا وسعر الكيلو من الطحين درجة واحد ١٠ فلوس بدلا من ٢٣ فلسا ولا حاجة للاشارة الى ان الطحين انما يباع بسعر يقل عن كلفته الحقيقية كثيرا وان الخزينة العامة حين تتحمل هذا العبء لتشعر باطمئنان لانها تؤدي واجبا مهما تجاه المواطنين •

٤ ـ لاتقتصر اهمية مشروع الاعاشة على توفير خبز الشعب وحسب فانه يوفر بنفس الوقت عملا لعدد من الموظفين والمستخدمين يربو على (٧٠٠) شخص •

ولقد حاولت هذه الوزارة بالاضافة الى توفير الكميات اللازمة من الحنطة تحسين نوعية الانتاج فانجزت خلال هذه السنة المباركة تشييد اربعة افران لانتاج الصمون بمختلف الحجوم والانواع في كل من بغداد والموصل وكركوك واربيل واستخدمت خبراء اجانب لنصب المكائن والالآت الخاصة بها • وكايضاح اضافي عن كلفة هذه الافران نقول

ان كلفة الفرن الرباعي في بغداد بلغت (٢١٢٫٠٠٠)دينار ،اما فرن الموصل فقد بلغت كلفته زهاء (١٠٠٫٠٠٠)دينار وبلغت كلفة فرن كركوك (١٠٨٫٠٠٠) دينار •

المصارف الحكوميـــة

تعتبر المصارف عصب الحياة الاقتصادية والمنظم العام لدولاب الاعمار والحركة التجارية في البلاد • لذلك كان من الضروري جدا ان تمتد روح الثورة الى هذه المؤسسات فتعمل على ازالة مايعتريها من مساوىء ونواقص ، وترفع من مستواها سواء من ناحية خدماتها او كفايتها المالية •وليس من ريب في ان هذا الاصلاح يحتاج اولا الى تنظيم الجهاز الاداري لتلك المؤسسات بما يضمن للموظفـــين طمأنينة مادية ومعنوية ويؤمن للمؤسسات نفسها جهازا كفوءا ينهض بواجباتها • وفيما يلي خلاصة عامة لاعمال المصارف الحكومية ومنجزاتها خلال السنة الاولى من الثورة •

خروج العراق من المنطقة الاسترلينية

قبل ان نوضح اوجه نشاط المصارف الحكومية لابدمن ان نشير الى مكسب جديد من مكاسب ثورتنا بل هو فـــي الواقـع ثورة اخرى فقد حطم الزعيم الامين القيد الذي يربط دينارنا بالاسترليني فاعلن خروجنا من المنطقـــــة الاسترلينية واستقلال الدينار وتعتبر هذه الخطوة نتيجـــة حتمية لتطور العراق السياسي فقد تم تحرر العراق سياسيا فلابد اذا من تحرره نقديا لكي يتخلص العراق من الصعوبات والخسائر التي كان يتعرض لها لارتباط الدينار بالاسترليني وقد جاءت في وقت ملائم فالاسترليني الان قابل للتحويل الى اي عملة ووضع المنطقة المالي قوي جدا وايراداتنا من النفط التي نستلمها بالاسترليني تزداد يوما بعد يوم •

وقد تم الاتفاق بتاريخ ١٩٥٩/٦/٢٢ على جعـــــل موجودات العراق الاسترلينية المتراكمة والمستقبلة قابلـــة للتحويل الى الذهب والعملات الاجنبية الاخرى مما سيكسب الدينار العراقي قوة جديدة لم تكن له قبلا حيث سيكون غطاؤه من الان فصاعدا مكونا من مجموعة من اقوى العملات الدولية ومن الذهب بدلا من الاسترليني وحده •

هذا وسيقوم البنك المركزي بالتدابير الضروريـــــة لادارة ارصدة العراق الاجنبية واستثمارها على افضل وجه يحقق مصلحة الجمهورية العراقية الزاهر •

البنك المركزي العراقـــي

لكي يكون البنك المركزي اداة فعالة في السيطرة على البنوك الاجنبية والوطنية وفي المشاركة بتوجيه السياســـة الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف اليها ثورة ١٤ تموز الخالدة فقد سن نظاما خاصا بخدمة الموظفين والمستخدمين فيه يتماشى مع روح الثورة رافعا الغبن والحيف عمن لحقهم من الموظفين في العهد البائد ، كما شارك في وضع الاسس الملائمة للاستعاضة عن صندوق الاحتياط بنظام تقاعدي تمشيا مع خطة الحكومة في شمول جميع المؤسسات شبه الحكومية بنظام التقاعد • واخذ البنك في اعداد تقرير اقتصادي ومالي يرفعه الى وزير المالية اسبوعيا يبين فيه الوضع الاقتصادي العام والسوق النقدية والمالية والنشاط المصرفي وعمليات الائتمان التجاري وفعاليات التصدير والاستيراد وتطور وضع العمل والانتاج وقد شرع قانون عملة الجمهورية العراقية رقم ٩٢ لسنة ١٩٥٩ • واكمل البنك المراحل الخاصة بطبع اوراق نقدية جديدة تحمل شعار الجمهورية العراقية ورمز الثورة الخالدة بحيث توضع هذه الاوراق في التداول في

عيد ١٤ تموز عند مرور عام على الثورة المجيدة • كما قرر البنك سك مسكوكات جديدة يحمل اكثر فئاتها شعار الجمهورية العراقية لتوضع في التداول في الموعد المذكور كذلك •

اما فيما يتعلق بمراقبة المصارف فقد قرر البنك المركزي العراقي حمل الشركات الاجنبية المقاولة لحساب الدوائر الرسمية وشبه الرسمية ان تجلب معها رؤوس الاموال اللازمة لعملها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم منح التسهيلات الصيرفية بالحساب المكشوف لهذه الشركات ، وقواعد البنك لائحة جديدة لذلك سترفع للتشريع قريبا •

ولتمكين البنك المركزي العراقي من القيام بواجباته على وجه يمكنه من السيطرة على حركة الائتمان في البلد فقد عدل قانونه واعطيت له بموجبه صلاحية تحديد الحدود العليا لاسعار الفائدة التي يتقاضاها المجازون بتعاطي الصيرفة في العراق وعلى ضوء ذلك فقد خفض الحد الى ٥ر٥٪ سنويا •

ورغبة في مواجهة حاجة الصيارفة المترتبة على ظروفهم الخاصة فقد اعيد الحد الاعلى لسعر الفائدة المستوفى من قبل الصيارفة الى ٧٪ واستبدل قانون مراقبة المصارف وقانون مراقبة التحويل الخارجي بقانونين جديدين لتأمين زيادة اشراف البنك المركزي ومراقبة حركة الائتمان وحركة المدفوعات الخارجية • وعمم البنك على المجازين بتعاطي الصيرفة في العراق طالبا اليهم الامتناع بصورة باتة من عقد اي علاقة اقتصادية مع المؤسسات والشركات الفرنسية تحقيقا لقرار مجلس الوزراء بمقاطعة جميع المعاملات الاقتصادية مع فرنسا • ونظرا للتطور الذي شمل كثيرا من النواحي الادارية والاقتصادية في العهد الجمهوري الزاهر فقد عمل البنك على تقليص عدد الاجانب المستخدمين بالبنوك لاحلال الايدي العراقية المدربة ذات الخبرة الواسعة محلها • واخذ البنك ينفذ قانون مراقبة المصارف بصورة جدية تتماشى وروح الثورة واضعا المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الاخرى التي كان يتذرع بها رجال العهد المباد •

كما اهتم البنك بموظفيه ومستخدميه من ناحية سكناهم فقام بشراء الاراضي والدور لحساب بعض الموظفين وفق مشروع دور موظفي البنك كما عدلت اسس المشروع المشار اليه بما يمكن الموظف المشترك في المشروع من طلب زيادة القرض الممنوح له عند زيادة راتبه لمرة واحدة خلال خدمته في البنك لغرض استعمال المبلغ الزائد لتوسيع الدار واصلاحها واكمال النواقص فيها كما وضع البنك مشروع دور خاصا بمستخدميه اسوة بالموظفين •

مصرف الرافدين

استطاع هذا المصرف في العام الاول من الثورة ان يزيد من عدد عملائه زيادة كبيرة بتقديمه تسهيلات مصرفية لهم وتدل الاحصائيات على ان التسهيلات التي منحت الى العملاء في كافة انحاء البلاد قد ازدادت قيمتها بمبلغ (٤١٦ر١٣٩ر٣) دينارا عما قبل الثورة • ورغبة في مساعدة التجار على انجاز اعمالهم ولخلق حركة تجارية تشمل كافة انحاء الجمهورية فقد قرر المصرف تخفيض الفوائد التي يتقاضاها على مختلف المعاملات التي يقوم بها من خصم وتسليف واعتمادات ومسحوبات زائدة •

وقد قام المصرف بفتح فروع جديدة له في الكاظمية والكرخ وانشأ مستودعا عاما لخزن البضائع العائدة الى التجار المرسمة منها وغير المرسمة وكذلك المواد الاولية والسلع التامة الصنع محليا والتسليف عليها بنسب معقولة من

قيمتها لقاء رهنها لدى المصرف وان تجرى معاملة رهن البضائع لقاء التسليف عليها الى كافة اصحاب المشاريـــع الصناعية والتجارية والمتعهدين من الاشخاص والشركات والجهات الرسمية وشبه الرسمية بطريقة تؤدى الى اخراج تلك الاموال او بعضها متى شاء الراهن وسيؤدى هذا التدبير الى عدم فسح المجال للاحتكار والمضاربة فى الاسعار او اغراق الاسواق والى ترفيه اقتصاديات البلاد عن طريق توفير الائتمان اللازم باحسن الطرق واسلمها •

كما ابدى المصرف استعداده لمساندة الاصلاح الزراعي وتسليف هيئات الاصلاح الزراعي مبلغ مليون دينار للمساهمة فى تنفيذ هذا المشروع وتحقيق اهدافه وكذلك قدم هذا المصرف القروض اللازمة للمصرفين العقارى والرهـون لتنشيط الحركة العمرانية فى البلد ولتسليف اكبر عدد ممكن من الموظفين لتخفيف الضائقة الاقتصادية عنهم •

اما فيما يتعلق بموظفى المصرف ومستخدميه فقد قرران يسلف كل موظف او مستخدم فيه يرغب فى الزواج مبلغ ثلثمائة دينار تستقطع منه بثمانية واربعين قسطا شهريا متساويا كما قرر تسليفهم الى حد مائة دينار تسترد بعشرة اقساط شهرية •

اما مشروع الضمان الصحى الذى وضعه المصـــرف لموظفيه ومستخدميه فانه يتضمن مساهمة المصرف فى دفع نفقات العمليات الجراحية التى تجرى لهم ، كما يتحمـــل كلفة مداواتهم خارج العراق عند تعذر علاجهم فى الداخل• وشرعت ادارة المصرف اثر قيام الثورة المجيدة باحياء مشروع دور السكنى الذى كان قد جمد فى العهد البائد ويقوم المشروع على تسليف الموظفين والمستخدمين بما يعادل ثمانين راتبا (الراتب الاسمى مع مخصصات غلاء المعيشة) وعلى ان لايزيد المبلغ المسلف على الاربعة الالاف وثمانمائـة دينار تسترد باقساط سنوية لمدة خمسة وعشرين عاما لانشاء دور لسكناهم • ولرفع مستوى موظفى المصرف وزيادة كفاءتهم وخبرتهم فقد قرر المصرف ترشيح عدد من موظفيه للدراسة خارج العراق والتدريب على أعمال البنوك هناك وللاطلاع على احدث الاسس التى تتبعها البنوك العالمية فى الاعمال •



مدير مصرف الرهون العام
السيد اديب جلميران

مصرف الرهـــون

اما مصرف الرهون فقد كانت فعالياته هو الاخر نشيطة فى عهد الجمهورية ويكفى للدلالة على زيادة اعماله ان عدد المعاملات التى انجزها خلال السنة الاولى من الثورة يزيد بـ (٢٢٢٣٤) معاملة دفع عنها (١١٩٣١٢٣) دينارا زيادة عما انجز فى العام الذى قبله ، فمعنى هذا ان فعالية المصرف قد ازدادت حوالى ٢٥٪ عمـــا كانت عليـــه •

ولعل اهم ما انجزه المصرف هو اصدار التشريـــع الخاص الذى ضمن للطبقة العاملة الاستفادة من خدماتـــه بتسليفهم مبالغ تساوى مجموع اجورهم وبذلك انقذ هذه الطبقة من جشع المرابين •

وكان لهذا المصرف ما للمصارف الاخرى من الاهتمام بشؤون موظفيه ومستخدميه حيث اهتم بمشروع السكن لهم ، واعد نظاما خاصا للخدمة فيه •

المصرف العقـــارى



مدير المصرف العقارى العام
الدكتور عبدالكريم كنونه

لقد توسعت اعمال المصرف العقارى واجرى اصلاحات جوهرية فى طريقة اعماله خلال السنة الاولى من الثورة فقد قام بتخفيض الفائدة لمشاريع الاسكان القديمة من ٣٪ الى ٢٪ وعدل نظامه بحيث اصبحت اقساط الدور الموزعة على الموظفين شهرية • ووزع ٦٩٣ قطعة من اراضى البناء فى منطقة كرود خليل باشا على المواطنين وافرز ٣٩٣ قطعة من اراضى البناء فى الصليخ لتوزيعها على صغار المستخدمين والمتقاعدين بسعر ٢٥٠ فلسا لكل متر مربع واسهم بالترفيه عن اصحاب الدخول الصغيرة بتوسطه فى تسليفهم مايزيد مجموعه على نصف مليون دينار خصص من قبل وزارة المالية تنفيذا لرغبة الزعيم المصلح رئيس الوزراء بفائدة ضئيلة جدا وعدل نظامه فيما يخص تقسيط القروض وتخفيف شروط التأجيل وبذلك امكن تقسيط القرض لمدة ١٥ سنة بعد ان كان لمدة ١٢ سنة • كما بذل المصرف مافى وسعه لشمول اكثرية الاقضية فى العراق بفعالياته •

المصرف الزراعـــى

لعب المصرف الزراعى دورا حيويا فى عهد الجمهورية فعدل قانونه ونظامه وفق قواعد مرنة تتفق واهداف الثورة فى توسيع خدماته وتسهيلها للمواطنين ومن الجدير بالذكر ان الخدمات التالية قد اضيفت الى واجباته •

تسليف الجمعيات التعاونية الزراعية التى تنشـــأ بمقتضى قانون الاصلاح الزراعى والتسليف لقاء المنتوجات الزراعية المخزونة فى السايلوات العائدة الى لجنة تنظيـــم تجارة الحبوب او مخازن جمعية التمور او المحالج رسمية كانت ام اهلية •

وتسليف مربى الاسماك لتمكينهم من تربية الاسماك وتكثيرها وتأسيس صندوق توفير للمزارعين يودعون فيه مايريدون ادخاره من نقود والقيام بالخدمات الاخرى المتعلقة بالشؤون الزراعية ، اما فى مجال تسليف المزارعين فان المصرف يعد نفسه لتوسيع نطاق اعماله بعد ان تتم عملية توزيع الاراضى على الفلاحين وتأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية بمقتضى قانون الاصلاح الزراعى وتلبية لهذه التوسعات فقد زيـــد الرأسمال الاسمى الى عشرة ملايين دينار بمقتضى قانونه الجديد • وقد الحق هذا المصرف بوزارة الاصلاح الزراعى (راجع مبحث الصيرفة والبنوك فى نهاية هذا الفصل) •

شركة التأمين الوطنية

كان لابد بعد قيام الثورة المباركة من ان يعاد النظر فى شؤون هذه الشركة على ضوء التطورات التى حملتهـا الثورة فى طياتها وكان اول اجراء اتخذ بهذا الشأن هـو تصفية العناصر الاجنبية فى ادارتها وتمكين العناصر الكفوءة من موظفى الشركة العراقيين من المشاركة فى توجيـــه سياستها وجهة وطنية • وفيما يـلى أهم الخطوات التـى انجزتها خلال السنة الاولى من الثورة المباركة •

١ ــ انهيت اتفاقيات اعادة التأمين مع الشركات الانكليزية وخرجت الشركة الى الاسواق العالمية للحصول على شروط أفضل •

٢ ـ عقدت اتفاقيات جديدة مع شركات مصرية وسويسرية والمانية وسوفيتية بشروط كفلت للشركة زيادة فـــي الارباح بنسبة لابأس بها ٠

٣ ـ زيدت مبالغ احتفاظ الشركة من المسؤولية بنسب تتراوح بين ٢٥٪ بالنسبة للتأمين البحرى و ١٠٠٪ بالنسبة للتأمين ضد الحريق عما كانت عليه مبالغ الاحتفاظ السابقة وبنتيجة هذا فان الشركة ستحتفظ من الارباح مايقابل هذه الزيادة فى المسؤولية ٠

وفضلا عما تقدم فان الشركة قد ساهمت بشكل ايجابى فى الحملة التى تهدف الى تنظيم اعمال التأمين وشؤونه فى العراق اذ اقترحت تأسيس شركة عراقية لاعادة التأمين كما تقدمت الى الجهات المختصة بمقترحات حول تعريق شركات التأمين الاجنبية العاملة فى الجمهورية العراقية ٠

ميزانية الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ووضع العراق المـالى (١)

مذكرة وايضاحات عن ميزانية العراق ووضعه الاقتصادى



سيادة الاستاذ محمد حديد
وزير المالية (٢)

يسر وزارة المالية ان تتقدم بالميزانية الثانية للعراق فى عهده الجمهورى الزاهر التى سجلت رقما قياسيا جديدا فى مصروفاتها البالغة (١١٦١٥١٩١٨) دينارا والتى تزيد بمبلغ قدره (٤١٦٥٢٤٠) دينارا عن مصروفات ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية ويسجل الرقم القياسى الجديد العزم على السير بخطوات اوسع فى تحقيق الاصلاحات التى بدأتها حكومة الجمهورية والتى انبثقت الثورة المباركة لتحقيقها لشعب العراق النبيـــــل ٠

لقد حققت ثورة الرابع عشر من تموز بقيادة زعيم البلاد عبدالكريم قاسم خلال الواحد والعشرين شهرا المنصرمة انجازات رائعة فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية جسدت مبادىء تلك الثورة ومخططها الرامى الى تحرير العراق من كل انواع الاستعمار والاستغلال والظلم والى توفير حياة كريمة ذات مستوى لائق للفرد العراقى ، وبناء اقتصاد نام ومتوازن ومجتمع مثقف حديث وتعزيز الدفاع الوطنى والعمل لمساعدة اجزاء الامة العربية لاسترداد حريتها ٠

وقد عملت وزارة المالية منذ اول ايام الثورة المباركة على وضع كل امكانياتها لتحقيق هذه الاهداف فزيـــدت الاعتمادات المخصصة للتعليم والخدمات الصحية والاجتماعية والجيش فى ميزانية السنة ١٩٥٨ المالية بمبلغ قـــدره (٨٫٥٠٠٫٧٥٠) دينارا وشرعت اول ميزانية للعراق فـــى عهده الجمهورى بمصروفات بلغت اعتماداتها فى آخر العام

(١) كتبه سيادة الاستاذ محمد حديد وزير المالية فى اوائل سنة ١٩٦٠ ونشرته وزارة المالية بعنوان «مذكرة ميزانية الجمهورية العراقية للسنة ١٩٦٠ المالية » ٠

(٢) ولد فى الموصل سنة ١٩٠٦ ، حصل على شهادة بكلوريوس فى الاقتصاد بدرجة شرف من جامعة لندن سنة ١٩٣١ ، اشغل مناصب متعددة فى وزارة المالية ، كان من مؤسسى جريدة الاهالى منذ صدورها خلال سنة ١٩٣١ وعمل فى تحريرها فى الفترات المختلفة التى كانت تصدر فيها ، اشترك فى تاسيس الحزب الوطنى الديمقراطى سنة ١٩٤٦ وانتخب نائبا للرئيس فيه كما انتخب نائبا فى مجلس النواب عن مدينة الموصل خلال السنوات ١٩٣٧ و ١٩٤٨ و ١٩٥٤ ، عين وزيرا للتموين سنة ١٩٤٦ ووزيرا للمالية منذ الثورة الخالدة من ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى سنة ١٩٦٠ حيث استقال من منصبه وعاد لمزاولة النشاط السياسى فى تشكيل الحزب الدمقراطى التقدمى واصدار جريدة البيان ٠ وهو عالم كبير فى الاقتصاد ٠

مايقارب (١١٢٫٠٠٠٫٠٠٠) دينار وهي طفرة في المصروفات لغرض تحقيق مطاليب الشعب بمقياس لم يشهد له تاريخ العراق المالي مثيلا فقد بلغت الزيادة عن المصروفات النهائية لسنة ١٩٥٨ المالية مايزيد عن (٣٣) مليون دينارا ، صرفت لتقوية الدفاع الوطني ونشر التعليم وتقديم المزيد من الخدمات الصحية والاجتماعية وتحسين الجهاز الحكومي •

وتعكس ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية نفس السياسة التي سارت عليها الحكومة منذ انبثاق الثورة والرامية الى بذل الجهود على نطاق اوسع مما بدىء فيه للاسراع في القضاء على الجهل والمرض وفي تقوية الجيش ومساعدة البلاد العربية في سبيل تحريرها من الاستعمار الغاشم وعليه فمن الطبيعي ان تسجل مصروفات الميزانية رقما قياسيا جديدا قدره (١١٦١٥١٩١٨) دينارا •

ونرى من الضروري قبل ان نوضح ما انطوت عليه هذه الميزانية ان نشير الى الظروف الاقتصادية المحلية خلال الاثنى عشر شهرا الماضية وان نوضح سياستنا المالية التي املتها ظروف الثورة واهدافها التي ترمي الى تحقيق الخير والرفاه والسعادة لمواطني الجمهورية كافة •

الوضع الاقتصادي في العراق

كان الوضع الاقتصادي في العراق حصيلة تفاعل الانتعاش الاقتصادي العالمي الذي تميز به عام ١٩٥٩ من جهة والظروف الاقتصادية المحلية من جهة اخرى ويمكن القول ان تأثير العوامل الاولى كان اقل وضوحا واهمية من الثانية اذ ان معظم التطورات الاقتصادية في العراق في عام ١٩٥٩ كانت نتيجة سياسة اقتصادية داخلية مستقلة مستمدة من فلسفة ثورة الرابع عشر من تموز الخالدة ومعبرة عن اهدافها •

لقد استمرت الجهود في عام ١٩٥٩ لزيادة المصدر من النفط الخام من العراق بحيث بلغ ماصدر منه خلال السنة التقويمية ١٩٥٩ مايقارب (٣٩) مليون طن اي بزيادة قدرها (٥٫٧) مليون طن عن السنة ١٩٥٨ وبلغ ماصدر خلال السنة ١٩٥٩ المالية (٤٠٫٦) مليون طن •

ومن المؤمل ان تبلغ كميات النفط المصدرة خلال السنة التقويمية ١٩٦٠ (٤٥) مليون طن وخلال السنة ١٩٦٠ المالية (٤٦٫٣) مليون طن منها (٣٤٫٣) مليون طن من الحقول الشمالية و (١٢) مليون طن من الحقول الجنوبية اي ان الزيادة المتوقعة في التصدير والبالغة (٥٫٧) مليون طن ستأتي من الحقول الشمالية فقط ومن حقل كركوك بالذات وتأمل الحكومة زيادة المصدر من النفط الخام بمقياس اكبر في السنوات القادمة •

ومن المتوقع استنادا الى الاسعار العالمية السائدة حاليا وبكلفة الانتاج الحالية ان تبلغ حصة الحكومة من ارباح النفط في السنة ١٩٦٠ المالية (١٠١٫٧٧٤٫٨٨٤) دينارا سيخصص منها الى الميزانية الاعتيادية (٥٠٫٨٨٧٫٤٤٢) دينارا والتي تعادل ٥٠٪ من حصة الحكومة من ارباح النفط •

صادرات اخرى – اما صادراتنا الاخرى فقد انخفضت في عام ١٩٥٩ بعد ان ارتفعت ارتفاعا جيدا في عام ١٩٥٨ ويعزى الانخفاض الى رداءة الموسم الزراعي لانقطاع الامطار لمدة طويلة في الالوية الشمالية اضف الى ذلك استمرار انخفاض اسعار المواد الاولية في الاسواق العالمية ، وقد ادى هذا الانخفاض الى ان تبلغ قيمة صادراتنا لعام ١٩٥٩ (١١٫٦) مليون دينار بعد ان وصلت الى (١٤٫٤) مليون دينار في عام ١٩٥٨ •

وقد حاولت حكومة الثورة معالجة هذا الانخفاض في الصادرات وعملت على زيادة صادراتنا بطرق عديدة منها الاسراع والحزم في تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وبسط سيطرة القانون وتسليف الفلاحين (٣) ملايين دينار وجلب

الجرارات الزراعية وتوزيع البذور مما سيؤدى الى زيادةالانتاج الزراعى لاسيما وان الطبيعة قد جادت بامطار فى كل مكان من عراقنا الحبيب وعقدت اتفاقيات تجارية مع الدول الاشتراكية والصديقة الغرض منها القضاء على سياسة التميز فى حقل التجارة الدولية والعمل على فسح المجال لاستيراد البضائع من كل الدول بصرف النظر عن أنظمتها السياسية والاجتماعية من جهة والعمل على ايجاد اسواق دائمية جديدة للصادرات العراقية ، فقد نص فى هذه الاتفاقيات على مبدأ الاستيراد النسبى ، فالاتفاقية مع الصين الشعبية نصت على ان تكون صادرات العراق بقدر استيراده منها ، والاتفاقية مع جيكوسلوفاكيا وفيتنام الشمالية وضعت على اساس ان تكون صادراتنا ٥٠٪ من استيراداتنا منها وبلغاريا ٣٠٪ وهنكاريا وبولندا ورومانيا ٢٥٪ •

تسويق البضائع العراقية ــ وقد دأبت حكومة الثورة على العمل لتحسين وسائل تسويق البضائع العراقية سواء مايتعلق بخزنها او حزمها وقد أسست الحكومة مؤخراً مصلحة المبايعات الخارجية الحكومية التى ستقوم بتعريف اسواق العالم بصادراتنا وبذل المساعى لزيادة مشتريات الدول من منتوجاتنا بالاضافة الى قيامها باستيراد البضائع الاستهلاكية الضرورية لتأمين وجود خزين كاف محافظة منها على الاسعار والقضاء على كل احتكار قد يؤدى الى الاضرار بالمستهلك العراقى •

قانون تنظيم تجارة الاسمنت ــ وقد صدر اخيرا قانون تنظيم تجارة السمنت رقم ٤١ لسنة ١٩٦٠ والذى بموجبه اسست وزارة المالية صندوق اعانة السمنت الذى يتكون رأسماله من اعانة تصدير السمنت التى ستدفعها وزارة المالية وقدرها (٥٠٠) فلس واعانة بنفس المبلغ يدفعها المنتجون ، وقد عهد لمصلحة المبايعات الخارجية بمسؤولية ايجاد الاسواق للسمنت الفائض عن الحاجة المحلية والذى يقدر بـ (٤٥٠) الف طن سنويا ، وان هذا الترتيب سيؤدى الى انتعاش صناعة السمنت وجعلها تعمل بكل طاقتها الانتاجية وبالتالى زيادة استخدام الايدى العاملة فيها من جهة وزيادة صادراتنا التى ستساهم فى تقليص العجز فى ميزاننا التجارى من جهة ثانية •

وانا لعلى ثقة من ان انتاجنا القومى سيزيد بنسب كبيرة لاسيما فى الحقل الزراعى بحيث سيرفع صادراتنا فى عام ١٩٦٠ الى مستوى عال •

حقل الاستيراد ــ اما فى حقل الاستيراد فقد كانت الخطوط العامة لسياستنا للسنة ١٩٥٩ حماية الصناعة الوطنية بمنع استيراد البضائع المماثلة لتلك التى تنتجها الصناعات العراقية بكميات كافية وتخفيض استيراد البضائع الى الحد المناسب لبعض الصناعات بغية تشجيعها لتحسين انتاجها وفسح المجال للاستيراد على نطاق واسع للبضائع الاستهلاكية الضرورية للمحافظة على خزين كبير ومنع اى ارتفاع فى الاسعار واعطاء كل التسهيلات الممكنة لاستيراد البضائع الانتاجية وتقليص استيراد السلع الكمالية عن طريق التخصيصات المحدودة او الرسوم الكمركية العالية ومنع استيراد البعض منها منعا باتا •

وقد ادت هذه الاجراءات الى انخفاض قيمة البضائع المستوردة الى (٩٩ر٤) مليون دينار بعد ان كانت (١١٢) مليون دينار فى السنة ١٩٥٧ و (٩٩ر٨) مليون فى سنة ١٩٥٨ بحيث استمر انخفاض عجز الميزان التجارى (عدا النفط) ولو بنسبة اقل من نسبة العام الماضى وقد وضعت سياسة الاستيراد للسنة ١٩٦٠ بشكل يتميز بحرية فى الاستيراد اوسع من تلك التى طبقت فى السنتين الاخيرتين فقد توسع فى البضائع ذات التخصيصات المحدودة بنسبة تتراوح بين ٥٠٪ الى ١٠٠٪ عن السنة ١٩٥٩ وقد نقلت بعض البضائع من صنف التخصيصات المحدودة الى تلك غير المحدودة •

ومن المؤمل كذلك ان ترتفع قيمة البضائع الانتاجية المستورده نظرا لوضع الخطة الاقتصادية المؤقتة موضع التنفيـــذ • وكنتيجة حتمية للسياسة الحكيمة التى تتبعها حكومة الثورة فى تصنيع البلد •

اما ميزان المدفوعات العراقى فقد استمر فى تحسنه ـ بعد ان اصيب بعجز فى سنة **١٩٥٧** ادى الى خسارة كبيرة فى الاحتياطى ـ فاظهر وفرا فى عام **١٩٥٨** بسبب زيـــادة صادرات النفط وانخفاض الاستيراد واظهر وفرا اكبر فى عام **١٩٥٩** •

السياسة النقدية ـ اما فى حقل السياسة النقدية فقد تم فى حزيران **١٩٥٩** خروج العراق من المنطقة الاسترلينية فحققت الحكومة الوطنية بذلك انجازا اخر من انجازات ثورة الرابع عشر من تموز وتم للعراق استقلال ديناره وفتح الطريق لبناء احتياطى مستقل لعملتنا مكون من ذهب وعملات اخرى غير الاسترلينى مما ادى الى تثبيت الدينار وجعله بمناى من تقلبات الباون الاسترلينى وزاد فى سيولة موجودات العراق الخارجية وقضى على احتمال هبوط القوة الشرائية للاحتياطى من التحويل الخارجى نظرا لتنوعه •وقد ضاعف البنك المركزى نشاطه فى تنويع غطاء العملــة وزيادة نسبة الاحتياطى الذهبى والعملات القوية القابلـــة للتحويل ويتكون رصيد عملتنا الان من **(٣٠)** مليون دينار من الذهب و **(٢٤)** مليونا من الموجودات الاسترلينيـــة و **(٣ر٢٣)** مليون دينار من الموجودات الاجنبية الاخرى جلها عملات رصينة وسندات ذات فائدة عالية وودائع و **(٤ر١)** مليون دينار سندات الحكومة العراقية ومليون دينار مـــن الفضـــة •

الائتمان التجارى ـ لقد ارتفع معدل الائتمان التجارى فى سنة **١٩٥٩** بعد ان انخفض فى عام **١٩٥٨** الى معـدل شهرى قدره **(٨ر٢٦)** مليون دينار اذ بدأ فى الزيادة تدريجيا فبلغ معدله فى الربع الاول من سنة **١٩٥٩** **(٢ر٢٧)** مليون دينار والربع الثانى **(١ر٢٨)** مليون دينار والربع الثالـــث **(٣ر٣٢)** مليون دينار •

اما المعدل الشهرى للسنة **١٩٥٩** فقد بلغ **(٢ر٣٠)** مليون دينار مقارنا بمبلغ **٢٢** مليون دينار فى السنة **١٩٥٦** و **٢٧** مليون دينار فى السنة **١٩٥٧** والسبب فى هذه الزيادة هو التوسع فى منح اجازات الاستيراد من جهة وتخفيض الحد الاعلى لسعر الفائدة الذى تتقاضاه المصارف التجارية الى (٥½٪) وقد كان لسياسة الحكومة فى الحقل النقدى اثره الفعال فى الحصول على النتائج الباهرة المشار اليهـــا اعلاه اذ قام البنك المركزى العراقى بتخفيض سعر اعادة الخصم بالنسبة للاوراق التجارية الى ٣٪ وبالنسبة الى حوالات الخزينة الى (٣½٪) والسلف الممنوحة لقاء سندات الحكومة العراقية او سندات القروض شبه الحكومية الى ٤٪ •

زيادة العملة المتداولة ـ وكذلك زادت العملة المتداولة من **(٥ر٥٤)** مليون دينار فى نهاية السنة **١٩٥٧** و **٩ر٦٨** مليون دينار فى نهاية سنة **١٩٥٨** الى **(٢ر٨٢)** مليون دينار فى نهاية السنة **١٩٥٩** •

اما الودائع لدى **المصارف التجارية والصيارفة** وصناديق التوفير البريدية فانها بلغت فى نهاية السنة **١٩٥٩** **(٣ر٧٤)** مليون دينار بينما كانت **(٣ر٤٤ ، ٥ر٥٦ ، ٢ر٦٨)** مليون دينار فى نهاية كل من السنوات **١٩٥٦** و **١٩٥٧** و **١٩٥٨** على التوالى وان هذه الارقام لتظهر لنا توسع الحركة النقدية من جهة وازدياد الرغبة فى التوفير للمساهمة فى النشاطات الاقتصادية • وقد قامت الحكومة بزيادة المدفوع من رأسمال **المصارف الحكومية ، الرافدين ، العقارى ، الزراعـــى ،** الصناعى ، الرهون ، بغية تمكينها من توسيع نطاق خدماتها والتى يجب ان تتلائم ومتطلبات اقتصادنا فى عهد الثورة •

السياسة الاعمارية ـ اما فى حقل السياسة الاعماريةفقد خطت الحكومة خلال عام ١٩٥٩ خطوات جبارة لتطوير الاقتصاد العراقى وانمائه بمعدل لم يسبق له مثيل وذلك عن طريقين الاول الاستفادة من القروض الخارجية من الدول الصديقة والثانى اعادة النظر فى خطط الاعمار السابقة ووضعها بشكل يحقق النمو والتوازن لجميع قطاعات الاقتصاد العراقى وعليه فقد تم توقيع الاتفاقية الاقتصادية بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهورية السوفياتية الاشتراكية فى موسكو فى ١٦/٣/١٩٥٩ وصدر قانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٩ بتصديقها وبموجب الاتفاقية سيقوم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية باقراض العراق (٥٥) مليون دينار على ان تسدد باقساط سنوية عددها (١٢) قسطا اعتبارا من تاريخ انتهاء المشاريع او تقديم الخدمات بفائدة زهيدة قدرها (٢½٪) وذلك لتأسيس ١٣ معملا وهى معمل الصلب ومعمل الاسمدة النتروجينية ومعمل الكبريت وحامض الكبريتيك ومعمل المواد المضادة للحياة (انتيبوتيكس) والمستحضرات الصيدلانية ومعمل انتاج المكائن والمعدات الزراعية ومعمل اللوازم والعدد الكهربائية ومعمل المصابيح الكهربائية ومعمل الزجاج ومعمل المنسوجات القطنية ومعمل المنسوجات الصوفية ومعمل التريكو للجواريب والالبسة الداخلية والخارجية ومعمل للخياطة ومعمل للتعليب وتأسيس خمسة مزارع حكومية للبنجر السكرى والقطن ومحاصيل الحبوب الديمية والرز والنباتات الطبية وتأسيس اربع محطات لتأجير التراكتورات وانشاء سايلوين كونكريتيين سعة كل منهما ١٢ الف طن واجراء المسح الجيولوجى وتأسيس مركز تصليح الاجهزة الجيولوجية واعداد مشاريع لاستغلال مياه حوض نهر الفرات وحوض دجلة وبزل اراضى جنوبى العراق وتحسين الملاحة النهرية وانشاء خط حديد بغداد ـ البصرة وخط حديد كركوك ـ سليمانية • هذا وقد تم اختيار مواقع هذه المعامل •

تشريع قانون السلطة التنفيذية ـ كما شرعت الدولة قانون السلطة التنفيذية واعدته بشكل يؤمن تقديم الخدمات الى الشعب على احسن وجه ويجعل اجهزة الدولة اكثر اختصاصا وتفرغا لانجاز المهام الجديدة التى يتطلبها تنفيذ برنامج الاصلاح الجذرى الذى وضعت خطوطه فاحدث القانون سبع وزارات جديدة هى : الصناعة ، الاصلاح الزراعى ، الاسكان ، البلديات ، النفط ، التخطيط ، التجارة والغى وزارتى الاقتصاد والاعمار •

رفع مستوى الصناعات الحالية ـ وتعمل الحكومة على رفع مستوى الصناعات الحالية وانشاء صناعات جديدة برأسمال حكومى وتشجيع الرأسمال الفردى عن طريق المساهمة معه فى انشاء صناعات عراقية جديدة كما هو الحال فى تأسيس شركة الصناعات الخفيفة التى ضربت رقما قياسيا فى اقبال الجمهور العراقى على اقتناء اسهمها وشركة الرخام العراقية وتعمل الحكومة فى سبيل تنفيذ المشاريع التى وردت فى الاتفاقية السوفياتية وفى قانون الخطة الاقتصادية المؤقتة، ومن الجدير بالذكر هنا ان القطاع الصناعى العراقى بسبب الرعاية التى اولتها له حكومة الثورة قد سجل زيادة كبيرة فى انتاج اكثر المعامل لاسيما صناعة استخراج الزيوت النباتية والصابون والسكاير والمواد الانشائية والصناعات المكملة لها والنسيج والشخاط وادى الى ازدياد الطلب الى قيام اصحاب هذه المشاريع بتوسيع الطاقة الانتاجية لمشاريعها واتجاه الرأسمال الفردى الى تأسيس المشاريع الذى تشبع هذه الحاجات المتزايدة والاخرى نظرا لما يلاقيه هذا القطاع من تشجيع فى كل النواحى •

وتعمل الحكومة لوضع الخطط الاقتصادية لتطوير واعمار العراق وتنمية اقتصادياته بعد ان تم الغاء وزارة الاعمار ومجلس الاعمار وقضى على الاسلوب الغامض الذى كان متبعا لوضع المناهج الاعمارية وعدم دراستها من حيث علاقتها بالمجتمع ومن حيث تبادلها اسباب النجاح فيما بينهما مما ساعد على تبديد الثروة القومية فى مشاريع غامضة لم توفر لها اسباب النجاح والانتاج الاقتصادى الاعتيادى علاوة على التأخير والتبذير وعليه فقد احدثت وزارة التخطيط

لتكون الجهاز الذى يقوم بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية ولتضع الخطط ولتشرف على تنفيذها واسس مجلس التخطيط الاقتصادى الذى خلا من الاعضاء الاجرائيين الاجانب وشرعت الخطة الاقتصادية المؤقتة بالقانون رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٩ وارصد مبلغ قدره (٣٩٢ر١٨١ر٩٧١) دينارا يصرف على المشاريع الاقتصادية خلال السنوات المالية ١٩٥٩-١٩٦٢.

وانا لعلى ثقة ان هذه الخطة ستحقق للعراق الخير العميم فى رفع القابلية الانتاجية للاقتصاد فى كل قطاعاته لاسيما الزراعى والصناعى وفى ايجاد مجالات العمل لافراد الشعب وتحسين احوال معيشة الفرد العراقى وترفع مستواه الى حد يليق بالثروات العظيمة التى يحتويها بلد الرافدين ريثما يتم وضع الخطة الاقتصادية الدائمية بعد اكمال الدراسات اللازمة لها .

سياسة الجمهورية العراقية المالية

الوضع المالى

صدقت مصروفات السنة ١٩٥٨ بمبلغ (٧٧ر٣٥٨ر٤٣٣) دينارا الا انها بلغت فى نهاية السنة (٨٥ر٨٥٩ر١٣٨) دينارا بسبب الاضافات الكبيرة التى تمت بعد الثورة المباركة . وكان مجموع الايرادات المخمنة لهذه السنة (٧٣ر٦١٠ر٦٠٠) دينار الا انه رغم زيادة اعتمادات المصروفات فان السياسة الحكيمة التى سارت عليها وزارة المالية فى مراقبة المصروفات غير الضرورية والاصلاحات الجذرية فى اجهزة جباية الضرائب وتحسين ايرادات النفط ادت الى انخفاض المصروفات كما اظهرتها الحسابات النهائية للسنة المذكورة الى مبلغ (٧٨ر٨٥٧ر٣٦٣) دينارا والى زيادة الايرادات الى مبلغ (٧٥ر٤٨٥ر٦٩٢) دينارا بحيث اسفرت الحسابات النهائية لهذه السنة عن عجز قدره (٣ر٣٧١ر٦٧١) دينارا . وهو يقل عن العجز الذى كانت عليه الميزانية بشكلها الاخير بمبلغ (٨ر٣١٦ر١٨٣) دينارا . واذا طرحنا الوفر المدور من السنة ١٩٥٧ المالية ومقداره (٤٢٩ر٣١٦) دينارا فان العجز الصافى المدور الى السنة ١٩٥٩ المالية سيكون (٢ر٩٣٢ر٣٥٥) دينارا .

ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية

اما ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية التى كانت اول ميزانية نظمت فى العهد الجمهورى فقد بلغت مصروفاتها المخمنة حين تشريعها (١٠٤ر٠١٠ر٨٨٠) دينارا وايراداتها المخمنة (٩٥ر٣٤٣ر٥٠٠) دينار اى انها نظمت بعجز قدره ٨ر٦٦٧ر٣٨٠ دينارا ، الا ان ظهور الحاجة الماسة الى اعتماد مصروفات جديدة للاصلاح الزراعى ولتنفيذ قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ الذى اعاد تنظيم جهاز السلطة التنفيذية واحدث سبع وزارات جديدة والغى وزارتين بحيث بلغت المصروفات المخمنة بعد الاضافات والتنزيلات التى اجريت عليها خلال السنة (١١١ر٩٨٦ر٦٧٨) دينارا . وقد عملت وزارة المالية فى نفس الوقت على ضغط المصروفات غير الضرورية لاسيما الادارية منها يمكن القول استنادا الى المعلومات المتيسرة عما تحقق من مصروفات خلال النصف الاول من السنة المذكورة بان المصروفات ستكون فى حدود المائة مليون دينار . اما الايرادات فانها قد خمنت على اساس استلام ٤٨ مليون دينار من شركات النفط وهى تمثل ٥٠٪ من حصة الحكومة من ارباح النفط والذى كان من المؤمل تحققه عند زيادة وتصدير النفط الى ٤١ مليون طن فى تلك السنة . غير ان ما استلمته الحكومة قد بلغ مايزيد قليلا عن ٤١ مليون دينار مما ادى الى انخفاض الايرادات الحقيقية عما خمنت به . يضاف الى ذلك انخفاض ايرادات الكمارك والمكوس بسبب عدم زيادة الاستيرادات الى الحد

المتوقع واستمرار حماية الصناعة الوطنية ومنع استيراد السلع الاستهلاكية غير الضرورية وبناء على ذلك فان الايرادات الحقيقية ستكون فى حدود (٨٨) مليون دينار وعندئذ يصبح العجز المتوقع حوالى (١٢) مليون دينار •

تدارك العجز المالى فى الميزانية ـ وقد تداركت وزارة المالية هذا العجز عن طريق اصدار حوالات الخزينة واستعمالها بوجه منظم مستمر لاول مرة فى تاريخ الحقل المالى العراقى بقصد توفير النقد لسد المصروفات المعتمدة فى الميزانية فساهمت الطريقة المذكورة فى اضافة عنصر المرونة فى النظام المالى وانشطت حركة الاستثمار المالى وادخلت طريقة حديثة لتمويل مصاريف الدولة الانية •

ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية

اما ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية فقد بلغ مجموع المصروفات المقدرة فيها (١١٦١٥١٩١٨) دينارا اى بزيادة قدرها (٤١٦٥٢٤٠) دينارا عن اعتمادات السنة ١٩٥٩ المالية و (٣٧٢٩٤٥٥٥) دينارا عن المصروفات الحقيقية للسنة ١٩٥٨ المالية ونحو (١٦٠٠٠٠٠٠) دينار عن المصروفات الحقيقية المتوقعة لسنة ١٩٥٩ المالية •

الاستمرار على تنفيذ اهداف الثورة ـ وان هذا الرقم القياسى الجديد ليمثل الاستمرار على الاتجاه الذى اختطته حكومة الجمهورية فى ميزانية السنة ١٩٥٩ لتنفيذ اهداف الثورة والسير على مابدىء به منذ الايام الاولى للعهد الجمهورى للعمل على تقوية الجيش للدفاع عن الوطن ضد كل معتد وطامع والمساهمة فى تكاليف الجزائر العربية تمشيا مع سياسة التضامن العربى وتأمين الخدمات التعليمية على نطاق واسع جدا وتوسيع المعاهد الصحية لزيادة العناية الصحية زيادة كبيرة وتأمين المبالغ اللازمة لاكمال تنفيذ الاصلاح الزراعى ولتقديم خدمات اجتماعية كبيرة وجديدة وتوسيع الخدمات القائمة بشكل يتمشى وروح الثورة •

سبب زيادة مصروفات هذه السنة ـ هذا ومن الجدير بالذكر ان السبب الاخر للزيادة فى مصروفات هذه السنة هو ادخال بعض المصروفات التى كانت تحسب على منهاج الاعمار الملغى وقانون الخطة الاقتصادية المؤقتة فى الميزانية الاعتيادية والمصاريف الاعمارية ذات طابع الامد القصير نظرا للاتجاه الصحيح فى جعل بعض المصروفات لاسيما تلك التى تساهم فى اعداد العنصر البشرى للتنمية الاقتصادية محسوبة على الميزانية العامة ويعتبر هذا الاتجاه ميزة اساسية تضفى على الميزانية العامة صفة ميزانية البرامج •

زيادة رواتب موظفى الدولة ـ كما ان جزء غير قليل من هذه الزيادة فى اعتمادات هذه الميزانية يمثل الزيادات التى طرأت على رواتب موظفى الدولة بنتيجة تشريع قانون الخدمة المدنية الجديد رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ والذى جاء باحكام لانصاف الموظفين الذين غبنوا من جراء تحويل رواتبهم بموجب القوانين القديمة او ممن عينوا برواتب تقل عما يستحقونه بموجب شهاداتهم الدراسية وبشمول المستخدمين بالاحكام التى كانت مقتصرة على الموظفين فقط فى القانون القديم وتشريع قانون الملاك رقم (٢٥) لسنة ١٩٦٠ الذى وسع حدود رواتب الوظائف واحدث وظائف جديدة يتطلبها عهدنا الجمهورى ففسح المجال لترفيع عدد كبير من موظفى الدولة ممن حرموا من الترفيع بسبب حدود الرواتب الواطئة التى احتواها القانون القديم •

تخصيص ٥٠٪ من واردات النفط لاغراض الميزانية العامة ـ ولما كانت الايرادات الاعتيادية وبضمنها حصة الخزينة من واردات النفط بنسبة ٣٠٪ غير كافية لتغطية المصاريف الواسعة المطلوبة لتنفيذ السياسة المالية لحكومة الجمهورية فقد خصص فى السنة ١٩٥٩ المالية ٥٠٪ من واردات النفط لاغراض الميزانية العامة واتبع نفس الاجراء

في هذا العام فوضع في تخمينات ايرادات ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية مبلغ قدره (٥٠٫٨٨٠٫٠٠٠) دينار الذي يمثل ٥٠٪ من حصة الحكومة من ارباح النفط •

الفترة الانتقالية وظروفها ــ لقد سبق وان ذكرنا فيمذكرة ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية ان هذا الاجراء مؤقت املته الظروف الانتقالية ورغبة حكومة الثورة في استثمارجزء كبير من واردات البلد في توفير الخدمات التعليمية والاجتماعية التي حرم منها الشعب لفترة طويلة تحت ظلالعهد البائد وفي تقوية الجيش حصن الجمهورية ولما كانت الفترة الانتقالية لاتزال قائمة والحاجة الى توفير الخدماتالمشار اليها اعلاه ملحة فقد ارتؤى السير على نفس خطة العام الماضي •

تخمين الايرادات ــ وقد خمنت الايرادات في ابوابالضرائب بمبلغ يقارب (٤١) مليون دينار والذي يعكس اثر الاصلاح الضرائبي الذي تم اجراؤه خلال العام المنصرموالذي شرحتمبادؤه واحكامه فيادناه ، اما ايراداتالابواب الاخرى فقد بلغت اكثر من (١١) مليون دينار •

تدارك العجز المالي ــ ولقد بلغت تخمينات جميع ايرادات السنة ١٩٦٠ المالية (١٠٢٫١٣٠٫٠٠٠) دينار اي بزيادة قدرها (٦٫٧٨٦٫٥٠٠) دينار عن السنة ١٩٥٦ المالية وبالرغممن هذه الزيادة في الايرادات فان الميزانية التي بين ايديكم قد نظمت بعجز قدره (١٤٫٠٢١٫٩١٨) دينارا وستحاولالحكومة ان تخفض هذا العجز الى ادنى حد ممكن خلال السنة المالية بالضغط على بعض المصروفات لاسيما الاداريةمنها بقصد التوفير منها جهد الامكان والاستفادة من الوفورات التي قد تحصل من الشواغر في وظائف الدولة اولا وعنطريق العمل على زيادة كفاءة النظام الضرائبي وحصيلته لجباية المبالغ المخمنة والمتراكمة بحيث ستكون الايراداتاكثر من التخمينات •

اصلاح نظام الضرائب (١)

كان من اهداف حكومة الثورة اصلاح النظامالضرائبيوارساؤه على قواعد علمية سليمة • فقد كان نظام الضرائب في العهد المباد يتميز بالاعتماد على الضرائب غيرالمباشرة التيتثقل كاهل اغلب افراد الشعب ولا تأخذ بنظر الاعتبار قابلية الفرد على الدفع ، كما كان يتميز بمحاباة الطبقاتالمتنفذة عند فرض الضرائب المباشرة •

انجازات هائلة ــ وقد استطاعت وزارة المالية ان تقطعشوطا بعيدا في هذا المجال وكان ما انجزته في هذا المضمار مكسبا هاما يضاف الى المكاسب الاخرى التي حققتها حكومةالجمهورية في الحقول المختلفة •

الاصلاحات الضرائبية ــ وقد افتتحت وزارة المالية الاصلاحات الضرائبية بتشريع قانون ضريبة الدخل رقم (٩٥) لسنة ١٩٥٩ الذي اشتمل على مبادىء واسس جديدةتعكس النظريات الحديثة في فرض هذه الضريبة من توحيد للدخول واخضاعها الى جدول واحد للنسب وزيادةللاعفاء الشخصي وتوسيع شموله وزيادة الضريبة على الدخول العالية •

تشريع قانون ضريبة التركات والمواريث ــ ثم شرعتالحكومة قانون ضريبة التركات والمواريث رقم (١٥٧) لسنة ١٩٥٩ والذي فرضت بموجبه لاول مرة في تاريخ العراقضريبة مباشرة على التركات واخرى على المواريث تحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية وتوزيع الاعباء حسب المقدرة علىالدفع والعمل على تقليل الفوارق الاجتماعية واستفادةالدولة من موارد هذه الضريبة لتقديم الخدمات المتزايدة في كلالمجالات •

---

(١) انظر مبحث كيفية جباية الضرائب في هذا الدليل •

تشريع قانون ضريبة العقار ـ ثم شرعت الحكومة ايضاقانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩ وجعلت تاريخ تطبيقه اول نيسان سنة ١٩٦٠ وقد فرضت ضريبتان الاولىسميت بضريبة العقار الاساسية وهى نفس ضريبة الاملاك المعروفة فى العراق وبقيت بنفس النسبة البالغة ١٠٪ الا انهزيد اعفاء دور السكن الى (٢٠٠) دينار فى بغداد والموصل والبصرة والى مائة دينار فى مراكز الالوية الاخـــرىو (٧٥) دينارا فى بقية المدنوالقرى، والثانية سميتبضريبة العقار الاضافية وهى ضريبة تصاعديةتفرضعلىدخلالمكلفمن كافة عقاراته • وتعتبر هذه أول ضريبة تفرض عـلى الدخل العقارى فى العراق اذ لايخفى على الجميع ان هذاالدخل لم يخضع لاية ضريبة قبل هذا التاريخ •

الغاء قانون اطفاء ضريبة الارض ـ والغى اخيرا قانوناطفاء ضريبة الارض رقم (٢٠) لسنة ١٩٣٩ وتعديلاتـــه بالقانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٦٠ والذى شرع فى حينه لمحاباة بعض اصحاب ذوى النفوذ من المسيطرين على الاراضى وحرم الدولة من مورد مهم هو ضريبة الارض التى تستحقهابموجب قانون ضريبة الارض رقم ٧٣ لسنة ١٩٣٦ عـــن اجرة الارض وحق الماء اذ قضى قانون الاطفاء المشار اليهاعلاه باسقاط الضريبة عن المكلف اذا دفع خلال عشـــر سنوات مايعادل اثنى عشر مثلا لمعدل التحققات النقديــة لضريبة الارض خلال السنوات الخمس او الثلاث السابقة لقانون الاطفاء وفى هذا الاعفاء اجحاف بحق الخزينة مادامتالارض هى المصدر الدائم للثروة العامة وما دامت الدولة تتحمل نفقات الرى والبزل وغيرها ولذلك قامت الحكومةباعادة فرض الضريبة التى ستعيد لهاموردا دائميا سلبمنهافى العهد المباد •

اصلاح جهاز الجباية ـ وقد تم كذلك اصلاح جهازالجباية [1] وتطهيره من العناصر الفاسدة وتقويته بالعناصر الوطنية النزيهة وكذلك تم اصلاح القواعد التى تجـــرىبموجبها جباية الضرائب مما سيؤدى الى زيادة الحصيلةوعدم فسح المجال لتراكم ضرائب غير مجباة والقضاء على تلكالطبقة التى كانت تحاول دائما وابدا التملص من دفـــع الضرائب مستغلة نفوذها السياسى •

لقد اخذت حكومة الثورة عند تشريع قوانين الضرائبالمشار اليها اعلاه بنظر الاعتبار الفترة الانتقالية التى يمر بها العراق وانها على ثقة بان اصلاح الضرائب الذى تم خلالعام ١٩٥٩ لم يؤد الى اى انكماش فى الاقتصاد الوطنىاذ من اهداف الحكومة تشجيع استثمار رأس المال الفردى فىجميع المجالات وبشكل يعود عليه بربح معقول وقد روعى الهدف المذكور عند وضع القوانين الجديدة التى جاءتللقضاء على المحاباة لطبقة معينة ولتوزيع عبء كلفة الخدمات التى تقدمها الدولة والتى هى فى تكاثر وازدياد بشكل عادلومتناسب •

ان اصلاح نظام الضرائب على النحو الذى تم قـــدادى الى زيادة موارد الدولة فى السنة ١٩٥٩ المالية ولاشك ان النظام بشكله الجديد سيساهم بصورة محسوسة فى زيادةايرادات السنة ١٩٦٠ المالية والسنوات التالية اذ ان نتائج هذه الاصلاحات ستكون اكثر ظهورا فى السنوات القادمةفتساهم الايرادات المتنامية فى سد العجز الذى لازمالميزانيات الاخيرة والذى فرضته علينا سياستنا المالية الرامية الى زيادةالصرف على الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعيـــة والدفاع الوطنى • ان نمو اقتصادنا الوطنى الذى سيتسعباستمرار كفيل بان يغطى اى عجز فى الميزانية •

تطوير ابواب المصروفات والايرادات فى ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية

فيما يلى اهم التطورات التى حصلت فى ابواب المصروفات والايرادات وفى شكل الميزانية :ـ

---

(١) انظر مبحث كيفية جباية الضرائب فى هذا الدليل •

المصروفـــات

بالنظر لما اوضحناه عن وضعنا المالى فقد التزمنا عند تنظيم الميزانية بمبدأ عدم التوسع فى المصروفات وحصرهـا فى نطاق الحاجة الحقيقية ورفض مالا يؤثر منها على قيامدوائر الدولة بكامل واجباتها تجاه المواطنين ولما كانت ارقام مصروفات ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية عالية جدا بالنسبة لماكانت عليه ميزانية ١٩٥٨ فان الزيادة فى مصروفات السنة ١٩٦٠ جاءت لملافاة التوسع الطبيعى وبعض الزيادة فـــىالمصروفات الضرورية للتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والدفاع نظرا لتوسع خدماتها •

١ ــ وزارة الدفاع ــ زيدت اعتمادات وزارة الدفاع بمبلـغ (٢ر٤٥٣ر٨٠٠) دينـــار فبلغـت اعتماداتهـــا (٣٦ر٥٣٤ر٨٠٠) دينار اى مايساوى ٣١٪ من مجموع مصروفات الميزانية وذلك لتأمين تقوية جهاز الدفاع الوطنى من حيث العده والعدد فان الجيش درع هذه الجمهوريةضد المستعمرين والطامعين ودعامة للتضامن العربى •

٢ ــ وزارة المعارف ــ زيدت نفقات وزارة المعارفبمبلغ (٢ر١٨٨ر٧٥٠) دينارا وذلك لتأمين نفقات توسـيع التعليم فى كل مراحله لاسيما الابتدائى منه •

وعليه فقد بلغت اعتمادات وزارة المعارف (١٩ر٠٠٠ر٠٠٠) دينار اى مايعادل ١٦٪ من مجموع مصروفات الميزانية اما نفقات التعليم كلها والمكونة من اعتمادات وزارة المعارفومنحة الادارة المحلية للتعليم الابتدائى ومنحة جامعة بغداد فقد بلغت (٢٤ر١١٦ر٠٠٠) دينار اى مايعادل ٢١٪ مـــنمجموع مصروفات الميزانية وبزيادة قدرها (٣ر١١٦ر٠٠٠) دينار عن اعتمادات ميزانية السنة ١٩٥٩ •

٣ ــ وزارة المالية ــ خفضت وزارة المالية بمبلغ (١٠ر٤٨٠) دينارا وعليه فقد بلغت اعتمادات مصروفاتهـــا (٦ر٦٦٤ر٦٥٠) دينارا وتعادل (٥ر٧٪) من مجموع مصروفات الميزانية وقد ارصد فى النفقاتمبلغ مليونىدينار لمساعدة الجزائر •

٤ ــ الرواتب التقاعدية ــ خفضت اعتمادات رواتبالتقاعد بمبلغ (٨٢٨ر٥٠٠) دينار نظرا لاستقرارهـا بعد الزيادات الكبيرة التى تمت فى السنة ١٩٥٩ المالية فخصصلهذا الباب (٥ر٧٥٠ر٠٠٠) دينار اى مايساوى ٩ر٤٪ من مجموع مصروفات الميزانية •

٥ ــ وزارة الصحة ــ زيدت اعتمادات وزارة الصحةبمبلغ (٣٤٠ر٥٨٩) دينارا فبلغت اعتماداتها (٦ر٥١٧ر١٢٩) دينارا او مايعادل ٥ر٦٪ من مجموع مصروفات الميزانية •

٦ ــ وزارة الارشاد ــ زيدت اعتمادات وزارة الارشاد بمبلغ (٢٠٠ر٠٠٠) دينار لتأمين توسيع الخدمـــات والاجهزة الفنية التى تحتاجها الوزارة المذكورة وعليه فقدبلغ اعتمادها (١ر٠٠٠ر٠٠٠) دينار او مايساوى ٩ر٠٪ من مجموع مصروفات الميزانية •

٧ ــ وزارة الداخلية والشرطة العامة ــ زيدت اعتمدات وزارة الداخلية بمبلغ (٣٥ر٥٥٥) دينارا خصصللتوسع فى الادارة العامة بحيث بلغ ما اعتمد لهذه الوزارة (١ر٤٠٩ر٩٦٥) دينارا او مايساوى ٢ر١٪ من مجموع مصروفات الميزانية كما زيدت اعتمادات الشرطة العامة ومديرية الامنالعامة بمبلغ (١ر١١٢ر٥٨٠) دينارا لتلافى نفقات الشرطة المتزايدة لحفظ الامن وتثبيت سيادة القانون وعليه فقد بلغتاعتمادات مصروفات الشرطة العامة (٩ر٠٠٣ر٣٠٠) دينار اى مايساوى ٨ر٧٪ من مجموع مصروفات الميزانية •

٨ ــ وزارة الشؤون الاجتماعية ــ زيدت اعتمادات هذه الوزارة بمبلغ (٥٠٠ر٠٠٠) فبلغ ما ارصد لهذا الباب

(٢٫٢٦٩٫٤٩٠) دينارا اى مايساوى ٢٪ من مجموع مصروفات الميزانية وان اكثر الزيادة المشار اليها قد جاءت فى مادة الخدمات الاجتماعية نظرا لرغبة الحكومة فى زيادة نطاق هذه الخدمات وشمولها لاكثر انحاء العراق •

٩ ــ وزارة المواصلات ــ زيدت اعتمادات وزارة المواصلات بمبلغ (٢٠٣٫٠٠٠) دينار فبلغت (٤٫١٨٣٫٣٣٠) دينارا اى مايعادل ٣٫٦٪ من مجموع مصروفات الميزانيه وجاءت معظم الزيادة فى اعتمادات مديرية البريد والبرق العامة والطرق والجسور والطيران المدنى •

١٠ ــ وزارة الزراعة ــ زيدت اعتمادات وزارة الزراعة بمبلغ (٣٧٣٫٧٤١) دينـارا فبلغت اعتماداتهـا (٣٫٣٤٦٫٥٩١) دينارا او مايعادل ٢٫٩٪ من مجموع مصروفات الميزانية وقد روعى فى الزيادة تخصيص اكثرها الى امور البحث ومكافحة الافات الزراعية وزيادة الكفاءة الفنية للوزارة •

١١ ــ وزارة الخارجية ــ زيدت اعتمادات وزارة الخارجية بمبلغ (٤٥٫٠٠٠) دينار فبلغت (١٫٣٩٧٫٦٠٠) دينار اى مايساوى ١٫٢٪ من مجموع مصروفات الميزانية •ان هذه الزيادة طفيفة فى الظاهر ولكن لو قورنت بما تحقق فعلا من مصروفات الميزانية للسنة الماضية نجد ان الوزارة قد توسعت فى تلك السنة ولاتزال اعتماداتها كافية للتوسع الذى لم تستطع تحقيقه فى السنة ١٩٥٩ المالية •

١٢ ــ وزارة التجارة ــ زيدت اعتمادات هذه الوزارة بمبلـغ (٣٩٫٧١٥) دينارا فبلغت اعتمادات الـوزارة (٢١١٫٤٤٥) دينارا •

١٣ ــ وزارة العدل ــ زيدت اعتمادات هذه الوزارة بمبلغ (١٤٦٫٤٧٠) دينارا فبلغت الاعتمادات المخصصة لها (٢٫٠٢٠٫٧٠٠) دينار او مايعادل ١٫٧٪ من مجمـوع مصروفات الميزانية والسبب فى الزيادة ازدياد مسؤوليات المحاكم فى تطبيق قانون الاصلاح الزراعى وكذلك دوائر الطابو لنفس السبب •

١٤ ــ وزارة الصناعة ، التخطيط ، الاشغال والاسكان ، الاصلاح الزراعى ، البلديات ، النفط ــ زيدت اعتمادات هذه الوزارات كلها نظرا لان اعتمادات مصروفات هذه الوزارات فى ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية كانت لمدة ثمانية اشهر فقط فقد احدثت هذه الوزارات عند تنفيذ قانون السلطة التنفيذية فى شهر تموز من العام المنصرم • وعليه فقد بلغت اعتمادات وزارة الصناعة (٤٥٥٫٩٣٠) دينارا اى بزيادة (١٣٣٫٥٨٠) دينارا ووزارة التخطيط (٤٥٦٫٣٨٠) دينارا اى بزيـادة (٢٢٣٫٩٤٠) دينارا ووزارة الاشغال والاسكان (٨٨٣٫٧٩٠) دينارا اى بزيادة (٢٥٢٫٣٩٠) دينارا ووزارة الاصـلاح الزراعى (١٧٫٢٨٠) دينارا اى بزيادة (٢٫٨٨٢) دينارا • وبلغت اعتمادات وزارة البلديات (٢٥٩٫٤١٠) دنانير اى بزيادة (٨٢٫٦٧٠) دينارا وبلغت اعتمادات وزارة النفط (٥٧٫٢٨٠) دينارا اى بزيادة قدرها (١١٫٤٢٠) دينارا •

١٥ ــ الادارات المحلية والبلديات ــ زيدت منحة الادارة المحلية عن التعليم الابتدائى الى (٢٫٧٥٠٫٠٠٠) دينار بعد ان كانت (٢٫٣١٠٫٥٠٠) دينار فى ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية نظرا لتوسع التعليم الابتدائى الا ان المجموع النهائى لهذا الباب قد بلغ (٧٫٣٣٠٫٠٠٠) دينار اى مايسـاوى ٦٫٣٪ من مجموع مصروفات الميزانية وهو اقل من المبلغ المعتمد فى السنة الماضية بمبلغ (١٫٦١٤٫٢٧٠) دينارا والذى يمثل مبالغ من بقايا حصة البلديات من الرسوم والضرائب والتى اعتمدت مصروفاتها فى الميزانية السابقة ولا يحتمل تكرارها فى هذه السنة •

١٦ ــ المشاريع الاخرى ــ بلغ ما اعتمد لهذا الباب فى السنة ١٩٦٠ المالية (٧٫١٣٣٫٨١٦) دينارا ويساوى ٦٫٢٪ من مجموع مصروفات الميزانية ويقل هذا عن المبلغ الذى كان مرصدا فى الميزانية السابقة بمبلغ (١٫٧٣١٫٢٥٤) دينارا وتظهر الزيادة الحقيقية فى هذا الباب اذا ما اخذ بنظر الاعتبار حذف المبالغ التى وضعت اعتماداتها فى السنة ١٩٥٩

المالية ولم تتكرر فى السنة ١٩٦٠ المالية وهى مبلـــغ(٢٫٢٥٠٫٠٠٠) دينار، الذى خصص لمنحة ١٤ تموز الخالد والتى دفعت لموظفى الدولة ومستخدميها وكذلك مبلــغ(٤٥٠٫٠٠٠) دينار منحة هيئة شؤون النفط و(٢١٣٫٠٠٠) دينار سلفة مصلحة المعارض و (٢٥٫٠٠٠) دينار منحـــةمصلحة المنتوجات الحيوانية • وعليه فان الزيادة فى هذا الباب كبيرة لاسيما تلك المعتمدة لتسديد رؤوس اموال المصارف والشركات الحكومية والتى ارتفعت بمبلـــغ (٦٣٢٫٧٤٦) دينارا منها (٣٠٠٫٠٠٠) دينار عن مساهمـــةالحكومة فى رأسمال شركة اعادة التأمين العراقيـــة و (٢٥٠٫٠٠٠) دينار لمصرف الرهون و (١٠٠٫٠٠٠) دينارللمصرف التعاونى و (١٠٫٠٠٠) دينار للمصرف الزراعـى و (٢٥٧٫٨١٦) دينارا للمصرف العقارى •

هذا وقد زيدت مصروفات وخسارة مشروع الاعاشةمن (١٫٠٢٠٫٠٠٠) دينار الى (١٫٣٠٠٫٠٠٠) دينـــار وخصص مبلغ (٢٥٠٫٠٠٠) دينار لاعانة تصدير السمنت •

الايـــــرادات

خمنت ايرادات السنة ١٩٦٠ المالية بمبلغ ١٠٢٫١٣٠٫٠٠٠ دينار موزعة على ابواب المدخولات كما يلى :ـ

١ ـ ضريبة الدخل ـ خمنت ايرادات ضريبـــة الدخـل بمبلـغ (٥٥٫٦٣٠٫٠٠٠) دينار اى بزيـــادة قدرها (٣٫٧٣٠٫٠٠٠) دينار عن تخمينـات الســـنة السابقة • وتعود هذه الزيادة الى زيـادة ايرادنا مـــن عوائد النفط اذ خمنت بمبلغ (٥٠٫٨٨٠٫٠٠٠) دينـار اى بزيادة قدرها (٢٫٨٨٠٫٠٠٠) دينار عن السنة السابقةلازدياد كمية النفط المتوقع تصديرها فى عام ١٩٦٠ الى (٤٦) مليون طن وان حصة الخزينة المذكورة اعلاه تمثل ٥٠٪ مـــن مجموع ارباح النفط التى ستستلمها الحكومة العراقية من شركات النفط •

هذا وقد بلغت الزيادة فى ضريبة الدخل ربع مليون دينار وفى ضريبة التركات والمواريث (٦٠٠٫٠٠٠)دينار •

٢ ـ الكمـارك والمكوس ـ خمنت رسوم الكمارك والمكوس بمبلـــغ (٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠) دينار اى بزيـــاده (١٫٢٥٥٫٠٠٠) دينار جاءت من توقع زيادةايرادات الكمارك بالنظر لوضع منهاج اوسع للاستيراد وتخفيف قيوده فيما يتعلق بالكثير من البضائع الاستهلاكية من جهة ولتوقع زيادةالاستيراد لتوسع الاقتصاد العراقى وزيادة الطلب كنتيجـة لذلـــك •

٣ ـ رسوم الاستهلاك وضريبة الارض ـ خمنـت ايرادات هذا الباب بمبلغ (٣٫٠٠٠٫٠٠٠) دينار اى بزيادة قدرها (٣٧٨٫٥٠٠) دينار وترجع هذه الزيادة بالدرجة الاولى الى زيادة مايتوقع جبايته من ضريبة الارض نظرا لصدور قانون الغاء قانون اطفاء ضريبة الارض رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٩وتعديلاته والذى بموجبه اعيد فرض ضريبة الارض بالدرجة الثانية الى زيادة ايرادات الاستهلاك نظرا لجودة الموسم الزراعى •

٤ ـ ضريبة العقار (الاملاك سابقا) ـ خمنت ايرادات هذا الباب بمبلغ (١٫٦٥٠٫٠٠٠) دينار اى بزيادة قدرها (٥٠٫٠٠٠) دينار، عن السنة السابقة وهذه الزيادة كمـــا يبدو اول وهلـــة زهيدة الا ان الزيادة الحقيقية هـــى (٤٤٧٫٠٠٠) دينار والسبب فى ذلك وجود هذا المبلغ فى تخمينات السنة ١٩٥٩ المالية التى وضعت على اساس تطبيق قانون ضريبة العقار فى تلك السنة بينما طبق القانون فـــى ١/٤/١٩٦٠ • ولم تتحقق جباية المبلغ فى السنة الماليـــة السابقة وعليه فتعتبر الزيادة كلها عائدة للسنة ١٩٦٠ المالية •

٥ ـ ايرادات الابواب الاخرى ـ بلغ مجموع مـــا خمنت به ايرادات بقية الابواب (١١٫٨٥٠٫٠٠٠)دينار اى بزيادة قدرها (١٫٢٧٣٫٠٠٠) دينار ولعل اهم زيادة جاءت من زيادة ايرادات وزارة الارشاد والتى يؤمل حصولها من

اجور الاعلان التلفزيوني ومبيع المجلات والنشرات والبالغة(٩٠٠ر٢٠٨) دينار و (٠٠٠ر٥٠٠) دينار من زيادة المبلغ المؤمل الحصول عليه من التوقيفات التقاعدية التي يؤمل انتبلغ خلال السنة ١٩٦٠ المالية (٠٠٠ر٦٠٠ر١) دينار ومن فوائد القروض الداخلية (٢٠٠ر٣٧) دينار وهذا ايـــرادجديد نتج عن جعل عائدية قروض مجلس الاعمار الملغى الى الخزينة المركزية العامة •

شكل الميزانيـــة

نفذ قانون السلطة التنفيذية رقم (٧٤) لسنة ١٩٥٩ بعدتشريع ميزانية السنة ١٩٥٩ الماليةوقد تم تعديل شكلالميزانية بتشريع قانون تنزيل واضافة مبالغ الى ميزانية الســـنة المذكورة برقم (١٤١) ورقم (١٦١) لسنة ١٩٥٩ وعليه فان شكل ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية يعكس التبدلات التي تمتفي الجهاز الحكومي اتباعا لقانون السلطة التنفيذية المشار اليه اعلاه • ان هذه الميزانية تحتوي على ٢٦ بابا ، لم يطرأاي تبدل على ابواب الميزانية من ١–١٥ عدا فك ارتباط مديرية السجون ومديرية البلديات العامتين من البـــاب الثامن (وزارة الداخلية) اذ الحقت الاولى بوزارة الشؤون الاجتماعية والثانية بوزارة البلديات كما وفك ارتباط مديريةالنفوس العامة من وزارة الشؤون الاجتماعيةوالحقت بوزارة الداخلية وفك ارتباط مديرية الخدمات الريفية العامة منوزارة الشؤون الاجتماعية والحقت بوزارة البلديات ايضا •

اما الابواب التي تلي ذلك فقد بدل عنوان بعضها واضيفت ابواب جديدة فقد اصبح الباب السادس عشر خاصا بوزارة التجارة بدلا من وزارة الاقتصاد الملغاة ، ويحتوىالباب المذكور على ثلاثة اقسام الاول لديوان الوزارة والثاني لمديرية الاستيراد والتصدير العامة والثالث لمديرية التسجيلومراقبة الشركات العامة • اما الباب السابع عشر والخاص بوزارة الزراعة فقد حذف منه القسمان الخاصان بمديريتيالمساحة والمكائن والالات الزراعية العامتين واحدثت بدلهما مديريتا التعاون الزراعي والمزارع الحكومية العامتان • وقد خصص الباب الثامن عشر لوزارة المواصلات والباب التاسع عشر لوزارة البلديات المتكونة من اربعة اقسام : الديوان ، مديرية البلديات العامة ، مديرية لجان المـــاء والكهرباء العامة ، مديرية الخدمات الريفية العامة • والبابالعشرون لوزارة الاشغال والاسكان ويتكون منثلاثةاقسام: الديوان ومديرية الاسكان العامة ومديرية المباني العامة ، وفكارتباط هيئة المنشآت الصناعيةمنوزارةالاشغالوالاسكان والحقت بوزارة الصناعة وخصص الباب الحادي والعشرونالى وزارة التخطيط المكونة من اربعة اقسام : الديوان ، الدوائر الفنية ، مديرية الاحصاء العامة ، سكرتارية مجلسالتخطيط • وخصصالبابالرابعوالعشرونالىوزارة الصناعة المتكونة من ستة اقسام : الديوان ، مديرية التخطيط الصناعيالعامة ، مديرية التصميم والانشاء العامة ، مديرية التنمية الصناعية العامة ، ادارة المشاريع الصناعية العامة ، هيئـــة المنشآتالصناعية العامة • وخصصالباب الخامسوالعشرون، للادارة المحلية والبلديات والسادس والعشرون للمشاريعالاخرى ، وقد بلغت فصول الميزانية ٣٤٦ فصلا •

اما فيما يتعلق بتبويب الايرادات فقد ابدل عنوان البابالرابع من ضريبة الاملاك الى ضريبة العقار وفتحت مادة جديدة برقم ٢ وبعنوان ضريبة العقار الاضافية وقد حذفتايرادات العددين ٣٦ و ٣٧ العائدين الى مديريتي المساحة والمكائن والالات الزراعية العامتين نظرا لالحاقهما بالهيئـــةالعليا للاصلاح الزراعي واضيف عدد جديد برقم ٤٤ أ بعنوان وزارةالارشاد لتقييد تخميناتايرادات الوزارةالمذكورة من الاعلان التلفزيوني وبيع النشرات والمجلات وايجـار الافلام •

المصروفات حسب اغراض الصرف ونسب الزيادة والنقصان ١٩٥٨ – ١٩٦٠

التسلسل اغراض الصرف	المصروفات الحقيقية لسنة ١٩٥٨ دينار	٪ للمجموع	اعتمادات السنة ١٩٥٩ دينار	٪ للمجموع	تخمينات السنة ١٩٦٠ دينار	٪ للمجموع	الزيادة او النقصان فى تخمينات السنة ١٩٦٠ عن اعتمادات السنة ١٩٥٩ دينار	٪ للمجموع	الزيادة او النقصان فى تخمينات السنة ١٩٦٠ عن اعتمادات السنة ١٩٥٨ دينار	٪
١ – الدفاع الوطنى	٢٥٢٠١١٤٤	٣١ر٢	٣٤٠٨١٠٠٠	٣٠ر٣	٣٦٥٣٤٨٠٠	٣١ر٤	+ ٢٤٥٣٨٠٠	+ ٢ر٧	+ ١١٣٣٣٦٥٦	+ ٩ر٤٤
٢ – التعليم	١٤٤١٠٣٢٧	١٨ر٧	٢١٠٨٣٧٥٠	١٩ر٠	٢٤١١٦٠٠٠	٢٠ر٨	+ ٣٠٣٢٢٥٠	+ ١٤ر٣	+ ٩٧٠٥٦٧٣	+ ٦٧ر٣
٣ – الادارة والامن والعدل	٨٦٠٤٧٤٢	١١ر٢	١١١٣٩٣٦٠	٩ر٨	١٢٤٣٣٩٦٥	١٠ر٧	+ ١٢٩٤٦٠٥	+ ١٠ر٥	+ ٣٨٢٩٢٢٣	+ ٤٤ر٥
٤ – الشؤون الصحية	٤٨٩٦٧٤٠	٦ر٢	٦١٧٦٥٤٠	٥ر٤	٦٥١٧١٢٩	٥ر٦	+ ٣٤٠٥٨٩	+ ٥ر٥	+ ١٦٢٠٣٨٩	+ ٣٣ر١
٥ – الشؤون الاجتماعية والبلديات	٦٦٤١٥٣٤	٨ر٧	٨٥٨٠٠٠٠	٨ر٠	٧١٠٨٩٠٠	٦ر١	– ١٤٧١١٠٠	– ١٧ر٠	+ ٤٦٧٣٦٦	+ ٧ر٠
٦ – الرواتب والمكافات التقاعدية	٥٠١٦٧٩٤	٦ر٣	٦٥٧٨٥٠٠	٦ر٢	٥٧٥٠٠٠٠	٥ر٠	– ٨٢٨٥٠٠	– ١ر٣	+ ٧٣٣٢٠٦	+ ١٤ر٦
٧ – الشؤون المالية والاقتصادية	٧١٥٠٠٤٨	٨ر٨	١٠٤٣٥٧٥٨	٨ر٩	١٣٧٧٧٣٧٢	١٢ر٠	+ ٣٣٤١٦١٤	+ ٣٢ر٠	+ ٦٦٢٦٨٢٤	+ ٩٢ر٦
٨ – المواصلات والاشغال والاسكان	٣٠٨٨٤٤٣	٣ر٧	٤٦١١٦٤٠	٤ر٥	٥٠٦٧١٢٠	٤ر٣	+ ٤٥٥٤٨٠	+ ٩ر٧	+ ١٩٧٨٦٧٧	+ ٦٤ر٢
٩ – الشؤون الخارجية والارشاد	١٥٤٩٧٦٥	٢ر٥	٤١٥٣٦٠٠	٣ر٥	٤٣٩٧٦٠٠	٣ر٨	+ ٢٤٥٠٠٠	+ ٥ر٩	+ ٢٨٤٧٨٣٥	+ ١٨٤ر٩
١٠ – المصروفات الاخرى	٢٢٩٧٣٢٦	٢ر٧	٥١٤٧٥٣٠	٤ر٤	٤٤٩٠٣٢	٠ر٣	– ٤٦٩٨٤٩٨	– ٩١ر٢	– ١٨٤٨٢٩٤	– ٨٠ر٧
	٧٨٨٥٧٣٦٣	١٠٠	١١١٩٨٦٦٧٨	١٠٠	١١٦١٥١٩١٨	١٠٠	+ ٤١٦٥٢٤٠	+ ٣ر٩	+ ٣٧٢٩٤٥٥٥	+ ٤٧ر٣

ملاحظـــة :

١ – يشمل وزارة الدفاع

٢ – يشمل وزارة المعارف – منحة جامعة بغداد – منحة التعليم الابتدائى للادارة المحلية

٣ – يشمل وزارة الداخلية – الشرطة والامن – وزارة العدل •

٤ – يشمل وزارة الصحة

٥ – يشمل وزارة الشؤون الاجتماعية – وزارة البلديات – حصة الادارة المحلية والبلديات •

٦ – يشمل رواتب التقاعد – والمكافآت التقاعدية •

٧ – يشمل وزارة المالية (عدا منحة الجزائر) وزارة التجارة – وزارة الزراعة – وزارة الاصلاح الزراعى •
وزارة النفط – وزارة التخطيط – وزارة الصناعـــة – المشاريع الاخرى •

٨ – يشمل وزارة المواصلات – وزارة الاشـــغال والاسكان •

٩ – يشمل وزارة الخارجية – وزارة الارشاد – منحة الجزائر •

١٠– يشمل ديوان مجلس السيادة – ديوان مراقب الحسابات العام – ديوان مجلس الوزراء –ديوان مجلس الخدمة – المصروفات الاخرى فـــى المشاريع الاخرى •

خلاصة المصروفات حسب الابواب

الباب	الوزارات والدوائر	اعتمادات السنة ١٩٥٩ دينـار	تخمينات السنة ١٩٦٠ دينـار
الباب الاول	رواتب التقاعد والمكافات التقاعدية	٦٥٧٨٥٠٠	٥٧٥٠٠٠٠
الباب الثاني	ديوان مجلس السيادة	٦٣٦٠٠	٦٢٠٢٠
الباب الثالث	ديوان مراقب الحسابات العام	٤٦٠٠٠	٤٧٦٣٢
الباب الرابع	ديوان مجلس الوزراء	٩٤١٦٠	٩١٩٣٠
الباب الخامس	ديوان مجلس الخدمة العامة	٥٠٧٠٠	٤٧٤٥٠
الباب السادس	وزارة الخارجية	١٣٥٢٦٠٠	١٣٩٧٦٠٠
الباب السابع	وزارة المالية	٦٦٧٥١٣٠	٦٦٦٤٦٥٠
الباب الثامن	وزارة الداخلية	١٣٧٤٤١٠	١٤٠٩٩٦٥
الباب التاسع	وزارة الارشاد	٨٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
الباب العاشر	دائرة الشرطة	٧٨٩٠٧٢٠	٩٠٠٣٣٠٠
الباب الحادي عشر	وزارة الشؤون الاجتماعية	١٧٦٩٤٩٠	٢٢٦٩٤٩٠
الباب الثاني عشر	وزارة الصحة	٦١٧٦٥٤٠	٦٥١٧١٢٩
الباب الثالث عشر	وزارة الدفاع	٣٤٠٨١٠٠٠	٣٦٥٣٤٨٠٠
الباب الرابع عشر	وزارة العدل	١٨٧٤٢٣٠	٢٠٢٠٧٠٠
الباب الخامس عشر	وزارة المعارف	١٦٨١١٢٥٠	١٩٠٠٠٠٠٠
الباب السادس عشر	وزارة التجارة	١٧١٧٣٠	٢١١٤٤٥
الباب السابع عشر	وزارة الزراعة	٢٩٧٢٨٥٠	٣٣٤٦٥٩١
الباب الثامن عشر	وزارة المواصلات	٣٩٨٠٢٤٠	٤١٨٣٣٣٠
الباب التاسع عشر	وزارة البلديات	١٧٦٧٤٠	٢٥٩٤١٠
الباب العشرون	وزارة الاشغال والاسكان	٦٥٩٣٠٠	٨٨٣٧٩٠
الباب الحادي والعشرون	وزارة الاصلاح الزراعي	١٤٣٩٨	١٧٢٨٠
الباب الثاني والعشرون	وزارة النفط	٤٥٨٦٠	٥٧٢٨٠
الباب الثالث والعشرون	وزارة التخطيط	٢٣٣٤٤٠	٤٥٦٣٨٠
الباب الرابع والعشرون	وزارة الصناعة	٢٩٤٤٥٠	٤٥٥٩٣٠
الباب الخامس والعشرون	الادارات المحلية والبلديات	٨٩٤٤٢٧٠	٧٣٣٠٠٠٠
الباب السادس والعشرون	المشاريع الاخرى	٨٨٥٥٠٧٠	٧١٣٣٨١٦
مجموع المصروفات		١١١٩٨٦٦٧٨	١١٦١٥١٩١٨

خلاصة المدخولات حسب الابواب

الباب	الايرادات	اعتمادات السنة ١٩٥٩ دينـار	تخمينات السنة ١٩٦٠ دينـار
الباب الاول	ضريبة الدخل	٥١٩٠٠٠٠٠	٥٥٦٣٠٠٠٠
الباب الثاني	رسوم الكمارك والمكوس	٢٨٦٤٥٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠
الباث الثالث	الضرائب والرسوم الزراعية (رسوم الاستهلاك وضريبة الارض)	٢٦٢١٥٠٠	٣٠٠٠٠٠٠
الباب الرابع	ضريبة العقار	١٦٠٠٠٠٠	١٦٥٠٠٠٠
الباب الخامس	رسوم متفرقة ـ (الطوابع)	١٠٠٠٠٠٠	١١٧٠٠٠٠
الباب السادس	ايرادات البريد والبرق	٢٨٣٣٥٠٠	٣٠٠٠٠٠٠
الباب السابع	ايرادات الدوائر الحكومية	٣٦١٧٧٠٠	٤٠١٠٨٦٣
الباب الثامن	ايرادات المؤسسات والمشاريع الحكومية	١٧٢٧٦٠٠	١٧٠٥٣٣٧
الباب التاسع	الايرادات المتنوعة والمتفرقات (التوقيفات التقاعدية)	١٣٩٨٢٠٠	١٩٦٣٨٠٠
المجموع		٩٥٣٤٣٥٠٠	١٠٢١٣٠٠٠٠

الايرادات والمصروفات ١٩٥١ ـ ١٩٦٠

السنة المالية	الايرادات	المصروفات
١٩٥١	٣٧٥٣٣٧٧٩	٣٠٨٢٠٢٤٦
١٩٥٢	٥٠٠٥٤٣١٥٥	٤٤٤٨٠٢٨٩
١٩٥٣	٤٧٧٢٠٨٤٣	٥٠١٥٧٠١٧
١٩٥٤	٥٢١٧٨٩١٦	٥٣٧٩٨٠٢٨
١٩٥٥	٦٥٢٨٦٤٥٨	٥٥٢٧٨٩٥٢
١٩٥٦	٦٢٧١٣٣٣٣	٧٠٢٧٥٩٣٩
١٩٥٧	٦١٨٥٠٩٦١	٧٣٨٢٠٧٦٨
١٩٥٨	٧٥٤٨٥٦٩٢	٧٨٨٥٧٣٦٣
١٩٥٩	٩٥٣٤٣٥٠٠	١١١٩٨٦٦٧٨
١٩٦٠	١٠٢١٣٠٠٠٠	١١٦١٥١٩١٨

ويبين الجدول المرفق تفصيلات مصروفات السنة ١٩٦٠ المالية حسب اغراض الصرف والزيادات الحاصلة فيها مقارنة بمصروفات السنتين ٩٥٨ و ٩٥٩ الماليتين التي تظهر بوضوح اتجاهات مصروفات حكومة الثورة •

والقارىء الكريم ان يعود الى مبحث كل وزارة في هذا الدليل ليتسنى له درس مفردات وتفاصيل المصروفات حسب فصولها •

الخاتمـــــة

نخلص مما تقدم ان الاسس التي بنيت عليها سياستنا المالية مستوحاة من ظروف هذه المرحلة التي تمر بهـا جمهوريتنا الخالدة والتي تتطلب بذل اقصى مايمكن بذله من المال لضمان تقدمها في جميع الميادين • ولهذا جاءت الميزانية الجديدة معبرة عن تصميم حكومة الثورة على الاهتمـــام بالمواطنين ومكافحة الجهل والمرض والفقر وتقوية الجيش ومساعدة البلاد العربية في سبيل تحررها من الاستعمار الغاشم • وان لنا من ثرواتنا الطبيعية ونمو اقتصادياتنا ومتانة نظامنا النقدي خير سند في اتباع هذه السياسة المالية الحكيمة للفترة الانتقالية التي نمر بها •

أرض العراق وخراجه

وكيفية جباية الضريبة [١]

كيفية جباية الخراج منذ الفتح الاسلامى حتى الان

لم يفكر الخلفاء الراشدون وعمالهم فى الامصار ان يبدلوا اصول الحكومات المحلية التى افتتحوها فى سوريا ومصر والعراق ، فلقد ابقى الاسلام اساس الحكم وانظمة الادارة على ماكانت عليه من اصول مرعية فى عهودها المنقرضة سواء كانت رومانية او فارسية مع بعض التبديل الذى جاءت به الشريعة السمحاء . والعراق كما استن له الخليفة الثانى الفاروق عمر بن الخطاب (رض) ارض خراج وارض عشر لانها ملك للامة الاسلامية جمعاء ، ولهذا فان من يقوم بحراثة ما هو فىء [٢] من البلاد فعليه ان يؤدى خراجا لايسقط بالاسلام [٣] . واشترط لتأدية الخراج اوقات مضروبة الاجل يقبل فيها الدواب والمتاع وغير ذلك وهو يؤخذ بالقيمة على خلاف الجزية [٤] التى تؤخذ دفعة واحدة على الرجال الاصحاء فلم توضع على امرأة او صبى ولا مجنون او عبد ولا سابل او سائل ولا راهب او شيخ او زمن الا اذا ايسروا .

وقد ذكر البلاذرى فى كتابه فتوح البلدان ص ٢٦٨ ان مجموع مساحة اراضى السواد (العراق) التى كانت خاضعة للخراج فى زمن عمر (١٣-٢٣هـ = ٦٣٤-٦٤٤م) بلغت حوالى ٣٦ مليون جريب (الجريب يوازى ١٣٨٤ مترا مربعا اى حوالى ثلث الايكر) اى مايساوى حوالى الاثنى عشر مليون ايكر (حوالى خمسين الف كيلو متر مربع او عشرين الف دونم) والمساحة هذه تساوى زهاء مثنى مساحة اراضى الدلتا الحالية القابلة للزراعة والتى تقدر بحوالى (٨٠٠٠٠) كيلو متر مربع او (٢٣) مليون مشارة . ولما كانت جباية الخراج قائمة فى ذلك الوقت على اساس مساحة الارض باعتبار الجريب مهما يكن حاله من الجدب والخصب « اى انه كان يضرب على المساحة المعلومة من الارض مال معين فى العام سواء زرعت تلك الارض ام لم تزرع .

ومما لاشك فيه ان القسم الذى كان يزرع فى العام الواحد اقل بكثير من مساحة الستة والثلاثين مليون جريب التى كانت تخضع للخراج .

واذا لاحظنا ان طريقة الزراعة فى ذلك الوقت كانت على نحو ماهو متبع الان فى زراعة النير والنير . اى فى زراعة نصف الارض فى السنة الاولى وترك النصف الاخر بائرا لزرعه فى السنة التالية ، واذا لاحظنا ايضا ان هذه

---

(١) كتبه الاستاذ محمود فهمى درويش مدير ادارة الدليل واحد مؤلفيه .

(٢) الفىء ـ هى الارض وما يجبى من أهلها والغنيمة غير الفىء . وان خمس الغنيمة لله ورسوله اى يعود للدولة وهى تشمل المال والاسرى مما وقع للفاتحين . وقد جاء بحث الغنيمة والفىء فى الاحكام السلطانية ص ٢١٧ للماوردى وابن سعد ج ٥ وابن عساكر ج ٤ واليعقوبى ج ٢ .

(٣) الخراج ـ بعض الاجر يؤخذ من اهل الذمة سواء اسلموا ام لم يسلموا . ذلك لان الخراج موضوع على رقاب الارض وهى فىء أفاءه الله على جماعة المسلمين . ويخرج من حكم الفىء الارض التى استولى عليها المسلمون صلحا فصار اهلها بهذا الصلح اهل عهد وجاز اقرارهم فيها على التأييد وهى تسمى دار الصلح .

(٤) الجزية ـ مايؤخذ من اهل الذمة على الرؤوس لانها تجزى عنهم معاملة الحربيين وتكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وهى تؤخذ منهم دفعة واحدة . وتسقط الجزية عن الفرد الذى بمجرد دخوله فى الاسلام ، ومتى سقطت الجزية عن الداخل فى الاسلام حلت محلها الزكاة التى لايجب على المسلم فى ماله حق سواها .

المساحة التى كانت خاضعة للخراج كانت تشمل العامر والغامر من الاراضى ، اتضح لنا بان من المحتمل ان مساحة الاراضى التى كانت تزرع فعلا فى السنة الواحدة كانت تقرب من ثلث الاراضى الخاضعة للخراج • وكان خراج السواد فى ايام عمر (رض) ١٢٠ مليونا من الدراهم وكان نحو ثلث خراج المملكة كلها ، فبذلك يكون معدل ماكان يؤخذ على الجريب الواحد من الارض زهاء ثلاثة دراهم على اساس ان مساحة الارض الخاضعة للخراج تبلغ ٣٦ مليون جريب كما تقدم •

استمرت جباية الخراج من اواسط العراق الكوفة و بغداد والعشر من البصرة وتخومها حتى ولي الحجاج العراق فلاحظ ان المسلمين المستجدين ممن يتعاطون الزراعة اخذوا يهجرون ضياعهم ويفدون الى المدن طمعا للالتحاق بالجيش كموالى ليتمتعوا بالامتيازات التى يحصل عليها المحاربون فأدى ذلك الى خسارة عانتها خزينة الدولة • وقد آلى الحجاج على نفسه ان يتخذ الاجراءات اللازمة لترحيل هؤلاء واعادتهم الى القرى (٥) ووضع عليهم ماعتاده سابقا من الجزية التى كانوا يدفعونها قبل اسلامهم اى مايقابل الجزية والخراج معا • وعلاوة على ذلك فقد جعل العرب الذين تملكوا ارضا زراعية فى مناطق الخراج يدفعون الخراج المعتاد •

وحاول الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رض) ان يعالج روح التذمر والشكوى التى فشت بين المسلمين بسبب هذا فاعاد خطة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رض) ولم يرسم على المسلم سواء كان عربيا او مولى دفع ضريبة على الاطلاق • الا انه اصر على ان ارض الخراج هى ملك الامة الاسلامية جمعاء • ثم امر ان يخلى بين اهل الارض وبين بيع مافى ايديهم من الارض الخراج لانها فيء المسلمين (٦) سواء اعتنق صاحبها الاسلام ام لم يعتنقه • ولقد سمح للمزارع اذا اسلم بالبقاء على ارضه كمستأجر لهالى اجل من السنين • ولم تنجح خطة عمر بالرغم مما كان وراءها من قصد نبيل • فانها قد ادت الى نقصان الدخل وزادت فى عدد الموالى فى المدن (٧) واخذ كثير من الفرس فى العراق والبربر يدخلون فى الاسلام طمعا بالحصول على امتيازات اقتصادية • وقضت التطورات بعد ذلك العودة الى نظام الحجاج مع بعض التعديلات الجزئية •

اما فى العهد العباسى فقد نشطت الزراعة واخذت تزدهر ازدهارا فائقا ، لأن العباسيين ادركوا ان الزراعة تدر على الدولة اهم موارد الدخل • ولهذا فقد تم تنظيم ديوان الخراج تنظيما خطيرا وبقى لرئيسه ـ صاحب الخراج ـ مقامه الرفيع كما كان ايام الامويين • وكان المسلمون كما اسلفنا لايؤدون جزية فكان صاحب الخراج فى بغداد عاصمة العباسيين وهو وزير مال يهتم بتحصيل مايجب من حاصلات الاراضى والمواشى والخراج (٨) (ضريبة الاراضى) وما يؤخذ من اعشار (كما سيأتى) • وكان الخراج اهم مايجبى من غير المسلمين •

وبين يدنا ثلاثة تقارير اقدمها وارد فى مقدمة ابن خلدون ويعرض لمقادير الدخل العراقى فى ولاية المأمون وثانيها لابن قدامه بن جعفر البغدادى فى كتابه (الخراج) ذكر فيها مقادير الدخل بعد عهد المأمون بقليل وثالثها فى كتاب ابن خرداذبه حيث يذكر واردات الدولة فى الشطر الاول من القرن الثالث الهجرى • ويستفاد من قول ابن خلدون انه قد كانت غلات السواد (العراق الاسفل اى بابل القديمة) النقدية غير الاموال الاخرى المدفوعة عينا مما يحمل الى بيت المال ببغداد ايام المأمون ٢٧ مليونا وثمانمائة الف درهم • اما قدامه فأرقامه تدل على ان غلات السواد نقدا وعينا بلغت

(٥) المبرد ص ٦٨٦ •
(٦) سيرة عمر بن عبدالعزيز ص ١٠٨٨ (ابن الجوزى وغيرها) •
(٧) مطول تاريخ العرب ـ فيليب حتى ج ٢ ص ٢٨٥ •
(٨) الماوردى ص ٣٦٦

١٣٠ مليونا ومائتي الف درهم • اما ابن خرداذبه فقد بلغتعنده ٧٨ مليونا وثلاثمائه وتسعة عشر الف وثلاثمائة واربعين درهما •

اما مقدار الخراج فهو كما تم تعيينه فى زمن عمر بن‌الخطاب (رض) حين ترك ارض العراق لاهلها فجعل على جريب [٩] النخل عشرة دراهم ، وعلى جريب القصب ستةدراهم ، وعلى جريب البر اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين ، فبلغ الخراج مائة مليون درهم [١٠] •

ومن ملاحظة الجدول التالى يتبين مقدار ماكان عليهخراج ارض العراق حتى اواسط القرن الثالث للهجرة ويبدو فيه واضحا كيف ان الخراج اخذ يهبط شيئا فشيئاالاسباب كثيرة لامجال لذكرها فى هذا المجال الضيق من البحث •

الزمن	الخراج		
على عهد عمر بن الخطاب ٦٣٤–٦٤٤م	١٢٠الفدرهم	على عهد المعتصم ٨٣٣–٨٤٢م	١١٥الفدرهم
على عهد عبيدالله بن زياد ٦٨١م	١٣٥ » »	على عهد المستعين ٨٦٢–٨٦٦م	٨٤ » »
علىعهد الحجاج بن يوسف ٧٠٤م	١٨٨ » »	على عهد المقتدر ٩٠٨–٩٣٢م	٥٠ » »
على عهد عمر بن عبدالعزيز ٧١٧–٧٢٠م	١٢٠ » »		

ومما تجدر الاشارة اليه ان المهدى بن المنصور ٧٧٥–٧٨٥م حدد حصة بيت المال من المقاسمة فجعلها بالنصف فى الارض التى تسقى سيحا وبالثلث فى الارض التى تسقىبالدلاء وبالربع فى الارض التى تسقى بالدواليب وابقى خراج النخل والكرم والشجر على المساحة وفضل بعضهعلى بعض باعتبار قربه من الاسواق والعرض • ولما كان اكثر ارض السواد يسقى سيحا فكان خراج العراق عبارةعن نصف غلته تقريبا • وقد يعد ذلك خراجا ثقيلا بالنسبة الى الظروف الحاضرة التى لايزيد خراج الارض فيها عنخمس غلتها او العشر فقط •

وخلاصة القول ان الحقوق التصرفية فى الارضين‌العراقية التى تأسست بالنسبة الى الادوار التاريخية بعد الاسلام لغرض استيفاء خراجها وعشرها كانت على الوجهالتالى [١١] •

١ – ان الاراضى التى فتحت صلحا فى صدر الاسلام تركت الى اصحابها غير المسلمين وترتبط بضريبة تحت عنوان (خراج) يضاف الى الخراج فى مثل هذه الحالة (الجزية) •

اما اذا فتحت عنوة وهجرها من يقطنها من غير المسلمين ، فتملك ارضها من يؤتى بهم من‌المسلمين لاعمارها، وترتبط عندئذ بالخراج وحده • وتسمى هذه الانواعمن الاراضى بالاراضى الخراجية واراضى بغداد [١٢] كانت فى اول امرها خراجية •

٢ – اما الاراضى التى فتحت عنوة وحربا وقسمت بين‌الفاتحين او ابقيت ملكا فى عهد اصحابها الذين‌دخلوا الاسلام طوعا فكانت تربط بضريبة توازى ١٠٪ من غلتها ويسمى هذا النوع من الارضين بالاراضى العشرية واراضى البصرة عشرية [١٣] • اما من حيث الحقوق التصرفية فلا فرق بين الارضين الموصوفتين فى

(٩) الجريب نحو ٣٦٠٠ ذراع مربع •

(١٠) فجر الاسلام ص ١٨٠ عن الطبرى •

(١١) من تقرير المرحوم احمد فهمى مدير الحسابات العام سنة ١٩٢٦فى الحكومة العراقية •

(١٢) وقبل بغداد ، الكوفة ، وما بينهما يمثل العراق والاراضى بين‌الكوفة وبغداد وما يجاورها شمالا وجنوبا خراجيه •

(١٣) قديما عرف العرب العراق فنزلت فيه قبائلهم ثم استولى الاسلامعليه فى عهد عمر (رض) وانشأوا فيه فى البصرةوالكوفةفاسرع‌اليهما النمو وتحولت اليهما كنوز المدائن وحضارة بابل والحيرة • وتركزتفيها مدنية العراق فى عهد الامويين حتى اذا قيل العراق فمعناه البصره والكوفة • وكانوا احيانا يطلقون عليهما « العراقين » – فجر الاسلام ، ص ١٨٠ •

الفقرتين السابقتين ، فكلتاهما من الاراضى المملوكة •على ان الأرض فى الفقرة الاولى يمكن تشميل الخراج والضريبة عليها حتى يبلغ حد النصف من غلتها ، اماالارض فى الفقرة الثانية فلا يستوفى منها غير العشر •

٣ ـ وهناك نوع آخر من الاراضى ، وهى ما احتفظ برقبتها لبيت المال من اراضى البلاد المفتوحة عنوة ، ولم توزع على الفاتحين ، او انها كانت من الاراضى العشرية والخراجية ومات اصحابها بلا وارث ، او حالت بعض تقلبات الزمان فاضيفت الى بيت المال • ويقال لها (الاراضى الاميرية) • معظم اراضى العراق من هذا القبيل [١٤] ويقال لها ايضا (الاراضى غير المملوكة)[١٥] •

ولا يوجد فى هذا القسم من الاراضى مالك معين ولهذافتكون رقبتها اى ذاتها وملكيتها الى بيت المال (الخزينة) وحقوق التصرف فيها • اى حق الانتفاع منها يكون على الصور التالية الحديثة [١٦] •

أ ـ اراضى مفوضة ـ وهى الاراضى الاميرية المسجلةفى الطابو او الاراضى المثبتة حقوقها التصرفية بوثائق او بينات معتبرة •

ب ـ اراضى ممنوحة باللزمة ـ وهى الاراضى الاميرية التى منحت لزمتها بصورة قانونية •

جـ ـ الاراضى الخالية ـ وهى اراضى اميرية خالية من حقوق التملك والتفويض واللزمة التى لم يكن لها مكلف معروف او التى جرت العادة على تسقامها [١٧] بالمزايدة العلنية [١٨] • قلت ان ارض بغداد كانت خراجية وارض البصرة عشرية وقد استمر حالها حتىعم البلاد الخراب بعد هولاكو وتيمور لنك فهاجر من هاجر وقتل من قتل ومات من مات بالاستيلاء فالتدميرفالغرقفالامراض التى اتتعلى اكثرمالكيهاالمتصرفين بها فآلت الاراضى الى الخزينة حيث اكتسبت حكم (الاميرية) او (غير المملوكة) كما كانت تسمى الى عهد قريب•

٤ ـ وهناك اراضى حبست غلتها على جهات خيرية كالمساجدوالاضرحة والتكايا والمعاهد والمؤسسات العلمية والذرارى وغيرها فسميت بالاراضى (الموقوفة) دفعا لئلا تمتداليها يد البيع او التصرف المخل او المصادرة التى كانت لاتفتاء الحكومة العثمانية من اتيانها فى اول تأسيسها •

خطوة نحو الاصلاح فى اواخر العهد العثمانى

دخلت امور الاراضى وخراجها والضرائب التى تستوفى عن غلتها دورا تاريخيا جديدا بحلول الوالى العثمانى مدحت باشا سنة ١٨٦٨م فى بغداد • فقد اصدر تعليمات كان قد تلقاها من الحكومة المركزية فى الاستانة يقع تاريخها فى سنة ١٨٦٤م اى قبل تاريخ مجيئه الى بغداد باربع سنوات جاء فيها :

أ ـ الاراضى الموجودة داخل ولاية بغداد والبصرة والتى بادت سلالة مالكيها وانقرضت انساب متصرفيها فاكتسبت حكم الاراضى الاميرية • ماكان منهاعامرة وانهارها موجودة • تحال الى طالبيها وتفوض لهم بموجب سندات الطابو وطبقا لاصول المزايدة •

ب ـ تشميل هذه المساعدة لمن يرغب فيها من المأمورين بغية حصول العمران فى تلك الاراضى الواسعة •

جـ ـ وما كانت منها بعيدة عن العمران او خالية من الانهار تفوض وتحال الى طالبيها بلا بدل (مجانا) •

(١٤) انظر بحث التسوية فى الجزء الثانى من المجلد الثامن من مجلةالزراعة العراقية لمدير التسوية العام آنئذ السيد مكى جميل •

(١٥) انظر مبحث الملكية الصغيرة فى هذا الجزء من المجلة ايضا لمديرلجنة اعمار واستثمار الاراضى الاميرية فى العراق يومئذ •

(١٦) قانون ضريبة الارض رقم ٧٣ لسنة ١٩٣٦ •

(١٧) التسقام ـ هو التصرف او كيفية التصرف فى قطعة من الاراضىاما فعلا او بالاستئجار •

(١٨) ان ماجاء فى الفقرات التى تصور حقوق التصرف فى الاراضى الاميرية انما هو حديث عهد شرعته الحكومة العراقية مع بعض التحوير على ضوء ما وضعته الحكومة العثمانية على عهد مدحت باشا من اسس اصلاحية لهذا النوع من الاراضى •

د ــ ان شروط الاحالة والتفويض تعين اما على اساس تعهد الطالبين بمصاريف حفر وتطهير الانهار الخاصة بالاسقاء مجددا ، واما على اساس اعطاء هذه المصاريف لمرة واحدة ، من قبل الخزينة في بادىء الامر ، والمصاريف التي تلي وتستمر بعد ذلك من قبل اصحاب الاراضي.

هـ ــ بما ان اراضي بغداد هي في الاصل من الاراضي الخراجية ، فيقتضي ان يحافظ على (خــراج المقاسمة) ويستمر استيفاؤه دون ان يطرأ عليه تغير ما وهي الحصة الاميرية التي تؤخذ باعتبار واحد من عشرة في بعض الاماكن وفي بعضها واحد من خمسة او ستة من حاصلات الاراضي الاميرية التي تسقى بمياه الامطار ، وواحد من خمسة او ثلاثة او اكثر من حاصلات الاراضي التي تسقى مباشرة من الانهار ، ولكن الاراضي التي تناقصت قيمتها الاصلية بمرور الايام تعدل حصتها الاميرية تدريجيا وتصلح بنسبة عادلة ، ومع هذا يجب ان يثابر كما كان على استيفاء حصة اميرية بنسبة العشر من حاصلات اراضي البصرة التي هي اراضي عشرية .

و ــ من يتحقق انه لم يقتدر على زرع الاراضي واعمارها اما بنفسه او بواسطة غيره ــ بعد ان اذن لــه بالتصرف في الاراضي على الوجه المذكور ــ تضبط اراضيه وتدار من قبل الحكومة على ان يعطى لهم مدة دوام انسابهم ووجود سلالتهم ، واحدا من عشرين او من خمسة وعشرين او من ثلاثين او من اربعين من حاصلاتها باسم الحصة العقرية [19] بشرط ان لا يزيد على واحد من عشرين من حاصلات الاراضي .

وقد احال مدحت باشا على هذا الاساس من التعليمات قسما من الاراضي الاميرية الجسيمة في ديالى والحلــة والمنتفك الى طالبيها وفوضها لهم . ومع انه لا يمكن القول بان الاراضي التي تم تفويضها على هذه الصورة قد تحسنت واستعملت ولكنها مع هذا فقد اكتسبت حالة انفع ، ودرت ضرائب للحكومة وخيرات ليست بالقليلة .

الاراضي السنية وغلتها

الاراضي السنية مقاطعات جسيمة من احسن الاراضي الزراعية في العراق دخلت باسم (الاملاك السنية) الى ادارة الخزينة الخاصة التابعة للسلطان عبدالحميد مباشرة . فأخذت تديرها لجنة يرأسها مشير الفيلق ببغداد حتى سنة ١٩٠٨ م حيث انتقلت الى حكومة تركيا الفتاة فسميت بالامــلاك المدورة . وكان يستوفى من حاصلاتها العشر للخزينة اما اجور الارض فتبقى لموظفي وادارة هذه الاملاك . وفيما يأتي جدول يشير الى مساحة اراضي الاملاك المدورة والتي هي نفسها (الاملاك السنية) مع وارداتها المتحققة في سنة ١٩١٣ م .

اسم المقاطعة	المساحة بالهكتار	الواردات بالليرة العثمانية	اسم المقاطعة	المساحة بالهكتار	الواردات بالليرة العثمانية
مقاطعة ابو غريب	٧٦٥٨٠	٣٩٥٤	مقاطعة بغيله وشادي	٤٨٩٨٠	٢٦١٠
مقاطعة الطاش	١٧٢٩٦	١٨٣٤	مقاطعة علياوه	١٢٦٥٩	٧٤٢
مقاطعة المحمودية ــ الاسكندرية	٦٧٣٤٤	٧٧١١	مقاطعة دجيل	٤٨٩٦٢	٥٨٥٩

(١٩) ومما يتعلق بالاعقار (ا) ان الاراضي التي يتحقق انها تابعة للعقر . تعرض على صاحبها ببدل المثل المقدر . فأن ابى فعلى الاهالي المجاورين ، فاذا رغبوا عنها تحال الى طالبيها بالمزايدة . (ب) الاراضي التي تعطى بموجب هذه الشروط الى صاحب العقر او الى الاهالي المجاورين تنزع من ايديهم فيما اذا عطلوها مدة ثلاث سنين بدون عذر . (ج) اما الحصص العقرية المراد بيعها من قبل اصحابها فتعرض على المتصرف بالارض ببدل حاصلاتها لعشر سنين ، بحساب معدل مايصيب سنة واحدة من حاصلاتها لثلاث سنين . فأن ابى ان يتفرغها فيمكن فراغها الى غيره . (د) تكون معاملات الفراغ والانتقال للاراضي التابعة للعقر من قبل مدير الطابو .

مقاطعة نيل وابو غرق	١٦٨٧٣	١٣٣٦	مقاطعة المسيب	٢٦٣٨٥	٧٢٤٧
مقاطعة الجربوعية	٤٥٧٩٢	١١١٨	مقاطعة مهروت	٣٣٠٢٨	٥٨١١
مقاطعة الشافعية	٢٥٧٦٠	٣٤٧٠	مقاطعة الوزيرية	٤٠٢٩٦	١٢٦٣
مقاطعة الجعارة	٣٧٩٠٤	٣٧٢٥٩	المجموع	٥٤٦٢٠٠	٨٢٥٠٩
مقاطعة الخناق	٥٣٣٤٢	٢٢٩٥			ليرات ذهبية

طـــرق الجباية

كانت الضرائب تجبى فى زمن الدولة العثمانية على طرق تتغير من وقت الى آخر بتغيير الولاة القائمين بالامر • فتفرض تارة بواسطة قضاة الشرع وتارة عن طريق رجال الجيش او الملتزمين الذين يعرضون على الدولة اعلى مبلغ وهكذا دام الحال كما تثبته المصادر التاريخية التى بين يدنا حتى سنة ١٢٥٥ رومية (١٨٣٩م) التى اعلنت فيها الحكومة العثمانية التنظيمات الخيرية وتقرر فيها الغاء نظام الالتزام حيث بدىء بجباية الاعشار بواسطة الجباة الموظفين • ان هذا التاريخ هو فى نفس الوقت التاريخ الذى فكرت فيه الحكومة العثمانية بايجاد ضريبة الارض وفرضها على قسم الاراضى المملوكة والطابو بعد مسحها وتقدير اثمانها لذا كان من الضرورى الا تمزج ضريبة الارض بالاعشار عند التطرق الى ضرائب المحصولات الزراعية لان ضريبـــة الارض تختلف عن الاعشار من وجهة المبدأ وطريقة التقدير والجباية سواء أكان ذلك من حيث المنشأ او التطور • اذ ان العشر هو « ضريبة المحصول » كما نسميه اليوم وان الخراج هو (ضريبة الارض) •

استمرت الجباية بواسطة الموظفين [٢٠] من ســـنة ١٢٥٠ رومية (١٨٣٤م) الى سنة ١٢٥٨ رومية (١٨٤٢م) بيد انها لم تنجح ايضا ، فاعيد الالتزام مرة ثانية على ان تلتزم اعشار كل قضاء من قبل الصرافين لمدة سنتين ودامت هذا الحال حتى سنة ١٢٣٦ رومية (١٨٤٧م) حيث استبدلت باقطاع الاقضية الى المثرين واهل الجاه ورجال الحكومـة الاقدمين لمدة خمس سنوات على شرط جباية الاعشار عينا لا نقدا ، ثم احدثت طريقة تعيين بدل مقطوع على اساس معدل منتجات خمس سنوات ماضية ، ومن ثم اعيدت الجباية بواسطة الموظفين وتلاها اعطاء القرى بالالتزام الى اهلها ، وهكذا استمرت التجربة مدة (٧٠) سنة اى من سنة ١٢٥٥ رومية (١٨٣٩م) حتى سنة ١٣٢٦ رومية (١٩١٩م) حيث صدر نظام للاعشار يقضى باستيفاء العشر بتخمين المحصولات القابلة للتخمين كالحنطة والشعير او بتخمين ماينتج فـــى الدونم الواحد بعد تصنيف غلات الارض الى ثلاثة اصناف اعلا واوسط وادنى وكان هذا خاصا بالذرة والافيون او وزن المحصولات فى المذاخر او المعامل وكان هذا خاصـا بالقطن والزيتون وكان النظام يجيز اعطاء الاعشار بالالتزام باعتبار الاقضية على ان يكون لاهل القرى حق الارجحية فى التزام اعشار قراهم كما انه كان يجوز اتباع الطرق المتعاملة فى الاقاليم الخاصة • وعندما كانت التقديرات تجرى بالتخمين او الوزن او تصنيف الدوانم كانت تعين لجان اهلية منتخبة من قبل مجالس الادارة للتقديرات ، وتبلغ النتائج الى الزراع وموظفى المال وكان للطرفين حق الاعتراض على هذه التقديرات ، وتستأنف فى دورين ، مرة من قبل لجنـــة استئناف اولى ، ومرة من قبل عضوين من اعضاء مجلس الادارة ان لم تأت تقديرات لجنة الاستئناف الاولى بالنتائج التى تضمن حق الطرفين •

(٢٠) الدليل العراقى الرسمى سنة ١٩٣٦ ـ لصاحب البحث •

وفى اوائل الحكم الوطنى سنة ١٩٢١ كان الالتزامهو الشائع فى العراق ، وكان يرافقه (خراج موظف) فى لواء البصرة بشكل بدل مقطوع يؤخذ عن كل جريب منالمساحة المغروسة بالنخيل ، وكان يقرر العشر مع اجرة الارض بذرع المزارع بالحبال فى الاماكن التى تنتج الرزفى لواء الديوانية ، وكانت تعد النخيل والاشجار فى بغداد وديالى والدليم لجباية عشر الفواكه ، ويفرض على الواحدةمنها مقطوع نقدى ، وكان يفرض بدل مقطوع على كل قوة حصان او بكرة فى الوية الديوانية والدليم وبغداد على اساس انتاج قوة الحصان او البكرة ٤٠٠ كيلو حنطة و ٥٠٠ كيلو شعير ، وكان يعين فى موسم تصريف المحصولات سعربمعرفة مجلس الادارة لتحويل الكميات التى تقدر عينا الى النقد ، وتعين هذه الاسعار فى الاقضية والالوية ، وهى قابلةللاعتراض فى دورين ، مرة لدى مجلس ادارة اللواء ومرة لدى وزير المالية وتكسب الحكم القطعى بعد صدور مصادقةوزير المالية ، وتحول الكميات العينية الى النقد بموجبها ومن ثم تستخرج حصة الحكومة بنسبتها المقدرة وتدخل فىسجل المكلفين ويقوم الجباة وموظفو المال بجبايتها • قلنا حصة الحكومة ولم نقل(اعشار) لان الادوار التى مرذكرها لم تكن خاصة بطريقة الجباية وحدها بل بنسبة مايجب جبايته ايضا ، فبعد ان كانت الضريبة هى العشر منمحصول الديم او من محاصيل عديمة النفقات للسقى » ونصف عشر من المحاصيل التى تنتج عن استعمال الالاتالرافعة او تكلف نفقات مسقى ، عمدت الحكومة العثمانية الى طريقة حصر ملكية الارض بالدولة كما سبقت الاشارةاليه مع جواز تفويضها بالطابو الى الاشخاص ونتج من هذا ان تكون حصة الحكومة ذات نسب متفاوتة ، كانت ابانالتنظيمات الخيرية بنسبة نصف وثلث وربع وخمس وعشر المحصولات ، ثم جعلت عشرا بصورة متناسقة فى سنة ١٢٥٦رومية (١٨٤٠م) ومن ثم ٥ر١٢ بالمائة فى الاراضى المفوضة بالطابو التى تسقى بالمضخات و٥ر٢٢ بالمائة فى الاراضىالمفوضة بالطابو التى تسقى بدون واسطة و ٥ر٣٧ بالمائة او ٥ر٤٢ بالمائة فى الاراضى الاميرية غير المفوضة التى تسقىبدون واسطة ٥ر٢٧ بالمائة و ٥ر٣٢ بالمائة من الاراضى الاميرية غير المفوضة التى تسقى بالالات الرافعة وكانتتتضمن هذه النسب اجرة الارض والملاكية التى تعود الى الحكومة وضمائم الحرب وحصة المعارف واعانة المشاريعالنافعة وربما حق الماء ايضا باعتبار ان مشاريع الرى تكلف الخزينة نفقات باهضة • مع ذلك كانت هذه النسب ثقيلةالوطأة على المكلفين وصعبة التحصيل بيد انها لم توجب التذمر فى اوائل تشكيل الحكومة العراقية بناء على ماساد المملكةمنالرخاء عقيبالحرب وسهولةالتملص مندفعهاكامنة بالمماطلة والتسويف وبقيت نافذة الحكم الى ان اصدرتالحكومة العراقية قانون نسبةحصة الحكومة فى سنة ١٩٢٧م فازالت الارتباكات التى سادت نسبة حصة الحكومة الى ذلك التاريخ ، واخفضتها الى حد معقول وعينت الاحوال التى يدفع بموجبها المكلف نسبة عالية او وسطية او واطئة بعد مراعاة اعتبارات التصرف والاسقاء وكلفة الانتاجوسهولة نقل المحصول الى اسواق البيع وفرق هذا القانون الضريبةعن اجرة الارض بان عين نسبتين مختلفتين للضريبة ١٠بالمائة للاراضى التى تسقى بالالات الرافعة و ٢٠ بالمائة التى تسقىبدون واسطة او بالمطر ووضع لاجرة الارض المقتضى استيفاؤها من الاراضى الاميرية غير المفوضة فقط اضافة الىالضريبة قاعدة التصنيف من قبل وزير المالية ، واستيفاء نسبة خاصة لكل صنف •

ان هذا التصنيف يقضى باستيفاء ١٠ بالمائة من اراضىالرز وجميع الاراضى التى تسقى بالماء بدون واسطة من مشاريع الرى الحديثة والتى تكون قريبة من اسواق البيعوخمسين بالمائة من الاراضى التى تسقى بالماء من جداول دائمة السقى ولكن غير حديثة التعمير وبعيدة عن الاسواقو ٥ر٢ بالمائة من الاراضى التى تسقى بالالات الرافعة او المطرية او تلك التى تسقى بالماء من جداول لاتأخذ المياه الاعند الفيضان و ١ بالمائة من الاراضى الرديئة التى تسقى

بالواسطة او بالمطر وبعيدة عن الاسواق ٠

ولقد الغى نظام الاعشار فى ١ ايلول ١٩٢٩ وحل محله قانون تقدير ضريبة او اجرة الارض لسنة ١٩٢٩ الذى قضى بتقدير المحصولات على عشرة طرق وهى :

ا ـ تقدير المساحة وتصنيفها وتعيين مقطوع نقدى لكل دونم من الاراضى القابلة للزرع لمدة لاتقل عن ثلاث ولا تزيد عن خمس سنوات ٠

ب ـ تعداد وحدات الالات الرافعة التى تسقى بواسطتها الارض وتعيين مقطوع نقدى لكل وحدة بنظام بمراعاة اعتبارات سهولة الاسقاء وانواع وكميات المنتجات واسعارها الحالية والمقبلة ٠

ج ـ ذرع المزروعات وتعيين كمية المحصولات التى انتجتها بتعيين معدلات خاصة لما ينتج فى كل دونم من الاراضى الجيدة والمتوسطة والرديئة الانتاج ٠

د ـ عد الاشجار والنخيل واستيفاء مقطوع نقدى عن كل شجرة ٠

هـ ـ تعداد الافدنة وتعيين قيم منتجاتها النقدية بمراعاة اعتبارات انواع الحيوانات المستخدمة فى الحراثة ومساحة الاراضى المزروعة ومقدار البذور المنثورة والمنتج الفعلى والسعر الرائج فى اثناء نضج المحصولات ٠

د ـ تعيين انواع وكميات المحصولات بالتخمين ٠

ز ـ التزام المخضرات التى تباع بالمزايدة العلنية فى محلات استهلاكها ٠

ح ـ التعاقد مع المكلفين على اساس معدل تحققات ثلاث سنوات ماضية او اربع او خمس ٠

ط ـ ايجار الاراضى الاميرية التى ليس لها مكلف معروف بالمزايدة ٠

ى ـ الجباية فى دائرة الكمرك فى اثناء نقل المحصول الى الاسواق او اصداره الى خارج العراق بتعيين مقطوع لكل وحدة قياسية من الوزن ٠

وكان يرمى هذا القانون الى تعميم طريقة المساحة فى انحاء العراق بعد انجاز المسح وتهيئة الخرائط ولقد نص على هذا العدد من الطرق بغية استعمالها بصورة مؤقتة والتدرج من واحدة الى اخرى الى ان تبلغ الغاية ٠

بيد ان تعدد هذه الطريقة وصعوبة القيام بتجربتها فى وقت واحد وحلول ازمة سنة ١٩٣٠ العالمية ادى الى فشل تطبيقه مما اوجب الغاءه واصدار قانونين منفصلين عن بعضهما ينص احدهما على جباية رسم استهلاك بنسبة ١٠ بالمائة من جميع المحاصيل الارضية التى تجلب الى محلات الاستهلاك فى مراكز تصريفها وثانيهما يقضى بجباية اجرة الارض وحق الماء من الاراضى الاميرية السيحية وحق الماء من اراضى الطابو السيحية واجرة الاراضى دون حق الماء من الاراضى الاميرية غير المفوضة التى تسقى بالالات الرافعة بعد ان تؤخذ وارداتها الداخلية فى سجلات المكلفين اساسا للجباية بتنزيل ٢٥ بالمائة من الاراضى القابلة للزرع وبتقديم محصولات الاراضى المزروعة حديثا او التى تكاملت زراعتها على احدى الطرق المتعاملة قبلا ٠

ان النتائج التى حصلت بتطبيق القانونين السابقين لم تبعث على الارتياح ايضا لاسباب اهمها الاعتبارات الاقتصادية وقواعد الضرائب الاساسية مما كانت سببا لالغائها فحل محل (قانون استيفاء رسوم الاستهلاك من المحصولات الارضية رقم ٨٣ لسنة ١٩٣١) قانون رسوم الاستهلاك رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٣ وحل محل (قانون جباية ضريبة الارض رقم ١١ لسنة ١٩٣١) قانون ضريبة الارض رقم ٧٣ لسنة ١٩٣٦ الذى لايزال معمولا به مع بعض التعديلات التى دخلت عليه خلال الفترة مابين ١٩٣٦ حتى الان ٠

كيفية جباية واردات الدولة [1]

ان القوانين الخاصة بجباية واردات الدولة التى تطبقهاالجمهورية العراقية فى الوقت الحاضر هى :ـ

١ ـ قانون ضريبة الارض رقم (٧٣)لسنة١٩٣٦وتعديلاته ٢ ـ قانون رسوم الاستهلاك رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٣ وتعديلاته ٣ ـ قانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩٠

اولا ـ قانون ضريبة الارض ٠

يطبق هذا القانون لاستيفاء ضريبة الارض وهى تمثل اجرة الارض وحق الماء التى تملكها الدولة من الاراضى بالنسب المقررة فى المادة السابعة منه وهى كما يلى :ـ

ا ـ فى الاراضى المفوضة : ١٠٪ فى السيح المنظم ٠ ٥٪ فى السيح غير المنظم ٠

ب ـ فى الاراضى الاميرية وتدخل معها الممنوحة باللزمة ١٥٪ فى السيح المنظم ١٠٪ فى السيح غير المنظم ٥٪ فى الاراضى الاميرية ٢٪ فى اراضى السقى ١٪ فى اراضى السقى المرتفعة او البعيدة من الاسواق او البعيدة عن مناصب المضخات الزراعية بمسافةلاتقل عن ستة كيلو مترات ٠

ج ـ ٢½٪ من محصول التبغ والتنباك والمخضرات والاثمار الطرية واليابسة مهما كان نوع الارض الناتجة بها ومهما كانت طريقة اروائها ٠ وقد الغيت ضريبة الارض عن المخضرات والاثمار بكافة انواعها الطرية واليابسة وذلك بموجب المرسوم رقم (٢) لسنة ١٩٥٢ ٠

وقد استثنى القانون من الضريبة الاراضى التالية :ـ

١ ـ اراضى الاوقاف المضبوطة التى بادارة مديرية الاوقاف العامة واراضى اوقاف الحرمين ٠

٢ ـ الاراضى التى تزرعها الحكومة مباشرة ٠

٣ ـ الاراضى المسجلة فى سنداتها انها تابعة للعشر فقط او للتعامل المحلى حيث تستوفى منها الضريبة وفق ماهو مسجل فى سنداتها بشرط ان تكون الاراضى قد دفعت الضريبةبتلك النسبة فى خلال السنوات العشر التى سبقت تاريخ تنفيذ هذا القانون ٠

٤ ـ الاراضى التى تحت تصرف الاشخاص ولم تستوفعنهاضريبة الارض بموجب القوانين المرعية او التعامل المحلى ٠

٥ ـ الاراضى المملوكة التى لم تسق من اقنية وجداول حكومية محدثة ٠

وقد نصت المادة (٧) من القانون على أنه تتحقق الضريبة باحدى الطرق التالية :ـ

١ ـ المسح (الكادسترو) ـ حينما تكون الاراضى ممسوحةعلى طريقة الكادسترو ولها خرائط جاهزة وتكون قد تمت فيها معاملات تسوية حقوق الاراضى او يكون فى الوسع تعيين مساحتها بطرق فنية ٠

٢ ـ تعداد الاتالحرث او الاسقاءوتصنيفها ـ وحينما يتعذرتطبيق طريقة المسح ويشترط فى هذه الحالة وجود الات رافعة او الات حرث يمكن اتخاذ وحداتها القياسيةاساسا لتعيين معدل الانتاج ٠

٣ ـ التعاقد مع المكلفين على بدل معين ـ حينما يتعسر تطبيق احدى الطرق الاخرى وتكون هذه الطريقة اكثر صلاحا من حيث تسهيلها الجباية وتشجيعها الانتاج ٠

٤ ـ تخمين الحاصلات ـ فى الاحوال الخاصة التى يتعذرفيها تطبيق الطرق المبينة اعلاه وعندما تكون هذه الطريقة

---

(١) وضعت وزارة المالية هذا المبحث فى موضوع كيفية جباية وارداتالدولة فى العهد الجمهورى الزاهر خاصة لهذا الدليل وتتمة للتحقيق الذى قام به مؤلف مبحث ارض العراق وخراجه المنشور قبله ٠

اكثر ملائمة للاحوال المحلية ويقرر وزير المالية تطبيقهذه الطريقة بعد اخذ رأيمجلس ادارة اللواء .

٥ – المزايدة العلنية – في الاراضي الخالية التي لم يكن لهامكلف معروف والتيجرت العادة على تسقامها بطريقةالمزايدة.

٦ – الجباية في دائرة حكومية او محل استهلاك – تطبقهذه الطريقة لجباية الضريبة عن التبغ والتنباك .

ملاحظـــة – صدر في سنة ١٩٣٩ قانون اطفاء ضريبة الارض رقم (٢٠) وحتم هذا القانوناطفاء ضريبةالارض التي تستوفيها الحكومة (عن اجرة الارض وحق الماء)من المحصولات عدا الضريبة التي تستوفى في محـــال الاستهلاك وفق احكام الفقرة (ج) من المادة السابعة منقانونضريبة الارض لقاء بدل معادل لاثنى عشر مثلا من معدل التحققات النقدية لكامله المدونة في السجلات لخمسسنواتوان لم توجد فلثلاث سنوات سابقة لتاريختنفيذ هذا القانون.

وبهذا اصبحت الاراضي المفوضة الممنوحة باللزمة والاراضي التي لها مكلف معروف خاضعة لاحكام قانون ضريبة اطفاء الارض . وبذلك اقتصر تطبيق احكام قانون ضريبةالارض على الاراضي الاميرية الصرفة .

ولكن صدر قانون الغاء قانون اطفاء ضريبة الارضرقم (٢٠) لسنة ١٩٦٠ وقد نص في مادته الاولى على الغاء قانون اطفاء ضريبة الارضرقم(٢٠) لسنة ١٩٣٩ وتعديلاتهوتكون الاراضي المشمولة خاضعة لاحكام قانون ضريبـــة الارض رقم ٧٣ لسنة ١٩٣٦ وتعديلاته اعتبارا من١/٤/١٩٦٠ ، وبذلك اصبحت جميع الاراضي المشمولة باحكام قانون اطفاء ضريبة الارض خاضعة الى الضريبة حسب النســـبالمنصوص عليها في قانون ضريبة الارض المذكور .

ثانيا – قانون رسوم الاستهلاك رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٣

وبموجب هذا القانون الذي حل محل قانون رسومالاستهلاك رقم (٨٣) لسنة ١٩٣١ تحمل المستهلك العشر، وان هذا القانون ينص على استيفاء العشر من الحاصلاتويوضح كيفية استيفاء رسوم الاستهلاك من الحاصـــلات الزراعية بنسبة ١٠٪ من قيمتها ضمن مراكز الاستهلاكوهيالمناطق التي يعين وزير المالية حدودها لفتح محـــلات الاستهلاك فيها . ومحلات الاستهلاك هي المحلات التي تقعضمن المراكز المعدة لادخار الحاصلات وبيعها وشرائهـــا كالدكاكين والعلاوي والمخازن والمحلات التي تتخذ لتبديلحالتها بطرق صناعية كالمعصرات والطواحين والمهابـــش والمجارش ومصانع التقطير وكذلك دوائر الكمرك عنـــدتصدير الحاصلات الى خارج العراق ومن محطات السكك الحديدية .

وقد الغيت رسوم الاستهلاك عن المخضرات والاثمـــارالطرية واليابسة بموجب المرسوم رقم (٢) لسنة ١٩٥٢ .

ثالثا – قانون ضريبة العقار رقم (١٦٢) لسنة ١٩٥٩ .

ينص هذا القانون – الذي حل محل قانون ضريبـةالاملاك رقم (١٧)لسنة١٩٤٠وتعديلاتهـعلىفرضواستيفاء:ـ

١ – ضريبة اساسية سنوية مقدارها عشرة في المائة من الايراد السنوي لجميع العقارات .

٢ – ضريبة اضافية على مايزيد على ثلثمائة دينار منمجموعدخل المكلف من عقاراته وفق النسب التالية : ٣٪ مازاد على ٣٠٠ دينار لغاية ١٠٠٠ دينار ، ٦٪ مازاد على ١٠٠٠ دينار لغاية ٢٠٠٠ دينار ، ١٠٪ مازاد على ٢٠٠٠ دينار لغاية ٥٠٠٠ دينار ، ١٥٪ مازاد على ذلك .

وضريبة العقار تفرض على العقارات وهي :

١ – المباني الكائنة في كل قرية وتحتوي على خمســينبيتا دائميا للسكن فاكثر عدا الاكواخ والصرائف وكذلك كل محل فيه تشكيلات ادارية او بلدية وان كان عدد بيوته يقل عن الخمسين بيتا .

٢ – بيوت السكن .

٣ ـ المنشآت المعدة للاستعمال على اختلاف انواعها وتخصيصها والاراضى المتصلة بها المتممة لها كالحدائق والساحات .

٤ ـ السفن الثابتة او مافى حكمها والمستعملة للسكن او لتركيب الماكينات ولخزن البضائع او لاى غرض اخر .

٥ ـ الاراضى التى تؤجر لغير اغراض الزراعة بغض النظر عن موقعها ، وقد اعفى القانون العقارات التالية من الضريبة .

١ ـ عقارات الحكومة والعقارات العائدة الى المصالح والمؤسسات العامة التى لاتستغل .

٢ ـ العقارات التى تعود لامانة العاصمة والبلديات المعدة لاغراض النفع العام لا للاستغلال كالمجازر والاماكن المعدة لبيع الاثمار والمخضرات وما شاكل ذلك .

٣ ـ العقارات المعدة لحفظ الحاصلات والالات الزراعية ولايواء المواشى ولسكن الزراع الذين يستثمرون الاراضى الزراعية مباشرة والعمال الزراعيين على ان لاتكون هذه العقارات مؤجرة او تكون واقعة فى المزرعة نفسها او فى القرية او مركز الناحية التابعة اليها الاراضى المستثمرة .

٤ ـ العقارات غير المؤجرة او المخصصة لاقامة الشعائر الدينية لمختلف الطوائف الدينية المعترف بها قانونـا وكذلك العقارات العائدة لها والمعدة لسكن القائمين على خدمة الشعائر فيها .

٥ ـ العقارات التى تملكها الطوائف الدينية والهيئات الخيرية المعترف بها قانونا والمتخذة من قبلها مـدارس او مستشفيات او مستوصفات او مياتم او دور عجزة او ماشاكل ذلك .

٦ ـ العقارات المعفاة من الضريبة اعفاء دائميا او لمدة مؤقتة بموجب قوانين خاصة او معاهدات او اتفاقيات عقدت او تعقد بين الحكومة وحكومات اجنبية او هيئات دولية .

٧ ـ العقارات التى تملكها الدول الاجنبية والمتخذة دورا لسكن ممثليها السياسيين او القنصليين او لدوائرهم الرسمية اذا وافق الوزير على الاعفاء بشرط المقابلة بالمثل .

٨ ـ العقارات التى تعود ملكيتها الى مديرية الاوقاف العامة .

٩ ـ ولا تستوفى الضريبة عن العقارات التى يقل ايرادها السنوى عما يأتى : ـ

ا ـ دور السكن التى لايزيد ايرادها السنوى على (٢٠٠) دينار والواقعة فى مدن بغداد والبصرة والموصل .

ب ـ دور السكن فى مراكز بلديات الالوية الاخرى اذا كان ايرادها السنوى لايزيد على (١٠٠) دينار .

ج ـ دور السكن فى المدن الاخرى والقرى اذا كان ايرادها السنوى لايزيد عن (٧٥) دينارا .

فاذا زاد الايراد السنوى عن المقادير المذكورة فـى الفقرات الثلاث المذكورة فتستوفى الضريبة الاساسية فقط عما زاد على ذلك . كما لايخضع للضريبة الاضافية ولا تحتسب لغرض تصاعد الايراد السنوى لدار السـكن وكذلك (٣٠٠) دينار الاولى من دخل المكلف .

١٠ ـ وتعفى العقارات من الضريبة الاساسية لمدة سنة كاملة ومن الضريبة الاضافية لمدة سنتين من تاريخ اكمال تشييدها كما اعفى القانون العقار من الضريبة اذا بقى خاليا لمدة ثلاثة اشهر فاكثر بصورة مستمرة .

وان تقدير الايراد السنوى للعقار يجرى من قبل لجان التقدير التى يعينها وزير المالية وعليه ان يعلن التاريـخ الذى يبدأ به التقدير العام ويكون نافذا لمدة خمس سنوات واذا لم يقدر ملك لسبب ما فى اثناء التقدير العام وقدر فيما بعد فتفرض الضريبة عليه وتستوفى اعتبارا من تاريخ نفاذ التقدير العام واذا تبين ان اى عقار انشىء بعد التقدير العام ولم يقدر فعلى السلطة المالية ان تطلب من لجان التقدير تقدير ايراده السنوى للمدة الماضية .

وزارة الداخلية

هى الوزارة التى تقوم بشؤون الدولة الداخلية بحسب اختصاصها وبما جاء فى نظامها رقم ١٨ لسنة (١٩٦٠) (١) الصادر بموجب احكام قانون السلطة التنفيذية للجمهورية العراقية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ وتعديله .



وزير الداخلية
سيادة الزعيم الركن احمد محمد يحيى (٢)

ووزير الداخلية هو الرئيس الاعلى للوزارة والمسؤول عن اعمالها وعن حسن قيام موظفيها بواجباتهم وتصدر جميع الاوامر والتعليمات والمقررات بامره وتنفذ باشرافه ومراقبته . وللوزارة وكيل وهو موظف يساعد الوزير فى تسيير الاعمال وهو الرئيس الاعلى لديوان الوزارة وتحدد اختصاصاته وصلاحياته بأمر من الوزير (والوكالة شاغرة الان) ، كما ان فى الوزارة مكتبا خاصا يديره موظف مرتبط بالوزير مباشرة ويقوم بالاعمال التى يودعها اليه .

تشكيلات الوزارة

تتألف وزارة الداخلية من ديوان الوزارة ومن الدوائر التابعة والملحقة اما ديوان الوزارة فيتكون من الدوائر التالية:

١ ـ هيئة التفتيش الادارى ـ وتتألف من رئيس ومفتشين اداريين وتقوم باعمالها وفق قانون التفتيش الادارى وترتبط بالوزير مباشرة .



رئيس المفتشين الاداريين
السيد مشكور ابو طبيخ



المفتش الادارى
السيد جودت النائب



المفتش الادارى
الدكتور حسين كبه



المفتش الادارى
السيد خليل طاهر الراضى

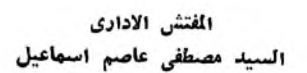
(١) نشر هذا النظام فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ٣١٣ والمؤرخ ٢ آذار ١٩٦٠ .

(٢) ولد بالموصل سنة ١٩١٦ واتم فيها دراسته الاعدادية ، دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطا ، ثم التحق بكلية الاركان وتخرج فيها بالدرجة الاولى . دخل بعد ذلك بعض المدارس والكليات الاجنبية لمواصلة الدراسة العسكرية العالية . ثم تقلب فى عدة مناصب عسكرية مهمة حتى عين بعد الثورة المباركة سفيرا للجمهورية العراقية فى جدة الا انه قبل ان يلتحق بوظيفته هذه اختير ليشغل منصب وزارة الداخلية ، وهو ادارى فوق انه عسكرى مستقيم .







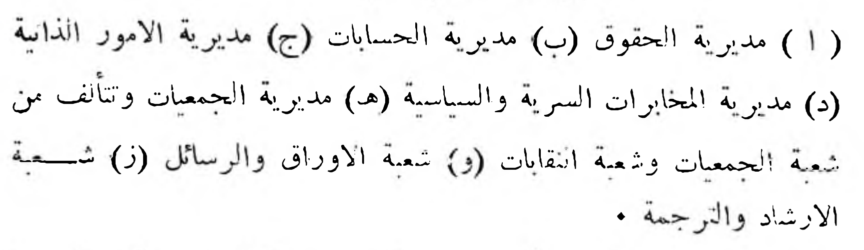
المفتش الاداري
السيد عبدالجليل الحديثي

المفتش الاداري
السيد عبدالقادر الحيدري

المفتش الاداري
السيد علي مهدي حيدر

المفتش الاداري
السيد مصطفى عاصم اسماعيل

٢ ـ مديرية الداخلية العامة ـ يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير او وكيل الوزارة حسب تنسيب الوزير يعاونه معاونان وتتألف من المديريات والشعب الآتية :

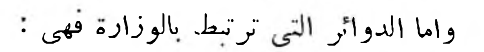


(ا) مديرية الحقوق (ب) مديرية الحسابات (ج) مديرية الامور الذاتية (د) مديرية المخابرات السرية والسياسية (هـ) مديرية الجمعيات وتتألف من شعبة الجمعيات وشعبة النقابات (و) شعبة الاوراق والرسائل (ز) شعبة الارشاد والترجمة •



مدير الداخلية العام
السيد هادي رشيد الجاوشلي (١)

٣ ـ مديرية الادارة العامة ـ يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير او وكيل الوزارة حسب تنسيب الوزير يعاونه معاون يقوم بالاعمال التي تعهد اليه منه ، وتتألف من المديريات والشعب الآتية : (ا) مديرية الادارة المحلية وواجباتها القيام بامور الادارة المحلية حسب احكام قانون ادارة الالوية (ب) مديرية المشاريع والتخطيط (ج) مديرية ادارة الالوية وتتألف من شعبة الشؤون الاداريةوشعبة الحدود والشعبة الفنية وشعبة الاراضي والاملاك (د) شعبة شؤون القرى والارياف (هـ) شعبة الاوراق •



واما الدوائر التي ترتبط بالوزارة فهي :

١ ـ مديرية الشرطة العامة ـ يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير مباشرة وهو رئيس قوات الشرطة وتقوم بواجباتها وفق احكام القوانين والانظمة والتعليمات المرعية ويقدم المدير العام الى الوزارة الاقتراحاتالتي يراها ضرورية لاصلاح جهاز الشرطة وزيادة كفايته ومقدرته على القيام بواجب محافظة الامن [٢] •



مدير الادارة العام
السيد بشير حديد

(١) ولد بمدينة اربيل سنة ١٩٢٠ ، اتم دراسته الاعدادية فيها .تخرج في كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٤٣ ، مارس المحاماة ثم عين مديرا لناحية بازيان سنة ١٩٤٥ واخذ يتقلب في المناصب الادارية حتى اصبح معاونا لمدير الداخلية العام فمديرا عاما لها سنة ١٩٦٠ • يحسن عدة لغات وله عدة مؤلفات مطبوعة وهو دؤوب صبور •

(٢) راجع التفصيلات المتعلقة بهذه المديرية بعد نهاية مبحثتشكيلاتوزارة الداخلية فيما يلي •



مدير الشرطة العام
السيد ناظم رشيد (٢)

٢ – مديرية الامن العامة – يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير مباشرة وتتولى شؤون مديرية السفر والجنسية ومديرية الاقامة ودوائر الامن في الالوية •

٣ – مديرية النفوس العامة – يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير مباشرة وتتولى تنفيذ قانون تسجيل النفوس وتنظيم الاحصاءات المتعلقة بحياة الفرد وترتبط بها جميع دوائر النفوس [١] •

٤ – مديرية الدفاع المدني العامة – يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير مباشرة وتتولى الاعمال المتعلقة بحماية السكان المدنيين واسعافهم من الغارات الجويةوارشادهم الى طرق الوقاية منها واتخاذ التدابير للمحافظة على الانفس والاموال ووضع البرامج والخطط اللازمة لذلك [٣] •

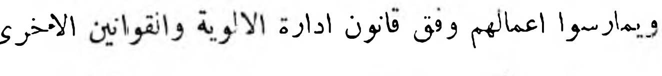


مدير الامن العام
العقيد عبدالمجيد جليل (٦)

٥ – الامانة العامة لمراقبة وادارة اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية – يرأسها امين عام يرتبط بالوزير مباشرة وتتولى الاعمال التي تتعلق بتجميد اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية وفقا للقانونين المرقمين (٥) و (١٢) لسنة ١٩٥١ والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبهما [٤] •

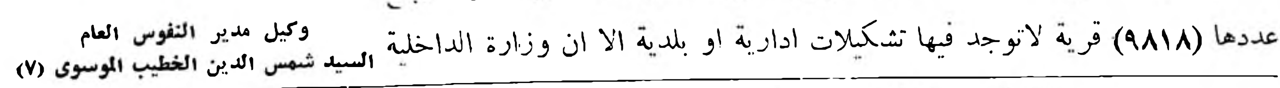
الوحدات الادارية

اشرنا سابقا الى ان العراق يقسم اداريا الى اربعة عشر لواء وستة وستين قضاء ومائة واربع وسبعين ناحية [٥] • وقد نصت المادة الثالثة من نظام وزارة الداخلية المتقدم ذكره على ان يرتبط متصرفو الالوية بوزير الداخلية مباشرة ويمارسوا اعمالهم وفق قانون ادارة الالوية والقوانين الاخرى المرعية •



وتوجد في النواحي تشكيلات للقرى المشمولة بقانون ادارة القرى وهي (٩٧) قرية في جميع انحاء العراق ، وقد تم بموجب النظام رقم (٤) لسنة ١٩٥٨ انتخاب « عمد ومجالس » لهذه القرى وان هذه المجالس ذات شخصية حكمية وان العمد مخولون بالصلاحيات اللازمة لادارة شؤون القرية • وهناك قرى اخرى يبلغ عددها (٩٨١٨) قرية لاتوجد فيها تشكيلات ادارية او بلدية الا ان وزارة الداخلية





وكيل مدير النفوس العام
السيد شمس الدين الخطيب الموسوي (٧)

---

(١) راجع التفاصيل عن هذه المديرية في نهاية مبحث التشكيلات •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ ، تخرج برتبة ملازم ثان سنة ١٩٢٩ ،تخرج في كلية الاركان سنة ١٩٤١ ، عين بوظيفة مدير شرطة في القوة السيارة سنة ١٩٥٠ واسند اليه منصب آمر لواء الشرطة الثانيسنة ١٩٥١ ، وفي السنة نفسها اصبح مديرا لمدارس الشرطة ، ثم تسلم منصب معاون مدير الشرطة العام للحركات سنة ١٩٥٧ ومنصبآمر قوة الشرطة السيارة سنة ١٩٥٨ • عين بمنصبه الحالي في ١٩٥٨/١١/٢٩ وهو جدي مستقيم كفء في مهمته •

(٣) راجع المعلومات عن هذه المديرية في آخر بحث التشكيلات •

(٤) راجع التفاصيل عن واجبات هذه المديرية في آخر مبحث التشكيلات •

(٥) راجع ماتقدم عن تطور تقسيمات العراق الادارية وتشكيلاتالعراق الادارية الحالية ص ٩٣–٩٧ وص ١٠٦ •

(٦) لم يبعث للدليل ترجمة حياته •

(٧) ولد ببغداد سنة ١٩١٤ • تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٠• مارس التدريس في اول تعيينه في وظائف الدولة ثم التحق بوزارة

معنية بامر احداث تشكيلات خاصة بها على غرار القرى الـ (٩٧) السابق ذكرها[١] •



مدير الدفاع المدنى العام
اللواء الركن السيد حسن على غالب (٢)



الامين العام لمراقبة اموال اليهود
المسقطة عنهم الجنسية العراقية
السيد احمد الشالجى (٣)

الادارات المحلية فى الالوية

كان قد شرع اول قانون لادارة الالوية فى سنة ١٩٢٧ وقد عدل هذا القانون بالقوانين المرقمة (٤٢) لسنة ١٩٣٦ و (٢) لسنة ١٩٣٨ • وكانت اكثر مواد هذا القانون مستقاة من قانون الولايات العثمانية ثم شرع قانون ادارة الالوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ الذى عدل عدة مرات بالقوانين رقم (٨) لسنة ١٩٥٤ ورقم (٩) لسنة ١٩٥٤ ورقم (٦) لسنة ١٩٥٦ ورقم (٣٣) لسنة ١٩٥٦ ورقم (٢٦) لسنة ١٩٥٨ ورقم (٣٦) لسنة ١٩٥٩ والتعديل الاخير الذى صدر فى العهد الجمهورى وهو منشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم ١٤٠ والمؤرخ ١٤ آذار ١٩٥٩ • وبمقتضى هذا القانون انشئت الادارات المحلية فى جميع الالوية لتكون نموذجا للادارة اللامركزية متمثلة بمجالس الالوية العامة التى يرأس كلا منها متصرف اللواء • ولكل من هذه المجالس شخصية معنوية ذات ميزانية مستقلة تقوم بالواجبات المنصوص عليها فى القانون المذكور مستهدفة رفع مستوى الالوية فى مختلف النواحى من ثقافية وصحية وعمرانية وصناعية وزراعية وغيرها • وقد تضاعفت نشاطات الادارات المحلية الى مدى ابعد فى المجالات المذكورة فى عهد الجمهورية •

متصرفو الوية العراق

فيما يأتى مجمل فى تراجم احوال متصرفى الالوية الذين يمثلون الجمهورية فى رئاسة الوحدات الادارية فى مختلف انحاء العراق ساعة طبع الدليل الذى يبدى اسفه لتخلف بعض كرام المتصرفين او اعتذارهم عن تزويده بتصاويرهم او تراجم احوالهم • وقد تم نشر صور المتصرفين على حسب حروف الهجاء •

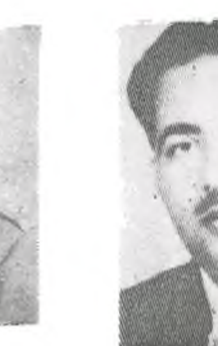
الشؤون الاجتماعية فعين ملاحظا للعمال فيها ثم مميزا للشؤون الاجتماعية ثم عين مديرا للضمان الاجتماعى • وفى سنة ١٩٥٦ نقلت خدمته الى مديرية النفوس العامة وعهدت اليه معاونية مديرية النفوس العامة ثم اسندت اليه وكالة مديرية النفوس العامة ولا يزال فيها • وهو من الادباء ينظم الشعر •

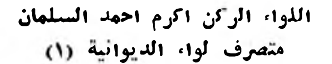
(١) كنا قد اعددنا موضوعا فى الوية العراق عامة تناولنا فيه خصائص كل لواء مع مايتميز به من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والمناخية والانثروبولوجية وما يضمه من انهار قديمة وتنقيبات اركيولوجية حديثة ولكن تاخر كثير من الردود وعدم اكتمال هذا الموضوع المهم على الوجه الصحيح اضطرنا الى تاجيل نشره الى الطبعة القابلة من الدليل مع خرائطه التفصيلية •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ • تخرج فى الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان سنة ١٩٢٩ • نال شهادة الاركان بدرجة ممتازة سنة ١٩٤٠ ومنح قدما لمدة سنتين • تقلب فى عدة مناصب عسكرية مهمة منها آمرية مدرسة المدفعية وآمرية لوائى المدفعية التاسع والسابع وامرية مدفعية القوات العراقية فى فلسطين وامرية المعامل الحربية • وعند تشكيل مديرية الدفاع المدنى العامة سنة ١٩٥٦ اعيرت خدمته الى وزارة الداخلية لاشغال منصب المدير العام للدفاع المدنى فيها •

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٢٠ • تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٤٦ • مارس التعليم بصفة محاضر فى اعدادية التجارة وفى معهد العلوم المالية والتجارية • وفى عام ١٩٤٨ عين استاذا محاضرا فى كلية التجارة واستمر على ذلك حتى عين امينا للحقوق والامور التجارية فى الامانة العامة لمراقبة وادارة اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية • ثم اسندت اليه وظيفة الامين العام وكالة فاصالة سنة ١٩٥٣ • وفى سنة ١٩٥٧ عهدت اليه مراقبية اموال الاجانب كما عهدت اليه فى سنة ١٩٥٨ الامانة العامة للاموال المحجوزة بسبب اجراءات اصلاح نظام الحكم وذلك بالاضافة الى وظيفته •





اللواء الركن اكرم احمد السلمان
متصرف لواء الديوانية (١)

السيد باقر الدجيلي
متصرف لواء السليمانية (٢)

اللواء الركن طارق سعيد فهمي
متصرف لواء بغداد (٣)

العقيد عادل جلال
متصرف لواء ديالى (٤)



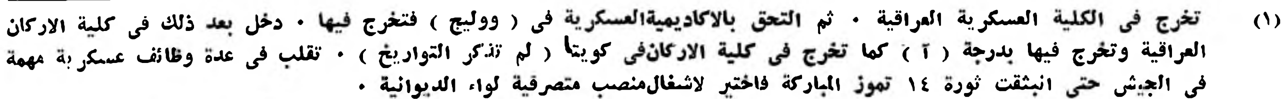



السيد عارف الطالباني
متصرف لواء الرمادي (٥)

اللواء الركن عبدالرزاق عبدالوهاب
متصرف لواء البصرة (٦)

الرئيس الاول السيد
عبدالهادي صالح مهدي
متصرف لواء العمارة (٧)

السيد عبود الشوك
متصرف لواء كربلاء (٨)



(١) تخرج في الكلية العسكرية العراقية . ثم التحق بالاكاديميةالعسكرية في (ووليج) فتخرج فيها . دخل بعد ذلك في كلية الاركان العراقية وتخرج فيها بدرجة (آ) كما تخرج في كلية الاركانفي كويتا (لم تذكر التواريخ) . تقلب في عدة وظائف عسكرية مهمة في الجيش حتى انبثقت ثورة ١٤ تموز المباركة فاختير لاشغالمنصب متصرفية لواء الديوانية .

(٢) ولد بالنجف الاشرف سنة ١٩١٧ واتم دراسته الاعدادية فيها .تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٠ . تقلب في عدة مناصب ادارية في مختلف الالوية العراقية فتدرج في هذه الوظائف حتى عينمتصرفا للواء الحلة عام ١٩٥٩ ثم متصرفا للواء السليمانية .

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ واتم دراسته الاعدادية فيها . تخرجفي الكلية العسكرية سنة ١٩٢٨ . وفي سنة ١٩٣٦ التحق بدورة كلية الاركان العراقية ثم ارسل الى انكلترا للاشتراك بدورة الاركانالحربية في كلية كامبرلي وتخرج فيها . اشترك بدورة الضباط الاقدمين في انكلترا سنة ١٩٤٧ كما اشترك في دورة الحروب الجبليةللضباط الاقدمين وفي معظم الحركات الفعلية في العراق وفي حركات فلسطين عام ١٩٤٨ . تقلب في عدة مناصب عسكرية مهمه فيالجيش حتى يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ المبارك وفي اليوم نفسه عين متصرفا للواء بغداد .

(٤) ولد بخانقين سنة ١٩١٩ . اتم دراسته الثانوية بالموصل تخرج في الكلية العسكرية سنة ١٩٣٨ . تقلد عدة مناصب عسكرية في الجيش واشترك في الحركات العسكرية في العراق سنة ١٩٤٥وحركات فلسطين سنة ١٩٤٨ . منح انواط الشجاعة والخدمة والحرب والنصر . عين بعد الثورة المباركة متصرفا للواء الديوانية ثممتصرفا للواء ديالى .

(٥) اتم دراسته الثانوية ببغداد . تخرج في كلية الحقوق العراقيةسنة ١٩٣٧ . ثم مارس المحاماة حتى سنة ١٩٤٣ وفيها عين حاكما في الموصل ثم في اربيل . وفي سنة ١٩٤٥ نقلت خدمته الى وزارةالداخلية فاشغل فيها عدة وظائف ادارية حتى عين عضوا في محكمة التمييز العشائرية سنة ١٩٥٣ . ثم الغيت المحكمة في عهد الثورة المباركةفعين مفتشا اداريا ثم متصرفا للواء الرمادي في شهر آب من سنة ١٩٥٩ .

(٦) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ واتم دراسته الاعدادية فيها . تخرج فيالكلية العسكرية سنة ١٩٣٠ برتبة ملازم ثان . تقلب في عدة مناصب عسكرية في الجيش حتى التحق بكلية الاركان سنة ١٩٣٧ فتخرجفيها سنة ١٩٣٩ بدرجة (آ) . ثم تنقل في وظائف ادارية وعسكرية مختلفة وعند انبثاق عهد الجمهورية عين بمنصب متصرف لواء البصرة يوم ١٦ تموز ١٩٥٨ .

(٧) ولد بالمسيب سنة ١٩١٢ . اتم دراسته الاعدادية ببغداد سنة ١٩٣٢ . التحق بالكلية العسكرية سنة ١٩٣٤ وتخرج فيها برتبة ملازم ثان في ١٩٣٥/١١/١٥ . استقال من الجيش عام ١٩٤٦ بعد انحصل على رتبة رئيس اول لانتخابه نائبا عن قضاء المسيب في مجلس النواب . عين متصرفا للواء العمارة في عهد الثورة المباركة في١٩٥٨/٨/٢ .

(٨) ولد ببغداد سنة ١٩١٣ . تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٠ .عين اول مرة مدير ناحية وتدرج في الوظائف الادارية حتى عين قائمقاما فمعاون متصرف فوكيل متصرف لكل من الوية البصرة وبغداد والديوانية وكربلاء ، وبتاريخ ١٩٥٩/٨/١٠ عين متصرفا للواء كربلاء .

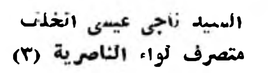


السيد محمد علي شريف
وكيل متصرف لواء الحلة (١)



السيد محمود البكرى
متصرف لواء كركوك (٢)





السيد ناجي عيسى الخلف
متصرف لواء الناصرية (٣)

اما متصرف لواء الكوت فهو العقيدعبداللطيف الدراجى ، ومتصرف لواء الموصل الزعيم الركن عبدالوهاب شاكر ومتصرف لواء اربيل اللواء الركن علاء الدين محمود

الشرطة فى العراق (٤)

الشرطة فى التاريخ :

ورد فى امهات كتب اللغة العربية ومصادرها التاريخية لفظة (الشرط) بفتح الشين والراء وتعنى العلامة وبضم الشين وسكون الراء (الشرطة) وتعنى أول الشيء وقد اخذت كلمة الشرطة من هذين اللفظين استعارة حيث كان يقصد بها قبل الاسلام جماعة الفدائيين فى المعارك وظلت كلمة (الشرطة) مستعملة بمعناها المذكور انفا بعد الاسلام حتى شكل الخليفة ابو بكر الصديق اول نواة لقوة الشرطة اسماها بـ (العسس) ثم استعان الخليفة عثمان بن عفان بالشرطة ونصب عليها صاحب الشرطة (مدير شرطة في الوقت الحاضر) لحفظ الامن داخل المدن وتعقب المشبوهين والمعتدين ٠

بدأت تشكيلات الشرطة ووظائفها بسيطة في بادىء نشأتها وكانت حدود اعمالها وصبغتها على العموم دينية فلم تكن تتعدى كونها الة لتنفيذ اوامر الخليفة فى العهد الاموي ولا يتخذ صاحب الشرطة اجراء الا باذن الخليفة ثم توسعت اختصاصاتها فى عهد العباسيين حيث اعطى صاحب الشرطة صلاحية الفصل فى الجرائم وانزال العقوبات واقامة الحد بحق المجرمين ثم تبلورت صلاحيتها فيما بعد فاصبحت قوة تنفيذية للقضاء والخراج والحسبة وواجباتها حفظ النظام والامن ومنع الفوضى ومرافقة موكب الامير ومراقبة المحلات العامة وتنفيذ اوامر السلطات والقضاء ومساعدة عمال الخراج (الضريبة) وادارة السجون وقد تعددت تسميات صاحب الشرطة ففي شمال افريقيا كان يسمى (الحاكم) وفي الاندلس (صاحب المدينة) ولدى المماليك (الوالى) وفى عهد المغول (نائب الشرطة) ، وكان لصاحب الشرطة نواب (معاونون) يساعدونه فى ادارة شؤون الشرطة ويشرفون على العسس وقد استحدث فى عهد هشام بن عبدالملك تشكيل

---

(١) ولد بالنجف الاشرف سنة ١٩١٨ واتم دراسته الثانوية فيها ٠ تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤١ ٠ تقلب فى الوظائف الادارية ابتداء من سنة ١٩٤٢ حتى اصبح معاونا للادارة العامة لمتصرفية لواء الحلة ووكيلا لمتصرفها ٠

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩١٧ واتم دراسته الاعدادية فيها ٠ تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٩ ٠ ثم مارس المحاماة ودخل بعد ذلك فى وظائف الدولة فتقلب فى عدة مناصب ادارية وتدرج فيها حتى عين متصرفا للواء كركوك سنة ١٩٥٩ ٠

(٣) ولد بالنجف الاشرف سنة ١٩٢٠ ٠ تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤١ ٠ دخل فى الوظائف الحكومية سنة ١٩٤٢ فاشغل عدة مناصب ادارية فى مختلف الوية العراق وتدرج فيها حتى عين متصرفا للواء الناصرية فى ١٩٥٩/٨/١٨ ٠

(٤) كتب هذا الموضوع وحققه مدير الشرطة العام السيد ناظم رشيد ٠

جديد سمى (بالاحداث) وهو قوة احتياطية تستخدم عندالحاجة (وهى مماثلة فى واجباتها لقوة الشرطة السيارة فى الوقت الحاضر) • اما فى العهد العثمانى فقد انيطت واجبات الشرطة الى جماعة الانكشارية (وهى قوةعسكرية تقوم بواجبات الشرطة) وانيطت واجبات الحراسة برئيس الحراس (الجوخدار) الذى كان يشرف على قسمى النواطير والدوارين (البيكجية والجرخجية) وانيطت واجبات التبليغات بالمباشرين تحت اشراف جماعة الانكشارية ، وبعد ان الغيت تشكيلات الانكشارية (على اثر محاولتهم الاستبداد والاستئثار بالسلطة) تم تشكيل قوة عسكرية تقوم مقام الانكشارية سميت (الدرك) اى الجندرمة وقوة مدنية اخرى سميت (البوليس) تخضع لنظام البوليس العثمانى لسنة ١٣٣١ هجرية وكان نظام الشرطة فى العراق قائما تبعا للشكل الذى كان سائدا فى تلك العهود التاريخية •

وفى سنة ١٩١٩ احتلت الجيوش البريطانية ارض العراق وانتزعتها من سيطرة الحكم العثمانى (بموجب الاوامر العسكرية التى اصدرها القائد للقوات المحتلة) فتشكلت قوة شرطة محدودة يديرها خليط من الضباط البريطانيين يساعدهم عدد من الاجانب جاؤا برفقة الحملة والعراقيين واستمرت فى اعمالها حتى بلغت قوة الشرطة فى سنة ١٩٢١ زهاء (٣٠٠٠) شرطى اما الضباط والمفوضون فكان اغلبهم من الانكليز واليهود وقد صدر بيان البوليس رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٠ لغرض تنظيم وتحديد واجبات وصلاحيات الشرطة ،وفى سنة ١٩٢٢ عين عدد من العراقيين كضباط فى الشرطة وهكذا بوشر بالاستغناء عن خدمات الضباط الانكليز تدريجيا واحلال الضباط العراقيين بدلهم فى خدمات الشرطة ، وفى سنة ١٩٢٤ اصدرت وزارة الداخلية تعليمات للشرطة واستمرت فى اصدار مثل هذه التعليمات حتى صدور قانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم ٧ لسنة ١٩٤١ الذى اعقبه قانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم ٤٠ لسنة (١٩٤٣) وتعديلاته وبقيت الشرطة العراقية خاضعة لاحكام هذا القانون حتى الثورة المباركة •

تشكيلات الشرطة العراقية وواجباتها

الشرطة قوة تنفيذية مسلحة ذات نظام خاص تستخدم تحت امرة وزارة الداخلية ويرأسها مدير الشرطة العام وواجبها المحافظة على الامن والنظام وتوطيد الراحة العامة وصيانة السلامة الشخصية للمواطنين ومنع وقوع الجرائم ومكافحتها وتعقيب مرتكبيها والقبض عليهم وتنفيذ كافة القوانين والانظمة التى يعهد اليها مسؤولية انجازها • وتتألف الشرطة العراقية مما يلى :

اولا ــ المقر العام

١ ــ مدير الشرطة العام ــ رئيس الدائرة المسؤول امام وزير الداخلية عن ادارة قوة الشرطة وتنظيمها وتدريبها وتثقيفها وتجهيزها وتسليحها وانضباطها وسلوكها ورفع مستواها وكفاءتها بالشكل الذى يؤمن لها قيامها بكافة الواجبات المطلوبة منها على احسن وجه ممكن •

٢ ــ شعب ــ المقر العام ــ تأسست شعب المقر العام اول مرة سنة ١٩٣١ لمساعدة مدير الشرطة العام فى ادارة شؤون الدائرة ويرأس كلا منها ضابط شرطة برتبة (معاون مدير شرطة عام) يساعده عدد من ضباط الشرطة ومفوضيها• شعبة الحركات ــ وهى مسؤولة عن فعاليات الشرطة فى منع الجرائم ومكافحة مرتكبيها ووضع خطة تسليح وتدريب قوات الشرطة ومراقبة كفاءتها •

شعبة الادارة ــ وهى مسؤولة عن الاعمال الذاتية لكافة منتسبى الشرطة •

شعبة الميرة ـ وهي مسؤولة عن تجهيز وتسليح وتأمين الاسكان والاعاشة لكافة مؤسسات الشرطة في انحـــاء الجمهورية العراقية •

نيابة الاحكام ـ يرأسها مدير شرطة متخرج في كلية الحقوق يعاونه عدد من الموظفين المدنيين واجبها النظر في المعاملات التي لها مساس باحكام القوانين وطريقــة تطبيقها وابداء المشورة القانونية •

مدير الارشاد ـ وهو بدرجة مدير شرطة يعاونه عددمن الضباط والموظفين المدنيين لتقوية الروابط والعلاقــات الحسنة بين الشرطة والجمهور والاستفادة من وسائل النشر لزيادة ثقة المواطنين •

مدير حسابات الشرطة ـ يعاونه عدد من المحاسبين والمدققين والكتبة لغرض تدوير شؤون حسابات الشرطة •

هيئة التفتيش ـ وهي زمرة من كبار ضباط الشرطة يستفاد من خبرتها في تفقد شؤون الشرطة والقيــام بالتفتيشات بصورة مستمرة على مؤسسات الشرطـة واطلاع مدير الشرطة العام بتقارير وافية عن حالة الامن ومنتسبي الشرطة واحتياجاتهم في كافة ارجــاء الجمهورية • وهناك ست مناطق للتفتيش كل منطقة تشمل عددا من المديريات ومؤسسات الشرطة وتخضــع لمراقبة وتفتيش احد مفتشي الشرطة •

رئاسة صحة الشرطة ـ وقد احدثت سنة ١٩٤٣ ويرأسها في الوقت الحاضر رئيس صحة الشرطة وعددمن الاطباء لفحص ومعالجة منتسبي الشرطة في كافة مديريـات الشرطة ولها مستشفى في بغداد ومستوصفات في قسم من الوية العراق •

آمرية انضباط الشرطة ـ يرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من الضباط والمفوضين وبامرته قوة كافية من المراتب مسؤولة عن مراقبة سلوك منتسبي الشرطة وتقديــم المساعدة الى اية قوة من الشرطة او الاهلين عند الحاجة •

ثانيا ـ مديريات الشرطة ذات الاختصاص

عمادة كلية الشرطة ومديرية شرطة المدارس ـ يرأس ادارتها عميد بدرجة مدير عام يساعده مدير شرطـــة المدارس مع مديري شرطة آخرين وعدد من المعاونين والمفوضين والاساتذة والمدرسين والمدربين لادارة وتدريب وتهيئة طلاب المدارس والدورات لتسنم المناصــب والمسؤوليات في ادارة الشرطة والقيام بواجباتها الشاقة • وتشتمل على كلية شرطة لتخريج الضباط المعاونــين ومدرسة اعدادية لتخريج المفوضين ودورات خاصة مسلكية لتخريج الضباط والمفوضين وضباط الصف وافراد الشرطة •

مديرية آليات الشرطة ـ استحدثت بعد الثورة المباركة في اواخر سنة ١٩٥٨ يرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من مديري الشرطة والمعاونين والمفوضين تنحصر واجباتها في تصليح آليات الشرطة وادامتها وتفتيشها ونقل قطعات الشرطة عند الحاجة •

مديرية شرطة الكمارك ـ يرأسها مدير شرطة مقره في بغداد تحت اشراف مديرية الكمارك العامة من حيــث طبيعة واجباتها وبمدير الشرطة العام من حيــث الامور المسلكية يعاونه عدد من المعاونين والمفوضين والموظفين المدنيين ومراتب الشرطة موزعين في كافة انحــاء الجمهورية واجبها مكافحة التهريب واتخاذ الاجراءات فيما يخص تنفيذ قوانين وانظمة وتعليمات الكمارك والمكوس وانحصار التبغ والتحقيق في القضايا ضمن نطاق هذا الاختصاص •

مديرية شرطة النقليات والمرور ـ يرأسها مدير شرطة مقره في بغداد يعاونه عدد من مديري الشرطة والمعاونــين والمفوضين والموظفين المدنيين وبامرتهم عدد من افراد الشرطة وضباط الصف تقتصر واجباتها في بغداد فيما يخص

تنظيم شؤون المرور وتسجيل وسائط النقل البريـة بموجب احكام قانون وسائل النقل البرية والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه •

مديرية شرطة السكك – يرأسها مدير شرطة مقره في بغداد وبامرته عدد من المعاونين والمفوضين والموظفين المدنيين والمراتب ترتبط بمديرية السكك الحديدية العامة من حيث طبيعة العمل وبمدير الشرطة العام من حيث الامور المسلكية وتنحصر واجباتها في المحافظة على الامن داخل حدود مناطق السكك والتحقيق في كافة الجرائم التي تحدث ضمن تلك المناطق •

مديرية شرطة الموانئ – يرأسها مدير شرطة مقره في البصرة يعاونه عدد من الضباط والمفوضين والموظفين المدنيين والمراتب واجبها المحافظة على الامن والنظام ومنع التهريب ضمن مناطق الموانئ العراقية •

مديرية شرطة المصافي – مقرها في بغداد ويرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من المعاونين وعدد من المفوضين والمراتب واجبها المحافظة على الامن وصيانة ممتلكات المصافي الحكومية في منطقة بغداد وخارجها يرتبط مديرها بمدير المصافي العام من حيث طبيعة العمل وبمدير الشرطة العام من النواحي المسلكية •

مديرية شرطة نفط كركوك – مقرها في كركوك يرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من المعاونين والمفوضين والمراتب واجبها المحافظة على الامن وصيانة ممتلكات شركة النفط ومنشآتها وخطوط انابيبها الممتدة من كركوك حتى حدود لواء الرمادي داخل حدود الجمهورية العراقية ويوجد لدى شركة النفط ضابط ارتباط يتصل به مدير شرطة النفط دوما للمذاكرة فيما يخص شؤون الشركة ويرتبط مدير شرطة نفط كركوك بمدير الشرطة العام من كافة النواحي المسلكية •

مديرية شرطة نفط البصرة – وهي لاتختلف في شيء من حيث ماهيتها ورئاستها وادارتها مقرها في البصرة ومنطقتها منشآت وخطوط شركة نفط البصرة •

مديرية شرطة الغابات – يرأسها مدير شرطة بمعاونة عدد من المعاونين والمفوضين والمراتب مقرها في اربيل يرتبط بمدير الغابات والتشجير العام من حيث طبيعة العمل وبمدير الشرطة العام من ناحية الامور المسلكية تنحصر واجباتها في المحافظة على اشجار الغابات ضمن منطقة الالوية الشمالية ومكافحة سرقتها وتهريبها •

مديرية شرطة المخابرة – يرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من المعاونين والمفوضين والمراتب مقرها في بغداد تنحصر واجباتها في تأمين الاتصال بين كافة مديريات الشرطة بمختلف وسائط المخابرة وهي تستخدم احدث الاجهزة لتأمين الغاية المذكورة •

مديرية شرطة المستودعات – يرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من الضباط والمفوضين والمراتب والمستخدمين مقرها في بغداد وتنحصر واجباتها في حفظ التجهيزات والاسلحة والاعتدة وكافة المواد الاخرى الخاصة بالشرطة وتوزيعها على مديريات الشرطة حسب تنسيب شعبة الميرة في مقر مديرية الشرطة العامة وتعمل تحت اشرافها •

مديرية شرطة النجدة – وقد استحدثت هذه المديرية بعد الثورة المباركة يرأسها مدير شرطة يعاونه عدد من المعاونين والمفوضين والمراتب مقرها في بغداد وهي مرتبطة مباشرة بمديرية الشرطة العامة (شعبة الحركات) كما هي مسؤولة عن تأمين الغاية التي انشئت من اجلها بالتعاون مع مديرية شرطة لواء بغداد • وقد قسمت بغداد الى عدة مناطق للنجدة يرأس كل منطقة منها معاون مدير شرطة وتستخدم عددا من السيارات والدراجات البخارية والزوارق البخارية



انموذج من فرسان شرطة المرور

مفرزة من انضباط الشرطة

شرطي مرور اثناء العمل

شرطي مرور يؤدى واجبه

انموذج لشرطي في عدته العسكريه

من مرتبات الشرطة الجبلية

رتل من سيارات الشرطة المسلحة

نماذج من مرتبات الشرطة

المزودة بالاجهزة اللاسلكية تتصل دوما بغرفة الاستعلامات المزودة بتلفونات رقم (٠٤) لتلقى الاوامر فى نجدة المواطنين الذين يستعينون بالشرطة عن طريق التلفون المذكور وقد زودت هذه المديرية بعدد كبير من الدراجات الهوائيــة تتعاون مع عجلات هذه المديرية فى اجراء دوريات واسعة النطاق فى كافة انحاء العاصمة وتعمل ليل نهار فى سبيل المحافظة على الامن وبث الطمأنينة فى نفوس المواطنين •

مديرية شرطة التحريات الجنائية ـ وهى من مديريات الشرطة الهامة التى استحدثت بعد الثورة المباركة تعمل وفق اسلوب فنى ومنظم للكشف عن الجرائم الغامضة يرأسها مدير شرطة يساعده مدير شرطة آخر وبمعاونة عدد مـن المعاونين والمفوضين والموظفين المدنيين من الخبراء وغيرهم من المراتب مقرها فى بغداد وتعمل تحت اشراف شعبـة الحركات فى مديرية الشرطة العامة •

ثالثا ـ مديريات شرطة الالوية

١ ـ مديرية شرطة لواء بغداد ـ وتتألف من عدة مديريات تعمل بامرة مدير شرطة لواء بغداد وهى :ـ ا ـ مديرية شرطة الكاظمية ب ـ مديرية شرطة الاعظمية جـ ـ مديرية شرطة السراى د ـ مديرية شرطة العبخانـة هـ ـ مديرية شرطة الكرخ و ـ مديرية شرطة الكرادة الشرقية ز ـ مديرية شرطة الاقضية •

٢ ـ مديرية شرطة لواء الموصل ـ وتضم عدة مديريات شرطة تعمل بامرة مدير شرطة لواء الموصل وهى : ـ

ا ـ مديرية شرطة مدينة الموصل ب ـ مديرية شرطة تلعفر جـ ـ مديرية شرطة دهوك د ـ مديرية شرطة الحضر (بادية الجزيرة سابقا •)

٣ ـ مديرية شرطة لواء البصرة وهى :ـ ا ـ مديرية شرطة البصرة ب ـ مديرية شرطة العشار جـ ـ مديرية شرطة الاقضية •

٤ ـ مديرية شرطة لواء كركوك

٥ ـ مديرية شرطة لواء اربيل

٦ ـ مديرية شرطة لواء السليمانية

٧ ـ مديرية شرطة لواء ديالى

٨ ـ مديرية شرطة لواء الرمادى

٩ ـ مديرية شرطة لواء الحلة

١٠ـ مديرية شرطة لواء كربلاء

١١ـ مديرية شرطة لواء الكوت

١٢ـ مديرية شرطة لواء الديوانية

١٣ـ مديرية شرطة لواء الناصرية

١٤ـ مديرية شرطة لواء العمارة •

هذا وان الاساس فى تشكيل هذه المديريات هـو تقسيمها الى معاونيات وتقسيم هذه المعاونيات الى مراكـز والمراكز الى مخافر ونقاط حسب مقتضى الحاجة • ويرأس كل مديرية مدير شرطة يساعده نائب مدير بدرجة مدير سرطة ايضا يليه فى القدم •

اما المعاونيات فيرأسها ضابط شرطة برتبة معاون مدير شرطة ويرأس المركز مفوض شرطة يعاونه عـدد من مفوضى التحقيق حسب مقتضيات الحال •

اما المخافر فيرأسها ضابط صف وقد تناط احيانا بمفوضى شرطة فى حالات خاصة •

ان هذه المعاونيات والمراكز والمخافر ونقاط الشرطة منتشرة فى جميع انحاء الجمهورية العراقية للمحافظة على الامن وهناك نسبة كافية منها موزعة على طول الحدود العراقية •

رابعا ـ آمرية شرطة القوة السيارة

بامرة آمر قوة الشرطة السيارة وهو من كبار ضباط الشرطة وتتألف من :ـ

ا ـ المقر يضم عددا من مديرى الشرطـــة والمعاونين والمفوضين والكتبة •

ب ـ وحدات مشاة ـ وتنظيمها مقارب الى تنظيم افواج الجيش •

جـ ـ وحدة الاسناد ـ وهى مزودة بمدافـــع الهاون والفيكرس وتنقل بالاليات •

ويستفاد من هذه القوة كاحتياط لمعالجة كافة الحوادث الهامة التى قد تخل بالامن العام وقد زودت اخيرا باسلحة حديثة كافية تؤمن قيامها بواجباتها على احسن وجه •

مجلة الشرطة ـ وتصدر مديرية الشرطة العامة مجلة مهمة اختصاصها البحث فى شؤون الشرطة وهى تصدر فى كل ثلاثة اشهر مرة •

مديرية شرطة التحريات الجنائية (١)

بالنظر لكثرة حوادث السرقات والنشل التى وقعت فى العهد البائد رغم جهود الشرطة المبذولة فى سبيل تعقيب مرتكبيها والتحرى عن الاموال المسروقة وتعقيب المحكـــوم عليهم والمتهمين والهاربين من وجه العدالة فقد تم بعـــد الثورة المباركة تشكيل هذه المديرية وعهد اليها مكافحـــة الجرائم على اختلاف انواعها وتعقيب المجرمين واكتشـــاف الجرائم الغامضة بالطرق العلمية المعمول بها فى ارقى مؤسسات الشرطة العالمية وعلى اساس تنظيم ملفات وسجلات للمجرمين على اختلاف طرقهم فى الاجرام والوسائل التى يتبعونها فى اقتراف جرائمهم كدليل يركن اليه للوصول الى معرفة المجرمين فى اية حادثة تقع •

وقد احدثت لهذه المديرية فروع جنائية فى كافة الوية العراق لتزودها بالمعلومات عن الجناة والكشف عن الجرائم الغامضة التى تقع فى الالوية العراقية • وقد عهد اليها اضافة لما تقدم احصاء كافة المعلومات الجنائية وفق اسس احصائية دقيقة حديثة وشاملة بالاضافة الى الاحصاءات الاداريـــــة الخاصة بالشرطة •

التشكيلات ـ تتشكل المديرية من خمسة اقسام رئيسية ويتشعب منها ثلاثة وعشرون فرعا وهى :

ا ـ القسم الجنائى ويتألف من : (١) فرع التحقيق (٢) فرع التحرى والتعقيب •

ب ـ القسم الفنى ويتألف من : (١) فرع المستندات والوثائق (٢) فرع المخطوطات (٣) فرع المتفجـــرات (٤) فرع الاسلحة النارية (٥) فرع الفحوص المتنوعة (٦) فرع تدقيق هوية السلاح (٧) فرع التصوير الجنائى (٨) فرع التحليل الكيمياوى •

ج ـ القسم الادارى ويتألف من : (١) فرع الادارة والذاتية (٢) فرع الميرة (٣) فرع الاليات (٤) فرع النشر والمطبوعات (٥) فرع المحاسبة (٦) فرع الاستعلامات •

د ـ قسم قيود المجرمين ويتألف من : (١) فرع سوابق المجرمين (٢) فرع الطبعة الجرمية (٣) فرع تسجيل وتصنيف المجرمين (٤) فرع سوابق السراق •

هـ ـ قسم الاحصاء ويتألف من : (١) فرع الرسم (٢) فرع حوادث المرور (٣) الاحصاءات الادارية (٤) فرع احصاء الجرائم (٥) فرع المكائن الاحصائية •

(١) كتب هذا الموضوع مدير شرطة التحريات الجنائية السيد سعدى الحمدانى •

الواجبات ـ ان واجبات هذه المديرية كثيرة ومتشعبة نظرا لطبيعة اعمالها الفنية والعلمية التى يقدمها خبراؤها الى سائر الجهات الرسمية وشبه الرسمية كالمحققين العدليين والمحاكم العدلية والعسكرية وغيرها من الهيئات ، وفيما يلى نبذة مختصرة عن واجبات كل قسم من هذه الاقسام •

اولا ـ القسم الجنائى

ان واجبات هذا القسم تتعلق بالامن العام وبصميم حياة المواطنين واموالهم واعراضهم ومنتسبوه فى صراع دائم مع المجرمين على اختلاف انواعهم وعلى ذلك يقوم هذا القسم بالواجبات التالية : (١) مطاردة المجرمين الصادر بحقهم اوامر القبض لتقديمهم الى العدالة (٢) مكافحة الجرائم والسرقات ومراقبة المتضلعين بارتكابها وتقديمهم الى المحاكم (٣) مكافحة المخدرات وبائعيها ومتعاطيها (٤) مكافحة تهريب الاسلحة ومراقبة المهربين (٥) مكافحة النشالين (٦) كشف الجرائم الغامضة والهامة والتى يسرى نطاقها الى اكثر من لواء واحد (٧) مراقبة الاسواق ومحلات تصريف الاموال المسروقة والقبض على متعاطيها (٨) مراقبة الاماكن المزدحمة والقبض على المجرمين فى حالة تلبسهم بارتكاب الجرائم (٩) تنظيم الكمائن وارسال المفارز الثابتة والمتجولة لمنع وقوع الجرائم على اختلاف انواعها •

ثانيا ـ القسم الفنى

ـ ويقوم بالواجبات التالية :

(١) مضاهاة الطبعات المثبتة على المستندات والوثائق المطعون فيها والتى ترد من مختلف المحاكم والدوائر الحكومية واعطاء الرأى الفنى عن درجة صحتها (٢) اعطاء الاراء الفنية امام المحاكم والهيئات الرسمية حول طبعات الاصابع المثبتة على السجلات والوثائق التى يصعب ارسالها الى الدائرة (٣) تطبيق الكتابات اليدوية والات الطابعة والمطابع واللاينوتايب وفحص التواقيع والاختام والكلايش والبندرولات (٤) فحص الوثائق والمستندات لمعرفة الاضافة والحك والشطب والامحاء (٥) فحص الاحبار لمعرفة تاريخها وانواعها وتركيبها والاحبار السرية وغيرها (٦) قراءة الرموز (الشفرات) وفحص نوعية الورق والمواد الصمغية (٧) فحص المسكوكات والطوابع البريدية والمالية (٨) قراءة الاوراق الممزقة والمحروقة (٩) فحص الية السلاح النارى وتطبيق ظروف الخراطيش والرصاصات والخرادق المعثور عليها فى محل ارتكاب الجرائم والمستخرجة من جثث القتلى مع الاسلحة النارية المشتبه بها (١٠) فحص التمزقات والتخريبات المزعوم حدوثها بعيارات نارية لمعرفة ما اذا كانت حقيقة ام مصطنعة وتقدير البعد بين موقع الاصابة وفوهة السلاح النارى (١١) الفحوص المجهرية المتنوعة بضمنها آثار الالات القاطعة او الثاقبة فى محل وقوع الجرائم (١٢) التحليلات الكيمياوية والباثولوجية التى تتوسط هذه المديرية لفحصها مع الدوائر الاخرى (١٣) فحص الشعر والالياف والانسجة والزجاج (١٤) الاجابة على جميع الاستشارات المتعلقة بالتحقيق الجنائى التى لها صبغة فنية او علمية (١٥) تصوير آثار طبعات الاصابع والاقدام المتروكة فى محل الجريمة وكذلك تصوير الاشخاص الموضوعين تحت مراقبة الشرطة والاجانب الصادر بحقهم اوامر النفى واستنساخ التصاوير والمستمسكات السرية وجثث القتلى والمجهولى الهوية وحوادث الاصطدامات ومسارح الجرائم ومهاياة التصاوير المختلفة ومن ضمنها السينمائية والمكرسكوبية ومقارنتها لاثار حلزنة السلاح على الطلقات وظروف الخراطيش وتصوير المخطوطات وعوارض التزوير فى المستندات والتواقيع والاختام وغيرها (١٦) معالجة ورفع القنابل والالغام والمفرقعات والمصائد المعثور عليها فى اماكن الجرائم وابداء الاراء الفنية عن مصدر صنعها ومدى تأثيرها فى الارواح والممتلكات ونوع ومصدر الشظايا المستخرجة من جثث القتلى (١٧) اكتشاف مخابىء الاسلحة والاعتدة (١٨) ابداء الاراء عن الاسباب المؤدية الى الحرائق الكبيره

(١٩) ابداء الاراء الفنية حول نقل وخزن المفرقعات المستوردة (٢٠) فحص نوعية البارود المستعمل فى السلاح الجرمى والمخدرات على اختلاف انواعها •

ثالثا ـ القسم الادارى

تنحصر واجبات هذا القسم فى القيام بكافة الاعمال الادارية وارشاد المراجعين عن نتائج معاملاتهم وتلبية طلباتهم واصدار المجلة الجنائية ونشرات المجرمين المحكومـــين والهاربين واوصاف المفقودين والاموال المسروقة •

رابعا ـ قسم قيود المجرمين ـ ويقوم بالواجبات التالية :

(١) ايفاد الخبراء الى مسارح الجرائم لنقل اثار طبعات الاصابع والكفوف والاقدام والاثار الاخرى التى يتركها الجناة اثناء ارتكابهم الجرائم ومعالجة تلك الاثار بالطرق الفنية ومضاهاة تلك الاثار مع طبعات اصابع او كفوف او اقدام الاشخاص المشتبه بهم (٢) الاحتفاظ بقيود كافة الاشخاص المحكومين فى جرائم الجنح والجنايات وتزويد المحاكـم ودوائر الشرطة والدوائر الحكومية الاخرى بتفاصيل تلك الاحكام للالمام بماضى الاشخاص واصدار الاحكام الملائمة بالنسبة لسوابق المتهمين (٣) اصدار شهادات عدم المحكومية لمن يروم الدراسة او التوظيف او الاستخدام او تمديـد الاقامة ولطالبى اجازات حمل الاسلحة النارية وسياقـة العجلات الالية (٤) اظهار هوية القتلى والمتوفين المجهولى الهوية على اساس طبعات الاصابع (٥) تسجيل الجرائـم والمخالفات التى يرتكبها سواق وسائط النقل البرية نتيجة لرعونة سياقتهم وتزويد مأمورى التسجيل والمحاكم بهـا (٦) اجابة طلبات المدعى العام عن محكوميات الاشخاص الذين يرومون اعادة حقوقهم الممنوعة (٧) ابداء المساعـدة لمراكز الشرطة فى تعقيب المجرمين الهاربين وذلك بتأشير الطلب على استمارة الحفظ العائدة له والقبض عند مراجعته للدائرة (٨) حفظ طبعات اصابع المجرمين المتعودين عـلى ارتكاب جرائم السرقات المهمة والجرائم الخطيرة وفـق طريقة الطبعة المنفردة مع تصاويرهم (٩) تسجيل المعلومات المبسطة عن المجرمين الذين يحكم عليهم بجرائم مهمة فـى جميع انحاء الجمهورية وتنسيق تلك المعلومات وجعلها جاهزة لتزويد مراكز الشرطة بها عند الحاجة (١٠) تنظيم بطاقات للمجرمين المحكومين تتضمن سوابقهم وطرقهم الاجرامية ونبذة عن تاريخ حياتهم واوصافهم وذلك للرجوع اليها عند مسيس الحاجة •

خامسا ـ قسم الاحصاء

يقوم هذا الفرع بتنظيم احصائيات شاملة ودقيقة عن عدد الجرائم وانواعها والمجرمين وقضايا الاحداث والموقوفين وحوادث الدهس والاصطدامات وعدد وسائط النقل الاهلية وعدد اجازات السوق الممنوحة ومخالفات السواق والاحكام الصادرة بحقهم ، كما يقوم باحصائيات ادارية كتوزيع القوة وعدد المخافر والمراكز والاسلحة ومهمات التحكيم وعدد القتلى والجرحى من اعضاء القوة وعدد الحيوانات والاليات الاميرية والمتوفين المجهولى الهوية والمخدرات والاتجـار بالرقيق وكميات المفرقعات المستوردة والمصروفة وعدد الجنود الهاربين والمتخلفين والمقبوض عليهم وتنقلات العشائـر وقضايا الحدود والاموال المهربة •

الاجهزة والادوات ـ ان هذه المديرية مجهزة بمجموعة من احدث الادوات والاجهزة الخاصة بفعالياتها ويمكن القول بانها اصبحت متحفا فنيا علميا مستكملا كافة ماتتطلبه الفحوص الفنية ففيها المجاهر الكبيرة والصغيرة واجهـزة اظهار الكتابات السرية وجهاز تكبير الطوابع والمستندات والفانوس السحرى والات التصوير الفوتوغرافى الجنائى

الدقيقة والات الاستنساخ والتكبير والتحميض والتجفيف والطبع الملاصق ومختبر كامل للتحليل الكيماوى وكذلك احدث المدارج لحفظ قيود المجرمين المطبقة فى ارقـــى الدول •

الخبراء ــ نظرا لكون اعمال هذه المديرية فنية فانهاتضم خبراء متضلعين بالفحوص الفنية كالمخطوطات وطبعات الاصابع والاقدام والاسلحة والمتفجرات والتحليل الكيماوى والتصوير الجنائى وان تقارير هؤلاء الخبراء يعول عليها فى اصدار القرارات والاحكام لاسيما القضايا الفنية الجنائية •

التدريب والتثقيف ــ لقد دأبت هذه المديرية على تهيئةاكبر عدد من الخبراء المتضلعين بالفحوص الفنية للاستعانة بهم فى القضايا المهمة المعروضة عليها وعلى ذلك فانها نفتح الدورات التدريبية والتثقيفية باستمرار فى الحقول التالية : (١) اساليب تصنيف وتسجيل المجرمين (٢) التحريات الفنية(٣) التصوير الجنائى النظرى والعملى (٤) التدريب على الكتابة بالالات الطابعة (٥) التدريب على استعمال الاسلحةالنارية (٦) التدريب على مكافحة الحرائق (٧) التدريب على مسك السجلات والاحصاء العلمى (٨) التدريب على معالجةالقنابل والالغام والمصائد والحشوات (٩) التدريب على نقل واظهار طبعات الاصابع والاقدام وفحصها •

مديرية النفوس العامة

تقوم مديرية النفوس العامة والدوائر التابعة لها بالامورالمتعلقة بتسجيل النفوس والالقاب وتجرى تسجيلا عامـــا للنفوس فى العراق مرة واحدة كل عشر سنوات خلال شهر تشرين الاول من السنة التى يقع فيها التسجيل العام وتتولى ضبط المعلومات المتعلقة بالاحصاءات الحياتية كتسجيل الولادات والوفيات والزواج والطلاق والهجرة الداخلية واكتساب الجنسية واسقاطها واللقطاء وتصحيح الاعمار والاسماء والالقاب وتعديل الاوصاف وغيرها كما تأخـــذ على عاتقها مهمة تزويد المواطنين بدفاتر النفوس التى تعتبرهوية شخصية لاصحابها وتستخرج سنويا قوائم باســماء الخاضعين لخدمة العلم ترسل الى دوائر التجنيد المختصةتطبيقا لاحكام قانون خدمة العلم[١]، واخر تسجيل عام قامت به المديرية العامة سنة١٩٥٧ ولاتزال مشغولة فى اعداد نتائجه[٢] • ويقوم مقر التسجيل العام فى الوقت الحاضـــر بترحيل (طبع) قيود العراقيين المسجلين فى التسجيل العام المذكور الى اجزاء سجل النفوس العام التى تطبع بنسختين بغية الاحتفاظ بنسخة فى المديرية وارسال الاخرى الى دائرة النفوس المختصة كما يقوم بفرز وتصنيف وتبويب المعلومات الاحصائية المنبثقة من التسجيل المذكور بواســـطة الات احصائية اوتوماتيكية خاصة بغية استخراج الجداول الاحصائية التى تفيد مختلف اغراض الدولة والجهات المختصة •



آلة احصائية اوتوماتيكية حديثة تستعمل فى استخراج الجداول الاحصائية لتسجيل النفوس

تشكيلات المديرية العامة

تتألف مديرية النفوس العامة من :

١ ــ ديوان المديرية العامة ويتكون من (ا) شعبة الادارة والذاتية (ب)شعبة المحاسبة والميزانية (ج)شعبة التسجيل

(١) القصد من خدمة العلم الخدمة فى مسلك الجيش بمختلف درجاته ورتبه وصنوفه •

(٢) راجع ص (٥٨ ــ ٦٢) من جغرافية العراق •

(د) الشعبة الفنية (هـ) شعبة التفتيش والتدقيق •

ويلحق بالديوان مقر التسجيل العام الذى يقوم باعداد نتائج عملية التسجيل العام للسنة ١٩٥٧ •

٢ ـ الدوائر الفرعية الملحقة بالمديرية وهى : (١) مديريات نفوس الالوية وعددها ١٤ مديرية (ب) مأموريات نفوس الاقضية وعددها ٥٨ مأمورية (ج) دوائر نفوس النواحى وعددها ١٠٣ دوائر •

ومن اعمال هذه المديرية الناجحة اصدارها لدليل كبير مرسوم بعنوان (الدليل العام لتسجيل النفوس العام) وهو كتاب ضخم يقع فى (١٤٢٣) صفحة من القطع المتوسط •طبع هذا السفر فى بغداد سنة ١٩٥٧ ويطلب من مديرية النفوس العامة نفسها وهو يضم فصولا ومباحث تتسلسل على النحو الاتى : دليل الوحدات الادارية فى العراق ، دليل القرى ، دليل العشائر المتوطنة ، دليل العشائر الرحالة ، دليل المؤسسات العامة والخاصة ، دليل الاحيـــاء والطرق والازقة فى المدن والقصبات ، دليل الممثليات العراقية فى الخارج ، دليل الجاليات العراقية فى الخارج ، دليل الممثليات الاجنبية فى العراق ، دليل عرصات الصرائف فى المدن والقصبات ، دليل المناطق البلدية والانتخابية •

كما ان من اعمال هذه المديرية اصدارها لمجلة مهمة اختصاصها البحث فى النفوس وما يتعلق بها •

مديرية الدفاع المدنى العامة

رغم ان هذه المديرية لها اهميتها فى وقت السلـــم والحرب فقد كانت مهملة قبل الثورة المباركة • وبغيــة الاستفادة من نشاطها فقد اهتمت الوزارة برفع مستواها فتم تأسيس مدرسة للدفاع المدنى عين لها سبعة معلمين وقبل فيها اربعون مرشدا جرى تدريبهم فى دورات متعاقبة عـــــلى اعمال مكافحة الحريق والاسعافات الاولية والمخابــــرة اللاسلكية لغرض اعدادهم كمدربين فى المستقبل ، وقد تم احداث منطقتين من المناطق الست المقرر فتحها فى مدينة بغداد لتوزيع المرشدين عليها لتدريب المواطنين على اعمال الدفاع المدنى • كما اهتمت الوزارة بتهيأة واكمال كافة المعدات اللازمة للدفاع المدنى من سيارات حريق واسعاف واجهزة لاسلكية وصفارات انذار • هذا وقد شكلت لجنة تضم اعضاء من بعض الوزارات ذات العلاقة لتنسيق اعمال ومستلزمات الدفاع المدنى بوضع خطة لبناء الملاجىء وانشاء احواض الماء الكبيرة ومد شبكات الكهرباء والتلفونات تحت الارض وغير ذلك من الاعمال التى لها مساس بالدفاع المدنى • ولتعميم الفائدة من واجبات هذه المديرية فقد اتجهت النية الى احداث مناطق وتشكيلات للدفاع المدنى فى الالوية •

الامانة العامة لمراقبة وادارة اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقيـــة

هى مؤسسة تم تشكيلها تنفيذا لاحكام الفقرة (ب) من المادة الثانية من قانون مراقبة وادارة اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية رقم (٥) لسنة ١٩٥١ ، وان الاعمال التى تمارسها هى تطبيق احكام القانون المذكور وذيله رقم (١٢) لسنة ١٩٥١ والانظمة رقم (٣ و ٩ و ١١ و ٣٧)لسنة ١٩٥١ و (١٦) لسنة ١٩٥٣ ، وهى تقتصر على تجميد اموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية بمقتضى قانون ذيل مرسوم اسقاط الجنسية العراقية رقم (١) لسنة ١٩٥٠ رقم (٦٢) لسنة ١٩٣٣ ، والقانون رقم (١٢) لسنة ١٩٥١ آنف الذكر وادارة تلك الاموال وتصفية مايقتضى تصفيته منها واستغلال ما هو منصوص على استغلاله منها وذلـــك وفق التفصيل التالى :

اولا ـ اعمال الامانة العامة

١ ـ وضع اليد على اموال اليهود الذين تسقط عنهم الجنسية العراقية ، والتحرى عما يعود لهم من امـــوال وتثبيتها وتصفيتها وتجميد بدلات مبيعها •

٢ ـ ادارة واستغلال الاموال غير المنقولة وتثبيت ملكيتها للمسقطة عنهم الجنسية العراقية وصيانتها •

٣ ـ استحصال ديون وحقوق الاشخاص المذكورين آنفا المؤيدة بسندات تجارية وعادية •

٤ ـ تصفية الاموال المنقولة بما فيها الحلى والمصاغ العائدة الى اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية •

٥ ـ قيام الامانة العامة مقام اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية فى الدعاوى المقامة لهم او عليهم وتعقيب تنفيذ القرارات والاحكام الصادرة بهذا الخصوص •

٦ ـ ادارة الشركات التى للمسقطين او المتمتعين بعذر البقاء خارج العراق سهام او حصص فيها وتحصيـــن نمائها او تصفيتها حسب احكام القانون •

٧ ـ تعقيب استحصال الودائع من المصارف لمن يتحقق سقوط الجنسية العراقية عنه من المودعين •

٨ ـ دفع الضرائب والرسوم المتحققة للحكومة وللدوائر الرسمية وشبه الرسمية على المسقطين •

٩ ـ دفع الحقوق المترتبة على المسقطين من اموالهم استنادا الى الاحكام الصادرة من المحاكم المختصة •

ثانيا ـ ان الاعمال المدرجة تفاصيلها اعلاه تمارس من قبل الشعب المختصة فى الامانة العامة حسب التعليمـــات الصادرة بتشكيلاتها •

ثالثا ـ يلاحظ مما تقدم ان فعاليات هذه الدائرة منصبة على تطبيق احكام القانون وذيله آنفى الذكر والانظمـــة الصادرة بمقتضاهما وانها فى الوقت نفسه تساهم الى حد كبير فى تحقيق الاغراض التى تهدف اليها بعض المصارف الحكومية كالمصرف العقارى ومصرف الرهون فلقد ساهمت هذه الامانة فى اقراض هذين المصرفين بما تيسر لديها من رصيد ضمن حدود امكانياتها •

الجمعيات والنوادى والاحزاب فى العراق

كان تأسيس الجمعيات والنوادى وتأليف الاحزاب بموجب قانون الجمعيات رقم ٦٣ لسنة ١٩٥٥ مبنيا عـــلى اساس منح السلطة التنفيذية سلطات مطلقة فى اجازتهـــا ورقابتها وحلها • وقد سن على عهد الجمهورية العراقيـــة الديمقراطية قانون جديد باسم قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ [(١)] ينظم احكام الجمعيات ويكفل حماية النشاط الاجتماعى والسياسى الذى تقوم به وتكوين وعى عام ينمى الفعاليات الاجتماعية وفقا لما تقتضيه المصلحة الوطنية •

وقد بنى هذا التشريع على اساس اقرار مبدأ حـــق التنظيم لكل جمعية لاتتعارض اغراضها مع استقلال البلاد ووحدتها الوطنية ونظامها الجمهورى ومتطلبات الحكـــم الديمقراطى واشراك كل المواطنين الراشدين فى ممارسة حق تكوين الجمعيات والانتماء اليها عدا فئات قليلة تقضى مسئولياتها الابتعاد عن الاشتراك فى الاحزاب حفظا للمصلحة العامة • وقد اناط القانون السلطة النهائية فى اجازة الاحزاب ومراقبتها وحلها بالهيئة العامة لمحكمة التمييز •

والاحزاب التى اجيزت حتى اخر سنة ١٩٦٠ وفقا لاحكام القانون الجديد هى : (١) الحزب الوطنى الديمقراطى (٢) الحزب الاسلامى (٣) الحزب الديمقراطى الكردستانى (٤) الحزب الشيوعى العراقى (٥) الحزب الوطنى التقدمى •

(١) نشر هذا القانون فى عدد الوقائع العراقية المرقم ٢٨٣ والمؤرخ ٢ كانون الثانى ١٩٦٠ •

اما الجمعيات والنوادى التى اجيزت فى العراق فهى كالاتى : ـ

لواء بغداد

١ ـ جمعية حماية الاطفال فى العراق
٢ ـ جمعية الهداية الاسلامية
٣ ـ جمعية الاداب الاسلامية
٤ ـ جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية
٥ ـ جمعية المدارس الجعفرية الاهلية
٦ ـ جمعية راهبات مريم الكوثوليكية
٧ ـ جمعية المحاربين القدماء
٨ ـ جمعية البر والرعاية والثقافة
٩ ـ جمعية بيوت الامة
١٠ـ جمعية التربية الاسلامية
١١ـ نادى ذوى المهن الطبية
١٢ـ نادى الشباب الرياضى
١٣ـ جمعية مكافحة السل فى العراق
١٤ـ جمعية التفيض الاهلية
١٥ـ جمعية انقاذ فلسطين
١٦ـ الجمعية الباكستانية
١٧ـ جمعية الهلال الاحمر العراقية
١٨ـ الجمعية الخيرية الامريكية فى شمال العراق
١٩ـ جمعية الشابات المسيحيات
٢٠ـ جمعية مكافحة التشرد فى العراق
٢١ـ الجمعية الطبية العراقية
٢٢ـ جمعية الموظفين الصحيين فى العراق
٢٣ـ جمعية الفيلهارمونيك الموسيقية
٢٤ـ الجمعية الخيرية الاسلامية
٢٥ـ جمعية التامين الوطنية
٢٦ـ جمعية النهضة العربية
٢٧ـ جمعية اخوية اخوات المحبة الدومنيكان لتقدمة العذراء القديسة
٢٨ـ نادى الارتقاء الكردى
٢٩ـ جمعية رابطة العلماء
٣٠ـ جمعية البيت العربى
٣١ـ نادى الالعاب الرياضى لسكك حديد الحكومة العراقية •
٣٢ـ نادى سومر لخريجى كلية بغداد
٣٣ـ نادى الرواد
٣٤ـ جمعية خريجات الثانوية الامريكيـــة للبنات •
٣٥ـ جمعية المدرسة التاسيسية الاهلية
٣٦ـ جمعية علوم الحياة العراقية
٣٧ـ النادى الاثورى الرياضى
٣٨ـ الجمعية الزراعية العراقية
٣٩ـ جمعية الاسعاف الخيرى
٤٠ـ جمعية الاخت المسلمة
٤١ـ الجمعية الكيماوية العراقية
٤٢ـ جمعية العلوم الرياضية والفيزيائية
٤٣ـ جمعية الرأفة الخيرية
٤٤ ـ جمعية الكنيسة المدنية البغداديـــة الانكليكانية •
٤٥ـ نادى دار ضباط الشرطة
٤٦ـ النادى الاولمبى الجمهورى
٤٧ـ نادى الموظفين فى اليوسفية
٤٨ـ نادى العائلة
٤٩ـ جمعية عشتار الفنية
٥٠ـ نادى التجارة والاقتصاد
٥١ـ نادى الرشيد
٥٢ـ جمعية مركبى الاسنان فى العراق
٥٣ـ جمعية الاخاء
٥٤ـ جمعية الانغام الكردية
٥٥ـ جمعية هواة الزهور
٥٦ـ جمعية المهندسين العراقية
٥٧ـ نادى مصلحة نقل الركاب
٥٨ـ نادى موظفى وزارة العدلية
٥٩ـ نادى الهندية
٦٠ـ نادى المحامين
٦١ـ جمعية الطيران العراقية
٦٢ـ نادى المصرف العثمانى
٦٣ـ جمعية السيدات اليونانيات لاسعاف الفقراء •
٦٤ـ نادى الكمرك والمكوس
٦٥ـ نادى المشرق
٦٦ـ نادى دجلة
٦٧ـ جمعية السيارات العراقية
٦٨ـ جمعية اخوات الرفق بالفقير
٦٩ـ جمعية الشبان المسيحيين
٧٠ـ جمعية الرحمة الخيرية الكلدانية
٧١ـ نادى المعهد الثقافى البريطانى
٧٢ـ جمعية الشبيبة الارمنية
٧٣ـ نادى الاعظمية الرياضى
٧٤ـ النادى الاهلى
٧٥ـ جمعية الموسيقين العراقيين
٧٦ـ جمعية الشبان المسلمين
٧٧ـ جمعية الصندوق الخيرى الاسلامى
٧٨ـ جمعية المدرسة الفيلية الاهلية
٧٩ـ جمعية رابطة خريجى الجامعات المصرية
٨٠ـ الجمعية الكالدونية (كاليدوتيان ـ وسايك)
٨١ـ جمعية سيدة النجاة الخيرية
٨٢ـ جمعية فيضى حسينى
٨٣ـ الجمعية العراقية الامريكية العلمية ببغداد
٨٤ـ نادى موظفى وزارة المالية
٨٥ـ نادى الجمهورية الرياضى
٨٦ـ نادى المنصور الرياضى
٨٧ـ نادى المنصور
٨٨ـ نادى سكك حديد الحكومة العراقية
٨٩ـ جمعية شبان اندونيسيا
٩٠ـ نادى الهواة الرياضى
٩١ـ نادى الامين الرياضى
٩٢ـ النادى البريطانى الجديد
٩٣ـ جمعية آريا ساماج
٩٤ـ نادى العلوية
٩٥ـ الجمعية الهندية
٩٦ـ نادى الكوجوالز الرياضى
٩٧ـ جمعية حبرا قديشا
٩٨ـ جمعية حماية الفنون والاداب
٩٩ـ جمعية الامهات التابعة للكنيسة الاثورية الانجلية •
١٠٠ـ الجمعية الخيرية للسريان الارثوذكس
١٠١ـ جمعية دار السلام فى العراق
١٠٢ـ جمعية الاطباء البيطريين فى العراق
١٠٣ـ جمعية معاونة محتاجى الارمن فى العراق
١٠٤ـ النادى الرياضى الارمنى
١٠٥ـ جمعية تومخى توارة
١٠٦ـ جمعية المقبرة الملكية البريطانية
١٠٧ـ نادى المدائن
١٠٨ـ جمعية كرة السلة العراقية
١٠٩ـ نادى الموظفين فى سامراء
١١٠ـ نادى الموظفين فى المحمودية
١١١ـ نادى الموظفين فى تكريت
١١٢ـ نادى الموظفين فى ناحية بيجى
١١٣ـ جمعية هواة الطوابع العراقية
١١٤ـ الجمعية التجارية البريطانية
١١٥ـ جمعية الكميائيين الصناعيين
١١٦ـ نادى الموظفين فى بلد
١١٧ـ نادى الموظفين فى الدور
١١٨ـ نادى النعمان العراقى
١١٩ـ نادى قريش الرياضى
١٢٠ـ نادى موظفى المصرف البريطانى
١٢١ـ جمعية الطرق العراقية
١٢٢ـ الجمعية الامريكية فى العراق
١٢٣ـ جمعية القديس جاور جيوس الخيرية لطائفة الروم الكاثوليكية
١٢٤ـ جمعية طب الاسنان العراقية
١٢٥ـ جمعية الفنانين العراقيين
١٢٦ـ نادى سيروان
١٢٧ـ نادى الشالجية
١٢٨ـ جمعية الخريجين لخريجى ومنتسبى جامعات ومعاهد امريكا والمملكة المتحدة
١٢٩ـ نادى المعارف
١٣٠ـ نادى المثنى الرياضى
١٣١ـ جمعية كنيسة الروم الارثوذكـــس العرب •
١٣٢ـ نادى البريد والبرق
١٣٣ـ نادى الغزل والنسيج الرياضى
١٣٤ـ الجمعية الادبية ـ بغداد
١٣٥ـ نادى موظفى ابى غريب
١٣٦ـ جمعية تشجيع اللغة الالمانية
١٣٧ـ نادى الفيلية الرياضى
١٣٨ـ الجمعية الخيرية للسيدات
١٣٩ـ نادى اكروبوليس
١٤٠ـ نادى الموظفين فى الطارمية
١٤١ـ نادى شركة التجارة العراقية المحدودة
١٤٢ـ نادى النهضة الرياضى

١٤٣ـ جمعية خريجي ثانوية الارمن الاهلية
١٤٤ـ نادي الموظفين في الابراهيمية
١٤٥ـ نادي الشؤون الاجتماعية
١٤٦ـ نادي توستمستر الدولي
١٤٧ـ نادي الندوة الثقافية ـ بغداد
١٤٨ـ جمعية الصداقة العراقية ـ الصينية
١٤٩ـ نادي المهداوي الرياضي
١٥٠ـ جمعية الاقتصاديين العراقيين
١٥١ـ جمعية توجيه الطفل في العراق
١٥٢ـ جمعية خريجي كلية التجارة والاقتصاد ببغداد
١٥٣ـ نادي السينمائيين العراقيين
١٥٤ـ جمعية رابطة الدفاع عن حقوق المرأة
١٥٥ـ جمعية منظمة نساء الجمهورية
١٥٦ـ جمعية اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي
١٥٧ـ جمعية الصداقة العراقية السوفيتية
١٥٨ـ اللجنة العراقية لمؤتمر تضامن الشعوب الافريقية
١٥٩ـ جمعية الصداقة العراقية ـ الالمانية
١٦٠ـ الجمعية الخيرية الارمنية العمومية في العراق .
١٦١ـ النادي الاجتماعي الاثوري
١٦٢ـ جمعية الصداقة العراقية ـ الهنغارية
١٦٣ـ جمعية الصداقة العراقية ـ البلغارية
١٦٤ـ جمعية رابطة ابناء فلسطين
١٦٥ـ جمعية الصداقة العراقية ـ الجيكوسلوفاكية
١٦٦ـ جمعية الصداقة العراقية ـ الهندية
١٦٧ـ جمعية التبرع بالدم
١٦٨ـ جمعية الصداقة العراقية ـ الرومانيه
١٦٩ـ الجمعية الجغرافية العراقية
١٧٠ـ نادي الاخاء التركماني
١٧١ـ نادي موظفي وزارة الخارجية
١٧٢ـ جمعية اخوة الطلبة
١٧٣ـ الجمعية الرمدية
١٧٤ـ جمعية حقوق الانسان
١٧٥ـ نادي التربية الرياضي في بغداد
١٧٦ـ نادي الوزيرية الرياضي
١٧٧ـ النادي الثقافي المسيحي في بغداد
١٧٨ـ نادي الحارثية الرياضي
١٧٩ جمعية الصداقة العراقية ـ الالبانية
١٨٠ـ نادي نقابة المعلمين المركزي
١٨١ـ جمعية رعاية المكفوفين ببغداد
١٨٢ـ نادي الامة الرياضي ببغداد
١٨٣ـ جمعية اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد
١٨٤ـ نادي العروبة الرياضي ببغداد
١٨٥ـ جمعية الدفاع عن عروبة الجزائر
١٨٦ـ نادي الوركاء ببغداد
١٨٧ـ جمعية الثقافة العربية في بغداد
١٨٨ـ نادي موظفي وزارة الخارجية
١٨٩ـ نادي الرافدين
١٩٠ـ نادي الفتاة الرياضي
١٩١ـ نادي موظفي امانة العاصمة ببغداد
١٩٢ـ نادي موظفي مصلحة الكهرباء الوطنيه ببغداد
١٩٣ـ جمعية المكفوفين في العراق

لواء ديالى

١ ـ نادي موظفي الوند في خانقين
٢ ـ نادي موظفي النفطخانة
٣ ـ نادي الخالص
٤ ـ نادي الموظفين في خانقين
٥ ـ نادي الموظفين في بعقوبة
٦ ـ نادي الموظفين في المقدادية
٧ ـ نادي المنصور
٨ ـ نادي الموظفين في مندلي
٩ ـ نادي الوند الرياضي
١٠ـ نادي الموظفين في كنعان
١١ـ نادي الموظفين في السعدية
١٢ـ نادي النفطخانة الرياضي في خانقين
١٣ـ نادي الموظفين في بلدروز
١٤ـ نادي ديالى الرياضي
١٥ـ نادي موظفي ابي صيدا

لواء كركوك

١ ـ نادي الموظفين في جمجمال
٢ ـ نادي الموظفين في كفري
٣ ـ نادي موظفي طوز
٤ ـ نادي موظفي كركوك
٥ ـ نادي الموظفين في بعقوبة
٦ ـ نادي الموظفين في قره تبه
٧ ـ نادي الموظفين في داقوق
٨ ـ نادي الموظفين في مندلي
٩ ـ نادي الاوتوميبل في كركوك
١٠ـ نادي مركز التسلية لشركة نفط العراق المحدودة
١١ـ جمعية مساعدة الطلاب الفقراء
١٢ـ جمعية الاحسان السريانية الارثوذكسية
١٣ـ جمعية الرحمة الكلدانية في كركوك
١٤ـ نادي الثورة الرياضي
١٥ـ نادي المحامين في كركوك
١٦ـ نادي كركوك الرياضي
١٧ـ نادي السلام
١٨ـ جمعية الرحمة الاثورية للكنيسة الشرقيه في كركوك

لواء العمارة

١ ـ نادي علي الغربي
٢ ـ نادي الشيخ سعد
٣ ـ نادي الكحلاء
٤ ـ نادي الحرية في قلعة صالح
٥ ـ نادي المشرح
٦ ـ نادي الجمهورية في المجر الكبير
٧ ـ نادي التآلف والتعارف في الكميت
٨ ـ جمعية الطليعة
٩ ـ نادي الميمونة
١٠ـ نادي الحرية الرياضي
١١ـ نادي الموظفين في ناحية ميسان
١٢ـ نادي الموظفين في العمارة

لواء السليمانية

١ ـ نادي موظفي السليمانية
٢ ـ نادي الموظفين في حلبجة
٣ ـ نادي الموظفين في قلعة دزة
٤ ـ نادي الموظفين في بنجوين
٥ ـ نادي الموظفين في المدحتية
٦ ـ نادي الموظفين في ناحية سورداش
٧ ـ نادي دوكان
٨ ـ نادي السليمانية الرياضي
٩ ـ جمعية الفنون الجميلة في السليمانية
١٠ـ نادي مصلحة سمنت سرجنار

لواء الحلة

١ ـ نادي الاحرار للموظفين في الهندية
٢ ـ نادي موظفي الحلة
٣ ـ نادي الموظفين في المحاويل
٤ ـ نادي الموظفين في السدة
٥ ـ نادي الموظفين في المدحتية
٦ ـ نادي الموظفين في القاسم
٧ ـ نادي الموظفين في الهاشمية
٨ ـ نادي الموظفين في الكفل
٩ ـ نادي الموظفين في الاسكندرية
١٠ـ نادي الموظفين في المسيب
١١ـ نادي المحامين في الحلة
١٢ـ نادي بابل الرياضي
١٣ـ نادي المسيب الرياضي

لواء الرمادي

١ ـ نادي الموظفين في الرمادي
٢ ـ نادي الموظفين في الحديثة
٣ ـ النادي الشرقي الرياضي في الحبانية
٤ ـ نادي الكرمة
٥ ـ نادي الفلوجة
٦ ـ نادي المستخدمين الرياضي في الحبانية
٧ ـ نادي الموظفين في هيت
٨ ـ الجمعية الاسلامية في الحبانية
٩ ـ نادي الفرات في القائم
١٠ـ نادي الاتحاد الرياضي في الرمادي

لواء الناصرية

١ ـ نادي الناصرية
٢ ـ نادي الموظفين في الشطرة
٣ ـ نادي سوق الشيوخ
٤ ـ نادي الرفاعي
٥ ـ نادي قلعة سكر
٦ ـ نادي موظفي كرمة بني سعيد
٧ ـ نادي الحرية الرياضي في الناصرية
٨ ـ نادي الجبايش

٩ ـ نادي الفتيان الرياضي
١٠ـ نادي النصر في المنتفك
١١ـ نادي البطحاء
١٢ـ نادي الجزائر الرياضي في الناصرية

لواء كربلاء

١ ـ جمعية التحرير الثقافي في النجف
٢ ـ جمعية الرابطة الادبية
٣ ـ نادي الغري للموظفين في النجف
٤ ـ نادي الحرية
٥ ـ جمعية مدرسة الغري الاهلية في النجف
٦ ـ نادي المتنبي للموظفين في الكوفة
٧ ـ جمعية منتدى النشر
٨ ـ نادي الموظفين في ناحية عين التمر
٩ ـ جمعية حسين آباد الخيرية في العراق
١٠ـ الجمعية الخيرية الاسلامية في العراق
١١ـ جمعية القرآن الكريم في النجف
١٢ـ نادي كربلاء الرياضي
١٣ـ نادي الاهالي الرياضي
١٤ـ نادي الغري الرياضي

لواء الكوت

١ ـ نادي الموظفين في الكوت
٢ ـ نادي المثنى الرياضي
٣ ـ نادي بدرة
٤ ـ نادي الحي
٥ـ نادي الموظفين في الزبيدية
٦ ـ نادي الموظفين في الصويرة
٧ ـ نادي الموظفين في زرباطية
٨ ـ نادي الموفقية
٩ ـ نادي النعمانية
١٠ـ نادي العزيزية

لواء الديوانية

١ ـ نادي الديوانية
٢ ـ نادي الموظفين في السماوة
٣ ـ نادي الشامية
٤ ـ نادي المشخاب
٥ ـ نادي المليحة
٦ ـ نادي الخورنق في ابي صخير
٧ ـ نادي الموظفين في عفك
٨ ـ نادي الحمزة
٩ ـ نادي الموظفين في البدير
١٠ـ نادي الرميثة
١١ـ نادي القادسية
١٢ـ نادي الموظفين في الدغارة
١٣ـ نادي الموظفين في الغماس
١٤ـ نادي الموظفين في ناحية الخضر
١٥ـ نادي الموظفين في ناحية العباسية
١٦ـ نادي موظفي الصلاحية
١٧ـ نادي الشنافية للموظفين

لواء اربيل

١ ـ نادي الموظفين في اربيل
٢ ـ نادي الموظفين في شقلاوة
٣ ـ نادي موظفي كويسنجق
٤ ـ نادي رانية للموظفين
٥ ـ نادي الموظفين في راوندوز
٦ ـ نادي الموظفين في مخمور
٧ ـ نادي المحامين في اربيل
٨ ـ نادي بروسك الرياضي
٩ ـ نادي الموظفين في ديگه
١٠ـ نادي الموظفين في طقطق
١١ـ جمعية الرحمة الكدانية في عينكاوة
١٢ـ نادي الموظفين في صلاح الدين
١٣ـ نادي الموظفين في حرير
١٤ـ نادي الموظفين في عينكاوه
١٥ـ جمعية احياء الفنون الجميلة في كويسنجق
١٦ـ نادي آزادي

لواء الموصل

١ ـ نادي المحامين في الموصل
٢ ـ جمعية البر الاسلامية
٣ ـ نادي الموظفين في سنجار
٤ ـ نادي الموظفين في دهوك
٥ ـ الجمعية الخيرية الكلدانية
٦ ـ جمعية راهبات القديسة كاترينا
٧ ـ جمعية ابن سينا لذوي المهن الطبية في الموصل
٨ ـ جمعية المحبة في الموصل
٩ ـ نادي الموظفين في عقرة
١٠ـ نادي مستخدمي شركة نفط الموصل في عين زالة
١١ـ نادي موظفي تلعفر
١٢ـ الجمعية الخيرية للسريان الكاثوليك
١٣ـ نادي ام الربيعين للعائلات
١٤ـ نادي المعهد الثقافي البريطاني
١٥ـ نادي عين زالة
١٦ـ نادي الموظفين في الشرقاط
١٧ـ نادي الموظفين في ناحية القوش
١٨ـ نادي الموظفين في العمادية
١٩ـ نادي زاخو
٢٠ـ نادي موظفي ناحية الشورة
٢١ـ نادي الموظفين في شيخان
٢٢ـ نادي تلكيف
٢٣ـ نادي الموصل الرياضي
٢٤ـ نادي الجمهورية لموظفي ناحية الحميدات
٢٥ـ نادي الجزيرة
٢٦ـ نادي الفتوة الرياضي في الموصل

لواء البصرة

١ ـ نادي البصرة
٢ ـ جمعية انشاء وادارة مقبرة عامة للمسيحيين
٣ ـ جمعية الاعمال الخيرية في البصرة
٤ ـ نادي الفيحاء في البصرة
٥ ـ نادي الاتحاد الرياضي المركزي
٦ ـ جمعية النجاة الاهلية في الزبير
٧ ـ نادي ميناء البصرة الرياضي
٨ ـ نادي اسرة بلدية البصرة
٩ ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي في الزبير
١٠ـ جمعية الشبيبة الارمنية
١١ـ جمعية الرحمة الكلدانية
١٢ـ نادي المحامين
١٣ـ النادي الخصيبي
١٤ـ نادي الكمرك والمكوس
١٥ـ جمعية اسعاف الفقراء المسيحية
١٦ـ نادي مهيجران الثقافي في البصرة
١٧ـ النادي البريطاني
١٨ـ جمعية مكتبة الزبير الاهلية العامة
١٩ـ نادي شركة نفط البصرة
٢٠ـ جمعية النجاة الخيرية السريانية
٢١ـ نادي يخت البصرة
٢٢ـ نادي الجنوب الرياضي
٢٣ـ نادي الموظفين لشركة نفط البصرة
٢٤ـ جمعية كنيسة القديس بطرس
٢٥ـ جمعية انجوماتي فيفي بانجيتاني
٢٦ـ نادي الشروق الرياضي
٢٧ـ نادي ميناء البصرة
٢٨ـ نادي الفتية المكينة
٢٩ـ جمعية الكنيسة الشرقية القديمة
٣٠ـ نادي الرافدين في معقل
٣١ـ الجمعية الخيرية للسريان الارثوذكس في البصرة
٣٢ـ جمعية المكتبة الاسلامية العامة بالبصرة
٣٣ـ النادي الهندي في البصرة
٣٤ـ جمعية هواة التمثيل في البصرة
٣٥ـ نادي الموظفين لشركة نفط البصرة في الفاو
٣٦ـ نادي المعهد الثقافي البريطاني في البصرة
٣٧ـ نادي الثغر الجديد
٣٨ـ جمعية المؤسسة الخيرية الامريكية في جنوب العراق .
٣٩ـ نادي المصارف في البصرة
٤٠ـ نادي الملتقى في القرنة
٤١ـ جمعية البصرة الثقافية الاهلية
٤٢ـ نادي النساء
٤٣ـ نادي اللواء

الجمعيات الفلاحية واتحاداتها

كانت حكومة الجمهورية العراقية قد شرعت قانونا اسمته قانون الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية رقم **٧٨** لسنة **١٩٥٩** لغرض تنظيم شؤون الفلاحين من الناحية الفنية ورفع المستوى الزراعي ، وقد نص هذا القانون وقانون تعديله المرقم ٩٦ لسنة **١٩٥٩** على تكوين اتحاد عام للجمعيات الفلاحية في بغداد ومنحه صلاحية الاذن بتأسيس جمعيات فلاحية في مختلف انحاء العراق تتكون منها اتحادات في الالوية • وبعد ان باشر الاتحاد العام بمزاولة اعماله ظهر ان هناك عقبات وصعوبات عديدة قد اعترضت سبيل تنظيم الفلاحين في جمعيات واتحادات• لذلك فقد استقر الرأي على تشريع قانون آخر يحل محله يتلافى النواقص التي ظهرت اثناء التطبيق العملي • وتأمينا لهذا الغرض شرع قانون جديد هو قانون الجمعيات الفلاحية رقم **١٣٩** لسنة **١٩٥٩** المنشور في عدد الوقائع العراقية المرقم **٢٢٥** والمؤرخ **٩** ايلول **١٩٥٩** وقد تم بموجبه الغاء قانون الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية وتعديله • وقد اشتمل هذا القانون الجديد على شروط تأسيس الجمعيات الفلاحية والاتحادات والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية وواجبات الجمعيات الفلاحية وادارتها وادارة اتحاداتها • وقد بلغ مجموع عدد الجمعيات الفلاحية المجازة ساعة طبع الدليل **(٣٥٦٧)** جمعية موزعة على الالوية كالاتي :

التسلسل	اللواء	عدد الجمعيات الفلاحية المجازة
١	بغداد	٣٦٢
٢	ديالى	٢٦٥
٣	الموصل	٣٨٠
٤	كركوك	٤٤٣
٥	السليمانية	٢١٥
٦	اربيل	١٧٨
٧	كربلاء	٤٣
٨	الديوانية	٧٨٠
٩	الناصرية	٩٣
١٠	الرمادي	٨٨
١١	البصرة	٧٣
١٢	الكوت	٤٦٧
١٣	العمارة	٦٠
١٤	الحلة	١٢٠
	المجموع	٣٥٦٧

يبدو في الصورة العليا سيادة الزعيم الامين يلقي خطبته في المؤتمر الاول للاتحاد العام للجمعيات الفلاحية المنعقد في الرابع عشر من كانون الثاني ١٩٦١ وفي الصورة السفلى جانب من اعضاء المؤتمر .

أنثروبولوجية سكان العراق

قومياتهم وطوائفهم واديانهم

كان العراق وطنا للانسان منذ اقدم العصور الحجرية[١] فقد وجد في كهوف المنطقة الجبلية مثل كهف شانيدر بقايا للانسان من الدور الستيري مع ادواته من الحجر ولعله يرجع للانسان الذي سبق الانسان الحديث[٢] • ويعتقد انه يعود الى انسان النيادرتال[٣] (Niadertal) ، ووجدت آثار للانسان القديم في مناطق زاخو وراوندوز والسليمانية وعقرة وجمجمال تعود الى حدود ١٠,٠٠٠ سنة قبل الميلاد • وتدل الاثار على ان سكان هذه المناطق ينتمون لانسان الكرومانيون Cromanion الذي هو اصل مايسمونه العرق القوقازي (الابيض) الذي ينتمي اليه العراقيون وعلى انهم كانوا يصطادون الضأن والماعز والخنازير والغزلان • وانتشر هذه الانسان في العصر الحجري الحديث في سهول المنطقة الجبلية من العراق وتعلم الزراعة ، وعثر له في قرية «جرمو» القريبة من مدينة جمجمال على اقدم القرى الزراعية في العالم ترجع الى حدود ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد • ثم توسعت قرا الزراعية حوالي الالف الخامس قبل الميلاد وانتشرت هذه القرى في معظم الهضبة والسهول الشمالية • وعندما اخذت اليابسة تتسع رقعتها في السهل الجنوبي الذي لم يكن عامرا قبل ذلك بالسكان نزح العراقيون الاوائل من قراهم الزراعية في الهضبة والجبال ليستثمروا الاراضي الزراعية الجديدة ، فانتشروا في عامة البلاد سهولها وجبالها •

ان الدراسات الانتروبولوجية لاتشير الى وجود عرق واحد في العراق وانما اثبتت انه قد قطنه عدد من الاقوام بسبب الهجرة اليه والاختلاط بسكانه • ان هذا الاختلاط يتم على درجة واحدة ففي السهل الرسوبي المفتوح كان الاختلاط بمقياس كبير وفي المناطق الجبلية قامت الجبال كحواجز عازلة في وجه الاختلاط السريع وقد اصبحت هذه الجماعات بسبب الحواجز العازلة التي عملت في الماضي على الفصل بينها ذات خصائص جسيمة تتميز بها ، ويعتقد ان اختلاط العناصر والاجناس في العراق حدث خلال الـ ٢٠٠ جيل الماضية •

ان مركز الشعب الذي استوطن العراق يقع بين كتل ارضية متصلة بعضها ببعض وعامرة بامم ذات خصائص مختلفة تتميز بعضها عن بعض • ففي شمال الهملايا منطقة المغول وفي شمال جبال العراق منطقة القفقاس وتمتد هضبة الجزيرة العربية الى افريقية حيث القارة السوداء ، وحدثت اتصالات بين هذه المناطق خلال الازمنة الغابرة بدرجات متفاوتة[٤] ولكن آثار هذه الاتصالات ذابت في الغالب ضمن الخصائص العامة للشعب الذي استوطن العراق منذ اقدم الازمنة ، وان الصفة العامة لهذا الشعب تغلب عليها خصائص جنس البحر المتوسط ذي الرؤوس الطويلة[٥] • وقد انتشر هذا الجنس في العراق كله سهوله وجباله مكونا اساس السكان • فالساميون واحفادهم العرب من بدو

---

(١) راجع ماتقدم من الكلام على تاريخ العراق (ص ١٠٧)

(٢) طه باقر « مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة » ، القسم الاول ، تاريخ العراق (ص ٣٤ – ٣٦) •

(٣) Henry Field, "Ancient and Modern Man in South Western Asia."

(٤) Henry Field, "The Anthropology of Iraq" part 1 No. 1

(٥) Henry Field, "Ancient and Modern Man in South Western Asia", P.88



جماعة من الاكراد بملابسهم الوطنية

وحضر ينتمون الى هذا الجنس مع وجود بعض الاختلافات المتفاوتة • وسكان جبال العراق من الاكراد ينتمون الى هذا الجنس ايضا[١] ، ويقول الاثاري المعروف الاستاذ طه باقر عنهم ما يأتي : « يسكن الاكراد الوديان العالية وهم قليلو الاتصال مع الخارج وهم في الغالب من جنس البحر المتوسط • ويمتازون بضخامة الجسم وعرض الوجه [٢] ورؤوسهم ضخمة وليست مدورة • وهناك مجموعة قليلة من الناس في العراق خصوصا في المنطقة الجبلية تظهر عليها سمات الرؤوس العريضة المدورة ، ومنها الارمن والاثوريون ، وهما مجموعتان استوطنتا العراق بعد الحرب العالمية الاولى » •

ومهما كانت نسبة اختلاط الامم الاخرى بالعراقيين في ادوار التاريخ القديمة والحديثة فان طابع الشعب العراقي يتميز بهاتين المجموعتين جنس البحر المتوسط سكان السهول الخفيضة اي العرب ، وسكان السهول العالية اي الاكراد اللذين توطنا منذ اقدم الازمان •

وينتمي الاكراد الى شعوب زاكروس المتوطنة في المنطقة الواقعة جنوب بحيرة وان • ويقول البحاثة المرحوم محمد امين زكي في كتابه خلاصة تاريخ كردستان : « كان في فجر التاريخ شعوب جبال زاكروس ، وهي شعوب لولو وكوتي وكاسي وخالدي او (كلدي) فهذه الشعوب كلها ماعدا الشعوب العيلامية هي الاصل القديم جدا للشعب الكردي ، ويظهر ان هجرات العنصر الاري الى جبال زاكروس خلطتهم باللغة الآرية•[٣] ولهذا الاختلاط الكبير بالاريين الذين طغت موجاتهم على منطقة الجبال العراقية اثر في انتشار صفات جسمية ولغوية آرية مما جعل بعض علماء الانثروبولوجية مثل هنري فيلد يقول ان سكان المنطقة الجبلية في شمال العراق ينتمي اكثريتها الى العنصر ذي الرؤوس المدورة [٤] اما العرب فهم احفاد الساميين الذين استوطنوا العراق كالعاموريين والاشوريين والكلدان ، بل من العرب من يعتقد ان الاكديين الساميين انما هم اسلافهم في العراق •

وقد اختلط العرب وغيرهم من الساميين بالاكراد اختلاطا وثيقا جدا في مختلف الادوار وكانت منطقة الجبال العراقية تعرف عند الآراميين بحوض كاردو اي الكرد • وقد تكونت بينهما علاقات وروابط ثقافية ونسبية وتاريخية بسبب هذا الاختلاط حتى ان بعض مؤرخي العرب والاكراد اخذوا يقولون بالاصل المشترك ، فالمسعودي يقول ان الجد الاكبر للاكراد هو ربيعة بن نزار بن معد • وكذا الروايات الكردية ترى ان الشعب الكردي كان في الاصل مؤلفا من فريقين ملان وزيلان [٥] وان الاول من البلاد العربية والثاني من البلاد الشرقية [٦] •

(١) Carleton S. Coon, "The story of the Middle East," p.158

(٢) الدليل : ان المشاهد المؤكد هو ان وجوه الاكراد اميل الى الطول منها الى العرض ولا عبرة بالنادر •

(٣) محمد امين زكي ـ خلاصة تاريخ كردستان صفحة ٦٤ •

(٤) راجع كتاب هنري فيلد المقدم ذكره ص ٨٩

(٥) محمد امين زكي ، خلاصة تاريخ كردستان ، ص ٥٣ •

(٦) لاحظ مبحث اصل الاكراد في تاريخ هذا الدليل ص ١٣٤ـ١٣٧ •


الزى الكردى للنساء والرجال

وفيما عدا هاتين القوميتين (العرب والاكراد) فالعراق كان معرضا لاختلاط اقوام عديدة في عهود الامبراطوريات الآشورية والفارسية والمقدونية والخلافة العربية الاسلامية وفي عهدى المغول والاتراك • وقد كان الآشوريون يجلون شعوبا كاملة من مواطنها خارج العراق ويسكنونها مواقع من العراق ، لذلك يظهر اليوم في هضبة آشور (هضبة الموصل) جماعات متنوعة عديدة كل منها لها طابعها الخاص حتى ان الدكتور قسطنطين زريق كتب في مقدمته في اليزيدية مانصه : « في بقعة صغيرة في شمال العراق لاتتجاوز مساحتها بضعة الاف من الاميال المربعة جمع الله مزيجا من الاجناس والطوائف والشعوب قد لاتجد مثيلا له في اية بقعة من بقاع الارض » [١] • الا ان عمليات المزج صهرت اكثر هؤلاء الاقوام في بودقتي العرب والاكراد وان اقوى عمليات المزج قد تمت حيث كانت مواطن الكتل الكبرى من العرب والاكراد •

اما في اطراف المنطقة شبه الجبلية فقد كانت عمليات الاختلاط اقل اثرا بحيث بقيت بعض الجماعات الطارئة على العراق او التي هي من قدماء السكان تحتفظ ببعض ماورثته من خصائص تميزها كاللغة او التقاليد او الدين •

ومن هؤلاء الجماعات من يحتفظ ببقايا من تقاليد سكان العراق القدماء كالصابئة الذين يحتفظون بكثير من اصول العبادة البابلية وكالكلدان والسريان المحتفظين باصول اللغة الاشورية والارامية • ومن هذه الجماعات من بقي يحتفظ بالشيء الكثير من تقاليد امم طارئة على العراق كاليزيدية في قضائي الشيخان وسنجار المحتفظين بالكثير من خصائص العبادة المانوية (الفارسية) مما يمثل بقايا من عهود الساسانيين في العراق ، وكالاتراك الذين انزلوا في العهد السلجوقي والعهد العثماني في مراكز على خط عسكري عند ملتقى المنطقتين العربية والكردية ، ثم نمت هذه المراكز فاصبحت مدنا كبيرة مثل تلعفر والكوير ومخمور والتون كوبرى وداقوق وطوزخورماتو وخانقين ومندلى والجيزانى وقد كانت لغتها التركمانية تمثل لغة السلطة الحاكمة لعهد قريب •

ان جميع هذه العناصر تذوب في مجموعة الشعب العراقي الموحد ويرف على رؤوسها علم الجمهورية الرفيع وهي تنعم جميعا من كثيرها الى قليلها بحرية وارفة تامة ضمنها لها الدستور العراقي الجمهوري الموقت (الذى سبق نشره على الصفحة ٢٥٥ من هذا الدليل) وناصرها مفجر ثورة ١٤ تموز الزعيم الحبيب اللواء الركن عبدالكريم قاسم •

وفي العراق مسلمون وهم ذوو الاكثرية الغالبة الذين تدين حكومة الجمهورية رسميا بدينهم ونصارى «مسيحيون» ويهود ويزيديون وصابئون واعداد قليلة من البابيين (البهائية) ومجوس زرادشتيون وشبكيون وصارليون وكاكائيون ونصيريون • والحرية الدينية مضمونة بدستور الجمهورية العراقية الموقت ومكفول لها بالتوالف والعرف الاجتماعي الذى احترمه العراقيون منذ اقدم الازمنة حتى اليوم ، فيقوم المسجد بجوار الكنيسة او المعبد فيمتزج صوت

(١) دكتور قسطنطين زريق ، اليزيدية قديما وحديثا ــ المقدمة •

منادى السماء من الجامع بجلجلة النواقيس والتسابيح بالتراتيل وشعارهم جميعا الدين لله والعراق للشعب الخالد الموحد جميعا .

وفى العراق لغات عدة ، اوسعها انتشارا اللغة العربية ،وتليها اللغة الكردية التى تنتشر فى شمال العراق حيث مواطن الاكراد ، والتركمانية التى اصلها اللغة التركية يتكلم بها الاتراك التركمان الذين يقطنون منذ عدة اجيال المدائن والقرى الممتدة على الخط الواصل بين مدينتى تلعفر ومندلى المشار اليه سابقا ، فالكلدانية وهى المعروفة محليا باللغة التلكيفية وهى لغة الانجيل القديمة سامية الاصل تتكلم بها الطائفة الكلدانية فى شمال العراق التى انتشر معظمها فى سائر ارجائه ، والسريانية التى تتكلم بها طائفة السريان الارثوذكس والكاثوليك فى مناسباتها الدينية وهى من بقايا اللغة الارامية القديمة فاللغة العبرية وهى لغة اليهود منذ عهودها الاولى تقتصر على ترتيل المشنى والتلمود والتوراة فى معابدهم فاللغة الارمنية والاثورية وغيرها .

ان اللغة الرسمية فى العراق هى اللغة العربية فهى لغة الدواوين والعلوم والاسواق وتحترم اللغتان الكردية والتركمانية فى المناطق الشمالية حيث مواطن متكلميها فتعتبران رسميتين فى المحاكم والمدارس وسائر المرافق الاخرى .

وتشيع فى العراق الجمهورى لغات كثيرة اخرى غير متوطنة منها التركية والفارسية والهندية (الاوردية) والكردية الفيلية التى تختلف كثيرا عن لغة الاكراد العراقيين والانكليزية والفرنسية فالالمانية واخيرا الروسية التى اخذ يتعلمها العراقيون حديثا .

وفيما يأتى شذرات مجملات عن الطوائف والقوميات التى يضمها العراق الجمهورى بين جناحيه مرتبة على احرف الهجاء :



من ازياء جنوب العراق

الطوائف والقوميات فى العراق

السريان الارثوذكس

السريان الارثوذكس هم احدى سلائل الاسرة السامية العظيمة التى استوطنت بلاد العراق ومابين النهرين وماجاورهما منذ العصور القديمة واعتنقوا النصرانية « المسيحية » فى فجر ظهورها وكان لهم امتداد حضارة وادب ودين فى الشرق استمر اجيالا طويلة ثم اخذ فى التقلص مما انتاب البلاد من الاحداث العالمية وعلى الاخص عقيب انحلال الدولة العباسية، وهم اليوم متفرقون فى ما سوى العراق وتركية وسورية وفلسطين ومصر والهند واميركا • ويؤلفون جميعا ٢١ ابرشية (اى منطقة ادارية روحية) برعاية المطارنة والاساقفة وهؤلاء قاطبة تحت رئاسة « بطريرك انطاكية وسائر المشرق» ومن هذه الابرشيات ثلاث فى العراق اثنتان مطرانيتان فى الموصل ودير مار متى • وواحدة نيابة بطريركية رسمية فى بغداد والبصرة • وفى الموصل مجلس جسمانى يتألف من عدة اعضاء تحت رئاسة المطران ولجان للاوقاف • ولهم جمعيتان خيريتان لجمع الاحسان فى الموصل والجمعية الخيرية فى بغداد وعدد كنائسهم فى العراق ١٧ كنيسة ودير واحد ، هو دير مار متى الشهير فى جبل مقلوب بالقرب من الموصل وغير ذلك املاك واوقاف • وعدة مدارس اميرية للذكور والاناث ومدرسة دينية فى دير مار متى • وفى الطائفة رجال افاضل بينهم الاطباء والادباء والمحامون والمهندسون والتجار واصحاب الصناعات الفنية والمهن • ويقطن معظمهم من سكان العراق فى الموصل وما يجاورها فبغداد والبصرة وكركوك وسنجار وقرى برطلة وقرةقوش وبعشيقة وبحزانى وغيرها • وعدد طلبتهم فى مدارس الموصل نحو ١٤٠٠ طالب وطالبة وعددهم فى العراق زهاء اثنى عشر الف نسمة •

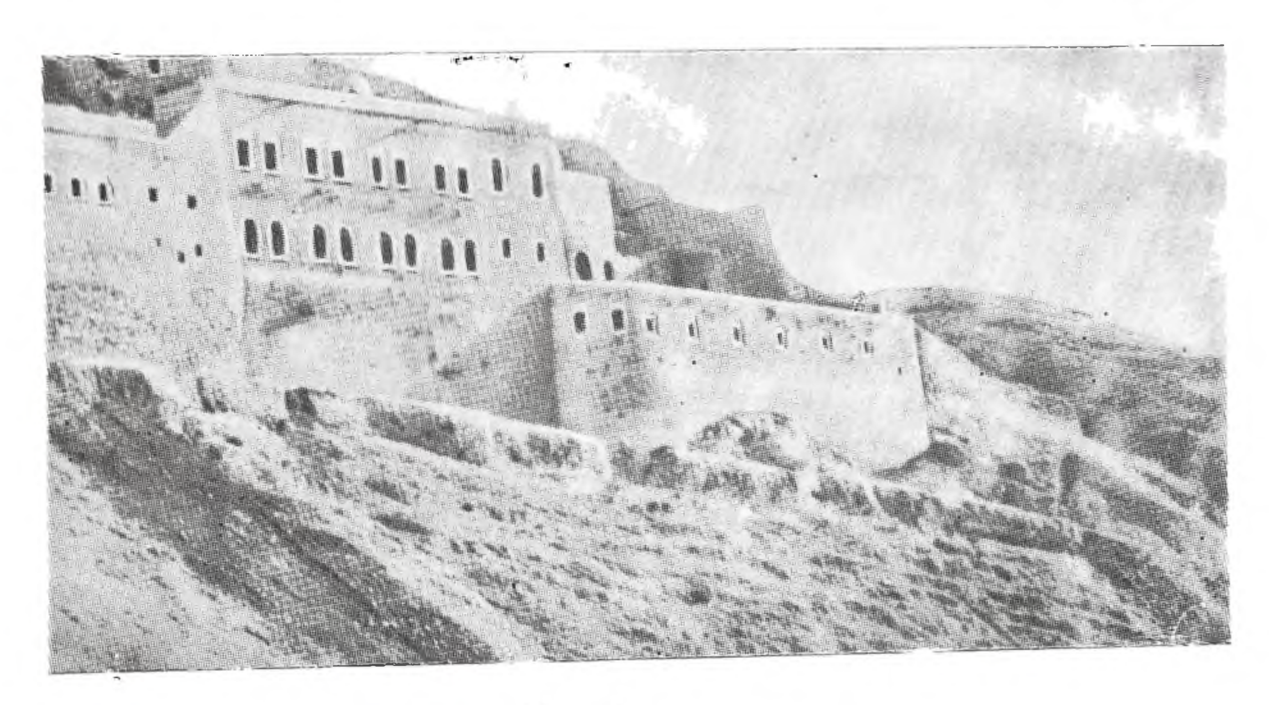
اما عدد السريان الارثوذكس فى كل الاقطار فيبلغ نحو ستمائة الف نسمة •

دير مار متى

دير مار متى [١] اشهر اديار العراق واقدمها واجلها آثارا واكثرها رهبانا ونساكا وابقاها على الايام • يربض كحصن منيع على نشز فى صدر جبل (الفاف) الشامخ الكثير الشعاب • ويعرف ايضا بجبل مقلوب لان الطبقات الصخرية فى منحدراته ترى هاوية متناسقة بشكل رائع • وهو الى شرقى مدينة الموصل على مسافة سبع ساعات • انشأ هذا الدير القديس متى السريانى الامدى الاصل الناسك المشهور فى الربع الاخير من المئة الرابعة للميلاد واقام فيه والتف حوله جمهور من طلاب النسك فدربهم على طرائق الفضيلة المسيحية ولما تنصر على يده بهنام بن سنحاريب حاكم ولاية آثور (نينوى) وتوابعها وتنصر ايضا سنحاريب بعد استشهاد ابنه ، شيد للشيخ متى ديرا جليلا حيث كان يتعبد فى الجبل المذكور وانتشرت طريقة الرهبانية فيه حتى بلغ عدد رهبانه ونساكه الوفا فى عصره الذهبى • وكان مطران الدير يتولى رعاية ابرشية نينوى والموصل ازمنة طويلة وانشئت فيه مدرسة لتثقيف الرهبان بالعلوم الكتابية واللاهوتية وكان للدير مكتبة عظيمة حافلة بالمخطوطات النادرة المثال • وتقلبت الاحوال على الدير فهبط عدد رهبانه هبوطا كبيرا

(١) للاطلاع على تصاوير ومشاهد هذا الدير تراجع ص ٧٣٤ من الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمؤلفه محمود فهمى درويش •

في القرون الوسطى فذكر فيه ياقوت الحموى(١٢٢٥هـ) نحو مائة راهب • وتوالت عليه المصائب فهوجم ونهب مرارا وبادت مذخوراته وتبددت مكتبته الشهيرة الا قليلا ، منها ،وفى سنة ١٧٩٦م صغرت حدوده القديمة وجدده رئيسه المطران اسطاثاوس موسى لشى • ثم جدد بناء هيكله سنة١٨٥٨م الاسقف فورلس دنحا ، وفى دور تشكيل الدولة العراقية الحديثة عمدت ادارته الى ترميمه واصلاحه ويضم داخله اليوم اكثر من خمسين غرفة حديثة الشكل متناسقة البنيان يتوسطها ثلاثة افنية فسيحة وفى صدرها كنيســـة جميلة تتألف من هيكل فخم شاهق بجانبه (بيت القديسين) المشتمل على اضرحة لكل من الشيخ مار متى ومار زاكي ومار ابراهام فالعلامة الكبير ابى الفرج ابن العبرى وشقيقه الصفى فاضرحة المفارنة والمطارنة الذين اقاموا فى هـــذا الدير • والمذبح وبيت القديسين كلاهما من اقدم مبانـــى الدير وقد قاوما احداث الدهر مدة ستة عشر قرنا ويتعبد مطران الدير ورهبانه فى عيشة بسيطة بعيدة عن التأنــق ولا يتذوقون اللحم ولا مايطبخ فيه على الاطلاق حسب قانون الرهبنة وعندهم مدرسة دينية يتخرج فيها الطلبة المرشحون للسلك الكهنوتى ، وللدير املاك وكروم وبساتين وعقارات وفى سفوحه الجبلية مقاطع عديدة للحجر الصلد المشهور بحلان الشيخ متى ويمتاز بنقاوته وثباته يحمل منه النحاتون المقادير الكبيرة للانشاءات الحديثة فى الموصل • وبـــين الموصل والدير طريق معبدة تقطعها السيارات بساعة واحدة ويقصده الكثيرون لانتجاع الراحة • والى جانب الديــــر الايمن (الجنينة) وسط مهبط شامخ تظلله اشجار الزيتون والتوت وفى صدره قنطرة ينفجر منها الماء بخرير شجى ثم ينصب فى البركة • والى الجانب الايسر (الناقوط) وهو كهف صخرى بشكل ايوان شامخ فى جوفه خزانة تنصب المياه من سقفها وتجرى الى بركة رائقة وفى هذين الموضعين الجميلين يصرف المصطافون شطرا من سحابة نهارهم فى ظل وارف هنيء • اما فى الصباح ففى الفضاء الطلق فى مشارف الدير وشعبات الجبل حيث النسيم يهب لطيفا ناعشا • ويعلو دير مار متى عن سطح البحر بـ ٣٤٠٠ قدم ودرجة الحرارة فى فصل الصيف تتراوح بين ٢٥ـ٣٠ درجة فى المقياس المئوى •



مشهد جانبى لخارج بناية دير مار متى على قمة جبل مقلوب ـ الموصل

ومتى سرح الناظر بصره من الدير رأى جبل بعشيقة المستطيل منبسطا امامه كتل منخفض تليه السهول الفسيحة وقراها العديدة فوادي دجلة تنساب في تعاريجه المياه الزرقاء وتمر بمدينة الموصل • واذا اطلق الناظر عنان الخيال في الاثار الشاخصة تجاهه من بقايا عظمة الدول القديمة تأمل الطرق التي سارت فيها جيوش المتحاربين والمواقع التي التحمت فيها المعارك الشهيرة وانجلت عن غلبة جيوش الظافرين وهزيمة فلول المغلوبين وذكريات تاريخية قلما يتهيأ للخيال التقاط صورها في غير دير مار متى الاثري الشهير •

السريان الكاثوليك في العراق

ان عدد السريان الكاثوليك في العراق يبلغ نحوا من خمسة وعشرين الفا منهم في شمال العراق نحو ثمانية عشر الفا والقسم الباقي موزعون في اواسط العراق وجنوبه ولهذه الطائفة في الموصل نحو تسعمائة عائلة موزعة على خورنتين الواحدة في حي القليعات حيث مركز المطران في الكاتدرائية التي يخدمها اربعة كهنة وهذه الكاتدرائية كنيسة كبيرة شيدت في العهد الاخير وبقربها كنيسة قديمة تدعى «كنيسة الطاهرة» ولهذه الكنيسة بعض الاوقاف ولها وكلاء يقيمهم المطران •

ولهذه الخورنة جمعية خيرية تعيل الفقراء والغرباء والمرضى والمعوزين والايتام اما الخورنة الثانية فتقع في محلة الخزرج ولها كنيسة على اسم القديس توما الرسول يقوم بادارتها كهان يقيمهم المطران كما يديرون بدورهم اوقاف هذه الخورنة وجمعيتها • وفي مدينة الموصل عدة مدارس تابعة لهذه الطائفة •

السريان الكاثوليك في لواء الموصل

ولجماعة السريان الكاثوليك عدة قرى اهمها قرية قره قوش وهي مركز ناحية ويربو عدد عوائلها على الف ونيف • وفيها اربع كنائس ثلاث منها جديدة والرابعة قديمة مهمنة • ولها مدرسة للبنين تديرها وزارة المعارف ومدرسة للبنات تديرها الراهبات الوطنيات الكاترينات •

ثم برطلي وينيف عدد السريان الكاثوليك فيها على المائة والخمسين عائلة وفيها كنيسة قديمة واخرى جديدة تم تعميرها سنة ١٩٣٨ وكاهنان يقومان بخدمة الجماعة • وفيها عدة مدارس ابتدائية لوزارة المعارف •

ثم بعشيقة • وزاخو • وسنجار • وفي كل من هذه القرى كنائس وكهان ومدارس مشتركة وليس في هذه القرى اوقاف انما يقوم ابناء هذه الطائفة بسد احتياجات الكنيسة والمدارس الاهلية الا زاخو فلها بعض الاوقاف •

السريان الكاثوليك في بغداد

كانت بغداد حافلة بالسريان في اوائل القرن الثالث والسابع للمسيح وكان لهم فيها كنائس ورهبان وقسيسون ولكنهم انقرضوا بعدئذ وكنائسهم وكهنتهم ورهبانهم في عهد تيمورلنك وقبله ولم يبق منهم غير افراد بلا كنيسة وبلا كهنة •

وفي القرن السابع عشر اخذ المسيحيون يؤمون بغداد زرافات ووحدانا من كل حدب وصوب ولاسيما من الموصل وقراها وكانوا من طوائف مختلفة اي كلدان وسريان وارمن وروم وموارنة ولاتين • اما السريان الكاثوليك في بغداد فقد الفوا في القرن التاسع عشر اقلية غير قليلة تتردد عند اداء طقوسها الدينية الى كنيسة اللاتين التي لم يكن لهم


جانب من كنيسة القديس يوسف للاباء الكرملين ـ بغداد

فيها الحرية المطلقة لاقامة جميع فرائضهم الدينية • فاهتموا بتشييد كنيسة كبيرة تم انشأوها سنة ١٨٦٣م ولم تـزل قائمة فى حى رأس القرية • ويبلغ عدد السريان فى العاصمة اليوم نحو الفين وخمسمائة نسمة ولهم كنيستان الواحدة وهى الكبيرة فى داخل بغداد فى رأس القرية والاخرى فى خارجها فى شارع ابى شجاع •

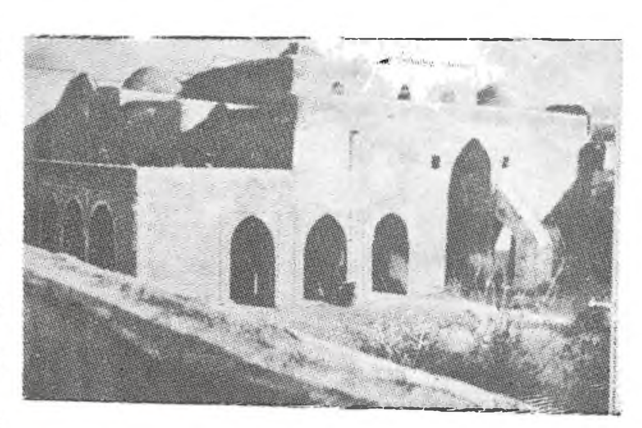
وابرشية بغداد السريانية تمتد الى الخليج العربى فلها فى العمارة كنيسة وفى البصرة كنيسة وفى العشار كنيسة اخرى ولكل كنيسة كاهن يقوم بادارتها •

دير مار بهنـــــام

ولهذه الطائفة دير اثرى مشهور باسم الشهيد القديس بهنام ويعرف لدى الاهلين بدير الخضر وهو من آثار القرن الرابع للميلاد •

يقع هذا الدير المهيب على رابية تطل على برية فسيحة الارجاء بين دجلة والزاب الكبير ينقطع مداها من الغرب الشمالى بالجبال المتاخمة للحدود العراقية من الشـــــرق وبجوار هذا الدير قرية الخضر التى تبعد عن قرية قره قوش زهاء ٢٥ كيلومترا وتصل السيارة اليه عن طريق (الكوير ـ الموصل) • يكتنف هذا الدير سور ضخم قديم جدد بين فترة واخرى وقد اسماه ياقوت الحموى الجغرافى المشهور بدير الجب •

وكنيسة الدير واقعة فى داخل السور وتعد مـن اجمل واقدم كنائس المشرق قاطبة لكثرة آثارها وكتاباتها الاسطرنجيلية ونقوشها المختلفة واعمدتها وابوابها الثمينة •


دير مار بهنام وكنيسته

وللكنيسة بابان كبيران يتوسطهما رتاج يعلوهما رواق شاهق يجتمع فيه الرهبان للصلاة فى الصيف وقد حفر على باب الكنيسة الايمن عدة كتابات ونقوش ظريفة للغاية تحتها تمثال لسبع على كل جانب منه حمامة جميلة تعلوهما ثعابين مشتبكة بعضها مع بعض وعلى الجناحين الجانبيين لهذا الرتاج صورة لاسدين جاثمين فوق عضادتى الباب حفر تحت كل منهما سطر بالاسطرنجيلية يؤدى معنى « كل من يطأ عتبتك يفوز بالامان » وقوائم الباب منظومة بانواع الكتابات القديمة والصور المختلفة •

والكنيسة مؤلفة من صحن مربع واحد مقسم الى عدة صالات بواسطة ابواب وقناطر رفعت عليها القباب الغريبة

الشكل والنقش • وضمن الصحن ساريتان ضخمتان جداعليهما رسوم وتماثيل للشهيدة سارة والشهيد مار بهنام ممتطيا جوادا مطهما •

اما مذابح الدير وابنيته وسائر منشآته فمزدانة بابدعواتقن النقوش والكتابات الاثرية مطعم اكثرها برخام اسود واخضر ونيلى نادر الوجود رغما عن صلابته ومتانته •

ضريح مار بهنام – وعلى مسافة ٣٠ مترا من كنيسةالدير جنوبا يقوم ضريح الشهيد مار بهنام فى جرن قديم محفور بالصوان يتكون مجازه من منحدر ضيق مظام داخلالارض يفضى الى دهليزين مستديرين يبلغان الضريح الواقع على جانب من قبو (سرداب) مثمن داخل الارضيصل النور اليه من كوتين فى اعلى القبة والضريح علىشكل مذبح تحفه الاعمدة الرخامية الثمينة •

وقد جدد الدير فى العهد الاخير وشيدت فى بعضاركانه غرف عصرية اعدت للسياح المسافرين وغيرهم من الكثيرين الذين يزورون الدير لرؤية آثاره او للتنزه وانتجاعالراحة والاستشفاء •

الصابئـــة

طائفة تسكن فى جنوب العراق يبلغ عدد افرادها بضعةعشر الف نسمة كما هو مشهور على السنة شيوخهم ورؤسائهم اما ماجاء فى احصاء سنة ١٩٤٧ الرسمى فقد اشار الى ان نفوسهم تبلغ (٦٥٩٧)نسمة [١] وتدين بدين قديم ربما كان يرجع كما يزعمون الى عهد النبى يحيى اىيوحنا المعمدان المعروف لدى الصابئة باسم (يهية يهانة) على ان الصابئة يحتفظون حسبما يذكره الباحثون والمتشرقونبكثير من عناصر الديانتين الاشورية والبابلية وطقوسهما التى مازال اكثرها مبهما مجهولا يشوبه شيء كثير من العقائدالمانوية وللاجرام السماوية اثر فعال فى كثير من هذه العقائد والعادات وانهم على ذلك يقدسون النجوم ويتحنثون لها ، وقد عرفت دياناتهم ايضا بالماندائية وعرفوا بالماندائيين •

اما ابن النديم فى فهرسته (ص ٤٩٥) طبعة اوروبا فيذكر انهم يقولون بالاغتسال ويغسلون جميع مايأكلونه وفيهم من يعظم النجوم الى وقتنا هذا ، كما يقول بصدد تسميتهم (انالتسمية بالصابئة تعود لعهد المامون حين طالب بعض اهل العبادات غير السماوية باختيار دين سماوى فقالوا اننا الصابئةالذين ذكرهم القرآن) • ويرجح ان موطن الصابئة القديم فى حران فى شمال العراق وان قسما منهم سكن اقليم بشتكوه ومندلى على الحدود العراقية الايرانية حيث عثر على بعض الآثار لهم • لكن منازلهم الحالية على ضفاف الانهروالبطائح فى جنوب العراق وايران وخاصة فى الوية العمارة والمنتفك والبصرة وفى نواحى المحمرة والاهواز وناصريةالعجم ودزفول المعروفة بدسبول ، وقد نزح فريق منهم قبل زهاء اربعين سنة الى بغداد وما سواها من المدائن الكبيرةواستوطنوها طلبا للرزق • وقلما تبعد مساكنهم عن ضفاف الانهار والمياه الجارية بالنظر الى مافرضه دياناتهم من وجوبالاغتسال بالماء الجارى فى مختلف الاوقات • وهم يتكلمون العربية كسائر جيرانهم الا ان لهم لغة دينية خاصة بهمتعرف بالماندائية وهى لغة سامية تقرب من السريانية وقد تداخلت فيها كلمات فارسية وعربية •

ويعتقد الصابئة ان الله علة العلل ويسمونه بلغتهم(مارهى) اى (ربى الحى) و (ملك راما دنهورة) اى (الملك النورانى الاعظم) و (ربى قدموى) اى (الربالقديم الازلى) وهم يؤمنون بوجود ثلثمائة وستين قديسا

---

(١) جاء فى حاشية كتاب (محاضرات فى جغرافية العراق الطبيعية) للدكتور جاسم الخلف (ص ٢٩٣) ان نفوسهم (١٢٥) الفا حسب ماجاء فى ص ١١٤ من كتاب (الصابئون حاضرهم وماضيهم) للسيدعبدالرزاق الحسنى وهو مما يستوجب التدقيق والنظر ؟!

منحهم الله قوة خارقة فهى اسمى مرتبة من البشر واولهم (مارى دريوثا) ويقول الدين الصابئى بخلود الـروح وانتقال الارواح الصالحة بعد الموت الى (آلمى دنهورة) اى (عالم الانوار) او الجنة وبتعذيب الارواح الشريرة فى النار حتى تتطهر • وتجيز الديانة الصابئية الطلاق وتعددالزوجة وتحرم البكاء على الموتى •

وكتبهم المقدسة مكتوبة بالمندائية وهى كثيرة اهمها« كنزا ربا » اى (الكنز الاكبر) الذى يبحث عن الخليقة ومنشأ العالم وكتاب (ادرافشة ديهيا) اى (تعاليم يحيى)الذى يتضمن سيرة النبى يحيى والاحكام والمواعظ الدينية • ولهم عدا ذلك كتب مقدسة اخرى منها (سدراد نشماثا)(كتاب النفوس والنسمات) الذى ينص على احكام الجنائز ودفن الاموات وكتاب (القلستا) (كتاب القلس والفرح)الذى يذكر مراسيم الزواج وكتاب (الديونان) يروى سيرة الاولياء والانبياء •

وعلماء الصابئةعلى خمس درجات ادناهم مرتبـــة « الحلالى » ويليه « التلميذة » (التلميذ) فالكنزورة (مفسر كتاب الكنز) فالريشدامة (رئيس الامة والملة) فالربانى ولم يحز مرتبة « الربانى » العليا من البشر احد سوى النبى يحيى عندهم •

ان علماء الصابئة فى الوقت الحاضر باجمعهم دون« الريشد امه » درجة وليس منهم من هو اهل للارتفاع عن مرتبة « الكنزورة » وللانخراط فى سلك العلماء والارتقاءفى مدارجه شروط خاصة وقيود صعبة الاجتياز •

ووظائفهم كثيرة لها مساس بكل ناحية من نواحى حياةالطائفة واهم واجباتهم تعميد افراد الطائفة وتعليمهم امور دينهم والذبح وعقد النكاح واجراء مراسيم الموتى •

للصابئة تقويم خاص بهم مبدوءه الخليقة او ميلاد يحيى• وسنتهم شمسية تتألف من ١٢ شهرا كل شهر ثلاثون يوما وتكمل السنة بايام النسىء واول شهورهم نيسان وعطلتهم الاسبوعية الاحد • ومن اعيادهم « العيد الكبير » (دهوه ربا) ومدته ٣٦ ساعة وعيد (البنجة) (دهوه برونايا) ومدته خمسة ايام والعيد الصغير ومدته يومان وعيد كورائيل شليها اى جبرائيل (دهوة ديمانا) ومدته يوم واحد •



رهط من الصابئة

وقد اشتهر من الصابئة فى سالف الازمان بعض الادباء والفضلاء كابى اسحق ابراهيم ابن هلال الصابىء الكاتب المشهور المتوفى سنة **٣٨٠** للهجرة وحفيده الذى اسلم ابىالحسن هلال ابن المحسن صاحب « المؤلفات المشهورة » المتوفى سنة **٤٤٧** هـ وابنه غرس النعمة محمد بن هلال المؤرخ الاديب المتوفى سنة (٤٨٠هـ) وثابت بن قرة الحرانى الذى اشتهر بالطب والفلك والفلسفة والتاريخ .

ويزاول الصابئة اليوم من المهن الصياغة والنجارة والحدادة والزراعة الا انهم اشتهروا بصياغة المينا (المينه) اى نقش الفضة والذهب وحفرها وتلبيسها بالميناء وهى حرفة احترفها اغلبهم وبرعوا فيها وكادوا يختصون بهـا دون غيرهم .

عشائرهم

لاتفترق عشائرهم فى العادات عن العشائر العربية فى العراق كما انها تعود فى النسب الى الاصل العربى كذلك اما لغتهم العربية فتختلف لهجاتها بالنسبة الى لهجات المواطن التى يحلون فيها . واهم عشائرهم هى :ـ

عشيرة المندوية وموطنها العمارة ، عشيرة الخميسية وموطنها قلعة صالح والقرنة ، وعشيرة البو زهرون موطنها مسيعيدة والحلفاية واكثر مساكن العشائر الاخرى فـى جنوب العراق ، وعشيرة الكيالين وموطنها البصرة ونواحيها ، وعشيرة البكانية وموطنها ناصرية المنتفك ، وعشيرة الجحيليين وموطنها المدينة (المنتفك) ، وعشيرة البومهنا والبو سبتى وموطنها سوق الشيوخ ، وعشيرة الدهيسيين وموطنهـا الناصرية وحواليها ، وعشيرة البو عزاز وموطنها سـوق الشيوخ ونواحيها ، وعشيرة البريجية وموطنها الجزائـر (الجبايش سابقا) ، وعشيرة المسودنية وموطنها المجر الكبير (العمارة) ، وعشيرة البو كلمش وموطنها نهر الكحلاء ، وعشيرة السيفية وموطنها سوق الشيوخ وحواليه .

لهم من المعابد التى يؤدون فيها طقوسهم الدينيـة ماتعرف بالمعابد المندائية فى كل من العمارة وقلعة صالـح والناصرية والمشرح وسوق الشيوخ .

الطائفة الكلدانية

الكلدان اليوم

اعترضت الطائفة الكلدانية العراقية عراقل جمة بعد القرن الخامس عشر الميلادى فانسلخت منها مراكز عديدة فى آونة مختلفة وتحت ظروف متباينة . وقد اعاد بعض هذه المراكز البطريرك المثلث الرحمات يوسف عمانوئيل الثانى «المتوفى قبل حوالى عشرين عاما » والكلدانيون العراقيون اليوم موزعون فى المدن العراقية كما يأتى :ـ

نسمة
٢٠ر٠٠٠ بغداد
٣٥ر٠٠٠ الموصل (تحت الادارة البطريركية)
٦ر٠٠٠ البصرة ، العمارة ، الكوت
١٠ر٠٠٠ ونيف ـ زاخو ودهوك ـ زاخو مركز مطرانى يشتمل على نحو ثمانى عشرة قرية
نحو من ٥٠٠٠ العمادية ـ مركز مطرانى يشتمل على خمس وعشرين قرية
اقل من ٩٠٠٠ كركوك ـ مركز مطرانى يشتمل على توابعه اربيل والسليمانية واربع قرى
اكثر من ١٥٠٠ عقرة ـ مركز وكالة بطريركية

وعلى هذا فيكون مجموع افراد طائفة الكلدان هـو ٨٦ر٥٠٠ نسمة .



زى نساء الطائفة الكلدانية فى تلكيف

هذا واذا اضيف الى مجموع الكلدان العراقيين باقى الطائفة الكلدانية فى انحاء العالم كان عددهم يربو علــى ٦٤٠ر٠٠٠ نسمة تقريبا .

وللكلدان اليوم فى العراق مدارس وجمعيات واوقاف وكنائس وديارات كثيرة منتشرة فى المدن العراقية ومن اهم كنائسهم فى العراق كنيسة الكلدان فى بغداد وكنيسة الكلدان فى الموصل وكنيسة تلكيف ودياراتهم لاتزال اكثرها عامرة بالرهبان وزاهرة بالمدارس الدينية التى نشأ منها علمـــاء ومؤلفون فى مختلف الادوار والعصور التى مرت عليها .

ومن الديارات التاريخية الشهيرة الموجودة الان هى دير مار ميخائيل (الموصل) ودير الربان هرمزد (القوش) ودير مار ورها (بطنايا) الذى اعاد بنايته الفخمة غبطة البطريرك عمانوئيل يوسف الثانى ومن الاديرة الحديثة دير السيدة (القوش) .

وفى هذه الطائفة اليوم العلماء والادباء والاطباء والصحفيون والمحامون يتولى كثير منهم مناصب كبيرة فى الجمهورية ولهم مجالس طائفية تبت فى أمور الطائفة الشرعية والوقفيـــة حددت صلاحيتها انظمة وقوانين خاصة بها .

دير السيدة

يقع على هضبة قليلة الارتفاع تبعد عن القوش بمسافة ميل واحد تحيط به الكروم وهو محصن باسوار فخمة من اطرافه الاربعة فيه ثلاث ساحات الاولى خاصة بالضيوف ، وفى الثانية تقوم عمارة كنيسة فخمة ذات ريازة جميلة جدا وبهذا القسم مكتبة الدير النفيسة ، وبهذه الساحة حديقة غناء وبجانبها صهريج يستمد مياهه من الامطار المنحدرة من الجبال والسهول المجاورة للدير ، والساحة الثالثة خصصت بالرهبان ، ومن بينهم تلامذة الدير وفيها ايضا جنينة اخرى يتعهدها الرهبان المبتدئون وبهذا الدير كثير من اللوحات الرخامية كتب عليها بالاسطرنجيلية عن تواريخ اقسام الدير وهذا الدير من اكبر الاديرة واغناها فى الشرق الادنى .

دير الربان هرمزد

مؤسس على جبل القوش الذى يقوم على صدر وادعظيم طوله نصف ميل تقريبا وتقوم على جانبيه سلسلة من الجبال يتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠ متر الى ٨٠٠ متر فوق سطح البحر . وضعه هلالى الشكل تقع الكنيسة فى الوسط ، وهى تتألف من عدة بيع صغيرة تجاور بعضها بعضا ومتصلة بها من الداخل فهى بناية واحدة ذات ست شعب تبعد عن الدير بمسافة يفصل بينهما ممر يبلغ طوله سبعين قدما وعن يمينها ويسارها تجد صوامع الرهبان منتشرة هنا وهناك بين

صخور الجبال ومنعطفاتها حيث يبلغ عددها نحو ٤٠٠ وكانت جميعها قوية صالحة لسكنى الرهبان ولم يبق منها اليوم الا زهاء ٤٥ صومعة • يعتمد الدير للحصول على مياه الشرب وسائر الاحتياجات على مايتجمع من مياه الامطار فى الصهاريج التى يبلغ عددها الاربعين ومتوسط عمقها عشرة امتار اما الان فلا تستعمل جميعها لعدم الحاجة اليها نظرا لقلة الرهبان فى الدير •



دير الربان هرمزد فى لحف جبل القوش

يعلو الدير ٢٧٠٠ قدم عن سطح البحر لذلك لاترتفع درجة الحرارة فى الصيف عن ٢٥ درجة سنتغراد فمناخه معتدل وهواؤه جاف ولذلك يعد من المصايف الصحية فى شمال العراق •

ولد الربان هرمزد من ابوين ذوى ثروة طائلة فى مقاطعة الاهواز من بلاد العجم فى اواخر القرن السادس للميلاد • ولما بلغ الثانية عشرة ادخله ابوه المدرسة فتعلم خلالها علوم عصره • ولما ناهز العشرين تحركت فيه الدوافع للانقطاع عن العالم فاخذ يتنقل فى الاديرة مع الرهبان ولما ان شح الماء عول الربان هرمزد على الصعود فى جبل بيث عذرى القريب من القوش فوجد هناك كهفا امامه ينبوع ماء ينحدر فى الوادى فسكن هناك وشرع فى بناء ديره • وقد امده اغنياء المسيحيين باموالهم الطائلة وساعده الرهبان فى بنايته وكان ذلك فى سنة (٦٢٨–٦٤٧م) على عهد النبى محمد (ص) وابى بكر وعمر بن الخطاب (رض)•

اليزيدية (١)

مواطنهم ــ ينتشر اليزيديون فى جبال الشيخ عدى فى الشيخان ثم فى قرى جبل سنجار وكلا الجبلين فى شمال العراق ثم جبل الطورفسود فدياربكر فوان فالحدود الروسية بالقرب من قفقاسية •

اصلهم وتسميتهم ــ لايعلم عن اصل اليزيديين شىء ويقول البارون الدكتور مكس فون اوبنهيم الالمانى « انهم اكراد اشداء البنية سكنوا جبل سنجار منذ اكثر من قرنين » ويجوز انهم هاجروا الى العراق مع الاكراد من الشمال وانفردوا عن بنى جلدتهم بالجبال خوفا ممن يجاورهم فاحتفظوا بدينهم القديم وشيدوا اكثر معابدهم فى قضائى الشيخان وسنجار (لواء الموصل) وهم انما يسمون انفسهم باليزيدية نسبة الى يزيد بن معاوية ثانى الخلفاء الامويين• ويقول المستر لوك (ان هذه القبائل كانت تدعى بالاصل « داسناى » امااليزيدية فهو اسم اطلقه عليهم جيرانهم) ويقول البعض ان اليزيدية مأخوذة من (يزدان) الفارسية القديمة ومعناها « الكائن الاعلى » وذهب فريق آخر الى انهم ينسبون الى يزيد بن انيسة الخارجى ، على ان الذى لاشك فيه ان اسمهم « اليزيدية » عرف وانتشر قبل القرن السادس للهجرة بدلالة ماذكره تاج الاسلام ابو سعد السمعانى فى كتابه « الانساب » فى مادة « اليزيدية » •

(١) دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ ص ٧٣٦ من تحقيق محمودفهمى درويش •

قبائلهم ـ وهم قبائل وفرق وعشائر كثيرة بالرغم من قلة عددهم واهم فرقهم وعشائرهم هى علاء الدنيا وبكران وداغال وآل دوجي وبيت خالتى وهبابات وهسكان والفقراء وقميران ومندكان ومهرخان ومشقرة وصموكة •

نفوسهم وصناعتهم ـ يبلغ عدد نفوس اليزيديين فى العراق (١٩) الف نسمة [١] منها احد عشر الف نسمة فى سنجار والباقية فى الشيخان • ويشتغل اليزيديون عامة بالزراعة وحرث الارض وليس لهم مكاسب غيرها الا قليل •

عاداتهم ـ وعادات اليزيديين مزيج من النصرانية والاسلام والمجوسية • واما اسماؤهم فاسلامية مثل علي وخضر وعمر وهم يعمدون الذكور ويختنونهم فى وقت واحد ويتزوجون بنساء كثيرات • ويمتنعون عن التلفظ بكل كلمة تجمع بين حرفى الشين والطاء كشط وشخاطة فضلا عن انهم لايلفظون باسم الشيطان مطلقا رهبة منه وتعظيما له ومما هو ممنوع عندهم التنحنح والبصق ، ولا يأكلون الخس ولا القرع ولا الديكة ولا السمك ولا لحم الغزال ومعظمهم يلبس العباءة البيضاء وليس فى ثيابهم تلابيب •اما طواقى كهنتهم فسود صغيرة ومنهم من يلبسها حمرا مصنوعة من صوف الاغنام الحمر (المور) وهم يغضون اللون الازرق والعامة منه تعتجر بالصمادة (اليشماغ) الحمراء فوق الطاقية •

معتقداتهم ـ يظهر من معتقداتهم انهم من اولى الاديان الثنوية التى تعبد الخير والشر بما كانوا من بقايا الزرادشية التى تجعل الكون تحت سيطرة النور والظلام ، والشائع عنهم انهم يعبدون الشيطان بصفته ممثلا لقوة الشر على مبدا المجوسية اما قوة الخير فينسبونها الى الله تعالى وهم يقولون ان الله الذى لاحد لجوده ومحبته للخلائق لايفعل بهم شرا لانه صالح ، اما الشيطان فهو منقاد طبعا الى عمل الشر وعليه فالحكمة تقضى على من يريد السعادة ان يهمل عبادة الرب ويطلب ولاء الشيطان • ويرمزون الى الشيطان (بطاووس ملك) وهو تمثال لديك مصنوع من نحاس اصفر

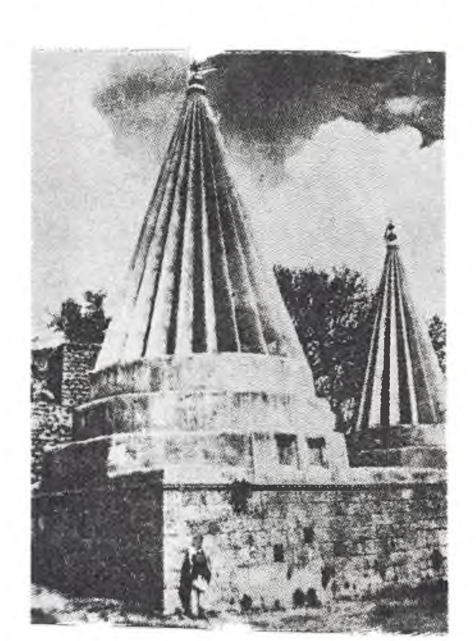


فريق من اليزيديين مع جماعة من رجال دينهم (مستعار من دائرة الآثار)

(١) ورد فى كتاب « محاضرات فى جغرافية العراق » للدكتور جاسم الخلف (ص ٣٩٤) ان نفوسهم تبلغ فى القضاءين (الشيخان وسنجار) ستين الفا على حين ان ماجاء فى الدليل العام لتسجيل النفوس العام لسنة ١٩٥٧ الذى طبعته مديرية النفوس العامة فى بغداد هو ان مجموع نفوس القضائين لايزيد على (٢٩) الف نسمة •

واقف على حامل يشبه الشمعدان • وهم يسجدون للشمس عند بزوغها تعبدا منهم اليها • ويضحون لها فى اعيادهم بثور ابيض ويقبلون اعلى حجر تسقط الشمس عليه عند بزوغها ولهم كتابان مقدسان مصحف الرش (الكتاب الاسود) ومؤلفه كبيرهم الحاج محمد وهو قديم يبحث فى الخليقة والكائنات ، وتاريخ الشيخ عدى بن مسافر واحكام المعاملات كالزواج والزيارة الخ •• ومصحف (الجلوة) تاليف كبير شيوخهم حسن البصرى يبحث فى الله والازل • ويعتقد اليزيديون تناسخ الارواح ويفرقونها الى ارواح صالحة وطالحة (شريرة) وللمانوية الفارسية اثر كبير فى معتقداتهم•

طقوسهم – يؤدى اليزيديون طقوسهم الدينية فى معابدهم المنتشرة فى قضائى الشيخان وسنجار كمعبد الشيخ عدى والشيخ شمس ومعبد باعذرى وغيرها ، فالدين اليزيدى يحتم على اتباعه الصلاة التى تقام بلغتهم الخاصة التى هى مزيج من اللغات العربية والكردية والفارسية (اما صلاتهم فهى عبارة عن انكار واوراد خاصة تتلى فى مواقيت معينة) كما يفرض عليهم الصيام ثلاثة ايام متوالية فى شهر كانون الاول من كل سنة ويدعون ان حكم الصيام الذى جاء به الاسلام كان ثلاثة ايام لا ثلاثين يوما (سه روز لاسى روز) والحج الى مقام الشيخ عدى بن مسافر وسائر مراقد اوليائهم ويتخلل اكثر مراسيمهم الدينية عزف الحان الصفارات والمزامير ونقر الدفوف • ومن طقوسهم السنوية انهم يطوفون بطاووس ملك على قراهم موقدين حوله النيران والبخور مقدمين له الهدايا من حلى ونقود ساجدين له بكل خشوع مجتمعين حفافيه يرتلون اناشيدهم المقرونة بالعزف والهرج حتى اذا انهوا تطوافه على جميع القرى حفظوه فى دار احد كهنتهم أو رؤسائهم الذى يدفع اكبر ثمن الى الطائفة ويحتفظ به للبركة العظمى التى ينالها طول السنة من وجود طاووس ملك فى داره • اما الذى يحمل هذا الطائر فى طوافه فيجب ان يكون قوالا (اماما) ومن طقوسهم انهم يقبلون اعلى حجر امامهم ترسل الشمس اشعتها اليه فى كل صباح عند السجود اليها ، وزيارة اليزيديين لمقام الشيخ عدى تتم فى عيد رأس السنة الذى يوافق اول اربعاء من شهر نيسان اليوليانى (الرومى) فيرقصون حول القبر ويقرعون الطبول ويهرجون وينفخون فى الابواق ثم يزورون بعدذلك مراقد الاولياء الاخرين فيقيمون حولها الشعائر السابقة كما يقيمونها فى مراسيم الموت والدفن •



مرقد الشيخ (عادى) محج الطائفة اليزيدية فى الشيخان

الشيخ عدى – ويعرف لدى عامة الناس بالشيخ عادى اما هو فالشيخ عدى بن مسافر الدمشقى الاموى الشافعى النازل من صلب يزيد بن معاوية كان من مشايخ القرن السادس للهجرة ومرقده اول المراقد التى يحج اليها اليزيديون• والضريح تعلوه قبة شامخة مخروطية الشكل قائمة على جدران حجرية عالية وهى من نوع الريازة التى انتشرت فى عهد السلجوقيين والمغول •وبجانب الضريح رواق طويل على البناء مظلم لايدخله النور الا من كوة صغيرة جدا ولهذا فلا يمكن الدخول فيه من دون ايقاد عدة سرج وقد اعد لهذه السرج حوض كبير من السيرق (زيت السمسم) لاينفد

(٢) ورد فى كتاب محاضرات فى جغرافية العراق للدكتور جاسم الخلف (صفحة ٣٩٤) ان نفوسهم تبلغ فى القضائين الشيخان والسنجار (٦٠) الفا على حين ان جاء فى الدليل العام لتسجيل النفوس العام لسنة ١٩٥٧ الذى طبعته مديرية النفوس العامة فى بغداد هو ان مجموع نفوس القضائين لايزيد على (٢٩) الف نسمة من مختلف الاديان •

لكثرة مايصب فيه اليزيديون من السيرق المنذور للشيخ عادي ولايجوز ان يطأ احد اعتاب هذا المعبد الخارجية منها او الداخلية • وعند باب الرواق الخارجي رسم لثعبان عظيم ملتف حول شجرة التفاح يشير الى قصة آدم وغواية الشيطان له باكله التفاحة • ومعبد الشيخ عدي يزوره السياح بكثرة ويقع بين تلاع وهضاب وجبال جميلة قريبة من مركز قضاء الشيخان (عين سفني) ويعتقد اليزيديون ان ينبوع الماء في الشيخ عدي يتصل ببئر زمزم بطريقة سرية ولذلك فهو مقدس •

كهنتهم ــ كهنة اليزيدية على درجات يتوارثها الكهان عن آبائهم وهي محصورة في اسر معينة واكبر كهانهم مقاما هو الامير (المير) ثم البير فالرهوال فالكوجك فالفقير فالقوال فالامير زعيم اليزيدية الاكبر وهو مرجع الطائفة في امورها الروحية والزمنية • والبير يتولى شؤون الصيام والافطار والصلاة • والرهوال يتولى سدانة مرقد الشيخ عدي • والكوجك يتولى مراسيم الدفن وما يتعلق بالموتى والفقير هو الذي يلبس خرقة الشيخ عدي السوداء وله مقام روحي عظيم عند عامة اليزيدية اما القوال فيتولى تطواف طاووس ملك وارشاد العامة وتعليم الاولاد •

(راجع المبحث عن اليزيديين لمحمود فهمي درويش في دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ •) وقد نشرت بعض التواليف عن اليزيدية بعد سنة ١٩٣٦ لكل من السادة عباس العزاوي المحامي والدملوجي والحسني والغلامي وفيها من التقصي مايحسن بالدارس الرجوع اليها •

الطائفة اليهودية (١)

على اثر صدور قانون اسقاط الجنسية في سنة ١٩٥٠ اصبح عدد افراد الطائفة اليهودية في العراق زهاء ٥٠٠٠ نسمة يقيم معظمهم في بغداد ، ومنهم جماعة في البصرة وبعض الالوية الاخرى •

تشكيلات الطائفة ــ يرأس الطائفة اليهودية الحاخام ساسون خضوري ، وتتولى ادارة شؤنها والاشراف على الاملاك والاوقاف لجنة ادارية مؤلفة وفقا لتعليمات وزارة العدلية المنشورة في الوقائع العراقية (العدد ٤١٠٤ الصادر في ٢٥ شباط ١٩٥٨) • وقد نصت هذه التعليمات على ان تؤلف لجنة ادارية قوامها خمسة اشخاص من اليهود المقيمين في مدينة بغداد ، ينتخبون بالتصويت السري ومدة عضويتهم سنتان ، ويجوز اعادة انتخاب العضو السابق • وتنتخب اللجنة رئيسا لها من بين اعضائها •

ومن اعمال هذه اللجنة : ١ ــ ادارة التركات والمسقفات والمستغلات الموقوفة لاغراض خيرية والتي عهدت التولية والادارة فيها للمجلس الجسماني او لاية هيأة طائفية سابقة



من حجاب اليهوديات القديمات في بغداد (الازار) وقد زال استعماله الان

المدارس والمؤسسات الاجتماعية ــ للطائفة عدد من المدارس والجمعيات الخيرية والدينية • واهم المدارس مدرسة فرنك عيني ومدرسة شماش وسيأتي ذكرهما في مبحث وزارة المعارف (المدارس الاهلية) •

(١) راجع عن الطائفة تفاصيل ذات اهمية في تاريخها وتشكيلاتها حتى سنة ١٩٣٦ في دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ لمحمود فهمي درويش ص ٧٢٦

وزارة العدل

١ ـ وظيفة الوزارة واهدافها

تمثل وزارة العدل السلطة القضائية ومن ابرز صفات هذه السلطة استقلال القضاء لتحقيق العدالة وهو عنصر هام من عناصر الحضارة وتعنى الامم عناية كبرى بهذه السلطة لانها تعتبرها اساسا للاستقرار واطمئنان الناس على اموالهم وارواحهم كما تعنى بطريقة اختيار الحكام وقد اختار العراق طريقة التعيين وجعل تنصيب الحكام بيد السلطة التنفيذيـة لكى يضمن توافر عناصر الكفاية فى الحاكم ورفع مستواه وبهذه الطريقة اخذت اغلب الدول .

ولاجل تدوير دفة العدل وزعت هذه الوزارة اعمالها بين الادارة والقضاء ووثقت هذا التوزيع بالقوانين والانظمة التى تسير عليها دوائرها ومحاكمها ، ومنذ ان قام العهـــد الجديد فى ثورة ١٤ تموز الخالدة اخذت هذه الوزارة على عاتقها وضع القوانين والانظمة الداخلة فى اختصاصاتها او مما يدخل من حيث التنفيذ والاشراف فى اختصاصات وزارات اخرى ، وقد قامت بذلك لجان من فقهاء القانون فى هذه الوزارة فوضعت هذه اللجان قانون تطهير الجهاز القضائى رقم (١) وقانون تطهير الجهاز الحكومى رقم (٢) لســـنة ٩٥٨ وقانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب رقم (١٥) لسنة ١٩٥٨ وقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨ الخاص بالعفو العام عن الجرائم السياسية التى وقعت فى المدة من اول ايلول ١٩٣٩ الى ماقبل ١٤ تموز ١٩٥٨ والقانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٥٨ الخاص بالعفو العام عن حركة البارزانيين فى الفترة من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٤٧ والفت لتنفيذ هذين القانونين لجنة خاصة من بين كبار موظفيها لدراسة اضبارات من يمكن ان يشملهم القانون .

كما تألفت لجنة لتنفيذ قانون تطهير الجهاز القضائى فاصدرت هذه اللجنة قراراتها بابعاد العناصر الضعيفة عن الحكام ، وتألفت لجنة من كبار موظفى الوزارة للنظر فى تشكيلات الوزارة وتنظيم اعمالها واعادة النظر فى ملاكاتها الزائدة عن الحاجة وفيما تحتاج اليه التشكيلات الجديدة من حيث المحاكم تسهيلا لمراجعة المواطنين وحفظ حقوقهم من الضياع والتأخير فانشأت بناء على توصية اللجنة خمس عشرة محكمة فى نواحى العراق من بينها ثلاث محاكـــم مختصة بشؤون العمال والوزارة مهتمة باحداث محاكـــم جديدة فى نواحى اخرى ، ولقد استحدثت وظائف للحكام والكتاب واملاء الشواغر التى حدثت بالفصل والتقاعد بالاقوياء المشهود لهم بالفضل والعلم والحرص على اداء الواجب فعينت اكثر من مئة حاكم فى مختلف الصنوف والدرجات وعددا كبيرا من نواب الحكام ومئتين وستين موظفا مدنيا .

ولقد وضعت الوزارة قانونا جديدا للسلطة القضائية ينص على استقلال القضاء وصيانة مكانة الحاكم فى كيفية انتقائه وتعيينه وتحديد راتبه كما جعلت لمحكمة التميز مكانتها المصونة كل ذلك لينصرف الحاكم الى احقاق ونشر العدل بين الناس كما اولت رفع مستواه الثقافى والعلمى بافساح المجال للدراسة والحصول على شهادة اختصاص أعلى والاطلاع على التشريعات القضائية فى البلاد الغربية والشرقية فرفعت عدد المجازين دراسيا من ستة الى عشرة فى كل سنة ولا يزال هذا القانون قيد البحث والدرس لاقراره من الجهات المختصة .

وفرغت اللجنة المؤلفة في الوزارة من وضع قانون الانتخابات للمجلس الوطني ولاتزال اللجان دائبة في وضع قانون العقوبات وقانون محاكمة الاحداث وقانون رسوم المحاكم وقانون حقوق التأليف والنشر •

ووضعت وزارة العدل قانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٥٩ المسمى « هيئة الامن الوطني والاستخبارات العامة » ووضعت قانون صيانة الامن الخارجي والداخلي رقم (٨) لسنة ١٩٥٩ الذي تضمنت نصوصه كل ماتقتضيه سلامة الدولة في الظروف الحاضرة • وقامت اللجنة المكلفة في هذه الوزارة بوضع قانون السلطة التنفيذية الذي بين تشكيل الوزارات وتحديد واجباتها وتقسيم اعمالها • ووضعت لجنة اخرى قانون الاحوال الشخصية الذي يرفع مكانة المرأة في الاسرة ، ولقد ساهم القضاء في انجاز قانون الاصلاح الزراعي مساهمة فعالة عن طريق محاكم استئناف الاصلاح الزراعي وكما وضعت وزارة العدل القوانين نظرت في تعديل والغاء غيرها على يد لجانها المؤلفة من كبار حكامها وموظفيها فتألفت لجنة النظر فيما لم يعد صالحا ومتمشيا مع ثورة ١٤ تموز ووضعت لائحة بذلك ورفعتها الى مجلس الوزراء فصدر التشريع بالقانون رقم (٦٧) لسنة ١٩٥٩ ونظر التدوين القانوني في لوائح قانونية وانظمة مختلفة ومتعددة للوزارات والنقابات والجمعيات والمؤسسات وما الى ذلك مما يتطلبه الكيان الجمهوري الحديث وقد بلغ ما وضع وما دقق وما عدل مايزيد على (١٨٠) قانونا والوزارة دائبة على انجاز تشريعات تحفظ للثورة مكاسبها وتضمن للشعب العدالة والطمأنينة •

ب ـ تشكيلات وزارة العدل

تتشكل وزارة العدل من :ـ

١ ـ الوزيـــر



وزير العدل

سيادة الاستاذ مصطفى علي (١)

وهو الرئيس الاعلى للوزارة ومتولي شؤونها ومسؤول عن اعمالها وعن حسن قيام موظفيها بواجباتهم وبامره تصدر جميع المقررات والاوامر وتنفذ تحت اشرافه ، وتعرض على الوزير القضايا التي تتعلق بسياسة الوزارة القضائية والمالية والقرارات التي يصدرها ديوان التدوين القانوني والاستشارات التي تعرض عليه لاخذ رأيه فيها وموافقته عليها قبل اصدار الكتب النهائية بشأنها ، وما عدا ذلك من الامور التي لايرى الوزير ضرورة الاطلاع عليها لاتعرض عليه انما يراها ويبت بها المدير العام • وللوزير حق الاشراف والمراقبة على جميع الحكام والقضاة والمحاكم المدنية والشرعية والمجالس الروحانية والموظفين المخولين سلطات قضائية بامر منه وله ان يعين مفتشين عدليين او ان ينتدب احد الحكام لهذا الغرض على ان لايجري التفتيش على اعمال حكام محكمة التمييز الا بواسطة رئيسها، وللوزير ان ينذر الحاكم او القاضي اذا اقتنع انه اساء التصرف في اداء وظيفته الرسمية •

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٠ • تخرج في دار المعلمين ببغداد عام ١٩٢١ • مارس التعليم ثم دخل كلية الحقوق العراقية وتخرج فيها عام ١٩٢٩ • تقلب في عدة وظائف حكومية ثم انتخب نائبا عن لواء بغداد في مجلس النواب عام ١٩٣٧ • مارس المحاماة ثم عين مفتشا للطابو فمدونا قانونيا فمديرا للامور الحقوقية في وزارة المالية فحاكما في محكمة استئناف البصرة فنائبا للرئيس فيها • وبعدها تقلب في عدة مناصب قانونية حتى عين في منصبه الحالي وزيرا للعدل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مباشرة • وله عدة مؤلفات ادبية وقضائية يحفظ الشعر ويرويه وهو أديب عميق التفكير قوي الحجة والبيان •

٢ ـ مدير العدل العام



مدير العدل العام
السيد ادهم مشتاق (١)

مهمته معاونة الوزير في تدوير الشؤون الداخلية والادارية للوزارة والدوائر التابعة لها ويقوم بالاعمال حسبما يعينها له الوزير ويوقع المخابرات بالنيابة عنه وباذن منه وهو مسؤول تجاه الوزير عما يودع اليه من الاعمال كافة ويكون له معاون يساعده في انجاز ما هو مكلف به واهم واجباته النظر في المخابرات مع الوزارات والدوائر المرتبطة بها في الامور التي يعينها الوزير ومراسلة الحكام في الشؤون الادارية والمخابرة مع الدوائر المرتبطة بالوزارة وتنظيم الاعمال في شعب الوزارة وتقديم التقارير الى الوزير في الشؤون التي يراها لازمة للاصلاح والمصادقة على امور الصرف ومراقبة الامور الخاصة بالوزارة وترتبط به رئاسة ملاحظي لجنة الحكام وشعبة المحاسبة وشعبة الامور الذاتية وشعبة الاوراق وشعبة التحرير والرسائل وشعبة الاحصاء وغيرها من الشعب التي تعين على تدوير شؤون الوزارة الادارية .

٣ ـ ديوان التدوين القانوني



رئيس ديوان التدوين القانوني
السيد رشيد محمود (٢)

يؤلف هذا الديوان من رئيس ومدونين قانونيين لايقل عددهم عن اربعة ويكون الديوان مرتبطا بوزير العدل وتجرى المخابرات معه بواسطة وزير العدل وللرئاسة بتخويل من الوزير صلاحية المخابرة مع الوزارات والدوائر في الامور الفرعية الناشئة من القضايا المعروضة على الديوان ويشترط في العضو الا يقل عمره عن ثلاثين عاما وفي الرئيس ان لايقل عمره عن خمسة وثلاثين عاما وان يكون كل منهما متخرجا في كلية الحقوق ومشتغلا في وظائف الحكومة او المجالس التشريعية او المحاماة او كرسي محاضرة في كلية الحقوق او في مجموعها او مجموع قسم منها مدة لاتقل عن خمس سنوات .

ويقوم الديوان باعداد وتنظيم لوائح القوانين والانظمة المختصة بالشؤون القضائية وبالامور المتعلقة بالدوائر التابعة لوزارة العدل كافة ، ويدقق الديوان لوائح القوانين والانظمة المختصة بالوزارات الاخرى عدا مايتعلق بالرسوم الكمركية منها ويبدي الملاحظات باسس هذه اللوائح وموادها وكيفية تدوينها ويجب ايداع اللوائح الى الديوان قبل عرضها على مجلس الوزراء باسبوع واحد على الاقل الا اذا كانت اللوائح مستعجلة . ويبدي الديوان المشورة والرأي في المقاولات والاتفاقات والمعاهدات التي تعقد مع شخص حقيقي او حكمي او دولة كلما رأت الحكومة بوجوب استشارة الديوان

(١) ولد ببغداد عام ١٩٠٨ . تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٣٧ . تجاوزت خدمته في وزارة العدلية ثلاثين عاما تقلد خلالها مناصب قانونية مختلفة منها مديرية اموال القاصرين وعضوية التدوين القانوني واخرها منصب مدير وزارة العدل العام . له مبحث في القانون تحت عنوان (احكام وادارة اموال القاصرين) وهو عضو في الجمعية الفلكية البريطانية .

(٢) ولد عام ١٩٠٦ . تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٨ . درس الاقتصاد السياسي في انكلترا عام ١٩٣٠ . تقلد مناصب مختلفة في عدة وزارات ثم مارس المحاماة من عام ١٩٤١ الى عام ١٩٤٩ . عين بعدها حاكما ونائبا لرئيس الاستئناف في البصرة ثم عضوا في التدوين القانوني عام ١٩٥٢ فمديرا عاما لوزارة العدل سنة ١٩٥٤ فمديرا عاما في وزارة الاعمار عام ١٩٥٥ فرئيسا لديوان التدوين القانوني عام ١٩٥٨ . ساهم عام ١٩٥٤ في مؤتمر المصطلحات القانونية للجامعة العربية الذي انعقد في القاهرة .

بشأنها • ويبدى الرأى والمشورة فى الموضوعات القانونيةالمختلف فيها بين وزارتين فاكثر ويوضح الاحكام القانونية عند الاستيضاح عنها من وزارة او دائرة رئيسية تابعة لهـاوينظر فى صحة الاوامر والمقررات التى تصدر من الموظفين ومجالس الادارة والبلديات ومجلس امانة العاصمة بناء على مراجعة ذوى العلاقة اذا اريد التاكد من انها مطابقة لاحكام القوانين والانظمة المرعية على ان تكون المراجعة تتضمن شكوى او دعوى ضمن اختصاص المحاكم والا يكون الامر او القرار تابعا لطرق الاعتراض او الاستيناف او التميز ولا يكون متعلقا برسوم او ضرائب من اى نوع كانت وتعرض الاراء والبيانات القانونية على وزير العدل وعنـــدموافقته عليها يصبح العمل بموجبها فى الدوائر الحكومية صحيحا وله ان يطلب من الديوان اعادة النظر فى المقررات والايضاحات والبيانات الصادرة منه مع الاسباب الموجبة لذلك وله ان يحتفظ برأيه ويقوم الديوان علاوة على ذلك بوظائف مجلس الانضباط العام ويكون رئيسه رئيسا للمجلس والمدونون اعضاء طبيعيين ويضم ديوان التدوين القانونى الرئيـــس واثنى عشر عضوا وهم :ـ

الرئيس ، السيد رشيد محمود ، والاعضاء : السيدراسم عبدالحميد عضو منتدب ، السيد سالم المدلل عضو منتدب ، السيد ضياء شيت خطاب عضو منتدب ، السيد عبدالهادى صالح ، السيد عبدالحميد سعيد ، السيد عبدالجبار المواصفى ، السيد محمد ظاهر المعروف ، الدكتور محمدبديع شريف ، السيد موسى الشماع ، السيد محمود مهدى، السيد مزاحم الشابندر ، السيد ابراهيم النقيب •

٤ ـ مديرية الطابو العامة



مدير الطابو العام
السيد اسماعيل الشربتى (١)

يرأس هذه المديرية مدير عام مسؤول اما الوزير عن حسن تدوير هذه الدائرة ومراقبة اعمال الموظفين فى الشعب التابعة لها وعليه ان يستشير الوزير تحريرا عن سير اعمال دائرته وعن القضايا المهمة وان يقدم تقريرا سنويا يبين فيه اعمال الدائرة• ومهمة هذه الدائرة تسجيل الاملاك وتحديدها باسماء اصحابها وما يتبع ذلك من حقوق اخرى تتعلق بها ، وترتبط بها شعب عديدة غايتها تمشية امور الدائرة ومنها شعبة التدقيق التى تتولى المعاملات التصرفية التى يجرى تسجيلها فى دوائر الطابو كافة واجراء المخابرات المتعلقة بصحتها واصدار سنداتها التصرفية وفق قانون اصول تسجيل الاموال غير المنقولة وشعبة الذاتية التى تحتفظ بتنظيم وحفظ الاضبارات الشخصية وغير ذلك مما له مساس بذاتية الموظف ومن الشعب المهمة التابعة لها شعبة الهندسة التى مهمتها تجهيز دوائر الطابو بالخرائط اللازمة لاعمالها الفنية وتدقيق الخرائط للمعاملات التصرفية واعداد النشرات الفنية لتوجيه الاعمال الهندسية وتأمين تصوير سندات الطابو وسجلاتهاوما يتفرع عنها من الوثائق القانونيةومراقبة سير اعمال المصورين وما يتبعهم من المستخدمين والعمال واعداد الالات والادوات والمواد الهندسية وتزويد مهندسى الالويةوالاقضيةبها وتأمين طرق استعمالها وغير ذلك مما يتعلق بشؤون هذه الشعبة كما تقوم هذه الشعبة بتفتيش الاعمال الهندســـيةلدوائر الطابو فى الالوية والاقضية ويتصل بالمديرية العامة مديرو طابو الالوية والاقضية والنواحى ويعملون وفـــق قوانين الطابو ونظامه والتعليمات التى تصدرهاالمديرية العامة•

(١) ولد بالموصل عام ١٩٠٢ • تلقى تعليمه فى المدارس العراقية وتوظف لاول مرة عام ١٩٢٥ فى الطابو ، ثم تدرج فى تولى وظائف مختلفة فى هذه الدائرة فعين مديرا للتدقيق فى طابو لواء بغداد ،ثم مديرا عاما للطابو فى اواخر عام ١٩٥٥ وما زال يشغل هذه الوظيفة • وكسب خبرة لطول مرانه بهذه الوظائف ، فوضع اول نظام للطابو كما وضع نماذج المسجلات والسندات الحالية وبسط قواعـــد التسجيل وعمم استخدام الصناديق الحديدية لحفظ المستندات وساهم فى العمل بتأسيس الامانة العامة للاموال المجمدة •

المفتشية العامة للطابو

يرأس هذه الدائرة مفتش عام ويساعده مفتشون ومهمته تفتيش اعمال دوائر الطابو بصورة عامة مرة واحدة فى السنة على الاقل وتقديم التقارير عن النتائج التى يتوصل اليها خلال قيامه بالدورة التفتيشية كما يقترح النواقـــص والاصلاحات التى يراها ضرورية •

٥ ــ مديرية التسوية العامة



مدير التسوية العام
السيد عبدالله كبة (١)

يتولى شؤون هذه المديرية مدير عام مسؤول امام الوزير عن انجاز معاملات التسوية وفق القوانين والانظمة ويرفع للوزير المقترحات والتقارير المتضمنة اعمال دائرته وما تتطلبه من اصلاحات وتتألف المديرية من شعب لانجاز اعمالها واهمها شعبة التسوية التى تنحصر اعمالها فى احضار مناهج التسوية وتهيئة مايلزم لتعيين مناطقها لكى تعلن من قبل وزير العدل ويليها فى الاهمية شعبة التسجيل وتنحصر اعمال هذه الشعبة فى تدقيق قرارات التسوية وتسجيلها بعد اكتسابها الدرجةالقطعية وفى الدائرة شعب اخرى منها شعبة الذاتية وشعبة المحاسبة ولكل منهما عمل خاص يسهل تدوير امور الدائرة •

٦ ــ الادعاء العام



رئيس الادعاء العام
السيد عبدالامير العكيلي (٢)

يتولى هذه الدائرة المدعى العام ويعاونه نواب المدعى العام فى العاصمة وفى انحاء العراق ويمكن انابة ضباط الشرطة عن المدعى العام فى الاماكن التى لايوجد فيها نائب المدعى العام بالدرجة الاولى ان يقوم بالدفاع عن الحق العام بالنيابة عن الحكومة فى القضايا الجزائية حسب التعليمات العامة او الخاصة التى تصدر اليه من قبل وزير العدل فيحضر فى مرافعات الجرائم كممثل عن الحق العام ويباشر الاتهام ويستأنف احكام المحاكم ويطلب التدقيق التمييزى لدى المحكمة الكبرى ومحكمة التميز ويقيم الدعاوى الناتجة عن مخالفة قانون المطبوعات •

ويقوم بالادعاء امام لجنة الحكام والقضاة عند النظر فى القضايا الانضباطية بحق الحكام ويشرف على التعقيبـــات الجزائية حسب تعليمات وزارة العدل وله ان يطلب ايقـافالتعقيبات القانونية وان يعين المحامين للنيابة عنه عند الحاجة ويقوم بالتحقيق فى طلبات اعادة الحقوق الممنوعة وابداءالرأى عنها ويقوم نواب المدعى العام باستيناف وتمييـــــز

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٠ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٤ •مارس المحاماة ثم عين ملاحظا فى شعبة الاراضى والتسوية ، ثم معاون تسوية فرئيس تسوية فمعاون مدير التسوية العام فمدير عام للتسوية •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٢٠ • تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٤٣ •نال دبلوم من معهد العلوم الجنائية من جامعة فؤاد الاول بالقاهرة سنة ١٩٤٦ • مارس المحاماة ثم دخل فى الخدمة فعين مدرسا فى كلية الحقوق فنائبا للمدعى العام سنة ١٩٥٠ ثم حاكما مقررا فى التميز واخيرا نقل الى رئاسة الادعاء العام • اختير عضوا دائما للهيئة الاستشارية الاسوية الافريقية القانونية كما مثل العراق فى بعض المؤتمرات الدولية •

قرارات الافراج والبراءة الصادرة في القضايا التي لهـا مساس في امن الدولة الداخلي او الخارجي او الخزينـة والمنافع العامة والاديان وارسال الاوراق التحقيقية الى المدعي العام بعد تقديم العريضة الى المحكمة فورا ويحضر المدعي العام محل الجريمة ويدون افادة كل من حضر من الشهود ويجمع الادلة في غياب حاكم التحقيق او حاكم الجزاء وعند حضورهما ينظم محضرا بذلك يسلمه اليهما وتقسم وظائف المدعي العام قسمين يتناول القسم الاول واجباته اثناء السير في التحقيق وقبل تقديم الدعوى الى المحكمة والقسم الثاني يبتدىء بعد الانتهاء من التحقيق ويتناول احضار الشهود والمتهمين وذوي العلاقة وحمايتهم من المؤثرات والتلقين وتقوم عادة الشرطة بهذه الوظيفة كما تتناول اعداد الاشياء الجرمية والحضور في المرافعات ومناقشة شـهود الاثبات والدفاع وتنفيذ قرارات المحكمة التي تصدر اثناء المرافعة كاحضار الشهود واكمال النواقص ويقوم عادة بهاممثل الشرطة ويتوسط في المخابرات بين الشرطة ومحاكم الجزاء وللمدعي العام وظائف ادارية يكلف بها من قبل الوزير في ابداء الرأي في جميع القضايا الجزائية التـي تحتاج الى مرسوم سواء أكان ذلك لتنفيذ حكم الاعدام ام لتبديله ام في خفض العقوبة المقررة ام العفو عنها ويقوم بتدقيق قضايا طلبات استرداد المجرمين وردهم بصفته احدار كان وزارة العدل .

٧ ـ التفتيش العدلي



رئيس التفتيش العدلي
السيد مصطفى عزة عبدالسلام (١)

يرأس هذه الدائرة رئيس التفتيش العدلي ويرتبط بالوزير مباشرة ويعاونه مفتشون للقيام بالاعمال التي تودع اليهم من قبل وزير العدل وتتعلق مهمة هذه الدائرة بالتفتيش على دوائر الوزارة والمحاكم وتدقيق ما يحدث من القضايا الانضباطية ويشترط في المفتش ان يكون اعلى صنفا او مساويا في الصنف لرئيس المحكمة وللمفتش ان يحضر المرافعات في جميع المحاكم ويطلب ملف اية دعوى على سير الاعمال وقانونية الاجراءات وله ان يستوضح شفهيا وتحريريا عن كل امر يرى ان ضرورة الاطلاع عليه يسهل مهمته وله ان يقدم الارشادات التي يجدها لازمة لدرء الاخطار الملحوظة وعلى كل حاكم او قاضي ان يساعد المفتش في مهمته ويدلي اليه الايضاحات التي يطلبها .

٨ ـ المكتب الخاص

يتولى امور المكتب الخاص موظف مسؤول مرتبط بالوزير مباشرة وهو مسؤول عن المخابرات السرية وعـن مقررات مجلس الوزراء وتنظيم سجلاتها وحفظها ويقوم بما يودعه اليه الوزير من الامور الاخرى .

جـ ـ قانون الخدمة القضائية رقم (٥٨) لسنة ١٩٥٦

للقضاء قانون خدمة يتناول صنوف الحكام والقضاة في شروط تعيينهم وترفيعهم وانتدابهم وتحديد رواتبهـم ومخصصاتهم والاجراءات الانضباطية وحق الاشراف عليهم وما الى ذلك مما يعين مركز القضاء وصيانة استقلاله وفيما

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٣ . تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٦ . مارس المحاماة من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٣١ . ثم تقلد عدة مناصب قضائية وتدرج في هذا السلك فكان آخر منصب شغله قبل تقلده منصبه الحالي هو رئيس استئناف محاكم البصرة .

يلى اهم ماجاء فى هذا القانون :

١ ـ لجنة امور الحكام والقضاة كما وردت فى هذاالقانون

يتولى القضاء فى العراق الحكام وهم الذين يتولونالقضاء فى المحاكم المدنية بموجب هذا القانون ومنها محكمة التمييز والقضاة هم الذين يتولون القضاء فى المحاكـــــمالشرعية ومنها مجلسا التمييز الشرعى • ويعين الحكام والقضاة بمرسوم جمهورى وبترشيح من وزير العدل بعد الانتخاب الذى تقوم به لجنة امور الحكام والقضاة وتتشكل هذه اللجنة برئاسة رئيس محكمة التميز وعضوية نائبىالرئيس ورئيس هيئة التفتيش العدلى واحد كبار الحكام او احد كبار موظفى وزارة العدل يعينه وزير العدل فىمطلع كل سنة تقويمية ، وعندماتنظر اللجنة بامر يتعلق بقاض يشترك رئيسا مجلس التمييز الشرعى كعضوين فى اللجنةويدعو الرئيس اللجنة الى الاجتماع خلالالاسبوع الاولمن كل شهر ويمكن دعوتها فى اى وقت آخر اذا مست الحاجةاو طلب الوزير ذلك وتكون قراراتها بالاتفاق او باكثرية الاراء ولا يتخذ قرار الا بحضور الهيئة كاملة وتقوم هذهاللجنة بترشيح من تراه مستكملا لشروط التعيين فى الخدمة القضائية بعد التأكد من لياقته وتنظر فى ترفيع الحكـــاموالقضاة وتبت فى الامور الانضباطية بموجب الفصل الثانى من هذا القانون وفى الدعاوى المتعلقة بحقوق الحكاموالقضاةالناشئة من الخدمة القضائية والتحقيق فى سلوك الحكـــام والقضاة وكفايتهم بصورة عامة والاشراف على استقلالالقضاء •

وليس لوزير العدل استحصال مرسوم جمهورى الاوفق قرار اللجنة بترشيح الحاكم او القاضى ولكن له ان يرفض قرار الترشيح مع بيان الاسباب الموجبة •

٢ ـ الشروط المتوفرة فى تعيين الحاكم ـ وفقا لقانون الخدمة القضائية

يبين هذا القانون صنوف الحكام والقضاة من حيث الراتب فجعل صنوف الحكامخمسة والقضاةخمسة واشترط لتعيين الحاكم الشروط الاتية :ـ

١ ـ ان يكون عراقيا بالولادة او متجنسا مر على تجنسه عشر سنوات •

٢ ـ عدم المحكومية باية جناية او جنحة مخلة بالشرف عدا الجرائم السياسية •

٣ ـ اكمال الثلاثين من العمر ولنائب الحاكم اكمالالخامسة والعشرين •

٤ ـ الجدارة البدنية وفق نظامها النافذ مع اخـــــذسلامة البدن من العاهات الظاهرة المخلة بوقار الحاكـــم بنظر الاعتبار •

٥ ـ حسن الاخلاق والسمعة •

٦ ـ التخرج من كلية الحقوق العراقية او كلية حقوق دولة عربية دراستها مماثلة لدراسة الحقوق العراقية او من كلية حقوق اجنبية بشرط اجتيازه امتحانا فى القوانين العراقية تعين موضوعاته لجنة الحكام والقضاة ويعتبر متخرجو كلية الحقوق العثمانية قبل سنة ١٩٢١ كمتخرجى كلية الحقوق العراقية •

٧ ـ أ ـ الاشتغال الفعلى بعد التخرج من كلية الحقوقمدة لاتقل عن ثمانى سنوات فى مهنة المحاماة او وظيفة من احدى الوظائـف الاتية ـ رئاسة التســوية ومعاونيتها والتحقيق العدلى ونيابة الادعاء العام وكتابة العدل ومديرية امــوال القاصرين والكتابة الاولى وكتابة الضبط فى المحاكم والملاحظيات فى المحاكم وفـــى وزارة العدل ومأمورية التنفيذ ومديريات وملاحظيات الحقوق والمديريات العامة •

ب ـ الاشتغال الفعلي في مهنة المحاماة او فيإحدى الوظائف المذكورة اعلاه مدة خمس سنوات اذا كان المتخرج في كلية الحقوق قد حصل علىشهادة الدبلوم في القانون المدني او القانون الجنائي سواء أكان الاشتغال قبل الحصول على الدبلوم،او بعده •

ج ـ الاشتغال الفعلي في مهنة المحاماة او فيإحدى الوظائف المذكورة اعلاه مدة سنتين اذا كان المتخرج في كلية الحقوق قد نال شهادة الدكتوراه،او مايعادلها في القانون المدني او الجنائي او الشريعة الاسلامية بتصديق من وزارة المعارف،سواء أكان الاشتغال المذكور قبل الحصول على شهادة الدكتوراه او بعده على ان يعين براتب قدره ـ/٥٤ دينارا •

د ـ تضم مدة الاشتغال الفعلي في المحاماة والوظائف المذكورة بعضها الى بعض لغرض التعيين بموجب هذه الفقرة •

ويعين للقضاء الشرعي

١ ـ من توفرت فيه شروط المادة السابقة

٢ ـ من توفرت فيه الشروط المبينة في الفقرات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) من المادة الخامسة ولم تتوفر فيه شروط الفقرة السادسة منها غير انه •

كان متخرجا في كلية شريعة عالية او مايعادلها ومارس اختصاصه بصفة كاتب اول وكاتب ضبط او ملاحظ في المحاكم الشرعية مدة لاتقل عن ثلاث سنوات •

اذا كان متخرجا في كلية شريعة عالية وحاصلا على دبلوم دراسات عليا فيها ومارس اختصاصه في الوظائف المذكورة في الجملة (١) السابقة مدة لاتقل عن سنة •

اذا كان متخرجا في كلية شريعة عالية وحاصلا على شهادة الدكتوراه في القانون او الشريعة •

من كان مجازا بالعلوم الشرعية بشهادة ثلاثة من كبار العلماء وزاد عمره على ثلاثين سنة ولم يتجاوز الخامسة والخمسين على ان يؤدي امتحانا في الاحكام الفقهية الشرعية،واصول المرافعات امام اللجنة •

٣ ـ حكام محكمة التميز وفقا لما جاء في قانون الخدمة القضائية • يعين لمحكمة التميز حكام دائميون لايقل عددهم عن تسعة وحكام منتدبون لايزيد عددهم على ستة وحكام مقررون يقومون تحت اشراف الهيئة التي يعملون فيها بتلخيص وقائع الدعوى والحكم المميز والاسباب التي استند اليها بطلب التميز وما اذا كان التميز واقعا في مدته القانونية ام لا ويجوز ان تعهد الهيئة اليهم بتقديم تقرير بشأن الامور التي ترى لزوم تلخيصها وتوضيحها • ويكون الحكام الدائميون من حكام الصنف الاول والحكام المنتدبون من الصنف الثاني والمقررون من الصنف الثالث ولا يعين حاكما دائما لمحكمة التميز الا من الحكام المنتدبين الذين قضوا مدة خمس سنوات بصفة حاكم منتدب الا انه يجوز ان يعين الى حاكمية التميز الدائمة من توفرت فيه شروط الخدمة القضائية للحكام اذا كانت مدة اشتغاله او مدة خدماته المذكورة او كلتاهما تبلغ اثنتين وعشرين سنة ويعين حكام التميز الدائميون بقرار من مجلس الوزراء ومرسوم جمهوري والحكام المنتدبون بقرار من اللجنة واذا انتهت مدة خمس سنوات ولم يعين الحاكم المنتدب حاكما دائما لمحكمة التميز يجوز نقله الى رئاسة محكمة الاستيناف او رئاسة الادعاء العام او رئاسة التفتيش العدلي او الى وظيفة مدون قانوني او مديرية العدل العامة بمرسوم جمهوري ويعين رئيس محكمة التميز بقرار من مجلس الوزراء وبمرسوم جمهوري من احد نائبيه او

من اقدم حكام التمييز الدائميين او ممن توفرت فيه شروط تعيين الحكام اذا كانت مدة اشتغاله او مدة خدماته المذكورة او كلتاهما تبلغ خمسا وعشرين سنة فاكثر ويجوز تعيين رئيس مجلس التمييز الشرعي من قضاة الصنف الاول بقرار من مجلس الوزراء وبمرسوم جمهوري •

وعلى كل حاكم او قاضي او نائب حاكم او نائب قاضي ان يحلف اليمين الاتية قبل المباشرة بعمله :

« اقسم بالله ان احكم بين الناس بالعدل واطبق القوانين بامانة » وتؤدى هذه اليمين امام محكمة التمييز •

وتتألف هيئة محكمة التمييز من : الرئيس السيد محمود خالص (١) ونائبه السيد عبدالهادى الظاهر (٢) والسيد محمد شفيق العانى (٣) ومن الاعضاء السادة : محمود عزت عبدالسلام ، حافظ خالد ، كامل عبدالوهاب الخطيب ، نورى العمرى ، عارف على اصغر ، محمد فهمي الجراح ، عبدالحميد كبة ، محمد محمود القشطيني ، احمد جمال الدين ، محمد رشاد عارف ، حسين محى الدين ، وديع جرجي ، حيدر عبدالرزاق العالم • اما الحكام المقررون فهم علاء الدين الخياط وصادق مهدى حيدر ونورى محمدعلى الهاشمي وعبدالوهاب حسين الدورى •

د ـ تشكيل المحاكم

تشكل محاكم العدل من :ـ

ا ـ المحاكم المدنية وتشمل : محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف ومحاكم البداءة ومحاكم الصلح وتنظر في القضايا الحقوقية والتجارية وفق الاصول المرعية •

ب ـ المحاكم الجزائية ـ وتشمل محكمة التمييز والمحاكم الكبرى ومحاكم الجزاء الموضحة اعمالها وسيرها في قانون اصول المحاكمات الجزائية •

١ ـ محكمة التمييز

ان محكمة التمييز هى المرجع الاعلى للمحاكم المدنية وتنعقد في العاصمة ولا يقل عدد حكامها عن عشرة بضمنهم الرئيس ونائباه وتقسم هذه المحكمة الى هيئتين هما ـ الهيئة الحقوقية والهيئة الجزائية وتنعقد كل منهما من عدد لا يقل عن ثلاثة حكام ويجوز تعددها عند الاقتضاء وتنعقد الهيئة الجزائية بخمسة حكام في الدعاوى الجنائية التى عقوبتها الاعدام • ويتم انعقاد الهيئة العامة من سبعة حكام على الاقل يرأسها الرئيس او احد نائبيه وتنظر في الامور المعينة لها قانونا وفي الدعاوى التى يحيلها الرئيس اليها للبت بها وتنظر الهيئتان الحقوقية والجزائية في تمييز الاحكام والقرارات الصادرة من المحاكم الحقوقية والجزائية حسب نوع القضية القابلة تمييزها قانونا •

واذا كانت الاحكام والقرارات صادرة من غير ماذكر من المحاكم والقابلة للتمييز قانونا لدى محكمة التمييز تنظر فيها الهيئة الحقوقية الا اذا كانت تتضمن عقوبات جزائية فتنظر فيها الهيئة الجزائية •

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٨٩٩ • توظف اول مرة فى ١٩١٩/١١/١ • تقلد مناصب ادارية وقضائية متعددة منها سكرتير لوزارة العدلية ووكيل لمدير العدلية العام ومدع عام ومدير عام للبرق والبريد وحاكم صلح وحاكم بداءة • وهو من علماء القضاء •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٨٩٨ • تخرج فى مدرسة الحقوق ببغداد • تولى مناصب ادارية وقضائية منها قائم مقام فى اقضية مختلفة ومدير العشائر العام ومتصرف للواء الحلة ، كما عين مفتشا عدليا وانتخب نائبا فى مجلس النواب ، واستوزر عام ١٩٤٦ وزيرا للاقتصاد •

(٣) ولد بعانة عام ١٩٠٨ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية • نقلد مناصب قضائية مختلفة منها عضو مجلس التمييز الشرعى ورئاسة مجلس التمييز الشرعى ورئاسة استئناف منطقة بغداد وقد استوزر وزيرا للدولة وهو من علماء القضاء •

٢ ـ المناطق القضائية

ينقسم العراق الى ست مناطق قضائية وتعتبر كل منطقة منها منطقة عدل لغرض تنظيم الامور الادارية ويكون رئيس المحكمة الكبرى للمنطقة رئيسا لها ومسؤولا عن الادارة وتنظيم الاعمال فيها وتؤسس المحكمة الكبرى فى كل منطقة قضائية ومركزها مركز المنطقة ويكون رئيس محكمة الاستئناف رئيسا للمحكمة الكبرى فى المنطقة الموجودة فيها مركز محكمة الاستئناف امافى المناطق الاخرى فيعين رئيس المحكمة الكبرى ونائبه من بين حكام محاكم البداءة المحدودة ويعتبر كل حاكم من حكام البداءة فى منطقة المحكمة الكبرى عضوا فيها ويجوز ان يشترك حاكم واحد من حكام محكمة الصلح فى المحكمة الكبرى بامر من الرئيس عند الضرورة •

٣ ـ محاكم الاستئناف

يعين لكل محكمة استئناف رئيس ونائب رئيس وعضوان وتنعقد بثلاثة منهم ويعتبر كل حاكم من محاكم البداءة غير المحدودة فى منطقة الاستئناف حاكما اضافيا فى محكمة الاستئناف وتنعقد المحكمة فى مركزها بصفة استئنافية للنظر فى القرارات والاحكام الصادرة من حاكم البداءة التابعة لهافى الامور الحقوقية والتجارية القابل استئنافها قانونا •

٤ ـ محاكم البداءة والصلح

١ ـ لمحكمة البداءة المحدودة صلاحية النظر فى الدعاوى التى لاتتجاوز قيمتها (٥٠٠) دينار والدعاوى التى لايمكن تعيين قيمة لها والدعاوى التابعة لرسم مقطوع •

٢ ـ ولمحكمة البداءة غير المحدودة النظر فيما تنظر به المحدودة من الدعاوى وغيرها وتتشكل هذه المحاكم فى كل لواء وكل قضاء حسبما يراه وزير العدل وتقتضيه المصلحة وتنعقد بنوعيها بحاكم واحد ويجوز تعددها فى مكان واحد •

٣ ـ تنظر محاكم الصلح فى القضايا المعينة لها بموجب قانون احكام الصلح والقوانين الاخرى •

٥ ـ محاكم استئناف الاصلاح الزراعى

يتولى الحكم فى هذه المحاكم حاكم لاتقل درجته عن الصنف الثالث من صنوف الحكام لممارسة سلطاتها المبينة فى قانون الاصلاح الزراعى وتعديلاته •

وتنظر محكمة الاستئناف فى الطلبات المتضمنة طعنافى استمارات الاقرار او ادعاء بديون او نزاعا فى عائدية الارض المستولى عليها او الدعاوى التى تسحبها او تحال اليها وفق المادة الثانية والعشرين من القانون وتجرى التحقيق والمرافعة وتصدر قرارا فيها •

وتفصل المحكمة فى الدعاوى والاعتراضات والطلبات وفق القانون وتسير فى الدعاوى التى تسحبها او تحال اليها من النقطة التى وقفت عندها وتعتبر جميع اجراءاتها من الامور المستعجلة وترسل اوراق الدعوى الى الهيئة العليا خلال سبعة ايام من اصدار قرارها •

٦ ـ المحاكم الشرعية

تشمل محاكم القضاء الشرعى ومجلسى التميز الشرعى السنى والجعفرى وتنظر باحوال المسلمين الشخصية وباوقافهم حسب الاصول المرعية ويكون مجلسا التمييز الشرعى السنى والجعفرى المرجع الاعلى لمحاكم القضاة

وينعقدان في العاصمة ويتألف كل منهما من رئيس وعضوين وتؤسس محكمة شرعية في كل مكان موجود فيه محكمة حقوقية ويكون حاكم المحكمة الحقوقية المسلم قاضيـــا للمحكمة الشرعية اذا لم يكن لها قاض •

٧ ـ الادارة والاجراء فى المحاكم

١ ـ عند وجود اكثر من محكمة واحدة فى مكان يكون احد الحكام الذى يعينه وزير العــدل مسؤولا عـــن الادارة وتوزيع الاعمال بين المحاكم المذكورة ويكون اقدم حكام محكمة البداءة رئيسا لدائرة الاجراء ولوزيـــر العدل تعيين حاكم آخر لهذا المنصب •

٢ ـ الاحكام المستأنفة ـ تنظر محكمة التميز استئنافا فى الاحكام الصادرة من هيئات محاكم البداءة فى بغداد والبصرة والموصل وكركوك والحلة وبعقوبة القابلة للاستئناف وكذلك الدعاوى المستأنفة الاخرى التى هى قيد النظر فى محكمة التميز وتكون احكامها قطعية وتنظر محاكم الاستئناف فى احكام محاكم البداءة الصادرة منها والقابلة للاستئناف •

٣ ـ تعطل المرافعات والنظر فى الدعاوى فى المحاكم فى القضايا غير المستعجلة من اليوم الخامس عشر من تموز الى نهاية شهر ايلول من كل سنة وتحدد اعمال المحاكم المستعجلة فى هذه المدة بتعليمات يصدرها وزير العدل •

٨ ـ المحاكم الدينية للطوائف المسيحية والموسوية

تنشأ حسب الحاجة محكمة طائفية ومجلس تمييز طائفى لكل من الطوائف الاتية :ـ

(١) الكاثوليك على اختلاف فرقهم (٢) الارمن الارثوذكس (٣) السريان الارثوذكس (٤) الاسرائليين وتؤلف المحاكم الطائفية ومجلس التمييز الخاص بها من ثلاثة اعضاء من رجال الدين المنتمين الى الطائفة التى تخص لها المحكمة ويعين لكل محكمة او مجلس عدد كاف من الاعضـــاء الاحتياط المنتمين الى الطائفة نفسها ويعتبر الرئيس الدينى فى كل طائفة رئيسا لمجلس التميز بحكم وظيفته متى كان نصبه بمرسوم جمهورى ومع كل ذلك فيجوز ان يعين رئيس هذا المجلس من بين رجال الدين المنتمين الى الطائفة اذا اقتضت المصلحة ويجوز ان يكون من جملة الاعضاء خبراء قانونيين من غير رجال الدين ويشترط فى العضو الاصلى ان يكون عراقى الجنسية قد اكمل الثلاثين مع حسن السيرة ويعين الاعضاء والرئيس بمرسوم جمهورى ويختارون من قوائم الترشيحات التى يعدها مجلس الطائفة العمومى وتنظر المحاكم فى الدعاوى الاتى ذكرها الخاصة بالعراقيين المنتمين الى الطائفة وهى النكاح والصداق والطلاق والتفريق والنفقة الزوجية ونحو ذلك مما لايدخل ضمن اختصاص المحاكم المدنيـــة وتطبق هذه المحاكم اصول المحاكمات الشرعية ولوزيـــر العدل الاشراف والرقابة التامة على جميع المحاكم ومجالس التميز الطائفية وله ان ينتدب من الحكـــام والمفتشـين لتفتيشها وان يطلب اية دعوى لتدقيقها وان يتخذ مايرى من التدابير لحسن السير والعمل بها •

٩ ـ الكسوة القضائية

يلبس الحكام والقضاة ماعدا الذين يرتدون اللباس العلمى منهم معطفا اسود ذا كمين عريضتين تمتدان الى الرسغ مع ربطة سوداء اما الذين يرتدون اللباس العلمى فانهم يرتدون جبة سوداء •

تضم الوزارة مكتبة يزداد نموها عاما بعد عام وفيها مراجع ومجموعات قانونية بلغات مختلفة ويرجع الى هذه المكتبة المدونون والحكام ويستفيدون منها فى بحوثهـــم وممارسة اعمالهم •

وتصدر الوزارة باشراف ديوان التدوين القانونـــى مجموعة القوانين والانظمة باللغة العربية فى مطلع كل سنة

ميلادية • وقد صدرت المجموعة اول مرة سنة ١٩١٧ وهي مستمرة على الصدور سنويا وان اخر مجموعة صدرت حتى ساعة طبع الدليل هي مجموعة سنة ١٩٥٩ •

ميزانية وزارة العدل (اعتمادات السنة ١٩٦٠)

القسم الاول ـ ديوان الوزارة	٧٦٧٦٠	القسم الثاني ـ المحاكم	١٣٤٦٦٠٠
القسم الثالث ـ مديرية الطابو العامة	٣١٨٩٠٠	القسم الرابع ـ مديرية التسوية العامة	٢٧٨٤٤٠

المجموع ٢٠٢٠٧٠٠

نقابة المحامين



سيادة الاستاذ عبدالرزاق شبيب
نقيب المحامين (١)

لم يكن للمحامين العراقيين سواء منهم الذين تخرجوا من مدارس الاستانة او باريس او بغداد او غيرها بعد عهد الاحتلال البريطاني للعراق مرجع يعودون اليه لتنظيم امورهم والنظر في شؤونهم واجازتهم للعمل في هذه المهنة العظيمة الشأن الا بواسطة محكمة التمييز التي تجيز افرادهم بالانخراط في هذا المسلك بعد حصولهم على شهادة من كلية حقوقية معترف بها لدى اوساط الحكومات العراقية المتعاقبة حتى اذا جاءت سنة ١٩٣٣ شرع قانون نقابة المحامين رقم ٦١ لسنة ١٩٣٣ للمحامين يضمهم وينظم مهنتهم، وقد عدل هذا القانون بعد ذلك بالقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٦ • وبذلك اصبحت النقابة هي مرجع كل المحامين فيما يتصل بقبول انتمائهم الى النقابة وتوسيع صلاحياتهم القانونية وكل شأن من شؤونهم •

وقد صدر اخيرا قانون المحاماة رقم ٨٤ لسنة ١٩٦٠ المنشور في عدد الوقائع المرقم ٣٧٠ والمؤرخ ٦ تموز ١٩٦٠ والذي كان لنقيب المحامين الحالي الاستاذ عبدالرزاق شبيب الفضل في اعداده وبذل الجهد في تشريعه واخراجه • ومن اهم مزايا هذا القانون ان صان كرامة المحاماة بايجاد ابواب كريمة لرزق جديد ، ووسع حقوق المحامين وصانها بما يتناسب والواجبات الجديدة التي القاها على عاتق المحامي ،والزم القانون الشركات التجارية التي يزيد رأسمالها على عشرين الف دينار بان تعين لها محاميا عاما يتولى دعاويهـا واستشاراتها ، واهم من هذا كله هو انه انشأ صندوقا خاصا للتقاعد يؤمن حياة المحامي في شيخوخته وعجزه عن العمل،ومن بعده يؤمن مستقبل عائلته ـ براتب تقاعدي شهري حدد بمبلغ خمسين دينارا في الشهر ـ يؤمل زيادته عند نمو موارد الصندوق •

ان نقابة المحامين هي المعين الرئيسي لرجال القضاء والقانون في الدولة ، وقد بلغ عدد المنتمين اليها منذ تأسيسها في عام ١٩٣٣ حتى اخر سنة ١٩٦٠ قرابة اربعة الاف محام، ويبلغ عدد المحامين العاملين في حقل المحاماة حوالي ١٤٠٠ محام وبلغ عدد المجددين منهم لاجازتهم في الانتخابات الاخيرة لنقابة المحامين التي جرت بتاريخ ٢١ تشرين الاول ١٩٦٠ (١٢٥٠)

---

(١) ولد في بغداد واتم دراسته الاعدادية فيها • دخل كلية الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٤ • انتمى الى نقابة المحامين بتاريخ ٥ تموز ١٩٣٤ واستمر على مزاولة المحاماة منذ ذلك التاريخ حتى ساعة طبع الدليل دون انقطاع • اشغل عضوية اللجنة الادارية لنقابة المحامين ثم امانة السر ثم انتخب نائبا لنقيب المحامين في عام ١٩٤١ وقد اشغل هذا المنصب بعد الحرب العامة الثانية ايضا عدة مرات • وفي ٢٨ آب ١٩٥٩ انتخب نقيبا للمحامين ثم اعيد انتخابه في هذا المنصب بتاريخ ٢١ تشرين الاول ١٩٦٠ • ترأس وفد المحامين العراقيين في مؤتمر المحامين العرب الخامس المنعقد في بيروت سنة ١٩٦٠ والسادس المنعقد في القاهرة في اوائل سنة ١٩٦١ • كما ترأس وفد المحامين العراقيين في مؤتمر المحامين الدولي الذي انعقد في سالسبورك (النمسا) خلال شهر تموز ١٩٦٠ ، وقد اشترك في المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي انعقد في اهدن (طرابلس) خلال شهر ايلول ١٩٦٠ •

محاميا • وقد نشرنا اسماءهم فى الجدول التالى مع محلات اعمالهم لتيسير الاتصال بهم •

ان نقابة المحامين عضو طبيعى فى اتحاد المحامين العرب الذى اسس فى عام ١٩٤٤ ، وقد اشتركت فى كافة المؤتمرات العربية الا مؤتمرا واحدا فقط عقد فى القاهرة فى ايام نورى السعيد حيث منع المحامون من السفر ـ فابقى المؤتمر كرسى العراق شاغرا •

كما ان نقابة المحامين مشتركة فى مؤتمر المحامين الدولى الذى انعقد فى نيويورك وهى تساهم فى كل عمل يتصل بالقانون والعدل اداء لرسالة المحاماة •

اعضاء مجلس نقابة المحامين الاصليون

النقيب ـ عبدالرزاق شبيب
نائب النقيب الاول ـ نعمان العانى
نائب النقيب الثانى ـ احمد زكى الخياط
امين السر ـ محمد العبطة
امين الصندوق ـ حسين الحاج على

الاعضاء :
مهدى قاسم كبة ـ عضو
نوئيل رسام ـ عضو
كريم الهاشمى ـ عضو

اسماء المحامين ومحلات اعمالهم

حرف (ا)

ابا زيد الحاج صلال ـ ديوانية
ابراهيم احمد الخفاجى ـ بغداد
ابراهيم الحمدانى ـ بغداد
ابراهيم الحمامى ـ بغداد
ابراهيم الطويل ـ بغداد
ابراهيم احمد فتاح ـ بغداد
ابراهيم الشابندر ـ بغداد
ابراهيم حقى مظلوم ـ بغداد
ابراهيم رشيد شاهين ـ بغداد
ابراهيم سليمان العقيل ـ بغداد
ابراهيم عباس حداد ـ بصرة
ابراهيم مصطفى الايوبى ـ بغداد
ابراهيم صالح ـ سليمانية
ابراهيم عثمان ـ بغداد
ابراهيم مصطفى ابراهيم ـ بغداد
ابراهيم فضلى ـ بغداد
ابراهيم محمد الشيخ على ـ كربلاء
ابراهيم طه الفياض ـ بغداد
ابراهيم حلمى حسن ـ بغداد
ابراهيم غضبان ـ بغداد
ابراهيم السعدى ـ بغداد
احمد الامين ـ بغداد
احمد الدورى ـ بغداد
احمد ابراهيم الراوى ـ بغداد
احمد زكى الخياط ـ بغداد
احمد القشطينى ـ بغداد
احمد العامر ـ بصرة
احمد حافظ عبدالوهاب ـ بغداد
احمد حسين البصام ـ بغداد
احمد سلمان المتولى ـ بغداد
احمد سلمان الراوى ـ بغداد
احمد عبدالجبار عبدالرزاق ـ بغداد
احمد السعدى ـ بغداد
احمد جاسم البحرانى ـ بغداد
احمد عبدالقادر السواد ـ سوق الشيوخ
احمد محمد وصفى ـ بغداد
احمد محمود الجنابى ـ بغداد
احمد مناصفى ـ بغداد
احمد عبدالجبار ـ كركوك
احمد حسن النجم ـ بغداد
احمد ولى العزاوى ـ بغداد
احسن الدين الانحافى ـ بغداد
ادريس حمو القدو ـ موصل
ادريس الصباغ ـ موصل
اديب احمد السعدى ـ بغداد
ادمون جارلى ـ بغداد
ادى رسام ـ بغداد
اسعد الفريح ـ بغداد
اسماعيل الراشد ـ بغداد
اسماعيل حقى خليل ـ بغداد
اسماعيل خير الله ـ بغداد
اسماعيل الغانم ـ بغداد
اسماعيل مصطفى نصرت ـ بغداد
اسماعيل محمد على اليعقوبى ـ بغداد
اسماعيل عزيز ـ بغداد
اسكندر منصور ـ بغداد
اكرم البياتى ـ بغداد
اكرم المختار ـ بغداد
اكرم رشيد هندى ـ بغداد
اكرم زينل ـ بغداد
احمد مصطفى ـ بغداد
الفونس اسكندر ـ بغداد
الياس يوسف انطون ـ بغداد
الياس خدورى ـ بغداد
امجد العمرى ـ بغداد
امين رؤف الامين ـ حلة
امين عبدالكريم حويزى ـ كويسنجق
امينة كامل الجادرجى ـ بغداد
افرام انطوان سمحيرى ـ بغداد
انور سمحيرى ـ بغداد
انور سويدة ـ بغداد
انور جميل الجاف ـ سليمانية
انور سلوم مارو ـ بغداد
انور عبداللطيف المعروف ـ كركوك
انور شاؤول ـ بغداد
انور عزيز دزهئى ـ بغداد
ايفلين الشماع ـ بغداد
ايمى هايك جيتر ـ بغداد

حرف (ب)

باقر علاوى ـ بغداد
بدر الخضيرى ـ بغداد
بدر الدين محمد على القصابجى ـ بغداد
بدرى القزوينى ـ بغداد

بدري محمد البياتي ـ بغداد
بشير يونس ـ ناصرية
بشار الخالصي ـ بغداد
بصري محمد صالح ـ بغداد
بهاء الدين محمد علي ـ بغداد
بهاء الدين رشيد ـ كركوك
بهاء الدين الضراع ـ بغداد
بولص كنو ـ بغداد
بدري القزويني ـ حلة
بهجت حنا ميشو ـ بغداد

حرف (ت)

توفيق السعدون ـ بغداد
توفيق المومن ـ بغداد
توفيق الالوسي ـ بغداد
توفيق بابان ـ بغداد
توفيق علاوي ـ بغداد
توفيق فكرت ـ حلة
تقي ابراهيم الكويتي ـ بغداد
تيمور صالح زكي ـ كركوك

حرف (ث)

ثعبان الخيون ـ بغداد

حرف (ج)

جاسب الصبار ـ كربلاء
جاسم الريحاني ـ بصرة
جاسم مخلص ـ بغداد
جاسم محمد سيف العاني ـ عنه
جاسم العوادي ـ العمارة
جار الله ايوب العلاف ـ الموصل
جان سلوم مارو ـ بغداد
جرجيس سرسم ـ موصل
جرجيس فتح الله ـ موصل
جبرائيل البناء ـ بغداد
جليل قسطو ـ بغداد
جليل الحاج حمود الشعبان ـ بغداد
جلال الطالباني ـ كركوك
جلال خالد ـ بغداد
جبار صاحب ـ شامية
جعفر حسن الكياره ـ بغداد
جعفر صادق الصفار ـ بغداد
جمال الالوسي ـ بغداد
جمال الراوي ـ بغداد
جمال الدين عبدالوهاب الخياط ـ بغداد
جمال الحاج شريف ـ بغداد
جمال عمر نظمي ـ بغداد
جمال مصطفى البندر ـ بعقوبة
جميل عاشور العاني ـ بغداد
جميل الشواف ـ بغداد
جميل العلوي ـ بغداد
جميل عبدالحميد السعودي ـ بغداد
جميل صادق ـ بصرة
جميل كبه ـ بغداد
جميل مطلوب ـ بغداد
جميله انطوان ـ بغداد
جواد صادق النقاش ـ بغداد
جواد كاظم الظاهر ـ بغداد
جواد كاظم لطيف ـ بغداد
جواد عبدالحسين ـ النجف
جواد علي عبدالرسول ـ بغداد
جواد عبد علي العدوان ـ الخالص
جواد كناوي الفتلي ـ بغداد
جهاد الربيعي ـ بغداد
جهاد حسين الجاف ـ كركوك
جهاد محمود الانصاري ـ بغداد
جودت سامي سليمان ـ بغداد
جورج جورجي ـ بغداد
جورج نعوم رزوق ـ بغداد
جوزيف قطه ـ بغداد
جوزيف جبران ملكون ـ بغداد
جلال عباس الفضلي ـ بغداد

حرف (ح)

حازم المفتي ـ بغداد
حازم بكر سليمان ـ موصل
حازم علي فتحي ـ بغداد
حاتم الحاج موسى ـ بغداد
حارث يوسف غنيمة ـ بغداد
حارث ناجي شوكت ـ بغداد
حامد الصكبان ـ ديوانية
حامد عبود شنين ـ بغداد
حامد عمر نظمي ـ بغداد
حامد عبدالحسين الكناني ـ ناصرية
حامد زاير الرشيد ـ بغداد
حامد غانم الهارون ـ بصرة
حامد جعفر العلي ـ بغداد
حسن خير الدين العمري ـ موصل
حسن علي الذنون ـ بغداد
حسن عبدالرحمن ـ بصرة
حسن سعيد قدوري ـ بغداد
حسن زكريا ـ بغداد
حسن عبدالله ـ كربلاء
حسن فهمي طاهر الزهاوي ـ خانقين
حسن عبدالحميد الحاج بدير ـ بغداد
حسيب عبدالقادر زكريا ـ موصل
حسين جميل ـ بغداد
حسين الحاج علي ـ بغداد
حسين كمال الدين ـ بغداد
حسين فرحان العاني ـ بغداد
حسين سوادي الجبر ـ بغداد
حسين هاشم ـ بغداد
حسين علي العبيدي ـ بغداد
حسين عبدالكريم البرزنجي ـ كركوك
حسين علي الصانع ـ بغداد
حسن محمد علي ـ بغداد
حسن رضا ـ بغداد
حسين الكيلاني ـ بغداد
حسين الدراجي ـ بغداد
حسين شنشول الرماحي ـ نجف
حسن الاطرقجي ـ عمارة
حسون الشالجي ـ بغداد
حبيب الخطيب ـ بغداد
حسان عبدالله مظفر ـ بغداد
حسن الكاهجي ـ بغداد
حسن كاظم ـ بغداد
حسن عبدالكريم العطار ـ بغداد
حسين الظريفي ـ بغداد
حسين المؤمن ـ بغداد
حسين الصافي ـ بغداد
حسين الصيواني ـ بغداد
حسين علي زكي ـ كوت
حسن مرتضى الخالصي ـ بغداد
حسين الكليدار ـ نجف
حسين جميل جعفر ـ ديوانية
حيدر محمد الطويل ـ بغداد
حيدر صالح مهدي ـ بغداد
حيدر عبدالمجيد ـ بغداد
حقي اسعد القاسم ـ بغداد
حقي الجيبهجي ـ بصرة
حكمت القيسي ـ بغداد
حكمت السعدي ـ بغداد
حكمت صادق ايوب ـ بغداد
حكمت رءوف الجيبهجي ـ بغداد
حمد الفارس ـ بغداد
حمد الشبلي ـ بغداد
حميد مكي شبر ـ بغداد
حميد العبودي ـ بغداد
حسون محمد حسين سميسم ـ نجف
حميد علي السكافي ـ نجف
حميد غزال كشموله ـ موصل
حميد السيد سلمان ـ نجف
حميد حمدي محمود ـ بغداد
حمودي جواد الجنابي ـ بغداد
حمزه شاكر الزبيدي ـ حله
حمزة عبدالله ـ بغداد
حمزة بشبوش السماك ـ نجف
حسين علي العبيدي ـ بغداد

حسين الدلال ـ كربلاء
حسن الخالدي ـ بغداد
حكمت محمد حسين شبر ـ بغداد

حرف (خ)

خالد الجوربجي بغداد
خالد طه النجم ـ بغداد
خالد عباس العزاوي ـ بغداد
خالد عبدالرحيم السوداني ـ بغداد
خالد عبدالكاظم ـ الشامية
خضر حمودي ـ بغداد
خلف الطائي ـ بغداد
خلف سلمان احمد ـ بغداد
خليل ابراهيم الطائي ـ بغداد
خليل احمد عزت ـ عمارة
خليل زكي على مردان ـ بغداد
خليل محمد على الجليلي ـ بغداد
خلدون عبدالله البرزنجي ـ بغداد
خليل محمود حسين ـ بغداد

حرف (د)

داود الشواف ـ بغداد
داود السعدي ـ بغداد
داود نيازي ـ بغداد
داود عبدالرزاق الاسود ـ بغداد
دانيال عشو ـ البصرة

حرف (ذ)

ذنون عبدالله الذنون ـ بغداد
ذهني سعيد ـ بغداد

حرف (ر)

راسمة زينل ـ بغداد
راضي عباس البلداوي ـ سوق الشيوخ
رؤوف البحراني ـ بغداد
رؤوف مصطفى ـ سليمانية
رؤوف سالم ـ بغداد
رؤوف محمد جواد عجينة ـ بغداد
رجب بركات ـ بصرة
رزوق انطوان شماس ـ بغداد
رشيد النعيمي ـ بغداد
رشيد السيد سلمان ـ بغداد
رشيد بكتاش ـ بغداد
رشيد سعيد قاسم ـ بغداد
رشيد حميد العزاوي ـ بغداد
رشيد محمود نديم ـ بغداد
رشدي الاستربادي ـ بغداد
رمزي العمري ـ بغداد

رفيق نوري السعيدي ـ بغداد
رزوق تلو ـ بغداد
رضا جبر ـ بغداد
روفائيل اسكندر ـ بغداد
روفائيل قندلا ـ بغداد

حرف (ز)

زكي جميل حافظ ـ بغداد
زكي الخشالي ـ بغداد
زغلول الخياط ـ موصل
زهير احمد الامين ـ بغداد
زهير عبدالعزيز المطير ـ بغداد
زياد محمود الجليلي ـ موصل
زيد احمد عثمان ـ اربيل
زيور خطاب ـ اربيل

حرف (س)

ساجد الدهان ـ بغداد
سالم امين ـ موصل
سالم نجم الدين الاطرقجي ـ بغداد
سامي الخطيب ـ موصل
سامي ابراهيم العزو ـ موصل
سامي السعد ـ بغداد
سامي محسن العزاوي ـ كربلاء
سامي حسن علاوي ـ بغداد
سامي فرحان العرس ـ بغداد
سامي رشيد المدلل ـ بغداد
سامي محمود النائب ـ موصل
سامي باكوس ـ بغداد
سلام عزيز ـ بغداد
سلمان فاضل حمدي ـ بغداد
سلمان البياتي ـ بغداد
سلمان عبدالرسول ـ بغداد
سلمان محمد آل ابراهيم ـ بصرة
سلمان صالح الكبير ـ بغداد
سلمان علي العزاوي ـ بغداد
سلمان الشيخ داود ـ بغداد
سليمان داود العاني ـ بغداد
سلطان امين ـ بغداد
سليم رشيد المدلل ـ بغداد
سليم شاهين ـ بغداد
سليم محمود ـ بغداد
سليم حسن الحسني ـ بغداد
سليم حسون القطان ـ بغداد
سعد الله الحسيني ـ بصرة
سعيد طه السعيد ـ بغداد
سعيد رشيد محمود ـ بغداد
سعيد محمود الجميل ـ بغداد

سعيد حسين مرهون ـ بغداد
سعدي الحاج كمال ـ بغداد
سعود عبدالعزيز العنيزي ـ بصرة
سعدون مصطفى ـ عمارة
سهام عباس ـ بغداد
سهيل العزاوي ـ بغداد
سعد خليل وفي ـ بغداد
سعيد امجد الزهاوي ـ بغداد

حرف (ش)

شاكر العاني ـ بغداد
شاكر الحمداني ـ بغداد
شاكر الاوقاتي ـ بغداد
شاكر ماهر ـ بغداد
شاكر الدبيس ـ بغداد
شاكر العزاوي ـ بغداد
شاكر عبدالكريم الرحيم ـ بغداد
شاكر عبدالامير الفرباوي ـ الناصرية
شاكر حسين الخالد ـ بغداد
شاكر محمود العنار ـ موصل
شامل اليعقوبي ـ بغداد
شاؤول موسى ـ بغداد
شكري صالح زكي ـ بغداد
شكري احمد نافع ـ بغداد
شوكت السعدي ـ بغداد
شوكت توما زوما ـ بغداد
شوكت الرحيم ـ بغداد
شوكت جرجيس ـ بغداد
شوكت صادق ـ بغداد
شوقي منصور عبادة ـ بغداد
شوعه صيون جيجي ـ بغداد
شريف الغافلي ـ بغداد
شمس الدين محمد المفتي ـ اربيل
شرف عزت ـ بغداد

حرف (ص)

صالح سيد احمد الساعاتي ـ بغداد
صالح المدلل ـ بغداد
صالح الناجي ـ بغداد
صالح الشالجي ـ بغداد
صالح مزعل السعدي ـ بغداد
صالح مصطفى الحافظ ـ بغداد
صاحب كريم الشكري ـ كوفه
صادق كمونه ـ بغداد
صادق باقر الشبيبي ـ بغداد
صادق باقر الخفاجي ـ بغداد

صادق هادي البصام ـ بغداد
صادق حسن الامين ـ بغداد
صادق طالب الحكيم ـ بغداد
صباح جميل روحي ـ بغداد
صباح محمد علي محمود ـ بغداد
صبحي الياور ـ بغداد
صبيح توفيق العاني ـ بغداد
صبيح الشبيبي ـ بغداد
صبيح الكبيسي ـ بغداد
صبيح علاوي ـ بغداد
صبيح غنام ـ بغداد
صبيح عبدالكريم المشاهدي ـ بغداد
صبري القوبر ـ كربلاء
صبري يوسف زكور ـ بغداد
صديق عبدالله عزيز ـ سليمانية
صفاء الدين عبدالوهاب ـ بغداد
صفاء حسن رضا ـ بغداد
صلاح الدين حامد ـ بغداد
صلاح الدين محمود ـ بغداد
صلاح صادق الطعمة ـ بغداد
صيون شوعه جيجي ـ بغداد

حرف (ض)

ضياء الدين مهدي الصالحي ـ بعقوبة
ضياء محمد نجيب الجادر ـ موصل
ضياء محسن محمد ـ بغداد
ضياء مصطفى حلاوي ـ بغداد
ضياء جعفر الامين ـ بغداد
ضياء علوان حسين ـ بغداد

حرف (ط)

طارق الدليمي ـ بغداد
طارق السنوي ـ بغداد
طارق عريبي ـ بغداد
طارق عبدالحافظ ـ بغداد
طارق جرجي ـ بغداد
طارق يوسف العزاوي ـ بغداد
طارق مكي الشكرجي ـ حلة
طالب جميل ـ بغداد
طالب رجب الراوي ـ بغداد
طالب عباس البياتي ـ بغداد
طالب بدر الجادري ـ بصرة
طاهر القيسي ـ بغداد
طاهر سليمان الدباغ ـ بغداد
طلال عمر موفق ـ بغداد
طه الامامي ـ السماوة
طه حسين فوزي ـ بغداد

حرف (ظ)

ظافر نوري ـ بغداد

حرف (ع)

عابد فرحان العاني ـ بغداد
عادل عبدالغني الحمادي ـ ناصرية
عادل الياسري ـ ديوانية
عادل احمد الحجام ـ بغداد
عاد تكليف آل فرعون ـ بغداد
عامر توفيق الكيلاني ـ بغداد
عاكف عبدالملك الامين ـ بغداد
عاصم ناظم العمري ـ موصل
عبدالباقي الحيدري ـ بغداد
عبدالباقي الجزائري ـ بغداد
عبدالباقي خضر السعيدي ـ بغداد
عبدالجبار البغدادي ـ موصل
عبدالجبار الجدوع ـ موصل
عبدالجبار التكرلي ـ بغداد
عبدالجبار السعود ـ بغداد
عبدالجبار محمد فيروزخان ـ كركوك
عبدالجبار عبدالكريم الشكاكي ـ بغداد
عبدالجليل الراوي ـ بغداد
عبدالجليل الماشطة ـ حلة
عبدالحافظ الرحماني ـ بصرة
عبدالحافظ آل طه ـ بصرة
عبدالحميد البيرماني ـ بغداد
عبدالحميد الخناق ـ بغداد
عبدالحميد الحاج خالد ـ بغداد
عبدالحميد حسين شنشل ـ بغداد
عبدالحميد جميل ـ بغداد
عبدالحميد رفعت ـ بغداد
عبدالحميد علي ـ بغداد
عبدالحليم القيم ـ بغداد
عبدالحليم السنوي ـ بغداد
عبدالحسين كمونه ـ كربلاء
عبدالحسين الحاج حسن ـ حلة
عبدالخالق عبدالمجيد ـ بغداد
عبدالخالق احمد الدباغ ـ اربيل
عبدالخالق السالم ـ بغداد
عبدالرحمن الجليلي ـ موصل
عبدالرحمن العمر ـ بصرة
عبدالرحمن الصفار ـ بغداد
عبدالرحمن عمر الملكي ـ بغداد
عبدالرحمن صبري الصافي ـ موصل
عبدالرحمن ظهر الدين الكيلاني ـ بغداد
عبدالرحمن الفلاحي ـ بغداد
عبدالرحمن فرج عبدالرحمن ـ سليمانية
عبدالرحمن زيدان ـ بغداد
عبدالرحمن حسون السامرائي ـ بغداد
عبدالرحمن رشيد ـ بغداد
عبدالرحيم تايه ـ مسيب
عبدالرزاق شبيب ـ بغداد
عبدالرزاق حسن ـ بغداد
عبدالرزاق عدوه ـ بغداد
عبدالرحيم عبدالجبار عبدالباقي ـ كركوك
عبدالرزاق عبدالجبار ـ بغداد
عبدالرزاق الحديثي ـ بغداد
عبدالرزاق كاظم العبيدي ـ بغداد
عبدالرزاق درويش معلمه ـ بغداد
عبدالرسول الخالصي ـ بغداد
عبدالرسول كنعان ـ بغداد
عبدالرسول احمد الديوان ـ بصرة
عبدالصاحب القزاز ـ بغداد
عبدالصاحب الملائكة ـ بغداد
عبدالصاحب محمود القرغولي ـ بغداد
عبدالعزيز الخياط ـ بغداد
عبدالعزيز السنوي ـ بغداد
عبدالعزيز سعيد ـ بغداد
عبدالعزيز خلوصي ـ بغداد
عبدالعزيز عبدالرزاق الباجه‌جي ـ بغداد
عبدالعزيز حمودي ـ بغداد
عبدالعزيز العقيل ـ بغداد
عبدالعزيز الشيخ حسن الحمامي ـ بغداد
عبدالعزيز السهيل ـ بغداد
عبدالعالي ناصر ـ بغداد
عزيز الحاج هادي ـ كوفة
عزيز سامي الونداوي ـ بغداد
عزيز عجم ـ بغداد
عزيز الحسني ـ بغداد
عزيز عجينه ـ بغداد
عزيز مصطفى الحاج رزوقي ـ بغداد
عبدالغفار غفوري ـ بغداد
عبدالغفور الشالجي ـ بغداد
عبدالغفور علوان ـ فلوجة
عبدالغفور عريم ـ فلوجة
عبدالغني مصطفى قلندر ـ موصل
عبدالغني مطر ـ بغداد
عبدالغني عبدالحميد العاني ـ موصل
عبدالقادر الزهاوي ـ خانقين
عبدالقادر يوسف الخليل ـ موصل
عبدالقادر علي ـ كفري
عبدالقادر العبيدي ـ موصل
عبدالستار حلمي اسماعيل ـ بغداد
عبدالستار الحران ـ بغداد

عبدالستار علي الحسين ـ بغداد
عبدالسلام ابراهيم الشيخلي ـ بصرة
عبدالكريم مخلف التكريتي ـ تكريت
عبدالكريم هادي حميد ـ بغداد
عبدالكريم باقي ـ بغداد
عبدالكريم محمود ـ بغداد
عبدالكريم اسعد جبران ـ حلة
عبدالكريم جواد ـ بغداد
عبدالكريم كنة ـ بغداد
عبدالكريم محمد علي النجم ـ بغداد
عبدالله القصاب ـ بغداد
عبدالله السنوي ـ بغداد
عبدالله عبدالرزاق السعدون ـ بصرة
عبدالله اسماعيل البستاني ـ بغداد
عبدالله جابر العاني ـ بغداد
عبدالله ليون ـ موصل
عبدالله يوسف اسماعيل ـ بصرة
عبدالله الريحاني ـ بصرة
عبدالله عطية البيار ـ الرمادي
عبدالله عباس ـ بغداد
عبدالاله عبدالرحمن الدراجي ـ بغداد
عبداللطيف احمد ـ بغداد
عبداللطيف هاشم السعدي ـ بغداد
عبداللطيف عبدالهادي ـ بغداد
عبدالمالك ذنون ظاهر ـ موصل
عبدالملك البدري ـ بغداد
عبدالمطلب بركات ـ بصرة
عبدالمجيد سعيد ـ بغداد
عبدالمجيد نعيم حسو ـ بغداد
عبدالمجيد ابراهيم محمد الجلبي ـ بغداد
عبد المجيد شاكر ـ بغداد
عبدالمجيد يوسف ـ بغداد
عبدالمجيد محمد ـ بغداد
عبدالمحسن السعيدي ـ بغداد
عبدالمحسن العذاري ـ بغداد
عبدالمحسن شعبان ـ بغداد
عبدالمحسن الدوري ـ بغداد
عبدالمنعم الدركزلي ـ بغداد
عبدالمنعم حسن النهر ـ بغداد
عبدالودود العيسى ـ بصرة
عبدالامير السعدي ـ بغداد
عبدالامير ابو تراب ـ بغداد
عبدالامير جعفر ـ بغداد
عبدالامير الهيازعي ـ بغداد
عبدالامير عبدالحسين الجلبي ـ بغداد
عبدالهادي الشكرجي ـ بغداد
عبدالهادي شليلة ـ بغداد
عبدالهادي حمودي الخياط ـ بغداد

عبدالهادي البجاري ـ بغداد
عبدالهادي محمد البزركان ـ بغداد
عبدالصمد عبدالقادر خانقاه ـ بغداد
عبدالواحد القيسي ـ بغداد
عبدالواحد الخضيري ـ بغداد
عبدالواحد كرم ـ بغداد
عبدالوهاب الخطيب ـ بغداد
عبدالوهاب القصير ـ بغداد
عبدالوهاب الجوراني ـ بغداد
عبدالوهاب ذياب ـ بغداد
عبدالوهاب علي الحسين ـ رمادي
عبدالوهاب القيسي ـ بغداد
عبدالوهاب غائب ـ مقدادية
عبدالوهاب عباس ـ بغداد
عبدالوهاب عبدالرزاق ـ بغداد
عبدالوهاب الرحيم ـ عمارة
علاء الدين الوسواسي ـ بغداد
علاء الدين الانصاري ـ بغداد
علاء الدين البكري ـ بغداد
علاء الدين الخطاب ـ بغداد
علاء الدين ابراهيم الحسني ـ بغداد
علاء الدين احمد نوري ـ كركوك
عز الدين آلخيرو ـ بغداد
عزي العبيدي ـ بغداد
عدنان نشاة السنوي ـ بغداد
عدنان فرهاد ـ بغداد
عدنان محمد شكري ـ بغداد
عدنان صالح الجبوري ـ بغداد
عدنان القاضي ـ بغداد
عدنان عزت علي ـ بغداد
عدنان محمد صالح الفنوني ـ بغداد
عدنان السهروردي ـ بغداد
عباس السيد سلمان ـ بغداد
عباس فاضل الخطيب ـ كركوك
عباس عبد علي العاني ـ بغداد
عباس الجميل ـ بغداد
عباس عمران الدجيلي ـ بغداد
عباس حلمي علي ـ بغداد
عباس العزاوي ـ بغداد
عباس حسن القديفجي ـ بغداد
عباس حسن جمعة ـ بغداد
عباس مهدي السيد سلمان ـ بغداد
عبود الشالجي ـ بغداد
عبود جايد ـ بغداد
عبود محمد المطلك ـ بغداد
عبد شداد الزبدي ـ بغداد
علي ابو التمن ـ بغداد

علي محمود الشيخ علي ـ بغداد
علي السلبي ـ بغداد
علي مظفر حافظ ـ بغداد
علي حسين العطار ـ بغداد
علي حسن وصفي ـ بغداد
علي شوكت حياوي ـ بغداد
علي مقلوم ـ بغداد
علي حميد الجليلي ـ بغداد
علي حسن السعدي ـ بغداد
علي غالب غريب ـ بغداد
عيسى العمران ـ بغداد
عيسى طه ـ بغداد
عيسى القرطاس ـ بصرة
عطا الله ترزي باشي ـ كركوك
عطا عبدالوهاب ـ بغداد
عوني النقشلي ـ بغداد
عوني يوسف ـ بغداد
عمران موسى بهية ـ بغداد
عمر جلال حويزي ـ بغداد
عمر مصطفى محمد امين ـ كركوك
عمر ميران قادر خوشناو ـ كركوك
عدنان حسن كياره ـ بغداد
عبدالرزاق الفخري ـ موصل

حرف (غ)

غازي الاورفه‌لي ـ بغداد
غازي القصاب ـ بغداد
غازي عزيز الصواف ـ موصل
غازي عبدالكريم ـ بغداد
غازي محمد النقيب ـ سامراء
غالب الحاج فليح ـ ناصرية
غالب ابراهيم التكريتي ـ تكريت
غربي الحاج احمد ـ موصل
غسان حبيب الملاك ـ بغداد
غياث بحر العلوم ـ النجف
غالب عبدالله العاني ـ بغداد

حرف (ف)

فالح المجول ـ محمودية
فازع فجر القصير ـ بغداد
فاضل العزاوي ـ بغداد
فاضل عبدالقادر ـ بغداد
فاضل عباس فليح ـ بغداد
فاضل نوري الصالحي ـ كركوك
فاضل معله ـ بغداد

فاضل السويدى ـ بغداد
فاضل حسون العلى ـ بغداد
فاضل بابان ـ بغداد
فاضل حسن الخباز ـ بغداد
فاضل عذافه ـ بصرة
فائق توفيق ـ بغداد
فائق حسين الحاج داود ـ بغداد
فائق حميد عجينة ـ بغداد
فاروق عبدالرزاق الملا ـ ابو الخصيب
فوءاد صرافة ـ بغداد
فوزى مهدى الاحمر ـ بغداد
فرنسيس شماس ـ بغداد
فريد على غالب ـ بغداد
فريد مضبوط ـ بغداد
فريد يوسف اوفى ـ بغداد
فتاح حسن السهيل ـ بغداد
فخرى يحى الخيرو ـ موصل
فخرى عبدالمجيد خلف ـ موصل
فخرى الطبقجلى ـ بغداد
فليب رزوق ـ بغداد
فهد المولى ـ بغداد
فهران عبد المجول ـ بغداد
فيلكس رزوق نعمان ـ بغداد
فيوليت صرافه ـ بغداد
فؤاد عبدالمجيد الاعظمى ـ بغداد
فيصل حسين حسنى ـ بغداد

حرف (ق)

قاسم المفتى ـ موصل
قاسم الفخار ـ بغداد
قاسم العلوى ـ بغداد
قاسم حمودى ـ بغداد
قاسم عبدالرحمن الموصلى ـ بغداد
قاسم زين العابدين ـ سماوة
قدرى محمود عزت ـ بغداد
قيس شهاب الدين الكيلانى ـ بغداد

حرف (ك)

كامل القصاب ـ بغداد
كامل اسماعيل السريع ـ بصرة
كامل عارف الناصرى ـ بغداد
كامل جموعه ـ بغداد
كامل البيرمانى ـ بغداد
كاظم الكليدار ـ بغداد
كاظم الهداوى ـ بغداد
كاظم هادى الحيدرى ـ بغداد
كاظم جعفر ـ بغداد
كاظم جعفر الحكاك ـ بغداد
كاظم حمدان ـ بغداد
كاظم على جواد ـ بصرة
كاظم احمد ـ النجف
كاظم محمد رضا الفلوجى ـ بغداد
كاظم عبدالجبار الشكرجى ـ بغداد
كاظم محمد الخفاجى ـ بغداد
كاظم عبد على الطائى ـ بغداد
كاسب السعد ـ بغداد
كاكه حمه سيد احمد خانقاه ـ كركوك
كمال السنوى ـ بغداد
كمال الخضيرى ـ بغداد
كمال قندلا ـ بغداد
كمال احمد صالح ـ سليمانية
كمال توفيق الصائغ ـ موصل
كمال صادق ايوب ـ بغداد
كمال عارف حسن ـ سليمانية
كمال عبدالوهاب السلمان ـ بصرة
كريم احمد الهاشمى ـ كربلاء
كنعان شاكر ـ بغداد

حرف (لا)

لطفى العبيدى ـ بغداد
لطفى امين زكى ـ بغداد
لطيف الحكيم ـ بغداد
لويس زكو ـ بغداد

حرف (م)

محمد العبطة ـ بغداد
محمد احمد العمر ـ بغداد
محمد احمد السواحه ـ بصرة
محمد احمد ـ بصرة
محمد الجليلى ـ موصل
محمد احمد المعيوف ـ بغداد
محمد امين الجرجفجى ـ بغداد
محمد امين مغازجى ـ بغداد
محمد الحاج حمود ـ بغداد
محمد بابان ـ بغداد
محمد توفيق العانى ـ بغداد
محمد سعيد الاعرجى ـ الحلة
محمد سعيد كمال الدين ـ بغداد
محمد سعيد محمد الخطيب ـ بغداد
محمد اسماعيل رمضان ـ بغداد
محمد بسيم المدلل ـ بغداد
محمد الشيخ يوسف ـ بغداد
محمد سامى بريسم ـ بصرة
محمد حسين الفرطوسى ـ بغداد
محمد حسن صادق حميد ـ بغداد
محمد صالح البيرمانى بغداد
محمد رشيد البياتى ـ بغداد
محمد عبدالحميد ابو الخير ـ بغداد
محمد جميل عبدالواحد ـ الحلة
محمد جعفر الشبيبى ـ بغداد
محمد على عبدالباقى الخطيب ـ بغداد
محمد مردان القلمجى ـ كركوك
محمد صديق شنشل ـ بغداد
محمد شهاب الدين الدباغ ـ اربيل
محمد رضا السيد سلمان ـ النجف
محمد على محمد صالح ـ بغداد
محمد جواد الخطيب ـ بغداد
محمد فهمى العمرى ـ بغداد
محمد كاظم العامرى ـ ديوانية
محمد صادق الصدر ـ بغداد
محمد عبدالوهاب ـ بغداد
محمد حسن الكرخى ـ بغداد
محمد عبدالمحسن شلاش ـ النجف
محمد حسين سعيد الحداد ـ بغداد
محمد على محمد ـ بغداد
محمد ضياء السبتى ـ بغداد
محمد على عبدالكاظم النعلى ـ بغداد
محمد نافع الصائغ ـ موصل
محمد زكى على الشاهين ـ بغداد
محمد صديق النقاش ـ كركوك
محمد زكى الغالى ـ بعقوبة
محمد زكى خطاب ـ بغداد
محمد زكى عبدالكريم ـ بغداد
محمد نجيب سليم ـ موصل
محمد عبدالمصحب ـ ديوانية
محمد فخرى الجميل ـ بغداد
محمد عبود ـ مسيب
محمد صالح الدركزلى ـ بغداد
محمد سالم العريبى ـ موصل
محمد سالم زيدان ـ موصل
محمد مهدى الوهاب ـ كربلاء
محمد حسن صادق ـ بغداد
محمد مصطفى احمد ـ سليمانية
محمد نزيه مراد ـ بغداد
محمود العبطة ـ بغداد
محمود الخفاف ـ بغداد
محمود الجليلى ـ موصل
محمود على النعيمى ـ موصل
محمود توفيق ـ بغداد
محمود عبدالله الطائى ـ موصل

محمود محمد حسين ـ بغداد
محمود طالب النقيب ـ بصرة
محمود جعفر الامين ـ بغداد
محمود حاتم الدجيلي ـ بغداد
محمود مرتضى الطعمة ـ كربلاء
محمود صالح تحميصجي ـ بغداد
محب احمد الجليلي ـ موصل
محفوظ احمد محمود ـ بغداد
محسن عبود ابراهيم ـ حلة
مثنى سعيد وصفي ـ بغداد
مجدي سليمان النائب ـ بغداد
مجيد حمد النجار ـ بغداد
محي الدين المميز ـ بغداد
محي الدين شيخ العرب ـ بصرة
محي الدين الاعرجي ـ بغداد
محي جعفر حمندي ـ بغداد
مراد الشاوي ـ بغداد
مرتضى جعفر الامين ـ بغداد
مرتضى البصام ـ بغداد
مزهر محمد اللوزة ـ الحلة
مسعود بهاء الدين النقشبندي ـ موصل
مصطفى حسن انكرلي ـ بغداد
مصطفى شنشل ـ بغداد
مصطفى الحاج جاسم السامرائي ـ بغداد
مصطفى سعدي صائغ ـ بغداد
مصطفى صبحي يحي ـ بغداد
مصطفى العسكري ـ كركوك
مصطفى عبدالكريم القلمجي ـ بغداد
مصطفى القرهداغي ـ بغداد
مصلح الدين صالح ـ الحلة
مظهر فهمي العزاوي ـ بغداد
منظور الخيال ـ عمارة
منير بني ـ بغداد
مهدي الحسني ـ بغداد
مهدي الخرسان ـ بغداد
مهدي جعفر ابو تراب ـ بغداد
مهدي قاسم كبة ـ بغداد
مهدي صالح الشمسي ـ بغداد
مهدي حسن الخلخالي ـ كوفة
مهدي جياد الرحمة ـ بصرة
مهدي موسى الالوسي ـ ديوانية
منعم رزاق الصايغ ـ النجف
منعم رشيد شاهين ـ بغداد
منذر منير عباس ـ بغداد
موجد حمود ـ بغداد
موسى السيد محمد ثابت الالوسي ـ بغداد
موسى كاظم آل شاكر ـ بغداد
موسى مجيد علاوي ـ بغداد
موسى جعفر علوش ـ حلة
مؤيد عبدالجبار المدلل ـ بغداد
مؤيد الدملوجي ـ بغداد
ميخائيل يوسف دانو ـ بغداد
محمد علي حسن النقيب ـ كربلاء

محمد رؤوف عبدالله ـ بغداد
محمد زيني ـ بغداد
منيرة عيسى الله ويردى ـ بغداد
محمد طاهر الاتروشي ـ اربيل

حرف (ن)

ناجي مهدي السعيد ـ بغداد
ناجي شاؤول ـ بغداد
ناجي يوسف ـ بغداد
ناجي الياهو ججك ـ بغداد
ناصر الشذر ـ بغداد
ناصر حسين كمال الدين ـ بغداد
ناصر حسين الجسماني ـ بغداد
ناصر قرمة ـ بغداد
ناظم الصالحي ـ كركوك
ناظم بطرس ـ بغداد
ناظم سعيد الونداوي ـ كركوك
ناظم يونس العزيري ـ اربيل
ناظم حميد ـ بغداد
نامق قزاز ـ سليمانية
نائل سمحيري ـ بغداد
نافع سعيد ـ بغداد
نعمان العاني ـ بغداد
نعمان مدحت ـ بغداد
نعمت علي صبور ـ بغداد
نعيم موشي كوهين ـ بغداد
نعيم ميخائيل كنو ـ بغداد
نعيم شهرباني ـ بغداد
نعيمة يوسف النعمة ـ بغداد
نعيمة الوكيل ـ بغداد
نجم الدين صائب ـ بغداد
نجم الدين فريق الداودي ـ كركوك
نجيب جميل بابان ـ بغداد
نجيب منصور آدمو ـ موصل
نجيب يوسف عزوز ـ موصل
نجيب داود ـ بغداد
نجيب عبدالرحيم اليوسفاني ـ موصل
نجيب داود سيسي ـ بغداد
نزار رشيد رشدي ـ بغداد
نزار كاظم الحسن ـ حلة
نصر الله هاشم النواب ـ كربلاء
نصرت الاورفهلي ـ بغداد
نصرت الفارسي ـ بغداد
نصوري صالح ـ بغداد
نصيف مكي الضيف ـ عمارة
نشأت بولينا ـ بغداد
نوري القرغولي ـ بغداد
نوري الاورفهلي ـ بغداد
نور الدين الواعظ ـ بغداد
نوري الراوي ـ بغداد
نوري ابراهيم ـ المقدادية
نوري عبدالوهاب ـ بغداد
نوري ابراهيم السراج ـ بغداد
نوري الحاج مجيد ـ النجف

نوري جميل الطالباني ـ كركوك
نور الدده ـ بغداد
نور زلزلة ـ بغداد
نوئيل رسام ـ بغداد
نهاد علي رفيق ـ كركوك
نيازي فرنكول ـ بغداد
نوري حسن الشوك ـ بغداد

حرف (و)

وليد احمد محمود ـ بغداد
وليم الكسندر غازي ـ بغداد

حرف (هـ)

هادي الخفاجي ـ بغداد
هادي مرزه لطيف ـ بغداد
هادي جبك ـ النجف
هاشم ابراهيم الشابندر ـ بغداد
هاشم مهدي البياع ـ بغداد
هاشم رزين ـ مسيب
هاشم محسن الحسني ـ بغداد
هاشم مالك الفتيان ـ بغداد
هشام عبدالله الدباغ ـ بغداد
هديب حمود ـ بغداد
هاني رازق عبدالعباس ـ بغداد

حرف (ى)

ياسين الملا علي ـ هيت
يحي ياسين ـ بغداد
يحي الدراجي ـ بغداد
يحي رشيد رشدي ـ بغداد
يحي علي النجار ـ بغداد
يوسف الكيلاني ـ بغداد
يوسف المولى ـ بغداد
يوسف اسماعيل البستاني ـ بغداد
يوسف قشا ـ بغداد
يوسف طه الحاج ياسين ـ الرمادي
يوسف الياس انطون ـ بغداد
يوسف ضياء ـ بغداد
يوسف سركيس باكوس ـ بغداد
يوسف قاسم النجدي ـ موصل
يوسف مطلوب ـ بغداد
يوسف مرمرجي ـ بغداد
يوسف يعقوب كزير ـ بغداد
يوسف عيسى الوجيه ـ بصرة
يونس ابراهيم الصباغ ـ بغداد
يونس علي المان ـ بغداد
يونس يحي ـ بغداد
يونس توفيق عبايجي ـ بغداد
يونس محمود النجدي ـ موصل
يعقوب عبدالعزيز ـ بغداد
يعقوب يوسف البناء ـ بغداد
يكتا عمر جلال حويزي ـ بغداد
يوسف الحاج الياس ـ بغداد

القوانين والانظمة

الصادرة على عهد الجمهورية العراقية حتى نهاية سنة ١٩٦٠

القانون او النظام	رقمه	عدد الوقائع العراقية	تاريخ صدوره
البيان الاول لمحرر العراق القائد العام للقوات المسلحة الزعيم عبدالكريم قاسم	١	٢٣	تموز ١٩٥٨
الدستور الموقت وبيان مفجر الثورة رئيس الوزراء حوله		٤	٢٨تموز ١٩٥٨
قانون تطهير الجهاز القضائي	١	٤	٤ آب ١٩٥٨
قانون تطهير الجهاز الحكومي	٢	٤	٤ آب ١٩٥٨
قانون المقاومة الشعبية	٣	٤	٤ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون مصلحة مصافي نفط الحكومة	٤	٤	٤ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون لجنة تنظيم تجارة الحبوب	٥	٦	٦ آب ١٩٥٨
نظام تعديل نظام مصلحة مصافي النفط	١	٦	٦ آب ١٩٥٨
قانون مراقبة ايجار العقار	٦	٧	٩ آب ١٩٥٨
قانون بشأن معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي نظام الحكم	٧	٨	٩ آب ١٩٥٨
قانون ذيل قانون مجلس الاعمار ووزارة الاعمار	٨	١٠	١٢ آب ١٩٥٨
قانون التعديل الثاني لقانون التعريفة الكمركية	١٠	١٢	١٤ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون ادارة البلديات	٩	١٢	١٤ آب ١٩٥٨
قانون تنظيم ادارة الاموال المحجوزة بسبب اجراءات اصلاح الحكم	١١	١٤	١٧ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون الشركات التجارية	١٢	١٤	١٧ آب ١٩٥٨
قانون ذيل قانون انحصار التبغ	١٣	١٤	١٧ آب ١٩٥٨
قانون حل المجالس الادارية	١٤	١٤	١٧ آب ١٩٥٨
نظام تعديل نظام ادارة مصلحة المجاري ضمن حدود امانة العاصمة	٢	١٤	١٧ آب ١٩٥٨
قانون بشأن الكسب غير المشروع على حساب الشعب	١٥	١٧	٢١ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون واردات البلديات	١٦	١٧	٢١ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون وسائل النقل البرية	١٧	١٧	٢١ آب ١٩٥٨
قانون تعديل قانون ادارة المشاريع الصناعية الحكومية	١٨	١٩	٢٧ آب ١٩٥٨
نظام مواعيد تقديم طلبات الاعانة	٣	١٩	٢٧ آب ١٩٥٨
نظام توزيع اعانة الخلف على من كان يعيلهم الشخص المضمون المتوفى	٤	١٩	٢٧ آب ١٩٥٨
نظام تعديل نظام وزارة الاقتصاد	٥	١٩	٢٧ آب ١٩٥٨

القانون او النظام	رقمه	عدد الوقائع العراقية	تاريخ صدوره
قانون تعديل قانون خدمة الضباط	١٩	٢١	٣٠ آب ١٩٥٨
قانون سريان قانون التقاعد العسكري والمدني على رئيس واعضاء مجلس السيادة	٢٠	٢١	٣٠ آب ١٩٥٨
قانون العطلات الرسمية	٢١	٢١	٣٠ آب ١٩٥٨
قانون بالعفو العام عن حركة البرزانيين في الفترة من سنة ١٩٤٥ ــ ١٩٤٧	٢٢	٢٤	٣ ايلول١٩٥٨
قانون بالعفو عن الجرائم السياسية التي وقعت في المدن من اول ايلول سنة ١٩٣٩ ــ الى ماقبل ١٤ تموز سنة ١٩٥٨	٢٣	٢٥	٦ أيلول١٩٥٨
قانون تعديل قانون المصرف الزراعي	٢٤	٢٧	١٠ ايلول١٩٥٨
قانون التعديل الثاني لقانون المصرف العقاري	٢٥	٢٨	١١ ايلول١٩٥٨
نظام تعديل نظام المصرف العقاري	٦	٢٨	١١ ايلول١٩٥٨
قانون نقل مبلغ من فصل لاخر من ميزانية الاوقاف	٢٦	٣٢	١٦ ايلول١٩٥٨
نظام وزارة الصحة	٧	٣٢	١٦ ايلول١٩٥٨
قانون التعديل الثالث لقانون التعريفة الكمركية	٢٧	٣٣	١٧ ايلول١٩٥٨
قانون جامعة بغداد	٢٨	٣٤	٢٠ ايلول١٩٥٨
نظام التعديل الثاني لنظام المؤسسات الصحية الحكومية	٨	٣٥	١٧ ايلول١٩٥٨
نظام التعديل الثاني لنظام وزارة الاقتصاد رقم ١٨ لسنة ١٩٥٥ .	٩	٣٦	٢٢ ايلول١٩٥٨
نظام تهيئة وتدريب الاشخاص على اعمال مديرية العمل والضمان الاجتماعي العامة والزام ارباب العمل والمؤسسات باستخدامهم	١٠	٣٦	٢٢ ايلول١٩٥٨
نظام تفتيش العمل في الصناعة والتجارة	١١	٣٦	٢٢ ايلول١٠٥٨
نظام الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية العمال والمستخدمين وسلامتهم من التعرض للاصابات والامراض المهنية اثناء عملهم .	١٣	٣٨	٢٤ ايلول١٩٥٨
نظام ممارسة غير العراقيين العمل والمهن في العراق	١٤	٣٩	٢٥ ايلول١٩٥٨
نظام تعديل نظام مدرسة تعليم القرآن رقم ٤٤ لسنة ١٩٥٧	١٥	٣٩	٢٥ ايلول١٩٥٨
نظام بشأن القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٥٨ بالكسب غير المشروع على حساب الشعب	١٦	٤٠	٢٥ ايلول١٩٥٨

قانون لتعديل قانون مراقبة ايجار العقار رقم (٦) لسنة ١٩٥٨ .	٢٩	٤٣	٣٠ ايلول ١٩٥٨
قانون الاصلاح الزراعي	٣٠	٤٤	٣٠ ايلول ١٩٥٨
قانون التعديل السادس لقانون الكمارك رقم ٥٦ لسنة ١٩٣١ المعدل	٣١	٤٧	٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل مرسوم جمهوري بمصادرة اموال الاسرة المالكة العراقية السابقة وتسجيلها باسم وزارة المالية رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨	٣٢	٤٩	٨ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل مرسوم مصلحة كهرباء بغداد رقم (٥) لسنة ١٩٥٥ .	٣٣	٤٩	٨ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون خدمة الشرطة وانضباطها رقم ٤٠ لسنة ١٩٤٣	٣٤	٥٠	٩ تشرين١ ١٩٥٨
نظام تعديل مدرسة الشرطة العالية والمدرسة الاعدادية للمفوضين ونواب المفوضين رقم ٢١ لسنة ١٩٤٤	١٧	٥٠	٩ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون الجمعيات رقم ٦٣ لسنة ١٩٥٥	٣٥	٥١	١٢ تشرين١ ١٩٥٨
نظام مزاولة مهنة مراقبة وتدقيق حسابات الشركات والمشاريع الصناعية	١٨	٥١	١٢ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب رقم ١٥ لسنة ١٩٥٨	٣٦	٥٢	١٣ تشرين١ ١٩٥٨
قانون اعادة الحقوق الممنوعة الى الشيخ لطيف الشيخ محمود الحفيد ورفقائه	٣٧	٥٢	١٣ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون الخدمة القضائية	٣٨	٥٤	١٤ تشرين١ ١٩٥٨
قانون وزارة التربية والتعليم	٣٩	٥٥	١٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون مراقبة المصارف رقم ٣٤ لسنة ١٩٥٠	٤٠	٥٥	١٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون البنك المركزي العراقي رقم ٧٢	٤١	٥٥	١٥ تشرين١ ١٩٥٨
نظام وزارة التربية والتعليم	١٩	٥٥	١٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون المؤسسات الاجتماعية	٤٢	٥٦	١٨ تشرين١ ١٩٥٨
قانون التعديل الثاني لقانون الخدمة المدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦	٤٣	٥٦	١٨ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون العقوبات العسكري رقم ١٣ لسنة ١٩٤٠ .	٤٥	٥٦	١٨ تشرين١ ١٩٥٨
نظام بيع البضائع ووسائط النقل المصادرة والاموال القابلة للتلف والحيوانات المضبوطة	٢٠	٥٦	١٨ تشرين١ ١٩٥٨
قانون اضافة وتنزيل مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٥٨ المالية .	٤٤	٥٧	١٨ تشرين١ ١٩٥٨
قانون ضمان قرض لامانة العاصمة	٤٦	٥٧	١٨ تشرين١ ١٩٥٨
نظام تعديل نظام بيع مساكن الى العمال والموظفين رقم ٧ لسنة ١٩٥٥	٢١	٥٧	٢٢ تشرين١ ١٩٥٨
نظام الخدمة في مصرف الرافدين	٢٢	٥٩	٢٢ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون العقوبات البغدادي	٤٧	٦٠	٢٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون مجلس الخدمات الاجتماعية رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٧	٤٨	٦٠	٢٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون خدمة الاحتياط رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٦	٤٩	٦٠	٢٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون ايقاف تسجيل او اصدار سندات تصحيح صنف الاراضي الاميرية	٥٠	٦٠	٢٥ تشرين١ ١٩٥٨
نظام وكالات الاستخدام	٢٣	٦٠	٢٥ تشرين١ ١٩٥٨
قانون التعديل الاول لقانون تدرج الاطباء المقيمين رقم ٣٩ لسنة ١٩٥٦	٥١	٦١	٢٦ تشرين١ ١٩٥٨
نظام تعديل نظام السجون رقم ٣٥ لسنة ١٩٤٠	٢٤	٦١	٢٦ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تعديل قانون جمعية التمور العراقية رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٢	٥٢	٦٣	٢٧ تشرين١ ١٩٥٨
قانون تسليف مبلغ الى الهيئة العليا للاصلاح الزراعي واضافة مبلغ الى ميزانية السنة ١٩٥٨ المالية	٥٣	٦٣	٢٧ تشرين١ ١٩٥٨
نظام بتشكيل لجان الفصل في المنازعات الخاصة بالعلاقات الزراعية	٢٥	٦٣	٢٧ تشرين١ ١٩٥٨
نظام شروط اقراض المشاريع الصناعية الحكومية	٢٦	٦٩	٦ تشرين٢ ١٩٥٨
نظام تعديل نظام وزارة الزراعة رقم ٤٧ لسنة ١٩٥٧	٢٧	٦٩	٦ تشرين٢ ١٩٥٨
نظام اللجنة القضائية	٢٨	٦٩	٦ تشرين٢ ١٩٥٨
قانون مكافحة البغاء	٥٤	٧١	١٠ تشرين٢ ١٩٥٨
قانون تصديق اتفاقية الدفع والتجارة والتعاون الاقتصادي بين الجمهورية العراقية وجمهورية يوغوسلافية الشعبية الاتحادية	٥٥	٧١	١٠ تشرين٢ ١٩٥٨
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والبروتوكول بتأسيس ممثلية تجارية لحكومة الجمهورية الالمانية الديمقراطية في الجمهورية العراقية وبتأسيس ممثلية تجارية لحكومة الجمهورية العراقية في الجمهورية الالمانية الديمقراطية	٥٦	٧١	١٠ تشرين٢ ١٩٥٨
قانون تصديق الاتفاق التجاري بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والبروتوكول الخاص بالوضعية القانونية للممثلية التجارية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الجمهورية العراقية .	٥٧	٧١	١٠ تشرين٢ ١٩٥٨
نظام تعديل نظام وزارة التربية والتعليم رقم ١٩ لسنة ١٩٥٨ .	٢٩	٧١	١٠ تشرين٢ ١٩٥٨
قانون التعديل الرابع لقانون التعريفة الكمركية	٥٨	٧٢	١١ تشرين٢ ١٩٥٨
نظام نسب الرسوم الكمركية الواجب استيفاؤها عن السيارات المستعملة	٣٠	٧٢	١١ تشرين٢ ١٩٥٨

قانون تعديل قانون تطهير الجهاز الحكومي رقم ٢ لسنة ١٩٥٨	٥٩	٧٤	١٥تشرين٢ ٩٥٨
قانون حسم النزاع على اثمان التبوغ المسلمة الى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية خلال السنوات ١٩٤٥ـ١٩٥١	٦٠	٧٤	١٥تشرين٢ ٩٥٨
نظام التعديل الثاني لنظام كلية التجارة والاقتصاد رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٤	٣١	٧٤	١٥تشرين٢ ٩٥٨
قانون تسجيل النفوس والالقاب	٦١	٧٥	١٦تشرين٢ ٩٥٨
قانون قروض داخلية	٦٢	٧٧	١٨تشرين٢ ٩٥٨
قانون اقتراض واصدار حوالات خزينة	٦٣	٧٨	٢٠تشرين٢ ٩٥٨
قانون اضافة مبلغ الى ميزانية مديرية السكك الحديدية العامة للسنة ١٩٥٨المالية	٦٤	٧٨	٢٠تشرين٢ ٩٥٨
قانون تعديل قانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب رقم ١٥ لسنة ١٩٥٨	٦٥	٧٨	٢٠تشرين٢ ٩٥٨
قانون نقابة المعلمين	٦٦	٧٩	٢٣تشرين٢ ٩٥٨
قانون الاعمال الرئيسية لادارة ميناء البصرة ومشروع حفر سد الفاو للسنة ١٩٥٨	٦٧	٧٩	٢٣تشرين٢ ٩٥٨
قانون العفو العام عن المحكومين وفق المادة ٥٧ من قانون العقوبات العسكري	٦٨	٨٢	٢٥تشرين٢ ٩٥٨
قانون العفو عن المتخلفين عن الخدمة	٦٩	٨٢	٢٥تشرين٢ ٩٥٨
قانون ذيل قانون الدفاع الوطني رقم ٤٠ لسنة ١٩٣٨	٧٠	٨٢	٢٥تشرين٢ ٩٥٨
قانون تحديد المياه الاقليمية العراقية	٧١	٨٢	٢٥تشرين٢ ٩٥٨
قانون التعديل الثاني لقانون تشكيل المحاكم رقم ٣ لسنة ١٩٤٥	٧٢	٨٢	٢٥تشرين٢ ٩٥٨
نظام تعديل نظام صندوق الاحتياط للموسسات البلدية رقم ١٨ لسنة١٩٥٢	٣٢	٨٢	٢٥تشرين٢ ٩٥٨
نظام كلية الشريعة	٣٣	٨٤	٢٩تشرين٢ ٩٥٨
نظام تمليك العرصات للعمال وفقا للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٤١ المعدل .	٣٤	٨٥	٣٠تشرين٢ ٩٥٨
قانون تصديق الاتفاق التجاري بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة والقوائم (١ و ٢ و ٣) الملحقة به	٧٣	٨٧	١ كانون١ ٩٥٨
قانون تصديق تحقيق التكامل الاقتصادي بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة .	٧٤	٨٧	١ كانون١ ٩٥٨
قانون تصديق الاتفاق التعاوني الفني بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة	٧٥	٨٧	١ كانون١ ٩٥٨
قانون اعمار املاك مديرية الاوقاف العامة	٧٦	٨٨	٤ كانون١ ٩٥٨
قانون الاغاثة الاجتماعية	٧٧	٨٨	٤ كانون١ ٩٥٨
قانون التعديل الثاني لقانون مراقبة ايجار العقار رقم ٦ لسنة ١٩٥٨	٧٨	٨٨	٤ كانون١ ٩٥٨
قانون الغاء قانون اعمار واستثمار الاراضي الاميرية الصرفة رقم ٤٣ لسنة ١٩٥١	٧٩	٨٨	٤ كانون١ ٩٥٨
نظام تعيين البضائع لاغراض المادتين ٣٥ و ١٠١ من قانون الكمارك رقم ٥٦ لسنة ١٩٣١ المعدل	٣٥	٨٩	٧ كانون١ ٩٥٨
نظام التعديل الثالث لنظام وزارة المالية رقم ٤٢ لسنة ١٩٥٦	٣٦	٩١	٩ كانون١ ٩٥٨
نظام مجلس الجمعيات المعنية بالخدمات الاجتماعية	٣٧	٩٤	١٤كانون١ ٩٥٨
نظام وجائب وحقوق النقابات	٣٨	٩٤	١٤كانون١ ٩٥٨
قانون تعديل قانون العطلات الرسمية رقم ٢١ لسنة ١٩٥٨	٨٠	٩٦	١٦كانون١ ٩٥٨
قانون التعديل الاول لقانون وزارة التربية والتعليم رقم ٣٩ لسنة ١٩٥٨	٨١	٩٦	١٦كانون١ ٩٥٨
نظام النموذج الداخلي الاساسي للنقابات	٣٩	٩٧	١٨كانون١ ٩٥٨
نظام مديرية الاثار القديمة العامة	٤٠	٩٧	١٨كانون١ ٩٥٨
قانون تعديل قانون العمل رقم ١ لسنة٩٥٨	٨٢	٩٩	٢٤كانون١ ٩٥٨
نظام التعديل الثاني لنظام رواتب نواب الضباط وضباط الصف والجنود رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٦	٤١	١٠٠	٢٥كانون١ ٥٨
نظام التعديل الثالث لنظام المؤسسات الصحية الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٧	٤٢	١٠٠	٢٥كانون١ ٥٨
نظام ادارة المدارس الابتدائية	٤٣	١٠٠	٢٥كانون١ ٥٨
نظام التعديل الثاني لنظام وزارة التربية والتعليم رقم ١٩ لسنة ١٩٥٨	٤٤	١٠٠	٢٥كانون١ ٥٨
قانون الزام اصحاب المشاريع الصناعية بتشييد مساكن للعمال	٨٤	١٠١	٢٨كانون١ ٥٨
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والكتب المتبادلة والبروتوكول الخاص بالتعاون العلمي والفني بين الجمهورية العراقية والجمهورية الجيكوسلوفاكية	٨٦	١٠٣	١كانون٢ ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية الغاء العمل القسري الاجباري رقم (١٠٥)	٨٥	١٠٣	١كانون٢ ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التمييز في الاستخدام واحتراف المهن المرقمة (١١١)	٨٧	١٠٣	١كانون٢ ٩٥٩
قانون خدمة الضباط في الجيش	٨٩	١٠٤	٤كانون٢ ٩٥٩
قانون العفو عن المحكومين بالحبس بدل التعويض وفقا للمادة ١٠٧ من قانون اصول المحاكمات العسكرية رقم ٤٤ لسنة ١٩٤١	٩٠	١٠٥	٤كانون٢ ٩٥٩
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	١	١٠٥	٤كانون٢ ٩٥٩
نظام تعديل نظام مخصصات موظفي الخدمة الخارجية رقم ١٤ لسنة ١٩٥٧ (لسنة ١٩٥٨)	٤٦	١٠٥	٤كانون٢ ٩٥٩
نظام رعاية الاحداث (لسنة ١٩٥٨)	٤٥	١٠٧	٨كانون٢ ٩٥٩

العنوان	الرقم	الصفحة	التاريخ
قانون التقاعد العسكري	٥	١٠٩	١٤كانون٢ ٥٩
قانون لجنة الطاقة الذرية	١	١١٠	١٥كانون٢ ٥٩
قانون تصديق نظام الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاغراض السلمية	٢	١١٠	١٥كانون٢ ٥٩
قانون تصديق اتفاقية البريد العالمية والاتفاقيات الملحقة بها والموقع عليها في اوتاوه في تشرين الاول سنة ١٩٥٧	٣	١١٠	١٥كانون٢ ٥٩
نظام التعديل الثاني لنظام المصرف العقاري رقم ٤٨ لسنة ١٩٥٧ .	٢	١١٠	١٥كانون٢ ٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	٤	١١١	١٧كانون٢ ٥٩
نظام موسسات المكفوفين	٣	١١١	١٧كانون٢ ٥٩
نظام الخدمة في المشاريع الصناعية الحكومية	٤٧	١١٣	١٩كانون٢ ٥٩
قانون تصديق الاتفاقية التجارية بين الجمهورية العراقية وجمهورية رومانيا الشعبية	٦	١١٤	٢١كانون٢ ٥٩
قانون تصديق الاتفاقية الخاصة بالمعونة الفنية والعلمية بين الجمهورية العراقية وجمهورية رومانيا الشعبية	٧	١١٤	٢١كانون٢ ٥٩
قانون تعديل قانون العقوبات البغدادي	٨	١١٦	٢٣كانون٢ ٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة القضائية رقم ٥٨ لسنة ١٩٥٦	٩	١١٨	٢٥كانون٢ ٥٩
نظام صرف الحصة الخيرية من الوقف الذرى المصفى .	٤	١١٨	٢٥كانون٢ ٥٩
نظام تسجيل النفوس والالقاب	٥	١٢٠	٢٧كانون٢ ٥٩
قانون تعديل قانون تمليك العرصات والمباني العائدة للحكومة رقم ٩٤ لسنة ١٩٣١	١٠	١٢٢	٢ شباط ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية خاصة بالتعاون الاقتصادي والعلمي والفني والكتاب المتبادلين بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية بولونية الشعبية	١١	١٢٢	٢ شباط ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية التجارية بين حكومة الجمهورية العراقية والحكومة الهندية	١٢	١٢٢	٢ شباط ٩٥٩
نظام توزيع التعويضات على عيال العامل او المستخدم المتوفى	٦	١٢٢	٢ شباط ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والكتب المتبادلة الملحقة بها بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية هنغاريا الشعبية .	١٣	١٢٣	٤ شباط ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية للتجارة والمدفوعات والكتب المتبادلة بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية بولونيا الشعبية	١٤	١٢٣	٤ شباط ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية للتجارة والمدفوعات والكتب المتبادلة بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية الصين الشعبية.	١٥	١٢٣	٤ شباط ٩٥٩
قانون تعديل قانون نقابة المعلمين رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٨	١٧	١٢٤	٥ شباط ٩٥٩
نظام تعديل نظام ادارة مصلحة المجاري ضمن حدود امانة العاصمة رقم ٣٤ لسنة ١٩٥٥	٧	١٢٤	٥ شباط ٩٥٩
قانون تعديل قانون الجهاز القضائي رقم ١ لسنة ١٩٥٨	١٦	١٢٦	٨ شباط ٩٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة المدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦	١٨	١٢٩	١٥شباط ٩٥٩
قانون تعديل تسوية حقوق الاراضي رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨	٢٠	١٢٩	١٥شباط ٩٥٩
قانون تعديل قانون العفو العام عن الجرائم السياسية التى وقعت في المدة من اول ايلول ١٩٣٩ الى ماقبل ١٤ تموز ١٩٥٨ رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨	١٩	١٣٠	١٩شباط ٩٥٩
قانون مصلحة المعارض	٢١	١٣١	٢٢شباط ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٥	٢٢	١٣١	٢٢شباط ٩٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة القضائية رقم ٥٨ لسنة ١٩٥٦	٢٣	١٣١	٢٢شباط ٩٥٩
نظام تعديل نظام زراعة الرز رقم ٧ لسنة ١٩٥٨	٨	١٣١	٢٢شباط ٩٥٩
نظام مؤسسات الحجز الاصلاحي للنساء	٩	١٣١	٢٢شباط ٩٥٩
نظام مؤسسات رعاية العجزة	١٠	١٣٣	٢٥شباط ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية الخاصة بالتعاون العلمي والفني بين الجمهورية العراقية وجمهورية بلغاريا الشعبية	٢٤	١٣٥	٤ آذار ١٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والكتب المتبادلة الملحقة بها بين الجمهورية العراقية وجمهورية بلغاريا الشعبية	٢٦	١٣٥	٤ آذار ١٩٥٩
قانون تعديل قانون واردات البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٥٦	٢٧	١٣٥	٤ آذار ١٩٥٩
قانون ايقاف العمل بقانون تدرج الاطباء المقيمين رقم ٣٩ لسنة ١٩٥٦	٢٨	١٣٥	٤ آذار ١٩٥٩
قانون هيأة الامن الوطني ومديرية الاستخبارات العامة	٣٢	١٣٦	٥ آذار ١٩٥٩
قانون اضافة مبالغ الى الميزانية للسنة ١٩٥٨ المالية	٢٩	١٣٧	٩ آذار ١٩٥٩
قانون الاسماء التجارية	٢٥	١٣٩	١٢ آذار ٩٥٩
نظام الاسماء التجارية	١١	١٣٩	١٢ آذار ٩٥٩
قانون تعديل القانون التجاري رقم ٦٠ لسنة ١٩٤٣	٣٠	١٤٠	١٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون المنهاج العام لمشاريع	٣١	١٤٠	١٤ آذار ٩٥٩

مجلس الاعمار ووزارة الاعمار رقم٥٤ لسنة ١٩٥٦			
قانون نقابة الممرضات	٣٣	١٤٠	١٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة القضائية رقم ٥٨ لسنة ١٩٥٦	٣٤	١٤٠	١٤ آذار ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون تطهير الجهاز الحكومي رقم ٢ لسنة ١٩٥٨	٣٥	١٤٠	١٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون ادارة الالوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥	٣٦	١٤٠	١٤ آذار ٩٥٩
نظام الطابع البريدي الاعتيادي التذكاري	١٢	١٤١	١٥ آذار ٩٥٩
قانون الهيئة العامة لشؤون النفط	٣٧	١٤٣	١٨ آذار ٩٥٩
قانون التعديل العاشر لقانون التقاعد المدني رقم ٤٣ لسنة ٩٤٠	٣٨	١٤٣	١٨ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون مراقبة التحويل الخارجي رقم ١٨ لسنة ٩٥٠	٣٩	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل الاول لقانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ٩٥٨	٤٠	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون وزارةالتربية والتعليم رقم ٣٩ لسنة ١٩٥٨	٤١	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون تسوية حقوق الاراضي رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨	٤٢	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون الاقامة رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٨	٤٣	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون تصديق ميثاق الوحدة العربية الثقافية بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة	٤٤	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون الاستيلاء على المضخات الزراعية	٤٥	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة المدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦	٤٦	١٤٥	٢٤ آذار ٩٥٩
قانون الطرق العامة	٤٧	١٤٦	٢٨ آذار ٩٥٩
قانون اضافة مبلغ الى ميزانية السنة ١٩٥٨ المالية	٤٨	١٤٦	٢٨ آذار ٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	٥٠	١٤٦	٢٨ آذار ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية	٥٢	١٤٧	٢٩ آذار ٩٥٩
قانون الميزانية الموقتة لشهر نيسان سنة ١٩٥٩ المالية	٥٨	١٤٨	١ نيسان ٩٥٩
قانون تعديل قانون شطب مبالغ رقم ٥٨ لسنة ١٩٥٥	٤٩	١٤٩	١ نيسان ٩٥٩
قانون بيع وتصحيح صنف الاراضي الاميرية	٥١	١٤٩	١ نيسان ٩٥٩
قانون الخبراء امام القضاء	٥٣	١٤٩	١ نيسان ٩٥٩
قانون التعديل الرابع لقانون الخدمةالمدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦	٥٤	١٥٠	٤ نيسان ٩٥٩
قانون جوازات السفر رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٩	٥٥	١٥٠	٤ نيسان ٩٥٩
قانون المصرف الزراعي رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩	٥٦	١٥٠	٤ نيسان ٩٥٩
نظام المصرف الزراعي رقم ١٣ لسنة ١٩٥٩	١٣	١٥٠	٤ نيسان ٩٥٩
قانون شعار الجمهورية العراقية	٥٧	١٥١	٥ نيسان ٩٥٩
قانون تعديل قانون اعادة الحقوق الممنوعة رقم ٣٠ لسنة ١٩٣٤	٥٩	١٥٣	١٣نيسان ٩٥٩
قانون تعديل قانون تسوية حقوق الاراضي رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨	٦٠	١٥٣	١٣نيسان ٩٥٩
قانون مراقبة وفحص الرقوق السينمائية والتصاوير	٦١	١٥٣	١٣نيسان ٩٥٩
نظام التعديل الرابع لنظام المؤسسات الصحية الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٧	١٤	١٥٤	١٥نيسان ٩٥٩
نظام مواصفات الزيوت والدهون الغذائية	١٥	١٥٤	١٥نيسان ٩٥٩
قانون نقابة المهندسين	٦٢	١٥٦	١٩نيسان ٩٥٩
قانون ذيل قانون مصرف الرهون رقم ١٤ لسنة ١٩٥١	٦٣	١٥٦	١٩نيسان ٩٥٩
نظام تسليف العمال والمستخدمين	١٦	١٥٦	١٩نيسان ٩٥٩
نظام تعديل نظام وزارة التربية والتعليم رقم ١٩ لسنة ١٩٥٨	١٧	١٥٦	١٩نيسان ٩٥٩
نظام الغاء رسم الوارد الكمركي على حنطة مستوردة لمديرية الاعاشة العامة	١٨	١٥٦	١٩نيسان ٩٥٩
نظام تعديل نظام مسك الدفاتر التجارية لاغراض ضريبة الدخل رقم ٥ لسنة١٩٥٧	٢٠	١٥٦	١٩نيسان ٩٥٩
قانون تعديل مرسوم الادارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥	٦٥	١٥٧	١٩نيسان ٩٥٩
قانون تعديل قانون المنهاج العام لمشاريع مجلس الاعمار رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٦	٦٦	١٥٩	٢٢نيسان ٩٥٩
قانون الغاء القوانين التي تتعارض مع الدستور الموقت واهداف الثورة .	٦٧	١٥٩	٢٢نيسان ٩٥٩
قانون ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٥٩ المالية	٦٤	١٦٠	٢٦نيسان ٩٥٩
نظام وزارة الخارجية	١٩	١٦١	٢٧نيسان ٩٥٩
قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٩ المالية	٧٢	١٦٣	٣٠نيسان ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون العمل رقم ١ لسنة ١٩٥٨	٧١	١٦٤	٤ ايار ١٩٥٩
قانون الجمعيات التعاونية لسنة ١٩٥٩	٧٣	١٦٤	٤ ايار ١٩٥٩
قانون السلطة التنفيذية للجمهورية العراقية	٧٤	١٦٤	٤ ايار ١٩٥٩
قانون تعديل قانون تصديق اتفاقية البريد العالمية والاتفاقيات الملحقة بها الموقع عليها في اوتاوه في شهر تشرين الاول ١٩٥٧ رقم ٣ لسنة ١٩٥٩	٦٨	١٦٥	٦ ايار ١٩٥٩
قانون تعديل قانون انحصار التبغ رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٢	٦٩	١٦٥	٦ ايار ١٩٥٩

قانون التعديل الاول لقانون المبايعات الخارجية الحكومية رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٥	٧٥	١٦٦	١٠ ايار ٩٥٩
قانون مصلحة ادارة صندوق شهداء الجيش	٧٧	١٦٦	١٠ ايار ٩٥٩
قانون الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية	٧٨	١٦٦	١٠ ايار ٩٥٩
قانون نقابة المساحين	٧٦	١٦٧	١١ ايار ١٩٥٩
نظام تعديل تعيين وترفيع المستخدمين رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٨	٢٢	١٦٨	١٦ ايار ١٩٥٩
قانون التعديل الحادي عشر لقانون التقاعد المدني رقم ٤٣ لسنة ١٩٤٠	٦٩	١٧٠	٢٠ ايار ٩٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة المدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦	٨٠	١٧٠	٢٠ ايار ٩٥٩
نظام البعثات والمساعدات المالية	٢٣	١٧٠	٢٠ ايار ٩٥٩
التقرير السنوي الثاني لسنة ١٩٥٨ لمجلس الخدمة العامة	—	١٧١	٢١ ايار ١٩٥٩
قانون تعديل قانون ضمان الموظفين رقم ٤٢ لسنة ١٩٥٥	٨١	١٧٢	٢١ ايار ١٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون العفو العام عن الجرائم السياسية التي وقعت في المدة من اول ايلول سنة ١٩٣٩ الى ماقبل ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨	٨٢	١٧٤	٢٥ ايار ١٩٥٩
نظام التعديل الثاني لنظام تعيين وترفيع المستخدمين	٢٤	١٧٤	٢٥ ايار ١٩٥٩
نظام كلية الاركان	٢٥	١٧٥	٢٧ ايار ١٩٥٩
قانون تعديل قانون العطلات الرسمية رقم ٢١ لسنة ١٩٥٨	٨٣	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
قانون تحديد العمل بقانون حل المجالس الادارية	٨٤	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
قانون جواز تصفية الوقف القادري في لواء ديالى	٨٥	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
قانون الوسام الجمهوري (وسام ١٤ تموز ١٩٥٨)	٨٦	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
قانون وسام الرافدين	٨٧	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
نظام وسام الرافدين الصادر بموجب المادة ٣ من قانون وسام الرافدين المرقم ٨٧ لسنة ١٩٥٩	٢٨	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
قانون احداث انواط الشجاعة والخدمة العامة وحركات مايس ١٩٤١ وحرب فلسطين ١٩٤٨-١٩٤٩	٨٨	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
نظام نوط الشجاعة	٢٩	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
نظام نوط الخدمة العامة	٣٠	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
نظام نوط حركات مايس سنة ١٩٤١	٣١	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
نظام نوط حرب فلسطين	٣٢	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
نظام التعديل الاول لنظام وزارة الصحة رقم ٧ لسنة ١٩٥٩	٢٦	١٧٦	٣٠ ايار ١٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية الاتحاد البريدي العربي ونظامه التنفيذي والاتفاق الخاص بالطرود البريدية ونظامه التنفيذي الموقع عليها في مؤتمر الخرطوم خلال شهر آب ١٩٥٨	٧٠	١٧٧	١ حزيران ٩٥٩
قانون نقابة نظار المحطات ومعاونيهم المهنية	٨٩	١٧٩	٢ حزيران ٩٥٩
قانون التعديل الثالث لقانون اصول المحاسبات العامة رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٠	٩٠	١٧٩	٢ حزيران ٩٥٩
نظام تعديل نظام زراعة الرز رقم ٧ لسنة ١٩٥٨	٣٣	١٧٩	٢ حزيران ٩٥٩
قانون نقابة المهن الصحية	٩١	١٨١	٦ حزيران ٩٥٩
قانون عملة الجمهورية العراقية	٩٢	١٨١	٦ حزيران ٩٥٩
قانون تعديل قانون هيئة الامن الوطني ومديرية الاستخبارات العامة رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٩	٩٣	١٨١	٦ حزيران ٩٥٩
قانون ذيل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	٩٤	١٨١	٦ حزيران ٩٥٩
نظام ايجار مساكن العمال المشيدة من قبل اصحاب المشاريع الصناعية	٣٤	١٨٢	٨ حزيران ٩٥٩
نظام منح اجازات صيد الاسماك والاتجار بها	٣٥	١٨٢	٨ حزيران ٩٥٩
قانون ضريبة الدخل	٩٥	١٨٤	١٣ حزيران ٩٥٩
قانون تعديل قانون الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية رقم ٧٨ لسنة ١٩٥٩	٩٦	١٨٥	١٤ حزيران ٩٥٩
نظام التعديل الثالث لنظام المصرف العقاري رقم ٤٨ لسنة ١٩٥٧	٣٦	١٨٥	١٤ حزيران ٩٥٩
قانون نقل مبلغ ضمن ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٥٩ المالية	٩٧	١٨٦	٢٢ حزيران ٩٥٩
نظام تعديل نظام السجون رقم ٣٥ لسنة ١٩٤٠	٣٧	١٨٦	٢٢ حزيران ٩٥٩
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	٣٨	١٨٦	٢٢ حزيران ٩٥٩
قانون نقابة الصحفيين العراقيين	٩٨	١٨٧	٢٣ حزيران ٩٥٩
قانون تعديل قانون تنظيم ادارة الاحوال المحجوزة بسبب اجراءات الحكم رقم ١١ لسنة ١٩٥٨	٩٩	١٨٧	٢٣ حزيران ٩٥٩
قانون باحداث رمز ثورة ١٤ تمو ١٩٥٨ (الثورة العراقية الخالدة)	١٠١	١٨٨	٢٤ حزيران ٥٩
قانون علم الجمهورية العراقية	١٠٢	١٨٩	٢٧ حزيران ٥٩
قانون تعديل قانون المنهاج العام لمشاريع مجلس الاعمار ووزارة الاعمار رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٦	١٠٠	١٩٠	٢٩ حزيران ٥٩
قانون تعديل قانون استملاك الاموال غير المنقولة رقم ٤٣ لسنة ١٩٣٤	١٠٣	١٩٢	٥ تموز ٩٥٩
نظام التعديل الرابع للنظام رقم ٦ لسنة ١٩٣٣ الصادر بموجب المادة الرابعة من	٣٩	١٩٢	٥ تموز ١٩٥٩

قانون اللزمة رقم ٥١ لسنة ١٩٣٢			
نظام تحديد علاقة جامعة بغداد بالمؤسسات الصحية	٤٠	١٩٢	٥ تموز ١٩٥٩
قانون صندوق ضمان نقابة المعلمين	١١٢	١٩٤	١٢تموز ٩٥٩
قانون تعديل قانون الخدمة المدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦	١١٣	١٩٤	١٢تموز ٩٥٩
قانون اللاجئين	١١٤	١٩٤	١٢تموز ٩٥٩
قانون الاجتماعات العامة والمظاهرات	١١٥	١٩٤	١٢تموز ٩٥٩
قانون تعديل قانون الميزانية العامة رقم ٧٢ لسنة ١٩٥٩	١١٧	١٩٤	١٢تموز ٩٥٩
قانون تعديل قانون السلطة التنفيذية للجمهورية العراقية رقم ٤٧ لسنة ١٩٥٩	١١٦	١٩٦	١٩تموز ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية	١٠٤	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق التعاون الثقافي بين الجمهورية العراقية والجمهورية الجيكوسلوفاكية	١٠٥	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية بين الجمهورية العراقية وجمهورية بلغاريا الشعبية .	١٠٦	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العراقية وجمهورية الصين الشعبية	١٠٧	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي بين الجمهورية العراقية وجمهورية المانيا الديمقراطية	١٠٨	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون بين الجمهورية العراقية والجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية في حقول التربية والتعليم الثقافي	١٠٩	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العراقية والجمهورية الشعبية الهنغارية	١١٠	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العراقية والجمهورية الشعبية البولندية	١١١	١٩٧	٢١تموز ٩٥٩
قانون باعفاء تبوغ من رسم الوارد الكمركي	١١٨	١٩٩	٢٢تموز ٩٥٩
قانون تعديل قانون تشييد مساكن العمال رقم ٣٨ لسنة ١٩٤١	١١٩	١٩٩	٢٢تموز ٩٥٩
قانون تاجيل استيفاء الديون المترتبة على العقارات المرهونة	١٢٠	١٩٩	٢٢تموز ٩٥٩
قانون اعفاء شحنة من الالاعيب والقذائف النارية من الرسوم الكمركية	١٢١	١٩٩	٢٢تموز ٩٥٩
نظام وزارة الداخلية	٤١	٢٠٠	٢٥ تموز ٩٥٩
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	٤٢	٢٠٠	٢٥ تموز ٩٥٩
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	٤٣	٢٠٠	٢٥ تموز ٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	١٢٣	٢٠٣	٣٠تموز ٩٥٩
قانون صندوق تقاعد الموظفين والمستخدمين في الموانىء والمؤسسات شبه الرسمية	١٢٢	٢٠٤	١ آب ١٩٥٩
قانون تعديل المرسوم رقم ٣ لسنة ١٩٥٤ الخاص بمخصصات غلاء المعيشة	١٢٤	٢٠٥	٣ آب ١٩٥٩
قانون التعديل الثالث لقانون تطهير الجهاز الحكومي رقم ٢ لسنة ١٩٥٨	١٢٥	٢٠٥	٣ آب ١٩٥٩
قانون ذيل الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	١٢٩	٢٠٩	١٣ آب ٩٥٩
قانون ذيل قانون المصرف الزراعي رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩	١٣٣	٢٠٩	١٣ آب ٩٥٩
نظام وزارة الاصلاح الزراعي	٤٧	٢٠٩	١٣ آب ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون تطهير الجهاز القضائي رقم ١ لسنة ١٩٥٨	١٢٦	٢١٠	١٦ آب ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون المبايعات الخارجية الحكومية رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٥	١٢٧	٢١٠	١٦ آب ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية التجارية بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة فيتنام الديمقراطية والبروتوكول الخاص بتأسيس ممثلية تجارية لحكومة الجمهورية العراقية في جمهورية فيتنام الديمقراطية وبتأسيس ممثلية تجارية لحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية في الجمهورية العراقية .	١٢٨	٢١٠	١٦ آب ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والمدفوعات بين الجمهورية العراقية وجمهورية كوريه الديمقراطية الشعبية والبروتوكول الخاص بتأسيس ممثلية تجارية لحكومة الجمهورية العراقية في جمهورية كورية الديمقراطية الشعبية وبتأسيس ممثلية تجارية لحكومة جمهورية كورية الديمقراطية الشعبية في الجمهورية العراقية	١٣١	٢١٠	١٦ آب ٩٥٩
قانون تصديق الاتفاقية الخاصة بمشاركة حكومة جمهورية المانيا الاتحادية في تأسيس ثانوية صناعية في بغداد والمعقودة بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية المانيا الاتحادية .	١٣٠	٢١١	١٧ آب ٩٥٩
نظام تعديل نظام المخصصات المضربية رقم ٣١ لسنة ١٩٥٦	٤٤	٢١١	١٧ آب ١٩٥٩
نظام لجنة الطاقة الذرية	٤٥	٢١١	١٧ آب ١٩٥٩
نظام التعديل الثاني لنظام مخصصات موظفي الخدمة الخارجية رقم ١٤ لسنة ١٩٥٧	٤٦	٢١١	١٧ آب ١٩٥٩
نظام وزارة الشؤون الاجتماعية	٤٨	٢١٢	١٨ آب ٩٥٩
نظام وزارة المالية	٤٩	٢١٣	٢٠ آب ٩٥٩
نظام وزارة الارشاد	٥٠	٢١٤	٢٢ آب ٩٥٩

العنوان	الرقم	الصفحة	التاريخ
قانون تصديق الحسابات النهائية للحكومة لسنة ١٩٥٥ المالية	١٣٢	٢١٧	٢٦ آب ٩٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون اصول المرافعات المدنية والتجارية رقم ٨٨ لسنة ١٩٥٦	١٣٤	٢١٩	٢٩ آب ٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٩	١٣٦	٢١٩	٢٩ آب ٩٥٩
نظام تعديل نظام نسب الرسوم الكمركية الواجب استيفاؤها عن السيارات المستعملة رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	٥١	٢١٩	٢٩ آب ٩٥٩
نظام وزارة البلديات	٥٢	٢١٩	٢٩ آب ٩٥٩
قانون تصريف الاتفاق التجاري بين الجمهورية العراقية وجمهورية البانيا الشعبية	١٣٥	٢٢٠	٣٠ آب ٩٥٩
قانون زيادة حصة العراق من صندوق النقد الدولي ومساهمته في رأسمال بنك الاعمار والانماء الدولي	١٣٧	٢٢٠	٣٠ آب ٩٥٩
نظام وزارة النفط	٥٣	٢٢١	١ ايلول ٩٥٩
نظام دفع رصيد الضمان الاجتماعي او جزء منه	٥٤	٢٢٢	١٢ايلول ٩٥٩
نظام وزارة التجارة	٥٥	٢٢٣	١٥ايلول ٩٥٩
نظام وزارة الصناعة	٥٦	٢٢٣	١٥ايلول ٩٥٩
قانون الجمعيات الفلاحية	١٣٩	٢٢٥	١٩ايلول ٩٥٩
نظام وزارة المعارف	٥٧	٢٢٦	١١٢يلول ٥٩
قانون تنزيل واضافة مبالغ الى الميزانية للسنة ١٩٥٩ المالية	١٤١	٢٢٧	١١٤يلول ٥٩
قانون شطب واعفاء مبالغ غير قابلة للتحصيل وورد مبالغ	١٤٠	٢٢٨	١١٩يلول ٥٩
نظام المخصصات العسكرية	٥٨	٢٢٨	١١٩يلول ٥٥
قانون تعديل قانون انحصار التبغ رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٢	١٤٢	٢٣٠	١٢٢يلول ٥٩
نظام وزارة الاشغال والاسكان	٥٩	٢٣١	١٢٣يلول ٥٩
نظام وزارة التخطيط	٦٠	٢٣١	١٢٣يلول ٥٩
قانون التعديل الخامس لقانون التعريفة الكمركية رقم ٧٧ لسنة ١٩٥٥	١٥٠	٢٣٢	١٢٤يلول ٥٩
قانون التفتيش المالي	١٤٣	٢٣٤	١٢٧يلول ٥٩
قانون الغاء قانون صندوق احتياط ومستخدمي الحكومة رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٧	١٤٤	٢٣٤	١٢٧يلول ٥٩
قانون تعديل قانون اتلاف الاوراق الرسمية القديمة المرقم ٣٣ لسنة ١٩٤٢	١٤٥	٢٣٤	١٢٧يلول ٥٩
قانون تعديل قانون تبليط الشوارع رقم ٨٣ لسنة ١٩٢٦	١٤٦	٢٣٤	١٢٧يلول ٥٩
نظام توزيع التعويضات على عيال العامل او المستخدم المتوفى	٦٢	٢٣٤	١٢٧يلول ٥٩
نظام تعديل نظام المصرف الزراعي رقم ١٣ لسنة ١٩٥٩	٦٣	٢٣٤	١٢٧يلول ٥٩
قانون التعديل الثاني لقانون المواصلات اللاسلكية رقم ٢٩ سنة ١٩٤٣	١٣٨	٢٣٦	١٢٩يلول ٥٩
قانون اعارة موظفي المساحة والمكائن والالات الزراعية	١٤٧	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
قانون التعديل الثالث لقانون المصرف العقاري رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٥	١٤٨	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	١٤٩	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
قانون تعديل قانون تسوية حقوق الاراضي رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨	١٥٢	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
قانون حق اللزمة في الاراضي الاميرية	١٥٣	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في استخدام الطاقة الذرية السلمية	١٥١	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
قانون ذيل قانون رسوم المحاكم رقم ٥٥ لسنة ١٩٣٣	١٥٤	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
نظام التعديل الثالث لنظام مخصصات موظفي الخدمة الخارجية رقم ١٤ لسنة ١٩٥٧	٦٥	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
نظام التعديل الثالث عشر لنظام الطرق والابنية رقم ٤٤ لسنة ١٩٣٥	٦٦	٢٣٧	١٣٠يلول ٥٩
نظام تعديل نظام وزارة التجارة رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٩	٦٧	٢٣٨	٣تشرين١ ٥٩
نظام وزارة الزراعة	٦٨	٢٣٨	٣تشرين١ ٥٩
نظام طريقة استيفاء رب العمل القروض او المبالغ المدفوعة للعامل او المستخدم	٢١	٢٣٨	٣تشرين١ ٥٩
قانون تعديل قانون نقابة المهندسين رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٩	١٥٥	٢٤٠	٤تشرين١ ٥٩
قانون صندوق ضمان ذوي المهن الطبية	١٥٦	٢٤٠	٤تشرين١ ٥٩
قانون وكالة الانباء العراقية	١٥٨	٢٤٠	٤تشرين١ ٥٩
نظام بيع التبغ بالجملة	٧٠	٢٤٠	٤تشرين١ ٥٩
نظام وكالة الانباء العراقية	٧١	٢٤٠	٤تشرين١ ٥٩
نظام الطابو	٦٤	٢٤١	٨تشرين١ ٥٩
نظام وزارة المواصلات	٦٩	٢٤٢	١١تشرين١ ٥٩
نظام تعديل نظام المخصصات المحلية رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٦	٧٢	٢٤٢	١١تشرين١ ٥٩
قانون ضريبة التركات والمواريث	١٥٧	٢٤٣	١٢تشرين١ ٥٩
قانون تعديل قانون تشكيل المحاكم رقم ٣ لسنة ١٩٤٥	١٥٩	٢٤٣	١٢تشرين١ ٥٩
قانون التعديل الاول لقانون التقاعد العسكري رقم ٥ لسنة ١٩٥٩	١٦٠	٢٤٦	١٧تشرين١ ٥٩
قانون اضافة وتنزيل مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية	١٦١	٢٥٢	٢٧تشرين١ ٥٩

نظام تعديل نظام وزارة الزراعة رقم ٦٨ لسنة ١٩٥٩	٢	٢٨٩	١٦كانون٢ ٩٦٠
نظام التعديل الثالث لنظام تعيين وترفيع المستخدمين رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٨	٣	٢٨٩	١٦كانون٢ ٩٦٠
قانون التصديق على بروتوكول اسباغ كيان ذاتي على المجلس الاقتصادي العربي	٩	٢٩٠	١٨كانون٢ ٦٠
نظام المكتبات العامة	٤	٢٩٠	١٨كانون٢ ٦٠
نظام الغاء رسم الوارد الكمركي على كميتي حنطة وشعير مستوردتين لتسليف الفلاحين	٥	٢٩٠	١٨كانون٢ ٦٠
قانون تصديق ملحق اتفاقية الاتحاد البريدي العربي وملحق الاتفاق الخاص بالطرود البريدية للاتحاد البريدي العربي ونظامه التنفيذي الموقع عليهما في طرابلس الغرب (ليبيا) في ٢٠ شباط سنة١٩٥٧	١٩٣	٢٩١	١٩كانون٢ ٦٠
قانون تعديل قانون بيع وايجار الاملاك العائدة للحكومة رقم ٣٤ لسنة ١٩٣٦	١٠	٢٩٢	٢٠كانون٢ ٦٠
قانون تعديل قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٥١	٢١	٢٩٢	٢٠كانون٢ ٦٠
قانون العفو عن الغائبين والمتخلفين	١٢	٢٩٢	٢٠كانون٢ ٦٠
نظام المدارس الدينية	٦	٢٩٢	٢٠كانون٢ ٦٠
قانون ادارة المشاريع الصناعية الحكومية	١٣	٢٩٦	٢٧كانون٢ ٦٠
قانون تعديل قانون بيع وتصحيح صنف الاراضي الاميرية رقم ٥١ لسنة ١٩٥٩	١٤	٢٩٦	٢٧كانون٢ ٦٠
نظام تعديل نظام مخصصات الايفاد والتدريب العسكري رقم ٣٨ لسنة ١٩٥٥	٧	٢٩٦	٢٧كانون٢ ٦٠
نظام التعديل الرابع عشر لنظام الطرق والابنية رقم ٤٤ لسنة ١٩٣٥	٨	٢٩٦	٢٧كانون٢ ٦٠
نظام التعديل الثاني لنظام وزارة الزراعة رقم ٦٨ لسنة ١٩٥٩	٩	٢٩٦	٢٧كانون٢ ٦٠
نظام التعديل الرابع لنظام مخصصات موظفي الخدمة الخارجية رقم ١٤ لسنة ١٩٥٧	١٠	٢٩٦	٢٧كانون٢ ٦٠
قانون الاعمال الرئيسية لادارة ميناء البصرة ومشروع حفر سد الفاو للسنة١٩٥٩	١٦	٢٩٧	٢٨كانون٢ ٦٠
نظام المدارس الصناعية	١١	٢٩٨	٣١كانون٢ ٦٠
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	١٣	٢٩٨	٣١كانون٢ ٦٠
قانون تصديق الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العراقية والمملكة المتحدة البريطانية العظمى وايرلندا الشمالية	١٥	٢٩٩	٢ شباط ٩٦٠
قانون تعديل قانون نقابة المهن الصحية رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩	١٧	٢٩٩	٢ شباط ٩٦٠
قانون التعديل الثاني عشر لقانون التقاعد المدني رقم ٤٣ لسنة ١٩٤٠	١٨	٢٩٩	٢ شباط ٩٦٠
قانون الخدمة المدنية	٢٤	٣٠٠	٦ شباط ٩٦٠
قانون الملاك	٢٥	٣٠٠	٦ شباط ٩٦٠
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	١٩	٣٠٢	١٠ شباط ٦٠
قانون تنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة	٢٠	٣٠٢	١٠ شباط ٦٠
قانون تاسيس شركة اعادة التامين العراقية ــ شركة مساهمة	٢١	٣٠٢	١٠ شباط ٦٠
قانون تنظيم الوكالات التجارية	٢٣	٣٠٢	١٠ شباط ٦٠
نظام المعاهد المهنية للادارات المحلية	١٢	٣٠٣	١٣ شباط ٦٠
قانون الغاء قانون اطفاء ضريبة الارض	٢٦	٣٠٤	١٥ شباط ٦٠
قانون التعديل السادس لقانون التعريفة الكمركية رقم ٧٧ لسنة ١٩٥٥	٢٧	٣٠٤	١٥ شباط ٦٠
قانون تصديق اتفاقية تقديم الاسلحة والمواد العسكرية الفنية للجيش العراقي المعقودة بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	٢٨	٣٠٤	١٥ شباط ٦٠
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والجدولين الملحقين بها والكتابين المتبادلين بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة مملكة الدانمارك	٢٢	٣٠٦	١٧ شباط ٦٠
نظام التعديل الثاني لنظام مخصصات الايفاد رقم ٣٦ لسنة ١٩٥٦	١٤	٣٠٧	١٨ شباط ٦٠
قانون تعديل قانون الشركات التجارية رقم ٣١ لسنة ١٩٥٧	٣٢	٣٠٨	٢١ شباط ٦٠
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والكتابين الملحقين بها بين الجمهورية العراقية والجمهورية التونسية	٣٠	٣١٠	٢٤ شباط ٦٠
قانون تصديق اتفاقية المدفوعات بين الجمهورية العراقية والجمهورية التونسية	٣١	٣١٠	٢٤ شباط ٦٠
نظام استعمال المقاييس العشرية	١٥	٣١١	٢٥ شباط ٦
قانون شطب واعفاء مبالغ غيرقابلة للتحصيل	٢٩	٣١٢	٢٩ شباط ٦٠
نظام كمركي بتعديل النظام رقم ٥ لسنة ١٩٥٨	١٦	٣١٢	٢٩ شباط ٦٠
نظام تعديل نظام الطابو رقم ٦٤ لسنة ١٩٥٩	١٧	٣١٢	٢٩ شباط ٦٠
قانون التعديل الثالث عشر لقانون البريد رقم ٦ لسنة ٩٣٠	٣٣	٣١٣	٢ آذار ١٩٦٠
نظام وزارة الداخلية	١٨	٣١٣	٢ آذار ١٩٦٠
قانون انضمام العراق الى الاتفاق الخاص بتبادل حوالات البريد المعقودة ببغداد في ١٧ اذار لسنة ١٩٥٦ ونظامه التنفيذي	٣٤	٣١٨	١٢ آذار ٩٦٠
قانون اعادة الحقوق الممنوعة الى السيد رؤوف حميد	٣٥	٣١٨	١٢ آذار ٩٦٠
نظام استثمار اموال صندوق الضمان الاجتماعي	١٩	٣١٨	١٢ آذار ٩٦٠

قانون تعديل قانون العطلات الرسمية رقم ٢١ لسنة ١٩٥٨	٣٦	٣٢٠	١٥ آذار ٩٦٠
قانون تعديل قانون المقالع الحجرية رقم١٩ لسنة ١٩٥٠	٣٧	٣٢١	١٧ آذار ٩٦٠
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨	٣٨	٣٢٢	٢٠ آذار ٩٦٠
قانون تعديل قانون طائفة الارمن الارثوذكس رقم ٧٠ لسنة ٩٣١	٣٩	٣٢٢	٢٠ آذار ٩٦٠
نظام الطابع البريدي الاعتيادي التذكاري	٢٠	٣٢٢	٢٠ آذار ٩٦٠
نظام ايقاف العمل بنظام مواصفات الزيوت والدهون الغذائية رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩	٢١	٣٢٢	٢٠ آذار ٩٦٠
قانون تنزيل واضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٥٩ المالية	٤٠	٣٢٥	٣١ آذار ٩٦٠
نظام تعديل نظام وسائل النقل البرية رقم ٧٥ لسنة ١٩٣٧	٢٢	٣٢٦	٤ نيسان ٩٦٠
نظام تعديل نظام وزارة الاشغال والاسكان رقم ٥٩ لسنة ٩٥٩	٢٣	٣٢٦	٤ نيسان ٩٦٠
نظام التعديل الاول لنظام وزارة الصناعة رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩	٢٤	٣٢٧	٧ نيسان ٩٦٠
قانون تنظيم تجارة السمنت	٤١	٣٢٩	١١ نيسان ٦٠
قانون التعديل الاول لقانون صندوق تقاعد الموظفين والمستخدمين في الدوائر والمؤسسات شبه الرسمية رقم ١٢٢ لسنة ١٩٥٩	٤٢	٣٣٠	١٣ نيسان ٦٠
قانون بنقل واضافة مبالغ من ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٥٦	٤٣	٣٣٠	١٣ نيسان ٦٠
قانون تعديل قانون ضريبة الدخل رقم ٩٥ لسنة ١٩٥٩	٤٤	٣٣٠	١٣ نيسان ٦٠
قانون التعديل الرابع لقانون المصرف العقاري رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٥	٤٨	٣٣١	١٦ نيسان ٦٠
نظام مجالس الادارة في المشاريع الصناعية الحكومية	٢٥	٣٣٢	١٨ نيسان ٦٠
النظام الاساسي لجمعية الهلال الاحمر للجمهورية العراقية	—	٣٣٢	١٨ نيسان ٦٠
قانون تصديق اتفاقية العمل الاولية رقم١٤ الخاصة بتطبيق الاستراحة الاسبوعية في المشاريع الصناعية	٤٥	٣٣٤	٢٠ نيسان ٦٠
قانون شركات ووكلاء التامين	٤٩	٣٣٥	٢٣ نيسان ٦٠
قانون تعديل قانون تسجيل النفوس والالقاب رقم ٦١	٥١	٣٣٧	٢٧ نيسان ٦٠
قانون المعامل الانتاجية لوزارة المعارف	٥٢	٣٣٧	٢٧ نيسان ٦٠
نظام تعين التفاوت المسموح به في مسكوكات الجمهورية العراقية المصنوعة من الفضة ومن مزيج النيكل والنحاس من البرونز	٢٧	٣٣٧	٢٧ نيسان ٦٠

نظام تعديل نظام وزارة الارشاد رقم ٥٠ لسنة ١٩٥٩	٢٨	٣٣٨	٣٠ نيسان ٦٠
قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٦٠ المالية	٥٨	٣٣٩	٢ مايس ٩٦٠
قانون تصديق الاتفاقية التجارية والكتابة الملحق بها بين الجمهورية العراقية والجمهورية الاندونيسية	٥٠	٣٤٠	٣ مايس ٩٦٠
قانون تصديق الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العراقية والجمهورية الاندونيسية	٥٣	٣٤٠	٣ مايس ٩٦٠
قانون ميزانية الاوقاف لسنة ١٩٦٠	٥٤	٣٤٢	٧ مايس ٩٦٠
النظام الداخلي للمصرف الزراعي	-	٣٤٦	١٢مايس ٩٦٠
قانون تعديل قانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب رقم ١٥ لسنة ١٩٥٨	٦٥	٣٥٠	١٨مايس ٩٦٠
قانون تعديل قانون اطفاء حق العقر رقم ٨ لسنة ١٩٦٠	٦٢	٣٥١	٢٢مايس ٩٦٠
قانون تعديل قانون تصديق الاتفاقية المرقمة ٨ رقم ٤ لسنة ١٩٥٠	٦٣	٣٥٢	٢٣مايس ٩٦٠
قانون اعفاء مسكوكات ومداليات تذكارية من رسم الوارد الكمركي	٦٤	٣٥٢	٢٣مايس ٩٦٠
قانون التعديل الثاني لقانون الهيئة العامة لشؤون النفط رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٠	٦٩	٣٥٢	٢٣مايس ٩٦٠
قانون تعديل اتفاقية العمل الدولية رقم١٠٦ الخاصة بالراحة الاسبوعية في التجارة والمكاتب لعام ١٩٥٧	٦٨	٣٥٤	٢٨مايس ٩٦٠
تعديل قانون الخطة الاقتصادية المؤقتة رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٩	٧٠	٣٥٤	٢٨مايس ٩٦٠
قانون شركة تجارة التمور العراقية	٦٦	٣٥٥	٣٠مايس ٩٦٠
النظام الاساسي لشركة تجارة التمور العراقية	—	٣٥٥	٣٠مايس ٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية العمل الدولية رقم ٥٩ (المعدلة سنة ٩٣٧) الخاصة بسن قبول الاحداث في الاعمال الصناعية	٧١	٣٥٦	١حزيران ٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية العمل الدولية رقم ١٧ الخاصة بالتعويض عن اصابات العمل .	٧٢	٣٥٦	١حزيران ٩٦٠
قانون تصديق اتفاق النقل الجوي بين الجمهورية العراقية والجمهورية الجيكوسلوفاكية	٧٣	٣٥٦	١حزيران ٩٦٠
قانون التعديل الثالث عشر لقانون التقاعد المدني رقم ٤٣ لسنة ١٩٤٠	٧٤	٣٥٧	٢حزيران ٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الموقع عليها في دمشق بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٥٩	٦٧	٣٥٩	١٣حزيران ٦٠
نظام دفع التعويض عن الارض المستول عليها	٣٢	٣٦٠	١٤حزيران ٦٠
قانون تصديق التواقيع على المستندات الاجنبية	٧٦	٣٦١	١٥حزيران ٦٠

نظام التعديل الخامس عشر لنظام الطرق والابنية رقم ٤٤ لسنة ١٩٣٥	٣٣	٣٦١	١٥حزيران ٦٠
قانون تصديق الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية العراقية وجمهورية منغوليا الشعبية	٧٧	٣٦٣	٢٢حزيران ٦٠
قانون تصديق اتفاقية النقل الجوى بين الجمهورية العراقية والجمهورية الشعبية الهنغارية	٧٥	٣٦٥	٢٨حزيران ٦٠
قانون التعديل الثالث لقانون تسجيل السفن رقم ١٩ لسنة ١٩٤٢	٧٨	٣٦٥	٢٨حزيران ٦٠
قانون تصديق الاتفاقية رقم ٧٨ الخاصة بالفحص الطبى لتقرير لياقة استخدام الاحداث والمراهقين فى الاعمال غير الصناعية	٧٩	٣٦٥	٢٨حزيران ٦٠
قانون التعديل الاول لقانون ادارة المشاريع الصناعية الحكومية رقم ١٣ لسنة ١٩٦٠	٨٠	٣٦٦	٢٩حزيران ٦٠
قانون تعديل قانون تنظيم الحياة الاقتصادية رقم ٤١ لسنة ١٩٤٣	٨١	٣٦٦	٢٩حزيران ٦٠
قانون التعديل الثانى لقانون الخطة الموقتة رقم ١٨١ لسنة ٩٥٩	٨٢	٣٦٦	٢٩حزيران ٦٠
قانون التعديل الثانى لقانون مخصصات موظفى الدولة ومستخدميها رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٣	٨٣	٣٦٦	٢٩حزيران ٦٠
قانون المحاماة	٨٤	٣٧٠	٦ تموز ٩٦٠
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية	٣٤	٣٧٢	١١ تموز ٩٦٠
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	٣٥	٣٧٣	١٢ تموز ٩٦٠
نظام الطوابع البريدية الاعتيادية التذكارية	٣٦	٣٧٣	١٢ تموز ٩٦٠
قانون التعديل الاول لقانون خدمة الضباط فى الجيش رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٨	٨٥	٣٧٤	١٧ تموز ٩٦٠
قانون التعديل الثالث لقانون التقاعد العسكرى رقم (٥) لسنة ١٩٥٩	٨٦	٣٧٥	١٩ تموز ٩٦٠
نظام مصلحة ادارة صندوق شهداء الجيش	٣٧	٣٨٢	٣١ تموز ٩٦٠
قانون تصديق الاتفاقية التجارية بين الجمهورية العراقية والمملكة المغربية	٨٨	٣٨٣	١ آب ١٩٦٠
قانون ذيل قانون ضريبة الارض رقم ٧٣ لسنة ١٩٣٦	٨٩	٣٨٣	١ آب ١٩٦٠
قانون التعديل الرابع لقانون تطهير الجهاز الحكومى رقم ٢ لسنة ١٩٥٨	٩٢	٣٨٥	٣ آب ١٩٦٠
قانون التعديل الثالث لقانون تطهير الجهاز القضائى رقم ١ لسنة ١٩٥٨	٩٣	٣٨٥	٣ آب ١٩٦٠
قانون تصديق الاتفاقية المتعلقة بالصندوق الخاص التابع لهيأة الامم المتحدة	٩٠	٣٨٨	٧ آب ١٩٦٠
قانون تصديق الاتفاق الموحد الخاص بالمساعدات الفنية المعقود بين حكومة الجمهورية العراقية والامم المتحدة ووكالاتها الاختصائية من جهة اخرى	٩١	٣٨٨	٧ آب ١٩٦٠
قانون تعديل قانون تاسيس شركة التامين الوطنية رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٠	٩٤	٣٨٩	٩ آب ١٩٦٠
نظام شركة التامين الوطنية	٣٨	٣٨٩	٩ آب ١٩٦٠
قانون تعديل قانون نقابة المساحين رقم ٧٦ لسنة ١٩٥٩	٩٦	٣٩٣	١٥ آب ٩٦٠
قانون تعديل قانون العقوبات البغدادى	٩٩	٣٩٣	١٥ آب ٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية المدفوعات بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية الصين الشعبية	٩٧	٣٩٤	١٦ آب ١٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية الامتيازات والحصانات لوكالة الطاقة الذرية الدولية	٩٥	٣٩٧	٢٠ آب ١٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية التجارة بين حكومة الجمهورية العراقية وحكومة جمهورية الصين الشعبية	٩٨	٣٩٧	٢٠ آب ١٩٦٠
قانون التعديل التاسع لقانون مكس المشروبات الروحية رقم ١٧ لسنة ١٩٣٧	١٠٠	٣٩٨	٢٢ آب ٩٦٠
نظام العجز لصندوق التقاعد	٣٩	٤٠٠	٢٤ آب ١٩٦٠
قانون تعديل قانون الضمان الاجتماعى رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٦	١٠١	٤٠٢	٢٨ آب ١٩٦٠
نظام الخدمة المضمونة	٤٠	٤٠٢	٢٨ آب ١٩٦٠
قانون تشكيل جيش تحرير فلسطين	١٠٢	٤٠٣	٢٩ آب ١٩٦٠
قانون اضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية	١٠٣	٤٠٣	٢٩ آب ١٩٦٠
نظام تاجير عقارات مصلحة الموانىء العراقية	٤١	٤٠٣	٢٩ آب ١٩٦٠
قانون ضمان الموظفين	١٠٤	٤٠٦	٥ ايلول ٩٦٠
قانون اضافة مبالغ الى ميزانية السنة ١٩٦٠ المالية	١٠٥	٤٠٨	٧ ايلول ٩٦٠
قانون التبليغات القانونية للعسكريين	١٠٦	٤٠٨	٧ ايلول ٩٦٠
قانون ادارة الجيش العراقى	١٠٧	٤١٠	١٣ايلول ٩٦٠
قانون اقراض المصرف العقارى	١٠٨	٤١٠	١٣ايلول ٩٦٠
قانون التعديل الرابع عشر لقانون التقاعد المدنى رقم ٤٣ لسنة ١٩٤٠	١٠٩	٤١١	١٨ايلول ٩٦٠
قانون التعديل الرابع عشر لقانون البريد رقم ٦ لسنة ١٩٣٠	١١٠	٤١٣	٢٢ايلول ٩٦٠
نظام الكلية العسكرية	٤٢	٤١٣	٢٢ايلول ٩٦٠
قانون التعديل الرابع لقانون التقاعد العسكرى رقم ٥ لسنة ١٩٥٩	١١١	٤١٤	٢٤ايلول ٩٦٠
قانون التعديل الثانى لقانون خدمة الضباط فى الجيش رقم (٨٩) لسنة ١٩٥٨	١١٢	٤١٤	٢٤ايلول ٩٦٠
قانون تصديق اتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى بين الجمهورية العراقية واتحاد	١١٣	٤١٤	٢٤ايلول ٩٦٠

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
قانون تعديل قانون الخبراء امام القضاء ٤١٦ ١٢٦يلول ٩٦٠
رقم ٥٣ لسنة ١٩٥٩
قانون الاعمال الرئيسية لادارة ميناءالبصرة ١١٦ ٤١٦ ١٢٦يلول ٩٦٠
ومشروع حفر سد الفاو
قانون تصديق اتفاقية تقديم المساعدات الفنية ١١٧ ٤١٦ ١٢٦يلول ٩٦٠
من قبل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفيتية للجمهورية العراقية لتنظيم
مراكز للتدريب الفني المهني لاعداد الفنيين
والعمال الماهرين للصناعات في الجمهورية
العراقية
نظام رقم ٤٣ تعديل نظام وزارة الشوءون ٤٣ ٤١٦ ١٢٦يلول ٩٦٠
الاجتماعية رقم ٤٨ لسنة ١٩٥٩
قانون تعديل قانون ادارة المشاريع الصناعية ١١٥ ٤١٨ ١٢٩يلول ٩٦٠
الحكومية المرقم ١٣ لسنة ١٩٦٠
نظام تعديل نظام مجالس الادارة للمشاريع ٤٤ ٤١٨ ١٢٩يلول ٩٦٠
الصناعية الحكومية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠
قانون تعديل قانون مراقبة وفحص الرقوق ١١٨ ٤١٩ ١تشرين١ ٦٠
السينمائية والتصاوير رقم ٦١ لسنة
١٩٥٩
قانون تعديل قانون تنظيم تجارة السمنت ١١٩ ٤١٩ ١تشرين١ ٦٠
رقم ٤١ لسنة ١٩٦٠
قانون تعديل القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٦٠ ١٢٠ ٤١٩ ١تشرين١ ٦٠
المعدل لقانون اطفاء حق العقر رقم ٨ لسنة
١٩٦٠
قانون التعديل السادس لقانون خدمة ١٢١ ٤٢٢ ٥تشرين١ ٦٠
الشرطة وانضباطها رقم ٤٠ لسنة ١٩٤٣
قانون ذيل قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ ١٢٢ ٤٢٢ ٥تشرين١ ٦٠
لسنة ١٩٥٨
قانون مصلحة المصايف والسياحة ١٢٣ ٤٢٧ ١٧تشرين١ ٦٠
قانون تعديل قانون تبليط الشوارع رقم ١٢٤ ٤٢٧ ١٧تشرين١ ٦٠
٨٣ لسنة ١٩٢٦
قانون تعديل قانون السلطة التنفيذية ١٢٥ ٤٢٩ ٢٥تشرين١ ٦٠
للجمهورية العراقية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩
قانون حماية شعار الوكالة الدولية للطاقة ١٢٦ ٤٢٩ ٢٥تشرين١ ٦٠
الذرية
نظام وزارة البلديات ٤٥ ٤٢٩ ٢٥تشرين١ ٦٠
قانون تعديل قانون ادارة البلديات رقم ١٢٧ ٤٣١ ٢٩تشرين١ ٦٠
٨٤ لسنة ١٩٣١ المعدل

نظام تعديل نظام الخدمة المضمونة رقم ٤٠ ٤٦ ٤٣١ ٢٩تشرين١ ٦٠
لسنة ١٩٦٠
قانون تعديل قانون انحصار التبغ رقم ١٢٨ ٤٣٣ ١تشرين٢ ٦٠
٥٤ لسنة ١٩٥٢
نظام كلية الشريعة ٤٧ ٤٣٣ ١تشرين٢ ٦٠
قانون التعديل الثاني لقانون الخدمة ١٣٠ ٤٣٦ ٥تشرين٢ ٦٠
المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠
قانون تعديل قانون جواز تصفية الوقف ١٢٩ ٤٣٨ ٨تشرين٢ ٦٠
القادري في لواء ديالى رقم ٨٥ لسنة ١٩٥٩
قانون تصديق اتفاقية التعاون الاقتصادي ١٣١ ٤٣٩ ٩تشرين٢ ٦٠
والفني والكتابين الملحقين بها المعقودة بين
الجمهورية العراقية وجمهورية
جيكوسلوفاكيا الاشتراكية
قانون تعديل قانون الاستملاك رقم ٥٧ ١٣٢ ٤٤١ ١٣تشرين٢ ٦٠
لسنة ١٩٦٠
قانون التعديل الثاني لقانون رسوم ١٣٣ ٤٤٣ ١٦تشرين٢ ٦٠
استهلاك المواشي ومنتجاتها رقم ١١ لسنة
١٩٥٣
قانون التعديل الثاني لقانون ادارة السجون ١٣٤ ٤٤٥ ٢٢تشرين٢ ٦٠
رقم ٦٦ لسنة ١٩٣٦
قانون تصديق اتفاقية التعاون الثقافي بين ١٣٦ ٤٤٩ ٣٠تشرين٢ ٦٠
الجمهورية العراقية وجمهورية فيتنام
الديمقراطية
قانون التعديل السابع لقانون التعريفة ١٣٥ ٤٥١ ٨ كانون١ ٦٠
الكمركية رقم ٧٧ لسنة ١٩٥٥
قانون تعديل قانون ضريبة الارض رقم ١٣٧ ٤٥١ ٨ كانون١ ٦٠
٧٣ لسنة ١٩٣٦
قانون اطفاء حق الحكر ١٣٨ ٤٥١ ٨ كانون١ ٦٠
قانون التعديل الثالث لقانون الخطة ١٣٩ ٤٥٥ ١٥كانون١ ٦٠
الاقتصادية الموقتة رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٩
قانون اعفاء مواد مستوردة باسم سمو ١٤٠ ٤٥٧ ٢٠كانون١ ٦٠
الشيخ عبدالله المبارك الصباح من الرسوم
الكمركية
قانون تعديل قانون مصلحة المجاري رقم ١٤١ ٤٥٧ ٢٠كانون١ ٦٠
٣٧ لسنة ١٩٥٥
قانون مكافحة الجراد ١٤٢ ٤٥٩ ٢٦كانون١ ٦٠
قانون انضمام العراق الى موءسسة الانماء ١٤٤ ٤٦٠ ٢٨كانون١ ٦٠
الدولية
قانون تعديل قانون المصرف الزراعي رقم ١٤٣ ٤٦١ ١كانون٢ ٩٦١
٥٦ لسنة ١٩٥٩

وزارة المعارف

اهدافها وانجازاتها بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ [١]

تمهيـــــد

ثورة العراق المجيدة فى اليوم الرابع عشر من تموز١٩٥٨ ثورة عميقة الجذور بالغة الخطورة فى حياة البلاد العراقية ، فقد نسفت الركائز الاساسية التى كان يقوم عليهاالعهد المباد الى الابد فى جميع الحقول السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وقد قضت على القـــوة الشريرة التى شوهت معالم الحياة العراقية الاصيلة لتحـل محلها القوى والطاقات الخيرة وفتحت نوافـذ جديـدة نستقبل منها النور والثقافة والعلم حيثما كانت، ومن اية ناحية جاءت .. فالعلم وهو وليد الحضارة البشرية كلها فى مختلف العصور فى الشرق والغرب ... والثقافة هى نسيج العقول الناضجة المتفاعلة مع هذا الكوكب السيار الموسوم بالارض... الارض التى اصبحت اليوم بفضل التقدم والازدهار والحضارة واسباب المواصلات الهائلة فى البر والبحر والجو،اشبه ماتكون (بحبة الخردل) التى جاء ذكرها فى القرآن الكريم ..

وبعد انطلاق الثورة – فى تموز – كان طبيعيا ان يتغير كل شىء دخيل على الاهداف التى رسمتها الثـــورة الجمهورية العراقية الناشئة الحبيبة وكل شىء من شأنه ان يعزل العراق عن امم العالم قاطبة وان يجعل منه (مخلب القط) فى هذا الصراع الرهيب الذى تدور رحاه اليوم بين المعسكرين الشرقى والغربى ... وكان طبيعيا ان يتناول التغير الجذرى – اول مايتناول – السياسة التعليمية المرسومة فى العهد المباد ،تلك السياسة الخاطئة غير المنبثقة من حاجات البلد الثقافية الملحة ، والتى لاتريد ان تعترف بحق المواطن العراقى فى التعليم والثقافة وضرورة توفيرهما له كالماء والهواء سواء بسواء .. من هنا ندرك ان السياسة التعليمية الجديـــدة بفلسفتها واهدافها النيرة يجب ان تكون مرآة صافية مشرقة تنعكس عليها كل صورة رائعة للثورة المعجزة وكل مثل اعلى للجمهورية العزيزة . وكل توجيه صائب للافراد والجماعات وبالتالى كل الخطوط العريضة المشرقة التى وضعت فى العهد الجديد الزاهر . وفى ضوء هذا المفهوم الواضح للثورة مازال المسؤولون بوزارة المعارف وغيرهم من اسرة التربية والتعليم والمربين الكبار قادة الفكر والتوجيه يجهدون انفسهم فى تركيز قواعد السياسة التعليمية الجديدة وتحديد اغراضها ووضع الخطط التربوية والثقافية فى المدى القريب والبعيد والاخذ فى نظر الاعتبار قبل كل شىء العناية بتنمية مواهب الفرد العراقى واستكمال شخصيته وتهيئته لان يكون مواطنا صالحا ولبنة قوية فى الصرح الجمهورى العتيد . كذلك العناية بحاجات المجتمع المختلفة وتنوعها لتطوره ونموه ، وضرورة التوفيق بين حاجات المجتمع المتوثب المنطلق الى حيث الثقافة البناءة الخيرة ، وبين حاجات الافراد ومواهبهم واما نيهم فى الحياة الحرة الكريمة الفاضلة . ولابد ان أؤكد وانا اقدم للرأى العام ملامح الفلسفة الجديدة بان فلسفة الثقافة والتربية فى ربوع دجلة والفرات انما تستند الى دعامتين اساسيتين قويتين . دعامة موغلة فى القدم قد ارسيت

(١) كتب هذا المبحث سيادة وزير المعارف السابق الزعيم الركن محيى الدين عبدالحميد الذى اسندت اليه وزارة الصناعة . يرجى مراجعة مبحث وزارة الصناعة للاطلاع على ترجمة حياته وتصويره .

من قبل الاباء والاجداد عبر الاجيال الطويلة التى انبثقت فيهاانوار الثقافة فى بلاد الرافدين التى اتفق على انها من اقدم مسارح الحضارة والاشعاع الفكرى وعلى ان اساتيذ الدنيا فيالتشريع والقضاء والعلم هم اكثرهم من ابناء هذه التربـة الطاهرة المقدسة ـ العراق ٠٠٠وما زال فلاسفةالدنيا ـ ونحن نتخطى النصف الثانى من القرن العشرين ـ يحنون رؤوسهم اجلالا واكبارا للمشرع الاول حمورابى العراقى ولا لواحهالاثنى عشر المشهورة الخالدةوغيره من فلاسفةوعلماء العصر الذهبى على عهد العباسيين ٠٠٠ فكل مرب موجه عليه انيغرس فى ذهن الجيل الطالع هذه الحقيقة التاريخية الكبيرة عن الدعامة الثقافية العريقة التى يقوم عليها تاريخ العراقالثقافى والحضارى بوجه عام ٠٠٠ اما الدعامة الثانية لصرح الثقافة والتربية فى هذه الربوع فهى الاخذ بالوان الثقافةالمختلفة لجميع الامم وتقبل نسمات الحريةوالنور والعلمالتى تهب الى بلادنا من كل مكان والخوض ـ بشجاعة وعقيدة ـفى بحران التيارات الفكرية والثقافية التى تنصب علينا من هنا وهناك لنقتبس منها الصالح الذى ينسجم وحاجاتنا الثقافيةوتراثنا المجيد وننبذ منها تلك السموم الفكرية التى قـــد ينفثها الاستعمار بوسائل خفية فى معتقداتنا وتراثنا وتعكير ماءالسياسة التعليمية النقية الصافية كذلك يجب علينا ونحـن نتطلع الى المستقبل الباسم والافق البعيد ان نفيد من مهاراتوتجاريب الشعوب التى سبقتنا فى مضامير الحضارة والثقافة وان نحصل على آخر ماتوصل اليه الفكر الانسانى فى العلوموالفنون والاداب والصناعات ٠٠ ذلك لان الصراع اليوم ـ بمفهومه الجديد ـ هو صراع علمى بحت ولا موضع قدمفى ميدان الحرية والكرامة والسيادة الوطنية لتلك الشعوب الجاهلة المتخلفة ٠٠٠ وآية ذلك هذا التطور المدهش فـىوسائل المواصلات التى ضربت الرقم القياسى فى السرعـــة والدقة وفى نشر الكتب والمطبوعات وافانين الثقافة المختلفةبحيث اصبحت فى متناول جميع الايدى بسهولة ويسر وفى هذا التسابق منقطع النظير فى مخترعات اللاسلكى والذرةوالصواريخ والاقمار الصناعية والواقع ان كل فلسفة تعليمية فى كل بلد يؤمن بالديمقراطية الحقيقية عقيدة ومنهاجا يجبان تجعل نصب عينها كل هذه الاعتبارات والتطورات العلمية فى مناحى الحياة كافة وان تهدف الى تزويد الافـــرادوالجماعات بامكانيات وقدرات يستطيعون معها تحمـــل المسؤوليات الجسام من اجل بناء وطنهم وتوفير اســـبابالازدهار والنمو الكامل له ومن اجل ضمان مستقبل الاجيال القادمة ٠٠ وهذا بطبيعة الحال ما وطدنا عليه انفسنا منذاللحظة الاولى الحاسمة للثورة المجيدة يوم بدأنا برســـم السياسة التعليمية الجديدة ٠

ومن اهداف هذه السياسة مكافحة الامية ونشر التعليمالاساسى على مقياس واسع فى المدن والقرى والارياف ورفع المستويات الثقافية حتىتبلغ الذروة فيمراحل التعليمالعالى٠٠ومن هذه الاهداف العناية البالغة بشؤون التعليم الابتدائى والتدريج به حتى يبلغ حد الالزام فى مرحلة التعليـــم الابتدائى لاسيما بعد ان اخذ قانون وزارة المعارف بمبدأ التعليم الالزامى بوصفه واجبا من واجبات الجمهورية تجاهجيلها الناشىء وحقا طبيعيا لكل طفل هو فى سن التعليم حيث لابد من تقدير حد ادنى من الثقافة لكل مواطن فى هذهالبلاد ومن اهداف السياسة التعليمية الجديدة العناية التامة بشؤون التعليم الثانوى والتعليم المهنى وتنويعه بحيث يفىبحاجاتنا الثقافية ويكفل لنا التطور المستمر فى ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والفنون البيتية ٠٠ ومن اهدافنا كذلكالاهتمام بجامعة بغداد لتضاهى جامعاتالعالم المعروفةوتشجيع النشر والبحوث العلمية الاصيلة والعناية بالمجمع العلمـىومديرية الاثار العامة وفى هذا كله دليل الاهتمام البالـــغ بالتطلعالى المعرفة بكافة انواعها وفروعها وبهذا وحده انتهاجالسبيل الى التحرر من اوهام الماضى وخرافاته وآفاتهورواسبه المتحجرة ، والقدرة على بناء الحاضر على الركائز العلميةالحديثة وبالتالى تحقيق مستقبل افضل لجيلنا الصاعد المتوثب

ومن اهدافنا كذلك غرس روح المسؤولية في نفوس ابنائناوبناتنا ، والعمل على تكامل شخصياتهم وخلقهم الرفيـــع وتهيئة الفرص والمجالات لتأمين هذه الناحية ذات الاثر الكبير في حياة المجتمع العراقي ••• وكذلك غرس الروح الوطنية والحفاظ على الكيان الجمهوري الخالد • لان الوطنيـــة سلاح قوي قاطع تشهره الامة اية امة تريد الكرامة والسمو والتقدم في وجه المستعمرين والطامعين •• ولان الوطنية هي الدم الطاهر الذي ينساب في شرايين الامة ويمدهـــا بالقوة والفتوة والحياة والنشاط الموقور • ومن هذا يبدو ان وزارة المعارف هي اخطر المؤسسات الاجتماعية التي يتوقف عليها كيان الجمهورية الخالدة لانها بيدها زمام التربية والتعليم ولانها قبل غيرها المسؤولة عن توجيه الجيل الصاعد واعداده اعدادا متينا سليما • ومن ثم فقد كان على حكومة الثورة ان تهدم جميع المفاهيم الرجعية والاستعمارية في حـــقول التربية وان تبنى نظامها التعليمي الجديد في ضوء الاسس والاهداف التي ذكرناها وهي الاهداف التي تتبناها اليوم كل المجتمعات الحية المتطورة • لذلك فان وزارة المعارف منذ ثورة تموز المباركة انما تسعى لوضع تخطيط شامل سنيم يصار الى تنفيذه خلال الاعوام القادمة • وان المستقبل القريب سيسجل في العراق ثورات للقضاء على الجهل والامية والارتفاع بالمستويات العلمية والثقافية بصورة عامة •

تلك هي اهم الاسس والركائز التي تقوم عليهـــا سياستنا التعليمية المرسومة • ومن المفيد جدا ان نعرض في كلمتنا هذه بعض الصور والملامح للنظام التعليمي الجديد •وهو النظام الذي يعتبر من اهم المكاسب التي حصلت عليها ثورتنا الخلاقة المباركة •

نظام وزارة المعارف الجديد

لم تجد الوزارة بدا من تعديل نظامها السابق واستصدار نظام جديد يطمئن الحاجات الثقافية والتربوية التي جدت بعد الثورة ويتمشى تمشيا كاملا مع خط سيرها الديمقراطي والوطني • وقد نص النظام الجديد على احداث مديرية عامة للعلاقات الثقافية ، وهي ضرورة تمليها علينا علاقاتنا الثقافية الجديدة مع جميع البلدان الصديقة في المعسكرين الشرقي والغربي وفي المعسكر المحايد في وقت واحد • ومن هنا فقد عقدت وزارة المعارف كثيرا من الاتفاقيات الثقافية كل ذلك لتعزيز التبادل والتعاون الفني والثقافي والعلمي بين العراق من جهة وتلك الدول الصديقة من جهة اخرى وكذلك تبادل الطلاب والوفود الثقافية والخبر والمهارات بيننا وبين الدول الاخرى وبهذا حطمنا سدود العزلة الثقافية التي كانت تعزلنا عن العالم الخارجي وعن نصف سكان الكرة الارضية تقريبا • كما نص النظام الجديد لوزارة المعارف على تأسيس مديرية معارف عامة للدراسات الكردية حيث ان العرب والاكراد وسائر العناصر الاخرى شركـاء في هذه الجمهورية الخالدة ومتساوون في الحقـــوق والواجبات امام القانون •

ولا شك ان هذه المديرية العامة ستضطلع بمسؤولياتها الكبيرة لخدمة امور التربية والثقافة في المناطق الكرديـــة الشمالية وتتيح لاخواننا الاكراد الفرص والمجالات لبنـــاء انفسهم وخدمة الجمهورية العراقية الحبيبة والحفاظ على مكتسباتها وسيادتها وكيانها الخالد •

ميزانية المعـــارف

لقد اتبعنا بعد الثورة المباركةسياسة « الباب المفتوح »فيما يتعلق بقبول كل طالب فى كل المدارس فى كل المراحل من رياض الاطفال الى الجامعة • وقد آمنت حكومة الثورةمن ناحيتها بضرورة توسيع ميزانيةالمعارف ورفعها الى حد كبير، وهكذا زيدت هذه الميزانية لسنة (١٩٥٩ـ١٩٦٠) حوالى سبعة ملايين دينار عدا ثلاثة ملايين ونصف المليون قد ارصدت لبناء المدارس الحديثة فى سائر انحاء الجمهورية ، وللحقيقةوالتاريخ نقول بان حكومة الثورةالوطنية كانت ومازالت سخية فى تثقيف ابنائها وتشييد صرح التربية والتعليم على الركائزالتى ذكرناها حيث ستزداد ميزانية وزارة المعارف للسنة الماليه الجديدة عما كانت عليه فى السابق علاوة على ماهو مخصص ببناء الجامعة وما هو مخصص بالادارات المحلية للانفاق على الطلبة من ناحية الغذاء والكساء •

البعثـــات

وقد عنيت وزارة المعارف عناية بالغة بشؤون البعثات العلمية الى خارج العراق وكذلك بشؤون الزمـــالات والمساعدات المالية للذين يدرسون فى الخارج ، وتدل الاحصائيات الرسمية على ان عدد الطلبة الذين بعثوا الى الخارج كان (٥٠٩) فى عام ١٩٥٨ـ١٩٥٩ و(٣٠٤٠) فى عام ٩٥٩ـ١٩٦٠ يقابل ذلك (٢٠٣) قبل حدوث الثورة ومعنى ذلك ان الزيادة العددية خلال سنتى الثورة هى (٢٨٣٧) ،كما تدل الاحصائيات على ان الزمالات الممنوحة للعراق من لدن الدول الاخرى هى (١٤٤) زمالة عام ٩٥٨ـ١٩٥٩و(٣٨٢) زمالةفى عام ٩٥٩ـ١٩٦٠ ، يقابل ذلك عدد(٦٨)زمالة قبل الثورة ••• وهذا يعنى ان الزيادة العددية خلال سنتى الثورة هى (٣١٤) زمالة • اما المساعدات المالية للطلاب الذين يدرسون على حسابهم الخاص فهى (٦٦٣) فى عام ٥٨/٥٩ و (٧٨٦) فى عام ٩٥٩ـ١٩٦٠ يقابل ذلك (٣٧٩) قبل الثورة وهذا يعنى ان الزيادة العددية خلال سنتى الثورة بلغت (٤٠٧) • اما البعثات العربية والاسلامية فقد بلغت (٢٨٤) خلال عام ٥٨ـ٥٩ و (٤٠٠)خلال عام ٥٩ـ١٩٦٠يقابل ذلك (١٦٦) قبل الثورة •وهذا يعنى ان الزيادةالعددية خلال سنتى الثورةقد بلغت (٢٣٤) فضلا عن الزمالات التى منحها العراق للدول التى عقدت معه الاتفاقيات الثقافية حيث بلغت هذه الزمالات فى ٩٥٩ـ١٩٦٠ (٢٧) زمالة •

الاقسام الداخلية والتغذية المدرسية

وقد اهتمت الوزارة كثيرا فى فتح الاقسام الداخلية وايواء الطلاب فى مرافقها المختلفة وتهيئة وسائل الراحة والدراسة والتغذية الصحية لهم • ويلاحظ من الاحصائيات الرسمية ان عدد الطلاب المشمولين فى الاقسام الداخلية قد بلغ (١١٠٩٤) فى عام ٩٥٨ـ١٩٥٩ و (١٤٠٠٥) فى عام ٥٩/١٩٦٠ يقابل ذلك (٦٥٥٨) فى عام ٥٧ـ١٩٥٨ اى قبل الثورة • وهذا يعنى ان الزيادة العـــددية خلال سنتى الثورة قد بلغت (٧٤٤٧) طالبا وان نسبة الزيادة (١٤)بالمائة •

اما تغذية المدارس الابتدائية فقد شملت (٣٢٠٨٧) من الطلبة عام ٥٨ـ١٩٥٩ و(٣٩٧٠٠٠) فى عام ٥٩ـ١٩٦٠يقابل ذلك (٢٧٣٥٠٦) فى عام ٥٧ـ٥٨ اى قبل الثورة وهذا يعنى ان الزيادة العددية خلال سنتى الثورة بلغ (١٢٣٤٩٤) وأن نسبة الزيادة (٤٥) بالمائة •

جامعة بغـداد

اهتمت وزارة المعارف بجامعة بغداد وهى تتمشى بموجب قانونها الحالى بشخصيتها المعنوية المستقلة وتضم كلياتها المختلفة الالاف من الطلبة من كلا الجنسين فى مختلف الفروع وقد بلغ عدد الطلبة فى عام ٩٥٩-٩٦٠ (١١٨٩٩) يقابل ذلك (٥٧٤١) فى عام ٥٧-٩٥٨ - اى قبل الثورة -ومعنى ذلك ان الزيادة العددية خلال سنتى الثورة - قد بلغت (٦١٥٨) طالبا وان نسبة الزيادة ١٠٧٪ •

والكليات الملحقة بجامعة بغداد اثنتا عشرة كلية وهى كليات الاداب والتجارة والتحرير والتربية والحقوق والزراعة والصيدلة والطب وطب الاسنان والطب البيطرى والعلوم والهندسة •

اما المعاهد الملحقة بالجامعة فهى سبعة معاهد : معهد الادارة العامة ومعهد التربية البدنية ومعهد الغابات ومعهد اللغات ومعهد المحاسبة ومعهد المساحة ومعهد الهندسة الصناعية •

وقد بدىء بانشاء بناية للجامعة فى الجادرية •

بنايتان للاثار والمعهد الرياضى للمدارس الابتدائية

وتعمل الوزارة اليوم على انشاء بنايتين ضخمتين احداهما للاثار والاخرى لمعهد التربية الرياضى فضلا عن التصاميم الاخرى الموضوعة - كما اسلفنا لبنايات المدارس الابتدائية ، وكذلك بناء (ستوديوم) للالعاب الرياضية •

المناهج والكتب

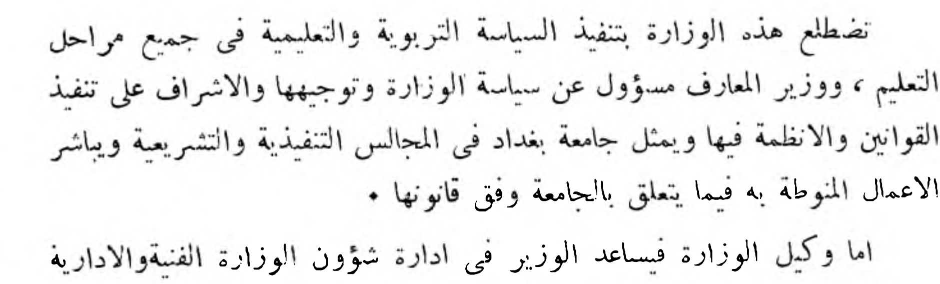
وقد اعادت الوزارة النظر فى جميع المناهج لجميع الكتب المدرسية وعملت على تأليف لجان خاصة لوضع الكتب المطلوبة بحيث تتماشى هى والعهد الجمهورى المتحرر ومع المستويات العلمية والادبية فى جميع المراحل الدراسية حيث ان الكتب المدرسية تعتبر نقطة الانطلاق فى رفع مستوى الطلبة وتوجيههم وبناء شخصياتهم وتهيئتهم لان يكونوا مواطنين صالحين واهلا لتحمل الاعباء والمسؤوليات •

وقد تم خلال سنة ٥٩-١٩٦٠ طبع ثلاثة ملايين ونصف مليون نسخة من الكتب المدرسية مع العلم بان كتب الدراسة الابتدائية توزع مجانا على الطلبة كافة فى جميع المدارس وان كتب الدراسة الثانوية توزع مجانا لـ ٦٠٪ من الطلاب الفقراء وتباع للاخرين المقتدرين بسعر التكليف • وقد تمكنت الوزارة ان تطبع فى مطبعتها الخاصة (٧٦٠ر٠٠٠) نسخة كتاب من الكتب الدراسية المقررة ، كما ان الوزارة قد ابتاعت من الخارج الكتب الخاصة بتدريس اللغة الانكليزية •

المدارس الاهليـة

وقد عنيت الوزارة عناية خاصة بوضع المدارس الاهلية بحيث تكون والمدارس الرسمية فى مستوى واحد • ولتحقيق هذا الهدف فقد عدلت نظام المدارس الاهلية الوطنية منها والاجنبية واخضعتها لرقابة الوزارة من حيث الاشراف عليها وتوجيهها توجيها سليما فى ضوء المناهج المقررة للمدارس الرسمية •

تشكيلات وزارة المعارف وتنظيماتها (١)



تضطلع هذه الوزارة بتنفيذ السياسة التربوية والتعليمية فى جميع مراحل التعليم ، ووزير المعارف مسؤول عن سياسة الوزارة وتوجيهها والاشراف على تنفيذ القوانين والانظمة فيها ويمثل جامعة بغداد فى المجالس التنفيذية والتشريعية ويباشر الاعمال المنوطة به فيما يتعلق بالجامعة وفق قانونها •

اما وكيل الوزارة فيساعد الوزير فى ادارة شؤون الوزارة الفنيةوالادارية والمالية ويقوم بتنفيذ السياسة التربوية والتعليمية فى جميع مراحل التعليم وفق الصلاحيات التى يخوله اياها الوزير ، ويشترط ان يكون ذا شهادة عالية •

سيادة الزعيم الركن اسماعيلالعارف (٢)
وزير المعارف

وتتألف وزارة المعارف من :ـ

١ ـ مديرية التعليم العامة
٢ ـ مديرية التعليم المهنى العامة
٣ ـ مديرية الشؤون الفنية العامة
٤ ـ مديرية العلاقات الثقافية العامة
٥ ـ مديرية التربية الرياضية العامة
٦ ـ مديرية الادارة العامة
٧ ـ مفتشية المعارف العامة
٨ ـ مديرية الاحصاء التربوى
٩ ـ مديرية المعارف العامة للدراسة الكردية
١٠ـ جامعة بغداد
١١ـ مديرية الاثار العامة
١٢ـ المجمع العلمى

وتدار جامعة بغداد ومديرية الاثار العامة والمجمع العلمى وفق قوانينها وانظمتها الخاصة (انظر المباحث الخاصة بها) •

مديرية التعليم العامة



الدكتور عباس طه النجم (٣)
مدير التعليم العام

يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية وخبرة فى التعليم مسؤول عن شؤونمكافحة الامية والتعليم الاساسى والتعليم فى مراحله الابتدائية والاعدادية والثانوية واعداد المعلمين ويتعاون مع رئاسة جامعة بغداد ومديرية البعثات لاعداد المدرسين للمدارس الاعدادية والثانوية ويضع الخطط اللازمة لنشر التعليم فى ارجاء الجمهورية كما يقوم باجراء البحوث والتجارب لرفع مستوى التعليم وتوسيع نطاقه ، وترتبط به المديريات الاتية :ـ

(١) يجد القارىء تفاصيل تشكيلات الوزارة وتنظيماتها الحالية فى نظام وزارة المعارف الاخير المرقم ٥٧ والمنشور فى جريدة الوقائع العراقية فى عددها المرقم ٢٢٦ والمؤرخ ١٢ ايلول ١٩٥٩ •

(٢) ولد بالخالص من اقضية لواء ديالى سنة ١٩٢١ • اتم دراستهالاعدادية فى بغداد ، ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها سنة ١٩٣٩ • انخرطبعدذلك فى سلكالجيشوتقلبفىوظائفهثم دخلكليةالاركانوتخرج فيها • مارس التدريس فى الكلية العسكرية ثم اشغل مديرية شعبة الحركات فى وزارة الدفاع فسكرتيرية رئاسة اركان الجيش، وخلال هذه الفترة التحق بكلية الحقوق طالبا حيث نال دبلومها سنة١٩٥١، ثم نقل الى منصب الملحق العسكرى فى واشنطن ، وبعد الثورةالمباركة التحق بمنصب آمر اللواء الخامس والعشرين وهو برتبة عقيد ركن ، وفى يوم ١٩٦٠/٥/٤ تسنم منصب وزارة المعارف • لهمؤلفات منها « مجموعة القوانين والانظمة العسكرية » و « معارك حديثة »•

(٣) ولد بكربلاء سنة ١٩١٥ • نال درجة ليسانس فى العلوم من دار المعلمين العالية فى العراق والماجستير والدكتوراه فى علم الحيوان من جامعة ميشيكان الامريكية • تقلد بعد تخرجه فى امريكا عدةمناصب فى سلك التعليم حتى عين معاونا لعميد كلية الاداب والعلوم

١ ـ مديرية مكافحة الامية والتعليم الاساسي ـ ومن اهمواجباتها تهيئة كل مايلزم لمكافحة الامية في ارجاء الجمهورية ونشر التعليم الاساسي في القرى والارياف •

٢ ـ مديرية التعليم الابتدائي ـ وهي مسؤولة عن ادارة المدارس الابتدائية ورياض الاطفال ودور الحضانة الحكومية وغير الحكومية والعمل على توسيع نطاق التعليم الابتدائي ورفع مستواه •

٣ ـ مديرية التعليم الثانوي ـ وهي مسؤولة عن ادارة المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية وغير الحكومية والعمل على توسيع نطاق التعليم الاعدادي والثانوي في ارجاء الجمهورية ورفع مستواه •

٤ ـ مديرية اعداد المعلمين ـ وهي مسؤولة عن ادارة شؤون معاهد اعداد المعلمين للمدارس الابتدائية و لاشراف على المدارس التطبيقية الملحقة بمعاهد اعداد المعلمين وادارة شؤونها •

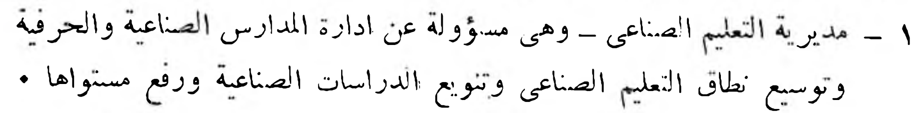
٥ ـ مديريات المعارف في الالوية ـ يرأس كلا منها مدير ذو شهادة عالية وخبرة في التعليم يكون مسؤولا عن ادارة المدارس الحكومية في لوائه ويشرف على المؤسسات الثقافية في اللواء كافة عدا المعاهد العالية وما تستثنيه وزارة المعارف • ويتعاون مع الادارة المحلية في توسيع نطاق التعليم الابتدائي ومكافحة الامية وتهيئة الابنية اللازمة لذلك • وترتبط بمديرية التعليم العامة اعمال مكافحة الامية وهيأة التربية الاساسية (راجع البحث عن هاتين المؤسستين في آخر مبحث تشكيلات الوزارة) •

مديرية التعليم المهني العامة

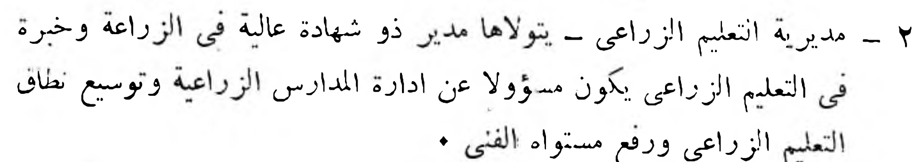


السيد صادق عبدالهادي جلال (١)
مدير التعليم المهني العام

يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية وخبرة في التعليم مسؤول عن ادارة المدارس الزراعية والصناعية والحرفية والتجارية والفنون البيتية ويسعى بالتعاون مع رئاسة جامعة بغداد والمعاهد العالية ومديرية البعثات لاعداد المدرسين فيها واجراء التجارب والبحوث لاقتران التعليم بالعمل المنتج • وترتبط به المديريات الاتية :ـ



١ ـ مديرية التعليم الصناعي ـ وهي مسؤولة عن ادارة المدارس الصناعية والحرفية وتوسيع نطاق التعليم الصناعي وتنويع الدراسات الصناعية ورفع مستواها •



٢ ـ مديرية التعليم الزراعي ـ يتولاها مدير ذو شهادة عالية في الزراعة وخبرة في التعليم الزراعي يكون مسؤولا عن ادارة المدارس الزراعية وتوسيع نطاق التعليم الزراعي ورفع مستواه الفني •

٣ ـ مديرية التعليم التجاري ـ وهي مسؤولة عن ادارة المدارس الثانوية التجارية والفروع التجارية وتوسيع نطاق التعليم التجاري ورفع مستواه •

٤ ـ مديرية الفنون البيتية ـ وهي مسؤولة عن ادارة مدارس الفنون البيتية ورفع مستوى تلك المدارس وتعميم الفنون البيتية في مختلف المدارس الاخرى •

= سنة ١٩٥٢ واستاذا مساعدا فيها من سنة ١٩٥٢ حتى ٩٦٠/٣/٣١ ثم عين استاذا في كلية العلوم • وفي ١٩٦٠/٨/١ عين في منصبه الحالي مديرا للتعليم العام •

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٣ • اتم دراسته العالية في جامعة الهندسة العليا للاتحاد السويسري في زوريخ وتخرج فيها بدرجة دبلوم في الهندسة الكهربائية سنة ١٩٤٤ • التحق بوزارة المعارف بعد عودته الى العراق فاسس مدرسة الصناعة في بغداد واصبح مديرا لها • ثم مارس التدريس في كلية الهندسة واشتغل بعد ذلك مهندسا ومعاونا لرئيس المهندسين في وزارة الاعمار الملغاة فمديرا عاما للمكائن والالات الزراعية في وزارة الزراعة فمفتشا اختصاصيا للتعليم المهني في وزارة المعارف حتى عين اخيرا مديرا عاما للتعليم المهني في اوائل سنة ١٩٦١ •

ويرتبط بمديرية التعليم المهني العامة (مديرية التعليم التجاري) معهد باسم «معهد المحاسبة وادارة الاعمال» انشىء لاعداد طبقة من المختصين في الامور المالية والمحاسبة وتشرف عليه من الناحيتين الفنية والمنهاجية كلية التجارة التابعة لجامعة بغداد ، (راجع البحث عن هذا المعهد في آخر مبحث تشكيلات الوزارة) .

مديرية الشؤون الفنية العامة

يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية وخبرة في التعليم مسؤول عن وضع المناهج واعداد الكتب المدرسية ووسائل الايضاح والاشراف على شؤون الامتحانات ويعمل على تعضيد حركة التاليف والترجمة والنشر وتنظيم المكتبات وتنسيق البحوث الفنية بالتعاون مع المديريات الاخرى (١) . وترتبط به المديريات الاتية : ١ ـ مديرية المناهج والكتب ووسائل الايضاح وهي مسؤولة عن اعداد المناهج الدراسية والكتب المدرسية واعداد وسائل الايضاح والعمل على تحسين طرق التدريس في مختلف المدارس ولمختلف الموضوعات ٢ ـ مديرية الامتحانات والشهادات ـ وهي مسؤولة عن شؤون الامتحانات الوزارية والمدرسية وعن مستوياتها واجراء التحقيقات في القضايا الناشئة عنها وحفظ نتائج الامتحانات الوزارية ومعادلة الشهادات ٣ ـ مديرية التاليف والترجمة والنشر ـ وهي مسؤولة عن توجيه حركة التاليف والترجمة والنشر وتعضيدها والاشراف على شؤون الترجمة في ديوان الوزارة وعلى مجلة المعلم الجديد ومجلة المعارف ٤ ـ مديرية المكتبات العامة والمدرسية وهي مسؤولة عن كل مايتعلق بالمكتبات العامة والمدرسية وتوجيهها وتنويع فعالياتها ٥ ـ مديرية الفنون الجميلة ـ وهي مسؤولة عن الاشراف على النشاط الفني في جميع صوره ومجالاته .

ويرتبط بمديرية الشؤون الفنية العامة (مديرية الفنون الجميلة) معهد عال يسمى « معهد الفنون الجميلة » ويجد القارىء نبذة عن التعريف بهذا المعهد في آخر مبحث تشكيلات الوزارة .

مديرية العلاقات الثقافية العامة

يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية مسؤول عن تنمية العلاقات الثقافية بين الجمهورية العراقية من جهة والاقطار العربية والاجنبية والمنظمات الدولية من جهة اخرى وذلك بارسال البعثات العلمية والوفود الثقافية الى تلك الاقطار واتخاذ مايلزم لقبول البعثات الدراسية واستقبال الوفود الثقافية من الخارج وتعريفهم بالمؤسسات والاحوال الثقافية في العراق والتعاون مع المنظمات الدولية الثقافية ويكون على اتصال بالملحقين الثقافيين حول مايتعلق باعمال مديريته معهم (٢) . وترتبط به المديريات الاتية :ـ

١ ـ مديرية التبادل الثقافي ـ وهي مسؤولة عن تنظيم العلاقات الثقافية مع الاقطار العربية والدول الاجنبية وعن شؤون الايفاد واعداد وتنفيذ الاتفاقيات الثقافية ٢ ـ مديرية البعثات ـ وهي مسؤولة عن كل مايتعلق بقضايا البعثات والزمالات الدراسية ٣ ـ دوائر الملحقين الثقافيين ـ يتولى كلا منها في البلاد التي تؤسس فيها ملحق ثقافي تعين واجباته بتعليمات يصدرها الوزير وهو المسؤول عن توجيه الطلاب العراقيين الذين يدرسون او يتدربون في تلك البلاد وابداء المعونة لهم والعمل على تنمية العلاقات الثقافية بين الجمهورية العراقية والدولة التي يعمل فيها ٤ ـ مديرية الاستعلامات ـ يتولى ادارتها مدير ذو شهادة عالية مسؤول عن جميع شؤون الدعاية والصحافة والترجمة .

---

(١) يشغل هذه المديرية العامة وقت طبع الدليل الدكتور طه الحاج ياس ، ولم تصل الينا ترجمته ولا صورته .

(٢) يشغل هذه المديرية العامة وقت طبع الدليل الدكتور عبدالرزاق الجليلي ولم تصل الينا ترجمته ولا صورته .

مديرية التربية الرياضية العامة

يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية ومختص فى التربيةالرياضية وله خبرة فيها وهو مسؤولعنتنظيم شؤونالرياضة المدرسية والاهلية والحركة الطلابية والكشفية والرحلات وتنظيم الفعاليات الخاصة بالشباب بصورة عامة واستثمار اوقات الفراغ داخل المدارس وخارجها واقامة المخيمات على اختلاف انواعهاوتأسيس اندية ومسابح للطلبة واعداد الادوات الرياضية والكشفية والملاعب ويشرف على الفعاليات الرياضية فى المدارس والنوادى والاتحادات وترتبط به المديريات الاتية :ـ



السيد اكرم فهمى (١)
مدير التربية الرياضية العام

١ ـ مديرية الرياضة المدرسية ـ يتولاها مدير مختص بالتربية الرياضية مسؤول عن تنظيم شؤون التربية الرياضية داخل المدارس والعمل على رفع مستواها وتهيئة المدرسين والمعلمين لها •

٢ ـ مديرية الرياضة الاهلية ـ وهى مسؤولة عن تنظيم شؤون الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية والمنظمات والنوادى الرياضية •

٣ ـ مديرية النشاطالطلابىوالكشفى ـ يتولاهامديرمختصبشؤون الكشافة والمخيمات وتنظيمات الشباب وهو مسؤول عن تنظيم الكشافة والجوالة والمرشدات وتعميمها فىالمدارس على اختلاف مراحلها والاشرافعلى النشاطالطلابى على اختلاف انواعه •

مديرية الادارة العامة



السيد احمد يعقوب الشمسى (٢)
مدير الادارة العام

يرأسهامدير عام ذو شهادةعالية وخبرةفىالشؤونالادارية ومسؤولعن الامور الادارية والذاتية والمالية والتجهيزات والمختبرات والامور الحقوقية • وترتبط به المديريات الاتية :ـ

١ ـ مديرية الادارةوالذاتية ـ يتولاها مدير ذو خبرةفى شؤونالادارة وهومسؤول عن تنظيم سجلات الموظفين والمستخدمين واعداد ملاك الوزارة والدوائر التابعة لها كما انه مسؤول عن تنظيم جميع الاوراق والرسائل الواردة الى الوزارة والصادرة منها وحفظها فى اضبارات مصنفة حسب الموضوعات وتمشية المعاملات الخاصة بامور الموظفين والمستخدمين ومنها معاملات مديرية المعارف العامة للدراسة الكردية •

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٢ • تخرج فى معهد التربية البدنية فىالسويد • عين اول مرة مدرسا للتربية البدنية بدار المعلمين الابتدائية وفى سنة ١٩٣٦ عين معاونا لمدير التربية البدنية والتدريب العسكرى وعندئذ التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها سنة ١٩٣٨ • وفى سنة ١٩٤٨ عين مديرا للتربية البدنية فى وزارة المعارف ثممديرا عاما للتربية الرياضية فيها ووكيلا لعمادة معهد التربية البدنية العالى التابع لجامعة بغداد (راجع جامعة بغداد) • قاد عدة وفودرياضية الى الخارج منها قيادته للوفدين الرياضيين العراقيين فى الالعاب الاولمبية فى لندن سنة ١٩٤٨ وفى روما سنة ١٩٦٠ •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩١٦ تخرج فى الاعدادية المركزية ببغداد سنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ وفى دار المعلمين العالية سنة ١٩٣٩ • تقلب فى وظائفالتدريسحتى سنة ١٩٤٨، ثم عينمفتشا للمعارفسنة١٩٥٢ثم مديرا لدار المعلمين الابتدائية ببعقوبة سنة ١٩٥٤ فمميزا للتفتيش فى مفتشية المعارف العامة • ثم اعيد الى وظيفة مفتش معارف وفى ايلول سنة ١٩٥٩ عين بوظيفته الحاليةمديرا عاما للادارة فى وزارةالمعارف•

٢ ـ مديرية الحسابات ـ يتولاها مدير ذو خبرة بالشؤون الحسابية وهو مسؤول عن وضع تخمينات ميزانية الوزارة والدوائر التابعة لها وعن تنظيم جميع الحسابات العائدة للوزارة التابعة لها بما يضمن تنفيذ قانون الميزانية كما انه مسؤول عن تدقيق الحسابات ومراقبة الصرف وفق القوانين والانظمة والتعليمات •

٣ ـ مديرية التجهيزات ـ يتولاها مدير مسؤول عن مخازن الوزارة الخاصة بالكتب والمواد القرطاسية والاثاث واللوازم المختلفة وتسجيلها وجردها وتدقيق موجوداتها وتأمين تجهيز المدارس والدوائر بما تحتاج اليه من تلك المواد •

٤ ـ مديرية المختبرات ـ يتولاها مدير ذو شهادة عالية وهو مسؤول عن تجهيز مختبرات المدارس بالمواد والاجهزة المختبرية وتأمين حفظها وصيانتها كما انه مسؤول عن تدقيق وجرد موجوداتها •

٥ ـ مديرية الحقوق ـ يتولاها مدير ذو شهادة عالية في الحقوق يكون مسؤولا عن الامور الحقوقية والعقود والدعاوى وتنفيذ الاعلامات لدى دوائر التنفيذ لمصلحة الوزارة وابداء المشورة القانونية لدوائر الوزارة •

مفتشية المعارف العامة



السيد عبود مهدى آل زلزلة (١)
مفتش المعارف العام

يرأسها مفتش عام ذو شهادة عالية وله خبرة في التعليم مسؤول عن تنظيم تفتيش المدارس وتوجيه الهيئات التعليمية وتقديم التوصيات لرفع مستوى التعليم وحسن تطبيق المناهج المقررة له ، كما انه يشرف على اعمال المناطق التفتيشية والشعب التفتيشية وفق الخطة التي يضعها في مطلع كل عام دراسي • وترتبط بمفتشية المعارف العامة الدوائر الاتية :ـ

١ ـ المناطق التفتيشية ـ تعين هذه المناطق وتحدد مراكزها بتعليمات يصدرها سنويا الوزير بتوصية المفتش العام بحيث يتم توزيع المفتشين الاختصاصيين على المناطق •

٢ ـ الشعب التفتيشية ـ شعبتان (التفتيش الابتدائي والتفتيش الثانوي) يتولى كلا منهما موظف ذو شهادة عالية وخبرة في التعليم مسؤول عن توحيد التقارير التي ترد من المناطق التفتيشية واعداد الارشادات التي يزود بها المفتشون ومديرو المعارف في الالوية وصيانة التقارير والمخابرات التفتيشية • ويعاون المفتش العام هيئة تفتيشية مؤلفة من : ١ ـ مفتشين اختصاصيين يقومون بتفتيش موضوعات الدراسة الاعدادية والثانوية ومعاهد اعداد المعلمين ٢ ـ مفتشين اختصاصيين يقومون بتفتيش اعمال ديوان الوزارة ومديريات المعارف في الالوية وادارات المدارس الاعدادية والثانوية المختلفة ومعاهد اعداد المعلمين من حيث الفعاليات اللاصفية وتسجيل الطلاب وبنايات المدارس واثاثها ولوازمها ٣ ـ مفتشي المدارس الابتدائية ويعين عدد كاف منهم في مديرية معارف كل لواء لتفتيش المدارس الابتدائية •

---

(١) تخرج في دار المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٢٦ • مارس التعليم حتى سنة ١٩٣١ ثم تقلب في ادارة عدة مدارس متوسطة وثانوية ووظائف ادارية في وزارة المعارف حتى سنة ١٩٤٥ • عين بعد ذلك مفتشا اختصاصيا سنة ١٩٤٦ ومديرا عاما للمعارف سنة ١٩٥١ • ثم انتدب للتفتيش بعنوان مفتش اداري حتى عين اخيرا مفتشا عاما للمعارف في سنة ١٩٥٥ •

مديرية الاحصاء التربوى

يتولى اعمالها مدير ذو شهادة عالية وخبرة فى شؤون الاحصاء مسؤول تجاه وكيل الوزارة عن اعمال الاحصاء واعداد المعلومات الاحصائية ودراستها وتحليلها وتزويد الدوائر الاخرى بها وتقديم التقارير والتوصيات عن الموضوعات التى يكلف بها •

مديرية المعارف العامة للدراسة الكردية

يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية وخبرة فى التعليم مسؤول عن شؤون التعليم والدراسة باللغة الكردية فى مختلف المدارس الحكومية وغير الحكومية بدرجاتها وانواعها وما يتعلق باعداد المناهج والكتب اللازمة لتلك المدارس والتعاون مع المديريات والدوائر المختصة لتنسيق حركة التأليف والترجمة والنشر وتعضيدها • يساعده معاونون لادارة المديرية وشؤون التعليم للدراسة الكردية تعين واجباتهم بتعليمات يصدرها الوزير •



الدكتور جمال الحاج شفيق (١)
مدير المعارف العام للدراسة الكردية

مجلس المعارف

يعقد برئاسة الوزير وعضوية وكيل الوزارة والمديرين العامين والمفتش العام ويتولى وكيل الوزارة رئاسة المجلس عند غياب الوزير ويقوم باعمال السكرتارية موظف يختاره الوزير • وينظر المجلس فى الامور الاتية : أ ـ رسم السياسة التعليمية واقرار الخطط الجديدة فيها وتعيين مجال اختصاص مديرية المعارف العامة للدراسة الكردية • ب ـ اقرار تخمينات ميزانية الوزاره • ج ـ اقرار لوائح القوانين والانظمة الخاصة بالوزارة قبل ايداعها الى مجلس الوزراء لغرض تشريعها • د ـ اقرار المناهج والكتب المدرسية وتملك حق التاليف والنشر • هـ ـ اقرار توزيع المنح المالية على المدارس والمؤسسات الثقافية والتعليمية والرياضية • و ـ اقرار المنح التى تقدم لتعضيد التأليف والترجمة والنشر • ز ـ النظر فيما يحيله الوزير او وكيل الوزارة الى المجلس من امور اخرى •

مؤتمر مديرى المعارف

يعقد برئاسة الوزير وعضوية وكيل الوزارة والمديرين العامين والمفتش العام والمفتشين الاختصاصيين ومديرى المعارف فى الالوية ومديرى الاقسام • ويتولى وكيل الوزارة رئاسة المؤتمر عند غياب الوزير ويقوم مدير الادارة والذاتية باعمال السكرتارية • يجتمع المؤتمر مرتين فى العام على الاقل ويقدم توصياته فى الامور الاتية :ـ

أ ـ ملاكات التعليم والادارة • ب ـ السياسة التربوية فى البلاد من جميع نواحيها • ج ـ المقترحات التى يعرضها الوزير او احد الاعضاء لرفع مستوى التعليم وتوسيع نطاقه وتوجيهه •

---

(١) ولد بالسليمانية سنة ١٩٣١ • اتم دراسته الثانوية عام ١٩٤٨، ثم نال فى سنة ١٩٥٢ درجة ليسانس فى الحقوق من كلية الحقوق العراقية وفى سنة ١٩٥٨ نال الدكتوراه فى القانون التجارى من جامعة جنيف بسويسرا • عين مديرا للتعليم التجارى فى ديوان وزارة المعارف ، ثم معاونا لمدير المعارف العام للدراسة الكردية واخيرا مديرا عاما لها •

مؤتمر الهيئة التفتيشية

يعقد برئاسة الوزير بدعوة منه يحضره اعضاء الهيئةالتفتيشية ومن يختاره الوزير من موظفى الادارة والهيئة التدريسية فى جامعة بغداد بصفة استشارية • ويتولى المفتش العام رئاسة المؤتمر عند غياب الوزير ويقدم المؤتمر توصياته فى الامور الاتية : ١ ـ خطة العمل التى طبقها المفتشون خلال العام الدراسى ٢ ـ مستويات التعليم بمختلف مراحله وانواعه ٣ ـ المناهج والكتب ووسائل الايضاح والمـــوادالمختبرية والمكتبات فى المدارس ٤ ـ مشاكل المعلمـــين ومستوياتهم العلمية •

مديرو الاقسام

مديرو الاقسام مسؤولون عن تقديم تقارير سنوية عن اعمال دوائرهم وانجازاتهم واحوال موظفيهم مع بيـــان مقترحاتهم وملاحظاتهم للسنة المقبلة •

سكرتير المكتب الخاص

موظف مسؤول تجاه الوزير يقوم بالاعمال التى يعهدبها اليه الوزير •

سكرتير وكيل الوزارة

موظف مسؤول تجاه وكيل الوزارةيقوم بالاعمال التىيعهد بها اليه وكيل الوزارة •

لجنة البعثات

لجنة البعثات يؤلفها وزير المعارف برئاسة مدير العلاقات الثقافية العام وعضوية مدير البعثات وثلاثة من اعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة بغداد يراعى فى افراد البعثةتنوع الاختصاص • وفى الجدول الاتى احصاء بعدد افراد البعثة السنوية خلال ربع القرن الاخير ، وتتضح منـــه الزيادة الكبيرة الحاصلة خلال سنى الثورة ، فبعد ان كان عدد افراد البعثات (٢٠٣) فى سنة٩٥٧ـ١٩٥٨ ازداد الى(٥٠٩) فى سنة ٩٥٨ـ٩٥٩ والى (٣٠٤٠)خلال سنة٩٥٩ـ٩٦٠ •

البعثات العلمية والزمالات

التسلسل	السنةالدراسية	بعثة	زمالة	مجموع	التسلسل	السنةالدراسية	بعثة	زمالة	مجموع
١	١٩٣٧/٩٣٦	٧٩	–	٧٩	١٣	١٩٤٩/٩٤٨	–	–	–
٢	١٩٣٨/٩٣٧	٦١	–	٦١	١٤	١٩٥٠/٩٤٩	٤٦	–	٤٦
٣	١٩٣٩/٩٣٨	٦٦	–	٦٦	١٥	١٩٥١/٩٥٠	١٣٣	١	١٣٤
٤	١٩٤٠/٩٣٩	١	–	١	١٦	١٩٥٢/٩٥١	٢٣٤	١٨	٢٥٢
٥	١٩٤١/٩٤٠	١٧	–	١٧	١٧	١٩٥٣/٩٥٢	١٢٥	٤٠	١٦٥
٦	١٩٤٢/٩٤١	٢	–	٢	١٨	١٩٥٤/٩٥٣	١١٤	٢٩	١٤٣
٧	١٩٤٣/٩٤٢	٣٢	–	٣٢	١٩	١٩٥٥/٩٥٤	١٤٩	٤٠	١٨٩
٨	١٩٤٤/٩٤٣	٤٨	–	٤٨	٢٠	١٩٥٦/٩٥٥	١٣٠	٣٥	١٦٥
٩	١٩٤٥/٩٤٤	٨١	–	٨١	٢١	١٩٥٧/٩٥٦	١٥٢	٤١	١٩٣
١٠	١٩٤٦/٩٤٥	١١٤	–	١١٤	٢٢	١٩٥٨/٩٥٧	٢٠٣	٦٨	٢٧١
١١	١٩٤٧/٩٤٦	٢٥٨	–	٢٥٨	٢٣	١٩٥٩/٩٥٨	٥٠٩	١٤٤	٦٥٣
١٢	١٩٤٨/٩٤٧	١٨٠	–	١٨٠	٢٤	١٩٦٠/٩٥٩	٣٠٤٠	٣٨٢	٣٤٢٢

ميزانية وزارة المعارف للسنة ١٩٦٠ المالية

بلغت اعتمادات وزارة المعارف للسنة ١٩٦٠ المالية كماوردت فى قانون ميزانية الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ (١٩) مليون دينار موزعة كالاتى :ـ

القسم الاول ـ ديوان الوزارة والمراكز	٩٥٠٧٨٠ دينارا	القسم الخامس ـ المدارس الصناعية	٥١٦٣٠٠ دينار
القسم الثانى ـ المجمع العلمى	١٥٨٥٠ دينارا	القسم السادس ـ المدارس الزراعية	٢٨٢٥٠٠ دينار
القسم الثالث ـ المدارس الابتدائية	٩٧٥٨٨٠٠ دينار	القسم السابع ـ مديرية الاثار العامة	١٥٣٨٧٠ دينارا
القسم الرابع ـ المدارس الثانوية ودور المعلمين والمعاهد	٧٣٢١٩٠٠ دينار	المجموع الكلى	١٩٠٠٠٠٠٠ دينار

يضاف الى ذلك :

ميزانية الادارات المحلية	٢٧٥٠٠٠٠ دينار	منحة جامعة بغداد لابنية الجامعة	٥٠٠٠٠٠٠ دينار
ميزانية جامعة بغداد	٢٥٠٠٠٠٠ دينار	المجموع الكلى	٢٩٢٥٠٠٠٠ دينار
(راجع مبحث جامعة بغداد)			

يلاحظ ان اعتمادات وزارة المعارف بلغت اقصاها فى سنة ١٩٦٠ فقـــد كانت اعتمادات ســنة ١٩٥٧ـ١٩٥٨ (١٤ر٤٥٢ر٣٥٤) دينارا ثم ازدادت فى سنة ١٩٥٨ـ١٩٥٩الى (٢٦ر١٨٩ر١٣٣) دينارا حتى بلغت ماينيف على ٢٩ مليون دينار فى سنة ٩٥٩ـ٩٦٠ كما جاء اعلاه •

معهد المحاسبة وادارة الاعمال

افتتح هذا المعهد فى بداية العام الدراسى ٩٥٩ـ١٩٦٠ وهو مرتبط بمديرية التعليم المهنى العامة فى وزارة المعارف•

مدة الدراسة والشهادة ـ مدة الدراسة فى المعهد سنتان ويمنح المتخرج شهادة دبلوم فى المحاسبة وادارة الاعمال •

القبول ـ يقبل فى المعهد خريجو الدراسة الاعدادية او مايعادلها وتطبق فى المعهد كافة شروط القبول الاخرى المتبعة فى جامعة بغداد •

عدد الطلاب ـ بلغ عدد طلاب المعهد خلال السنة ٩٥٩ـ٩٦٠ الدراسية (٨٠٠) طالب وطالبة •

مدير المعهد ـ يقوم بادارة شؤون هذا المعهد وكالة ـ الدكتور محمد على رضا جاسم وهو حائز على شهادة الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة مونبلييه فى فرنسا •

معهد الفنون الجميلة

يرتبط هذا المعهد بوزارة المعارف مباشرة (مديرية الشؤون الفنية العامة) ويديره عميد هو الان الدكتور خالد الجادر [١] وفيما يأتى نبذة عن التعريف بهذا المعهد :ـ اسست وزارة المعارف المعهد سنة ١٩٣٦ وكان يسمى آنذاك (المعهد الموسيقى) وفى سنة ١٩٤٠ تغير عنوانه واصبح يعرف باسم (معهد الفنون الجميلة) وذلك بعد تأسيس فرع التمثيل والاخراج [٢] وفرع الرسم والنحت والفخار علاوة على فرع الموسيقى الشرقية والغربية • والهدف الرئيسى من المعهد هو نشر الثقافة الفنية وايجاد جيل من الفنيين المثقفين لرفع مستوى الفنون الجميلة فى البلاد ، وكان المعهد مسائيا

(١) راجع تصويره وترجمة حياته مع الهيأة المساهمة فى تحرير هذا الدليل •

(٢) راجع تاريخ موضوع التمثيل والمسرح فى العراق (ص ٦٢٦ـ٦٣٠) من الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمحمود فهمى درويش •

فقط • وفى سنة ١٩٥٢ انشىء فى المعهد قسم نهارى اضافةالى القسم المسائى بغية اعداد معلمين ومدرسين لتدريس الفنون الجميلة ، وفى المعهد قسم داخلى تابع لعمادة المعهدعلى نفقة وزارة المعارف •

ان مدة الدراسة فى القسم النهارى ثلاث سنوات لجميع الفروع الفنية فى المعهد ، ومدة الدراسة فى القسم المسائى (خمس سنوات) لفرع التمثيل والاخراج ، وفروع الرسم والنحت والفخار والزخرفة و (ثمانى سنوات) لكل من فرعى الموسيقى الشرقية والغربية وهو قسم مختص للهواية او للاحتراف فى جميع الفروع الفنية فى المعهد •

ويقبل الطلاب فى القسم المسائى بالمعهد من خريجى الدراسة المتوسطة فما فوق لفرع التمثيل والاخراج وفروع الرسم والنحت والفخار والزخرفة والخط العربى ، ومن خريجى الدراسة الابتدائية فما فوق لكل من فرعى الموسيقى الشرقية والغربية ويقبل الطلاب فى القسم النهارى (لاعداد المعلمين) لجميع الفروع الفنية من خريجى المدارس المتوسطة فما فوق • اما القسم العالى فيقبل الطلاب لمختلف الفروع الفنية فى القسمين النهارى والمسائى بعد توفر الشروط المطلوبة فى الطالب وبعد تأدية امتحان للدخول امام لجان فنية •

اما المناهج الدراسية النظرية والعملية والثقافية للقسمين النهارى والمسائى فقد وضعت من قبل الاساتذة المختصين فى المعهد وتم اقرارها من قبل مجالس رؤساء الفروع الفنية وهى على غرار المناهج الدراسية المقررة فى المعاهد الفنية المعروفة فى البلاد الاخرى • وقد بلغ مجموع عدد طالبات وطلاب المعهد فى جميع الفروع الفنية للقسمين النهارى والمسائى للسنة الدراسية ٩٥٩–١٩٦٠ (٥١٧) طالبا وطالبة منهم (٢٨٧) فى مختلف فروع القسم المسائى و (٢٣٠) فى مختلف فروع القسم النهارى بضمنهم الطلاب الاجانب • وقد ارسلت الوزارة على نفقتها كثيرا من البعثات الفنية من خريجى مختلف الفروع فى القسمين النهارى والمسائى بالمعهد لغرض مواصلة الدراسة والتخصص خارج العراق كما ارسل عدد من المتخرجين على حساب الزمالات الممنوحة لهم من قبل الحكومات المختلفة باشراف وزارة المعارف فى العراق •

مكافحة الامية [1]

ان الغرض من تأسيس مراكز مكافحة الامية هو رفع مستوى الثقافة العامة بتعليم الشعب القراءة والكتابة وحملهم على الاستفادة منها فى الحياة اليومية • يقضى الطالب فى صفوف المكافحة دورتين مدة الواحدة اربعة اشهر ويؤكد فى الدورة الاولى على تعلم مبادىء القراءة والكتابة وفى الدورة الثانية على الاستفادة منها فى الحياة اليومية ويكون التدريس ست ليال فى الاسبوع فى كل ليلة درسان مدة الدرس الواحد خمس واربعون دقيقة •

وتدل الاحصاءات على ان مجموع عدد المراكز لمكافحة الامية فى كافة الوية العراق بلغ (٥٧٧) مركزا فى سنة ١٩٥٩ بعد ان كان (١٢٢) مركزا فى سنة ١٩٥١ و (٤٢٧) فى سنة ٩٥٨ • اما عدد التلاميذ فقد بلغ (٥٦٢٤٧) طالبا وطالبة فى سنة ١٩٥٩ بعد ان كان (٨٥١٨) طالبا وطالبة فى سنة ١٩٥١ و (٢٧٧٣٣) فى سنة ١٩٥٨ • وفى الجدول الاتى احصاء عام عن مدارس مكافحة الامية من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٥٨–١٩٥٩ •

(١) ان اعمال مكافحة الامية مرتبطة بمديرية التعليم العامة •

احصاء عام لمدارس مكافحة الامية

السنة الدراسية	عدد المراكز			عدد الصفوف والشعب			عدد المكافحين			عدد التلاميذ		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
١٩٢٨/٩٢٧	٣١	–	٣١	٩٥	–	٩٥	٨٦	–	٨٦	٢٠٧٤	–	٢٠٧٤
١٩٢٩/٩٢٨	٣٩	–	٣٩	١٠٢	–	١٠٢	١١١	–	١١١	٢٦٤٥	–	٢٦٤٥
١٩٣٠/٩٢٩	٣٨	–	٣٨	٧٨	–	٧٨	٩٢	–	٩٢	٢٤٨٤	–	٢٤٨٤
١٩٣١/٩٣٠	٣٥	–	٣٥	٧٤	–	٧٤	٨٨	–	٨٨	٢٣٩٨	–	٢٣٩٨
١٩٣٢/٩٣١	٤٣	–	٤٣	١٠٣	–	١٠٣	٩٧	–	٩٧	٢٧٤٩	–	٢٧٤٩
١٩٣٣/٩٣٢	٦٨	–	٦٨	١٧٢	–	١٧٢	١٩٥	–	١٩٥	٤٩٨٣	–	٤٩٨٣
١٩٣٤/٩٣٣	٩٠	–	٩٠	١١٢	–	١١٢	١٠٧	–	١٠٧	٢٥٠٠	–	٢٥٠٠
١٩٣٥/٩٣٤	٢٠٧	٢٤	٢٣١	٣٥٦	٣٣	٣٨٩	٣٦٣	٤٣	٤٠٦	٩٩٧١	٦٣٤	١٠٦٠٥
١٩٣٦/٩٣٥	١٦٦	١١	١٧٧	٢٥٠	١٩	٢٦٩	٢٢٤	٢٥	٢٤٩	٦٩٣٦	٢١٩	٧١٥٥
١٩٣٧/٩٣٦	١٦٧	٦	١٧٣	٢٨٩	١٤	٣٠٣	٤٢١	١٤	٤٣٥	١٠٩٢١	١٢٧	١١٠٤٨
١٩٣٨/٩٣٧	١٨٣	٧	١٩٠	٣٠٧	١٢	٣١٩	٤٦٣	١٨	٤٨١	١٢٢٢١	١٧٤	١٢٣٩٥
١٩٣٩/٩٣٨	٢٠٥	٧	٢١٢	٣٧٧	١٢	٣٨٩	٥٦٣	١٣	٥٧٦	١٦٤١٥	٢١٨	١٦٦٣٣
١٩٤٠/٩٣٩	١٤٨	١٠	١٥٨	٣٦٤	١٨	٣٨٢	٣٩٦	١٥	٤١١	٩٤٥١	٢٦٣	٩٧١٤
١٩٤١/٩٤٠	١٥٣	٤	١٥٧	٣٤٦	٥	٣٥١	٣٧٥	٤	٣٧٩	٨٩٣٠	٧٦	٩٠٠٦
١٩٤٢/٩٤١	١٤٠	١	١٤١	٢٤٩	١	٢٥٠	٢٩١	١	٢٩٢	٧٥٩٥	١٠	٧٦٠٥
١٩٤٣/٩٤٢	٧٦	١	٧٧	١٢٣	١	١٢٤	١٤٣	١	١٤٤	٤٢١٩	٢٠	٤٢٣٩
١٩٤٤/٩٤٣	٩٦	١	٩٧	١٦٧	١	١٦٨	١٧٠	١	١٧١	٤١٧٠	٦	٤١٧٦
١٩٤٥/٩٤٤	٩٩	–	٩٩	١٦٠	–	١٦٠	١٦١	–	١٦١	٣٧٨٨	–	٣٧٨٨
١٩٤٦/٩٤٥	١٤٠	–	١٤٠	٢٢١	–	٢٢١	٢٣٣	–	٢٣٣	٥٥٦٥	–	٥٥٦٥
١٩٤٧/٩٤٦	١٥٦	٢	١٥٨	٢٣٠	٤	٢٣٤	٢٤٧	٤	٢٥١	٥٦٢٥	٧٥	٥٧٠٠
١٩٤٨/٩٤٧	١٩٢	١	١٩٣	٣٢٥	٣	٣٢٨	٣٣٩	٢	٣٤١	٧٩٨٤	١٧	٨٠٠١
١٩٤٩/٩٤٨	١٨	–	١٨	٥٥	–	٥٥	٥٣	–	٥٣	١٤٩٨	–	١٤٩٨
١٩٥٠/٩٤٩	٢٥	–	٢٥	٧٠	–	٧٠	٦٦	–	٦٦	٢٥٦١	–	٢٥٦١
١٩٥١/٩٥٠	١٢٢	–	١٢٢	٢٢٨	–	٢٢٨	٢٥٨	–	٢٥٨	٨٥١٨	–	٨٥١٨
١٩٥٢/٩٥١	١٨٨	١٠	١٩٨	٤١٩	٢٦	٤٤٥	٤٩١	٣٠	٥٢١	١٢٣٢٧	٨٢٠	١٣١٤٧
١٩٥٣/٩٥٢	٢٤٥	٢٢	٢٦٧	٥٢٨	٥٦	٥٨٤	٦٠٣	٥٩	٦٦٢	١٥٢١٣	١٤٦٥	١٦٦٧٨
١٩٥٤/٩٥٣	٢٤٢	٣٣	٢٧٥	٥٣٤	٨٩	٦٢٣	٦٥٨	١٠٧	٧٦٥	١٤٢٧٥	٢٨٤٤	١٧١١٩
١٩٥٥/٩٥٤	٣١٩	٣٧	٣٥٦	٨٦٣	٩٩	٩٦٢	١١٠٢	١٢١	١٢٢٣	٢٦١٧٨	٣٦٩٣	٢٩٨٧١
١٩٥٦/٩٥٥	٤٧٧	٢٩	٥٠٦	٩٧٧	٩٣	١٠٧٠	١٢٨٦	١١٣	١٣٩٩	٣٢٠٠٩	٢٦٨٦	٣٤٦٩٥
١٩٥٧/٩٥٦	٣٧٦	٧٩	٤٥٥	٧٨١	١١٨	٨٩٩	١١٠٩	١٦٧	١٢٧٦	٢٤٨٥٩	٣٨٩٦	٢٨٧٥٥
١٩٥٨/٩٥٧	٣٥٧	٦٦	٤٢٣	٧٨٢	١٣٠	٩١٢	١٠٩٢	١٦٩	١٢٦١	٢٣٨٩٧	٣٨٣٦	٢٧٧٣٣
١٩٥٩/٩٥٨	٤٤٠	١٣٧	٥٧٧	١٢٠٣	٤٥١	١٦٥٤	١٧١٨	٩١٩	٢٦٣٧	٤١٨٦٥	١٤٤٠٩	٥٦٢٧٤

هيئة التربية الاساسية

هيئة تابعة لمديرية التعليم العامة فى وزارة المعارف لهاستة مراكز منتشرة فى بعض جهات العراق كما يأتى ذكره ان هذه الهيئة لها قيمتها من حيث الغرض الذى تأسست من اجله فقد ساعدت منظمة اليونسكو على تأسيسها وتزويدها بالخبراء الاختصاصيين سنة ١٩٥٢ حيث انشأت اول مركزلها فى بغداد وهى تهدف الى تقويم عود القرويين وتربيتهم تربية تفيدهم فى نشأتهم الصحية والاقتصادية والعلمية بحيث يصبح القروى على اهبة واستعداد لتقبل اعباء الحياة بشكل يفيد به نفسه وامته كما يتضح من الاقسام التى تتألف منها هذه الهيئة :

١ ـ قسم الرئاسة ، ويشرف مع وزارة المعارف على الناحيةالفنية لمشروع التربية الاساسية فى العراق •

٢ ـ قسم النشاط النسوى ، ويقوم ببذل جهوده فى توسيعمدارك المرأة وخدمتها •

٣ ـ قسم الخدمة الاجتماعية ، ويقوم بكل مايتعلق بفعاليات الخدمة الاجتماعية فى القرى التى تضمها المراكزالاساسية •

٤ ـ قسم مكافحة الامية ، ومن اعماله التى يوليها نشاطههى مكافحة الجهل بين الفلاحين والقرويين وتعليمهم القراءة والكتابة ومحو الامية منهم •

٥ ـ قسم الارشاد الزراعى ، ومن عنوان هذا القسم يتضح انه مختص بتوجيه المزارعين والقرويين وتعليمهم اصول الزراعة الفنية وانتخاب البذور ومكافحة الحشرات وخزن الحبوب والحاصلات وتسويقها وتربية الدواجن والانعام •

٦ ـ قسم الارشاد الصحى ، وهو يعنى بصحة القرويين والفلاحين اطفالا ونساء ورجالا حيث تزور الهيئة الصحية فى هذا القسم القرى والحقول المنضمة الى المركزفتعالج المرضى وخاصة الامراض المتوطنة كالبلهارزيا والانكلستوما وغيرهما وكذلك تعنى بالحوامل والاطفال عناية خاصة •

٧ ـ قسم الصناعات الخفيفة ، ويقوم بتزويد المراكز بالمدربين المهنيين وبما يلزملتشجيع الصناعاتفى القرى والارياف•

٨ ـ قسم وسائل الايضاح ، ويقوم بمهمة اعداد التصاويروالبيانات الايضاحية اللازمة لنشرها بين القرويين والفلاحين وهى تضم انواعا من الوسائل كالرقوق السينمائية والمصورات والشرائح وغيرها • وقد كان بعض الخبراء الاختصاصيين من رجال ونساء يديرون بعض هذهالاقسام وهم موفدون من منظمة اليونسكو لهذا الغرض وقد تدرب العراقيون تدريبا فنيا مسلكيا بحيث اصبح فىامكانهم ان يقوموا بانفسهم فى هذا الاختصاص •

طلاب هذه المراكز ـ ان الطالب الذى يتم اختيارهللقبول فى هذه المراكز يجب ان يكون من ابناء الفلاحين فى الحقول او فى القرى ويفضل من كانت له مساحة منالارض ليستغلها استغلالا صحيحا • وقد بلغ مجموع طلاب المراكز الستة المنتشرة فى العراق فى آخر سنة ٩٥٨ـ٩٥٩(٢٠٨٥) طالبا منهم ١١٧٨ ذكورا و ٩٠٧ اناثا •

مناطق مراكز التربية الاساسية ـ اشرنا الى ان للتربيةالاساسية مراكز ستة موزعة على بعض جهات العراق هى الموصل وبعقوبة والوشاش والشاكرية وابو غريبوالبصرة•

الحركة الرياضية [١]

ان العهد الجمهورى الزاهر قد حقق نجاحات فىعدة مجالات خلال هذه الفترة من انبثاقه دلت على حرص المسؤولين ورعايتهم وتفانيهم فى خدمة كل ما يعود علىالوطن بالخير والنفع والتقدم •

(١) لاحظ تاريخ هذا المبحث فى الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦من ص ١٠٩ الى ص ١٢٦ •

وقد تمثلت هذه العناية بتوسيع مديريةالتربية الرياضيةوجعلها مديرية عامة انبثقت منها ثلاث مديريات هي :ــ

١ ــ مديرية الرياضة المدرسية ٢ ــ مديرية الرياضةالاهلية ٣ ــ مديرية النشاط الطلابى والكشفى •

١ ــ مديرية الرياضة المدرسية ــ

أ ــ احصائية عدد الملاعب والمسابح ــ الملاعب الرئيسية١٦ ــ وساحات كرة القدم ٥٤ ــ ملاعب الكرة الطائرة النهارية ٦٩٦ ــ ملاعب الكرة الطائرة الليلية ٣٧ ــ ملاعب كرة السلة الليلية ٢٣ ــ ملاعب كرة السلة النهارية ٣٦٢ ــ المجموع ١١٨٨ ــ المسابح ٦ ــ الساحة والميدان ١٠ •

ب ــ احصائية الاستعراض الرياضى العام ــ عدا بغداد

عدد الطلاب المشتركين ــ بنين ٩٠٦٨ ــ بنات ٢٩٩٠ ــ المجموع ١٢٠٥٨ •

جـ ــ احصائية عدد طلاب العاب الساحة والميدان واللوحات الاستعراضية

الساحة والميدان ــ ابتدائية ٢٦٠٠ ــ متوسطة٢٥٨٨ ــ ثانوية ٥٤٥ ــ طلاب ٧٥٦٨ ــ طالبات ٢٦٧٥

٢ ــ مديرية الرياضة الاهلية

أ ــ احصائية عدد الاعضاء والاندية ــ الملاعب ــ حسب تقسيم المناطق •

	عدد الاندية	عددالاعضاء			
المنطقة الشمالية	٥	٦٤٢	المنطقة الجنوبية	٩	١٤٢٥
المنطقة الوسطى	٢١	٣٢٤٠	المجموع العام للقطر	٣٥	٥٢٧١

احصاء بعدد الاشبال والكشافة والمرشدات والجوالة مع عدد الفرق التى تضم هؤلاء حسب السنين

السنة الدراسية	الاشبال		الكشافة		المرشدات للمدارس الابتدائية		الجوالة للمدارس الثانوية		المرشدات للمدارس الثانوية	
	عدد الفرق	عدد الافراد	عدد الفرق	عدد الافراد	عدد الفرق	عدد الافراد	عدد الفرق	عدد الافراد	عدد الفرق	عدد الافراد
٩٥١/٩٥٠	ـ	ـ	١١٨	٥٤٩٠	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٩٥٢/٩٥١	ـ	ـ	١٦٨	٦٦٥٠	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
٩٥٣/٩٥٢	ـ	ـ	٢١٦	٦٩٥١	١٣	٤٠٠	ـ	ـ	ـ	ـ
٩٥٤/٩٥٣	ـ	ـ	٢٤٥	١٠٢٨٩	٢٣	١٥٧٧	٥	١٣١	١٣	٤١٥
٩٥٥/٩٥٤	ـ	ـ	٢٧٤	١٠٤٧٧	٧٠	٢٤١٩	١٢	٥٥٠	٩	٣٥٤
٩٥٦/٩٥٥	٥٣	٤٧٨٩	٣٩٦	٧٩٢٠	٩٦	١٣٠٧	٥٣	١٣٠٥	٣٥	٩٧٢
٩٥٧/٩٥٦	٤١	٩١٨	٤٠٤	١٢٧٦٧	١١٣	٣٣٥٨	٩٦	٤٤١٧	٢٠	٦٧٠
٩٥٨/٩٥٧	٦٦	١٢٩٢	٦٠٧	١٦٦٥٨	١٧٢	٤٤٥٨	٩١	٢٩٥٦	٣٩	١٥٣٦
٩٥٩/٩٥٨	٥٨	١٤٥٥	٥٦٢	١٩٤٧٤	٢٣٨	٦٦٧٨	١٢١	٣٣٩٧	٧١	١٥٣٠

ملاحظة :ــ

١ ــ الاشبال هم التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين (٨ــ١١) سنة •

٢ ــ الكشافة هم التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢ــ١٧)سنة •

٣ ــ المرشدات للمدارس الابتدائية هن التلميذات اللائى تتراوح اعمارهن بين (١٢ــ١٧) سنة

٤ ــ الجوالة هم الطلاب الذين تزيد سنهم على ١٧ سنة •

٥ ــ المرشدات للمدارس الثانوية هن الطالبات اللائى يزيد اعمارهن عن ١٧ سنة •

عدد التلاميذ الذين اشتركوا في الاستعراض الرياضي السنوي العام المقام في مراكز الالوية سنويا

السنة الدراسية	عدد المشتركين في الاستعراض: ذكور	اناث	المجموع
١٩٥١/١٩٥٠	–	–	١٨٠٦٠
١٩٥٢/١٩٥١	–	–	١٩٨٨٠
١٩٥٣/١٩٥٢	١٤٣٣٠	٤٨٠٦	١٩١٣٦
١٩٥٤/١٩٥٣	١٠٤٣٠	٤٢٥٠	١٤٦٨٠
١٩٥٥/١٩٥٤	١٣٨٣٠	٥٩٣٠	١٩٧٦٠
١٩٥٦/١٩٥٥	١٤٩٧٤	٣٧٥٠	١٨٧٢٤
١٩٥٧/١٩٥٦	١٧١٠٠	٣٤٨٥	٢٠٥٨٥
١٩٥٨/١٩٥٧	١٤٩٦٠	٤٠٦٠	١٩٠٢٠
١٩٥٩/١٩٥٨	٩٠٦٨	٢٩٩٠	١٢٠٥٨

المشتركون في العاب الساحة والميدان من الطلاب في العراق حسب السنين

السنة الدراسية	عدد المشتركين في الالعاب
١٩٥١_١٩٥٠	٥٤٨٣
١٩٥٢_١٩٥١	٦٩٥٦
١٩٥٣_١٩٥٢	٧٥٩٥
١٩٥٤_١٩٥٣	٨٢٠٠
١٩٥٥_١٩٥٤	٧٩٨٥
١٩٥٦_١٩٥٥	١٠٠٩٨
١٩٥٧_١٩٥٦	١٨١٩٥
١٩٥٨_١٩٥٧	٨٨٥٢
١٩٥٩_١٩٥٨	١٥٩٧٦

احصاء بعدد الملاعب في العراق حسب السنين

	الملاعب الرئيسية	ملاعب كرة القدم	ملاعب الكرة الطائرة النهارية	ملاعب الكرة الطائرة الليلية	ملاعب كرة السلة النهارية	ملاعب كرة السلة الليلية	المجموع
١٩٥١_١٩٥٠	–	–	١	–	–	–	–
١٩٥٢_١٩٥١	–	–	–	–	–	–	–
١٩٥٣_١٩٥٢	–	–	–	–	–	–	–
١٩٥٤_١٩٥٣	٨	٢٢	٢٥١	–	٤٩٠	–	٧٧١
١٩٥٥_١٩٥٤	١٤	٣٩	٤٢٩	–	٢٩٠	–	٧٧٢
١٩٥٦_١٩٥٥	٨	٣٦	٥٧١	٦	٣٧١	٦	٩٩٨
١٩٥٧_١٩٥٦	٧	٤٠	٥٦٤	٦	٣٦٧	٦	٩٩٠
١٩٥٨_١٩٥٧	١٥	٤٢	٥٤١	١١٣	٣٨٢	٣٠	١١٢٣
١٩٥٩_١٩٥٨	١٦	٥٤	٦٩٦	٣٧	٣٦٢	٢٣	١١٨٨

فرق الالعاب المنظمة (كرة القدم ، كرة السلة ، الكرة الطائرة) في العراق حسب السنين

السنة الدراسية	عدد الفرق: كرة القدم	كرة السلة	الكرة الطائرة	المجموع
١٩٥١_١٩٥٠	٣١٠	٤٣٠	٥٤٥	١٢٧٥
١٩٥٢_١٩٥١	٣١٧	٣٩٧	٥٥٥	١٢٦٩
١٩٥٣_١٩٥٢	٣٤٥	٤٩٣	٦٨٩	١٥٢٧
١٩٥٤_١٩٥٣	٤١١	٤٧٨	٦٧٤	١٥٦٣
١٩٥٥_١٩٥٤	٤٣٥	٥٠٢	٧٢٨	١٦٦٥
١٩٥٦_١٩٥٥	٥٠٣	٥٤٩	٧٩٨	١٨٥٠
١٩٥٧_١٩٥٦	٥٧٧	٦٢٩	٨٥٠	٢٠٥٦
١٩٥٨_١٩٥٧	٦٠٥	٦٤٦	٨٩٨	٢١٤٩
١٩٥٩_١٩٥٨	٥٨١	٧٣٧	٩٢١	٢٢٣٩

المدارس في العراق

المدارس الحكومية

بلغت المدارس العراقية ذروتها من استكمال ماتحتاج اليه من توسع وتنظيم فى العهد الجمهورى بعد ثورة ١٤ تموز **١٩٥٨** وكما يبدو من ميزانية وزارة المعارف المتقدم بحثها فى موضوع تشكيلات وزارة المعارف مقدار ماتنفقه الجمهورية على هذه الناحية وتشجيعها لبث روح العلـــم وتوسيع آفاقه على اقصى مايمكن من اتساع بين افراد الشعب • وقد كان لهذا النشاط الغريب اثر فعال فى تنمية الفكـــر والثقافة فى العراق بصورة تلفت النظر وتسترعى الاهتمام •

وقد صدر لتحديد افاق التعليم وتصنيفه وتعيين مراحله قانون وزارة التربية والتعليم [١] رقم **٣٩** لسنة **١٩٥٨** المنشور بعدد الوقائع العراقية المرقم **٥٥** والمؤرخ **١٥** تشرين الاول **١٩٥٨** والذى نص على تقسيم التعليم الى اربعة اقسام:

(١) الابتدائى (٢) الاعدادى (٣) الثانوى (٤) العالى • وقد قسم هذا القانون المدارس بالنسبة الى اهدافها الى قسمين: (١) المدارس العامة ، وهى التى ترمى الى نشر التعليم والثقافة بصورة عامة (٢) المدارس المهنية والفنية ، وهى التى ترمى الى نشر التعليم المهنى والفنى على اختلاف انواعه ، كمـــا قسمها بالنسبة الى عائديتها الى ثلاثة انواع : الحكومية والاهلية والاجنبية وكل قسم من هذه المدارس يدار باموال من تعود المدرسة اليه كما يدو من تسميتها هذه على انها لاتخرج كلها عن نصوص ماشرع لها فى القانون المشار اليه والانظمة الصادرة بموجبه • ومن اهم مانص عليه هذا القانون هو مراعاة الخلق العالى والتمسك بحب الله والوطن وتجنب التدخل فى السياسة الحزبية، فقد جاء فى المادة الخامسة من القانون المتقدم ذكره مانصه : « ان كل مايؤدى الى (أ) فساد الاخلاق (ب) الالحاد وكل مايضر بالوحدة الوطنية والقومية العربية (ج) بث الدعايات السياسية الحزبية على اختلاف انواعها ممنوع منعا باتا فى المدارس كافة على اختلاف درجاتها » •

اما عدد طلاب هذه المدارس على اختلافها من رياض اطفال وابتدائية واعدادية (متوسطة) وثانوية وعالية وغيرها من حكومية واهلية واجنبية فتجدها مفصلة فى آخر هذا المبحث •

التعليم الابتدائى ورياض الاطفال ــ اشار القانون الآنف ذكره الى ان التربية فى رياض الاطفال تشمل الاطفال الذين لم يكملوا السادسة من العمر ويعين القبول فى هــــذه المؤسسات والاجور التى تستوفيها ونسبة الاعفاء بنظام خاص • كما جعل القانون الدراسة فى المدارس الابتدائية الحكومية مجانية وحدد عمر الذين يقبلون فى المدارس الابتدائيـــة بالست سنوات كما اعتبر التعليم الابتدائى الزاميا على ان يطبق فى الاماكن التى تعلنها وزارة المعارف عندما تتوفـــر الوسائـل الضرورية ومن يخالف ذلك من اولياء التلاميذ يعاقب بغرامة لاتتجاوز ثلاثة دنانير ، وقد جعلت مدة الدراسة الابتدائية ست سنوات •

التعليم الاعدادى والثانوى ــ ان مدة الدراسة الاعدادية وهى المشهورة الان باسم الدراسة المتوسطة ثلاث سنوات اما الدراسة الثانوية المشهورة الان باسم الدراسة الاعدادية فمدتها ثلاث سنوات كما نص عليه القانون المذكور (ولا تزال حتى ساعة طبع الدليل سنتين كما كانت الحال عليه سابقـــا) •

التعليم العالى ــ تعتبر الدراسة التى تلى التعليم الثانوى دراسة عالية ولا يقبل فى المدارس العالية الا من نجح فى

(١) ابدلت تسمية وزارة التربية والتعليم مؤخرا الى اسمها الحالي وهو وزارة المعارف •

الامتحان العام للدراسة الثانوية او حصل على مايعادلها اويوازيها من الشهادات العلمية • ولا تعتبر الشهادات عالية مالم يحصل عليها حاملها بعد دراسة عالية مدتها ثلاث سنواتفاكثر • وتعتبر شهادة الكلية العسكرية عالية •

التعليم المهنى والفنى ـ ويقصد فيه التدريس الموجهنحو دراسة معينة لها صفة الامتهان او الاحتراف صناعية كانت او زراعية او تجارية او ذات علاقة بالفنون الجميلهاو التربية البدنية •

دور المعلمين ـ ان دور المعلمين كما يبدو من هذا الاسم هى المعاهد التعليمية التى تعد المعلمين والمعلمات للءهذه المهنة بالراشدين من المعلمين وهى تقبل طلابها من خريجىالابتدائية ولا يعين للتدريس فى المدارس الابتدائية غير خريجى دور المعلمين وعند مسيس الحاجة يستخدمخريجوالثانويات على ان يجتازوا دورة فى التربية واصول التدريس ولا يعين للتدريس فى المدارس الاعدادية والثانوية الا منتخرج فى دور المعلمين العليا او معاهد عالية اخرى كما انه لايعين للتدريس فى المدارس العالية الا المتخصصون مـــعحصولهم على الشهادة العالية •

المدارس الاهلية والاجنبية

افرد قانون وزارة التربية والتعليم رقم **٣٩** لسنة **١٩٥٨**الذى تقدم ذكره فصلا خاصا بالمدارس الاهلية والاجنبية، هو الفصل الثامن • وفى مقدمة هذا الفصل نص ينطوىعلىعدم جواز تأسيس مدرسة اهلية او اجنبية مهما كان نوعها او درجتها العلمية الا باجازة خطية من وزارة التربية والتعليم ،على ان تكون هذه المدارس خاضعة لرقابة وزارة التربية والتعليم (المعارف حاليا) من حيث تعيين مديريها ومعلميها ومن حيث الاشراف على ميزانيتها وملاكاتها ، فلا يعـين مديرو المدارس الاهليةوالاجنبية ومعلموها الا بموافقةوزارةالمعارف • وعلى هذه المدارس ان تستخدم المعلمين الذيـن تعينهم او تعيرهم وزارة المعارف لتدريس التاريخ والجغرافياوالدروس الوطنية واللغة العربية على ان تدفع هذه المدارس رواتب هؤلاء المعلمين بشرط ان لاتزيد هذه الرواتب علىاعلى ماتدفعه تلك المدارس لمعلمى الفروع الاخرى ولا تقل عن رواتبهم فيما اذا عينوا فى خدمة الدولة •

وقد نص القانون على جعل تدريس اللغة العربيـــةوالتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية حسب منهج وزارة المعارف وفى الكتب المقررة لها وباللغة العربية الزاميا ، كمانص على خضوع هذه المدارس لنظم وامتحانـــات وزارة المعارف ، وقد جعل دخول العراقيين المدارس الابتدائية الاجنبية فى العراق خاضعا لموافقة وزير المعارف • ثم وضح الاجراءات التى تتخذ بحق المدارس التى تخالف هذهالنصوص ، وقد صدرت تعليمات خاصة بالمعاهد والمدارس الاهلية والاجنبية لسنة **١٩٦٠** تضمنت ايضاحات مفصلة عنكيفية تطبيق المواد الواردة فى القانون المذكور وتعـــيين الجهات التى تقوم بالاشراف على تنفيذها • وفيما يأتى جدول يبين عدد المدارس الاهلية فى الجمهورية العراقية وعدد طلابها فى جميع الالوية لسنة **١٩٥٩ـ١٩٦٠** •

التسلسل	الالوية	الابتدائية		المتوسطةوالثانوية		العالية	
		مدارس	طلاب	مدارس	طلاب	مدارس	طلاب
١	بغداد ـ الرصافة	٣٢	١٠٦١٥	٢٧	١١٦٤٧	١	١٢٩
	بغداد ـ الكرخ	١٠	٢٨١٨	١١	٤٨٠٦		
٢	الموصل	١٣	١٧٥٠	٢	١٦		
٣	اربيل	ـ	ـ	٢	٢٤١		
٤	كركوك	٦	٢٥٤٦	٣	١٣٦٤		
٥	السليمانية	ـ	ـ	١	٣٠٩		
٦	ديالى	ـ	ـ	٣	٥٢٧		
٧	الرمادى	ـ	ـ	٣	٤٣٢		
٨	الكوت	ـ	ـ	١	١٥٥		
٩	الحلة	٢	٧٠٠	٢	٦٥١		
١٠	كربلاء	٤	١٥٧٤	٦	١٢٢٣		
١١	الديوانية	ـ	ـ	٤	٤٣٩		
١٢	الناصرية	ـ	ـ	ـ	ـ		
١٣	العمارة	ـ	ـ	ـ	ـ		
١٤	البصرة	١٠	٤٤٠٨	١١	٣٠٦٤		
	المجموع	٧٧	٢٤٤١١	٧٦	٢٤٨٦٤	١	١٢٩

المدارس الرسمية والاهلية والاجنبية للسنة الدراسية ٥٩ ـ ١٩٦٠

المدارس	عددها				عدد المدرسين (عدا المحاضرين)			عدد الطلاب		
	بنين	بنات	مختلطة	المجموع	ذكور	اناث	مجموع	بنين	بنات	مجموع
رياض الاطفال										
رسمية	–	–	٥٤	٥٤	–	٢٣١	٢٣١	٣٢٤٢	٣٤٩٢	٥٧٣٤
اهلية	–	–	٤٥	٤٥	–	٣	(١)٣	٢١٢١	١٧٣٩	٣٨٦٠
اجنبية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	–	–	٩٩	٩٩	–	٢٣٤	٢٣٤	٥٣٦٣	٤٢٣١	٩٥٩٤
الابتدائية										
رسمية	١٥٠٢	٣٦٦	١٢٩١	٣١٦٠	١٣٦٤١	٥٧٧٦	١٩٤١٩	٤٦٨٥٣٢	١٥٥٢٨٨	٦٢٣٨٢٠
اهلية	١٣	٥	٤٤	٦٢	١٤٦	٤٠٣	٥٤٩	١٠٣٣٠	٦٥٠٨	١٦٨٣٨
اجنبية	٣	١	٢	٦	٤٥	٢٧	٧٢	١٦٨٣	٣٢٤	٢٠٠٧
المجموع	١٥١٩	٣٧٢	١٣٣٧	٣٢٢٨	١٣٨٣٤	٦٢٠٦	٢٠٠٤٠	٤٨٠٥٤٥	١٦٢١٢٠	٦٤٢٦٦٥
الثانوية										
رسمية	١٤٤	٩	٥١	٢٨٥	٢٠٩٢	٩٩٨	٣٠٩٠	٧١٩٤٥	٢٢٥٠٣	٩٤٤٤٨
اهلية	٥٣	٩	٩	٧١	٢٢	١٢	(٢)٣٤	٢٢٩٦٨	١٥٩٣	٢٤٥٦١
اجنبية	٥	١	–	٦	٥١	١١	٦٢	١٠٠٥	١٤١	١١٤٦
المجموع	٢٠٢	١٠٠	٦٠	٣٦٢	٢١٦٥	١٠٢١	٣١٨٦	٩٥٩١٨	٢٤٢٣٧	١٢٠١٥٥
المدارس المهنية المرتبطة بوزارة المعارف	٢٣	١٤	١	٣٨	٣٤١	١٦٤	٥٠٥	٤٥٧٠	٢٨١٢	٧٣٨٢
المدارس المهنية المرتبطة بغير المعارف	٤	١	–	٥	٨	–	٨	٥٨٠	٧٤	٦٥٤
المدارس المرتبطة بالادارة المحلية	٢	١٥	–	١٧	١٩	١٠٨	١٢٧	٣٥٣	١٢٦٩	١٦٢٢
المجموع	٢٩	٣٠	١	٦٠	٣٦٨	٢٧٢	٦٤٠	٥٥٠٣	٤١٥٥	٩٦٥٨
دور المعلمين والمعلمات	١٥	١٤	–	٢٩	٢٢٤	١٠٩	٣٣٣	٥٦٨١	٢٤٩٢	٨١٧٣
الدورات التربوية ذات السنة الواحدة	١٢	١	٤	١٧	–	١	١	١٤١٧	٩٩	١٥١٦
الدورات التربوية ذات السنتين	٧	٢	٧	١٦	٢	–	٢	٧٧٣	١٤٧	٩٢٠
المجموع	٣٤	١٧	١١	٦٢	٢٢٦	١١٠	٣٣٦	٧٨٧١	٢٧٣٨	١٠٦٠٩
كليات جامعة بغداد	١	١	١٠	١٢	٤٥٣	١٣١	٥٨٤	٧٠٥٩	٢١٥٩	٩٢١٨
المعاهد العالية المرتبطة بجامعة بغداد	٤	–	٣	٧	٣٦	٧	٤٣	٢٢٣٤	١٦٦	٢٤٠٠
المعاهد العالية المرتبطة بغير جامعة بغداد	٢	–	١	(٣)٣	٢٤	–	٢٤	٣٤٣	٣٥	٣٧٨
المعاهد العالية الاجنبية	١	–	–	(٤)١	١٤	–	١٤	١١٩	–	١١٩
المجموع	٨	١	١٤	٢٣	٥٢٧	١٣٨	٦٦٥	٩٧٥٥	٢٣٦٠	١٢١١٥
مجموع المدارس الرسمية	١٧١٧	٥٠٤	١٤٢٢	٣٦٤٣	١٦٨٤٢	٧٥٢٥	٢٤٣٦٧	٥٦٦٧٢٩	١٨٩٥٣٦	٧٥٦٢٦٥
مجموع المدارس الاهلية	٦٦	١٤	٩٨	١٧٨	١٦٨	٤١٨	٥٨٦	٣٥٤١٩	٩٨٤٠	٤٥٢٥٩
مجموع المدارس الاجنبية	٩	٢	٢	١٣	١١٠	٣٨	١٤٨	٢٨٠٧	٤٦٥	٣٢٧٢
المجموع العام	١٧٩٢	٥٢٠	١٥٢٢	٣٨٣٤	١٧١٢٠	٧٩٨١	٢٥١٠١	٦٠٤٩٥٥	١٩٩٨٤١	٨٠٤٧٩٦

(١) ان القلة فى عدد معلمى رياض الاطفال الاهلية يعزى الى ان هذه الرياض جميعها (عدا ثلاثة منها) هى صفوف ملحقة بالمدارس الابتدائية. لذا حسب معلموها على املاك الابتدائى ٠

(٢) القلة فى مدرسى المدارس الثانوية الاهلية يعزى الى ان اكثرية المدرسين هم محاضرون لم يدخلوا ضمن الاحصائية ٠

(٣) المعاهد العالية المرتبطة بغير جامعة بغداد هى : ـ كلية الشريعة ،مدرسة الشرطة العالية ، والكلية الطبية فى الموصل علما بان الكلية الاخيرة الحقت بالجامعة مؤخرا بعد ان كانت تابعة الى وزارة الصحة كماان كلية الشريعة الحقت بوزارة المعارف فى اواخر سنة ١٩٦٠ (راجع مبحث جامعة بغداد (الكلية الطبية فى الموصل) ومبحث كلية الشريعة ٠

(٤) المعهد العالى الاجنبى هو جامعة الحكمة للاباء اليسوعيين ٠

مقارنة احصائية عن الزيادة فى مختلف مراحل التعليم خلال سنوات الثورة
(المدارس الرسمية والاهلية والاجنبية)

مراحل الدراسة	السنة الدراسية ٩٥٨/٥٧ مدارس	٩٥٨/٥٧ مدرسين	٩٥٨/٥٧ طلاب	٩٥٩/٥٨ مدارس	٩٥٩/٥٨ مدرسين	٩٥٩/٥٨ طلاب	٩٦٠/٥٩ مدارس	٩٦٠/٥٩ مدرسين	٩٦٠/٥٩ طلاب	الزيادة العددية خلال سنتي الثورة مدارس	مدرسين	طلاب	نسبة الزيادة مدارس	مدرسين	طلاب
ابتدائية	٢١٤٥	١٢٩٣٧	٤٣٧٥٠٢	٢٤٩٩	١٦٢٠٢	٥٢٦٥٠١	٣٣٢٧	٢٠٢٧٤	٦٥٢٢٥٩	١١٨٢	٧٣٣٧	٢١٤٧٥٧	٥٥٪	٥٧٪	٤٩٪
ثانوية	٢٤٤	٢٥٤٩	٧٠٠٩٢	٣٢٦	٣٠٨٤	٩٨٥٥٩	٣٦٢	٣١٨٦	١٢٠١٥٥	١١٨	٦٣٧	٥٠٠٦٣	٤٨٪	٢٥٪	٧١٪
مهنية	٤٨	٤٣٣	٥٢٦٢	٥٧	٤٩٦	٨٤٤٣	٦٠	٦٤٠	٩٦٥٨	١٢	٢٠٧	٤٣٩٦	٢٥٪	٤٨٪	٩٣٪
دور المعلمين والدورات التربوية	٤٦	٢١٦	٦٦٨١	٦٥	٣٣٥	١١٠٥٠	٦٢	٣٣٦	١٠٦٠٩	١٦	١٢٠	٣٩٢٨	٣٥٪	٥٦٪	٥٩٪
الكليات والمعاهد العالية	١٧	٥٥٧	٥٧٤١	٢١	٦٨١	٨٨٣٢	٢٤	٦٦٥	١٢١١٥	٧	١٠٨	٦٣٧٤	٤١٪	١٩٪	١١١٪
المجموع	٢٥٠٠	١٦٦٩٢	٥٢٥٢٧٨	٢٩٦٨	٢٠٧٩٥	٦٥٣٣٨٤	٣٨٣٥	٢٥١٠١	٨٠٤٧٩٦	١٣٣٥	٨٤٠٩	٢٧٩٥١٨	٥٣٪	٥٠٪	٥٣٪

توزيع المدارس الرسمية والاهلية على الألوية ٩٥٩ـ٩٦٠

التسلسل	الالوية	المدارس الابتدائية	المدارس المتوسطة والثانوية	دور المعلمين والمعلمات
١ ـ أ ـ	بغداد ـ الرصافة	٢٦٤	٥٤	٤
ب ـ	بغداد ـ الكرخ	٣٣٣	٤٥	٢
٢ ـ	الموصل	٤٦٤	٤٣	٢
٣ ـ	اربيل	١٨٣	١٣	٢
٤ ـ	كركوك	٢١٤	١٩	٢
٥ ـ	السليمانية	١٩١	١٤	٢
٦ ـ	ديالى	٢١٠	٢٢	٢
٧ ـ	الرمادى	١٦٦	١٨	٢
٨ ـ	الكوت	١٤٩	١٨	٢
٩ ـ	الحلة	١٤٦	٢٦	٣
١٠ـ	كربلاء	١٠١	١٧	٣
١١ـ	الديوانية	٢٠٨	٢١	٢
١٢	الناصرية	١٤٤	١٦	٢
١٣ـ	العمارة	١٣٨	١٧	٢
١٤ـ	البصرة	٢٧٢	٣٠	٢
	المجموع	٣١٨٣	٣٧٣	٣٢

الاقسام الداخلية والتغذية المدرسية

	عدد الطلاب سنة ٩٥٨/٥٧	سنة ٩٥٩/٥٨	سنة ٩٦٠/٥٩	الزيادة العددية خلال سنوات الثورة	نسبة الزيادة
الاقسام الداخلية	٦٥٥٨	١١٠٩٤	١٤٠٠٥	٧٤٤٧	١١٤٪
التغذية «للمدارس الابتدائية فقط»	٢٧٣٥٠٦	٣٢٠٨٧١	٣٩٧٠٠٠	١٢٣٤٩٤	٤٥٪

ملاحظة

الزيادة العددية خلال سنوات الثورة تعنى الفرق بين السنة الدراسية ٥٩/١٩٦٠ والسنة الدراسية ٥٧/١٩٥٨

المدارس المهنية فى الجمهورية العراقية حسب الالويــة
١٩٥٩ ـ ١٩٦٠

التسلسل	الالويـــة	المـــدارس الزراعيـــة		المدارس الصناعية		مدارس الفنون البيتية		مجموع المدارس المهنية	
		مدارس	طـلاب	مدارس	طلاب	مدارس	طلاب	مدارس	طلاب
١	بغداد	–	–	٢	٥٧٠	٣	١٠٥٩	٥	١٦٢٩
٢	الموصل	١	١٦٢	٢	٢٩٩	١	٥٧١	٤	١٠٣٢
٣	اربيل	–	–	–	–	١	١٥١	١	١٥١
٤	كركوك	١	١٠٢	١	٤٢٠	١	٢٣٩	٣	٧٦١
٥	السليمانية	١	١٣٥	١	٢١٩	١	٥٦	٣	٤١٠
٦	ديالى	١	٢٢٣	–	–	١	٩١	٢	٣١٤
٧	الرمادى	١	١٣٣	١	٩٠	–	–	٢	٢٢٣
٨	الكوت	١	١١٨	–	–	١	٤٣	٢	١٦١
٩	الحلة	١	٥٢	–	–	١	٢٧	٢	٧٩
١٠	كربـــلاء	–	–	١	١٣٤	–	–	١	١٣٤
١١	الديوانية	١	١٧٣	١	١٧٦	١	٨٥	٣	٤٣٤
١٢	الناصرية	١	١٣٣	–	–	١	٥٧	٢	١٩٠
١٣	العمارة	١	١٠٢	–	–	١	١٠٦	٢	٢٠٨
١٤	البصرة	–	–	٢	٢٨٦	١	٣١٧	٣	٦٠٣
	المجموع	١٠	١٣٣٣	١١	٢١٩٤	١٤	٢٨٠٢	٣٥	٦٣٢٩

كُلّيّةُ الشّرِيعَة

يرجع اصل تأسيسها الى سنة ٤٥٩هـ ١٠٦٦م وكانت تعرف باسم الامام ابى حنيفة النعمان واما التدريس فيها فكان قاصرا على العلوم الدينية فقط • وقد اوقف عليها العميد ابو سعد مكتبة ضخمة لم يبق من آثارها شيء ظلت ثابتـــه طوال تسعة قرون ثم جددها سلاطين آل عثمان واوقفوا عليها الضياع الكثيرة ، وفى سنة ١٩١٨ اعيد تنظيمها وسميت باسم « كلية الاعظمية » • ثم جدد منهاجها سنة ١٩٢٣ وبقيت هكذا حتى صدر النظام المرقم ٢٥ لسنة ١٩٣٤ الذى استبدل بموجبها باسمها القديم اسم « دار العلوم الدينية والعربية » • وفى سنة ١٩٤٦ صدر لها نظام جديد برقم ٥٥ سميت بموجبه « كلية الشريعة » • ثم الغى هذا النظام وعوض عنه بالنظام المرقم ٤٤ لسنة ١٩٥٢ الذى الغى بدوره فى عهد الجمهورية وحل محله نظام كلية الشريعة رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٨ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم ٨٤ والمؤرخ ٢٩ تشريـــن الثانى ١٩٥٨ • وكانت الكلية انئذ تابعة لمديرية الاوقـــاف وبقيت كذلك حتى صدر النظام الاخير الذى قضى بوجوب الحاقها بوزارة المعارف وهو نظام كلية الشريعة رقم ٤٧ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ٤٣٣ الصادر بتاريخ ١ تشرين الثانى ١٩٦٠ الذى اهتم له وباصداره زعيم البلاد ومحررها عبدالكريم قاسم (١) •

وقد نص النظام الاخير على ان كلية الشريعة كلية عالية تتفق عليها وزارة المعارف وتعنى بشؤونها الادارية والعلمية وان الغرض من تأسيسها على هذا الشكل هو اقامة دراسة ثقافية منظمة من مستوى عال فى علوم الشريعة الاسلامية

(١) صدر هذا النظام استنادا الى قرار مجلس الوزراء المتخذ بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٦٠/٥/٤ القاضى بالحاق الكلية بوزارة المعارف على ان تلحق بجامعة بغداد اعتبارا من نهاية السنة الدراســـية ٩٦٠ـ٩٦١ وعلى ان تجرى تطوير الدراسة فيها والتوسع بعلوم اللاهوت والفقه والشرائع والدراسات ذات العلاقة بهذه المواضيع •

واللغة العربية وادابها والتاريخ الاسلامي وتاريخ الاديان واللاهوت والعلوم الاجتماعية والتربوية • وقد جعلت مدة الدراسة في الكلية اربع سنوات بعد الدراسة الثانوية ويمنح خريجوها شهادة (بكالوريوس) في العلوم •

وقد نصت المادة الخامسة من النظام على ان لخريجي كلية الشريعة من الحقوق والامتيازات مالحملة الشهادات العالية الاخرى الممنوحة وفقا لقانون جامعة بغداد ، كما نصت المادة التاسعة على ان الدراسة في الكلية مجانية يلحق بها قسم داخلي يقبل فيه على نفقة وزارة المعارف الطلاب من خارج مدينة بغداد ، وتتعهد الوزارة باطعامهم واكسائهم وتجهيزهم بالكتب المدرسية ولوازم التدريس وتدفع لهم مخصصات شهرية يحددها وزير المعارف بناء على اقتراح مجلس الكلية • وتتبع في القسم الداخلي التعليمات المطبقة في ادارة الاقسام الداخلية التابعة لجامعة بغداد •



السيد رشيد علي العبيدي (١)
عميد كلية الشريعة

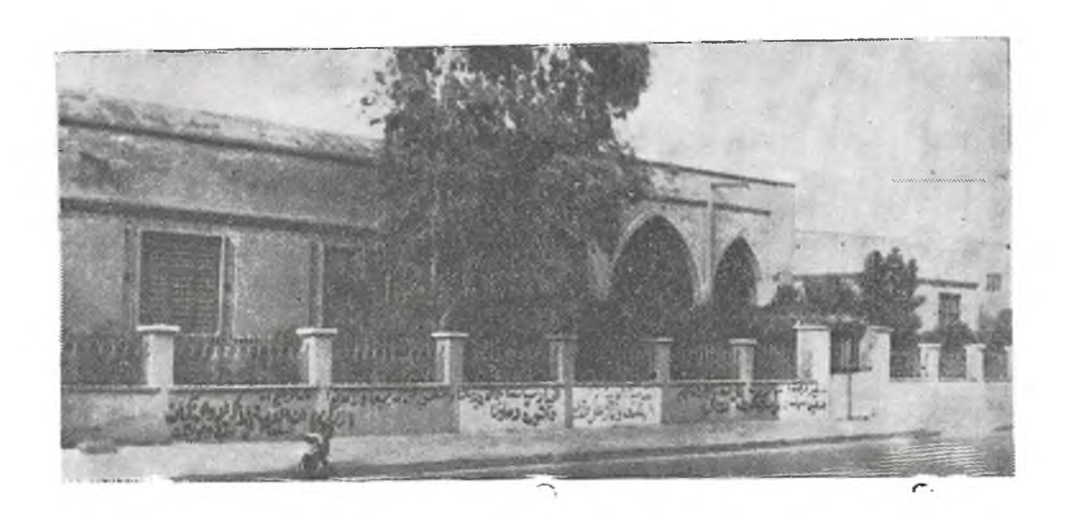
تدرس في الكلية العلوم الاتية : (١) علوم الشريعة الاسلامية (٢) علوم اللغة العربية (٣) العلوم الفلسفية (٤) العلوم الاجتماعية (٥) اللغات الاجنبية •

للكلية عميد ومجلس يسمى مجلس الكلية ، ويتألف مجلس الكلية من العميد رئيسا ومن هيأة التدريس اعضاء ، ويشغل منصب العمادة حاليا السيد رشيد علي العبيدي • اما اعضاء الهيأة التدريسية فهم السيد رشيد علي العبيدي ، استاذ السيد عمر احمدباوزير ، استاذ مساعد ـ السيد ياسين اشكح ، استاذ مساعد ـ السيد سعيد عبدالكريم ، مدرس ، اما المحاضرون فهم السيدطه الهاشمي ، استاذ ـ السيد محمد شفيق العاني ، استاذ ـ السيد ناجي معروف ، استاذ ـ الدكتور عبدالعزيز البسام ،استاذ ـ الدكتور بديع شريف ، استاذ ـ الدكتور احمد شاكر شلال ، استاذ مساعد ـ الدكتور نوري الحافظ ، استاذمساعد ـ السيد احمد ناجي القيسي ، استاذ مساعد ـ الدكتور عبدالله النقشبندي ، مدرس ـ السيد عبدالله الصوفي ،مدرس ـ السيد محمد سعيد عبدالرحمن ، مدرس ـ السيد محمد ناصر الصانع ، مدرس معيد •

مدارس جمعية التربية الاسلامية

تأسست جمعية التربية الاسلامية ببغداد سنة١٣٦٨ هـ-١٩٤٩م برآسة العالم الجليل الشيخ امجد الزهاوي وجماعة من صحبه للحاجة الملحة لانشاء مدارس تعنى بتقوية الوازع الديني في نفوس الافراد وتثبيت العقيدة الصحيحة • ولقد قامت بفتح مدرستها الابتدائية النهارية بتاريخ ٨-٩-١٩٤٩ويبلغ عدد طلابها في الوقت الحاضر اكثر من خمسمائة طالب بقليل • وقد فتحت مدرستها المسائية الابتدائية بتاريخ ١١-١٢-١٩٤٩ ويبلغ عدد طلابها الان حوالي مائتين وخمسين طالبا • كما انها افتتحت مدرسة متوسطة نهارية بتاريخ ١٢-٦-١٩٥٦ ويبلغ عدد الطلاب فيها ماينيف على المائة طالب ، وتعمل الجمعية جادة لتقويم اخلاق طلاب مدارسها وفاقا لما تمليه الفضائل الدينية الاسلامية ، وان مدارس هذه الجمعية على رغم حداثة عمرها قد استكملت كثيرا من الشروط والوسائل الواجب توفرها في مدارس كاملة كالسيارات لنقل الطلاب والمختبرات والمكتبات للمناهج الصفية واللاصفية وردهة للاسعاف الاولي •

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٧ ، تخرج في المعهد العلمي وفي جامعة آل البيت ببغداد ، ثم التحق ببعثة وزارة المعارف العلمية فاتم دراسته في كلية دار العلوم العليا بمصر وتخرج فيها سنة ١٩٣٥ •عين في مسلك التعليم وتدرج فيه حتى ثورة ١٩٤١ حيث فصل لمشاركته فيها ثم اعيد تعيينه في وزارة المعارف ومنها اختير مديرا للاوقاف في عدة مناطق ثم عين مدرسا في كلية الشريعة فمميزا للتدريسات في مديرية الاوقاف العامة • اعيد بعد ذلك مدرسا في كلية الشريعة ثم عين معاونا لعميدها بعد ان حصل على لقب استاذ مساعد فعميدا لها بعد ان حصل على لقب استاذ • له عدة مؤلفات علمية وادبية •



بناية مدرسة جمعية التربية الاسلامية

وموقع المدرسة فى حى ممتاز من جانب الكرخ فى السوق الجديد وقد شيدت على النمط الحديث مع مسجد خاص بها اقامه الحاج حامد قاسم شكرجى • والجمعية فوق هذا تصدر مجلة ارشادية توجيهية تربوية يساهم فى تحريرها كثير من علماء الدين (راجع مبحث الصحافة فى هذا الدليل) •

ومدير هذه المدرسة هو السيد عبدالوهاب السامرائى وهو مخلص فى عمله صبور على المكاره فى خدمة العلم والناشئة المسلمة • اما اعضاء الجمعية وهيأتها فهم : الشيخ امجد الزهاوى [1] والسيد نورى فتاح والسيد تحسين على والسيد عبدالحميد الدهان والسيد عبدالوهاب السامرائى •

جمعية المدارس الجعفرية الاهلية

اجتمع فى اواسط شوال **١٣٢٦** هـ جمهرة من افاضل بغداد من بينهم المرحوم الحاج سلمان ابو التمن يتدارسون حاجتهم انئذ الى وجود مدارس تقوم بتدريس ابنائهم العلوم الحديثة اسوة بالبلاد الناهضة ، فقرروا فتح مدرسة ابتدائية تكفل تربية النشء وتهذيبهم وحصلوا من السلطات العثمانية على الاجازة المطلوبة لذلك ففتحوا اول مدرسة اهلية باسم « مكتب الترقى الجعفرى العثمانى » تولى ادارتها المرحوم الشيخ شكر • وبعد افتتاح هذه المدرسة بقليل تم انتخاب الهيأة التأسيسية لها التى رأسها المرحوم العلامة الشيخ شكر وكان من بين اعضائها الحاج سلمان ابو التمن والحاج محمد جعفر ابو التمن والحاج عبدالحسين الازرى والعلامة السيد عبدالكريم الحيدرى والحاج مصطفى كبة والحاج عبدالحسين البحرانى والحاج امين الجرجفجى وكلهم قد توفاهم الله وتركوا ذكرى عريضة •

وقد اعدت هذه الهيأة المؤسسة دارا للمدرسة المذكورة فى محلة سوق الغزل انتقلت اليها المدرسة قبيل سنة **١٩١٨** بعد ان تم ترميمها واعدادها للغرض المذكور اعدادا طيبا ، وقد تبدل انئذ اسم المدرسة وصار يعرف باسم « المدرسة الجعفرية الاهلية » بدلا من مكتب الترقى الجعفرى العثمانى كما تبدل اسم الهيئة التأسيسية فاصبح يعرف باسم « جمعية

(١) هو شيخ كردى جليل اصله من شمال العراق ، وتد ببغداد سنة ١٨٨٦ ، وهو اكبر علماء الفقه الحنفى واساتذته ، ورع وذو تقوى ، طلابه كثيرون وقد اجاز منهم العدد الوفير ، درس الفقه فى كلية الحقوق مدة طويلة وهو رئيس جمعية انقاذ فلسطين وغيرها من الجمعيات العاملة فى الحقول الوطنية والدينية ورئيس جمعية التربية الاسلامية كذلك •



صورة تاريخية لبعض اعضاء الهيئة الاولى المؤسسة لجمعية المدارس الجعفرية الاهلية وعلى رأسها المرحوم الشيخ شكر مع زائر دبلوماسي للهيئة في آخر العهد العثماني . ويبدو في هذا المشهد المرحوم الحاج سلمان ابو التمن وهو الرابع من اليمين .

المدارس الجعفرية الاهلية » ، وقد تغير اعضاء هذه الجمعية بمرور الزمن ووفاة بعضهم انتخابا بعد انتخاب حتى آلت الى الهيئة الحاضرة التى يرأسها السيد عبدالنبى الدهوى وهوالمدير المسؤول لهذه المؤسسة المهمة بعد المرحوم السيد صادق البصام الذى اجهد نفسه في الوفاء لها (١)



المرحوم السيد صادق البصام احد العاملين في خدمة هذه المؤسسة الثقافية والمخلصين لها

نهضت جمعية المدارس الجعفرية الاهلية برسالتها فجاهدت فى سبيل تحقيق اهدافها كثيرا حيث وسعت ابنية المدارس الجعفرية وانشأت لها عمارات ضخمة ومختبرات ومكتبة وساحات لعب ورياضة ، وقد انشأت هذه الجمعية سنة ١٩٣٩ متوسطة مسائية فى بغداد وفى سنة ١٩٤٣ آضت الى ثانوية مسائية كاملة وفى سنة ١٩٤٦ تأسست الثانوية النهارية كما تأسس فى القسم المسائى منها اعدادية تجارية سنة ١٩٥٣ ومن المدارس التى عادت تبعيتها لهذه الجمعية مدرستا الحسينية الابتدائية والهاشمية الاولية .

وان المدارس التابعة للجمعية تيسر للطالب قبوله فيها من حيث الاجور وتيسير الوسائل الدراسية خاصة للفقراء والمعدمين وهى تسعى لنشر الروح الوطنية وهى تضم مجموعة من اطايب الاساتذة والمدرسين .

ان آخر عدد من الطلاب ذكورا واناثا تم احصاؤهم فى آخر سنة ١٩٦٠ هو ٣٤٧٧ فى مختلف درجات وانواع المدارس .

(١) كان المرحوم صادق البصام قد اشغل منصب وزارة المعارف مدة من الزمن ووزارة الدفاع وعضوية مجلس النواب فالاعيان وامتهن المحاماة بنجاح . توفى فى اوائل سنة ١٩٦٠ وقد اشتهر بمواقفه الوطنية واستقامته .



الهيئة التدريسية فى الثانوية الجعفرية النهارية

مدارس جمعية التفيض الاهلية

تأسست فى بغداد سنة **١٩١٩** مدرسة ثانوية باســـم (المدرسة الاهلية) لعدم وجود مدرسة ثانوية يومئذ، والتحق بها كثيرون من الطلاب لمواصلة دراستهم وبالنظر لتزايد الرغبات فقد تألفت فى سنة **١٩٢٥** جمعية التفيض الاهلية التى اخذت على عاتقها تأسيس المدارس الابتدائية والثانوية والعالية والمهنية ورياض الاطفال بقدر ماتدعو اليه الحاجه فى جميع انحاء العراق والتزمت الجمعية بمساعدة الطلاب الفقراء والمحتاجين فى مدارسها بتسديد نفقات دراستهـــم وتجهيزهم باللوازم المدرسية واكسائهم وتقديم المعونات اليهم لاكمال دراستهم سواء فى مدارس العراق او فى خارجه . كما انها ساهمت بالمشاريع الاهلية التى تضمن النفع العام وتثقيف الجمهور وفى نهضة البلاد من النواحى الثقافية والخدمة الاجتماعية على ان تؤدى فى ذات الوقت الى تنمية موارد الجمعية المالية وتساعدها على العمل لتحقيق غايتها التعليمية .

وقامت بقسط وافر فى نشر الثقافة والعلم والادب وسائر فنون المعرفة وتخرج فيها الاف المثقفين الذين يشغلون اخطر المناصب فى الجمهورية العراقية الخالدة . كمـــا اسست لها فروعا كثيرة شملت اكثر مدن العراق كسامراء وتكريت وخانقين وعانة والخالص والفلوجة وبيجى ، ولها الان ثانوية كاملة فى الاعظمية وعدد طلابها (**٥٠٠**) ومثلها فى



روضة وابتدائية التفيض الاهلية اسست سنة ١٩٥٩

جانب الكرخ من بغداد وعدد طلابها (٦٠٠) طالب ومتوسطة فى حى العلوية من بغداد كذلك وعدد طلابها (٣٠٠) طالب وروضة فى الاعظمية وعدد طلابها (٢٠٠) طالب وطالبة واخرى فى العلوية وعدد طلابها (١٠٠) طالب وطالبة اضافة الى ثانوية ومتوسطة فى المركز من بغداد بمحلة العاقولية بقسمى الدوام الصباحى وعدد طلابه (٤٠٠) طالب والمسائى وعدد طلابه (١٣٠٠) طالب وملاكها واسع يضم نخبة ممتازة من الاساتذة العراقيين وغيرهم من البلاد العربية من ذوى الاختصاص والدراسات العالية •



اعضاء الهيئة الادارية لجمعية التفيض الاهلية سنة ١٩٢٨ • وهم من اليسار الدكتور فائق شاكر، الدكتور اسماعيل الصفار، نشأت السنوى ، حسن رضا (الرئيس) ، جميل الراوى ، حسن تاتار، عبدالعزيز الخياط ، الواقف المرحوم حسين العانى مدير الادارة •

وقد قامت هذه الجمعية بانشاء بنايات ضخمة على الطراز الحديث وعلى نفقتها الخاصة بحيث انشأت بناية لروضتها فى الاعظمية على ارض مساحتها ثلاثة الاف متر مربع وبناية اخرى فى العلوية مساحتها (٢٥٠٠) متر مربع اضافة الى بنايتها الاولى الواقعة فى محلة العاقولية والتى تعد من افخم وانظم بنايات المدارس فى العراق •

وتستعمل سياراتها الخاصة فى ذهاب الطلاب وايابهم رغبة منها فى نشر العلم على اوسع نطاق ممكن ولها تسهيلات وتخفيضات كثيرة ومتنوعة فى الاجور المدرسية لان الجمعية لاتبغى الكسب المادى انما غرضها نشر العلم والادب والاخلاق الفاضلة فى ربوع الوطن العزيز •

اما هيئة هذه الجمعية وقت اصدار الدليل فهم السادة حسن رضا رئيس مجلس الادارة وعبدالحميد الدهان نائب الرئيس ومحمد ناجى جلبى الخضيرى عضو ونورى فتاح باشا عضو والحاج هاشم الحاج يونس عضو ويوسف رينل عضو والدكتور عبدالرحمن محمد خالد القيسى عضو وفؤاد درويش عضو ومحمد مصطفى عضو •

وممن ادى واجبه بوفاء واخلاص صميم حتى انقضى نحبه وهو قائم بواجبه تجاه هذه المؤسسة المهمة المرحوم السيد حسين العانى الذى تجد تصويره واقفا مع اعضاء الهيئة الادارية لهذه الجمعية فى الصورة اعلاه التى صورت سنة ١٩٢٨ •

ولهذه الجمعية ميزانيتها المنتظمة التى بلغت فى آخر سنة ١٩٦٠ التقويمية اكثر من ٣٥ الف دينار •

مدارس الطائفة اليهودية

للطائفة اليهودية عدد من المدارس اهمها مدرسة فرنك عينى المؤسسة سنة ١٩٤١ ولها بناية حديثة فى محلة العلوية الجديدة ، وهى تضم روضة اطفال وصفوفا ابتدائية ومتوسطة، وعدد طلابها وطالباتها ٤٨٤ • وتطبق المدرسة مناهج وزارة المعارف كما توفر لمن يرغب من تلامذتها دراسة اللغة الفرنسية بالاضافة الى اللغة الانكليزية •



جامعة بغداد وكلياتها

ليست فكرة الجامعة حديثة عهد في العراق ، ولا هي ابنة السنة او وليدة تفكير قصير ، بل كانت عريقة عراقة البلاد ، قديمة قدم الحضارة التى نشأت بين الرافدين •فلقد اثبتت التحريات والتنقيبات الاثرية فى تل حرمل الواقع قرب بغداد وجود المدارس المتخصصة بالعلوم البحتةعند البابليين القدماء ، كما قد عنى بعض ملوك الاشوريين فى جميع الكتب التى كتبت على صفائح الآجر وتكوين المكتبات منها • وتاريخ العراق فى الدور الاسلامى حافل بذكر المدارس التى كان يؤمها الطلاب من مختلف الاقطار نكتفي بذكر النظامية والمستنصرية منها ، وقد لعبت هذه المدارس دورا فذا فى تغذية الثقافة وتطوير العلوم والفنون •

بدء تأسيس الكليات العراقية الحالية

وعندما استيقظ العراق من غفوته الطويلة قبيل الحرب العالمية الاولى شرع ببعض الدراسات العالية فانشئت كلية الحقوق سنة **١٩٠٨** ثم توالى تأسيس الكليات والمدارس العالية تحت ظروف مختلفة وفى فترات متفاوتة حسب دواعى الحاجة الى المهنيين والاختصاصيين •

اسست دار المعلمين العالية سنة **١٩٢٤** على صورة بدائية ناقصة ثم تكاملت حتى اخذت شكلها الحالى فى سنة **١٩٣٩** ، وانشئت كلية الطب سنة **١٩٢٧** وكلية الصيدلة سنة **١٩٣٦** ، ثم تلتها سائر الكليات فانشئت كلية الهندسة سنة **١٩٤٢** وكلية التحرير سنة **١٩٤٦** وكلية التجارة سنة **١٩٤٧**،وقد كانت جميع هذه الكليات لاتعدو كونها مدارس مهنية غايتها الوحيدة اعداد الموظفين او المتخصصين بمهن معينة •ولذلك فقد كانت المستويات العلمية فيها اوطأ من المستويات المرجوة لها ولم تعن بالدراسات العلمية والادبية عناية كبيرة•

الا ان الناس سرعان ما تنبهوا الى فكرة الجامعة والى ضرورة العمل على تحقيقها وقد ساعد على نشر الوعى فى هذا المضمار ماكتبه بعض المخلصين من ابناء الوطن وما نشروه عن فكرة التعليم الجامعى حتى اصبحت الجامعة مطلبا للعراقيين مما دفع الحكومة الى تشكيل اول لجنة سنة **١٩٤٣** لدراسة مشروع الجامعة ووضع التقارير التى ترشدها الى كيفية العمل من اجل تنفيذ المشروع • وكان يرأس تلك اللجنة المستر هملى الخبير البريطانى ، ومن بين اعضائها فريق من العمداء والمربين العراقيين والاجانب •وقد اوضحت هذه اللجنة فى تقريرها النهائى اهمية الجامعة والفائدة المرجوة منها للعراق بصورة خاصة •

قانون جامعة بغداد

وقد كان من ثمرات توصيات هذه اللجنة ان اسستكلية باسم كلية الاداب والعلوم سنة ١٩٤٩ ، واجبها الرئيس العناية بالعلوم والاداب الحرة دون ان تتقيد فى هدفهـــابتخريج المهنيين المتخصصين فى نواحى تطبيقية ضيقة ، وبذلك فقد غرست البذرة الاولى للتعليم الجامعى الصحيحفى البلاد ، وربما صح لنا ان نعتبر هذه الكلية النواة الحقيقية لجامعة بغداد • واستمرت الدراسات بعد ذلك ، فشرع قانونجامعة بغداد فى ايلول سنة ١٩٥٦ فكان الحجر الاساسى لبناء الجامعة وتأسيسها رسميا • غير ان ذلك القانون بقى معطلالاكثر من سنة كاملة ولم يشرع فى تنفيذه حتى اواخر سنة ١٩٥٧ ، حين عين الدكتور متى عقراوى اول رئيس لجامعةبغداد ثم عين اربعة من الاساتذة العراقيين اعضاء فى المجلس التأسيسى للجامعة ثم اضيف اليهم عضو خامس • وكانالواجب الاول لهذا المجلس دراسة احوال الكليات القائمة واجراء التغييرات اللازمة فى كيانها واتخاذ الخطـــواتالضرورية لربطها بالجامعة وضمها اليها بعد ان يتحقـــق بلوغها المستوى العلمى المناسب •

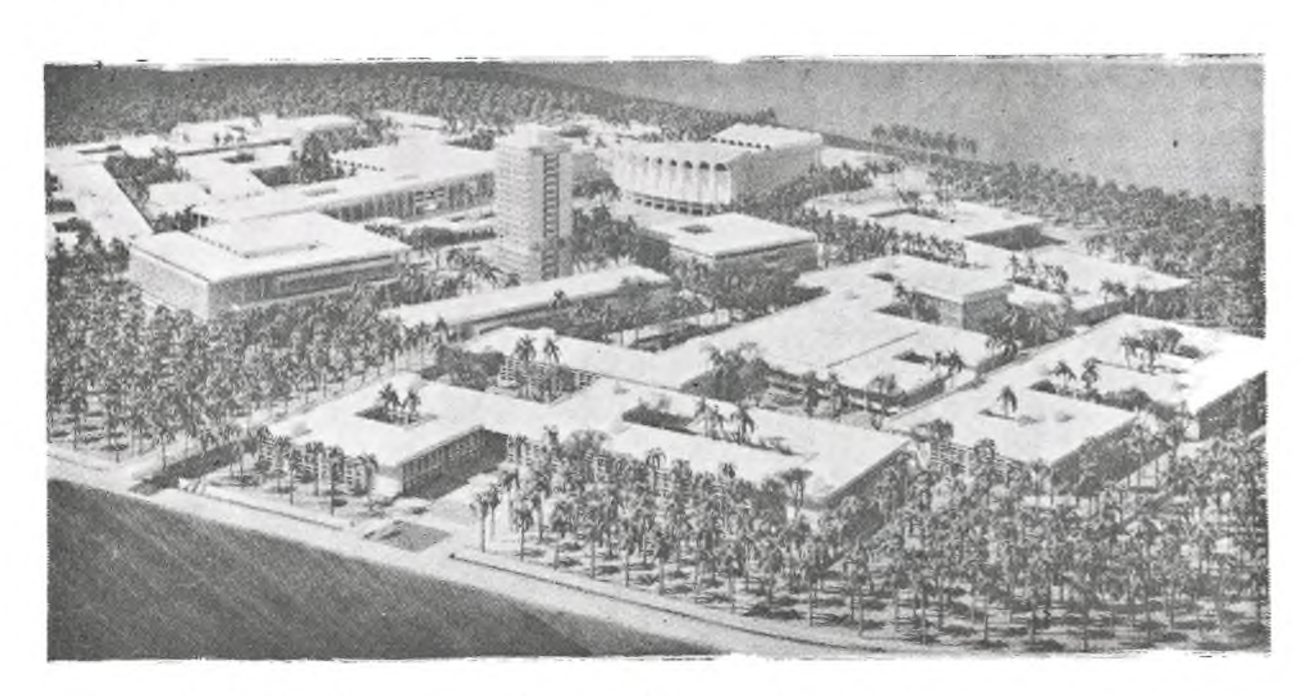
قانون الجامعة الاخير

ثم اتت ثورة ١٤ تموز الخالدة واصبح العراق حكومةجمهورية يحكمها الشعب وتسود فيه الحرية ، فكان لابد من فترة يتوقف عمل المجلس التأسيسى خلالها ، وكان لابدمن اعادة النظر فى مشروع الجامعة شأنه شأنسائر المشاريع الاخرى التى لم يستكمل تنفيذها ، فتكونت من اجل ذلكلجنة اوصت بالغاء قانون سنة ١٩٥٦ والاستعاضة عنه بقانون آخر ، فشرع قانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨المنشور فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ٣٤ بتاريخ ٢٠ ايلول ١٩٥٨ ، وبموجب هذا القانون الغى المجلس التأسيسىوحل محله مجلس الجامعة الذى اجتمع اول مرة فـــى تشرين الثانى سنة ١٩٥٨ • وقد صدر تعديل لهذا القانونهو القانون رقم ١٦٨ المنشور فى العدد ٢٥٩ من الوقائع العراقية الصادر فى ١٧ تشرين الثانى ١٩٥٩ ، وبموجبهذا التعديل اعتبرت كافة الانظمة الخاصة بالكليات التـــى التحقت بالجامعة تعليمات لحين صدور انظمة جديدة لها •

قيام جامعة بغداد

وكان من اهم ماحصل خلال هذه العملية الاعترافبقيام جامعة بغداد وضم الكليات القائمة اليها • والكليات التى تألفت منها بموجب هذا القانون هى كلية الطب وكليـــةالاداب وكلية العلوم وكلية التربية وكلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية طب الاسنان وكلية التحرير وكلية الزراعةوكلية الطب البيطرى وكلية الحقوق وكلية التجارة • ثـــم قرر مجلس الجامعة ان يفتح ثلاثة معاهد عالية هى معهد العلوم الادارية ومعهد اللغات ومعهد المساحة كما قـــرر استئناف الدراسة المسائية فى كل من كليتى الحقوقوالتجارةوان يجعل كلية الاداب مزدوجة بحيث تتاح الفرصةللدراسة المسائية فيها ، كما قرر ان يربط بالجامعة معهد الهندسـةالصناعية العالى ومعهد التربية البدنية ، وبذلك تم تكوين الجامعة واتخذت شكلها الحاضر •

وعلى الرغم من الاعتراف بتأسيس الجامعة وتوحيدادارتها وتكوين مجلسها فهى ماتزال فى اول دور تكوينهـــا وما تزال كلياتها محتفظة بكيانها القديم يغلب على وحداتهاطابع الاستقلال وما تزال قائمة فى بنايات متفرقة متباعدة يصعب معها ان توحد جهودها وان تعمل كلا متكاملا متآزرا•ولذلك فتعتبر السنوات الخمس القادمة ســـنوات تأسيس تخرج بعدها الجامعة قوية العضد كاملة النمو، ومنالخطوات المهمة التى تم اتخاذها هو المباشرة بانشاء البنايات الموحدة

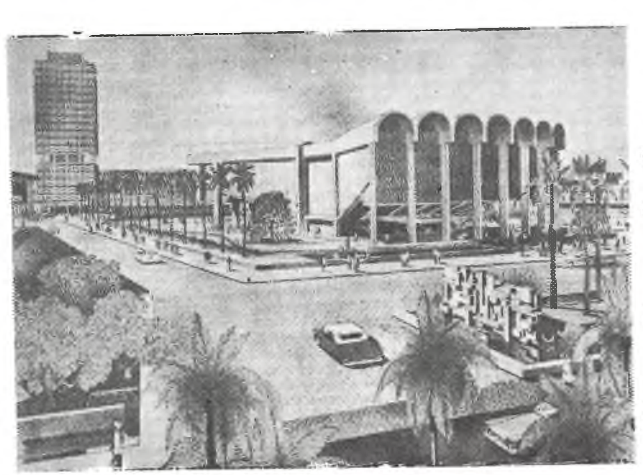


جامعة بغداد ـ منظر عام للقسم المركزي الرئيسي وتظهر فيه الابنية الخاصة بالادارة والاساتذة والدراسة والمختبرات .

لجمع شتات الكليات والمعاهد على صعيد واحد . لهذا تم الاتفاق على اختيار بقعة جميلة في الزاوية الجنوبية من بغداد في ضاحية الجادرية اختيرت لتقام عليها ابنية جامعة بغداد . وقد امتاز ذلك الموقع بأنه يحيط به من جهاته الثلاث نهر دجلة بحيث ان مدينة بغداد مهما نمت واتسعت فانها لن تطغى على الجامعة ولن تختلط بها بل سوف تبقى الجامعة منعزلة عن ضوضاء المدينة بعيدة عن مداخلاتها ، كما انها سوف تبقى محافظة على جمال موقعها متميزة بكافة ماتتميز به الضواحي البعيدة عن المدن . وقد اهتمت حكومة الجمهورية بمشروع بناء الجامعة ففضلته على غيره في وجوب المباشرة به تحت اشراف خبراء كفاة عالميين . فالمسؤولون فيها يدأبون جاهدين لاستكمال ماينقصها من مختبرات ومكتبة ووسائل ايضاح وغيرها وهي في بدء هذا التكوين . وتبلغ مساحة الاراضي التي تتكون منها الجامعة مليونين ونصف مليون متر مربع ، اي مايساوي الف دونم . وقد خمنت الكلفة الكلية لهذا المشروع باكثر من اربعين مليون دينار على ان ينجز العمل فيه على مرحلتين .

واجبات الجامعة

اما واجبات الجامعة فهي : اولا ـ تدريس مختلف المهن التي تحتاج الجمهورية العراقية اليها واعداد المهنيين القادرين على القيام بالاعمال الاعتيادية التي تتطلبها الحياة في بلد متمدن راق . ولابد ان يستهدف هذا التدريس اعداد الخبراء القادرين على الابداع ضمن اختصاصات المهن المختلفة . ثانيا ـ تنشئة الجيل وتربيته تربية مستقيمة صحيحة يفيد ويستفيد ويتبادل النفع مع بلده باخلاص ووعي عميق وادراك وتقدير مسؤوليته . وللنهوض بهذا الواجب



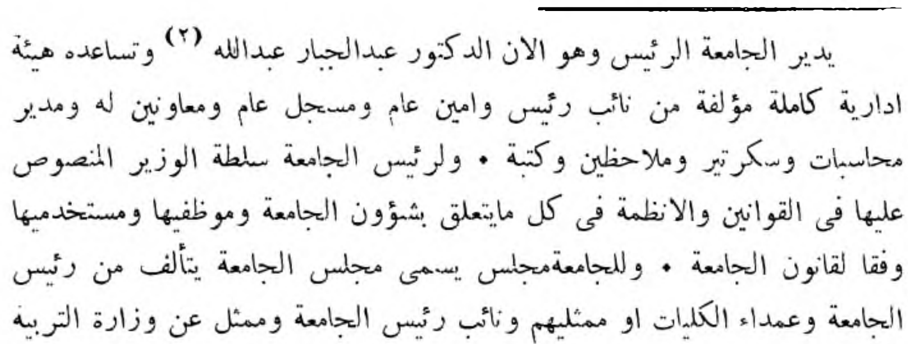
قاعة الجامعة العامة وهي تسع (٥٠٠٠) شخص

تعمل الجامعة على ان تهيء مايلزم لذلك فى محيطها وفيمناهج اعمالها ونظم حياة اسرتها ، وان تجعل من ذاتهـــا مجتمعا علميا تتحقق فيه الاهداف السامية لكى يحيا الطالب داخلها فيمارس الصفات المنشودة ممارسة كافية تدفعه للعمل بعد تخرجه كأداة ذات صفات لائقة للاخذ بيد الاخريـنوجمل القول فى هذا الواجب الثانى ، اى واجب التربية ، انه ينظم كافة اوجه الحياة التى لاتتناولها المناهج الدراسية •ثالثا ـ البحث العلمي والتوفيق بين البحوث العلمية النظرية والاختبارات العملية التى تجعل من الجامعى اداة فعالة فيالاستقراء والاستنباط والاستكشاف والاختراع • وهذا مما تعمل جامعات العالم المتقدم لتحقيقه والاستفادة منه ، فالبحثالعلمى هو الغاية القصوى التى تسعى اليها الجامعـــة لا التدريس وحده [1] •



الدكتور عبدالجبار عبدالله
رئيس الجامعة

ادارة الجامعة ومجلسها



يدير الجامعة الرئيس وهو الان الدكتور عبدالجبار عبدالله [2] وتساعده هيئة ادارية كاملة مؤلفة من نائب رئيس وامين عام ومسجل عام ومعاونين له ومدير محاسبات وسكرتير وملاحظين وكتبة • ولرئيس الجامعة سلطة الوزير المنصوص عليها فى القوانين والانظمة فى كل مايتعلق بشؤون الجامعة وموظفيها ومستخدميها وفقا لقانون الجامعة • وللجامعةمجلس يسمى مجلس الجامعة يتألف من رئيس الجامعة وعمداء الكليات او ممثليهم ونائب رئيس الجامعة وممثل عن وزارة التربية وغيرهم ممن اشار اليهم القانون ، ولرئيس الجامعة رئاسة المجلس • وينظر هذا المجلس فى جميع القضايا المتعلقة بالجامعة واهمها اعداد ميزانية الجامعة ولوائح القوانين وانشاء الابنية وتعيين الاساتذة وترفيعهم والنظر فى انظمة شؤون التعليم ومنح الدرجاتالجامعية والدبلوماتوالشهاداتالاخرى ومنح الدرجات الفخرية الخ ••

كليات الجامعة ومعاهدها

وتضم الجامعة الكليات الاتية : ١ ـ كلية الاداب ٢ ـكلية العلوم ٣ ـ كلية الحقوق ٤ ـ كلية التجارة ٥ ـ كلية التربية ٦ ـ كلية التحرير ٧ ـ كلية الهندسة ٨ ـ كليـــةالزراعة ٩ ـ كلية الطب ١٠ ـ كليةطبالاسنان ١١ ـ كلية الصيدلة ١٢ ـ كلية الطب البيطرى • وقد الحقت بالجامعةمؤخرا كلية الطب فى الموصل • ويرتبط بالجامعة ايضا عدد من المعاهد العالية هى : المعهد العالى للتربية البدنية ، معهدالهندسة الصناعية العالى ، معهد الادارة العامة ، معهـــد اللغات العالى ، معهد المساحة •

وللكلية عميد ونائب للعميد ومجلس يسمى مجلسالكلية ، ويؤلف مجلس الكلية من العميد ونائبه ومـــن رؤساء الاقسام فى الكلية • ويدير هذا المجلس شؤونالتعليموالامتحانات والانضباط فى الكلية وفقا للقانون وقرارات مجلس الجامعة ويقترح على مجلس الجامعة خطط الدراسهوشروط منح الدرجات ومواعيد الامتحانات وقواعد قبول

(١) من بحث لرئيس الجامعة الدكتور عبدالجبار عبدالله بتصرف •

(٢) الدكتور عبدالجبار عبدالله ـ ولد فى قلعة صالح بلواء العمارةسنة ١٩١١ ، اتم دراسته الثانوية فى بغداد سنة ١٩٣٠ ، كما اتمتحصيله العالى فى بيروت وفى الولاياتالمتحدة الامريكية ، فنال شهادةالـ (ب•ع•) من الجامعة الامريكية فى بيروت سنة ١٩٣٤ ونال الدكتوراه فى العلـــوم الطبيعية من معهد مساتشوســـت للتكنولوجى فى امريكا • عين استاذا ورئيسا لقسم الفيزياء فى دار المعلمين العالية من سنة ١٩٤٩ الى سنة ١٩٥٨ ، وفى خلال هذهالفترة رشح استاذا باحثا فى جامعة نيويورك الامريكية بين سنتى ١٩٥٢ و ١٩٥٥ • وفى سنة ١٩٥٨ عين امينا عاما لجامعة بغدادووكيلا لرئيس الجامعة واستمر فى هذين المنصبين حتى عين اخيرا رئيسا للجامعة سنة ١٩٥٩ •
له عدة بحوث علمية نشرها فى المجلات العلمية الامريكيـــةوالاوروبية كما انه عضو فى عدة جمعيات علمية فى اوروبا وفى امريكا •

الطلبة وكل ما له علاقة برفع مستوى الدراسة في الكلية ،كما ينظر في الامور الاخرى التي يعرضها عليه العميد ، ولكل قسم من اقسام الكلية كيانه الذاتي الخاص ، ويدير القسم مجلس مؤلف من الاساتذة والاساتذة المساعدين والمدرسين برئاسة استاذ ينتخبه المجلس من بين اعضائه لمدة ثلاث سنوات • ويتولى القسم ترشيح اعضاء هيأة التدريس في القسم •

وفي كل كلية ومعهد لجنة لاتحاد الطلبة تنتخب في بداية كل عام ومهمتها الاشراف على مختلف الفعاليات منها النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية • كما ان في الكليات جمعيات تنبثق من اتحاد الطلبة تشرف عليها اقسام الدراسة واهدافها علمية •

عدد طلاب الجامعة

بلغ عدد طلاب كليات الجامعة ومعاهدها خلال سنة ١٩٥٩-١٩٦٠ الدراسية **(١١٦١٨)** طالبا من بينهم **(٢٣٢٥)** طالبة و **(٩٢٩٣)** طالبا وهم في ازدياد سريع متواصل •

ميزانية الجامعة

تعتبر ميزانية الجامعة من الميزانيات المستقلة الخاصة استنادا الى احكام قانون جامعة بغداد رقم **(٢٨)** لسنة **١٩٥٨** وتعتمد هذه الميزانية في وارداتها بالدرجة الاولى على الاعانة المالية السنوية التي تخصصها بها الحكومة في الميزانية العامة •

وقد بلغت ايرادات ميزانية سنة **١٩٥٩-١٩٦٠** لهذه الجامعة **١٩٨ر٠٦٩ر٢** دينارا حين بلغت نفقاتها **٢٣٢ر٠٦٢ر٢** دينارا • وبالنظر لتوسع اعمال الجامعة زيدت اعتماداتها لسنة **١٩٦٠** الى مليونين ونصف مليون دينار • (لم يرصد في ميزانية الجامعة اعتماد للمباشرة بابنية الجامعة نظرا لقيام وزارة الاعمار (التخطيط) بالاتفاق على ذلك) [١] •

كُلِّيَّةُ الآدَاب

تأسست سنة **١٩٤٩** ومن اهدافها ان تقيم دراسة ثقافية منظمة حرة من مستوى جامعي وان تعنى بالبحث وتشجيعه في مختلف الفروع التي تضمها • وتمنح شهادة البكلوريوس (الاجازة) في الاداب ولها ان تمنح شهادة الماجستير والدكتوراه وغيرها من الشهادات في بعض الفروع او جميعها •



الدكتور مهدي المخزومي
عميد كلية الاداب (٢)

في الكلية تسعة اقسام هي : اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، اللغة الكردية ، الاثار ، الاجتماع ، الاقتصاد ، الجغرافية ، التاريخ ، العلوم السياسية • وقد تقرر فتح فرعين آخرين هما الفلسفة والفنون • وتتألف الهيئة التدريسية في الكلية من ٤ اساتذة ومن **١٤** استاذا مساعدا ومن **٢٩** مدرسا ومن **١١** معيدا ومن بين هؤلاء **١١** اجنبيا •

---

(١) راجع نظام حسابات جامعة بغداد رقم (٧٩) لسنة ١٩٥٩ المنشور في عدد الوقائع العراقية ٢٨٧ بتاريخ ١٩٦٠/١/١١ •

(٢) الدكتور مهدي المخزومي ـ ولد في النجف الاشرف سنة ١٩١٨ ، درس في النجف واتم دراسته العالية ونال الدكتوراه من كلية الاداب في القاهرة ، مارس التدريس حتى اذا نال شهادة الدكتوراه عين مدرسا في كلية الاداب والعلوم في بغداد • وفي سنة ١٩٥٨ نيطت به عمادة كلية الاداب وله مؤلفان الاول بعنوان مدرسة الكوفة والثاني بعنوان الخليل بن احمد الفراهيدي •

يقبل فى الكلية خريجو الدراسة الثانوية او مايعادلهاولا يقبل من رسب سنتين فى الثانوية ولا يقبل الطــــلاب الراسبون فى كليات اخرى فى اكثر من ثلثى المواد الامتحانية، كما انه لايقبل الموظفون ولايقبل المعلم اذا تجاوز سنه ٢٨ سنة • ولمجلس الكلية ان يقبل طلبة بحوث خارجيين من خريجى هذه الكلية او من خريجى كلية اخرى ، ويجوز قبول غير العراقيين بقرار من مجلس الكلية • اما نسبة الدرجات فهى : ٢٥٪ للامتحانات اليومية و٢٥٪ لامتحان نصف السنة و ٥٠٪ للامتحان العام •

وقد بلغ عدد الطلاب الذين قبلوا خلال سنة ١٩٥٩ – ١٩٦٠ (١٢٢٦) طالبا منهم (٣٣٢) طالبة و (٨٩٤) طالبا ، كما بلغ عدد الطلاب الذين تخرجوا فى الكلية منذ تأسيسها حتى عام ١٩٥٩ (٥٨٨) طالبا منهم (٣٨٧) طالبا و (٢٠١) طالبة •

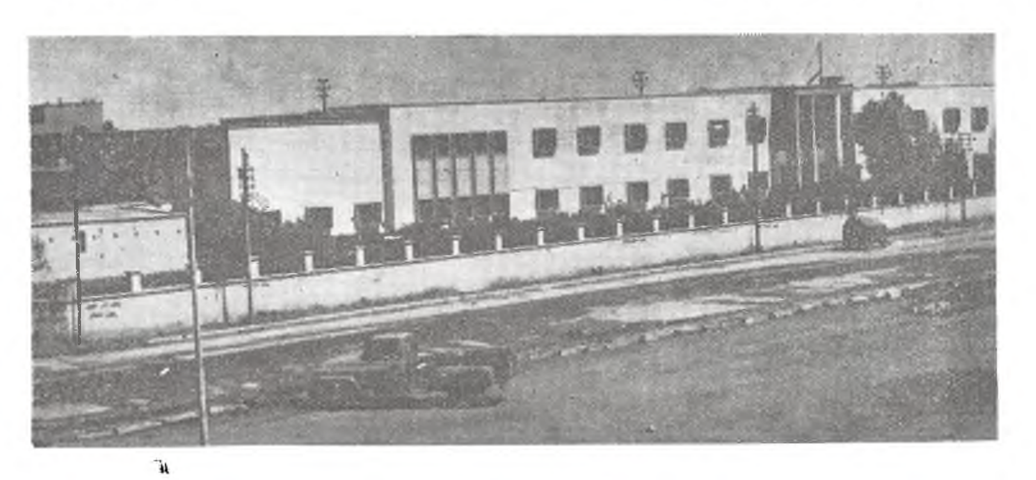
كلية التجارة



الدكتور اسماعيل عبدالحميد مرزه (١)
عميد كلية التجارة والاقتصاد

تأسست كلية التجارة والاقتصاد سنة ١٩٤٧ بموجب النظام رقم ٢ لسنة ١٩٤٧ لحاجة البلد الى اختصاصيين فى العلوم التجارية والاقتصادية ولا سيما فى شؤون المحاسبة والمصارف والنقود والتبادل التجارى • وقد كانت بدايتها كلية ملحقة بكلية الحقوق من حيث ميزانيتها والاشراف عليها ، وبعد ثورة ١٤ تموز الخالدة جرى اخر تعديل للتعديلات المتعددة لنظام هذه الكلية اذ اطلق عليها اسم (كلية التجارة) وقسمت الدراسة فيها بعد السنة الثانية الى علوم اقتصادية وعلوم تجارية •

تمنح الكلية شهادة البكالوريوس فى الاقتصاد والتجارة بعد دراسة امدها اربع سنوات • وفيها خمسة اقسام علمية رئيسية وهى قسم الاقتصاد وقسم المحاسبة وقسم الاحصاء وقسم القانون وقسم الادارة •



بناية كلية التجارة والاقتصاد

(١) ولد عام ١٩٢٢ فى النجف واكمل دراسته الثانوية فيها عام ١٩٤٠ ، ثم التحق بجامعة فوآد بمصر فنال منها شهادة الليسانس فى الحقوق عام ١٩٤٧ ، سافر بعد ذلك الى فرنسا للدراسة فيها فنال من جامعة بواتيه دبلوما عاما ومن جامعة مونبليه دبلوم اقتصاد ومن محكمة العدل الدولية دبلوم دراسات دولية عليا ومن جامعـــة باريس دكتوراه دولة فى القانون ، عين مدرسا فى الحقوق سنة ١٩٥٤ ثم استاذا مساعدا ثم رئيس قسم القانون العام حتى سنة ١٩٥٨ ، وفى هذه السنة عين عميدا لكلية التجارة والاقتصاد وهو لايزال يشغل هذا المنصب •



جانب من مكتبة كلية التجارة وهى عامرة بكتب الاختصاص



جانب من مختبر الاحصاء فى كلية التجارة

يقبل فى الكلية خريجو الدراسة الاعدادية بفروعهاالثلاثة (العلمى ، الادبى ، التجارى) اومايعادلها بتصديق من وزارة المعارف ، ويجوز قبول طلبة غير عراقيين على انيجرى تعادل شهاداتهم بشهادة الدراسة الاعدادية العراقية بتصديق من وزارة المعارف ، ويفضل خريجو العام نفسه •

وقد بلغ عدد طلاب الكليةلسنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠(١٥٥٨)طالبا منهم (١٥٠) طالبة و (١٤٠٨) طلاب •

الاقسام الداخلية

تأسس فى الكلية عام ١٩٥٨ـ١٩٥٩ قسم داخلى قبلفيه (٧٠) طالبا عراقيا ممن قدموا الى الدراسة من خارج مدينة بغداد ، وقد زاد هذه العدد حتى بلغ (١٣٠) طالبـاوطالبة فى سنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠ • وهؤلاء الطلبة موزعون فى الوقت الحاضر على خمسة ابنية من بيوت السكنى وتتحملجامعة بغداد جميع النفقات التى تقتضيها وسائل راحتهم •

كلية التحرير

كانت المدرسة التى تطورت فاصبحت (كلية التحرير)تسمى (دار المعلمات) وقد اسست عام ١٩٢٦ لتلتحق بها المتخرجات من المدارس المتوسطة يتخرجن بعد ثلاث سنوات معلمات للمدارس الاولية • وفى سنة ١٩٤٣ انقسمت هذه المدرسة الى قسمين دار المعلمات الاولية ودار المعلمـــات الابتدائية ، وبالنظر للحاجة الماسة فقد فتحت مدرســـة جديدة فى سنة ١٩٤٥ سميت بمعهد الملكة عالية للبنات مدةالدراسة فيها ثلاث سنوات تقبل فيها المتخرجات من المدارس الثانوية • ثم بدل اسم المعهد باسم كلية الملكة عالية للبناتعام ١٩٤٦ ومدة الدراسة فيها اربعة اعوام وقد بقيت كل من دار المعلمات الابتدائية وكلية الملكة عالية تحت ادارة واحدةحتى سنة ١٩٥١ ، وفيها استقلت كل منهما بادارتها ثـم بدل اسم الكلية ثانية بعد ثورة ١٤ تموز فجعل « كليـــةالتحرير للبنات » •

قسمت الكلية فى سنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠ الى خمسة اقسامحسب حاجة المناهج المدرسية التى تقوم المدرسات باتباعها

عند التدريس فى الثانويات هى : ١ ـ قسم الاقتصاد المنزلى ٢ ـ قسم الفن المنزلى ٣ ـ قسم السكرتارية ٤ ـ قسم التربية المدنية ٥ ـ قسم الخدمة الاجتماعية • وتمنح الكلية خريجاتها شهادة البكالوريوس فى اقسامها المختلفة •

تقبل فى كلية التحرير للبنات اللائى يحملن شهادة الدراسة الاعدادية العراقية او مايعادلها على ان يراعى اختيارهن من فئات الطالبات التالية : (أ) ثلاثة الارباع بالمائة من الناجحات فى الدور الاول من الامتحان العام للدراسة الاعدادية بفرعيها الادبى والعلمى (ب) النصف الاعلى من الناجحات فى الدور الثانى من الامتحان العام للفرعين الادبى والعلمى • كمل تقبل الخريجات الفائقات من مدرسة الفنون البيتية فى فرع الفن والفائقات من خريجات دار المعلمات الابتدائية • اما درجة النجاح فى الكلية فالصغرى ٦٠٪ للدرس و ٦٥٪ للمعدل العام •

وتقوم باعمال عمادة كلية التحرير وكالة الدكتورة روز خدورى وهى من مواليد سنة ١٩١٦ اتمت دراستها فى الولايات المتحدة الاميركية فنالت شهادة الدكتوراه فى تربية الطفل وعلم النفس من جامعة كولومبيا فى نيويورك (كلية المعلمين) •

وقد بلغ عدد الطالبات المسجلات فى الكلية خلال العام الدراسى ١٩٥٩–١٩٦٠ (٥١٢) طالبة (٢٠٣) منهن فى القسم الداخلى •

كلية التربية

فتحت صفوف مسائية لاعداد مدرسين للمدارس المتوسطة والثانوية اول مرة فى العراق فى خريف سنة ١٩٢٣ وقد التحق بهذه الصفوف بعض معلمى ومديرى المدارس الابتدائية وتخرجوا منها بعد عامين فى سنة ١٩٢٥ ، ثم اصبحت الصفوف المسائية مدرسة نهارية منظمة سنة ١٩٢٧ قبل فيها خريجو المدارس الثانوية على ان الوزارة رأت فى سنة ١٩٣١ الغاءها على ان يعتمد فى اعداد مدرسى الثانويات على البعثات • وبالنظر لتوسع الملاك الثانوى فقد ظهرت الحاجة الملحة الى المدرسين فاعيد تأسيسها سنة ١٩٣٥ وجعلت مدة الدراسة فيها سنتين ثم مددت الى ثلاث سنوات فى سنة ١٩٣٧ ، وفى هذه السنة ولاول مرة قبلت فيها الطالبات ثم مددت الدراسة فيها الى اربع سنوات فى سنة ١٩٣٩ على ان يمنح خريجوها درجة الليسانس



السيد كمال ابراهيم
عميد كلية التربية (١)

فى الاداب والعلوم • لقد اخذ عدد الطلبة المقبولين فيها يزداد على مر السنين حتى وصل خلال السنة الدراسية ١٩٥٩–١٩٦٠ (١٥٣٣) طالبا وطالبة وكانت تسمى سابقا دار المعلمين العالية وبتاريخ ٣٠–٩–١٩٥٨ سميت باسم كلية التربية وهى الان تضم اكثر من مئة مدرس و٣٨ موظفا و١٦٤ مستخدما وبصدور قانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ ضمت هذه الكلية الى الجامعة •

---

(١) ولد فى الاعظمية سنة ١٩١٠ ، حصل على شهادة الدبلوم من كلية العلوم العليا بالقاهرة سنة ١٩٣٢ • امتهن التدريس مدة ثم اختير مديرا للمطبوعات فالاذاعة حتى سنة ١٩٤١ • وفى سنة ١٩٤٧ عين مدرسا فى دار المعلمين العالية ، ثم عين مديرا عاما للدعاية فى سنة ١٩٥٠ ، اعيد بعد مدة قصيرة الى دار المعلمين العالية ثانية ، تولى فيها رئاسة قسم اللغة العربية بعد ان تدرج فى الترقية الى رتبة استاذ • وبعد ثورة ١٤ تموز ببضعة اشهر اختير لوكالة عمادة كلية التربية ثم عميدا لها •

فى الكلية تسعة اقسام هى : قسم التربية وعلم النفس ،قسم التاريخ ، قسم الجغرافية ، قسم اللغات الاجنبية ، قسم علوم الحياة البايولوجى ، قسم الكيمياء ، قسم الفيزياء ، قسم الرياضيات ، قسم الاداب.

يقبل فى الكلية حاملوا شهادة الدراسة الثانوية اومايعادلها ، كما يقبل متخرجو دور المعلمين الابتدائية شريطة ان يكونوا قد مارسوا التعليم لمدة يحددها مجلس الكليــةوبنسبة معينة . ويراعى فى القبول النسبة العددية لسكان كل لواء . ويقبل فى القسم الداخلى الطلبة من خارج مدينةبغداد ويتوقف نجاح الطالب على حصوله على ٦٠٪ من كل موضوع مع حصوله على معدل ٦٥٪ فى المجموع .

بلغ عدد طلاب الكلية خــلال سنة ١٩٥٩-١٩٦٠الدراسية (١٥٣٣) طالبا منهم (٥٥١) طالبة و(٩٨١) طالبا .

كُلِيَّةُ الحُقُوق



الدكتور صلاح الدين الناهى
عميد كلية الحقوق (١)

كلية الحقوق اقدم الكليات والمدارس العالية فى العراق فقد مضى على انشائها نصف قرن ، اذ تأسست عام ١٩٠٨ فى عهد الوالى التركى ناظم باشا . وعندما نشبت الحرب العالميةالاولى اغلقت الكلية حتى احتل الانكليز العراق فاعيد افتتاحها . وكانت مدة الدراسة فيها انذاك سنتين ، وقبلت الطلاب الذين درسوا فى مدرسة الحقوق العثمانية .

وفى سنة ١٩٢١ قبل طلاب جدد وحددت مدة الدراسة بثلاث سنوات . وفى سنة ١٩٢٢ صدر النظام الاساسى لمدرسة الحقوق العراقية الذى جعلت بموجبه مدة الدراسة اربع سنوات وكانت آنذاك تابعة لوزارة العدلية وقد تم بعد ذلك تبديل هذا النظام ثلاث مرات كان آخرها النظام الصادر فى سنة ١٩٥٤ الذى تضمن تغيرات جوهرية فيما يتعلق بأسس القبول والدراسةوالامتحانات والدرجات العلمية والنشاط اللاصفى وبصدور قانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ ضمت هذه الكليةالى الجامعة .

تمنح الكلية درجة (بكالوريوس) فى الحقوق وكانتسابقا تمنح درجة (ليسانس) فى الحقوق . وفى الكلية سبعة اقسام هى : قسم الشريعة الاسلامية ، قسم القانونالخاص ، قسم الاقتصاد والمالية العام ، قسم القانون الدولى ، قسم القانون العام ، قسم قانون العقوبات ، قسم اصــــولالقانون .

يقبل فى كلية الحقوق خريجو الدراسة الاعدادية اومايعادلها وفقا لقوانين وزارة المعارف العراقية ويرشح الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية .

بلغ عدد طلاب وطالبات الكلية خلال سنة ١٩٥٩-١٩٦٠ الدراسية ١٨٢٤ طالبا منهم ١٥٧٦ من الذكور و ١٧٠ من الاناث وفيها من غير العراقيين ٧٨ طالبا .

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٤ ، تلقى دراسته الجامعية الاخيرة فى كليةالحقوق فى جامعة القاهرة ثم فى جامعة فؤاد الاول فنال من الجامعة الاخيرة شهادة الدكتوراه فى القانون ، مرتبته العلمية فى الكلية عنوانإستاذ . له عدة مؤلفات وبحوث قانونية منها « الوسيط فى شرح القانون التجارى العراقى » (باربعة اجزاء) و « الوجيز فى النظرية العامة للالتزامات » و « الوجيز فى التأمينات العينية والشخصية » (بجزئين) و « دراسات فى تاريخ النظم والقوانين فى الشرق الادنى » .

معهد الدراسات العليا في الاقتصاد والمالية

تقرر فتح معهد الدراسات العليا فى العلوم الاقتصادية والمالية ابتداء من السنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١ وسيشرع فى تهيئة الاساتذة والمكتبة والبناية • والمعهد ملحق بكلية الحقوق • ان مناهج هذا المعهد تتصل اتصالا وثيقا بالتشريعات والقوانين ذات الصبغة الاقتصادية والمالية كتشريع العمل والضمان الاجتماعى • ان شرط القبول فى المعهد هو حيازة شهادة (بكالوريوس) او مايعادلها فى الحقوق والتجارة والاقتصاد او فى الاداب (قسم الاقتصاد) او فى الزراعة (قسم الاقتصاد الزراعى) او من اية كلية مماثلة تعترف بها جامعة بغداد •

مدة الدراسة فى المعهد سنتان يجرى فيهما امتحانان نهائيان واخران تكميليان ويمنح الطالب درجة الماجستير فى العلوم الاقتصادية والمالية بعد اجتيازه الامتحان النهائي او التكميلي ومناقشة اطروحة خاصة يعدها فى موضوع من موضوعات الدراسة ، ويجوز للمعهد ان ينشىء درجة الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية والمالية يقبل فيها من حصل على درجة الماجستير ويقدم اطروحة خاصة بذلك بموجب شروط ومتطلبات توضع فى حينه •

كلية الزراعة



السيد ممتاز عارف
عميد الكلية السابق

تأسس معهد زراعى عال بتاريخ ١٦-١٢-٩٥٠ كانت مدة الدراسة فيه سنتين بعد الدراسة الثانوية على ان يمنح خريجوه شهادة دبلوم فى العلوم الزراعية • وفى عام ١٩٥٢ حول هذا المعهد الى كلية للزراعة تكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات بعد الثانوية • ووضع السيد ممتاز عارف عميدها يومئذ الخطط اللازمة لانشاء الابنية الجديدة على ارض الكلية فى ابى غريب • وقد تم انجاز القسم الدراسى الجديد ومعمل المكائن والالات الزراعية كما تم بناء (٣٠) دارا لسكنى الاساتذة •

ان هدف هذه الكلية الاساسى هو دعم التطور والنهضة الزراعية فى العراق واعداد مختصين للقيام بالمهام والمسئوليات التى يتطلبها هذا التطور وقد الحقت كلية الزراعة بجامعة بغداد بموجب قانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ • وقد بلغ مجموع عدد طلابها لسنة ١٩٥٩ الدراسية ٣٢٩ طالبا منهم (٨) بنات •



جناح من بناية كلية الزراعة الحديثة فى ابى غريب

في الكلية احد عشر قسما هي : النبات ، الكيمياء الزراعية ، الاقتصاد الزراعي والاجتماع الريفي ، الهندسة الزراعية ، تربية الحيوان ، المحاصيل الحقلية ، التربة ، الحشرات والحيوان ، الغابات ، البستنة ، بحوث المناطق القاحلة ، (معهد خاص للبحث العلمي) • عميدها الدكتور عبدالكريم الخضيري [١] يعاونه الدكتور حسن البصام في الشؤون الفنية وفي نظام الكلية نائب للعميد هو الدكتـــور عبدالصاحب علوان [٢] •



الدكتور عبدالكريم الخضيري
عميد كلية الزراعة الحالي

يقبل في الكلية خريجو الدراسية الاعدادية (الفرع العلمي) او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف ، كما يقبل خريجو مدرسة الزراعة الثانوية وفق شروط خاصة تضعها الكلية • ويشترط الا يقل عمر الطالب عن **١٧** سنة ولايزيد عن **٢٥** سنة

تقسم السنة الدراسية في الكلية الى فصلين ويتبع فيهانظام الوحدات • والطالب ملزم ان يكمل (**١٤٠**) وحدة دراسية خلال اربع سنوات ، ويمنح خريجو الكلية درجةبكالوريوس علوم في الزراعة وتعتبر درجة النجاح ٦٠٪ لكل مادة •



مشهد لساعة دراسية في مختبر كيمياء كلية الزراعة

(١) ولد في مدينة العمارة سنة ١٩٢٥ • اتم دراسته الابتدائية فالثانوية في العمارة وبغداد وتخرج في دار المعلمين العالية ببغـــداد ســـنة ١٩٤٧ • التحـــق بالبعثة العلمية سنة ١٩٤٩ • دخل كلية الزراعة بجامعة كاليفورنيا ونال منها شهادة الدكتوراه سنة ١٩٥٢ ، مارس التدريس حتى عين استاذا مساعدا في كلية العلوم ببغداد سنة ١٩٥٦ • وفي سنة ١٩٥٩ نيطت به عمادة كلية الزراعة • له عدة مباحث نشرت في مختلف المجلات العلمية •

(٢) راجع تصويره وترجمته مع اعضاء اسرة الدليل في آخر الدليل •

المجموعة الطبية
كلية الطب ، كلية الصيدلة ، كلية طب الأسنان

كانت المجموعة الطبية (كلية الطب وكلية الصيدلةوكلية طب الاسنان) ملحقة بعمادة الكلية الطبية سابقا وتتبع نظاما مشتركا فى ناحية شروط القبولوالامتحاناتوالانضباط وغير ذلك • لذلك يجرى فيما بينها الان تعاون وثيق من ناحية الهيئة التدريسية والمكتبة والتدريب والتطبيق فـــىالمستشفيات وكافة التسهيلات المتوفرة ، كقاعات التدريس وقاعات الاجتماع والنادى والنشاط الطلابى وغير ذلك •وان شروط القبول والامتحانات تجرى فى الكليات الثلاث بصورة موحدة •

يشترط فى قبول الطلاب الى كليات الطب والصيدلة وطب الاسنان ان يكون الطالـــب حاملا شهادة الدراسة الاعدادية من الفرع العلمى او مايعادلها من الشـــــهاداتالاجنبية بمصادقة وزارة المعارف ، كما يجب ان لايقل عمر الطالب عن (١٧) سنة ولايزيد عن (٢٥) سنة • ويجوزقبول اعضاء بعثة البلدان العربية الى الكليات المذكورة ، اما طلاب البعثات الاجنبية فعلى اساس المقابلة بالمثل وبعدمصادقة رئاسة الجامعة •

ان الامتحانات فى الكليات المذكورة فصلية ونهائيةوتكون تحريرية او شفوية او سريرية حسب قرار الاستاذ ومصادقة مجلس الكلية • وتجرى الفحوص النهائيـــــةلموضوع ما فى آخر السنة الدراسية باستثناء مواضيع الطب والجراحة والامراض النسائية والتوليد (فى الكلية الطبية)اذ تجرى امتحاناتها النهائية فى نهاية السنة السادسة ، اما فى بقية الكليات فتجرى الامتحانات النهائية فى نهاية كلسنة دراسية او فى نهاية اى فصل كان عند انتهاء المـــدة المقررة • والدرجة العليا فى كل مادة (١٠٠) درجة ،وتكون درجة النجاح لكل درس (٦٠) درجة •

تمنح كلية الطب بكالوريوس فى الطب والجراحة وانمدة الدراسة الطبية ست سنوات على ان يتمرن طالب السنة الاخيرة فى المستشفيات التعليمية ، كما تمنح درجة دكتورادفى الطب وماجستير فى الجراحة • وتمنح ايضا درجـــة دكتوراه فى الفلسفة بموجب تعليمات خاصـــة وتكـــــونمعادلة لدرجة دكتوراه فى الطب وماجستير فى الجراحة مع مراعاة احكام النظام كما تمنح درجات الاختصاص فـــىمختلف فروع الطب والجراحة •

اما مدة الدراسة فى كلية الصيدلة فخمس سنواتبضمنها سنة الدراسة التدريبية للحصول على درجـــــة بكالوريوس فى الصيدلة • وتبدأ السنة التدريبية بعد انتهاءالسنة الرابعة ويجرى التدريب بموجب تعليمات خاصــــة ويجتاز الطالب بعد مضى هذه السنة امتحانا شاملا واذا رسبفيه يعاد امتحانه بعد ثلاثة اشهر فاذا رسب ثانية وجب عليه اعادة التدريب تسعة اشهر اخرى فان رسب وجب فصلهمن الكلية •

واما مدة الدراسة فى كلية طب الاسنان فخمسسنواتايضا بضمنها السنة التدريبية الاخيرة ، ويمنح الطالب عند اجتيازه الفحوص المقررة بنجاح درجة بكالوريوس فىجراحة الفم والاسنان •

كُلِيّةُ الطِّبّ

اسست كلية الطب فى بغداد عام ١٩٢٧ من قبل وزارة الصحة بالنظر للحاجة الملحة انذاك لتوفير عدد من الاطباء العراقيين للعناية بصحة المواطنين ، وكانت مدة الدراسة خمس سنوات ثم اضيفت اليها سنة اخرى عام ١٩٣٥ للتطبيق العملى ، وفى سنة ١٩٥٨ انضمت الكلية الطبية الى جامعة بغداد •

تخرج فى الكلية الطبية حتى سنة ١٩٦٠ (٩٩١) طبيبا وطبيبة يعمل معظمهم فى حقل الخدمة العلمية ولقد ارسلت البعثات من خريجى الكلية الى البلاد الاوربية والامريكية كما ذهب قسم من الخريجين للدراسة على حسابهم الخاص وعاد معظمهم ليكونوا نواة هيئة التدريس الحالية والاخصائيين فى مختلف انحاء البلاد • وكانت السياسة المتبعة فى بداية تشكيل الكلية الاستعانة بالاساتذة الاجانب للتدريس ويجرى الاستعاضة تدريجيا عنهم بالمدرسين والاساتذة العراقيين حسب الكفاءة والاختصاص •

ان اللغة الرسمية للتدريس هى العربية ونظرا لوجود ما يحول دون استعمال ذلك فاللغة الانكليزية هى لغة التدريس لمعظم الدروس •



الدكتور احمد عزت القيسى (١)
عميد كلية الطب

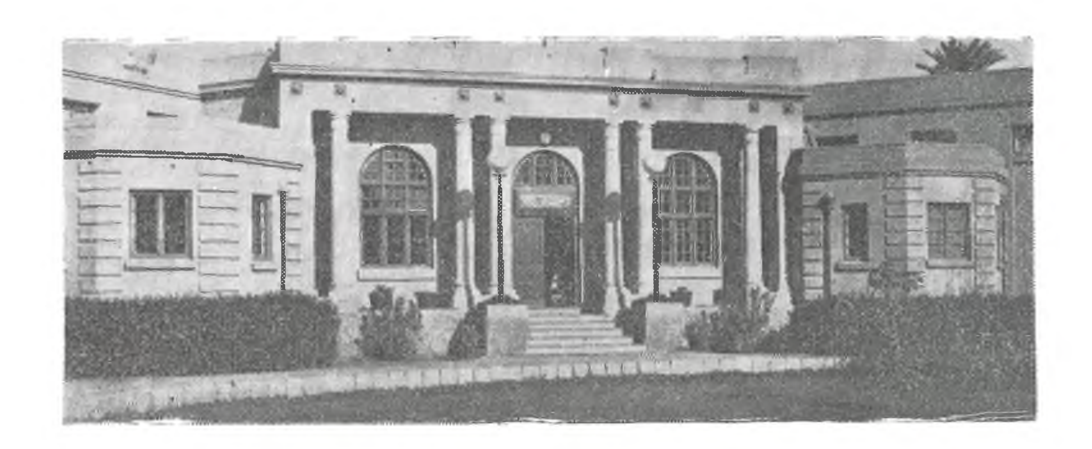
بدأت الكلية حياتها بقبول مالايزيد عن عشرين تلميذا كل سنة وبالنظر لحاجة البلاد الماسة الى عدد كبير من الاطباء فقد وجد من الضرورى توسيع الكلية ومختبراتها وقاعاتها واصبح عدد الطلاب المقبولين فى سنة ١٩٦٠–١٩٦١ الدراسية (طالبا) ولاتزال العمادة تسعى فى توسيع الكلية واضافة ابنية جديدة اخرى بها وقد بلغ عدد الطلاب فى الكلية خلال سنة ٩٦٠–١٩٦١ الدراسية (١١٠٠) طالب •

يدير الكلية الطبية عميد وهو وقت طبع الدليل الدكتور احمد عزت القيسى وتساعده هيئة ادارية كاملة • وللكلية مجلس مؤلف من رؤساء الاقسام الثابتة يجتمع بصورة منتظمة للتداول فى شؤون الكلية التعليمية •

يشترط فى قبول الطالب فى كلية الطب ان يكون حاملا شهادة الدراسة الاعدادية من الفرع العلمى او مايعادلها من الشهادات الاجنبية بمصادقة وزارة المعارف • ويمنح خريج كلية الطب درجة بكالوريوس فى الطب والجراحة وتمنح الكلية الطبية كذلك درجات الاختصاص فى مختلف فروع الطب والجراحة حسب تعليمات خاصة •

---

(١) من مواليد صدرية بغداد سنة (١٩٠٧) • اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فى بغداد وانهى دراسته الطبية فى جامعة مونبلية سنة ١٩٣١ ثم حاز على دبلوم فى الطب العدلى والامراض العقلية من باريس سنة ١٩٣٢ كما انه تابع دراسته الطبية العدلية فى جامعات (ادنبره) و (بافيا) و (فينا) و (بوسطن) و (نيويورك) • له بحوث علمية اقتبس منها مؤلفون غربيون • وله طريقة خاصة بتصنيف الدم تعرف باسمه ، وهو عضو فى عدد من الجمعيات والمؤسسات الطبية الامريكية والاوروبية • ساهم فى التدريس منذ سنة ١٩٣٣ ثم عين استاذا فى الكلية الطبية العراقية بتاريخ ١٩٤٠/٩/٢٥ ثم عين مديرا لمعهد الطب العدلى بتاريخ ١٩٤٧/٩/٢٤ • انتخب نقيبا لاول نقابة لذوى المهن الطبية سنة ١٩٥٢ ، وفى ١٩٥٨/١٠/٤ عين عميدا للكلية الطبية العراقية •



بناية كلية الطب فى بغداد

يبلغ عدد الاقسام الثابتة فى الكلية ٢٤ قسما كل قسم مختص بفرع من فروع الطب كالطب العدلى والطب الباطنى والطب الاجتماعى والجراحة والأمراض المختلفة التـــى يشكل كل منها علما خاصا به •

كان للكلية مجلة طبية تصدر باربعة اعداد سنويا ، وفى نهاية سنة ١٩٥٧ توقفت عن الصدور الا انه اعيد اصدارها باسم « مجلة الكلية الطبية » بعد ان ضمت الكلية الى جامعة بغداد ، وقد صدر منها حتى الان عددان وهى تصدر مرة كل ثلاثة اشهر •

كُلِيّةُ الصَّيدَلة



الدكتور نورى يوسف ميرى
وكيل عميد كلية الصيدلة

تأسست كلية الصيدلة عام ١٩٣٦ حيث كانت مدة الدراسة فيها اربع سنوات تدرس خلالها مختلف الدروس الصيدلانية بقسميها النظرى والتطبيقى باللغـــة الانكليزية • وفى عام ١٩٤٥ جعلت مدة الدراسة فيها (٥) سنوات وخصصت السنة الاخيرة للتطبيق المهنى فى الصيدليات الحكومية والاهلية • وقد تخرج فى كلية الصيدلة حتى سنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠ الدراسية ٣٥٦ طالبا و ٥٧ طالبة • وقد بلغ عدد طلابها خلال سنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠ الدراسية ٢٣٦ طالبا منهم ١٥٤ من الذكور و ٨٢ من الاناث • كانت الكلية حتى عام ٩٥٧ـ١٩٥٨ تمنح درجة صيدلى كيمياوى وفى عام ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ تغيرت الدرجة الممنوحة الى درجة بكالوريوس علوم فى الصيدلة •

يدير الكلية عميد وهو الان الدكتور نورى يوسف ميرى (عميد بالوكالة) [١] وتساعده هيئة ادارية • وللكلية كبقية الكليات مجلس يتألف من العميد للرئاسة وعضوية كل من رؤساء الاقسام •

---

(١) ولد ببغداد عام ١٩٢٩ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٤٥ • التحق بكلية الصيدلة والكيمياء العراقية فتخرج فيها سنة ١٩٥١ ، وفى سنة ١٩٥٣ التحق بجامعة ولاية اوهايو الامريكية للدراســة الجامعية فيها فنال منها الماجستير فى سنة ١٩٥٣ والدكتوراه فى علم العقاقير سنة ١٩٥٥ • عين مدرسا فى كلية الصيدلة سنة ١٩٥٦ ثم معاونا لعميدها فى سنة ١٩٥٨ ، وفى سنة ١٩٥٩ اسندت اليه عمادة الكلية وكالة ولايزال يشغل هذا المنصب • مرتبته العلمية استاذ مساعد • له عدة بحوث علمية فى موضوع اختصاصه •

فى الكلية اقسام ثابتة هى : الصيدلانيات ، الكيمياء العضوية والحيوية ، العقاقير ، الفيزياء ، الكيمياء التحليلية ، الكيمياء الصيدلانية ، وأقسام غير ثابتة هى قسم البايولوجى(مع الكلية الطبية) واقسام متفرقة كالفسيولوجى وعلـــم الجرائيم وعلم الطفيليات والصحة العامة والفارماكولوجى •وللكلية قسم داخلى واحد يضم ٢١ طالبا •

كلية طب الاسنان

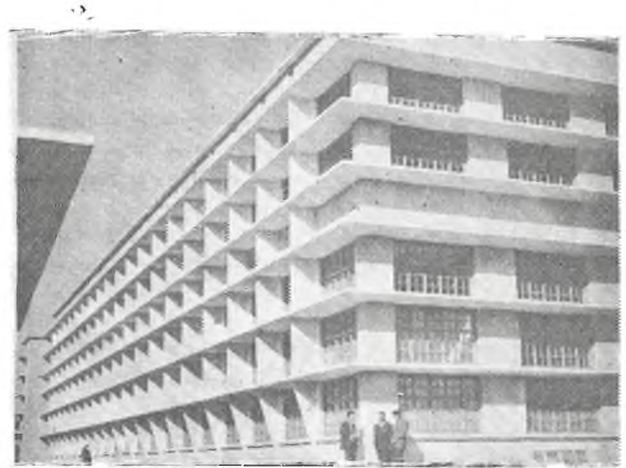
افتتحت هذه الكلية فى خريف عام ١٩٥٣ وكانت تابعةالى عمادة الكلية الطبية وقد بدأت الدراسة فيها على اساس منهاج دراسى امده اربع سنوات ثم اضيف اليها سنة خامسةوقد تخرج فيها عام ٩٥٧–١٩٥٨ طلاب الــدورة الاولى وعددهم ٢١ طبيبا يضمنهم ٦ طبيبات اسنان وتخرج فيهـــاطلاب الدورة الثانية سنة ١٩٥٨–١٩٥٩ وعددهم ٢٠ طبيبا يضمنهم ٩ طبيبات اسنان • والدراسة تستمر فى الكليـــةاثناء العطلة الصيفية للطلاب الناجحين من الصف الرابع الى الصف الخامس • وقد بلغ عدد طلاب الكلية خلال سنة١٩٥٩–١٩٦٠ الدراسية (١٦٣) طالبا (١٢٢) من الذكور و (٤١) من الاناث • ويقوم باعمال عمادة هذه الكليـــةوكالة الاستاذ سدنى كوردن باريت وهو بريطانى الجنسيه له عدة بحوثفى طب الاسنانعين استاذا فى الكلية سنة١٩٥٥•

فى الكلية اربعة اقسام رئيسية هى : البروستتيك (صناعة الاسنان) ، الاوبرتيف (ترميم الاسنان) ، قســـم امراض الفم والاسنان ، انباريودونتولوجى (امراض حولالاسنان) • وهناك اقسام ثابتة تؤخذ مع طلاب الكلية الطبية سوية ، وتعطى المحاضرات من قبل اساتذة الكلية الاخيرة •

كلية طب الموصل

تم انشاء هذه الكلية فى العهد الجمهورى الزاهرلتعمل سوية مع كلية الطب فى بغداد على اعداد اطباء كفاة يقدمون الخدمات الصحية المختلفة الى ابناء الوطن • بوشر التدريس فيها اعتبارا من ١٩٥٩/١/٢٠ وقبل فيها فى السنة الاولى ١٢٣ طالبا وطالبة • وفى السنة التالية (اى سنة ١٩٦٠–١٩٦١) (٥٣) طالبا وطالبة • كانت الكلية فى اول تشكيلها مرتبطة بوزارة الصحة ثم الحقت بجامعة بغداد •

تقع مبانى الكلية فى القسم الشمالى من مدينة الموصل وتجاور المستشفى الجمهورى التعليمى من جهته الشرقية وتضم فى الوقت الحاضر بنايتين تتألف كل منهما من ثلاث طبقات وفى كل بناية قاعتان مدرجتان للمحاضرات تسع كل منهما مايزيد على ٢٠٠ طالب وقاعتان اخريان تتسع كل منهما



بناية كلية الطب فى الموصل

لما يزيد على ١٠٠ طالب ومختبرات واسعة للكيمياء العامة وعلم الاحياء والفيزياء وعلم الانسجة والتشريح والفسلجة والكيمياء الحيوية وجميع هذه المختبرات مزودة باحسن واحـــدث الالات والادوات • تضم الكلية فى الوقت الحاضر الاقسام التالية : علم الاحياء ، الكيمياء العامة ، الفيزياء ، التشريح ، الفسلجة ، الكيمياء الحيوية ، الانسجة •



الدكتور عبدالوهاب حديد (١)
وكيل عميد الكلية الطبية فى الموصل

يتألف مجلس ادارة الكلية من و • عميد الكلية الطبية الدكتور عبدالوهاب حديد لرئاســـة المجلس وعضوية كل من رؤساء الاقسام • وللادارة جهـــار ادارى كامل يرأسه وكيل العميد ويساعده مسجل الكلية ومعـــاون الادارة •

ان شروط القبول والتسجيل والامتحانات فى كلية طب الموصل هى نفسها المعمول بها فى الكلية الطبية فى بغداد المحافظة على المستوى العلمى وجعله موحدا فى الكليتين •



جانب من مختبر الكيمياء فى كلية طب الموصل حيث يشاهد الطلاب يتلقون دروسهم فيه

(١) هو من عائلة آل حديد المعروفة فى الموصل ، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية فى الموصل ، ثم دخل الكلية الطبية فى بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٤٤ ، مارس مهنته فى مستشفى الموصل لمدة تسع سنوات ، وفى سنة ١٩٥٨ عين رئيسا لصحة لواء الموصل ، وعند انشاء الكلية الطبية فى الموصل فى سنة ١٩٥٩ عين مديرا فيها وبعد ارتباط الكلية بجامعة بغداد عين وكيلا لعمادة هذه الكلية وهو يتولى فى الوقت نفسه رئاسة الوحدة الجراحية فى المستشفى الجمهورى التعليمى فى الموصل التابع لوزارة الصحة •

كلية الطب البيطري

تأسست كلية الطب البيطري سنة ١٩٥٥ وجعلت مدةالدراسة فيها خمس سنوات وتخرج فيها طلاب اول دورة سنة ١٩٥٩–١٩٦٠ وكانت في اول تشكيلها تابعة لوزارةالزراعة الا انها الحقت بجامعة بغداد بعد صدور قانون جامعة بغداد رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٨ وتمنح الكلية درجة بكلوريوس علوم في الطب البيطري للمتخرجين • عميدها ورئيس مجلسها الدكتور صادق خياط وهو يحمل شهادة الدكتوراه في البكتريولوجي من جامعة ادنبره ببريطانية [١] •

يقبل في الكلية خريجو الدراسة الاعدادية للفرع العلمي او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف وخريجو مدرسة الزراعة الثانوية الذين اجتازوا الامتحان العام للدراسة الاعدادية للفرع العلمي او خريجو المدارس البيطرية التي تكون الدراسة فيها معادلة للدراسة الاعدادية ، ويفضل طلاب الزراعة والبيطرة عند تساوي الشروط الاخرى • ويجوز قبول طلبة غير عراقيين وفق تعليمات وشروط خاصة •

تقسم السنة الدراسية الى فصلين ويجري الامتحان النهائي في نهاية كل فصل ، والدرجة الكاملة لكل مادة مائة ينال الطالب منها خمسين للسعي اليومي والاختبارات الصفية وينال الخمسين الاخرى في الامتحان النهائي • اما الدرجة الدنيا للنجاح فهي ٦٠٪ لكل مادة والمعدل الادنى لمجموع المواد ٦٥٪ • في الكلية تسعة اقسام هي الباثولوجي ، التشريح ، الامراض ، الصيدلة ، الجراحة ، الفيزيولوجي والكيمياء الحياتية ، البايولوجي ، الكيمياء ، الفيزياء • وقد بلغ مجموع عدد طلابها خلال سنة ١٩٥٩–١٩٦٠ الدراسية ١٢٦ طالبا •

كلية العلوم

تأسست خلال سنة ١٩٤٩ الدراسية كلية باسم « كلية الاداب والعلوم » ومن هذا الاسم يتبين انها تتبع في منهجها تدريس الاداب في قسم والعلوم في قسم آخر • وكان آخر مناهجها في تدريس العلوم –قبل انضمامها الى الجامعة العراقية سنة ١٩٥٨ واستقلالها عن قسمها الثاني « الاداب » الذي اصبح كلية الاداب السابق ذكرها – هو : الكيمياء والرياضيات والفيزياء والحيوان والنبات والجيولوجية ، ومنهجها هذا لايزال معمولا به • وقد بلغ عدد طلابها خلال سنة ١٩٥٩–١٩٦٠ الدراسية ٤٤٨ طالبا منهم ٣٥٤ من الذكور و ٩٤ من الاناث • ان مدة الدراسة في كلية العلوم اربع سنوات ويمنح خريجوها شهادة بكالوريوس علوم ، وتقبل الطلاب في الصف الاول دون اعتبار السن ولا تقبل من رسب سنتين او اكثر في الثانوية لاسباب علمية كما انها لاتقبل الموظفين طلابا فيها •

ان عميد الكلية الدكتور صلاح عزت تحسين وهو من مواليد عام ١٩١٧ اتم دراسته الجامعية في جامعة ولاية مشيغان في الولايات المتحدة الاميريكية ونال منها شهادة الدكتوراه في الفيزياء •

---

(١) راجع تصويره وترجمته مع اعضاء اسرة الدليل في آخر الدليل •

متحف التاريخ الطبيعي

تأسس متحف التاريخ الطبيعي عام ١٩٤٦ وكان تحت اشراف وزارة المعارف مباشرة وقد الحق اول الامر بعمادة دار المعلمين العالية ومن ثم الحق بعمادة كلية الاداب والعلوم وهو الان ملحق بكلية العلوم بعد ان تم فصل الكليتين احداهما عن الاخرى، ومديره السيد بشير اللوس الاستاذ في كلية العلوم (١) .

يستهدف المتحف غرضين اساسيين : (١) العناية بجميع حيوانات العراق ونباتاته ودراستها وتصنيفها ونشر البحوث العلمية واعداد مكتبة مختصة بمواضيع التاريخ الطبيعي . (٢) عرض النماذج الممثلة لطبيعة العراق بجميع الوسائل الفنية الممكنة وتيسير مشاهدتها ودراستها من قبل طلاب المدارس والجمهور عامة كما يولي عناية خاصة بتدريب الهواة من المعلمين في فن التحنيط وفتح دورات خاصة لهذا الغرض . ويضم المتحف اربعة اقسام هي : ١ ـ قسم المعروضات ٢ ـ قسم التحنيط ٣ ـ القسم الفني ٤ ـ قسم المختبر . وفي المتحف مكتبة تضم في الوقت الحاضر نحو ٧٥٠٠ مجلد في مختلف مواضيع التاريخ الطبيعي وتحتوي على امهات الكتب والمراجع ومجلدات كاملة لبعض المجلات العلمية .



نموذج من الطيور المعروضة في المتحف وهو يمثل البجع (من طيور الماء)

كلية الهندسة

ان نواة كلية الهندسة بدأت عندما انشئت مدرسة الري التدريبية سنة ١٩٢١ لتدريب طلاب من خريجي المدارس الابتدائية لمدة ثلاث سنوات على الاعمال الهندسية البسيطة وكانت تحت اشراف مديرية الري ثم الحقت في سنة ١٩٢٧ بوزارة المعارف ورفع مستواها فاصبحت تقبل طلابا من خريجي المتوسطات يدرسون فيها لمدة ثلاث سنوات ثم اغلقت سنة ١٩٣٢ لاسباب مالية .

وفي سنة ١٩٣٥ اعادت وزارة الاشغال والمواصلات فتح مدرسة الهندسة على نفس الاسس وبعد سنين قليلة جعلت الدراسة فيها اربع سنوات بعد الدراسة الاعدادية ، وفي سنة ١٩٤٢ تقرر جعل الدراسة فيها عالية واعتبارها كلية

(١) راجع تصويره وترجمة حياته مع اعضاء اسرة الدليل .

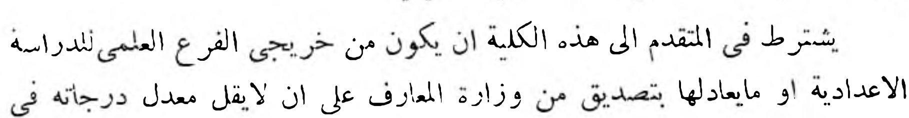
تمنح شهادة دبلوم فى الهندسة حسب نظام كلية الهندسة رقم ٣٩ لسنة ١٩٤٢ ، وكانت الدراسة فيها مقتصرة على الهندسة المدنية . ثم الحقت هذه المدرسة بوزارة المعارف سنة ١٩٤٦ . وفى سنة ١٩٥٢ اسس قسم للهندسة الميكانيكية وآخر للهندسة الكهربائية ، وقد ارتأى مجلس الكلية خلال عام ١٩٥٨ـ١٩٥٩ تأسيس قسم للموضوعات العامة (مواضيع السنة الاولى) وذلك بالنظر لاهمية هذه الموضوعات للدراسة الهندسية . وقد فتحت اقسام لهندسة النفط والهندسة الكيمياوية والهندسة المعمارية فى السنة الدراسية ١٩٥٩ـ١٩٦٠ . وقد بلغ مجموع عدد الطلاب فى جميع الصفوف للسنة الدراسية ١٩٥٩ـ١٩٦٠ (٤٦٨ طالبا منهم ١٨ طالبة).



عميد كلية الهندسة بالوكالة (١)
الدكتور ناجى عبدالقادر

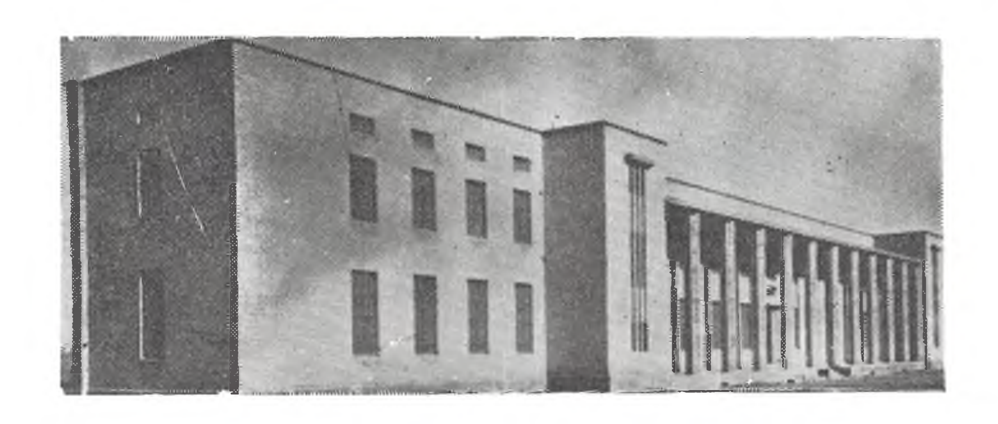
فى الكلية ستة اقسام هى : الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية والهندسة المعمارية والهندسة الكيميائية وهندسة النفط . وتمنح الكلية بعد ان ضمت الى الجامعة درجة بكلوريوس فى الهندسة المدنية وبكلوريوس فى الهندسة الميكانيكية وبكلوريوس فى الهندسة الكهربائية .

ويدير الكلية الدكتور ناجى عبدالقادر (يشغل منصب العمادة وكالة) وتساعده هيئة ادارية كاملة . وللكلية مجلس يتألف من رؤساء الاقسام يجتمع برئاسة العميد للتداول فى شؤون الكلية التعليمية .



يشترط فى المتقدم الى هذه الكلية ان يكون من خريجى الفرع العلمى للدراسة الاعدادية او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف على ان لايقل معدل درجاته فى مواضيع الرياضيات والفيزياء والهندسة المجسمة عن ٧٠٪ فى الدور الاول من الامتحانات العامة . ويقبل كل سنة عدد محدود من العراقيين فى القسم الداخلى ويقبل الطالب فى هذا القسم اذا كان اول المقبولين على لوائه حسب الدرجات العامة ويقبل باقى الطلاب حسب درجاتهم بغض النظر عن اللواء .

ان الدروس فى هذه الكلية على نوعين : دروس فصلية ودروس سنوية ويعتبر الدرس الفصلى وحدة واحدة



بناية كلية الهندسة

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٢٢ . اتم دراسته الثانوية سنة ١٩٣٩ ثم حصل على شهادة بى . اى . فى الهندسة المدنية من جامعة بيروت سنة ١٩٤٣ . نال بعد ذلك شهادة الماجستير فى هندسة الرى من جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٤٦ فشهادة الدكتوراه من جامعة ولاية يوتا الامريكية سنة ١٩٥١ . عين اول مرة موظفا فى مديرية الرى العامة سنة ١٩٤٣ ثم عين مهندسا فى مجلس الاعمار سنة ١٩٥١ . وفى سنة ١٩٥٢ تم تعيينه مدرسا فى كلية الهندسة ولايزال بها حتى سنة ١٩٥٨ حيث نيطت به وكالة عمادتها التى يشغلها الان .

والدرس السنوى وحدتين وتجرى الامتحانات فى نهاية كل فصل ودرجة النجاح فى كل درس ٦٠٪ • ويعتبر الطالب راسبا فى الدور الاول اذا قل معدله عن ٦٠٪ فى اكثر من اربع وحدات او عن ٦٥٪ فى المعدل العام و ٦٠٪ فى ثلاث او اربع وحدات ويجوز له اعادة السنة مرة واحدة فقط •

المعهد العالى للتربية البدنية

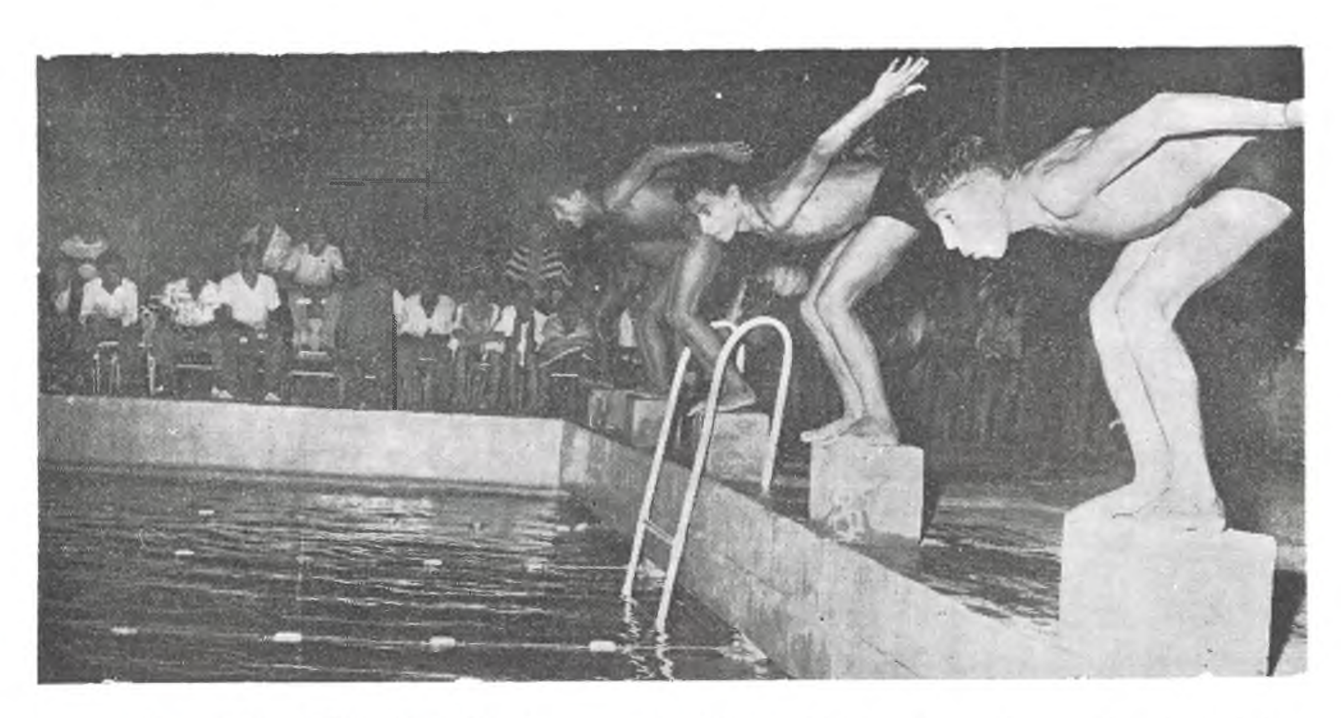
فتح المعهد العالى للتربية البدنية عام **١٩٥٥** لاعداد مدرسين مدربين وصالحين للقيادة فى مختلف ميادين التربية البدنية والصحية والكشفية فى المدارس والمعاهد العراقية كانت مدة الدراسة فيه فى عام **١٩٥٥** ثلاث سنوات بعد الدراسة الاعدادية او دور المعلمين الابتدائية ــ فرع التربية البدنية ــ او مايعادلها ثم بعد ان الحق المعهد بجامعة بغداد تقرر جعل الدراسة اربع سنوات ذلك ابتداء من العام الدراسى **١٩٥٨-١٩٥٩** • وقد بلغ عدد طلابه خلال سنة **١٩٥٩-١٩٦٠ (٧٨)** طالبا [١] •

يقبل فى المعهد خريجو الدراسة الاعدادية او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف كما يقبل فيه خريجو دار المعلمين (فرع التربية البدنية) على ان يحصلوا على معدل ٧٥٪ •



فرع التربية البدنية فى دار المعلمات الابتدائية ويبدو فى الصورة بعض الطالبات فى وضع الموازنة

(١) يقوم باعمال عمادة هذا المعهد وكالة السيد اكرم فهمى مدير التربية الرياضية العام وقد نشرت صورته ودونت ترجمته فى مبحث هذه المديرية العامة (راجع ص ٤٧٥) •



الحفلة السنوية لسباقات السباحة فى حوض المعارف شارك فيها الطلاب من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمدارس المهنية •

معهد الهندسة الصناعية العالى

افتتح هذا المعهد فى السنة الدراسية ١٩٥٠-١٩٥١ وكان يقبل فيه آنئذ خريجو الدراسة المتوسطة وكانت مدة الدراسة فيه خمس سنوات ، ثم الغى المعهد بعد قبول دورتين فيه واعيد فتحه فى السنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦ على اساس قبول خريجى الدراسة الاعدادية وجعل مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات • وقد تم اخيرا قبول خمسين طالبا من خريجى المدارس الصناعية لما لها من علاقة وثيقة فى منهاج التدريس •



انفريق العراقى فى مباراة كرة الطائرة يلعب ضد الفريق اللبنانى فى بيروت

ويهدف المعهد الى تخريج فنيين ماهرين (مهندسين عمليين) للقيام باعمال الصيانة والاشراف على انشاء وانماء المشاريع الصناعية الوطنية • ويمنح المعهد دبلوما عاليا فى الهندسة الصناعية ، كما ان المعهد قد اتجه فى الوقت الحاضر لاعداد معلمين للمدارس الصناعية التى يراها ضرورية لسد حاجاتها فى العراق [١] • وقد بلغ عدد طلاب المعهد خلال السنة الدراسية ١٩٥٩-١٩٦٠ (٣١٥) طالبا •

(١) يقوم باعمال عمادة هذا المعهد وكالة السيد محمد احمد الحاج حسين وهو من مواليد سنة ١٩٢٢ اتم دراسته الجامعية فى جامعة مشيغان فى الولايات المتحدة الاميركية فنال منها شهادة الماجستير فى الفيزياء ، ومرتبته العلمية استاذ مساعد •



سباق فى لعبة الكرة الطائرة بين فرق المدارس المتوسطة والثانوية للبنات

يقبل فى المعهد خريجو الفرع العلمى للدراسة الاعدادية او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف على ان لايقل معدل درجاتهم فى مواضيع الرياضيات والفيزياء والهندسة المجسمة عن ٦٠٪ او خريجو المدارس الصناعية فى العراق او مايعادلها ويجوز قبول غير العراقيين بالشروط والاحوال التى يقبل فيها العراقيون •

ان الدروس فى هذا المعهد على نوعين دروس فصلية ودروس سنوية وتجرى الامتحانات فى نهاية كل فصل ودرجة النجاح فى كل درس ٦٠٪ ويعتبر الطالب راسبا اذافشل فى الحصول على ٦٠٪ فى اكثر من مادتين •

معهد الإدارة العامة

بالنظر لحاجة الدوائر الحكومية الماسة الى موظفين كفاة مدربين على اساليب الادارة الحديثة واسسها ونظرياتها وتطبيقاتها العملية فكرت رئاسة جامعة بغداد بتأسيس معهد للادارة العامة ليؤمن هذه الجهة وذلك باعداد الموظفين اعدادا خاصا للقيام بواجبات الوظيفة العامة • وقد اسس هذا المعهد فى بداية العام الدراسى ١٩٥٨-١٩٥٩ وقرر ان تكون مدة الدراسة فيه سنتين يمنح المتخرج بعدها دبلوما خاصا على ان لايقبل فيه الا من انهى الدراسة الاعدادية او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف ، ولاتاحة الفرصة للموظفين للتزود بالعلوم الادارية قررت الجامعة جعل الدراسة فيه مسائية وقد ربط المعهد مباشرة برئاسة الجامعة • وقد بلغ عدد طلاب المعهد خلال السنة الدراسية ١٩٥٩-١٩٦٠ (٣٨٢) طالبا منهم (٣٤٥) من الذكور و (٣٧) من الاناث[١] •

(١) يقوم باعمال عمادة هذا المعهد وكالة الاستاذ عبدالباقى البكرى ،وهو من مواليد سنة ١٩٢٠ ، اتم دراسته العالية فى كلية الحقوق فى جامعة القاهرة فنال منها دبلوم الدراسات العليا فى القانون الخاص • مرتبته العلمية استاذ مساعد وله عدة ابحاث فى حقل اختصاصه•

معهد اللغات العالي

أسس معهد اللغات العالى فى كانون الاول سنة **١٩٥٨** وهدفه خدمة اللغة العربية وتفهم التيارات الفكرية والادبية فى اللغـــات الاجنبية واعداد اناس يحسنون اللغـــات الاجنبية ومدة الدراسة فى المعهد ثلاث سنوات ويمنح المتخرج فى المعهد شهادة دبلوم عال • ويضم المعهد ستة اقسام حسب اللغات التى تدرس فى كل قسم وهى : اقسام اللغة الانكليزية والروسية والصينية والالمانية والاسبانية والفرنسية •

يقوم باعمال مديرية هذا المعهد وكالة الدكتور حمدى يونس ، وهو من مواليد سنة **١٩٢٤** اتم دراسته الجامعية فى جامعة ماريلاند فى الولايات المتحدة الاميريكية فنال منها شهادة الدكتوراه فى اصول تدريس اللغة الانكليزية •



الفريق الاولمبى لكرة القدم فى ملعب بيروت الدولى عند دخوله المباراة الدولية مع الفريق اللبنانى

معهد المساحة

اسس معهد المساحة سنة **١٩٥٨ـ١٩٥٩** مرتبطا بجامعة بغداد وقد جاء تأسيسه بناء على الحاجة الماسة لتدريب مساحين فنيين يقومون بمهام المسح الهندسى الفنى فى وزارة الاصلاح الزراعى • والمعهد فى الوقت الحاضر فى دور التكوين وتشرف كلية الهندسة عليه من الناحيتين العلمية والفنية • وقد بلغ عدد طلابه فى العام الدراسى **١٩٥٩ـ١٩٦٠ (١١٥)** طالبا • يقبل فى المعهد خريجو الدراسة الاعدادية (الفرع العلمى) او مايعادلها بتصديق من وزارة المعارف • اما مدة الدراسة فهى سنتان ويمنح المتخرج شهادة دبلوم فى المساحة • والدراسة فى المعهد على فصلين ينتهى الفصل الاول بامتحان النصف الاول من السنة وينتهى الفصل الثانى بامتحان نهائى • ويعتبر الطالب ناجحا فى سنته الدراسية اذا كانت درجاته النهائية لاتقل عن **٥٠٪** فى كل مادة من المواد الدراسية وكان معدله العام لايقل عن **٦٠٪** فى جميع المواد •



السيد عزت حسين الاطرقجى
مدير معهد المساحة (١)

---

(١) تخرج فى الثانوية المركزية فى بغداد سنة ١٩٤٢ ، ثم التحق بالبعثة العلمية ودخل فى جامعة الملكة فى بلفاست شمال ايرلندة لدراسة الهندسة فنال منها شهادة البكلوريوس فى الهندسة المدنية سنة ١٩٥١ كما حصل على دبلوم اختصاص فى المساحة من جامعة لندن سنة ١٩٥٣ • عين فى مديرية المساحة العامة سنة ١٩٥٤ ثم التحق بكلية الهندسة بوظيفة مدرس لموضوع المساحة وبعد تأسيس معهد المساحة تولى ادارته ولايزال قائما بها •

معهد الغابات

تؤلف الغابات في العراق ثروة طبيعية مهمة ولابد من خدمتها فنيا ولهذا الغرض فقد اسس هذا المعهد سنة ١٩٥٩ ـ١٩٦٠ لاعداد الخبراء الاختصاصيين لخدمتها وقبل فيه(٣٦) طالبا من خريجي الدراسة الثانوية (الفرع العلمي) ومن خريجي ثانوية الزراعة • وقد جعلت مدة الدراسة فيه(٣) سنوات على ان يمنح خريجوه شهادة دبلوم عال في الغابات • وتجرى الدراسة النظرية في كلية الزراعـــــة والدراسة العملية في « قوبى قره داغ » في السليمانية • وقد وضع للمعهد نظام خاص به وهو يرتبط بعمادة كلية الزراعة ارتباطا كليا من كافة الوجوه • ويدير شؤون المعهد وكالة الدكتور محمود عباس كلور [١] •

عمادة الطلبة

تأسست في جامعة بغداد مؤخرا عمادة جديدة تدعى بعمادة الطلبة مهمتها ادارة الاعمال اللاصفية والشـــؤون المتعلقة باسكان واطعام الطلبة وكذلك التعاون مع اتحاد الطلبة الجامعيين • وفي هذه العمادة قسم خاص يقوم باعداد وتوجيه النشاط الاجتماعي كالتمثيل والموسيقى والرحلات والسفرات • ويدير شؤون هذه العمادة الدكتور يوسف عبـــــود [٢] •

جامعة الحكمة في بغداد

مؤسسة ثقافية للدراسات العالية، اسسها الاباء اليسوعيون الاميركيون الذين يديرون كلية بغداد في الصليخ على مشارف مدينة الاعظمية شمالي بغداد منذ سنة ١٩٣٢ ، وقد اسس خلال سنة ١٩٥٦ قسمان من اقسام الدراسات العالية احدهما لادارة الاعمال والاخر لدراسة الفيزياء والهندسة ، وفي سنة ١٩٦٠ فتح قسم جديد في الهندسة المدنية لطلاب الصف الاول •



من مباني جامعة الحكمة

تمنح هذه الجامعة درجة بكالوريوس علوم في ادارة الاعمال ومثلها في الهندسة المدنية وتقبل الطلاب الحائزين شهادة الدراسة الاعدادية ، اما مدة الدراسة فيها فهي اربع سنوات •

تقع الان منشئات ومباني هذه الجامعة في الزعفرانية في الجانب الشرقي من دجلة على ارض منحتها الحكومة

---

(١) ولد في تل اعفر سنة ١٩٢٨ • اتم دراسته الجامعية في جامعة كاليفورنيا الاميركية ونال منها شهادة الدكتوراه في فسلجة النبات • مرتبته العلمية استاذ مساعد وله بحوث في موضوع اختصاصه نشرت في المجلات العلمية •

(٢) ولد في الحلة عام ١٩٠٩ • تلقى دراسته الجامعية في جامعة كارلس روهه الصناعية في المانيا وتخرج فيها بدرجة دكتور كيمياوي • مرتبته العلمية استاذ وله بحوث في موضوع اختصاصه •

العراقية للجامعة تشجيعا لها وقد ساهمت بعض الجهـات الخيرية من خارج العراق فى بناء عمارتها الحديثة مع مختبراتها ومكتبتها وسائر مرافقها الاخرى • وقد تمت عمارة هذه الجامعة فى اوائل سنة ١٩٥٩ حيث انتقلت اليها الدراسة •



الدكتور جون بى بانكس
رئيس جامعة الحكمة

للجامعة ثلاثة مجالس : (١) مجلس الامناء (٢) مجلس الادارة (٣) المجلس الاكاديمى (الهيئة التدريسية) • ويرأس مجلس الادارة رئيس الجامعة وهو الاب الدكتور جون بى بانكس اليسوعى [١] •

بلغ عدد الطلاب المسجلين فى الجامعة فى السنة الدراسية ٩٥٩ـ٩٦٠ (١١٩) طالبا اما عددهم فى السنة الدراسية ٩٦٠ـ٩٦١ فهو (١٤٥) طالبا •

نقابة المعلمين

بعد قيام ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ بادر جمع من المعلمين الى عقد اجتماعات ساهم فيها عدد كبير منهم لوضع مسودة قانون لنقابة المعلمين التى ازمعوا تأليفها على ان يحدد هذا القانون نظام النقابة الاساسى واهدافها وطبيعتها ، وتألفت من بين المجتمعين هيئة مؤسسة تقدمت الى وزير التربية والتعليم يومئذ تطلب اجازة لتأسيس النقابة فوافق على تأسيسها • وعندئذ بادر المعلمون فى الالوية الى انتخاب لجان تحضيرية للنقابة ، وان هذه اللجان اخذت تتصل بهيأة النقابة المؤسسة فى بغداد للتعاون معها •

وقد اجيزت النقابة فى ١٦ تشرين الثانى ١٩٥٨ بمصادقة مجلسى السيادة والوزراء على قانونها رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٨ المنشور فى عدد الوقائع العراقية المرقم ٧٩ والمؤرخ ٢٣ تشرين الثانى ١٩٥٨ [١] •

ومن اهداف هذه النقابة المهمة مانصت عليه المادة الثانية من قانونها المذكور وهو « اسناد الجمهورية العراقية » و « الاسهام فى بعث التراث القومى لشعب الجمهورية العراقية وتطويره والدفاع عن الانجازات الانسانية فى حقل الثقافة والحضارة» و «توثيق العلاقات مع الهيئات والمؤسسات الثقافية والتربوية فى الوطن العربى وفى انحاء العالم الاخرى» و « مكافحة الامية باعتبار ان التعليم حق طبيعى لكل مواطن وتهيئة جميع الوسائل لتحقيق هذا الغرض » و « مكافحة الاتجاهات الثقافية والفكرية الضارة التى تتعارض مع النظام الجمهورى العراقى » ، ثم « رفع مستوى المعلم والدفاع عن حقوقه وتشجيع نشاطه الثقافى وضمان مستقبله والتعاون مع الهيئات والمؤسسات التى تتفق اهدافها مع اهداف هذه النقابة » وغير ذلك من الاهداف ووسائل تحقيقها •

وبعد صدور قانون النقابة وتبليغ الهيئة المؤسسة باجازة اعمالها باشرت الهيئة اعمالها وذلك باجراء الانتخابات الحرة تلك الانتخابات التى ساهمت فيها جماعات المعلمين فى العراق كما عقدت مؤتمرها الاول فى حينه ثم جرت انتخاباتها الثانية وعقدت كذلك مؤتمرها الثانى فى ٢٣/٢/١٩٦٠ اما اعضاء الهيئة الادارية فكان يرأسهم نقيب

(١) ولد ببوسطن من اعمال امريكا فى الولايات المتحدة سنة ١٩١٩ • نال شهادة البكالوريوس فى الاداب من كلية بوسطن سنة ١٩٤٠ • اتم دراسته فى كلية وبستن فنال منها شهادة الماجستير فى الفلسفة سنة ١٩٤٥ ، كما نال شهادة الدكتوراه فى اللغة الانكليزية وادبها من جامعة فوردهام سنة ١٩٥٨ وفيها عين استاذا للغة الانكليزية فى جامعة الحكمة ببغداد الى ان تم تعيينه رئيسا لها •

(١) صدر تعديلان لهذا القانون هما القانون رقم ١٧ والقانون رقم ١٧٤ لسنة ١٩٥٩ ، وقد نشر الاول فى عدد الوقائع ١٢٤ بتاريخ ٥ شباط ١٩٥٩ والثانى فى العدد ٢٧٢ المؤرخ ١٤ كانون الاول ١٩٥٩ كما صدر قانون صندوق ضمان نقابة المعلمين رقم ١١٢ المنشور فى عدد الوقائع ١٩٤ الصادر بتاريخ ١٢ تموز ١٩٥٩ •

المعلمين سيادة الدكتور فيصل السامر (وزير الارشاد الحالى) واما نائبه الاول فكان الاستاذ عزيز الشيخ ونائبه الثانى الدكتور صديق الاتروشى، وقد انتخب الدكتور صفاء الحافظ سكرتيرا للنقابة والاستاذ متى عبود الشيخ امينا للصندوق والسيد محمد عبدالصاحب الظالمى مديرا للادارة ، كما انتخب لهيئة النقابة الادارية عشرون عضوا اخرون • وبذا يصبح عدد اعضاء الهيئة الادارية العليا للنقابة ستة وعشرون عضوا ، اما عدد اعضاء الهيئة الادارية للنقابة بعد الانتخابات الثانية فاربعة وعشرون عضوا نقيبهم السيد نجيب محيى الدين ونائبه الاول السيد عبود زلزلة ونائبه الثانى السيد رفيق حلمى • اما اعمال السكرتارية وامانة الصندوق ومديرية الادارة فقد بقيت منوطة بالاعضاء السابقين من الهيئة الادارية الاولى انفسهم •



الدكتور محمد ناصر
نقيب المعلمين (١)

وقد عقد مؤتمر النقابة الثالث خلال شهر شباط ١٩٦١ فاسفرت انتخابات هذا المؤتمر عن فوز الدكتور محمد ناصر نقيبا والاستاذ عباس عبداللطيف نائبا للنقيب الاول والاستاذ احمد معروف نائبا للنقيب الثانى والاستاذ عبدالهادى المختار سكرتيرا عاما والدكتور مالك دوهان مديرا للادارة والاستاذ عبدالجبار لطفى امينا للصندوق• كما انتخب الدكتور عبدالصاحب علوان رئيسا للجنة صندوق الضمان وقد انتخب ايضا سبعة عشر عضوا لهيئة النقابة وبذا اصبح عدد اعضاء الهيئة اربعة وعشرين عضوا • فضلا عن لجنة الضبط ولجنة المراقبة البالغ عدد اعضاء كل منهما خمسة اعضاء •

مديرية الاثار العامة

مديرية عامة مرتبطة بوزير المعارف مباشرة يتولى ادارتها مدير عام من ذوى الاختصاص بالاثار ومن حملة الشهادات العالية ويكون مسؤولا عن صيانة الاثار والتنقيبات الاثرية وادارة المتاحف والمعارض الاثرية والفنية وهو مسؤول امام وزير المعارف عن تطبيق قانون الاثار وتسيير امور المديرية العامة والاقسام والشعب المرتبطة بها وفاقا للقوانين والانظمة والتعليمات ، ويساعده معاون او اكثر للقيام بالواجبات التى تعين له ويكون المعاون مسؤولا امام المدير العام •

وقد حدد نظام مديرية الاثار العامة رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٨ المنشور فى العدد ٩٧ من جريدة الوقائع العراقية بتاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٥٨ تشكيلات مديرية الاثار العامة على الوجه الاتى :

اقسام المديرية فى بغداد

١ ـ ديوان المديرية العامة ٢ ـ التنقيبات ٣ ـ التحريات وحماية المواقع الاثرية ٤ ـ المتاحف والمعارض ٥ ـ الهندسة والصيانة الاثرية ٦ ـ المختبر الفنى ٧ ـ النشر والتصوير الفنى ٨ ـ مكتبة المتحف العراقى ٩ ـ الحسابات ١٠ ـ التجهيزات •

(١) ولد فى ابى الخصيب فى لواء البصرة عام ١٩١١ • تم دراسته الابتدائية فى ابى الخصيب ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية ببغداد فتخرج فيها سنة ١٩٣١ • انتخب بعد ذلك عضوا فى البعثة العلمية فحصل على شهادة الماجستير فى التربية من جامعة كولومبيا سنة ١٩٣٧ والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا بامريكا سنة ١٩٥٤ • مارس التعليم عدة سنوات ثم تقلب فى عدة وظائف ادارية ومسلكية منها الملحقية الثقافية فى السفارة العراقية فى القاهرة وفى الولايات المتحدة الامريكية وعمادة دار المعلمين العالية حتى عين اخيرا استاذا فى الكلية المذكورة • له عدة بحوث وكتب وقد شارك فى عدد من المؤتمرات الدولية والعربية •

مؤسسات الاثار خارج بغداد

١ ـ مديرية متحف الموصل ٢ ـ مفتشية آثار الموصل٣ ـ ادارة متحف باب نركال (فى الموصل) ٤ ـ ادارة متحف السليمانية ٥ ـ دائرة آثار كركوك ٦ ـ ادارة متحفسامراء ٧ ـ دائرة اثار الحلة ٨ ـ ادارة متحف بابل ٩ ـ دائرة اثار عفك ١٠ ـ دائرة اثار السماوة ١١ ـ دائرةاثار الناصرية ١٢ ـ دائوة اثار قلعة سكر ١٣ ـ دائرة اثار النعمانية ١٤ ـ مراقبة اثار الحسينية بلواء الكوت •

كبار موظفى مديرية الاثار العامة



السيد طه باقر (١)
مدير الاثار العام

طه باقر ـ مدير الاثار العام ، فؤاد سفر ـ مفتش التنقيبات العام ، بشير فرنسيس ـ مفتش التحريات الاثرية العام ، الدكتور فرج بصمهجي ـ مدير المتحف (بدرجة مفتش اختصاصي) ، سعيد احمد الديوهجي ـ مدير متحف الموصل ، اكرم شكرى ـ مدير المختبر الفنى ، ناصر محمود النقشبندى ـ مدير المسكوكات والابحاث الاسلامية ، كوركيس عواد ـ مدير مكتبة المتحف العراقى ، صادق هادى الحسنى ـ معاون مدير الاثار العام ، سالم عبود الالوسى ـ مدير النشر والتصوير الفنى وسكرتير ادارة مجلة سومر •

المتاحف والمعارض

المتحف العراقىهو اهم المتاحفالمعاصرة لا فى العراق وحدهبلفىالعالملانهيضماقدمالعادياتواندرهامنذ أقدمالعصور المعروفة الى اواخر الازمنة الفارسية ، فهو يحوى اذن آثارالعصور الحجرية القديمة مما يرتقى زمنه الى ماقبل مائة الف سنة وآثار عصور ماقبل التاريخ كآثار حسونة وسامراءوحلف والعبيد والوركاء وجمدة نصر وفجر السلالاتوآثار العصور التاريخية : الاكدى والكوتى وسلالة اور الثالثة وايسن ولارسا وسلالة بابل الاولى ولكش والاشورى والكلدانى والاخمينى والسلوقى والفرثى والساسانى الذىانتهى بالفتح العربى الاسلامى للعراق ، هذا الى الاثار التى ترد من المؤسسات والمتاحف العالمية الاخرى عن طريقالمبادلة (٢) •

وفى بغداد ايضا متحف للفن العراقى الحديثومتحفللاسلحة فى احد ابواب بغداد القديمة ومتحف للاثار العربية فى بناء جميل يرجع زمنه الى القرن الثامن للهجرةعرضت فى حجرهوغرفه مجاميعقيمة من الاثار العربية التى استخرجتها مديرية الاثار العامة اثناء تنقيباتها فى سامراءوواسط والكوفة وتكريت ومن المدن الاسلامية الاخرى (٣)

(١) ولد بالحلة سنة ١٩١٢ ، اتم دراسته العالية فى جامعة شيكاغوالاميريكية فنال منها شهادتى البكلوريا والماجستير فى علم الاثار سنة١٩٣٨ عين امينا للمتحف العراقى سنة ١٩٤١ ثم معاونا للمدير العام سنة١٩٥٣ ومفتشا عاما للادارة والمتاحف سنة ١٩٥٦ ، وفى اواخر عام١٩٥٨ عين مديرا عاما للاثار وهو لايزال يشغل هذا المنصب • وبعدانشاء جامعة بغداد سنة ١٩٥٩ عين عضوا فى مجلسها واشغل نيابة رئاسة الجامعة وكالة سنة ١٩٦٠ وهو يحمل لقب استاذ فى جامعةبغداد • يتقن بعض اللغات الحديثة والقديمة وضع عدة مؤلفات فى الاثار كما قام بترجمة كتب مهمة فى الاثار ايضا عن الانكليزية •

(٢) راجع للاطلاع على هذه المواضيع جميعها مبحث تاريخ العراق المتقدم نشره فى هذا الدليل ففيه التفصيل الكافى •

(٣) ان هذا المتحف قائم فى بناية معروفة باسم خان مرجان فى قلب بغداد •

وفي بغداد متحف آخر للاثار العربية هو القصر العباسي ،وهو بناء اثري يطل على نهر دجلة ويرجع زمن تشييده الى القرن السادس للهجرة وقد رممت مديرية الاثار العامة هذا القصر الاثري واعادت بناء قسم كبير منه وعرضت في غرفه آثارا ريازية من مختلف المدن الاسلامية بينها مجموعة من المحاريب تبين تطور شكلها منذ اول ظهورها حتى الوقت الحاضر •

اما المتاحف الموجودة خارج مدينة بغداد ففي بابل متحف يضم نماذج مصغرة لباب عشتار وشارع الموكب وبرج بابل وفيه بعض الاثار المستخرجة من موقع بابل كما ان في مدينة سامراء متحفا في بناء اثري عرضت فيه زخارف جصية كانت تزين جدران قصور من العصر العباسي واثار زجاج وخزف وغير ذلك من الاثار المكتشفة في تلك المدينة •

وقد انشيء في الموصل متحف جديد يضم مجاميع من الاثار الفريدة التي توصل اليها التنقيب في الحضر ونمرود ومجموعة من القطع الفنية الاسلامية التي كانت عند صنعها تزين المباني الاثرية المهمة في لواء الموصل •

وقد اعتادت مديرية الاثار العامة ان تقوم بين حين وآخر بتنظيم معارض فصلية تعرض فيها نتائج الاكتشافات الاثرية لمختلف المواقع القديمة المنتشرة في ارجاء الجمهورية العراقية على الجمهور ، ومن هذه المعارض معرض التنقيبات لعام ١٩٤٥ والمعارض الفصلية لسنى ١٩٤٦ و١٩٥٣ و١٩٥٥ ومن اهم الحوادث التاريخية في عهد الجمهورية افتتاح المدرسة المستنصرية ومعارضها الفنية بمناسبة مرور عامين على ثورة ١٤ تموز المباركة • ومما عرض في هذا المعرض نماذج للخط العربي القديم منذ نشأته في الجزيرة العربية في العصر الجاهلي حتى نهاية العصر العباسي كما عرضت فيه مجموعة من الخوارط التاريخية القديمة ومخطوطات عربية ومصاحف كريمة مذهبة ومزخرفة الى غير ذلك من النقوش والاثار العربية •

مشروع بناء متحف جديد في بغداد

يجري الان تشييد بناية جديدة خاصة بالمتحف العراقي من قبل وزارة التخطيط في جانب الكرخ • كما ان الحكومة الجمهورية العراقية نية انشاء متاحف اخرى في كل مدينة رئيسية في العراق • وقد قامت الحكومة العراقية بتنفيذ مشروع استحصال نسخ من الاثار العراقية المهمة التي تحرزها المتاحف في اوربة وامريكة لعرضها وفق ادوارها التاريخية في قاعات المتاحف العراقية الحالية وفي المتاحف التي ستؤسس في المستقبل في بغداد وخارجها •

التفتيش

يعنى قسم التفتيش بالمباحث الاثرية ودراسة التقارير عن المواقع التاريخية وتهيئة مايلزم للتنقيب في المواقع التي تمثل الحضارات التي نشأت ونضجت في هذا الوادي من عصور ماقبل التاريخ حتى الادوار الاخيرة من العصر الاسلامي ويتخذ مايلزم لعمليات التنقيب التي تجريها مديرية الاثار العامة او تقوم بها بعثات التنقيب الاجنبية تحت اشراف المديرية المذكورة وفق احكام قانون الاثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه • ويقوم بادارة اعمال هذا القسم موظف بدرجة مفتش اختصاصي او مفتش عام ذو خبرة في شؤون الادارة والمتاحف والمباحث الاثرية ، وهو مرتبط مباشرة بوزير المعارف على ان يتعاون في كافة الامور الفنية مع المدير العام ويساعده مديرون ومهندسون وحفارون ورسامون واختصاصيون باللغات القديمة والاثار القديمة والاسلامية وموظفون ومستخدمون

حسب الحاجة • ومن اهم واجباته تنظيم شؤون الادارة ومؤسسات الاثار والاشراف على اعمال المتاحف وفق الاوامر والتعليمات التي يصدرها المدير العام •



سيادة الزعيم الامين يستمع الى شرح مدير الاثار العام في حفل افتتاح المدرسة المستنصرية ومعارضها الفنية يوم ١٩ تموز ١٩٦٠

التحريات وحماية المواقع الاثرية

ويعنى هذا القسم بحسن تنفيذ احكام قانون الاثار القديمة وحراسة التلال الاثرية والمواقع التاريخية والكشف عنها وتسجيلها وتثبيتها في الخوارط وبيان اهمية وامكانية كل موقع من حيث التنقيب والاثار واعداد البيانات اللازمة التي يحتاج اليها في مختلف الاغراض التي تتعلق باختصاصات هذا القسم بالتعاون مع الشعب الاخرى •

الهندسة والصيانة الاثرية

يهتم هذا القسم بصيانة المباني الاثرية التاريخية ووضع مايلزم لذلك من رسوم ومخططات مضافا الى اعمال البناء والترميم وغيرها من المهام التي تتطلبها اقسام المديرية والمتاحف في بغداد والمؤسسات المتحفية في مختلف انحاء العراق • ولقد تم ترميم اقسام من حصن الاخيضر الواقع في صحراء كربلاء واصلاح بناء القصر العباسي وخان مرجان في بغداد ذينك البناءين اللذين عنيت مديرية الاثار العامة كل العناية بصيانتهما كما تم ترميم بعض المباني الاسلامية القديمة في اماكن اخرى كالمسجد الجامع ومنارته والملوية وقصر الخليفة وكلها في سامراء ومنارة في اربيل وجسر حربى العباسي وطاق كسرى ومنارة جامع الخليفة ببغداد (جامع القصر) وصيانة المدرسة المستنصرية في بغداد • وقد تم حتى الان اصلاح معظم هذه البناية المهمة واعادتها الى سالف فخامتها وبهائها •

المختبر الفني

تم تزويد المختبر الفني باحدث الاجهزة والمواد لمعالجة الاثار بعد استخراجها او الحصول عليها وتصنع فيه نماذج مصغرة للمباني القديمة الشاخصة وللمساجد والقصور المستظهرة وقوالب للتماثيل والمنحوتات ولمجاميع الاثار الاخرى التي تحوزها مديرية الاثار العامة •

مكتبة المتحف العراقي

تأسست هذه المكتبة سنة ١٩٣٣ وهي مربوطة بمديرية الاثار العامة • وتعد اليوم من اعظم المكتبات في العراق من حيث عدد كتبها ونفاستها وقد بلغ مجموع ماتحتويه حتى سنة ١٩٦٠ مقدار ٣٥٠٩٥ مجلدا تبحث شؤون الشرق الادنى عامة والعراق خاصة من اثار وبلدان وفنون وحضارات ولغات وتاريخ واديان وغير ذلك من الموضوعات ومعظم كتب هذه المكتبة بالعربية ثم يليها الانكليزية فالفرنسية فالالمانية وفي هذه المكتبة مجموعة نفيسة من المخطوطات العربية يبلغ عددها (٢٣٤٠) مجلدا اقدمها لوح كبير من القرآن الكريم مكتوب على الرق بالخط الكوفي في اواخر القرن الاول للهجرة او اوائل القرن الثاني •

والمكتبة في توسع مستمر بما تقتنيه سنويا من امهات الكتب وبما يردها من مجلات ومطبوعات الاهداء والمبادلة • ومعدل مايدخلها في السنة زهاء الف وخمسمائة مجلد ويتوارد الى المكتبة باستمرار نحو مائة مجلة في لغات شرقية وغربية من مختلف اقطار العالم •

النشر وادارة مجلة سومر

دأبت مديرية الاثار العامة على نشر نتائج الجهود التي تبذل للكشف عن معالم الحضارة في وادي الرافدين في الصحف والمجلات الدورية وفي مطبوعات خاصة تصدرها بموضوعات معينة كما انها تبذل كل ما في وسعها من مساعدات وتسهيلات للمتتبعين والمؤسسات العلمية لتحقيق ماتصبو اليه في هذا الشأن مضافا الى عنايتها الجدية فيما ينشر في داخل العراق وخارجه حول الامور والمباحث التي تدخل في نطاق اختصاصاتها مستهدفة من وراء ذلك تبيان مكانة هذا الوادي الخصيب في تطور المدنيات وتعريف الجمهور العراقي والعالمي بالحقائق المطمورة في بوادي هذا القطر الغني بدفائن التاريخ والمعرفة ، تلك الكنوز التي كانت من الاسس المهمة للكيان الحضاري الحديث •

وفي النصف الثاني من عام ١٩٤٤ رغبت مديريـــة الاثار العامة في القيام بخدمات علمية وثقافية اوسع نطاقا وابعد مدى فقررت نشر مجلة دورية تصدر مرتين في السنة تضم نتائج ماتقوم به من اعمال فنية سواء أكانت في حقل التنقيبات الاثرية ام في البحوث التاريخية وقد صدر الجزء الاول من المجلة في منتصف الشهر الاول من عام (١٩٤٥) وواصلت اصدارها بنفس الخطة والمستوى العالي الذي انتهجته لنفسها فـي اصدارها مع اجراء التحسينات المستمرة في تنويع الموضوعات والتبويب والاخراج فاصبحت للمجلة مكانة محترمة في الاوساط العلمية والمؤسسات المتحفية والدوائر المماثلة في ارجاء العالم وقد سميت « سومر » اذ وجد هذا الاسم مناسبا جدا فهو اضافـــة الى مافيه من متعة شعرية فهو رمـــز الحضارات الجبارة التي ازدهرت في هذه الربوع والتي وضع اسسها السومريون انفسهم فهو يجمع بذلك بــين الحقيقة التاريخية وبين الجاذبية الفنية •

ان الرسالة التي تعنى بها مجلة « سومر » ذات اهمية بالغة في العناية ببث الثقافة الاركيولجية ونشر البحوث الخاصة بالمجهودات الفنية والتنقيبية في العراق وتهتـــم بالدراسات العامة التي تتعلق بتاريخ العراق القديم فهـي ترحب بالمقالات والدراسات المتعلقة بذلك وتنشرها مشفوعة بالرسوم والتصاوير والمخططات المقتضاة • وفي المجلة باب للانباء والمراسلات والاحصاءات المهمة التي تنبيء عـــن فعاليات مؤسسات الاثار • وتصدر المجلة باللغة العربية وتنشر في كل عدد منها بضعة موضوعات بلغات اجنبية كالفرنسية والانكليزية والالمانية والاسبانية مما يتعلق بتاريخ العراق واثاره وحضارته •

الديوان والحسابات

ويقوم هذا القسم من مديرية الاثار العامة بمســك السجلات الرسمية وتنظيم قيود اقسام الدائرة والمخابرات المتعلقة بها علمية كانت او ادارية او مالية •

التجهيزات

وتقوم هذه الشعبة بحفظ المواد واللوازم التي تحتاج اليها اقسام المديرية وخاصة المطبوعات والنشرات التـــي تصدرها والادوات التي تحتاج اليها بعثات الكشف الاثري والهيئات التي توفد لمختلف المواقع الاثرية للدراسة والتنقيب وما الى ذلك من مهام واعمال •

الآثار في السواد

قال سيتون لويد الخبير الاثاري في كتابه الرافدين :« قيل ولا اوثق بصحة كل ماقيل انه قبل ان يبدأ اوستن هنري لايارد الاثاري الانكليزي بالتنقيب في نينوى في منتصف القرن الماضي ، اي القرن التاسع عشر ، كانت عاديات العراق المحفوظة في متاحف العالم الاثرية من القلة بحيث يمكن صندوقا من الخشب طول ضلعه ياردة واحدة ان يتضمنها ويحتويها . ومهما كان الامر فالثابت انه حتى بداية الحرب العالمية الكبرى لم يكن يعرف شيء ما عن تاريخ العراق فيما قبل الملوك البابليين ، ولم يكن معروفا عن السومريين غير تلميحات وردت في الكتابات المسمارية . وقد حدث في اثناء سنة ١٨٥٠ م ان استكشف السير هنري لايارد في اثناء تنقيبه في نينوى في قصر الملك الاشوري سنحاريب حجرتين مملوءة ارضهما من رقم الطين الى عمق قدم واحدة ، وقد عثر معاونه (رسام) بعد ثلاث سنوات من ذلك الاكتشاف في قصر آخر شيده الملك آشور بانيبال على مجموعة اخرى كبيرة مثلها .. ان معرفتنا المفصلة بحياة سنحاريب وزمنه تعزى في الاكثر الى اكتشاف لايارد خزانة الكتب الملكية في قصره بنينوى » .

وقد نقب لايارد في « كالح » عاصمة الاشوريين في عصر من عصورهم وهي المعروفة اليوم بنمرود وكان تنقيبه فيها سنة ١٨٤٥م وقد استخرج من اطلالها اثارا ارسلها الى بريطانية وكشف ايضا عن قصور آشورية .

ثم قال مستر لويد في الكلام على دور شروكين اي مدينة سركون : « كان موضع هذه المدينة هو الذي نقب فيه في منتصف القرن الماضي كل من (بوتا) و (بلاس) من متحفة اللوفر في باريس فحصلا على نتائج مدهشة . » وكان قد قال : « اكتشفت المتحفة البريطانية التل المعروف بالعبيد في الشهور الاولى التي تلت الحرب ١٩١٤-١٩١٨ وحينما كان ممثل المتحفة المذكورة الدكتور (هول) ينقب في معبد سومري هناك لحظ في موضع آخر من التل ان الارض مغطاة بفخار غير مألوف فقد كان اخضر غامقا شديد الطبخ يكاد يكون طينا منصهرا وكان مزينا برسوم هندسية غليظة بالسواد » . وما ان حلت سنة ١٩٣١ حتى تبدلت حال الاثار كلها (كذا) فاستطاع مؤتمر الاثاريين الذين اجتمعوا في ليدن بهولندة ان يقرؤوا اسماء ثلاثة اعصر ثقافية اساسية في العراق فيعم استعمالها باطراد وهي الاعصر التي سبقت بداية السلالات السومرية المذكورة في الكتابات المسمارية .

وجاء في نشرة مديرية الاثار في العراق الخاصة بالنشاط الاثاري ص ٧ : « ابتدأت التنقيبات الاثارية في العراق منذ منتصف القرن الماضي (في حدود سنة ١٨٤٠م) وذلك في العواصم الاشورية بلواء الموصل في نينوى وخرسباد ونمرود ثم توسع التنقيب فشمل حواضر سومرية في جنوبي العراق مثل نفر وكيش ولكش والوركاء « فنتجت هذه التنقيبات التي قام بها الباحثون الاولون من المان وفرنسيين وانكليز اثارا مهمة تمثل اطوارا مختلفة من تاريخ العراق القديم وحضارته ، غير ان الحرب العالمية الاولى اضعفت الفعاليات الاثارية ، وما كادت الحرب تنتهي حتى بدأت ثانية اعمال التنقيب في اطلال مدن العراق بتوسع مشفوعة باساليب علمية جديدة في نواحيها الشتى ، وقد نقبت في مدينة اور بعثة مشتركة بعثتها المتحفة البريطانية ومتحفة جامعة بنسلفانية في فلادلفية بامريكا برئاسة المستر وولي ، فنقبت منذ سنة ١٩٢٢ حتى سنة ١٩٣٤ ونقبت في كيش بعثة مشتركة ايضا من جامعة اكسفورد ومتحفة فيلد للتاريخ

الطبيعي في شيكاغو برئاسة (مكاى) ثم (واتلى) منذ سنة١٩٢٣ حتى سنة ١٩٣٣ ، وبعثت متحفة اللوفر المسيو جانباك ثم المسيو بارو للتنقيب فى العراق منذ سنة ١٩٢٩حتىسنة ١٩٣٤ ، ونقبت فى نوزى بالقرب من كركوك بعثة مشتركةمن جامعةهارفرد والمعهد الامريكى للبحوث الشرقيةبجامعة شيكاغو برئاسة المستر (ستار) منذ سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣١ وفى اوروك « الوركاء » نقبت بعثة المانيا ارسلتهاجمعية مساعدة العلوم الالمانية برئاسة الدكتور (يوردان) ثم (نولدكه) منذ سنة ١٩٣٨ حتى سنة ١٩٣٩ • وفى خرسباد(دور شروكين العتيقة) نقبت بعثة المعهد الشرقى بجامعة شيكاغو منذ سنة ١٩٢٩ الى سنة ١٩٣٥ ، ونقبت هذه البعثةنفسها برئاسة الدكتور فرانكفورت فى التل الاسمر وتل الخفاجي واشجالى منذ سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٣٥ • وفىتبة كوره وتل بلا استحاثت بعثة مشتركة بعثتها جامعة بنسلفانيا والمعهد الامريكى للبحوث الشرقية المقدم ذكرهماآنفا برئاسة الدكتور (سبايزر) منذ سنة ١٩٢٩ حتى سنه ١٩٣٥ •

« وكان لنشوب الحرب العالمية الثانية وشبوبها اثر فيتوقف بعثات التنقيب عن ممارسة نشاطها الاثارى فى العراق فضاعفت مديرية الاثار تنقيبها للتعويض فكانت من انشطالمديريات ولكن ماكادت الحرب تنتهى حتى تقدمت المعاهد والمؤسسات الاثارية الغربية تطلب الى الدولة العراقيةاجازتها فى ان تساهم فى حقول التنقيب الاثارى بنصيب او انصباء ، فقد قامت بعثة مشتركة من المعهد الشرقىالتابع لجامعة شيكاغو ومتحفة الجامعة بجامعة بنسلفانية برئاسة الدكتور (مكاول) بالتنقيب فى اطلال نفر المدينةالسومرية المقدسة بالقرب من بلدة عفك فى لواء الديوانية فكشفت فى مواسم اربعةمن التنقيب الواسع منذ عام ١٩٤٤عن معبد (انليل) اشهر الالهة السومرية ، وعن مئات من رقم الطين المكتوبة ، بينها نصوص ادبية ذات اهمية يعود تاريخها الى بداية الالف الثانى قبل الميلاد • ونقبت بعثة اخرى من المعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو برئاسة(بريدورد) فى قلعة (جرمو) الواقعة بالقرب من بلدة (جمجمال) فكشفت فى موسمين منذ سنة ١٩٤٨ــ١٩٥٠عن بقايا اثرية فيه من العصر الحجرى الحديث كانت اثارها من الحجر والعظام ، وتوخت البعثة ايضا مواقع اخرى قريبةمن قلعة جرمو •

تنقيبات مديرية الاثار العامة

« أ ــ ان دائرة الاثار فى العراق كانت قد شرعت فى التنقيب عام ١٩٣٦ واتسع نشاطها الاستحائى بعد ان وجدت اثاريين مختصين فى السنوات الاخيرة ، فاختارتمواقع التنقيب بناء على خطط فنية تتضمن التسلسل الزمنى للمراحل التاريخية التى تمثلها تلك المواقع واهتمتبالبحث والتحرى فى بعض المواقع العربية الاسلامية ومنها الكوفة فقد نقبت فيها فى اربعة مواسم الاول فى سنة ١٩٣٨وقد اجرى فى المسجد الجامع ثم فى اطلال قصر الامارة خلف المسجد مدة قصيرة لم تتجاوز شهرا ، وقد كشفت عنمعالم السور الخارجي وقسم من الحجر فى شمالى القصر المتصل بجامع الكوفة وفى قسم من ابراجه ، ثم نقبت المديرية فى الموسم الثانى فى سنة ٩٥٣ مدة شهرين ونصف شهر فتوصلت الى معلومات قيمة عن مخطط القصر وطبقاته،ثم نقبت فى الموسم الثالث فى سنة ١٩٥٥ مدة ثلاثة اشهر فوجدت فى ارض دار الامارة جزءا من التصاميم التى كانتعليها هذه الدار فى زمن الفتح الاسلامى للعراق وفى العصر العباسى ، فقد كشفت عن اربع دور للامارة بنيت الواحدة علىانقاض الاخرى وعرفت التقاسيمالتىكانت عليها هذه المبانى الواسعة فقد وجدت ان دار الامارة التى يرتقى زمنها الىالخليفة المأمون تحتوى على قبة تتصدر هذا البناء الواسع لها اربعة ابواب على محورين متعامدين وامام هذه القبةبهو كبير يقوم على اعمدة ، ونقبت المديرية فى موسم رابع

في دار الامارة المذكورة انتهى في اوائل الاسبوع الاخيرمن شهر تموز سنة ١٩٥٧ فكانت مدته نحوا من ثلاثة اشهر كشفت المديرية في خلالها عن القسم الجنوبي مندار الامارة وفيه المرافق التى كان يحيط بها سورها الداخلي وتوصلت الى معرفة الادوار البنائية فالدور الاول يعود الىعصر القائد الشهير سعد بن ابى وقاص وتبين لها ان نحوا من تسعين بالمائة من بقايا الابنية القائمة التى كانت هناك وسوريها الداخلي والخارجي من ذلك العصر نفسه وان الاحداثات والتغييرات التى طرأت على الدار فيالدورين الامويوالعباسيقليلة ، واهمها قد احدث فى جنوب غربى الدار فى العصر الاموى فقد شيدت مرافق جديدة على انقاض الابنية التيسبقتها زمنا » •

ب ـ سامراء ـ وجاء فى نشرة النشاط الاثارى فيالعراق ما هذه خلاصته : « وقد ابتدأ تنقيب مديرية الاثار العامة فى سامراء فى ربيع سنة ١٩٣٦ واستمر من كل سنة خلالمدة بين شهر وثلاثة اشهر وقد تناول التنقيب عدة مواضع من المدينة كشف عن قصور الخلفاء والمسجد الجامع كماكشف عن دور للسكنى ، وتعد اطلال سامراء مهمة جدا من الوجهة الاثرية لانها مع اتساعها العظيم تعود الى دور معينمحدود لم يسبقه دور بنائى اقدم منه كما لم يتبعه دور بنائى احدث منه لان المدينة هجرت بسرعة ودرست بسرعة فلمتحى الا برهة قصيرة تقل عن نصف قرن[١] (كذا) (خلال القرن الثالث للهجرة والتاسع للميلاد) ومثل هذا نادر فيتاريخ الآثار ، وقد اشتغلت المديرية ـ كما قالت ـ بهمة ونشاط وكشفت عن الكثير من المبانى واللقى ، وكان قصرالعاشق [٢] والسور ذو الابراج الذى يحيط به ثم القصر الفوقانى من اهم الابنية ، يضاف الى ذلك دور السكنيومرافقها وقد عثرت المديرية على اوان من الخزفذيالبريق المعدنى الذى يرجح ان تكون صناعته قد نشأت فى سامراء[٣] كما عثرت على قطع من الخزف الصينى وقطع اخرى عليها زخارف ناتئة او محزوزة ، وعثرت ايضا على زخارفجصية بديعة جدا كانت تزيناسافل جدرانالقصور والدور ، ووجدت احيانا بينها كتابات محفورة وعثرت على كتاباتاخرىووجدت قطعا كثيرة من زجاج الفسيفساء واوان من الحجر منقوشة وقطعا من الخشب منقوشة ايضا بنقوش نباتية • »

جـ ـ واسط ـ وذكرت نشرة الآثار المذكورة ان المديرية نقبت فى موضع مدينة واسط بين سنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٤٢ فكشفت عن ادوار المدينة المختلفة منذ تأسيسها فى القرنالاول للهجرة حتى العصر الايلخانى (القرن الثامن والتاسع للهجرة [٤]) وعن جامع الحجاج وجانب من قصره وعنآثار اسلامية متعاقبة الازمان وعدد كبير من نقود الفضة والذهب ، ويعد ماكشف عنه من الابنية فى واسط من اقدممايعرف من الريازة الاسلامية الاولى فى العراق[٥] ، وعثر ايضا على اوان من الفخار والخزف • وبعض الفخار كانساذجا غير مدهون واشكال تلك الاوانى متنوعة ضمنها جرار ومخاريط واباريق ومنها المزخرف بزخارفهنديةوالمزخرفبزخارف نباتية والمزخرف بزخارف كتابية ، ومنها اوان على اشكال الحيوان وعثر على دمى من الفخار [٦] •

(١) الدليل : ان مدينة سامراء منذ انشئت حتى اليوم لم تنقطعسكناها الا انها تردت حالها منذ نقل العباسيون كرسى خلافتهم الى بغداد على عهد المعتمد على اللهفى اواخر القرن الثالث ولعل المديريةتعنى المدينة المتوكلية التى انشأها جعفر المتوكل شمال سامراء فانها تركت بعد قتله •

(٢) كذا ورد الاسم فى نشرة مديرية الاثار والصواب « المعشوق »

(٣) الدليل : بل نشأت فى قرية القادسية جنوب سامراء •

(٤) الدليل : انتهى العصر الايلخانى بموت السلطان ابى سعيد سنة٧٣٦ فهو لم يبلغ القرن التاسع ولا منتصف الثامن •

(٥) لم تذكر المديرية فى اى شىء وجدت تلك الريازة ؟ وما حقيقتها واشكالها ؟

(٦) ان الآثار التى استخرجتها مديرية الاثار ، وعرضت فى القصرالعباسى يعود اكثرها الى القرن الثامن للهجرة ، ولم تذكر المديرية السبب فى ذلك •

د ـ تل العقير ـ وذكرت النشرة ان المديرية شرعت في التنقيب في تل العقير في آذار من سنة ١٩٤٠ وهو طلل صغير قرب اطلال كوثى المعروفة بتل ابراهيم اليوم على نحو من خمسين ميلا جنوب بغداد ، واستدامت المديرية التنقيب شهراً واحدا ثم نقبت ثانية في منتصف نيسان سنة ١٩٤١ فوجدت بقايا معبد مع مصطبة وكانت الجدران مزينة برسوم وتصاوير فنقل قسم منها الى المتحف ووجدت ايضا مصلى ثانويا ملاصقا للمصطبة من الجنوب الشرقي ، وكان فيه قطع من الفخار المعروف بفخار « جمدة نصر » المرقش بالوان زاهيـــة ومستوطنا من عصر العبيد ، عثرت فيه على مناجل وفؤوس وآنية منقوشة برسوم وزخارف شتى وجميعها من الفخار ، يرجع تاريخها الى اوائل الالف الرابع قبل الميلاد ووجدت مقبرة من عصر فجر السلالات وقد نقلت المديرية من هذه المقبرة الى متحفها جثة كاملة مع حليها وادواتها واوانيهـــا التي وجدت معها الى جانبها ، ويرتفع زمنها الى القرن السابع والعشرين قبل الميلاد •

وكان بين المستحاثات من ذلك التل رقم طين مكتوبة بكتابة صورية ، وعلم ايضا ان ادوات التبرج ومواد التجميل كانت معروفة عند نساء ذلك الموطن في تلك العصـــــور وخصوصا الكحل والصبغ الاحمر والبرتقالي والاصفـــر والابيض المائل الى الخضرة • وادوات التجميل كانـــت مصنوعة من النحاس وهي ميل للكحل ومنتاف للشـــــعر ومنقاش للاظافير •

هـ ـ الدير ـ ونقبت المديرية في موضع الدير سنة ١٩٤١ وهو اطلال مدينة محصنة كبيرة تقع على نحو ستة عشر ميلا في الجنوب الغربي من بغداد على الترعة اليوسفية فاسفر التنقيب عن بناية دولية كبيرة جددت عمارتها مرارا في مئات سنين ، منذ العصر الاكدي حتى نهاية العصـــر الكيشي في حدود اواخر الالف الثاني قبل الميلاد ، وقـــد استحيت من ذلك الموضع مئات رقم من الطين والرواسم الاسطوانية واثار منحوتة •

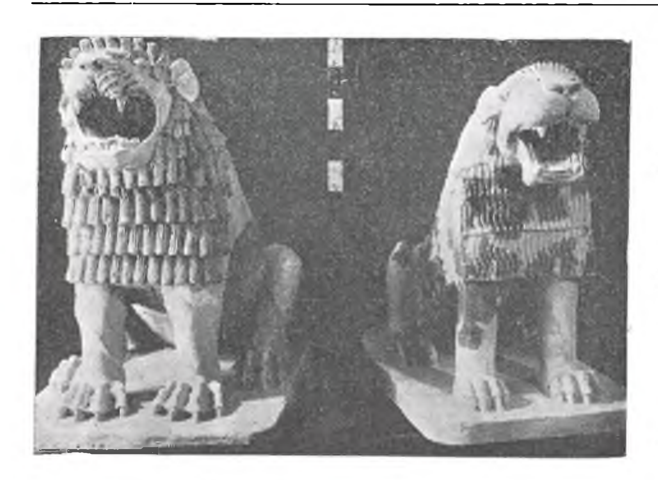
و ـ عقرقوف ـ وذكرت نشرة المديرية انهـــا نقبت في خرائب عقرقوف وهي بقايا المدينة المعروفة قديما باسم « دوركوريكالزو » الملك الكيشي ، المشيدة في اوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، التي اتخذت عاصمة للدولة الكيشية حتى نهاية السلالة ، وقد كشفت الاستثارة فيها منذ عام ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٥ عن معابد واسعة قائمة قـــرب الصرح « الزقورة » المعروف بتل عقرقوف ، وهو مبني من اللبن المفصول بين طبقاته بالقصب ، وقد عثر في هذه المدينة على مبان اخرى منها قصور للملوك وتمثال من حجـــر الدايوريت ، مقطوع الرأس [١] ، واستثيرت ايضا رقم طين ذوات كتابة مسمارية ، واحجار تأريف [٢] كانت تبين حدود الارض او البستان ومساحتها واسم مالكها وكـــان ينقش عليها رموز الالهة السومرية والالهة البابلية • ووجد هناك ايضا عدة رؤوس صولجانات ، مصنوعة من الكلس ومن النحاس ، ومزينة برسوم نباتية او عليها كتابات او صور حيوانية ، وكانت عدة جدران هناك مدهونـــة بالاصباغ ومزخرفة بالصور واستخرجت من الموضع اثار فارسية تعود الى العصر الاخميني والعصر الساساني ، وقد عثر على آثار اسلامية منها مايعود تاريخها الى عصر سامراء ومنها مايعود الى العصر الايلخاني •

ز ـ تل حسونة ـ وجاء في النشرة ان مديرية الاثار استحاثت في التل المعروف باسم تل حسونة وهو على مسافة خمسة وثلاثين كيلومترا في جنوب الموصل ، وقد اظهرت التنقيبات التي اجريت فيه بين سنة ١٩٤٣ وسنة ١٩٤٤ بقايا مواطن متوالية العصور ويرجع أقدم استيطان فيه الى الالف السادس قبل الميلاد وقد كشف فيه عن بقية قليلة من العصر

(١) الدليل : كان كثير من المسلمين يقطعون رؤوس التماثيل بدلا من تحطيمها لمخالفتها العقيدة الاسلامية ، روى ايوب بن طهمان الثقفي انه رأى علي بن ابي طالب ـ ع ـ حين دخل ايوان كسرى بالمدائن امر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى «تاريخ بغداد للخطيب ٧:٣» •

(٢) الدليل : اخترنا كلمة تأريف مصدر ارف فلان على الارض اي جعل لها حدودا وقسمها ويقال فلان مؤارف اي حد الى حدي في السكنى والمكان « كما في القاموس » •

الحجرى ، ووجدت ايضا مضارب خيم تعود الى اوائل الفلاحين الذين عاشوا فى القرن الخمسين قبل الميلاد وفخار من ادوار مختلفة ، وقد سكن هذا الموضع فى العصور الاشورية فقد وجد فى اعلى طبقة منه بقايا ابنية اشورية .



اسدان من الفخار وجدا فى معبد تل حرمل وقد عثر فى هذا التل على قوانين مملكة اشنونا التى تعود الى اواخر الالف الثالث قبل الميلاد وهى اقدم زمنا بقرنين من شريعة حمورابى التى وضعت فى سنة ١٧٩٢ ق.م.

ح ـ تل حرمل ـ واشارت النشرة الى التنقيب فى تل حرمل وهو تل صغير واقع فى الجنوب الشرقى من بغداد على نحو من ستة اميال بالقرب من معسكر الرشيد ومن التل المسمى « تل محمد » وقد اظهرت التنقيبات التى اجريت فيه سنة **١٩٤٥** وما بعدها مئات كثيرة من رقم الطين المكتوبة ، وفى قسم منها مظهر عظيم من مظاهر العقلية العراقيـــــة القديمة وخصوصا فى الرياضيات ولاسيما النظريات الهندسية والنظريات الجبرية ، وبها علمنا ان كثيرا من النظريات الرياضية التى ذكرها علماء اليونان كانت معروفة فى بلاد الرافدين قبلهم اكثر من الف سنة ، وعثر ايضا على تماثيل اسود هى آية فى ابداع الصناعة وكذلك عثر على ابنيـــة عبادة ودور سكنى .

ط ـ اريدو ـ ونقبت المديرية فى طلل من اطلال « اريدو » المعروفة اليوم بتل ابى شهرين وهو فى مطمئن من الارض كان فى عصور ماقبل التاريخ تغمره المياه من خليج البصرة والاهوار المتصلة به ، واقرب المدن الحالية الى هذه الاطلال مدينة الناصرية فهى على مسافة اربعين كيلومترا منها ، وكانت اريدو فيما قبل التاريخ اوسع المدن فى جنوبى العراق واقدمهن وتذكر النصوص السومرية الوثنية انها اول مدينة انشأتها الالهة . وفى وسط اطلال هذه المدينة بقايا صرح مدرج اقيم على معابد تعد اقدم المعابد المكشوف عنها فى العراق ، وكانت جدران احد هذه المعابد ـ ويعود تاريخها الى الالف الرابع قبل الميلاد ـ مزينة بمخروطات الفسيفساء التى بعضها من الطين المطبوخ وبعض من الحجارة ذوات الالوان المتنوعة ، وكانت هذه المدينة مباءة لعباد الاهـــم « انكى » وكعبة له وهو عندهم اله المياه والبحار المحيطة وفيها معبده ، وقد نقبت مديرية الاثار فى اطلال هذه المدينة سنة **١٩٤٧** وكشفت عن معابد وقصرين ومقبرة واسعة وتمثال اسد وبناء جليل كان موضعا للتعليم والتدريس .



بقايا مدينة الحضر

ى ـ الحضر ـ وتطرقت النشرة الى تنقيب المديرية فى مدينة الحضر وهى على وادى الثرثار بين دجلة والفرات، وقد انشئت فى حدود القرن الاول قبل الميلاد (١) ثـــم صارت من اهم المدن المحصنة وصارت قاعدة حربية لصد الجيوش الرومانية المنحدرة من الشمال الى الجنوب وقد فتحها ودمرها سابور الاول (٢) سنة **٢٥٠**م وكانت هذه

---

(١) **الدليل : اى فى عصر الدولة الفرثية الارشاقية فى ايران والجزيرة وعصر الدولة السلوقية فى جنوب العراق وسورية .**

(٢) **الدليل : ذكر ابو الفرج الاصفهانى فى الاغانى ان الذى فتحها ودمرها هو سابور الثانى (٣٠٩ ـ ٣٧٩ م) .**

المدينة مدورة على التقريب يحيط بها سوران داخل وخارج،ومازالت قائمة بقايا قصورها ومعابدها وحصونها وكلها من الجنادل المهندمة وهى المدينة الوحيدة بين المدن العتيقـــةالتى مازال كثير من بقاياها شاخصا يدل على عظمتها وفخامتها، وقد نقبت مديرية الاثار فيها منذ سنة ١٩٥٠ وانهت التنقيبسنة ١٩٥٥ واستخرجت من اطلالها عددا كبيرا من التماثيل والمنحوتات النفيسة واهتدت الى نصوص مدونة باللغـــة الارامية ، ذات اهمية بالغة للتاريخ ولقيت المديرية فيها لقى اثرية نفيسة اخرى •

ك ـ طاووق « داقوق » ـ ونقبت المديرية فى اطلال مدينة دقوقا عند المنارة العتيقة القائمة وكان ذلك فى سنة ١٩٥٥ للوقوف على تصاميم المسجد الجامع الذى كانت فيههذه المنارة التى يرتقى زمنها الى القرن السادس للهجرة ، وقد استمر التنقيب شهرين ونصفا فوجدت المسجد الجامعذا ثلاثة ادوار بنائية ولقيت لقى اثرية منها مجموعة نفيسة من الدراهم الفضة يزيد عددها على ستمائة درهم وكانت فىبرنية « بستوقة » من النحاس وهى من نقود السلالـــــه التيمورية فى القرن التاسع للهجرة ووجدت ايضا فـــــىخرائب المدينة بالقرب من المسجد دنانير وحلى ذهبا •

ل ـ المسيب الكبير ـ وذكرت النشرة ان المديريـــةنقبت فى التلول الاثرية التى كان مقررا ان تخترقها جداول مشروع نهر المسيب الكبير فوجدت لقى اثرية وتهيأ نها تعيين الادوار التاريخية لما لايقل عن اربعين موقعا اثريا ، واقتفاء مجارى انهار عتيقة كانت تروى هذه المنطقة فـــىازمنة مختلفة •

م ـ الحيرة ـ واوضحت النشرة انه لما كانت المديرية تنقب فى الكوفة سبرت المعالم البنائية لاعلىطلل فى الخرائب المعروفة بالحيرة وهى على مسافة خمسة كيلو مترات من دار الامارة المذكورة سابقا وقد ظهر لها ان تلك المعالم هى معالم بناء واسع مساحته ٢٢٠ × ١٦٨ مترا ويرتقى زمن بعض اجزائه الى القرن الثانى [1] •

ن ـ التلول الاثرية فى دوكان ـ وابانت النشرة ان المديرية ارسلت ثلاث جماعات اثارية للتنقيب فى المواضع الاثرية التى ستغمرها المياه عند انشاء حوض دوكان ، فبدأت الجماعات الثلاث بالتنقيب فى حزيران سنة ١٩٥٦ واستمر التنقيب الى نهاية تشرين الاول من السنة المذكورة ، وتناول الحفر ثلاثة تلال اثرية وهى :

(١) تل كمريان ـ فوجدت فيه احدى عشرة طبقة كانت مسكونة معظمها يعود الى عصور ماقبلالتاريخواحدثها يعود الى منتصف الالف الثانى قبل الميلاد وقد عثرت فيه على لقى من النحاس وآنية من الفخار المدهون المزين برسوم ملونة يرتقى زمنها الى الالف الخامس قبل الميلاد •



تمثال بارز لالاهة القمر وقد اكتشف سنة ١٩٥١ فى الحضر ويرجع تاريخه الى ٢٠٠م •

(٢)تل الديم ـ وقد كشف فى الطبقات العليا من هذا

(١) **الدليل : لعل هـــذه البناية كانت هاشمية الكوفة وكانت عاصمة السفاح الاولى بين الحيرة والكوفة ، ثم عاد اليها المنصور من الانبار ثم تركها الى بغداد لانشاء مدينة السلام •**

التل عن بناء ضخم ذى جدران ثخينة يظن انه حصن آشورى يعود زمنه الى القرن السابع والثامن قبل الميلاد عثر فيه على قطع من النحاس كانت زينة للابواب وعلى اوان من الحجر ولقى اثرية ، وهذا البناء قائم على طبقات سكنى من مساكن الالف الثانى قبل الميلاد وقبل ذلك •

(٣) تل بازموسيان ــ وهو اوسع التلال فى دوكان وعلى مسافة اثنى عشر كيلومترا من رانية ومع ماجرى فيه من التنقيب الواسع لم ينجز العمل فيه الا فى الطبقات الاربع الاولى « العلى » واهم ماوجد من المبانى فى التل المذكور معبدان صغيران احدهما مشيد على انقاض الاخر وهما فى الطبقتين الثالثة والرابعة ويرتقى زمنهما الى الالف الثانى قبل الميلاد ، وعثر على بقايا سور مشيد من الاجر والجص يحيط بالتل من جميع جوانبه ويعود زمنه الى الادوار الاسلامية الاولى ، وقد عثر فيه على دمى وتماثيل صغيرة من النحاس تمثل اناسى وحيوانات ، وعلى مجموعة كبيرة من الاوانى الفخار الكاملة •



تمثال الملك سناطروق من الحضر

٤ ــ تل قورة شينة ــ وجدت فيه طبقات سكنى مختلفة العصور منها ماتعود الى العصور التاريخية كالالف الثانى قبل الميلاد ومنها ماتعود الى ادوار ماقبل التاريخ •

س ــ معبد سبيتى ــ وذكرت النشرة انه ظهر عند اسوار العاصمة الاشورية الثانية « دور شروكين » المعروفة خرائبها بخرسباد ثلاثة انصاب من الحجر فى اثناء تعبيد الطريق الجديد الممتد بين الموصل وعين سفنى التى هى مركز قضاء الشيخان ، وعلى اثر ذلك بعثت مديرية الاثار بعثة لتقوم بالاستحاثة فى هذا الموضع فعثرت على انصاب اخرى مماثلة للاولى ولما واصلت البعثة الحفر ظهر ان الانصاب فى حجرة مستطيلة ، اتضح بعد ذلك انها مكان معد للصلاة فى معبد واسع لم يكن قد عرفه المنقبون الغربيون الذين نقبوا فى هذه المدينة ، وكانت جميع المعابد التى كشف عنها اولئكم المنقبون فى ضمن قصر الملك سركون الثانى فى التل الذى هو اوسع الاطلال داخل المدينة الاثرية واعلاها ، اما المعبد الذى كشفت عنه البعثة فهو فى القسم المطمئن من خرائب المدينة ، والانصاب المستحاثة المذكورة هى على غرار واحد ثلاثية الجوانب سطحها الاعلى مدور ، وهى تبدو كأنها مناضد قائمة على ثلاث قوائم نهايتها كف الاسد وحافتها المدورة منقوشة بكتابة مسمارية تدل على ان هذا المعبد كان محررا لعبادة الاله الاشورى « سبيتى » •

تنقيبات البعثات الاثارية الغربية

أ ــ بلوات ــ صرفت بعثة المؤسسة البريطانية للبحوث الاثرية فى العراق شطرا كبيرا من مساعيها عند تنقيبها فى العاصمة الاشورية الثالثة « كالح » المعروفة اليوم بنمرود ، للموسم السابع فى سنة ١٩٥٦ الى التنقيب فى « بلوات » التى هى على مسافة اثنى عشر كيلومترا من نمرود فعثرت فيها على صفائح نحاس كانت زينة باب خشب هورتاج قصر الملك


تمثال الاميرة وشفرى
بنت الملك سناطروق

اشور ناصر بال الثانى وفى الصفائح صور بارزة تمثل الملك الاشورى المذكور ورجال حاشيته ومشاهد اخرى مــن معيشته اليومية •

ب ــ نمرود ــ كانت مدينة نمرود من المدن المهمة التى استرنت المنقبين قبل اكثر من قرن من الزمان ومنهم هنرى لايارد (١) وقد كرر التنقيب فى المدينة سنة ١٩٤٩ برئاسة الاستاذ مكس ملوان فكشف عن معبد يعود الى الاله « نابو » الـه الحكمة والكتابة كما كشف عن قصر كبير يعود الى الملك الاشورى « شلمنصر الثالث » وجدرانه مزينة بزخارف ونقوش هندسية وعثر ايضا على رقم من الطين وعلى مسلة للملك آشور ناصر بال الثانى عليها صورته وسجل اعماله العمرانية وفتوحه ووصف المأدبة التى دعا اليها جميع سكان المدينة وعددهم ستة وستون الف انسان • وتعد الآثار العاج التى عثر عليها فى هذه المدينة من انفس منحوتات العاج بل عديمة المثل وتمثل مناظر مختلفة ومواضيع متنوعة ، واستخرجت منحوتات من المرمر تمثل اناسى من مختلف انحاء المملكة الاشورية حاملين هدايا الى بلاط الملك الآشورى •

جـ ــ الوركـاء ــ وهى اوروك العتيقة وهى على مسافة ثلاثين كيلومترا فى جنوب السماوة وقد اسست فى الالف الخامس قبل الميلاد واشتهرت فى الالف الرابع قبل الميلاد ،وكانت من اكبر المدن السومرية ومن اعاظم المراكز الدينيه ، وقد استمرت السكنى فيها حتى صدر الاسلام وكان يحيط بالمدينة سور يبلغ طوله زهاء ٩٫٥ من الكيلومترات وينسب بناؤه الى الملك « كلكامش » صاحب الملحمة المشهورة المعروفة باسمه ، وقد نقبت فى هذه المدينة بعثة المانية برئاســـة « يوليوس يوردان » عام ١٩١٢ فدام التنقيب ستة اشهر ثم توقف العمل التنقيبى بنشوب الحرب العالمية الاولى وكرر التنقيب سنة ١٩٢٨ واستديم حتى سنة ١٩٣٩ فقطع بنشوب الحرب العالمية الثانية ، واعيد التنقيب ثالثة سنة ١٩٥٣ وسنة ١٩٥٤ وهو الموسم الثانى عشر برئاسة الاستاذ « هاينرش لنزن » وما زالت البعثة مواصلة عملها وقد عثرت على كثير من اللقى الاثرية النفيسة اشهرها الاناء المنذور المصنوع من الرخام وقد زخرف ظاهره بزخارف نباتية وحيوانية وبشرية ومنها مسلة صيد الاسود التى تعد اقدم اثر منحوت فى العراق ، فتاريخها يرجع الى القرن الثالث والثلاثين قبـــل الميلاد ، والرأس الرخام لفتاة سومرية ثم قلادة من العقيق والذهب ، وعثر ايضا على تماثيل نحاس اشهرها تمثــــال « اورنمو » وتمثال آخر لابنه « شلكى » وتماثيل من الحجر صغيرة الحجم تمثل انواعا من الحيوان ، وعلى دمى من الطين واكليل من الذهب فى احد القبور ووجدت آنية من الفخار المزخرف ، وقد كشفت البعثة عن كثير من معابد المدينة منها معبد « آنو » الاله الشهير عندهم ومعبد « آرى ــ كال »ومعبد « كاريوس » وكان بعض تلك المعابد مزينة الوجوه بالفسيفساء مصنوعة من مسامير فخار وذات الوان زاهية ،ونقبت البعثة فى دار الحفلات وهى الدار التى كانت تقام فيها حفلات الاعياد فى رأس السنة ، ونقبت فى المنطقة التى فيها صرح المدينة •

د ــ نفر ــ كررت البعثة الامريكية التى بعثها المعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الامريكيه

(١) الدليل ــ قدمنا ذكر هذا العالم الاثارى فى هذا الاقتباس ص ٥٢٥

للبحوث الشرقية للتنقيب في « نفر » المدينة السومرية المقدسةوهي اليوم في قضاء عفك وهي المدينة التي كانت مباءة لعبادة الاله « انليل » عند السومريين وهو احد الالهة الثلاثةالكبارالذين يؤلفون الثالوث السومري الاكبر « آنو . انليل . ايا » وابتدأت بالتنقيب في منتصف تشرين الثاني سنة ١٩٥٥وانهته في اوائل نيسان سنة ١٩٥٦ وقد توفرت البعثة على الكشف عن معبد « اننا » الواسع فاستطاعت ان تكشف عنقسم كبير منه ، وقد عثرت على تماثيل من النحاس كانت موضوعة في اسس الابراج المكتنفة لمداخل المعبد ، وعلىتمثالين من النحاس رائعين طول كل منهما اربعون سنتمترا يمثل احدهما الملك اورنمو واقفا وعلى رأسه سلة تراب ترمز الى مباشرة ذلك الملك بناء المعبد [١] ، وعلى رقم من الطين كثيرة مدون عليها فصول من الاداب السومريةونصوص رياضية وفلكية ، وعلى رواشم اسطوانية وصور للالهة السومرية واوان من الفخار كثيرة جدا تمثل عصورا مختلفة .

هـ ـ شانيدر ـ هو كهف شانيدر في منطقة راوندورمن لواء اربيل الحالي ، وكان القسم الشمالي والشمالي الشرقي من العراق من مستوطنات الانسان الاول ، فكان يأوي الى كهوفه خوفا من الحيوانات المفترسة وكانت قريبة منه دائما . وكهف شانيدر احد تلك الكهوف ، وقد قام الاستاذ رالف سوليكي المتخصص بالدراسات القديمة بالتنقيب في هذا الكهف فعثر على هيكل عظمي لطفل ، ويرجع تاريخ الهيكل الى ثمانين الف سنة قبل اليوم وهو من نسل انسان النياندرتال ثم عثر في ربيع عام ١٩٥٦على هيكلين عظمين لانسان النياندرتال ايضا وكلاهما هيكل انسان بالغ وقد قدر تاريخ احدهما بين خمسة واربعينالف سنة وخمسين الفا قبل اليوم وقدر تاريخ الاخر بستين الف سنة وعثر معهما على قطع من الحجر الصوان استعملهاانسان ذلك العصر في الدفاع عن نفسه والصيد ، واجرى تنقيب في امكنة قريبة من الكهف المذكور فكشف عنالمعيشةالانسانية الزراعية الاولى وهي التي انتقل اليها الانسان من معيشة الصيد والتنقل وحصل له بها الاستقرار والسكنى .

و ـ الانهار العتيقة ـ ارسل المعهد الشرقي التابعلجامعة شيكاغو ومؤسسةالمدارس الاميريكية للبحوث الشرقية بعثة اعضاؤهاالدكتور روبرت ادمس والدكتور فون كروفوروالاستاذ روبرت فيرينا للفحص عن مجاري الانهار القديمة والاقنية العتيقة ، فيما بين دجلة والفرات بين خطي العرضالمارين ببلد الحالية شمالا والديوانية جنوبا وغاية هذه البعثة تحديد ازمنة هذه المجاري والقنى وذلك بدراسة المواد المبعثرة على التلول الاثرية القائمة على ضفاف تلك المجاري .

ز ـ الملعب اليوناني ببابل ـ بدأ الاستاذ هاينرش لنزنرئيس البعثة الالمانية في الوركاء في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ بالتنقيب فيخرائب الملعب اليوناني في بابل ، ليتحققبعض النقاط التي وضعها كولد واي في مخططه الاثاري قبل الحرب العالمية الاولى الخاص بهذا البناء واستمر التنقيبعشرة ايام فظهر له ان الملعب اليوناني كان قد شيد بأمر من الاسكندر المقدوني الكبير وكانت مادته من انقاض صرحبابل المدرج ، وثبت له ان الملعب كان كالملاعب الحالية ذا مدرجات يعلو احدها الاخر وهي على هيئة نصف دائرةوقبالتها ساحة الالعاب والتشخيص « الاستوديو » وبان له ان الملعب جدد بناؤه في العصر السلوقي ثم اعيد بناؤه مرتينفي العصر الفارسي [٢] .

---

(١) الدليل ـ وترمز الى ان الملك يفتاهي افراد شعبه في هذه الخدمة الدينية .

(٢) مقتبس من نشرة مديرية الاثار القديمة العامة بعنوان « النشاط الاثاري في العراق » للسيد صادق هادي الحسني بتصرف في العبارة والترتيب .



المجمع العلمى العراقى

اسس فى سنة ١٩٤٧ عملا بالنظام المرقم ٦٢ لسنة ١٩٤٧[١] فقد نصت المادة الاولى من هذا النظام على ان المجمع يرتبط بوزير المعارف وله شخصية حكمية واستقلال مالى حسب الميزانية ، وقد حددت المادة الثانية اعمال المجمع بما يـــأتى :

١ ـ العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة •

٢ ـ البحث والتأليف فى آداب اللغة العربية وفى تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم •

٣ ـ دراسة علاقات الشعوب الاسلامية بنشر الثقافة العربية •

٤ ـ حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة واحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية •

٥ ـ البحث فى العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمى فى البلاد وقد صنفت المادة الخامسة اعضاء المجمع الى اربعة اصناف هم :

أ ـ اعضاء عاملون من العراقيين لايتجاوز عددهم خمسة عشر عضوا • ب ـ اعضا مؤازرون من العراقيين•
ج ـ اعضاء فخريون من العراقيين وغيرهم •د ـ اعضاء مراسلون من العراقيين وغيرهم •

وقد جعلت المادة الثامنة عضوية المجمع دائمة •

ويتألف ديوان الرئاسة من الرئيس ونائبين للرئيس ينتخبون من بين الاعضاء العاملين بالاقتراع السرى ويتجدد الانتخاب فى الاسبوع الاول من تشرين الاول من كل سنة ويجوز اعادة انتخاب اعضاء الديوان السابقين • وقد نصت المادة الثامنة عشرة منه على ان للمجمع ان يعين سكرتيرا يرشحه من الاعضاء او غيرهم •

يعقد المجمع فى كل شهر جلستين على الاقل وله عطلة صيفية تبتدىء من اول تموز وتنتهى باخر ايلول •

وللمجمع مكتبة تضم عددا كبيرا من المطبوعات والمخطوطات القديمة وهى مفتوحة للمطالعين فى اوقات الدوام الرسمية وفيها قاعة خاصة للمطالعة كما ان له مطبعة حديثة النشأة لطبع ماتستحسنه هيأة المجمع من كتب مختارة •

وتتكون هيأة المجمع حاليا من الاعضاء التالية اسماؤهم وعددهم ثمانية وقد تم انتخاب ديوان رئاستها فى اوائـل تشرين الثانى سنة ١٩٦٠ عملا بمنطوق نظام المجمع •

---

(١) نشر فى الوقائع العراقية فى العدد ٢٥٦٠ فى ١١ـ١٢ـ١٩٤٧



سيادة منير القاضي
رئيس المجمع العلمي العراقي

الرئيس : العلامة السيد منير القاضي (١) • نائب الرئيس الاول : العلامة السيد محمد بهجة الاثري (٢) • نائب الرئيس الثاني : الدكتور مصطفى جواد • السكرتير : الدكتور جواد علي (٣) • العضو : الدكتور ناجي الاصيل (٤) • العضو : الاستاذ عباس العزاوي (٥) • العضو : الدكتور احمد سوسة • العضو : الاستاذ شيث نعمان (٦) • اما الاعضاء الاخرون فهم اعضاء مراسلون منبثون في مختلف مدن البلاد العربية وبعض المدن العراقية كما ان للمجمع اعضاء مراسلين من المستشرقين •

وقد قام المجمع بطبع مجموعة قيمة من الكتب اهمها « تاريخ العرب قبل الاسلام » بثمانية اجزاء للدكتور جواد علي احد اعضاء المجمع العاملين ، كما ساعد على طبع كتب اخرى لعدد من المحققين في الامكان معرفتها لدى الاتصال بالمجمع •

(١) عالم معروف ، ولد ببغداد سنة ١٨٩٢ ، درس العلوم الادبية والفقهية على مشاهير علماء بغداد والحلة ، نال شهادة الحقوق سنة ١٩٢٥، فامتهن المحاماة ثم عين مديرا لاوقاف بغداد سنة ١٩٢٩ ، فحاكما مدنيا سنة ١٩٣٢ ، فاستاذا في كلية الحقوق سنة ١٩٣٣ ، فعميدا لها سنة ١٩٤٠ ، فرئيسا لديوان مجلس الوزراء سنة ١٩٥٤ • وقد انتخب آنئذ رئيسا للمجمع العلمي العراقي ، ثم نيطت به وزارة المعارف سنة ١٩٥٦ محتفظا برئاسة المجمع العلمي • ثم اعيد رئيسا لديوان مجلس الوزراء ثانية في السنة نفسها • له عدة مؤلفات ومطبوعات قيمة في القانون والفقه والادب •

(٢) عالم معروف • ولد ببغداد سنة ١٩٠٤ • تخصص في علوم الفقه والدين واللغة على اساطين علماء بغداد فنال قسطا وافرا من الثقافة العالية فالف وكتب كثيرا بلغة بليغة وادب راق وهو شاعر له من المؤلفات والتحقيقات والدراسات ما ينيف على العشرين كتابا مهما • مارس التدريس وتقلب فيه حتى اصبح استاذا في دار المعلمين العالية • انتخبه مجمع اللغة العربية في سنة ١٩٤٨ عضوا مراسلا فيه ثم انتخب عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي حتى صار نائبا اول للرئيس • وقد انتخب في شهر آذار من سنة ١٩٦١ عضوا عاملا في مجمع اللغة العربية في الجمهورية العربية المتحدة • وفي عهد الثورة نيطت به مديرية الاوقاف العامة • نال عدة اوسمة آخرها وسام المرحوم الملك محمد الخامس ملك المغرب (راجع تصويره في مبحث مديرية الاوقاف العامة) •



الدكتور جواد علي
سكرتير المجمع العلمي العراقي

(٣) ولد بمدينة الكاظمية سنة ١٩٠٧ • تخرج في دار المعلمين العالية سنة ١٩٣١ • نال الدكتوراه من جامعة هامبرك في المانية سنة ١٩٣٩ • مارس وظائف تعليمية متعددة ابتداء في سنة ١٩٣٩ حتى نيطت به سكرتارية المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٦ حيث انتخب عضوا عاملا في هذا المجمع • انه مؤرخ معروف كتب في تاريخ العراق كثيرا وله مؤلفات قيمة في ذلك • وهو يحمل درجة استاذ في الجامعة العراقية وهو عضو مراسل في مجمع اللغة العربية في الجمهورية العربية المتحدة وقد قلدته حكومة لبنان خلال سنة ١٩٤٧ وسام المعارف • اختير استاذا زائرا بجامعة هارفرد خلال سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ كما مثل العراق في مؤتمرات علمية مختلفة في اقطار غربية متعددة •

(٤) ولد ببغداد سنة ١٨٩٧ • دخل الجامعة الامريكية ببيروت سنة ١٩٠٩ وتخرج فيها بدرجة دكتوراه في الطب سنة ١٩١٦ • التحق بعد ذلك بالثورة العربية وبعد ان عاد الى العراق سنة ١٩٢٥ عين استاذا في جامعة آل البيت ثم مديرا لدار المعلمين العالية • وفي سنة ١٩٣٥ عين مديرا عاما للخارجية ثم مستشارا للسفارة العراقية في طهران ثم نيط به منصب وزير الخارجية سنة ١٩٣٦ • اشغل منصب مدير الاثار العام بين سنتي ١٩٤٤ و ١٩٥٨، مثل العراق في هيأة الامم رئيسا للوفد العراقي سنة ١٩٤٦ ، وهو عضو في الاكاديمية الملكية الاسبانية للتاريخ وعضو في معهد الاثار الالماني وفي جمعية الاثاريين البريطانيين • انتخب عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٩ •

(٥) ولد ببغداد سنة ١٨٩٠ • تخرج في كلية الحقوق في بغداد ودرس العلوم العربية والدينية في المدارس العلمية على علماء بغداد • مارس المحاماة طوال ايامه بنجاح وهو مؤلف كبير ومدقق باحث اشتهرت تاليفه التاريخية بالتحقيق ، له ميل كبير للدرس المتواصل ، وهو صاحب مكتبة قيمة ذكرت في مبحث المكتبات • انتخب سنة ١٩٥٧ عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي •

(٦) ولد بالموصل سنة ١٩٠٧ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٢٤ • تخرج في الجامعة الامريكية ببيروت بدرجة بكلوريوس علوم في الكيمياء سنة ١٩٢٨ • ثم حصل على شهادة بكلوريوس علوم في الهندسة الكيميائية من معهد مساچوست التكنولوجي في امريكا سنة ١٩٣٤ وعلى شهادة الماجستير في الهندسة الكيميائية من جامعة وسكونسن الامريكية سنة ١٩٣٥ وعمل مدة سنة في مختبر بحوث منتجات الغابات في امريكا • ومن الوظائف التي اشغلها منصب مدير المباحث الصناعية ومدير معهد المباحث الصناعية العام ومدير الصناعة العام ، وقد عين اخيرا استاذا في جامعة بغداد خلال سنة ١٩٥٨ • انتخب عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٩ •

المكتبات العامة والخاصة في العراق[1]

اخذ عدد المكتبات فى العراق ، يتكاثر بعد الحرب العالمية الاولى · فقد انشىء فى اكثر بلدانه مكتبات عامة ، ومكتبات اخرى فى الكليات والمدارس والمعاهد والمتاحف والجمعيات ودواوين الدولة · اما المكتبات الخاصة ، فقد بلغ عددها اليوم اضعاف ماكان عليه قبل اربعين سنة ·

ولن يتأتى لنا فى هذه العجالة ، ان نتبسط فى هذا الموضوع المتشعب الاطراف ، وانما سنحاول ان نضع بين ايدى القراء ، المامة سريعة باصناف المكتبات القائمة فى انحاء الجمهورية العراقية ، نضمنها احصاءات حديثة استقينا بعضها من وزارة المعارف ، وفوائد توصلنا اليها فى اثناء تتبعنا لاحوال المكتبات المختلفة ·

١ ــ المكتبات العامة

بلغ عددها فى نهاية سنة ١٩٦٠ ، (٦٥) مكتبة ،وفى مركز كل مكتبة «مركزية» عامة · اما سائر المكتبات العامة ، ففى الاقضية والنواحى · ان جميع هذه المكتبات ،يشرف على ادارتها وتنسيقها والانفاق عليها وزارة المعارف والادارات المحلية فى الالوية ، باستثناء المكتبة المركزية العامة فى بغداد ، فانها ترتبط بوزارة المعارف وحدها ·

وقد صدر فى العهد الجمهورى « نظام المكتبات العامة رقم (٤) لسنة ١٩٦٠ » المنشور فى الوقائع العراقية بعددها المرقم ٢٩٠ والمؤرخ ١٨ كانون الثانى ١٩٦٠ · وهو اول نظام يصدر فى هذا الشأن · وقد نصت المادة الاولى من هذا النظام على ما يأتى: « تكون وزارة المعارف مسؤولة عن توجيه وتنظيم المكتبات العامة فى العراق وضمان تقدمها من النواحى الفنية والتربوية التالية : ١ ــ التنظيم الفنى للادارة · التصنيف · الفهرسة · شؤون المطالعة والاستعارة · تصميم السجلات والاستمارات واللوازم المكتبية الاخرى وتنظيم الجرد السنوى ٢ ــ اعداد الموظفين فنيا وتربويا لادارة المكتبات العامة وتوزيعهم على الالوية حسب مقتضى الحاجة ٣ ــ المصادقة على تصميم ابنية المكتبات ٤ ــ الاطلاع على مايشترى ويهدى الى المكتبة من كتب ومجلات وجرائد ٥ ــ التفتيش الفنى من قبل مديرية المكتبات فى وزارة المعارف » ·

ونصت المادة الثانية منه على مايأتى : « تكون الادارة المحلية مسؤولة عن القضايا التالية : ١ ــ تهيئة ابنية المكتبات العامة وفق التصاميم التى تصادق عليها وزارة المعارف ٢ ــ تجهيز المكتبات العامة بالكتب والصحف والمجلات بعد موافقة اللجنة المركزية لانتقاء الكتب فى ديوان وزارة المعارف ٣ ــ تجهيز المكتبات العامة بالاثاث واللوازم المكتبية وكل ماتحتاجه من نفقات للنشاط المكتبى بما فى ذلك رواتب الموظفين والمستخدمين ٤ ــ الاشراف المالى والادارى » ·

وفى الجدول الاتى ، اسماء هذه المكتبات العامة ، مع عدد مجلدات كل منها :

عدد المجلدات	اسم المكتبة
	لواء الموصل
٣٥٤٢٠	المكتبة المركزية العامة فى الموصل
	لواء اربيل
٦٣١٤	المكتبة المركزية العامة فى اربيل
٣٠٤٠	المكتبة العامة فى كويسنجق
	لواء كركوك
١٠٥٤٢	المكتبة المركزية العامة فى كركوك
٥٠٠	المكتبة العامة فى طوزخرماتو
	لواء السليمانية
٨٤٤٨	المكتبة المركزية العامة فى السليمانية

عدد المجلدات	اسم المكتبة
	لواء ديالى
٥٠٩	المكتبة العامة فى حلبجة
٤٥٤٣	المكتبة المركزية العامة فى بعقوبة
١٣٩٩	المكتبة العامة فى خانقين
٢٩٢٩	المكتبة العامة فى الخالص
	المكتبة العامة فى المقدادية
	لواء الرمادى
٦٢٦٩	المكتبة المركزية العامة فى الرمادى
١٩١٦	المكتبة العامة فى الفلوجة
٧٢٣	المكتبة العامة فى الحديثة (الناحية)
	المكتبة العامة فى هيت (الناحية)

(١) وضع هذا البحث الاستاذ الباحث السيد كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقى وقد ترجمنا له مع اسرة الدليل ·

عـــدد المجلدات	اسم المكتبة
٢٢٢٥	المكتبة العامة فى عانة
	المكتبة العامة فى الحبانية
	لواء بغداد
٣٣٧٠٩	المكتبة المركزية العامة فى بغداد
٢٢٠٤	المكتبة العامة فى تكريت
٣١٨	المكتبة العامة فى بيجى
١٣٥٤	المكتبة العامة فى الدور
٢٦٥٩	المكتبة العامة فى سامراء
١٥١٤	المكتبة العامة فى بلد
٨٣٠	المكتبه العامة فى الابراهيمية
٥٢٦٦	المكتبة العامة فى الكاظمية
١٧١٢	المكتبة العامة فى الطارمية
١٠٤٦	المكتبة العامة فى سلمان باك
٢٣٩٦	المكتبة العامة فى المحمودية
١٠٨٦	المكتبة العامة فى اليوسفية
١١٠٩	المكتبة العامة فى الكرادة الشرقية
١٤٠٣	المكتبة العامة فى الكرخ
٩٦٨	المكتبة العامة فى الاعظمية
٢٥٠٠	المكتبة العامة فى مدينة المأمون
١٣٩١	المكتبة العامة فى ابى غريب
١٦٩٥	المكتبة العامة فى جسر ديالى
٢٥٠٠	المكتبة العامة فى بغداد الجديدة
	لواء الحلة
٥٤٠٠	المكتبة المركزية العامة فى الحلة
	لواء كربلاء
٧٣٢٢	المكتبة المركزية العامة فى كربلاء
٥٢٦٥	المكتبة العامة فى النجف
١٦٤٤	المكتبة العامة فى الكوفة (الناحية)
	المكتبة العامة فى عين التمر

عـــدد المجلدات	اسم المكتبة
	لواء الديوانية
٧٧٣٨	المكتبة المركزية العامة فى الديوانية
	المكتبة العامة فى عفك
	المكتبة العامة فى الشامية (الناحية)
	المكتبة العامة فى المشخاب
	المكتبة العامة فى أبو صخير
	المكتبة العامة فى السماوة
	لواء الكوت
٤٩٨٧	المكتبة المركزية العامة فى الكوت
	لواء العمارة
١١٠٤٣	المكتبة المركزية العامة فى العمارة
١٣٧٠	المكتبة العامة فى قلعة صالح
	المكتبة العامة فى ليسان (الناحية)
٣٩٠	مكتبة الهادى العامة فى مدينة العمارة
	المكتبة العامة فى المجر الكبير (الناحية)
	المكتبة العامة فى الميمونة (الناحية)
	المكتبة العامة فى على الغربى
	المكتبة العامة فى الكميت
	المكتبة العامة فى شيخ سعد (الناحية)
	المكتبة العامة فى الكحلاء
	المكتبة العامة فى على الشرقى
	المكتبة العامة فى المشرح
	لواء الناصرية
٩٨٣٦	المكتبة المركزية العامة فى الناصرية
٥٥٥	المكتبة العامة فى الشطرة
٣٢٩٥	المكتبة العامة فى سوق الشيوخ
	المكتبة العامة فى الرفاعى
	لواء البصرة
١٦٧٠١	المكتبة المركزية العامة فى البصرة

٢ ـ المكتبات المدرسية

ازداد عدد هذه المكتبات فى السنوات الاخـــيرة ازديادا كبيرا ، حتى اصبح على النحو المذكور ادناه :

مكتبات المدارس الابتدائية	عددها	٢٧٣٤	مكتبات المدارس الثانوية والاعدادية	عددها	١١٠
مكتبات المدارس المتوسطة	عددها	٢١٦	مكتبات دور المعلمين والمعلمات	عددها	٣٠

٣ ـ مكتبات المدارس المرتبطة بديوان وزارة المعارف

عـــدد المجلدات	اسم المكتبة
	بغـــداد
٣٠٦٠	مكتبة معهد الفنون الجميلة
	مكتبة مدرسة الصناعة الرسمية
	مكتبة اعدادية التجارة للبنين

عـــدد المجلدات	اسم المكتبة
	مكتبة اعدادية التجارة للبنات
	مكتبة الغربية المتوسطة
	مكتبة المأمونية الابتدائية
	مكتبة دار المعلمات

عـــدد المجلدات	اسم المكتبة
	مكتبة تطبيقات دار المعلمات
	مكتبة تطبيقات دار المعلمين
	مكتبة الفنون البيتية (الكرخ)
	الاعظميـــة
	مكتبة الفنون البيتية
	مكتبة دار المعلمين
	ابو غريب
	مكتبة دار المعلمين
	الوشـــاش
	مكتبة مدرسة الصناعة
	الموصـــل
	مكتبة مدرسة الصناعة

٤ ـ مكتبات دواوين الدولة ومؤسساتها العلمية

عدد المجلدات	اسم المكتبة
	مكتبة مجلس السيادة
١٧٠٠	مكتبة مجلس الوزراء
١٢٧٥٥	مكتبة الاوقاف العامة (تعود الى مديريـــة الاوقاف العامة)
٧٠٠٠	مكتبة وزارة الارشاد
١٠٣٥٠	مكتبة وزارة الاقتصاد
٤٠٠	مكتبة وزارة التخطيط
٢٥٠٠	مكتبة وزارة الخارجية
	مكتبة وزارة الداخلية
١١٨٢	مكتبة كلية الشرطة
	مكتبة وزارة الدفاع (مكتبة المراجعة)
٨٠٠٠	مكتبة كلية الاركان وكلية الطيران
	مكتبة الكلية العسكرية
٦١٣١	مكتبة وزارة الزراعة
٣٥٥	مكتبة مديرية البيطرة العامة
٢٧٠	مكتبة وزارة الشؤون الاجتماعية
١٦٠	مكتبة مديرية السجون العامة
١٠٠٠	مكتبة مديرية العمل العامة
٢٥٥	مكتبة مصلحة المصايف والسياحة
١٣٢٦	مكتبة وزارة الصحة
١٣٣٣	مكتبة مستشفى التويثة
١٠٠	مكتبة مستشفى الشماعية
٧٤٥٠	مكتبة وزارة الصناعة
٢٣٣٠	مكتبة وزارة العدل
٢١٩٢	مكتبة ديوان التدوين القانونى
٤٧٥	مكتبة وزارة المالية
١٨١١	مكتبة وزارة المعارف
٣٦٠٠٠	مكتبة المتحف العراقى
٧٢٠٠	مكتبة متحف الموصل
٣٠٠	مكتبة متحف السليمانية
١٠٢٠٠	مكتبة المجمع العلمى العراقى
١١٥١	مكتبة المعهد العالى للتربية البدنية
	مكتبة وزارة المواصلات
٥١٢	مكتبة مديرية الطرق والجسور العامة
١٨١	مكتبة مديرية الموانىء العامة
٤١٠	مكتبة وزارة النفط

٥ ـ مكتبات جامعة بغداد

عـــدد المجلدات	اسم المكتبة
١٧٠٠٠	المكتبة المركزية لجامعة بغداد
٢٢٠٠٠	مكتبة كلية الاداب
٤٥٠٠	مكتبة كلية التجارة والاقتصاد
٢٠٥٢٤	مكتبة كلية التحرير للبنات
٢٥٥٠٠	مكتبة كلية التربية
٨٠٠٠	مكتبة كلية الحقوق
١٢٠٠٠	مكتبة كلية الزراعة
٣٥٠٠	مكتبة كلية الشريعة
٧١٨١	مكتبة كلية الطب، وطب الاسنان، والصيدلة
٢٤٣٧	مكتبة كلية الطب البيطرى
٨٠٠٠	مكتبة كلية العلوم
٤٤٠٠	مكتبة كلية الهندسة
٧٥٠٠	مكتبة متحف التاريخ الطبيعى
٢٧٤	مكتبة معهد الادارة العامة
	مكتبة معهد دراسات الاراضى القاحلة
٥٩٤	مكتبة معهد اللغات
٣٠٠	مكتبة معهد الماجستير
	مكتبة معهد المساحة العالى
٢٦٣٥	مكتبة معهد الهندسة الصناعية العالى

٦ ـ مكتبات اهلية واجنبية متنوعة

عدد المجلدات	اسم المكتبة
	بغداد
١٨١٨١	مكتبة الخلانى العامة
١١٨١٣	المكتبة القادرية العامة
٢٢٠٠٠	مكتبة كلية بغداد (فى الصليخ)
١٤٠٠٠	مكتبة جامعة الحكمة (فى الزعفرانية)
٦١٩٢	مكتبة جمعية التفيض الاهلية
	مكتبة جمعية المهندسين
٥٠٠٠	مكتبة دير الاباء الكرمليين
٥٠٠٠	مكتبة المعهد الكهنوتى الكلدانى
١٦٤٣	مكتبة نقابة المعلمين
١٣٠٠	مكتبة جمعية الاداب الاسلامية
٥٤٠	مكتبة جمعية المحاربين القدماء
٧٧٠	مكتبة نقابة الصحفيين
	مكتبة نقابة المحامين
٢٦٤	مكتبة اتحاد الادباء العراقيين
	مكتبة نادى التضامن العراقى
	مكتبة الجمهورية الجزائرية
	مكتبة المعهد الثقافى البريطانى
	مكتبة مدرسة الاثار البريطانية
	مكتبة المعهد الالمانى للاثار
	مكتبة التبادل الثقافى الاميركى
	الكاظمية
٦٠٠٠	مكتبة الامام الحسن العامة
٤٠٠٠	مكتبة الجوادين العامة
٢٣٠٠	مكتبة الامام الصادق العامة (فى حسينية آل الحيدرى)
	مكتبة جامعة مدينة العلم
	كربلاء
٦٣٠	مكتبة العلامة محمد الخطيب العامة
٥٠٠٠	مكتبة الامام الحسين العامة
	مكتبة مدرسة الهندى
	النجف
١٩٠٠٠	مكتبة امير المؤمنين
١٣٠٠٠	المكتبة الحسينية الشوشترية العامة
٣٠٠٠	مكتبة السيد محسن الحكيم العامة (فى الجامع الهندى)
٥٠٠٠	مكتبة مدرسة البروجردى الاولى العامة
٣٠٠٠	مكتبة الشيخ اغا بزرك العامة
٢٧١٧	مكتبة الرابطة الادبية العامة
٢٠٠٠	مكتبة آل حنوش العامة
٨١٠	مكتبة جمعية التحرير الثقافى
٨٠٧	مكتبة جمعية اتحاد الطلبة العامة
	الناصرية
٢٣٣٥	مكتبة الامام الباقر
	سامراء
٣٠٠٠	مكتبة ميرزا محمد الطهرانى العامة
	الموصل
٧٠٠٠	مكتبة دير الاباء الدومنكيين
	مكتبة معهد مار يوحنا الحبيب الكهنوتى
	مكتبة الدار البطريركية الكلدانية
	مكتبة مطرانية السريان الكاثوليك
	مكتبة مطرانية السريان الارثوذكس
	القوش
٤٠٠٠	مكتبة دير السيدة
	كركوك
٧٠٠	مكتبة مطرانية الكلدان
	مكتبة شركة النفط العراقية

٧ ـ المكتبات الخاصة

وهى من الكثرة بحيث يتعذر علينا معها وصفها جميعا فى مثل هذا الفصل . لذلك رأينا ان نقتصر على ذكر ما اشتمل منها على ثلاثة الاف مجلد فاكثر . وقد رتبناها فيما يأتى وفق السياق الهجائى لاسماء اصحابها:

مكتبة باش اعيان فى البصرة :

تعرف بالمكتبة العباسية ، وتعود الى اسرة باش اعيان العباسى . وهى اجل مكتبات البصرة واوسعها . فيها نحو من (١٠٠٠٠) مجلد فى مختلف **العلوم الاسلامية** بينها (١٥٠٠) مخطوط . منها :

انباء الغمر بابناء العمر : لابن حجر العسقلانى .

طبقات الشافعية : للاسنوى (تاريخه ٨٦٤ هـ)

شرح ديوان ذى الرمة: لعبدالله ابن المفضل(٦٩٥هـ)

العيون والنكت (فى التفسير) : للماوردى (المجلد الخامس . تاريخ وقفه ٦٥٢ هـ) .

الاكتساب فى كتب الانساب : للخيضرى (الاول . بخط المؤلف سنة ٨٤٤ هـ) .

العالى الرتبة فى احكام الحسبة : لاحمد بن موسى ابن الخوى الدمشقى (الجزء الاول ، تملكه احدهم سنة ١٠٨٠ هـ) .

تحفة النصرة فى تاريخ البصرة : للشيخ عبدالله باش اعيان (٣ مجلدات بخط مؤلفها سنة ١٢٧١ هـ) .

تاريخ بغداد : للسيد محمود شكرى الالوسى (وهو القسم الثانى من المسك الاذفر) .

مكتبة توفيق السمعانى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢٤ . فيها زهاء (٨٠٠٠) مجلد فى العربية والافرنجية والسريانية . وهى تتناول موضوعات مختلفة : الادب ، التاريخ ، البلدان ، الدين ، الاجتماع ، الاقتصاد ، السياسة ، القانون . وتمتاز باحتوائها على مجموعة من الموسوعات المتنوعة .

مكتبة توفيق وهبى :

فى بغداد . تضم زهاء (٨٠٠٠) مجلد ، بينهـا (٢٠٠) مخطوط . وهى فى لغات شرقية وغربية عديدة ، وتدور موضوعاتها على لتاريخ والاديان واللغات والرحلات والاثار . وتعد من اجل المكتبات الخاصة فى العراق .

مكتبة السيد حسن الصدر :

انشأها فى الكاظمية . وبعد وفاته سنة ١٩٣٥ ، أقفلت ، فلم ينتفع بها . فيها المطبوع والمخطوط . وتدور موضوعاتها على علوم الدين واللغة والتاريـخ والادب . وقد وضع لها صاحبها فهرسا ، لم يطبع ، عنوانه (الابانة عن كتب الخزانة) . ومن نفائـس مخطوطاتها :

طبقات القراء : للجزرى (بخط المؤلف) .

المنخول فى علم الاصول : للغزالى (تاريخه ٥٣٠هـ) .

العين : للخليل بن أحمد .

الجمهرة : لابن دريد (الجزء الرابع والسادس ، قديمان من القرن الرابع للهجرة) .

مكتبة حسين جميل :

من المكتبات المهمة فى بغداد . أنشأها سنة ١٩٢٤ فيها (٧٥٠٠) مجلد ، بالعربية والانكليزية ، تتنـاول شؤون العراق المختلفة ، والبلاد العربية ، وسائر اقطار الشرق الاوسط . كما تتناول المذاهب والاحزاب السياسية والاجتماعية والفرق الدينية ، ثم انها الى ذلك ، غنية بالمراجع عن التاريخ الاسلامى والقانون .

مكتبة الدكتور حسين على محفوظ :

أنشأها فى الكاظمية سنة ١٩٣٨ . فيها الان زهاء (٥٠٠٠) مجلد ، بينها (٣٥٠) مخطوطا . فى هذه المكتبة مراجع حسنة فى اللغة والادب والتاريخ والتراجم ، فى العربية والفارسية ، ومن مخطوطاتها :

الادوار فى الموسيقى : لصفى الدين الارمـوى (تاريخها ٨٦٣هـ) . يليها : «الشرفية» فى الموسيقى . له .

الفصول الادبية والمراسلات العبادية : للصاحب بن عباد (تاريخها ٦٢٨ هـ) .

الاعجاز فى الاحاجى والالغاز : لسعد بن قاسم الخطيرى .

الاسطرلاب : لكوشيار (٨٦٨هـ) .

القاموس المحيط : للفيروزابادى (بخط الخطيب القسطلانى ٨٩٩ هـ) .

مكتبة الحاج حمدى الاعظمى :

فى الاعظمية . انشأها سنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠م) وهى من المكتبات الجليلة فى العراق . فيها اكثر من (٤٠٠٠) كتاب ، وبين الكتب مايتألف من مجلدات . ففى وسعنا القول ان عدد مجلداتها قد يتجاوز (٦٠٠٠) مجلد ، تتناول موضوعات مختلفة فى علوم الدين واللغة والتاريخ والحقوق والقوانين .

مكتبة الدكتور داود الجلبى :

أنشأها فى الموصل . وكان قبل وفاته فى ٢٩ أيار ١٩٦٠ ، قد وقفها على أسرته . فيها (٣٥٠٠) مجلد بالعربية والتركية والفارسية والافرنجية . منها (٣٠٠) مخطوط . والمكتبة فى جملتها نفيسة ، تبحث فى التاريخ والطب واللغة والادب . ومن مخطوطاتها :

الدر النقى فى فن الموسقى : لاحمد الرفاعى الموصلى .

دفع مضار الاغذية : لمحمد بن زكـرياء الرازى (تاريخه ٤٠٣ هـ) .

مجموعة فى الفنون البحرية والملاحة : لابن ماجد وغيره (نفيسة جدا) .

معاهد التنصيص : لعبد الرحيم العباسى (بخط المؤلف) .

القول التمام فى آداب دخول الحمام : لاحمد بن

العماد الاقفهى (٧٧٠هـ) ٠

مكتبة رفائيل بطى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢٤ ٠ وقد آلت بعدوفاته فى ١٠ نيسان ١٩٥٦ ، الى اولاده ٠ فيها (٣٠٠٠) مجلد مطبوع ٠ ولا تخلو من مراجع افرنجية ٠ وتمتاز بكونها تحتوى على معظم ماكتب عن العراق : تاريخه ، ادبه احواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ٠

مكتبة صادق كمونة :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٣٥ ٠ فيها من الكتب المختارة ما قد تنفرد به عن غيرها ٠ وتدور موضوعاتها على الفرق والفلسفة والتصوف والادب والتاريخ والتراجم ٠ وفيها مجموعة قيمة من المخطوطات ٠ منها :

دمية القصر للباخرزى (فيها ٤٥٠ ترجمة زيادة على المطبوع) ٠

المسائل الشيرازية : لابى على الفارسى ٠

المباحثات لبهمنيار : لابن سينا ٠

ديوان عبدالمحسن الصورى (نسخة قديمة) ٠

مكتبة طه الراوى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٠٩ ، وبعد وفاته فى ١٩٤٦ ، آل الاشراف عليها الى ابنه الاستاذ حارث طه الراوى ٠ فيها زهاء (٣٠٠٠)مجلد ، بينها (٥٠)مخطوطا٠ فى هذه المكتبة امهات كتب الفقه واللغة والادب والشعر والتاريخ ٠

مكتبة طه الهاشمى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢٢ ٠ فيها اليوم زهاء (٣٠٠٠) مجلد مطبوع ، بالعربية والتركية والانكليزية والفرنسية ، وتدور موضوعاتها على التاريخ والاديان والعلوم العسكرية والاجتماعية ٠

مكتبة عباس العزاوى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٠٦ ، وقد بذل الغالى والرخيص فى اقتنائها ، وهى اليوم اوسع المكتبات الخاصة فى العراق ٠ فيها زهاء (١٤٠٠٠) مجلد ، بينها (٦٠٠٠) مجلد مخطوط ٠ وتحتوى على مراجع قيمة ، بالعربية والتركية والفارسية ، كانت معوانا لصاحبها البحاثة فى مؤلفاته التاريخية الكثيرة ٠ حفلت هذه المكتبة بنماذج لخطوط اشهر الخطاطين العراقيين وغيرهم ٠ ومن نفائس مخطوطاتها :

شرح ديوان الاخطل : لابن حبيب (نسخة فريدة) ٠

البلدان : لابى الحسن العمرانى ٠

جامع التواريخ : لرشيد الدين (بالعربية) ٠

البرق الشامى : للعماد الاصفهانى (مجلد منه) ٠

تاريخ ابن ابى عذيبة ٠

الروض النضر فى تراجم ادباء العصر : لعثمان الموصلى العمرى ٠

مكتبة السيد عبدالرزاق الحسنى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢٤ فيها زهاء (٣٠٠٠) مجلد مطبوع ، يتناول كثير منها احوال البلاد العربية عامة والعراق خاصة ٠ وقداجتمع فيهامن الكتب والرسائل والنشرات الرسمية التى تتناول شؤون العراق الحديث ، مايندر اجتماعه عند غيره ٠

مكتبة عبود الشالجى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢١ وهى مكتبة حافلة ، تحتوى اليوم على مايزيد على (٥٠٠٠) مجلد مطبوع ، بالعربية والانكليزية ٠ وهى تبحث فى الادب والتاريخ والاجتماع والقانون ٠

مكتبة السيد على حسين الهاشمى الخطيب :

فى الكاظمية : أنشأها سنة ١٩٢٤ ٠ فيها اليوم زهاء (٣٠٠٠) مجلد ، بينها نيف وخمسون مخطوطة ٠ تدور موضوعات المكتبة على علوم الدين من تفسير وفقه ، وعلى التاريخ واللغة والادب والشعر ٠ ومن مخطوطاتها :

ديوان السيد حسين بحر العلوم (بخطه) ٠

ديوان الشيخ جعفر الخطى (نسخة فريدة) ٠

ديوان السيد ماجد البحرانى (قطعة منه ، قديمة ، فريدة) ٠

الجفر الجامع جفر على وجفر جعفر الصادق : لمحيى الدين ابن عربى ٠

الكشاف : للزمخشرى (نسخة قديمة) ٠

الكافى (عليه تعيقات بخط الشيخ البهائى والملا صدرا) ٠

مكتبة على الخاقانى :

أنشأها فى النجف سنة ١٩٣١ ٠ فيها اليوم (٦٠٠٠) مجلد ، بينها مايزيد على (٣٠٠) مخطوط ٠ تدور موضوعات المكتبة على التاريخ والادب والشعر والدين واللغة ٠ ومن مخطوطاتها :

ديوان بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبى (مخطوط فى القرن السابع للهجرة) ٠

كتاب الغريبين : للهروى (نسخة نفيسة) ٠

النهاية : لابن الاثير (الثانى ، مكتوب فى عصر المؤلف) ٠

مكتبة الشيخ على آل كاشف الغطاء :

أسسها فى النجف جده الشيخ هادى آل كاشف الغطاء ، فى مطلع القرن العشرين · فيها (٥٠٠٠) مجلد فى مختلف الموضوعات الدينية والادبية والتاريخية واللغوية ، بينها (٦٠٠) مخطوط فيها نوادر مختلفة ، منها :

تحفة الازهار : للسيد ضامن بن شدقم (١٣اجزاء) ·

مكتبة فـؤاد جميل :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٣١ · فيها اليوم(٣٢٥٠) مجلدا ، معظمها بالعربية والانكليزية · وتدور موضوعاتها حول اللغةوالعلوم الاجتماعيةوالعلوم العامةوالادبوالفن·

مكتبة الدكتور فـؤاد قندلا :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٣٨ · فيها اليوم زهاء (٤٠٠٠) مجلد ، معظمها بالانكليزية · وتمتاز بكونها مكتبة اختصاصية تدور موضوعاتها على فروع علم الطب · وهى غنية باحدث الكتب والمجلات فى هذاالباب·

مكتبة كامل الجادرجي :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢٢ · وبعد ان اضاف اليها مكتبة أخيه الاستاذ رؤوف الجادرجي (المتوفى سنة ١٩٥٩) ، أصبح مافيها ، بعد تصفيتها ، يزيد على (٥٠٠٠) مجلد ، بالعربية والانكليزية والتركية والفرنسية · وتتناول موضوعات مختلفة ، لاسيما الاجتماع والسياسة والفن والتاريخ واللغة والادب والموسوعات ·

مكتبة الشيخ كمال الدين الطائى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٢٦ · وهى من المكتبات الجليلة· تضم زهاء(٧٠٠٠) مجلد، بينها(٨٠٠)مخطوط· تبحث فى شتى العلوم العربية والاسلامية · وفيها من امهات المجاميع الكبيرة ما يعد اليوم نادرا فى بابه ·

مكتبة كوركيس عواد :

أنشأها فى الموصل سنة ١٩٢٦ ، ونقلها الى بغداد سنة ١٩٣٧ · فيها اليوم (٩٠٠٠) مجلد بينها (٥٢٤) مخطوطا · وفيها امهات المراجع فى التاريخ والتراجم والبلدان والادب والشعر والحضارة والدين واللغة وفهارس المخطوطات · وتمتاز بكونها تضم معظم ماكتب عن العراق باللغة العربية ، منذ بدء الطباعة حتى اليوم، هذا الى جمهرة كبيرة من مطبوعات المستشرقين العربية ، قديمها وحديثها · ومن نفائس مخطوطاتها :

عجائب المخلوقات (تاريخه ٨٨٩ هـ · وهو غير كتاب القزوينى) ·

ديوان ابن المعلم الواسطى ·

الجواهر السنية فى المكاتبات اليمانية ·

منهاج البيان : لابن جزلة الطبيب البغدادى (نسختان · تاريخ الاولى ٦٢١ هـ ، والثانية ٩٨٠ هـ)·

رسائل للدروز ·

الحماسة : لابى تمام (نسخة قديمة جدا) ·

تهذيب الاسماء واللغات : للنووى (قديمة جدا) ·

المباحث المشرقية : لفخر الدين الرازى (تاريخها ٦٢١ هـ) ·

مختصر حلية الاولياء (تاريخه ٧٣١هـ) ·

الصبوح والغبوق : للنواجى ·

منهل الاولياء ومشرب الاصفياء فى سادات الموصل الحدباء : لمحمد امين العمرى الموصلى ·

اختيارفصيح الكلام: لثعلبالنحوى (تاريخه٥٤٤هـ)

المختار فىالطب: لابن هبلالمتطبب(تاريخه٦١٠هـ)·

أمالى ابن الشجرى (الثالث · تاريخه ٦٢٤ هـ)·

مكتبة محمد أحمد المحامى :

فى البصرة · أنشأها سنة ١٩٢٠ · فيها زهاء (٤٥٠٠) مجلد ، منها (٥٠٠) مخطوط · وكتب هذه المكتبة فى مختلف الموضوعات · ومن مخطوطاتها :

الصراح فى اللغة (تاريخه ٦٨١ هـ) ·

الرسالة القشيرية (تاريخها ٥٥٣ هـ) ·

مسلك الافهام فى علم الكلام : لعلى بن احمد بن على (تاريخه ٥٥٩ هـ) ·

الوافى بالوفيات : للصفدى (الاول)·

مكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء :

أنشأها فى النجف · وكان قبل وفاته فى سنة ١٩٥٤ ، قد وقفها على مدرسته فى النجف · تحتوى على (٧٧٠٠) مجلد ، بينها (٧٠٠) مخطوط· وتدور موضوعاتها على علوم الدين والتاريخ والادب والفلسفة · وفيها جملة مطبوعات عربية ظهرت فى ايران والهند ، يدخل كثير منها اليوم فى حكم النادر · ومن نفائس مخطوطاتها :

تحفة الازهار : للسيد ضامن بن شدقم

نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر : لضياء الدين يوسف بن يحيى ، أحد أئمة الزيدية (جزآن) ·

طراز اللغة : للسيد على خان المعروف بابن معصوم (المجلد الثالث · بخط المؤلف) ·

النهاية : لابن الاثير (تاريخها ٦٠٥ هـ وعليها سماع للمؤلف بخطه) ·

الحصون المنيعة فى طبقات الشيعة : للشيخ على آل كاشف الغطاء (النسخة الوحيدة بخط المؤلف فى تسعة مجلدات) ·

مكتبة محمد درويش آل عزيز :

أنشأها قبل حوالى ٧٠ سنة فى بغداد . وبعد وفاته فى سنة ١٩٣٨ ، آلت الى ولده الاستاذ محمود فهمى درويش الذى عنى بتوسيعها والحفاظ عليها . فيها اليوم اكثر من (٦٠٠٠) مجلد ، بالعربية والتركية والانكليزية وتدور موضوعاتها على العلوم والادب . ومن بينها (١٥٠) مخطوطا معظمها فى الفلك والفقه والكيمياء ، منها (١١) مخطوطا نفيسا فى الفلك من تأليف المرحوم الاستاذ محمد درويش نفسه وبخطه ، فقد كان من أمهر علماء هذا العلم فى زمنه .

مكتبة الشيخ محمد رضا فرج الله :

فى النجف . تحتوى على نحو من (٦٠٠٠) مجلد فى موضوعات مختلفة ، بينها (١٥٠) مخطوطة . نذكر منها :

نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر : لضياء الدين يوسف بن يحيى .

مكتبة الدكتور محمد صديق الجليلى :

أنشأها فى الموصل سنة ١٩٢٣ . فيها اليوم زهاء (٣٠٠٠) مجلد ، بينها (١٠٠) مخطوط ، ومعظم كتبها بالعربية ، وفيها طائفة بالانكليزية والتركية . وتدور موضوعاتها على التاريخ والاداب والعلوم الطبيعيـــة والرياضة والفلك والفلسفة . ومن مخطوطاتها :

ديوان قاسم الحمدى الموصلى .

ديوان حسن عبدالباقى الموصلى .

مكتبة محمد على البلاغى :

أنشأها فى النجف . فيها اليوم نحو من (٤٠٠٠) مجلد فى مختلف الموضوعات ، وبينها مايزيد على (١٥٠) مخطوطة لاتخلو من نوادر ونفائس .

مكتبة السيد محمد على بن السيد حسين اخمامى :

اسسها فى النجف قبل نحو من عشر سنوات ، وفيها اليوم زهاء (٤٠٠٠) مجلد . تحتوى على أمهات المراجع فى العلوم العربية والاسلامية .

مكتبة السيد محمد مهدى الاصفهانى :

فى داره بالكاظمية . فيها (٨٠٠٠) مجلد بالعربية والفارسية . وهى مكتبة جليلة حافلة بامهات المراجع فى علوم الدين والتاريخ والتراجم والرجال .

مكتبة القس ميخائيل الصائغ :

أنشأها فى الموصل سنة ١٩٣٣ . فيها (٣٠٠٠) مجلد مطبوع ، بالعربية والسريانية واللاتينية والفرنسية والايطالية والانكليزية . وهى مكتبة قيمة ، تـــــدور موضوعاتها على الادبين السريانى والعربى والدين والفلسفة والاجتماع واللغات .

مكتبة ميخائيل عواد :

فى بغداد . تضم اليوم زهاء (٥٠٠٠) مجلد ، بينها (٣٥٠) مخطوطا . وفى المطبوع امهات المراجع العربية فى التاريخ والبلدان واللغة والادب وسائر الموضوعات المتعلقة بالحضارة العربية . ومن مخطوطاتها :

آداب الصحبة والمعاشرة : للغزالى (نسخة قديمة)

رونق المجالس : للنيسابورى (تاريخه ١٠٠٧ هـ).

قانون السياسة ودستور الرياسة .

الاثارة فى البشارة : لتاج الدين الفزارى الشهير بابن الفركاح (تاريخها ٧٧٠ هـ) .

مايذكر ويؤنث من الانسان واللباس : لابى موسى سليمان بن محمد النحوى المعروف بالحامض . يليه : كتاب اسماء خيل العـــرب وأفراسها : لابن الاعرابى (منقولة عن نسخة قديمة تاريخها ٦٨١ هـ) .

مكتبة الدكتور هاشم الوترى :

توفى فى ١٨-١-١٩٦١ وقد انشأها فى بغداد سنة ١٩٣٠ . فيها اليوم زهاء ٤٠٠٠ مجلد ، بينها (١٠٠) مخطوط . تدور موضوعات المكتبة على فروع الثقافـــة العربية القديمة من لغة ودين وتاريخ . ومن ذلك طائفة حسنة من الكتب العربية المطبوعة فى أوربة . وفيها الى ذلك ، مجاميع من المجلات الطبية ، ومجموعة كاملة من « المقتطف » . ومن مخطوطاتها :

ديوان خليل ونه (وهو جد والد الدكتور هاشم الوترى ، من جهة أمه) .

مكتبة يعقوب سركيس :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩١١ . فيها زهاء(٥٠٠٠) مجلد ، معظمها من نفائس الكتب العربية والفرنسية والانكليزية والتركية والفارسية ، التى أحسن اختيارها. وبينها (٣٥٠) مخطوطا . تمتاز هذه المكتبة . باحتوائها على معظم ماكتبه الرحالة الافرنج فى اللغات الاوربية عن ديار الشرق الادنى ، ولاسيما العراق ، فى القرون الاربعة الاخيرة ، وقد أهداها صاحبها البحاثة ، قبيل وفاته (فى ٢٤ كانون الاول ١٩٥٩) الى ابن اخيه السيد جلبرت سركيس . ومن مخطوطاتها :

المصباح المضىء فى خلافة المستضىء : لابن الجوزى (نسخة فريدة قديمة) .

ديوان الادب : للفارابى (نسخة قديمة جدا) ·
الاثار الباقية : للبيرونى ·
الفرج بعد الشدة : للتنوخى ·
تاريخ حلب : ليوسف ديمترى جرجس الخورى عبود (بخط المؤلف) ·
ديوان البحترى ·

مكتبة يوسف مسكونى :

أنشأها فى بغداد سنة ١٩٣٥ · فيها اليوم زهاء (٤٠٠٠)مجلد، بينها(٢٠٠)مخطوط · وهى فى جملتها مكتبة شرقية قيمة ، تبحث فى التاريخ والبلدان والادب والشعر والتراجم واللغة ·

× × ×

هنالك مكتبات خاصة اخرى لم يتأت لنا استيفاء الكلام فيها [١] وفى مايأتى اسماء بعض اصحابها :

ففى بغداد ، نود ان ننوه بمكتبة كل من الاساتذة السادة :

المرحوم ابراهيم الواعظ · احمد حامد الصراف باهر فائق · رضاالنقاش · سلمان بيات · المطران سليمان الصائغ · الدكتور صالح احمد العلى · المرحوم السيد صالح السهروردى · السيد ضياء شكارة · ضياء شيت خطاب · عبدالجليل الراوى · المرحوم عبدالستار القره غولى · الدكتور عبدالعزيز الدورى · عبدالله مؤيد الكيلانى · فائق توفيق · الحاج فؤاد الالوسى · فؤاد عباس · القس قرياقوس موسيس · كاظم الدجيلى · كمال بهاء الدين · الشيخ محمد رضا الشبيبى · الفريق الركن محمد نجيب الربيعى · الدكتور مصطفى جواد · مكى صدقى الشربتى · السيد منير القاضى · مهدى القزاز · ناظم حميد · السيد هاشم الالوسى · يوسف الكبير ·

وفى الكاظمية :

عبدالحميد الدجيلى · كاظم آل نوح · ناجى محفوظ ·

وفى كربلاء :

مكتبة مدرسة الهندى · مكتبة الامام الحسين · مكتبة الراجا محمود اباد (فى بيت محمد حسين الاديب) محمد حسين الاديب ·

وفى النجف :

الخطيب السيد حسن الشخص · السيد حسن القبانجى · الحاج عبدالزهرة فخر الدين · السيد محمد البغدادى · الشيخ محمد الرشتى · السيد محمد صادق بحر العلوم · الشيخ محمد على اليعقوبى · السيد هاشم بحر العلوم ·

وفى البصرة :

السيد عباس شبر (قاضى العمارة) · السيد مير محمد القزوينى · المطران يوسف كوكى ·

وفى الموصل :

عبدالنافع الحكيم ·

وفى كركوك :

الملا صابر بن الحافظ ملا محمد الكبير ·

وفى اربيل : مكتبة ملا افندى

وفى العمادية : المطران روفائيل بيداويد ·

٨ ـ الختـــام

ولنا ان نشير الى ناحية مهمة ، تلك هى ان هذه المكتبات العامة والخاصة فى العراق ، مدينة فى تكاثر عددها وازدياد محتوياتها ، الى جماعات من الكتبيين الذين لهم الفضل فى جلب المطبوعات من مختلف الاقطار وتقريب منالها من القراء العراقيين · وان اشهر من عرف من هؤلاء الكتبين هم .

الاستاذ السيد قاسم محمد الرجب : صاحب مكتبة المثنى فى بغداد · ومكتبته اعظم مكتبات العراق قاطبة واوسعها نطاقا واجلها شأنا · وهو يستورد المطبوعات العربية ، قديمها وحديثها ، من أوربة ، واميركة ، والهند وايران وشمالى افريقية والمغرب، وسائر الاقطار العربية·

ويليه السيد محمود حلمى : صاحب المكتبة العصرية فى بغداد · وهو من اقدم المعنيين بنشر الكتب وبيعها فى العراق ·

اما الكتب الاجنبية ، فلعل اشهر من تولى جلبها ونشرها بين العراقيين واقدمهم عهدا ، صاحب مكتبة مكنزى فى بغداد · واكثر مايعنى باستيراده ، المطبوعات الانكليزية على اختلاف موضوعاتها ·

ومن أشهر الكتبيين الذين لهم يد طولى على المكتبات، المرحوم نعمان الاعظمى الكتبى ، المتوفى سنة ١٩٥٠ · فقد تولى نشر بضعة كتب نفيسة ، وأنفق حياته فى خدمة العلماء والباحثين بتيسير المراجع العربية المختلفة لهـــم ·

---

(١) يقوم الاستاذ واضع هذا المبحث بمواصلة استقصاء البحث عنها حتى تتم دراسته فيها ليضمها الى كتابه الذى يضعه الان بعنـــوان « خزائن الكتب الحديثة فى العراق » ·

الخطاطون في العراق[1]

الخط العربى فى العراق فن اصيل تشترك فيه اكثر القوميات التى سكنت هذه البلاد وقد بحث فيه المؤرخون كثيرا لانه كان وسيلة لتدوين مؤلفاتهم بحيث اصبح فى العهد العباسى الاول صناعة قائمة بذاتها تعرف بصناعة الخط ، وذلك لمسيس الحاجة اليه على اثر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية ولانه اصبح من متطلبات الحياة العلمية والعملية .

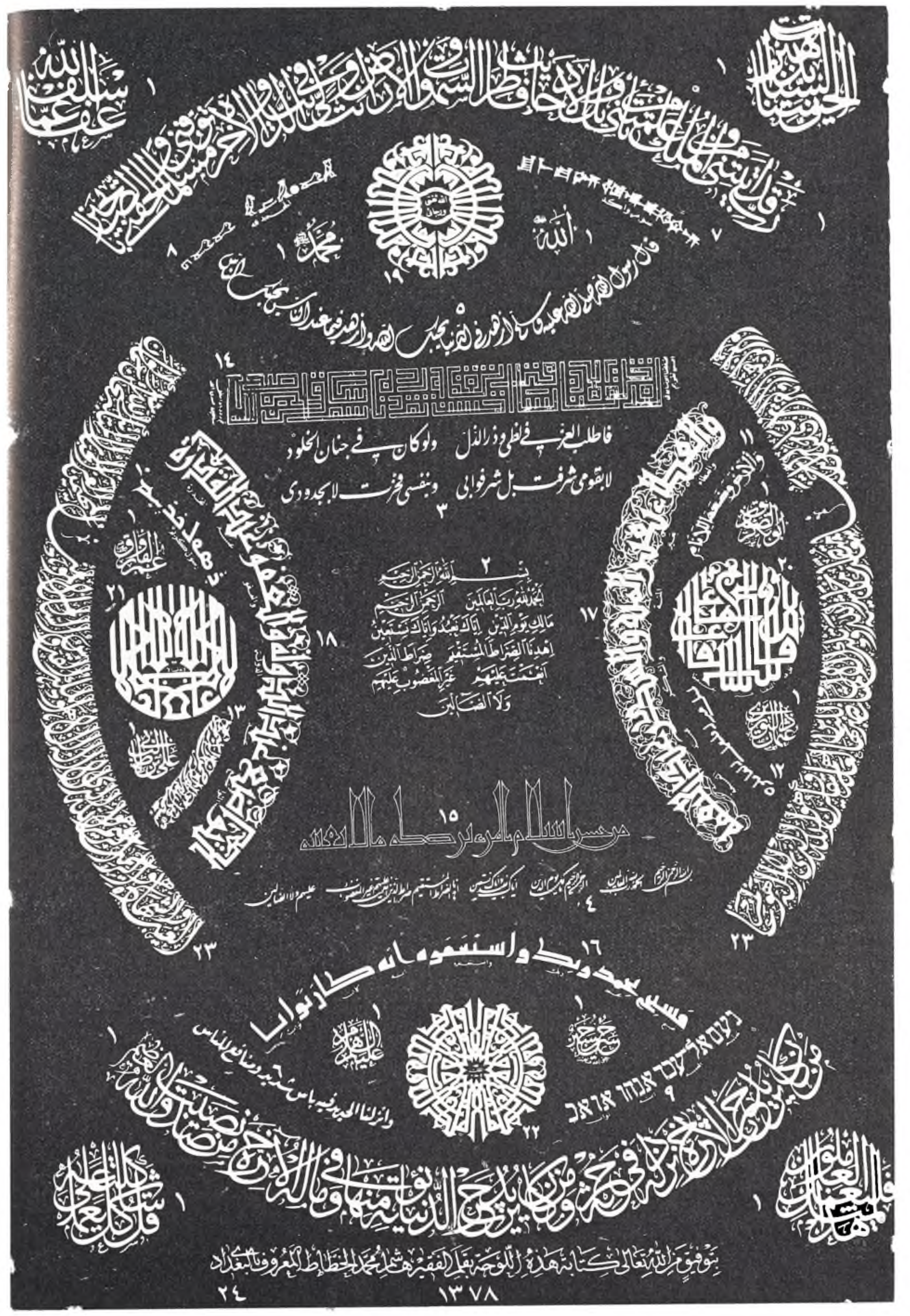
وقد ظهر فى اوائل العهد العباسى رجل من اهل الكوفة اسمه «قطبة» ولقبه «المحرر» فابتكر نوعا من الخط غير الكوفى وكان قد اشتقه من انواع الخط الكوفى المختلفة حيث كان هناك مايقرب من عشرة انواع للخط المذكور تختلف بعضها عن بعض باختلاف الغرض الذى تكتب من اجله ، فكان هناك نوع خاص لكتابة المصاحف الشريفة ونوع آخر لكتابة الرسائل ونوع ثالث للكتابة المزخرفة الخ . امـا الاقلام فكانت محدودة ايضا فهى لاتتعدى عشرة انواع ، والمقصود بانواع الاقلام هو اختلاف اسماكها . والنوع الذى اختزله قطبة المحرر كما يلاحظ فى الخطوط القديمة التى تعود الى القرن الثانى او الثالث الهجرى احرف من النسخ والثلث وقواعد خط الاجازة والانواع المعروفة عندنا الان وتلك الاحرف تطابق خط ابن البواب الذى سمى فـى حينه « قلم المسلسل » و « قلم الطومار » وهى تشبه قاعدة خط الاجازة الذى كتبه الخطاطون الفرس فى القـرون الهجرية (السابع والثامن والتاسع والعاشر) .

ثم جاء الوزير بن مقلة فوضع لهذا النوع قاعدة مضبوطة بميزان كامل من النقاط لضبط مقاييس الاحرف . ووضع ابن مقلة انواعا جديدة مضافا الى ماجاء به سلفه ونوع اقلام هذا الخط ايضا ومن هذه الاقلام (قلم الغبار والجليل والرسائل والثلث) وسارت هذه القاعدة عنـد الخطاطين الذين خلفوه بامانة واتقان الى ان ظهر الخطاط المبدع والفنان العراقى الاصيل ابن البواب على بن هلال البغدادى المتوفى فى القرن الخامس للهجرة ، وقد ملاء الدنيا بابداعه وقوة قلمه كما امتاز خطه بالتنسيق وجمال التركيب واكثر من الزخارف الهندسية فى خطوطه ، بحيث ظلت ذكراه قرونا عديدة بعده ولاتزال ذات قيمة كبيرة عند اهل هذا الفن .

واختزل ابن البواب الاقلام الاتية : قلم المحقق ، قلم الريحان ، قلم الثلث ، قلم النسخ . ولا يرسم من هذه الانواع فى عصرنا الحاضر سوى قلم الثلث والنسخ ، ووضع ابن البواب قواعد خاصة بخطه الذى كان يكتبه مع تصريف اخراج الاحرف بعضها من بعض وهذه الطريقة بقيت عند الخطاطين فى بغداد بكثرة حتى الان وكانت تستعمل فى الكتاتيب من قبل الذين يجيدون الخط . وبقيت آثار هذا الخطاط محط انظار الفنانين والخطاطين حتى عصرنا هذا .

وتسلم هذه الصناعة من بعده تلامذته وساروا عليها بشكلها الظاهر ولم يجروا عليها اى تبديل من زيادة او

(١) ساهم فى كتابة هذا المبحث الخطاط العراقى المعروف السيد هاشم محمد استاذ الخط العربى وامامه كما ساهم برسم خطوط عناوين هذا الدليل كلها وفيها يجد المحص قابليته الفنية فى هذا الباب ودرجة نبوغه وننشر له نماذج دقيقة الرسم من الخطوط العربية على اختلاف انواعها مع تعريف اسمائها ، وهو الان استاذ هذا الفن الجليل فى معهد الفنون الجميلة ، وقد اخذ عن كبار اساتذة هذا الميدان فى العراق وفى استامبول وفى مصر . ويعتبر من الخطاطين الاوائل فى العالم العربى اجمع . (انظر ترجمته مع اسرة هذا الدليل) .



١ ـ الثلث
٢ ـ النسخ
٣ ـ الفارسي
٤ ـ شكستة
٥ ـ ديواني
٦ ـ رقعة
٧ ـ مسماري
٨ ـ هيروغليفي
٩ ـ عبري
١٠ـ كلداني
١١ـ مغربي
١٢ـ سياقة
١٣ـ مشجر
١٤ـ كوفي المربعات
١٥ـ كوفي عناوين السور
١٦ـ كوفي القرن الاول (الكوفة)
١٧ـ كوفي مشجر للقرن الرابع عراقي
١٨ـ كوفي مشجر للقرن السابع مصري
١٩ـ و ٢٠ ـ و٢١ ـ كوفي شامي
٢٢ـ كوفي اندلسي
٢٣ـ حلبي ديواني
٢٤ـ الاجازة

نقصان ، وانفصل التذهيب من بعد ابن البواب عن الخط فاصبح الخطاط يكتب فقط حتى جاء ياقوت المستعصمي وقد شق هذا الخطاط طورا جديدا في قاعدة سلفه ابن البواب • وكتب ياقوت المصاحف والدواوين والاحاديث وحسن قلم الثلث كثيرا والنسخ والاجازة اكثر من سلفه ابن البواب • ولشهرة هذا الخطاط المجود نسج على منواله من بعده كثير من الخطاطين ثم جاءت الفترة المظلمة فتسلم هذه الصناعة خطاطون من امم كثيرة ممن وفدوا على بغداد في حينه وتعلموا هذه الصناعة فمنهم الفرس والترك والافغان والهنود وقد برز من هؤلاء الاقوام بصورة خاصة الاتراك والايرانيون • اما الاتراك فاخذوا يزيدون في تحسينها وتنميقها وزخرفتها حتى فاقت ماكانت عليه • واما الفرس فاختزلوا قلمين الاول التعليق ونسميه (الخط الفارسي) والثاني (شكسته) وهو قلم الرسائل ، واصبحوا ذوي اختصاص فيه لايضاهيهم احد ، ومن اشهرهم مالك الديلمي ، مير علي ، عماد الحسني ، رضا عباس ، اسد الله الشيرازي ، شاه محمود ، غلام رضا ، ومخترع خط الشكسته عبدالمجيد دروش طالقاني • ومن مشاهير الخطاطين الاتراك حمدالله ابن الشيخ ودرويش علي وحافظ عثمان ومحمود جلال الدين واسماعيل الزهدي وشقيقه مصطفى راقم وشفيق وشوقي وسامي والحاج كامل وحامد الآمدي •

اما البغداديون الذين تسلموا صناعة الخط العربي بعد كارثة بغداد بالمغول فلم يبق منهم سوى النفر القليل ، وهؤلاء هم بالدرجة الثالثة والرابعة وما بعدها وساروا على قاعدة خط (المحقق) والتي سميت من جديد بالقاعدة البغدادية • وفي القرن الحادي عشر اخذت روح صناعة الخط تدب من جديد فظهر في هذه الفترة وما بعدها عدد كبير من هواة هذا الخط وقليل من المحترفين الذين نستعرض بعض اسمائهم فيما يأتي [(١)] • فمن هواة هذا الخط في القرن الاخير :

١ ـ الشيخ محمد النائب البغدادي المتوفى سنة ١١٥١ هـ •

٢ ـ احمد بن عبدالله البغدادي •

٣ ـ الاستاذ سفيان الوهبي توفي سنة ١٢٦٧ هـ وكان من ائمة الخطاطين تخرج على الخطاط المشهور الاستاذ درويش نعمان الذكائي كما تخرج على سفيان عدد غير قليل من مشاهير الخطاطين ، كان يجيد الخط بضروبه •

٤ ـ عثمان الباور المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ تقريبا وهو تركي الاصل استدعاه الى العراق احد الولاة العثمانيين يجيد رسم الخط بضروبه اجادة تامة • كتب الواحا غاية في الذوق تتلمذ عليه الكثير من خطاطي بغداد •

٥ ـ السيد محمد امين الواعظ المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ كان ينهج نهج رسم الخطاط المشهور المرحوم سفيان الوهبي وقد اخذ عليه ، يجيد الثلث والنستعليق بصورة خاصة •

٦ ـ الشيخ عيسى البندنيجي بن الشيخ موسى المتوفى سنة ١٨٢٣ هـ وهو كالمرحوم العلامة الواعظ السابق ذكره تماما •

٧ ـ العلامة احمد حافظ القيماقجي توفي حوالي سنة ١٢٨٥ هـ وله هواية خاصة في الرقعة والريحان وقد اخذ عن امام الخط في بغداد سفيان •

---

(١) وقد جمع لهم وكتب فيهم مؤخرا الاستاذ عباس العزاوي بكتاب اعد للطبع والمرحوم الاستاذ ابراهيم الدروبي بكتاب اسماه « البغداديون اخبارهم ومجالسهم » ص ٢٤٦ من الكتاب المذكور •

٨ ـ الشيخ عبدالرحمن السهروردى توفى سنة ١٢٨٦ هـ •

٩ ـ الاستاذ بكر صدقى توفى سنة ١٢٩٥ هـ • ومن خطه سطر المدرسة المستنصرية من جهة الشط •

١٠ ـ السيد نعمان خير الدين الالوسى المتوفى سنة١٣١٧ هـ وهو من كبار علماء بغداد والبارعين بالخط على ضروبـــــه •

١١ ـ الشيخ محمد امين العمرى توفى سنة ١٢٨٨ هـ •

١٢ ـ السيد حبيب الادهمى المتوفى ســـــنة ١٢٩٨ هـ •

١٣ ـ السيد عبدالقادر الامام توفى سنة ١٢٨٥ هـ •

١٤ ـ ملا محمد بن احمد الشهرزورى المتوفى سنة١٢٩٧ هـ وكان يجيد التعليق •

١٥ ـ السيد عبدالوهاب النيازى المتوفى سنة ١٣٢٧ هـ كان عالما خطاطا تخرج عليه كثيرون •

١٦ ـ العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائى والد الاستاذكمال الدين الطائى توفى سنة ١٣٦٤ هـ وهو عالم يحسن الخط الثلث والثلثين والنسخ وله كتب مخطوطة ورقاعمهمة موجودة فى مكتبة ولده فى جامع المرادية فى بغداد •

١٧ ـ العلامة السيد محمود شكرى الالوسى المتوفىسنة ١٣٤٢ هـ وهو كبير علماء العراق فى عصره يحسن خط النسخ والنستعليق له بعض الكتب المخطوطة موزعةهنا وهناك ومنها ما هو فى المكتبة القادرية فى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى •

١٨ ـ العلامة الحاج على الالوسى المتوفى سنة ١٣٤٠هـ وهو عالم كبير له طلابه ومدرسته يجيد ضروب الخط وخاصة النستعليق والنسخ •

١٩ ـ العلامة السيد عبدالمجيد بن عبدالملك المشهور بملوكى المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، وهو استاذ كبـير لفن الخط العربى يتقنه ويجيده •

٢٠ ـ العلامة السيد مصطفى الالوسى المتوفى سنة١٣٤٦ هـ وهو وزير العدلية فى اول وزارة عراقية سنة ١٩٢٠ يجيد خط النسخ اجادة قوية •

٢١ ـ العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب المتوفى سنة١٣٤٤ هـ وهو من كبار علماء العراق يجيد ضروب الخط وخاصة الريحان والتعليق •

٢٢ ـ العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ المتوفى سنة ١٣٣١ هـ وهو من العلماء الافاضل يجيـــــد الخط ويتقنه بمختلف ضروبه •

٢٣ ـ العلامة السيد محمد درويش آل عبدالعزيزالمتوفى سنة ١٣٥٧ هـ وهو من مشاهير الخطاطين كان يجيد الخط بضروبه اجادة تامة وقد برع فى تزويق الخطوطالمختلطة بالذهب الخالص والمينا اللازوردية وكاد ينفرد بهذا الفن فى العراق وقد خط جميع مؤلفاته وجداوله الفلكيةبيده فكانت ولاتزال آية فى التنسيق والجمال وهى موجودة الان فى مكتبة ولده محمود فهمى درويش مدير هذا الدليلوقد سبقت الاشارةاللها فى مبحث المكتباتالخاصة (ص٥٤٣) وقد اخذ عليه عدد من الخطاطين •

٢٤ ـ السيدة صالحة خاتون آل النقشلى المتوفاة سنة١٢٩٤ هـ وهى من فضليات العالمات الفقيهات ومن بيـت

النقشلي الرفيع المقام كان لها خط جميل خاصة في الريحان كتبت عدة نسخ جميلة جدا من القرآن الكريم وزوقتها بالذهب الخالص والمينا اللازوردية واحدى هذه النسخ موقوفة الان في مكتبة الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد .

٢٥ ــ الملا محمد علي الفضلي المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ وهو من العلماء الاطايب استاذ قدير في فنون الخط وضروبه اخذ عنه الكثيرون .

٢٦ ــ الحاج محمد علي صابر المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ هو من طلاب الخطاط عثمان الياور يكتب الالواح الكبيرة وينقش في الحجر ويحسن ضروب الخط وخاصة الثلث والثلثين .

٢٧ ــ الرئيس صبري مهدي المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ وهو من الخطاطين الرسامين المجودين وكان يكتب الالواح الكبيرة بجمال وابداع وقد برز كثيرا في خط الرقعة والديواني والفارسي .

المرحوم الرئيس صبري مهدى

٢٨ ــ هاشم بن محمد الخطاط [1] .

٢٩ ــ السيد محمد صالح من الخطاطين الاحياء ولد بالموصل سنة ١٣١١ هـ وهو يجيد الخط اجادة طيبة وقد امتهن هذا الفن وانه يرسم الالواح والعناوين الكبيرة بمختلف ضروب الخط العربي .

٣٠ ــ عبدالكريم رفعت وهو من الاحياء ولد ببغداد سنة ١٣٣٢ هـ وهو استاذ في هذا الفن يجيد رسم الخط اللاتيني وهو رسام ماهر امتاز بتدوين الخرائط ورسمها وهو الان من كبار الرسامين في مديرية المساحة العامة .



السيد عبدالكريم رفعت

ومن الخطاطين الذين اشتهروا في العراق : ــ العلامة الشيخ عبدالرحمن الادهمي القاضي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ ومحمد رؤوف جلبي الجوربه‌جي المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ والسيد محمود حموشي المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ والسيد احمد عبدالعزيز بن محمد الحديثي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ والسيد محمد سعيد بن مال الله التكريتي ثم البغدادي والعلامة الشيخ عبدالمجيد بن الشيخ طه السنوي والسيد جميل بن عبدالرحمن المدرس المتوفى سنة ١٣٢٤هـ والحاج محيي الدين بن عبدالحميد مكي المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ والملا جابر معلم كتاب في حادي بادي في محلة القشل المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ والشيخ عباس الغداري الحلي المتوفى سنة ١٣٢١ هـ والسيد اسماعيل بن السيد عبداللطيف السامرائي المعروف بالفرضي والسيد محمد سعيد الحديثي القاضي المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ والحاج عبدالله الملا ابراهيم الكردي المتوفى سنة ١٣٥٧ هـ والسيد عبدالرزاق الهاشمي والملا داود بن عارف وعبدالجبار بن عبدالقادر آل خان زاده المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ والسيد رشيد بن عبدالقادر آل خان زاده المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ والسيد علي الكوتي ابن حسين المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ .

(١) انظر ماترجمناه له في هامش اول هذا المبحث .

النثر في العراق

يراد بالنثر فى هذا المبحث نثر الترسل المعروف عندفريق من المعاصرين بالنثر الفنى ، توسعا فى الاصطلاح ، وهو التعبير عن المعنى الدقيق والشعور الرقيق او الخيال الانيق باللفظ الصحيح والاسلوب الرشيق ، ولايختلف عن الشعر ، الا فى الوزن احيانا والا فى الوزن والقافية احيانا اخرى •

ويدخل فى النثر الفنى جميع النثر الذى تقتضى صياغته ضربا من ضروب التحسين والتزويق او نوعا من انـواع التلطيف والترقيق ، كالانشاء الابداعى والانشاء الوصفى ،والانشاء السياسى ، والانشاء الفنى ، والانشاء التاريخى والقصصى وشبهه ، ومنه انشاء الرحل والسياحات المصوغ صياغة ادبية كرحلة ابن جبير الرحالة الاندلسى ، لاكرحلة ابن بطوطة المغربى باستثناء ما اقتبسه من رحلة ابن جبير •

وبما قدمنا يخرج الانشاء العلمى البحت لخلوه من الاعتمال والخيال والتزويق والترقيق ، ورميه الى البيان عن الحقائق العلمية فى معارضها الاصلية ، ومفاهيمها المحدودة ،المحكمة التقدير ، المتقنة التحرير ، اما الانشاء العلمى الميسر المبسط فلا يستغنى عن النثر الفنى ، فهو ضرب من ضروبه•

والنثر القديم فى العراق معروف الاساليب والتاريخ ،والنثار العراقيون قد تجمل بذكرهم تاريخ الادب العربى ، وخلفوا من التراث الادبى مالايزال كالفرائد فى القلائد ،ومنهم عبدالله بن المقفع صاحب كليلة ودمنة والادب الكبير والادب الصغير وغيرهن ، وابو عثمان الجاحظ اعجوبة الدهر فى النثر والتأليف ، وسعيد بن حميد ، ومحمد بن عبدالملك الزيات ، وابراهيم بن العباس الصولى ، وابراهيم بن المدبر ، وابو اسحاق ابراهيم الصابى ، واحمد بن يوسف بن صبيح ، وعمرو بن مسعدة الصولى وابو حيان التوحيدى ،وجعفر بن قدامة الكاتب ، وسعد بن على الحظيرى ، والعلاء بن الحسن ابن الموصلايا ، والشريف الرضى ، وابن حاجب النعمان على بن عبدالعزيز ، وعبدالله الزاوطائى الملقب بالكافى مؤلف كتاب الرحل ، وابو محمد الحريرى صاحب المقامات ،ونصر الله بن الاثير واخوه المبارك ، وعبد الحميد بن ابى الحديد ، ويحيى بن زبادة ، وعماد الدين الكاتب ، وبهاء الدين على بن عيسى الاربلى ، وصفى الدين ابن الطقطقى مؤلف التاريخ الفخرى ذى الاسلوب الرشيق والتعبير الانيق والسياسة البارعة •

لما انقرضت الدولة العباسية فى اواسط القرن السابع من الهجرة كان كتاب العراق كاسلافهم فى فن النثر يكتبون على طريقتين احداهما النثر المرسل والاخرى النثر المفيد بالسجع (المسجع) ، ولكل منهما نظام ومقام ، واستمروا على ذلك فى العصر المغولى الايلخانى ، وهو عصر تضاؤل النثر العربى وتعاظم النثر الفارسى فى العراق ، لكثـرة الموظفين الفرس فى الدولة الايلخانية ، فابن الطقطقى مثلا كان يغلب على اسلوبه الارسال [1] كما هو واضح فـى تاريخه الفخرى فى الاداب السلطانية وبهاء الدين الاربلى كان يغلب على اسلوبه السجع كما هو بين فى رسالتـه « طيف الخيال » وغيرها • ثم بدأت العصور المظلمة للنثر العربى كما سماها بعض الباحثين ، وخصوصا فى العراق بالعصر الجلايرى والعصر التركمانى والعصر الصفـوى والعصر العثمانى ، ماخلا فترات استيقاظ قصيرة يعقبها رقود

---

(١) ينبغى ان يلاحظ ان اغلب الكتاب والادباء العرب والمستعربين جرت عادتهم بتسجيع مقدمات الكتب التى الفوها ، فلذلك لايجوز اعتدادها مقاييس لاساليبهم فى النثر •

عميق طويل ، وما عدا عصر داود باشا الكرجي الاصل ببغداد ، الا ان اسلوب السجع تغلب وشاع في جميع تلك العصور ، وانحط في ذاتيته ونوعه الى الدركات ، فكان اكثره تكرارا للمنثور القديم ، واجترارا لنثير يبدو كالعقيم ، وانظف ما وصل الينا منه هو نثر ابن سند البصري في تاريخه « مطالع السعود » ونثر شهاب الدين ابى الثناء محمود الكبير الحسيني الالوسي في كتابه « غرائب الاغتراب ونزهة الالباب » لاشتماله على الامثال من المنظوم والمنثور التليدين وضروب الاستعارة المطرزة [1] بنكت ادبية واسماء عربية .

ومرت عصور على النثر العربي في العراق كان فيها غريبا لاقبال الناس على الكتابة باللغة التركية في الديوانيات والاخوانيات ، وكان فيها الناثرون بالعربية اقلاء جد القلة ، وفي عداد الكتاب ذوى الندور والاغراب ، على مافي اسلوب ذلك النثر من ضعف واختلال وسجع يبعث على السآمة والملال ، ثم بدت طلائع النهضة للغة العربية في بلاد الشام وخصوصا في لبنان وفي مصر ، وشاع فيهما اصدار ماسمي بالمجلات الادبية والمجلات المختلطة والجرائد الادبية والصحف الادبية والسياسية والفنية وبدأ النقل والترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية في الادب والعلوم والفنون والسياسة ، واندفع العراقيون الى قراءة مايأتيهم من تلك المجلات والصحف والكتب المترجمة من تلك اللغات ، وكان الغالب على جميع ذلك الاسلوب المرسل واللغة الجديدة وهي التي اصطنعها التراجمة والنقلة في ترجمتهم ونقلهم ، وهي تكاد تكون لغة خاصة حملهم على الكتابة بها مستلزمات النقل وضعف في دراستهم اللغة العربية ، دون اللغات الغربية ، فاختل التوازن بين مستوى معرفتهم اللغتين الغربية والعربية ، ونشأت لغة مولدة جديدة كتبت بها كتب وترجمت اخرى ونشرت بها مجلات وصحف ، حتى ليمكن ان يقال انه لو كان الجاحظ حيا في هذا العصر وطلب اليه ان يقرأ صحيفة او مجلة عصرية لعسر عليه ان يفهم معاني القسم الاكبر من محتوياتها ، ولاحتاج الى شارح يشرح له مااستبهم عليه منها واية كانت لغة ذلك العصر فهي نهضة للغة العربية من جمودها واستيقاظ للنثر العربي من رقوده الطويل ، غير ان النثر قد اخذ الفساد يتطرق عليه ، لوفارة الترجمة الركيكة وكثرة الغلط ، وزيادة الشطط في التعبير العربي ، وكان النثار البارعون اقلاء ايضا بالنسبة الى الضعفاء ، فكان في مصر السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده واضرابهما من اهل « العروة الوثقى » ذوى الاسلوب المتين في النثر ، وكان نثرهما ونثر امثالهما من كتاب الشام وكتاب مصر الاخرين قدوة لكتاب العراق ، وفي اثناء هذه النهضة ظهرت حملة شديدة على السجع مطلقا ، وكان ظاهرها الرغبة في التجديد وترك البالي التليد واطراح التكلف ، وباطنها التعريض بما ورد منه في القرآن الكريم في السور المكية الكريمة التي جاءت بالوعظ والارشاد والوعد والايعاد والتصدي والتحدي ، لمنكري الاسلام والنبوة ، ولا يبعد انها كانت حملة مأجورة بالمال من اعداء الاسلام والمسلمين .

وظهرت في العالم العربي غيرة على اللغة العربية وخشي انتشار الفساد فيها لكثرة اللحن وتفشي الركاكة ، فتجرد للدفاع عنها واصلاح الغلط وتقويم العبارات الخاطئة الشائعة على اسلات اقلام الكتاب والكاتبين جماعة من اللغويين اشهرهم الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني .

---

(١) كقول الالوسي الكبير «فلكم طار بازي ذهني في جو سماء ابحاث ، فعاد اليه بعنقاء غرائب ، ونسور عجائب ، مترفعا عن اصطياد بغاث » ولقد كتب الكثيرون وحقق العديدون في هذا الضرب من النثر الذي تركه الالوسي الكبير منهم بهجة الاثري وعباس العزاوي ومحمود فهمي درويش قد تناول البحث فيه باذاعات لندن والشرق الادنى .

واستفحل النثر العربي في العراق عند اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ وسماح الدولة العثمانية للاحرار العرب بالاعراب عن مشاعرهم وغاياتهم الادبية والسياسية بالكتابة في المجلات والصحف وتأليف الرسائل والكتب ، ولكن النثار العراقيين كتبوا بما يقرب من اساليب النثار اللبنانيين والمصريين لاقتدائهم بهم وقراءتهم منشوراتهم وآثارهم ومترجماتهم ، ثم ظهر في مصر المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي صاحب النظرات والعبرات وغيرهما من الكتب ، وقد شاعت كتبه في العراق واقتدى باسلوبه لما فيه من سلامة التعبير واناقة التحبير ، وخلوه من التكلف وثقيل الزخرف ، فله على الكتاب العراقيين فضل لاينكر . وكذلك الرافعي صاحب كتاب المساكين وحديث القمر وجبران خليل جبران صاحب كتاب الاجنحة المتكسرة وعبدالعزيز البشري وزكي مبارك وغيرهم ممن شاعت كتبهم في العراق .

وقد تنوع النثر في العراق كما تنوع في غيره من الاقطار العربية وكثرت اساليبه ومن الاساليب الجديدة التي لم يكن له عهد بها الاسلوب القصصي على الطريقة الغربية ، والاسلوب التمثيلي والاسلوب النقدي المصطنع في الادب السياسي ، ومن انواعه الجديدة « النثر الشعري » او « الشعر النثري » وهو نثر مقفى احيانا يشبه السجع القديم ، أو نثر موزون غير مقفى ، وقد سمي شعرا جديدا . واذ عزمنا اولا ان لانذكر من اسماء النثار الدارجين فنذكر من الطبقة الاولى العلامة محمود شكري الالوسي ، ومعروفا الرصافي الشاعر المشهور ، وفهمي المدرس ، وابراهيم حلمي العمر ، وابراهيم صالح شكر ، وسليمان الدخيل ، ومحمد حسين كاشف الغطاء ، ومن الطبقة الثانية طه الراوي ورفائيل بطي وسليم حسون واحمد عزت الاعظمي وهو مؤرخ وباقر الشبيبي وهو خطيب وعبداللطيف البدري ونور الدين داود والاب انستاس الكرملي والسيد صادق الاعرجي ويوسف رجيب ، ويوسف يعقوب مسيح ، ورزوق عيسى وعبدالاحد حبوش ، وخلف شوقي الداودي وعبداللطيف ثنيان والشيخ مرتضى الخالصي وسليمان فيضي الموصلي والسيدة بولينا حسون اما النثار الاحياء المعاصرون في العراق فهم كثير ، وقد كتبوا بمختلف الاساليب النثرية الشائعة في البلاد العربية ، وتأثروا بجماعة من كتاب العرب المعاصرين في الاقطار العربية ، ومال كثير منهم الى الاسلوب القصصي الحكائي « التمثيلي » وغير الحكائي [١] ، واسلوب المطالعات الاستعراضية (الربورتاج) لما في هذه الاساليب من مجاراة لامور الحياة واتصال بها وفائدة ومتعة ولما فيها من قدرة على الوصف والبيان والاستهواء والاجتذاب واتساع للخيال والتعليل والتحليل .

ومن الكتاب الاحياء الممتازين في النثر الاستاذ محمود الملاح وهو شاعر ايضا والاديب محمد بهجت الاثري والاستاذ مصطفى علي وزير العدل الحالي ومحمود فهمي درويش مدير الدليل واحد مؤلفيه وهو خطيب ايضا والدكتور عبدالرزاق محيي الدين وهو شاعر والدكتور شاكر مصطفى سليم والشيخ محمد رضا الشبيبي وهو شاعر كبير ، والاستاذ منير القاضي والاديب احمد حامد الصراف ومهدي الجواهري وهو شاعر كبير وكمال ابراهيم والدكتور صفاء خلوصي وعبدالرزاق الحصان والانسة صبيحة الشيخ داود وغيرهم ممن لايزيدهم ذكرهم هنا شهرة الى شهرتهم .

---

(١) راجع مبحث الادب القصصي في العراق فيما يأتي .

الشعر في العراق[1]

العراق وبخاصة منه الجزء الذى يلى الجزيرة من شواطىء الفرات من اخصب المنابت العربية لقول الشعر ، ففى العهود الجاهلية كانت الحيرة قاعدة امارة المناذرة موطنا او مرتادا لاكثر شعراء العربية امثال « عدى بن زيد العبادى » و « النابغة الذبيانى » و « طرفة بن العبد » وخاله « المتلمس » ومن سواهم من شعراء القبائل التى تسكن او ترتاد ضفاف الفرات •

وفى صدر الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) كانت الكوفة والبصرة مدينتين تستأثران بميراث الشعر الجاهلى فى مجال روايته ونتاجه • ومع ان المدينة المنورة استأثرت فى الصدر الاول بسلطان الحكم ، وتلتها الشام بعد فترة الا ان العراق بمدينتيه اللتين نوهنا بهما ظل يحتفظ بسلطان الادب والشعر منه حتى فى عهود تبعيته لسطان الحجاز والشام •

وفى عهود السلطان الاموى كان العراق ابرز العواصم الاسلامية تمثيلا وتمثلا لهذا الفن فاذا كان العراق الجاهلى قد شارك احسن المشاركة فى تكوين الاصول الاولى للشعر العربى فانه منذ منتصف القرن الاول للهجرة تملك ناصية الشعر العربى واستأثر بميراث الشعر الجاهلى جملته ، وعاد شعراؤه مصدر قوة وامداد لقالته فى كل البلاد العربية والاسلامية •

فى ظل هذه الفترة قوى فيه الشعر السياسى ، والمذهبى ، والقبلى ، ونبغ فيه شعراء الفكرة العلوية وشعراء الخوارج ، وشعراء القبائل امثال « الفرزدق » و « جرير » و « الكميت بن زيد » و « قطرى بن الفجاءة » و « السيد الحميرى » و « الطرماح بن حكيم » وغيرهم كثيرون •

وفى العهد العباسى حيث انتقل اليه مركز الخلافة وعاد بجملته ملتقى امم وثقافات وحضارات ، برزت ظواهر التجديد والتنويع فى مذاهب الشعر فى شعراء العراق وكانت طلائع النهضة الشعرية الجديدة تتمثل فى شعر مسلم بن الوليد ، وبشار بن برد ، وكلثوم بن عمرو العتابى ، وابان بن عبدالحميد اللاحقى ، وابى نؤاس ، وابن الرومى ومن شعر هؤلاء الشعراء اخذت المذاهب الشعرية المتنوعة وعاد لها اشياع وأنصار فى مختلف البلدان الاسلامية •

وحين بلغ العصر العباسى ذروته الحضارية (الرابع الهجرى) كان شعراء العراق يمثلون الصفوة المختارة من شعراء العربية امثال ابى الطيب المتنبى ، والشريف الرضى ، ومهيار الديلمى ، والحسين بن على الضحاك •

وحين بدأ ميزان الادب تشول كفته وتخبو جذونه (القرن الخامس الهجرى فما يتلوه) وضعف الادب والشعر منه فى كل مواطنه لم نعدم ان نجد فى العراق اسماء شعراء مقبولين • ففى القرن الخامس نجد نظام الدين ابا يعلى البغدادى المعروف بـ « ابن الهبارية » ومحمد بن ابى العباس الابيوردى وابا منصور على بن الحسن الكاتب البغدادى المعروف بـ « صرّدر » •

وفى القرن السادس تبرز اسماء « سبط ابن التعاويذى » ومحمد الابله البغدادى ، وابن المعلم الواسطى ، و « العماد الاصبهانى » وهو عراقى المنشأ والتربية والامير ابو الفوارس « الحيص بيص » •

---

(١) كتب هذا الموضوع الدكتور عبدالرزاق محيى الدين استاذ الادب العربى والبلاغة فى كلية التربية ببغداد (انظر ترجمة حياته مع هيأة تحرير الدليل فى آخر الدليل) •

وفى القرن السابع نجد شعراء على غرار من تقدم امثال يعقوب بن صابر المنجنيقى وشمس الدين محمد الكوفى وعز الدين عبدالحميد بن ابى الحديد واخيه القاسم بن ابى الحديد •

وهكذا لانعدم ان نجد فى القرون التى تلت السابع بعض شعراء عراقيين اهون مايقال عنهم انهم يفضلون شعراء البلدان العربية والاسلامية الاخرى •

فى عهد النهضــة

١ ـ تخلف العراق عن سورية ومصر فى يقظته الذهنية ، فان تكن مصر وسورية شهدتا يقظة ذهنية قبيل القرن العشرين فان العراق لم يشهد تلك اليقظة الا فى طلائع هذا القرن ، ولذلك يعتبر كل اثر شعرى عرف للعراقيين قبيل هذا القرن امتدادا لعصور الفترة المظلمة ومعاننا نستطيع ان نتلمس شيئا من التقدم فى الاثار الشعرية قبيل هذا القرن وبخاصة اثار شعراء النجف والحلة وبغداد امثال « الكواز » و « حيدر » وجعفر الحليين وكاظم الازرى ومحمد سعيد الحبوبى النجفى ، فان هذا التقدم الذى اصاب الشعر اصابه فى مظاهر العودة به الى ماقبل الفترة المظلمة اعنى انك لاتستطيع ان تسميه ارهاصا وتبشيرا بمستقبل ما سيكون عليه الادب بل ادكارا وحنينا الى ماكان عليه قبيل الفترة المظلمة فمن الحق ان شعراء القرن التاسع عشــر فى العراق وبخاصة من نبغ منهم فى اخرياته كانوا افضل من شعراء القرن الثامن عشر وما قبله وكان مظهر تفضيلهــم يبدو فى السمو على من قبلهم من رجال الفترة بالاخــذ والمحاكاة لرجال الشعر العربى فى عهود نهضتهم العباسية ويبدو انه لولم يطلع القرن العشرون بما جد على العراقيين من افكار واثار لظهر من تلامذة اولئك من يحسنون المحاكاة والتقليد للشعر العباسى على وجه يعد بعثا واحياءا للعصور العباسية •

٢ ـ منذ طلائع القرن العشرين تسربت الى العراقيين اثار المصريين والسوريين فى الشعر وفى النثر ، وكان من اهمها اثار جمال الدين ومحمد عبده والكواكبى وشبلى شميل وماترجم من كتب «داروين » ومجلتا الهلال والمقتطف وآثار اليازجيين [1] والبستانيين [2] وكان اول من تلقف هذه الاثار رجال الدين ـ هم يومها اصحاب الثقافة والرأى ـ فرأوا فيها ماهالهم من تحرر دينى وذهنى ، فامعنوا فيها قراءة وتمثلا ، وتنفست فى جوائهم دعوة الى التحــرر والانطلاق ظهرت فى آثار شعرية فى الغالب ، ونثرية فى النادر ، وتلقى الجمهور العراقى تلك الاثار وما تدعو اليه كما يتلقى النائم صيحة القافلة بالمسير من غير تأهب ، فهب للدعوة بين راض وساخط ، ومتلكىء وهائب ومشت القافلة يحدوها الناظمون والكاتبون • وينبغى ان نسجل ان القرائح كانت اطوع واقدر على المواتاة لمعالجة الموضوعات الادبيــة على ألسنة الشعر كما كان الشعر انفذ الى نفوس شعب مايزال يحن الى سماع الاهازيج والحداء ، ويرى فى الشعر جماع ديوانه •

الرصافى والزهاوى والشيخان الشبيبى والشرقى

وكان « الرصافى » اسبق شعراء العراق تأثرا بما جد من افكار واقدرهم على تمثلها يتلوه « الزهاوى » باحتضان الطريف المستنفر من الخواطر ، يعقبها « محمد رضــا الشبيبى » و « على الشرقى » •

كانت العشر الاولى من القرن العشرين ميدانا لقرائح هؤلاء الاربعة تنشر اثارهم الشعرية فى سورية ومصــر وتعود الى العراقيين مع مايجلب من سوق البلدين •

(١) هما ابراهيم اليازجى وناصيف اليازجى (٢) هما بطرس البستانى صاحب معجم محيط المحيط وافرام البستانى.

وبامكانك ان تعد الثلاثة الاوائل اصحاب مدارس شعرية يستقل كل منهم بخصائص ومزايا يصح ان تنسب اليه •
فالرصافى سعة فى المفردات ، والمام بالاساليب العربية ، وتمرس بها جميعا ، يلين كما يلين (ابو العتاهيه)
ويقوى كما يقوى (المتنبى) ويصفو صفاء (البحترى)ويغرب احيانا اغراب المعرى ويمجن مجون ابن الحجاج وابى نؤاس •

والزهاوى سهولة ويسر فى غير انتقاء لفظى ، وتعلق بطريف الخواطر وشاذ الاراء ، وجرأة على تناول المعانى العامية المبتذلة وادخالها فى صميم الخواطر الادبية المقبولة الى اصطناع مايسمونه يومها افكارا فلسفية لن ترفع من شأنه كشاعر ، وان رفعته يومها فى اذهان العامة من الادباء •

والشيخ الشبيبى ديباجة مصقولة منتقاة وافكار مقبولة منتقاة يشيع السلام والصحة فيها بحيث لايختلف من اجلها اثنان الى حشمة وتزمت تحولان بينه وبين كل من التحليق والاسفاف وان شعره خير ماينبغى ان يتجه اليه المربون المعنيون بالتربية الاخلاقية القومية والاسلامية وخير مايتلقى فى المعاهد المختلطة وبخاصة غزله العف الكريم •

٣ ـ ظل هؤلاء الاربعة قادة الشعر العراقى والمتميزين حتى الثورة العراقية ، حتى اذا قامت وشارك فى الشعور بها جمهور العراقيين، وكثر عدد المتلقفين لاثار هؤلاء وغيرهم من ادباء العربية نبغ قالة للشعر كثيرون واندس فى غمار الشعراء كل من يجيد وزن بيت ويقوى على مواصلة القافية •

وكانت حاجة الثورة الى الوقود تقضى بقبول كل من القى نفسه فى جذواتها غضا جزلا ، او عرفجا يشب ثم يخبو عما قليل •

فى هذه الفترة اطلقت كلمة الشاعر المجدد والشاعر الوطنى والشاعر القومى على كل من ردد فى قصيدته كلمات الوطن ، الاستعمار ، الامة العربية ، النواميس ، الحرية ،القوى ، الضعيف ، مصر ، بغداد ، الشام ، الحجاز ، تونس، مراكش ، فلسطين ، وكان مجرد ايرادها يكفى فى اضفاء تلكم النعوت عليه من غير التفات الى قيمة الاثار الشعرية من ناحيتها الفنية ومن دون مسائلة عما تعنيه هذه المفردات من نفس الشاعر فهى مما لايصح الاعتماد عليها فى فهم واقع ثقافى او واقع نفسى اخلاقى لشعراء الثورة فما كانت مفاهيمها بالمدركة عندهم ادراكا عميقا • ومن الانصاف لتاريخ الثورة وشعرائها ان نشير الى ان كلا من الرصافى والزهاوى ماكان من وقودها على وجه المشاركة الفعلية قولا او عملا كما ان الشبيبى لم ينظم فيها وان كان من رجالها العاملين ،وانما تحمل عبئها الشعراء الطارئون الذين خلقتهم الثورة •

محمد مهدى الجواهرى

كما لايفوتنى ان انص على شاعر لم يكن من مواليد الثورة العراقية ومحصولها ، ولكنه اهل والثورة قائمة • ثم استمر يتكامل نموا واشراقا حتى حجب عن عيون الناس فى العراق كل مشرق سواه وظل الشاعر المبدع الذى استطاع ان يقتحم ميادين الشعر فى كل من مصر وسورية والعراق ولولا تأرجح فى مواقفه لاستقام للامة التى بها اعتدل لسانه وقام بنيانه •

بعد الحرب العالمية الثانية

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ الشعر العراقى يشق مسربا جديدا من حيث منهج التفكير او طريقة التعبير ونبغ شاعرات وشعراء اخذوا بيد الشعر العراقى الى آفاق جديدة فبدأ الشعر العراقى وكأنه ذو اتجاهين وذو مدرستين وان كنا لانعدم ان نجد تداخلا وتعاطيا بين المدرستين وبخاصة فى شعر الشعراء الذين لم ينقطعوا عن قول الشعر بعد قيام المدرسة الحديثة او فى شعراء المدرسة الحديثة الذين استمدوا عناصر تفكيرهم وتعبيرهم من مناهج الشعر القديم •

ومن أولئك الشعراء الذين سيحتفظ لهم تاريخ الشعر العراقى باثر حميد شاعرات العراق المعاصرات : الدكتورة عاتكة الخزرجي ، الانسة نازك الملائكة ، الانسة اميرة نور الدين داود ، السيدة مقبولة الحلى ، السيدة فطينة النائب ، السيدة لميعة عباس عمارة • ومن الشعراء المعاصرين[1] الشيخ محمد على اليعقوبى ، احمد الصافى النجفى ، محمد مهدى البصير ، حافظ جميل ، خالد الشواف ، بدرشاكر السياب ، على الحلى ، شاذل طاقة ، أنور شاؤل ، طالب الحيدرى ، العقيد نعمان ماهر ، المقدم كمال عثمان ، المقدم بسيم الذويب ، السيد محمد جمال الهاشمى ، المحامى هلال ناجى ، صالح الجعفرى ، ابراهيم الوائلى ، وليد الاعظمى ، ناجى القشطينى ، محمد الحيدرى ، محمود الحبوبى ، مصطفى جمال الدين ، محمود المعروف ، عبدالمنعم الفرطوسى ، مهدى مقلد ، محمدطاهر الشيخ راضى حميد السماوى ، مهدى مطر ، محمد حسين الصغير ، يوسف عز الدين ، محمد على الفلوجى ، عبدالرزاق عبدالواحد ، عبدالرضا صادق ، حسين بحر العلوم ، محمد راضى جعفر ، محمد الهجرى ، محمد النقدى ، سعدى يوسف ، عبدالغنى الخضرى ، ابراهيم ادهم الزهاوى •

أدب القصة في العراق[2]

كان العراق عهد القصة منذ اقدم الازمنة ، منذ ايام كلكامش فى العهد البابلى ، ومنذ « مقتل الحسين » فى العهد الاموى ، وهو البلد الذى شاعت فيه الاقاصيص التى عرفت « بالمقامات » وانتقلت فيما بعد الى اوربا باسم Mendicant Tales « قصص الكمرية » ، ولكن العراق فى عصر النهضة تاخر عن شقيقاته مصر وسورية ولبنان فى ميدان القصة الفنية الحديثة لقلة عناية ابنائه باللغات الاجنبية فى اول عهدهم ، ولبعدهم نسبيا عن البحر الابيض المتوسط الذى يربط آسيا وافريقيا بأوروبا فى زمن صعبت فيه المواصلات ، وعلى ذلك فقد بقى العراق ابان القرن التاسع عشر ناهجا نهج « ادب المقامات » فظهرت مقامات ابى الثناء الالوسى [3] ، ولعل اقرب هذه المقامات الى روح القصة مقامته الموسومة بـ « مقامة العشق » التى يختمها بموت البطل وتوبة العاصى وعودته الى حظيرة الصلاح والتقوى •

ثم تظهر القصة الشعرية بعد القصة السجعية ـ اذا جازلنا ان نطلق هذا التعبير على المقامة ـ وذلك سنة ١٩١٠ بظهور الديوان الاول للشاعر معروف الرصافى الذى قص علينا قصة « ام اليتيم » و « المطلقة » و « اليتيم فى العيد » و «اليتيم

(١) الدليل : ومن الزمرة الممتازة من المعاصرين : ـ عبد الحسين الازرى وعبدالمحسن الكاظمى وباقر الشبيبى وابراهيم منيب الباجهجي ومحمود الملاح ومحمد بهجة الاثرى والدكتور مصطفى جواد والدكتور عبدالرزاق محيى الدين (كاتب المقال نفسه) والسيد محمد الهاشمى والسيد محمد صالح بحر العلوم والشيخ جلال الحنفى والسيد شاكر البدرى وخاشع الراوى وابراهيم ادهم الزهاوى وعبدالقادر الزهاوى وعبدالقادر الناصرى وعبدالرزاق الناصرى وعبدالمجيد الملا وحسن الخطيب وكاظم الدجيلى وعبدالرحمن البناء وكمال نصرة وعبدالكريم العلاف والشيخ تقى الخالصى والشيخ كاظم آل نوح وحسين على الاعظمى وحسين الظريفى المحامى ومحمد هادى الدفتر وحسين آل بستانه والسيد جواد شبر والدكتور عبدالجبار الجومرد والسيد احمد افندى الفخرى واحمد قاسم الفخرى وطه الراوى والحاج على الالوسى ونعمة الله النعمة والملا عثمان الموصلى المولوى واكرم احمد واكرم الوترى ورؤوف الجبارى ورؤوف الحلى وعبدالستار القرهغولى والدكتور عباس حلمى الحلى والمقدم جاسم العزاوى وشكرى الفضلى وفاضل الصيدلى واسماعيل حقى الفرج وداود الملاح واحمد راقم النجفى والسيد حبيب العبيدى والشيخ قاسم الشعار وعبدالحق فاضل الصيدلى واكرم فاضل الصيدلى وعبدالمجيد شوقى البكرى وذا النون ويوسف الشهاب ومؤيد الغلامى • ومن شعراء الاكراد والتركمان : الشيخ الطالبانى والشيخ سلام من السليمانية وهجرى دده من كركوك • ومن الشعراء الذين لا يتقيدون بالقافية بلند الحيدرى وشقيقه صفاء الحيدرى وعبدالوهاب البياتى •

(٢) كتب هذا الموضوع الاديب القصصى المختص الدكتور صفاء خلوصى للدليل خاصة انظر تصويره وترجمته مع الهيأة المساهمة فى تحرير هذا الدليل •

(٣) عرفت هذه المقامات بمقامات الالوسى (طبع حجر ، كربلاء ، ١٢٧٣هـ) وهو شهاب الدين ابو الثناء محمد الالوسى العلامة المشهور •

المخدوع » وبدأت القصة تنتقل تدريجيا من الشعر الى النثر وكان الرصافي في هذه المرة رائدها ايضا يوم قام بترجمة رواية « الرؤيا » لنامق كمال نثرا • وتتسم قصص الرصافي الشعرية بدقة التصوير وروعة التعبير ، بل انه يبدع في « التشخيص » اكثر من بعض قاصينا الناثرين لانه في الواقع يتبع طريقة التشخيص Characterization لا الحركة المباشرة في القصة فالحركة تأتي عن طريق قوة التشخيص • وللدكتور مصطفى جواد قصة شعرية نشرها في مجلة لغة العرب سنة ١٩٢٨ •

وممن كتب في القصة الشعرية الشيخ كاظم الدجيلي الذي نظم قصة بعنوان « مريم وحسان » وجرب الزهاوي حظه في القصص الشعري فنظم قصيدة « بعد الف عام » سلك فيها طريقة الشعر المرسل • ومن هذا الخط الشعري من القصص نظمت فيما بعد المسرحيات فكانت منها مسرحية « قيس لبنى » لخضر الطائي ومسرحية « مجنون ليلى » للدكتورة عاتكة الخزرجي وفي ادب الملاحم وضع ميربصري ملحمتين جديرتين بالدراسة والنقد هما ملحمة « نهاية الابطال » [١] و « فتاة بغداد » •

اما القصة النثرية الحديثة فتظهر بظهور قصص محمود احمد السيد ، وكما ان الشعر زرع بذور القومية في العراق فان القصة زرعت بذور الاشتراكية فيه ، فقد كانت قصص السيد ومعظم من جاء بعده من القصاصين تنحو نحوا اشتراكيا ، بل ان السيد لم يمارس القصة الا كأداة للوعي السياسي والاجتماعي ، لذلك نجد اكثر القصاصين الى يومنا هذا من الاشتراكيين لانهم اتبعوا التقليد الذي وضعه الرائد الاول[٢] ، كما ان اكثر الشعراء هم من القوميين لان القومية وصلت الينا يوم لم يكن لدينا فن آخر غير الشعر ، فكانت اسبق في غزو الادب العراقي من الاشتراكية ، فالشعر الوطني جاءنا به عبدالغفار الاخرس [٣] وبالتالي الرصافي [٤] في اواخر القرن التاسع عشر نتيجة تأثره بشعراء الاتراك الذين كانوا يدينون بمبادىء الثورة الفرنسية •

ولئن كان ثمة مايمكن ان نسميه شعرا دينيا ووطنيا وقوميا واشتراكيا ليس هناك مايقابل هذه الاغراض في القصة بالضبط ، فليس ثمة قصص دينية ولا قومية بل هناك قصص وطنية وقصص اشتراكية ، لان الوطنية (لا القومية) صنو الاشتراكية ، وبطبيعة الحال ظهرت كل الانماط التي تستلزمها الدعوة الاشتراكية فهناك قصص تصف الجوع والفاقة والمرض والجهل ، وقصص تصف الاقطاع وحالة الفلاحين والعمال ، وقصص تصف العاهرات وسقوط المرأة الخلقي والداعية الى الغاء البغاء والعهر • واستمرت القصة العراقية في هذا الخط متمثلة في شخص محمود السيد وذنون ايوب وغيرهم •

كان الى جانب هذا الخط من القصاصين خط آخر يعالج القصة لوجه القصة رغم ان قصصهم لم تخل من مغاز اجتماعية وخلقية بل وسياسية احيانا ، ذلك الخط الذي سار فيه جعفر الخليلي وانور شاؤل (وقد ظهر كلاهما في فترتين متقاربتين بعد السيد مباشرة) وعبدالله نيازي وميربصري •

ولم يؤكد هؤلاء نقاطا عقائدية معينة ، انما كتبوا في القصة لمعالجة نواقص اجتماعية دون ان يهدفوا الى تحقيق مبدأ سياسي معين •

---

(١) كتب عنها وعلق عليها عدد من الادباء داخل وخارج العراق واولهم محمود فهمي درويش تعليقا وتحقيقا مطولا في جريدة الاخبار سنة ١٩٤٤

(٢) اعتبرنا الرصافي الرائد الاول في القصة الشعرية الموضوعة والنثرية المترجمة اما السيد محمود احمد فهو الرائد الاول في القصة النثرية الموضوعة •

(٣) مدير الدليل : كتب عنه الكثيرون من العراقيين لانه شاعر محل خنذيذ وآخر من ترجم له الاستاذ عباس العزاوي احد اعضاء المجمع العلمي العراقي •

(٤) مدير الدليل : هو امام الشعر واميره في العراق وراعي النهضة اللغوية فيه كتب عنه الكثيرون وعلق على دواوينه وخرائده الفريدة وشعره المتين علماء وشعراء وكبار رجال النهضة العربية من بينهم الاديب مصطفى علي وزير العدل في العراق ساعة طبع هذا الدليل ويعتبر راوية شعره الاول •

ويقف بين هؤلاء وهؤلاء فريق ثالث يمثله خالـــدالدرة المحامى [١] فهو يشترك مع الاولين فى الدعوة الى الاصلاح والتهجم على مسببى التدهور الاجتماعى بقسوةوعنف مع التعرض للشخصيات المسؤولة يومذاكورسمصور قلمية لها ، ويشترك مع الفريق الثانى فى الاهتمام بالحبكةالقصصية ، ولكن يجب ان لاننسى ان الدرة متأثر بالطريقة العربية القديمة فى كتابة القصص فطريقته ليست قصصية وانما روائية على نحو مانجده فى الف ليلة وليلة ، لذلك لم يعالج الاقصوصة لانها تحتاج الى قدرة فنية خاصة تختلفعن القدرة على كتابة الروايات وكان اكثر ماكتب القصة الطويلة ، وكما انه يندر انيجمع الانسان بين الشعر والنثرفكذلك يظهر انه من النادر ان يتمكن الانسان من الجمع بين كتابة القصة والاقصوصة .

وابطال روايات الدرة فى بعض الاحيان ـ كأكثرشخوص القصص العراقية ـ ليسوا اكثر من دمى تتحرك ولكنها تفعل الافاعيل !...

ويقف فى اقصى اليسار من هذا الفريق الدكتـــورصلاح الدين الناهى [٢] الذى انتقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية باساليب رمزية ولكنها مؤثرة .

وقد راج سوق القصة السياسية فى السنوات العشرالاخيرة.[٣] وظهرت القصة التصويرية فكان ابرز ممثليها جبرا ابراهيم جبرا ونزار سليم ، واخص خصائص هذهالمدرسة تغلب الوصف على ماعداه ولاسيما وصف الخطوط والظلال والالوان على طريقة الطبيعيـــين Naturalists من امثال الاخوين كونكور وزولا ، وخير قصة تمثل هذه الطريقة فى العراق قصة لجبرا ابراهيم جبرا وسمها بـ« صراخ فى ليل طويل » ويكاد معظم قصاصينا يمرون بثلاثة ادوار : ١ ـ القصة الجنسية ٢ ـ القصة الاجتماعية ٣ ـ القصة السياسية .

ولم يكن تأثير قصص النوع الاول بالشىء اليسير فى ادب قصاصينا الجدد فقد اخذوا يتأثرون بالقصص التى يرونها على الشاشة او ماتنقله المطابع اللبنانية من قصص مترجمة من نحو قصص فرانسوازساغان او المطابع المصرية من نحو قصص يوسف السباعى واحسان عبدالقدوس معالاخفاق فى كثير من الاحيان فى التحايل على وصـــف الرغبات والنوازع الجنسية فكان هناك مايمكن ان يسمىبالقصة الجنسية المبتذلة ولكنها لحسن الحظ قليلة ولئـــن لقيت شيئا من الاقبال من الطبقة المراهقة من القراء انها لم ترفع مؤلفيها الى مرتبة مرموقة .

ولئن استعرضنا الاربعين سنة الاخيرة ، وهى كل عمر القصة العراقية الحديثة ، لوجدنا انها قد تطورت من ناحية الحبكة والمتطلبات الفنية والفكرة تطورا يدعـــو الىالارتياح من استمرارها فى طريق النضج والكمال ، فهى قد بدأت كرواية او قصة طويلة لانها اقرب الى نفســـيةالعراقيين الذين انتجوا قصص الف ليلة وليلة ، ويتجـــلى ذلك فى قصة « فى سبيل الزواج » وقصة « جلال خالد »لمحمود احمد السيد ثم ظهرت الاقصوصة ممثلة فى اقاصيص انور شاؤل والخليلى ولطفى [٤] ثم سارت القصة جنبا الى جنب مع الاقصوصة فظهرت قصة « الدكتور ابراهيم » لذنون ايوب [٥] الى جنب مجاميع اقاصيصه المختلفة .

---

(١) صاحب مجلة الوادى المحجوبة .

(٢) عميد كلية الحقوق الحالى لاحظ ترجمة حياته فى مبحث كليةالحقوق .

(٣) يعتبر الدكتور محمد مهدى البصير الذى الف رواية « دولة الدخلاء » اول من كتب فى القصة السياسية فى العراق ، (راجع ماكتبه صالح جواد الطعمة بعنوان « نظرات اجمالية عن بعض الادباء :محمد مهدى البصير ، الهاتف ، العدد ٤٧٣ ، ٢٦ ايلولسنة١٩٤٧،ص١٢.

(٤) هو عبدالمجيد لطفى من القصاصين الاشتراكيين فى آخر عهده نالجائزة اذاعة لندن فى احدى قصصه الموضوعية .

(٥) كاتب قصصى سبقت الاشارة اليه تولى زمام مديريه الاذاعـــة العامة فى وزارة الارشاد العراقية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المباركة وقد تقلب قبل ذلك بوظائف تعليمية ويشغل الان وظيفة ملحق صحفىفى السفارة العراقية فى فيينا عاصمة النمسا .

ولم تعدم القصة العراقية من يغنيها بطريق الترجمةلا الوضع فحسب ، ومعظم قصاصينا قد ترجم قصصا من الاداب الاجنبية الى جنب قيامهم بوضع القصص الاصيلة ،فقد ترجم انور شاؤل والدكتور مصطفى جواد [١] عن الفرنسية وترجم محمود السيد وخلف شوقى الداودى عنالتركية كما ترجم فؤاد بطى وعبدالوهاب الامين عـــــن الانكليزية .

واسهمت المرأة العراقية فى ميدان القصة فكانـــتالقاصة ماهرة النقشبندىوقد استهوتها بصورةخاصة القصص الايطالية فنقلت الى العربية بعض قصص بوكاشيو فـــى الديكاميرون فضلا عن قيامها بوضع قصص قائمةعلىملاحظاتها الشخصية ، وظهرت بعدها الكاتبة ناجية حمدى فوضعتمجموعة قصص بعنوان « ٤ نساء » وسافرة جميل فالفت مجموعة « دمى واطفال » وقصصا اخرى . اما القاصة بريهان ياملكى فقد وضعت مجموعتها بالانكليزية بعنـــوان « ١٣ فى ١ » .

اما القصص العامية فاشهر كتابها يوسف العانى وحميدالمحل وشاكر الجاكرى .

ويلاحظ المتتبع للقصة العراقية فى خط تطورها انهاتأثرت بقصص غوركى وموباسان وكافكا [٢] وتشيكـوف وسومرسيت موم على التوالى ، كما ان قصص المازنىومحمودتيمور وابراهيم المصرى ونجيب محفوظ وخليل تقى الدين كان لها اثر لاينكر .

اما الجيل الجديد من القصاصين فالانتقال احيانـــــاظاهر فى مايكتبون فهم لايزالون يحاكون النماذج العراقية الاولى لهذا الفن ويصفون اوضاعا لم تعد قائمة على ان هذاقليل لايعتد به .

والمتوقع بصورة عامة للقصة العراقية ان تتجه بعد الاناتجاها جديدا بان تخرج من اقليميتها الضيقة الى طور عالمى دون ان تمسح عنها الالوان المحلية الجذابة وستكون اصدقواقعية واقل محاكاة للقصص الاوربية وتعالج مشكلاتنا باسلوب موضوعى لاذاتى يفقد رواءه لمجرد انه يشف عنهدف غير هدف القصة الحقيقى .

اهم مصادر البحث (بالعربية)

١ ـ عبدالقادر حسين امين : « القصص فى الادب العراقى الحديث » (مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٥٦ ، ٢٣٩ صفحـــة) .

٢ ـ سهيل ادريس : « القصة العراقية الحديثة » (مجلة الاداب ، السنة ١٩٥٣ ، الاعداد ٢ و٣ و٤) .

٣ ـ الدكتور جميل سعيد : « التيارات الادبية فى العراق » (مجموعة محاضرات القيت فى معهد الدراسات العربية العليا) .

٤ ـ مارون عبود : « صراخ فى ليل طويل » ، رواية لجبرا ابراهيم جبرا (مجلة الصياد ٢٩ آذار ١٩٥٦) .

(بالانكليزيـــــة)

(1) Abdel Aziz Abdel Meguid : The Modern Arabic Short Story (Al-Ma'arif Press, Egypt Cairo, 1949) (149 pp)

(2) Dr. S.A. Khulusi : Modern Arabic Literature In Iraq. (Islamic Review, London 1950)

(3) Akten Des Vierundzwanzigsten Internationalen Orientalisten-Kongresses, Munchen 1957, pp. 320-321

---

(١) للدكتور مصطفى جواد قصص موضوعة الى جانب قصصه المترجمةواشهرها قصة « النمر البشرى » نشرها فى مجلة لغة العرب (٦ : ٥٢٥ ، سنة ١٩٢٨) .

(٢) وابرز من نحا منحاه جعفر الخليل فى قصته (فى قرى الجن) .

تطور الفن العراقي[1]

حضارة العراق موغلة فى القدم والفن ربيب الحضارةوقد احتفظ على رغم الكوارث الطبيعية والتدميرات البشرية بسلسلة من الاعمال الفنية الرائعة ، تمثل حلقات الحضارات العديدة التى ازدهرت فى العراق على اختلاف العصور حتى عصر ماقبل التاريخ • فالسومريون وهم اقدم الامم العراقية كانوا قد دونوا اعمالهم وطوروا معايشهم وتركوا ينبوعا فياضا من المعارف والفنون ، استقى منه العالمون القدامى حضارتهم ومنها فنونهم الرائقة ، فهم الذين اسسوا نظم التروية المعروفة بالرى واول المزاولين للتعدين واستخدام المعدنيات كالفضة والذهب فى تقويم السلع والتجارة ، واول من نظموا العقود التجارية وقننوا القوانين واسسوا دورالكتب واول من استعمل العجلات التى هى اهم اجزاء العربات ، ان اختراع العجلة ثورة فهو اعظم ماوصل اليه الانسان انذاك من تسهيل الحركة وابدع ما اهتدى اليه من السرعة الالية ايضا •

وبرع السومريون فى فن العمارة فابتدعوا العقادات بالحجر وكانت اقدم عقادة قد عثر عليها فى « اريدو » فى الجنوب الغربى من العراق وابتدعوا القباب فوق الابهاء ، واعمدة الهياكل وقد كشفت الاستحاثات الاثرية عن قصور وصروح مدرجة من النوع المسمى بالزقورة كزقورة اور وقرب الناصرية ، وجدران فى قصر كيش مطعمة بالصدف والمحار واللازورد وقد مضت الاشارة الى ذلك فى فصل التاريخ مضافا الى وجود مناظر تمثل غلبة الملك على عدوه •

والنحت هو من الفنون الجميلة كان مما عنى به السومريون وتماثيلهم ونحوتهم البارزة وفخارهم تحتل الصدور فى متاحف العالمين وهى مع سذاجتها تمثل اصالة فى الفن ، وتقدموا ايضا فى فن السبك ونماذجه كثيرة منها ما وجد فى تل العبيد وهو لوح من النحاس عليه رسم يمثل نسرا له رأس اسد ممسك بذنبى ظبيين متشابهين عن يمين وعن شمال ، وتأريخه يرجع الى فجر السلالات السومرية ومما فى التل ايضا افاريز مرسومة للماشية والفلاحين مطعمة بالصدف على ارض من القار وبلغ النحت ذروته فى عهد سلالة اور الثالثة ، فقد تنوع الموضوع واخذ الفنان بعض الحرية فى مزاولة شؤونه الفنية الجديدة ، الدينية والاجتماعية ، وان كان ارضاء الالهة هو الباعث الاقوى له على استعمال فنه •

وظهرت دقائق فن النقش على الاختام الاسطوانية فمد عثر على مايزيد على ثلاثين الفا منها وظهرت دقائق الصياغة فى حلى النساء وتزيين الالات والادوات حتى الاسلحة الخفيفة ، وقد كشف عن خوذة من الذهب كان يتخوذ بها بعض الملوك السومريين ثم ان التطعيم بالصدف واللازورد والاحجار الكريمة الاخرى كان يمثل فيما يمثل اشكال ازهار برية او اعشاب مجدولة او حيوانات •

واستمر النحت على تقدمه فى عصر الاكديين بالعراق سواء منه التماثيل والنحت البارز ، وكذلك الفنون الاخرى حتى تميز فنهم عن غيره بميزات ظاهرة وان كان الفن من حيث العموم يميل الى المحافظة على طابعه التقليدى الرسمى

---

١) اعتمدنا فى كتابة هذا الفصل فيما اعتمدنا عليه على « لمحات عن الفن العراقى » للدكتور خالد الجادر عميد معهد الفنون الجميلة (راجع تصويره وترجمته مع هيأة تحرير الدليل) •

بسبب تعنت الحكام وعطفهم الاساليب الفنية على حسب مرادالكهان والملوك باعتبار انها شؤون مقدسة لايجوز لاصحاب الفن ان يحيدوا عنها ولا ان يتصرفوا فى موضوعاتها •

وفى الدولة البابلية الثانية كان شارع بابل الاعظممرصوفابالمرمر وكان فيه بابعشتار مكسوا بالفخار الزجاجى ومزينا بمئات ثيران مع تنين واسود بارزة الصور على جدرانهوكانت تلك الاشكال مصنوعة من الاجر الزجاجى الملون على ارض زرقاء شديدة الزرقة تارة وخفيفتها اخرىبخطوطسود تساعد على تحددها وبروزها وكان فى بابل ايضا برج شامخ عظيم كالجبل هو صرح مدرج ذو طبقات سبع محلاةجدرانه بنقوش وتماثيل بارزة فيها مادة زجاجية وهو برج بابل الطائر الذكر فى التواريخ وفى الكتاب المسمى العهدالقديم •

ومما يؤسف عليه انالنحت البابلى كانيميل الى الجمودوالخشونة ويلجأ الى السهولة والسذاجة فى الحركات والتعبير الفنى والاعراب عن المضمون فتماثيل الاسرىالمعثورعليها تظهر كأنها صبت فى قالب واحد وكذلك الكثير من تماثيل عشتار الاهة الجمال على ان فى النحت البابلى البارزالخاص بالحيوان تعبيرا قويا يدل على تدقيق الناحت وقدرته الفنية بحيث يمكننا ان نعده من ابرع ناحتى الحيوان فىالحضارات القديمة •

والتصوير عرفه البابليون وزينوا بهجدرانهم المجصصةوغالبا ما كانت الصور محدودة بخطوط دكن ملونة الاوساط بالوان محدودة ايضا كالاحمر والازرق والاصفروهى تمثل الشؤون الشائعة فى ذلك الزمن القديم كتقريب القرابين واجراء المراسم ، وكان الفنان البابلى من حيث العموم يميل الى الواقعية ويتقيد بالتعبير عن الموضوع بشكل قريب من تعبير الطبيعة ، على ان من الثابت الواضح ان العنايةبالتصوير فى العهدين البابليين كان ثانويا فقد بقى التصوير تابعا للنحت البارز والعمارة ولم يكن مستقلا توازى اهميتهالفنون الاخرى وتوازنها •

وفى عصر الآشوريين بلغ النحت شأوا بعيدا بجمالفنى مستمد من فنون السومريين والاكديين والبابليين انه فن يميل الى الزخرفة بهوى شرقى واسلوب قوى صلد فـىالتعبير والتأثير وقد اثرت تقاليد الاشوريين فى الفنون التى جاءت بعدهم كالفنون الفارسية والفنون اليونانية والفنونالحديثة كما يرى اليوم فى النحاتين الذين يولون الفن الاشورى قسطا كبيرا منالتعظيموالتقديم• ومن اروعالمشاهدالتى مثلها النحاتون الاشوريون مشهد الخيل فى طراد ولبؤة جريح وكان ذلك فى قصر آشور بانيبال فى نينوى ومشاهدصيد الملوك للاسود وهى اما خارجة من غيلها تستذرى بالاشجار واما ممطورة بوابل من النبال تطؤها حوافر خيلالملوك والقادة الاشوريين • وكذلك مشاهد الحروب والحياة الاجتماعية •

ومن النحت الاشورى منحوتات من العاج مطعمة بالذهب ومنحوتات تذكارية فى أسناد الجبال وهى روائع فنية مازالت تحتل المكانة العليا بين فنون العالم على رغم قدمهـابعرف اغلب نقاد الفن ومؤرخيه ويمكننا ان نقول ان النحت الاشورى كان فنا صلدا يعبر عن طبيعة شعب قاس وانه فنواقعى بروح زخرفية ماهرة تشيع فى جميع ارجاء القطعة الفنيـــة •

وكان الاشوريون ينقشون الماء بخطوط متوازيـــةمتعرجة او متكسرة يتخللها رسم سمكات وذلكاسلوب اخذه الفرس عن الاشوريين واسلموه الى المسلمين فظهر فـىالفنون الاسلامية كما هو واضح فى صور الجـدران بسامراء وفى الكتب المصورة على اسلوب وادى الرافدين فى العصور الوسطى •

وقد عثر فى مدينة الحضر وهى مركز امارة سامية نشأت فى القرن الاول قبل الميلاد على ستة تماثيل للاله هرقل وتماثيل لاله السلم والحرب ولاله العواصف والرعود ، وعلى نحت بارز فى اسفله صورة كلب بثلاثة رؤوس وهو معروف عند اليونان بأنه حارس دائم لالهما تحت وجه الارض وهو واقف عنده وممسك بمقوده والى يساره زوجته بحجم صغير وعلى رأسها شارة الحضر وهى النسر •

ومن اجمل ماعثر عليه من التماثيل تمثال بارز للالهالقمر وهو بصورة امرأة حسناء وتمثال آخر للاله الشمس وتمثال ثالث لاميرة عربية هى ابل بنت جبل وقد تزينت ولبست فاخر الملابس وقعدت على كرسى ورفعت يدها اليمنى اعرابا عن الاخبات والشكران لربها وتمثال رابع رأسى لاحد نبلاء الحضر يتميز بسيماه العربية • ويعد العصر الساسانى عصر تقدم للتصوير وخصوصا الملون بعدة الوان ، وكان مألوفا فى العراق كما ذكر اميان مرقلان الكاتب الرومانى فى القرن الرابع للميلاد ، وكما يؤيده وصف البحترى الشاعر لتصاوير ايوان كسرى فى المدائن (سلمان باك) وبما ان الفن الساسانى هو الصق الفنون بالفن الاسلامى فيجب ان نلحظ وقائعه فى دراسة الفن الاسلامى (١) •

لم يشجع الاسلام على فن النحت والتصوير الاحيائى لشدة تعلق الامم الوثنية وذوات الالهة المجسمة بهما ؛ ولما كان الاسلام يرمى الى التعفية على الوثنية والتجسيم اهمل النحت والتصوير الاحيائى ، وبقى التصوير منصبا على النبات واشياء طبيعية اخرى ، وكذلك الحال فى الزخرف والدهان •

ومع هذا فقد كشف البحث فى سامراء عن صور كبيرة تزين صالات قصور الامراء والقواد وابوابها وتمثل حياة الترف والبذخ التى كان يحياها الحكام واللهو الذى كانوا يلهونه بالرقص والصيد للحيوانات والطيور محفوفة بزخارف نباتية وهندسية وظهرت ايضا تماثيل صغيرة ونقوش جدارية جبسية وزخارف على خشب وكتابات وصور حائطية ، غير ان اسلوب الصور لم يكن موحدا بل كان يمثل اساليب عدة تغلب عليها السذاجة والميل الى الزخرفة ، ويظهر عليها الاثر الساسانى ثم اليونانى فى طيات الملابس واشكال الوجوه الجانبية ثم الصينى والتركستانى لان المسلمين كانوا قد بلغوا تلك البلاد منذ العصر الاموى وفتحت طرق التجارة البرية والبحرية بين البلادين ، ويرى بعض الباحثين ان فى تصاوير سامراء اثرا للبابليين والاشوريين والحضريين وهو من الاراء المعقولة لان اثار تلك الامم لايزال قسم منها قائما يجوز تقليده والاقتباس منه •

واحسن مظهر مصون للتصوير الاسلامى هو الكتب التى تستدعى موضوعاتها ايضاحاتها بالصور ككتب الطب والتاريخ والاساطير والقصص والحكايات ، ومع كون هذا المظهر مصونا فايدى البلى او الحريق او الغرق او التلف امتدت اليه فاصابت منه ماشاءت اما تصاوير الجدران فقد اسرع الى اكثرها الخراب وبقى من الكتب المصورة آحاد تدل على ان التصوير العراقى ازدهر فى القرن السابع للهجرة ازدهارا فائقا جعله اماما بين اساليب التصوير وهو المعروف عند الغربيين بالمدرسة العراقية ويتميز ذلك الامام التصويرى باصول وطرائق تجميلية خاصة خلفت لنا فنا يعد فى طليعة صور الكتب الخطية فى القرون الوسطى وذلك لما يظهر فيه من قوة فى تخطيط الاشخاص ورسم الحيوان ومن ذوق خلاب فى توزيع الالوان بين اجزاء الصورة وبراعة فى التعبير عن تلك المجتمعات تعبيرا واقعيا •

ومما ابقى الزمان عليه من الكتب العراقية المصورة كتاب مقامات الحريرى الذى هو حكايات واقاصيص خيالية منتزعة من احوال المجتمع المعاصر للمؤلف ، فجاء المصور فصور المجتمع الذى جاز حدوث تلك الحكايات والاقاصيص فيه وايد التصوير الحقيقى الحوادث الخيالية ، وهذه النسخة المصورة من المقامات محفوظة بدار الكتب الوطنية بباريس

(١) سبق ان نشرنا فى قسم التاريخ وقسم الاثار فى العراق عدة تصاوير تمثل اكثر ماورد ذكره من اثار الفنون فى هذا المبحث •

ومصورها رجل يعرف باسم يحيى بن محمود بن يحيــى بن كوريها الواسطى وقد صورها سنة **٦٣٤** هـ – **١٢٣٧** م وفيها تسع وتسعون صورة ملونة وكان كاتبا مصورا وقد وجدنا بخطه آخر جزء من كتاب ربيع الابرار كتبه سنة **٦٤٩**هـ – **١٢٥١**م وهو محفوظ بدار الكتب المذكـورة **آنفا** •



صورة من مخطوط مقامات الحريرى بريشة كبير رسامى المدرسة العراقية للتصوير يحيى محمود الواسطى مؤرخــه فى ٦٣٥ هـ (١٢٣٧م) ابو زيد يستوقف الحارث

يظهر من هذا الامام التصويرى العراقى الوجهــة الزخرفية العامة الشاملة لجميع ارجاء الصورة من انسان وحيوان ونبات ، مع واقعية قوية لانه يعبر عن معاشر المجتمع على اختلاف طبقاته وتباين احواله ولم يكن ذلك التصوير من اختراع امة بعينها بل كان وليد تعاون الثقافات وسليل توالى العصور وفيه اقتباس القاهر من المقهور وليس فى ذلك من عيب فى شريعة الفنون فالمصدر الاول الذى اقتبس منه هو الفن النصرانى الذى نشأ فى سورية واعالى الرافدين بالجزيرة على ايدى النصارى اليعاقبة وله مصادر اخرى قبطية ويونانية تحدرت فى طريق ترجمة المخطوطات المصورة اليونانية وهى يسيرة ، ومصادر غيرها هندية وصينية وفارسية ومنها هالة تحيط بالرؤوس مستمدة من فن الحضر ، وهذا ماخلا الامائيل الفنية التى ورثها العراقيون من البابليــــين والاشوريين والاخمينيين والسلوقيين والساسانيين •

وفى العصر المغولى بالعراق تطور التصوير تطورا كان حلقة وصل بين الامام التصويرى القديم والامام التصويرى المغولى ، وقد اتضحت ملامح هذا الامام التصويرى فى بغداد وتبريز ومن مميزاته كون الالوان ، بحالة عامة ، فارسية زاهية وكون الاسلوب صينيا فى المنظر الطبيعى الذى بدأ ينتقل من الرمزية البدائية الى الواقعية الرقيقة التى هى ميزة الفن الصينى ، وكانت ترسم الصور على ارضية ملونة وتعم الوجوه سحنة مغولية •

ان من خصائص الامام التصويرى العراقى الذى ذكرناه من قبل انعدام المنظور وتعبيرا رمزيا عن المنظر الطبيعى وفقدان الارضية الا ما شذ عن هذا الاسلوب ، هذا وقدتضاءل شأن التصوير فى العراق عدة عصور سوى مانراه على الاجر الملون المعروف بالكاشى من صور تقليدية يغلبعليها الذوق الفارسى وفى العصر الاخير حدثت نهضة تصويرية جديدة تبشربمستقبل زاهرباهر لهذا الفن الرفيع .

المقام العراقى

المقام [١]، لغةكماينص عليهمعجم لسانالعرب: المجلسوالجمع مقامات ، ومقامات الناس مجالسهم ايضا ، وفى محيط المحيط المقام موضع القدمين والمنزلة ومنه مقاماتالاعداء ، وتطلق المقامات على خطب من منثور ومنظوم كمقامات الحريرى . اما فى الغناء فالمقام قد نص عليه محمد بن اسماعيل بن عمر المصرى المشهور بشهاب الدين المصرى فى كتاب « سفينة الملك ونفيسة الفلك » الذىيبحثفى الغناء والموسيقى بقوله : « المقام فى الغناء ماركب من نغمات ورتب ترتيبا مخصوصا وسمى باسم مخصوص » .وعلى هذا فالمقام سلم موسيقى تتوالى فيه الابعاد المحصورة بين نغماته بشكل معين ، وان اى تغير يحصل فى نظام هذه الابعاد يؤول الى مقام آخر . اما المقام العراقى فهو مجموعة نغمات ذات رتب منسجمة وسلم موسيقى له ابعادهالخاصة التى تبتدىء بالتحرير وتنتهى بالتسليم .

اصول المقام العراقى (٢)

للمقام العراقى خمسة فصول تغنى تباعا « الفصل الاولهو (البيات) والثانى (الحجاز) والثالث (الرست) والرابع (النوى) والخامس (الحسينى) .

اما الفصل الاول وهو (البيات) فيتألف من المقامات الآتية : (بيات) و (نارى) و (طاهر) و (محمودى) و (سيكاه) و (مخالف) و (حليلاوى) .

الفصل الثانى ، وهو (الحجاز) ، يتألف من المقاماتالاتية : (حجاز ديوان) و (قوريات) و (عريبون عجم) و (عريبون عرب) و (ابراهيمى) و (حديدى) .

الفصل الثالث ، وهو (الرست) ، يتألف من المقاماتالاتية : (رست) و (منصورى) و (حجاز آجغ) و (جبورى) و (خنابات) و (شرقى) .

الفصل الرابع ، وهو (النوى) ، يتألف من المقامات الآتية : (نوى) و (مسجين) و (عجم) و (صبا) و (راشدى) و (مدمى) .

الفصل الخامس ، وهو (الحسينى) ، ويتألف من المقامات الآتية : (حسينى) و (دشت) و (اروج) و (اوج) و (حكيمى) و (بنجكاه) .

---

(١) وضع هذا البحث الاستاذ فى الغناء العراقى وموسيقاه القديمةالحاج هاشم محمد الرجب استاذ المقام العراقى فى معهد الفنون الجميلة بمساعدة مدير هذا الدليل محمود فهمى درويش .

(٢) راجع فى هذا البحث كتاب السيد عبدالكريم العلاف « بغدادالقديمة » (مطبعة المعارف) وهو ممن ينظم شعر المقام العراقى وله فى ذلك باع طويل .

ولهذه المقامات شعب وبردات يعرفها اهل هذا الفن •ان هذه المقامات تنسجم عند الغناء بالتي الكمان والسنطور وهما آلتان عراقيتان قديمتان شجيتا النغم وقلما يعرفها غير اهل العراق وكان اليهود من قبل مهاجرتهم سنة ١٩٤٧ و ١٩٤٨ من العراق من المجودين فى العـزف على هاتين الالتين واشهرهم فى السنطور هو عزورى وفى الكمـــان ابن بتو ، اما الان فعازف السنطور هو كاتب هذا المبحث وهو استاذ تعليم الضرب على هذه الالة فى معهد الفنـــون الجميلة ، كما انه رقيب الغناء العراقي فى دار الاذاعة العراقية ، واما عازف آلة الكمان فهو السيد شعيب الاعظمى ، وهناك آخرون لايزالون فى طريق التجويد فيهما •

تاريخ المقام العراقى

اختلف رواة التاريخ ومدونوه فى تاريخ المقام العراقي ومدى تغلغله فى القدم ، وليس فيما بين يدنا من مراجع مايشير الى ان المقام العراقى الحالى هو من اصل المقـــام العباسى القديم او من فروعه ، ولهذا فتاريخ المقام الـــذى يغنى به العراقيون الان غامض ليس له تدوين ، وجـــل ماعرفناه وتأكدنا منه ان المقام العراقى الحالى يرتقى زمنه الى ماقبل اربعمائة سنة بقليل ، على اننا لانعرف شخصية واضعه او قارئه • وعلى هذا وبعد ان اصبحت لدينا بعض الادلة التى ليس هنا مجال سردها ، فبالوسع ان نجزم بان المقام العراقي الحالى لايمت بصلة الى المقام العباسى الذى يشير اليه الاصبهانى وغيره • وان اعتقاد بعض المتأخرين بان المقام الابراهيمي مثلا من وضع وتأليف ابراهيم الموصلى مغنى هارون الرشيد هو محض شبهة ليس لها مايؤيدها •

اعلام المقام العراقى

ان اقصى مانعرفه عن اول المغنين بالمقام العراقى الحالى هو القارىء عبدالرحمن ولى المولود فى كفرى من مدائن شمال العراق سنة ١١٥٦ هـ والمتوفى سنة ١٢٤٦ هـ ، والقارىء بلغة العراقيين كناية عن مرتل المقام ومغنيه • ومن القدامى المجودين فيه من الذين لهم فضل تهذيب مدارجه وترتيب نغماته وابعاده الخاصة المغنى رحمة الله المعروف بشلتاغ المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ وكذلك القارىء الاستاذ احمد الشيخلى المشهور بابى حميد المتوفى فى بغداد سنة ١٢٩٨ هـ وله فى هذا المضمار باع طويل ومحسنات غنائية جمة كان لها عظيم الاثر فى خلفائه من مدرسته حتى يومنا هذا •



الحاج هاشم محمد يعزف بالسنطور بينما القارىء السيد جميل المالك يشترك فى الغناء ويصغى اليهما السيدان طه حسين فوزى (الواقف) والسيد عبدالجبار شوكت وهما من هوى المقام

مشاهير قراء المقام

لقراء المقام مدارسهم التى ينتمون اليها كابرا عن كابر ، يتدارسونه ويروونه بامانة وعناية بالترتيل والحفظ دون ان يكون لديهم مدونات او مراجع او مصادر او مظان يرجعون اليها كالنوتة مثلا لصيانة وتثبيت كيان مقامهم برتبه ودرجاته وتحريره وتسليمه وافرعه واوصاله ومياناته وما الى ذلك مما

ينبغى المحافظة عليه عند ادائه • ولهذا فانك واجد هواةالمقام وطالبيه ينثالون على اساطينه يلازمونهم ولاينفكـــون عنهم يمارسونه ويستمعون اليه حتى يتم لهم النجح والاجازةواحدا عن واحد • اما الذين يجودون فيه فتعلو بهم درجاتهم حتى يصبحوا من ائمة هذا المضمار فلهم فى اداء المقـــامطرائق يتذوقونها فى قراءة القطعة وترتيلها حسب اجتهاد القارىء وما يعشقه من نغم ، على ان اختلافهم هذا لايخرجعن فروع المقام فقط لان الاصل فيه واحد • وان المحسنات الغنائية التى يدخلها المجودون من القراء على المقام العراقىتتفاوت رتبها ودرجاتها حسب قوة القارىء نفسه وانماط تأديته وبراعته فى الفن وحسن صوته وما يملكه من حنجرةتسيطر على المقام وسلمه •

ومن القراء الذين اعطوا للمقام العراقى حقه بافانينورتب ودرجات لايزال اهل العراق يتذوقونها ويتأثرون اساليبها فى التأدية وينشدونها :

احمد الزيدان البغدادى ، المتوفى سنة ١٣٣١ هـيمتاز بقوة حنجرته وعذوبة صوته وارتفاع درجته واتقانه للمقام اتقانا غريبا ، صالح ادو دميرى ، المتوفى ببغداد سنة ١٣٣٣ هـ وله مميزات خاصةوتفنن عجيبعند تأديته • خليل الرباز ، المتوفى ببغداد سنة ١٣٢٢ هـ جهورى الصوت رقيقالنبرات كثير الحفظ متفنن فى الاداء • روبين رجوان ، المتوفى ببغداد سنة ١٣٤٥ هـ اشتهر بصوته العذب وبعمقتأثيره فى قراراته • رشيد القندرجى ، المتوفى ببغداد سنة ١٣٦٤ هـ وهو من اساطين المقام العراقى اشتهر بقوة الاداء وصياغة النغم • الحاج جميل البغدادى ، المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ يمتاز بالنغم الشجى كثير الحفظ متفنن فى الاداء •قدو الاندلى ، المتوفى سنة ١٣٧٦ هـ معروف بجميل اختياره للمقام بما يناسب كل مقام ولهذا كان شديد التأثير عـــلىالمستمعين • الحاج عباس الشيخلى ، جميل الصوت عذب النغم من المجودين الاقوياء له مدرسته الخاصة ، لايزال حيافى بغداد • نجم الشيخلى ، المتوفى ببغداد سنة ١٣٥٦ هـ قليل الحفظ ولكنه عذب الصوت شجيه جميل النغمات رصينالتأدية ساحر جذاب• الشيخعثمانالموصلى،المتوفىببغداد سنة ١٣٤٢ هـ وهو امام اهل الفن فى هذا المضمار يبتدع القطعةببراعة فى الاسلوب ودقة فى الاداء ، يجيد الغناء بافانينه يرتجل الشعر الرصين فى المناسبات حسب البحور اللازمةلكل مقام ، كما يحسن الضرب على العود والنفخ بالنـاى والعزف على القانون وهو كفيف • ومن المعاصرين الاحياءالذين لهم القدح المعلى فى هذا الميدان ، ميدان المقام العراقى، هو الاستاذ السيد محمد القبنجى البغدادى الاصل له منطريقته الخاصة فى الغناء مايخلب الالباب ويستهوى النفوس وانه ممنادخلقطعامنالغناء الحديثفى بعضمايؤديه من مقامخلافا لما ارتاه ويرتئيه كثير من اهل المقام فى ذلك ، حيث يعتبر التجويد فى المقام العراقى هو المحافظة على ترتيبـــهوقطعه وامكانية ادائه كما وصلنا من ائمته لصيانة هيكله كمقام عراقى اصيل • ويشتهر الاستاذ القبنجى بقـــوةحافظته وكثرة ارتجاله للشعر ساعة الغناء كما يشتهر برخامة صوته وعذوبته وبمقامه الوطنى فى المناسبات • ومن قراءالمقام المعروفين فى الوقت الحالى يوسف عمر وحسن خيوكه وعبدالرحمن خضر واحمد ملا رحيم وجميل الاعظمـــىوحمزة السعداوى وفاضل الساعاتى وناظم الغزالى وغيرهم •

اما الذين يجيدون المقام ويغنونه فى المناقب النبويـــةوالحفلات الدينية فمنهم الحافظ صلاح الدين وعبدالستار الطيار والسيد عبدالمنعم ابو السعد والسيد عبدالفتاح وهناكعدد غير قليل من قراء مقام البوذية وهو نغم اختص به اهل اواسط العراق بصورة خاصة وقراؤه كثيرون فـــىالفرات الاوسط من العراق ويقرأ هذا المقام فى الغالب فى محافل التعزية الحسينية بصورة خاصة •

وزارة الشؤون الاجتماعية

يرأس هذه الوزارة وزير الشؤون الاجتماعية وهو المسؤول الاول عن الوزارة والموجه لسياستها العامة وتصدر جميع الاوامر والتعليمات بامره وتنفذ باشرافه ومراقبته(١)•وواجبات الوزارة ادارة الحركة التعاونية وتسليف الجمعيات التعاونية والعناية بشؤون الطبقة العاملة وتوطيد العلاقات بين العمال وارباب العمل وتطبيق قانون الضمان الاجتماعي وتنظيم السجون وادارة اعمالها ورفع مستواها ورفع المستوى الاجتماعي في الريف والمدن وتأسيس مراكز ووحدات اجتماعية وتدريبية ووحدات جوالة ودور للحضانة والمقعدين والمكفوفين والصم والبكم والمتخلفين عقليا والمشردين واليتامى والعجز والحجز الاصلاحي للنساء والمدرسة الاصلاحية ومنح الاجازات للفرق التمثيلية ودور السينما والملاهي والمسارح وتوجيهها والاشراف عليها وكذلك تقديم الاغاثة والاعانة عند الطوارىء والكوارث ورعاية اللاجئين الفلسطينيين وتهيئة مايقتضي للترفيه الاجتماعي واشغال اوقات الفراغ وتنظيم المهرجانات الشعبية وتشجيع الاصطياف والسياحة وتحسين المصايف وفحص الرقوق السينمائية مما يجده قارىء الدليل مفصلا في هذا المبحث•



السيد مكي جميل (٢)
وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية

مديريات وشعب الوزارة

وللوزارة وكيل هو الرئيس الاداري لموظفي ديوان الوزارة وترتبط به جميع المديريات العامة والمصالح التابعة للوزارة ويكون مسؤولا تجاه الوزير عن تطبيق القوانين والانظمة والتعليمات في جميع اعمال المديريات والمصالح والشعب المذكورة•

وتتشكل الوزارة من الدوائر الآتية :ـ



السيد ابراهيم حسون القطان (٣)
المفتش العام

١ ـ ديوان الوزارة ـ ويتألف من : (١) مديرية التعاون (٢) مديرية الادارة (٣) مديرية الحسابات (٤) مديرية الحقوق (٥) مديرية التوجيه الاجتماعي (٦) شعبة التخطيط والاحصاء (٧) شعبة المكتب الخاص (٨) شعبة الاستعلامات •

٢ ـ المفتشية العامة ـ يرأسها موظف بدرجة مدير عام مسؤول تجاه الوزير مباشرة وواجباته تفتيش كافة الدوائر

(١) ان منصب وزير الشؤون الاجتماعية شاغر ساعة طبع الدليل ويقوم به وكالة سيادة حسن الطالباني وزير المواصلات علاوة على منصبه في وزارة المواصلات (انظر تصوير وترجمة سيادته في مبحث وزارة المواصلات) •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٠١ • تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٢٧ ، اشتغل في المحاماة ثم عين موظفا وحاكما في وزارة العدلية • اشغل مناصب عديدة في الادارة فكان مديرا وقائممقام ومتصرفا في كثير من الالوية العراقية • ثم عين مديرا عاما للتسوية وبقي في منصبه هذا مدة تزيد على ست سنوات وبعد الثورة عين مديرا عاما للبلديات ثم وكيلا لوزارة الشؤون الاجتماعية •

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ • تخرج في دار المعلمين العالية سنة ١٩٢٩ • مارس التدريس عدة سنوات ثم نال شهادة كلية الحقوق عام ١٩٣٧ • اشغل عدة مناصب ادارية في وزارة المعارف ثم نقل الى وزارة الخارجية سنة ١٩٤٧ فعين فيها سكرتيرا للمكتب الخاص فمميزا للدعاية العامة • نقل بعد ذلك الى مصرف الرافدين عام١٩٥٠ واشغل ادارة بعض فروع المصرف في كركوك وبعقوبة وكربلاء • ثم عين مفتشا عاما للشؤون الاجتماعية بتاريخ ٢٨ـ٦ـ١٩٦٠ وقد عهدت اليه بالاضافة الى منصبه هذا وكالة مديرية الخدمات الاجتماعية العامة بتاريخ ٢١ـ٨ـ١٩٦٠ •

التابعة للوزارة وللمؤسسات المشمولة بقوانين العمل والضمان الاجتماعي وغيرها مما له مساس بالقوانين المختصة بالوزارة وفقا للتوجيهات التي يتلقاها من الوزير •

٣ ــ مديرية الخدمات الاجتماعية العامة ــ يرأسها مدير عام مسؤول عن كافة اعمال المديرية العامة يساعده معاون يقوم بالواجبات التي يعهدها اليه المدير العام وواجباتها :(١) رفع المستوى الاجتماعي في الريف والمدن بكافة الوسائل المقتضية لذلك (٢) منح الاجازات للمؤسسات المعنية بالخدمات الاجتماعية والخيرية والملاهي وما شابه ذلك والاشراف عليها (٣) الاغاثة والاعانة عند الطوارىء والكوارث (٤) رعاية اللاجئين [1] (٥) تهيئة مايقتضى للترفيه الاجتماعي • وقد عهد اليها مؤخرا القيام بواجبات واعمال قسم الانعاش الريفي التابع لوزارة البلديات وذلك بموجب قانون تعديل قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٨ المرقم ١٢٥ لسنة ١٩٦٠ • ويقوم بادارة شؤون هذه المديرية العامة وكالة السيد ابراهيم حسون القطان المفتش العام للوزارة •



السيد تقي عبدالهادي (٢)
مدير العمل العام

٤ ــ مديرية العمل العامة ــ يرأسها مدير عام ومهمتها العناية بشؤون الطبقة العاملة ورفع مستواها وتوطيد العلاقات بين العمال وارباب العمل بالتعاون مع منظماتها النقابية والاشراف على تطبيق قانون العمل وترتبط بها مديريات وملاحظيات العمل في الالوية •

٥ ــ مديرية الضمان الاجتماعي العامة ــ يرأسها مدير عام ومهمتها تطبيق قانون الضمان الاجتماعي والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه • وترتبط بها مديريات وملاحظيات الضمان في الالوية • وقد استحدثت كمديرية عامة قائمة بذاتها في العهد الجمهوري وذلك بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٥٩ بعد ان فك ارتباطها عن مديرية العمل العامة بناء على رغبة الحكومة الوطنية في رفع المستوى الاداري لهذه المديرية لتتمكن من الاضطلاع بمسؤولياتها في تطبيق هذا المشروع الحيوي في جو بعيد عن مشاكل العمل والعلاقات الصناعية •



السيد صباح خسرو (٣)
وكيل مدير الضمان الاجتماعي العام

٦ ــ مديرية السجون العامة ــ يرأسها مدير عام ومهمتها تنظيم السجون وادارة اعمالها والعمل على رفع مستواها وترتبط بها مديريات السجون في الالوية ومأموريات السجون والمخيمات والمواقف والمعتقلات (نقلت من وزارة الداخلية بموجب قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩) •

٧ ــ مصلحة المصايف والسياحة العامة ــ يرأسها مدير عام وواجباتها تشجيع الاصطياف والسياحة وتوفير التسهيلات للمصطافين والسياح واعداد وتحسين المصايف

(١) وهم المهاجرون الفلسطينيون الذين يعيشون في العراق الان بعد هجرتهم عن ديارهم الفلسطينية في كارثة سنة ١٩٤٨ •

(٢) ولد بالكوت عام ١٩١٠ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٣٣• تدرج في الوظائف المالية والادارية مارسها بكفاية حتى اصبح مديرا للخزينة المركزية ومديرا للمحاسبات فمعاونا لمدير العمل والضمان الاجتماعي العام حتى تم تعيينه مديرا عاما للضمان الاجتماعي سنة ١٩٥٩ بعد الثورة المباركة ولايزال فيها • له دراسات في ميادين العمل والشؤون الاجتماعية كما انه قضى ستة اشهر في امريكا وانكلترا لاغراض علمية ذات صلة بهذه الميادين •

(٣) ولد بالموصل سنة ١٩٢٣ • تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٦ ،وفي السنة نفسها عين اول مرة في وزارة الشؤون الاجتماعية واشغل عدة وظائف فيها منها ملاحظية ومميزية ومديرية الضمان الاجتماعي•وفي سنة ١٩٦٠ عين معاونا لمدير الضمان الاجتماعي العام ثم اسندت اليه وكالة المديرية العامة ولايزال يشغلها • وهو يمثل العراق في عضوية ادارة الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي ، وقد اشترك في عدة دورات وحلقات ومؤتمرات دولية في اختصاصه وله مباحث ودراسات اجتماعية •

والاماكن التي يؤمها السياح بوجه عام وذلك طبقا لقانون مصلحة المصايف والسياحة والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه (نقلت من وزارة الاعمار الملغاة بموجب قانـــون السلطة التنفيذية المتقدم ذكره) [١] .



الدكتور حسن ثامر (٣)
مدير المصرف التعاوني العام

٨ ـ المصرف التعاوني ـ يرأسه مدير عام وواجباته اقراض وتسليـــف الجمعيات التعاونية والقيام باعمال الصيرفة وقبول الودائع من الجمعيات واعضائها او غيرهم والتوسط في تسهيل اعمال الجمعيات التعاونية وتقديم المعونة والارشادات الاقتصادية والفنية والحسابية والادارية للمؤسسات التعاونية [٢] .

٩ ـ مديريات الشؤون الاجتماعية في الالوية ـ يدير مديرية الشؤون الاجتماعية في اللواء موظف بدرجة مدير يكون مسؤولا عن تنظيم الدوائـــر والمؤسسات التابعة لوزارة الشؤون والاشراف عليها عدا مديريات السجون ومديرية السياحة والاصطياف (تشكلت بموجب نظام تعديل نظام وزارة الشؤون الاجتماعية رقم ٤٨ لسنة ١٩٥٩ المرقم ٤٣ لسنة ١٩٦٠) .

(راجع : قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ وتعديله ونظام وزارة الشؤون الاجتماعية رقم ٤٨ لسنة ١٩٥٩ المنشور في عدد الوقائع رقم ٢١٢ في ١٨ آب ١٩٥٩ وتعديله المرقم ٤٣ لسنة ١٩٦٠ المنشور في عدد الوقائع ٤١٦ بتاريخ ٢٦ـ٩ـ١٩٦٠) .

الجمعيات التعاونية والمصرف التعاوني

اما في حقل التعاون فقد تم تأسيس (٦٠) جمعية تعاونية من مختلف الانواع خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٦٠ وبذلك اصبح عدد الجمعيات التعاونية التي تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية تسجيلها ومراقبتها وتوجيههـــا وارشادها ومساعدتها (١٦٤) جمعية ، منها (١٥) فرعـــا لجمعية بناء المساكن التعاونية لنقابة المعلمين و (٢٠) جمعية استهلاكية تعمل على تزويد اعضائها بالحاجيات الغذائيـــة والكسائية وغيرها من المواد الضرورية التي يحتاجها الاعضاء . كما ان هناك (٨٥) جمعية تعاونية لبناء المساكن والتي اصبح اقبال المواطنين عليها شديدا بسبب ازمة السكن وقد شيدت هذه الجمعيات (٩٤٤) دارا في مختلف انحاء العراق كما وزعت مئات القطع من الاراضي على اعضائها لتشييد دور لهم عليها وهي جادة في انشاء الدور لاعضائها بغية التغلب على ازمة السكن ولتحقيق اغراضها الاخرى التي تأسست من اجلها . كما ان هناك (٤٠) جمعية تعاونية زراعية منهـــا (٣) جمعيات تسليف قامت بتزويد اعضائها بالبذور والالات والاسمدة والقروض التي تقترضها من المصرف التعاونـــي التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية لتخليص اعضائها مـــن

---

(١) يشغل هذه المديرية العامة وقت طبع الدليل السيد رشيد مطلك ولم تصل الينا صورته ولا ترجمته .

(٢) كان هذا المصرف يمارس اعماله باسم بنك التسليف التعاوني وفق احكام قانون بنك التسليف التعاوني رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٦ وكان مرتبطا بوزارة الاقتصاد ثم بعد الغاء وزارة الاقتصاد تم ارتباطه بوزارة الشؤون الاجتماعية وسن له قانون جديد هو قانون المصرف التعاوني رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٩ المنشور في عدد الوقائع ٢٥٧ بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ . وقد سمي المصرف بموجب هذا القانون « المصرف التعاوني » ، ثم نيطت به في اواخر سنة ١٩٦٠ مسؤولية تسليف جميع انواع الجمعيات التعاونية بما في ذلك الجمعيات التعاونية التابعة لمشاريع الاصلاح الزراعي وذلك بموجب القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٦٠ الذي عدل قانون المصرف الزراعي وبموجبه اودعت امور تسليف جمعيات الاصلاح الزراعي الى المصرف التعاوني (راجع المبحث الخاص بالمصرف الزراعي في باب وزارة الاصلاح الزراعي) .

(٣) ولد بالنجف سنة ١٩٢٠ . درس الاقتصاد الزراعي في جامعة كاليفورنيا ونال منها شهادة البكلوريوس سنة ١٩٤١ وشهادة الدكتوراه سنة ١٩٥٤ . تقلب في عدة وظائف حكومية منها رئاسة لجنة اعمار واستثمار الاراضي الاميرية الصرفة في وزارة الاعمار ومديريـــة المصرف الصناعي العامة . شارك في وضع لائحة قانون الجمعيات التعاونية ومسودة التعاونيات الزراعية في مشاريع الاصلاح الزراعي كما وضع لائحة قانون المصرف التعاوني . انتخب رئيسا لجمعيـــة الاقتصاديين العراقيين في انتخاباتها الاخيرة .

المرابين والى جانب ذلك فهناك جمعيتان تسويقيتان لتسويق التمر وبيعه بافضل الاسعار وتحسينه وكبسه بغية انقاذ المنتجين من المحتكرين وتوجد كذلك جمعية تعاونية واحدة لمنتجى الالبان واخرى لخياطة الالبسة •

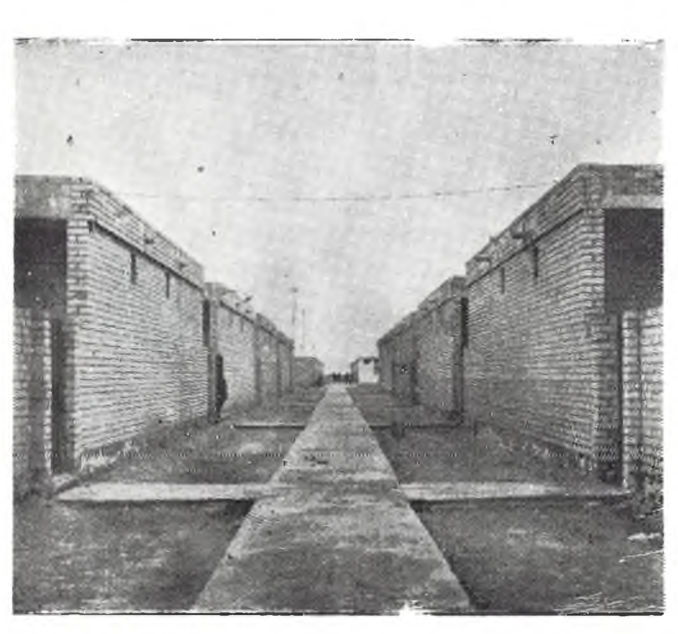
سبق ان اشرنا الى ان بنك التسليف التعاونى اصبح تابعا لوزارة الشؤون الاجتماعية بعد ان كان مرتبطا بوزارة الاقتصاد الملغاة فوسع اعماله وخدماته فى الجمعيات التعاونية خصوصا من ناحية الاقراض الموجه والمساعدة فى ادارة الاعمال التعاونية والقيام ببعض الاعمال الصيرفية • وفى هذه السنة ١٩٦٠ زيد رأسمال المصرف -/١٠٠٫٠٠٠ (مائة الف) دينار فاصبح رأسماله المدفوع -/٣٥٠٫٠٠٠ ثلثمائة وخمسين الف دينار يضاف اليه حوالى ١٧٠٠٠ (سبعة عشر الف) دينار من مساهمات الجمعيات التعاونية التى تتعامل معه •

وخلال سنة ١٩٦٠ منح المصرف ١٦ قرضا بمبالغ مجموعها ١٠٩٠٥٠ مائة وتسعة الاف وخمسون دينارا اضافة الى عدة قروض اخرى بلغت اكثر من ١٠٠٠٠٠ مائة الف دينار تمت معاملات منحها خلال هذه المدة ، وسوف يتم التعاقد بشأنها •

الخدمات الاجتماعية فى الجمهورية العراقية

ومن اهم اعمال الخدمات الاجتماعية التى تعنى بها وزارة الشؤون الاجتماعية نشاطاتها فى حقل الانعاش الريفى ، فقد امتدت مشاريع هذه الخدمات الى اثنى عشر لواء واتخذت الوزارة الاجراءات اللازمة مؤخرا لشمول اللوائين الاخرين بها ايضا • وقد انشىء حتى ساعة طبع الدليل (٢٨) مركزا اجتماعيا ومشروعا للانعاش الريفى موزعة بين مختلف الوية العراق • واصبحت فكرة الانعاش الريفى فى العهد الجمهورى واقعا ملموسا يستجيب له الريفيون فى مختلف انحاء البلاد فى سبيل انشاء مجتمع افضل بعد ان اصبح الامل والايمان بالمستقبل كبيرين واخذ الشعور بالثقة والحياة يدفع القرويين نحو العمل فى سبيل اعمار ارضهم الطيبة •

وكجزء من سياسة الوزارة فى ميدان الانعاش الريفى مواصلة جهودها الخاصة بتنوير القرى العراقية وامدادها بالماء الصالح للشرب وقد وضعت خطة شاملة بهذا الصدد وبدأت بتأسيس هذه المشاريع فى القرى النائية الواقعة على الحدود اولا ثم القرى الداخلية ، وقد تم حتى الان تأسيس هذه المشاريع فى (١٧) قرية فى مختلف انحاء العراق وهى ماضية فى تأسيس مثل هذه المشاريع فى قرى عديدة اخرى ، ومن هذه القرى القرية النموذجية التى تم تشييدها فى اللطيفية سنة ١٩٥٩ وهى تشتمل على مائة دار مع المرافق العامة من سوق ودائرة بريد ومدرسة وحمام شعبى ومركز اجتماعى وكازينو وجامع ومستوصف واسالة ماء ومحطة كهرباء • وقد تم انشاء قرية اخرى نموذجية فى سنة ١٩٦٠ هى قرية ربيعة الواقعة فى لواء الموصل قرب حدود الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة فى مضارب عشيرة شمر • تضم هذه القرية ٨٨ دارا للفلاحين و١٢ دارا



قرية اللطيفية النموذجية

للموظفين والمستخدمين ومركزا اجتماعيا واحدا ودائرة بريد ومؤسسات اجتماعية وثقافية اخرى • وان الدور في هذه القرى توزع على الفلاحين الذين اعطيت لهم اراضي زراعية بموجب قانون الاصلاح الزراعي • يتوفر في هذه القرى عدد من المؤسسات العامة كتصفية الماء ومحطة لتوليد القوة الكهربائية ومدرسة ومستوصف صحي واخر بيطرى ومركز بريد وجمعية تعاونية وحمام عام ومركز اجتماعي ومسجد او محل للعبادة وعدد من الحوانيت وكازينو وجواب لسقي الحيوانات، والقرية بجملتها تعتمد على الاكتفاء الذاتي تحيط بها قرى اصغر منها وتكون المؤسسات العامة فيها اصغر حجما بحيث يتكون من هذه القرى الصغيرة والقرية المركزية وحدة متكاملة مكتفية ذاتيا في احتياجات سكانها وتدار هذه القرى بواسطة مجالس منتخبة تعرف بمجالس القرية • وفي نفس الوقت الذي بدىء فيه بانشاء قرية ربيعة النموذجية وضع سيادة الزعيم رئيس الوزراء الحجر الاساسي لمدينة الرشاد النموذجية لاسكان المصابين بالعاهات والمشردين والمتخلفين والمعوزين والجانحين وتأهيلهم وتوفير الرعاية لهم •

ومن بين منجزات هذه الوزارة لعام ١٩٦٠ انشاء شعبة خاصة بالسينما زودت بمختلف الالات والادوات الحديثة لانتاج الافلام السينمائية التي تبين فعاليات هذه الوزارة في حقول الخدمة الاجتماعية والصحية كما يبين بعضها الاخر الطرق الصحيحة في بعض الامور الزراعية ويتم عرض هذه الافلام بواسطة سيارات سينما جوالة تابعة للوزارة تجوب البلاد في مختلف الاوقات •

النشاط غير الحكومي في حقل الخدمات الاجتماعية

وهناك عدد كبير من الجمعيات التي تعنى بالخدمة الاجتماعية في انحاء الجمهورية يديرها بعض ذوي الرأي والمكانة في المجتمع ومن الذين تدفعهم رغبتهم الخاصة في اسداء المعونة لمن يحتاجها في اوجه البر المختلفة • وقد منحت الحكومة الوطنية في الجمهورية العراقية الخالدة اجازات لـ (١٧١) جمعية تعنى بالخدمات الاجتماعية عام ١٩٦٠ ، وهذه الجمعيات تتعاون تعاونا تاما مع مؤسسات وزارة الشؤون الاجتماعية في هذا الحقل كما ان الوزارة ذاتها تمد تلك الجمعيات بالباحثات والباحثين الاجتماعيين من اجل معونتها في تأدية نشاطها على الوجه الاكمل •

اللاجئون الفلسطينيون ـ كان نصيب اللاجئين الفلسطينيين في العراق من الدراسات والابحاث لايقل شأنا عن غيره من القضايا التي تضطلع باعبائها وزارة الشؤون الاجتماعية • فقد اعدت المديرية التي من واجباتها ادارة شؤون اللاجئين من اخواننا الفلسطينيين وهي مديرية الخدمات الاجتماعية العامة دراسة مسهبة عن حالة هؤلاء اللاجئين مستهدفة من ذلك الترفيه عنهم وحل مشاكلهم والتخفيف من نكبتهم وتوفير السكن الصحي لهم فشيدت لهم مدينة خاصة تضم ١٨٥ دارا سميت بمدينة السلام وزعت دورها بينهم كما انها تستأجر للباقين دورا عصرية وتتولى الوزارة كذلك دفع مخصصات نقدية لهم •

وقد اعدت الوزارة دراسة خاصة لمعالجة مشكلة الفقر ومساعدة المحتاجين على نطاق يشمل القطر بكماله وقد كانت نتيجة تلك الدراسة اعداد لائحة قانون المساعدة الاجتماعية والتي بموجبها ستقدم المساعدة للعاجزين والمصابين بعاهات جسمية تمنعهم من الكسب والمعدمين الذين لايوجد من يعيلهم مثل الطاعنين بالسن والارامل ذوات الاولاد والايتام الذين لامال لهم ولامعيل ، وقد روعيت في اللائحة امور كثيرة تخص تقدير مدى المساعدة وشروط المساعدة والكوارث الطبيعية كالفيضانات والحرائق وما اليها •

العمل والتشريع العمالى

منذ ان اتسعت حركة التصنيع والعمران فى العراقفى السنوات الاخيرة وعلى الاخص فى عهد ثورة الرابع عشر من تموز الخالد دأبت وزارة الشؤون الاجتماعيـة على تطوير التشريعات العمالية بحيث تساير التطورات التى طرأتوالتى تطرأ على ظروفالعمل والعلاقات الصناعية ذاتالتأثير المباشر على تقدم وازدهار اقتصاد البلاد فتارة تعمد الى تعديل التشريعات النافذة وطورا الى اصدار تشريعـات جديدة تعالج بها بعض المشاكل العمالية وتنظم احـوال وظروف العمل فى شتى النواحى •

وقد صدر اول تشريع ينظم امور العمل والعمال فى العراق فى سنة ١٩٣٦ ولم تكن فى العراق آنذاك سـوى مصانع ومعامل قليلة وبعض المشاريع العامة التى تديرهـاالحكومة كالسكك الحديدية والموانىء والطرق والجسور واعمال الرى وما شابهها وبقى عدد العاملين فى هذه المشاريعمحدودا بالنسبة الى عدد السكان واقتصرت الاعمـال الاقتصادية على الانتاج الزراعى ثم الحرف اليدوية ذات الطابع المحلى •

وفى خلال الفترة الزمنية التى مرت على تنفيذ اولقانون للعمال التى تقارب ست سنوات توسعت الاعمـال الصناعية توسعا ملحوظا فزاد عدد المشاريع الصناعية والعامةكما زاد عدد العمال من مختلف الاصناف ورافق ذلـك تطور فى الاحوال الاقتصادية والاجتماعية للسكان جعـلالحكومة وارباب الاعمال والعمال يشعرون بضرورة توسيع نطاق قانون العمل وتلافى نواقصه فعدلفى سنة ٩٤٢واحتوىالقانون المعدل على اسس ومبادىء تماشى التطورات التـى طرأت على اوضاع العمل فى البلاد ونص على اصدار انظمةوتعليمات عديدة تتناول مختلف شؤون العمل وتعالـج العلاقات الصناعية والمنازعات العمالية وغير ذلك مما له صلةفى احوال العمل وظروفه فقد صدرت انظمة تناولت تحديد الحد الادنى للاجور للعمال غير الماهرين البالغين والاحداثوتوزيع التعويضات والمطالبة بها وتسجيل العمالواستخدامهم ونظام التسممات والامراض المهنية والمعامل والمصانعوتأسيسوكالات الاستخدام وتحديد ساعات العمل وتنظيم السجلات العمالية على اختلافها •

وقد وجهت الحرب العالمية الثانية الحركة الاقتصادية فى البلاد توجيها جديدا فتوسعت افاق الصناعة والتجارة وزادت امكانيات استخدام العمال وتدريبهم وقد ادت هذهالتوسعات فى شتى مجالات الحياة الى ازدياد عدد افـراد الطبقة العاملة فى العراق ازديادا كبيرا كما انتقل عدد كبيرجدا من سكان الريف الى المدن طلبا للعمل فى المشاريـع الصناعية والعمرانية حيث يتوفر الكسـب ورافق هذه التطورات انتشار الثقافة والوعى فى مختلف الطبقـات الاجتماعية ومعرفة الفرد بحقـوق وواجبات المواطنـة وما يجب ان تكون عليه الحياة المدنية الحديثة •

قانون العمل رقم (١) لسنة ١٩٥٨ وتعديله

ولما كانت طبقة العمال تؤلف عاملا رئيسيا فى النهوضبمستقبل البلاد الاقتصادى بصورة عامة وفى حركة التصنيع بصورة خاصة فقد شعرت الحكومة بان الوقت قد حان لبذلالمزيد من العناية المادية والمعنوية لهذه الطبقة وان قانونالعمل الذى مضى على تطبيقه حقبة من الزمن لم يعد يلائـم الظروف الصناعية والاقتصادية والثقافية التى سادت البلاد ، فعمدت وزارة الشؤون الاجتماعية الى اعادة النظر فى قانونالعمال وتعديله شاملا وذلك بالاستعانة باحد خبراء مكتـب العمل الدولى الذى اوفد الى العراق لهذا الغرض وصدراثر ذلك قانون العمل رقم (١) لسنة ٩٥٨ النافذ حاليا والذى

روعيت فيه مصلحة رب العمل والعامل على السواء وقد اخذبتجارب الامم التى تقدمت العراق فى هذا المضمار وعلى الاخص الدول العربية والدول الشرقية المجاورة فجـاءالتشريع الجديد ضامنا للعدالة الاجتماعيةفى الميدانين الصناعى والتجارى المشمولين بنطاقه وواضعا سلامة تطبيقه تحـت سيطرة جهاز حكومى فعال هو مديرية العمل العامة .

وقد عدل هذا القانون مرتين فى سنة ٩٥٨ و ٩٥٩[١] على ضوء التجارب والخبرة المكتسبة اثناء تطبيقه واصدرت انظمة متعددة تناولت تنظيم مختلف شؤون العمل والعمال كامور الاستخدام والتفتيش وتدريب العمال العراقيـين لاحلالهم محل الاجانب وحقوق وواجبات النقابات وحماية العمال ووقايتهم من الاصابات والامراض المهنية وتعويضهم عند الاصابة ومساهمة ارباب العمل فى تيسير اسكانهم عن طريق تشييد الدور لهم وتسليفهم مبالغ معينة تساعدهم على تيسير امورهم وقضاء حاجاتهم الطارئة تستوفيها منهم باقساط زهيدة وغير ذلك من الانظمة الحيوية .

ولما كان العراق عضوا فى منظمة العمل الدولية فقد استوحى فى تشريعه العمالى روح دستورها مع الالتفات الى ظروفه الاقتصادية والاجتماعية واخذ بنظر الاعتبار اكثـر المبادىء الجوهرية التى تضمنتها الاتفاقيات والتوصيات التى اقرتها مؤتمرات العمل الدولية كما ابرم عددا لا يستهان به من هذه الاتفاقيات التى تنظم العمل الليلى للرجال والنساء والاحداث واستخدامهم وحماية اجورهم وحقوقهم عـن طريق التفتيش وتعويضهم والمساواة فى التعويض للاجانب والعراقيين وامتيازات الامومة العاملة والاستراحة والفحص الطبى وغير ذلك من النصوص والاحكام التى تعالج القضايا العمالية الحساسة وترفع من مستوى حياة العمال الاجتماعية وتضمن حفظ صحتهم وسلامتهم ولا يزال يولى هذه الناحية مزيدا من العناية والاهتمام وسيواصل السير فى هذا السبيل تحقيقا للاهداف والمبادىء السامية التى تضمنتها تلـك الوثائق ويستعين بالخبرة الفنية التى تهيئها المنظمة فى شتى مجالات العمل وشؤونه .

وقد صدر نظام خاص بحماية العمال من التعـريض للاصابات والامراض المهنية يفرض على ارباب العمل اتخاذ الاحتياطات الوقائية الكفيلة بحفظ سلامة العمال . وفـى المشاريع الكبرى اشترط تعيين طبيب يتولى معالجة العمال مجانا او معالجة العمال على نفقة رب العمل وابلاغ المديرية العامة بالاصابات التى تقع . وصدرت تعليمات بوجوب فحص العمال شعاعيا وسريريا كل سنة او كلما اقتضى الامر التأكد من سلامتهم البدنية .

دوائر استخدام مجانية

وفى العراق دوائر استخدام مجانية فى كافة الويته تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية وترتبط بمديرية العمل العامة وتقوم هذه الدوائر بتنظيم الاستخدام وتسجيل طالبى العمل ومنحهم الهويات اللازمة وتقديمهم الى ارباب الاعمال الذين هم فى حاجة الى عمال وفحص قابلياتهم دون تمييز .

وتقوم دوائر الاستخدام ايضا بتنسيق اليد العاملـة والالمام بمشاكلها ومسبباتها ونتائجها والعوامل التى تؤثر عليها وجمع المعلومات عن سوق الاستخدام والمستويـات المهنية ومدى مهارة العمال وكفايتهم والاسهام ايجابيا فـى مشاكل اليد العاملة .

التدريب المهنى

وبمناسبة قيام الحكومة بتطبيق خطة تطوير صناعـى واسع النطاق وضمانا لتغذية المشاريع الصناعية الواسعة بما

(١) وهما التعديل المرقم ٨٢ لسنة ١٩٥٨ والتعديل المرقم ٧١ لسنة ١٩٥٩ المنشوران فى عددى الوقائع ٩٩ بتاريخ ٢٤ كانون الاول ١٩٥٨ و ١٦٤ بتاريخ ٤ مايس ١٩٥٩ .

تحتاجه من الايدى العاملة الماهرة شرعت الحكومة بتأسيس عدد من مراكز التدريب المهنى التى ستزود باحدث العدد والالات بالاضافة الى المدارس الصناعية والزراعية التى تتولى وزارات المعارف والزراعة والاصلاح الزراعى اداراتها لتدريب الاحداث على الحرف التى تحتاجها البلاد • كما تولت وزارة الشؤون الاجتماعية تأسيس مركز تدريب مهنى حديث لتدريب المراهقين والبالغين من العمال وزيادة كفاءتهم مستفيدة فى ذلك من خبرة خبراء المكتب ، واوفد الاف من الطلاب الى مختلف الاقطار المتقدمة صناعيا لتدريبهم وتمكينهم من ادارة المشاريع الصناعية المنوى انشاؤها • وتساهم بعض المشاريع الصناعية الكبرى ، اهلية كانت اوحكومية ، فى هذا التدريب بفتح دورات فى مصانعها لتدريب العمال والشباب على الاعمال التى تزاولها وزيادة قابلياتهم الفنية •

الاشراف على تطبيق احكام قانون العمل

وفى مديريات وملاحظيات العمل فى كافة انحاء البلاد جهاز للتفتيش يشرف على تطبيق احكام القانون ويعتبر القوة الضامنة لتأمين سلامة تطبيق التشريعات العمالية ويتكون من موظفين يحملون شهادات عالية ولهم خدمة سابقة فى وظائف الدولة ويقوم هذا الجهاز بزيارة المؤسسات المشمولة باحكام القانون وتدقيق سجلاتها وارشاد ارباب العمل والعمال الى المخالفات التى تلاحظ ووجوب تلافيها والتأكد من الاحتياطات المتخذة لوقاية العمال من الاخطار المهنية ورفع التقارير عن النواقص التى تلاحظ والاجابة على الاستيضاحات وتفسير بعض الاحكام القانونية والمساعدة فى حل بعض المعضلات الناشئة عن العمل والتأكد من صلاح محلات العمل من الناحية الصحية •

النقابات العمالية وتشريعاتها

حيث ان العراق قد دخل مرحلة صناعية واضحة المعالم خلال السنوات الاخيرة التى اعقبت الثورة المباركة فقد رؤى من الضرورى النص فى التشريع على تأليف نقابات لكل نوع من انواع الصناعة بغية تحقيق الاهداف التى ترفع من مستوى العمال وتوجيههم الوجهة الصالحة التى تعود على البلد بالنفع وقد فرضت على النقابات التزامات وواجبات كما منحت حقوقا لتساهم فى رفع مكانة العامل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا بالطرق الديمقراطية الصحيحة • وتمشيا مع فكرة التنظيم النقابى الحديثة فقد سمح بادماج نقابتين او اكثر او انشاء اتحادات نقابية للعمل على تحقيق الاهداف النقابية على نطاق واسع • وهناك منظمات لارباب العمل تستهدف التعاون مع النقابات لتقريب وجهات النظر فيما يختص بمختلف الشؤون العمالية • وان تحسين العلاقات بين العمال وارباب العمل هو الهدف الذى انشئت من اجله النقابات والمنظمات فى البلدان الديمقراطية المتحضرة •

ويقوم تعاون وثيق بين السلطات العامة ومنظمات ارباب العمل والعمال • فالمشاكل التى تنشأ من ظروف العمل تحل بالتشاور والتفاهم بين الاطراف المعنية فى المستويين الصناعى والوطنى فى حدود القانون ، والمنظمات العمالية ومنظمات ارباب الاعمال تتمتع بحرية التنظيم النقابى وتأليف الاتحادات وتتولى حل مشاكلها فيما بينها على اسس التفاهم ومراعاة المصالح المشتركة او عن طريق التوفيق والتحكيم • ويمثل العمال فى الوقت الحاضر (٤٨) نقابة مركزية لها فروع تبلغ ٥٠٠ فرع فى انحاء البلاد وفى الاماكن التى تقوم فيها الصناعة • ولهذه النقابات اتحاد عام كما ان لارباب الاعمال ست منظمات واخرى فى سبيل التأليف •

وقد عالج التشريع الشؤون النقابية باسهاب وصدر نظامان تناولا واجبات وحقوق النقابات وشروط العضوية

والمشاركة فيها وكيفية تأليف الهيئات العامـــة وتأسيس الفروع وامتلاك الاموال واجراء الانتخابات والانضمام الى الاتحادات وغير ذلك من الامور المتعلقة بكيان النقابـــاتوواجباتها •

تسير مديرية العمل العامة بعد فصل قسم الضمـــانالاجتماعي عنها وجعله مديرية عامة مستقلة على النحو الذي اختطته الثورة المباركة في تطبيق قانون العمل رقم (١) لسنة١٩٥٨ وتعديلاته وانظمته وتقوم باسداء الخدمات الماديـــة والمعنوية للعمال وتعمل على حل مشاكلهم وتذليل الصعابالتي تجابههم وتنظيم علاقاتهم بأرباب الاعمال وحثهم عـلى زيادة الانتاج وتحسينه ، وقد اخذت بنظر الاعتبار تطـــورالاوضاع الصناعية في العهد الجمهوري الزاهر فأسست دوائر عمل جديدة في كافة الوية العراق وفي بعض الاماكنالاخرى التي تقوم فيها صناعات هامة ، ومحاكم عمل خاصة في كل من الوية الموصل وكركوك والبصرة بالاضافة الىمحكمة العمل في بغداد تنظر في المخالفات القانونية وتفصل فيهـــا •

التشريعات الاجتماعية التي صدرت عام ١٩٦٠

تميز عام ١٩٦٠ بنشاط كبير في التشريع الاجتماعي فقد صدرت قوانين جديدة استمدت مبادؤها من احـــدث القوانين الاجتماعية ومن الواقع الاجتماعي كما عدل كثيرمن القوانين الاجتماعية القديمة لتتمشى مع التطوراتالجديدة ولتلائم مقتضيات العصر • وقد شمل هذا التطور في القوانينحقولا كثيرة في ميادين العمل والعمال والضمان الاجتماعي والسجون والرقوق السينمائية ، وفيما يلي اهم القوانـــينوالتعديلات التي صدرت عام ١٩٦٠ :ـ

١ ـ قانون تعديل قانون السجون رقم ١٣٤ لسنة ١٩٦٠

٢ ـ قانون تصديق الاتفاقية رقم ١٤ الخاصة بالاستراحة الاسبوعية في الصناعة رقم ٤٥ لسنة ١٩٦٠

٣ ـ قانون تصديق الاتفاقية الخاصة بالتعويض عن اصابات العمل رقم ٧٢ لسنة ١٩٦٠

٤ ـ قانون الاتفاقية الخاصة بالاجازات المأجورة رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٠

٥ ـ قانون الاتفاقية الخاصة بالحد الادنى للسن في الصناعة رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٠ •

٦ ـ قانون الاتفاقية الخاصة بالفحص الطبي للاحداث في المشاريع غير الصناعية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٠

٧ ـ قانون الاتفاقية الخاصة بتفتيش العمل في التجارة رقم ٦٣ لسنة ١٩٦٠

٨ ـ قانون الاتفاقية الخاصة بحماية الاجور رقـم ٤٧ لسنة ١٩٦٠

٩ ـ قانون الاتفاقية الخاصة بالاستراحة الاسبوعية في التجارة والمكاتب رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٠

١٠ـ قانون تعديل قانون الضمان الاجتماعي رقم ١٠١لسنة ١٩٦٠

١١ـ نظام الخدمة المضمونة رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٠

١٢ـ تعديل نظام الخدمة المضمونةرقم ٤٦ لسنة١٩٦٠

١٣ـ نظام تعديل نظام وزارة الشؤون الاجتماعية رقم ٤٣ لسنة ١٩٦٠ •

١٤ـ قانون فحص الرقوق السينمائية رقم ٦١ لسنة١٩٥٩ وتعديله رقم ١١٨ لسنة ١٩٦٠

الضمان الاجتماعى ومؤسساته

بذلت وزارة الشؤون الاجتماعية جهودا كبيرة لتطوير الضمان الاجتماعى وتعميمه على كافة افراد الشعب تحقيقا للعدالة الاجتماعية التى وضعتها الثورة فى مقدمة اعمالها، ولغرض توسيع نطاقه فقد صدر قانون تعديل قانون الضمان الاجتماعى رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٦ المرقم ١٠١ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية (٤٠٢) بتاريخ ٢٨ آب ١٩٦٠، وبموجب هذا التعديل صدر نظام الخدمة المضمونة رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى نفس العدد من الوقائع وتعديله المرقم ٤٦ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٤٣١ المؤرخ ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٠ ، حيث سيكون بوسع وزارة الشؤون الاجتماعية توسيع نطاق الضمان الاجتماعى وشموله مدن الجمهورية العراقية كافة بعد اكمال التأسيسات الادارية وتوفر الامكانيات المقتضية لذلك مع العلم ان احكام القانون شملت فى اواخر سنة ١٩٦٠ حوالى المائة الف عامل ومستخدم • وقد بلغ رأس مال صندوق الضمان ساعة طبع الدليل ثلاثة ملايين وستمائة الف دينار وهو مجموع المشاركات التى يساهم فى دفعها العامل ورب العمل والحكومة حيث يدفع العامل عشرة فلوس فى اليوم ورب العمل خمسة عشر فلسا وتضيف الحكومة خمسة عشر فلسا اخرى ، وترصد الحكومة نصف مليون دينار سنويا لهذا الغرض علاوة على تحملها النفقات الادارية كافة • ويقوم مجلس الضمان الاجتماعى بمراقبة الصندوق واستثمار مبالغه وهو مؤلف برئاسة محافظ البنك المركزى السيد عبداللطيف الشواف وعضوية السيد جورج جرجى عضو مجلس ادارة البنك المركزى والسيد نورى فتاح احد كبار التجار • وتدفع ثمانى اعانات للاشخاص المضمونين هى اعانات المرض والبطالة والزواج والولادة والوفاة والعجز المستديم والشيخوخة والخلف هذا بالاضافة الى المدفوعات الاخرى المقررة بموجب القانون والانظمة الصادرة بموجبه •

وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية تتولى تشييد دور السكن وتوزيعها على العمال والمستخدمين وصغار الموظفين ببدلات ضئيلة تسدد بآماد طويلة مستهدفة من ذلك الترفيه عن هذه الطبقة من المواطنين ، غير انه لم تتح للوزارة فرصة الاستمرار فى خدماتها هذه بعد ان أسست وزارة الاشغال والاسكان وعهد اليها مسؤوليات الاسكان بالنسبة لكافة المواطنين لذلك اقتصر نشاط وزارة الشؤون الاجتماعية على اكمال مشاريع الدور التى بوشر بتنفيذها سابقا •

وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية كذلك متمثلة فى مديرية الضمان الاجتماعى العامة بدراسة مستفيضة لتطوير الضمان الاجتماعى وفق اسس تأمينية تكفل دفع الرواتب التقاعدية فى حالات العجز المستديم والشيخوخة والخلف وقد انتدبت الوزارة احد الخبراء المختصين فى الضمان الاجتماعى من مكتب العمل الدولى ليساهم فى وضع مشروع جديد للتأمين الاجتماعى يحقق الهدف الذى ترمى اليه الحكومة الوطنية فى تحقيق الرعاية الاجتماعية الكاملة للطبقة العاملة بشكل ينسجم مع ظروف البلاد وتقدمها الاجتماعى والاقتصادى والصناعى ويتوقع ان تظهر نتائج هذه الدراسة قريبا •

السجون العامة

اشرنا الى هذه المؤسسة فى تشكيلات وزارة الشؤون الاجتماعية وقلنا ان اداراتها منوطة بمدير عام ولها انظمتها المرعية وتشكيلاتها الخاصة وهى كغيرها من المؤسسات الاجتماعية التى يقصد فيها قبل كل شىء تهذيب المساجين ورعايتهم وصيانتهم من الانحطاط او الاسفاف فى الخلق لا الانتقام منهم كمجرمين سقطوا فى الخطيئة • والسجون فى العراق مزودة بوسائل التهذيب فهى مدارس تثقيفية ومؤسسات تهذيبية ومصانع خلقية ومعامل مهنية لتعليم

الصناعات اليدوية التى يتكسب منها السجين شيئا يضمن له مستقبله بعد انتهاء عقوبته ومغادرته للسجن فهى تعلم النجارة والحدادة والتصحيف ونسج السجاد والرفاية والبناء وغيرها من المهن التى يتكسب منها السجين رزقه كما قلنا بعد انتهاء محكوميته •

والجمهورية العراقية عنيت عناية خاصة ببنايات السجون والمساجين فقد اعدت منهاجا شاملا لبنايات كثيرة صحية واسعة تشاد فى مختلف انحاء العراق على احدث انماط السجون كما عنيت بالمساجين فوضعت خطة اخرى شاملة لتحسين خدمة المساجين على اختلاف احوالهم واعمارهم والاحكام الصادرة بحقهم ، وقد اتخذت عدة مقررات فى سبيل تنفيذ الخطط المتقدم ذكرها ، فقد جاء فى التقرير الذى نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية وقدمته للجامعة العربية بهذا الخصوص مانصه : « شكلت فى وزارة الشؤون الاجتماعية لجنة خاصة لدراسة احوال السجون والوقوف على ماتعانيه من مشاكل ادارية ومصاعب عامة مستهدفة من ذلك التوصل الى معرفة احسن الطرق الكفيلة بتحسين احوال تلك السجون ورفع مستواها من النواحى الادارية والصحية والاجتماعية والمعاشية والتهذيبية ولتحقيق هذه الدراسة فقد وجهت اللجنة عددا كبيرا من الاسئلة الى المشرفين على السجون فى مختلف انحاء الجمهورية العراقية • ووضعت تقريرا ضافيا فى ضوء اجاباتهم ، وقد تضمن التقرير توجيهات علمية وعملية يؤمل تطبيق القسم الاكبر منها فى المستقبل القريب • كما ان الوزارة بالاضافة الى ذلك بصدد دراسة خاصة باحوال عوائل السجناء وستضع من المشاريع مايكفل مساعدة هذه العوائل وتمكينها من العيش اثناء قضاء معيليها مدة محكوميتهم » •

المصايف العراقية

ليست محاسن العراق وليدة هذه الايام فمنذ القدم استهوى جماله القلوب وخلب بهاؤه العقول [1] •

فى شمال العراق فردوس أرضى اسبغت عليه يد القدير وفرة خير وروعة جمال • كثيرة هى الاصوات التى تصاعدت من اعماق الصدور مأخوذة ببدائع مناظره معجبة بمعانى جماله •

قال الحموى فى ذكر العمادية « انها جنة فى تربتها ومائها وخيراتها ومعادنها ومياهها » •

وقال فى مصايفنا السر هنرى لايارد المستشرق الاثارى الانكليزى « ان مناظرها اروع المناظر هواءوها ناعش وماؤها عذب نمير » :

وقال الحموى فى وصف شقلاباذ «شقلاوة» : « قرية كبيرة مليحة ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة ينقل عنبها الى اربل العام بطوله فيكفيهم » •

ففى المصايف العراقية مغان طبيعية سامية يفوح من ارجائها شذا الرقة والحنان ويتخلل ربوعها جلالة السكينة والاسترسال يشعر المرء بانه فيها اقرب الى الله منه فى أى مكان آخر •

تجمع المصايف العراقية فى السليمانية واربيل والموصل من مختلف المشاهد الطبيعية والاوضاع الارضية مايجعلها عالما صغيرا مستقلا بذاته لايمتاز عنه عالم جبال الالب السويسرية فى شىء ، فيها الرياض النضرة تكسوها الازهار والجنان الغضة ، تجرى من تحتها الانهار ، غدرانها صافية الزلال ، أشجارها وارفة الظلال •

(١) راجع دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمحمود فهمى درويش مدير هذا الدليل فعن المصايف فى الدليل المذكور بحث مسهب •

هنا وهناك انبسطت سهول وبطاح ، وانتصبت نجاد وجبال وانخفضت مغاور ووديان • انتصبت جبال الشمال تستقبل الصادى وترحب بالمحرور اعدتها الطبيعة لتكون ملجأ للعانى وموئلا لطريد القيظ من ابناء بغداد والبصرة وغيرهما من اهل الجوار الحار •

ولا تمتاز المصايف العراقية بجمالها الطبيعي ومناظرها الرائعة ونسيمها العليل ومياهها العذبة فحسب بل تمتاز بوفرة بعض اسباب اللهو كالصيد والفوائد الصحية والعلمية معا •

فالولوع بالصيد يجد فى المصايف العراقية ضالته فى مطاردة الوعل وعنز الجبل والغزال والارنب وصيد الحجل وانواع الاطيار • والنباتى يعثر فوق تلك الجبال على اشكال النبات وانواعه الغريبة المجهولة ربما عند العلماء • والمعدنى يجد معادن اشغلت افكار كثيرين من الاختصاصيين الذين أمواشمالى العراق وجباله الغنية بمعادنها • والاثرى والباحث يلقى من العاديات والاطلال والكهوف الحضارية الواغلة فى القدم والكتب القديمة المهمة فى بعض زوايا القرى الجبلية مايجعله يقضى ايامه فى لذة البحث والتنقيب •

وهكذا جمعت المصايف العراقية بين روعة المناظر الطبيعية وطيب الاصطياف والفوائد العلمية • نفح الله مصايف العراق روح الحياة فارتدت ربواتها ملاءة الانس ورفلت بمطارف النعمة مختالة تياهة على اعظم مصايف الدنيا جمالا وروعة ، وهى زيادة على مافيها من نواقص كثيرة لاتزال فى امس الحاجة الى تنظيمها واصلاحها واستكمالها •

عنادل صداحة على الصنوبر والسنديان الفواح فى تربة كفتيت المسك زكية حول شلالات وعيون وجداول وانهار حصباؤها لالىء بين وديان سحيقة ظليلة وجبال باسقة شاهقة جميلة عرش الريحان على صخورها وحنا الحور فوق دورها •

ان تكن قد زرت مصايف الشمال فقد كفتك خبرتك فيما جلته عليك من روعة ونشوة وصفاء وان لم تكن قد زرتها فادرك عنها انها مقامات هنيئة رضية •

فاذا كنت من عباد الجمال وناشدى السلوى والخيال فانتجعها متنقلا فى ربوعها على طرقات متعرجة بين الجبال مفروشة بالاسفلت تنساب بين الاشجار والخمائل وتشرف على اجمل المناظر واروع الايات والاثار ، ويمكن للمسافر ان يقطع المراحل الطويلة بكل امان وسلام بين حقول وبساتين تفتحت اكمام ازهارها عن اجمل الالوان وازكى العطور • وقد يقصر الوصف عند الليالى القمر التى يطيب سمرها ويحلو سهرها حين يرسل البدر اشعته البيضاء على الوهاد والجبال فتمتزج بانعكاسات رذاذ مياه الشلالات فتبدو المصايف متألقة بالنور فى زينة تبهر الانظار •

فانتجعوا موئلا فى شمال العراق حيث الماء والهواء والصفاء •

ان هذه المنحة الطبيعية الموهوبة للبلد الواغل فى الحضارات الاولى ذات الاثار الغريبة والاطلال الاثرية والجمال الفتان والصحة والعافية والنسمات العذاب عنيت بها حكومة الجمهورية العراقية بعد ١٤ تموز فاخذت تسلك فيها سبيل الاصلاح كما تسلكه فى كل مرفق تورثته عن العهد المباد فشرعت قانون مصلحة المصايف والسياحة رقم ١٢٣ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٤٢٧ المؤرخ ١٧ تشرين الاول ١٩٦٠ •

وقد نص هذا القانون على تأليف مصلحة باسم مصلحة المصايف والسياحة لتنمية وتشجيع الاصطياف والسياحة وتوفير التسهيلات للمصطافين والسياح وتكون مرتبطة بوزارة الشؤون الاجتماعية على ان تناط ادارة المصلحة بمجلس ادارة مؤلف من خمسة اعضاء وعضوين احتياطيين يكون المدير العام احدهم • وتتمتع المصلحة بشخصية

معنوية وفقا لاحكام القواعد العامة الواردة فى القانون المدنى ويكون المدير العام ممثلا لها • ويعين المدير العام بقـــرار من مجلس الوزراء ومرسوم جمهورى ، اما الاعضـــاء الاخرون فيعينون بترشيح من الوزير وبقرار من مجلس الوزراء ومرسوم جمهورى لمدة ثلاث سنوات ولمجلـــس الوزراء تغيير العضو خلال مدة عضويته واعادة تعيين العضو الذى انتهت مدة عضويته • وينتخب مجلس ادارة المصلحة رئيسا ونائبا للرئيس من بين اعضائه • ويقوم المدير العام بادارة اعمال المصلحة والاشراف على شؤون الموظفـــين والمستخدمين وتنفيذ قرارات المجلس •

كما شرع قانون خاص بتنظيم ومراقبة شركـــات ومكاتب السفر وهو قانون تنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٣٠٢ بتاريخ ١٠ شباط ١٩٦٠ •

اماكن الاصطيـــاف

اماكن الاصطياف فى العراق كثيرة ولهذا فالعراق كاهم الاقطار الباهية بمصايفها يستطيع ان يبارى بهـــــا وبمتنزهاتها الرائعة وان ينافس بجلائل مواهبها الجذابة وان كانت يد الصناعة لم تلعب بقمم جبالها المزينة بكل ما رق وراق فان فى شمال العراق على بعد مسافات قصيرة من مدن الموصل واربيل والسليمانية جبالا شاهقة تكسوها الثلوج فى ايام الشتاء حتى اذا ارسلت شمس الربيع اشعتها الحارة ذابت وانحدرت مياهها الكوثرية مزبدة فوق اخاديـــــد الصخور وبرزت من تحتها اشجار الجوز واللوز والتفاح والكمثرى والسنديان والحور والصفصاف والصنوبر تكللها خضرة رائعة تخلب الالباب ثم تظهر ارضها تحت ظل وارف منبسطة بعشب اخضر خالد العهد ، فبينما يحل القيظ بحمارته فى جنوب العراق يزدهى الربيع بازهاره واوراده ونبته المخضل فى جباله الشمالية •

وقد عمد العراق منذ مدة الى تعبيد الطرق الملتوية بين الخمائل والاحراج المؤدية الى أعلى الجبال وتمهيد اوعارها



من مناظر شمال العراق الخلابة تشاهد فيه اشجار العفص والبلوط والسنديان على سفوح جباله المكللة قممها بالثلج الناصع البياض

وتسهيل مراقيها لسير السيارات حتى يبلغ الراغب فـــــىالاصطياف من دون عناء الى تلك الاماكن التى ذللت من مسالكها وسبلها يد الانسان •

وقد بذلت الجمهورية العراقية العزيزة جهودا مثمرةفى تأسيس فنادق ومآو ومثاو ومساكن ومطاعم تكفل براحة المصطافين فى تلك البقاع من الجنان •

والامال معقودة على العهد الجمهورى الزاهـــر انالمصايف العراقية لن تلبث ان تصبح من اهم المصايف العالمية من حيث مصحاتها وفنادقها وقصورها ومسارحلهوها وصنوفمسراتها وحصانتها من الاوبئة والامراض فقد اولاها سيادة مفجر الثورة رعايته الشاملة •

وتقسم مناطق الاصطياف فى العراق الى ثلاثة اقسام‌وهى : منطقة الموصل ومنطقة اربيل ومنطقة السليمانية •

مصايف منطقة الموصل

وتنحصر معظم اماكن اصطياف هذه المنطقة ماعدا سنجار بين خط بروكسل الوهمى من الشمال الذى يحـد العراق ويفصله عن تركية (بين نقطتى جامنو وخانك) وبين خط آخر يوازيه تقريبا يمر بين عقرة ودهوك منتهيا بجبل بيخير من الغرب بالقرب من الخابور •

ومصايف هذه المنطقة من اجمل المصايف فهى طيبة المناخ رائعة المناظر وافرة المياه كثيرة الاحراج تملك من الانسان مشاعره فتأسر قلبه ، وتتركه نشوان غارقا فى بحر من لذائذ الاحلام وسحر الطبيعة الفاتنة •



من مشاهد جنائن وبساتين جبال لواء الموصل ومصايفها الجميلة

يمتد فصل الاصطياف فى منطقة الموصل التى يكثر فيها الصيد من بدء الربيع حتى بدء الشتاء بفضل تعدد اماكنها واختلاف درجات علوها • وما شاهد احد مصايف هذهالمنطقة الا دعاه الحنين اليها مرات وهذه المنطقة غنية فى آثارها وعادياتها غناها فى جمالها الطبيعى ، ففى كل مرحلةاثر ولكل شعب فيه مأثرة تحدث بجلائل الاعمال وعظائم مامر بهذه الارض السومرية الحيثية الكلدانية الاشوريــةالبابلية الفارسية التركية الكردية العربية • فهى ام الحضارة ومهد المدنية بلا منازع •

واهم اماكن الاصطياف فى هذه المنطقة هى السولاف،سر عمادية ، زاويته ، سوارەتوكا ، سرسنك ، آتروش ، أرادن ، بامرنى ، سنجار ، شرانش •

السولاف

جاء فى تقرير رئيس اللجنة التحضيرية للمصايـــفالعراقية المرحوم سيادة امين زكى « ان السولاف واقعة فى مضيق مزوركا تحيط به جبال العمادية الشاهقة ويشرف منمحله الضيق على بلدة العمادية من الجهة الشرقية فقط • يعلو على سطح البحر بـ (١١٥٠مترا) تقريبا ودرجة رطوبتهفى شهرى تموز وآب تــراوح بين ٦٢ درجـــــة و ٨٦



شلال السولاف ذو المنظر الخلاب في صدر وادى صبنه عند لحف جبل العمادية وملتقى جبل متينة مع كارا

درجة فهرنهايتية وتنحصر درجة جفافه بين ٦٢ و ٨٢ بالماية اما درجات حرارته العليا عند الظهر فتتراوح بين ٨٦ درجة و ٩٧ درجة فهرنهايتية والدنيا بين ٧٨ درجة و٩٢ درجـة فهرنهايت •

وتتكون مياه السولاف من الينابيع الكوثرية الصحية المتفجرة من جبال العمادية • وفي السولاف كهوف اهمها كهف الصفا البديع الذى تظلله اشجار الجوز وفي السولاف كذلك عدة شلالات من بينها شلال يبلغ ارتفاعه ٢٥ مترا تقدر قوة مياهه الساقطة بثمانين حصانا ويفصل بين السولاف وسر عمادية كلى مزوركا المهيب ، وفي هذا المصيف فنادق ومطاعم وتلفون • وينتهى بالسولاف طريق السيارات المعبد الذى يبلغ طوله بينه وبين الموصل ١٦٦ كيلومترا •

سر عمادية

يقع مصيف سر عمادية فوق جبل متينا على مسافة ٥ كيلومترات من كلى مزوركا والطريق الى سر عمادية جبلي وعر يقطعه المسافر من السولاف عن كلى مزوركا على الخيل او البغال بمدة ساعة وبعض الساعة • وتشرف قمة سر عمادية



عرائش لمنتجعى مصيف السولاف وتبدو تحت العرائش شلال السولاف المشهور

على افق واسع جدا ومناظر طبيعية خلابة كجبال آشـــوت وناحية برواري بالا ووادي هي سي البديع وتعلو قمـــة سر عمادية على سطح البحر بـ ١٩٨٥ مترا اما مناخه فمعتدل صحي جدا عليل النسمات جاف تنحصر درجات حرارته في شهري تموز وآب عند الظهيرة بين ٦٠ درجة الى ٧٢ درجة فهرنهايتية • هواؤه نقي لاأثر للبعوض والذبـــاب والحشرات فيه ياخذ مياهه العذبة من ينبوعين لطيفين زلالين صحيين • مناظر هذا الجبل سحرية وكان يرتاده رجال قوة الطيران البريطانية وطائفة من موظفيهم الملكيين وسيداتهم للاصطياف • اما الان ولصعوبة الوصول اليه فلا ينتجعه الا القليلون •

زاويتـــا

تقع زاويتا في احدى حنايا مضيق زاويتا العظيم الذي يبعد عن الموصل بمسافة ٩٠ كيلومترا • وهي اول المحلين المشهورين بغابتيهما الصنوبرية في العراق (اتروش وزاويتا) • يبلغ ارتفاع زاويتا عن سطح البحر (٩٠٠) متر • اما الغابة فيتراوح ارتفاعها مابين ٦٠٠ متر الى ٨٠٠ متر وبالنظر الى التسهيلات التي اجريت فيها كانت رطوبتها عند الصباح والمساء تتراوح بين ٦٢ الى ٧٤ بالمائة اما اليبوسة فتتراوح بين ٧٦ و ٨٨ بالمائة وتتراوح درجة حرارتها في شهري تموز وآب مابين ٩٢ درجة و ١٠٥ درجات فهرنهايتية (زهاء ٣٨ درجة مئوية) •

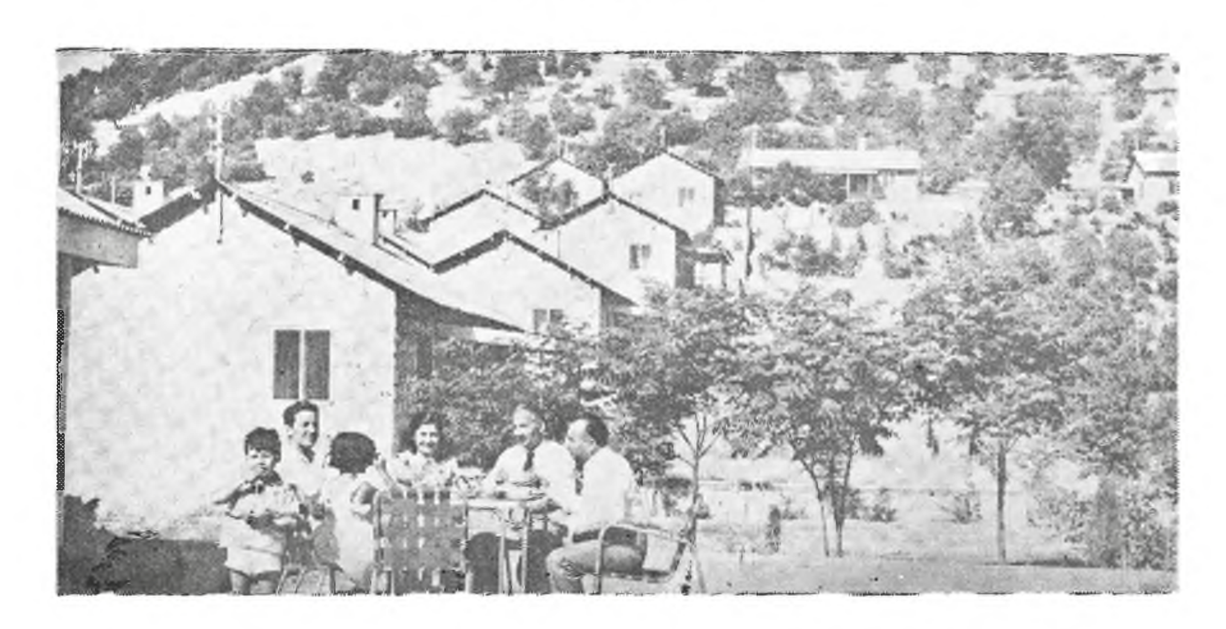
وزاويتا رمز عظمة الطبيعة وجلالها وجمالها • زاويتا وافرة المياه كثيرة البساتين نقية الهواء خلوة من الحشرات ، والهوام والطريق الى زاويتا معبد لطيف • وفي هذا المضيق دار عصرية للاستراحة تابعة لمصلحة المصايف والسياحة •

سواره توكا

يبعد عن الموصل بـ ١١٤ كم ويبلغ ارتفاعه ١٢٥٠ مترا • اقصى درجات الحرارة فيه ٣٨ درجة مئوية صيفا وهو مصيف يقع على سفح جبل متينا وعلى عدوة وادي صبنا الواسع المنبسط فيه فندق عصري لمصلحة السياحة والاصطياف وكازينو يشرف على الوادي ودور عصرية مؤثثة للسـياح والمصطافين •



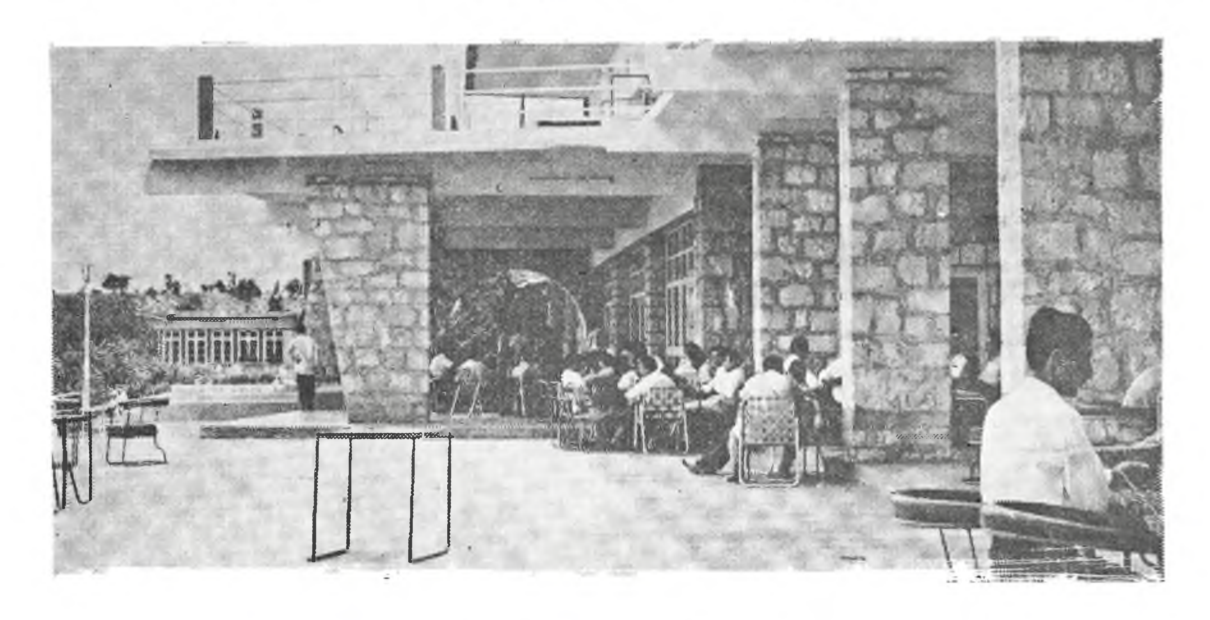
زاويته المصيف الصحي يحتضن واديها غابة الصنوبر المشهورة



مشهد جانبى لمصيف سواره توكا الواقع على نحف جبل كارا الذى يطل على منبسط وادى جنه

سرسنك

يبعد بمائة وعشرين كيلو مترا عن الموصل ، ارتفاعه ١٠٧٠ مترا عن سطح البحر ، واقصى درجات الحرارة فيه ٣٨ درجة مئوية صيفا وهو مصيف جبلى جميل مهم ذومياه متدفقة هدارة وطرق جبلية ظليلة وغابات ملتفة . فيه فندق عصرى ضخم وهو من الدرجة الاولى يشتمل على ستين حجرة وغرفة مع الحمامات والمرافق الاخرى وحوض المسباحة وساحات للتنس وحدائق جميلة واسعة . وقبالة الفندق فى موقع مرتفع ، يقوم القصر الجمهورى . ان هذا المصيف الجميل الرائع يمتد واديه الفسيح الى مسافات كبيرة بين جبلى (كاراومتينه) السامقين وتقع فى الجهة الثانية المقابلة لجهة سرسنك قرية بامرنى التى يقع فيها المطار الذى شيد ليكون وكرا للطائرات التى تأتى من بغداد وغيرها .



الواجهة الامامية لمصيف سرسنك

أتروش

تقع قرية اتروش على مسافة ٤٥ كيلومترا من الموصل على سفح جبل اتروش الغربي الاجرد ترابها كلسي ، مناخها حار في الصيف وبارد في الشتاء والقرية لاتصلح لان تكون مصيفا ولكن مصيف القرية هي غابة الصنوبر العظيمة الواقعة في الشرق الشمالي من القرية وما وراء جبل اتروش بمسافة ٤ كيلو مترات • يبلغ ارتفاع اتروش عن سطح البحر ٩٠٠ متر اما ارتفاع الغابة فيتراوح بين ٧٠٠ و ٩٠٠ متر ورطوبتها تتراوح في شهري تموز وآب عند الصباح والمساء بين ٥٧ الى ٦٩ بالمائة ويبوستها تتراوح بين ٧١ و ٩١ بالمائة ودرجة حرارتها العليا تتراوح بين ٩١ و١٠٦ فهرنهايتية والسفلى بين ٨٦ و ٩١ درجة فهرنهايتية ولهذا فيعتبر مناخها صحيا ممتازا • تتزود اتروش من مياه عينيها الصافيتين الباردتين ، والطريق اليها من الموصل يمر على (عين سفني) فيبلغها القاصد من عين سفني بالسيارة بمدة ساعتين اثنتين • وقد ابدعت الطبيعة في تكوين غابة اتروش وحبتها بجمال رائع ومناظر فتانة تزيدها جنان الكروم والفواكه روعة وبهاءا •

أرادن

يطلق الاهلون هذا الاسم على قريتين احداهما ارادن نصارى والثانية ارادن اسلام ، تقع أرادن على السفح الغربي من جبل العمادية وتشرف على أفق عظيم المدى من وادي صبنه الجميل الفتان المحصور بين جبلي گارا من الجنوب ومتينا من الشمال • تبعد ارادن عن الموصل بـ ١٥٠ كيلومترا ويصل المصطاف اليها بطريق السيارة • تعلو ارادن اسلام وهي القرية العليا بـ ١٤٠٠ متر على سطح البحر وارادن نصارى وهي القرية السفلى بـ ١١٤٠ مترا ونظرا لعدم بلوغ السيارة لارادن اسلام لارتفاعها ولانها واقعة في منحدر من لحف جبل العمادية فلا يؤمها المصطافون بكثرة اما ارادن نصارى فهي اكثر ارتيادا لوقوعها على طريق السيارة ولانها محوطة بغابات وجنائن من الكرم والفاكهة تفتن المصطاف ، تراوح نسبة رطوبتها في شهري تموز وآب بين ٥٤ و ٧٨ بالمائة ويبوستها بين ٦٧ و ٨٥ بالمائة ودرجات حرارتها العليا عند الظهر بين ٧٦ و ٩٩ درجة فهرنهايت والسفلى بين ٦٤ و ٨٨ درجة فهرنهايت ورغم تعرض ارادن نصارى للشمس طول النهار فهي لطيفة باردة كما يظهر من درجات حرارتها، وربما كانت هذه البرودة ناشئة من رطوبتها ، اما ارادن العليا فمناخها جاف صحي وسوف يكون للبقعة الفسيحة بين القريتين ارادن العليا وارادن السفلى مركز عظيم في المصايف العراقية عند انشاء دور فخمة وفنادق ومطاعم ومسارح للرياضة واللهو للمصطافين • ومياه ارادن نميرية عذبة ، وكل مايقال في ارادن هو انها جنة اختص الله بها العراق •

بامرني

واقعة في اسفل السفح الغربي من جبل العمادية وفي واد ضيق لاتشرف منه على شيء الا من بعض نقاطها المرتفعة • تبعد عن الموصل بـ ١٥٧ كيلومترا وعن ارادن بنصف ساعة بالسيارة يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بـ ١٢٤٠ مترا وتتراوح نسبة رطوبتها المئوية في شهر تموز عند الصباح والمساء مابين ٥٧ و ٦٦ بالمائة ويبوستها مابين ٦٦ و ٧٣ بالمائة اما درجات حرارتها العليا عند الظهر فتراوح مابين ٨٠ و ٩١ درجة فهرنهايت والدنيا مابين ٧٧ و ٨٦ درجة فهرنهايتية • ولان بامرني محوطة بجبال عالية جرد في بعض جهاتها فقد يشعر المصطاف احيانا برطوبة زائدة وركود هواء • مياهها زلالية صحية كثيرة وبساتينها غن واشجارها مثمرة كثيرة يستوحي الشاعر من جمالها وسكينتها رقة وخيالا •

والطريق الى بامرني معبد ليسهل في تنقلات السائحين القادمين اليها بالطائرة من انحاء العراق الوصول الى اي محل للاصطياف في جبال العمادية وصبنه وكارا وان الذين يتجعون فندق سرسنك الفخم الذي يقع على بعد نحو من نصف ساعة بالسيارة عن بامرني ـ وقد قدمنا ذكره ـ يقدمون اليها جوا في الغالب • ان اهالي بامرني من اكثر ابناء الشعب الكردي النجيب قرى للضيف وتكريما له • وهم على جانب عظيم من الخلق الكريم •

بيراخايا (سنجار)

تقع جبال سنجار في القسم الجنوبي الغربي من منطقة مصايف الموصل الشمالية ، وسنجار جبل مرتفع يقع في غربي قضاء تلعفر ويمتد حتى الحدود السورية نحو الغرب وعليه قرى وقصبات كثيرة تعرف قرى القسم الجنوبي منها بقرى سنجار ، والقسم الشمالي الشرقي منها بقرى الشمال • وفي قلب سنجار حيث الرياض النضرة والجنان الخالدة وعلى سفح لطيف منحدر منه تقع بيراخايا التي تطل على وادي بردحلي البعيد المدى الذي لعبت فيه يد الانسان فافرطت في تجميله وابدعت في فرشه بالسندس والنضار •

والمصطاف يبلغ بيراخايا التي تبعد عن الموصل بـ ١٣٠كم بطريق سهل معبد حتى قرية سينو ومن ثم يقطع مضيق كرسي المهيب • فيتوسط وادي بردحلي قلب جبل سنجار ومن قرية كرسي الواقعة في بردحلي تمتطى صهوة الخيل لبلوغ بيراخايا التي تبعد عن كرسي مسافة نصف ساعة فقط • تعلو بيراخايا على سطح البحر بـ ٩٥٠مترا ، هواؤها جاف صحي جدا ومعتدل تتراوح درجة حرارتها في شهري تموز وآب عند الظهر مابين ٢٥ و ٣٠ درجة سنتيكرادية رطوبتها قليلة لاتكاد تذكر اما مياهها فكوثرية زلال وتكثر فيها جنان الكرم والتين والفاكهة الاخرى • وهي من احسن اماكن الاصطياف للمسلولين والمصابين بامراض الكبد حيث ان فيها مناعة صحية قوية وحصانة من الاوبئة والامراض •

شرانش

تقع شرانش بين السفح الجنوبي من جبل دودان على منبطح من لحف القسم الايمن من جبل خانتور ، وتحتوي منطقة شرانش على عدة قرى جميلة اهمها شرانش اسلام وشرانش نصارى التي يفصل بينهما مضيق عميق يقع بين جبلي خانتور ودودان ويتصل بواد لطيف تجري فيه مياه مزبدة صافية تتألف مجاريها من مهبط شلال شرانش البديع الذي يمتاز عن بقية شلالات العراق بارتفاعه المهيب الذي يزيد على ٤٥ مترا • وتقع شرانش اسلام على الشلال حيث تطل على جبل كيرا الذي يفصل بينهما وبين زاخو من الشمال والوادي من اهم المناجم المعروفة للفحم الحجري الطبيعي • يبلغ ارتفاع شرانش ١٣٥٠ مترا عن سطح البحر وتتراوح درجة حرارتها في شهري تموز وآب عند الظهر بين ٢٢ الى ٢٦ درجة سنتكرادية • مناخها جاف صحي قليل الرطوبة • هواؤها طلق عليل ، مناظرها خلابة تكثر فيها الغياض والاحراج وجنان الفاكهة تبلغها السيارة عن طريق كثير الوعورة والالتواء فتتسلق مسالكها بشيء من الصعوبة حيث لم تعمل في الطريق يد الصناعة الهندسية • تبعد شرانش عن شمال زاخو باثنين وعشرين كيلومترا فقط يقطعها المصطاف بساعة ونصف الساعة في السيارة والطريق من الموصل الى زاخو معبد لطيف تحف اكثره الجبال الخضر والاحراج الكثيفة •

وشرانش على رغم اهميتها وجمالها وجوها الصحي اللطيف لم تلعب بها يد الاصلاح كما ان الطريق من سفح جبل خانتور حتى شرانش كثير الالتواء والارتفاع قليـــل الراحة على قاطعه عند الصعود او النزول •

مصايف اخرى

وفي منطقة مصايف الموصل اماكن اخرى كثيرة معدة للاصطياف ولكن يد الصناعة لم تلعب بها بعد ، فهناك مصيف السبية في عقرة ذات الشلال اللطيف الذي يعد من اجمل شلالات العراق ويتجاوز ارتفاعه ٣٥ مترا • ومصيـــف آرمشت ذو المضايق الجبلية المهيبة ومصيف مانكيش مركز ناحية السوركي في دهوك ذات المناظر الخلابة التي تشرف على جبال باروشكي سعدون وشوش المجاورة لعقرة وهي فريدة بجنانها وغياضها وكثرة فواكهها •

غابات مصايف الموصل

الغابة	موقعهـــــا	الملاحظـــــات
ميركه دار	في أعلى جبل كارا بالقرب من سواره توكا •	فيها حيوانات وطيور للصيد كثيرة
باني رەشك	في سفح جبل متينا بين أرادن وبامرني وتمتد حتى سرسنك •	يشاهد فيها الدب والوعل والعنز الجبلية
بيزني	على مسافة كيلومترين من شرقي سر عمادية	تكثر فيها الطيور على اختلافها والعنز الجبلي والدب
سر عمادية	على مسافة كيلومترين من شمال موقع اصطياف سر عمادية •	تكثر فيها طيور الحجل والعنز الجبلية والدب
كاف نير	تقع بين سر عمادية وبرواري بالا على مسافة ٥ كيلومترات على مصيف سر عمادية	تكثر فيها انواع الطيور والحيوانات
ناويله	تقع بين ناويله وأرادن اسلام وهي من اجمـــل مواقع الاصطياف تشرف على وادي صبنه	تكثر فيها انواع الطيور والحيوانات
سرسنك	تتألف من غابتي جمال وباده رشك اللتين تحفان سرسنك من اطرافها •	تكثر فيها الطيور والحجل والدراج
زاويتا	وغابتها صنوبرية عظيمة مر ذكرها في مصيف زاويتا	تكثر فيها انواع الطيور وحيوانات الصيد
اتروش	وغابتها صنوبرية عظيمة مر ذكرها في مصيف أتروش	تكثر فيها انواع الطيور وحيوانات الصيد
سوارەتوكا	وهي كثيفة تحيط بموقع سواره توكا من اعـــلى جبال كارا	فيها انواع الطيور وعلى الاخص الحجل وكذلك الدب والوعل والعنز الجبلية

وهناك احراج كثيرة تكاد تؤلف غابات بين جبـــال مصايف الموصل الخضر اهمها شوشيك وتجت هيس وبامرني وقدش وانيشكه والسولاف وكاني رش وبري سولي وكره كووآشاوة وسيداوة وشوش وشرانش وغيرها • ومما يؤسف عليه ان معظم الاشجار التي كانت تحف طرقات المصايف وشوارعها قد قطعها المحتطبون للتفحيم وهو الامر الذي ادى

الى زوال كثير من المناظر الجميلة فقد تعرت اكثر الطرقات منها وذلك مما حمل المسؤولين على سن الانظمة اللازمة لمنع صنع الفحم وقطع الاشجار من اجله فى مناطق الاصطياف .

نماذج من مياه المصايف

اهتمت لجنة تحضيرات المصايف بتحليل نمـــاذج مختلفة من مياه ينابيع الشمال فكانت اكثريتها ذات خواص وفوائد صحية ممتازة وفيما يلى هذا نتيجة الفحـــــص الكيميائى لتحليل مياه منبعى السولاف ومزوركا وسواره توكا .

مياه السولاف ومزوركا

الاملاح	انموذجان متشابهان من مياه السولاف ومزوركا		
كاربونات الكلسيوم	٢٩ جزء من مائة الف جزء		
كلوريد الصوديوم	٦ر١ الجزء من مائة الف جزء	املاح السلفات	آثار قليلة جدا لايمكن وزنها
املاح النيترات	٧ر٠ الجزء من مائة الف جزء	مواد صلبة اخرى	٨ر٣٢ جزء لكل مائة الف جزء

مياه سواره توكا

الاملاح	انموذج مياه العين السفلى لسواره توكا		
كاربونات الكلسيوم	٣٣ جزء من مائة الف جزء		
كلوريد الصوديوم	٤ر١ الجزء من مائة الف جزء	املاح السلفات	آثار قليلة جدا لايمكن وزنها
املاح النيترات	٩ر٠ الجزء من مائة الف جزء	مواد صلبة اخرى	٦ر٣٣ جزء لكل مائة الف جزء

مصايف منطقة اربيل

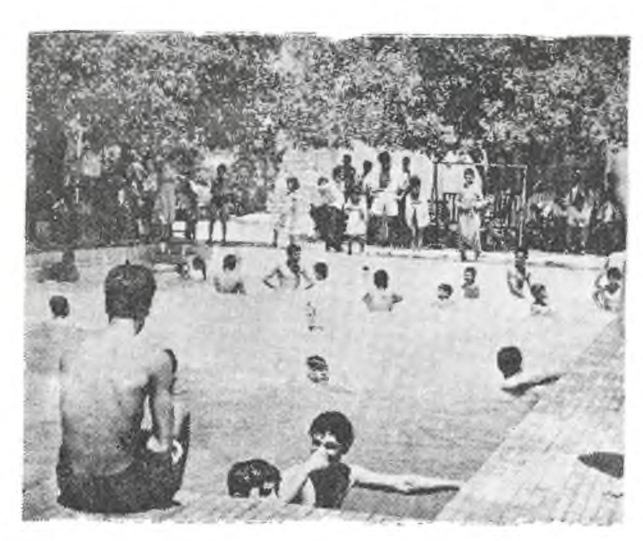
تقع معظم اماكن اصطياف هذا اللواء فى المنطقة المحصورة بين جبل برادوست من الغرب (الواقع فى شرق نهر الزاب) وبين خط الحدود الفاصل بين العراق وكل من ايران وتركيا من الشرق وتحتوى هذه المنطقة على سلاسل عديدة من الجبال تمتد من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى توازى بعضها بعضا وتعلو كلما تقدمت من الغرب الى الشرق .

ولا تقل مصايف هذه المنطقة عن مصايف الموصل فى اللطافة والروعة بل ربما فاقتها احيانا ، زد على ذلك انها طيبة المناخ غريبة فى تكوينها الطبيعى تحمل الشتاء على هامة جبالها الشامخة ممثلا بتيجان من الثلج الناصع وتحمل الربيـع على منكبيها ممثلا بغاباتها السندسية المخضلة وتحمل الخريف على حقويها ممثلا فى وديانها وادواحها كما ان الصيف عند قدميها فى شمسه ومائه وغياضه وجنانه ورقة هوائه .

فيها تتعدد المشاهد التى كستها الطبيعة جلبابا من الجمال قشيبا ، النسيم اللاعب العابث يهب عطرا بليلا يقتل الحر فينفث فى الاجسام صحة وهناءا .

امرح فى مصايف هذا اللواء حيثما تشاء فانت الى اخوانك العراقيين الذين يحبون الضيف ولدى منازل وفنادق معدة لك فأنت فى ظل أمن وارف وسكينة محمودة حيث الجمال الفاتن والجلال الساحر . تلك مصايف اربيل وما مصايفها الا بقاع من الجنان .

في هذه المنطقة غابات غضة وخضرة نضرة ومياه رقراقة واية وروعة في المضايق الجبلية والشلالات المدوية والوديان السحيقة والادواج الكثة والجبال الشامخة تبعث الشعر والالهام فالى مصايف اربيل حيث تجدون للمرضى صحة وللضعفاء قوة وللوجنات توردا وللخدود جمالا • اما اهم مصايف هذا اللواء فهي صلاح الدين وشـــقلاوة وميركه سور وحاج عمران •


حوض السباحة في مصيف صلاح الدين

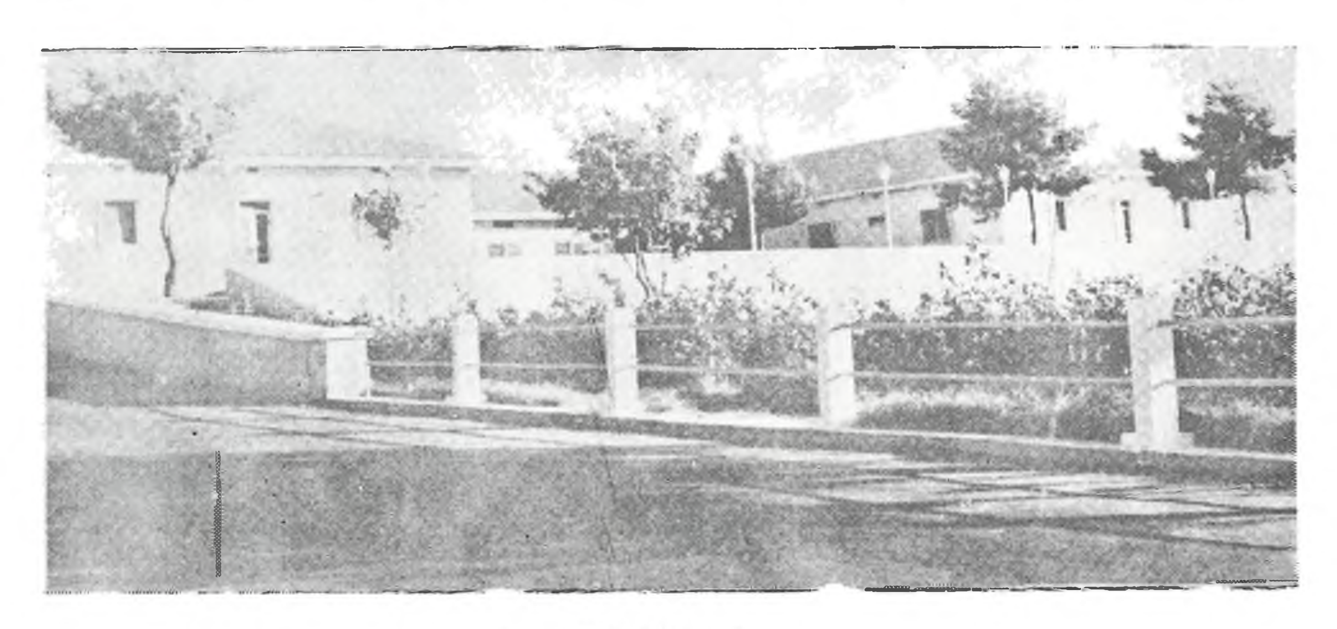
صلاح الدين

انه من المصايف التي لعبت بها يد الانسان فاصبح يجمع بين جمال الطبيعة وصحة الجو وملاءمته ومحلات الراحة الناعشة والهدوء اللطيف •

يقع مصيف صلاح الدين على هضبة واسعة تطل على واد يمتد طرفه حتى مدينة اربيل من الجهة الغربية ، وحتى جبل سفين من الجهة الشرقية ، • ترتفع هذه الهضبة عن سطح البحر بألف وتسعين مترا ، واقصى درجات الحراره العليا فيها لم تزد في هذا المصيف على ٣٨ درجة مئوية في اشد الايام قيظا • واما رطوبة هذا المصيف في شهري تمـــوز وآب عند الصباح والمساء فتتراوح بين الـ ٥٥ الى ٦٠ بالمائة ، يأخذ هذا المصيف مياهه بانابيب من مضخة ركبت على عين صحية نميرية في أسفل الهضبة من جانب جبل سفين •

ان الطريق بين محطة قطار اربيل والمتعرجات الجبلية التي ترقى الى هذا المصيف لاتزيد على نصف ساعة بالسيارة وهو معبد وجميل • ولا يبعد مصيف شقلاوة «شقلاباذ» عن هذا المصيف باكثر من ١٩ كيلومترا •

يمتاز هذا المصيف بتوفر اسباب الراحة فيه ، وتعنى ادارة المصايف ومديرية الغابات العامة بتشجير هذا المصيف


واحد من فنادق صلاح الدين الحديثة

واعادة غاباته التى عملت يد المحتطبين فى قطع اشجارها منذسنوات خلت فصار المصيف يزدهر مجددا باشجار البلوط والسنديان والدلب (الجنار) والحور وذلك مما جعل هضبته محتضنة بالادواح العالية واشجار الزينة •

فيه فندقان عصريان ، الاول باسم صلاح الدين ،ويحتوى على ٣٠ حجرة وغرفة من ذات السريرين مـع الحمامات والمرافق الاخرى وصالات للطعام والجلوس وصالة للرقص ، وتحيط به حدائق ومنتزهات جميلة • وهو من فنادق الدرجة الاولى •

والفندق الثانى باسم فندق بيرمام « بير امام » من فنادق الدرجة الثانية ، ويحتوى على ١٤ غرفة وحجرة والحق به كازينو ومطعم •

وفى مصيف صلاح الدين دار صيفية للسينما ومطعم مستقل باسم « مطعم الشعب » ودار استراحة ومسبح وكازينو وساحة للتنس ومخازن ومستوصف وحديقة للاطفال ومدرسة ودور عصرية مؤثثة للمصطافين •

شقلاوة « شقلا باذ القديمة »

تقع شقلاوة على السفح الشمالى من جبل سفين فى واد لطيف ضيق تشرف منه من الجهة الشمالية والشرقية على سلاسل من الجبال الشامخة والاودية الجميلة التى تبعد عن غرب مصيف صلاح الدين باكثر من ١٩ كيلومترا وهو مايساوى مسيرة نصف ساعة بالسيارة •

وجبال مصيف شقلاوة ووديانه مكسوة بالعشب الكثيف الزاهى والغياض المخضلة • يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين ٨٥٠ـ٩٠٠ متر ويبلغ متوسط درجة رطوبتها فى شهرى تموز وآب عند الصباح والمساء ٦٥٪ وتتراوح درجة جفافها بين ٧٤ الى ٩٤ ٪ ودرجة حرارتها العليا عندالظهر بين ٨٤ درجة و ٩٦ درجة فهرنهايتية والدنيا مابين ٧٠ درجة و ٧٦ درجة فهرنهايتية وقد عرفت شقلاوة لدى العراقيين بانها فردوس ارضى تكثر فيها البساتين النضرة وجنان الفاكهة قديما وحديثا ففيها كل مالذ وطاب • تصل اليها السيارة عن طريق ملتو معبد هندسى لطيف تحفه احراج الجوز والصفصاف واللوز وبساتين الفاكهة وحدائق الكرم التى لاتعد • مياهها نميرية كوثرية عذبة فيها فنادق ومقاه اهلية ، كما ان فيها فندقا حديثا لمصلحة المصايف والسياحة نشرف على مناظر خلابة • تبعد عن شمال اربيل مسافة ٥٣ كيلومترا • واقصى مايقال فى شقلاوة انها لؤلؤة فى منظومة عقد المصايف العراقية •



فى الثلث الاول من مضيق (كلى على بك) عند مدخله من الجهة الغربية يقع شلال (كلى على بك) الذى يؤلف مجارى ووديان ملتوية سحيقة من المياه الصافية النميرة

كلى على بـك

هذا المضيق المهيب الذى تتمثل محاسن الطبيعة فيه يخلب الالباب بمناظره البديعة الشاذة يقع هذا المضيق على مسافة ٥٠ كيلومترا عن شقلاوة فبعد ان يخرج المصطاف من وادى شقلاوة قاطعا قرية (سيساوا) ومن ثم ديرا حرير

عندئذ يدخل طريق راوندوز هذا المضيق الذى يرتفع عن سطح البحر بثمانيمائة متر ولاتزيد اقصى درجات الحرارة فيه صيفا على ٣٨ درجة مئوية • ان طول هذا المضيق الرائع يزيد على (٤) كيلومترات فيه الوديان السحيقة والشلالات الكثيرة التى اكبرها شلال بيخال وهو شلال رائع جميل هدار • وفيه الجسور والمقاهى ، والمتنزهات متناثرة فى منعطفاته • صخوره مابين عقيقية حمر ولازوردية خضر ، وكليسة بيض مفوفة ومرقطة يستمتع بها النظر ويخلب بها اللب •

وبالقرب من الشلال كازينو عصرية فخمة اقامتها مصلحة المصايف والسياحة حيث يقدم فيها الطعام الشهى والشراب الهنى •

ميركة سور

تقع بين جبلى بيران من الشمال ونبوة خين المعروف بجبل بياو (فرع من سلسلة برادوست) من الجنوب وتشرف على وادى بالكيان ووادى مامزدا المهيب من الجهة الشرقية وعلى غابة الاسبندار اللطيفة من جهة الغرب • ومع ان ميركه سور الروضة الخضراء قطعة سماوية لايشابهها فى جمالها ومناظرها مصيف آخر فهى قليلة العمران الا من بعض المنشآت الحكومية فليست ميركة سور ذات استعداد لائق لقبول المصطافين الا اذا نزلوا ضيوفا على كرام قومها وهم غير قليل •

يبلغ ارتفاع ميركة سور عن سطح البحر حوالى ١٢٥٠ مترا تتراوح درجة رطوبتها عند الصباح والمساء فى شهرى تموز وآب مابين ٧٤ درجة و ٧٨ درجة فهرنهايت وتنحصر درجة جفافها بين ٧٦ درجة و ٩٤ درجة فهرنهايت اما درجة حرارتها العليا عند الظهر فتتراوح بين ٤٨ درجة و ١٠٤ درجات فهرنهايت والدنيا مابين ٧٦ درجة و ٨٤ درجة فهرنهايت •

تصل السيارة الى ميركة سور عن مضيق كلى على بك حيث ينشطر الطريق الهندسى المعبد بعد ان يقطع المضيق المهيب الى شطرين يتجه الشرقى منه الى راوندوز والغربى الى ميركه سور فيمر فى احراج وغياض وادواح وخمائل زبرجدية خضر يثمل من محاسنها الناظر • اما سكينة ميركه سور وهدوؤها المحمود وجمالها الفتان فتملأ قلب الزائر روعة وهيبة •

يمتاز هذا الموقع بينابيعه الكوثرية الصحية العذبة المتفجرة من قلب الصخور والتى منها كانى ميركة سور وسروكانى وكانى بيميركى كما يمتاز برقة هوائه وعذوبة نسماته • وميركة سور ذات حصانة طبيعية ومناعة ضد الامراض تكثر فيها الفواكه اللطيفة على اختلاف انواعها •



الرياضة المحببة لرواد مصيف الحاج عمران فى اقصى شمال العراق فى التزحلق على الجليد

حاج عمران

مصيف جبلى يقع فى اقصى الحدود العراقية شمال رايات ، يصاقب الحدود الايرانية ، يبلغ ارتفاعه مابين ٧٠٠ـ٧٥٠ مترا عن سطح البحر • جباله سامقة مكسوة بالاشجار العالية تكسوها طبقة من الثلج كثيفة طوال ايام الشتاء ومعظم ايام الربيعين حيث تبلغ درجة الحرارة ١٥

درجة مئوية تحت الصفر • اما اقصى درجات الحرارة فيأشد ايام القيظ حرا فهي (٢٨) درجة مئوية • لقد امتدت يد العمران الى هذا المصيف الجميل فبنت مصلحة المصايف والسياحة فيه دارا انيقة تستوعب اسباب الراحة وتيسر للسائح القيام برياضة التزحلق والعاب الجليد خاصة خلال شهري شباط وآذار من كل سنة • وهي رياضة لايجدها السائح في غير هذا المصيف •

ثمار هذا المصيف وفواكهه كثيرة ومتوفرة في اواخر ايام الصيف ومياهه عذبة تتفجر من مناطق ثلجية مختلفة ، وقد اشتهرت بتأثيرها الشافي من امراض باطنية وجلدية عديدة •

ان الزائر لهذا المصيف لن ينسى طول حياته انه قطع طريقا مما بين شقلاوة حتى رايات تحفه جنان رائعة ومناظر غريبة حيث الاودية العميقة والينابيع الكثيرة والجبال الشامخة السامقة التي تتألف عروقها من صخور جمعت اشتاتا من الالوان الزاهية الاخاذة كما لن ينسى الاحراج الظليلة التي تتألف من الحور والدلب والجوز والسنديان • ان سكان هذه المناطق من الاكراد المحترمين على خلق عال ونفوس جبلت على حب الخير والمجاملة والضيافة •

غابات مصايف اربيل

اما غابات مصايف هذا اللواء فكثيرة وكثيفة ، فيها انواع الطيور والحيوانات وعلى الاخص الدب وعنز الجبل والسنانير والغزال الجبلي وغيرها • ومناظر هذه الغابات وجبالها من اروع المناظر وابدعها واسناها يتولى المصطاف بين احراج وغابات هذه المنطقة عملية الصيد بكل غبطة وسرور وامان • اما مياه هذه المصايف فلا فرق بينها وبين مياه سواره توكا من حيث تحليلها الكيمياوي الا قليلا جدا (انظر تحليل مياه سواره توكا في مصايف منطقة الموصل) •

مصايف منطقة السليمانية

وتنحصر مصايف هذا اللواء بين خط الحدود المار في جبال اورمان الفاصل بين العراق وايران وبين الخط الوهمي الذي يمر بين جبلي بيره مكرون وقره طاغ وتحتوي هذه المنطقة على جبال شاهقة تخترقها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي فتقطع نهر ديالى عرضا حيث تنتهي منطقة اصطياف هذا اللواء عند آب سيروان وتؤلف جبال هذه المنطقة سلاسل وعرة يوازي بعضها البعض يزداد ارتفاعها كلما تقربت من خط الحدود •

ومصايف هذا اللواء على مافيها من نقائص صناعية مغان طبيعية سامية تجعلها في ميزة تنافس بها اعظم مصايف الدنيا جمالا وروعة •

ففيها كل ما رق وراق تكسو جبالها الثلوج شتاء والخضرة اليانعة ربيعا تنحدر مياهها النميرية مزبدة فوق الصخور منسابة الى الوديان السحيقة والادواح الكثيفة يقصر الوصف عند مناظرها الفتانة التي نشرت عليها يد الطبيعة جلبابا من النشوة والسرور •

صفاء اجوائها ورقة نسماتها وعذوبة مائها وجلال هيبتها تلهم الشاعر وحيا يعسر ادراكه ، واصدق القول فيها انها قلب المصايف العراقية النابض وتاج فخارها تنفخ في زائرها روح الحياة الغضة والهمة والنشاط •

فالى صفائها وسنائها وخيلائها ايها المصطاف •

اما اهم مواقع الاصطياف فيها فهي وارزرد او قوبي قره طاغ ، جوارباغ ، ميركه بان •

وارزرد (قوبى قره طاغ)

يبعد هذا المصيف عن مدينة السليمانية بثلاثين ميلاوعن مركز قرهداغ بعشرة اميال فقط وهو أقرب المصايف العراقية الى العاصمة فهو يبعد عن بغداد بطريق (قرهغان ـ وادىديواز) بـ ١٨٣ ميلا يصل القطار محطة قرهغان ومنهــا بالسيارة الى وادى ديواز على الجهة اليمنى من ديالى ومنثم يعرج الى قرةطاغ ، ومعظم الطريق هندسى معبد • تقع وارزرد فى لحف جبل قره داغ الشرقى على ارتفاع ١٨٥٠مترا (٦١٤٦) قدما تشرف على أفق عظيم جدا • فمن محل ينابيعها الواقع فى منتهاها الغربى تطل على مايجاور كركوك وعلى وادى ديالى ومنبطحاته باجمعها • كما تطل على جبل بامبو المحادّ لايران • وعلى وادى ديوانه وجبل كلة دزدهوجبال السليمانية الشرقية وعلى غابات واحراج لاتعد • يحف هذا المصيف الصحى الجميل غابة عظيمة كثيفة منإجمل غابات العراق تمتد على السفح الشرقى من جبــل قرهداغ الى مسافة عدة ساعات واشجارها باسقة وارفةالظلال خضر مخضلة • تكثر حواليها القرى المشهورة بكثــرة جنان كرمها وبساتين فواكهها الكثيرة • تتراوح درجـــةرطوبة هذا المصيف عند صباح ومساء شهرى تموز وآب بين ٦١ و ٧٢ بالمائة ونسبة يبوستها بين ٦٧ و ٩١ بالمائـــةوالدنيا بين ٦٤ درجة و ٨٤ درجة فهرنهايت • وتكثر فى هذا المصيف العيون النميرية العذبة الصحية المتفجرة من قلبجبل قره داغ يتراوح ارتفاعها مابين ٩٠٠ الى ١٤٠٠ متر عن سطح البحر •

ومما يمتاز به هذا المصيف رقة الهواء الصحى العنيلالذى لا اثر للهوام والحشرات فيه ومحل المصيف واسع صممت الحكومة انشاء فنادق الراحة واللهو فيه بعد انقررت اتخاذه مصيفا رسميا عاما للعراقيين بعد تحققها من فوائده العظيمة وحصانته ضد الاوبئة والامراض • وبقعةاصطياف قوبى قرهداغ سيدة بقاع المصايف العراقية قاطبة فكل ماقيل عن الاخريات يمكن قوله فيها ولن تمر بضع سنوات الا وتنافس اعظم المصايف العالمية شهرة •

جوار باغ

تبعد عن قصبة بجوين بميل واحد،تقع تحت خطالحدود تماما تحفها جبال عالية من جهتيها الشرقية والجنوبية وروابٍ وبطاح مكسوة بالكروم والاشجار الباسقة من جهتيها الغربيةوالشمالية • يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالى ١٤٠٠ متر وتتراوح درجة رطوبتها عند صباح ومساء شهرى تموزوآب مابين ٥٨ر٨ و ٧٣ر٩ بالمائة ودرجة جفافها بين ٦٢ر٢ و٨٩ر٦ بالمائة، واما درجةحرارتهاالعلياعند الظهرفتتراوح بين٨٣درجةو٩٣ درجةفهرنهايتوالسفلى بين٦٨درجةو٨٣درجة فهرنهايت • وعلى بعد مسافة نصف ميل من جواراباغ تقعبلكيان القرية الجميلة ذات العرائش والجنان والتى تعــد بلطافتها وبداعة اياتها متممة لجواراباغ المصيف اللطيف •تصل السيارة الى جواراباغ عن طريق هندسى لطيــــف يتسلق الجبال ويتلوى بين خمائلها واحراجها ولا تضاهىبساتين وجنان جواراباغ بساتين اخرى من حيث كثرتهـــا ونضرتها ويواقيت زهرها وجمال شكلها • وجواربــاغ ذاتينابيع صحية كثيرة •

ميرگه بان

هى حلقة اتصال جبلى بيره مكرون وازمر داغ تقععلى مسافة ٢٠ ميلا من شمال شرقى مدينة السليمانية يصل اليها المصطاف عن طريق سورداش(بالسيارة حتى سورداشوعلى ظهور الخيل او البغال من سورداش اليها) ونظرا لانها تقع بين جبلين شامخين يصد وجهتيها الشرقية والغربيةفلا تظهر الشمس عليها الا عند الظهر كما لاتبقى مشعـة

عليها اكثر من عدة ساعات • وهي تشرف من جهتيهاالشمالية والجنوبية على افق واسع يبلغ وادي سيويل • ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر مقدار ١٢٠٠ متر وتتحصل على مياهها من مجاري مياه الثلوج الدائمية التي تتوج قمم جبل بيره مكرون الذي يبلغ ارتفاعه ٢٦٥٠ مترا • وتتراوح نسبة رطوبتها عند صباح ومساء شهري تموز وآب مابين ٥٨ و ٩٥ بالمائة واما درجة جفافها فتتراوح مابين ٥٩ و ٩٨ بالمائة • وتتراوح درجة حرارتها العليا عند الظهر بين ٥٥ درجة الى ٨٥ درجة فهرنهايت والسفلى مابين ٤٨ درجة الى ٥٥ درجة فهرنهايت • وتعد ميركة بان من اماكن الاصطياف المهمة لما وهبتها الطبيعة من جمال رائع ولطافة دائمة • فواكهها كثيرة واشجارها باسقة •

مصايف السليمانية الاخرى

وفي لواء السليمانية مصايف اخرى كثيرة ولكنها لاتفي بمقصود الاصطياف اما لبعدها او لوعورة طريقها الذي لايقطع الا على ظهور الخيل او البغال او لانها موبوءة بنوع من الامراض يفقدها مزيتها الطبيعية واهم هذه المصايف الجميلة هي بيارة الواقعة على الحدود في قضاء حلبجة وطويلة الواقعة على الحدود في جنوب بيارة في قضاء حلبجة كذلك وكلتا القريتين (بياره وطويلة) ذات اهمية خاصة وجمال يفتن المصطاف وتمتاز كل منهما بعدم الحشـــــرات والهـــوام في جوهما • وهما من المصايف الممتازة لولا ان الطريق اليهما وعر •

غابات مصايف السليمانية

وغابات هذا اللواء اكثف من غابات مصايف اربيل والموصل واكثر منها وهي منتشرة بين المصايف تعطيها منظرا خلابا وجلالا مهيبا • يرتادها الصيادون لكثرة طيورها واسراب حيواناتها ذات الفراء الثمين ومنها غابة « كون » و « سرجنار » وغيرهما •

مايجب على السائح والمسافر معرفته عند دخوله العراق

يسر كل عراقي في ارجاء العراق في السهول والجبال على ضفافي دجلة والفرات وفي البطائح والاودية ، يسره ان يستقبل ضيوفه من السائحين الجغرافيين من انحاء العالـــم في كل فصل من فصول السنة في الشمال او الجنوب ليقدم لهم مايبسر مهمتهم في انتجاع بلد الحضارة الاقدم بلد العراق ذي الامجاد والتاريخ • اجل يسر كل عراقي ان يستقبل ضيوفه في كل مكان ليقدم لهم كل التسهيلات لمعاونتهم في رحلاتهم وزياراتهم في المصايف الجميلة والمحلات التاريخية والاماكن المقدسة والمتاحف الاثرية ومناطق الصيد والرياضة وغيرها من محلات السلوى والراحة • وفي المجمل التالي يجد السائح مايستنير به في رحلاته وتجواله في العراق الذي آلينا ان نجعله مختصرا لئلا يغم على السائح بالتفصيل الممل فتضيع الفائدة التي وضعنا من اجلها هذا الموجز المفيد •

(١) قام بتنظيم هذا المبحث وتحريره الاستاذ محمود فهمي درويش مدير ادارة الدليل واحد مؤلفيه •

مواسم السياحة

ثبت من مواصلة درس نتائج مباحث وتقارير الانواء الجوية ومن واقع مناخ العراق فى مختلف الفصول ان اجمل اشهر السنة صفاء ورونقا هى اشهر النصف الثانى من ايلول وتشرين الاول وتشرين الثانى والنصف الاول من كانون الاول ويجوز التنقل خلال هذه الفترة فى جميع انحاء العراق • اما فى شمال العراق حيث المصايف والجبال والخضرة اليانعة ومياه الينابيع والمساقى والشلالات والانهار فنجد ان اجمل اشهرها هى اشهر الصيف القائض (راجع من ص ٥٧٧ الى ٥٩٣ مصايف العراق) وفى جنوب العراق حيث غابات النخيل ومناظر شط العرب الخلابة ومكابس التمور يتاح للسائح ان يرتادها مرتاحا خلال ايام الشتاء •

الوقت الجغرافى فى العراق

يرجى مراجعة مبحث التقويم لسنة ١٩٦٠ فى اوائل هذا الدليل ص ٢٠ للوقوف تفصيلا على مايهم السائح بالنسبة للوقت فى العراق الذى يتقدم على وقت غرينيج بثلاث ساعات •

اوقات العمل فى العراق

يرجى من السائح الكريم مراجعة اوقات العمل فى الدوائر الرسمية المنشور على الصفحة ٣٨ من هذا الدليل اما الاسواق فتعطل اغلبها فى يوم الجمعة وهى العطلة الاسبوعية للجمهورية العراقية اما الحلاقون فلهم عطلتهم الخاصة فى كل يوم اثنين بدلا من يوم الجمعة الذى يستقبلون فيه زبائنهم •

وسائط النقل فى العراق

لمراجعة الطرق البرية فى العراق وما يستعمل فيها من وسائط تراجع الصفحات ٨٤ و ٨٩ و ٩١ من جغرافية العراق فى هذا الدليل •

والسيارات تعتبر من اهم وسائط النقل التى تربط بين المدائن العراقية على مختلف ابعادها وهى تسير على الطرق المعبدة وغير المعبدة فى معظم ايام السنة الا فى الايام الممطرة فى فصل الشتاء فان الامطار تمنع سير السيارات على الطرق غير المعبدة وما بين الجبال احيانا • وفى داخل المدن تستعمل السيارات على الغالب فى الوصول بين منطقة واخرى وفى المدن الكبيرة مصالح لتسيير الباصات المنتظمة باجرة زهيدة كما هو الحال فى المدن العالمية الاخرى ولسيارات الاجرة تعريفة خاصة بالكراء بين منطقة واخرى داخل المدن وخارجها • ويحسن بالسائح او المسافر ان يقطع ويحدد اجرة السفر مع السائق او الشركة على حسب هذه التعريفة الصادرة من مجالس البلديات قبل البدء بالسفر او الانتقال من محل الى آخر داخل المدن • وفى استطاعة المسافرين الوقوف على تفاصيل هذه التعريفات من الفنادق الكبيرة التى ينزلون فيها ، مع العلم بان اجرة السيارة بين نقطة واخرى فى داخل المدن مابين المائتين الى ثلثمائة وخمسين فلسا مهما بلغت المسافة وان اجرة الساعة الواحدة هى ستمائة فلس •

مواقف الباصات واجورها ومواقيت سيرها

لدى كل موقف لوح احمر مستطيل الشكل مثبت فى اقرب عمود مدونة عليه اسماء المناطق وارقام الباصات التى تمر من ذلك الموقف • اما الالواح الخضر فتشير الى المواقف الاختيارية فاذا شاء الراكب النزول فى احد هذه المواقف الاختيارية فليخبر الجابى بذلك قبل وصول الباص اليها • اما الاجرة التى تستوفى عن المقعد الواحد فى الدرجة الاولى

فهى خمسة عشر فلسا لكل منطقة وعشرة فلوس عن اجرة المقعد الواحد فى الدرجة الثانية لكل منطقة والمسافات بين المناطق يجدها السائح فى جدول المسافات لباصات بغداد فيما يأتى • اما مواقيت سير الباصات فى داخل العاصمة فتبتدىء فى الساعة السادسة صباحا وتنتهى فى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل •

خطوط سير الباصات

فى عاصمة العراق

رقم الباص	الخط	الطول بالكم	عدد المناطق	رقم الباص	الخط	الطول بالكم	عدد المناطق
١	الاعظمية ـ باب المعظم	٤/٥٠٠	١	٢٣	ساحة الشهداء ـ الوشاش	٥/٥٠٠	١
٢	شارع الرشيد	٣/٤٠٠	١	٢٤	باب المعظم ـ الشيخ معروف	٤/٠٠٠	١
٣	ساحة التحرير ـ الكرادة (داخل)	٤/٥٠٠	١	٢٥	ساحة قريش ـ الكاظمية ـ مدينة الحرية	٤/٠٠٠	١
٤	ساحة المأمونية ـ القصر الابيض	٤/٦٠٠	١	٢٦	راغبة خاتون ـ الاعظمية	٤/٠٠٠	١
٥	ساحة المأمونية ـ الصليخ	٥/٢٠٠	١	٢٧	ساحة التحرير ـ جسر ديالى	١٣/٥٠٠	٢
٦	ساحة المأمونية ـ راغبة خاتون	٥/٩٠٠	١	٢٨	ساحر التحرير ـ طريق بعقوبة	١١/٠٠٠	٢
٧	ساحة المأمونية ـ الوزيرية	٤/٥٠٠	١	٢٩	الصالحية ـ ابو غريب	٢٢/٠٠٠	٣
٨	شارع الكفاح	٣/٧٠٠	١	٣٠	ساحة التحرير ـ مدينة المنصور	٧/٣٠٠	١
٩	باب المعظم ـ الشيخ عمر	٥/٠٠٠	١	٣١	الصالحية ـ الدورة	١٧/٥٠٠	٢
١٠	ساحة التحرير ـ بغداد الجديدة	٨/٠٠٠	١	٣٢	شارع الجمهورية		
١١	ساحة التحرير ـ المسبح	٥/٥٠٠	١	٣٣	الكرخ ـ ساحة الطيران	٥/٧٥٠	١
١٢	ساحة التحرير ـ الزوية	٦/٥٠٠	١	٣٥	ساحة قريش (الكاظمية)التاجي	٢٢/٠٠٠	٣
١٣	ساحة التحرير ـ الكرادة (خارج)	٧/٠٠٠	١	٢/١	الاعظمية ـ شارع الرشيد	٧/٩٠٠	٢
١٤	ساحة التحرير ـ معسكر الرشيد	٦/٠٠٠	١	٨/١	الاعظمية ـ شارع الكفاح	٨/٢٠٠	٢
١٥	باب المعظم ـ كرادة مريم	٥/٠٠٠	١	٣/٢	باب المعظم ـ الكرادة (داخل)	٧/٩٠٠	٢
١٦	باب المعظم ـ الجعيفر	٤/٥٠٠	١	١٢/٢	باب المعظم ـ الزوية	١٠/٩٠٠	٢
١٧	ساحة الشهداء ـ الكاظمية	٦/٠٠٠	١	١٣/٢	باب المعظم ـ الكرادة (خارج)	١٠/٤٠٠	٢
١٨	باب المعظم ـ الكاظمية	٥/٧٠٠	٢	١٨/٢	ساحة التحرير ـ الكاظمية	٩/١٠٠	٢
١٩	باب المعظم ـ الكرخ ـ ساحة النهضة	٦/٠٠٠	١	١٨/٨	شارع الكفاح ـ الكاظمية	٩/٤٠٠	٢
٢٠	ساحة الشهداء ـ مدينة المأمون	٧/٠٠٠	١	٣٤/١٧	ساحة التحرير ـ الكاظمية	١٠/٦٠٠	٢
٢٢	باب المعظم ـ العيواضية	٢/٠٠٠	١				

جمعية السيارات العراقية

اشرنا الى ان فى امكان السائح ان يستعين بادارة الفندق الذى يحل فيه للوقوف على تعريفة اجور السيارات ونشير عليه بضرورة الاتصال فيما اذا كان السائح قد دخل العراق بسيارته الخاصة بجمعية السيارات العراقية التى مركزها فى البتاويين ـ شارع السعدون• ان هذه الجمعية تقدم المساعدات الى اصحاب السيارات وارشادهم وتتعاون مع المؤسسات المماثلة لها فى الخارج ويمكن الاستفسار منها عن جميع الطرق السياحية فى العراق وفى الاقطار المجاورة •

الخطوط الجوية

يمكن للسائح ان يزور قسما من مدائن العراق كالبصرة والموصل وكركوك بواسطة الطائرات التى تغادر بغداد فى مواقيت معينة يمكن الاستفسار عنها من ادارات الفنادق الكبرى التى يحل فيها السياح او من دائرة الخطوط الجوية العراقية او من ادارات الشركات العالمية التى تسلك بعض الطرق الجوية عند دخولها حدود العراق كما هو الحال بين مدينتى البصرة وبغداد مثلا وفيما يلى اسماء وعناوين الشركات العالمية التى تمر خطوطها فى العراق •

	التلفون
١ ـ الخطوط الجوية العراقية	٥٠٥١
٢ ـ الخطوط الجوية اللبنانية ـ عمارة ياسين الخضيري	٨٨١٠٢
٣ ـ الخطوط الجوية البريطانية (بي٠او ٠اي٠سي)٠	٨٦٤٤٦
٤ ـ الخطوط الجوية الايطالية (الايتاليا)	٥٣٥٩
٥ ـ الخطوط الجوية الهولندية(كي٠ال٠ام)	٤٠٨١
٦ ـالخطوط الجوية الالمانية ـ ليفت هانزا	٨٣١٣٥
٧ ـ شركة طيران الشرق الاوسط	٤٢٩٣
٨ ـ الخطوط الجوية الباكستانية	٨٨٤١٠
٩ ـ الخطوط الجوية الامريكية (بانامير يكان)	٨٧٧٠٩
١٠ـ الخطوط الجوية السويسرية ـ العلوية	٩٨١٩٢
١١ـ الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس)	٨٧١٨٧
١٢ـ الخطوط الجوية العربية السعودية	٨٨٥٣٢
١٣ـ الخطوط الجوية الايرانية	٨٣٧٤٣
١٤ـ الخطوط الجوية العالمية	٦٢٥١
١٥ـ شركة مصر للطيران	٤٧٥٧

المطارات الجوية

راجع مبحث المطارات الجوية في العراق في فصل وزارة المواصلات من هذا الدليل ٠

السكك الحديد

راجع فيما يتعلق بخطوط السكك الحديد وما تربط بينها من مدائن والمسافات التي بينها الصفحة ٩١ من جغرافية هذا الدليل ٠ اما فيما يتعلق باوقات السفر وحجز المحلات والتعليمات الاخرى فهي كما يأتي :ـ

ان السكك الحديد تؤدي مهمتها في نقل المسافرين بين المدائن العراقية التي تقع على شبكتها المشار اليها في جغرافية العراق وهي مجهزة بعربات الدرجتين الاولى والثانية المهيأة فيها جميع اسباب الراحة وهي صالحة لجلوس المسافرين ونومهم على فراش وثير ٠ والسكك العراقية مجهزة ايضا بعربات من الدرجتين المذكورتين وهي مكيفة الهواء ففيها ينام المسافرون ملء جفونهم دون ان يشعروا بحر او برد ٠اما عربات الدرجة الثالثة فقد ادخلت فيها تحسينات واسعة مما يوفر الراحة والطمأنينة على المسافرين ٠ فجهزت معظم عربات هذه الدرجة بخزانات للماء المبرد وابدلت المقاعد الخشب باخرى من الجلد مريحة كما زودت بعض عربات الدرجة الثالثة بمدافىء في فصل الشتاء ٠

تسهيلات وتعليمات للسياح والمسافرين في السكك الحديد

ينقل المسافرون بقطارات مصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية حسب الشروط والاجور المنصوص عليها في تعريفة نقل المسافرين رقم (٣) التي يمكن الحصول عليها من اي محطة للسكك الحديد بمبلغ ٢٠٠ فلس وهي نافذة منذ اول نيسان لسنة ١٩٥٥ مبطلة ماسبقها من تعريفات وهذه التعريفة تبحث في مواضيع منها اجور السفر والانظمة المتعلقة بها واسعار وشروط نقل الامتعة والرزم وحجز المحلات ونقل السيارات والحيوانات الحية الى غير ذلك مما يهم السائح والمسافر ٠

للمسافر ان يرفع شكواه او اقتراحه الى مدير النقليات في المحطة الكبرى في بغداد يراعى نظام الـ ٢٤ ساعة في تحديد جميع الاوقات المبينة في جداول المواعيد وعلى هذا تكون الساعة ١٢ ظهرا والساعة ١٨ مساوية للساعة السادسة مساء والساعة ٢٤ مساوية لمنتصف الليل ٠

لالزوم لمنح الاكراميات او الاجور (Service) الى منتسبي السكك وهم ممنوعون منعا باتا من المطالبة بالاكراميات او قبولها •

على المسافرين الذين يرغبون في استعمال افرشة المنام العائدة لمصلحة السكك ان يطلبوها من ناظر المحطة قبل ركوب القطار وتجهز هذه الافرشة مقابل اجرة قدرها ٣٠٠ فلس للفرشة الواحدة ويصدر للمسافر تذكرة فراش قبل ابتداء السفر •

تتعهد مصلحة السكك باجراء ترتيبات خاصة للسياح المسافرين « جماعات » لزيارة جميع الاماكن التي تصل اليها القطارات العراقية بشرط اعلامها مقدما بما يطلبه السياح •

لدى المصلحة عدد محدود من عربات الصالون تسير على جميع الخطوط ويمكن استعمال السياح لها وتتسع هذه العربات لنوم شخصين وثلاثة اشخاص وفيها حمام ومطبخ وهي مجهزة بالغطاءات والمناديل وادوات الطبخ الخ •• ويجهز معها طباخ ايضا اما افرشة المنام فلا تجهز في هذه العربات الا اذا طلبت خصيصا وانه من الممكن اجراء الترتيبات لفصل مثل هذه العربات عن القطار في اية محطة على حسب الطلب وتستوفى اجور خاصة عن استعمال هذه العربات يمكن الحصول عليها من دائرة مدير النقليات في المحطة الكبرى •

وللسكك الحديد دور استراحة وفنادق من الدرجة الممتازة نشرنا عناوينها وتفاصيلها مع مبحث « الفنادق » فيما يأتي •

حجز المحلات

لاتضمن مصلحة السكك تيسر المحل في اى قطار ، ما لم يحجز المحل المطلوب مقدما ، ويمكن اجراء الحجز بواسطة مكتب قطع التذاكر في العاصمة (رقم التلفون ٧١٣١) او بواسطة المحطة التي يبتدىء السفر منها على ان يتلقى المسافر تأكيدا بان الحجز قد تم ويستوفى عن معاملة الحجز اجرة قدرها ١٢٠ فلسا لكل محل يحجز •

قطع التذاكر مقدما في الدرجتين الاولى والثانية

بامكان المسافرين ان يقطعوا تذاكرهم ويسجلوا امتعتهم للنقل في اى وقت بين الساعة السابعة صباحا والخامسة مساء وفي اى يوم خلال مدة يومين من يوم سفرهم وذلك في المحطات التالية وفي دائرة الحجز وقطع التذاكر في العاصمة •

المعقل ، غربي بغداد ـ الخط المتري ، غربي بغداد ـ الخط العريض ، شرقي بغداد ، شمالي بغداد ، خانقين ، كركوك ، اربيل ، الموصل •

(يمكن الاستعانة بمعرفة ارقام تلفونات هذه الدوائر بدليل التلفون او بادارة الفندق الذي ينزل فيه السائح) •

على المسافرين الذين يستفيدون من هذا التسهيل ان يبرزوا تذاكر سفرهم قبل تسجيل امتعتهم للنقل وعندئذ يمنحون المخصصات المجانية المعتادة من الامتعة بالنسبة الى درجة التذكرة التي بيدهم •

ويجب ان تختم تذاكر السفر بالختم الذي يبين تاريخ اصدارها والتاريخ الذي تكون نافذة لحده وذلك اذا كانت هذه التذاكر صادرة من دائرة الحجز في العاصمة وعند تسجيل الامتعة للنقل يؤشر على تذكرة المسافر بالحرفين

« أ • م » دلالة على وجود امتعة مسجلة تعود اليه ولايسمحله باخذ تلك الامتعة الىالعربةالتى يسافر فيها ولذا ينبغى له ان يحتفظ بالامتعة التى قد يحتاجها فى عربته اثناء السفرويستوفى عن هذه الامتعة اجور اضافية •

ولايجوز تحويل تذاكر السفر من شخص الى آخر •

فتح دوائر قطع التذاكر

على المسافرين الحضور فى المحطة قبل نصف ساعةعلى الاقل من الموعد المعين لسفر القطار وفى المحطات التى يبتدىء منها سير القطار تغلق نافذة صرف التذاكر قبـــلخمس دقائق من سفر القطار واما فى المحطات المتوسطـــة على الخط فتغلق تلك النافذة عند دخول القطار الى المحطة •

التوقف فى السفر

يجوز لمن يحمل تذكرة سفر لمسافة تتجاوز ١٦٠ كيلومترا ان يقطع سفرته ليوم واحد عن كل ١٦٠ كيلومترا او جزء من المسافة وذلك بالاضافة الى المدة التى يستغرقهاالسفر ويجوز قطع السفر فى اية محطة كانت بشرط ان يصل المسافر الى المحطة النهائية المقصودة فى وقت لا يتأخرعن اليوم الذى يتعين وصوله اليه فيه وفق الترتيب آنف الذكر •

وعلى المسافر الذى ينوى قطع سفره فى محطة ماويرغب فى انزال امتعته من القطار فى تلك المحطة ان يخبر المأمور المختص بذلك حين تسجيل امتعته لكى يقومبتدوين اسم تلك المحطة فى تذكرة الامتعة •

وان المسافر الذى يقطع سفره فى محطة مايجب انيراجع ناظر المحطة حالا بعد نزوله من القطار لكى يضع الاشارة اللازمة على بطاقته •

الامتعـــــة

ان الامتعة التى يحملها المسافر يمكن ان تشتمل علىمختلف الاشياء عدا البنزين والنفط الابيض وجميع الزيوت الاخرى والمواد القابلةللالتهاب او الانفجار والخطرةوالسامةوكريهة الرائحة والاثاث والاجهزة اللاسلكية ــ الراديو ــ (عدا الاجهزة التى يمكن حملها باليد) وعربات الاطفال والدراجات من ذوات الدولابين والثلاثة دواليب والعملة النقدية والمواد التجارية •

اما الاشياء التى ليست بامتعة فيجب ارسالها كرزماو كبضائع وتستوفى عنها اجور النقل على هذا الاساس وعند الاحتياج الى ارسال اية بضائع خطرة او قابلة الانفجار اوالالتهاب او سامة او كريهة الرائحة او بنزين او نفط ابيض او اية زيوت اخرى او عملة نقديةفيجب التصريح بحقيقةنوعها ويجرى نقلها على مسؤولية اصحابها حصرا وفـــق الانظمة المرعية •

يسمح بنقل المقادير التالية من الامتعة مجانا لكل مسافر حائز على تذكرة سفر بشرط ان يتم تسجيل امتعته قبل السفر •

لكل تذكرة من الدرجة الاولى ٦٠ كيلو ولكل تذكرةمن الدرجة الثانية ٤٠ كيلو ولكل تذكرة من الدرجـــة الثالثة ٣٠ كيلو •

يسمح بنصف المقادير المبينة فى اعلاه لكل تذكرة منتذاكر الاطفال •

اما الامتعة التي تزيد عن المقادير آنفة الذكر فتستوفى عنها اجور النقل كما يلي :ـ

١ ـ عن الامتعة الخفيفة ـ وهي التي لايتجاوز وزنها ٥٠كيلو ولا يزيد حجمها الاجمالي عن متر مكعب واحد ولا يتجاوز اي من ابعادها الثلاثة ١ر٥ متر فيستحصل عنها فلس واحد لكل خمسة كيلوغرامات او جزء منها •

٢ ـ عن الامتعة الثقيلة ـ وهي التي يزيد وزنها وقياساتها عما ذكر بشأن الامتعة الخفيفة ولكنها لاتتجاوز ٢٠٠ كيلو وزنا ولا يتجاوز حجمها الاجمالي ١ر٣ متر مكعب ولا يتجاوز اي من ابعادها ٢ر٢ متر فيستوفى عنها ٢ر٥ فلس لكل عشرة كيلوغرامات •

اذا لم يقم المسافر بتسجيل امتعته ووجد في الطريق او في محطة الوصول ان امتعته تتجاوز المقدار المسموح بنقله مجانا فتستوفى عندئذ اجور النقل على جميع الامتعة التي وجدت لديه دون منحه المخصصات المجانية •

ان الامتعة التي تسجل للنقل من احدى محطات الجانب الايمن الى محطة واقعة في الجانب الايسر من نهر دجلة او بالعكس تحتسب عليها اجور النقل الاعتيادية الخاصة بالامتعة عن مسافة النقل الحقيقية ويضاف اليها مايصيب مسافة ١٠ كيلومترات اخرى لنقلها من غربي بغداد الى شماليها •

تحتسب الاجور على امتعة المسافرين المسجلة للنقل بنفس القطار الذي يسافر به اصحابها حسب الاسعار والشروط الواردة في تعريفة المسافرين اما الامتعة التي لايرافقها اصحابها مما لم تكن قد سجلت مقدما فانها تعتبر كرزم وتحتسب عليها اجور النقل على هذا الاساس الا اذا شحنت خصيصا « كمفش » بموجب تعريفة نقل البضائع •

الامتعة اليدوية

يسمح للمسافرين بان يأخذوا معهم في مقصوراتهم الاشياء الصغيرة الحجم كالحقائب اليدوية وعلب القبعات وغير ذلك بشرط امكان وضعها فوق الرفوف او تحت المقاعد مع مراعاة مايحتاجه الركاب الاخرون من الفراغ في نفس المقصورة ولايجوز وضع الامتعة في اروقة العربات •

المعاملة الكمركية على الامتعة

على المسافرين مراعاة الانظمة التي تضعها السلطات الكمركية فيما يتعلق بفحص امتعتهم ويجب حضورهم اثناء اجراء هذا الفحص لان مصلحة السكك لاتتكلف باي واجب او مسؤولية بشأن الفحص المذكور •

حمالو الامتعة في ارصفة المحطات الرئيسية

يحضر حمالون مجازون في المحطات الرئيسية عند سفر ووصول جميع قطارات الركاب للقيام بحمل الامتعة والرزم وان هؤلاء ليسوا من مستخدمي مصلحة السكك الحديدية للحكومة العراقية ولكنهم مجازون من قبلها تسهيلا للمسافرين ويجب ان تدفع لهم الاجور المحلية المقررة والمعلن عنها في محل بارز في المحطات التي تطبق فيها • وعند حصول مايدعو للشكوى من اي من هؤلاء الحمالين ينبغي توجيهها في الحال الى ناظر المحطة على ان يؤخذ رقم الشارة التي يحملها كل حمال لغرض تشخيصه •

عربات المطاعم

تلحق عربة مطعم بالقطارات السريعة المسافرة بين بغداد والبصرة وبالعكس وتستوفى الاسعار التالية عن وجبات الطعام التي تقدم في هذه العربات :

شاى الصباح ٥٠ فلسا والفطور ٢٥٠ فلسا والغداء ٣٥٠ فلسا وشاى العصر ٧٥ فلسا والعشاء ٣٥٠ فلسا •
تضاف الى هذه الاجور علاوة خدمة بنسبة ١٠٪ •

تذاكر الطعام

توجد تذاكر موحدة للطعام تشمل العشاء وشاى الصباح والفطور وذلك بسعر قدره ٦٠٠ فلس للتذكرة ويمكن الحصول عليها من محطة المعقل ومفرق الشعبية ومحطة غربى بغداد للسفر بين بغداد والبصرة وتضاف اجور خدمة ١٠٪ •

لايمكن الاستفادة من هذه التذاكر لدفع ثمن مايتناوله المسافر من طعام فى دور الاستراحة التابعة للسكك •

توجد فى كل عربة مطعم قائمة باسعار المشروبات الروحية وغيرها •

يقدم الطعام فى عربة المطعم للمسافرين الحائزين على تذاكر السفر من الدرجتين الاولى والثانية فقط اما الحائزون على تذاكر من الدرجة الثالثة فيمكنهم تناول الطعام فى عربة المطعم ايضا اذا شاؤا ذلك على ان يدفعوا فرق اجرة السفر بين الدرجتين الثانية والثالثة للمسافة التى يقطعونها اثناء ركوبهم فى عربة المطعم •

يرجى من المسافرين ان يدونوا مايعن لهم من شكوى او اقتراح فى الدفتر المعد خصيصا لهذا الغرض فى كل عربة مطعم وان يصروا على تنظيم قائمة بحضورهم قبل دفع اى مبلغ •

مواعيد القطارات

يمكن الرجوع الى مديرى جميع المحطات وموظفى الاستعلامات فى كافة دوائر السكك الحديد بالاتصال التلفونى للوقوف على مواعيد سفر القطارات السريعة والبريدية والعادية الواردة الى بغداد او النازحة عنها وكذلك بالرجوع الى نشرة جداول مواعيد القطارات التى تصدرها مديرية النقليات فى مديرية السكك الحديد العامة التى تتناول جميع المعلومات العامة المهمة ومواعيد السفر •

قطار طوروس

يتصل العراق باستامبول بقطار طوروس الذى يمر بمحطة تل كوجك على الحدود العراقية شمال غربى الموصل فيمر بمدينة حلب داخل الاقليم الشمالى للجمهورية العربية المتحدة (سورية) ثم يدخل تركية مارا بانقرة ثم ينتهى بحيدر باشا وهو الجانب الاسيوى من استامبول • ان هذا القطار يتصل من الجانب الاوروبى بقطار سمبلون الشرق السريع للسفر الى سالونيكا ، بلغراد ، ميلان ، لوزان ، باريس ، لندن • وتسهيلا للسياح والمسافرين ندرج ادناه بعض التعليمات المهمة التى تتعلق بهذا الخط • لاتستوفى اجور سفر عن الاطفال الذين هم دون الاربع سنوات من العمر واما الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و ١٠ سنوات فيستوفى عنهم نصف الاجور •

تصدر بطاقات السفر ذهابا وايابا (الى حد تل كوجك) بقيمة تساوى اجرة الذهاب واربعة اخماسها وتكون البطاقة نافذة لمدة ٣٠ يوما •

لاتصدر بطاقات الذهاب والاياب الاعتيادية الى ماوراء تل كوجك •

تستوفى الاجور الاضافية التالية عن السفر فى عرباتالنوم (واغونلى) :

الى حلب بالدرجة الاولى ٤٫٨٤٥ دينار وبالدرجة الثانية ٣٫٧٩٥ دينار والثالثة ٢٫٩٢٥ دينار •

الى انقرة بالدرجة الاولى ٩٫١٤٠ دينار وبالدرجةالثانية ٧٫٣٧٥ دينار والثالثة ٥٫٦٧٥ دينار •

الى حيدر باشا بالدرجة الاولى ١١٫٣٩٥ دينار وبالدرجة الثانية ٩٫٢٥٠ دينار والثالثة ٧٫٠٨٠ دينار •

اما قيمة تذكرة الطعام التى تشمل مايتناوله المسافر منبغداد الى حيدر باشا فهى ٥٫٧٠٩ دينار واما اجور الطعام للمسافرين الى حلب فهى ١٫٩٤٤ دينار •

يسمح بنقل الامتعة مجانا بمقدار ٦٠ كيلو لركاب الدرجة الاولى و ٤٠ كيلو للدرجة الثانية و ٣٠ كيلو للدرجة الثالثة وذلك الى حد تل كوجك ويسمح بنصفهذهالمقادير للاطفال • واما وراء تل كوجك فان مقادير الامتعة المسموح بنقلها مجانا هى ٣٠ كيلو لجميع الدرجات و ٢٠كيلو للاطفال •

ايضاحات

١ ـ تلحق بقطار طوروس السريع رقم ١٠٣ الصاعد عربات نوم (واغون لى) من الدرجات الاولى والثانية والثالثة وعربة مطعم من بغداد الى استانبول مباشرةوتلحق بهذا القطار ايضا عربات من الدرجات الاولى والثانية والثالثة الاعتيادية •

٢ ـ تلحق بقطار طوروس السريع رقم ١٠٦ النازل عرباتمطعم وعربات نوم (واغونلى) من الدرجات الاولى والثانية والثالثة من استانبول الى بغداد مباشرة وتلحق بهذاالقطار عربات من الدرجات الاولى والثانية والثالثة الاعتيادية•

٣ ـ تلحق بالقطارين المختلطين رقم ١٠١ الصاعد و ١٠٢النازل السائرين بين غربى بغداد والموصل عربات مشتركة للدرجتين الاولى والثانية الاعتيادية • وتلحقبالقطارينالسريعين رقم ١٠٣ الصاعد و ١٠٤ النازل عربات مشتركة للدرجتين الاولى والثانية الاعتيادية وكذلك عرباتمكيفة الهواء مشتركة للدرجتين الاولى والثانية ويستوفى عن السفر فى العربات المكيفة اجور اضافية قدرها ٧٠٠فلس لكل من الدرجتين •

٤ ـ يجهز الفراش لمن يطلبه من ركاب الدرجتين الاولىوالثانية وذلك باجرة قدرها ٣٠٠ فلس للعدة الواحدة •

٥ ـ بما ان المحلات محدودة فى عربات الدرجتين الاولىوالثانية يرجى ممن يقصد السفر حجز محله مقدما بمراجعة دائرة الحجز ببغداد (بواسطة تلفون رقم ٧١٣١ بغداد) او ملاحظ محطة الموصل (بواسطة تلفون رقم ٣ بدالة السكك) •

٦ ـ ينبغى حجز المحل للسفر فى عربات النوم (واغون لى)بواسطة شركة توماس كوك وولده فىبغداد (تلفون رقم ٨٩٧٢١ و ٨٩٧٢٣ بغداد) ومن ثم مراجعة دائرة الحجز وقطع التذاكر لاقتناء بطاقات السفر •

٧ ـ ان فندق محطة الموصل مهيأ لقبول المسافرين للاقامةاو تناول الطعام فيه •

٨ ـ للحصول على معلومات اخرى يرجى مراجعة نظار المحطات المختصة او ملاحظ محطة الموصل (تلفون رقم ٣ على بدالة السكك) او دائرة الحجز ببغداد (تلفونرقم ٧١٣١ بغداد) •

العملة العراقية

الدينار العراقي هو اساس العملة العراقية المتعامل بهافي العراق باجزائه ومضاعفاته (راجع تفاصيل العملة العراقية وكذلك مبحثي وزارة المالية (البنوك والمصارف والتجارة العراقية من هذا الدليل) •

اجراءات دخول العملة مع المسافرين

١ ـ يسمح للمسافرين بادخال جميع انواع العملات الاجنبية وباي مبلغ كانت (عدا مايسمى بالعملة الاسرائيلية) بشرط التصريح بمبلغها للسلطات الكمركية في اول ميناء او ثغر عراقي يدخله المسافر • وفي حالة عدم تجاوز مبلغ العملة الاجنبية مايعادل (١٥) دينارا عراقيا لاتبقى حاجة للتصريح به •

٢ ـ يسمح للمسافرين العراقيين والمقيمين في العراق بأن يأخذوا معهم عند مغادرتهم العراق مايعادل ٢٥ دينارا بالعملات الاجنبية (بشكل اوراق نقدية او مسكوكات)ويسمح للمسافرين غير المقيمين في العراق بان يأخذوا معهم نفس مبلغ العملة الاجنبية الذي جاؤا به عند قدومهم الى العراق والمسجل في جوازات سفرهم •

٣ ـ يسمح لجميع المسافرين باخراج او ادخال مبلغ ١٥ دينارا فقط معهم •

٤ ـ يجوز ادخال العملات الاجنبية (بشكل اوراق نقدية او مسكوكات) الى هذه البلاد بواسطة البريد (عدا مايسمى بالعملة الاسرائيلية) ولايجوز اخراج تلك العملات من البلاد الا بموجب اجازة تستحصل من لجنة مراقبة التحويل الخارجي • ولايمكن صرف هذه العملات الا في البنوك المجازة بتعاطي التحويل الخارجي •

البنوك المخولة بتعاطي التحويل الخارجي

الاسم	الموقع	المركز الرئيسي	التلفون	الفروع في بغداد	الفروع في الالوية
البنك المركزي العراقي	شارع البنوك	بغداد	٨٥١٢٦		البصرة
مصرف الرافدين	شارع البنوك	بغداد	٨٩٠١١	الكرخ • الكاظمية • السعدون الباب الشرقي	اربيل ، السليمانية ، النجف • العمارة ، بعقوبة ، الموصل ، الناصرية ، كركوك ، البصرة ـ العشار ، الكوت ، الحلة ، كربلاء الديوانية •
البنك التجاري العراقي	شارع البنوك	بغداد	٨٧١٢٨	الكرخ • الشيخ عمر • الكاظمية الباب الشرقي	السماوة
بنك بغداد	شارع البنوك	بغداد	٨٩٧٩١	الباب الشرقي • شارع الكفاح	البصرة • الموصل
البنك العربي	شارع البنوك	عمان	٨٥١٥٧	شارع الرشيد	الموصل • البصرة •
البنك اللبناني المتحد	ساحة الامين شارع الرشيد	بيروت	٨٧١٧٨	شارع السعدون • الكاظمية	كربلاء • البصرة
بنك انترا	شارع السموأل	بيروت	٧٥٩١	بغداد	—
البنك الشرقي	شارع البنوك	لندن	٨٤١٦١	شارع الرشيد • شارع البنوك •	البصرة • كركوك • الموصل • العمارة •
البنك العثماني	شارع البنوك الجديد	لندن	٨٧١٦١	باب المعظم • شارع الرشيد • شارع السعدون • كرادة مريم • الكرادة الشرقية •	البصرة • الزبير • الموصل • اربيل •
البنك الوطني الباكستاني	شارع السموأل	كراجي	٨٨٧٠٣	بغداد	—
البنك البريطاني الشرق الاوسط	شارع البنوك الجديد	لندن	٨٤١٠١	شارع الرشيد • العلوية شارع البنوك	البصرة

١ ـ التعليمات الصحية

الاجراءات التى يجب على المسافر اتباعها

تطلب شهادات التلقيح الدولية على الوجه التالى :

المرض	البلاد القادم منها المسافر	المسافرون المارون	الاشخاص غير الحائزين لشهادات او الذين لديهم شهادات غير نافذة المفعول	الملاحظات
الجدرى	من الهندوباكستان وتايلاند او اية منطقة اخرى موبوؤة	لاتطلب منهم ان كانوا مارين مباشرة بدون مغادرة المطار ٠	المسافرون القادمون يخضعون للتلقيح والحجر الصحى	يرجى الاطلاع على الايضاحين رقم ١ و ٢
الحمى الصفراء	للقادمين من منطقة موبؤة بهذا المرض باعتباره من الامراض المتوطنة فيها ٠	لاتطلب من المسافرين المارين مباشرة ولا يغادرون الميناء الجوى	يخضعون للحجر الصحى	يرجى الاطلاع على الايضاح رقم ٢
الهيضة (الكوليرا)	القادمون من الهند وباكستان وتايلاند او المارون بها	لاتطلب من المسافرين المارين مباشرة ولا يغادرون الميناء الجوى	المسافرون القادمون يجرى تلقيحهم وحجرهم لمدة خمسة ايام من تاريخ مغادرتهم للمنطقة الموبؤة	يرجى الاطلاع على الايضاحات رقم ٢ و ٣ و ٤ وينبغى تنبيه المسافرين الى انهم قد يتعرضون لبعض المتاعب والمزعجات فى حالة اخضاعهم للحجر الصحى

ايضاحات

أ ـ يعفى من التلقيح المسافرون الذين تظهر على وجوههم او اجسامهم اثار تدل على اصابتهم بالجدرى ٠

ب ـ يعفى من التلقيح المسافرون الحائزون لشهادات طبية تؤيد ان حالتهم الصحية لاتساعد على تلقيحهم ٠

جـ ـ ان شهادات التلقيح ضد الهيضة (الكوليرا) يجب ان تبين انه قد اجرى تلقيحان بينهما فترة سبعة ايام ٠

د ـ لايعفى اعتياديا من شهادة التلقيح ضد الهيضة (الكوليرا) الا الاطفال الذين تقل اعمارهم عن سنة واحدة

٢ ـ جوازات السفر

لايقبل اى شخص للسفر الى العراق او المرور به اذا كان جواز سفره يحتوى على تأشير او سمة الدخول الى اسرائيل (سواء أكانت هذه السمة نافذة المفعول او منتهية مدتها) ٠

٣ ـ سمات الدخول

ان هذه السمات مطلوبة من جميع الاجانب ولايقبل المسافرون الذين تبدأ رحلاتهم من بلاد لايوجد فيها قنصل عراقى او من يقوم مقامه الا بعد تسلم تأكيد يؤيد ان السمة ستمنح لذلك المسافر عند وصوله ٠ تراجع الفقرة تحت عنوان « منح السمات فى الحالات الاضطرارية » ٠

السمات التى تخول الدخول مرارا متعددة

سمات الدخول المتعددة السفرات موقوفة فى الوقت الحاضر واذا كانت قد منحت لشخص ما فتكون بامر خاص ويؤشر بجانبها الملاحظة الخاصة بذلك وتعتبر عند ذلك صالحة العمل لحين الغائها من قبل السلطات المختصة ٠

سمات المرور

ان سمات المرور مطلوبة من جميع الاجانب عدا المسافرين المارين مباشرة والذين ينتقلون الى طائرة اخرى في نفس اليوم بشرط ان يكون قد اجرى لهم حجز مثبت لمتابعة سفرهم وان لايغادروا الميناء الجوى ويستثنى من هؤلاء المسافرين من ورد ذكره في الايضاح رقم (١) ادناه •

ايضاح

١ ـ رعايا اسرائيل

٢ ـ الاجانب الذين سبق ابعادهم من العراق او الذين سبق ورفض السماح لهم بالدخول او المرور بهذه البلاد يبقى امر منع دخولهم العراق نافذا مالم يلغ بامر آخر يصدر من السلطات المختصة •

بحارة البواخر التجارية (نوتية السفن البحرية والهوائية الذين يدخلون العراق لغرض مغادرته اكمالا لسفرتهم (او رجوعهم منها) • تقبل تذكرة الهوية العائدة لهم بدل جوازات السفر عند سفر هؤلاء بالواجب وذلك في الحالات التالية :

أ ـ عند توجههم للالتحاق باحدى البواخر او الطائرات • ب ـ عند تسفيرهم بعد نزولهم من باخرة ما بشرط ان يوصى بهم ربان او وكيل الباخرة (انظمة السمات الاعتيادية) •

تسجيل الزائرين في دوائر الشرطة

على الاجانب الذين يدخلون العراق بسمات دخول اعتيادية او المرور مراجعة مديرية الاقامة في بغداد او ضابط الاقامة في الالوية خلال خمسة ايام من تاريخ الدخول للتسجيل •

منح السمات في الحالات الاضطرارية

يجوز للمسافرين الذين تبدأ رحلتهم من بلد لاتوجد فيه ممثلية قنصلية عراقية ان يقدموا طلبا للحصول على سمة دخول او مرور بالعراق ، على ان تمنح لهم عند وصولهم • ولكن لايقبل مثل هؤلاء الاشخاص حتى يرد تاكيد يؤيد بان السمة ستمنح لهم • ويجب ان تقدم مثل هذه الطلبات برقيا على ان تصل مديرية الامن العامة ـ شعبة الاقامة قبل ثمانية ايام على الاقل من الموعد المقرر لوصول المسافر وان تتضمن **المعلومات التالية :**

أ ـ اسم المسافر الكامل ب ـ جنسيته ج ـ رقم جوازسفره د ـ ديانته هـ ـ سبب زيارته ومدة بقائه و ـ نوع السمة المطلوبة ز ـ مرجعه التجاري في العراق أو الاشخاص الذين يستشهد بهم •

٤ ـ سمات الخروج

مطلوبة من جميع الاشخاص الذين يغادرون العراق حتى اذا كان مكوثهم فيه لمدة ٢٤ ساعة •

٥ ـ الاجراءات الكمركية

١ ـ تعفى امتعة المسافر الحقيقية من رسم الوارد الكمركي (أ) عندما تكون الامتعة بصحبته (ب) لاتؤلف جزءا من الوسق او اية مشحونات اخرى (ج) غير داخلة في مانفست السفن او المركبات •

٢ ـ تشمل امتعة المسافر الحقيقية الالبسة والامتعــةالشخصية بشرط ان لاتكون هذه المواد للبيع وانما لاستعمال المسافر الشخصي او افراد عائلته المسافرين معه •

كما تشمل عدد والات وادوات الصناعة او الحرفة او المهنة التي يمتهنها المسافر اذا ما استعملها بقصد تأسيس اعماله لاول مرة في العراق او لغرض استعمالها من قبلهخلال مكوثه الموقت في العراق غير ان هذه الامتعة لاتشمل المواد التي تكون خاضعة للرسم :

أ ـ الاسلحة والعتاد ب ـ المشروبات الروحية متــيتجاوزت الليتر الواحد والعطريات الكحولية اذا تجاوزت نصف ليتر سواء كانت في اوعية مفتوحة او مختومة فعندماتتجاوز هذه الكميات ذلك تصبح كلها خاضعة للرســـم ج ـ السيكاير اذا تجاوز عددها (١٠٠) سيكارة واللفائف(السيكائر) اذا تجاوز عددها (٥٠) سيكارة وانواع التبغ الاخرى اذا زاد وزنها عن ربع كيلو غرام فهذه الكميات اذاتجاوزت هذا الحد تخضع كلها للرسم (د) الســـيارات والدراجات البخارية والدراجات والمركبات والبيانـــواتوالبيانو الاوتوماتيكيوالارغوانات والهارمونات والكرامفونات والفتوغرافات والراديوات واجهزة تسجيل الصوت هـ ـ اللوازم البيتية كالاثاث والصور والسجاد والاواني الزجاجية والفخارية والفضية والادوات المطلية منها وكــذلك ادوات التقطيع (السكاكين) والشوكات والملاعق بشرط امكاناعفاء المواد التالية من الرسم وهي :ـ

١ ـ الاواني الزجاجية والاواني الفخارية والفضية والموادالمطلية منها المستعملة •

٢ ـ السجاد اللازمة للصلاة وللنوم •

٣ ـ يعفى السياح اضافة الى ماتقدم من رسوم الوارد الكمركي على المواد التالية متى كانت مستعملة : (منظار • آلة التصوير الفوتوغرافية • آلة كاتبة • جهاز راديو • جهاز تسجيل الصوت) اذا كانتسيعاد تصديرها الى الخارج عند مغادرته العراق •

٤ ـ يمكن اعفاء الامتعة الحقيقية المستوردة ضمن ٩٠ يوما قبل او بعد وصول المسافر الى العراق مع مراعـــاة الاستثناءات والشروط المنصوص عليها اعلاه مـــن الرسوم ويمكن تمديد المدة الى ١٢٠ يوما اذا وجـــدت ظروف قاهرة •

٥ ـ تكون الامتعة الشخصية التي تتألف من مواد مستوردةمعفاة من رسم التصدير بنفس الطريقة وتحت نفس الشروط المقررة بشأن الامتعة المستوردة •

٦ ـ تعفى امتعة المسافرين الذين يمرون عبر العـــراق (ترانسيت) سواء كانت مستصحبة من قبلهم او عندمـــا تكون موجودة في العراق خلال مدة ثلاثة اشهر من وصول اصحابها او مغادرتهم العراق من رسم الـــوارد الكمركي وعوائد الترانسيت غير انها تكون خاضعةللتقييدات والحظر المفروض على الاستيراد والتصديربموجب القانون •

٧ ـ يجب ان يستند الادعاء بان تلك البضائع قد اعيـــد استيرادها خلال سنتين من تاريخ الاستيراد بدليل مقنع وان ملكيتها لازالت عائدة الى المسافر على شرط انه اذا ما ازداد السعر او الرسم فان فرق الرسم يمكن استرداده •

٨ ـ ان البضائع المستوردة لغرض المقايضة او التجـــارةليست امتعة • ان مثل هذه البضائع ينبغي ان يصرح بها على حدة في دائرة الكمرك والمكوس وفق الطريقة العمومية •

٩ ـ يجوز لموظف الفحص ان يطلب فتح جميع القطع اوقسم من المصرح بها لغرض الفحص وتكون مسؤولية فتح القطع واعادة حزمها على عاتق المسافر او وكيله •

١٠ـ يجوز رفض الادعاءات باسترداد الرسم الذي تـــم دفعه اكثر من اللازم الا اذا قدمت من قبل المسافر قبل استلامه امتعته •

السيارات والدراجات

١ ـ يستوفى اعتياديا رسم الوارد الكمركي على السيارات والدراجات (بايسكل) المسجلة في العراق بموجب الانظمة الداخلية مرة واحدة وذلك عند دخولها العـــراق ويستوفى رسم الصادر الكمركي عليها مرة واحدة عند خروجها من العراق ويكون دخولها وخروجها بعدذلك معفيين من الرسوم •

٢ ـ تكون السيارات والدراجات ذات الموتور المسجلة في بلاد اجنبية التي تدخل العراق بقصد الخروج منه مـــرة اخرى ولم تسجل في العراق عرضة لغرض الرسوم الكمركية عليها اذا وجدت تشتغل للاجرة داخل العراق في غير اثناء دخولها او خروجها • اما المركبـــات والدراجات ذات الموتور الخصوصية التي يملكها اشخاص يزورون العراق اي تلك التي لاتستعمل في اي وقت لحمل المسافرين او البضائع بالاجرة فيمكن السماح باستعمالها من قبل اصحابها فقط في العراق دون دفع الرسوم الكمركية وباذن كتابي من مدير كمرك ومكوس او معاون مدير كمرك ومكوس •

٣ ـ ينبغي على المركبات والدراجات ذات الموتور التي لم يدفع عنها رسم الوارد الكمركي عند دخولها العراق ان تغادره في خلال شهرين من تاريخ الدخول ويجوز في حالات خاصة داعية للتأخر او لعارض ماتمديد المـــدة المذكورة وتكون عرضة للاحكام الاتية :

آ ـ يجوز لمدير الكمارك والمكوس العام تمديد المدة لشهر واحد في كل مرة على ان لاتزيد على (٦٠) يوما

(ب) لايجوز الاستفادة من المدة المقررة للاعفاء والتمديدات المبينة اعلاه اكثر من مرة واحدة مالم يثبت بوثائق رسمية مغادرة واسطة النقل واصحابها العراق •

٤ ـ لتطبيق ماجاء في المادة (٣) تؤخذ كفالات كما يأتي .

آ ـ تؤخذ كفالة دائمية معادلة لعدد السيارات المستعملة للنقل وذلك فيما يختص بشركات النقل التي يرخصها احد مديري الكمرك والمكوس لهذا الامر • ب ـ تؤخذ ضمانة نقدية او كفالة يتعهد بها شخص قاطن فـــي العراق عن السيارات او الدراجات (بايسكل)الاجنبية الاصل او العائدة لاشخاص من بلاد اجنبية •

جـ ـ يؤخذ تعهد كتابي من سكرتير الاتحاد الدولي للسياحة او النقابات المنتمية اليها كما يعينه مدير الكمارك والمكوس العام او بكفالة تقدمها (نقابة السيارات العراقية) •

مؤسسات الجمهورية العراقية الدبلوماسية في خارج العراق

راجع (ص٣٠٠ـ٣٠٤) من مبحث وزارة الخارجية في هذا الدليل •

البعثات الدبلوماسية الاجنبية في العراق

راجع هذا المبحث في موضوع وزارة الخارجيـــة العراقية ص ٣٠٥ـ٣١٣ •

الفنادق فى العراق

يجد السائح فى فنادق العراق من الدرجتين الاولى والثانية اسباب الراحة من غرف وحجر كاملة التجهيز مكيفة الهواء وحمامات باردة وساخنة وحدائق فسيحة وصالات للاجتماع وابهاء للاستقبال والحفلات وفى بعضها تتردد الانغام الموسيقية العذبة فى اوقات معينة تمد رواد الفندق بشيء من طمأنينة الروح وهدوء البال وكل هذه الفنادق مجهزة بمطابخ شرقية وغربية يديرها مهرة من الطباخين يعدون انفس الطعـــام وأشهاه والذ المشارب على انواعها وفيما يلى جداول باسماء وعناوين اهم الفنادق المشار اليها اعلاه والتى يضمن السائح فيها راحته وهى اما حكومية تديرها مصلحة السكك الحديدية للجمهورية العراقية او مصلحة المصايف والسياحة العراقية كما فى الجدولين رقم (١ و ٢) واما ان تكون اهلية كما فى الجداول التالية لهما وقد اخترنا للسائح ذكر هـــذه الفنادق الاهلية فى مدائن بغداد والموصل والبصرة لاهميتها.

جدول رقـــم (١)

الفنادق ودور الاستراحة العائدة الى مصلحة السكك الحديدية العراقية

الاســـم	العنـــوان	عدد الغرف	عدد الحمامات	اسعار الغرف – لشخص واحد: غرفة فقط	لشخص واحد: غرفة مع الوجبات	لشخصين: غرفة فقط	لشخصين: غرفة مع الوجبات	اسعار الوجبات: الفطور	الغداء	العشاء
فندق محطة الموصل	محطة قطار الموصل	١٣	١٢	–	٣/٠٠٠	–	٥/٠٠٠	-/٣٠٠	-/٥٥٠	-/٦٥٠
دار استراحة كركوك	محطة قطار كركوك	١٣	١٣	–	٢/٢٥٠	–	٤/٠٠٠	-/٣٠٠	-/٥٥٠	-/٦٥٠
دار استراحة اربيل	محطة قطار اربيل	٦	٦	–	٢/٢٥٠	–	٤/٠٠٠	-/٣٠٠	-/٥٥٠	-/٦٥٠
دار استراحة الناصرية	محطة قطار الناصرية	٧	٧	–	–	–	٣/٠٠٠	-/٢٥٠	-/٤٠٠	-/٤٠٠
دار استراحة الحلة	محطة قطار الحلة	٤	١	٥٠٠	–	–	–	-/٢٠٠	-/٣٠٠	-/٣٠٠
دار استراحة جلولاء	محطة قطار جلولاء	٢	٢	٥٠٠	–	–	–	-/٢٠٠	-/٣٠٠	-/٣٠٠
دار استراحة المعقل	محطة قطار المعقل	٣	٣	٥٠٠	–	–	–	-/٢٠٠	-/٣٠٠	-/٣٠٠

الاطفال بين ٤ الى ١٠ سنوات يستوفى منهم نصف التعريفة .

جدول رقـــم (٢)

الفنادق ودور الاستراحة العائدة الى مصلحة المصايف والسياحـة العامـة

الاســـم	العنوان	عدد الغرف	عدد الحمامات	الاسعار (للشخص الواحد): الغرف مع الوجبات	اسعار الوجبات: الفطور	الغداء	العشاء
١ ـ الفنادق							
صلاح الدين	صـــلاح الدين	٣٠	٣٠	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
بيرمـــام	صـــلاح الدين	١٥	٤	١/٠٠٠	-/١٥٠	-/٢٥٠	-/٢٥٠
خان زاد	شـقلاوة	٨	٣	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
سرسـنك	سرسنك	٦١	٦١	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
سواره توكا	سوارة توكا	١٢	١٢	-/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
٢ ـ دار الاستراحة							
حاج عمران	حاج عمران	٥	٢	٢/٠٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
السليمانيـــة	السليمانية	١٢	١٢	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
العمـــارة	العمـــارة	١٢	١٢	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
الرطبـــة	الرطبـــة	١٦	١٦	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠
سامـــراء	سامـــراء	٤	١	١/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٥٠	-/٥٥٠

للاطفال دون سن السابعة تخفيضات ٥٠٪

قائمة بفنادق الدرجة الاولى والثانية فى بغداد

الفندق	الموقع	التلفون	عدد الغرف	عدد الحمامات	اسعار الغرف لشخص واحد غرفة فقط	لشخص واحد غرفة مع الفطور	لشخص واحد غرفة مع الوجبات	لشخصين غرفة فقط	لشخصين غرفة مع الفطور	لشخصين غرفة مع الوجبات	اسعار الوجبات الفطور	الغداء	العشاء
بغداد	شارع السعدون	٨٦٠٣١	٢٠٠	٢٠٠	٣/٠٠٠	-	-	٤/٣٠٠	-	-	-/٣٠٠	-/٨٠٠	-/٨٠٠
					٣/٨٠٠			٥/٠٠٠			-/٤٠٠		
امباسادور	شارع ابى نؤاس	٨٦١٠٥	٦٠	٦٠	٢/٥٠٠	-	-	٤/٠٠٠	-	-	-/٣٠٠	-/٧٠٠	-/٧٠٠
					٣/٠٠٠			٥/٠٠٠			-/٤٠٠		
الخيام	شارع الرشيد	٨٧١٤١	٥٦	٥٦	٣/٠٠٠	-	-	٤/٥٠٠	-	-	-/٣٠٠	-/٦٠٠	-/٧٠٠
سمير اميس	شارع الرشيد ـ سنك	٨٦١٩١	٩٠	٨٠	-	-	٣/٥٠٠	-	-	٥/٠٠٠	-/٣٠٠	-/٦٠٠	-/٧٠٠
زيـــا	شارع الرشيد ـ سنك	٤٨٠٨	٢٥	٢٥	٢/٠٠٠	-	٣/٠٠٠	٣/٠٠٠	-	٥/٠٠٠	-/٣٥٠	-/٦٠٠	-/٧٠٠
قصر العلوية	علويـــة	٩٧٣٥٦	١٤	٧	-	-	٣/٠٠٠	-	-	٥/٠٠٠	-/٢٥٠	-/٥٠٠	-/٦٠٠
العـــراق	شارع الرشيد ـ سنك	٨٦١٣٧	٧٣	٤١	-	٢/٧٥٠	-	-	٤/٥٠٠	-	-/٣٥٠	-/٦٠٠	-/٧٠٠
تايكرس بالاس	شارع الرشيد ـ سنك	٨٥١٩٦	٤٥	٤٥	-	١/٧٥٠	٢/٥٠٠	-	٢/٥٠٠	٣/٢٥٠	-/٣٠٠	-/٥٠٠	-/٦٠٠
السندباد	شارع الرشيد ـ سنك	٨٦١٨١	٤٢	٤٢	-	-	٢/٥٠٠	-	-	٤/٥٠٠	-/٤٠٠	-/٦٠٠	-/٧٠٠
اريـــدو	علويـــة	٩٩٠٢٥	١٢	١٢	-	١/٥٠٠	٢/٥٠٠	-	٣/٠٠٠	٤/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٥٠٠	-/٥٠٠
جبهة النهر	قرب جسر الاحرار	٧٠٩٧	١٦	١٦	١/٢٥٠	-	٢/٥٠٠	-	-	٥/٠٠٠	-/٢٥٠	-/٥٠٠	-/٦٠٠
سافوى	شارع ابى نؤاس	٤٦٢٢	٤٣	٩	-	١/٠٠٠	٢/٥٠٠	-	٢/٠٠٠	٥/٠٠٠	-/٢٥٠	-/٥٠٠	-/٦٠٠
الدانوب الازرق	شارع السعدون	٣٧٤٤	١٨	٣	-/٧٥٠	١/٠٠٠	٢/٢٠٠	١/٢٥٠	١/٧٥٠	٤/١٥٠	-/٢٥٠	-/٦٠٠	-/٦٠٠
الريفيرا	شارع المستنصر	٨٧٢٣٩	٢٤	٥	-/٧٥٠	-	١/٥٠٠	١/٠٠٠	-	٢/٥٠٠	-/٢٠٠	-/٣٥٠	-/٣٥٠
سرجون	شارع ابى نؤاس	٥٤٩٦	٢٢	٢٠	-	١/٢٥٠	-	-	٢/٥٠٠	-	-	-	-
بابـل	شارع المستنصر	٨٥٨٥٢	٢٦	٢٢	-	-/٧٥٠	-	-	١/٤٠٠	-	-	-	-
بكادلى	بتاوين شارع السعدون	٦٧١٤	٢٠	٥	-	-/٧٥٠	-	-	١/٢٠٠	-	-	-	-
سومر	شارع الرشيد ـ سنك	٨٥٩٥٥	٣٠	١٥	-	-	٢/٠٠٠	-	-	٣/٥٠٠	-/٢٥٠	-/٤٠٠	-/٤٠٠

بعض فنادق الدرجة الثالثة فى بغداد

الفنـــدق	الموقـــع	التلفون	عدد الغرف	الاسـعار للغرفـة فقـط لشخص واحد	لشخصين	لثلاثة اشخاص
السولاف	شارع الوثبة	٨٧٥١٥	٢٢	-/٥٠٠	-/٧٥٥	١/٠٥٠
الوطن	شارع الرشيد	٦٩٧٧	١٧	-/٦٠٠	-/٨٠٠	-
الرشيد الكبير	شارع الرشيد	٨٨٤٧٧	٢٤	-/٦٠٠	١/٠٠٠	١/٥٠٠
الحكيم	شارع الوثبة	٨٦٨٩٩	٢٤	-/٥٠٠	-/٧٠٠	-/٩٠٠
تروكاديرو	شارع المستنصر	٨٣٨٣٧	٢٠	-/٦٠٠	١/٠٠٠	١/٢٥٠

بعض فنادق الدرجة الاولى والثانية فى البصرة

الفندق	الموقـــع	التلفون	عدد الغرف	اسـعار الغـرف لشخص واحد		لشخصـين		اسـعار الوجبـات		
				غرفة فقط	غرفة مع الوجبات	غرفة فقط	غرفة مع الوجبات	الفطور	الغداء	العشاء
شط العرب	الميناء	٧٧٠١	٩٠	-	٢/٦٠٠	-	٥/٢٠٠	-/٣٥٠	-/٦٥٠	-/٧٠٠
سان جورج	شارع الحرية (الكورنيش)	٢١٣١	٢٠	١/٥٠٠	-	٢/٥٠٠	-	-/٣٥٠	-/٦٥٠	-/٧٥٠
جبهة النهر	شارع الحرية (الكورنيش)	٣٥٣٤	٢٠	-/٧٥٠	-	١/٥٠٠	-	-/٢٠٠	-/٤٠٠	-/٤٠٠
السندباد	شارع الثورة عشار	٤٥٣٣	١٨	-/٥٠٠	-	١/٠٠٠	-	-	-	-

بعض فنادق الموصل

الفندق	الموقع	التلفون	عدد الغرف	اسـعار الغـرف لشـخص واحـد غرفة فقط	غرفة مع الفطور	غرفة مع الوجبات	لشـخصين غرفة فقط	غرفة مع الفطور	غرفة مع الوجبات	اسعار الوجبـات الفطـور	الغداء	العشاء
المحطة	محطة القطار	٣٠٨٣	١٤	-	-	٣/٠٠٠	-	-	٥/٠٠٠	-/٣٠٠	-/٥٥٠	-/٦٥٠
الرافدين	وادى حجر	٥١٢٣	٢٥	١/٠٠٠	١/٢٥٠	٢/٥٠٠	١/٨٠٠	-	-	-/٣٠٠	-/٦٠٠	-/٦٥٠
الجميل	الدواسة	٤٩٠٩	١٢	-/٥٠٠	-/٧٥٠	١/٧٥٠	-	-	-	-/٢٥٠	-/٥٥٠	-/٦٠٠
رتز	الدواسة	٣٩٦٧	٩	-	١/٠٠٠	-	-	١/٥٠٠	-	-	-	-

عود الى المصايف العراقية

فى الوية العراق الشمالية الثلاثة الموصل واربيل والسليمانية جنان اضفت عليها يد الطبيعة جمالا وجلالا وبهاء ورقة تخلب الالباب وتشيع فى النفس راحة وخيالا تلك هى مناطق الاصطياف بين الجبال السامقة وفوق قممها الخضراء وحيال الينابيع والمساقى والشلالات على جوانبها وبـين المروج الخضر وغابات السنديان والدلب والعفص والجوز والصنوبر وغياض العشب والريحان واشجار الفاكهـة والاعناب والتين والرمان فيها من اعتدال الجو ولطفه ومن المياه الثرة العذبة الرقراقة مايسد نهم الجائع وظمأ العطشان• تقدم وصف هذه الجنان النضرة والرياض الغضة والخضرة الزاهية الجميلة وما فيها من راحة ومتعة وقد تقدم وصفها وتفصيلها وذكر محلات انسها ومتنزهاتها والسفوح المكسوة بالثلج والتى تصلح للرياضة والتزحلق ومكامن صيدها ومأوى حيواناتها وطيورها فى مبحث المصايف العراقية •

حمامات العراق المعدنية

في العراق حمامات معدنية منتشرة هنا وهناك وهي ذات مياه ساخنة او معتدلة واخرى باردة • وقد اثبتت التجارب القديمة والحديثة كما اثبت التحليل انها من الحمامات ذات القيمة الصحية الكبرى وان تحاليلها اثبتت ان العناصر التي تغلب في تراكيبها معظمها عنصر الكبريت ومركباته وهو الذي له الاثر الفعال في كثير من الامراض الجلدية ، وللتفصيل يراجع مبحث الحمامات المعدنية في العراق في دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ لمحمود فهمي درويش •

عود الى المتاحف العراقية

العراق بلد الحضارة والامجاد القديمة مرت عليه دهور سحيقة وادوار برزت فيها وجوه مشرقة من الامم المختلفة كما عصفت الايام بكثير منها فلم تترك لنا غير الاطلال والاثار والمدائن الخربة والديارات واماكن العبادة الاخرى المنتشرة في السهوب والصحارى والوديان وبين مدلث دجلة والفرات وقد اسهبنا في سرد تاريخ هذه الامم وذكر حضاراتها وامجادها وعلاقة بعضها ببعض وعلاقتها مع الخارج في مبحث تاريخ العراق •

وقد اكب علماء الاثار والاركيولوجيون على التنقيب عن هذه الاثار في اطلال مدائن اصحاب هذه الحضارات الاولى وكهوف الانسان المتوغل في القدم فجمعوا من الاثار المهمة جدا ما اودعوها في المتاحف الكثيرة المنتشرة في انحاء العراق والتي تمثل مختلف الازمنة والعصور والتي يجدها السائح مذكورة في تضاعيف هذا الدليل في مبحث مديرية الاثار العامة (ص٥٢٠ـ٥٣٣) وفيما يلي مجمل باسماء المتاحف في بغداد مع ذكر اوقات زياراتها وبعض التعليمات التي تتعلق بها :

١ ـ المتحف العراقي ـ شارع المأمون ـ يحتوي على اثار الاقوام الاولى التي سكنت العراق •

٢ ـ متحف القصر العباسي ـ في القلعة العتيقة ـ وراء بناية وزارة الدفاع اليوم ـ يحتوي على آثار اسلامية وخاصة من العصر العباسي •

٣ ـ دار الاثار العربية (خان مرجان) شارع السموأل وفيه آثار عربية واسلامية •

٤ ـ متحف الاسلحة في الباب الوسطاني ـ الشيخ عمر ـ ويحتوي على اسلحة عربية قديمة •

٥ ـ متحف الفن العراقي الحديث ـ شارع الامام الاعظم•

زيارات المتاحف العراقية

١ ـ تكون اوقات الزيارات في متاحف ومعارض هذه المديرية العامة بالشكل المدون فيما يلي : ـ اولا ـ الوقت الشتوي ـ من ٢ ايلول الى ١٥ حزيران من الساعة ٨ر٣٠ صباحا الى ١ر٣٠ بعد الظهر • ثانيا ـ الوقت الصيفي ـ من ١٦ حزيران الى ١ ايلول من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ١ بعد الظهر •

٢ ـ تفتح المتاحف والمعارض في جميع ايام الاسبوع عدا ايام الخميس •

٣ ـ تكون المتاحف والمعارض مفتوحة في كل يوم جمعة في الاوقات المذكورة اعلاه •

٤ ـ تغلق المتاحف والمعارض في ايام العطلات الرسمية الاخرى ـ عدا اليوم الثالث من عيد الفطر واليومين الثالث والرابع من عيد الاضحى •

٥ ـ اجرة الدخول (٢٠) فلسا لمن جاوز العاشرة من عمره •

٦ ـ لايسمح بدخول الاطفال الذين عمرهم دون الخامسة • اما من كانت اعمارهم بين الخامسة والعاشرة فيجب ان يكونوا بصحبة اوليائهم •

٧ ـ تكون الزيارات للمدارس والمؤسسات العلمية مجانية على ان يخبروا ادارة المتحف قبل مجيئهم بيوم واحد على الاقل لتنظم لهم الزيارة مع الدليل •

٨ ـ يكون دليل من المتحف العراقي حاضرا في الساعة الحادية عشرة من صباح كل جمعة لمرافقة الزائرين الذين يرغبون في مشاهدة المتحف جماعة واحدة ليوضح لهم المعروضات ولا يتقاضى الدليل اجرة على عمله هذا •

٩ ـ يرجى من الزائرين عدم حمل الرزم وما شابه ذلك الى داخل قاعات المتحف بل تودع تلك الاشياء لدى بائع البطاقات •

١٠ـ لايسمح للزائرين التدخين داخل قاعات المتحف وعليهم اجتناب لمس المعروضات وزجاج الخزانات •

١١ـ لايسمح باخذ التصاوير الا باجازة خاصة •

١٢ـ من يرغب من الزائرين في اقتناء دليل المتحف او خرائط المواقع الاثرية او تصاوير الاثار المعروضة او نشرات او مطبوعات مديرية الاثار العامة يمكنه ابتياعها عند مدخل المتحف •

المكتبات

كما ان امم العراق القديمة التي المعنا الى ذكرها في موضوع متاحف العراق السابق تركت اثارا لحضاراتها وشرائعها وامجادها الاولى تشهد بتقدم العراق قديما على غيره من الامم المعاصرة له آنئذ كذلك تركت مخطوطات متنوعة على الرقم والجلود وبين دفات الكتب الخطية المنتشرة في الجوامع القديمة والديارات والمعابد والاضرحة الموزعة في انحاء العراق • وقد عمل المسؤولون على جمعها فانشأوا مكتبات عامة يرجع اليها القراء للاستفادة مما ضمنه من مئات من الكتب الخطية النادرة والاف من الكتب الحديثة المطبوعة • ان هذه المكتبات ترعاها في كثير من الالوية وزارة المعارف كما انها تقوم بتغذيتها بالكتب الجديدة والمجلات وتنميتها وكذلك الادارات المحلية وللتفصيل يراجع مبحث المكتبات العامة في موضوع وزارة المعارف (ص٥٣٦) • ومما يؤسف عليه ان يد كثير من هوى جمع الكتب قد امتدت الى الكتب الخطية واصدرتها الى خارج العراق بكميات غير قليلة •

اما المكتبات الخاصة ففيها من النفائس غير قليل وهي كثيرة بحثنا فيها في موضوع المكتبات الخاصة (ص٥٣٩) •

المستشفيات والمستوصفات والصيدليات والاطباء

تناولنا هذا المبحث بالتفصيل والاسهاب مع ذكر اسماء كل من اطباء الابـــدان واطباء الاسنان والصيادلة والاطباء البياطرة والمستشفيات والمستوصفات والصيدليات وكل من ينتسب الى نقابة ذوي المهن الطبية في مبحث وزارة الصحة من هذا الدليل ولتسهيل مراجعة السياح واتصالاتهم بالمعاهد الصحية نجمل فيما يأتي ذكر بعض المستشفيات الحكومية والاهلية والصيدليات في بغداد •

قائمة ببعض المستشفيات في بغداد

١ ـ العامة

السلام	علوية	التلفون	٩٩٠٢١	الفردوس	علوية	التلفون	٩٧٢٢٢
الجمهوري	باب المعظم	التلفون	٨٩٠٢١	٢ ـ الخاصة			
الشعب	عيواضية	التلفون	٨٥١٨٦	سانت رافائيل	الكرادةالشرقية	التلفون	٩٩٥٨٧
النعمان	اعظمية	التلفون	٢٩٠٠١	السامرائي	علوية	التلفون	٨٥١٣٧
الجمهوري	الكاظمية	التلفون	٢٠٠١	فيفي	السعدون	التلفون	٦٤٦١

قائمة ببعض الصيدليات في بغداد

فتو	شارع‌الرشيد	التلفون	٦٥٧٩	السعدون	شارع‌السعدون	التلفون	٢٧٢٥١
البلاد	شارع‌الرشيد	التلفون	٦٢٣٥	جبران	الكرادةالشرقية	التلفون	٩١١١٣
كاكا	شارع‌الرشيد	التلفون	٨٧٧٥٠	الامل	شارع‌الكفاح	التلفون	٨٦٥٢٤
البغدادية	شارع‌الرشيد	التلفون		الرافدين	الصالحية	التلفون	٣١٣٧٤
النور	شارع‌السعدون	التلفون	٨٨٣٥٣	الاعظمية	اعظمية	التلفون	٢٩٦٥١
الحرية	شارع‌السعدون	التلفون	٨٧٤٣٣	السلام	كاظمية	التلفون	٢٧٢٥١

دوائر البرق والبريد

يمكن للسائح الذي يحل في الفنادق من الدرجةالاولىوفي بعض الثانية ان يبرد رسائله بواسطة ادارة الفندق‌نفسه الذي يقوم بتنفيذ تعليمات دوائر البريد وبيع الطوابع وما الى‌ذلك • اما التعليمات الخاصة بدوائر البرق‌والبريد ومراكزها وكيفية ابراد الامتعة والرزم وتحويل الحوالات النقدية وما الى ذلك فيجدها السائح منشورة في أول دليل التلفونات الذي تنشره وتوزعه مديرية البرق والبريد العامة •

وللسائح في بغداد وزائرها ان يتصل بالدوائر التاليةلتنفيذ اغراضه البرقية والبريدية •

دائرة البريد المركزي	التلفون	٧٤٩٨	دائرة بريد الكرخ ـ الكرخ	التلفون	٣٠٣٩٨
دائرة بريد جنوبي بغداد ـ شارع‌الرشيد	التلفون	٦٦٩٨	دائرة بريد الكرادة الشرقية ـ الكرادة الشرقية	التلفون	٩٦١٢
دائرة بريد الكاظمية ـ الكاظمية	التلفون	٢٧٠٣٨	دائرة بريد العلوية ـ علوية	التلفون	٩٠٥٠
دائرة بريد الاعظمية ـ اعظمية	التلفون	٢٢٧٩			

السينمات والملاهي في بغداد

اهم دور السينما

الخيام	الباب الشرقي	التلفون	٨٥٩٠٩	السندباد	الاورفه‌لية	التلفون	٧٢٧٠
روكسي	شارع الرشيد	التلفون	٤٢٨٥	الوطني	شارع‌الرشيد	التلفون	٨٣٦٨٦
ركس	شارع الرشيد	التلفون	٨٦٨٦٩	علاء الدين	شارع‌الرشيد	التلفون	٤٩١٤

اسعار تذاكر الدرجة الاولى

مقصورة ٤ كراسي	٥٥٠ فلسا	كرسي في الموقع الاول ـ الطابق السفلي	مائة فلس
كرسي في الموقع الممتاز ـ الطابق العلوي	١٣٠ فلسا		

اسعار تذاكر الدرجة الثانية

مقصورة (٤ كراسى) ٣٥٠ فلسا جميع المقاعد مرقمة • يستحسن حجز المقصورات مقدما
كرسى فى الموقع الممتاز ـ الطابق العلوى والارضى ٨٠ فلسا

اوقات العرض

فى العاشرة والنصف صباحا — فى الرابعة والنصف بعد الظهر — فى السابعة والنصف مساء — فى التاسعة والنصف ليلا

بعض الملاهى

الاوبرج	بارك السعدون	طانيوس	شارع ابى نؤاس
الامباسى	المسبح	الاندلس	علوية
على بابا	شارع الكرادة الشرقية		

ومناهج هذه الملاهى غربية يخالطها بعض فتـــرات شرقية وهى تقدم الطعام والمشروبات •

بعض مطاعم بغداد

العش الذهبى	مطعم وكازينو	شارع السعدون	آسيا	مطعم وكازينو	شارع ابى نؤاس
الميناء	مطعم وكازينو	ساحة الجندى المجهول	الكرنك	مطعم	شارع السعدون
الجمهورية (واحد وعشرون)	مطعم وكازينو	ساحة الحرية	على شيش	مطعم دجاج فقط	ساحة النصر
فرج	مطعم وكازينو	شارع النضال	الجمهورية	بوفية	ساحة التحرير
لوكانو	مطعم وكازينو	شارع الرشيد	سويس	بوفية	شارع الرشيد
الجندول	مطعم وكازينو	شارع ابى نؤاس	شريف وحداد	مطعم شرقى	قرب جسر الاحرار
ليالى بغداد	مطعم وكازينو	شارع ابى نؤاس	العاصمة	مطعم شرقى	قرب جسر الاحرار
كاردينيا	مطعم وكازينو	شارع ابى نؤاس	عمو الياس	مطعم شرقى	شارع الرشيد

ملاحظة ـ فى فنادق الدرجة الاولى والثانية مطاعم ممتازة تقدم الصحون الشرقية والغربية •

مكاتب السياحة فى بغداد

المكتب	العنوان	التلفون	المكتب	العنوان	التلفون
ابو التمن للسياحة	شارع السعدون ـ بتاوين	٨٤٤١٥	مكتب السياحة العالمى	شارع الرشيد ـ سنك	٤٧٥٧
بهجت حسن وشركاه	شارع السعدون ـ رواف	٨٣٨٧١	وكالة الخليج	شارع السعدون ـ بتاوين	٧٨٨٠
مكتب دكلة للسياحة	شارع السعدون ـ بتاوين	٧٨٤٥	ريمون متى	شارع الرشيد ـ سنك	٤٧٢٥
شركة نقليات عطيفة للسفر	شارع الرشيد ـ سنك	٨٨٥١٩	اورينتورس	شارع الرشيد ـ سنك	٦٢٥١
مكتب علاء الدين	شارع السعدون ـ بتاوين	٧٠١٤	شارل كوركجى	شارع الرشيد جوار سينما الخيام	٨٨١٣٣
توماس كوك واولاده	شارع السعدون ـ رواف	٨٩٧٢١	شركة الكرنك للسياحة	شارع السعدون بتاوين	٨٧١٧١
شركة السياحة العراقية	شارع الرشيد ـ سنك	٨٣٧٤٣			

تعريفة لاجور سيارات الركوب

١٥٠ فلسا من جامع مرجان الى الباب الشرقى وبالعكس و ١٥٠ فلسا من جامع مرجان الى باب المعظم وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى الوزيرية والعيواضية وبالعكس و٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى ساحة الشعب وبالعكس و٢٠٠فلس من جامع مرجان الى البتاويين وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى العلوية وكرد الباشا وبالعكس و٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى رخيته وبالعكس و ٢٥٠ فلسا من جامع مرجان الى مركز شرطة الكرادة الشرقية وسبع قصور وبالعكس و ٢٥٠ فلسا من جامع مرجان الى مدينة المنصور وبالعكس و ٣٠٠ فلس من جامع مرجان الى معسكر الرشيد وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى محطة شمالى بغداد وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى محطة قطار شرقى بغداد وبالعكس و ٢٠٠فلس من جامع مرجان الى الاعظمية وبالعكس و ٢٥٠ فلسا من جامع مرجان الى الصليخ وبالعكس و ٢٥٠ فلسا من جامع مرجان الى الكاظمية وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى محطة قطار غربى بغداد وبالعكس و٣٠٠ فلس من جامع مرجان الى المطار المدنى وبالعكس و ٢٥٠ فلسا من جامع مرجان الى معسكر الوشاش وبالعكس و ٣٠٠ فلس من جامع مرجان الى قصر بغداد وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى كرادة مريم ــ السفارة الايرانية وبالعكس و٢٥٠ فلسا من جامع مرجان الى كرادة مريم ــ بعد السفارة الايرانية وبالعكس و ٢٠٠ فلس من جامع مرجان الى الجعيفر وبالعكس •

١ ــ لايجوز استيفاء اكثر من الاجور المقررة فى هذه التعريفة •

٢ ــ ان الحد الادنى للاجرة ١٥٠ فلسا •

٣ ــ تعتبر منطقة جامع مرجان المنطقة الكائنة بين جسرى الشهداء والاحرار •

٤ ــ تضاف اجرة قدرها ٥٠ فلسا الى الاجرة المقررة فى الجدول اذا بدأ السير المتجه نحو الشمال من نقطة فى جنوب منطقة جامع مرجان ــ بين جسر الشهداء وباب المعظم ــ وتضاف مثل هذه الاجور اذا انتهى السير المتجه نحو الشمال فى نقطة فى شمال جامع مرجان ــ بين جسر الاحرار والباب الشرقى •

٥ ــ يحسم من الاجرة المقررة ٥٠ فلسا اذا اريد السير المتجه نحو الشمال من باب المعظم واذا اريد السير المتجه نحو الجنوب من الباب الشرقى •

٦ ــ اجرة الانتظار عن كل ساعة ٣٥٠ فلسا •

٧ ــ اجرة الاشتغال عن كل ساعة ٥٠٠ فلس •

٨ ــ اجرة الاشتغال عن كل يوم كامل بمعدل ثمان ساعات ٢٫٢٥٠ دينارا •

٩ ــ تعلق هذه التعريفة فى محل بارز فى السيارة •

نسترعى نظر السائح الكريم الى ان مدير هذا الدليل وزميليه الدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسه قد وضعوا دليلا سياحيا مستفيضا مع بحث مسهب عن الالوية العراقية وما فيها من مرافق مختلفة يصح أن يكون سلوى للسائح والمصطاف وقد جهز بخرائط ملونة ذات قيمة علمية كبيرة وسيكون بالقطع الصغير ليسهل حمله فى الجيب •

وزارة الصحة

تضطلع هذه الوزارة بكل مايتصل بالشؤون الصحية من اعمال طبية وعلاجية ووقاية صحية ومعاهد ومؤسسات صحية ومكافحة للامراض وغير ذلك من الخطط والمشاريع الصحية في الجمهورية العراقية • ووزير الصحة هو الرئيس الاعلى للوزارة والموجه للسياسة العامة فيها والمسؤول عن اعمالها وعن حسن قيام موظفيها بواجباتهم وتصدر جميع الاوامر والمقررات والتعليمات بأمره وتنفذ تحت اشرافه ومراقبته •

تشكيلات وزارة الصحة



سيادة اللواء الطبيب الدكتور
محمد عبدالملك الشواف وزير الصحة (١)

تتشكل وزارة الصحة من الدوائر الاتية :

اولا ـ ديوان الوزارة ، ويتألف من :

١ ـ مديرية الصحة العامة ـ يرأسها طبيب بدرجة مدير عام يعاون الوزير فى ادارة شؤون الوزارة وهو المسؤول تجاهه عن جميع الاعمال المودعة اليه ويساعده فى ذلك معاونان الاول للامور الفنية ويكون طبيبا والثانى للامور الادارية • وترتبط بهذه المديرية العامة خمس مديريات فنية هى مديرية الصحة الدولية ومديرية الصحة القروية ومديرية الاحصاء ومديرية الارشاد والتثقيف الصحى ومديرية امور الصيدلة والمخدرات وثلاثة معاهد هى معهد الطب العدلى والمعهد الكيمياوى ومعهد مصرف الدم كما ترتبط بها سبع مديريات وشعب ادارية • ويقوم باعمال هذه المديرية العامة وكالة الدكتور مردان على مدير الخدمات الطبية العام •

٢ ـ مفتشية الصحة العامة ـ يرأسها طبيب بدرجة مدير عام يكون مسؤولا تجاه الوزير مباشرة عن الامور المتعلقة بتفتيش المؤسسات والدوائر التابعة للوزارة والمؤسسات الاهلية والصيدليات والمذاخر الاهلية وتعين صلاحياته بتعليمات يصدرها الوزير • ويقسم العراق الى ثلاث مناطق تفتيشية ـ شمالية ووسطى وجنوبية ـ ويرأس كل منطقة مدير تفتيش يرتبط بالمفتش العام • ويقوم باعمال هذه الدائرة وكالة الدكتور محمود المدرس •

٣ ـ المكتب الخاص ـ يتولى اعماله موظف بدرجة ملاحظ يكون مرتبطا بالوزير مباشرة وهو مسؤول عن مقررات

---

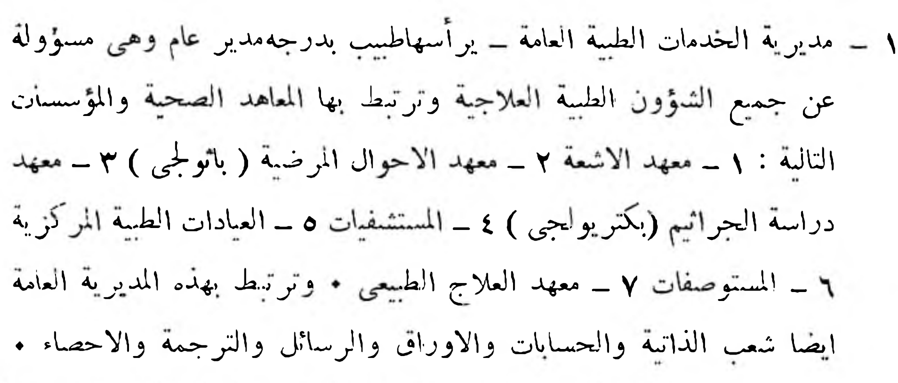
(١) ولد بالبصرة سنة ١٩١٧ واتم دراسته الاعدادية سنة ١٩٣٠ فى بغداد • تخرج فى كلية الطب العراقية سنة ١٩٣٥ والتحق بالجيش برتبة ملازم ثان • ثم سافر الى انكلترا فى سنة ١٩٣٧ ودخل دورات اختصاصية فى جامعة لندن وفى الكلية الطبية العسكرية (مليبنك) للتخصص فى الطب العسكرى وامراض المناطق الحارة • ثم عاد ثانية الى انكلترا فى سنة ١٩٤٦ ودخل الكلية الملكية للطب والجراحة فى لندن ونال منها فى سنة ١٩٤٨ شهادة التخصص فى امراض الانف والحنجرة والاذن • وفى سنة ١٩٥٥ عاد الى لندن للمرة الثالثة فدخل دورات استطلاعية لمدة ستة اشهر للتتبع والدراسة فى نفس الاختصاص وفى سنة ١٩٥٧ سافر الى اميركا لحضور المؤتمر الدولى العام الخامس لامراض الانف والاذن والحنجرة وفى عدد المناسبة زار المستشفيات الاميركية المهمة وواصل تتبعاته فيها • وكانت خدماته متواصلة منذ تخرجه فى الكلية الطبية العراقية فى الجيش العراقى وتدرج فى الرتب حتى اصبح بعد الثورة مديرا للشؤون الطبية العسكرية وبرتبة امير لواء • تسنم منصب وزارة الصحة فى اوائل سنة ١٩٥٩ ولايزال فيه • وهو دؤوب فى مواصلة الدرس العلمى والادارة الصحية وتقديم الخدمات الممتازة فى نطاق عمله لامته •

مجلس الوزراء الخاصة بالوزارة وتنظيم سجلاتهـا وحفظها ويعهد اليه الاشراف على الاوامر والمخابرات الخاصة الصادرة عن الوزير ويرتبط به القلم السرى •

ثانيـا ـ المديريات العامة التابعة للوزارة وهى :



الدكتور مردان على
مدير الخدمات الطبية العام



١ ـ مديرية الخدمات الطبية العامة ـ يرأسها طبيب بدرجه مدير عام وهى مسؤولة عن جميع الشؤون الطبية العلاجية وترتبط بها المعاهد الصحية والمؤسسات التالية : ١ ـ معهد الاشعة ٢ ـ معهد الاحوال المرضية (باثولجى) ٣ ـ معهد دراسة الجراثيم (بكتريولجى) ٤ ـ المستشفيات ٥ ـ العيادات الطبية المركزية ٦ ـ المستوصفات ٧ ـ معهد العلاج الطبيعى • وترتبط بهذه المديرية العامة ايضا شعب الذاتية والحسابات والاوراق والرسائل والترجمة والاحصاء •

وقد الحقت بها مؤخرا مديريتا مدرستى الممرضات والموظفين الصحيين بعد ان كانتا مرتبطتين بالمستشفى الجمهورى •



الدكتور على الحمامى
مدير الوقاية الصحية العامة

٢ ـ مديرية الوقاية الصحية العامة ـ يرأسها طبيب بدرجة مدير عام وهى مسؤولة عن جميع الشؤون الوقائية لحفظ الصحة العامة ومكافحة الامراض المتوطنة والوافدة وترتبط بها : ١ ـ مديرية معهد التغذية الوطنى ٢ ـ مديرية رعاية الامومة والطفولة ٣ ـ مديرية معهد البجل والامراض التناسلية ٤ ـ مديرية معهد مكافحة التدرن ٥ ـ مديرية معهد الامراض المتوطنة ٦ ـ مديرية معهد المصول والقحة باستور ٧ ـ مديرية الهندسة الصحية ٨ ـ مديرية صحـــة العاصمة والاشراف على طبابات صحة المدن فى الالوية ٩ ـ مديرية صحة الطلاب ١٠ ـ مديرية الاوبئة والحجر الصحى ١١ ـ مديرية الصحة العقلية • وترتبط بهذه المديرية العامة ايضا شعب الذاتية والحســـابات والاوراق والرسائل والترجمة والاحصاء •

٣ ـ مديرية التجهيزات الطبية العامة ـ يرأسها طبيب بدرجة مدير عام يساعده معاون فى بغداد وعدد من المديريات فى الالوية يرتبط بالوزير مباشرة ويكون مسؤولا عن ادارة وتنظيم وخزن واستيراد وتوزيع المواد الطبية والفنية والاثاث والاجهزة اللازمة للوزارة والمديريات العامة التابعة لها ، وترتبط به : ١ ـ مديرية التجهيزات ٢ ـ مديرية المذخر الطبى ٣ ـ شعبة الذاتية ٤ ـ شعبة الحسابات ٥ ـ شعبة الاوراق ٦ ـ شعبة الرسائل ٧ ـ شعبة الترجمة ٨ ـ شعبة الاحصاء • ويقوم باعمال هذه المديرية العامة وكالة الصيدلى الحاج مهدى جمعة •

٤ ـ رئاسات صحة الالوية ـ يتولى الادارة الصحية فى كل لواء طبيب بدرجة رئيس صحة يقوم بالامور الصحية فى اللواء ولكل رئاسة صحة شعب للادارة والذاتيـــة والحسابات والاوراق والرسائل والاحصاء •

المجلس الصحى العالى

يؤلف فى وزارة الصحة مجلس باسم المجلس الصحى العالى ينعقد برئاسة الوزير او من يخوله تكون مهمته استشارية فى وضع الخطط والمشاريع الصحية وابداء الملاحظات حول السياسة الصحية وتثبيت الاسس الخاصة برفع المستوى الصحى فى البلاد • ويتألف المجلس من جميع المدراء العامين للوزارة ومن اربعة اعضاء من ذوى المهن الطبية ينتدبهم الوزير من كبار الموظفين وغيرهم • ويجتمع هذا المجلس مرتين فى السنة على الاقل وكلما رأى الوزير ضرورة لذلك •

(نظام وزارة الصحة رقم ٧ لسنة ١٩٥٨ المنشور فى عدد الوقائع ٣٢ بتاريخ ١٩٥٨/٩/١٦ وتعديله المرقم ٣٦ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ١٧٦ بتاريخ ١٩٥٩/٥/٣٠) •

المستشفيات فى الجمهورية العراقية

يبلغ عدد المستشفيات الحكومية والاهلية فى العراق **١٢٣** مستشفى موزعة على كافة انحاء الجمهورية منها **(١٠٥)** مستشفيات حكومية و**(١٨)** مستشفى اهليا • وان عدد اسرتها للدرجات الثلاث **٩٢٣٦** سريرا منها **(٨٧٨١)** حكومية و **(٤٥٥)** اهلية [1] اما المستوصفات فيبلغ عددها **٤٩٨** مستوصفا وهى موزعة على الالوية على النحو المبين فى الجدول الذى يلى :

عدد المستوصفات فى العراق

اللواء	درجة اولى	درجة ثانية	درجة ثالثة	المجموع	اللواء	درجة اولى	درجة ثانية	درجة ثالثة	المجموع
بغداد	٤٧	٣٦	٧	٩٠	الرمادى	٨	١٤	٣	٢٥
البصرة	٩	١١	٢	٢٢	الحلة	٨	١٤	٨	٣٠
الموصل	٢٣	٤٤	٢	٦٩	كربلاء	١١	١٢	١	٢٤
العمارة	٤	١٠	–	١٤	كركوك	١٧	١٥	١	٣٣
اربيل	٧	٢٣	–	٣٠	الكوت	٤	١١	–	١٥
الديوانية	١٢	١٥	١	٢٨	الناصرية	٤	١٥	٢	٢١
ديالى	٩	٢٣	–	٣٢	السليمانية	٥	٢١	٣٩	٦٥
					المجموع	١٦٨	٢٦٤	٦٦	٤٩٨

المستشفى الجمهورى

اسس سنة **١٨٩٧** ميلادية على عهد والى بغداد رجب باشا كمستشفى للجيش على ارض تقع فى شمالى بغداد عند باب المعظم على ضفة نهر دجلة اليسرى وقد احتل بناية كانت قد اعدت لسكنى الولاة والقادة العثمانيين وسط بستان واسع مزدهر • ثم اخذت تلعب به يد الولاة فتجدد وتزيد فى بنائه حتى اصبح من السعة بمكان كما جهز بالالات الطبية بشكل واسع وحديث •

وقد كان اسم هذا المستشفى حتى اواخر العهد العثمانى « مجيدية خستهخانه سى » اى مستشفى المجيدية نسبة الى السلطان العثمانى عبدالمجيد على زعم اكثر الروايات واقربها صحة ، وبعد جلاء العثمانيين عن بغداد سنة **١٩١٧**

(١) **ان هذه المستشفيات هى غير المستشفيات العسكرية الكثيرة العدد والمجهزة باحدث العدد المنتشرة فى انحاء العراق حسب حاجة الجيش •**

احتله البريطانيون فاسموه باسم « المستشفى العسكــرى البريطانى الثابت رقم ٢٣ » وجهزوه بالعقاقير والاجهـزة الجراحية الحديثة العهد آنئذ وبقى تحت ادارة الجيش البريطانى حتى سنة ١٩٢٣ حيث نيطت ادارته بوزارة الصحة للحكومة الوطنية التى جعلته تحت ادارة مديرية الصحة العامة واسمته باسم « المستشفى الملكى العراقى » تجمعت فى هذا المستشفى جميع المختبرات البائولوجيــة والكيمياوية والسريرية ومعهد باستور وغيرها من المعاهــد الصحية الاخرى تحت ادارته . وقد اهتمت الحكومةالوطنية

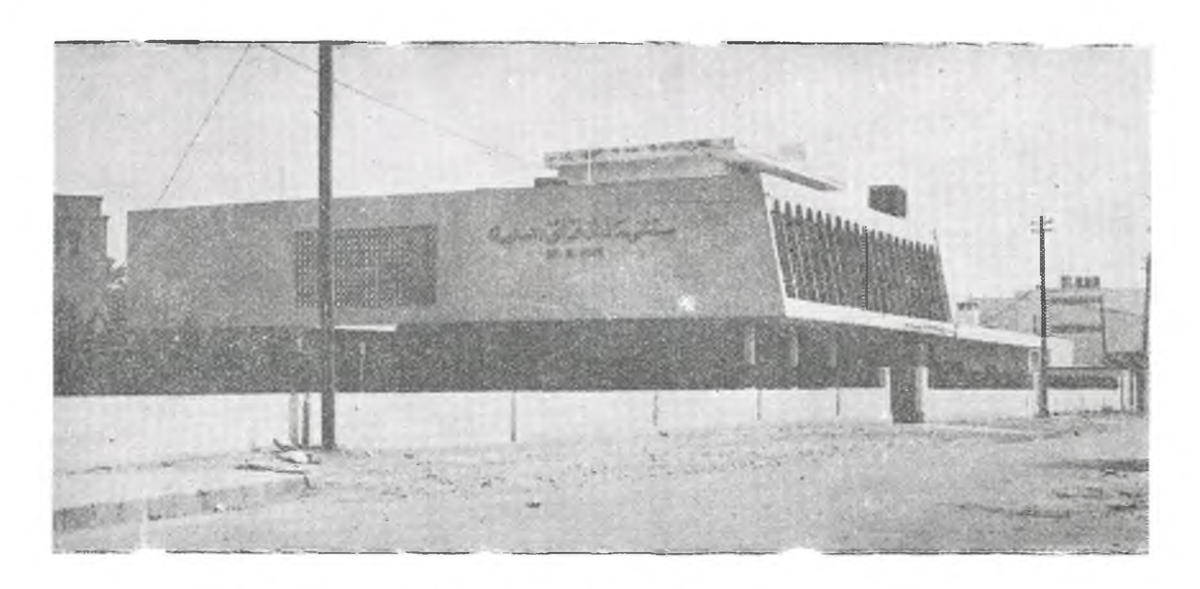


منظر خارجي للمستشفى الجمهورى فى عاصمة العراق بغداد وهو من المستشفياتالكبيرة فى الشرق الاوسط

فى ترقية هذا المستشفى كثيرا وتوسيعه وانشاء الردهــاتوالمختبرات اللازمة له وصالات واسعة تتسع لمختلف اسرة المرضى وجهزته بالاطباء الممتازين ومشاهير الجراحـــينوالحقت به الكلية الطبية ودار المرضات ووسعت غـــرف العمليات وجهز على توالى السنين باحدث الات الاشـــعة والراديوم للمعالجة والتصوير كما جهز باحدث الالات الجراحية فاصبح فى عداد المستشفيات الاولى فى الشرقالاوسط وانه يتسعالان لـ ٨٥٠ سريرا . وقد قررتحكومة الجمهورية والدليل ماثل للطبع ان تتم هذا المستشفى وتضيفاليه من الاسرة عددا يقرب من الفى سرير او يزيد وقـد اعدت لذلك تصميما بوشر بتنفيذ مخططه على احدث شكلواروع بناء يتألف من ستة اقسام اكبرها المستشفىالجمهورى (التعليمى) المتكون من بناية ذات اثنى عشر طابقا تغطىقطعة من الارض مساحتها ٤٧ الف متر مربع . وسيلحق بالمستشفى احدث معهد للاشعة التشخيصية والعلاجية ومعهدللنظائر الشعاعية و ١٦ صالة للعمليات الكبرى والصغرى عدا المرافق الضرورية الاخرى والتأسيسات المكانيكيـــةالحديثة . وقد وضع سيادة رئيس الوزراء الحجر الاساس لهذا القسم فى ٨ آذار ١٩٦١ . وسيسمى هذا البناء الفخممع بقية الابنية الموجودة الان بعد انجاز هذه العمارة الشامخة فى حوالى اخر سنة ١٩٦٣ بمدينة الطب بينما يسمى الانهذا المستشفى باسمالمستشفى الجمهورىبعد الثورة المباركة.



منظر آخر لجناح جانبى من عديد ابنية ومنشئات المستشفى الجمهورى



من مستشفيات الولادة الكثيرة العدد في العراق مستشفى الفردوس في بغداد وهو حديث الانشاء



الدكتور عبدالرحمن الجوربه‌جي (١)
مدير المستشفى الجمهوري

ومن الدوائر الملحقة بهذا المستشفى دائرة المحقق العدلي وان المستشفى الجمهوري بكافه مرافقه واقسامه وامكانياته هو المؤسسة التعليمية لطلاب الكلية الطبية وكلية الصيدلة والموظفين الصحيين ومدرسة الممرضات •

اقسام المستشفى الجمهوري : ١ ـ القسم الباطني ٢ ـ القسم الجراحي (للجراحة العامة) ٣ ـ قسم الامراض النسائية والتوليد ٤ ـ قسم الكسور وجراحة العظام ٥ـ قسم امراض الانف والاذن والحنجرة ٦ـ قسم الامراض العينية ٧ـ قسم جراحة المسالك البولية ٨ ـ قسم الامراض العصبية والعقلية ٩ ـ قسم الامراض الجلدية ١٠ ـ قسم النظائر المشعة ١١ ـ قسم الفحوص الشعاعية ١٢ ـ قسم التصوير الفوتوغرافي [٢] ١٣ ـ قسم محاليل الزرق ١٤ ـ قسم الاسنان ١٥ ـ شعبة نقل الدم ١٦ وحدة التخدير ١٧ ـ طبابة الموظفين ١٨ ـ مختبر المستشفى •

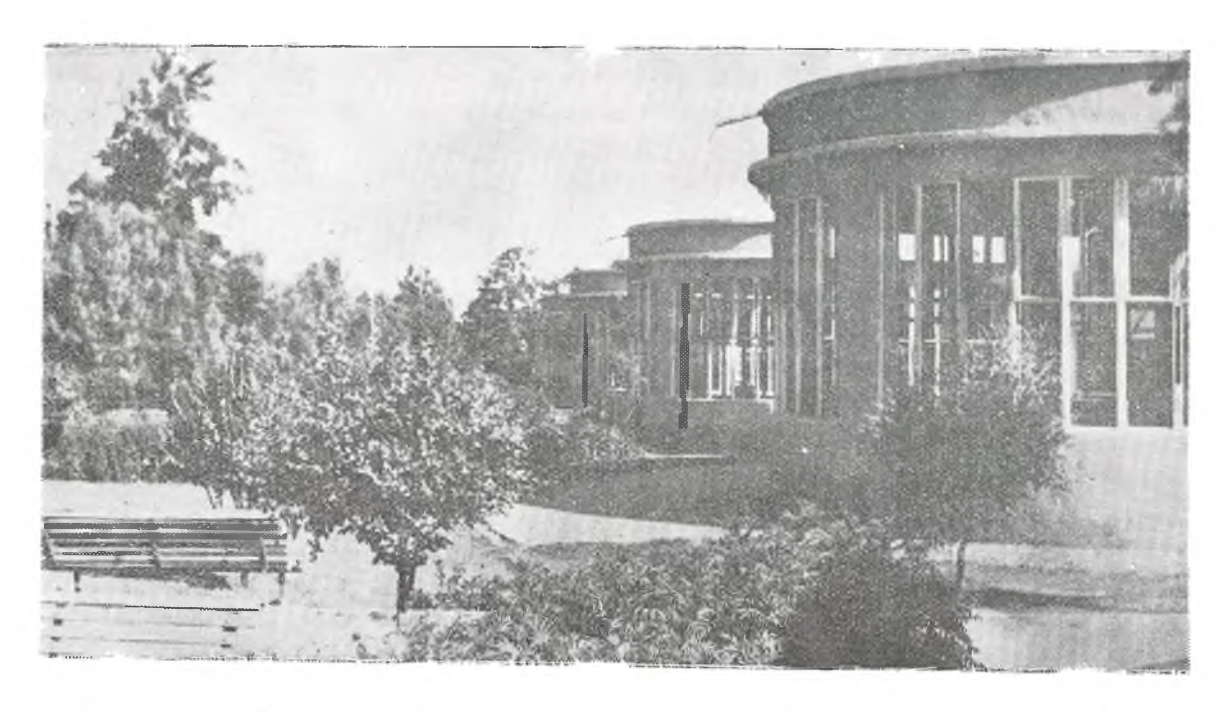
---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٢ واتم دراسته الاعدادية في الثانوية المركزية سنة ١٩٢٩ • تخرج في الكلية الطبية سنة ١٩٣٤ • ثم واصل دراسته في اختصاص الطب الباطني في انكلترا مدة حوالي سنتين• اشغل عدة مناصب حكومية في المستشفى الجمهوري (الملكي سابقا) حتى عين مديرا عاما للتجهيزات الطبية العامة سنة ١٩٥٨ • وفي سنة ١٩٦٠ نيطت بـه ادارة المستشفى الجمهوري •



الدكتور احسان القيمقجي

(٢) يرأس الاقسام الثلاثة (قسم النظائر المشعة وقسم الفحوص الشعاعية وقسم التصوير الفوتوغرافي) الدكتور احسان القيمقجي الذي له الفضل في سايرة آخر التطورات العلمية فيما يتعلق بموضوع هذه الاقسام فنا وادارة • وقد تخرج في الكلية الطبية العراقية سنة ١٩٣٢ ثم حصل على دبلوم الاختصاص في الاشعة من جامعة لندن سنة ١٩٣٦ • مارس التدريس في كلية الطب العراقية اضافة الى قيامه باعمال مديرية معهد الاشعة • وفي سنة ١٩٤٩ عين مديرا لمعهد الاشعة •



من مستشفيات الامراض الصدرية المهمة في العراق ـ مستشفى التويثة يقع فى محل جميل عند ملتقى نهر ديالى بنهر دجلة جنوب شرقى بغداد

نقابة ذوى المهن الطبية

خلال سنة ١٩٥٢ صدر قانون ذوى المهن الطبية تحت رقم ٦٧ سنة ١٩٥٢ وبموجبه تأسست نقابة ذوى المهن الطبية وقد نصت المادة التاسعة منه على ان يقوم وزير الصحة بتوجيه الدعوة لعقد الاجتماع الاول للهيأة العامة وقد حدد يوم ١٤/١١/١٩٥٢ موعدا لاجراء الانتخاب وقد جرى الانتخاب فى اليوم المذكور تحت اشراف مدير الصحة العام بالنيابة عن وزير الصحة وكانت أول هيأة نقابية بموجب القانون الملمع اليه اعلاه هى :

النقيب ـ الدكتور احمد عزت القيسى [١] . اللجنة العليا : الدكتور رشيد زكريا ، الدكتور ابراهيم الحيالى ، الدكتور احمد الجلبى ، الدكتور على الحمامى ، السيد نجيب نهاب ، السيد بهجت كشمولة ، الدكتور نجم الدين عبدالله المميز ، الدكتور وارطان الكسندريان .



العناية بالاطفال

وقد تم انتخاب اعضاء لجنة الاطباء المهنية واللجنة المهنية للصيادلة ولجنة اطباء الاسنان المهنية ولجنة اطباء البيطرة المهنية ولجان انضباط مناطق بغداد والبصرة والموصل كما تم اختيار ممثلين للنقابة فى كل من الوية الموصل والبصرة والعمارة والكوت والرمادى والديوانية وديالى .

وبعد ثلاث سنوات من تاريخه اعلاه اى فى ١١/١١/١٩٥٥ اجتمعت الهيأة العامة وفاقا لما نص عليه قانون النقابة

(١) انظر تصويره وترجمته فى مبحث وزارة المعارف (عمادة الكلية الطبية)

فانتخب بعد تقديم تقريرها النهائي السادة :

النقيب ــ الدكتور رشيد زكريا • اللجنة العليا : الدكتور نجيب اليعقوبي ، الدكتور محمد علي الامام ، الدكتور حسن الحسني ، الدكتور وارطان الكسندريان ، الدكتور حسن الاوقاتي ، الصيدلي الكيمياوي نجيب نهاب ، الصيدلي الكيماوي رؤوف السبتي •



الدكتور رشيد زكريا
النقيب في الدورة النقابية الثانية

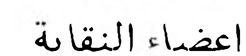
وبتاريخ ١٩٥٨/١١/٧ اجتمعت الهيأة العامة لانتخاب الهيأة النقابية الثالثة وفيما يلي اسماء من حاز على ثقة الاعضاء من الهيئة :

النقيب ــ الدكتور وصفي محمد علي ، اللجنة العليا : الدكتور احمد الجلبي ، الدكتور رفعت علي ، الدكتور عبدالصمد نعمان ، الدكتور مهدي مرتضى ، الدكتور قسطنطين سمعان ، الصيدلي الكيماوي ابراهيم عبدالله الجرجيس ، الصيدلي الكيماوي حسن تاج الدين ، الدكتور نجم الدين عبدالله المميز [1] •



الدكتور وصفي محمد علي
النقيب في الدورة النقابية الثالثة

وقد عقد اجتماع الهيأة العامة لانتخاب الهيأة النقابية الرابعة فاسفر عن فوز الدكتور احمد كمال عارف نقيبا والدكتور عبداللطيف البدري نائبا للنقيب • اما اعضاء اللجنة العليا فهم : الدكتور كمال رشيد ، الدكتور محمد علي الامام ، الدكتور جواد الديواني ، الدكتور فاضل القدسي (طبيب اسنان) ، الصيدلي آرثر اندريا ، الصيدلي عبدالجبار عبدالله صبري ، الدكتور عبدالستار البرزنجي (طبيب بيطري) •



اعضاء النقابة

كان عدد اعضاء النقابة حسب قوائم وزارة الصحة عند تشكيل النقابة في شهر تشرين الثاني لسنة ١٩٥٢ (١١٧٨) عضوا اما عددهم الان فهو (١٨٥٧) عضوا موزعين حسب مهنهم كالاتي (١٣٠٣) اطباء ابدان و(١٣٠)طبيب اسنان و(١٧) طبيبا بيطريا و (٤٠٧) صيدلانيين • وفيما يلي قائمة باسماء اعضاء نقابة ذوي المهن الطبية الحاليين الذين جددوا اجازاتهم في نقابة ذوي المهن الطبية والذين اصبح لهم حق ممارسة مهنهم وفاقا لما نص عليه قانون ذوي المهن الطبية المرقم (٦٧) لسنة ١٩٥٢ من اطباء ابدان واطباء اسنان وصيادلة واطباء بيطريين مرتبة حسب حروف الهجاء •



من سيارات التضبيب لمكافحة الحشرات

(١) راجع التقرير السنوي لنقابة ذوي المهن الطبية لسنة ١٩٥٩ المطبوع في سنة ١٩٦٠ وفيه تفاصيل عن اعمال هذه النقابة منذ سنة ١٩٥٢ حتى آخر سنة ١٩٥٩ • انظر ايضا قانون صندوق ضمان ذوي المهن الطبية رقم ١٥٦ لسنة ١٩٥٩ المنشور في عدد الوقائع (٢٤٠) بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٥٩ وهو ينص على منح العضو اعانة مقطوعة او شهرية اذا عجز عن ممارسة المهنة او اصيب بعاهة او مرض •

نقابة المهن الصحية

نص قانون نقابة المهن الصحية رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩المنشور فى عدد الوقائع ١٨١ بتاريخ ٦ حزيران ١٩٥٩ وتعديله المرقم ١٧ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائــع٢٩٩ بتاريخ ٢ شباط ١٩٦٠ على تأليف نقابة باسم نقابة المهن الصحية يكون مركزها بغداد ويجوز فتح فروع لهافى انحاء العراق ومن اغراض هذه النقابة رفع المستوى المهنى للاعضاء والدفاع عن مصالح منتسبيها ورفع مستواهم العلمى والمعاشى وايجاد صندوق ضمان لاعضائها ضـــد المرض والعجز والبطالة وتسليف المحتاجين والراغبـــين بالزواج منهم • وقد جعل القانون الانتماء الى النقابة بالنسبة لمساعدى المختبرات والمصورين الشعاعيين والمضمديــن والملقحين والخاتنين والمعقمين والمراقبين الصحيين الزاميا على ان يضم اليهم كل من يعمل فى مهنة صحية تقرر النقابةضمه اليهـــا •

وقد اجريت انتخابات الهيئة الادارية الثانية بتاريخ ١٧/٢/١٩٦١ وفيما يلى اسماء الذين فازروا فيها : الرئيس عدنان داود القيسى ، نائب الرئيس ـ علوان الســعدى •السكرتير ـ قحطان جاسم • المحاسب ـ مجيد العانى • الاعضاء : ـ مطشر عبدالحميد ، عبدالجبار على ، خليفة محمود ، كريم الالوسى ، سعدون العزاوى •

نقابة الممرضات

نص قانون نقابة الممرضات رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ١٤٠ بتاريخ ١٤ـ٣ـ١٩٥٩ على تأسيس نقابة باسم نقابة الممرضات يكون مركزها بغداد ويجوز فتح فروع لها فى مراكز الالوية والاقضية والنواحى ومن اهدافها الاهتمام بشؤون الممرضات والقابلات والمرشدات الصحيات وكل من لها علاقة بمهنة التمريض والعمل على رفع المستوى الفنى والمهنى والاجتماعى لهن وتهيئة الوسائل التى تضمن حياة افضل ومكانة اجتماعية ارقى • وتتألف النقابة من العراقيات اللواتى يمارسن مهنة التمريض والقبالة والارشاد الصحى والتلقيح والزيارة الصحية سواء كانت الممارسة لدى الدوائر الحكومية او غير الحكومية والمجازات بممارسة هذه المهن على حسابهن الخاص ، ويكون الانتساب للنقابة الزاميا على كل من تمارس مهنة من المهن المذكورة •

معجم بأسماء الاطباء

(أ)

الدكتور ابراهيم انحيالى ـ بغداد
الدكتور ابراهيم عبدالجبار ـ بغداد
الدكتور ابراهيم ياسين حبش ـ الديوانية
الدكتور ابراهيم الشماع ـ بغداد
الدكتور ابراهيم عمر كشمولة ـ الموصل
الدكتور ابراهيم خليل اسماعيل ـ العمارة
الدكتور ابراهيم داود القنوجى ـ العمارة
الدكتور ابراهيم عبدالحميد ـ البصرة
الدكتور ابراهيم بشير الثائب ـ ديالى
الدكتور احسان شاكر ـ كوت ـ الحى
الدكتور احسان خير الله الحسنى ـ كركوك
الدكتور احسان رشيد مرزا ـ العمارة
الدكتور احسان محمد محفوظ ـ كركوك
الدكتور احسان سمرة ـ بغداد
الدكتور احسان خليل الاسترابادى ـ بغداد
الدكتور احمد عزت القيسى ـ بغداد
الدكتور احمد محمد سهيل ـ بغداد

الدكتور احمد كمال عارف ـ بغداد
الدكتور احمد بدوى ـ بغداد
الدكتور احمد صميم الصفار ـ بغداد
الدكتور احمد الجلبى ـ بغداد
الدكتور احمد العطار الحسنى ـ بغداد
الدكتور احمد حلمى ـ بغداد
الدكتور احمد الشماع ـ بغداد
الدكتور احمد الهندليب ـ بغداد
الدكتور احمد توفيق جلميران ـ بغداد
الدكتور احمد ثامر ـ الحلة
الدكتور احمد كاظم حيدر ـ الحلة
الدكتور احمد حمدى عبدالرزاق ـ بغداد
الدكتور احمد السلمان ـ البصرة
الدكتور احمد محمد الركابى ـ الناصرية
الدكتور احمد يوسف الملاح ـ كركوك
الدكتور احمد نصر الله ـ بغداد
الدكتور احمد مجبل النعيمى ـ بغداد
الدكتور احمد محمد الخليل ـ كربلاء

الدكتور ادريس داود سلمان ـ الرمادى
الدكتور ادريس عبدالقادر المختار ـ الحلة
الدكتور ادمون الياس قزمو ـ بغداد
الدكتور ادمون انور خياط ـ كركوك
الدكتور ادمون موسى شكر ـ بغداد
الدكتور ادور بصمهجى ـ بغداد
الدكتور ادور عيسى ـ بغداد
الدكتور ادور قطه ـ بغداد
الدكتور ادور اوهان شانشا ـ كركوك
الدكتور ادهم ابراهيم الطويل ـ بغداد
الدكتور اديب بشير هندى ـ البصرة
الدكتور اديب حبيب الصباغ ـ بغداد
الدكتورة اديبة مجيد عبدالنور ـ بغداد
الدكتور ارتين رتيسيان ـ بغداد
الدكتور ارتين كارنيك قنطارجيان ـ بغداد
الدكتور ارتين ديران قنطارجيان ـ بغداد
الدكتور ارغون طارق اندراجى ـ الرمادى
الدكتور ارمان كوركيس ـ بغداد

الدكتور ارمان عبوش ـ بغداد
الدكتور اريك روبتجيك ـ بغداد
الدكتور ازنيف سركجيان ـ بغداد
الدكتور اسامة البير نبيس ـ بغداد
الدكتور اسطيفان يوسفاني ـ الموصل
الدكتور اسكندر رومان مرتضى ـ ديالى
الدكتور اسكندر بابابرهاد ـ كركوك
الدكتور اسكندر توماس كلي ـ الحلة
الدكتور اسماعيل حنوا ـ الموصل
الدكتور اسماعيل ناجي ـ ديالى
الدكتور اسماعيل محمد جاسم ـ بغداد
الدكتور اسماعيل عبدالله عثمان ـ بغداد
الدكتور اشرف محمود ـ بغداد
الدكتور اشرف صادق باقر ـ بغداد
الدكتور اغوب جوبانيان ـ بغداد
الدكتورة افلين فتح الله توني ـ بغداد
الدكتور افلاطون ميرزا يعقوب ـ بغداد
الدكتور اكرم رزوق بشارة ـ بغداد
الدكتور اكرم القيماقجي ـ بغداد
الدكتور اكرم حسين احمد ـ بغداد
الدكتور اكوب نيشان ـ اربيل
الدكتور البرت عبدالاحد زكو ـ الكوت
الدكتورة البيرتين منشى ابراهيم ـ بغداد
الدكتور البير حكيم ـ بغداد
الدكتور البير نعوم نازو ـ بغداد
الدكتور البير برجوني ـ بغداد
الدكتور البير عبدالكريم قليان ـ بغداد
الدكتور البير نعوم صباغ ـ بغداد
الدكتور البير ربيع ـ بغداد
الدكتور البير ناصر كريكور ـ البصرة
الدكتور البير ساسون شمطوب ـ بغداد
الدكتور البير جميل رسام ـ الموصل
الدكتور الياس ايوب يعقوب ـ الموصل
الدكتور امجد حسين جاهد الغشالي ـ كربلاء
الدكتورة امنة صبري مراد ـ بغداد
الدكتور اميل اسكندر كريبت ـ كركوك
الدكتور اميل دبس ـ الموصل
الدكتور اميل زيدان قرمة ـ ديالى
الدكتور اميل رودولف كلني ـ بغداد
الدكتور امين شكر الله ـ بغداد
الدكتور اميل حسن الرفاعي ـ الحلة
الدكتور امين سليم جريديني ـ بغداد
الدكتور امين ياسين محضر باشي ـ بغداد
الدكتور انجيل بشير رسام ـ اربيل
الدكتور انطون فتح الله عمانوئيل ـ بغداد
الدكتور انطون غزالة ـ الموصل
الدكتور انور القيماقجي ـ بغداد
الدكتور انور الاوقاتي ـ بغداد
الدكتور انور جميل المفتي ـ الموصل
الدكتور انور حمزة الاسترابادي ـ بغداد

الدكتور انيس جميل عبدالكريم ـ الموصل
الدكتور ايبو قراف جورج ـ بغداد
الدكتور ايليا داود سلمان ـ كركوك
الدكتور انيس عزيز حمادة ـ بغداد
الدكتور ابراهيم احمد النوري ـ الرمادي
الدكتور اوهان ارتين ـ العمارة
الدكتور احمد انور ـ اربيل
الدكتور انطون سليم سكر ـ البصرة
الدكتور ابراهيم عبدالله الحاج جاسم ـ بغداد
الدكتور ادور حبيب برنوطي ـ السليمانية
الدكتور احمد عبدالله النعاني ـ بغداد
الدكتور ابراهيم يوسف ـ كركوك
الدكتور اسامة حقي عبدالكريم ـ بغداد
الدكتور افرام عبدالمسيح صائغ ـ البصرة
الدكتورة انيسة يوسف حنضل ـ الديوانية
الدكتورة اشخانوهي كركين مناسكانيان ـ ديالى
الدكتور اين منكوم داوسن ـ البصرة
الدكتور ابراهيم يحي سنجاري ـ الموصل
الدكتور احمد محمد تقي محبوبة ـ الديوانية
الدكتورة انيسة ابراهيم قنبور ـ العمارة
الدكتور اسماعيل حسن سامي التاتار ـ الحبانية
الدكتوراحمد سيزائي اسماعيل المهندس ـ كركوك
الدكتورة امل عبدالواحد بابا ـ بغداد
الدكتور ارثر اوستن بنتون ـ كركوك
الدكتورة امنة مهدي خضر ـ بغداد
الدكتور انور احمد دزه‌ئي ـ كركوك
الدكتور الفونس ناشد واصف ـ العمارة
الدكتور الهام اسماعيل فهمي ـ بغداد
الدكتور احمد عبدالغني ابراهيم ـ كركوك
الدكتورة امية محمود الحاج داود ـ اربيل
الدكتور استاني جبشي ـ الموصل
الدكتور اسماعيل مهدي العبايجي ـ بغداد
الدكتور اسامة عبدالرزاق اليعقوبي ـ البصرة
الدكتور اكرم اسحق عبدالكريم ـ بغداد
الدكتور اسامة حسن السلمان ـ بغداد
الدكتور ابراهيم حسين القصاب ـ بغداد
الدكتور اكرم محمد رضا السبتي ـ بغداد
الدكتور ابكين بابازيان ـ بغداد

(ب)

الدكتور باقر رضا الموسوي ـ البصرة
الدكتور باقر تقي المشاط ـ الديوانية
الدكتور باسل محي الدين يوسف ـ العمارة
الدكتور بدر عبدالمجيد ـ البصرة
الدكتور بديع وليم صبحية ـ بغداد
الدكتور برهان عبدالرحمن ملحم ـ الموصل
الدكتور بسيم محمد رفعت ـ بغداد
الدكتور بشير حنا سرسم ـ كركوك
الدكتور بشير يونس الدباغ ـ الموصل
الدكتور بطرس حنا سمحيري ـ بغداد
الدكتور بطرس داود فرجو ـ بغداد
الدكتور بكر صديق مظهر ـ بغداد

الدكتور بهجت تدوري الناصري ـ بغداد
الدكتور بهنام نجيب قندلا ـ بغداد
الدكتور بهنام رزوقي الصائغ ـ المنصورية
الدكتور بهنام ايرميا وحيدة ـ الموصل
الدكتور بوران سنك ـ البصرة
الدكتور بون حنا ملك ـ كركوك
الدكتور بونص عتيشا ـ البصرة
الدكتور بيتر داود عجو ـ اربيل
الدكتور بيثون رسام ـ بغداد
الدكتور بيدو ارتين ـ الرمادي
الدكتور بيوس يعقوب قسطو ـ الموصل
الدكتورة بصيرة عبدالهادي المفتي ـ بغداد
الدكتور بدر رجب الحيالي ـ الموصل
الدكتور برنارول دربيد ـ العمارة
الدكتورة بديعة محمد امين الخطاط ـ ديالى
الدكتورة باسمة صبري زكور ـ البصرة
الدكتورة بتول منسي يوسف ـ الموصل
الدكتور بهجت عزيز حكمت قزاز ـ بغداد
الدكتور بوزول مكداول كندي ـ العمارة
الدكتورة بتول مصطفى عزت ـ بغداد
الدكتور بطرس روفاشعيا ـ بغداد

(ت)

الدكتور تحرير اسماعيل الكيلاني ـ بغداد
الدكتور تحسين ناظم فرنكول ـ بغداد
الدكتور تحسين عبدالوهاب الاسترابادي ـ بغداد
الدكتور تحسين عباس معلا ـ بغداد
الدكتور توفيق محمود ـ بغداد
الدكتور توفيق عبدالجبار ـ بغداد
الدكتور توفيق شكري طيارة ـ البصرة
الدكتور توفيق احمد الدباس ـ بغداد
الدكتور توفيق صاحب الانصاري ـ الموصل
الدكتور توما جبرائيل هندو ـ البصرة
الدكتور توما حنا الصائغ ـ بغداد
الدكتور توما حنا رسام ـ بغداد
الدكتور توما جرجيس كافي الموت ـ بغداد
الدكتور تحسين نور الدين الاسعدي ـ الموصل
الدكتورة تماضر عبدالهادي الظاهر ـ بغداد
الدكتور توفيق مرتضى الحكيم ـ بغداد
الدكتور تحسين نجم ابراهيم ـ بغداد

(ث)

الدكتور ثابت حسن ثابت ـ اربيل
الدكتور ثامر قاسم ـ السليمانية
الدكتورة ثامرة يوسف الناصري ـ بغداد
الدكتورة ثريا حمودي مراد ـ بغداد
الدكتور ثابت نعمان الهيتي ـ بغداد

(ج)

الدكتور جورج حيقاري ـ بغداد
الدكتور جورج صليبا اسليم ـ بغداد

الدكتور جابر محمد العطار ـ البصرة
الدكتور جواد الدهوي ـ بغداد
الدكتور جابر عبود ـ بغداد
الدكتور جاسم محمد علي الجواد ـ بغداد
الدكتور جاسم حميد الحسين العاني ـ الرمادي
الدكتور جاك عبودي شابي ـ بغداد
الدكتور جاك نوبار باقليان ـ الموصل
الدكتورة جاكلين ارتين خاجادوريان ـ بغداد
الدكتور جرجيس جرمانوس ـ بغداد
الدكتور جستد اسد ديفيد ـ البصرة
الدكتور جعفر صادق حبه ـ بغداد
الدكتور جعفر صادق الحسني ـ بغداد
الدكتور جعفر عبدالرزاق الشيخلي ـ كربلاء
الدكتور جلبرت فرج عبدالرحيم ـ البصرة
الدكتور جلبرت انور توما ـ بغداد
الدكتور جليل زكو ـ بغداد
الدكتورة جليلة ايليا ابو الصوف ـ العمارة
الدكتور جمال الدين الفحام ـ البصرة
الدكتور جمال احمد حمدي العزاوي ـ العمارة
الدكتور جمال السيد مصطفى ـ العمارة
السنتور جمال رشيد فرج ـ اربيل
الدكتور جمال بطرس حبوش ـ بغداد
الدكتور جميل احسان ـ كركوك
الدكتور جميل بطرس شتية ـ الرمادي
الدكتور جميل عبدالاحد جمعة ـ الموصل
الدكتور جميل رؤوف حبيب ـ بغداد
الدكتور جميل عبدالرزاق ـ بغداد
الدكتور جميل رؤوف حطاب ـ بغداد
الدكتور جميل مثنى ابراهيم ـ بغداد
الدكتور جنيفاف انيس جون ـ بغداد
الدكتور جواد حسين الديواني ـ بغداد
الدكتور جواد كاظم العبادي ـ بغداد
الدكتور جورج عوض ـ البصرة
الدكتور جورج فرج عبدالرحيم ـ بغداد
الدكتور جورج رؤوف النوس ـ بغداد
الدكتور جورج رؤوف اللوس ـ بغداد
الدكتور جورج توما اوني ـ الموصل
الدكتور جورج كاريك تويدي ـ كركوك
الدكتور جورج نودي ـ كركوك
الدكتورة جوزفين شابي ـ بغداد
الدكتور جوزيف توفيق مارو ـ البصرة
الدكتور جوزيف وليم دنزهاند ـ كركوك
الدكتور جون فائق ـ الموصل
الدكتور جهاد شاهين ـ بغداد
الدكتور جلال حمدي ـ بغداد
الدكتور جلال خليل الاسترابادي ـ بغداد
الدكتور جي٠كولونسو جونس ـ كركوك
الدكتور جي٠ار٠ان٠اي٠رور ـ البصرة
الدكتور جيرالد تايكراك ـ العمارة
الدكتور جوترود توماني والتر ـ السليمانية
الدكتور جيمس٠جي٠كورمان ـ البصرة
الدكتور جيروم يوسف اوفي ـ بغداد
الدكتور جان يوسف حنا ـ بغداد
الدكتور جلال حمدي الاعظمي ـ بغداد
الدكتور جعفر صادق النقيب ـ كربلاء
الدكتور جمال عبدالقادر الحمادي ـ اربيل
الدكتور جعفر حمودي ـ بغداد
الدكتور جورج بول ملك ـ كركوك

(ح)

الدكتور حازم فتحي سلومي ـ بغداد
الدكتور حازم محمد مصطفى القزاز ـ الموصل
الدكتور حامد حمدي الموصلي ـ بغداد
الدكتورة حبيبة بيثون ـ الموصل
الدكتور حبيب جبرائيل هندو ـ البصرة
الدكتور حربي دلي مروكي ـ بغداد
الدكتور حسام الدين توفيق علي ـ الموصل
الدكتور حسان علي الراوي ـ بغداد
الدكتور حسن سعيد السباك ـ بغداد
الدكتور حسن السيد سعيد ال يحي ـ بغداد
الدكتور حسن خضر محسن ـ ديالى
الدكتور حسن محمد القاسم ـ بغداد
الدكتور حسن كاظم الجزائري ـ الحلة
الدكتور حسين علي مبارك ـ بغداد
الدكتور حسن علوان مكية ـ بغداد
الدكتور حسين توحلة ـ الموصل
الدكتور حسين حمودي الجرجفجي ـ بغداد
الدكتور حسين ثابت الاورفه‌لي ـ بغداد
الدكتور حسين هاتف العطية ـ الحلة
الدكتور حسين طالب ـ بغداد
الدكتور حسين عزيز المشاط ـ بغداد
الدكتور حسين سلمان رستم ـ بغداد
الدكتور حكمت قوزمي حكيم ـ اربيل
الدكتور حكمت حسن يوسف ـ العمارة
الدكتور حكمت باقر السيد حسن ـ بغداد
الدكتور حكيم شريف ـ بغداد
الدكتور حمدي شريف ـ بغداد
الدكتور حميد تاج الدين ـ الرمادي
الدكتور حميد محمد زيني ـ كربلاء
الدكتور حميد مجيد مطلوب ـ بغداد
الدكتور حميد مهدي ـ الكوت
الدكتور حنا سليم شماس ـ الديوانية
الدكتور حيدر ابراهيم ـ الحلة
الدكتور حكمت حسين عريم ـ بغداد
الدكتور حذام اسماعيل الشربتي ـ الرمادي
الدكتور حامد محمد العبدالله ـ الديوانية
الدكتور حسين علي الصائح ـ الديوانية
الدكتور حسام الدين عبدالحميد ـ البصرة
الدكتور حسين رمضان البسام ـ بغداد
الدكتور حسن بيومي ـ الحلة
الدكتور حميد عبدالكاتب ـ بغداد

(خ)

الدكتور خالد ناجي ـ بغداد
الدكتور خالد عبدالرحمن الاعظمي ـ بغداد
الدكتور خالد عاصم الجلبي ـ البصرة
الدكتور خالد يوسف غنيمة ـ بغداد
الدكتور خالد روفائيل بابو اسحق ـ الديوانية
الدكتور خالد اسماعيل دزه‌ئي ـ كركوك
الدكتورة خالدة عبدالله قصير ـ بغداد
الدكتورة خالدة محي الدين ـ بغداد
الدكتور خالد محمد ملحم ـ الموصل
الدكتور خزعل ذياب ـ بغداد

(خ)

الدكتور خصروف نصر الله ـ الموصل
الدكتور خضر الياس فندقلي ـ الموصل
الدكتور خضر جاسم حميدي ـ بغداد
الدكتور خضوري نسيم ـ بغداد
الدكتور خلدون ابراهيم صبحي ـ بغداد
الدكتور خلدون محمود فاضل الجنابي ـ بغداد
الدكتور خلدون درويش لطفي ـ بغداد
الدكتور خليل اسماعيل ـ بغداد
الدكتور خليل عقراوي ـ بغداد
الدكتور خليل جميل الجواد ـ كربلاء
الدكتور خليل راغب السخن ـ ديالى
الدكتور خليل ابراهيم عاكف الالوسي ـ بغداد
الدكتور خليل طه عبدالقادر ـ كركوك
الدكتور خليل ابراهيم الشابندر ـ بغداد
الدكتور خليل جواد قنبر حمودي ـ الحلة
الدكتور خير الله عبدجاسم ـ الديوانية
الدكتور خيري الدباغ ـ بغداد
الدكتور خيري حميد محمد ـ كربلاء
الدكتور خيري محمد الجماس ـ كركوك
الدكتور خالد فرنسيس رومايا ـ بغداد
الدكتورة خيرية عبدالرزاق الوكيل ـ كوت
الدكتور خالد بولص عتيشا ـ بغداد
الدكتور خيرالله بطرس فرجو ـ الموصل

(د)

الدكتور داود سليم زلطة ـ بغداد
الدكتور داود سليم الجلبي ـ الموصل
الدكتور داود اكرم سليمان ـ ناصرية
الدكتور داود مطلوب ـ الكوت
الدكتور داود روبين كبي ـ العمارة
الدكتور داود سلمان علي ـ بغداد
الدكتور داود اميل مسيح ـ بغداد
الدكتور داود يوسف القداغ ـ البصرة
الدكتور داود سلمان العاني ـ الكوت
الدكتور درويش محي الدين ـ الحلة
الدكتور دونالد الفريد شلونك ـ ديالى
الدكتور ديران خسرو قومجيان ـ بغداد
الدكتور ديزموند انس تويدي ـ كركوك
الدكتور دارا احمد توفيق ـ بغداد
الدكتور داود توفيق تندلا ـ بغداد
الدكتورة دروثي مي ترنر ـ بغداد

(ر)

الدكتور رامز الحاج رشيد الشماع ـ بغداد
الدكتور رافد صبحي اديب ـ بغداد
الدكتور رشيد زكريا ـ بغداد
الدكتور عبدالرزاق الغبان ـ بغداد
الدكتور رشيد كاظم بهية ـ الحلة
الدكتور رضا محسن عجينة ـ كربلاء
الدكتور رضا جواد الطعمة ـ الديوانية
الدكتور رضا جعفر حمندي ـ الحلة
الدكتور رضا طاهر عثمان ـ كركوك
الدكتور رضا مصطفى حلاوي ـ بغداد
الدكتور رضا عزيز شتيب ـ الحلة
الدكتور رفعت علي ـ بغداد
الدكتور رمزي داود قطان ـ بغداد
الدكتور روبرت لفنكستون ـ بغداد
الدكتورة روز موشكة ـ بغداد
الدكتورة روز النوس ـ بغداد
الدكتور روفائيل تبوني ـ الموصل
الدكتور روفائيل حنا شنابو ـ بغداد
الدكتور رؤوف عبدالكريم الاسترابادي ـ بغداد
الدكتور رياض مهدي حيدر ـ الديوانية
الدكتور رياض دانيال كساب ـ بغداد
الدكتور رفعت احمد القطب ـ كركوك
الدكتور رحيم محسن عجينة ـ بغداد
الدكتور راجي عباس التكريتي ـ بغداد
الدكتور رشاد اسماعيل الجواهري ـ بغداد
الدكتور رمزي عبدالاحد بهنام ـ البصرة

(ز)

الدكتور زاهد عبد علي عميد ـ بغداد
الدكتور زكريا توما سرسم ـ الموصل
الدكتور زكي ايليا عبدالنور ـ البصرة
الدكتور زكي احمد حمدي ـ كربلاء
الدكتور زكي يحي الملاح ـ بغداد
الدكتور زكي عبدالقادر ولي ـ كركوك
الدكتور زكي هاشم الدده ـ بنجوين
الدكتورة زليخا شريف الاسدي ـ بغداد
الدكتور زهير رؤوف البحراني ـ بغداد
الدكتور زهير عباس الشالجي ـ كركوك
الدكتور زهير عباس معله ـ الرمادي

(س)

الدكتور ساسون بطرس بلبول ـ بغداد
الدكتور سالم بطرس زادي ـ كربلاء
الدكتور سالم الحيدري ـ بغداد
الدكتور سالم فاروق الدملوجي ـ بغداد
الدكتور سالم قاسم الدباغ ـ المنتفك
الدكتور سالم يوسف فندقلي ـ بغداد
الدكتور سالم زكريا ـ العمارة
الدكتور سامي محمد يحي ـ بغداد
الدكتور سامي جرجيس بني ـ البصرة
الدكتور سامي خياط ـ بغداد
الدكتور سالم خطاب العمر ـ بغداد
الدكتور سامي الشيخلي ـ الحلة
الدكتور سامي داود عبده ـ المنتفك
الدكتور سامي بشير السيد محمود ـ الرمادي
الدكتور سامي نوح جبري ـ الموصل
الدكتور سامي بيرلورنس ـ بغداد
الدكتور سامي الشيخ قاسم ـ بغداد
الدكتور سامي محمد كاظم عبدالله ـ بغداد
الدكتورة سامية محمد الهاشمي ـ كربلاء
الدكتورة سانحة امين زكي ـ بغداد
الدكتور ستافرد جبرائيل ـ البصرة
الدكتور ستراك اوانيسوف ـ بغداد
الدكتورة سعاد يوسف غنيمة ـ بغداد
الدكتورة سعاد عبدالرزاق لطفي ـ بغداد
الدكتور سعد الله جردق ـ اربيل
الدكتور سعد فضل الله تيسي ـ بغداد
الدكتور سعد الدين عيسى ـ بغداد
الدكتور سعد حسن ـ بغداد
الدكتور سعدون عبدالجبار حمام ـ بغداد
الدكتور سعدون خليفة التكريتي ـ بغداد
الدكتور سعدي الخياط ـ الكوت
الدكتور سعدي السامرائي ـ بغداد
الدكتور سعدي محمد زكي ـ الموصل
الدكتورة سعدية سعيد يحيى ـ بغداد
الدكتور سعيد عيسى الخلف ـ ديالى
الدكتور سعيد امين الجليلي ـ الموصل
الدكتور سلمان فائق ـ بغداد
الدكتور سلمان يعقوب درويش ـ بغداد
الدكتور سلمان تاج الدين ـ بغداد
الدكتور سلمان ضياء الكيلاني ـ بغداد
الدكتور سليم النحاس ـ كركوك
الدكتور سليم بهنام مانع ـ بعقوبة
الدكتورة سلمى الشيخ نوري ـ بغداد
الدكتور سمير محمود نديم ـ بغداد
الدكتورة سميرة اديب بابان ـ بغداد
الدكتورة سميرة مصطفى عزت ـ بغداد
الدكتور سميع حسون ـ الحلة
الدكتور سوزان برودي ـ بغداد
الدكتورة سهيلة رشيد حلمي ـ بغداد
الدكتورة سهيلة يوسف حنظل ـ الكوت
الدكتور سيد نصر السيد ـ الرمادي
الدكتورة سيرانوش الريحاني ـ الموصل
الدكتور سيمون سركيس بهلوان ـ بغداد
الدكتور سالم قاسم الجلبي ـ السليمانية
الدكتورة سيسيل ابراهيم ـ بغداد
الدكتور سالم دوغرمه‌جي ـ كربلاء
الدكتور سالم جبوري سعد ـ كركوك
الدكتور سعد هاشم الوتري ـ كربلاء
الدكتور سالم مجيد الشماع ـ الحبانية
الدكتور سامي قاسم الدوري ـ الموصل
الدكتور سهيل طه الهاشمي ـ بغداد
الدكتورة سامية النواب ـ بغداد
الدكتور سعدي حمدي شاكر ـ كركوك
الدكتورة سهيلة سعيد الدفعي ـ بغداد
الدكتورة سميرة لويس حلبية ـ الموصل
الدكتورة سلوى عبدالله الخفاجي ـ كركوك
الدكتور سعيد فريد العزاوي ـ بغداد
الدكتورة سلمى خليل اسماعيل ـ بغداد
الدكتور سامي نعيم فرنسيس ـ البصرة
الدكتور سامي شوكت ابراهيم ـ بغداد
الدكتور سعيد جعفر الزهيري ـ بغداد
الدكتور سامي واصف غالي ـ السليمانية
الدكتورة سهيلة نعمان ـ بعقوبة
الدكتورة سميرة عزيز كلو ـ الرمادي
الدكتور سعد الله احمد ـ بغداد
الدكتور سامي محمد الهاشمي ـ بغداد
الدكتور سداد صبري صالح ـ بغداد
الدكتور سداد فرج عمارة ـ بغداد
الدكتور سعد يوسف ـ بغداد
الدكتور سهام عبدالقادر ـ بغداد
الدكتور سهام عبدالله العقيد ـ بغداد
الدكتور سامي باقر الحسني ـ بغداد
الدكتورة ساجدة محمد النعيمي ـ بغداد
الدكتور سلطان احمد الحكيم ـ كربلاء

(ش)

الدكتورة شادية الملاح ـ كركوك
الدكتور شاكر السويدي ـ بغداد
الدكتور شاكر فرنجية ـ الديوانية
الدكتور شاكر محمود الجباري ـ البصرة
الدكتور شاكر توفيق ـ البصرة
الدكتور شاكر صالح العزي ـ بغداد
الدكتور شاكر عبدالله القطيفي ـ كربلاء
الدكتور شاكر نصيف الخفاجي ـ بغداد
الدكتور شاكر عبدالكريم شكر ـ البصرة
الدكتور شاكر مجيد يوسف ـ الموصل
الدكتور شاكر محمود الجنابي ـ ابو غريب
الدكتور شامل السامرائي ـ بغداد
الدكتور شبلي كامل حسن ـ بغداد
الدكتور شريف حمادة ـ الكوت
الدكتور شفيق ايبو ـ بعقوبة
الدكتور شفيق الصيداني ـ بغداد
الدكتور شفيق يحي الملاح ـ الموصل
الدكتور شكري دبس كازمن ـ بغداد
الدكتور شمس الدين النقيب ـ البصرة
الدكتور شوارش ماردروسيان ـ البصرة
الدكتور شوكت محمود ـ بغداد
الدكتور شوكت الدهان ـ بغداد
الدكتور شيركو عبدالعزيز سرهنك ـ البصرة
الدكتور شت كومر كويتا ـ كركوك

(ص)

الدكتور صاحب كاظم الشماع ـ بغداد
الدكتور صادق علاوي ـ بغداد

الدكتور صادق ابو التمن ـ الحلة
الدكتور صادق فرج ـ كربلاء
الدكتور صادق علي ـ بغداد
الدكتور صادق جعفر العاملي ـ الحلة
الدكتور صادق سلمان الكليلي ـ بغداد
الدكتور صادق مهدى التلالي ـ بغداد
الدكتور صادق معروف السامرائي ـ الديوانية
الدكتور صالح مهدى البصام ـ بغداد
الدكتور صائح الجلبي ـ بغداد
الدكتور صالح عبدالعزيز المطير ـ بغداد
الدكتور صائب شوكت ـ بغداد
الدكتور صباح حنا بطرس ـ الناصرية
الدكتور صبحي ابراهيم منيب ـ بغداد
الدكتور صبحي محمود نوري ـ ديالى
الدكتور صبحي فتح الله نوري ـ بغداد
الدكتور صبري عبدالاحد ـ البصرة
الدكتور صبيح حسن الوهبي ـ بغداد
الدكتورة صبيحة الدباغ ـ بغداد
الدكتور صدقي انور التحفي ـ بغداد
الدكتور صفاء الدين حامد ـ بغداد
الدكتور صفوت داود التاني ـ بغداد
الدكتورة صوفيا توكار ـ بغداد
الدكتور صلاح الدين مظلوم ـ كربلاء
الدكتور صلاح درويش لطفي ـ العمارة
الدكتور صلاح الدين عبدالوهاب ـ بغداد
الدكتور صادق حسن الشمري ـ السليمانية
الدكتور صادق هادى ـ الكوت
الدكتورة صفية ربيع الديواني ـ الناصرية
الدكتور صلاح الدين الشذر ـ السماوة
الدكتور صباح سلمان الزبيدى ـ الموصل
الدكتور صائب الاسترابادى ـ ديوانية
الدكتور صبيح ابراهيم صالح ـ بغداد
الدكتور صائب صالح الدلال ـ بغداد
الدكتور صادق حمد علوش ـ بغداد
الدكتور صلاح الدين رشيد ـ بغداد
الدكتور صلاح هادى الهاشمي ـ بغداد
الدكتور صاحب مهدى الجميل ـ بغداد
الدكتور صادق الصراف ـ بغداد
الدكتور صاحب شاكر الرماحي ـ بغداد
الدكتور صباح جون غالي ـ بغداد
الدكتور صباح هرمز عجو ـ بغداد
الدكتور صاحب عباس ابراهيم ـ بغداد
الدكتور صباح جورج ققطق ـ بغداد
الدكتور صباح احمد جمال الدين ـ بغداد
الدكتور صباح الكسندر غازى ـ بغداد

(ض)

الدكتور ضياء نورى خوندة ـ بغداد
الدكتور ضياء محمود النواب ـ الديوانيه
الدكتور ضياء محمد السيد سعيد ـ العمارة
الدكتور ضياء عبدالحسين الصراف ـ بغداد

(ط)

الدكتور طارق ابراهيم حمدى ـ بغداد
الدكتور طارق علي الامين ـ بغداد
الدكتور طارق الباجه جي ـ السليمانية
الدكتور طارق خليل عزمي ـ بغداد
الدكتور طارق عواد ـ بغداد
الدكتور طارق محمد سليم الجراح ـ الموصل
الدكتور طالب ناجي العاني ـ الديوانية
الدكتور طوروس بوغوس ـ البصرة
الدكتور طلال محمد نورى الخياط ـ بغداد
الدكتور طلال ناجي شوكت ـ بغداد
الدكتور طلعت شاكر ـ الرمادى
الدكتور طارق ابراهيم اسماعيل ـ بغداد
الدكتور طاهر احمد بابان ـ بغداد
الدكتور طارق محمد مراد ـ بغداد

(ع)

الدكتور عادل دوغرمه جي ـ بغداد
الدكتور عادل احمد حقي ـ بغداد
الدكتور عادل يعقوب عسكر ـ السليمانية
الدكتور عادل محمد البكرى ـ الموصل
الدكتور عاصم حبيب الخيالي ـ الديوانية
الدكتور عاصم عارف القيسي ـ ديالى
الدكتور عاصم ادهم الدباغ ـ بغداد
الدكتور عاصم زين العابدين ـ الموصل
الدكتور عاطف محمد خالد ـ بغداد
الدكتور عامر امين الجبورى ـ بغداد
الدكتور عامر الخياط ـ الديوانية
الدكتور عباس الحاج باقر ـ بغداد
الدكتور عباس الحمداني ـ كربلاء
الدكتور عباس محمود طبيب زاده ـ البصرة
الدكتور عبدالحاج اسماعيل الصفار ـ الكوت
الدكتور عبدالاحد مانع ـ الديوانية
الدكتور عبدالامير عبدالموجود ـ اربيل
الدكتور عبدالامير عباس علاوى ـ بغداد
الدكتور عبدالامير شعبان ـ كربلاء
الدكتور عبدالامير علوان الازرى ـ بغداد
الدكتور عبدالامير ياس العاني ـ بغداد
الدكتور عبدالامير صادق العمران ـ بغداد
الدكتور عبدالامير موسى الياسرى ـ السليمانية
الدكتو عبدالباقي سليمان رمو ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار الريزه لي ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار عزيز ـ موصل
الدكتور عبدالجبار البحراني ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار البغدادى ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار عبدالفتاح العمارى ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار الشمخاني ـ البصرة
الدكتور عبدالجبار جنيد ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار مطلوب ـ العمارة
الدكتور عبدالجليل قاسم الجلبي ـ البصرة
الدكتور عبدالحسين الحاج صاحب ـ الناصرية

الدكتور عبدالحكيم محمد زكي ـ كركوك
الدكتور عبدالحميد الطوخي ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد سليمان فيضي ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد رشيد عكره ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد البستاني ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد المؤمن ـ البصرة
الدكتور عبدالحميد البسام ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد العبوسي ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد علوان السعدى ـ ديالى
الدكتور عبدالخالق علوان الازرى ـ ديالى
الدكتور عبدالخالق صبرى كتانة ـ بغداد
الدكتور عبدالخالق محمد الخضيرى ـ البصرة
الدكتور عبدالرحمن القطان ـ بغداد
الدكتور عبدالرحمن الجوربه جي ـ بغداد
الدكتور عبدالرحمن عبدالله ـ السليمانية
الدكتور عبدالرحمن محمد سعيد ـ بغداد
الدكتور عبدالرحمن الباجه جي ـ بغداد
الدكتور عبدالرحمن عبدالغني ساهر ـ بغداد
الدكتور عبدالرحمن محمدعلي مصطفى ـ الموصل
الدكتور عبدالرحيم مهو ـ البصرة
الدكتور عبدالرحيم الماشطة ـ الحلة
الدكتور عبدالرزاق عبدالكريم ـ بغداد
الدكتور عبدالرزاق جواد الشكرجي ـ بغداد
الدكتور عبدالرزاق الشهرستاني ـ كربلاء
الدكتور عبدالرزاق شهاب الدباغ ـ كركوك
الدكتور عبدالرسول صادق النجم ـ بغداد
الدكتور عبدالرسول عبدالوهاب حداد ـ بغداد
الدكتور عبدالستار الحيال ـ الموصل
الدكتور عبد الستار شاهين ـ بغداد
الدكتور عبدالستار العمارى ـ بغداد
الدكتور عبدالستار فاضل ـ بغداد
الدكتور عبدالستار الملاك ـ البصرة
الدكتور عبدالستار عبدالحميد ـ الحلة
الدكتور عبدالسلام سهيل ـ بغداد
الدكتور عبدالسلام عوني ـ بغداد
الدكتور عبدالسلام داود شعيا ـ بغداد
الدكتور عبدالسلام خضر العطار ـ البصرة
الدكتور عبدالسلام خليل الدباغ ـ كربلاء
الدكتور عبدالسلام خلف ـ بغداد
الدكتور عبدالصاحب هاشم ـ بغداد
الدكتور عبدالصاحب الموسوى ـ بغداد
الدكتور عبدالصمد نعمان ـ بغداد
الدكتور عبدالعزيز صالح مكية ـ بغداد
الدكتور عبدالعزيز شنشل ـ الكاظمية
الدكتور عبدالعزيز محمود شكرى ـ بغداد
الدكتور عبدالغني الكاظمي ـ بغداد
الدكتور عبدالغني زلزلة ـ بغداد
الدكتور عبدالقادر الجواد ـ موصل
الدكتور عبدالقادر شاكر ـ بغداد
الدكتور عبدالقادر وهبي الامين ـ بغداد

الدكتور عبدالقادر محمد مراد ـ بغداد
الدكتور عبدالقادر عبدالله شالي ـ السليمانية
الدكتور عبدالقادر فيضي الطالباني ـ اربيل
الدكتور عبدالقادر عبداللطيف المؤيد ـ بغداد
الدكتور عبدالقادر حسين زكي ـ الناصرية
الدكتور عبدالقادر ياسين حسن ـ بغداد
الدكتور عبدالكريم جميل ـ بغداد
الدكتور عبدالكريم رسام ـ بغداد
الدكتور عبدالكريم العزي ـ بغداد
الدكتور عبدالكريم محمد الكروي ـ كربلاء
الدكتور عبدالكريم الهاشمي ـ بغداد
الدكتور عبدالكريم هاني ـ كربلاء
الدكتور عبدالكريم شريف ـ السليمانية
الدكتور عبدالكريم جمعة الخطيب ـ الحلة
الدكتور عبداللطيف عبدالغني ـ بغداد
الدكتور عبداللطيف منصور ـ بغداد
الدكتور عبداللطيف البدري ـ بغداد
الدكتور عبداللطيف العاني ـ بغداد
الدكتور عبداللطيف جواد العبوسي ـ الرمادي
الدكتور عبداللطيف حسن داود ـ الحلة
الدكتور عبداللطيف ناصر ـ السليمانية
الدكتور عبدالله قصير ـ بغداد
الدكتور عبدالله برصوم ـ بغداد
الدكتور عبدالله ابراهيم سرسم ـ الموصل
الدكتور عبدالله سلمان الخضير ـ بغداد
الدكتور عبدالله العنيزي ـ بغداد
الدكتور عبدالله حسن الراضي ـ بغداد
الدكتور عبدالله يوسف صدقي ـ بلدروز
الدكتور عبدالله عمر كركوكلي ـ السليمانية
الدكتور عبدالمجيد الشهربللي ـ ديوانية
الدكتور عبدالمجيد القصاب ـ بغداد
الدكتور عبدالمجيد علي رضي ـ الحلة
الدكتور عبدالمجيد خليل الراوي ـ بغداد
الدكتور عبدالمجيد حسن الربيعي ـ بغداد
الدكتور عبدالمحسن مهدي ـ كربلاء
الدكتور عبدالمحسن علي الفاضل ـ الموصل
الدكتور عبدالمنعم عبدالحميد ـ ديالى
الدكتور عبدالنافع الحاج يعقوب الخياط ـ ديالى
الدكتور عبدالنبي حميد العطار ـ البصرة
الدكتور عبدالواحد سليمان ـ بغداد
الدكتور عبدالودود فرحان ـ العمارة
الدكتور عبدالوهاب عبدالمجيد حديد ـ الموصل
الدكتور عبدالوهاب محمد سعيد ـ بغداد
الدكتور عبدالوهاب الهيتي ـ الديوانية
الدكتور عبدالوهاب محمد الكروي ـ السليمانية
الدكتور عبدالهادي الجرجفجي ـ بغداد
الدكتور عبود محمد علي البهبهاني ـ الناصرية
الدكتور عثمان احمد ـ كركوك
الدكتور عدنان شاكر ـ بغداد
الدكتور عدنان اسماعيل حقي ـ بغداد
الدكتور عدنان يوسف الاطرقجي ـ بغداد
الدكتور عدنان هاشم الدرة ـ كربلاء
الدكتور عدنان حسين فوزي ـ بغداد

الدكتور عدنان ابراهيم سرسم ـ بغداد
الدكتورة عدوية محمود اديب ـ بغداد
الدكتور عز الدين عباس شكارة ـ الديوانية
الدكتور عزت عارف ـ بغداد
الدكتور عزت مصطفى ـ بغداد
الدكتور عزت حنا جابرو ـ بغداد
الدكتور عزت داود عبو ـ بغداد
الدكتور عزرا ساسون خزام ـ بغداد
الدكتور عزرا نعيم ترزي ـ بغداد
الدكتورة عزيزة ابراهيم ـ بغداد
الدكتور عصام ارشد العمري ـ بغداد
الدكتور عصام فاروق الدملوجي ـ كركوك
الدكتور عصمت صبري عمر ـ كركوك
الدكتور عطا خورشيد الصالحي ـ كركوك
الدكتورة عفراء امين خالص ـ بغداد
الدكتورة عقيلة سلطانة قريشي ـ كربلاء
الدكتور علي امين ـ بغداد
الدكتور علي حيدر الجميل ـ بغداد
الدكتور علي رشيد النير ـ بغداد
الدكتور علي عبدالمجيد الحمامي ـ بغداد
الدكتور علي غالب ياسين ـ بغداد
الدكتور علي عبدالحسين الحلي ـ الحلة
الدكتور علي محمد الخليل ـ بغداد
الدكتور علي جريد العلواني ـ كركوك
الدكتور علي كمال ـ بغداد
الدكتور علي قاسم الامير ـ بغداد
الدكتور علي يحيى الهنداوي ـ بغداد
الدكتور علي فؤاد عبدالله ـ بغداد
الدكتور علي سليم حسون ـ ديالى
الدكتور عمانوئيل فتح الله النوس ـ بغداد
الدكتور عمانوئيل بهنام سنجقلي ـ بغداد
الدكتور عمانوئيل يوسف بطاح ـ الديوانية
الدكتور عمر عبدالكريم العاني ـ بغداد
الدكتور عمر اسماعيل دزه‌ئي ـ بغداد
الدكتور عوني الدين عارف ـ بغداد
الدكتور علاء الدين الخالدي ـ بغداد
الدكتور علاء الدين عبدالعزيز ـ كربلاء
الدكتور علاء الدين عارف ـ الحلة
الدكتور عيسى سرسم ـ الموصل
الدكتور عثمان عمر ـ اربيل
الدكتور عبدالخالق عباس الصفو ـ بغداد
الدكتور علي كجك ـ البصرة
الدكتور عصام عبدالرزاق الهيتي ـ الناصرية
الدكتور عبدالامير الوناس ـ بغداد
الدكتور عبدالرزاق علي محمد ـ بغداد
الدكتور عدنان عارف عزيز ـ مستوصف سرشقام
الدكتور عبدالكريم محي الدين يوسف ـ ديالى
الدكتور عبدالودود المفتي ـ ديالى
الدكتور عبدالمنعم مصطفى ـ ديالى
الدكتور عادل عبدالمجيد ـ كركوك
الدكتور عبدالسلام قاسم الخفاف ـ كركوك
الدكتور عدنان علي القرهغولي ـ بغداد
الدكتور عبدالاله حميد جرجيس ـ الموصل

الدكتور عبدالمالك سعيد دبدوب ـ الموصل
الدكتور عدنان عباس فضلي ـ بغداد
الدكتور عفيف منصور عبدالله ـ بغداد
الدكتور عبدالمطلب المهدي ـ بغداد
الدكتور عدنان سعيد حمودي ـ ديوانيه
الدكتورة عواطف البحراني ـ بغداد
الدكتور عثمان العلوان ـ كركوك
الدكتور عبدالرسول محمد الماشطة ـ الحلة
الدكتور عبدالستار محمد ثابت ـ بغداد
الدكتور عصمت عبدالقادر سامي ـ بغداد
الدكتور عدنان مجيد شكرجي ـ البصرة
الدكتور عبدالرحمن ادهم الصالحي ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار جليل الساعجي ـ كركوك
الدكتور عبدالستار عبدالكريم ـ بغداد
الدكتور عدنان عبدالرزاق يحيى ـ الحلة
الدكتور عبدالعزيز حسن علوان ـ بغداد
الدكتور عمر طه ـ كركوك
الدكتورة عاتية محمد النائب ـ الموصل
الدكتور علي عبدالباقي الرماح ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار توفيق العاني ـ بغداد
الدكتور عدنان جميل الصالح ـ بغداد
الدكتور عبدالاله احمد الجوادي ـ بغداد
الدكتور علاء الدين موسى ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار محمد حسين ـ بغداد
الدكتور عبدالرحيم عبدالامير ـ بغداد
الدكتور عبدالعزيز عباس ـ بغداد
الدكتور عبدالحميد عبدالهادي ـ بغداد
الدكتور عبدالجبار امين داود ـ الموصل
الدكتور عبدالكريم احمد الكامل ـ بغداد
الدكتور عصام عبدالرحمن ـ بغداد
الدكتور عبدالصاحب جواد الطريحي ـ بغداد
الدكتور عبدالكاظم الزوبعي ـ بغداد

(غ)

الدكتور غالب يونس يحيى ـ العمارة
الدكتور غانم يعقوب عقراوي ـ بغداد
الدكتور غانم اسماعيل الصفار ـ بغداد
الدكتور غانم يعقوب عسكر ـ بغداد
الدكتور غانم متى قسطو ـ اربيل
الدكتور غانم عبدالحميد قصير ـ بغداد
الدكتور غانم حسن الغلامي ـ بغداد
الدكتور غالب موتود مخلص ـ بغداد
الدكتور غبريال صليب غبريال ـ العمارة
الدكتور غني عبود البيرماني ـ الحلة
الدكتور غانم كلو جبوري ـ الموصل
الدكتور غازي جميل حسين الجميل ـ اربيل
الدكتور غسان يوسف ـ البصرة
الدكتور غني عبدالباقي الطحان ـ ناصرية
الدكتور غانم متى فرنكول ـ الموصل
الدكتور غازي جواد تنبر ـ ديالى

(ف)

الدكتور فاتح عبدالغني عبدالباقي ـ كركوك
الدكتور فاروق عبدالجليل برتو ـ بغداد
الدكتور فاروق نوري فتاح ـ بغداد
الدكتور فاروق سيف الدين الالوسي ـ الرمادي
الدكتورة فائزة الياس روما يا ـ بغداد
الدكتور فاضل عجاج ـ بغداد
الدكتور فاضل يوسف كمال ـ بغداد
الدكتور فاضل رشيد عقراوي ـ بغداد
الدكتور فاضل حسن السعدي ـ كوت
الدكتور فاضل عبود تلو ـ بغداد
الدكتور فاضل زيا يوسف ـ اربيل
الدكتور فاضل يحي ـ بغداد
الدكتور فاضل خليل العبوسي ـ كربلاء
الدكتور فاضل عبدالجليل الصياد ـ بغداد
الدكتورة فاطمة حميد الخرسان ـ الحلة
الدكتور فاتح حسين المطير ـ بغداد
الدكتور فائق علي عيسى ـ بغداد
الدكتور فائق ميخائيل اودو ـ ديالى
الدكتور فتح الله يوسف عقراوي ـ بغداد
الدكتور فتح الله شاكر مفاك ـ بغداد
الدكتور فخري التمنوي ـ بغداد
الدكتور فخري صالح الدباغ ـ بغداد
الدكتور فرحان سيف ـ بغداد
الدكتور فرحان باقر الخفاجي ـ بغداد
الدكتور فرديناند كوركيس ـ بغداد
الدكتور فريد احمد تقي الدين ـ كركوك
الدكتور فريد محمد علي اسعد ـ بغداد
الدكتور فكرت حسن شوقي ـ بغداد
الدكتور فؤاد يعقوب مراد الشيخ ـ بغداد
الدكتور فؤاد قندلا ـ بغداد
الدكتور فؤاد يعقوب سارة ـ بغداد
الدكتور فؤاد جميل سكر ـ بغداد
الدكتور فؤاد حسن غالي ـ بغداد
الدكتور فؤاد شاكر المصطفى ـ كركوك
الدكتور فؤاد محمود وصفي ـ بغداد
الدكتورة فوزية يونس الكاتب ـ بغداد
الدكتور فهمي يوسف جزراوي ـ الرمادي
الدكتور فيصل مجيد دبدوب ـ الموصل
الدكتور فيصل صبيح نشأت ـ بغداد
الدكتور فيصل عبدالرحيم ـ بغداد
الدكتور فيفي الفنان ـ بغداد
الدكتورة فكتوريا عتيشا ـ البصرة
الدكتور فكتور جورج ستكت ـ كركوك
الدكتور فيلكس يوسف جورجي ـ الموصل
الدكتورة فيوليت شاؤول طويق ـ بغداد
الدكتورة فضيلة محمد بشقة ـ كربلاء
الدكتور فائق مصطفى الصفار ـ بغداد
الدكتور فاضل ابراهيم البكري ـ بغداد
الدكتور فليح حسن الحداد ـ بصرة
الدكتور فؤاد ميخائيل اودود ـ بغداد
الدكتورة فكتوريا عبدالاحد مطلوب ـ البصرة
الدكتور فاروق لطف‌الله الصالحي ـ ديالى
الدكتورة فائدة رشيد كابان ـ الحلة
الدكتور فخري احمد مصطفى البكري ـ الموصل
الدكتور فخري السعدي ـ بغداد
الدكتور فؤاد موسى احمد ـ بغداد
الدكتورة فاطمة خاتون ال عبدالجليل ـ كربلاء
الدكتور فيصل محمد النقيب ـ بغداد
الدكتورة فائزة عاصم الراوي ـ بغداد
الدكتور فوزي حنا ميشو ـ بغداد
الدكتورة فوزية خزعل كبة ـ بغداد
الدكتور فوزية مهدي عباس ـ بغداد
الدكتور فخري عبدالباقي الحكيم ـ بغداد
الدكتورة فائزة داود قطان ـ بغداد
الدكتور فائق عبدالجبار ـ بغداد

(ق)

الدكتور قاسم انبزركان ـ بغداد
الدكتور قاسم توفيق المفتي ـ بغداد
الدكتور قاسم عبدالمجيد ـ بغداد
الدكتور قاسم عبدالخالق الكاتب ـ بغداد
الدكتور قرةبيت اوانيس ديرطاويتيان ـ الموصل
الدكتور قسطنطين بالوغلو ـ بغداد
الدكتور قسطنطين كونتارنيس ـ الكوت
الدكتور قيس عبدالحميد كبه ـ بغداد
الدكتور قيصر متتوق ـ البصرة
الدكتور قيصر حنا طعمة ـ بغداد
الدكتور قيس ابراهيم خضر ـ بغداد
الدكتور قحطان محمد الربيعي ـ بغداد
الدكتور قيس عمر حفظي الملي ـ بغداد

(ك)

الدكتور كارنيك اوانيسيان ـ بغداد
الدكتور كاظم هادي شبر ـ بغداد
الدكتور كاظم صالح البياتي ـ بغداد
الدكتور كاظم جواد الدماكني ـ كركوك
الدكتور كاظم عبدالامير الشماع ـ الرمادي
الدكتور كامل المفتي ـ بغداد
الدكتور كامل عبدالعزيز الياسين ـ بغداد
الدكتور كامل عجاج ـ السماوة
الدكتور كامل عبدالعزيز الصفار ـ اربيل
الدكتور كامل الحكيم ـ بغداد
الدكتور كامل جاسم غرب ـ الرمادي
الدكتور كامل اسماعيل الجواهري ـ كركوك
الدكتور كامل جميل صالح ـ البصرة
الدكتور كامل عباس الدوركي ـ الديوانية
الدكتور كرجي ربيع ـ بغداد
الدكتورة كرستين رسام ـ بغداد
الدكتورة كريستا كيروشهوف ـ بغداد
الدكتور كريكور استارجيان ـ بغداد
الدكتور كليمان فتح الله سركيس ـ بغداد
الدكتور كليمان انور تومة ـ بغداد
الدكتور كمال خليل ـ بغداد
الدكتور كمال نور الدين ـ الناصرية
الدكتور كمال رشيد ـ بغداد
الدكتور كمال عبدالرزاق ـ كربلاء
الدكتور كامل السامرائي ـ بغداد
الدكتور كمال عبدالله ناجي ـ السليمانية
الدكتور كمال احمد ـ كركوك
الدكتور كمال يونس ال شريف بك ـ الناصرية
الدكتور كمال مجيد حسون ـ الناصرية
الدكتور كمال عبدالحميد الشهرستاني ـ ديالى
الدكتور كمال سلمان العبيد ـ الديوانية
الدكتور كورترود ماريانا ماير ـ الكوت
الدكتور كيل تومة دنيس ـ بغداد
الدكتور كارل ريشاردماشكا ـ بغداد
الدكتور كامل علي الحبوبي ـ السليمانية
الدكتورة كلاوش عارف سعيد ـ الناصرية
الدكتور كمال محمود خاور ـ كركوك
الدكتور كاظم جواد الجصاني ـ الديوانية
الدكتور كمال عبداللطيف العاني ـ بغداد
الدكتور كمال حسين عبدالله ـ بغداد
الدكتورة امبروزفنسنت ـ الرمادي
الدكتورة كليمانتين داود ثابت ـ الموصل
الدكتور كريم محمد مهدي ـ بغداد

(ل)

الدكتور لطيفة عارف قفطان ـ بغداد
الدكتورة لمعان امين زكي ـ بغداد
الدكتورة لميعة طه البدري ـ بغداد
الدكتور لوسيان ارتين ابكيان ـ بغداد
الدكتور لويس شمعثان ـ بغداد
الدكتور لؤي عبدالله النوري ـ بغداد
الدكتور ليون داود رشدوني ـ بغداد

(م)

الدكتور ماجد تاج الدين الحلي ـ بغداد
الدكتور ماجد شريف صائغ ـ الموصل
الدكتور مارسيل بيو ـ الموصل
الدكتور مارسيل ديماركي ـ بغداد
الدكتور ماهر شكري الحسني ـ الديوانية
الدكتور ناهي اسكندر كجهجي ـ الديوانية
الدكتور مبدر عيسى روحي ـ بغداد
الدكتور متى طوزه ـ بغداد
الدكتور مجيد جرجيس الشماع ـ بغداد
الدكتورة محاسن شكري عبدالاحد ـ بغداد
الدكتور محسن علي المرعشي ـ بغداد
الدكتور محمد احسان القيماقجي ـ بغداد
الدكتور محمد امين عمر ـ بغداد
الدكتور محمد الرفيعي ـ بغداد
الدكتور محمد الشواف ـ بغداد
الدكتور محمد باقر الجلبي ـ بغداد
الدكتور محمد بربوتي ـ بغداد
الدكتور محمد تقي جهانكي ـ بغداد
الدكتور محمد حسن سلمان الحمامي ـ بغداد
الدكتور محمد حسن عبدالعزيز ـ بغداد

الدكتور مجيد افرام قطه ـ الدليم
الدكتور محمد حسين السعدي ـ البصرة
الدكتور محمد حسين جعفر ـ بغداد
الدكتور محمد حسين تاج الدين ـ بغداد
الدكتور محمد سعيد البكري ـ الموصل
الدكتور محمد سليمان فيضي ـ بغداد
الدكتور محمد شريف العاني ـ بغداد
الدكتور محمد صادق زلزلة ـ بغداد
الدكتور محمد صالح عبدالمنعم ـ بغداد
الدكتور محمد صالح محمود ـ بغداد
الدكتور محمد صفوت محمود ـ كربلاء
الدكتور محمد عزت العبيدي ـ الديوانية
الدكتور محمد علي الامام ـ بغداد
الدكتورة محمد علي فتاح ـ البصرة
الدكتور محمد علي شكارة ـ بغداد
الدكتور محمد علي عبود ـ بغداد
الدكتور محمد كاظم الحمداني ـ البصرة
الدكتور محمد كاظم الحسني ـ بغداد
الدكتور محمد محفوظ ـ بغداد
الدكتور محمد محسن ابو طبيخ ـ بغداد
الدكتور محمد مراد آل مراد ـ بغداد
الدكتور محمد ناصر ـ بغداد
الدكتور محمد ياسين امين اغا ـ الموصل
الدكتور محمد امين عبدالحسين الراضي ـ الكوت
الدكتور محمد علي فاضل حميد ـ الرمادي
الدكتور محمد حسين الياسري ـ بغداد
الدكتور محمد باقر مهدي بحرالعلوم ـ بغداد
الدكتور محمد المأمون نصر ـ الرمادي
الدكتور محمد جابر محسن ـ بغداد
الدكتور محمد خضر محمد العاني ـ بغداد
الدكتور محمد شريف يونس ـ اربيل
الدكتور محمد جاسم البحراني ـ الكوت
الدكتور محمد الحاج شيخو ـ الناصرية
الدكتور محمود ابراهيم معلم ـ بغداد
الدكتور محمود الجليلي ـ بغداد
الدكتور محمود اكرم رفعت ـ بغداد
الدكتور محمود الهاشمي ـ بغداد
الدكتور محمود حسن فريد ـ ديوانية
الدكتور محمود شوكت خالد شفيق ـ كربلاء
الدكتور محمود مصطفى المدرس ـ بغداد
الدكتور محمود محمد الدبوني ـ الموصل
الدكتور محمود مصطفى الجلالي ـ الحلة
الدكتور محمود احمد خليل ـ بغداد
الدكتور محمود عبدالوهاب القرهغولي ـ بغداد
الدكتور محمد خلف الجبوري ـ الحلة
الدكتورة مدركة رشيد الخطيب ـ الموصل
الدكتور مرتضى زين العابدين ـ كربلاء
الدكتور مردان علي الموصلي ـ بغداد
الدكتورة مركريت شكري ـ بغداد
الدكتورة مركريت بشير سرسم ـ كركوك
الدكتور مصطفى احمد الخضار ـ البصرة
الدكتور مصطفى السامرائي ـ الديوانية
الدكتور مصطفى رجب النعمة ـ البصرة
الدكتور مصطفى شريف العاني ـ بغداد

الدكتور ميرزا طوروس كتانجيان ـ بغداد
الدكتور مصطفى محمود فائز ـ ناصرية
الدكتور مصطفى كمال حسن خليل ـ العمارة
الدكتور مصطفى صابر ـ موصل
الدكتور مظفر الشذر ـ بغداد
الدكتور مظفر عمانوئيل نعمةالله ـ بغداد
الدكتور مظفر السامرائي ـ بغداد
الدكتور مظفر زبير القاسم ـ ديالى
الدكتور معمر خالد الشابندر ـ بغداد
الدكتور مكي نجم الدين الواعظ ـ بغداد
الدكتور مكي داود الجميلي ـ الرمادي
الدكتور مكي ابراهيم علش ـ البصرة
الدكتور مكين ميخائيل مقار ـ بغداد
الدكتورة ملك غنام ـ البصرة
الدكتور ملكوم بابايرهاد ـ بغداد
الدكتور منيب السعدون ـ بغداد
الدكتور منصور اسرائيل حيفاري ـ البصرة
الدكتور منصور نور الله ـ بغداد
الدكتور منصور ميخائيل شماس ـ كركوك
الدكتور منير عبداليونان ـ ديالى
الدكتور منير بشير رسام ـ الكوت
الدكتور منير كامل الناصري ـ بغداد
الدكتورة منيره اسماعيل البستاني ـ بغداد
الدكتور موريس اسحاق سلطون ـ بغداد
الدكتور موريس يوز مكفند ـ العمارة
الدكتور موسى نور الله ـ بغداد
الدكتور موسى سعيد الاسدي ـ بغداد
الدكتور موسى ادي عيسى ـ بغداد
الدكتور موسى عبدالاحد موسى ـ الحلة
الدكتور موسى صادق النقاش ـ بغداد
الدكتور موسى الشهرستاني ـ بغداد
الدكتور موسيس ديرهاكوبيان ـ الموصل
الدكتور مؤيد مصطفى العمري ـ السليمانية
الدكتور مؤيد عبدالقادر زكي ـ بغداد
الدكتور مهدي حسن فوزي ـ بغداد
الدكتور مهدي مرتضى ـ بغداد
الدكتور مهدي محمد الصفار ـ بغداد
الدكتور مهدي كاظم المهدي ـ بغداد
الدكتور مهدي عبدالحسين مكية ـ بغداد
الدكتور مهدي هاشم الثواب ـ بغداد
الدكتور مهدي حسن الطعان ـ بغداد
الدكتور ميخائيل جرجيس ساعور ـ بغداد
الدكتور منير سلمان هارون ـ بغداد
الدكتور محمد كمال عبود العبيدي ـ الكوت
الدكتور مؤيد احمد شوقي الحسني ـ بغداد
الدكتور مهدي عبدالامير السماك ـ بغداد
الدكتور محمد علي عبدالرضا مال الله ـ بغداد
الدكتورة مرضية جميل سلطان ـ الكوت
الدكتور محمد فائق صالح الدبوني ـ الموصل
الدكتور مانيوس اكوب ديرطافتيان ـ الكوت
الدكتور محمد زاير الرشيد ـ بغداد
الدكتور محمد هادي الحسني ـ بغداد
الدكتور محمد توفيق محمود ـ بغداد
الدكتور محمد هادي الحسني ـ بغداد

الدكتور محمد كاظم القيسي ـ بغداد
الدكتور محمود توفيق محمود ـ بغداد
الدكتور مهدي جواد الجاسم ـ الديوانية
الدكتور محمد جواد ضياء الدين ـ الحلة
الدكتور متى يعقوب يوسف ـ الموصل
الدكتور مظفر اسعد الحصاري ـ كركوك
الدكتور متى ناصر قرمة ـ بغداد
الدكتور محمد علي عبدالرسول ـ البصرة
الدكتور مثنى عبدالمجيد القصاب ـ البصرة
الدكتور محمد سليم كمونة ـ الرمادي
الدكتورة مديحة جواد سهيل ـ كربلاء
الدكتور مفلح فارغ الدليمي ـ بغداد
الدكتور مصطفى الكيلاني ـ ديالى
الدكتور محمد الحجري ـ الموصل
الدكتور منذر بشير مسكوني ـ بغداد
الدكتور محمد علي عبدالحميد ـ الموصل
الدكتور محمد علي حسين ـ كربلاء
الدكتور مالك شاكر ـ الديوانية
الدكتورة مريم قاسم الامير ـ بغداد
الدكتور محمد جمال الدين ـ السليمانية
الدكتور مليحة جواد المفازهجي ـ الحلة
الدكتورة مهربيان سليمان الدبولي ـ بغداد
الدكتور مفيد جميل رومايا ـ بغداد
الدكتور محمد مصطفى عزت ـ بغداد
الدكتورة مهجة سلمان البدر ـ بغداد
الدكتور محسن حسين الخفاجي ـ بغداد
الدكتور ماجد عبدالحافظ القيسي ـ البصرة
الدكتور منذر رشيد السامرائي ـ بغداد
الدكتور مصطفى خليل ابراهيم ـ بغداد

(ن)

الدكتور ناجي مراد ـ بغداد
الدكتور ناجي يوسف المختار ـ بغداد
الدكتور ناجي ابراهيم سرسم ـ الموصل
الدكتور ناجي احمد حمدي ـ بغداد
الدكتور ناجي روبين كوهين ـ بغداد
الدكتور ناجي ابراهيم ترزي ـ البصرة
الدكتور ناظم جواد الحناوي ـ الناصرية
الدكتور نافع داود حبوش ـ كركوك
الدكتور نافع داود المقادسي ـ البصرة
الدكتور ناك جودهري شوشيل كومر ـ الموصل
الدكتور نامق نادر ـ بغداد
الدكتور ناهض عبدالنور ـ الحلة
الدكتورة نجاة محمد فخري البياتي ـ الديوانية
الدكتور نجم الدين عبدالله الظاهر ـ بغداد
الدكتور نجيب محمود ـ بغداد
الدكتور نجيب اليعقوبي ـ بغداد
الدكتور نجيب جورج عبدالنور ـ اربيل
الدكتور نجيب ارزوقي ـ الموصل
الدكتور نجيب زعيم ـ الموصل
الدكتور نزار ايوب صبري الغزي ـ بغداد
الدكتور نزار شاكر سليم ـ الناصرية
الدكتور نزار يحي نزهت ـ الموصل

الدكتورة نزهت عبدالكريم الدباغ ـ كربلاء
الدكتورة نزهت جودة الدليمي ـ بغداد
الدكتور نشأت نبيب الخضيري ـ بغداد
الدكتور نصرت عبدالحميد ـ بغداد
الدكتور نصوري عبدالكريم علكة ـ بغداد
الدكتور نظير مطلوب ـ الموصل
الدكتورة نظيمة حبيب عجو ـ ديالى
الدكتور نعمة جابر الجوخهجي ـ بغداد
الدكتور نعمت فضيل سحتار ـ بغداد
الدكتور نعمت يعقوب شهاب ـ كركوك
الدكتور نعوم رامي ـ البصرة
الدكتور نعيم مراد ـ بغداد
الدكتورة نقية السنوي ـ بغداد
الدكتور نهاد محمد رفعت ـ كركوك
الدكتور نهاد مراد ـ بغداد
الدكتورة نوال فائق المميز ـ العمارة
الدكتور نوبار كريكوراستارجيان ـ الحلة
الدكتور نوري فتوحي
الدكتور نوري مصطفى بهجت ـ بغداد
الدكتور نوري عبدالقادر الدول ـ البصرة
الدكتور نوري السعدي ـ بغداد
الدكتور نوزاد مجيد اسماعيل ـ بغداد
الدكتور نيقولا رباط ـ بغداد
الدكتور نصرت توفيق لطفي منصور ـ ديالى
الدكتور نزار باقر احمد الحسني ـ بغداد
الدكتور نذير محمد الدبوني ـ بغداد
الدكتور نجيب حنا نوري ـ كركوك
الدكتور نزار مصطفى الملي ـ الحلة
الدكتور نرسين وبليان ـ بغداد
الدكتور نصرت عبدالمسيح سلو ـ بغداد
الدكتور نزار محمد جواد الرحيم ـ بغداد
الدكتور ناجي عبدالرحمن ناجي ـ كركوك
الدكتور ناطق محمد علي الشماع ـ الناصرية
الدكتورة ناهدة امين عساف ـ بغداد
الدكتور ناظم عمر ـ كركوك
الدكتورة نوال محمد علي كريم ـ الكوت
الدكتور نجدت محمد حبيب ـ كركوك
الدكتورة نعيمة اسطيفان بيو ـ بغداد
الدكتور نعمة علوان السامرائي ـ بغداد

(هـ)

الدكتور هادي حميد الخفاجي ـ بغداد
الدكتور هادي سعيد السباك ـ بغداد
الدكتور هاشم بركات ـ بغداد
الدكتور هاشم حسن علاوي ـ بغداد
الدكتور هاشم الدوغرمهجي ـ بغداد
الدكتور هاشم نشأت ـ بغداد
الدكتور هاشم محمد الهاشمي ـ كركوك
الدكتور هاشم خليل المدامغة ـ بغداد
الدكتورهاشم عبدالرحمن الحيالي ـ الكوت
الدكتورهاشم حسن الشامي ـ كربلاء
الدكتورهاشم عبدالواحد البرزنجي ـ اربيل
الدكتور هاشم شاكر السهيل ـ الحلة
الدكتور هاكوب بوغوس هاكوبيان ـ بغداد
الدكتورة هانئة عبدالرزاق الخوجة ـ بغداد
الدكتور هراند ازميرليان ـ الرمادي
الدكتور هربرت باسفيك ـ بغداد
الدكتورة هما امامي زادة ـ كربلاء
الدكتورة هند علي خان ـ بغداد
الدكتور هاشم اسد الموسوي ـ بغداد
الدكتور هاشم ماجد السلمان ـ بغداد
الدكتور هاشم محمد علي الوكيل ـ الحلة
الدكتور هايد مايكل اوتجيان ـ كركوك
الدكتور هاشم جاسم العباس ـ الرمادي
الدكتور هايك ابراهيم بابيكيان ـ بغداد
الدكتور هادي خليل البكوع ـ الموصل
الدكتور هنري دكران سترجيان ـ كركوك
الدكتور هانس فايلنكر ـ السليمانية
الدكتور ادي كاظم بهية ـ بغداد
الدكتور هشام جودة الدليمي ـ بغداد
الدكتور هادي ياسر الخشان ـ الكوت
الدكتور هشام محمد علي نزهت ـ بغداد

(و)

الدكتور وجيه علي نجا ـ ديالى
الدكتور وجيه محمد زين العابدين ـ بغداد
الدكتور وحيد الدين عبدالرحمن كتانة ـ كركوك
الدكتور وداد اميل بزوعي ـ كربلاء
الدكتور وديع ميخا جبوري ـ البصرة
الدكتورة وجيهة قاسم الخياط ـ ديالى
الدكتور وديع سرسم ـ الموصل
الدكتور وديع مسعود الجزراوي ـ الموصل
الدكتور وديع داود حبوش ـ بغداد
الدكتور وصفي محمد علي ـ بغداد
الدكتور ولفرام سوركو ـ بغداد
الدكتور وعد الله الخشاب ـ الناصرية
الدكتور وتيم بريدج جيمس ـ كركوك
الدكتور وليم روبرت هاري كريفز ـ بغداد
الدكتور وليم بافي ـ كركوك
الدكتور وليم فرج قرياقوش ـ بغداد
الدكتور وليم وكنر ـ بغداد
الدكتورة وهيبة الساعاتي ـ الموصل
الدكتور وهرام اراتون ـ بغداد
الدكتور وديع رفول ـ بغداد
الدكتور وحيد الدين توركمن ـ بغداد
الدكتور ولتر يامون ماركارو ـ السليمانية
الدكتور وليد عبدالحميد حليم ـ بغداد
الدكتور وجيه قاسم الصباغ ـ بغداد
الدكتور وائل عبدالمجيد راغب ـ بغداد
الدكتور وهبي احمد الحداد ـ بغداد
الدكتور ولتن ابراهيم بابا ـ بغداد

(ى)

الدكتور ياسين محمود السعدي ـ الديوانية
الدكتور ياسين علي الرشيد ـ البصرة
الدكتور يحى محمود ـ بغداد
الدكتور يحى عبدالعزيز نقاوي ـ الكوت
الدكتور يحى عبد خليل ـ الموصل
الدكتور يشكر محمود الشهواني ـ ديالى
الدكتور يعقوب يوسف بني ـ البصرة
الدكتور يوسف زبوني ـ الموصل
الدكتور يوسف عزرا داود حييم ـ بغداد
الدكتور يوسف هرمز جابرو ـ البصرة
الدكتور يوسف فتح الله قطة ـ بغداد
الدكتور يوسف خدوري ـ بغداد
الدكتور يوسف جادرجي ـ بغداد
الدكتور يوسف القاضي ـ بغداد
الدكتور يوسف بطرس عبدالله ـ البصرة
الدكتور يوسف يعقوب عقراوي ـ بغداد
الدكتور يوسف سرسم ـ الموصل
الدكتور يوسف عبدالله العامر ـ البصرة
الدكتور يوسف جبور ـ الحلة
الدكتور يوسف يعقوب ساعور ـ كركوك
الدكتور يونس جرجيس اغا ـ الموصل
الدكتور يونس عثمان ـ بغداد
الدكتور يوسف نجيب يعقوب ـ الموصل
الدكتور يحى امين محمد ـ كركوك
الدكتور يوسف رضا شمس علي ـ بغداد
الدكتور يوسف زيا عبو ـ بغداد

مجموع الاطباء : ١٢١٦ طبيبة

معجم باسماء اطباء الاسنان

طبيب الاسنان ابيل ستيان ـ بغداد
الدكتور احمد خالد المدو ـ البصرة
الدكتور ارجيروس اجناتيدس ـ بغداد
طبيب الاسنان ارتور كريان ـ بغداد
طبيب الاسنان اسطيفان سركيس ـ البصرة
الدكتور اسطيفان حنا الملك ـ بغداد
الدكتور اسماعيل امين المفتي ـ الموصل
طبيب الاسنان اكوب اواديس دميرجيان ـ بغداد
الدكتور احمد علي عثمان ـ بغداد
طبيب الاسنان اسماعيل محمود اسماعيل ـ بغداد
الدكتور انور عثمان محمد ـ بغداد
طبيب الاسنان اكرم حبيب جزراوي ـ بغداد
طبيب الاسنان ادور عزيز معمار ـ بغداد
طبيب الاسنان بدروس خاجيك ـ بغداد
طبيب الاسنان بدريك جتمقجيان ـ اربيل
الدكتور بطرس ارمينا وحيدة ـ بغداد

الدكتور بهجت انطوان رسام ـ كركوك
طبيبة الاسنان باسمة الشكرجي ـ بغداد
طبيب الاسنان بهنام قاقو ـ الديوانية
طبيب الاسنان بولص مجيد ملكة ـ بغداد
طبيب الاسنان جاك نوبار باتليان ـ الموصل
الدكتور جاك هنرى فورستر ـ البصرة
طبيب الاسنان جرجيس غزالة ـ الموصل
طبيب الاسنان جعفر يحى ـ بغداد
طبيب الاسنان جورج غريب حنا ـ البصرة
الدكتور جان جان رودوتف ديترسن ـ بغداد
طبيب الاسنان جلال داود جرجيس ـ بغداد
الدكتور حازم محمد البكرى ـ بغداد
طبيب الاسنان حبيب الحاج حسين ـ بغداد
طبيب الاسنان حسين ناصر ـ بغداد
طبيب الاسنان حصرت بابجان ـ بغداد
الدكتور حسن كمونة ـ بغداد
الدكتور حسين اسماعيل ـ بغداد
الدكتور حكمت نجيب قندلا ـ بغداد
طبيب الاسنان داود سليم سكر ـ البصرة
طبيبة الاسنان رباب الكاظمى ـ تونس
طبيب الاسنان رأفت موسى على ـ الكوت
الدكتور رمزى هوارس ـ كركوك
طبيب الاسنان رضا عبدالغنى الكنانى ـ بغداد
طبيب الاسنان رمزى جرجيس انطون ـ البصرة
طبيب الاسنان سامى نورى ـ كركوك
طبيب الاسنان سعيد عبدالمسيح باك ـ بغداد
طبيب الاسنان سلمان غنى حكمت ـ بغداد
طبيب الاسنان سليم حنا كلى ـ بغداد
طبيب الاسنان سليم قرهبيت ميناسيان ـ البصرة
طبيب الاسنان سمير مجيد يونان ـ اربيل
طبيبة الاسنان سميرة عبدالنور ـ بغداد
طبيبة الاسنان سليمة كمال ـ كركوك
الدكتورة شميران فتح الله ممو ـ بغداد
طبيبة الاسنان شكرية عبدالحميد ـ بغداد
طبيب الاسنان شامل عزيز سلمان ـ كركوك
الدكتور صبيح احمد مدحت ـ البصرة
طبيب الاسنان صبحى حسن الصالحى ـ كركوك
طبيب الاسنان ضارى اكرم الربيعى ـ بغداد

الدكتور طارق حسن الصوفى ـ بغداد
الدكتور عارف سليم القرهغولى ـ كربلاء
الدكتور عباس غنى القويزى ـ بغداد
طبيب الاسنان عبدالامير الخفاجى ـ كربلاء
طبيب الاسنان عبدالحميد شيحه ـ بغداد
الدكتور عبدالرحمن احمد ـ العمارة
طبيب الاسنان عبدالرحمن العزاوى ـ بغداد
طبيب الاسنان عبدالرزاق الفلوجى ـ بغداد
طبيب الاسنان عبداللطيف مهدى ـ الحله
الدكتور عبداللطيف حسون جلال ـ الناصرية
طبيب الاسنان عبداللهاشم الصراف ـ البصرة
الدكتور عبدالوهاب القرغولى ـ بغداد
الدكتور عبدالهادى مهدى الاطرقجى ـ بغداد
الدكتور على الحاج ناصر ـ بغداد
طبيب الاسنان عبدالوهاب البدرى ـ الكاظمية
الدكتور على الحاج بديع على ـ الناصريه
طبيب الاسنان عمر محمد زكى ـ بغداد
الدكتور عيسى محمود رشيد ـ بغداد
طبيب الاسنان عطا الله محمد الجماس ـ الموصل
طبيب الاسنان عبدالمنعم احمد الشاوى ـ النجف
الدكتور عزيز ايو رحيمو ـ بغداد
الدكتور علاء الدين عبدالله الربيعى ـ بغداد
طبيب الاسنان عبدالجبار عبدالله ـ بغداد
طبيب الاسنان عبدالله محمد حسن ـ بغداد
الدكتور غانم الياس رسام ـ بغداد
الدكتور غانم سعيد الحلاوجى ـ الديوانية
طبيب الاسنان غسان احمد حقى ـ البصرة
الدكتور فاضل سلمان القدسى ـ بغداد
الدكتور فاضل عبدالامير الطائى ـ الرمادى
طبيب الاسنان فكتور انطوان شماس ـ بغداد
طبيب الاسنان قرهكين سحاقيان ـ بغداد
الدكتور قسطنطين سمعان حنا ـ بغداد
الدكتور كاظم جواد حلبوص ـ بغداد
الدكتور كاظم محمد صبيح ـ البصرة
طبيب الاسنان كامل داود الساعور ـ الموصل
طبيب الاسنان كنعان على صاتب ـ الرمادى
طبيب الاسنان كامل مربط العبيدى ـ بغداد
طبيب الاسنان كمال الدين الاحمدى ـ بغداد

الدكتور لطفى فاضل الجراح ـ الرمادى
الدكتور لدويك فاسترسكى ـ بغداد
الدكتورة مارى رابنجك ـ بغداد
طبيب الاسنان متى خنف ـ الموصل
طبيب الاسنان محمد اسماعيل ـ بغداد
الدكتور محمد الحاج توفيق العبايجى ـ بغداد
الدكتور محمد رضا جواد الطريحى ـ كربلاء
طبيب الاسنان محمد صالح البدرى ـ بغداد
الدكتور محمد صبيح الحاج مصطفى ـ البصرة
طبيب الاسنان محمد عبدالجبار غلام ـ بغداد
الدكتور محمد على غنى القويزى ـ بغداد
الدكتور محمد عطوف العطار ـ بغداد
الدكتور محمد جاسم سلطان ـ بغداد
الدكتور محمود ابراهيم الخطيب ـ بغداد
طبيبة الاسنان مديحة صالح زكى ـ بغداد
الدكتور مظفر محمد على ـ بغداد
طبيب الاسنان مكر دانيال غازريان ـ بغداد
طبيب الاسنان مهدى اتصندوق ـ بغداد
طبيب الاسنان مهدى محمد حسين ـ بغداد
الدكتور مهدى قاسم الحكاك ـ موصل
الدكتور محمود على شناه ـ بغداد
طبيب الاسنان منصور حنا جلبرو ـ بغداد
طبيب الاسنان موريس انطون رمو ـ بغداد
طبيبة الاسنان معزز حسين الكاظم ـ بغداد
طبيب الاسنان نعيم عزاوى ـ بغداد
طبيب الاسنان نيازى صادق الصفار ـ الرمادى
طبيبة الاسنان نجاة زكريا يوسف ـ بغداد
طبيبة الاسنان نظيرة عبدالقادر ـ البصرة
طبيب الاسنان نجدة سعيد الدين القيسى ـ بغداد
طبيبة الاسنان نهلة مجدى النائب ـ الموصل
طبيب الاسنان وارطان الكساندريان ـ بغداد
طبيب الاسنان وديع فرج ـ بغداد
طبيب الاسنان وداد عبدالهادى التميمى ـ بغداد
الدكتور هادى عبداللطيف الشيخلى ـ بغداد
طبيب الاسنان يوسف عبدالاحد ـ بغداد
طبيب الاسنان يوسف حسنى ـ بغداد
طبيب الاسنان يوسف حسن الحيدرى ـ ديالى
طبيب الاسنان يحى غضبان الناشىء ـ بغداد

معجم باسماء الصيادلة

الدكتور اريس ارستاكيس ـ بغداد
الدكتور جابر حمزة الخفاجى ـ ديالى
الدكتور جمال الدين محمد كاظم ـ كركوك
الدكتور حبيب مطلوب ـ بغداد
الدكتور خالد ايار ـ بغداد
الدكتور شناسى عبدالوهاب ـ بغداد

الدكتور صادق محمد جواد ـ بغداد
الدكتور صلاح الدين عبدالغفور ـ الرمادى
الدكتور طارق محمد الوهيب ـ كركوك
الدكتور عبدالستار البرزنجى ـ بغداد
الدكتور على عبدالرسول ـ بغداد
الدكتور قرهنى الدوغرمهجى ـ بغداد

الدكتور محمد عبدالله الدباغ ـ بغداد
الدكتور ممتاز عونى طارق ـ كركوك
الدكتور نجم الدين عبدالله ـ بغداد
الدكتور وديع سليم جبرائيل ـ بغداد
الدكتور يوسف سارة ـ الديوانية

معجم باسماء الاطباء البياطرة

الصيدلى ابراهيم جورج ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ابراهيم امين المهداوى ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ـ ابراهيم عبدالله ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ابراهيم ميخائيل ـ كركوك
الصيدلى الكيماوى ابراهيم محمود ـ السماوة

الصيدلى الكيماوى احمد جاسم العبيدى ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى احمد محمد الجلبى ـ موصل
الصيدلى الكيماوى ادور يوسف توما ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ادور عبودى شابى ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ادور ربيع ـ بغداد

الصيدلى الكيماوى ادور يوسف زبير ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ادمون عزيز ـ بغداد
الصيدلى ارثر فتح الله اندرية ـ بغداد
الصيدلى الكيماوى ارثر ناصر يوحنا ـ البصرة
الصيدلى اسرائيل مونيز ـ بغداد

الصيدلي الكيماوي اسماعيل اسكندر ـ الحلة
الصيدلي الكيماوي اسماعيل ناجي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي اكرم مكي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي اكرم السامرائي ـ ديالى
الصيدلانية الكيماوية اكنس خايك ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي الياهو روبين العاني ـ بغداد
الصيدلي امين مجيد كاكا ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي امين خليل الراوي ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية آمنة عبدالعزيز ـ بغداد
الصيدلي انطوان يوسفاني ـ بغداد
الصيدلي انور داود فتو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي انور عبدالعزيز ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي انور خليل ـ بغداد
الصيدلي انيس زيتو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي انيس عبدالله ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي انيس الياس توماس ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي اوكست رشيد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ايشوع افرام ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي اسماعيل محي الدين ـ اربيل
الصيدلي الكيماوي ابراهيم حسن ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية امال عبدالقادر ـ البصرة
الصيدلي اكوب يوسف ابراهيميان ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية امل عبدالواحد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ارمين هاريتون ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي اديب كلوجبوري ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي احمد صميم نصر ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية امل موسى الشماع ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي بتراكي قسطاكي بغداد
الصيدلي بطرس يوسف حساني ـ الكوت
الصيدلي الكيماوي بطرس فتح الله كاكا ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي بكر حازم اسماعيل ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي بهاء الدين سعيد ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي بهجت كشمولة ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي بهجت نقاش ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي بهنام اسكندر خلف ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي بهنام بطرس تبوني ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي برج تالبنديان ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية بهيجة زاهد ـ البصرة
الصيدلانية الكيماوية ـ بهيجة حبيب ـ بغداد
الصيدلي بولص مرزا جورج ـ اربيل
الصيدلانية الكيماوية بيتي حبيب عجو ـ بغداد
الصيدلي بيشون حبيب ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي بهجت عباس ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية بتول عبدالحميد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي باقر هاشم الموسوي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي توفيق محمد الحافظ ـ بغداد
الصيدلي جبرائيل الخوري ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جبرائيل كلوجبوري ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي جعفر جواد الموسوي ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية جلنار جابر منير ـ بغداد
الصيدلي جميل عيسى محفوظ ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي جميل زيونه ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جميل حنا تلو ـ بغداد

الصيدلي الكيماوي جميل الشماع ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جميل المدلل ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية جوزفين برجوني ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جوزيف داود مراد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جورج باجرة ـ بغداد
الصيدلي جون ابراهيم داود ـ العمارة
الصيدلانية الكيماوية جوليت خياط ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جلال توفيق قفطان ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جواد عبدعلي الكناني ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جلال مجيد حسون ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جورج وديع بحو ـ اربيل
الصيدلي الكيماوي جوزيف انور عزو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي جورج بولص جورج ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حازم محمد ظاهر ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حازم بطرس عبدالاحد ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي حامد عبدالرزاق البصرة
الصيدلي حسقيل سليم معتوق ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حسقيل مناحيم نقار ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حسن محمود تاج الدين ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حقي طاهر ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي حكمت عزت راشد ـ بغداد
الصيدلي حمدي بابك ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حميد صفو ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي حميد عبدالغني يحي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي حنا زكريا ـ بغداد
الصيدلي خاجيك اكوب ترزيان ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي خالد عبدالله ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي خالد صبيح عبدالرزاق ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي خضر الياس رسام ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي خضر عباس ـ كربلاء
الصيدلانية الكيماوية خولة عبدالحميد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي خالد محمد علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي خالد سلمان ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية خالدة داود البصام ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي خليل ابراهيم ـ الحلة
الصيدلي الكيماوي خليل كاظم القزاز ـ ديالى
الصيدلي دانيال عيسى ـ بغداد
الصيدلي داود كريكوريان ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي داود انور فتو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ديران كربيت ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي داود سلمان اصقال ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي ذنون قاسم الصباغ ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي رحيم الحاج محمد ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية رحيمة يوسف ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي رضوان محمد علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي روفائيل مجيد عيسى ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي رؤوف السبتي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي رمزي كنعان خضر ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي رضا محمد الشريفي ـ العمارة
الصيدلي الكيماوي رياض محمد علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي زيا بطرس يوسف ـ الكوت
الصيدلي الكيماوي زكي بدر الدين العامل ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي زكي حنا بطرس ـ كركوك

الصيدلي الكيماوي زكريا جرجيس ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي زيا توما الاسحاقي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سالم حاج علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سالم يوسف عطو ـ كركوك
الصيدلي سامي سعد الدين ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سامي مختار ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سامي جميل رسام ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي سامي يوسف جزراوي ـ الحلة
الصيدلانية الكيماوية سامية بطرس ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية سعاد قاسم ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سعدي ابراهيم ـ الديوانية
الصيدلانية الكيماوية سعاد محمود ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سعيد جواد العزاوي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سعيد السامرائي ـ الرمادي
الصيدلي الكيماوي سعدالله سليمان ـ اربيل
الصيدلي الكيماوي سلمان حميد الصادق ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية سلمى مجيد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سليمان ابراهيم ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سلمان داود ثابت ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي سليمان بشير ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي سليم عاشير ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي سليم حاوا ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي سليم زيا عبو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سليم ميخائيل مونا ـ البصرة
الصيدلانية الكيماوية سهيلة عبدالرزاق ـ بغداد
الصيدلي سيمون سيمونيان ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية سميرة يوسف قسطو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سعدي سروب ـ الكوت
الصيدلي الكيماوي سلمان داود وهبي ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية سعاد عبدالمجيد ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية سمية عبدالمجيد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي سامي انطون رمو ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي شاكر عبدالرزاق ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي شفيق حكيم ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي شفيق محمد علي ـ الموصل
الصيدلانية الكيماوية شكيبة شهاب ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي شمس الدين هاشم ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي شوكت شاكر علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي شهاب عبدالوهاب ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي صادق حمودي ـ كربلاء
الصيدلي الكيماوي صادق عبدالمجيد بغداد
الصيدلي الكيماوي صبحي جابر ـ كركوك
الصيدلانية الكيماوية صبيحة جواد ـ بغداد
الصيدلي صلاح الدين عبدالحميد ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي صلاح الدين فوزي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي صباح جميل سقا ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ضياء جعفر العامل ـ الديوانية
الصيدلي الكيماوي طالب عبدالوهاب ـ كربلاء
الصيدلي الكيماوي طاهر ابراهيم محمد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي طلعت ناصر الخوري ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي طه مصطفى البياتي ـ ديالى
الصيدلي الكيماوي طالب علي الجنابي ـ المسيب
الصيدلي الكيماوي طارق عبدالقادر ـ ديالى

الصيدلي الكيماوي عادل سليم الطويل – البصرة
الصيدلي الكيماوي عادل عبدالنور – الموصل
الصيدلي الكيماوي عباس عواد تويج – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالامير الجرجفجي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالامير جميل الجواد – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالامير حسين النجار – كركوك
الصيدلي عبدالجبار محمود – الموصل
الصيدلي الكيماوي عبدالجبار عبدالله – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالحسين علي الحسني – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالحميد سعيد – الرمادي
الصيدلي الكيماوي عبدالحميد عبدالمجيد – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالحميد قاسم – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالحميد سليمان – البصرة
الصيدلي الكيماوي عبدالخالق الشماع – الديوانية
الصيدلي الكيماوي عبدالخالق حسون – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالرحيم ناجي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالرزاق خليل – المنتفك
الصيدلي الكيماوي عبدالرضا سلمان – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالصاحب بهية – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالعزيز الخياط – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالفتاح يوسف الملاح – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالقادر شكري – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالقادر عبدالجبار – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالكريم عيسى – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالله قصاب باشي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالكريم حسين – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالكريم عبدالمطلب – العمارة
الصيدلي الكيماوي عبداللطيف يونس – الموصل
الصيدلي الكيماوي عبداللطيف رشيد – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبداللطيف الماشطة – الحلة
الصيدلي عبدالله رسام – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالله صالح باشي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالمجيد رشيد – الناصرية
الصيدلي الكيماوي عبدالمحسن الخياط – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالمسيح عبدالاحد – الموصل
الصيدلي الكيماوي عبدالمنعم مكي بهية – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالمنعم عبدالحميد – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالوهاب الدباغ – ديالى
الصيدلي الكيماوي عبدالوهاب القطان – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالوهاب القرهغولي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالهادي الخفاجي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالهادي عبدالموجود – الموصل
الصيدلي الكيماوي عبودي موشي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عدنان سعيد – بغداد

الصيدلي الكيماوي عصمت عبدالحميد – بغداد
الصيدلي الكيماوي عدنان محمد حسين – بغداد
الصيدلي الكيماوي عدنان جاسم شوقي – البصرة
الصيدلي الكيماوي عبدالمطلب يوسف – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالعزيز رضا – الكاظمية
الصيدلي الكيماوي عبدالستار عبدالغفور – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالرزاق محمود – البصرة
الصيدلانية الكيماوية عواطف انور – بغداد
الصيدلي الكيماوي عدنان الطباطبائي – بغداد
الصيدلي الكيماوي عزيز مهدي الصالح – البصرة
الصيدلي الكيماوي عبدالرزاق علي جواد – ديوانية
الصيدلانية الكيماوية عالية عبدالرزاق – البصرة
الصيدلي الكيماوي علي احمد امين – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالاله عبدالعزيز – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالعزيز حاج عبود – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالواحد حسين – بغداد
الصيدلي الكيماوي عدنان حسين زلزلة – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالستار رشيد – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالمنعم علي – بغداد
الصيدلانية الكيماوية عدوية اسماعيل – اعظمية
الصيدلي الكيماوي عباس عبدالغني بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالامير محمد جاسم – بغداد
الصيدلي الكيماوي عبدالكريم سلمان – البصرة
الصيدلي الكيماوي غالي صالح قطان – بغداد
الصيدلي الكيماوي غانم حنا عازر البناء – بغداد
الصيدلي الكيماوي غانم فتح الله كاكا – بغداد
الصيدلانية الكيماوية فاخرة ظافر – بغداد
الصيدلي الكيماوي فارس فضل الله بغداد
الصيدلي الكيماوي فاضل رشيد ابوالعيس – بغداد
الصيدلي الكيماوي عزالدين حامد امين – البصرة
الصيدلي الكيماوي عزرا يهودا سوميخ – بغداد
الصيدلي الكيماوي عزيز بيثون – بغداد
الصيدلي الكيماوي علي السيد حسين – الكاظمية
الصيدلي الكيماوي علي عبدالحسين – بغداد
الصيدلي الكيماوي علي عباس حمدي – بغداد
الصيدلانية الكيماوية علية رشيد عزت – بغداد
الصيدلي الكيماوي عماد نعمت الله – بغداد
الصيدلي الكيماوي عمر السيد فخري – بغداد
الصيدلي الكيماوي فائق حسن الشوك – بغداد
الصيدلي فتح الله دايخ – بغداد
الصيدلي الكيماوي فتح الله عبو شاشه – الموصل
الصيدلي الكيماوي فخري توفيق علي – بغداد
الصيدلي الكيماوي فخري الحاج سري – بغداد
الصيدلي فرج نعوم صباغ – بغداد

الصيدلي الكيماوي فرج نعيم الاسود – بغداد
الصيدلي الكيماوي فريد يوسف بني – بغداد
الصيدلانية الكيماوية فضيلة عبدالله – بغداد
الصيدلي فيليب نمري – بغداد
الصيدلي الكيماوي فؤاد زينو – بغداد
الصيدلي الكيماوي فؤاد عزيز بدرية – بغداد
الصيدلي الكيماوي فؤاد احمد شهاب – الموصل
الصيدلي الكيماوي فؤاد جون نصوري – بغداد
الصيدلي الكيماوي فؤاد حسن الجواد – بغداد
الصيدلي الكيماوي فوزي دابورة – بغداد
الصيدلي الكيماوي فخري عمر شريف – كركوك
الصيدلانية الكيماوية فيوليت كرابيت – بغداد
الصيدلي الكيماوي فائق كامل – بغداد
الصيدلي الكيماوي فاضل جواد تويج – بغداد
الصيدلي الكيماوي فخري جميل حمدي – بغداد
الصيدلي الكيماوي فوزي صادق الصفار – بغداد
الصيدلانية الكيماوية فائزة نعمان – ديالى
الصيدلي الكيماوي فهيم غائب الناشيء – بغداد
الصيدلي الكيماوي فؤاد مصطفى فتاح – بغداد
الصيدلي الكيماوي فريد جبوري صفر – الموصل
الصيدلي الكيماوي قاسم محمد الخالدي – بغداد
الصيدلي الكيماوي قاسم السيد علي – بغداد
الصيدلي قرهبيت بدروس ابيبيان – بغداد
الصيدلي الكيماوي قيس عبدالرزاق – الديوانية
الصيدلي الكيماوي كاظم بهية – الحلة
الصيدلي الكيماوي كاظم نوري – الديوانية
الصيدلي كامل عيسى – بغداد
الصيدلي الكيماوي كامل محمد حسن – بغداد
الصيدلي الكيماوي كامل علي الاعرجي – بغداد
الصيدلي الكيماوي كريم معروف – بغداد
الصيدلي الكيماوي كمال صبري علي – بغداد
الصيدلي الكيماوي كمال عاصم الراوي – بغداد
الصيدلي الكيماوي كوركيس زيا – بغداد
الصيدلي الكيماوي كاظم الطريحي – كربلاء
الصيدلي الكيماوي كاظم جواد الفحام – بغداد
الصيدلي الكيماوي كمال بولص الوكيل – بغداد
الصيدلي الكيماوي لبيب رشيد مرزا – بغداد
الصيدلانية الكيماوية لميعة مهدي الحكيم – بغداد
الصيدلي ليون بابازيان – بغداد
الصيدلانية الكيماوية ليلى سعد الدين – بغداد
الصيدلي الكيماوي ليون موشي عمانوئيل – بغداد
الصيدلي الكيماوي متى حنا سرسم – الموصل
الصيدلي الكيماوي مجيد رشيد قزاز – بغداد
الصيدلي الكيماوي مجيد محمد تقي – بغداد

الصيدلي الكيماوي محسن الحسني ـ الكوت
الصيدلي الكيماوي محمد ابراهيم علش ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمد احمد يحي ـ بعقوبة
الصيدلي الكيماوي محمد اسعاف ـ بغداد
الصيدلي محمد توفيق عبدالغني ـ ديالى
الصيدلي الكيماوي محمد حسن ـ الاعظمية
الصيدلي الكيماوي محمد حسين رمزي ـ بغداد
الصيدلي محمد روؤف نجيب ـ السليمانية
الصيدلي الكيماوي محمد سلمان جواد ـ بغداد
الصيدلي محمد سليم قطان ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمد صادق محمد علي ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي محمد صادق الشديدي ـ كاظمية
الصيدلي الكيماوي محمد عبدالرحمن النجف
الصيدلي الكيماوي محمد علي البيرماني ـ الديوانية
الصيدلي محمد كاظم عبدالله ـ النجف
الصيدلي الكيماوي محمد ناجي الوهيب ـ الحلة
الصيدلي الكيماوي محمد ناجي عبدالرحمن ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمد وجيه احمد ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي محمد وفيق مسعود ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمود جعفر الاوقاتي بغداد
الصيدلي الكيماوي محمود عبدالرزاق ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمود محمد ـ بغداد
الصيدلي مراد اسطيفان ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي مرتضى عباس ابونايله ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي مصطفى هبش ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي مضر ضياء الخرسان ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية معلا عبدالوهاب ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي منذر عبدالرحمن ـ الموصل
الصيدلي منير عبد النور ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي منير عبدالكريم ـ بغداد
الصيدلي مهدي حيدر ـ كربلاء
الصيدلي الكيماوي مهدي جمعة علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي مهدي كاظم الجميل ـ بغداد

الصيدلي الكيماوي موشي حسقيل شبري ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ميخائيل جرجيس ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ميخائيل انطوان زوما ـ بغداد
الصيدلي ميخائيل نعوم ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي منعم حميد السكافي ـ الحلة
الصيدلي الكيماوي مهدي صالح العايش ـ الحلة
الصيدلي الكيماوي محمد حسن البياتي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي مامون شاكر سليم ـ اربيل
الصيدلي الكيماوي معتصم عبدالمجيد ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمد ادي الشيباني ـ الحلة
الصيدلي الكيماوي ماجد باقر حمودي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي منذر علي غالب ـ اعظمية
الصيدلي الكيماوي مؤيد ادهم قدوري ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي محمد علي بابان ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ناجي عبدالله كارح ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي ناظم هنري لوقا ـ بغداد
الصيدلي ناظم سعيد قيردار ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي مجيد بهنام قندلا ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي نجيب يوسف ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي نجيب بهنام حنا ـ كربلاء
الصيدلي الكيماوي نجيب عبدالحميد ـ الموصل
الصيدلانية الكيماوية نزهت زيا ـ الكاظمية
الصيدلي نصرت زبوني ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي نعمت سلمان محمد ـ بغداد
الصيدلي نعيم ابراهيم شوحيط ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي نوئيل فتوحي الجي ـ الموصل
الصيدلي الكيماوي نوري عبدالجبار ـ بغداد
الصيدلي نوري علي ـ سليمانية
الصيدلي الكيماوي نوري ميري ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي نوري رشيد ـ الرمادي
الصيدلانية الكيماوية نهاد فرج عمارة ـ الكاظمية
الصيدلي نيكوغوس الكسندريان ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي نعمان السيد طالب ـ البصرة
الصيدلانية الكيماوية ناهدة احمد عباس ـ بغداد

الصيدلانية الكيماوية نجلاء توما جرداق ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية نذيرة عبدالحميد ـ الموصل
الصيدلانية الكيماوية نجاة محمد رشيد ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية نزهت حسين ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي واهان وارطان ـ اربيل
الصيدلانية الكيماوية وداد نعيم حسو ـ الموصل
الصيدلي وديع عبدالكريم عيسى ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي وديع ايار ـ بغداد
الصيدلي وهرام بابازيان ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي وديع عبدالامير ـ الكاظمية
الصيدلي الكيماوي وداد خضر بابا حامي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي هادي خزعل كبة ـ العمارة
الصيدلي الكيماوي هاشم مصطفى ـ الموصل
الصيدلي هايك جبرائيل ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي هماياك هاريتون ـ بغداد
الصيدلي هنري فتح الله لوقا ـ العمارة
الصيدلي الكيماوي هاشم علي الجبوري ـ بغداد
الصيدلانية الكيماوية يازي احمد العلي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يحي عبدالرزاق ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يحي عبدالقادر ـ ديالى
الصيدلي الكيماوي يروانت بوغوس ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يعقوب الياهو دلال ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يعقوب السيد علي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يعقوب يوسف ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يوسف جبرائيل ـ الناصرية
الصيدلي الكيماوي يوسف عبدالله ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي يوسف نعوم ددي ـ البصرة
الصيدلي الكيماوي يوسف عباس نصرالله ـ كربلاء
الصيدلي الكيماوي يوسف الله ويردي ـ كركوك
الصيدلي الكيماوي يوسف عباجي ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يوبرت اويملك ـ كركوك
الصيدلي يونانان داود ـ بغداد
الصيدلي الكيماوي يوسف احمد ـ الناصرية

كنا قد وضعنا مبحثا موسعا ومسهبا في السياسة والعناية البالغة التي اولتها الجمهورية في هذا الباب مما التي انتهجتها الجمهورية العراقية في الصحة بصورة عامة جعلنا نبلغ في تنميقه اكثر من مائة صفحة من قطع الدليل الكبير ، على ان هذا المبحث المسهب على طوله وتفصيله كان لايزال يحتاج الى تهذيب وحسن تبويب بهش لهما القارىء ليتلمس فيه الطريق السوي لبلوغ الهدف الذي وضعنا من اجله هذا المبحث القيم ، وبالنظر لضيق الوقت بين يدنا ووجوب اخراج الدليل قبل ١٤ تموز ١٩٦١ فقد قررنا ان نجعل من هذا المبحث المطول المفيد كتيبا صغيرا سيلحق بالدليل الام فنلفت اليه الانظار .

وزارة الارشاد

تتولى هذه الوزارة سياسة توجيه افراد الشعب توجيهاوطنيا وتيسير سبل الثقافة لهم وتعريف الجمهورية العراقية فى الخارج عن طريق عرض انجازاتها واوجه نشاطهـــاوالرد على الدعايات ضدها • وهى تهدف الى خلق المواطن الصالح عن طريق رفع مستواه الفكرى والاجتماعى وتقوية شعوره بالمسؤوليـــة وتستخدم كافة وسائل النشر والاذاعة والدعاية لهذه الاغراض •



سيادة الدكتور فيصل السامر (١)
وزير الارشاد

وزير الارشاد هو الرئيس الاعلى للوزارة والمسؤول عن سياستها العامـــة وتوجيهها والاشراف على تنفيذ القوانين والانظمة فيها وتصدر جميع الاوامـــر والمقررات والتعليمات بامره وتنفذ باشرافه ومراقبته •

تشكيلات وزارة الارشاد

تتألف وزارة الارشاد من الدوائر والمؤسسات التالية :

١ ـ مديرية الادارة العامة ـ يرأسها مدير عام ذو شهادة عالية يعاون الوزير فى ادارة الوزارة حسب الصلاحيات المخولة له منه ويكون مسؤولا تجاهـه عن الاعمال المودعة اليه وترتبط به المديريات والشعب الاتية : (١) مديرية الذاتية (٢) شعبة الحقوق (٣) مديرية الحسابات (٤) شعبة الادارة والرسائل (٥) شعبة القلم السرى (٦) شعبة الترجمة (٧) شعبة المخازن •



السيد مدحت الجادر (٢)
مدير الادارة العام بالوكالة

٢ ـ مديرية المكتب الخاص ـ يتولى اعمالها موظف بدرجة مدير يرتبط بالوزير مباشرة ويكون مسؤولا عن مقررات مجلس الوزراء الخاصة بالوزارة وتنظيم سجلاتها وحفظها ويعهد اليه الاشراف على الامور والمخابرات الخاصة الصادرة عن الوزير •

٣ ـ مديرية الارشاد والصحافة العامة ـ يرأسها مدير عام ذو شهادة عاليـــة يشرف على شؤون الصحافة والتوجيه الثقافى حسب الصلاحيات التى يخوله اياها الوزير وترتبط به المديريات والشعب الاتية : (١) مديرية الصحافة

---

(١) ولد سيادته بالبصرة سنة ١٩٢٢ واتم دراسته الابتدائيةوالمتوسطة فيها والاعدادية فى بغداد • تخرج بدرجة الليسانس فالماجســـتير فالدكتوراه فى جامعة القاهرة • مارس التعليم الثانوى والعالىمدة ثم انتقل منه الى منصب مدير التعليم العام فى عهد الجمهورية سنة ١٩٥٨ • وقداختيرلمنصب وزير الارشاد بعد ان انتخب نقيبا للمعلمين سنة ١٩٥٩ • له مؤلفات تربوية واجتماعية وتاريخية وكتب مترجمة من الانكليزية والفرنسية وهو عالم اديب ومرب شهير ، امد هذا الدليل بحصيف رايه وبالغ عنايته وقد كتب تعريفا بهذا الدليل مشكورا فضله •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٢٢ واتم دراسته فيها • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٤ • ثم انخرط فى سلك الخدمة العامة فعين اول مرة ملاحظا فى مديرية الدعاية العامة • تقلب فى وظائف مختلفةحتى عين مديرا للمطبوعات فى وزارة الارشاد • وقد اسندت اليه اضافة الى منصبه الاخير وكالةمديرية الادارة العامة فى نفس الوزارة •هوايته الادب وله عدة بحوث فى هذا الموضوع مع تراجم لبعض القصص عن الانكليزية •

(٢) مديرية المطبوعات (٣) مديرية الفنون والثقافة الشعبية (٤) مديرية التعاون الفنى (٥) مديرية الاستعلامات (٦) شعبة المكتبة •

٤ ـ مديرية الاذاعة والتلفزيون العامة ـ يتولى اعمالها مدير عام ذو شهادة عالية مسؤول تجاه الوزير عن ادارة شؤون الاذاعة والتلفزيون وترتبط بـه المديريات التالية : (١) مديرية الاذاعة (٢) مديرية التلفزيون (٣) مديرية الشؤون الهندسية والفنية •



السيد جلال عبدالرحمن (١)
مدير الارشاد والصحافة العام بالوكالة

٥ ـ مصلحة السينما والمسرح ـ أسست هذه المصلحة وفق قانون مصلحة السينما والمسرح رقم (١٩٠) لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ٢٨٢ بتاريخ ٣١-١٢-١٩٥٩ وهى مرتبطة بوزارة الارشاد ومهمتها انتاج الافلام السينمائية بمختلف انواعها وتشجيع الانتاج السينمائى الجيد وتهيئة المنشآت والوسائل الضرورية للانتاج السينمائى والمسرحى • وتناط ادارة المصلحة بمجلس ادارة مستقل فى الشؤون المالية والادارية يتألف من المدير العام رئيسا وستة اعضاء يكون اربعة منهم على الاقل من الخبراء فى شؤون السينما والمسرح والفنون الاخرى ذات العلاقة • ويعين المدير العام والاعضاء بقرار من مجلس الوزراء وان مدة العضوية ثلاث سنوات •



السيد يوسف العانى (٢)
مدير مصلحة السينما والمسرح العام

٦ ـ وكالة الانباء العراقية ـ هى مصلحة أسست وفق قانون وكالة الانباء العراقية رقم (١٨٥) لسنة ١٩٥٩ [٣] ونظامها المنشورين فى عدد الوقائع (٢٤٠) بتاريخ ٦-١٠-١٩٥٩ وتقوم هذه الوكالة بالاعمال الاتية : ١ ـ استقاء وتوزيع الانباء بصورة عامة داخل العراق وخارجه بجميع الوسائل الممكنة ٢ ـ عرض انجازات العراق فى الداخل والخارج ٣ ـ تزويد المعلومات والتقارير التى تطلب منها ٤ ـ اصدار النشرات والمطبوعات وتوزيعها • ويدير الوكالة مجلس ادارة مستقل فى الشؤون المالية والادارية يتألف من سبعة اعضاء بضمنهم المدير العام الذى يكون رئيسا للمجلس ويعين الاخرون على الوجـه الاتى : ١ ـ ممثل عن وزارة الدفاع ٢ ـ ممثل عن وزارة الخارجية ٣ ـ ممثل عن وزارة الارشاد ٤ ـ ممثل عن وزارة التخطيط ٥ ـ ممثل عن وزارة الداخلية• ويضم اليهم ممثل عن نقابة الصحفيين عند بحث شؤون الصحافة المحلية



السيد احمد حبيب القطان (٤)
مدير وكالة الانباء العراقية العام

(١) ولد بالاعظمية سنة ١٩٢٢ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٤ • مارس المحاماة منذ التخرج ، ثم عين بوظيفة ملحق صحفى فى سفارة الجمهورية العراقية فى الرباط سنة ١٩٥٩ ومنها نيطت به وكالة مديرية الارشاد والصحافة العامة •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٢٧ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٥٠ •عمل فى الحقل المسرحى منذ عام ١٩٤٤ • كتب القصة السينمائية وحوار فيلم « سعيد افندى » ومثل الدور الاول فيه • عمل ناقد سينمائى منذ عام ١٩٥٠ • كتب عدة مسرحيات وله كتب فى موضوع مسلكه •

(٣) صدر تعديل لهذا القانون بالقانون المرقم ١٦٤ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ٢٥٧ فى ١٠-١١-١٩٥٩ •

(٤) ولد بالبصرة سنة ١٩٢٤ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٩•التحق بالخدمة العامة فتقلب فى عدة وظائف حتى عين معاونا لمدير اتحاد الصناعات العراقى وعند تأسيس وكالة الانباء العراقية سنة ١٩٥٩ عين مديرا عاما لها •

وعلاقتها بهذه الوكالة • ويعين المدير العام ورواتبه ومخصصاته ومدة خدمته بقرار من مجلس الوزراء وهو مسؤول امام وزير الارشاد ويتولى : (١) تنفيذ قرارات المجلس (٢) تنظيم العمل فى المؤسسات التابعة للوكالة داخل العراق وخارجه (٣) الاتصال بالجهات المختصة من رسمية وغير رسمية حسبما تقتضيه اعمال الوكالة (٤) تقديم التقارير الشهرية والسنوية وغيرها حسبما تقتضيه الحاجة الى وزير الارشاد •

(نظام وزارة الارشاد رقم (٥٠) لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع (٢١٤) بتاريخ ٢٢ آب ١٩٥٩ وتعديله رقم ٢٨ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع (٣٣٨) بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩٦٠) •

الصحافة فى الجمهورية العراقية

للصحافة فى العراق تاريخ حديث يمكن ان نعتبر اوله اخر انتهاء العهد العثمانى حين شعر الوالى مدحت باشا المصلح بضرورة وجود صحيفة تنشر بيانات واعلانات الحكومة العثمانية باللغتين العربية والتركية على الاهلين ، فقد ابتدأت آنئذ الجهات المختصة بايعاز منه بنشر « القرطة »(الزوراء) ثم اعقبتها جريدة الرقيب التى كان يصدرها المرحوم عبداللطيف ثنيان • ثم اخذت تصدر بعض الجرائد اليومية بالبصرة فبغداد فى أوائل عهد الاحتلال البريطانى فى سنتى ١٩١٥ و١٩١٧ وتمثل وجهة نظر المحتلين المستعمرين من الانكليز وهى جرائد ليست بذات كفاية ولا ابداع صحفى وانما كانت تسد حاجة الامة الغالبة المحتلة ،واستمر حال الصحافة زمنا غير يسير يسير على هذا المنوال حتى أخذ بعض الادباء والغيارى من العراقيين يعملون فيها ويكرسون اقلامهم عليها ، فاخذت تتقدم يوما بعد يوم فى النواحى المختلفة فى الادب والسياسة والاجتماع والعلوم ،واخذت الاقلام تتبارى فى تحبيرها ، فكانت الصحف الوطنية تحارب الاستعمار وتصارعه باخلاص صميم واقلام حرة ساهم فيها اهل الفكر واساطين القلم فى جميع انحاء العراق وخاصة ايام الثورة الكبرى سنة ١٩٢٠ وما بعدها ،فلاقت هذه الصحف من لدد وخصومة السلطات الاستعماريه غير قليل ، وكانت هذه الخصومة وهذا التعنت من الاستعماريين ومن والاهم حافزا دفع بكثير من الادباء لمزاولة هذه المهنة كعمل وطنى مشرف ، وكواجب انسانى يحتم على كل عراقى يريد اسعاد بلده • وهكذا كان الحال بعد عهد الاحتلال وقيام الحكومات المتعاقبة حتى العهد الجمهورى الخالد الذى سطعت شمسه فى تموز سنة ١٩٥٨ ، على ان هذه الحقبة التى مرت بها الصحافة خلال فترة حكم ماقبل العهد الجمهورى افادتها افادة عظيمة ، لانها كانت مـلأى بالتجارب التى ماحكت الصحفيين ، فنبغ فيهم من افاد هذه المهنة افادة تقدمت بها بسرعة تقدما رفع من شأنها واحلها المكان اللائق بها بين الصحافة فى الاقطار العربية من ناحيتى الفن الصحفى وحسن الاخراج •

اما الصحف والصحفيون الذين مارسوا هذه المهنة الرفيعة خلال فترات ماقبل العهد الجمهورى الزاهر فقد نص على ذكرهم دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمحمود فهمى درويش مدير هذا الدليل واحد مؤلفيه يرجى مراجعته، كما يمكن ان يراجع بهذا الصدد كتاب « تقويم العراق » لرفائيل بطى وكتاب الصحافة للسيد عبدالرزاق الحسنى ، واما فى العهد الجمهورى عهد سيادة الزعيم الحر عبدالكريم قاسم فقد بلغت الصحافة شاوا بعيدا من الحرية فى نشر الرأى والمبدأ مما لم تجده فى ميدانها السابق فقد وجدت فيه مجالا رحبا واسعا فهى لم تبق خامدة ذاوية يسيطر عليها قلم الرقيب يعمل فيها حذفا وضربا وشطبا كيفيا ، ليداجى بها الحكام آنئذ وانما تركت لها الحرية لمناوحة الرأى وابدائه ومناقشته على حسب عقيدة الجريدة ومنهجها او الحزب والجماعة او الكتلة الذين تتكلم بلسانهم على ان لايشط الرأى شطا يخرج به عن وقار الادب وصدق الواقع ونبل المقصد فيسف ويتهاوى • وقد قيد هذا المنهج الصحفى مرسوم

المطبوعات فى شروط المطبوع ذو الرقم ٢٤ لسنة ١٩٥٤الذى لم يزل معمولا به حتى ساعة طبع الدليل الذى جاء فى اسباب تشريعه مانصه بالحرف الواحد :

« لقد مر على قانون المطبوعات رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٣وقانون تعديله رقم ٣٣ لسنة ١٩٣٤ عشرون عاما فلم يعد بعدها متمشيا مع روح العصر وما احرزه العراق من تقدم فى النواحى الثقافية والاجتماعيةوالاقتصادية واصبحغير ملائم لاهمية الصحافة وخطورة رسالتها واثرها فى توجيه الرأىالعام وارشاد الحكومة لما فيه خير البلاد ورقيها ••••••• وبصورة عامة ان هذا المرسوم يرمى الىتنظيم شؤونالصحافةعلى اسس جديدة تساير روح العصر وتلائم ظروفنا المحلية حتى تستطيع البلاد ان تجنى خيرا من هذه المهنة الرفيعة »•

جرائد العراق ومجلاته

ندرج فيما يلى جداول تحتوى على تفاصيل اسماءالجرائد والمجلات التى تصدر حاليا فى العراق وهى مرتبة حسب حروف الهجاء وقد ترجمنا لاصحابها فى نهايتها •

الجرائد الصادرة فى بغداد

اسم الصحيفة	صاحب الصحيفة	رئيس التحرير	رقم وتاريخ منح الامتياز	نوعها
الاخبار	جبران ملكون	جوزيف ملكون	٦١٩٣ فى ١١ـ١٢ـ١٩٥٤	سياسية
الاوقات العراقية	شركة التايمس	سامى السويدى	٦٢١٥ فى ١١ـ١٢ـ١٩٥٤	سياسية
البلاد	ورثة روفائيل بطى	سامى بطى	١١٨٠ فى ٢١ـ٣ـ١٩٥٥	سياسية
التقدم	محمد البريفكانى	صبيح عبدالغنى	١٣٤٤٤ فى ٢٧ـ١١ـ١٩٥٧	سياسية
الثورة	يونس الطائى	عبدالاله مصطفى	١٠٦٢٤ فى ١٦ـ١٠ـ١٩٥٩	سياسية
الزمان	توفيق السمعانى	محمود نديم	٦٢١٤ فى ١١ـ١٢ـ١٩٥٤	سياسية
الشرق	محمد العانى	نفســه	١٢١٦١ فى ٢٩ـ١٢ـ١٩٥٨	ادبية رياضية
صوت الاحرار	لطفى بكر صدقى	فريد محمود المحامى	١٠٦٢٥ فى ١٦ـ١٠ـ١٩٥٨	سياسية
عالم اليوم	توما شمانى	نفســه	٤١٨٥ فى ١٤ـ١٠ـ١٩٥٦	علميــة
العهد الجديد	زكى احمد	سعدى الحاج كمال المحامى	١٠٥٤٢ فى ٧ـ١٢ـ١٩٦٠	سياسية
الفجر الجديد	محمد طه الفياض	نفســه	١٣١٨٣ فى ٢٢ـ١٢ـ١٩٥٨	سياسية
المستقبل	رسمى العامل المحامى	نفســه	٩٥١٧ فى ٣١ـ١٠ـ١٩٦٠	سياسية
الوطن	عبدالحميد التحافى	محمود جلال ابراهيم المحامى	١٣٥٦٤ فى ٢٩ـ١٢ـ١٩٥٨	سياسية

المجلات الصادرة فى بغداد

اسم المجلة	صاحب المجلة	رئيس تحريرها	رقم وتاريخ منح الامتياز	نهجهــا
اتحاد الصناعات العراقية	اتحاد الصناعات	احمد حبيب القطان	١٢٣٨٥ فى ٣ـ١٢ـ١٩٥٨	اقتصادية
الاجيال	نقابة المعلمين العراقيين	عبود مهدى زلزلة	٦٧٧٣ فى ١٦ـ٨ـ١٩٦٠	ثقافية
الاخاء	نادى الاخاء التركمانى	حمد الحاج عزت	٤٩٢ فى ٢٣ـ١ـ١٩٦١	غير سياسية
الاديب العراقى	اتحاد الادباء العراقيين	الدكتور مهدى المخزومى	٦٥٧١ فى ٩ـ٨ـ١٩٦٠	ادبية
اربعة عشر تموز	السيدة نعيمة الوكيل	نفسها	١٢٠٦١٧فى ١٦ـ١٠ـ١٩٥٨	سياسية
الاسواق التجارية	جمال داود	محمد نجيب عبدالله	١٣٠ فى ٨ـ١ـ١٩٥٥	تجارية اقتصادية
اقتصادى	جمعية الاقتصاديين	جورج داود	٧١٦ فى ٢٦ـ١ـ١٩٦٠	اقتصادية
الاقتصاد الوطنى	حسن توفيق النجفى	نفسه	١٢٩٩ فى ١٩ـ٣ـ١٩٦٠	اقتصادية
الامم والطفل	جمعية حماية الاطفال	السيد لطفى العبيدى	٦٢٩٧ فى ١٦ـ١٢ـ١٩٥٤	علمية
الثقافة الاسلامية	عبدالجبار الاعظمى	نفسه	١٢٩٦٩ فى ١٦ـ١٢ـ١٩٥٨	دينية

الثقافة الجديدة	عبدالرحيم شريف	صلاح خالص	١٠٨٩٧ في ١٣–١٠–١٩٥٨	ثقافية اجتماعية
جمعية التربية الاسلامية	عبدالوهاب عبدالرزاق	نفسه	١١٧١٨ في ١٧–١١–١٩٥٨	دينية
جنة الاطفال	سلمى الشيخ محمد النائب	ناصر حسين كمال الدين المحامي	٧١٨٤ في ٢٧–٨–١٩٦٠	ادبية تربوية
الرسالة	خضر الولي	عطا رفعت	٢١١ في ١١–١–١٩٥٩	للاطفال ادبية
روناهي	حافظ مصطفى القاضي	نفسه	٧٨٩٨ في ١٧–٩–١٩٦٠	ادبية ثقافية اجتماعية
السلم	عزيز شريف	نفسه	١١٧ في ٧–١–١٩٥٩	اجتماعية
الشؤون الاقتصادية	محمد ابراهيم السامرائي	بولص بطرس كتو	٧٧٠ في ١٧–١٢–١٩٥٥	زراعية اقتصادية
صندوق الدنيا	حميد المحل	نفسه	١٣٥٦٧ في ٢٩–١٢–١٩٥٨	ادبية علمية
الفكر	محمد جواد الغبان	نفسه	٣٧٨٦ في ١–٤–١٩٥٨	ادبية
القالب	شركة باتا العراقية	الدكتور وليم فرج حنا	٣٣٣ في ١٦–١–١٩٦١	غير سياسية
القضاء	نقابة المحامين	صفاء حسن رضا	٧٧١ في ١٧–٤–١٩٥٥	حقوقية
المثقف	عدنان محمود الربيعي	مهدي مرتضى	٦١٩١ في ١–٦–١٩٥٨	ثقافية
المرأة	رابطة المرأة العراقية	نزيهة الدليمي	٣١٦١ في ٢–٤–١٩٥٩	ثقافية
المكتبة	قاسم رجب	—	—	ثقافية
المهن الطبية	نقابة ذوي المهن الطبية	عبدالصمد نعمان	١٧٠٤ في ٥–٥–١٩٥٥	علمية اجتماعية
المهندس	جمعية المهندسين العراقية	اديب الجادر	١٨٧٧ في ٢٤–٥–١٩٥٥	علمية
نداء الطليعة	فاضل عباس الكواز	نفسه	٩٧٨٥ في ٨–١١–١٩٦٠	غير سياسية
هيوا	نادي الارتقاء الكردي	هاشم الدوغرمه‌جي	٤٦٦٥ في ٩–٥–١٩٥٧	ادبية اجتماعية
وادي الرافدين	جاسم القيسي المحامي	نفسه	٦٥٧٠ في ٩–٨–١٩٦٠	تجارية سياحية

الصحف والمجلات الصادرة في ألوية العراق عدا لواء بغداد

اسم الصحيفة او المجلة	صاحب الصحيفة او المجلة	رئيس تحريرها	رقم وتاريخ منح الامتياز	نهجها ومواعيد صدورها
الاخلاص	عبدالعزيز صالح الطالبي	ناظم يونس المحامي	٣٢٠ في ١٥–١–١٩٦١	ادبية يومية
الاديب	محيي الدين ابو الخطاب	نفسه	١٣٥٠٤ في ٢٨–١٢–١٩٥٨	سياسية اسبوعية
الاماني	فاضل الجميل	محمد حسن سبتي	١٧٠٠ في ٣–٥–١٩٥٥	ادبية اسبوعية
بروا	كمال مرزا كريم المحامي	نفسه	٨٠ في ٤–١–١٩٥٩	ادبية يومية
البصرة	كامل عباجي	ابراهيم حداد	٢٣١٣ في ٢٦–٨–١٩٥٥	ادبية ثلاث مرات في الاسبوع
الثغر	شاكر نعمة	كاظم الكتيباني	٩٧٦ في ٦–٣–١٩٥٥	سياسية يومية
الدستور	محمود العامر	عبدالرسول ديوان	٦١٩٤ في ١١–١٢–١٩٥٤	سياسية يومية
رأي الاهالي	صديق علي بلوكين	صديق عبدالله	٧٣٤٤ في ١٣–٧–١٩٥٩	سياسية يومية
روزي نوي (اليوم الجديد)	جمال محمد شالي	نفسه	١٤٦٥ في ٢٢–٢–١٩٦٠	اجتماعية سياسية اسبوعية
زين	السيدة صحة الحاج توفيق	احمد زرنك مصطفى المحامي	٦٣٣٨ في ١٩–٢–١٩٥٤	ادبية يومية
شعلة الاهالي	عبدالصاحب الاشيقر	نفسه	١٣٠٠ في ١٥–٢–١٩٦٠	سياسية اسبوعية
صدى الاهالي	يوسف الحاج الياس	نفسه	٧٢١٦ في ٩–٧–١٩٥٩	سياسية يومية
صوت الامة	ميخائيل داود حداد	نجيب منصور ادمو	٤٠٥ في ٢٣–١–١٩٥٥	سياسية يومية
صوت الاهالي	خالد عبدالرحيم	نفسه	٣٢٧٢ في ٢١–٤–١٩٦٠	سياسية يومية
صوت الجنوب	عبدالمجيد حسن	محمد علي روؤف البصراوي	٧١٤ في ١٢–٢–١٩٥٥	سياسية اسبوعية
الطليعة	عبدالغفار خضر	عادل عبدالغني الحمادي	٢٠١٧ في ٣١–٥–١٩٥٥	سياسية اسبوعية
الغري	عبدالرضا شيخ العراقيين	نفسه	٧٦٩ في ١٧–٦–١٩٥٥	دينية اسبوعية
فتى العراق	ابراهيم الجلبي	محمود الطائي	٦٤٠٩ في ٢٦–١١–١٩٥٤	سياسية يومية
المعارف الاسلامية	محمد حسن آل الطالقاني	نفسه	٦١٩٣ في ٤–٦–١٩٥٨	دينية اسبوعية
المنار	عبدالعزيز بركات	عبدالسلام الشيخلي المحامي	٦٢٦٤ في ١٤–١٢–١٩٥٤	سياسية يومية
النجف	هادي حسين الفياض	نفسه	— ١٠–٥–١٩٥٦	دينية اسبوعية
نداء الاهالي	جعفر البدر	خضر الرحماني المحامي	٧٧٢ في ٢٥–١–١٩٥٩	سياسية مرتان في الاسبوع
النشاط الثقافي	عبدالغني الشيخ طه الخضري	نفسه	٦٣٣٠ في ١٥–٦–١٩٥٧	دينية اسبوعية
نصير الحق	محمود مفتي الشافعية	يونس جودت الرمضاني	٧٥٩٠ في ٧–٧–١٩٥٩	ادبية اجتماعية مرتان بالاسبوع
نهج الاهالي	محمد عبدالمصحب	نفسه	١٣٣٩٧ في ٨–١٢–١٩٥٩	سياسية اسبوعية
الهدف	عبدالباسط يونس	شاكر العناز	٩٩٥ في ١–٢–١٩٥٩	سياسية يومية

الصحفيون فى العراق

هذه تراجم لصحفيين عراقيين وصلتنا اجوبتهـم تلبية لطلب الدليل ،وان صحفهم تنشر الان وقد اشرنا اليها فى الجداول السابقة كما اننا رتبنا اسماءهم حسب حروف الهجـاء •



السيد ابراهيم الجلبى

ابراهيم الجلبى ــ صاحب جريدة « فتى العراق » الموصلية وهى جريدة يومية سياسية جامعة مستقلة اسست سنة ١٩٣٤ • اما رئيس تحريرها فهو المحامى السيد محمود الطائى المتخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٤ • واما صاحب الجريدة نفد ولد بالموصل سنة ١٨٩٥ • تولى العمل فى جريدته « فتى العراق » اضافة الى عمله فى جريدة الرقيب التى اسسها سنة ١٩٣٧والاستاذ هو سكرتير جمعية البر الاسلامية (دار الايتام) والهلال الاحمر •

السيد احمد زرنك مصطفى

احمد زرنك مصطفى ــ هو رئيس تحرير جريدة « زين » وهى جريدة يومية ادبية تصدر فى السليمانية باللغة الكردية اسسها الشاعر الكردى بيره ميرد سنة ١٩٢٦ باسم جريدة « زيان » وبعد وفاته انتقل امتياز الجريدة الى ورثته • اما مديرها المسؤول حاليا فهو المحامى احمد زرنك مصطفى نفسه وهو احد ورثة صاحب الامتياز • ولد بالسليمانية سنة ١٩٣٠ واتم دراسته الثانوية فى كركوك • تخرج فى كلية الحقوق ببغداد سنة ١٩٥٤ وبعد تخرجه مباشرة تولى رئاسة تحرير الجريدة •

توفيق السمعانى ــ من اقدم صحفيى العراق له براعة خاصة فى الوصف الدقيق هو مؤسس جريدة الزمان سنة ١٩٣٧ وصاحب مطبعتها ومدير تحريرها وصحيفته من كبريات الصحف العراقية وهى سياسية مستقلة جامعة تصدر يوميا فى بغداد • مديرها المسؤول الاستاذ محمود نديم اسماعيل وقد تقلب سابقا فى مناصب التدريس والقضاء وله مؤلفات قضائية قيمة • ولد الاستاذ السمعانى بالموصل سنة ١٩٠٤ وتلقى دراسته فى المعاهد الكهنوتية حسبما كان يتطلبه الوقت آنئد كما درس فى كلية الحقوق وانه يتقن عدة لغات منها السريانية • انتخب عدة مرات نائبا عن الموصل فى البرلمان السابق •



السيد توفيق السمعانى

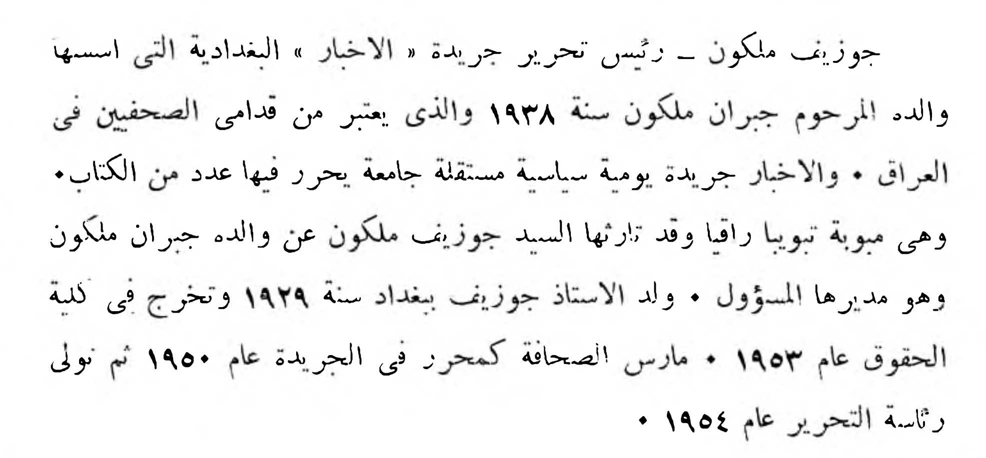
جمال داود ــ صاحب مجلة « الاسواق التجارية » ورئيس تحريرها وهى

مجلة اقتصادية تجارية عامة مستقلة اسست سنة ١٩٥١ وهى تبحث فى اقتصاديات العراق ، اما مديرها المسؤول فهو المحامى السيد محمد نجيب عبدالله الجبورى •



السيد جمال الحاج فقى محمد شالى

جمال الحاج فقى محمد شالى ـ صاحب مجلة اليوم الجديد (روزى نوى) ومديرها المسؤول وهى مجلة اسبوعية سياسية تصدر شهريا بالسليمانية باللغة الكردية وتهدف الى خدمة اللغة الكردية وادابها • ولد السيد الشالى بالسليمانية سنة ١٩٣٢ وتخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٥٦ • اما رئيس تحرير المجلة فهو الشاعر الكردى (كامه ران احمد طه) وقد طبعت له عدة دواوين من شعره •





السيد جوزيف ملكون

جوزيف ملكون ـ رئيس تحرير جريدة « الاخبار » البغدادية التى اسسها والده المرحوم جبران ملكون سنة ١٩٣٨ والذى يعتبر من قدامى الصحفيين فى العراق • والاخبار جريدة يومية سياسية مستقلة جامعة يحرر فيها عدد من الكتاب• وهى مبوبة تبويبا راقيا وقد تارثها السيد جوزيف ملكون عن والده جبران ملكون وهو مديرها المسؤول • ولد الاستاذ جوزيف ببغداد سنة ١٩٢٩ وتخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٥٣ • مارس الصحافة كمحرر فى الجريدة عام ١٩٥٠ ثم تولى رئاسة التحرير عام ١٩٥٤ •



السيد حسن توفيق النجفى

حسن توفيق النجفى ـ صاحب مجلة الاقتصاد الوطنى ورئيس تحريرها ، وقد اسست سنة ١٩٦٠ وهى تبحث فى الشؤون المالية والتجارية يحررها جماعة من الحزب الوطنى التقدمى تصدر مرة فى الاسبوع ببغداد •

ولد صاحب الترجمة عام ١٩٢٦ واتم دراسته العالية فى كلية التجارةوالاقتصاد سنة ١٩٥٠ وحصل على درجة ليسانس فى التجارة والاقتصاد •



السيد خالد الدرة

خالد الدرة ـ تقدم ذكره فى مبحث الادب القصصى فى العراق فى باب وزارة المعارف وهو كاتب ناقد مشهور • ولد ببغداد عام ١٩٠٨ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٨ •زاول الصحافة منذ سنة ١٩٣٦ حيث أسس مجلة الوادى • ترأس تحرير عدة صحف سياسية كما ساهم فى تحرير قسم كبير منها • وهو يحرر الان فى «العهد الجديد» و « الفلقة » •

خالد عبدالرحيم المحامى ـ صاحب جريدة « صوت الاهالى » ورئيس تحريرها

ومديرها المسؤول وهي جريدة يومية سياسية تصدر في العمارة وتمثل لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي (فرع العمارة) • ولد صاحب هذه الجريدة في العمارة سنة ١٩٣٠ واتم دراسته الثانوية فيها وقد تخرج في كلية الحقوق ببغداد سنة ١٩٥٨ وهو يمارس منذ تخرجه المحاماة •



السيد خالد عبدالرحيم

خضر الولي ـ صاحب مجلة الرسالة ومدير تحريرها وهي مجلة ادبية مستقلة جامعة تعنى بشؤون الفكر تصدر في بغداد مرتين في كل شهر • اسست سنة ١٩٥٩ ومديرها المسؤول المحامي عطار رفعت • ولد السيد المولى ببغداد عام ١٩٣٢ درس الصحافة بالمراسلة وحرر عدة صحف واشرف على تحرير بعض المواضيع الادبية في الصحف المحلية وهو عضو في نقابة الصحفيين العراقيين •



السيد خضر الولي

زكي احمد ـ هو صاحب جريدة «العهد الجديد» و«الفلقة» • ولد ببغداد سنة ١٩١٩ اتم دراسته الاعدادية سنة ١٩٣٨ وتوظف في مديرية الاوقاف العامة ثم تقلب في وظائف مختلفة في دوائر الدولة كان اخرها موظفا في ديوان وزارة الخارجية • امتهن الصحافة بعد ذلك فحصل على امتياز جريدة يومية سياسية باسم « الاوقات البغدادية » الا انها عطلت في عهد ماقبل الثورة فاخذ يحرر في عدة صحف ومجلات حتى منح في العهد الجمهوري امتياز جريدته الحالية « العهد الجديد » •



السيد زكي احمد

سامي بطي ـ هو ابن الصحفي العراقي المشهور المعروف المرحوم روفائيل بطي صاحب جريدة البلاد ومؤسسها • وجريدة البلاد جريدة سياسية مستقلة جامعة وقد انتقل امتيازها بعد وفاة صاحبها الى ورثته وهم اولاده الستة يتقدمهم صاحب الترجمة الذي رأس تحريرها بعد والده • ولد الاستاذ سامي ببغداد سنة ١٩٣٢ وهو متخرج في الجامعة الاميريكية بالقاهرة سنة ١٩٥٧ بدرجة بكلوريوس علوم •

صبيح الغافقي ـ محرر قوي وصحفي ممتاز يكتب في عدة صحف يوميه ببغداد وهو مخبر صحفي له براعة خاصة في هذا الميدان • ولد ببغداد سنة ١٩٢١ احترف الصحافة منذ سنة ١٩٣٩ ودخل الثانوية العسكرية ثم الكلية العسكرية • اصدر صحيفة (الحارث) التي استمرت سنتين وزاول في الوقت ذاته عمل مراسل في وكالة الانباء العربية واستقال منها سنة ١٩٥٨ • وهو الان احد محرري جريدة الزمان •



السيد صديق علي بلوكتني

صديق بلوكيني ـ صاحب جريدة « رأى الاهالى » ومدير ادارتها وتحريرها وهى جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر فى كركوك مرة واحدة فى الاسبوع مؤقتا باللغتين الكردية والعربية • اما مديرها المسؤول فهو السيد صديق عبدالله •



السيد عبدالباسط يونس

عبدالباسط يونس ـ هو صاحب جريدة «الهدف» الموصلية (جريدة المثال سابقا) ورئيس تحريرها وصاحب مطبعتها وهى جريدة سياسية يومية مستقلة اسست سنة ١٩٥١ تصدر الان مرة فى الاسبوع مؤقتا • اما مديرها المسؤول فهو المحامى السيد شاكر العناز • ولد صاحب الجريدة بالموصل سنة ١٩٤٩ ، اصدر جريدة المثال سنة ١٩٥١ وتولى تحريرها وادارتها •



الحاج عبدالجبار الاعظمى

الحاج عبدالجبار الاعظمى ـ صاحب مجلة الثقافة الاسلامية ورئيس تحريرها والمجلةدينيةاجتماعية تصدر اسبوعيا ببغداد وهى مستقلة تعنىبنشر الثقافة الاسلامية• نشأ الموما اليه نشأة دينية ، درس العلوم الشرعية على كبار علماء بغداد المشهورين وحصل على الاجازة العلمية الدينية • تقلد امامة عدة مساجد وجوامع واشتغل فى عدة جمعيات اسلامية منها جمعية الثقافة الاسلامية التى اسسها عام ١٩٥٥ بالاشتراك مع نخبة من رجالالعلم والفقه وكا ن فيها عضوا بارزا •



السيد عبدالحميد تحافى

عبدالحميد مجيد التحافى ـ صاحب جريدة « الوطن » التى اسست فى بغداد سنة ١٩٥١ • وجريدة الوطن جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر ثلاثمرات فى الاسبوعموقتا اما مديرهاورئيستحريرها فهو المحامىالسيدمحمود جلالابراهيم•



السيد عبدالرضا شيخ العراقين آل كاشف الغطاء

عبدالرضا شيخ العراقين آل كاشف الغطاء ـ صاحب مجلة الغرى ورئيس تحريرها وهى مجلة دينية اسست سنة ١٩٣٩ وتصدر فى النجف الاشرف • وند الاستاذ شيخ العراقين من اسرة علمية شهيرة بالعلم والرئاسة والتقليد فى النجف سنة ١٨٩٢ ودرسعلى مشاهير علماء النجف ثم تجول فى اكثر البلاد الشرقية والاسلامية والف رحلة واسعة وله عدة مؤلفات دينية واجتماعية وانه مؤسس (دار النشر والتأليف) فى النجف ولم يزل عميدها •

عبدالعزيز بركات ـ صاحب جريدة المنار البصرية وهى جريدة يومية سياسية مستقلة اسست سنة ١٩٥٢ • عمل الاستاذ بركات فى الحقل الصحفى

منذ سنة ١٩٤٥ وتولى تحرير واصدار جريدة آخر ساعة اليومية ثم آخر الانباء اليومية وفى سنة ١٩٤٨ منح امتياز باصدار جريدة المنار الحالية • اما رئيس تحرير الجريدة المسؤول فهو الاستاذ عبدالباقى طه السلمان المحامى ومدير تحريرها الاستاذ عبدالقادر السياب صاحب جريدة الناس المعطلة •



السيد عبدالغفار خضر

عبدالغفار خضر ـ صاحب جريدة الطليعة ورئيس تحريرها وهى جريدة سياسية اسبوعية مستقلة اسست فى الناصرية سنة ١٩٤٦ ، ساهم صاحب الجريدة فى تحرير بعض الصحف قبل عام ١٩٤٦ ثم انفرد باصدار جريدة (الروح) الاسبوعية الادبية ببغداد ثم (صوت البلد) فى الناصرية فالطليعة • اما مدير الجريدة المسؤول فهو الاستاذ عادل عبدالغنى الحمادى المحامى وهو من خريجى كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٥١ •



السيد عبدالمجيد حسن

عبدالمجيد حسن ـ صاحب جريدة صوت الجنوب ورئيس تحريرها وهى جريدة ثقافية اسبوعية مستقلة اسست فى العمارة سنة ١٩٥٠ مديرها المسؤول الاستاذ عبدالوهاب عبدالرحيم المحامى • وهو خريج كلية الحقوق العراقية ومعتمد فرع الحزب الوطنى الديمقراطى •



السيد كمال مرزا كريم

عبدالوهاب عبدالرزاق ـ صاحب مجلة جمعية التربية الاسلامية ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول • والمجلة تربوية دينية مستقلة اسست سنة ١٩٥٨ تصدرها جمعية التربية الاسلامية ببغداد ولها هيئة تحرير من بين اعضاء جمعية التربية الاسلامية •

كمال مرزا كريم ـ صاحب جريدة « بروا » وهى جريدة يومية مستقلة تصدر باللغة الكردية فى السليمانية • اسست فى اوائل سنة ١٩٥٩ ويرأس تحريرها الاستاذ نورى ود شتى وهو من الادباء الاكراد اما مديرها المسؤول فهو صاحب الجريدة نفسه ، ولد بالسليمانية واتم دراسته الثانوية فيها وقد تخرج فى كلية الحقوق العراقية •



السيد محمد ابراهيم السامرائى

محمد ابراهيم السامرائى ـ هو صاحب مجلة « الشؤون الاقتصادية » ومدير تحريرها تصدر ببغداد باللغتين العربية والانكليزية اسست عام ١٩٥٣ وهى مستقلة

تهدف الى خدمة الاقتصاد الوطني بجميع فروعه • بدأ صاحبها حياته الصحفية كاتبا واديبا وعمل في الصحافة محررا ممتهنا حتى حصل على امتياز مجلته • انتخب سكرتيرا لغرفة زراعة لواء بغداد في الانتخابات التي جرت في ٣٠-٩-١٩٦٠ •



السيد محمد البريفكاني

محمد البريفكاني – هو صاحب جريدة التقدم التي ظهرت مع ظهور الجمهورية العراقية سنة **١٩٥٨** وهي يومية سياسية مستقلة تصدر في بغداد مديرها المسؤول الاستاذ صبيح عبدالغني وقد تخرج في كلية الحقوق سنة **١٩٥٠** • وان الاستاذ البريفكاني مارس الصحافة منذ سنة **١٩٤٥** وقد اصدر قبل هذا جريدة الشورى والجبل والايام وله عدة مؤلفات ، وهو كاتب طيب •



السيد محمد حسن آل الطالقاني

محمد حسن آل الطالقاني – هو صاحب مجلة المعارف ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول وهي مجلة دينية ادبية مستقلة تصدر في مطلع كل شهر في النجف الاشرف • ولد صاحب هذه المجلة في النجف سنة **١٩٣١** من بيت الطالقاني العلمي المعروف ودرس على علماء بارزين في علوم اللغة والدين وله عدة مؤلفات كما له ديوان شعر ايضا •



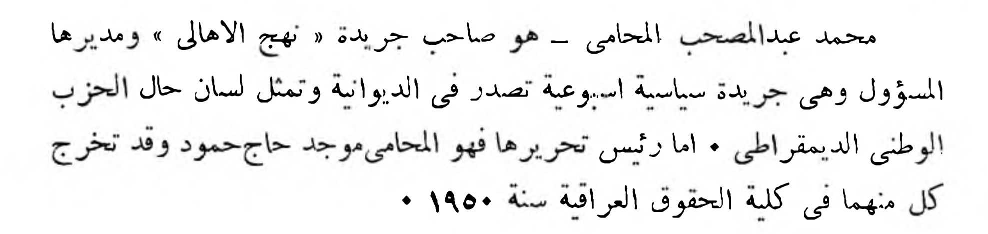
الحاج محمد طه الفياض

الحاج محمد طه الفياض – استاذ صحفي قدير ولد بعانه سنة **١٨٩٨** واتم دراسته الابتدائية فيها سنة **١٩١٦** التحق بدار المعلمين الابتدائية ببغداد • سافر الى البصرة لطلب الرزق حيث امتهن الصحافة فاصدر مجلة الشبان المسلمين سنة **١٩٣٢** ثم مجلة صدى الشبان المسلمين ثم صوت الشبان المسلمين ثم جريدة السجل اليومية السياسية التي اغلقتها السلطة القائمة آنئذ تباعا وكان بصحفه هذه معارضا جريئا وقد عاد الى بغداد فاستمر يمارس العمل في هذه المهنة الشريفة فاصدر جريدة اللواء فالسجل ثانية اللتان عطلتا كذلك وفي سنة **١٩٥٨** اصدر جريدته الحالية « الفجر الجديد » وهي يومية سياسية اسلامية ويحرر في الفجر الجديد عدد من الادباء • والاستاذ الفياض مؤلف كتاب « الظلم لايدوم » وهي صرخة وطنية جريئة في وجه المستبد نوري السعيد عندما كان على دست الحكم •



محمد عبدالباقي العاني

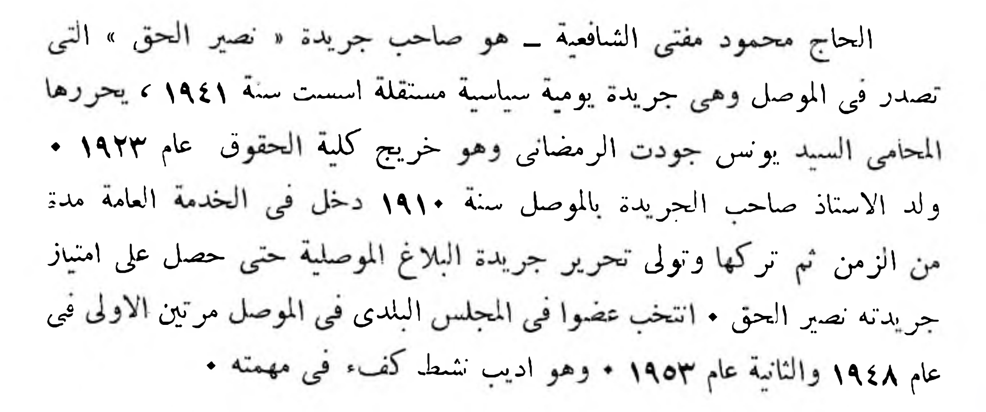
محمد عبدالباقي العاني – صاحب جريدة « الشرق » ورئيس تحريرها وهي اسبوعية مستقلة تصدر في بغداد اسسها المرحوم العالم الشيخ عبدالباقي العاني والد صاحب الترجمة سنة **١٩٥٢** ثم الغي امتيازها عام **١٩٥٢** وفي عهد الجمهورية اعيد امتيازها • اما مدير الجريدة المسؤول فهو المحامي السيد عبدالله جابر العاني •



ولد السيد العانى **١٩٢٨** اتم دراسته الثانوية والعلوم الشرعية ، مارس الصحافة منذ سنة **١٩٤٣** وقد اصدر قبل هذا جريدة الناشئة وجريدةالشرق وجريدة العقاب ثم جريدة الشرق ثانية ٠



السيد محمد عبدالمصحب



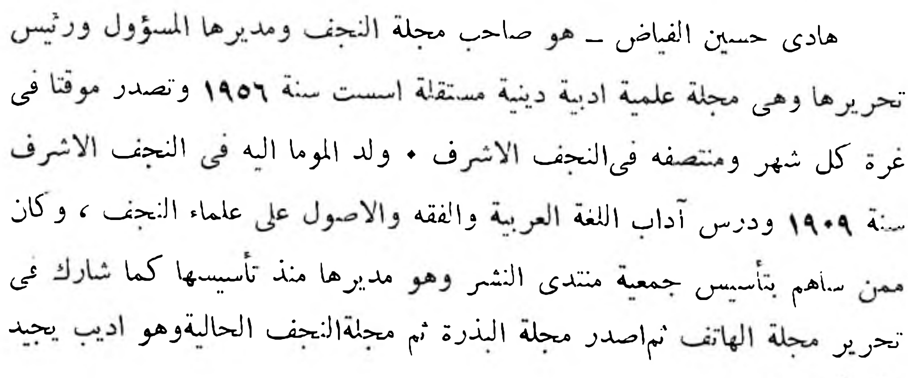
محمد عبدالمصحب المحامى ــ هو صاحب جريدة « نهج الاهالى » ومديرها المسؤول وهى جريدة سياسية اسبوعية تصدر فى الديوانية وتمثل لسان حال الحزب الوطنى الديمقراطى ٠ اما رئيس تحريرها فهو المحامى موجد حاج حمود وقد تخرج كل منهما فى كلية الحقوق العراقية سنة **١٩٥٠** ٠

الحاج محمود مفتى الشافعية ــ هو صاحب جريدة « نصير الحق » التى تصدر فى الموصل وهى جريدة يومية سياسية مستقلة اسست سنة **١٩٤١** ، يحررها المحامى السيد يونس جودت الرمضانى وهو خريج كلية الحقوق عام **١٩٢٣** ٠ ولد الاستاذ صاحب الجريدة بالموصل سنة **١٩١٠** دخل فى الخدمة العامة مدة من الزمن ثم تركها وتولى تحرير جريدة البلاغ الموصلية حتى حصل على امتياز جريدته نصير الحق ٠ انتخب عضوا فى المجلس البلدى فى الموصل مرتين الاولى فى عام **١٩٤٨** والثانية عام **١٩٥٣** ٠ وهو اديب نشط كفء فى مهمته ٠

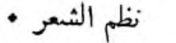


الحاج محمود مفتى الشافعية

محيى الدين ابو الخطاب المحامى ــ هو صاحب جريدة «الاديب» ورئيس تحريرها وهى جريدة سياسية اسبوعية مستقلة تصدر فى الموصل ، اسست سنة **١٩٣٤** ٠ ولد الاستاذ ابو الخطاب بالموصل سنة **١٨٩٦** وتخرج فى مدرسة دار المعلمين سنة **١٩١٥** وفى الحرب العالمية الاولى تخرج فى مدرسة الضباط العثمانية برتبة ملازم ثان ثم تخرج فى الحقوق سنة **١٩٢٦** ومنذ ذلك الوقت يشتغل فى الصحافة والمحاماة ، وهو صحفى قديم ٠



هادى حسين الفياض ــ هو صاحب مجلة النجف ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها وهى مجلة علمية ادبية دينية مستقلة اسست سنة **١٩٥٦** وتصدر موقتا فى غرة كل شهر ومنتصفه فى النجف الاشرف ٠ ولد الموما اليه فى النجف الاشرف سنة **١٩٠٩** ودرس آداب اللغة العربية والفقه والاصول على علماء النجف ، وكان ممن ساهم بتأسيس جمعية منتدى النشر وهو مديرها منذ تأسيسها كما شارك فى تحرير مجلة الهاتف ثم اصدر مجلة البذرة ثم مجلة النجف الحالية وهو اديب يجيد



نظم الشعر ٠



السيد هادى حسين الفياض

يونس الطائى ــ من الكتاب **الصحفيين الاقوياء** شديد المراس بارع الاسلوب يحرر جريدة « الثورة » التى اصدرها ابان الثورة وهى حرة مستقلة سياسية يومية جامعة تصول فى منطلق من الحرية واسع ٠

نقابة الصحفيين

ان هذه النقابة وليدة العهد الجمهورى فى العراق وهى كسائر النقابات العاملة فى الحقل العام تعمل فى خدمة الصحفيين ومهنتهم المشرفة • وكما يبدو من مفهوم كلمة الصحفيين حسبما اشار اليها قانون نقابة الصحفيين رقم ٩٨ لسنة ١٩٥٩ (١) انهم جميع العراقيين الذين يمارسون الصحافة كمهنة رئيسية او الذين يمنحون صفة (الصحفى الفخرى) لسعيهم ، وتشمل كلمة (صحفى)صاحب الجريدة او المجلة او المحرر او المخبر والمراسل والمصحح والمبوب وملتقط الاخبار وغيرهم من العاملين فى الحقل الصحفى •

وقد مر على هذه النقابة سنتان تم لها ان تجتمع فيهماحسب قانونها اجتماعين عامين فى بغداد عقدا باسم المؤتمر الصحفى الاول والمؤتمر الصحفى الثانى وقد افتتحهما راعى الصحافة ومشجعها الزعيم الامين عبدالكريم قاسم والقى فيهما خطابين ارتجاليين كما هو شأنه كخطيب مرتجل كانا من الاهمية بمكان عظيم جدا ، فهما خطابان علميان موجهان ومرشدان كان لهما الوقع الطيب والتأثير العظيم فى تنبيه الصحفيين الى وجوب التمسك باهداب الصحافة وادابها كمثل اعلى فى خدمة الوطن • وقد انتخب للنقابة فى الاجتماعين المذكورين نقيب هو الشاعر الاديب محمد مهدى الجواهرى الذى ترجمنا له فى مبحث « الشعر فى العراق »فى وزارة المعارف •

الصحف الرسمية

فى العراق صحف رسمية ذات اختصاص تصدرها مختلف الدوائر الرسمية فى الجمهورية العراقية كل بموضوعها واغلب هذه الصحف تصدر على شكل مجلات شهرية او ربع سنوية او نصف سنوية أو سنوية ، كما يصدر بعضها على شكل نشرات وتقارير بين فترات غير موقوتة •ان هذه المجلات او النشرات او الجرائد تعتبر الدائرة المنشئة لها هى المسؤولة عنها مباشرة ولا تحتاج الى اجازة صحفية من وزارة الارشاد كما هو الحال فى الصحف الاهلية او النشرات غير الرسمية • ان الصحف الرسمية يحررها اختصاصيون من الدوائر نفسها وقد اصبحت للعراق فى العهد الجمهورى مجموعة من المجلات الرسمية تعتبر من المجاميع ذات القيم الفنية التى يسيطر عليها علماء البحث فى الدوائر المختلفة ، فهى اما ان تكون مجاميع بحث ودرس ومضامينها نتائج لما يدور فى المختبرات ومحطات التجارب واما ان تكون استعراضية توجيهية ارشادية على نوع اختصاصها والغرض الذى من اجله صدرت له او بموجبه • فهناك من المجلات العراقية التى ثبتت قدمها ونالت سعة من الشهرة والدرجة العالية ما يحسد عليها كمجلة سومر الاثارية التى تصدرها مديرية الاثار العامة مثلا او مجلة الزراعة التى كانت تصدرها وزارة الزراعة بعناية فائقة والمجلة العسكرية التى تصدرها وزارة الدفاع وغيرها من المجلات ذوات القيم الخاصة وقد تناولنا ذكرها فى المجمل التالى حسب حروف الهجاء :

مجلة الاصلاح الزراعى ـ مجلة شهرية مصورة تصدرها مديرية التوجيه والنشر فى وزارة الاصلاح الزراعى ببغداد باللغتين العربية والكردية ، تتناول مختلف مواضيع الاصلاح الزراعى القانونية والفنية والاجتماعية يحرر فيها اختصاصيو وزارة الاصلاح الزراعى ، تصدر بالقطع الكبير (راجع مبحث وزارة الاصلاح الزراعى) •

مجلة البحوث الزراعية العراقية ـ ومن اسمها يبرز موضوع اختصاصها فهى تتناول المباحث الزراعية التى لاتزال

(١) نشر هذا القانون فى عدد الوقائع ١٨٧ بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٥٩

قيد التجربة او الدرس فى الحقول الزراعية او المختبرات وتقوم باصدارها مديرية البحوث العامة (راجع مبحث وزارة الزراعة) •

مجلة الجندى ـ مجلة شهرية ينشئها ضباط من الجيش العراقى بلغة يسيرة وعلم مبسط وتنظيم طيب لتوجيه الجندى العراقى توجيها حسنا وتثقيفه ثقافة عسكرية ممتازة ، تصدر بالقطع الكبير •

مجلة الزراعة ـ مجلة اختصاصية ارشادية تصدر فى مطلع كل ثلاثة اشهر مرة واحدة وهى تتناول المباحث الزراعية المختلفة التى تتعرض اليها المختبرات والحقول الزراعية التجريبية كما تستعرض غيرها او تلخصها لتقديمها الى المزارعين مهضومة كاملة •

مجلة السكك ـ تصدرها مديرية السكك الحديدية العامة ببغداد وهى مجلة شهرية من القطع المتوسط مبوبة وفيها بحوث مختلفة اهمها ماصدرت من اجله وهو تناول شؤون القاطرة العراقية وسككها وادارتها وما يتعلق بمسلكها الفنى •

مجلة سومر ـ مجلة نصف سنوية تصدرها باللغتين الانكليزية والعربية مديرية الآثار العامة ، يحررها الاختصاصيون الاثاريون والمؤرخون ، تصدر بقطع البطال على ورق نفيس وبتصاوير ممتازة وبحوالى الثلثمائة صفحة لكل عدد وهى تسد فراغا كبيرا جدا فى هذا المجال الحيوى من التاريخ القديم والحضارة الاولى للعراق وما جاوره وقد سبق التعريف بها فى مبحث مديرية الاثار العامة •

مجلة الشرطة ـ مجلة شهرية راقية يكتب فيها الاختصاصيون من رجال الشرطة وتتناول معالجة شؤون هذا المسلك علميا واداريا تصدرها مديرية الشرطة العامة بقطع الكتاب الاعتيادى •

مجلة الشؤون الداخلية ـ تصدرها وزارة الداخلية بقطع الكتاب الاعتيادى على ورق جيد وهى مقسمة تقسيما يتناسب هو وعرض الموضوع الادارى يحررها خبراء الادارة فى انحاء العراق وهى مجلة راقية وممتازة •

صوت الاذاعة والتلفزيون ـ مجلة شهرية مصورة تصدرها مديرية الاذاعة والتلفزيون العامة وهى بالقطع الكبير تعالج مواضيع مختلفة فى شؤون البلاد العامة فى مباحث مقتضبة • وتتضمن البرامج الشهرية الكاملة للاذاعة والتلفزيون • ويباع العدد الواحد منها بخمسين فلسا •

المجلة الطبية ـ تصدرها نقابة ذوى المهن الطبية وهى شهرية يكتب فيها الاطباء المختلفون فى شتى مواضيع الطب والجراحة والصيدلة والمباحث المتعلقة بها وهى بقطع الكتاب الاعتيادى ورقها صقيل وعدد صفحاتها اكثر من مائتى صفحة ، تصدر باللغتين العربية والانكليزية •

مجلة العراق الجديد ـ مجلة من القطع الكبير تصدرها وزارة الارشاد بطبعات ثلاث ، العربية والكردية والانكليزية ، وهى شهرية تطبع بالاوفسيت وهى طباعة مصورة ملونة على ورق خاص بهذه الطباعة تتناول الاخبار الداخلية ومواضيع مختلفة عن العراق بشكل مصور ومشاهد جميلة •

المجلة العسكرية ـ مجلة ربع سنوية تصدرها وزارة الدفاع وهى ذات اختصاص فى موضوعها العسكرى يكتب فيها الضباط الاركان والضباط الآخرون وغيرهم من ذوى الخبرة العسكرية تعالج ادق هذه المواضيع القديمة والحديثة وتنقل اهم الاخبار العسكرية العالمية الى ضباط الجيش العراقى • بحوثها متينة سديدة الرأى أهميتها كبيرة •

مجلة غرفة التجارة ــ شهرية تصدرها غرفة تجارة بغداد وتبحث كما يبدو من اسمها فى الشؤون التجارية عامة والعراقية بصورة خاصة يكتب فيها الاختصاصيون والخبراء فى التجارة • وتصدر الغرفة فى آخر كل سنة كتابا سنويا يعد من التقارير المهمة عن العراق فى هذا الموضوع •

مجلة القضاء ــ مجلة ربع سنوية تصدرها وزارة العدلية بقطع الكتاب الاعتيادى على ورق جيد وبصفحات تربو على المائتى صفحة لكل عدد ، وهى مبوبة تبويبا ممتازا ويكتب فيها الحكام والمحامون وذوو الاختصاص القضائى تعالج الشؤون القضائية على اوجهها وتسبر غور ادق المواضيع الاشكالية فى المحاكمات الجزائية والصلحية وغيرها فهى مدرسة غاية فى الاهمية بموضوعاتها •

مجلة المجمع العلمى العراقى ــ مجلة علمية راقية يصدرها المجمع العلمى العراقى ببغداد تتناول مختلف المجالات العلمية واللغوية التى يدرسها او يحقق فيها المجمع العلمى واعضاؤه وهى نصف سنوية تصدر بالقطع الكبير ويزيد عدد صفحاتها على المائتى صفحة وطبعها جيد •

مجلة مصلحة الكهرباء الوطنية ــ مجلة شهرية تصدرها مصلحة الكهرباء الوطنية باللغتين العربية والانكليزية •

مجلة مصلحة نقل الركاب ــ وهى نشرة شهرية تصدرها مصلحة نقل الركاب على ورق جيد وبصفحات قليلة من القطع الكبير تتناول شؤون المصلحة وموظفيها مسلكيا وفنيا واداريا وتوزع مجانا •

مجلة المعرفة ــ مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة المعارف تتناول مختلف المواضيع التربوية العلمية •

مجلة المعلم الجديد ــ مجلة تربوية ارشادية تعليمية تصدرها وزارة المعارف ببغداد يحررها رجال التربية والتعليم وهى بموضوعاتها ممتازة راقية تصدر فى مطلع كل شهر بقطع الكتاب الاعتيادى وبطباعة جيدة •

مجلة الموانىء مجلة شهرية تصدرها مصلحة الموانىء العراقية بمدينة البصرة يكتب فيها أهل الخبرة من مسلكيين وفنيين من اسرة مصلحة الموانىء ولها أهميتها الخاصة لتناولها شؤون الموانىء على اختلافها مع شؤون موظفيها وهى مصورة بحجم الكتاب الاعتيادى تطبع على ورق جيد وهى مبوبة تبويبا لا بأس به •

مجلة الوقائع العراقية ــ هى جريدة الجمهورية العراقية الرسمية التى تنشر القوانين والانظمة والتشريعات الاخرى مع البيانات والاعلانات والتقارير الرسمية ، وان نشر اى مرسوم او قانون او نظام فى هذه الجريدة الرسمية معناه اعلان ابتداء العمل به ، وتصدر اسبوعية على الاغلب واذا اقتضت الحاجة الى السرعة فى نشر بيان او مرسوم او قانون او نظام وما الى ذلك فتصدر حالا فى الوقت المطلوب ، وهى تصدر بطبعتيها العربية والانكليزية بالقطع الكبير (فولسكاب) تحت اشراف وزارة الارشاد •

وهكذا فان لكثير من الدوائر الاخرى وبعض الكليات وغيرها من ذوات الاختصاص نشرات ومجلات تصدرها بين أوان وآخر وهى تنهج عين النهج الذى نص عليه بحثنا اعلاه •

المطابع العراقية

ولو ان تقدما محسوسا وبارزا حصل فى ميدان الطباعة فى العراق على انها لا تزال مقتصرة فى معظم مطابع العراق على ترتيب الحروف الرصاصية باليد ورصها كما كان الحال قبل ربع قرن ، وقد دخلت آلة صب الحروف الاوتوماتيكية المعروفة باللاينوتايب فى مطابع العراق حديثا مما يسر للمطابع العمل على التوسع فى انتاجها • وليس غير هذه الآلة

الحديثة موجود فى مطابع العراق اذ لايزال ترتيب ورص الحروف مقتصرا على المناضد اليدوية وعليها • اما مكائن الطبع فقد ادخل عليها شىء كثير من الفن الحديث ، فقدتنوعت الات الطبع فى مطابع العراق بالنسبة الى المصدر الذى استوردت منه كانكلترا او المانية فى الغالب وقد ارتفع مستوى الطبع كما ساهم عمال المطابع فى رفع هذا المستوى لصبرهم على الطلب واكبابهم على التزود من كل حديث وسفر بعضهم الى خارج العراق لهذا الغرض [1] ، على ان الآلات الطباعية الضخمة المركبة وذات الاسطوانات المتعددة التلوين والسريعة الانتاج لم يرها العراق بعد •

وقد صنفت المطابع بالنسبة الى قوة استعدادها وانتاجها الى صنف اول وصنف ثان وهى معروفة باصنافها لدى الطباعين ، وفيما يأتى ندرج اسماء المطابع المجاز لها العمل فى بغداد وسائر الالوية • وهذه المطابع هى غير المطابع الحكومية او التى تعود الى المؤسسات والمعاهد والمصالح شبه الرسمية • ان هذه المطابع على رغم تقربها من استكمال وسائل تقدمها فهى لاتزال محرومة من لوازم التصوير الملون اذ ان اعمالها التصويرية تقتصر فى الغالب على الحفر على التوتية (الزنك) واحيانا على النحاس • ولم يكن هناك من معامل الحفر مابلغ فى الدقة والمهارة درجة معامل لبنان ومصر ولو انها تسد الحاجة الماسة لطبع الكتب المصورة والصحف وما الى ذلك ولكن الامل واسع جدا فى بلوغ الدرجات الاولى فى هذه المهنة فى القريب العاجل خاصة وان النشر والتأليف والطباعة اصبحت فى العراق مطلوبة من كل ذى حصافة وتفكير وهى تسير بخطى ثابتة وسريعة •

المطابع المجازة فى بغداد

اسم المطبعة	اسم صاحبها	محلها	رقم الاجازة	تاريخها
العانى	عبدالحميد العانى	شارع المتنبى ١٠-١-١-٢٣	٢٠٨١	٢١-٦-٤٥
المعارف	عبدالكريم الحاج قدورى	شارع المتنبى ٤-٣ ج - ٢٣	٤٩٤	٢٢-٥-٣٠
الاعظمى	محمد صالح الاعظمى	شارع المتنبى ٢٣-٢٣	٧٧٨	٤-١١-٣٦
النجاح	عبدالعزيز الدباس	شارع المتنبى ١-٢١	١٢٩	٢-٣-٢٩
النجوم	عبداللطيف محمودوسعيدالعزاوى	شارع المتنبى ١٦-٤١	٤٢٠	١-٢-٥٦
الارشاد	سعدون ابراهيم الكتبى	شارع المتنبى ٩ب٣-٢٣	١٣٦٩٢	٣١-١٢-٥٨
سلمان الاعظمى	سلمان الاعظمى	شارع المتنبى ٤ج - ٢٣	٥٦٩٤	١٣-١٢-٤٧
القيسى	خلف عبدالله القيسى	شارع المتنبى ٩ د - ٢٣	١٠٩٩٥	١١-١٠-٥٩
بين النهرين	قاسم داود سلمان	شارع المتنبى ١٦ آ - ٢٣	١٨٠١	١١-٥-٥٥
زنكغراف ومطبعة البرق	داود وعبدالله عاشور	شارع المتنبى ٧ هـ - ٢٣	٣١٦٧	٢١-٩-٥٥
التلغراف	داود علوان البدرى وحافظ شاكر	شارع المتنبى ١ آ ٢ - ٢٣	٢٣٥٤	٢٧-٧-٦٠
ابن زيدون	عبدالرحمن محمد اتصفار	شارع المتنبى ٩ ب ٢ - ٢٣	٢٥١٨	٩-٨-٦٠
اسعد	محمد سعيد محمود عليكة	جديد حسن باشا ١٥ - ٢٠	١٤٥٠	٢٧-٣-٣٨
الزهور	عبدالهادى زاهد	جديد حسن باشا ٧٢ - ٢١	٣٦	٣٠-١-٣٦
دار المعرفة	الادارة عبدالقادر الهماوندى	جديد حسن باشا - ٧ - ٧٧	٥٢٥٢	١٢-٨-٥٣
عـــلاء	نعمان مصطفى نجيب نصرة	جديد حسن باشا ١٧ هـ - ٢٧	٣٢٨٠	٣٠-٨-٥٦
العامـــل	محمد البربوتى واخيه محيى	جديد حسن باشا ٨ آ - ١ - ٢٣	٤٨٢٧	٤-٥-٥٨
الزعيم	توفيق محمود حلمى	جديد حسن باشا ٦ - ٢٢	١٧٨٦	٢٨-٥-٦٠

(١) أسست فى عهد الجمهورية العراقية فى اوائل سنة ١٩٥٩ نقابة لعمال المطابع سميت باسم « نقابة عمال ومستخدمى المطابع فى الجمهورية العراقية » وذلك استنادا الى الشروط القانونية المنصوص عليها فى قانون العمل رقم ١ لسنة ١٩٥٨ المعدل والانظمة الصادرة بموجبه وقد عين النظام الاساسى لهذه النقابة مركز النقابة العام فى بغداد على ان تشكل فروعا لها فى الاماكن التى تمارس فيها مهنة الطباعة • كما نص هذا النظام على العناية بشؤون المطابع والسعى لرفع المستوى المهنى والثقافى والاجتماعى والاقتصادى لمنتسبيها •

اسم المطبعة	اسم صاحبها	محلهـــــا	رقم الاجازة	تاريخها
النعيمي	اسماعيل عباس النعيمي	جديدحسن‌باشا ٦٣ ـ ٣	٤٣٣٧	١٦ـ١٠ـ٥٠
الثقافـــة	علي حبيب الهاشمي	رأس‌القرية ١٧٥ ـ ١	١٢١٨	٢٢ـ٣ـ٥٥
ريكس	احمد عبدالهادي التبرزنجي	رأس‌القرية ٤٢ ـ ١١	١١٠٨	٢٦ـ٣ـ٥٦
المحرر	عبدالامير علي الشريفي	رأس‌القرية ١٣ ح ـ ١٧٥	٤١٧٨	١٦ـ٦ـ٥٤
رمزي	رمزي محمد عارف	رأس‌القرية ٢٦ ـ ١٨٤	٨١٠٥	٢١ـ٧ـ٥٨
المنصور الحديثة	يوسف منصور جرجيس	رأس‌القرية ٣٥ـ٣٤	٤٠١٤	٣ـ٩ـ٤٧
توماس	ورثة سليم داود توماس	رأس‌القرية ١٧٧ ـ ٣١	٢١٦	١٧ـ١ـ٥٠
الجزائر	منير يامد وابراهيم محمود	رأس‌القرية ٣٥ ـ ١٧٥	١٠٠٥	١٢ـ٣ـ٦٠
جريدة الشعب	يحيى قاسم	محلةالسنك ١ ـ ٣ ـ ١	١١٣٣	١٠ـ٧ـ٤٩
الثورة	يونس طاهر الطائي	محلةالسنك ٣٥ ـ ١ ـ ٢٣٣	٢٧٧٧	٤ـ٩ـ٦٠
الجمهورية	دانيال جرجيس	محلةالسنك ١ ـ ٨ ـ ١٧	٥٢٨	١١ـ٨ـ٣٨
المأمون	جورج محفوظ وعيسى محفوظ	محلةالسنك ٢٢ ـ ١ ـ ١٢٣	١٦٥	٩ـ١ـ٥٢
دجلـــة	اندراوس الكزندر قليتا	محلةالسنك ٢٨٥ ـ ٨	٥٥٨	١٩ـ١ـ٥٩
البدر	قسطنطين فتح الله	محلةالسنك ١٣ ـ ٩ ـ ١	٤٠٤٨	٩ـ٩ـ٤٧
عصام	جعفر محمد كاظم	محلةالسنك ١ ج ٢ ـ ٩ ـ ١	٢٢٨٢	١٨ـ٧ـ٦٠
الشركة الشرقية للطباعة والاعلان المحـــدودة	المدير : رشيد الحاجي	تحت‌التكية‌ـامامطه ١٥ـ١١٨	٣٥٩٦	١٩ـ٩ـ٥٦
الاسواق التجارية	جمال داود	تحت‌التكية‌ـامامطه ١٦ـ٢١	٢٢٠٦	١٧ـ٦ـ٥٦
الاهلية	صادق رشيد الصفار ورشيد احمد	تحت‌التكية‌ـامامطه ١١٩ـ١١٣	٥٨٢١	٢ـ١١ـ٥٤
الامل	جرجيس حنا اسطيفان	تحت‌التكية‌ـامامطه ٤ـ١١٨	٢٤٨٩	١١ـ٧ـ٥٥
الحيدري التجارية	جواد صادق الحيدري	تحت‌التكية‌ـامامطه ١ـ١١٨	١٧٠١	٣ـ٥ـ٥٥
الرصافة	شهاب احمد	تحت‌التكية‌ـامامطه ١٦ـ١١٨	٢٢٩	١٢ـ١ـ٥٥
الخليل	موسى اسماعيل واخيه خليل	تحت‌التكية‌ـامامطه ١٨ آ ـ١١٢	٥٩٠٥	١١ـ١١ـ٥٤
المظفر	عبد علي عبدالصاحب مظفر	صبابيغ الاول ٦٠ـ١٩٢	٧٣٠	٢٨ـ٢ـ٥٦
الوفاء	حازم خليل	صبابيغ الال ٩٢ـ٦	٢٧٧٩	٢٣ـ٣ـ٥٩
شركة الرابطة	الادارة ـ عبدالفتاح ابراهيم	محلةالصرافية ٢٠ـ٩ـ١	٣٧٩	٣٠ـ١ـ٥٠
الاوقات العراقية	شركة التايمس	شارع‌الرشيد عمارةعبيده٤٤٣ـال٧	٥٨٠	٣٠ـ٤ـ٤٩
الاسلامية	شركة الاسلامية	شارع الشيخ عمر ٨ج ـ ٤٦	٥٩٣٦	١٤ـ١١ـ٥٤
فريد	فريد مهدي الاحمر	شارع الشيخ عمر ١٥ـ١ـ٢٤	٩١٩٧	٢ـ٩ـ٥٩
الاخبار	جبران ملكون	شارع‌السعدون مقابل القصرالابيض	٩٩٩	٢٦ـ٩ـ٢٩
شركة التجارة والطباعة الحديثة	المدير اكرم جبران	شارع الصالحية ٧٩ـ٨٤	٣٩٤٥	٢١ـ١١ـ٤٥
محفوظ	فضيل عيسى محفوظ	شارع‌الوثبة ٦٧ـ١٩٥	٩٢١	١١ـ١٠ـ٣٣
صوت الاحرار	لطفي بكر صدقي	شارع الجهاد ٥٤د ـ١ـ١	٣٠١٠	٢٧ـ٩ـ٦٠
الحرية	قاسم حمودي	محلة العاقولية ٦ـ١٠٠	٦٨٩٣	١٧ـ١٢ـ٥٦
الرافدين	جميل ابراهيم	محلة العاقولية ٥ـ١١٥	١٠٥	١٦ـ٢ـ٣٧
شفيق	شفيق سلمان مسكون	محلة البفجة ٢١ـ٤	١٤٧٢	١٣ـ٤ـ٥٠
الاهالي	عبدالجبار يعقوب	محلة الميدان ١٣ـ٢٠٣	١٢٣٣	١٩ـ١٢ـ٣١
دار السلام	حسين علي الناصر	محلة الميدان ٣ـ١	٤٧١١	٢١ـ٧ـ٥٧
الشمس	علي طاهر الخياط	محلة التورات ٤ـ١٣٨	٢٣٥١	٢٧ـ٦ـ٥٦
الخيرية	اسحق شاؤل سوفر	سوق الغزل ١٩ـ١٧٧	٢٤٨٢	٢١ـ٦ـ٥١
البـــلاد	السيدة آلس زوجة روفائيل‌بطي	الكرادة الشرقية ٢١ـ٦١ آ	١٠٥٢	٤ـ٢ـ٥٤
الرصافي	صائب صبحي	شارع حسان بن ثابت ٧آـ١٣	٢	١ـ١ـ٦١
اوفست العالمية	اسماعيل محمد القرفي	شارع السعدون ٦آ١ـ٢	١٩٠	٢٣ـ١ـ٦١
سيفي	صادق سيفي طه	شارع المستنصر ١٣ـ١ـ٣٩	٣٥٣	٥ـ٢ـ٦١
الالوان	جورج نعوم رزوق	الكرادة الشرقية ابو قلام٢٢ـ١٩ك	٣٧١	٨ـ٢ـ٦١

المطابع المجازة فى الالوية

الشرقية	بولس كوركى	البصرة محلة باب الزبير	١٩٤٠	٨ـ٦ـ٤٠
البصرة	احمد رؤوف	البصرة شارع الجديد	١١١٠	١٦ـ٣ـ٥٥
الاديب	احمد جاسم	البصرة محلة السيف	٨٨٠	١٩ـ١١ـ٤٩
شط العرب	عبدالرزاق عيسى الجمعة	البصرة شارع ابو الاسود	٢٦١٦	٩ـ١١ـ٤٩
حداد	يوسف يعقوب حداد	البصرة ـ عشار ـ محلة الصالحية	٢٨٧٤	٢٥ـ٥ـ٥٢
المنـــار	عبدالعزيز بركات	البصرة ـ عشار ـ محلة العزيزية	٣٠٦١	١٠ـ٩ـ٥٩
الخبر	كامل ابراهيم عبايجى	البصرة ـ عشار ـ سوق الهنود	٣٢	٣ـ١ـ٥١
التايمس	شركة التايمس فرع البصرة	البصرة ـ عشار ـ محلة سعودية	٥٣٤٠	٦ـ١٠ـ٥٢
الثغـــر	شاكر النعمة	البصرة ـ عشار ـ محلة العزيزية	٧٣٣	١٤ـ١٢ـ٣٥
الناس	عبدالقادر السياب	البصرة ـ عشار	٣٢٦٦	١٦ـ٦ـ٥٢
الجنوب	محمد سليم الحاج كاظم البدر	البصرة ـ عشار	٥٩٩٣	١٨ـ١١ـ٥٤
الدستور	محمود العامر	البصرة ـ عشار	١٧٢٥	٢٣ـ٢ـ٥٤
الجمهور	عز الدين الريس	البصرة ـ عشار	٣٣٦٤	١٤ـ١٢ـ٤٨
الحصان	سالم الحصان	الموصل باب النبى ٢٠٧ـ١١	١٣٩٥	١٤ـ٢ـ٥٤
الشرقية الحديثة	اسطيفان فتح الله	الموصل باب السراى ١٨آ ـ ١٧٨	٢١٦١٦	٢٥ـ٢ـ٣٩
الخيام	خليل ابراهيم	الموصل شارع فاروق	١٦٥١٥	٩ـ٦ـ٥٦
الاتحاد الجديد	متى ابراهيم جريدى	الموصل شارع النبى جرجيس ٦ـ٤٢	٨٦٦٣	٣ـ٤ـ٥٢
العصرية	عبدالاحد ابراهيم	الموصل شارع الثورة	١٦٦٤٦	٢٨ـ٦ـ٥٢
الهـــدف	عبدالباسط يونس الرجب	الموصل شارع نينوى	٩٩٤٩	١٤ـ٩ـ٥٧
ام الربيعين	ابراهيم محمود جلبى	الموصل باب السراى ٣٥ ز ع ـ١١	١٦٧٣٠	١١ـ٩ـ٣٩
حداد	ميخائيل حداد	الموصل شارع نينوى	١٧١٧٩	١٨ـ٩ـ٣٩
الجمهورية	عبدلقادر محمد	الموصل شارع النجفى ١٨ـ٣٨	١٣٢	٨ـ١ـ٥٩
الوطنية	سليم عبدالكريم صفو	الموصل	١٦٥١٠	١٩ـ٧ـ٥٠
الشعب	عزيز الياس محفوظ	الموصل	١٠٦٢٩	١٢ـ١٢ـ٤٦
آل البيت	جاسم محمد الكلكاوى	كربلاء سردات ١٧١٧	٣٢٣١	٢٧ـ٨ـ٥٦
القضاء	باقر السيد احمد الفاضل	كربلاء ـ نجف	٨٠٩٧	٣ـ٨ـ٥٧
الغرى الحديثة	عبدالرضا محمد على	كربلاء ـ نجف	٣٧٦	٢١ـ٤ـ٤٦
النعمان	حسن ابراهيم الكتبى	كربلاء ـ نجف محلة البراك	٨٥٥٧	٢٢ـ٨ـ٥٨
العـــلا	حسن ابراهيم الكتبى	كربلاء نجف محلة السراى ٧ـ١١٨	٨٥٩٥	١٧ـ٨ـ٥٧
الاداب	عبدالعزيز البغدادى	كربلاء ـ نجـــف	٣٢٧٣	٣٠ـ٣ـ٥٨
العلميـــة	فتح الله ابراهيم محمد جواد	كربلاء ـ نجـــف	٣٧٦	١٨ـ٤ـ٣٦
النجف	هادى الشيخ عباس الاسدى	كربلاء ـ نجـــف	٥٣٧	٢٨ـ٢ـ٥٥
دار التأليف والنشر	عبدالرضا شيخ العراقين	كربلاء ـ نجـــف	٢٤٦	١٥ـ٢ـ٤٣
العدل	محمد رضا الكتبى	كربلاء ـ نجـــف	٩١٧٨	٢١ـ٧ـ٤٦
الحيدرية	محمد صادق الكتبى	كربلاء ـ نجـــف	١٨٩٠	٢٥ـ٣ـ٢٢
كردستان	عبدالرحمن بيكوربانة	اربيل شارع المظفرية	١٨٦٨	١٢ـ١٥ـ٤
النداء	عبدالعزيز صالح	اربيل شارع السلام	١٢٢٠٧	٣٠ـ١١ـ٥٨
العصرية	صاحب الحاج حسين	الحلة الشارع العام	٤٣٧٥	٢٤ـ١٠ـ٥٠
الغراف	نجم صانع محمد	الكوت ٢٣ ـ ٣	٤٣٧١	١٧ـ٤ـ٥٨
كامران	محمد الحاج عزيز	السليمانية ٩ ـ ٨٤	٤٤٣٦	١٩ـ٤ـ٥٨
زيـــان	رحمة بنت الحاج توفيق	السليمانية ١ ـ ٦٠	٦٢٢	١٦ـ١٠ـ٣٧
الرحمانية	عبدالرحيم الرحمانى	العمارة حانوت ٨٧ ـ ٨	٢٨٩٩	١٥ـ١٠ـ٥٨
الجمهورية	طارق صالح الربيعى	الناصرية	٣٢٧٥	٢٠ـ٣ـ٥٨
كركوك	موشى لازار	كركوك شارع الاوقاف	٧٠٦٩	١٦ـ٥ـ٥٣
الهلال الجديد	موشى هراج بابوجيان	كركوك تحت التكية ١١٩ـ١١٣	١٦٨٣	٥ـ٤ـ٥١
الشمال	صبرى عبو يعقوب	كركوك شارع غازى ١٢٥ـ٢٧	٧٠٩٨	٢٣ـ١٢ـ٥٦
نينوا	شماس داود صوصونبيان	كركوك شارع بابة كركر	١٧١٧	١٨ـ١ـ٥٤
البشـــير	السيد محمد امين المصرى	كركوك شارع بابة كركر مقابل سينما الحمراء	٥٣٩٣	١٢ـ٩ـ٥٤

وزارة المواصلات

تختص هذه الوزارة باعمال المواصلات العامة على اختلاف انواعها فى داخل العراق وما يتصل بها فى خارجه ، ويتولى شؤونها وزير المواصلات وهو الرئيس الاعلى للوزارة ومسؤول عن اعمالها وعن حسن قيام موظفيها بواجباتهم والاشراف على اجهزتها الادارية والفنية وعلى ميزانياتها ومشاريعها وتصدر جميع الاوامر والمقررات بأمره وتنفذ تحت اشرافه ومراقبته •

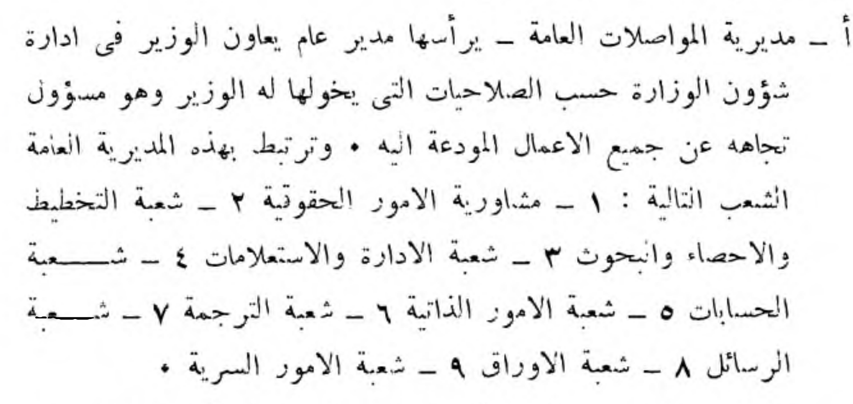
تشكيلات وزارة المواصلات



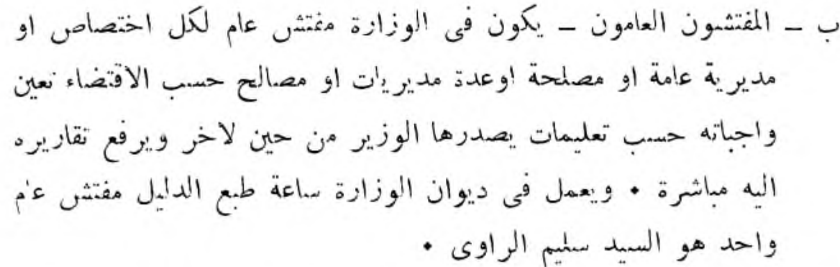
سيادة حسن الطالبانى (١)
وزير المواصلات

تتألف هذه الوزارة من الدوائر التالية :ـ

أولا ـ ديوان الوزارة ويتألف من :



أ ـ مديرية المواصلات العامة ـ يرأسها مدير عام يعاون الوزير فى ادارة شؤون الوزارة حسب الصلاحيات التى يخولها له الوزير وهو مسؤول تجاهه عن جميع الاعمال المودعة اليه • وترتبط بهذه المديرية العامة الشعب التالية : ١ ـ مشاورية الامور الحقوقية ٢ ـ شعبة التخطيط والاحصاء والبحوث ٣ ـ شعبة الادارة والاستعلامات ٤ ـ شعبة الحسابات ٥ ـ شعبة الامور الذاتية ٦ ـ شعبة الترجمة ٧ ـ شعبة الرسائل ٨ ـ شعبة الاوراق ٩ ـ شعبة الامور السرية •



ب ـ المفتشون العامون ـ يكون فى الوزارة مفتش عام لكل اختصاص او مديرية عامة او مصلحة اوعدة مديريات او مصالح حسب الاقتضاء تعين واجباته حسب تعليمات يصدرها الوزير من حين لاخر ويرفع تقاريره اليه مباشرة • ويعمل فى ديوان الوزارة ساعة طبع الدليل مفتش عام واحد هو السيد سليم الراوى •



السيد محمد على صائب (٢)
مدير المواصلات العام

ج ـ المكتب الخاص ـ يتولى اعماله موظف يرتبط بالوزير مباشرة وهو مسؤول عن مقررات مجلس الوزراء فيمايخص اعمال هذه الوزارة وتنظيم سجلاتها وحفظها والقيام بالمخابرات والاوامر الخاصة بالوزير •

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٣ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٤مارس المحاماة لفترة قصيرة ثم دخل فى خدمة الحكومة سنة ١٩٣٥ • تقلب فى عدة مناصب ادارية حتى عين متصرفا للواء السليمانيهسنة ١٩٤٦ • تنقل بعد ذلك فى ثمانى الوية متصرفا لها ، ثم عين مديرا عاما للتوجيه والارشادفمفتشاعاما للمالية فمديرا عاما للمصرف العقارى ثم عضوا فى مجلس الخدمة العامة حتى نيط به منصب وزير المواصلات والاشغال بتاريخ ٧ شباط ١٩٥٩ سابقا ووزير المواصلات حاليا • وانه مستقيم كفء •

(٢) ولد بالموصل سنة ١٩١٣ • نال شهادة بكلوريوس علوم فى الهندسة من جامعة برمنكهام فى انكلترا سنة ١٩٣٦ • عين اول مرة ملاحظا للنفط فى وزارة الاقتصاد والمواصلات سنة ١٩٣٧ ، ثم اشغل وظائف مختلفة فى عدة وزارات حتى عين مديرا عاما لمصلحة نقل الركاب سنة ١٩٥٣ • عين بعد ذلك مفتشا عاما فى وزارة المواصلات والاشغال ، وفى سنة ١٩٥٩ عين مديرا عاما للمواصلات •

ثانيا ـ المديريات العامة والمصالح الملحقة بالوزارة وهي : ـ



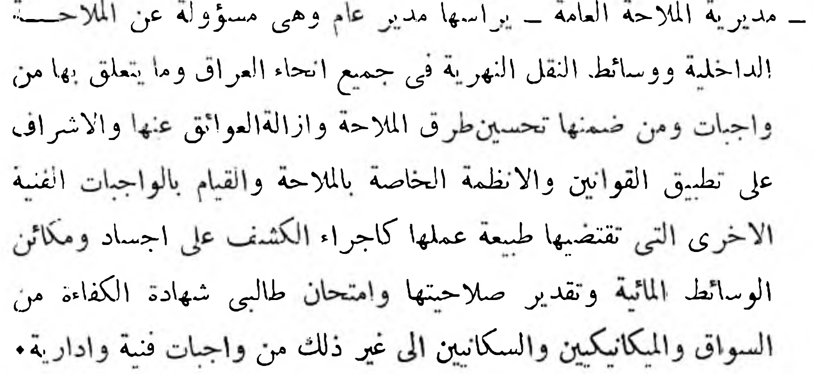
السيد عبدالنافع عبدالموجود (١)
مدير الطرق والجسور العام

أ ـ مديرية الطرق والجسور العامة ـ يرأسها مدير عام يقوم بواجباتها الادارية والفنية وتتلخص واجبات هذه المديرية ومهامها بدرس المشاريع والاعمال العمرانية المقررة وتنظيم الكشوف والتصاميم المقتضية لها والاشراف على انجازها وتأسيس نظام مستقر لانشاء وصيانة كافة الطرق والجسور في انحاء الجمهورية ويلحق بهذه المديرية قسم الطرق وقسم الجسور •

ب ـ مديرية البريد والبرق العامة ـ يرأسها مدير عام ومن واجباتها تأمين نقل وتوزيع المخابرات وصيانة المصالح البريدية والبرقية والتلفونية واللاسلكية في داخل الجمهورية وخارجها حسب الاتفاقيات الدولية والقوانين والانظمة واحضار الكشوف والخرائط للاعمال والقيام بتنفيذها حسبما يأمر به الوزير (راجع المبحث الخاص بهذه المؤسسة بعد هذا الفصل) •



السيد عبدالجبار اسماعيل (٢)
مدير البريد والبرق العام



ج ـ مديرية الملاحة العامة ـ يرأسها مدير عام وهي مسؤولة عن الملاحة الداخلية ووسائط النقل النهرية في جميع انحاء العراق وما يتعلق بها من واجبات ومن ضمنها تحسين طرق الملاحة وازالة العوائق عنها والاشراف على تطبيق القوانين والانظمة الخاصة بالملاحة والقيام بالواجبات الفنية الاخرى التي تقتضيها طبيعة عملها كاجراء الكشف على اجساد ومكائن الوسائط المائية وتقدير صلاحيتها وامتحان طالبي شهادة الكفاءة من السواق والميكانيكيين والسكانين الى غير ذلك من واجبات فنية وادارية •

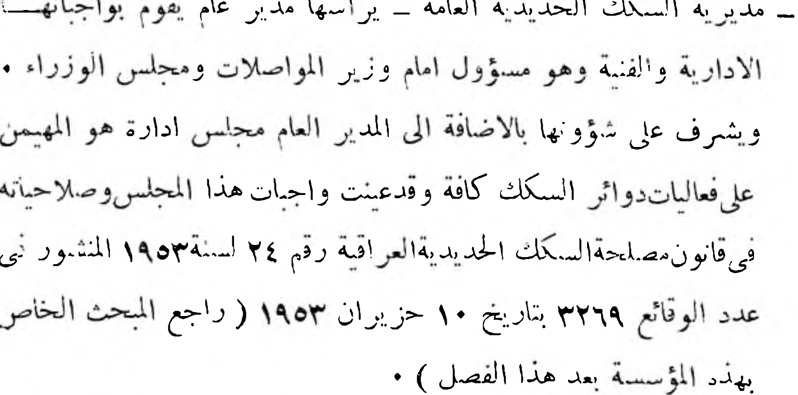
ان مركز هذه المديرية العامة في البصرة ولضيق ملاكها عهدت باعمالها في بعض الالوية الى موظفين يعملون بدوائر اخرى وهم يمثلون مدير الملاحة العام فيها •

د ـ مديرية الطيران المدني ـ يرأسها مدير عام وتتلخص واجباتها في تطبيق الاتفاقيات والانظمة الدولية المتعلقة بشؤون الطيران المدني التي انضم او ينضم العراق اليها وادارة المطارات المدنية في العراق وسائر الاعمال المتعلقة بها كالانواء والرقابة الجوية واللاسلكي ، وترتبط بهذه المديرية دائرة الانواء الجوية •
ويتولى ادارة هذه المديرية العامة اللواء الركن السيد شاكر محمود رامز •

---

(١) ولد بالموصل سنة ١٩٢٧ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٤٤ تخرج في جامعة برستل في انكلترا سنة ١٩٤٩ بدرجة بكلوريوس في الهندسة المدنية • اشغل عدة وظائف فنية في مديرية الاشغال العامة وتدرج فيها حتى عين رئيسا لقسم الجسور في المديرية المذكورة سنة ١٩٥٧ ، وبعد ان استقلت دائرة الطرق والجسور واصبحت مديرية عامة عين معاونا للمدير العام فيها ثم مديرا عاما لها في سنة ١٩٦٠ •

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩١٣ • تخرج في كلية تكساس الامريكية بدرجة بكلوريوس علوم في الهندسة الكهربائية سنة ١٩٣٣ • التحق بادارة البريد والبرق وتقلب بوظائفها الفنية مدة ثماني سنوات حتى عين رئيسا لمهندسيها • ثم اوفد الى انكلترا سنة ١٩٤٥ للدراسة لمدة سنة واحدة وعين بعد ذلك مديرا للهندسة المركزية في دائرة البريد والبرق ، وفي سنة ١٩٥٣ عين استاذا مساعدا في كلية الهندسة ثم استاذا في سنة ١٩٥٦ • عاد بعد ذلك الى دائرة البريد والبرق رئيسا للمهندسين فيها حتى عين مديرا عاما لها في اوائل سنة ١٩٦١ •



هـ ـ مديرية السكك الحديدية العامة ـ يرأسها مدير عام يقوم بواجباتها الادارية والفنية وهو مسؤول امام وزير المواصلات ومجلس الوزراء • ويشرف على شؤونها بالاضافة الى المدير العام مجلس ادارة هو المهيمن على فعاليات دوائر السكك كافة وقد عينت واجبات هذا المجلس وصلاحياته في قانون مصلحة السكك الحديدية العراقية رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٣ المنشور في عدد الوقائع ٣٢٦٩ بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٥٣ (راجع المبحث الخاص بهذه المؤسسة بعد هذا الفصل) •

سيادة اللواء الركن صالح زكي توفيق (١)
مدير سكك حديد الجمهورية العراقية العام

و ـ مصلحة الموانىء العراقية ـ ويدير اعمالها مجلس ادارة بمقتضى قانونها الخاص وهو قانون مصلحة الموانىء رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٦ وقانون تعديله المرقم ١٧٦ لسنة ١٩٥٩ (٢) والانظمة والتعليمات المتعلقة بها ويقوم بتمثيل المصلحة وتنفيذ مقررات مجلسها المدير العام للمصلحة وهو سيادة اللواء الركن مزهر الشاوي (راجع البحث عن هذه المصلحة فيما يلي) •



سيادة اللواء الركن مزهر الشاوي (٣)
المدير العام لمصلحة الموانىء العراقية

(راجع نظام وزارة المواصلات رقم (٦٩) لسنة ١٩٥٩ المنشور في عدد الوقائع العراقية رقم ٢٤٢ بتاريخ ١١ تشرين الاول ١٩٥٩ • وقد صدر والدليل ماثل للطبع تعديل لهذا النظام يقضي بفصل دائرة الخطوط الجوية العراقية عن مديرية السكك الحديدية العامة وجعلها مصلحة مستقلة وذلك بموجب قانون مصلحة الخطوط الجوية العراقية رقم ٧ لسنة ١٩٦١ الصادر بتاريخ ١٢ شباط ١٩٦١ والمنشور في عدد الوقائع العراقية رقم ٢٨٨ وقد نص هذا القانون على ان ينفذ اعتبارا من ١ نيسان ١٩٦١ • راجع المبحث الخاص بالخطوط الجوية العراقية الذي سيأتي بعد نهاية هذا الباب •)

خلاصة ميزانية وزارة المواصلات للسنة ١٩٦٠ المالية

بلغت اعتمادات السنة ١٩٦٠ المالية لوزارة المواصلات ٤ر١٨٣ر٣٣٠ دينارا موزعة كالاتي :ـ

القسم الاول ـ ديوان الوزارة	٣٢٠ر٤٩	القسم الرابع ـ مديرية الطرق والجسور العامة	٠٥٠ر٨٧٢
القسم الثاني ـ مديرية الملاحة العامة	١٢٠ر٩	القسم الخامس ـ مديرية البريد والبرق العامة	٩٥٠ر٩٥٢ر٢
القسم الثالث ـ مديرية الطيران المدني العامة	٨٩٠ر٢٩٩	المجموع	٣٣٠ر١٨٣ر٤

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ • تخرج في الكلية العسكرية سنة ١٩٢٨ وعين في الجيش برتبة ملازم ثان • ثم دخل كلية الاركان وتخرج فيها سنة ١٩٣٤ ، كما التحق بدورة الاقدمين في انكلترا سنة ١٩٤٦ • تقلب في عدة مناصب مهمة في الجيش وتدرج في رتبه حتى بلغ رتبة امير لواء ركن سنة ١٩٥٥ وكان آنئذ قائدا للفرقة الثانية • اشترك في عدة حركات فعلية منها حركات بارزان وحركات فلسطين • منح نوط الشجاعة ونوط الخدمة الفعلية • احيل على التقاعد سنة ١٩٥٧ بناء على طلبه • عين مديرا عاما للسكك الحديدية يوم ثورة ١٤ تموز المباركة ١٩٥٨ •

(٢) نشر هذا التعديل في عدد الوقائع ٢٧٤ بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٥٩ •

(٣) دخل الكلية العسكرية سنة ١٩٢٦ ثم التحق بالكلية العسكرية البريطانية في ساندهرست وتخرج فيها سنة ١٩٢٩ برتبة ملازم ثان مشاة • دخل بعد ذلك كلية الاركان سنة ١٩٣٦ وتخرج فيها سنة ١٩٣٧ بدرجة اولى • ثم اوفد الى كلية الاركان في انكلترا وتخرج فيها • وفي سنة ١٩٤٧ التحق بدورة الضباط الاقدمين في بريطانية • تقلد عدة مناصب مهمة في الجيش منها قيادة لواء المشاة الثالث وآمرية كلية الاركان وقيادة الفرقة الاولى • اشترك في عدة حركات فعلية منها حركات سنة ١٩٤١ وحركات بارزان وحركات فلسطين • منح من الاوسمة نوط الشجاعة ووسام الرافدين ووسام الشرطة ووسام الحرب والنصر وقد نيطت به لجدارته المديرية العامة لمصلحة الموانىء العراقية يوم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ •

اما ميزانيتا مديرية السكك الحديدية العامة ومصلحة الموانى العامة فهما مستقلتان وقد بلغت مدخولات الاولى ٨٠٠ر٨٩٤ر٦ دينارا ومصروفاتها ٤٧٩ر١٥٦ر٦ دينـــارا كما بلغت مدخولات الثانية ٠٠٠ر٣٠٠ر٧ دينار ومصروفاتها ٢٧٠ر٣٦٠ر٧ دينارا •

مصلحة الموانىء العراقيـــة

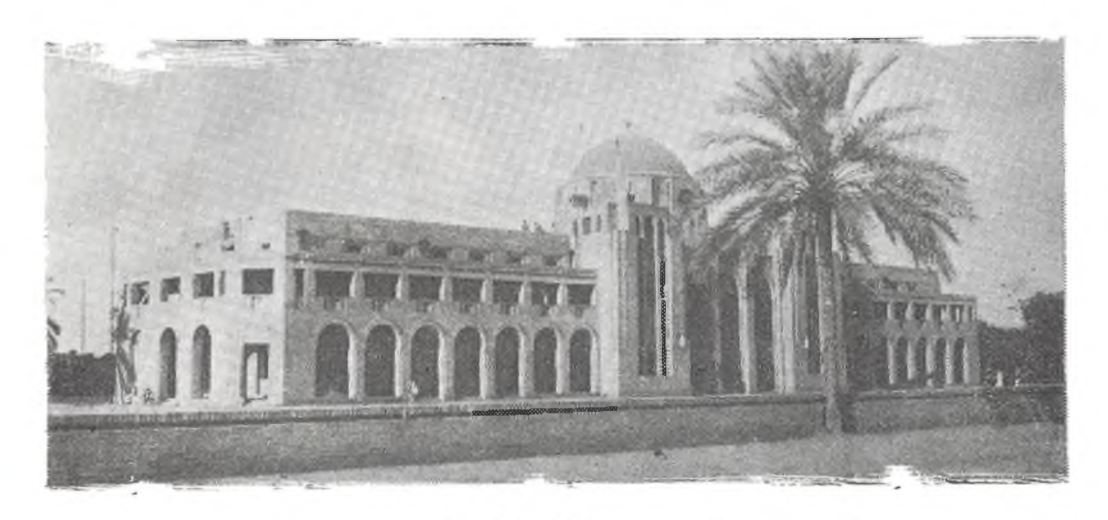
نبدة تاريخيـــة

ان تاريخ ميناء البصرة يعود الى اربعين عاما خلت ففي سنة ١٩١٤ كانت حركة التجارة في مدينة البصرة ضئيلة وكانت السفن التجارية التي تصل الى البصرة لايتجاوزغاطسها ١٠ـ١١ قدما عمقا في الماء المنخفض وكانت هنالك تسهيلات بسيطة لارساء السفن وتفريغها وتحميلها •

وعندما اعلنت الحرب العالمية الاولى وانزلت القوات البريطانية في العراق اضطرت قيادة الجيش البريطاني الى انشاء بعض الارصفة الخشبية في المعقل وجلبت على عجل بعض المعدات اللازمة كالرافعات وعربات النقل والسفن في مختلف الاشكال وذلك بغية سد اية متطلبات يتطلبهـــاجيش في الميدان •

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى في سنة ١٩١٩ اصدرت سلطات الجيش البريطاني بيانا وضعت فيه الاسس لادارة ميناء البصرة في زمن السلم • واستمرت تدار من قبل الجيش البريطاني تحت اشراف وزارة التجارة العراقية ثم تحت اشراف وزارة المالية بعد الغاء وزارة التجارة سنة ١٩٢١ حتى تم تأسيس دائرة الميناء في البصرة في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٢٩ ، وصارت تعرف هذه الدائرة بمديرية الموانى العامة وقد انشأت لمقرها بناية كاملة في المعقل وانتقلت اليه بعد ان كان مقرها في التنومة واستمر العمل على انشاء مدينة كاملة من دور للموظفين الى حدائق الى شوارع حديثة واستمر العمل فيها الى مانراه عليه اليوم•

وفي سنة ١٩٣٩ سلمت وزارة المالية مهمة الاشراف على الميناء الى وزارة المواصلات والاشغال وهي مازالـــت السلطة المسؤولة عنه بعد ان انفصلت وزارة المواصلات عن وزارة المواصلات والاشغال واصبحت وزارة مستقلة • وقد نيطت ادارة شؤون الميناء منذ سنة ١٩٥٦ بموجب القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٦ بمصلحة مستقلة باسم مصلحة الموانىء



مبنى الدائرة الرئيسية لمصلحة الموانىء العراقية في المعقل بالبصرة

العراقية وهذه المصلحة حلت محل مديرية الموانيء العامةويدير اعمالها مجلس ادارة مؤلف من وزير المواصلات والاشغال ـ وزير المواصلات حاليا ـ وهو رئيس المجلسومن المدير العام للمصلحة الذى يمثل المصلحة وينوب عن الرئيس عند غيابه ومن ممثل عن كل من وزارة الماليةووزارة الدفاع ووزارة الاقتصاد ـ حلت محلها الان وزارة التجارة ـ ومديرية السكك الحديدية وسكرتير • وقد خول هذا المجلس معظم صلاحيات وزارتى المواصلات والاشغال ـ وزارة المواصلات حاليا ـ والمالية بخصوصاعمال وشؤون هذه المصلحة • ويقوم مدير المصلحة العام بتنفيذ مقرراته (١) •

تطور وضع الميناء

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى كان لابد من تطويرالميناء وتحويله من ميناء عسكرى الى ميناء تجارى الامر الذى يتطلب اجراء تطور سريع وانشاءات ومعدات كاملة لتشغيلالميناء بما يلائم الحركة التجارية التى كانت تنمو نموا سريعا ، وعليه فقد بوشر بانشاء السقائف للمحافظة علىالبضائع وخزنها كما انشىء سياج فولاذى وشكلت وحدة من الشرطة وذلك للمحافظة على الامن ومنع السرقات • وكانتهنالك ناحية اخرى هامة وهى مشروع حفر سد الفاو وهو مشروع كبير وحيوى كان لابد من انجازه وذلك بالنظرلتزايد تصدير النفط من عبادان وازدياد حمولة وغطس البواخر التى بدأت تمخر فى شط العرب • وعليه فقد قامتمديرية الموانيء بشراء حفارتين وبدأت بالعمل على حفر قناة وذلك بواسطة الحفارات الماصة الجارفة ، وقد لاقتالمراحل الاولى من العمل صعوبات خطيرةمما اضطر المديرية الى اجراء تخطيط جديد لمدخل عميق من الخليج العربىعلى ان يبلغ العمق فى القناة ١٨ قدما ابان انخفاض الماء ثم زيد العمق الى ٢٣ قدما بالاضافة الى استمرار العمل فىتطهير القناة من وقت لاخر • ومع هذا فان هذه القناة لم تعد تكفى لسد الحاجة بالنظر لانشاء ميناء الفاو الذى اوشكعلى تصدير النفط وهذا يتطلب دخول بواخر كبيرة ذات غطس اكثر مما تتحمله هذه القناة بالرغم من اسطولالحفارات التى استخدمتها مديرية الموانيء العامة والتى بلغ عددها خمس حفارات • وعليه اجرى تخطيط جديدلانشاءقناة اخرى جديدة بدل القناة القديمة وفعلا تم حفر القناة الجديدة التى اخذت تسمح بدخول بواخر غاطسها ٢٨قدما ونجحت هذه القناة نجاحا باهرا مما ساعد على تعاظم حركة السفن فى شط العرب •

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اصبح واضحا انالتحسينات الكبرى فى الميناء كانت امرا لازما اذا ما اريد التهيوء لتجارة العراق المتنامية وكذلك لاتساع العمل فىناقلات النفط • لذلك قامت المديرية باعادة بناء وتقوية الارصفة واجراء التحسينات لبعض السقائف والمستودعاتوكذلك تم بناء المدرج الرئيسى للميناء الجوى وشرع فى توسيع الفندق وكذلك انشئت اعداد كبيرة من دور السكنفى كل من المعقل والفاو •

ان القناة الملاحية الحالية التى يستمر العمل فيها طولمواسم السنة فىشط العرب تتمركز فى منطقتين اساسيتين الاولى جنوب الفاو فى مصب شط العرب فى الخليج العربىوالمنطقة الاخرى عند مصب نهر كارون فى شط العرب جنوب خرمشهر وان كميات الطمى التى ترفع سنويا منهذه المحلات تتراوح بين الاربعة والخمسة ملايين يـاردة مكعبة وذلك بواسطة الحفارات التى تعمل ليلا ونهـارافى هذا العمل • وان المصلحة قامت بزيادة عمق القناة جنوب الفاو بقدم واحدة حيث اصبح ٢٨ قدما فى اقل جزر وهذا يسمح لناقلات النفط ذات حمولة ٣٥ الف طن الدخول فى شط العرب للرسو فى الفاو • ان غاطس مثلهذه الناقلة هو حوالى ٣٣ قدما •

---

(١) لزيادة الاطلاع راجع دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمؤلفهمحمود فهمى درويش •

تشكيلات مصلحة الميناء

تتكون تشكيلات المصلحة من الدوائر التالية :ـ

١ ـ دائرة الميناء الجوى (ميناء البصرة الجوى)

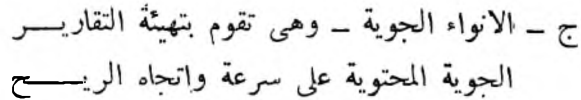
يقع ميناء البصرة الجوى فى منطقة استراتيجية مهمةجدا نظرا لكونه حلقة اتصال بين الغرب والشرق والعمل فيه مستمر مدة ٢٤ ساعة دون توقف لتقبل الطائرات علىمختلف انواعها واحجامها وتقديم كافة المعلومات والمساعدات اللازمة لدى الضرورة الى الطائرات الهابطة والمغادرةوالمارة ، وان طبيعة الاعمال فى الميناء الجوى موزعة بين شعبه الاربعة على النحو الاتى :

ا ـ ادارة الميناء الجوى ـ وهى الدائرة الرئيسية فى الميناء الجوى حيث ترتبط بها كافة الشعب التابعة للميناء ومنها تدار ادارة الميناء الجوى للتنسيق بين اعمال الشعب الباقية .



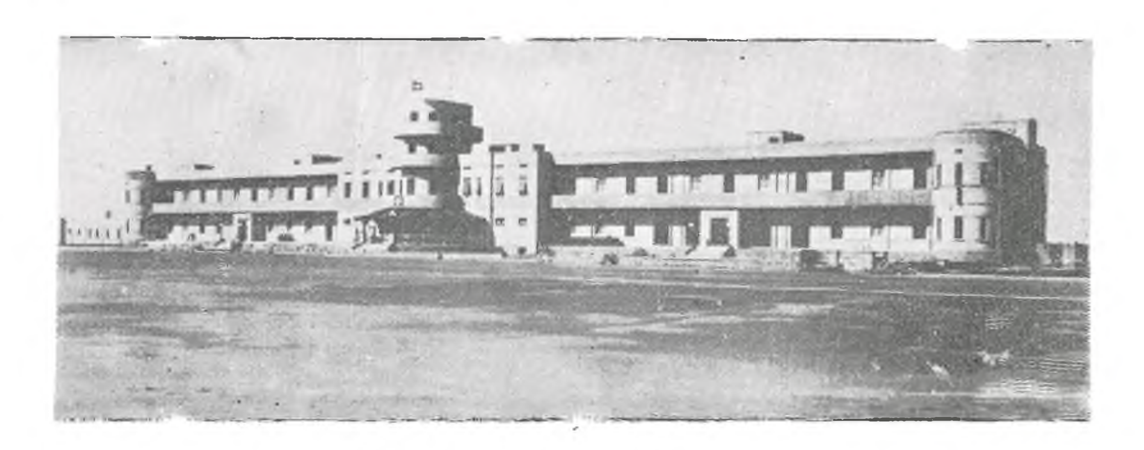
برج المراقبة (السيطرة) فى ميناء البصرة

ب ـ برج المراقبة (السيطرة) ـ يقوم موظفو برج المراقبة باعطاء المعلومات اللازمة والضرورية الى الطائرات الهابطة والمغادرة والمارة بواسطة الهاتف اللاسلكى (راديو تلفون) والاجهزة اللاسلكية الحديثة والمرشدات اللاسلكية للطائرات القادمة الى المطار ومن ثم الى المدرج الذى يستقبلها فى كافة الاحوال الجوية .



ج ـ الانواء الجوية ـ وهى تقوم بتهيئة التقارير الجوية المحتوية على سرعة واتجاه الريح والضغط الجوى والحرارة والرطوبة لطبقاتالجو العليا ومعلومات اخرى عن حالة الجو فى كل نصف ساعة وترسلها الى برج المراقبة للتصرف بها ، وبالاضافة الى ذلك تقوم بالاعمال الروتينية كأخذ الرصدات ورسم الخرائط وتحليلها والاجابة على الاسئلةالموجهة من الطائرات او الشركات العاملة وكذلك تزود معسكر الطيران فى الشعيبة بتقارير جوية يومية .

د ـ الحمولات الجوية ـ تقوم هذه الشعبة باستلام كافة الحمولات الجوية الواردة صحبة الطائرات العائدة لمختلف شركات الطيران العاملة فى مطار البصرة وخزنها فى المخازن المخصصة لهذا الغرض ومن ثم تسليمها الى اصحابها وذلك بعد استيفاء اجور النقل والخزن المترتبة عليها ، وتعتبر هذه الشعبة اشبه بمخزن كمركى للحمولات الجوية او احدىالسقائف على الارصفة المخصصة للحمولات البحرية . ومن جملة واجبات هذا الميناء القيام باعمال الانقاذ والاسعاف لذلك فهو مجهز باحدث وسائل الانقاذ من سيارات الحريق والماء والاسعاف وغيرها لانجازهذه الاعمال وله تشكيلات خاصة تتألف من رئيس ورئيس عرفاء وعريف وافراد اقوياء نشطين ومدربينوممارسة مثل هذه الاعمال عدة سنوات ومجهزين بكافة الملابس والمعدات لهذا الغرض .



منظر خارجي لبناية مطار البصرة المدني

٢ ـ دائرة النقليات والارصفة

يرأس هذه الدائرة العقيد خضر احمد عبدالجليل نائب مدير عام المصلحة وتنحصر مسؤولياته بتحميل وتفريغ البضائع وخزنها والاشراف على كافة العمليات التى تتطلبهاحركة الاستيراد والتصدير بحرا • ورئيس النقليات يشرف على ١٤ رصيفا من الارصفة الحديثة ومرسيين للجنائب وارصفة العشار ومجرى شط العرب باكمله من القرنة الى الخليج العربي و ٢٦ مخزنا وسقيفة كبيرة ومخزن لاستيداع البضائع غير المرسمة (البوند) واوسع مخزن تبريد فـــي الشرق الاوسط ومناطق مسيجة عديدة وساحات عديدة لخزن بضائع متنوعة • وقد بلغ فى الفترة بين تموز ١٩٥٨ وايار ١٩٦٠ عدد البواخر الواصلة والمفرغة حمولاتها ١٣٦١ باخرة كما كان مجموع الحمولات المستوردة خلال تلك الفترة ١٫٩٦٨٫٢٤٦ طنا ومجموع الحمولات المصـــدرة بضمنها النفط ٢٣٫٧٣٧٫٢٨٩ طنا •

٣ ـ دائرة الهندسة البحرية والآلية

يرأسها رئيس المهندسين البحريين والاليين السيد علاء الدين البحراني وهى مسؤولة عن ادامة وصيانـــة وتصليح كافة بواخر وزوارق المصلحة وكذلك الرافعات العائمة والرافعات المتجولة ومعدات نقل البضائع فى الارصفة ومعدات ومكائن تعبيد الطرق ووسائط النقل الالية وغيرها • ولتحقيق ذلك لديها معامل خاصة بالتصليح والصيانة كمـــا لديها حوض عائم حمولة ٤٠٠٠ـ٦٠٠٠ طن يستعمـــل لتسفين بواخر وحفارات المصلحة وكذلك البواخر الاخرى الى حمولة ١٠٫٠٠٠ طن •

٤ ـ دائرة الهندسة الكهربائية والآلية

يرأسها رئيس المهندسين الكهربائيين والاليين السيد غازي خليل المغازه‌جى وهى تتألف من اربع شعب (١) شعبة توليد الكهرباء (٢) شعبة الخطوط الرئيسية والتوزيـــع (٣) شعبة التبريد (٤) شعبة تصفية الماء •

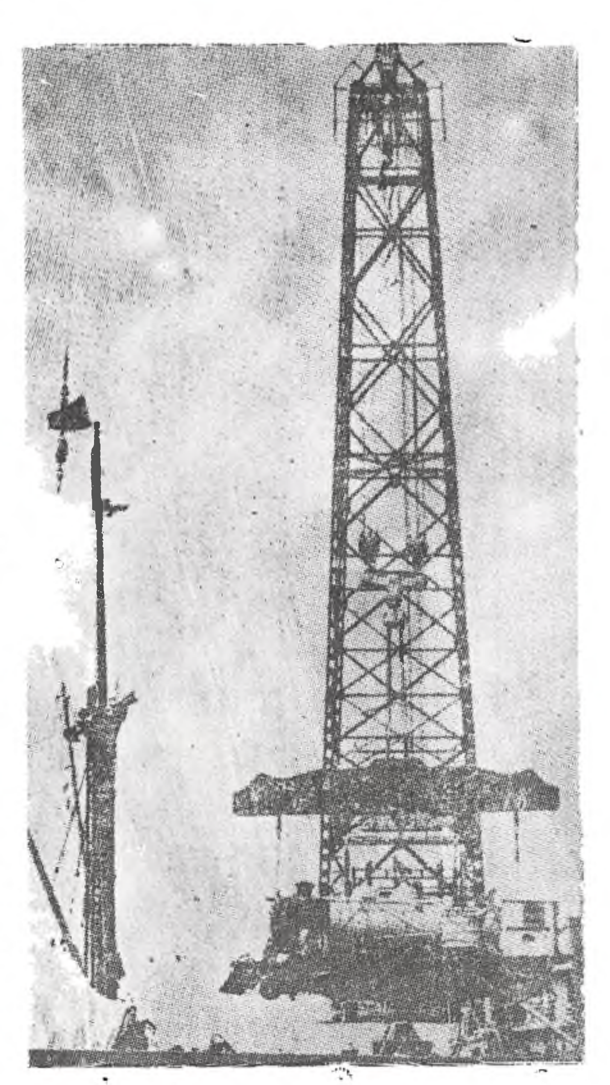
تتولى الشعبتان الاولى والثانية ادارة شؤون المشاريع الكهربائية وخطوطها وتوزيع وحداتها • ويعود تاريـــخ مشروع الكهرباء فى البصرة الى سنة ١٩١٧ وكان يقتصر على تزويد الجيوش البريطانية بالقوة الكهربائية ولقد تـــم شراؤه من قبل مصلحة الموانىء العراقية وبوشر بانشاء اول محطة للتوليد فى الجبيلة فى ١ـ٣ـ٩٣٤ بسعة قدرها ٧٠٠ كيلوواط وقد بلغت القوة المولدة مليوني وحدة فى سنة ٩٣٤ـ٩٣٥ ووسع المشروع حتى اصبحت القوة المولدة فى

حزيران ١٩٥٨ (٤ر٩٠٠ر٠٠٠) وحدة كهربائية ثم ازدادت الى خمسة ملايين وحدة فى سنة ١٩٦٠ كما ان القـوة القصوى زادت الى ١١٧٠ كيلوواطا •

وقد تقرر بعد الثورة المباركة ابدال شبكة الاسلاك القديمة والاستعاضة عنها بشبكة جديدة ذات ضغط عال (١١٠٠٠) فولت تحت الارض وذلك بمد قابلوات جديدة تلائم سعة محطة الكهرباء الجديدة للمنطقة الجنوبية فـى النجيبية • وهذا يتطلب انشاء مايقارب الثلاثين محطة •

وتدير شعبة التبريد معملا للثلج اسس سنة ١٩٣٧ وكان انتاجه انذاك لايزيد على ٣٢٠ قالبا ثم أسس معمل جديد فى سنة ١٩٥٠ وتوسع هذا المعمل تدريجيا حتـى بلغت كمية الثلج الموزعة فى حزيـران من سنة ١٩٦٠ (٥٥٠٠٠) قالب وتقوم هذه الشعبة بالاضافة الى ماتقـدم بصيانة مكيفات الهواء والثلاجات فى جميع منشئات المصلحة فى المعقل والعشار والواصلية •

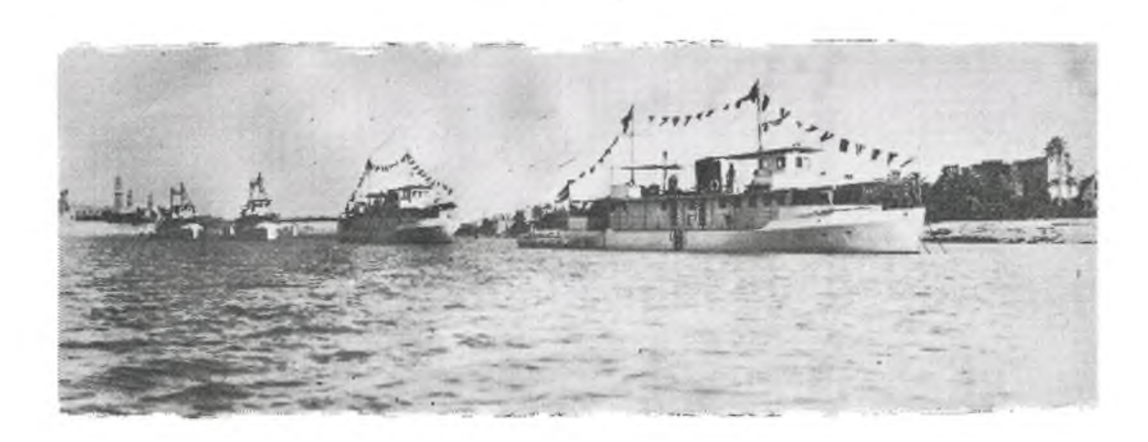
شعبة تصفية الماء ــ يرجع تاريخ انشاء مشروع التصفية الى اواخر الحرب العالمية الاولى حيث انشئت محطتـان للتصفية احداهما فى الخورة والاخرى فى كرمة على ، وقد استلمت المصلحة هذا المشروع فى سنة ١٩٣٤ وعلى الرغم من التحسينات التى ادخلت عليه فلم يكف لسد الحاجة ، لذلك انشىء مشروع جديد فى الجبيلة سنة ١٩٣٦ ومدت عشرات الالوف من الامتار من الانابيب حسب متطلبـات الحاجة • وبقى هذا المشروع المصدر الرئيسى لتجهيز الماء النقى حتى تم انشاء مشروع تصفية ماء البراضعية فى سنة ١٩٥٧ بسعة خمسة ملايين غالون يوميا • وتدير هذه الشعبة اضافة الى ذلك جهاز ضخ ماء الشعيبة الذى تم تسلمـه من السلطات العسكرية البريطانية سنة ١٩٤٨ وانه يضخ مليونا ونصف مليون غالون يوميا من الماء النقى الى الزبير ومعسكرات الجيش وشركة نفط البصرة بعد ان تحسن الضخ بنصب مضختين جديدتين ، كما انها تدير مشروع تصفية ماء سيحان الذى يزود الماء النقى الى الفاو والسيبة والواصلية وجميع القرى المجاورة ، وقد كانت كمية الضخ فيه لاتتجاوز ربع مليون غالون يوميا وبعد الثورة المباركـة وسع المشروع واعيد تنظيمه بحيث تضاعفت كمية الضـخ فيه واصبحت نصف مليون غالون يوميا •



الرافعة الجبارة (عنترة) حمولة (١٠٠) طن وهى تقوم بانزال ماكنة قطار من الباخرة الى الرصيف فى معقل

٥ ــ دائرة الهندسة المدنية

يقوم بادارتها رئيس المهندسين المدنيين السيد عدنان عبدالرزاق بركات وهى المسؤولة عن وضع التصاميم وتنظيم



بعض البواخر العراقية فى شط العرب

المخططات والكشوف والاعمال والمشاريع الانشائيةوالعمرانيةالتى تقوم بها امانة وتعهدا بالاضافة الى اعمال الصيانـــة والادامة لكافة منشئات المصلحة .

ومن اهم الاعمال التى تقوم بها هذه الشعبة تأمـــين السكن لمنتسبى المصلحة ولما كان عدد هؤلاء حوالى عشرة الاف منتسب بينما مجموع الدور لدى المصلحة لايزيد عن ثمنمائة فقد اخذت المصلحة على عاتقها انشاء دور للعمال والموظفين . فقد بلغ عدد الدور التى انشأتها المصلحة منذانبثاق الثورة حوالى الفى دار منها خمسون دارا فى المعقل للموظفين والباقى للعمال فى الابله وفى الحى المركـــزى والجبيلة والواصلية والفاو .

وقد تأسست بالاضافة الى ماتقدم جمعيتان تعاونيتان لبناء المساكن الاولى للموظفين والثانية لبناء الدور للعمال وتقدم المصلحة المساعدات الفنية لهما وتنظر فى امكانية منحهما سلفا لكى تقوما بواجباتهما على ان تستقطع هذه السلف باقساط طويلة الامد وبدون فائدة .

٦ ـ دائرة المواصلات اللاسلكية

يرأسها رئيس المهندسين اللاسلكيين الدكتور شاكر محمد على وهى تقوم بالخدمات التلفونية اللاسلكية عـــلى اختلاف انواعها بين الطائرات الملحقة فى الشرق الاوسط وجنوبى شرقى آسيا وبين مطار البصرة وكذلك بين مطار البصرة والمطارات الاخرى ، وكذلك اخذ واعطاء المعلومات اللازمة مابين باخرة الادلاء والبواخر التجارية .

٧ ـ دائرة العمال

تقوم هذه الدائرة برعاية شؤون العمــال المنتسبين للمصلحة ومن ابرز اعمالها بعد الثورة المباركة تأمين وسائل الترفيه عن العمال . فقد منحت المصلحة بعد الثورة زيادات لكافة عمالها ومستخدميها وكانت اول زيادة ٣٠ فلسا فـى اليوم اعتبارا من ١ـ٨ـ١٩٥٨ تلتها زيادة عامة اخرى قدرها ٣٠ فلسا للعمال غير الماهرين اما العمال الماهرون وشـبه الماهرين فقد منحوا زيادة بنسبة ٢٠٪ من اجورهم وذلك اعتبارا من ١ـ٩ـ١٩٥٨ كما صدر جدول اجور جديد نفذ اعتبارا من ١ـ٩ـ١٩٥٨ يمنح العامل بموجبه زيادة سنوية مستمرة . وقد سبق ان اشرنا الى اهتمام المصلحة بتأمـين السكن للعمال وانشاء الدور العديدة لهم . ولرعاية مصالح العمال والدفاع عن حقوقهم شكلت نقابة عمال ومستخدمى مصلحة الموانىء العراقية فى آذار ١٩٥٩ وقد ابدت لهـــا المصلحة كافة المساعدات الممكنة لتتمكن من القيام بواجباتها.

وقد بلغ عدد عمال ومستخدمى المصلحة المشمولين بقانونالضمان الاجتماعى ١١٫٩٠٠ عامل وان العمال الذين منحوا الاعانات بموجب هذا القانون ٣٢٢٣ عاملا •

٨ ـ دائرة القسم البحرى

يرأسها السيد جاسم حمزة وهى تؤمن سلامة الملاحةوتقوم بادخال البواخر الى الميناء واخراجها منه • ومن تشكيلات المصلحة دوائر اخرى كدائرة الشؤون الثقافيةودائرة الصحة ودائرة التعهدات والمشتريات والترفيه وغيرها كما ان مفتشا عاما فىديوان المصلحةيساعد المدير العام ويضطلع بمهام التفتيش وهو السيد على الملاك ورئيس مهندسين يتولى الاشراف العام على الشؤون الفنية وهوالدكتور محمد طارق الكاتب •

مشروع الميناء العميق لناقلات النفط

يشتمل هذا المشروع على انشاء ميناء على جزيرة اصطناعية فى عرض البحر فى محل يقع على بعد عشرين ميلا جنوب الفاو فى نهاية خور العمادية على ان يمد الى هذه الجزيرة انبوبان بقطر ٣٢ انجا للواحد لنقل النفط الخام المستخرج من حقول الزبير والرميلة الى هذا الميناءالعميق وذلك بطمرهما تحت قعر البحر عشرة اقدام على طول ٢٤ ميلا • وسيكون هذا الميناء ملائما لارساء باخرتينغاطسهما ٤٥ قدما وحمولة كل منهما ٦٥ الف طن فى آن واحد ، وتقدر كلفة انشاء هذا المشروع بـ ٢٥ مليوندينار وسينتج عن ذلك زيادة انتاج وتصدير النفط اذ تقدر الزيادة بعشرة ملايين طن اى تكون الزيادة من ١٢ مليونطن الى ٢٢ مليون طن فى السنة ، وتقوم شركة نفط البصرة بانشاء هذا المشروع تنفيذا للاتفاق الجارى بينها وبينحكومة الجمهورية العراقية على اساس مساهمة الحكومة فى انشاء بعض المرافق بكلفة حوالى مليون وربع مليون دينار •

ميناء ام قصر

يشتمل هذا المشروع على انشاء ثلاثة ارصفة معمستلزماتها من انشاء سقائف وتبليط وساحات للخزن وانشاء طرق وتجهيز ماء وكهرباء وغير ذلك مع حفر قناة ملاحيةجديدة فى خور عبدالله للوصول الى ام قصر وسوف يكون بالامكان بعد اتمام هذا المشروع (الذى وضع اللواء الركنعبدالكريم قاسم رئيس وزراء العراق والقائد العام للقوات المسلحة الحجر الاساسى له بتاريخ ٢٦-٣-١٩٦١ ساعة طبعالدليل) ادخال بواخر غاطسها زهاء ٣٠ قدما وست بوصات اى بواخر ذات حمولة مقدارها ١٥ الف طن تقريبا وقد قدرت كلفة هذا الميناء بمبلغ خمسة عشر مليون دينار او يزيد وقد عهد بانشاء هذا الميناء الى عدة شركات عالمية وقدبوشر تنفيذ التصاميم فعلا •

وهناك مشاريع اخرى لها اهميتها الكبرى ومحصلهاتزويد هذه المصلحة باحدث البواخر والاستبدال بالقديم منها الموجودةلديها حاليا وتوسيع الارصفةوتجديدها بما هو اقوىواحدث •

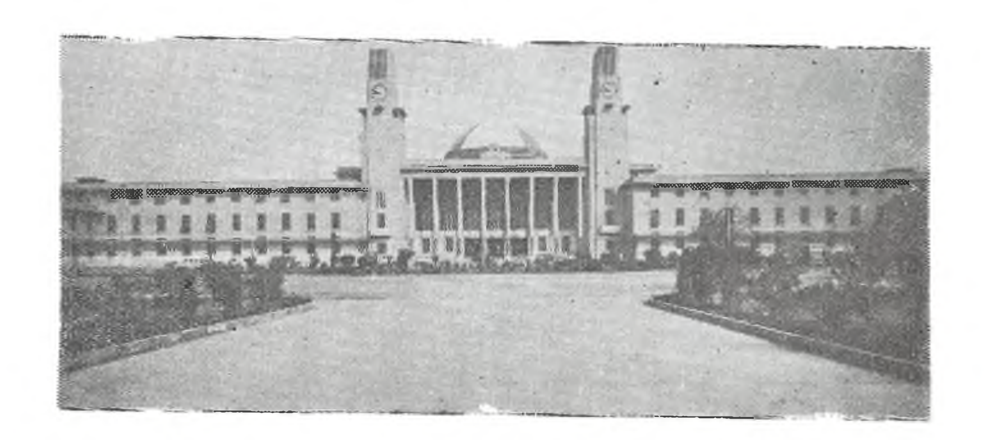
السكك الحديديـــة العراقيـــة

فذلكـــة تاريخية

لقد كان الصراع الاستعماري بين الدول الكبرى احدالاسباب الرئيسية لبروز فكرة انشاء السكك الحديدية عبر العراق • وكان التنافس على اشده بين الحكومتين البريطانيةوالالمانية • وتمكنت اخيرا الحكومة الالمانية من الاتفاق مع الدولة العثمانية على ربط ميناء البصرة بالاستانة (بيزنطية) ثمبرلين بسكة حديد سميت انذاك بسكة الباءات الثلاث • وكان ذلك قبيل الحرب العالمية الاولى وسرعان ما بوشر انشاء تلك السكة بمراحل واما مايخص العراق فقد تـــم انشاء القسم الممتد من بغداد الى سامراء وافتتح فى عام١٩١٤بعد اعلان الحرب بقليل • وفى اثناء الحرب توقف العمل فيه ولم يكتب للالمان ان يتوفقوا فياكماله •

اما معظم السكك الحديدية الحالية فقد تم انشاؤها على يد الجيش البريطانى الغازى خلال الحرب العالمية الاولى • فلقد اتضح للجيش المذكور ان تأسيس سكة حديد لتأمينمواصلاتهم امر حيوى وضرورى مما يسهل مهمتهم فـــى الانتصار على الجيش العثمانى وفتح العراق • فجلب الجيشالمذكور جميع المواد اللازمة والقاطرات والعربات والشاحنات من الهند وشرعوا بمد الخط الحديدى وهم يتقدمون • وكانت احتياجات الجيش البريطانى قد استلزمت فى اول الامر تمديد الخط من البصرة الى الناصرية من جهـــةالفرات ومن البصرة الى العمارة على امتداد نهر دجلة • ولما تقدمت الحملة مدد خط الفرات الى السماوة كما مد خطبين الكوت وبغداد ومن بغداد الى الحدود الايرانية فـــى خانقين • وانشئت عدة خطوط فرعية لسد الاحتياجـــاتالانية كما مدد خط بغداد سامراء الذى اوقف الالمان العمل به الى شرقاط وتم ذلك فى عام ١٩١٧ • وما ان سلمـتالسكك الحديدية من السلطات العسكرية الى الادارة المدنية فى عام ١٩٢٠ الا وكانت بمثابة شريانين احدهما على امتدادنهر دجلة والاخر على امتداد نهر الفرات وكان كلاالخطين وفروعهما بعرض متر واحد ما عدا خط الشرقاط الذى هومن القياس العريض •

ثم بناء على مقتضيات حاجات الاهلين اقتضى اجـــراءتغييرات عديدة لربط وتعديل مختلف اقسام الخط فرفـع الخط الممتد بين البصرة والعمارة وبين الكوت وبغـــــدادواستعملت المواد المتوفرة منهما لاكمال تمديد خطوطالفرات الرئيسية والفرعية لربط البصرة ببغداد •



منظر عام لبناية المحطة العالمية فى بغداد وهى من احدث العمارات وافخمها

ثم جرى تمديد خط خانقين الى كركوك متفرعا من جلولاء وتم انشاؤه فى عام ١٩٢٩ • ثم مدد نفس الخط الى اربيل واكمل عام ١٩٤٩ •

اما خط بغداد الشرقاط العريض فقد مدد الى الموصل ثم الى تل كوجك على الحدود السورية حيث جرى افتتاحه فى ١٥ تموز عام ١٩٤٠ فارتبطت خطوط السكك العراقية بالخطوط السورية واللبنانية والتركية ومنها بالخطوط الاوربية •

التشكيلات الادارية للسكك الحديدية

ان السكك الحديدية اصبحت ملكا للحكومة العراقية منذ عام ١٩٣٦ حيث تحولت ملكيتها الى الحكومة باتفاقية خاصة مع السلطات البريطانية ومنذ ذلك الحين التحقت ادارة السكك بوزارة المواصلات والاشغال سابقا اى وزارة المواصلات حاليا • وفى سنة ١٩٥٣ صدر قانون يقضى بجعل دائرة السكك مصلحة مستقلة يتولى ادارتها نيابة عن الحكومة العراقية مجلس ادارة مؤلف من وزير المواصلات رئيسا والمدير العام وممثل عن كل من وزارتى المالية والدفاع وواحد كبار الفنيين فى المصلحة اعضاء وترتبط جميع دوائر المصلحة وفروعها بالمدير العام واليه ترفع المراسلات والتقارير وسائر الشؤون الادارية وهو الذى يتولى عرض القضايا على المجلس وتنفيذ المقررات [(١)]

اما التشكيلات الادارية للسكك العراقية فهى : ـ

المديرية العامة

ويرأسها مدير عام هو المرجع الاعلى لشؤون المؤسسة وهو مسؤول امام وزير المواصلات ومجلس الوزراء وترتبط به مديريتا الذاتية والادارة • اما الشعب الملحقة بالمديرية العامة فهى :ـ

رئاسة المحاسبات ـ وهى تشرف على حسابات كافة دوائر السكك ، وملحقة بها شعبة الاحصاء المركزى للسكك حيث تنظم الجداول بكل مايتعلق بالسكك من ارقام واحصائيات •

رئاسة التدقيق ـ ومهمة هذه الدائرة تدقيق الحسابات والسجلات فى جميع الدوائر الملحقة بمديرية السكك الحديدية العامة والاشراف على حسن تطبيق جميع القوانين والانظمة والتعليمات الصادرة من كافة فروع السكك • وملحقة بهذه الدائرة شعبة فاحصى البطاقات الذين يفتشون عن بطاقات المسافرين عند تحرك القطارات ويستوفون الاجور ممن قد يكون قد ركب القطار دون بطاقة •

ومن مهام رئاسة التدقيق ايضا الاشراف على اوزان ارساليات البضائع واعادة وزنها واستيفاء فرق الاجور ان وجدت زيادات فى الاوزان •

رئاسة الحقوق والاراضى ـ ويشرف عليها رئيس الحقوق والاراضى ، ومهمة هذه الدائرة القيام بجميع الامور القانونية والقضائية فهى تنظم الاتفاقيات التى قد تعقد بين مصلحة السكك وبين الاشخاص او الشركات وهى التى تقوم بعقد صفقات الالتزامات والايجارات وهى التى تراجع المحاكم وترافع باسم السكك امامها كما انها مصدر المشورات القانونية لمختلف دوائر السكك وفروعها •

---

(١) راجع قانون مصلحة السكك الحديدية رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٣ المنشور فى عدد الوقائع ٣٢٦٩ فى ١٠ حزيران ١٩٥٣

المخازن ــ ويرأسها مدير المخازن ، ومهمتها القيام بتزويد كافة دوائر السكك بما تحتاجه من مهام ولوازم ٠ وهي التي تشتري تلك المواد واللوازم اما من الاسواق المحلية او تستوردها من خارج العراق ٠ وفي مخازن السكك احتياطي من المواد واللوازم المخزونة في كل وقت ما تقدر قيمته بملايين الدنانير ٠

المطبعة ــ وهي تقوم بتزويد جميع اطراف السكك بالقرطاسية على اختلاف انواعها وبكل ما تحتاجه من مطبوعات كتذاكر السفر والاستمارات وقوائم الشحن والسجلات والمجلدات الرسمية وغير ذلك كما انها تقوم بطبع التقارير السنوية وجداول مواعيد سير القطارات وجداول الاوقات والاسعار للخطوط الجوية العراقية الخ ٠٠٠ تأسست مطبعة السكك عام ١٩١٨ وكانت صغيرة وبسيطة جدا ثم اخذت بالتوسع باطراد فاصبحت من المطابع المهمة في بغداد ٠

الهندسة المدنية ــ يشرف عليها رئيس مهندسين ، وهي من اهم الدوائر الحساسة في السكك حيث انها تقوم بجميع الشؤون الهندسية كانشاء السكك والجسور وتشييد البنايات للمحطات ودور السكنى والمعامل ومستودعات البضائع وكذلك صيانة ما تقدم ذكره ٠

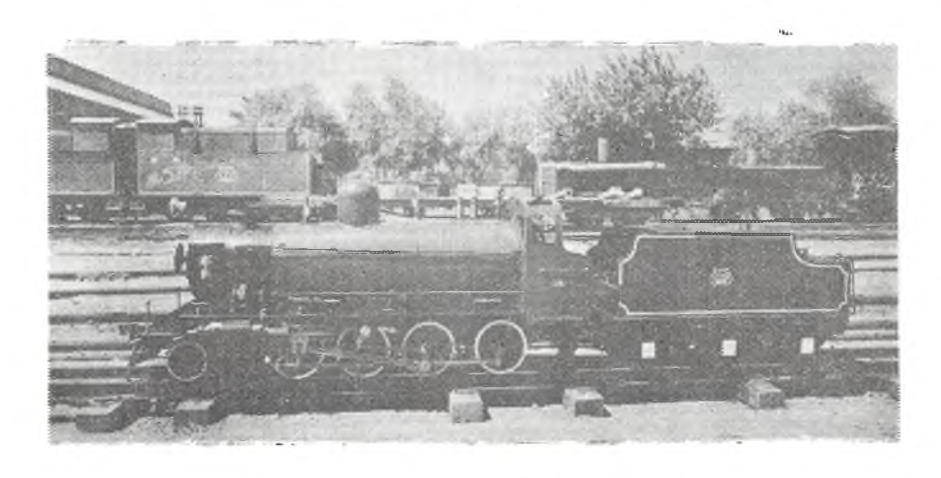
الهندسة الالية ــ الهندسة الالية هي عنصر هام من عناصر مؤسسة السكك ولها وظائف حيوية لصيانة كافة المكائن والادوات والالات التي تحتاجها السكك لانجاز مهامها ٠ ويرأس هذه الدائرة رئيس مهندسين اليين ، وتنقسم الى شعبتين : (١) شعبة الهندسة الالية (القوة) (٢) شعبة الهندسة الالية (المعامل) ٠

١ ــ شعبة القوة ــ ان من اهم واجبات شعبة القوة تشغيل وصيانة جميع القاطرات والعربات والشاحنات بالاضافة الى ادامة وتشغيل الكاشفات الالية والالات الرافعة على اختلاف انواعها والموازين الجسرية وغيرها والسيارات والدراجات التي تستخدمها مصلحة السكك ٠ وتقسم ادارة هذه الشعبة الى منطقتين : الوسطى والجنوبية ٠

اما عدد القاطرات التي هي في الخدمة حاليا فيبلغ ١٢٥ للخط المتري و ٣٢ للخط العريض ٠ ويوجد في الاستعمال حاليا ١٢ كاشفة الية منها ٩ للخط المتري و ٣ للخط العريض وساحبة الية واحدة للخط المتري و ١٠ رافعات و ٥ رافعات بخارية للنجدة و ١٤ رافعة شوكية ٠

ويبلغ عدد عربات الركاب وشاحنات الحمل كالاتي :الخط العريض يساوي ١٧٢ عربة للركاب و ١٥٢٨ شاحنة للبضائع ٠ الخط المتري يساوي ٣٧٧ عربة للركاب و ٦٧٢٠ شاحنة للبضائع ٠

٢ ــ شعبة المعامل ــ يرأس هذه الشعبة معاون رئيس المهندسين الاليين (المعامل) يعاونه مهندسون ونظار فنيون



انموذج لماكنة قطار تم صنعها في معامل السكك الحديدية ببغداد

وغيرهم • ومهمة هذه الشعبة الرئيسية هى تصليح القاطرات والعربات والشاحنات وصنع مايمكن صنعه من الاجـــزاء المطلوبة للقاطرات والشاحنات والعربات وانشاء وتركيب وتصليح هياكل عربات الركاب والصالونات الخاصة فـي معملها فى الشالجية ، كما انها تقوم بكل عمل اخر تطلبه مؤسسة السكك الحديدية بمختلف دوائرها وشعبهاوماتحتاج اليه المؤسسات الحكومية والشركات الاهلية من اعمال فنيةمختلفة •

تضم معامل الشالجية فى الوقت الحاضر ١٧ قسما ، ويدير كل قسم مهندس مختص او ناظر فنى ، وان ادارة المعامل كلها مربوطة برئيس المهندسين الاليين ومعاونـــه (شعبة المعامل) •

وتضم دائرة معاون رئيس المهندسين الاليين (المعامل)عددا من الموظفين والمستخدمين يبلغ عددهم ٤٢ موظفـــا ومستخدما كما يبلغ عدد العمال فيها حوالى ٢١٠٠ عامل •هذا مع العلم ان الانتاج قد ازداد منذ الثورة المباركة فبعد ان كان الانتاج قبل الثورة يتراوح بين ٣ و ٤ قاطرات شهرياًاصبح ٥ قاطرات شهريا •

الهندسة الكهربائية ــ ان هذه الدائرة كانت ولاتزالتقوم بصيانة جميع التأسيسات الكهربائية فى عربات السكك وذلك بتنظيف البطاريات وشحنها فى معمل شحن البطارياتوانارة العربات الموجودة فى غربى بغداد وشمالى بغـــداد بالاضافة الى المركز الرئيسى فى معمل الكهرباء فىالشالجية•وكذلك صيانة اجهزة عربات معدلة الهواء التى بـــدىء باستعمالها اول مرة عام ١٩٤١ وما زالت تتكاثر حتى اصبحعددهاحاليا١٨ عربة على الخطين المترى والعريض • وتقوم هذه الدائرة بصيانة ونصب مولدات القوة الكهربائية وتوزعهذه القوة على مرافق السكك الحديدية المختلفة وبضمنها المحطات ودور منتسبى السكك فى بغداد وفى كافةالمحطاتالخارجية •

ويرأس هذه الدائرة رئيس مهندسى الكهرباء ويعاونهنائب رئيس مهندسى الكهرباء ومهندسون كهربائيون • ويبلغ عدد الموظفين فى هذه الدائرة حوالى ٦٢٣ موظفاوعدد العمال٥٩٠ عاملا • وان هذه الدائرة باذلة جهدها لتعميم تزويد المحطات كلها بالكهرباء • ولقد انجز جزء غير يسير من تلكالمشاريع وهى جادة باكمال المنجزات الاخرى فى هـــذا السبيل •

النقليات ــ ويرأسها رئيس النقليات • ان هذه الدائرةبمثابة العمود الفقرى لمصلحة السكك وانها الدائرةالوحيدة المنتجة التى تجلب ايرادا واسع النطاق ، فان واجبها يدورحول عمليات نقل المسافرين والبضائع وتشغيل القطـــارات وتوجيهها لهذه الغاية • وتقسم هذه الدائرة الى شعبتين هما :

أ ــ شعبة الحركة ويرأسها معاون رئيس النقليات (الحركة) ومهمة هذه الشعبة تنظيم سير القطارات وتعيين مواعيدها والاشراف على شؤون السيطرةوالبرقوساحات الرصف والهيمنة على شؤون محطات المسافرين •

ب ــ شعبة التجارة ويرأسها معاون رئيس النقليات (التجارة) وتقوم هذه الشعبة بشؤون النقل للبضائـــع والمسافرين وتنظيمها وحل مشاكلها وتعيين الاسعار والاشراف على شؤون محطات البضائع وكذلك الهيمنة على جميع الموظفين الذين يؤدون الواجـــباتالمتعلقة بشؤون المباشرة لنقل البضائع والمسافرين •

نقل المسافرين ــ ان السكك العراقية تؤدى مهمتها فى نقل المسافرين بين المدائن العراقية التى تقع على شبكتها المشار اليها فى جغرافية العراق وهىمجهزة بعرباتالدرجتينالاولى والثانية المهيأة فيها جميع اسباب الراحة وهى صالحة لجلوس المسافرين ولنومهـــم على فرش وثيرة • والسككالعراقية مجهزة ايضا بعربات الدرجتين المكيفتى الهواء حيث ينام المسافرون ملء جفونهم دون ان يشعروا بحر او برد •

اما عربات الدرجة الثالثة فقد ادخلت فيها تحسينات واسعة مما يوفر الراحة والطمأنينة للمسافرين فجهزت معظم عربات هذه الدرجة بخزانات للماء المثلج ، وابدلت المقاعد الخشبية بمقاعد جلدية ، وزودت بعض عربات الدرجة الثالثة بمدافيء في فصل الشتاء •

منتسبو السكك – يبلغ عدد موظفي ومستخدمي السكك حوالى ٣٥٠٠ واما العمال فيبلغ عددهم حوالى ٢٠٠٠٠ وكلهم تقريبا من العراقيين الذين يؤدون واجباتهم بكل كفاءة •

ومن جملة انجازات عهد الثورة المباركة ان استغنى عن خدمات جميع العناصر الاجنبية التى كانت تشغل مناصب حساسة واودعت مناصبهم الى عراقيين • وان ادارة السكك مهتمة بتوفير وسائل الراحة والترفيه لجميع منتسبيها وخاصة فيما يتعلق بالسكن •

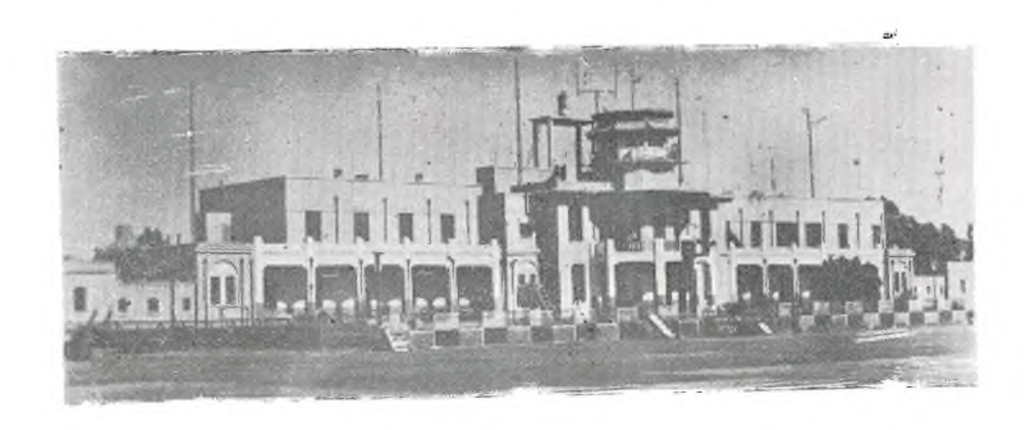
مشروع الخط العريض

يرى قاريء الدليل من المعلومات التى تقدم ذكرها ان السكك الحديد فى العراق معظمها خطوط مترية وليس فيها خطوط عريضة سوى الخط الممتد بين بغداد وتل كوجك مارا بسامراء وهو الخط الذى يعتبر متمما للخطوط العالمية التى تتصل بخط طوروس • ولهذا فيجد السائح الاوربى او العالمى الذى يدخل العراق قادما اليه من اوروبا بطريق القطار ، يجد صعوبة فى بلوغ كثير من المدائن الواقعة فى جنوب العراق فاذا ما انتجع الرائد مدينة البصرة مثلا فيجب عليه ان يستبدل بالقطار السالك للخط العريض القطار المترى وكذلك الحال فى المشحونات والبضاعة ، وقد اهتمت الجمهورية بهذه الناحية فاقرت وجوب الاسراع فى ان تستبدل بجميع الخطوط المترية خطوطا عالمية عريضة ليتم تناسق الخطوط الحديدية داخل العراق وخارجه ولتيسير سهولة نقل البضائع فى شاحنات لا يستبدل بها عند ملتقى الخطين المختلفين • وبالنظر لما سبق فقد افتتح رئيس الوزراء زعيم العراق اللواء الركن عبدالكريم قاسم مشروع انشاء سكة حديد بغداد – البصرة الذى ينتهى عند ساحل الخليج العربى فى ميناء ام قصر وذلك فى اوائل سنة ١٩٦٠ فى مدينة بغداد باحتفال مهيب وقد خصص لهذا الخط مبلغ خمسة وعشرين مليون دينار وسيجهز هذا الخط باحدث القاطرات والمقصورات المريحة جدا •

الخطوط الجوية العراقية

فى سنة ١٩٤٥ خولت ادارة سكك حديد الحكومة العراقية تأسيس مصلحة فرعية لها باسم « الخطوط الجوية العراقية » ونيطت بها مسؤولية تأسيس وتسيير مصالح جوية داخل العراق والى الاقطار المجاورة فى الشرق الاوسط • ونظرا لافتقار العراق آنئذ الى الطيارين الحائزين المؤهلات اللازمة لمباشرة الطيران التجارى فقد استعانت بشركة الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار وطلبت منها اعارتها بعض الطيارين وغيرهم من الفنيين والقيام باسداء المشورة الفنية اليها وقد نصت الاتفاقية المعقودة لهذا الغرض فى شهر ايلول سنة ١٩٤٩ على وجوب تدريب العراقيين فى جميع فروع المصلحة لكى يتسنى التخلى عن الموظفين المعارين تدريجيا واحلال العراقيين محلهم وفعلا تم فى الاونة الاخيرة احلال العراقيين محل اكثر الاجانب واصبحت رئاسة الخطوط الجوية العراقية تدار فنيا واداريا وتجاريا بواسطة العراقيين •

وفى شهر كانون الثانى سنة ١٩٤٦ استؤجرت خمس طائرات من نوع « دى هاغيلاند رابيد » فجيء بها الى بغداد وبتاريخ ٢٩ كانون الثانى سنة ١٩٤٦ بوشر بتسيير مصلحة جوية بين بغداد والبصرة تقوم برحلتين يوميا • وفى شهر



منظر عام لواجهة بناية مطار بغداد المدنى

مارت من السنة نفسها فتح خط جوى بين بغداد وبيروت وفى خلال هذه السنة استؤجرت طائرتان من نوع « داكوتا » وتم تحديد الخطوط بحيث بلغ مجموع ماقطع من الاميال خلال سنة ١٩٤٦–١٩٤٧ (٦٦٩ر٠٨٣) ميلا • وفى سنة ١٩٤٧ وضعت طلبية بعدد من الطائرات من نوع «دوف» ونيطت بهذه المصلحة الوكالة العامة لست شركات طيران عالمية • وفى سنة ١٩٤٧–١٩٤٨ بوشر باستخدام ثلاث طائرات من نوع (فيكرز فايكنك) وثلاث طائرات من نوع « دى هافيلاندوف » وهى من احدث الطائرات المعروفة انئذ ، وخلال هذه الفترة تمكن الطلاب العراقيون الموفدون الى الخارج من الحصول على اجازات الطيران التجارى الدولى ونيط بهم تسيير طائراتها كما تمكنت هذه الرئاسة من الحصول على الوكالة العامة لشركة الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار •

وكانت الخطوات التالية التى خطتها المصلحة فى سبيل تقدمها المطرد توصلها الى اجراء التصليحات العامة لحركات الطائرات من نوع « دوف » وكذلك الفحوص الخاصة بمنح شهادة الجدارة الجوية للطائرات من كلا النوعين فايكنك ودوف الامر الذى وفر على تكاليف ارسال هذه الطائرات الى انكلترا لتلقى هذه الفحوص •

وفى سنة ١٩٥٣ وضعت طلبية لدى شركة فيكرز ارمسترونك لتجهيز الرئاسة بثلاث طائرات من نوع فايكاونت وهى طائرات ذات اربع محركات تربينية وداخلها مكيف هواء وضغط وتتسع لجلوس ٤٠ الى ٥٢ راكبا ويبلغ معدل سرعتها ٢٢٠ ميلا فى الساعة • وقد تم استلامها فى اوائل تشرين الاول سنة ١٩٥٥ وجدير بالذكر ان الطائرة الواحدة من نوع فايكاونت يمكنها الطيران بصورة مأمونة واقتصادية معا لمدة لاتقل عن ثلاثة الاف ساعة فى السنة ، وقد وضعت التصاميم على اساس تشغيل كل طائرة لما يزيد عن الفين وخمسمائة ساعة خلال السنة ١٩٥٨ – ١٩٥٩ • وهكذا يكون مجموع ساعات الطيران للاسطول برمته عشرة الاف ساعة • وقد بوشر باستخدام هذه الطائرات الى مدن الشرق الاوسط بدلا من طائرات فايكنك • ثم اوصت الرئاسة على طائرة فيكاونت رابعة وتم استلامها خلال شهر كانون الثانى سنة ١٩٥٨ •

وقد قامت الرئاسة بشراء طائرة خامسة فيكاونت لتطبيق منهج ١٩٥٩–١٩٦٠ وسوف تستعيض عن طائرات الفايكنك بطائرات (هرن) للقيام بمنهج اضافى على المنهج المذكور حال انجاز المطارات المقترح انشاؤها فى بعض الالوية العراقية •

وبالنظر الى موقع العاصمة بغداد فى مركز الشرق الاوسط فانه من الطبيعى ان تكون خطوط العراق الجوية

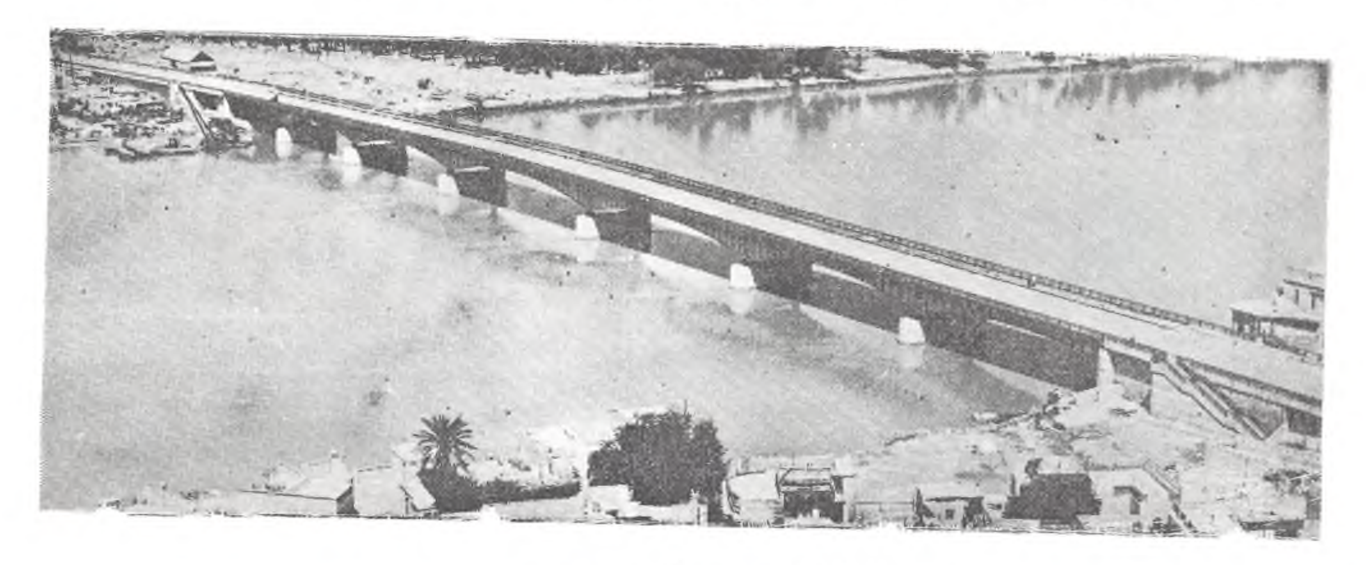
متمركزة في بغداد ومنتشرة في مختلف جهات الشـــرق الاوسط وممتدة الى اوربا وهكذا تم تأسيس مصالـــــح نظامية تباشرها طائرات فايكاونت الشهيرة ذات (٤٨) مقعدا تسير الى بيروت ودمشق والقاهرة وعمان والكويـــــت والبحرين وطهران وكراجي ودلهي واسطنبول وبـــراغ وفينا ولندن والى جدة في موسم الحج وذلك بالاضافة الى السفرات داخل العراق الى الموصل وكركوك والبصرة •

وقد صدر مؤخرا قانون مصلحة الخطوط الجويـــة العراقية رقم (٧) لسنة ١٩٦١ ينفذ اعتبارا من ١-٤-١٩٦١ ويقضي هذا القانون بفصل الخطوط الجوية عن مديريـــة السكك الحديدية من التاريخ المذكور وجعلها مصلحـــة مستقلة تعمل على اساس تجاري وتكون مهمتها القيام بالنقل الجوي للمسافرين والبضائع على اختلاف انواعها الى اي جزء من العالم على ان ترتبط بوزارة المواصلات وتدار هذه المصلحة من قبل مجلس ادارة مستقل في شؤونه الادارية والمالية ويتألف من الرئيس وهو المدير العام للمصلحة ومن ممثل عن كل من وزارة الدفاع والمالية والمواصلات وخبير بأمور الطيران المدني والنقل الجوي يعينون بقرار مـــــن مجلس الوزراء وبترشيح من الوزراء المختصين ، وقد جعل رأس مال المصلحة خمسة ملايين دينار ويمكن زيادته الى عشرة ملايين بقرار من مجلس الادارة ومصادقة مجلس الوزراء • وقد عهدت ادارتها الى زعيم الجو المنتدب ناصر حسين الجنابي •

وقد تم تأسيس هذه المصلحة نظرا لتوسع الخطوط الجوية العراقية ورغبة في مواصلة تقدمها كما ان فـــي النية شراء طائرات نفاثة من احدث طراز للوقوف صفا واحدا مع شركات الطيران العالمية • وقد بوشر بفتح مكاتب للحجز خارج العراق كلندن وبيروت وفي النية فتح مكاتب فـــي المدن الاخرى في المستقبل وترسل الخطوط الجوية العراقية بصورة مستمرة بعثات للطيارين والمهندسين لغرض ســـد حاجة الخطوط اليهم في المستقبل وعند اجراء توسيعات في عدد الطائرات وفي الخطوط •

مديرية الطرق والجسور العامة

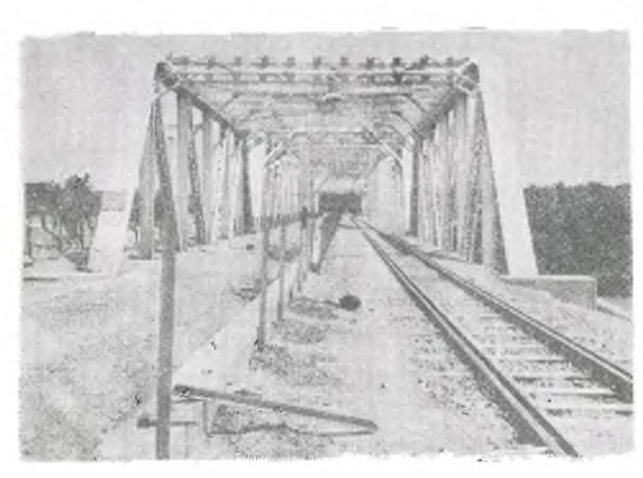
تقوم مديرية الطرق والجسور العامة بتنفيذ منهـــج واسع يرمي الى انجاز شبكة من الطرق الحديثة وفق احدث اساليب انشاء الطرق المعروفة لربط اجزاء الجمهوريـــة العراقية بعضها ببعض • وهي تستند في تنفيذ منهاجها الى



منظر جوي لجسر الائمة في الاعظمية ببغداد

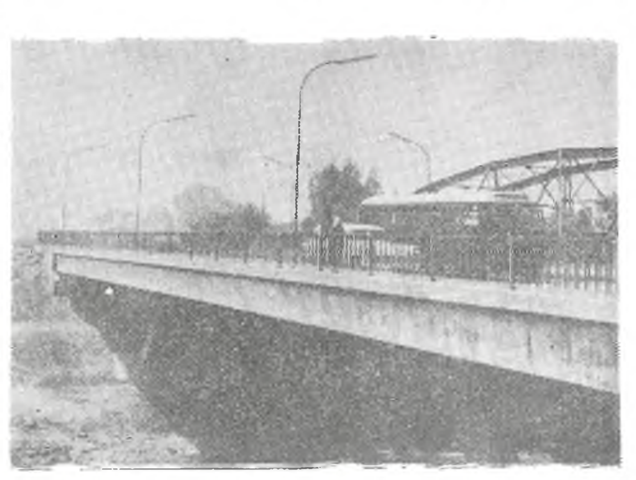
قانون تبليط الشوارع رقم ٨٣ لسنة ١٩٢٦ وقانون تعديله رقم ١٤٦ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع رقم ٢٣٤ بتاريخ ٢٧ ايلول ١٩٥٩ وقانون الطرق العامة رقم ٤٧ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ٤١٩بتاريخ ٢٨ آذار ١٩٥٩٠

وقد احتوت الخطة الاقتصادية المؤقتة للجمهوريـــة العراقية على عدد من مشاريع الطرق والجسور الكبيرة كما ان منهج الخطة الاقتصادية الدائمة حوت المزيد من هـــذه المشاريع (راجع مبحث وزارة التخطيط) • ولقد تم خلال سنة ١٩٦٠ انشاء مايزيد على ٤٦٥ كيلومترا من الطـــرق المبلطة تبليطا حديثا اتبع فى انشائها احدث الاساليب المعروفة فى هندسة بناء الطرق وبلغت كلفتها اكثر من ثلاثة عشـــر مليون دينار ، وهناك ٤١٥ كيلومترا من الطرق تحـــتالانشاء تبلغ كلفتها حوالى اثنى عشر مليون دينار هذا فضلا عن ٨٦٠ من الكيلومترات من الطرق العامة التى تـــــمسحها وتصميمها واعلنت او ستعلن مناقصتها • وتقـــوم مديرية الطرق والجسور العامة اضافة الى ذلك بصيانة حوالى ثلاثة الاف كيلومتر من الطرق المبلطة واربعة الاف كيلومتر من الطرق الترابية فى كافة انحاء الجمهورية •

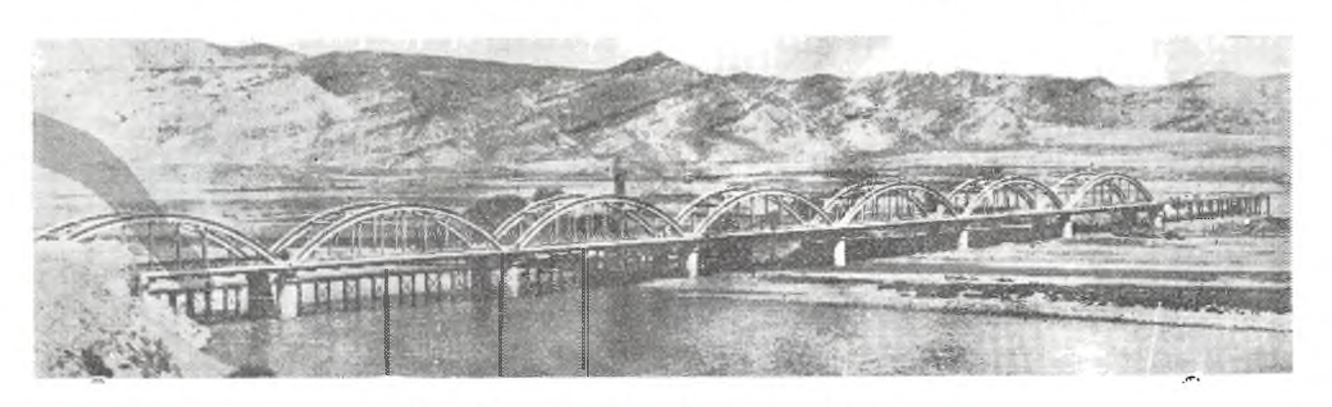


جسرا بعقوبا الحديديان احدهما للسيارات والثانى للقطار تم انشاوءهما سنة ١٩٦٠

هذا مايختص بالطرق العامة اما الجسور فان المنهج العام للخطة الاقتصادية المؤقتة يحوى العدد الكبير منها وان كلفة انشائها تقدر بحوالى ثلاثة عشر مليون دينار وهى مابـــين جسور انجزت واخرى يسير العمل فيها او جسور سيباشر بها او هى تحت الدراسة والتصميم • ومن اهم الجسور التى تم انشاؤها خلال سنة ١٩٦٠ جسر العباسيات وجسرا الخر وجسر الكومل وجسر شوردرة وجسر سيويل وجســـر كويسنجق وجسر المجر الكبير •



جسرا الخر الحديديان الواقعان على شارع دمشق ببغداد وقد تم انشاوءهما سنة ١٩٦٠



جسر طقطق من الخرسان المجهدة سابقا انواجهة الامامية

مديرية البريد والبرق العامة

ان دوائر البريد والبرق والتلفون في العراق تطورت تطورا طيبا واتسعت اتساعا كبيرا فيما بعد الثورة العراقية المباركة سنة ١٩٥٨ وتأسيس الجمهورية الفتية حيث صارت تشمل اتصالاتها مع جميع الامم المشرقية والمغربية فارتبطت معها بخطوط سلكية ولاسلكية بالمسرات (التلفونات) والبرق والبريد حين كانت هذه الاتصالات مقتصرة قبل وجـــود الجمهورية على الدول الغربية فقط • ولم يكن بعد الحرب العالمية الاولى من هذه الدوائر مايصح ان تسمى كاملة ولها شمولية واسعة داخلا وخارجا لانها كانت تقتصر على حاجات الجيش البريطاني المحتل من برق وتلفون وبريد وقد اخذت هذه الدوائر تتقدم شيئا فشيئا [١] حتى عهد الجمهورية الذي اتسع فيه علمها واصبحت على مانوجزه [٢] في هذا البحث •

تشكيلات مديرية البريد والبرق العامة

ان مديرية البريد والبرق العامة تابعة لوزارة المواصلات ومديرها العام مسؤول امام وزير المواصلات وهو يديرها من الناحيتين المسلكية والفنية كما نص عليه نظـــام وزارة المواصلات رقم (٦٩) لسنة ١٩٥٩ وهي تتألف مما يأتي :ـ

١ ـ شعبة البريد الخارجي ـ ان من اعمال هذه الشعبة هو تنفيذ الاتفاقيات البريدية العالمية واتفاقيات الدول العربية وغيرها وتنظيم مواقيت حركة البريد الخارجية •

٢ ـ شعبة البريد الداخلي ـ ومن اختصاصاتها تنظيم نقل البريد الداخلي وتحديد مواقيت غلق البريد وختمه وتفريقه وانجاز معاملات صناديق الرسائل واجراء معاملات المطبوعات بانواعها •

٣ ـ شعبة البرق ـ وتضم عدة اقسام يرأس كل قسم ملاحظ يعاونه موظفون مختصون لادارتها فنيا ومسلكيا ويرأس هذه الشعبة موظف بدرجة مدير • ومن اعمالها انجاز مايتعلق باعمال البرقيات الداخلية والخارجية ومع البواخر في المحيطات وتسوية حساباتها المتفق عليها دوليـــا وتسجيل العناوين المختصرة •

٤ ـ شعبة التفتيش ـ وهي كما في بقية الدوائر الاخرى تقوم بالاعمال التفتيشية المختلفة فنية وادارية وحسابيـــة وغيرها مما يترتب عليه من حسن التوجيه وتنظيم اعمال الشعب المختصة •

٥ ـ شعبة التلفون ـ ومن اعمال هذه الشعبة نصـــب التلفونات وما يتعلق بها وتحديد مواقيت فتح المراكز التلفونية وتعيين اجورها وتسوية حسابات النداءات الخارجية •

٦ ـ شعبة التوفير ـ تقوم هذه الشعبة بمعاونة افراد الشعب بتوفير نقودهم مهما قلت لقاء فوائد معينة بنظام مختص وتقوم هذه الشعبة باشراف ومراقبة كافة اعمال مراكـــز التوفير المنتشرة في مختلف انحاء الجمهورية البالغ عددها ٥٧ مركزا كما تقوم باضافة الفوائد السنوية في دفاتر المودعين وتصدر الملاحق للدفاتر المنتهية وبدلات الضائـــع للدفاتر المفقودة وانجاز معاملات نقل حسابات المودعين من مركز توفير الى مركز اخر •

٧ ـ شعبة الحوالات والرزم ـ وهي مختصة بتنفيذ اعمال الحوالات الداخلية والخارجية وضمان وصولها الى المحولة

(١) راجع الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٤٩١ لمؤلفـــه محمود فهمي درويش •

(٢) جهزت هذه المعلومات الى الدليل من قبل مديرية البريد والبرق العامة وقد نظمت باشراف وتوجيه مدير البريد والبرق العام السيد عبدالجبار اسماعيل •

اليهم وتدقيق مايتعلق بها من حسابات وكذلك حسابات الرسوم الكمركيةالتى تفرض على الرزم الخارجيـــة وتسوية مايعود اليها من اجور بين كافة انحاء العالم والعراق •

٨ ـ شعبة الطوابع ـ ومن اعمالها تهيئة الطوابع البريديةالاعتيادية وفى المناسبات مما تجده مفصلا فى فصل قادم •

ومما يلتحق بهذه المديرية العامة من الشعب التى تعتبر اعمالها خاصة بالمديرية وحدها هى : ـ شعب الحقـــوق والخدمة والتقاعد والذاتية والشكاوى وغيرها •

ان المركز الرئيسى لدوائر البريد والبرق العامة هو فى بغداد فى البناية المتخذة مؤقتا دائرة لها فى المحطة العالمية الكبرى للسكك الحديدية فى جانب الكرخ من بغداد ونهادوائر فرعية وشعب تؤلف شبكة تملاء جوانب العراق وهى موزعة كما يأتى :ـ

يقسم العراق من ناحية توزيع الدوائر فنيا على مناطق تكون مسؤولة عما تضم من الوية تابعة لها وهى :

١ ـ الموصل وهى تضم لوائى الموصل واربيل ٢ ـ كركوك وتضم لوائى كركوك والسليمانية ٣ ـ بغداد وتضم الوية بغداد والرمادى والكوت وديالى ٤ ـ الحلة ويدخل ضمن نطاقها الوية الحلة وكربلاء والديوانية ٥ ـ البصرة وتخص فيها الوية البصرة والعمارة والناصرية •

التلفونات ـ

وفى العراق الان من التلفونات مايربو على ٨٤٤٠٠ تلفون موزعة على ٢٥٩ بدالة كما مدرج فى المناطق التالية :

	بدالـــــة	تلفـــــون
المنطقة الفنية الاولى ـ الموصل واربيل	٥٧	٤٣٧٩
المنطقة الفنية الثانية ـ كركوك والسليمانية	٣٧	٣٥٣٩
المنطقة الفنية الثالثة ـ بغداد والرمادى والكوت وديالى	٦٧	٦٧١٤٥
المنطقة الفنية الرابعة ـ الحلة وكربلاء والديوانية	٥٤	٣٧٢٣
المنطقة الفنية الخامسة ـ البصرة والعمارة والناصرية	٤٤	٥٦٦٦
المجـــــموع	٢٥٩	٨٤٤٥٢

ولاتزال التلفونات تتسع ويزداد عددها فى جميع مناطق العراق وتكاد الاتصالات التلفونية تعم مناطقه القريبة والنائية سلكيا ولا سلكيا •

اللاسلكى ـ تقوم بتنظيم اعمال اللاسلكى فى هذه المديرية العامة شعبة فنية مختصة تنشر فى فضاء العالم جميع موجاتها البرقية اناء الليل واطراف النهار وهى باتصالاتها البرقية تعمل بالشكل التالى :ـ

١ ـ الاقطار التى يتم معها الاتصال بالبرق السلكى وهى تركية وعمان وخرمشهر •

٢ ـ الاقطار التى يتم معها الاتصال بالبرق اللاسلكى بالواسطة وهى جميع اقطار الدنيا عدا اسرائيل وعدا ماذكر فى الفقرة السابقة وذلك عن طريق طنجة او طريق لندن او طريق موسكو •

٣ ـ المراكز التى يتم الاتصال معها بالبرق اللاسلكـــى بصورة مباشرة وهى « لندن ، طنجة ، القاهرة ، بيروت ، الكويت ، موسكو ، دمشق ، طهران ، بومبى ، كراجى ، اوزاكا ، عمان • »

٤ ـ المراكز التى يتم الاتصال معها بواسطة التلفـــون اللاسلكى بصورة مباشرة وهى : لندن ، القاهرة ، بيروت ، البحرين ، جدة ، الكويت ، بومبى ، كراجى ، موسكو ، الاردن •

٥ ـ الاقطار التى يتم الاتصال بها بالتلفون اللاسلكى عن طريق لندن وهى : فرنسا ، الولايات المتحدة الاميركية ، سويسرا ، كندا ، المكسيك ، الارجنتين ، استراليا ، هولندا ، بلجيكا ، المانيا الغربية ، اسبانيا ، جبل طارق ، السويد ، النرويج ، النمسا ، الدانيمارك ، الجزائر ، مراكش ، تونس ، نيوفاوندلند ، غانا ، طنجنيكا ، يوغندا ، كوزاكوادور ، يوغوسلافيا ، جيكوسلوفاكيا ، (عن طريق لندن او موسكو) ، بولندا ، هنغاريا ، اتحـــاد روديسيا ونياسالاند •

الضمان الداخلي

ان الدوائر المخولة بتعاطى مصلحة الضمان الداخلى والخارجى فى الجمهورية العراقية هى ١ ـ بريد بغداد المركزى ٢ ـ دائرة البريد والبرق المركزية فى الموصل ٣ ـ دائرة البريد والبرق المركزية فى البصرة ٤ ـ بريد اربيل ٥ ـ بريد السليمانية ٦ ـ بريد كركوك ٧ ـ بريدبعقوبة ٨ ـ بريدالرمادى ٩ ـ بريد الحلة ١٠ ـ بريـــد كربلاء ١١ ـ بريد العمارة ١٢ ـ بريد الناصرية ١٣ ـ بريدالديوانية ١٤ ـ بريد جنوبى بغداد ١٥ ـ بريد الكاظمية ١٦ ـ بريد مدينة البصرة ١٧ ـ بريد الحبانية ١٨ ـ بريدالنجف ١٩ ـ بريد خانقين ٢٠ ـ بريد الكوت •

الضمان الخارجي

ان الادارات البريدية الخارجية تتعاطى مع هذه الادارةعن طريق مصلحة الضمان الخارجى وهى :ـ

اسم الدائرة	الحد الاعلى لمبلغ الضمان	اسم الدائرة	الحد الاعلى لمبلغ الضمان
١ ـ الاردن	٠٨٠ دينارا	٨ ـ افريقيا الجنوبية	٨٠ دينارا
٢ ـ البحرين ، دبى ، مسقط ، دوحا ، ام سعيد	٨٠ دينارا	٩ ـ افريقيا الغربية	٨٠ دينارا
٣ ـ سوريا	١١٥ دينارا	١٠ـ افغانستان	٨٠ دينارا
٤ ـ عدن	٨٠ دينارا	١١ـ انكلترا	١٤٠ دينارا
٥ ـ الكويت	١٤٠ دينارا	١٢ـ ايران	٦٥ دينارا
٦ ـ لبنان	٨٠ دينارا	١٣ـ ايرلندا الشمالية	٨٠ دينارا
٧ ـ مصر	٨٠ دينارا	١٤ـ باكستان	١٤٠ دينارا
		١٥ـ تركيا	١١٥ دينارا
		١٦ـ الهند	١٤٠ دينارا

الحوالات البريدية الداخلية

تقبل الحوالات فى الدوائر المخولة بتعاطى معاملات الحوالات مع العلم ان الحد الاقصى لمبلغ كل حوالة صادرة داخل العراق (١٠٠) دينار واما الجعالة (اجور التحويل)فيستوفى (١٥) فلسا عن كل دينار او جزء منه •

الحوالات الخارجية

لاتقبل الحوالات الخارجية الصادرة من العراق وانماتقبل الحوالات الواردة اليه من الدول الاتية :ـ الولايات

المتحدة الامريكية وبضمنها (كندا) ٤٠ دينارا الحد الاعلى وانكلترا ٤٠ دينارا الحد الاعلى والهند ٤٠ دينارا الحد الاعلى •

رسوم الارضية عن الرزم الخارجية الواردة

١ - يستوفى رسم الخزن (الارضية) عن الرزمة الخارجية الواردة بمقدار (١٠) فلوس عن كل رزمة لكل يوم على ان تسرى هذه الاجور بعد اربعة ايام من تاريخ الاشعار بوصول الرزمة •

٢ - لايجوز حفظ الرزمة فى دوائر البريد اكثر من شهرين اعتبارا من تاريخ الاشعار بوصول الرزمة وبخلاف ذلك تعاد الرزمة الى مصدرها حسب تعليمات المرسل •

٣ - لايجوز ان يتجاوز رسم الخزن عن كل رزمة خارجية واردة عن (٦٠٠) فلس •

الرسوم البريدية على الرزم والرسائل الخاضعة للفحص الكمركى •

١ - يستوفى عن كل رزمة خاضعة للرسم الكمركى رسم بريدى قدره (٦٠) فلسا تستحصل من المرسل اليه عند تسليم الرزمة ٢ - يستوفى عن كل رزمة معفاة من الرسم الكمركى رسم قدره (٣٠) فلسا تستحصل من المرسل اليه عند تسليم الرزمة ٣ - يستوفى عن كل مادة بريدية خارجية واردة ببريد الرسائل وخاضعة للرسم الكمركى رسم بريـــدى قدره (٦٠) فلسا تستحصل من المرسل اليه عند تسليم الرسالة •

الرزم الخارجية السطحية

تقبل الرزم الخارجية بالبريد السطحى الى كافـــة الاقطار الخارجية اذا زاد وزن الرزمة عن الكيلو الواحد وبموجب الاجور المودعة فى دوائر بريد الجمهوريـــــة العراقية واذا قل الوزن فترسل بمصلحة الرزم الصغيرة •

الرزم الخارجية الجوية

تقبل الرزم الجوية الخارجية الى الادارات الاتية فقط :

١ - انكلترا ٢ - الولايات المتحدة الامريكية ٣ - الهند ٤ - الباكستان • هذا مع العلم ان الحد الاعلى لوزن الرزمة الجوية هو (٣) كيلومترات اما الاجور فيراجع بشأنها دوائر البريد فى العراق •

جدول بالطوابع البريدية الاعتيادية والتذكارية الصادرة فى عهد الجمهورية العراقية

١ - الطوابع البريدية التذكارية ليوم الجيش ١٩٥٩ : فئة ٣ فلوس ، فئة ١٠ فلوس ، فئة ٤٠ فلســـا • ٢ - الطوابع البريدية التذكارية ليوم الجيش ١٩٦٠ : فئة ١٠ فلوس ، فئة ١٦ فلسا ، فئة ٣٠ فلسا ، فئة ٤٠ فلسا ، فئة ٦٠ فلسا • ٣ - يوم الشجرة : فئة عشرة فلوس • ٤ - ذكرى الشاعر المرحوم معروف الرصافى : فئة ١٠ فلوس • ٥ - بشرى بسلامة الزعيم : فئة ١٠ فلوس ، فئة ٣٠ فلسا • ٦ - ذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٩ : ١٠ فلوس ، ٣٠ فلسا • ٧ - الاصلاح الزراعى : ١٠ فلوس ٨ - اسبوع الصحة والنظافة : - ١٠ فلوس ٩ - ذكرى ثورة ١٤ تموز ١٩٦٠ : - ٦ فلوس ، ١٠ فلوس ١٦ فلسا ، ١٨ فلسا ٣٠ فلسا ٦٠ فلسا ١٠ - الطوابع البريدية التذكارية ليوم الجيش ١٩٦١ : فئة ٤٠ فلسا ، فئة ٣٠ فلسا ، فئة ٢٠ فلسا ، فئة عشرة فلوس ، فئة ستة فلوس ، فئة ثلاثة فلوس • ١١ - الطوابع البريدية الاعتيادية التى تحمل شعار الجمهورية العراقية : فئة ١ فلس ، ٢ فلس ، ٣ فلوس ، ٤ فلوس ، ٥ فلوس ، ١٠ فلوس ، ١٥ فلسا ، ٢٠ فلسا ، ٣٠ فلسا ، ٤٠ فلسا ، ٥٠ فلسا ، ٧٥ فلسا ، ١٠٠ فلس ، ٢٠٠ فلس ، ٥٠٠ فلس ، ١ دينار •



بعض نماذج من الطوابع البريدية التذكارية الصادرة في عهد الجمهورية العراقية

وزارة الزراعة

تضطلع هذه الوزارة بالامور الزراعية التى تهم العراق كبلد زراعى حباه الله بخيرات نعم بها منذ مئات القرون حتى الان • وهى تعمل على العناية بتنظيم امور ريه وانشاء سدوده وخزاناته كما تعنى بادامة خصب ارضه فى المناطق المنزرعة وتوسيع رقعتها وتبديل الجدب بالخضرة وتكثير اشجار الفاكهة والزينة والغابات ووقاية النباتات من الافات وتحسين البذور والعناية بالثروة الحيوانية وتشجيع تأليف الجمعيات الزراعية التعاونية والاكثار من المحطات التجريبية لتكثير انواع النباتات ذات المميزات التى تناسب وجو العراق وارضه •



سيادة الزعيم فؤاد عارف (١)
وزير الزراعة بالوكالة

والوزير « هو الرئيس الاعلى للوزارة والمسؤول عن اعمالها وحسن قيام موظفيها بواجباتهم وتصدر جميع الاوامر والمقررات بامره وتنفذ تحت اشرافه ومراقبته » كما نص عليه نظام وزارة الزراعة رقم ٦٨ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد جريدة الوقائع الرسمية المرقم ٢٣٨ بتاريخ ٣-١٠-١٩٥٩ وتعديلاته •

وقد نصت المادة الثانية من النظام المقدم ذكره بان يكون للوزارة وكيل يساعد الوزير فى تسيير امور الوزارة حسب الصلاحيات التى يخوله الوزير اياها وهو الرئيس الادارى لديوان الوزارة وترتبط به جميع المديريات العامة ويساعده عدد من الموظفين الاداريين للقيام بالامور المالية والذاتية والحقوقية والحسابية (والمنصب شاغر الان) •

وكما جاء فى النظام موضوع البحث وتعديليه (نظام رقم ٢ لسنة ١٩٦٠ ونظام رقم ٩ لسنة ١٩٦٠) تتألف هذه الوزارة من :ـ

أ ـ ديوان الوزارة ويتألف من : ـ ١ ـ المديرية العامة لديوان الوزارة ٢ ـ المفتشين العامين ٣ ـ هيأة التخطيط (٢) ٤ ـ المكتب الخاص • ب ـ المديريات العامة والمؤسسات الملحقة بالوزارة وهى : ـ ١ ـ مديرية الزراعة العامة الحقت بها الهيأة الفنية الرابعة (من وزارة الاعمار الملغـاة)٢ ـ مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة ٣ ـ مديرية الغابات والتشجير العامة ٤ ـ مديرية الرى العامة والحقت بها الهيأة الفنية الاولى (من وزارة الاعمار الملغاة) ٥ ـ مديرية الثروة الحيوانية والبيطرة العامة ٦ ـ مديرية مصلحة شؤون الالبان العامة ٧ ـ مديرية التعاون الزراعى العامة ٨ ـ مديرية المزارع الحكومية العامة ٩ ـ الغرف الزراعية •

---

(١) ولد بالسليمانية سنة ١٩١٢ • تخرج فى الكلية العسكرية سنة ١٩٣٤ برتبة ملازم ثانى من الدورة الثامنة من تسلسل دورات الكليه • تقلب فى عدة مناصب فى الجيش حتى تقلد منصب آمر لواء التاسع فى الحلة • وعند انبثاق ثورة ١٤ تموز المباركة عين متصرفا للواء كربلاء ، وبعد حوالى اربعة اشهر تقلد منصب وزير دولة وقد عهدت اليه اضافة الى منصبه هذا وكالة وزارة الزراعة • يحمل وسام الرافدين من النوع العسكرى ونوط الخدمة الفعلية ونوط الحرب والنصر ونوط الفيضان •

(٢) كان قد ورد فى قانون السلطة التنفيذية للجمهورية العراقية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ ذكر تأسيس مجلس استشارى زراعى ضمن تشكيلات وزارة الزراعة الا ان النظام المنوه به اعلاه لم يضم هـذا المجلس الى تشكيلات الوزارة والظاهر ان هيأة التخطيط المذكورة اعلاه هى التى حلت محل المجلس الاستشارى وقد اجرى هذا التغيير استنادا الى قانون تعديل قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ المرقم ١١ لسنة ١٩٥٩ الذى يخول الوزارات اصدار انظمة تغير فيها تشكيلاتها •

ديوان وزارة الزراعة

تناولت المواد الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة من نظام وزارة الزراعة المشار اليه اعلاه تفاصيل اعمال هذا الديوان وهي تشير الى ان المديرية العامة لهذا الديوان « يرأسها مدير عام يقوم بالواجبات المناطة به وفق القوانين والانظمة والتعليمات ، يساعده عدد كاف من الموظفين الفنيين والاداريين للقيام بالمخابرات مع الدوائر التابعة لهذه الوزارة والدوائر والوزارات الاخرى والمنظمات والمؤتمرات الدولية والهيأت الاجنبية وفق الاصول المرعية • وكذلك القيام باعمال سكرتارية هيأة التخطيط وامور النشر والطباعة وتبادل المعلومات واصدار المجلة الزراعية والتقارير عن اعمال الوزارة والدوائر التابعة لها من الناحية الفنية • »

ويكون في ديوان الوزارة « مفتش عام لكل اختصاص او مديرية عامة او عدة مديريات حسب الاقتضاء ، تعين واجباته بتعليمات يصدرها الوزير ويرفع تقاريره اليه مباشرة » (المادة الخامسة من النظام) وفي ديوان الوزارة الان مفتش زراعي عام هو الاستاذ ناظم سرسم •

وتنص المادة السابعة على ان للوزارة مكتب خاص « يتولى اعماله موظف يرتبط بالوزير مباشرة ومسؤول عن مقررات مجلس الوزراء وتنظيم سجلاتها وحفظها وعليه ان يقوم بالمخابرات والاعمال والاوامر الخاصة بالوزير » •

مكتبة وزارة الزراعة ومجلتها — في ديوان وزارة الزراعة مكتبة زراعية مهمة تضم اسفارا قيمة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية تبحث في شتى علوم الزراعة وهي تعود الى قسم مجلة الزراعة العراقية • اما مجلة الزراعة العراقية فهي مجلة شهرية تصدرها وزارة الزراعة منذ سنة ١٩٤٧ ولقد بلغت ذروتها عندما كان يصدرها مدير هذا الدليل حتى اصبحت مرموقة في الشرق الاوسط وقد تخلفت الان عما كانت عليه (راجع مبحث الصحافة في العراق) •

اما هيأة التخطيط فقد حددت المادة السادسة من النظام اعمالها بما يأتي :—

هيأة التخطيط

هيأة التخطيط — « يرأسها الوزير او من ينيبه وعضوية ثلاثة من الموظفين بدرجة مدير عام ومن ذوي الاختصاص بشؤون هندسة الري والزراعة والاقتصاد • وتكون للهيأة سكرتارية وعدد من الموظفين يديرون شؤونها ولها ان تستعين بالخبراء والاختصاصيين العراقيين والاجانب من التابعين لهذه الوزارة وغيرهم ولها تأليف اللجان الفرعية عند الحاجة • تقدم الهيأة المشورة الفنية لوزير الزراعة بالقضايا المتعلقة بشؤون الري والزراعة التي يحيلها اليها وتقوم بالدراسات الضرورية ووضع الخطط وتنسيق المناهج المتعلقة بالتنمية الزراعية والاشراف على التنفيذ » •

السيد محمود حسن (١)
مدير عام هيأة التخطيط

وقد تشكلت هيأة التخطيط من ثلاثة مدراء عامين هم : ١ — السيد محمود حسن [١] (مدير عام هيأة التخطيط) ٢ — الدكتور ضياء احمد (مدير عام هيأة التخطيط اضافة الى منصب مدير التعاون الزراعي العام الذي يشغله) [٢]

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٢ واتم دراسته الاعدادية فيها عام ١٩٣١ • تخرج في جامعة كاليفورنيا الامريكية بدرجة بكلوريوس علوم في الهندسة المدنية سنة ١٩٣٩ • تقلب في عدة وظائف فنية في مديرية الري العامة حتى عين رئيسا لمهندسي الهيأة الفنية الاولى في وزارة الاعمار سنة ١٩٥٤ ثم مديرا عاما للهيأة الفنية الثانية فمديرا عاما للهيأة الفنية الاولى • وفي حزيران ١٩٥٩ عين مديرا عاما في هيأة تخطيط وزارة الزراعة •

(٢) راجع ترجمته مع اسرة الدليل •



السيد طه رشيد (١)
مدير عام هيأة التخطيط

٣ ـ السيد طه رشيد (مدير هيأة التخطيط) وتنحصر واجبات الهيأة بالامور التالية :

١ ـ تقديم المشورة الفنية لوزير الزراعة بالقضايا المتعلقة بشؤون الرى والزراعة التى يحيلها اليها فى الامور التالية :

أ ـ القيام بالدراسات الضرورية اما مباشرة او عن طريق المديريات العامة المختصة او الخبراء الاجانب لمشاريع الثروة الطبيعية المتعلقة بالانتاج الزراعى وتحليلها ومن ثم رسم الخطة او السياسة الزراعية بالاستناد الى ذلك •

ب ـ وضع البرامج السنوية والمناهج الطويلة الامد (بالاشتراك مع الدوائر المختصة) استنادا الى السياسة الموضوعة بموجب الفقرة الثانية بغية تطوير شؤون الرى وتنمية الزراعة فى البلاد •

جـ ـ اقتراح افضل الاساليب لتنفيذ البرامج او المشاريع المتعلقة بها بعد دراسة امكانيات الدوائر ذات العلاقة •

د ـ دراسة كافة الامور الاخرى التى يحيلها وزير الزراعة وتقديم التوصيات بشأنها •

٢ ـ تنسيق الاهداف والجهود بين المديريات العامة التابعة لوزارة الزراعة (او الوزارات الاخرى عند الضرورة) فى كل ما من شأنه ان يساعد فى تنفيذ مشاريع الرى والزراعة •

٣ ـ متابعة ومراقبة سير تنفيذ المشاريع وتقدم العمل فيها بين فترة واخرى بالطريقة التى يقترحها الاعضاء •

٤ ـ لاعضاء الهيئة ـ ضمانا لاستكمال دراستهم ـ ان يتشاوروا مع المدراء العامين والخبراء فى الوزارات المختلفة ذات العلاقة والاستعانة بالموظفين والمستخدمين من ذوى الاختصاص لتسهيل مهمة الهيئة بتأدية واجباتها المذكورة اعلاه •

التخطيط الزراعى (٢)

تستهدف الخطة الزراعية بالدرجة الاولى رفع مستوى الانتاج كميا ونوعا بحيث يضمن توفير الغذاء الكافى للسكان ورفع دخل الفلاح وزيادة قابليته الشرائية وتوفير المواد الاولية للصناعة وانتاج الفائض من السلع لتصديرها وكسب العملة الاجنبية وتهيئة فرص العمل لعدد كبير من المواطنين عن طريق وضع مناهج انشائية مؤلفة من مشاريع متكاملة وتنفيذها بصورة منسقة •

ولما كانت زيادة الانتاج تتحقق عن طريقين رئيسيين ، هما اولا ـ توسيع رقعة الارض القابلة للزراعة وثانيا ـ زيادة غلة وحدة الانتاج بزيادة قابلية الفرد او العامل الانتاجية لذلك فان برامج الخطة قد ركزت على هاتين الناحيتين •

ومما يجدر ذكره فى هذا الصدد ان الزراعة تعد جزءا من اى نظام اقتصادى ولا يتسنى تطويرها الا اذا نسق الجهود وتماشى تنفيذ برامجها مع برامج القطاعات الاخرى كالصناعة ، والمواصلات ، والشؤون الاجتماعية ٠٠ الخ •

والخطة التى ترمى اليها الحكومة العراقية تستند على الاركان الاتية : اولا ـ اعمار وتطوير الموارد الطبيعية من ارض وماء • ثانيا ـ اتباع سياسة حكيمة فى استثمار الارض • ثالثا ـ ايجاد وتقوية المؤسسات التى تقدم الخدمات الزراعية •

---

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٢٣ ٠ حاز على دبلوم اختصاص بالعلوم الادارية والمالية ٠ عين اول مرة بوظيفة معاون تسوية سنة ١٩٤٦ ثم نقلت خدمته الى مديرية الاشغال العامة حيث تقلب فى عدة مناصب ادارية وحقوقية فيها ٠ وفى سنة ١٩٥٩ تم نقل خدماته الى وزارة الزراعة فعين مديرا للحقوق فيها ثم مديرا عاما فى هيأة التخطيط٠

(١) كتب هذا الفصل الدكتور ضياء احمد المدير العام فى هيأة التخطيط بوزارة الزراعة (انظر ترجمته مع هيأة تحرير الدليل)

رابعا ـ تحديد الاهداف الانتاجية • خامسا ـ ربط العوامل الثلاثة الاولى (اى مشاريع تطوير الموارد الطبيعية ومخطط استثمار الارض والخدمات التى تقدمها الحكومة) وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف الانتاجية (المشار اليها فى الفقرة الرابعة) •

الركن الاول : « اعمار وتطوير الموارد الطبيعية من ارض وماء » ، وتشتمل برامج هذه المجموعة على مشاريع تخزين المياه والمنشآت المتعلقة بالرى والصرف وتنظيمها واستصلاح التربة •

اما ما يتعلق بالخزانات التى تصلح لخزن المياه فقد اشتملت الخطة على بعض المشاريع التى هى قيد الانشاء (امثال دوكان ودربندى خان)[1] فاصدرت لها مايقتضى لاتمامها • هذا اضافة الى مشاريع جديدة اعدت الخطة لها مايلزم للدراسة والتصميم والانشاء كسد اعالى الفرات وسد الفتحة وسد شيروانه او الطوبابة وقد ارصدت المبالغ اللازمة للمراحل الاولى على ان تستكمل خلال الخطة التالية •

٢ ـ واما مايتعلق بالارض المرواة حاليا والتى اصبحت او اوشكت ان تصبح غير صالحة للزراعة لتدهور خصوبتها وتراكم الاملاح على سطحها ، تضمنت الخطة مشاريع تستهدف اصلاحها عن طريق انشاء شبكة من المبازل فيها ثم غسلها واتباع انماط زراعية ملائمة مدعومة بالتسميد الكيمياوى فى سبيل الحفاظ على خصوبتها وقابليتها الانتاجية، وهى عملية شاقة من الضرورى ان يسهم الفلاح فيها تحت ارشاد المختصين • وتقدر المساحة الواجب استصلاحها بحوالى المليونى دونم من الاراضى المرواة حاليا سيتم استصلاح حوالى تسعمائة الف منها فى نهاية هذه الخطة •

٣ ـ لما كانت هناك مساحات واسعة من الاراضى الصالحة للزراعة والتى لاتسقط عليها امطار كافية لاستثمارها، ولما كانت موارد المياه قريبة منها ، فقد اشتملت الخطة على دراسة هذه الناحية ومن ثم انشاء شبكات للرى والبزل فى هذه الاراضى التى تبلغ مساحتها مليون دونم فى الوية كركوك واربيل وديالى • وسيكون حوالى نصف هذه الاراضى جاهزا للاستثمار ريا فى اواخر سنى الخطة •

٤ ـ وبما ان الخطوة الطبيعية التى تلى خطوة انشاء الخزانات هى تنظيم توزيع مياه تلك الخزانات واستثمارها فى الاراضى الصالحة للزراعة فقد اشتملت الخطة على البدء بتنظيم رى حوض ديالى استعدادا لاستثمار مياه خزان دربندخان عام ١٩٦٢ ، وتنظيم رى العمارة وتنظيم وتوزيع واستثمار مياه الحبانية فى اهوار الشامية والمشخاب والناصرية لمضاعفة محصول الرز •

الركن الثانى : «اتباع سياسة حكيمة لاستثمار الارض» ، وترمى الى استغلال الارض بصورة اقتصادية فى خدمة الصالح العام ، الامر الذى يجعل ضرورة رسم مخطط لكيفية استثمار الارض بالشكل الذى يعود على الثروة القومية باعظم الفوائد • وعلى سبيل المثال نذكر فيما يأتى بعض الاعمال التى يجب ان يشتمل عليها ذلك المخطط :

١ ـ تقليص زراعة الحبوب فى الاراضى الديمية الحدية (وهى السهوب التى لاتسقط عليها الامطار بصورة منتظمة بكميات كافية بحيث تضمن حاصلا مقبولا فى اغلب السنين) والاستفادة بقدر الامكان من الاراضى المتروكة من جراء ذلك كمراع طبيعية •

٢ ـ تصنيف الاراضى خصوبيا[2] واقتصاديا[3] ومن ثم العمل على تعميم النظام الزراعى الملائم لكل منطقة • اذ

---

(١) راجع مبحث مديرية الرى العامة الذى يلى •
(٢) حسب قابليتها الانتاجية من حيث نوعية التربة ووفرة المواد الغذائية للنبات فيها •
(٣) باعتبار قربها او بعدها عن الاسواق ومراكز الاستهلاك .. الخ •

على هذا الاساس يجوز تحديد المساحـــات التى تخصص للغابات ، او التى يجب انشاء البساتين عليها ، او التى تعد لزراعة الخضر ، او تربية حيوانات الالبان .. الخ .

٣ ـ العمل على تشجيع الزراعة المختلطة بين الانتاج الزراعى وتربية الحيوان .
٤ ـ تكثيف الزراعة على قدر الامكان فى المناطق المروية .
٥ ـ عدم تبوير [١] الاراضى الديمية التى تنال من المطر (٤٠) سنتمترا فما فوق .
٦ ـ التوسع فى زراعة المحاصيل الصيفية على قدر الامكان للاستفادة من مياه الخزانات .

الركن الثالث : « ايجاد وتقوية المؤسسات التى تقدم الخدمات الزراعية » . ومن هذه الخدمات الارشاد الزراعى ووقاية المزروعات والبحوث الزراعية والتعليم الزراعـــى والاقراض الزراعى والتعاون الزراعى والتسوق الزراعـى وصيانة الموارد الطبيعية من تربة وماء والخدمة البيطرية .

ان توفير هذه الخدمات امر لازم اذا اردنا ان نجعل الفلاح قادرا على اعمار واستثمار ارضه ورفع مستوى انتاجه وصيانته ضد التردى او الفتك بالأفات والامراض .

والمشاريع التى وضعت لتقوية هذه الخدمات روعـى عند وضعها انسجام بعضها مع بعض ، ووقتت مواعيـــد تنفيذها بحيث تكمل بعضها البعض على ان تساير بمجموعها الزيادة المتوقعة فى نفوس العراقيين والتوسع فى رقعـة الارض المزروعة . فتوزيع الاراضى على عدد كبير مـــــن المزارعين يجب ان يرافقه زيادة عدد المرشدين وتزويدهم بكافة متطلبات الارشاد التى من اهمها نتائج البحوث الزراعية . والبحوث الزراعية نفسها خدمة تصبح بحاجة الى تقوية عن طريق زيادة الاختصاصيين وتوفير متطلبات البحث لهم ، ولكن فى الوقت نفسه لايمكن التوسع بالارشاد او البحـــوث الزراعية مالم تعمل مؤسسات التعليم على اعداد الايدى الفنية المدربة اللازمة لهاتين الخدمتين . وما قيل عن الارشاد فى العراق حاليا يصح ان يقال على الخدمة البيطرية ووقايـــة المزروعات وصيانة التربة كذلك . ومن جهة اخرى فان المزارع الجديد ذا الملكية الصغيرة سيكون عاجزا عن استثمار ارضه ما لم يلجأ الى مؤسسة تعاونية توفر له الخدمات التى لاتتوفر الا لذوى الملكيات الكبيرة ، وتوفر رأس المال اللازم على شكل قروض تساعده على استثمار ارضه .

الركن الرابع : « تحديد اهداف انتاجية قصيرة وطويلة الامد » . وقد وضعت هيئة التخطيط مناهج العمـل المؤلفة من المشاريع اللازمة لتحقيق تلك الاهداف فتـــم التوصل الى هذه الاهداف باحتساب حاجة البلد الى المحاصيل الغذائية والمواد الاولية للصناعة وامكانيات التصدير ومن ثم التوسع المتوقع فى هذه الاحتياجات خلال سنى الخطة ، آخذين بنظر الاعتبار زيادة السكان وارتفاع مستوى المعيشة وما يرافقه من تغير فى طبيعة الاستهلاك وامكانيات التصدير بالنسبة للاسواق العالمية . وترمى هذه الخطة الى تحقيق هدفين الاول قصير الامد تسعى الجهات المختصة الى تحقيقه خلال السنتين الاولتين من الخطة ، وقد تم التوصل الى هذا الهدف باخذ متوسط الانتاج للخمس سنوات **١٩٥٥ـ١٩٥٩** كما واعتبر هذا الهدف نفسه الرقم الاساسى الذى يراد البناء عليه فى سبيل تحقيق الهدف الثانى وهو الهدف البعيد الامد ، والمؤمل تحقيقه فى نهاية السنة الخامسة من الخطة .

الركن الخامس : « ربط الاركان الثلاثة المتقدم ذكرها ببعضها او تنظيمها وفق مناهج وبموجب اسبقيات بحيث تساعد على تحقيق الاهداف الانتاجية المشار اليها آنفا » . وعلى هذا الاساس فقد اخذت هيأة التخطيط عند وضع الاهداف

(١) تبوير الارض مصطلح عراقى يشير الى ترك الارض سنة وزرعها سنة اخرى .

الانتاجية بنظر الاعتبار المساحات الصالحة للزراعة وكميات المياه التى ستضاف سنويا بنتيجة تنفيذ مشاريع اعمار الارض والماء ووزعتها على المحاصيل الرئيسية حسب الحاجة التـي يمليها هدف كل منها كما اخذت بنظر الاعتبار الخدمات الواجب توفيرها او التوسع فيها لتمكين الفلاح من زيادة غلته ونتيجته من الدونم الواحد ، او من الحيوان الواحد ..الخ .

تنفيذ الخطـــة

ان المشاريع الهندسية لاعمار وتطوير الموارد الطبيعية تقوم باغلبها شركات استشارية ومقاولون يتفق معهم حسب الاصول المتبعة ويجرى تنفيذها تحت اشراف الدوائر ذات الاختصاص ، كمديرية الرى العامة . اما المشاريع الاخرى، كمشاريع تربية وتحسين الحيوان ووقايتها ضد الامراض والطفيليات التى تنتابها ومشاريع البحوث المختلفة فى حقول الزراعة ومشاريع اكثار شتول الفاكهة ، ومشاريع التشجير وصيانة الغابات ... الخ فتقوم بتنفيذها الدوائر المختصة[١] مباشرة بعد الاتفاق على برامج العمل الخاصة بها مع هيأة التخطيط . واما تحقيق الاهداف الانتاجية ، وهو اهم ما فى الخطة فتقع تبعتها على كل من له علاقة بشؤون الزراعة واستثمار الارض كالرى والارشاد والبحوث والوقاية وتربية الحيوان والبيطرة .. الخ هذا بالاضافة الى الفلاح نفسه .ولا يمكن تحقيق تلك الاهداف ما لم يقم كل واحد مـــن هؤلاء بما يترتب عليه من واجب ، والذى سيكون بحكـــم التخطيط جزءا من الخطة .

هذا وان اكبر قسط من الجهد الذى تسعى اليـــه الجمهورية العراقية سيقع على عاتق المزارع العراقى بالتعاون مع المرشد الزراعى ، ذلك لان الاهداف الانتاجية ستتجزأ مع المساحات اللازمة لانتاجها حسب الوحدات الارشاديـة على مستوى اللواء فالقضاء واخيرا الناحية . وعندئذ ينبغى على كل مزارع ان يقوم بزراعة المساحة المترتبة عليه لكل حاصل من المحاصيل ، وعليه ان يزيد الغلة فى الوحـــدة الانتاجية ، اذا كان الهدف يتطلب ذلك . وعلى المرشـــد الزراعى ان يأخذ بيده فيعلمه ويدربه على افضل الطــــرق لتحقيق ذلك . وعلى المرشد ان لايكتفى بعد الان فى تعليم الفلاح العمليات الزراعية المحسنة عن طريق التجـــــارب الايضاحية ، بل يلزم ان يذهب ابعد من ذلك فيعمل جهده على ان يجعل كلا من المزارعين ضمن وحدته الارشاديـــة يزرع الحاصل المطلوب منه بالمساحة اللازمة بموجب الخطة وان ينتج غلة فى الدونم تحقق الهدف المطلوب تحقيقه فى تلك الوحدة الارشادية .

ويتبع المرشد فى ذلك كل وسيلة ممكنة بالتعاون مع الدوائر ذات الاختصاص فيلجأ الى وسائل الاقناع تـــارة ووسائل التحفيز والاغراء والتشجيع تارة اخرى (كتقديم البذور المحسنة والاسمدة الكيمياوية ومبيدات الحشرات او ضمان اسعار مناسبة للمحاصيل التى يراد تشجيع انتاجها او التوسع به) . واذا فشل كل ذلك فلابد من الالتجاء الى اساليب شبه قسرية ، كالامتناع عن تقديم تسهيلات الاقراض او مياه الرى ، او المكائن الزراعية ، او الاسمدة او مواد المكافحة .. الخ عندما يمتنع المزارع عن الاذعان والانسياق مع المجموع نحـــو تحقيق اهداف الخطة الانتاجيـة .

هذا عرض مجمل للخطة الزراعية التى سيسير عليها العراق فى تنمية زراعته خلال السنوات الخمس القادمة ، كتبت والدليل ماثل للطبع وقبل ان تصبح هذه الخطــة نهائية من حيث تفاصيل المشاريع او المبالغ المعتمدة لها .

(١) راجع المباحث الخاصة بهذه المواضيع فى هذا الدليل .

مديرية الزراعة العامة

ترتبط هذه المديرية بوزارة الزراعة ويديرها مدير عام هو المسؤول عن اعمالها المسلكية والفنية امام وزير الزراعة • ان هذه المديرية تقوم برسم السياسة الزراعيــةونقل نتائج البحوث المستنبطة الى المزارعين بطرق ارشادية تثقيفية مبسطة لغرض النهوض بالمستوى الزراعى وتحسينه وتوسيعه وفق مقتضيات المصلحة العامة • وحسب ما اشارت اليه المادة الثامنة من نظام وزارة الزراعة رقم ٦٨ لسنة ١٩٥٩ فهى مسؤولة عن وقاية المزروعات وحمايتها من الافات الزراعية وتكثير البذور والشتلات الجيدة وتعميم زراعتها فى انحاء الجمهوريةوعليها مراقبة تطبيق القوانين الخاصة كقانون مكافحة الجراد الصحراوى وقانون تصدير فسائل النخيل وقانون توريد النبات وقانون زراعة القطن ومراقبة كل مايمت الى ذلك بصلة• فهى التى تشن الحملات الارشادية لتوجيه الزراع الى اتباع الطرق الزراعيــة الحديثة فى زراعة المحاصيل الجيدة ولتحقيق ذلك تعد النشرات واللوحــــات الايضاحية والرقوق السينمائية والندوات الزراعية وتوزع البذور النقية المحسنة وتنشىء التجاريب الايضاحية فى الحقول ليطلع عليها الزراعانفسهم وارشادهم الى اتباع انجع الطرق الحديثة باعداد الارض وتقسيمها وما زالت دائبة على تكثير البذور النقيــةوالشتلات الجيدة فى مزارعها التكثيرية النموذجية لتمكن المزارعين من اقتنائها حسب الامكانيات المتوفرة لديها •



السيد صادق عبدالغنى (١)
مدير الزراعة العام

وتضم هذه المديرية عددا كبيرا من الدوائر الزراعيةالمنتشرة فى مختلف انحاء الجمهورية وهى تتألف من :

أ ــ ديوان المديرية (المركز) ويتألف من الشعب التالية : ــ (١) شعبة الامور الفنية (٢) شعبة الامور الحسابية (٣) شعبة الامور الذاتية (٤) شعبة امور الادارة (٥) شعبةالحقوق •

ب ــ الاقسام والشعب ــ ١ ــ قسم المزارع وتتبعــه المزارع التالية : مزرعة ابى غريب ، مزرعة اللطيفية (انشئت حديثا) ، مزرعةالحويجة (كركوك)، مزرعة نينوى(الموصل)مزرعة بكره جو (السليمانية)، مزرعة البصرة (البصرة) ، مزرعة الكوت (الكوت)، ٢ ــ قسم الارشاد الزراعى وتتبعه : شعبة وسائل الايضاح (ابى غريب) ، شعبة الارشاد الزراعى (بغداد) ٣ ــ قسم الاقتصاد الزراعى وتتبعه : شعبة البحوث (الاحصاء) ، شعبة المحالج وتجارة الاقطان ، شعبة التسوق ، وهو غير مديرية المزارع الحكومية العامةالتى تتبع وزارة الزراعة مباشرة (راجع تشكيلات وزارة الزراعة المتقدمة) ٤ ــ قسم وقاية المزروعات وتتبعه : شعبةمكافحة الجراد ، شعبة مكافحة الدوباس ، شعبة مكافحة آفات القطن ، شعبة مكافحة الحقول والبساتين ، شعبة مكافحةالسونة ، شعبة المخازن والميكانيك ، شعبة المحاجر الزراعية• (المحجر الزراعى ــ بغداد ، المحجر الزراعى ــ البصرة ،المحجر الزراعى ــ القائم ، المحجر الزراعى ــ خانقين) •

٥ ــ شعبة المشاتل التكثيرية (الزعفرانية) ويتبعها : ــ مشتلالبصرة ، مشتل العمارة ، مشتل الديوانية ، مشتل الحلة ، مشتل بعقوبة ، مشتل الزعفرانية ، مشتل نينوى ، مشتلسرجنار ، مشتل الحويجة ، مشتل كربلاء ، مشتل الكوت

٦ ــ ادارة الدوائر الزراعية فى الالوية وتتبعها : رئاســـة زراعة لواء الموصل ، رئاسة زراعة لواء بغداد ، رئاســـة

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ • تخرج بدرجة دبلوم فى مدرسة الزراعةالعليا بمصر ثم واصل دراسته فى مصر فتخصص بموضوع البستنة • دخل فى سلك الخدمة العامة وتقلب فى عدة وظائف فنية وادارية فىمديرية الزراعة العامة حتى عين مفتشا عاما فيها سنة ١٩٥٣ فمديرا عاما لها سنة ١٩٥٦ •



طائرة وزارة الزراعة تكافح حشرات النخيل والسونة ودودة القطن برش المبيدات من الجو

زراعة لواء البصرة ، الفرع الزراعي للواء الناصرية ،الفرع الزراعي للواء العمارة ، الفرع الزراعي للواءالديوانية الفرع الزراعي للواء الكوت ، الفرع الزراعي للواء الحلة ،الفرع الزراعي للواء كربلاء ، الفرع الزراعي للواءالرمادى الفرع الزراعي للواء ديالى ، الفرع الزراعي للواء كركوك،الفرع الزراعي للواء اربيل ، الفرع الزراعي للواء السليمانية .

انجازات مديرية الزراعة العامة

لهذه المديرية فعاليات لابأس بها فى ميادين مكافحةالافات الزراعية كالجراد ودوباس النخيل والسونة وحشرات الحدائق وتكثير البذور المحسنة وفى الارشاد ومااالى ذلك مما يجده قارىء الدليل مفصلا فى التقرير المسهب الذى وضعته وطبعته مديرية الزراعة العامة سنة ١٩٦٠ وهويطلب منها مباشرة .

نبذة عن تاريخ الزراعة فى العراق

أجمع الباحثون فى العمران البشرى على ان أخطر انقلاب وقع فى تطور الحياة البشرية كان فى اهتداء الانسان الى الوسائل التى ضمنت انتاج قوته بيده بتعلمه الزراعة وتدجينه الحيوان . وقد بلغ هذا الانقلاب من عظم الاثر فى حياة الانسان بحيث ساغ لكثير من المؤرخين مضاهاته بالانقلاب الصناعى الذى حدث فى الحضارة الغربية منذ القرن الثامن عشر للميلاد . والذى اجمع عليه معظم الباحثين ان ذلك الانقلاب الحضارى فى طريق انتاج القوت قد تم فى بقاع الشرق الادنى وبوجه خاص فى شمالى العراق(حوالى وفى منطقة راوندوز التى اكتشف فيها كهف شانيدور عند جبل خليفان) وفى وادى النيل قبل نحو ١٠٫٠٠٠ عام ، ثم انتقلت الحضارة الزراعية من بعد ذلك من هذين القطرين الى اوربة والى اغلب اجزاء العالم القديم[١] ولكى ندرك ما أثرته الزراعة فى حياة الانسان نقول انها كانت العامل الاول لنشوء الحضارات البشرية الناضجة فيمابعد ، حيث ظهرت الحضارة الراقية الاصلية لاول مرة فى تاريخ الانسان فى حدود ٣٠٠٠ ق.م فى وادى الرافدين ووادى النيل[٢] .

(١) يستثنى من ذلك اقاليم معينة من الارض يرجح كثيرا ان الزراعة ظهرت فيها بصورة مستقلة ، ومن هذه بوجه التخصيص بلاد الصين التى ظهرت فيها الزراعة فى حدود ٣٠٠٠ قبل الميلاد وامريكا التى ظهرت فيها الزراعة فى حدود ١٠٠٠ ق.ب .

(٢) من مبحث للسيد طه باقر مدير الاثار العام فى مجلة الزراعة العراقية (ص ٣٠٨) جزء ٢ مجلد ٨ سنة ١٩٥٣ .

يحدثنا هيرودتس عن بابل [١] وسكانها فيقول : « ان ارض بابل تتخللها ترع كبيرة تجرى من الفرات الى دجلة ، تتفرع منها اقنية كثيرة تسقى الاراضى الغنية جدا بالقمـــح والشعير والسمسم اما النخيل فينبت من ذاته فى السهول ». أما المتأخرون عنه أو من سبقوه قليلا فقد وصفوه بأنه مخزن العالم وأهراؤه [٢] . وتاريخ العراق يشير فى كل مناسبة الى ماحباه الله من ارض مترامية ذات خصب وطيب تجود بالزرع فتكفى غلتها لعشرات الملايين من سكانها ثم تفيض فتأخذ طريقها الى الاسواق الخارجية حيث تدر على البلاد الخيرات والنعم .

اما المؤرخ كنت كورث [٣] فيقول « ان البابليـــين والكلدانيين على السواء كانت لهم اليد الطولى فى تربيـــة الماشية لكثرة المروج الخضراء التى تتخللها الجـــداول والانهار ، وان الملك سنحاريب سنة (٧٠٩) قبل الميلاد كان يشجع ويحرض الفلاحين على زرع الاشجار المثمرة والغلال وانه اعاد لكل مزارع حقوقه المدنية التى سلبها منهم سلفه الملك نينياس ، وكان ملوك بابل وآشور والكلدان يقيمون مآدب ومهرجانات سنوية للحراثين والفلاحين يجالسونهم فيها ويشاركونهم فى الاكل رغبة منهم فى تنشيطهم عـــلى مزاولة حرفتهم الزراعية الجديرة بالرعاية والتشريف [٤].

وما المحراث الاشورى بين يدينا والمنجل والجرجر وغيرها من الالات الزراعية وادواتها التى لايزال يستعملها فلاحنا الا من مبتدعات سكان العراق القديم اصحاب الجنائن المعلقة والرياض النضرة والمروج الخضر . وليس البحث هنا ان نقتصر على ماكان عليه العراق فى سابق عهده من منزلة زراعية عالية انما هى الرغبة فى استعراض ماكان عليه فى سالف ايامه حتى أخذته يد الحدثان حين اكتسح هولاكو العراق الذى حمل عليه بخيله ورجله فهدم الاقنية والانهار ثم جاء على آخرها بعده تيمور لنك سنة ٧٩٥ هجرية فجعلها اثرا بعد عين [٥] . هذه الادوار العصيبة التى مرت على العراق كانت سببا لنزوح سكانه عنه وتناقص نفوسه وفتور عزيمة فلاحيه فأصابه ما اصابه من وهن ومن تبلد فى التفكير وتلكوء فى العمل وفتور فى الهمة والصحة فانحطـــت الزراعة فى البلد الخصيب فاصبح يعانى تأخرا مروعا حتـــى اواخر الحكم العثمانى . وعلى رغم هذا الاهمال الذى استمر ردحا كبيرا من الزمن فلا تزال التربة العراقيـــة محتفظة بمزاياها العديدة وخصبها .

الحالة الزراعية على العهد العثمانى [٦]

(أ) بدأت مع حكم المغول فترة طويلة جدا ركدت فيها الاعمال الزراعية فى العراق فكانت تسير سيرا متعثرا وعلى غير هدى باساليب لم يكن فيها اى اثر لاصـــول الفلاحة الصحيحة ولم تكن هناك ادارة عاملة ولا تشكيلات لتأخذ على عاتقها توجيه جهود الزراع وتوجيههـــم الى الناحية الانتاجية الصحيحة وادخال مايتناسب ومقدرتهم من الاساليب الاصلاحية اللازمة . وكان جل مايفكر فيـــه الاداريون جباية الخراج عينا مما كان سببا للتذمر الدائم



الجرجر ــ يقوم بدراس الحنطة فى شمال العراق

(١) التاريخ والحضارة ، ستيب ، الطبرى .
(٢) الطبرى ، ابن خلكان ، اليعقوبى .
(٣) كتاب « الحضارات القديمة » لكنت كورث .
(٤) كنت كورث ، زراعة الاشجار مترى صايغ .
(٥) الدليل العراقى الرسمى سنة ١٩٣٦ ، العراق بين احتلالين للعزاوى .
(٦) سالنامه ١٩١١ ــ الدليل العراقى الرسمى ٣٦ ــ تقرير المرحوم احمد فهمى ــ مدير الحسابات العام .

حتى تم تشكيل الادارة السنية على عهد السلطان عبدالحميدالتى استولت على ارضين ذات خصب وسعة فى جهـات العراق [١] المختلفة فاستغلتها باساليب فيها بعض الاصلاحالزراعى لمصلحتها وليس للمصلحة العامة •

(ب) وحين وجدت تركيا القناة بعد ان تقلـص الحكم الحميدى سنة ١٩٠٩م ان مما يعود على خزينتها بالنفع الجزيل هو اصلاح العراق زراعيا وانه فى سبيلهذه الاصلاحات لابد من تنفيذ بعض المشاريع الكبيرة التى اقترحها المهندس السير ويليم ويلكوكس الذى استقدمتهلهذا الغرض • باشرت اول ماباشرت به انشاء سدة الهندية على نهر الفرات واعادة اراضى السنية الى الحكومة فسمتها بالاملاك المدورة واسست اول دائرة زراعية رسمية لارشاد الزراع وتدريبهم ومعاونتهم فى شمال العراق • ولما لمتكن الدوائر ذات كفاية لتنفيذ الاعمال التى نيطت بهـا ولانها لم تقم بعمل اصلاحى ذىبال فقد اعادت حكومةتركيا سنة ١٩١٢ م النظر فى توسيع تشكيلاتها وشمولهـا للولايات الثلاث الموصل وبغداد والبصرة [٢] بدلا من الشمال فقط • فكان نصيب كل ولاية مدير زراعـة ومعاون ومأمور غابات وكاتب • على ان هذه التشكيلات لمتقم بدورها باعمال اصلاحية مجدية لانها وجهت اهتمامها خلال فترة عمرها القصيرة لان تقوم باعمال الوساطة بـينالمنتج والتاجر فقط • على أنها شجعت على الاكثار مـن المضخات الزراعية •

الحالة الزراعية فى فترة الانتقال

وفترة الانتقال هذه تبتدىء بابتداء زوال ظل الحكم العثمانى عن العراق حتى عهد فيصل الاولسنة١٩١٤-١٩٢١ فقد كان العراق فيه مسرحا لجيوش بريطانية استعماريةجرارة تعذر على البلاد تموينها فاضطربت الاحـوال المعيشية وقل الانتاج الزراعى مما دفع بسلطات الاحتلالالانكليزية سنة ١٩١٧ الى ان تنشىء شعبة زراعية يرأسها السكرتير المالى الانكليزى لمضاعفة انتاج الحبوب لتموينالسكان والجيش على السواء وفى اوائلسنة ١٩١٨ وضعت برنامجا واسعا يقضى بانشاء مزارع كبيرة فى البصـرةوالناصرية والحلة والعمارة والكوت وبغداد والكاظميـة وبعقوبة وخانقين والموصل ولم تكد هذه المزارع تباشـرفلاحتها حتى أقفلت الواحدة تلو الاخرى على اثر اعلان الهدنة فى اواخر سنة ١٩١٨ واحتفظت بمزرعتى بعقوبةوالكوت لاعمال اختبارية • وفى سنة ١٩١٩ شرعت هذه الادارة تبذل جهودها فى مختلف المناطق لانعاش الزراعةوتشجيع اصحابها ، فأمدتهم بالمال وزودتهم بالبذور وبدأت بتجربة زراعة بعض المحاصيل الاقتصادية المهمة فى بعض الحقول القريبة من بغداد • وفى سنة ١٩٢١ اتخـذت مزرعة الرستمية التى تقع جنوب بغداد على شاطىء نهرديالى الايمن محطة تجريبية قسمت الى شعب اختص كل منها بعمل فكانت نواة اصلاح زراعى بدأته بتجربـةانواع كثيرة من القطن والحبوب والنباتات الليفية والسكرية والخضروات وجملة انواع من الاشجار المثمرة • امـاالتشكيلات الزراعية فقد شملت ادارتهامناطق بغدادوالبصرة والموصل والعمارة وبعقوبة حيث عين لها مديرون ومعاونونومفتشون ومأمورو حقول ومحاسبون وكاتبون ، اما فـى مزرعة الرستمية فقد زاد فيها عن الملاك السابقاختصاصيونفى الحشرات والامراض النباتية والكيمياء وتربية النبات ومساعدون فنيون وميكانيكيون وغيرهم •

---

(١) سالنامه ١٩١١ و ١٢ ـ الدليل العراقى الرسمى ١٩٣٦ ـ تقريراحمد فهمى •

(٢) راجع مبحث تشكيلات العراق الادارية على عهد مدحت باشا فى هذا الدليل •

وقد اتسع فى هذه الاونة افق الوعي والتنبه الى انه يجب انتكون الزراعة مبنية فيتنويعها على اساس علمى وعلى هذا فيكون هذا الدور ـ دور الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ـ ومابعده ، دور تفكير مدعم ببحوث تجعل من الزراعة علما يستند الى التجربة والتحقيق فى المخابر والحقول • فكانتهذه الحركة الزراعية بدء نهضة جديدة بشرت باقبالبعض الزراع على الاخذ بالجديد •

الزراعة بعد ثورة سنة ١٩٢٠

ومن مشاكل العراق فى هذه الحقبة هو تأخرالزراعة وجمود الفلاح فى اوساطه الريفية والحقلية وتنكره لكل جديد ، وان زراعته مقصورة على الحنطةوالشعير والسمسم والماش والهرطمان والذرة والدخن والرز وذلك بالقدر الكافي للموؤنة البيتية وقليل فوقها ،فليس هناك اى نشاط فى الانتاج ولا اندفاع نحو المحاصيل الاقتصادية التى تدر على البلاد الخير ، ثم ليس هناك ترعوجداول ومساق وانهار تكفل للفلاح بنجاحه فى عمله ، وان الادوات الاشورية التى ورثها عن اجداده، ثم العزيمةالخائرة والقوى المنحطة والامية السائدة اجتمعت كلها لوأده والحد من نشاطه ، وفوق كل هذا انه لايشعربموجدة ولا يقدر مسؤولية عمله لانه مأجور ارهقته الديون وهدت منه اساليب المالكين الاقطاعيين والمتصرفين به وبالارض معا • هكذا كان حال العراق الزراعى فى اول تشكيل الحكومة المحلية التى اعارت هذه الناحية اهميةخاصة فاخذت تهيب بالشعب للعمل علىاستثمار موارد ارض العراق • فعملت على توفير مياه الرى واصلاح الاراضى وانشاء السدود وفتح الاقنية واسكان البدو الرحل وادخال الالات الميكانيكية وتنويع الحاصلات وتربية الماشيةوالدواجن ودراسة المناطق وتخصيص كل منطقة جهد الامكان بما يجود فيها من غلة الى غير ذلك من الاصلاحاتالتى نيط بمديرية امور الزراعة التابعة لوزارة الاقتصاد والمواصلات تحقيقها يومئذ فاهتمت برفع المستوى الزراعيوادخال الاصلاح الذى تسمح به الظروف • وأسست الجمعية الزراعية الملكية التى تألفت من كبار المزارعينفأنشأت محلجا للقطن فى بغداد كان ولايزال قائما فكان من نتائج هذه الجهود ان بدأ يدب فى المزارع والفلاح حسناليقظة والتنبه والاخذ بما يقدمه له الخبراء الزراعيون والمرشدون ، حتى اخذت هذه الحرفة الشريفة تنهض منكبوتها وقد ظفرت ببعض التطور حيث اخذ الزراعيهدفون للاستفادة من تصاميم الارشاد الزراعى التى رسمتخطوطهمديرية امور الزراعة حتى سنة ١٩٣٨ ومديرية الزراعة العامة بعد هذا التاريخ حتى سنة ١٩٥٢ حيث اصبحت وزارة • فاصبح فى وسع الفلاح تفادى الكثير من الاضرار التى كانت ولاتزال تلحق به مما ورثه مع الجرجر حتى اخذ يزحف بذهنه للمشاركة فى المضمار العالمى فيستعد بدنه ليعمل فى حقله على ضوء التطلع الواسع والنهج الصحيح ، النهج الذى يجب ان يؤسس على سياسة تأخذ بنظر الاعتبار والاهمية الدعامات الرئيسية الثلاث التى تستند اليها النهضات الزراعية دائما وأبدا ، الدعامات التى اساسها الثقافة الزراعية فى جميع درجاتها ثمالبحثالزراعى الذى يعتمد على التجربة والاستنباط ، واخيرا الارشاد



احد النواعير فى عانة ـ لاحظ السد الذى انشىء امام الناعور لتدويره بواسطة التيار الموجه نحوه

الزراعي الذي يسير على ضـوء الدعامتين السابقتين وعلى مدى مايبلغانه من نجاح • على ان الذي ينبغي الاشارة اليه هو عدم التعجل في طلب النتائج ، اذ ليس من الممكن الطفرة في تجارب المخابر والحقول ، لانها غير مضمونة النتائج فيكون نصيبها الفشل الذريع ويطيب لنا ان ننوه عن جهود المسئولين بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وفي مقدمتهم رائـد الفلاح العراقي الاول مفجر هذه الثورة عبدالكريم قاسم التي كانت عاملا في تنشئة هذا الفلاح وتعليمه وتقويمـه وتحريره من الاقطاعيين [١] وهو في دور التحول من حال الى حال في غير تعجل ولا تمهل على اننا لانريد ان نذهب بالتفاؤل كما لانريد ان نمني انفسنا بأماني الاصلاح التام وهي اماني ضخام جسام ، انما نقول ان المسئولية الملقاة على وزارة الزراعة التي تضم المديريات المختلفة ذات العلاقـة والاختصاص بهذا الموضوع كبيرة وكبيرة جدا ، وعليها ان تسير بحزم وصبر دونما ضجة الى الامام متوخية المصلحة العامة قبل وبعد كل شيء ليكون العراق مضمون الحضيرة في الميدان الزراعي وعندئذ فقط سيكون قد استعاد بعض الشيء من فردوسه المفقود وجناته الضائعة • اننا وفي سنة ١٩٦٠ لنأمل وكلنا ثقة ان تكون مناهج الاصلاح الزراعي في العراق التي اعدت لتعمير الاراضي واستثمارها طبقـا لاسس قوية ثابتة ان تستمد من فيض مفجر ثورة العراق الرعاية والتشجيع حتى تضرب الجمهورية العراقية الفتية بمنهجها الاصلاحي الزراعي اروع الامثلة في كيفية التنفيذ وفي كيفية التوسع الزراعي واصلاح البور وفتح الجداول والاقنية وبناء الاحواض والسدود والمبازل واستثمار الاراضي واستغلال القابل منها للزرع بالوسائط الالية الحديثة وجعلها تحت متناول يد الزراع وتأسيس المعامل الكافية لادامتها وتدريب العمال والسواق على استعمالها • وجميل ان نذكر ان عهد الجمهورية الميمون واكبه مشروع تشجيع الملكية الصغيرة وتوزيع الاراضي والقضاء على الاقطاع ثم تشجيع الفلاحين على الاستقرار في مواطنهم الزراعية وقراهـم ومنع الهجرة الى المدن • يبدو مما تقدم ان الزراعة في ايام العراق الخالية كانت تسير على غير هدى وعلى غير اساس علمي ، فكان المزارعون يستغلون اراضيهم بالطرق العتيقة التي وجدوا عليها اباءهم دون تغيير او تبديل الا بقدر مايسمح به تفكيرهم الساذج • ولكن انقلاب الحكم المباد بظهـور الجمهورية الحديثة وازدهار العلوم وتقدم العالم فـي المضمار الزراعي كان له اثر في الفلاح العراقي ونشاطاته التي اخذت تزداد شيئا فشيئا على ضوء هذا التوجيه العلمي فاستعان العراق مؤخرا بعدد من الخبراء الزراعيـين والمتخصصين الذين استقدمهم لدرس حالته الزراعية واستنباط احسن الوسائل لتقدمها وانتقاء البذور والمحاصيل • واصبح مفهوما ان العراق اليوم مع ما حباه الله به من نهريـن عظيمين وارض خصبة احوج مايكون الى هذه الهيأة الفنية الزراعية لتقوم بابحاثها في فروع الزراعة المختلفة وتنشر بين الزراع نتائج درسها من حيث خصائص التربة والجو وكميات المياه نهرية كانت او مطرية او جوفية وتعيين النباتات والاشجار والمحاصيل التي تجود في كل منطقة ، والعمل على تعميمها ونشرها بين الزراع واسداء النصح لهم وارشادهم الى احسن وسائل الاستغلال الزراعي للحصول على اوفر غلة باقل كلفة • واتباع الدراسات الزراعية وانشاء محطات انواء زراعية • كما عنيت الجمهورية باعـداد الاختصاصيين في الحشرات والامراض النباتية وتربيـة النبات والكيمياء الزراعية والمراعي وتربية الاسماك والدواجن والاحصاء والتهجين وما الى ذلك ، وايجاد الحقول والمختبرات اللازمة لاجراء تجاربهم واختباراتهم فيها لدرس حشرات وامراض العراق الزراعية وتشخيصها وايجاد الوسائـل الفعالة لمقاومتها ومكافحتها ومعالجتها • وكذا العمل عـلى تشجيع تربية الحشرات النافعة ونشرها ودرس النباتـات والمحاصيل الزراعية وتحسينها واستنباط سلالات جديدة

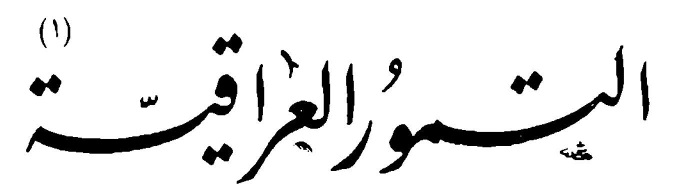
---

(١) راجع مبحث الاصلاح الزراعي في هذا الدليل •

بتهجين الانواع المحلية والاجنبية بعضها ببعض ، وكـــذاالعمل على توسيع اعمال البستنة والغابات والعناية باشجار المنعة والصناعة والثمار ، والقيام بحملة واسعة النطـــاقلتحليل التربة وتعيين عناصرها كما وكيفا ، وايجاد الوسائل العلمية للتخلص من العناصر الضارة بالزراعة وتعويضالناقص المفيد بالاسمدة العضوية او الكيمياوية مما ينهض بخصوبة الارض ويؤدى للمحافظة على قوتها ، وكذلـكدرس صيانتها من الملوحة ومن الانجراف فى الشمال • كما يقوم هؤلاء المتخصصون بتجارب على تغذية الانعاموالدواجنوالمراعى الطبيعية والصناعية للحصول على اكبر فائدة منها •

وقد بذلت الجمهورية العراقية عنايتها لتوسيع الثقافةالزراعية والبحث الزراعى ليتسع لها نطاق التوجيهوالارشاد وهى دعائم يستند عليها العلم الزراعى الذى اقرت حكومــةالجمهورية انه اساس نجاح الزراعة فى العراق • ولهذا فقد اهتمت بالاكثار من فتح المدارس الزراعية وتقويـــــةساعد الكلية الزراعية مما يجده المتتبع فى مبحث المدارس المهنية وكلية الزراعة •

اما الثروة النباتية التى يتألف منها مرفق العـــراقالاقتصادى الاول فقد اشرنا اليه تفصيلا فى الاحصائيــــة النباتية والحيوانية التى يجدها القارىء فى المبحث التالى •



يحتل العراق المقام الاول بين اقطار العالم فى انتاجالتمور وتصديرها ، وليست النخيل حديثة عهد بهذه البلاد بل هى الشجرة العراقية القديمة التى درت عليها الخـــير والبركة •

فلم يكن من باب الاتفاق ازدهار زراعة النخيل فى العراق • فجو العراق خاصة الجنوبى منه والاوسط يعتبر من افضل وانسب الاجواء الملائمة لزراعة النخل وانتاجالتمر •

وزراعة النخل فى العراق آخذة فى التوسع كما انانتاج التمر فى تزايد مستمر •

تاريخ النخل فى وادى الرافدين ـ النخل فى العراققديم قدم تاريخ العراق وقد اختلف المؤرخون فى تثبيت موطنه بصورة دقيقة، الا انهم لايختلفون فى ان اصــــلموطنه جنوب العراق والجزيرة العربية •[٢] •

مواطن النخل فى العالم ومقدار انتاجه ـ فيما يلىجدول فى التوزيع الجغرافى لاشجار النخيل فى المناطق المختلفة التى يجود غرسه فيها :

اسم القطر	عددالنخيل	اسم القطر	عددالنخيل	اسم القطر	عددالنخيل
العراق	٣٠ر٠٠٠ر٠٠٠	السودان	١ر٧٠٠ر٠٠٠	موريتانيا	٥٠٠ر٠٠٠
المملكة العربية السعودية	٩ر٠٠٠ر٠٠٠	ليبيـــا	٢ر٠٠٠ر٠٠٠	تشاد	١ر٣٦٠ر٠٠٠
ايران	١٠ر٠٠٠ر٠٠٠	تونس	٣ر٥٠٠ر٠٠٠	كاليفورنيا(الولاياتالمتحدة)	٢٥٠ر٠٠٠
عمان	٤ر٠٠٠ر٠٠٠	الجزائر	٥ر٥٠٠ر٠٠٠	اريزونا(الولاياتالمتحدة)	٥٠ر٠٠٠
مصر	٥ر٠٠٠ر٠٠٠	مراكش	٣ر٠٠٠ر٠٠٠		

(١) كتب هذا الموضوع العلمى عن التمور العراقية الاستاذ عبدالجبارالبكر مدير عام ديوان وزارة الزراعة خاصا للدليل وليسادته مبحث مطول فى التمور العراقية اعده للطبع وهو خير ما كتب فى موضوعه .وقد كان هذا الموضوع مبسطا مسهبا الا ان ضيق الوقت ووجوب صدور الدليل فى ميقاته اضطرنا الى اجماله فى الدليل وسوف ننشره فىكتاب مستقل قريبا •

(٢) راجع مفصل هذا المبحث فى كتاب « التمور العراقية » لمؤلفــهعبدالجبار البكر والذى تقوم بطبعه الان ادارة هذا الدليل •

ويبلغ انتاج التمر السنوى فى العالم بين (٨٥٠٫٠٠٠)طن الى (١٫٢٠٠٫٠٠٠) طن ويتراوح انتاج التمر فـــى العراق بين (٢٥٠٫٠٠٠) الى (٤٨٠٫٠٠٠) طن •

النخيل فى العراق – تنتشر زراعة النخيل فى العراقمن بلدتى عانة وتكريت شمالا حتى الفاو جنوبا ولاتكاد تكون قرية من قرى وسط العراق وجنوبه خالية مـــــنزراعة النخل ، ويؤخذ من آخر احصاء للنخيل قامت به مديرية جمعية التمور العامة انه موزع على الوية العراقبالشكل الاتى :

أ – لواء البصرة – تعتبر البصرة بلد التمر فهى اهممركز لزراعته فى العالم اذ بها مايزيد على ثلاثة عشـــــر مليون نخله مكتظة على ضفتى شط العرب من القرنة الى الفاو وبمسافة تقارب مائة وثمانين ميلا • وتشتهر البصرة بجودة اصناف تمورها كما انها اهم مركز لتجارة التمورفى العالم • ويكاد التمر ان يكون المورد الوحيد لغالبيـــة سكانها • والبلدة الوحيدة الخالية من النخل فى اللواء فهىالزبير •

ب – لواء الناصرية – تكثر زراعة النخل بقضاء سوقالشيوخ وتمتد زراعته على ضفتى الفرات بين الســـــوق ومدينة الناصرية • ويبلغ تعداد نخيل اللواء حوالى مليونينوربـــع •

ج – لواء الديوانية – تنتشر زراعة النخل فى مختلفمدن اللواء حيثما تتوفر المياه • ويبلغ عدد النخل حوالى ثلاث ملايين ونصف •

د – لواء الحلة – تكثر زراعة النخل فى هذا اللواءاذ يأتى بعد لواء البصرة منحيث عدد النخل •

هـ – لواء بغداد – اخذت تزداد زراعة النخل فى هذا اللواء • ويعتبر من الالوية المهمة الان فى انتاج التمر •

و – لواء ديالى – تكثر زراعة النخل فى هذا اللواء منذ أمد بعيد • ولم ينظر للنخل كشجرة مثمرة فقـــط وانما كان ينظر اليه كواسطة لحماية اشجار الليموناتالتىتغرس تحت ظلاله ايضا • ويقدر تعداد نخيل اللواء قرابة ثلاث ملايين نخلة •

ز – لواء كربلاء – من الالوية المشهورة بزراعـــةالنخل مع صغر مساحته • ولقد زاد الاقبال على زراعـــة النخل فى هذا اللواء •

ح – لواء العمارة – لم تكن زراعة النخل فى هذا اللواء كثيفة كالالوية السابقة ويلوح ان هناك رغبة فى الاقبال على الاكثار من زرعه •

ط – لواء الكوت – يشبه هذا اللواء لواء العمارة فىقلة كثافة النخل مع امكان التوسع فيه •

ى – لواء كركوك – تنتشر زراعة النخل فى بعضجهات هذا اللواء وهى الجهات الملائمة لزراعته من حيث المنـــاخ •

ك – لواء الرمادى – لم يجر احصاء لعدد نخيل هذااللواء • غير ان زراعةالنخيل منتشرة فى بلدانه التالية ، الفلوجة ، الرمادى ، كبيس ، هيت ، كثير من القرى الممتدةلغاية عانه •

انواع التمور العراقية – فى العراق اكثر من ٥٣٠ نوعا من التمر يختلف بعضه عن بعض فى الحجم واللون والطعم والنكهة والمادة الغذائية والسعرة الحرارية والفيتامينات والتركيب الكيماوى وفى لذة الطعم كذلك مما يجعل

لاكليه شهية غريبة فى تناوله [(١)] •

القيمة الغذائية للتمور – ان تركيب التمر الكيمياوى ومختلف المواد العضوية التى يحتويها تعطى فكرة عمايضمه التمر من قيمة غذائية كفاكهة ممتازة ، وفى الجدول التالى النسب العامة لما تحتويه التمرة من مواد غذائية وقد اخترنا بعض الاصناف من التمر لذكر محتوياتها الغذائية فـــى الجدول المذكور :

	الحلاوى	الساير	الخضراوى	الزهدى
نسبة النوى	١٣ر٠٠	١٤ر٠٠	١٠ر٦٠	١٣ر٣٠
الرطوبـــة	١٢ر٨٠	١٥ر١٠	١٢ر٧٠	١٩ر٣٠
المستخلص	٨٠ر٠٠	٧٨ر٠٠	٧٨ر٠٠	٧١ر٨٠
السكر المختزل	٧٦ر٥٠	٧٦ر٥٠	٧٦ر٥٠	٦٥ر٨٠
البروتـــين	١ر٦٥	٢ر٣٧	١ر٧٩	١ر٣٠
الرماد (المواد المعدنية)	٢ر٠٠	١ر٧٣	١ر٧٣	١ر٤٠
السعرات الحرارية فى نبرة واحدة	١٣ر٧٦	١٣ر٥٦	١٣ر٩٢	١٢ر٩٥

الفيتامينات – يعتبر التمر من الثمار الجيدة فى نسبة الفيتامين (A^1) والمتوسط فى نسبة الفيتامين (B^1) وان نسبة الفيتامـين (C^2) فى التمور الطرية تقدر بثلاث مليغزامات فى كل مئة غرام من مادة التمر •

المواد المعدنية – تعتبر التمور مصدرا جيدا لمـــادة المنكنيز فى الغذاء ومصدرا جيدا للحديد والكلسيوم كما انها تحتوى على النحاس والفوسفور •

الطريقة الحديثة فى تعبئة التمور وكبسها – فى البصرة محلات عديدة خاصة بتعبئة التمور فى الصناديق الخشب والكارتون والسيلوفين وهذه المحلات تسمى « جراديغ »(مفردها جرداغ) او مكابس (مفردها مكبس) بعضها وقتية وبعضها دائمة ويبلغ عددها (١٣٢) مكبسا ، وان انشاء هذه المكابس لايتم الا باجازة كما انها خاضعة لانظمة تشرف على تنفيذها مديرية جمعية التمور العامة وخاضعـــة ايضا للوقاية الصحية من قبل السلطات الصحية ، امـــا المعمل فيخضع لانظمة خاصة ايضا •

وقد عملت جمعية التمور العراقية على اعداد خبرة فنية وعمال مهرة لكبس التمور فى مناطق المكابس العراقية المعروفة الدائمة او الموقتة وقد سارت شوطا بعيدا فى هذا المضمار حتى اصبحت المرأة تساهم مع الرجل وتشاركه فى كبس التمور وتنضيده وتعبئته فى الصناديق المعدة له • وعامل المكابس الان عدا كونه اصبح من ذوى الخبـــرة فـــى الكبس بالنظافة التامة واليد المعقمة والفكر المصيب فـــى اساليب صيانة التمر من التلوث بالغريب الضار فقد اصبح رمزا للعناية بكل مايجعل هذه المادة الغذائية فى الدرجة الممتازة القابلة للتصدير الى كل انحاء الدنيا •

وقد استوردت جمعية التمور العامة قبيل بضـــع سنوات مكبسين حديثين كبيرين انشأت احدهما فى بغداد والثانى بالبصرة وهما مجهزان بالات التبخير والتصنيف والغسل والتجفيف والرص والكبس على اعجب صـورة

(١) اسهب الاستاذ عبدالجبار بكر فى وضع كل نوع من النواحى المذكورة مع الاشارة الى مواطن هذه الانواع وميزاتها وما الى ذلك سوف يجدها القارىء فى كتابه الموسوم بـ « التمور العراقية » • وكما ان الاستاذ البكر قد صنف التمور العراقية وذكر انواعها ذكرا علميا حسنا فقد بحث بدقة فى الصناعات المختلفة والمآكل الشهية والمعجنات الكثيرة والحلوى والسكر والكحول والاصباغ ومادة العلف وزيت الصناعة كالصابون وغيره وكثير من العقاقير والاسيتونات والايثرات وغيرها التى يمكن استنباطها من ثمر التمر ومن نواته ومن الخوص والليف والخشب والجذور وبالجملة من جميع اجزاء النخلة التى تعتبر اكثر الاشجار فائدة للانسان •

بحيث لاتجعل للعامل مجالا لمد يده الى التمر • وان نشاطات الجهات المعنية فى هذا الموضوع فى الجمهورية العراقية قوية للاستزادة مما سبق ذكره واكثار المكابس الفنية من هذا القبيل •

تجارة التمور ــ للتمور شأن عظيم في مختلف اقطار الدنيا والعراق يعتبر من اعظم اقطار الدنيا تصديرا للتمور وميزان تجارته له اهميته الخاصة • وقد بحث الكثيرون فى هذا الموضوع واشارت اليه جمعية التمور العامة فى كتابها « التمور قديما وحديثا » تأليف جعفر الخليلي المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٦ كما اشار الى ذلك الاستاذ عبدالوهاب الدباغ في كتابه « النخيل والتمور في العراق » المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٦ ايضا وتقارير الكمارك والمكوس السنوية وتقارير غرفة تجارة بغداد وكتاب الاستاذ عبدالجبار بكر الذى اعدته ادارة هذا الدليل للطبع •

مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة



السيد عبدالهادى اسماعيل (١)
مدير البحوث والمشاريع الزراعية العام

يرأسها مدير عام يقوم بواجباتها الادارية والفنية طبقا لاحكام القوانين والانظمة والتعليمات التى يتلقاها من الوزير ، وتتلخص مهام هذه المديرية فى اجراء البحوث الزراعية العلمية والفنية والقيام بالمشاريع الزراعية التجريبية بقصد النهوض بثروة النباتات والاسماك ورفع مستواها من ناحيتى الجودة والانتاج •

وبالنظر للمهام العلمية والمباحث التجريبية التى نيطت بهذه المديرية فقد اصبح لها من التشكيلات مايأتى :

أ ــ مركز المديرية ــ ويشتمل على : ــ ١ ــ شعبة الامور الفنية ٢ ــ شعبة الامور الحسابية ٣ ــ شعبة الادارة والامور الحقوقية ٤ ــ شعبة الامور الذاتية ٥ ــ شعبة الاوراق •

ب ــ مجلس البحوث ــ يترأسه المدير العام ويتألف من عضوية مدراء الاقسام والشعب الاتى ذكرها : ١ ــ قسم المحاصيل الحقلية والاقطان ٢ ــ قسم التربة والكيمياء الزراعية ٣ ــ قسم الامراض النباتية ٤ ــ قسم الحشرات ٥ ــ قسم النباتات والمراعى ٦ ــ قسم البستنة ٧ ــ شعبة الاسماك ٨ ــ شعبة المكتبة المركزية ٩ ــ شعبة الميكانيك •

ان هذه الاقسام كما يبدو من عناوينها تعمل كل منها باختصاصها وفى حدود التعليمات التى تصدر اليها للقيام بتجارب متواصلة على مختلف المحاصيل الزراعية والمباحث الحشرية والمرضية وفحص التربة وتحسينها والبحث فى الاحياء المائية التى تثبتها هذه الاقسام فى تقارير ومباحث ونشرات تنير بها رأى الدوائر الرسمية والعاملين فى الحقل الزراعى عند انهائها وفراغها من التجارب الناجحة كما انها اصدرت اخيرا مجلة باسم « مجلة البحوث الزراعية العراقية » تضم شتات هذه التجارب العلمية وتنشرها على الرأى العام يكتبها اختصاصيون من هذه الاقسام (راجع مبحث الصحافة فى العراق) كما اصدرت نشرات فنية اخرى •

فعالياتها ــ تضم هذه المديرية عددا غير قليل من الاختصاصيين والخبراء الزراعيين ممن درس فى الجامعات

---

(١) ولد سنة ١٩١٠ ، انهى دراسته الثانوية بالموصل عام ١٩٢٩ ، ثم التحق بكلية الزراعة المصرية وتخرج فيها سنة ١٩٣٣ • عين فى دائرة الزراعة ثم اوفد الى مصر ثانية للتخصص بقسم البستنة ، ، وبعد عودته من الايفاد عين بوظيفة اختصاصى فى شعبة البساتين واستمر يعمل فيها حتى اصبح مديرا لها سنة ١٩٤٨ • ثم التحق بجامعة كاليفورنيا الامريكية ونال منها درجة الماجستير سنة ١٩٥٢ • وبعد رجوعه استمر فى عمله بصفة مدير لقسم البستنة حتى اواخر سنة ١٩٥٧ حيث احدثت مديرية البحوث والمشاريع الزراعية فعين مديرا عاما لها •



من فحوص التربة المهمة تقدير تفاعل التربة (بى · ايج ·) ويقاس باحدث الاجهزة الكهربائية الحديثة

الكبرى فى انحاء العالم وهم الان مكبون على تنفيذ المشاريع الزراعية التى ادخلت فى العهد الجمهورى ضمن (الخطة الاقتصادية المؤقتة) والتى تتلخص بما يأتى : ١ ـ مسح التربة وتصنيف الاراضى ٢ ـ ابحاث ودراسة التربة والكيمياء الزراعية ٣ ـ دراسة الثروة النباتية ٤ ـ تحسين زراعة الرز فى العراق ٥ ـ التحرى ومسح الافات الزراعية ٦ ـ استصلاح الترب المحلية ٧ ـ تحويل خمسين الف شجرة من حبة الخضراء الى فستق فى قضاء الزيبار ٨ ـ تحسين وصيانة المراعى الطبيعية · وقد بوشر بتنفيذ المشاريع الثلاثة الاخيرة منذ اول عام ١٩٦٠ ·

وهناك تعليمات خاصة بما تتألف منه مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة من اقسام وشعب فنية ومسلكية تعمل هذه المديرية بموجبها يمكن للمتقصى عن تفاصيل اعمال الاقسام والشعب المدرجة اعلاه ان يرجع اليها ·

الاسماك فى العراق

تبلغ مساحة المياه الداخلية فى العراق (الانهار والبحيرات والاهوار والمستنقعات) حوالى ستة الاف كيلومتر مربع اى حوالى ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ دونم ، والانتاج الكلى لهذه المساحة من الاسماك لم يتجاوز العشرة الاف طن سنويا اى بمعدل ٤ـ٥ كيلوات للدونم الواحد وهو اخفض انتاج فى العالم ولايتناسب مع سعة المساحة المذكورة ·

ادخلت تربية الاسماك صناعيا سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ وذلك عندما ماقامت شعبة الاسماك بحفر ٣٢ حوضا فى الزعفرانية تتراوح مساحتها بين ١٠٠ـ١٠٠٠ متر مربع وبعمق ١ـ٢ من الامتار · وبدأت بتربية بعض الاسماك المحلية كالشبوط والقطان والبنى والحمرى والحشنى واستوردت سلالتين من سمك الكارب ، الاولى من هولندة (كارب يابانى) والثانية من اندونيسيا (بنتن كارب) ، وقد ثبت نجاح تربية السلالتين الاجنبيتين وسمك البنى والحمرى والحشنى اما الشبوط والقطان فيتعذر تربيتهما صناعيا لصعوبة تكاثرهما فى مياه محصورة من جانب ، ولبطء نموهما من جهة اخرى ·

ويمكن اجمال اهداف وفعاليات شعبة الاسماك التي احدثتها مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة بما يلي :

أ ـ حماية الثروة السمكية وتنميتها في العراق ويتحقق ذلك بما يلي :

١ ـ دراسة حياة الاسماك العراقية ، خاصة التجارية منها ، من حيث النمو والتكاثر وطبيعة تغذيتها وحركتها وبضمنها هجرة الاسماك وعلاقتها بعضها ببعض وبالبيئة التي تعيش فيها .

٢ ـ دراسة المساحات المائية الطبيعية والاصطناعية الناشئة عن مشاريع الري والخزن وتحديد ملاءمتها وقابليتها لنمو وانتاج الاسماك والعمل على جعل هذه المياه بيئة احسن لنموها .

٣ ـ تشجيع المزارعين واصحاب الاراضي على تربية الاسماك في احواض اصطناعية .

٤ ـ دراسة امكانية تربية الاسماك في حقول الرز .

٥ ـ دراسة وسائل وطرق صيد الاسماك الحديثة والعمل على ادخال مايلائم منها الصيد في المياه العراقية .

٦ ـ العمل على تنفيذ قانون صيد وحماية الاسماك الذي تم تشريعه في عام ١٩٥٨ بالتعاون مع ادارات الشرطة والادارات المحلية والبلديات والدوائر الزراعية .

ب ـ تأسيس معرض للاسماك العراقية الحية (اكواريم) لتعريف الجمهور بانواع الاسماك التي تعيش في المياه العراقية وتعريف الاختصاصيين والسياح الاجانب بما تحتويه مياه العراق من ثروة سمكية .

ج ـ تأسيس متحف يضم انواع الاسماك العراقية محفوظة بمادة حافظة وبهيئة نماذج جبسية ووسائل وطرق الصيد المختلفة وكل مايتعلق بالاسماك وبصناعة صيد الاسماك .

د ـ وضع الاسس الثابتة لنقل وخزن وتسويق الاسماك وتصنيفها .

هـ ـ وضع خطة ثابتة لاستغلال الثروة السمكية في الخليج العربي بالاتفاق مع الدول الواقعة عليه .

و ـ دراسة حالة الصيادين ومساعدتهم بكل ما من شأنه رفع مستوى معيشتهم ومهنتهم عن طريق تأسيس جمعيات تعاونية وتقديم السلف الكافية لهم .

مديرية الغابات والتشجير العامة

حددت المادة العاشرة من نظام وزارة الزراعة رقم (٦٨) لسنة ١٩٥٩ تشكيلات واعمال هذه المديرية والغرض من وجودها . فقد اشارت الى انها يديرها مدير عــــام يقوم بواجباتها الادارية والفنية وفقا لاحكام القوانين والانظمة والتعليمات التي يتلقاها من الوزير يساعده في ذلك عدد كاف من الموظفين [١] ، وتتلخص واجباتها في صيانة الغابات وتشجيرها ودراسة شؤونها وتوسيعها وادارتها وادخال انواع جديدة من الاشجار الاقتصادية وتوطينها وتأسيس مشاتل عامة وانماء وتكثير اشجار مصدات الرياح .

تقتصر اعمال هذه المديرية من الناحية الفنية على مايلي : ١ ـ تطبيق وتنفيذ قانون الغابات رقم (٧٥) لسنة ٩٥٥ والنظام الصادر بموجبه رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ ، ٢ ـ تأمين انتاج ماتحتاج اليه البلاد من انواع الاخشاب ٣ ـ تأسيس مشاجر لتأمين تجهيز انواع الاشجار لمصدات الرياح والزينة والصناعة وغيرها ٤ ـ تأمين وايجاد مراع طبيعية ومحلات لتربية الطيور والاكثار من الانواع المختارة منها .

(١) يشغل هذه المديرية العامة الدكتور حسن كتاني وقد ترجمنا له مع هيأة تحرير الدليل .

ان هذه المديرية لتنفيذ اغراضها المسلكية والفنيــة تتشكل من :ـ

١ ـ المركز الرئيسي في بغداد وهو مقر المدير العام بمافيه من اقسام فنية وادارية وحسابية وشعب تابعة لها •

٢ ـ الدوائر الاخرى في مراكز الالوية ـ ليست كـل الالوية فيها مراكز لهذه المديرية انما تقتصر على الالوية التي تنتشر فيها الغابات الطبيعية كما هو الحال في اربيل والموصل والسليمانية وكركوك ، او الغابات الصناعية التي بوشر بالاكثار منها في الالوية التي يجود فيها نمــو الاشجار المشار اليها اعلاه كما في المحاويل بالقرب مـن الحلة مثلا وغابة جمجمال في لواء السليمانية وغيرها •

ان هذه المراكز يرأسها موظف مسؤول عن تنفيــذ جميع التعليمات الصادرة اليه من المدير العام في بغداد وتنفيذها وتطبيقها بما يضمن نجاح الخطة او المنهاج الذي يتلقاه من المركز العام وكل مركز من هذه المراكز فــي الالوية يتألف من اختصاصيين ومعاونين لهم وغيرهم مــن الموظفين الاداريين والفنيين لتنفيذ التعليمات الموجهة اليهم •

٣ ـ شرطة الغابات ـ يرأسها مدير شرطة الغابات ومقرها بمدينة اربيل وتكون تابعة لمديرية الغابات العامة حســب التعليمات التي تصدر من وزير الزراعة ومن واجبات هذه المديرية صيانة الغابات والمحافظة عليها من القطع وصناعة الفحم الا في مواسم معينة ومنع التجاوزات التي تقع في مناطق الغابات •

٤ ـ قسم ابحاث الغابات ـ مقره في اربيل ويتولى اعمالــه موظف فني مسؤول تجاه المدير العام للقيام بوضع خطــة بحوث الغابات واجراء التجارب المتعلقة بتحسين وانماء الغابات ووقايتها وتربية انواع الاشجار المحلية وتوطــين الانواع الاجنبية الملائمة للظروف الطبيعية في العراق والقيام بدراسة الاحوال الطبيعية المتعلقة بالغابات من ظروف مناخية وما يتعلق بالتربة وغيرها وكذلك دراسة مدى الاستفادة من مختلف الاخشاب المنتوجة للاغراض الصناعية والعمرانية •

غابات العراق [1]

لايبلغ سقوط المطر في العراق درجة كافية لتأمين نمو الغابات الطبيعية الا في المنطقة الجبلية الواقعة في الشمال والشمال الشرقي منه البالغة مساحتها زهاء ٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع اي ٦ بالمائة تقريبا من مساحة البلاد (اما الاقســام الاخرى من العراق فتتميز بنباتات المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية) واذا استثنينا من هذه المساحــة ١٠٫٠٠٠ كيلومتر مربع ـ وهي عبارة عن اراض زراعية او جبال مجردة من الاشجار ـ بقي لدينا ١٥٫٠٠٠ كيلومتــر مربع من الاراضي المغطاة بالغابات اي مايقارب ٣٫٣ بالمائــة من مساحة العراق •

ويفصل منطقة الغابات عن بقية انحاء القطر قوس وهمي يمتد من زاخو ويمر بدهوك وعقرة واربيل وكويسنجــق وجمجمال وينتهي في هورين شيخان وتنحصر منطقــة الغابات بين هذا القوس وبين الحدود العراقية التركيــة والحدود العراقية الايرانية فهي موزعة على الوية الموصــل واربيل والسليمانية وكركوك وجزء من لواء ديالى • ومن الجدير بالذكر ان معدل سقوط المطر السنوي في هذه المنطقة يتعذر دونه نمو الغابات الطبيعية الكثيفة في كثير من المناطق ومع هذا فمن الممكن احيانا نمو الاشجار الصغيرة بدون سقي حتى في الارض التي لايتجاوز سقوط المطر فيها عن ٣٥٠ مليمترا •

وتغلب فصيلة البلوط على غيرها في غابات العراق اذ يمكن وصف اكثرية الغابات بانها غابات بلوط وتشــمل

(١) كتبه الدكتور حسن كتاني مدير الغابات والتشجير العام (انظر ترجمة حياته مع هيأة تحرير الدليل) •

هذه الفصيلة بالاضافة الى ذلك اشجار العفص والدندران (ك) [١] اما الاشجار الاخرى التى تنمو مع البلوط وهى اقل منها انتشارا فهى البطم (حبة الخضراء) والزعرور والكمثرى البرى والاسفنديان والعرعر والطوك (ك) وغيرها •

وبالرغم من الفوائد العديدة لغابات البلوط فـــان اخشابها لاتصلح لعمل الواح النجارة المستعملة فى الصناعة والبناء •

وتنمو غابات الصنوبر فى منطقة محدودة جدا وتقع فى اسفل قرية زاويته فى وادى زاويته على طريق دهوك سواراتوكا وحول مركز ناحية اتروش وتنتشر بينها اشجار العرعر والبلوط وتمتاز هذه الغابات بجمالها الفائق وبجودة اخشابها هذا بالاضافة الى انها قد جذبت انظار علماء الغابات والنبات منذ القديم نظرا لاهميتها فى علم نشوء وارتقاء العالم النباتى حيث تعتبر (القمعيات) اى الصنوبريات اقل ارتقاءا من النباتات الزهرية ولا يوجد من الصنوبريات فى العراق الا الصنوبر والعرعر • ويذهب معظم العلماء الى الاعتقاد بان الصنوبر كان اوسع انتشارا فى العراق فى العهود الغابرة مما نراه اليوم [٢] •

وبالاضافة الى غابات البلوط والصنوبر يوجد نـــوع ثالث من الغابات فى المناطق الجبلية تنمو على ضفاف الانهر والوديان وتحتوى على اشجار الجوز والصفصاف والدلب اى الجنار (ك) والحور (القوغ) والاسبندار (ك) والتوت والدندار واللوز وغيرها •

وتزرع هذه الاشجار ايضا فى القرى الجبلية معتمدة على مياه الرى وتصلح اخشابها للبناء واعمال النجارة • وتفوق اخشاب الجوز والدلب غيرها فى المتانة ولكن اكبرها قيمة لاقتصاديات البلاد هى اشجار الحور لانها اسرع نموا واكثر انتشارا •

اما الاحراج فهى الغابات النامية جنوب مناطق الغابات الجبلية وعلى ضفاف الانهار وتكثر فيها اشجار الصفصاف والحور والاثل ولا تصلح اخشابها لغير الوقود وتبلـــغ مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع تقريبا •

واخيرا فالغابات فى العراق على أهميتها ومدى تأثيرها فى منع تعرية انجراف ارضه الزراعية وتلطيف اجوائه وامداده الوقود والصناعات وغيرها ، نجدها على غير مايجب ان تكون عليه من اتساع فى المساحة وتنوع فى الاخشاب وازدهار فى الاشجار وحسن صيانة ووقاية من الافات الطبيعيـــة والاوبئة الحشرية والمرضية والقطع والاحتطاب • ان ملاءمة جو العراق لها وتربته ومياهه الغدقة مما يساعد على امكان تكثير الغابات ونشرها وتنويع اشجارها مما يزيـــد من الاستفادة منها بكل الصور الفنية الممكنة وقد حرصـــت الجمهورية على ذلك فوضعت مناهج قريبة المدى واخرى بعيدة المدى خصصت لها المبالغ اللازمة لتنفيذها •

بعض غابات مصايف العراق وما يهم السائح فيها

صنف بعض الاختصاصيين غابات العراق بالنسبة الى انواع اشجارها كما جاء فى تقرير المستر چاپمان الاخصائى فى الغابات الذى اشتغل مدة فى العراق فاشار الى ان مساحة الغابات يحسن ان تحسب بالنسبة الى نوعية شجر الغابة فقال

---

(١) الحرف (ك) يشير الى الاسماء الكردية •

(٢) خاصة بعد اكتشاف كهف شانيدر فى جبال روست شمال راوندوز والذى يبعد عن خليفان بحوالى ٤٥ كيلومترا ان هذا الكهف وما فيه من تراكمات وترسبات تعود الى مابين ٢٥ الى ٥٠ الف سنة تثبت ان المناطق الجبلية الواقعة فى منطقة راوندوز حتى مسافـــات غير قليلة من العراق كانت غابات صنوبرية كثيفة ثم استحالت الى غابات من نباتات المنطقة المعتدلة حينما اعتدل جوها فاصبح يميل الى الحرارة • ان هذه الدراسات لاتزال مستمرة من اكابر علماء التنقيب الامريكيين منذ سنة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ حتى ساعة طبع الدليل •

ان مجموع مساحة غابات البلوط مثلا التى تم ترقيعها او اعادةاستنباتها بعد ان عملت يد القطـــع فيها او التى لاتـــزال خفيفة غير كثيفة ٢٠١ر١٥من الكيلومترات المربعةوعلى هذا الاساس كان يعطى مساحة كل مجموعة شجرية فى الغابات المختلفة ونشك فى دقة الارقام التى اعطاها • اما ماجاء فىالتقارير القديمة قبل ان تعبث يد القطع فيها عن مساحـــات الغابات فى المناطق الجبلية وخاصة القريبة من بعضالمصايفوالتى يمكن للمصطاف والسائح ان يجد فيها بعض رياضته فى صيد الطيور وبعض الحيوانات فمنشور فى دليل آخر (١) •

غابات الموصـــل

ميركة دار ــ فى اعلى جبل كارا بالقرب من سوارةتوكا فيها حيوانات وطيور للصيد كثيرة يشاهد فيها الدب والوعل والعنز الجبلى •

بانى رەشك ــ فى سفح جبل متينابين ارادن وبامرنىوتمتد حتى سرسنك • فيها حيوانات وطيور للصيد كثيرة يشاهد فيها الدب والوعل والعنز الجبلى•

بيـــــزنى ــ على مسافة كيلومترين من شرقى سر عمادية • تكثر فيها الطيور على اختلافهاوالعنز الجبلىوالدب•

سر عمـادية ــ على مسافة كيلومترين من شمال موقعاصطياف سر عمادية • تكثر فيها طيور الحجل والعنـــز الجبلى والدب •

كاف نـــير ــ تقع بين سر عمادية وبروارى بالا على مسافة ٥ كيلومترات من مصيف سر عمادية • تكثر فيها انواع الطيور والحيوانات •

ناويلــــة ــ تقع بين ناويلة وارادن اسلام وهى من اجمل مواقع الاصطياف تشرف على وادى سبنة ــ تكثر فيها انواع الطيور والحيوانات

ســـرسنك ــ تتألف من غابتى جمال وبادة رەشك اللتين تحفان سرسنك من اطرافها • تكثر فيها الطيـــور والحجل والدراج •

زاويتـــا ــ وغابتها صنوبرية عظيمة مر ذكرها فى مصيف زاويتا • تكثر فيها انواع الطيور وحيوانات الصيد•

أتـــــروش ــ وغابتها صنوبرية عظيمة مر ذكرها فى مصيف اتروش • تكثر فيها انواع الطيور وحيواناتالصيد

سوارة توكا ــ وهى كثيفة تحيط بموقع سوارەتوكا من اعلى جبال كارا • فيها انواع الطيور وعلى الاخـص الحجل وكذلك الدب والوعل والعنز الجبلية •

غابات اربيـــل

اما غابات هذا اللواء فكثيرة وكثيفة فيها انواع الطيوروالحيوانات وعلى الاخص الدب وعنز الجبل والسنانـــــير والغزال الجبلى وغيرها ومناظر هذه الغابات وجبالها من اروع المناظر وابدعها واسناها يتولى المصطاف بين احراج وغابات هذه المنطقة عملية الصيد بكل غبطة وسرور وامان •

غابات السليمانيـــة

وغابات هذا اللواء اكثف من غابات مصايف اربيـــلوالموصل واكثرهـــا وهى منتشرة بين المصايف تعطيهـــا منظرا خلابا وجلالا مهيبا يرتادها الصيادون لكثرة طيورها واسراب حيواناتها ذات الفراء الثمينة •

(١) الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمؤلفه الاستاذ محمود فهمىدرويش ص ٧١٢ و ٧١٧ و ٧٢٠ •

مديرية الري العامة

حددت المادة الحادية عشرة من نظام وزارة الزراعةرقم(٦٨) لسنة ٥٩ تشكيلات وواجبات هذه المديرية التي يرأسها مدير عام يقوم بواجباتها الادارية والفنية وهو مرتبطبوزير الزراعة يساعده عدد من الموظفين الفنيين والاداريين الذين تعين واجباتهم بتعليمات يصدرها الوزير • ويشغلمنصب المدير العام لهذه المديرية الدكتور باقر كاشف الغطاء •

اما واجبات ومهام هذه المديرية فتتلخص بدرسمشاريعالري والمبازل وتهيأة التصاميم وتنظيم الكشوف المقتضاة لها والاشراف على انجازها وتنفيذها وفقا للخطة المقررة لهاوعليها تأسيس نظام مستقر للري والتصريف وتوزيع المياه وشق الترع والجداول والقيام بالاعمال الواقية من الفيضانوتشغيل وصيانة مشاريع الري الكبرى المحالة عليها والتي سيتم انشاؤها واعداد الميزانية وتطبيقها •

تقوم مديرية الري العامة بواجباتها عن طريـــــقتشكيلاتها في مركز مديرية الري العامة ومناطق الري التابعة لها والموزعة في انحاء الجمهورية حسب تركيز مشاريـعالري فيها •

وتتألف تشكيلات مركز المديرية من المدير العـــــامومعاون المدير العام والهيئات والاقسام الفنية والاداريـــــة ويساعد المديرية في اداء مهمتها مناطق الري التالية :ــ ١ منطقة المشاريعالخاصة ــ وتشرف على تنفيذ مشاريـــع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الجمهورية العراقيــةوجمهوريات الاتحاد السوفياتي الاشتراكية ٢ ــ مناطق الري في العراق : وتتألف من منطقة ري كركوك التي تضم الوية كركوك والسليمانية والموصل واربيل ، ثم منطقة ري ديالى ومنطقة ري بغداد التي تضم لوائي بغداد والرماديومنطقة ري الكوت التي تضم لوائي الكوت والعمارةومنطقة ري الحلة التي تضم لوائي الحلة وكربلاءومنطقة ري الديوانية فمنطقة ري الناصرية التي تشرف على لوائي الناصرية والبصرة •

وتقوم هذه المناطق كل منها ضمن الويتها باداره وتشغيل وصيانة مشاريع الري والبزل وتوزيعات المياه والقيام بالتحريات المختلفة والمشاريع المقترحة والاشراف على تنفيذالاعمال الجديدة •

وتساعد كافة المناطق في اداء مهمتها منطقة معمـــلومخزن الري في تل محمد في بغداد وتقوم هذه المنطقة بالاعمال الترابية لانشاء السداد وتعليتها وتقويتها والتحاويلوالمحاويط وغيرها • وتقوم كذلك بحفر الجداول والمبازل وتطهيرها وتعديل ضفافها وفتح طرق المراقبة بواسطـــةمدارجها التي تقوم باستمرار للمحافظة على الطرق وجعلها سهلة المرور لاغراض الفيضان ومراقبة توزيع المياه ومـنءاعمالها ايضا صنع ابواب النواظم ونصب مكائن الضخ •

نبذة تاريخية عن ري العراق الحديث

في سنة ١٩٢١ على اثر تأسيس الحكم العراقي فـــي البلاد اعيد تنظيم دائرة الري التي كانت قد احدثت فيسنة ١٩١٨ منقبل سلطاتالاحتلال الانكليزيوخفضتتشكيلاتهابسبب زوال المقتضيات العسكرية والسياسية لكثير من اعمالها وكان وضع الري في البلاد في ذلك الوقت كما يلي :

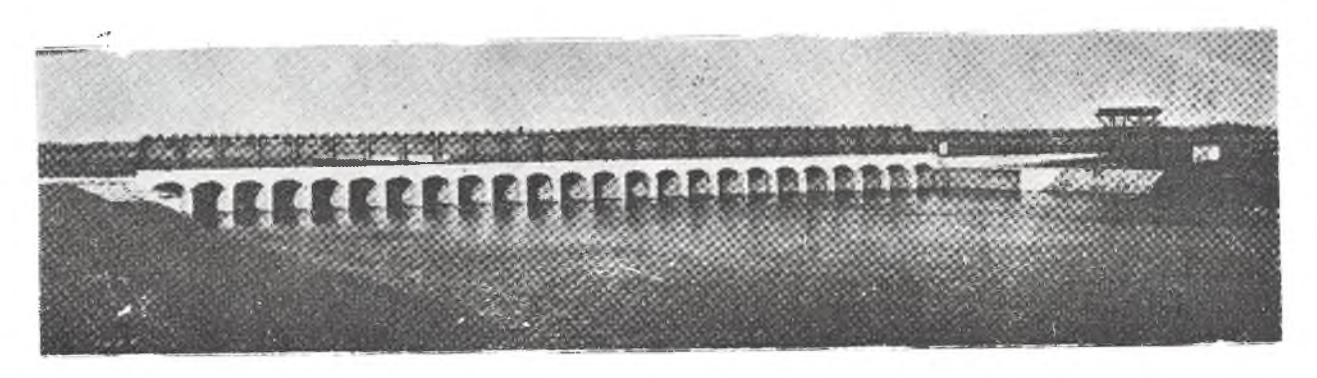
كانت سدة الهندية المنشأة على نهر الفرات في حالةتصدع شديد يخشى عليها من الانهيار مع انه لم يمض على اكمال انشائها اكثر من ثماني سنوات ، وكانت اعمال الريفي لوائي الدليم وبغداد تقتصرعلىجدولىالصقلاويةواليوسفية

اللذين انشأتهما سلطات الاحتلال البريطانية ، كما كان شط الحلة فى لواء الحلة وفرعاه الديوانية والدغارة فى لواء الديوانية وكذلك جداول الكفل وبنى حسن والحسينية المتفرعة من امام سدة الهندية فى حاجة فورية الى كثير من اعمال الاصلاح والتنظيم • وفى لواء ديالى كانت الجداول الموجودة به فى حالة بدائية وخالية من وسائل التنظيم وتعتمد فى تجهيزها بالمياه اللازمة لها خلال موسم الصيف على سد وقتى ينشأ سنويا من الاحطاب والتراب على نهر ديالى فى مؤخر صدورها وكانت مياه الفيضان تجرف هذا السد امامها عند موسم الفيضان التالى • اما فى منطقة الغراف ذات الاراضى الزراعية الشاسعة الممتدة فى الوية الكوت والعمارة والناصرية فان اندراس شط الغراف قد احالها الى مناطق قاحلة عديمة الزراعة ، كما كانت سدادا الانهر فى حالة من الضعف والاهمال بحيث لم تكن لتقوى على صد الفيضانات الواطئة ناهيك عن الفيضانات العالية غير الاعتيادية •

فهذا الوضع المتردى لشؤون الرى فى البلاد كان له اكبر الاثر فى تدهور البلاد اقتصاديا وماديا مما حدا الحكومات المتتالية على بذل الجهود المضنية فى سبيل معالجته، وقد عنيت الجمهورية العراقية عناية فائقة بمشاريع الرى التى تم تصميمها فى العشرين سنة الاخيرة والتى نوردها فيما يأتى :ـ

أ ـ مشاريع نهر الفرات وحوضه [1]

١ ـ **خزان الحبانية** : ان اول مشروع فى اعالى الفرات هو مشروع خزان الحبانية الذى يعد من اهم المشاريع الكبيرة فى العراق فيرمى هذا المشروع الى استخدام بحيرة الحبانية الواقعة على الضفة اليمنى لنهر الفرات فى الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الرمادى ومنخفض ابى دبس الواقع جنوب البحيرة لتحويل مياه الفيضان اليهما ثم

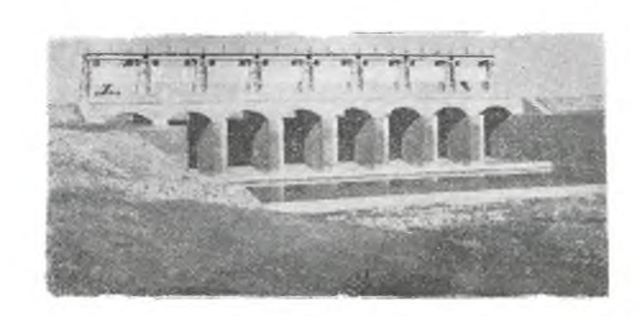


مشروع الحبانية ـ ناظم صدر جدول مدخل الحبانية الذى يأخذ من نهر الفرات فى شمال الرمادى ويصب فى بحيرة الحبانية •

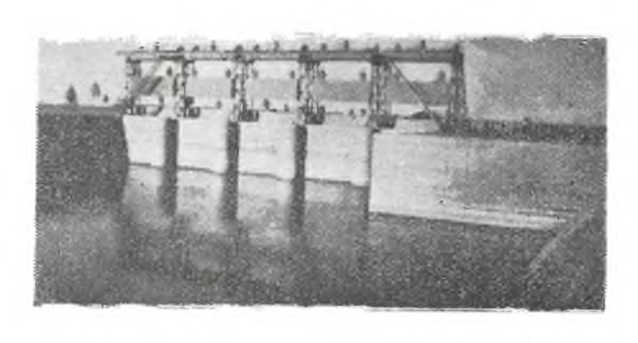
---

(١) ان هذه الخلاصة الاستعراضية لمشاريع الرى التى تم انجازها هى صورة تفى بمرام قارئ الدليل • اما استقصاء البحث فيها تفصيلا فللمراجع ان يعود الى تقارير مديرية الرى العامة والى عددى مجلة الزراعة العراقية التى تصدرها وزارة الزراعة (الجزء الثانى من المجلد الثامن والجزء الاول من المجلد الثانى عشر) والى التقرير المسهب الذى وضعه مشكورا منا الدكتور باقر كاشف الغطاء مدير الرى العام خاصا لهذا الدليل اقتبسنا منه مبحث الانهار الذى تقدم فى جغرافية العراق واعتمدنا عليه فى بعض معلومات مبحثنا هذا والى كتب الدكتور احمد سوسة فى الرى احد مؤلفى هذا الدليل وهى عديدة تغنى الطالب فى هذا الموضوع والى كتاب « محاضرات فى جغرافية العراق » للدكتور جاسم الخلف رئيس الجمعية الجغرافية فى بغداد والى دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ لاحد مؤلفى هذا الدليل الاستاذ محمود فهمى درويش والى كتاب « نظام مجارى انهر العراق » للمستر ايونيدس والى كتب المهندس المشهور السير ويليم ويلكوكس فى الرى (راجع ماتقدم عن انهار العراق والمياه الجوفية فى مبحث الجغرافية من هذا الدليل ص ٧٤ ـ ٨٤) كما يرجى مراجعة ترجمة حياة الدكتور باقر كاشف الغطاء مع هيأة تحرير الدليل •

خزن المياه فى بحيرة الحبانية للانتفاع بها باعادتها الى النهر لرفع ايراده الصيفى • وتبلغ مساحة بحيرة الحبانية عنـــد امتلائها حوالى (٤٠٠) كيلومتر مربع وتستوعب عندما يتـــم امتلاؤها الى منسوب (٥٠ر٥٠) مترا فوق سطح البحر (٢ر٣) من المليار من الامتار المكعبة ، ويتم الخزن فى الوقـــت الحاضر فيها الى منسوب (٥٠ر٤٩) مترا فقط اى بمقدار (٧ر٢) من المليار من الامتار المكعبة •



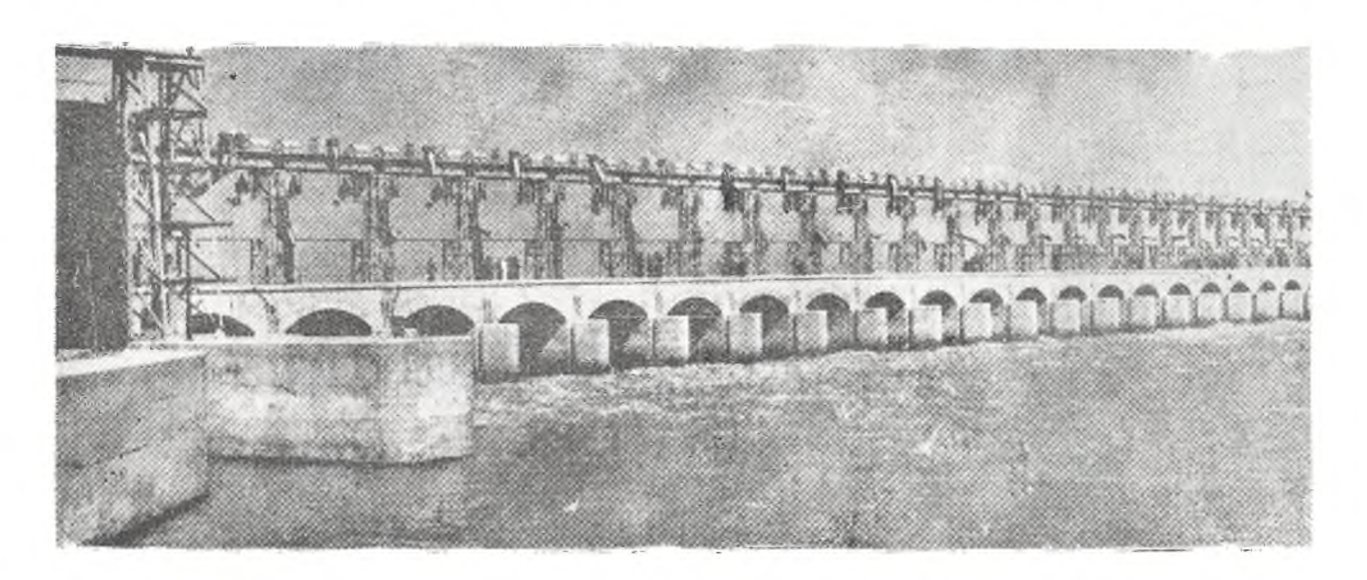
مشروع الحبانية ـ ناظم صدر جدول تخلية المجرة



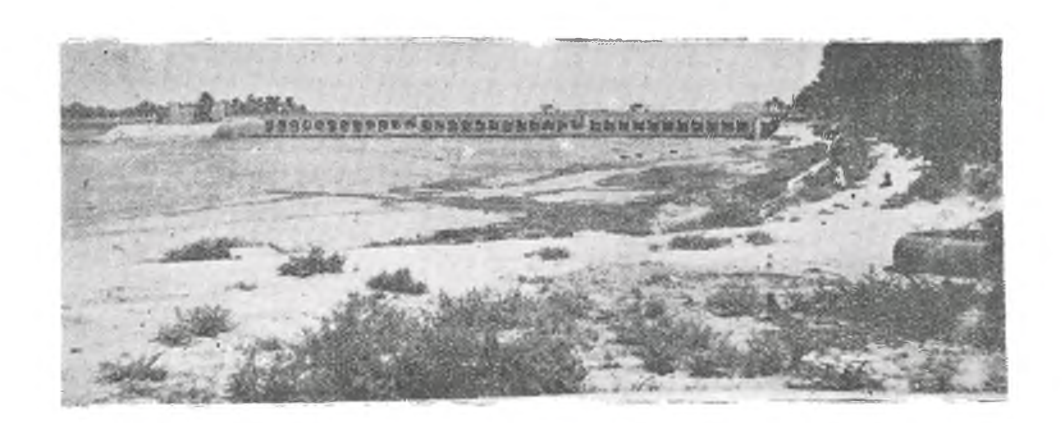
مشروع الحبانية ـ ناظم صدر جدول مخرج الذبان وهو يقوم مقام جسر على الطريق العام بين الفلوجة والرمادى

اما منخفض ابى دبس فتبلغ مساحته (١٥٠٠) كيلومتر مربع ويستوعب حوالى عشرين مليارا من الامتار المكعبة عندما يصل مستواه المائى الى ٣٧ مترا فوق سطح البحر •

ويتألف المشروع من ثلاثة جداول اولها (جـــدول مدخل الحبانية المعروف باسم الورار) يأخذ من نهر الفرات فى شمال الرمادى ويصب فى بحيرة الحبانية والثانى (الجدول المعروف باسم المجرة) ياخذ من بحيرة الحبانية ويصب فى منخفض ابى دبس والثالث (جدول مخرج الذبان) يبدأ فى ساحل الجانب الشمالى الشرقى لبحيرة الحبانية وينتهـــى بالفرات جنوب الرمادى ومهمة هذا الجدول اعادة المياه التى تخزن فى البحيرة الى نهر الفرات اثناء موسم الصيف • ويشتمل المشروع ايضا على سد بطول مقداره ٢٠٩ أمتار مكون من ٢٤ بوابة عرض كل منها ستة امتار انشىء على



مشروع الحبانية ـ سد الرمادى الخرسانى على نهر الفرات



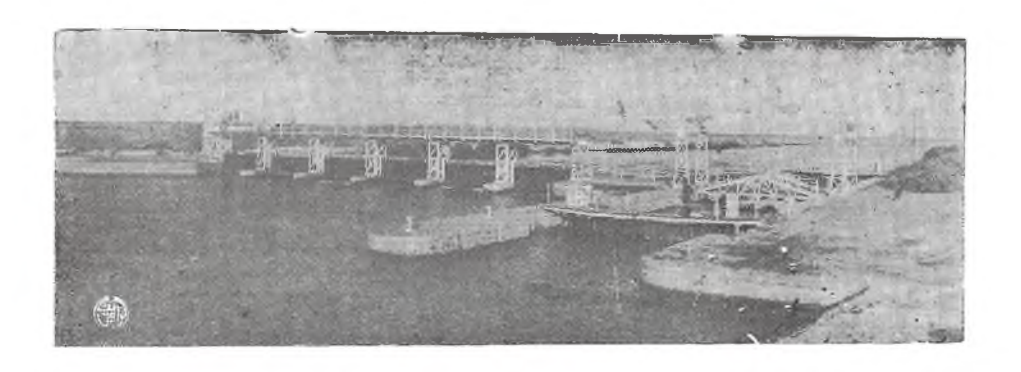
سدة الهندية على نهر الفرات

نهر الفرات في جوار صدر مدخل الحبانية للسيطرة على مياه النهر ورفع مستواها لدى الحاجة ، كما يشتمل على ثلاثة نواظم انشئت في صدور الجداول الآنف ذكرها لتنظيم المياه فيها ٠

٢ ـ **جداول الفرات العليا :** وفي جنوب الرمادي ترضع اوائل جداول الري وهي جداول الصقلاوية وابي غريب واليوسفية واللطيفية فتأخذ هذه الجداول الاربعة مياهها من الضفة اليسرى لنهر الفرات وهي تروي الاراضي الواقعة بين النهرين في لوائي الرمادي وبغداد ارواء سيحياً ويبلغ مجموع المساحة التي تروى من الجداول المذكورة (٨١٦ر٢٠٠) مشارة ٠

٣ ـ **مشروع سد الهندية والجداول التي تعتمد عليه:** وتلي جداول الفرات العليا مجموعة من الجداول تتفرع من جانبي نهر الفرات من امام القناطر التي على النهر المعروفة بـ(سدة الهندية) وهذه الجداول هي شط الحلة وفروعه وجداول الكفل والمسيب الكبير والناصرية والاسكندرية على الجانب الايسر من الفرات وجدولا بني حسن والحسينية على الجانب الايمن منه ، وتعد هذه السدة ومجموعة الجداول التي تتفرع من امامها اكبر منشأة للري في البلاد ، وهذا السد هو السد الثاني المنشأ على نهر الفرات بعد سد الرمادي الذي يقع على بعد حوالى ٢٠٠ كيلومتر من شمالها ٠

وتشتمل السدة على ٣٦ بوابة عرض كل منها خمسة امتار وعلى (هويس) لمرور السفن عرضه ثمانية امتار ، وقد امكن بواسطة هذه السدة رفع منسوب المياه امامها بمقدار ٦ر٢٥ من الامتار لغرض تجهيز الجداول المتفرعة



ناظم صدر شط الحلة المتفرع من امام سدة الهندية

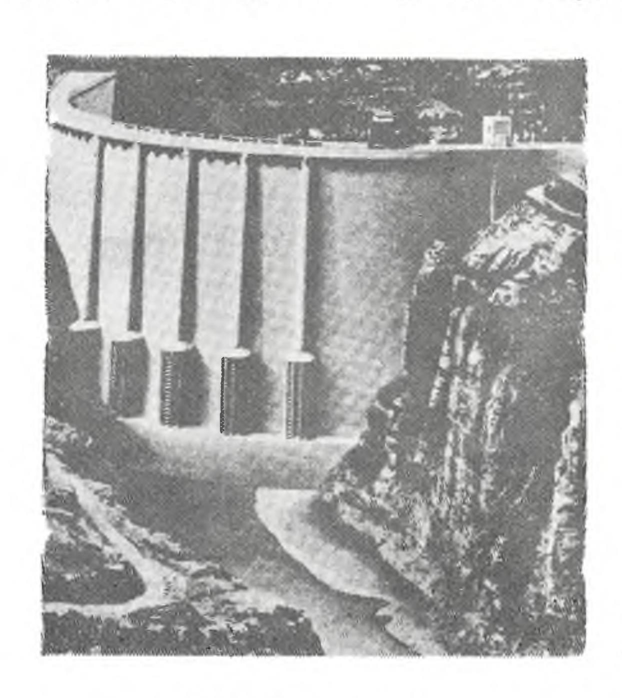
من مقدمها بالمياه اللازمة لها خلال موسم الصيف ، وتبلغ مساحة الاراضى التى تروى من هذه السدة زهاء ثلاثة ملايين ونصف مليون مشارة .

٤ ـ **مشاريع شطى الشامية والكوفة :** لهذين الشطين المهمين جداول غير قليلة تنتشر على جانبيهما وترضع من مياههما فتسقى اراض واسعة هى من اخصب ما فى منطقة الفرات حيث حقول القمح والشعير والمرزات ، ولتنظيم امور الرى على جانبى هذه الجداول المهمة فقد انشئت خلال الربع قرن الاخير نواظم متعددة تختلف سعة بواباتها من بوابتين الى خمس فتوزع المياه بنظام فنى حسب الحاجة على الاراضى الزراعية ، وقد اشتهرت هذه الجداول بوجود النكارات فيها مما كان يعيق الرى والنقل النهرى ولكن هذه النواظم والاستصلاحات الفنية عملت على تخفيفها وتوقيف انتشارها والنكارات يقصد منها تآليل وحفر تحصل فى مجارى المياه فهى تشبه نوعا ما الشلالات مما تجعل مجارى المياه مضطربة غير طبيعية . ولاتزال الجهات المسؤولة تعمل على تحسين هذه **الجداول المهمة** .

٥ ـ **منشآت ذنائب الفرات :** على بعد ٢٣ كيلومترا من جنوب الناصرية ينشطر الفرات الى شطرين هما جدول السفحة وشط ذنائب الفرات وقد شيدت على هذين الفرعين وعلى فروعهما الراضعة منهما نواظم لتقنين المياه وتحسين توزيعها برفع مستواها فى الفرعين المذكورين وتعرف هذه النواظم المهمة باسم (نواظم ذنائب الفرات) .

ب ـ مشاريع دجلة وروافده

١ ـ **مشروع خزان دوكان على الزاب الصغير :** يختلف نهر دجلة عن نهر الفرات بكثرة روافده ومشاريعه الكبرى فاول مشروع فى اعالى النهر هو مشروع خزان دوكان على الرافد الزاب الصغير الذى يرمى الى تخفيف وطأة الفيضان والاستفادة من المياه المخزونة فى احياء اراض جديدة . يقع هذا الخزان على مسافة (٦٠) كيلومترا من شمال غربى مدينة السليمانية وهو عبارة عن سد وثيق (خرسانى) كونكريتى مقوس ارتفاعه ١١٦٫٥ من المتر يقطع مجرى الزاب الصغير عند مضيق دوكان فيحجز مياه النهر امامه مكونا خزانا داخل مجرى النهر يستوعب ٦٫٨ من المليار من الامتار المكعبة . وتبلغ مساحة سطح ماء التخزين (٢٧٠) كيلومترا مربعا بمنسوب ٥١١ مترا فوق سطح البحر ، اما ارتفاع حافة السد العليا فهو ٥١٦ مترا اى خمسة امتار فوق مستوى الخزن . وبامكان هذا السد بعد انجاز الانشاءات اللازمة توليد قوة كهربائية تقدر بمائة الف كيلو واط تقريبا ، وقد انشأت التأسيسات لخمس وحدات كهربائية سعة كل منها ٤٠ الف كيلو واط . ويشتمل المشروع علاوة على السد نفقين اولهما على الجانب الايسر وقطره (١١) مترا فيصل بين مقدم السد ومؤخره لغرض تمرير المياه الفائضة عن سعة الخزان اما النفق الثانى فيقع على الجانب الايمن وقطره ٤٫٨٥ من المتر وهو خاص بتمرير المياه اللازمة للرى وقد انتهى العمل من هذا المشروع فى حزيران ١٩٥٩ وبلغت تكاليفه ١٤ مليون دينار .



سد دوكان على نهر الزاب الصغير

وقد تم حجز المياه في الخزان لاول مرة في سنة١٩٥٩ حيث خزن فيه (٢ر٣) من المليار من الامتار المكعبة بين شهري شباط وحزيران ثم بوشر بتصريف المياه في اواخر شهر تموز لتزييد مياه نهر دجلة لفائدة مزارعي العمارة والغراف ومزارعي المضخات بين بغداد والكوت ،وقد انجزت عملية الخزن للمرة الثانية في موسم ١٩٦٠ للاستفادة من الكميات المخزونة في تزييد مياه نهر دجلة في الموسم الصيفي •

٢ ـ **مشروع سنكەسر على الزاب الصغير** : يقع هذا المشروع في جوار خزان دوكان شمالا على بعد (١٥) كيلومترا من رانية ضمن لواء السليمانية • ويشتمل على سد انشيء على احد المجاري التي تصب في نهر الزاب الصغير والمدعو نهر كارفين ومن امام هذا السد يتفرع جدول انشيء على شكل صندوق من الخرسانة المسلحة يسير مسافة خمسة كيلومترات على منحدرات جبال عالية ويعبر عدة اودية داخل سيفونات حتى يصل الى حدود الارواء • وتبلغ مساحة الاراضي التي يرويها هذا المشروع (٨٣٠٠) مشارة قسمت الى وحدات صغيرة لاتزيد عن ١٥ الى ١٨ مشارة لكل وحدة لتوزيعها على سكان القرى التي غمرتها مياه خزان دوكان •

٣ ـ **جدول الحويجة على نهر الزاب الصغير** : يشتمل هذا المشروع على جدول يتفرع من الضفة اليسرى لنهر الزاب الصغير في نقطة تقع على بعد ثلاثين كيلومترا من جنوب التون كوبري و ٥٥ كيلومترا من شمال مصب النهر في دجلة انشيء لارواء اراضي الحويجة الواقعة بين الشاطيء الايسر لنهر دجلة والشاطيء الايسر للزاب نفسه• ويسير الجدول بمحاذاة حفر العباسي القديم مسافة ٢١ كيلومترا ثم يتفرع الى ثلاثة فروع رئيسية ، وقد انشيء في صدر الجدول الرئيس ناظم لضبط المياه فيه وتوزيعها حسب الحاجة • اما مساحة الاراضي السيحية التي تعتمد على هذا المشروع في ريها فيبلغ مجموعها حوالى ٢٢٠٠٠٠ر مشارة •

ومشروع الحويجة هذا اول مشروع ري من نوعه في العراق اذ يحتوي على مختلف انواع المنشآت الفنية من شلالات وسدود غاطسة وعبارات وسيفونات وغيرها من المنشآت الحديثة ، ويعتبر المشروع في الوقت نفسه اول مشروع ري نظم على اساس تزويده بوسائل الصرف والبزل للمياه الزائدة •

٤ ـ **مشروع الثرثار** : يستهدف هذا المشروع بالدرجة الاولى تخفيف وطأة فيضان نهر دجلة بتحويل اكبر كمية ممكنة منه في موسم الفيضان الى منخفض وادي الثرثار الواقع في الجزيرة الكائنة بين دجلة والفرات مابين سامراء على نهر دجلة وهيت على نهر الفرات • ويبلغ منسوب قاع هذا المنخفض العميق ثلاثة امتار تحت مستوى سطح البحر اي حوالى ٦٥ مترا اخفض من اعلى منسوب لفيضان نهر دجلة في سامراء • وتبلغ مساحة المنخفض اكثر من الفي كيلومتر مربع عند ارتفاع مائه الى ٦٥ مترا فوق سطح البحر ، وتقدر كمية استيعاب المنخفض بثمانين مليارا من الامتار المكعبة تقريبا • ويحتوي هذا المشروع على ترعة تأخذ المياه من الجانب الايمن لنهر دجلة في جوار سامراء تمتد الى مسافة ٦٠ كيلومترا حيث تنتهي بمنخفض الثرثار ،



سدة سامراء على نهر دجلة وفوهة الثرثار الجديد في شماليها

وان هذه الترعة من السعة بحيث تستوعب تصريفا يزيدعلى سبعة الاف متر مكعب من المياه فى الثانية ، وفى صدر هذه الترعة ناظم باربع وعشرين بوابة عرض كل واحدةمنها ١٢ مترا • ويشتمل المشروع ايضا على قناطر اقيمت على نهر دجلة مؤلفة من ١٧ بوابة عرض كل واحدة منها١٢ مترا مع سلم للاسماك وعلى ١٥ بوابة اخرى عرض كل واحدة منها عشرة امتار لاستعمالها فى توليد الكهرباء •

ان هذه القناطر على نهر دجلة ترفع المياه المتجمعـــةامامه الى ستة امتار فتكون بحيرة عالية المنسوب يتحول ماؤها الفائض الى الترعة التى تصبه بالمنخفض المقدم الذكر •

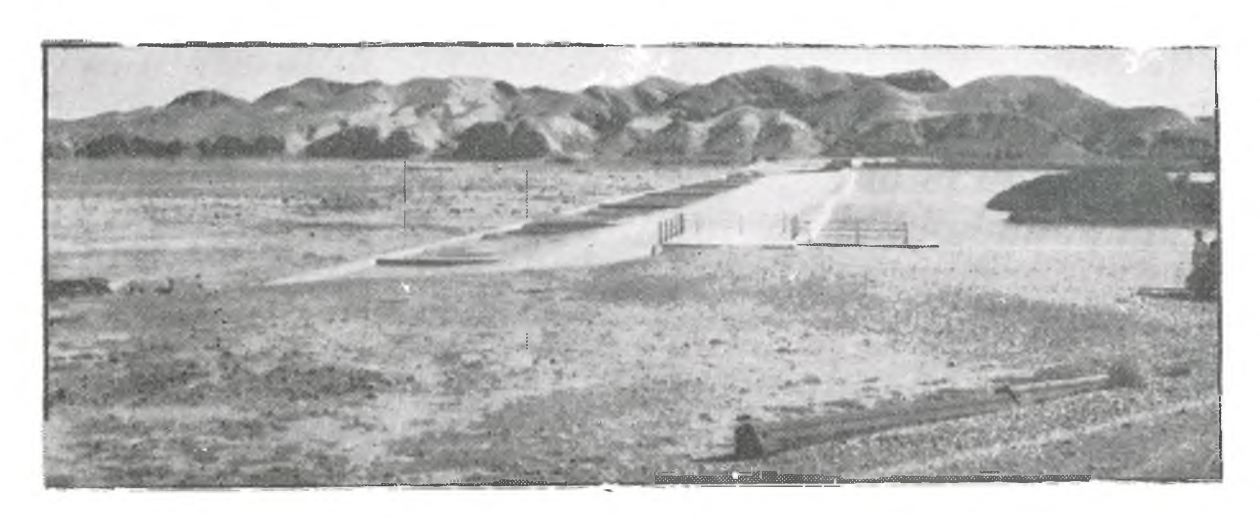
٥ ـ **مشروع خزان دربندخان :** يقع هذا الخزان فىاعالى الرافد ديالى على مسافة ٦٨ كيلومترا من الجنـــوب الشرقى لمدينة السليمانية وهو يشتمل على سد تمليئى (حجر)بعرض ٥٠٠ متر عند القاعدة وارتفاع ١٣٥ مترا انشىء المسيطرة على فيضانات نهر ديالى وخزن المياه امام السد ،ويسع الخزان الذى يتكون امام السد (٣ر٥) من المليار من الامتار المكعبة من الماء ويمكن توليد قوة كهربائية من هـــذاالمشروع تقدر بحوالى ١١٣٠٠٠ كيلوواط • وفى الجهــة اليمنى من السد يقع المسيل المكون من ثلاث بوابات يمرزالمياه الزائدة عند وقوع الفيضانات الكبيرة بعد امتلاء الخزان الى المنسوب المقرر ، وعلى الضفة نفسها انشىء نفقان احدهمابقطر ستة امتار والاخر بقطر تسعة امتار كمنافذ لامرار مياه الرى والمياه المولدة للقوة الكهربائية •

كان قد احيل انجاز المشروع الى القائمين به خلال١٩٥٥ وكان من المقرر اتمام انشائه خلال سنة ١٩٦٠ الا ان الزيادات التى حصلت والتحسينات التى ادخلت عـــلىالخزان والتغيرات التى طرأت على تصاميم السد الاصلية اخرت انجازه الى اواخر سنة ١٩٦٢ ، وباتمام هذا المشروع ستتحول اراض واسعة جدا الى اراض مزروعة تزيد فى الكفاءة الاقتصادية من حيث الثروة النباتية •

٦ ـ **مشروع نهر الوند :** ونهر الوند هذا منبعه فىايران من الجبال المصاقبة للعراق عند حدود لواء ديالى يدخل العراق عند هذه الحدود فيصب بعد مسيرة قليلة فى اعالىنهر ديالى مارا بعدة قرى وبمدينة خانقين المهمة • وبالنظر لانمنابعه واقعةفى ايران فقد اصبح موضوعتهديد بقطعمياههعن العراق عند كل ازمة تقع مع الجارة ايران • وقد يسبب



موضع سد دربندخان فى اعالى نهر ديالى



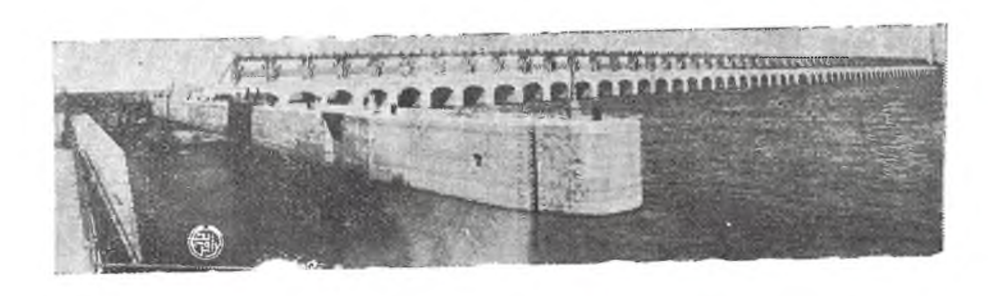
سد ديالى الثابت على نهر ديالى عند مضيق جبل حمرين

انقطاع مياه هذا الرافد كوارث في البساتين التي تقع حفافيه ، وكان آخر ماقامت به حكومة ايران تحويل مجراه من منبعه الى داخل الحدود الايرانية ، فهبت حكومة الجمهورية العراقية في اوائل سنة ١٩٦٠ الى انشاء مشروع جديد مستعجل لتوصيل المياه الكافية من نهر ديالى الى نهر الوند ، فحفرت جدولا يبتدىء من حيث نهاية جدول بلاجو الذي يرضع من نهر ديالى عند قرية بلاجو الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا شمال شرقي جلولاء وتم ذلك بنجاح واخذت مدينة خانقين تستقي مياه شربها وبساتينها من هذا المشروع .

٧ ـ سد ديالى الثابت على نهر ديالى : ان هذا السد يقع في مضيق جبل حمرين حيث يمر به نهر ديالى الغرض منه حجز مياه نهر ديالى ورفع مستواها لتسهيل مد الجداول الكثيرة التي تقع على ضفتي نهر ديالى في مقدمة السد بالمياه الكافية طوال مواسم السنة . وقد تم انشاء هذا السد اول مرة خلال سنة ١٩٢٨ ثم اعيد بناؤه عدة مرات حتى وضع له التصميم الاخير الذي تم تنفيذه سنة ١٩٤٠ .

ان هذا السد يرفع مستوى نهر ديالى الى مترين ونصف المتر من مقدمته وهو مبني من الخرسانة المحصور بين خطين من الستائر الحديد مع خط داعم من الحديد ايضا في مؤخرة السد ، وتبلغ الاراضي التي تسقى من الجداول الكثيرة التي تستفيد من وجود هذا السد مايزيد على (١٫١٥٠٫٠٠٠) مشارة .

٨ ـ سد الكوت : هو سد ضخم يقع بجوار مدينة الكوت شمالا على نهر دجلة تم انشاؤه سنة ١٩٣٩ وهو نظير



سد الكوت على نهر دجلة

صنوه على الفرات الذى تقدم ذكره وهو سد الهندية من حيث الفائدة وتوسيع رقعة الارواء وتنظيم الزراعة بكثرة الجداول والمساقى المنتظمة حتى بلغت الاراضى التى استفادت مـــن الارواء بقيام هذا المشروع اكثر من مليون دونم • يتكون هذا السد من ست وخمسين بوابة ضخمة طول كل واحدة منها ستة امتار يضاف اليها هويس واسع لمرور السفائـــن يبلغ عرضه ١٦٫٥ من الامتار وطوله ٨٠ مترا وسلم لتنقل الاسماك ضد التيار • وبذا يبلغ طول السد بكماله (١٦٢٥) قدما وهو سد جبار بنى من الخرسانة المسلحة ويرفع مستوى مياه نهر دجلة امامه الى ٨٫٦٠ من الامتار حيث يساعد على ارضاع شط الغراف ذى الجداول والانهار الكثيرة عـــلى جانبيه • وقد تم فى الوقت ذاته حفر مجرى جديد لصدر شط الغراف وانشىء له ناظم رئيس ذو (٧) فتحات عرض كل منها (٦) امتار مع هويس لمرور السفن عرضه (٨) امتار وطوله ٥٥ مترا بحيث يأخذ هذا الشط مياهه من مقدم سدة الكوت ، كما تم ايضا تنظيم شط الغراف عند بزايزه فى الكيلومتر (١٦٥) منه بواسطة انشاء ناظم فى صدر كل من فرعيه الرئيسيين (البدعة) و (الشطرة) لغرض تنظيم الرى عليهما •

٩ ـ **جدول الدجيلة** : تم خلال سنة ١٩٤٩ حفـــر جدول الدجيلة الرئيسى بطول يزيد عن ٥١ كيلومترا وكذا حفر الفروع الرئيسة له البالغ عددها ١٣ فرعا مع انشاء الناظم الرئيسى على صدر جدول الدجيلة الذى يتفرع من النهر مقدم سدة الكوت مباشرة وكذا انشاء باقى منشآت الرى الاخرى الخاصة بالمشروع بحيث امكنه ارواء مساحة اجمالية من الاراضى الزراعية تبلغ ٣٩٥٫٥٠٠ دونم وقد تم توزيع معظمها بين الفلاحين بوحدات صغيرة •

١٠ ـ **جدول منطقة العمارة** : وتلى منطقة الغـــراف جنوب سدة الكوت منطقة لواء العمارة البالغة مساحة اراضيها على جانبى نهر دجلة اكثر من مليون مشارة الا ان المساحة المزروعة منها فى الوقت الحاضر تقدر بـ ٣٨٦ الف مشارة يزرع نحو من ثلثها بالرز صيفا ومايزيد على نصفها بالحنطة والشعير شتاء • ففى هذه المنطقة تتفرع ستة جـــــداول رئيسية من ضفتى نهر دجلة تعرف بجداول لواء العمارة •ان بعض هذه الجداول تتقدمها نواظم لتقنين المياه فيها حسب الحاجة ولتنظيم مناسيب المياه فى نهر دجلة نفسه لتيســـير مواصلة سير البواخر النهرية فيه • وتروى كافة الاراضـى المحيطة بهذه الجداول سيحا خلال موسم الفيضان اما فى المواسم الاخرى فان الاراضى الواقعة فى الصدور تـــروى بالمضخات والتى فى البزايز تروى سيحا طول السنة •

مديرية الثروة الحيوانية والبيطرة العامة



السيد قرەنى اندوغرمجى (١)
مدير الثروة الحيوانية والبيطرة العام

يرأسها مدير عام مختص بالطب البيطرى وهو مسؤول امام وزير الزراعة مباشرة عن حماية الصحة العامة من الامراض الحيوانية المتنقلة وحماية الثروة الحيوانية من الامراض السارية والطفيلية والعمل على تحسين نوعها وزيادة انتاجها •

وتتألف هذه المديرية من اربعة معاهد فنية يرأس كلا منها طبيب بيطـــرى بدرجة مدير وكذلك الشعب الفنية والادارية وهى كالاتى :ـ

١ ـ معهد الامراض السارية ـ وهو يشرف على مكافحة الامراض الحيوانية

(١) ولد باربيل سنة ١٩٢٧ وبعد ان انهى دراسته الثانوية التحق بكلية الطب البيطرى بجامعة فؤاد (القاهرة) فتخرج فيها سنة ١٩٤٨ واشتغل كطبيب بيطرى فى الوية الديوانية وكركوك وبغداد واربيل حتى عين اخيرا مديرا عاما لمديرية الثروة الحيوانية والبيطرة العامة فى ٨ـ٢ـ١٩٥٩ •

السارية والطفيلية ووقاية المجموعة الحيوانية منها وتزويد المؤسسات البيطرية باللقاحات والادوية واللوازم الاخرى

٢ ـ معهد المجازر والمنتجات الاخرى ـ وهو يشرف على الشؤون الفنية وفحص الحيوانات ومنتجاتها الى الخارج وتقديم الارشادات والتعليمات المتعلقة بهذا الشأن •

٣ ـ معهد تحسين الخيول العربية ـ وهو يقوم بتطبيق احكام قانون تحسين جنس الحيوان رقم ٥٨ لسنة ١٩٤٠ فيما يتعلق بالجواد العربي والعمل على تحسين الجنس وتكثيره والاشراف على تنظيم المعارض الحيوانية •

٤ ـ معهد المختبر البيطري ـ ويقوم باستحضار اللقاحات والمصول وفحص العينات والنماذج المرضية واجراء البحوث العلمية والتحريات الفنية •

٥ ـ شعبة الامور الفنية ـ وتقوم بتدقيق التقارير الواردة من المؤسسات والمعاهد البيطرية حول مكافحة الامراض الحيوانية على اختلاف انواعها باشراف وتوجيه مدراء المعاهد الفنية •

٦ ـ شعبة المحاسبة ـ وتقوم بالامور الحسابية والمالية وفق القوانين والتعليمات المرعية •

٧ ـ شعبة الذاتية ـ وتقوم بتدقيق المعاملات المتعلقة بالخدمة والملاك والامور الذاتية والادارية •

٨ ـ شعبة الاوراق ـ وتقوم بتدقيق المخابرات والاوراق الواردة والصادرة وحفظها في محافظها الخاصة •

مؤسساتها البيطرية

لدى هذه المديرية (١٤) مستشفى بيطريا واحد في مركز كل لواء يديره طبيب بيطري و (٦٤) مستوصفا بيطريا في مراكز الاقضية وفي بعض النواحي المهمة يدير شؤنها معاونون بيطريون • ولديها كذلك ٧٨ مجزرة موزعة على اهم المدن والاقضية وفي بعض النواحي لفحص الحيوانات قبل ذبحها وبعده وذلك لتهيئة لحوم سليمة وصالحة لاستهلاك الاهلين • وقد الحق بهذه المديرية في هذه السنة قسم تربية الحيوان في ابي غريب ويتألف من الشعب الاتية :ـ

١ ـ شعبة تربية الاغنام ـ تركزت اعمال هذه الشعبة على تربية قطيع من الاغنام العواسية الاصيلة لغرض انتاج اكباش منتخبة منها وتوزيعها على الاهلين اصحاب الاغنام وذلك بغية تحسين الجنس ويبلغ عدد هذا القطيع (١٢٠٠) رأس •

٢ ـ شعبة الابقار ـ وتهدف الى رفع مستوى الانتاج بتحسين النوعية الوراثية للابقار وتحسين ظروف تربيتها بصورة عامة •

٣ ـ شعبة الدواجن ـ وهي تهدف الى تحسين الدجاج المحلي واقلمة انواع من الدجاج الاجنبي ثم تكثير الدجاج المحسن وتوزيعه على الفلاحين •

٤ ـ شعبة صناعة الالبان ـ وتقوم بتعقيم وتصنيع الحليب المنتوج من ابقار واغنام القسم وتجهيز المؤسسات الصحية به •

٥ ـ شعبة المراعي ـ وتقوم بانتاج المراعي الخضراء والدريس والغمير لحيوانات القسم •



من مشاهد العراق الشمالية ـ مرعى طبيعي تسرح فيه الاغنام التي تربى فيه بكثرة

الثروة الحيوانية (١)

في العراق مجموعة حيوانية كبيرة في عددها وكثيرة في انواعها تنوف على الاثني عشر مليون رأس من الانعام والتي تقدر قيمتها بما لايقل عن الستين مليونا من الدنانير يصدر العراق منها في الوقت الحاضر الى الاقطار المجاورة وغيرها مايقارب ربع مليون رأس في السنة بصورة رسمية مضافا الى تلك الاعداد الهائلة التي تجتاز الحدود العراقية خلسة .

ولا شك في ان مثل هذه المجموعة تكون موردا من موارد الثروة الوطنية ولا نبالغ اذا قلنا بان الثروة الحيوانية في العراق تكون ركيزة قوية من ركائز نظامه الاقتصادي . وبديهي اذن ان تسترعي هذه الثروة اهتمام المسؤولين الذين حكموا العراق في مختلف ادواره منذ الازمنة الغابرة حتى عهد العراق الجمهوري القائم الان .

فلقد كان الحكم البابلي يسن النظم والقوانين لحماية المجموعة الحيوانية والمحافظة عليها ويعهد بذلك الى طبقة الكهنة بصفتهم النخبة الممتازة من بين طبقات المجتمع العراقي في ذلك الوقت والتي يحق لها وحدها التمتع بمثل هذه الثقة الغالية .

ومع كثرة مشاكل الحجاج بن يوسف الثقفي ومشاغله المتشعبة حين ولي العراق كان يهتم بملاحظة تحريرية كتبها محمد بن القاسم له عن مشاهداته في الهند بعد فتحه لها ، حيث ذكر القائد العربي لاميره انه شاهد في الجاموس الاليف الموجود في هذه البلاد والذي لم يكن قد شاهده من قبل ، من المزايا الاقتصادية النافعة مايبرر ادخاله الى بلاده للاستفادة منه . فما كان من الحجاج الا ان يأمر محمدا بأن يرسل الى العراق عددا من هذه الحيوانات مايكفي في اشغال الف عائلة هندية تستكري لهذه الغاية فصدع القائد بالامر وارسل ذلك العدد الهائل من الجاموس مع سواسه فأسكنهم الحجاج في جنوب العراق في مناطق الاهوار حيث تأقلم هذا الحيوان وعاش بنجاح وانتشر في مختلف انحاء القطر بحيث نراه الان قد تمكن من احتمال مناخ مناطق الشمالية في العراق .

ولقد شجع مفجر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الزعيم الفرد أمير اللواء الركن عبدالكريم قاسم الخبراء من القائمين من رجال الجمهورية بمشاريع تحسين جنس الحيوان بحيث اصبحوا موضع عطفه الشخصي .

وقد تم للعراق خلال سنة ١٩٣٦ انشاء حقل حيواني بيطري حيث ضم بالاضافة الى المجموعة الخيلية فيه مجموعة من أجود أنواع المعز العارض المستورد واغنام القرقول الثمينة الفراء وكذلك الاغنام الكويتية مع نخبة ممتازة من الابقار الاجنبية والمضربة وزع الكثير منها على مراكز خاصة في الوية العراق واقضيته بغية تحسين السلالات المحلية في هذه المناطق . كما توسع آنئذ حقل الدواجن في الرستمية فاصبح يضم مجموعة تدعو الى ان يفتخر بها من الابقار والطيور الداجنة . وفي هذه الفترة ايضا اجريت عدة بحوث ودراسات لتثبيت الاجناس والانواع الحيوانية وتحسينها من مختلف الوجوه فارسلت البحوث للاختصاص في تربية الحيوان وكذلك للاختصاص في مكافحة الامراض الحيوانية العفنة وانتاج المستحضرات البايولوجية لها محليا . وقد تأسس وقتئذ معهد تحضير المصول البيطرية وتوسعت

(١) كتبه الاستاذ الدكتور صادق الخياط عميد كلية البيطرة (راجع تصويره وترجمته مع هيأة تحرير الدليل) .

اعمال المختبر البيطرى حيث اجرى فيه الكثير من البحوث القيمة التى اظهرت نتائج علمية لم تكن معروفة فى العالم قبل هذا التاريخ فكان ذلك خير دعاية للعراق فى الاوساط العلمية والعملية •

وقد توسع حقل الدواجن الذى انتقل من الرستمية الى ابى غريب وادخلت فيه بعض السلالات الاوربية من الابقار والطيور التى تلائم احوال العراق فاستوردت بعض ذكور واناث الابقار الهولندية (الفريزين) وكذلك البريطانية (ايرشاير) ووزعت ذكور هذه الانواع فى عدة مراكز خارج العاصمة لغاية تحسين النسل •

واجرى تكثير سلالات الطيور الاجنبية الداجنة كدجاج (اللكهورن والرود آيلند ريد) وغيرهما من السلالات المشهورة • ويباع الكثير من بيض وفراخ هذه السلالات سنويا الى الاهلين مما اثر الى درجة محسوسة فى بعض المناطق على رفع مستوى الطيور المحلية الداجنة • وكذلك كانت الحال عند استيراد بعض الطيور المصرية كالدجاج الفيومى • والامل وطيد ان يكون العهد الجمهورى كما هو مخطط له حافلا بجلائل المشاريع فى ميدان تحسين وتنمية الثروة الحيوانية لان حاجة المجموعة الحيوانية ملحة جدا الى التحسين والتكثير والوقاية الصحية فى الوقت الحاضر • ولابد وان عبقرية الزعيم الكريم المقرونة بحسن درايته وصواب توجيهاته كفيلة لتطمين هذه الحاجة والسير بهذا المورد الاقتصادى بخطوات ثابتة رزينة الى الامام حيث يحظى بما هو أهل له من العناية لان علاقة الحيوان بصاحبه هى علاقة معايشة فكلما بذل له صاحبه من العناية والخدمة كال له من منتوجه الصاع صاعين •

ولا يسع المتخصص فى شؤون تربية الحيوان ان يتفى نوعية الحيوانات العراقية بصورة عامة كأن يلاحظ فى بعضها تغلب خصائص انتاج الحليب او انتاج الصوف فقط او ان يجزم على العكس ، ويكفى ان نقول بان الاغنام والابقار والجاموس فى العراق تتوفر فيها خصائص انتاج الالبان واللحوم والاصواف الى درجة محدودة لاتجيز للمطلع ان يصنفها فى صنف دون آخر • وبوجود المعز المرعزى نتمكن الى حد ما من تصنيف المعز العراقى الى نوعين • اما فى الجمال (الابل) فنشاهد من تفاوت الخصائص بين افراد هذا الجنس من الحيوان ما يبرر تصنيفه الى عدة اصناف • فهناك من الابل ما يسمى بالجودى ويشتهر بان نسبة انتاج الوبر فيه اكثر من النوع الاخر الذى يدعى بـ (الخوار) والذى يمتاز عن سالفه بانه اكثر تحملا للجوع والعطش وهناك نوع اخر من الابل خاص للركوب فقط •

ويظهر فى مثل هذا التفاوت فى خصائص الجياد العراقية ايضا فمنها ما هو سريع العدو ومنها مايختص بالنقل او السحب كـ (الكديش) • وفى الحمير ايضا تتباين الخصائص الى درجة تبرر تصنيفها الى اكثر من صنف واحد •

وفيما يلى مجمل فى تصنيف الانعام الموجودة فى العراق مما أشرنا اليه فى هذا التمهيد •

الاغنام

وتكون القسم الاكبر من المجموعة الحيوانية فى العراق اذ يناهز عددها الاحد عشر مليونا من الرؤوس منتشرة فى مختلف انحاء البلاد • وبمرور الدهور والاجيال تأقلم قسم منها للمعيشة فى المنطقة الجبلية الشمالية دون غيرها بينما تأقلم القسم الاخر فى المنطقة الجنوبية وتوطن البعض الاخر فى المنطقة الوسطى من العراق وبواديه التى أخذت تربى فيها بعض الانواع الشمالية والجنوبية بالاضافة الى العرق الذى توطن فيها •

ان الاغنام العراقية تختلف عن الاغنام الاوربية ذات الذنب المستدق الطويل بأن لها ذنبا ذا ألية عريضة يختزن فيها المواد الدهنية فى جسمه ، وتلك هى من خصائص الاغنام الاسوية عامة • والاغنام بصورة عامة حيوانات لها قابلية

تحمل تغير المناخ وخشونة العيش • ولا شك فانها تعتبر مصدرا من مصادر الثروة الوطنية فى العراق لاتقل شأنا عن الحبوب والتمور ، ولقد بلغ عدد الاغنام المصدرة من العراق فى بعض السنين زهاء نصف مليون رأس فى السنة • ويقرب مايصدر من صوف الاغنام من النصف مليون كيلو سنويا ويصدر من جلوده مايقارب الثلاثة ارباع المليون من الكيلوات ومثلها من امعائه لاستعمالها فى مختلف الصناعات • اما فى الداخل فتشكل لحوم الاغنام عنصرا هاما من عناصر الغذاء لمختلف طبقات الشعب التى تفضل هذه اللحوم على غيرها • ويستهلك اصحاب الاغنام لبنها ومشتقاته كالجبن والدهن والخاثر ويبيعون مافاض عن حاجتهم منها • وفى العراق ثلاثة عروق أصلية من الاغنام •

١ - **الكرادى** - وهو اضخم الاغنام العراقية حجما ويعيش فى المناطق الجبلية الشمالية ومنتوجه من الصوف اكثر منه فى الانواع الاخرى ويتراوح وزن جزته (مافى فروته من صوف) بين (٣ و ٤) كيلوات • ويتميز هذا العرق بأن يغلب فيه اللون الابيض على العموم ويكون (أجم عديم القرون) ولون وجهه واطرافه العالية من الصوف الاسود فى الغالب • وما الاغنام المعروفة بالحمدانية الا نوع محسن من هذا العرق •

٢ - **العواسى** - او العوسى ويوجد فى القسم الاوسط من العراق وفى بعض المناطق الشمالية وهو اصغر حجما واجود صوفا من الكرادى الذى يكون خشن الصوف •ومن ميزات العرق العواسى ان يكون لذكوره قرون لاتوجد فى اناثه وهو ابيض اللون على العموم • والاغنام النعيمية هى فى الحقيقة نوع محسن من العواسى •

٣ - **العرابى** - ويعرف بالشفالى ويوجد فى المناطق الجنوبية والوسطى من العراق فى بعض الاحيان وهو اصغر حجما من العرقين السالفين ويغلب تعدد الالوان فى حيوانات هذا العرق الذى يعد صوفه اجود نوع بين الاصواف العراقية من حيث نعومته ولكنه اقل طولا وتلد نعاج هذا العرق مرتين فى العام على الغالب خاصة اذا ماتوفر لها المرعى الجيد • واصواف عشيرتى العيسى والبزون المشهورة بنعومتها هى فى الحقيقة اصواف لاغنام عرابية ممتازة تخصصت فى تربيتها هاتان العشيرتان •

ينوف عدد الماعز فى العراق على المليونى رأس ويستهلك لحم الماعز بنسبة عالية ومعدل مايصدر من جلده يقرب من الربع مليون كيلو سنويا •

والمعز على نوعين اولهما واثمنهما النوع المعروف بالمرعز والذى يقترب من معز أنقره فى كثير من خصائصه وهو مشهور بطول شعره الذى يتدلى الى الارض علاوة على نعومته • ويستعمل هذا الشعر فى صناعة الالبسة والمفروشات • ويعيش هذا النوع فى المناطق الجبلية من شمال العراق فقط •

اما النوع الثانى فهو المعز العادى الخشن الشعر ذو اللون الاسود على الاكثر • ولقد اجرى بعض التهجين بين هذا النوع وبين انواع من المعز الاجنبى المستورد كالشامى والهندى والعارضى وذلك لتكثير انتاجه من اللبن • وكانت النتيجة ان اصبحت دورة در اللبن فى المعز الهجين تقرب من السبعة اشهر فى بعض الاحوال •

الخيل العربية فى العراق (١)

حبا الله العراق بمجموعة كبيرة من الخيل العربيةامتازت بوفرة وجودة نوعها على كافة الاقطار العربيــــة الاخرى • ويقدر عدد الخيل الموجودة فى العراق بنحـــــومائة وخمسين الف رأس •

يمتاز الجواد العربى بجماله وحسن تركيبه وطباعهوشدة صبره وتحمله الجوع والعطش وشدة البرد والحر • فلا يدانيه بهذه الصفات اى جواد من عروق الخيلالاخرى•

وان أهم خصائص تركيبه انه يكون جميل الرأسبارز الهامة كبير العينين عريض الجبهة واسع المنخرين طويل الرقبة قصير الظهر عريض الصدر والمنكب والكتف والوركشديد العضل قوى القوائم صافى اللون يرفع ذيله عند السير خفيف الحركة سهل الجرى فى خببه وهذبه حاد الذكاءبلا شراسة وهو هادىء الطبع غير بليد ويكثر بين الوانــــه الاشقر والكميت والاشهب ويندر الادهم وليس بينها الابلق(ذو اللونين المختلفين) •

ويتراوح ارتفاع الجواد العربى بين ١٤٠ و ١٥٢ سمويندر مايقل ارتفاعه او يزيد على ذلك قليلا •

وهو سريع الجرى لايسبقه غير خيل السباقالانكليزيةالاصلية المعروفة (بالثوروبرد) والتى يجرى فى عروقها دم الخيل العربية بوفرة والتى اختيرت فى انتاجها صفـــةالسرعة على حساب المىزات الاخرى •

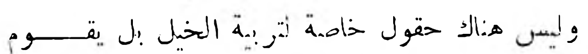
وتربى فى العراق كافة السلالات الاصيلة من الخيلالعربية وهى ثمرة ماجادت به البادية التى تؤول اليهـــا كافة انساب الخيل العربية الممتازة فى العالم • فلعشائر شمرفى الشمال وفى الشمال الغربى وعنزه فى الغرب والضفير وآل سعدون فى الجنوب وفروع هذه العشائر وغيرها يؤولالفضل فى تربية السلالات العريقة والمحافظة عليها ومنها انتشرت الى مختلف انحاء القطر •

لقد كان العراق المصدر الرئيسى للخيل العربية الى الاقطار المختلفة فى الشرق الاوسط والهند فقد بلغ ما صدر منها قبل الحرب العالمية الاولى الى الهند نحو الفى رأس سنويا •



الصقلاوى المنحدر من سلالات اصلها من عنزة

ولكن ايقاف الغزو القبائلى وانتشار وسائل النقل الالية بعد الحرب العالمية الاولى اثرت على منتوج الخيل فى البادية فهبط عددها هبوطا كبيرا لدرجة ان عاف معظم افراد القبائل الرحل تربيتها لما يكلفهم ذلك من نفقات وجهود بلا عوض يذكر فبقيت تربية الخيل بايدى القبائل العربية المستوطنـــة على ضفاف الرافدين والممتهنة الزراعة لتوفر اسباب تربيتها لديهم ولدوام حاجتهم اليها ولو بنطاق ضيق •



وليس هناك حقول خاصة لتربية الخيل بل يقـــــوم

(١) كتبه الخبير الدكتور عبدالرزاق حسن مدير البيطرة العام سابقا ومفتشها العام حاليا (راجع تصويره وترجمته مع هياة تحرير الدليل) .


الحمداني

بانتاجها المزارعون بصورة فردية وتستخدم الفحول المنتقاة لهذا الغرض من قبل سواس متجولين بها بين المزارع والقبائل لقاء اجور محدودة ٠

وبزيادة انتشار وسائل النقل والزراعة الالية قـــل الاقبال على تربية الخيل كما هي الحالة في كافة أقطار العالم اذ مر دور خشي فيه على ضياع هذه الثروة الوطنية الكبيرة ٠

والخيل العربية المولدة في العراق لاتختلف اساسيا في تركيبها وطباعها عن انتاج البادية منها كما توهم بعض الخبراء الذين زاروا العراق وبينوا هذا الرأى فالمعروف ان الخيل الاصيلة في العراق هي من نتاج سلالات البادية كما بينت سالفا ولا يمكن قبول الرأى بتطور السلالة نفسهـــاوترديها نتيجة لاختلاف البيئة لجيلين او ثلاثة وليس ادل على ذلك من حالة الخيل العربية العريقة التي تولد في حقل الليدى ونثورث في جنوب انكلترا والتي رغم اختلاف بيئة تربيتها لعدة أجيال فانها لازالت محافظة على خصائص وميزات خيل البادية واني والحق أقول لم اشاهد مجموعة مـــن الخيل العربية تفوق مجموعة الليدى ونثورث جمالا فان بيئة انكلترا التي تربى فيها والتي تختلف عن بيئة الجزيرة العربية اختلافا كبيرا لم تؤثر على خصائص هذه المجموعة الممتازة كما واني لم اتمكن من ملاحظة اى فرق اساسى بين الخيل العربية المولدة في حقل الهفوف في الحسا والتي تمثل سلالات نجد والخيل الاصيلة في العراق ٠ وينســـب الحصان في العراق كما هي العادة الجارية في الاقطار العربية الاخرى الى نسب امه فان الجواد يعتبر حمدانيا او معنكيا اذا كان ذلك نسب امه ولا يتبع نسب أبيه مادام ابوه من اصل غير مشكوك فيه ٠

وأهم المناطق المشهورة بتربية الخيل في العراق هي منطقة سامراء وتكريت والمحمودية وسلمان باك من لواء بغداد والفلوجة والرمادى من لواء الدليم والوية الموصـــل الحلة والديوانية والمنتفك ٠

ولو ان هناك بعض السلالات المعلومة في المناطـــق الاخرى من القطر كالوية العمارة والبصرة والسليمانية واربيل فان الخيل المولدة فيها تعتبر بصورة عامة في الدرجة الثانية بالنسبة لخيل المناطق الاخرى ٠

الطيور في العراق (١)

يتمتع العراق بمزايا طبيعية ـ جغرافية ومناخية ـ تجتذب اليه الكثير من انواع الطيور القاطعة (المهاجرة)٠ فقد اجتمعت في ارضه الجبال والسهول والانهر والمستنقعات والصحارى، وتؤلف كل منها بيئة مفضلة لجماعة من الطيور ٠ وهكذا نجد في العراق انواعا كثيرة من الطيور المائية والصحراوية والجبلية وطيور السهول ، بعضها آبدة وبعضها مهاجرة ، والمهاجرة منها اما ان تأتي في الخريف وتمكث طوال الشتاء ثم تترك في الربيع عائدة الى مواطن التفريخ الاصلية وتدعى

(١) كتبه السيد بشير اللوس الاستاذ في كلية العلوم ومدير متحف التاريخ الطبيعي (راجع ترجمته مع هيأة التحرير) ٠

بزوار الشتاء ، او تأتى فى الربيع وتمكث فى الصيف لتفرخ فى الاماكن الملائمة ثم تترك فى الخريف وتدعى بزوار الصيف ، او انها تمر بالعراق اثناء هجرانها من مواطن التفريخ الى المواطن الشتوية (فى الخريف) او من المواطن الشتوية الى مواطن التفريخ (فى الربيع) وتدعى بطيور المرور • وثمة طيور تأتى الى العراق عرضا حيث تسوقها اليه الرياح العاتية او تضل طريق الهجرة وتدعى بالطيور الشاردة •

وتبلغ قائمة الطيور العراقية نيفا و ٣٧٠ نوعا (عدا الضروب التى توجد للنوع الواحد احيانا) ومن المؤمل ان يزداد العدد الى ٤٠٠ نوع اذا ماعمت هواية الطيور بين العراقيين وانصرف قسم منهم الى جمع النماذج ودراستها من الانحاء النائية ، كما يجرى الان ولاسيما فى المناطق الجبلية التى لم يقصد لها الرواد الاسبقون حتى الان • وبمثل هذه الجهود تزداد معرفتنا عن طيور العراق •

تقسم الطيور العراقية على الاساس الذى سبق بيانه الى خمسة اقسام :ـ

١ ـ الطيور الابدة : اى التى تمكث فى البلاد طوال اشهر السنة وهى اما ان تفرخ وتلبث فى اماكنها كالعصفور والبلبل والدراج والحمام والفاختة او تفرخ فى مكانها المفضل ثم تنتقل الى اماكن اخرى بعد موسم التفريخ كبعض انواع القطا والحبارى وتؤلف هذه الطيور قرابة ٢١ بالمائة من طيور العراق •

٢ ـ زوار الشتاء : ومعظمها يأتى فى اوائل الخريف ويمكث طوال الشتاء ثم يترك فى اوائل الربيع عائدا الى مواطنه الاصلية للتفريخ • ومن هذه الطيور كثير من انواع البط والطيطوات وبعض الجوارح والطيور المفردة (كالهوازج) والزرزور والزاغ وتؤلف ٤٥ بالمائة من طيور العراق •

٣ ـ زوار الصيف : وهى الطيور التى تأتى فى الربيع وتفرخ فى بلادنا ثم ترحل فى الخريف الى مناطقها الشتوية جنوبا ومن هذه الطيور الوروار (ابو الخضير) واللقلق والسند وهند والقمرى • وتؤلف هذه الانواع نحو ٦ بالمائة من طيور العراق •

٤ ـ طيور المرور : وهى الطيور العابرة من بلادنا لمدد قصيرة فى الخريف والربيع فقط فلا تمكث فى الشتاء الا نادرا ، ولذلك يكون معظمها غير مألوف للعوام • ومن انواعها السلوى والصفير والابلق والحميراء وخاطف الذباب واللواء وتؤلف هذه الانواع نحو ٢٥ بالمائة من طيور العراق •

٥ ـ الشوارد : وجميعها نادر ولا يألفه العوام كالورروار الهندى • وتؤلف هذه الانواع نحو ٣ بالمائة من طيور العراق •

واذا اراد القارىء المزيد من المعرفة عن الطيور وعاداتها وانواعها فى العراق فليعد الى كتاب (الطيور العراقيه) لمؤلفه صاحب هذه الكلمة بشير اللوس الذى صدر منه الجزء الاول خلال هذه السنة وسيكمل فى ثلاثة اجزاء وقد عنى مؤلف الكتاب بوضع مفاتيح لتشخيص الطيور ، فضلا عن الاوصاف الكاملة التى تساعد القارىء على معرفة الطير معرفة جيدة ومما يجدر ذكره ان هذا الكتاب يحوى عددا كافيا من اللوحات التى تصور الطيور بالوانها الطبيعية ، فضلا عن عدد كبير من الرسوم التوضيحية الاخرى • وهكذا يتسنى لقارىء الدليل ان يتعرف طيور العراق •

مديرية مصلحة شؤون الالبان العامة

نصت المادة الثالثة عشرة من نظام وزارة الزراعة المتقدم ذكره على ان مصلحة شؤون الالبان العامة يرأسها مدير عام وتدار بمقتضى قانون ادارة المشاريع الصناعية الحكومية ونظامها الخاص والتعليمات والاوامر التى تتلقاها من الوزير .



الدكتور خالد تحسين على (١)
مدير مصلحة شؤون الالبان العام

ان هذه المصلحة تقوم بالعمل على معالجة شؤون الالبان من انتاج وتصنيع وتسويق وتحسين هذه الثروة التى تتصل مباشرة بتغذية وصحة افراد الشعب من صغار وكبار ولهذا فمن واجبها القيام بانتاج الحليب وتحسينه وصنع مشتقاته من زبد وقشدة وجبن وما الى ذلك وادارة معمل الالبان الحديث الذى قامت بانشائه وزارة الزراعة فى ابى غريب بجوار بغداد بمعاونة مؤسسة اليونيسيف التابعة لهيأة الامم المتحدة التى امدته بالعدد والخبراء فصار ينتج الحليب المبستر والحليب المعقم والزبد والجبن من البقر والجاموس الذى تجمع له فى الحظائر والحقول التى اقامها بجوار المعمل الذى تم انشاؤه وباشر بتوزيع منتجاته المشار اليها فى الربع الاول من سنة ١٩٦٠ وسيزداد انتاج هذا المعمل قريبا حتى يفى بحاجة سكان بغداد وعندما يتم انشاء الحظائر الاربع وحقولها فى الاماكن التى اقرتها المصلحة فى جهات بغداد حيث سيتجمع لديها فى هذه الحظائر من الابقار والجاموس مايكفى لسد الحاجة للمعمل بطاقته الانتاجية العليا التى تبلغ ٤٠ الف لتر حليب فى اليوم الواحد و ١٥٠٠ كيلو زبد و ٥٠٠٠ لتر من اللبن والخاثر و ٥٠٠ كيلو قشدة و ١٥٠٠ كيلو من الجبن وغيرها . اما مقدار ماينتجه المعمل الان وهو فى بدء عمله فلا تزيد كميته عن عشرين الف لتر حليب يوميا و ٧٠٠ كيلو زبد وكميات اخرى من الجبن .



منظر جوى لمعمل الالبان وبعض الدور وحظائر الحيوانات

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٢٤ . حصل على شهادة الماجستير من جامعة كاليفورنيا وشهادة الدكتوراه من جامعة منسوتا بامريكا . التحق بمديرية الزراعة العامة وتقلب فى عدة وظائف فنية فيها حتى عين مديرا عاما لمصلحة شؤون الالبان .

مديرية التعاون الزراعى العامة

تنفيذا لما نص عليه نظام وزارة الزراعة المرقم ٦٨ لسنة **١٩٥٩** وتعديله المرقم ٢ لسنة **١٩٦٠** أسست مديرية التعاون الزراعى العامة • وقد نص التعديل المذكور على ان يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير مباشرة وتتولى الشؤون المتعلقة بالجمعيات التعاونية الزراعية والاشراف عليها وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى يتلقاها من **الوزير** [1] **وقد الحقت** بهذه المديرية المشاريع التى كانت تحت اشراف رئاسة لجنة اعمار واستثمار الاراضى الاميرية المصرفة الملغاة • اهم واجبات المديرية هى :

١ – استلام الاراضى الموزعة من قبل الاصلاح الزراعى وادارتها والبدء بتشكيل الجمعيات التعاونية بين الفلاحين الذين وزعت الاراضى عليهم •

٢ – ارشاد المزارعين وحملهم على اتباع النظام الزراعى الذى يرفع مستوى الانتاج ويحسنه وينوعه وفى الوقت نفسه يصون الموارد الطبيعية من تربة وماء •

٣ – التوسط بين مستثمرى المشاريع والدوائر الحكومية الاخرى التى يترتب عليها تأدية خدمات لهم •

٤ – تأدية كافة الخدمات الزراعية والاجتماعية وكل ما لا تستطيع الجمعيات التعاونية تأديته •

٥ – ادارة المشاريع التى تتألف فيها الجمعيات التعاونية • وتتألف هذه المديرية من الاقسام التالية :

١ – قسم المشاريع – ويقوم بالاشراف على سير اعمال المشاريع الاستثمارية التابعة للمديرية وهى أ – مشروع المسيب الكبير ب – مشروع اللطيفية ج – مشروع الدجيلة د – مشروع الحويجة هـ – مشروع مخمور و – مشروع شهرزور •

٢ – قسم التعاون – وترتبط به كافة ملاحظيات التعاون وفروعها فى الالوية •

٣ – اقسام الادارة والذاتية والامور الحسابية والحقوقية والتفتيش • وفى المديرية مجلس استشارى يتألف من مدير التعاون الزراعى العام رئيسا وممثلين من الدوائر الفنية الاخرى ذات العلاقة مهمته ابداء المشورة لضمان التعاون المطلوب بين هذه الدوائر من جهة والمديرية العامة من جهة اخرى لبلوغ اهدافها •

مديرية المزارع الحكومية العامة

تنفيذا لما نص عليه نظام وزارة الزراعة المرقم ٦٨ لسنة **١٩٥٩** وتعديله الثانى رقم ٩ لسنة **١٩٦٠** فقد تأسست مديرية المزارع الحكومية العامة بموجب البيان المرقم **٤٨٦** والمؤرخ **١٤–٢–١٩٦٠** • وقد نص التعديل المذكور على ان يرأسها مدير عام يرتبط بالوزير مباشرة على ان تتولى الاشراف على ادارة المزارع الحكومية وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى يتلقاها من الوزير •

اللواء السيد عبدالكاظم حسن الجاسم [2]
مدير المزارع الحكومية العام

---

(١) يشغل منصب المدير العام لهذه المديرية وكالة الدكتور ضياء احمد وقد نشرنا صورته وترجمنا له مع هيئة تحرير الدليل •

(٢) ولد بمدينة الشطرة سنة ١٩٠٨ • تخرج فى الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان فى ١–٧–١٩٢٧ • تقلد مناصب عديدة فى قطعات الجيش وبعض المناصب الادارية فيه • اشترك فى كافة الحركات الفعلية التى جرت فى العراق • منح وسام الرافدين من الدرجة الرابعة ومن النوع العسكرى • احيل على التقاعد برتبة امير لواء فى ٢–٥–١٩٥٧ وعين مديرا عاما للمزارع الحكومية فى ٣–٣–١٩٦٠

ان الغرض من تشكيل هذه المديرية هو الاشراف وتنفيذ مشاريع المزارع الحكومية بنطاقها الواسع والتى تقرر انشاؤها فى مختلف انحاء العراق والتى تمول بموجب الخطة الاقتصادية الموقتة لانتاج مختلف المحاصيل الزراعية والصناعية وذلك تنفيذا وتمشيا مع اهداف الثورة المباركة لتحسين مستوى الزراعة وتطويرها وفق البحث والتقدم العلمى الحديث لزيادة انتاج المحاصيل الزراعية والصناعية للنهوض بالاقتصاد الوطنى •

وفيما يلى نبذة عن كل من المزارع الحكومية التى تأسست بعد تشكيل هذه المديرية :

١ ــ مزرعة القطن فى العزيزية (قضاء الصويرة لواء الكوت) ومساحتها اربعون الف دونم تسقى بالضخ من نهر دجلة • ان المحصول الرئيسى الذى يزرع فى المزرعه هو القطن مضافا الى الحنطة والشعير ومحاصيل العلف وتربية الحيوان •

٢ ــ مزرعة الرز فى الشطرة (قضاء الشطرة ــ لواء الناصرية) ــ مساحتها (١٦) الف دونم تسقى من نهر الغراف وشط البدعة • ويزرع فيها الرز بالاضافة الى بعض المحاصيل الاخرى وتربية الحيوان • وتنتج هذه المزرعة بذورا محسنة للرز لتوزيعها على الفلاحين فى المنطقتين الجنوبية والوسطى من العراق •

٣ ــ مزرعتان للحبوب والبنجر السكرى فى منطقة اسكى كلك (الكوير ــ لواء اربيل) • مساحة الاولى ١٢٦١٢ دونما والثانية ٣٤٢٤٠ دونما تسقيان من مشروع رى اسكى كلك الذى يستمد ماءه من نهر الزاب الكبير • ويزرع فيها البنجر السكرى مضافا الى المحاصيل الحقلية الاخرى كالحنطة والبرسيم والكتان ومحاصيل العلف •

٤ ــ مزرعة النباتات الطبية فى ابى غريب ــ مساحتها الف دونم تسقى سيحا من جدول ابى غريب وتزرع فيها النباتات والاعشاب الطبية لتزويد المعمل الطبى بها •

٥ ــ تجرى الدراسات حول انشاء مزارع اخرى للبنجر السكرى فى لوائى السليمانية وكركوك لتموين معمل السكر المقرر انشاؤه فى السليمانية بالبنجر السكرى الخام •

الغرف الزراعية

الغرف الزراعية فى العالم اوجدتها الضرورة للمحافظة على الثروة الزراعية فيه والعمل على النهوض بالانتاج الزراعى وتوجيه اقتصادياته وبالتالى زيادة الثروة القومية • وقد عنيت الدول المتقدمة بتأسيس الغرف الزراعية مستهدفة من وجودها تمثيل مصالح المزارعين والدفاع عنها واتخاذ جميع الوسائل المادية لتشجيع الزراعة وتنفيذ كل مايتعلق بالقوانين الزراعية ومعاونة السلطات الحكومية فى المسائل والقضايا ذات المساس بالزراعة ، وابداء الرأى والمشورة فى تشريع القوانين ووضع القرارات وتنظيم الاتفاقات التجارية والكمركية ذات العلاقة بالزراعة •

وتحقيقا لهذه الاهداف شرع العراق قانون الغرف الزراعية رقم ٣٠ لسنة ١٩٣٨ كما اصدر نظام الغرف الزراعية تحت رقم ٨٤ لسنة ١٩٣٩ • وقد ناط النظام المذكور بالغرف الزراعية واجبات نصت عليها المادة الثامنة منه والتى جاء فيها :ــ

تقوم الغرف الزراعية بنشر الوسائل التى تزيد فى الانتاج وتنوع الحاصلات ، السعى فى ازالة العراقيل التى تعترض رقى الزراعة فى البلاد وطلب مساعدة الحكومة للوصول الى هذه الغاية ، التوسط بين الزراع والدوائر

المختصة لابلاغهم البيانات والتعليمات الواجب تطبيقها واخبار الموظفين المختصين بما يظهر فى المنطقة من الحشرات والافات الزراعية والامراض الحيوانية ، تزويد الدوائر المختصة بما تطلبه من المعلومات ، تعيين خبراء زراعيين عندما يطلب اليها ذلك ، التوسط لدى المصارف فى مصالح المزارعين ، بيان المطالعات والاقتراحات الى المراجع المختصة لتوسيع المساحات الصالحة للزراعة وذلك بتجفيف المستنقعات والبحيرات ومنع الفيضانات واجراء عمليات السقى والارواء، حث المزارعين على تطبيق الارشادات التى يسديها موظفو الزراعة والبيطرة عند ظهور الافات الزراعية والامراض الحيوانية ، تنظيم جوائز محلية تمنح للمزارعين الذين اصلحوا اجناس وانواع الحيوانات الاهلية والحبوب والنباتات المحلية ، تشويق المزارعين على استعمال الالات والادوات الزراعية عندما يظهر ان استعمالها مما يساعد على تنقيص كلفة الانتاج ، حث الزراع على اصلاح البذور وعلى تأسيس الشركات التعاونية والنقابات الزراعية والمعارض وانشاء مزارع تجريبية وتهيئة الحيوانات الصالحة للسفاد لاصلاح جنس الحيوانات الاهلية .

ويشير القانون فى تعريف الغرفة الزراعية الى انها مؤسسة تهدف الى حماية وتحسين الشؤون والاعمال الزراعية وتتألف من المزارعين وممن يرغب فى الانتماء اليها . ولتشجيع هذه الغرف على المضى فى اعمالها ومساعدتها ماليا فقد الزم القانون فى مادته الخامسة عدم قبول مشاركة الزراع فى المزايدات على الاراضى الاميرية والوقفية الزراعية او استئجار او شراء المكائن والالات الزراعية او طلب سلفات من المصارف الحكومية او الحصول على البذور مالم يبرز شهادة انتماء الى الغرفة الزراعية التى تعتبر وثيقة امام المراجع المختصة لاثبات كون الشخص من الزراع .

وقد تم تعديل هذا القانون سنة ١٩٥١ بقانون تعديل قانون الغرف الزراعية رقم ٤ لسنة ١٩٥١ .

وقد عقدت عدة مؤتمرات للغرف الزراعية كان اولها المؤتمر المنعقد فى بغداد سنة ١٩٥١ الذى رأسه المرحوم عزت الفارسى رئيس غرفة زراعة لواء بغداد واداره امين سره مدير هذا الدليل محمود فهمى درويش حضره ممثلون عن الغرف الزراعية كما اشترك فيه اختصاصيون زراعيون انتدبتهم مديرية الزراعة العامة لتنوير المؤتمر بالمعلومات الفنية اللازمة . وقد وضع المؤتمر تقريرا مسهبا عالج فيه الاوضاع الزراعية من مختلف وجوهها . وقد انعقد المؤتمر الثانى فى الموصل سنة ١٩٥٣ والثالث فى كربلاء سنة ١٩٥٤ وكان من المؤتمرات المهمة جدا رأسه الاستاذ مصطفى اسد خان واداره مقرره العام محمود فهمى درويش والرابع فى البصرة سنة ١٩٥٦ وقد رأسه السيد محمد العقيل واداره مدير هذا الدليل كذلك وقد ناب عن وزير الزراعة عند افتتاحه ، وقد اشتركت بعض الغرف الزراعية فى مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية للغرف العربية المنعقد فى بغداد سنة ١٩٥٤ كما اشتركت بعض الغرف الزراعية فى الدورة الثامنة لهذا المؤتمر المنعقد فى القاهرة سنة ١٩٥٨ . وقد جعل قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ الغرف الزراعية ضمن المؤسسات التابعة لوزارة الزراعة [١] .



السيد مصطفى اسدخان
رئيس غرفة زراعة لواء كربلاء

(١) طلبنا الى الغرف الزراعية كافة ان تزود الدليل بمختصرات ونبذعن فعالياتها ونشاطاتها فى حقل اختصاصاتها فلم تلب الطلب .

وزارة الاصلاح الزراعى

ان العراق بلد زراعي يعتمد اكثرية سكانه على الزراعة وبطبيعة الحال ان مشكلته الاساسية المنبعثة من تطبيق نظام الاقطاع فى العهد المباد كانت تدعو الى حل جذرى للقضاء على التفاوت بين ثروة الشيخ وبين فقر الفلاح المدقع • ولما كانت المشكلة تنحصر فى الملكية الزراعية فقد نص الدستور العراقى الموقت على تحديد وتنظيم الملكية الزراعية بقانون ، واستنادا الى احكام هذا النص الدستورى صدر قانون الاصلاح الزراعى رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ وهو يهدف الى تنظيم وتحديد الملكية الزراعية وتوضيح حقوق وواجبات الفلاح ورسم برنامج لتوزيع الاراضى على الفلاحين وتنظيم التعاون الزراعى • فقد نص القانون فى مادتيه الخامسة عشرة والسادسة عشرة على تشكيل هيأة عليا للاصلاح الزراعى برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الزراعة والداخلية والمالية والشؤون الاجتماعية والاعمار والاقتصاد واعضاء لايتجاوز عددهم الخمسة يعينون بقرار من مجلس الوزراء ، على ان يعتبر وزير الزراعة العضو المفوض عن الهيأة العليا لتنفيذ قراراتها والاشراف على سير اعمال الاصلاح الزراعى •

وبعد صدور قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ وهو القانون الذى نص على تشكيل وزارات الاصلاح الزراعى والتجارة والتخطيط والمواصلات ووزارة الاشغال والاسكان والغاء وزارتى الاعمار والاقتصاد ادخلت عدة



صانع الثورة ومحطم الاقطاع اللواء الركن عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء ورئيس الهيأة العليا للاصلاح الزراعى يوزع بيده الكريمة سندات الاراضى على الفلاحين

تعديلات على قانون الاصلاح الزراعي المتقدم الذكر تـم بموجبها تعيين وزراء الوزارات الجديدة وفي مقدمتهـا وزارة الاصلاح الزراعي اعضاء في الهيأة العليا للاصلاح الزراعي حيث اصبحت مؤلفة من رئيس مجلس الوزراء رئيسا ومن وزراء الاصلاح الزراعي والزراعة والداخلية والمالية والشؤون الاجتماعية والتخطيط والتجارة والمواصلات والاشغال والاسكان اعضاء • وقد حل وزير الاصـلاح الزراعي محل وزير الزراعة كعضو مفوض عن الهيأة العليا لتنفيذ قراراتها والاشراف على سير اعمالها •

واستنادا الى المادة السابعة عشرة من قانون السلطـة التنفيذية رقم **٧٤** لسنة **١٩٥٩** المعدلة صدر نظام وزارة الاصلاح الزراعي رقم **٤٧** لسنة **١٩٥٩** وقد نص هـذا النظام على تأليف وزارة الاصلاح الزراعي من :ـ

١ ـ الوزير ـ وهو الرئيس الاعلى للوزارة والمسؤول عن كافة شؤونها وتصدر جميع الاوامر والمقررات باسمه • ان منصب وزير الاصلاح الزراعي شاغر ساعة طبـع الدليل ويقوم به وكالة سيادة الزعيم الركن احمد محمد يحيى وزير الداخلية (انظر تصويره وترجمته في مبحث وزارة الداخلية) •

٢ ـ وكيل الوزير ـ وهو موظف يساعد الوزير في امور الوزارة حسـب الصلاحيات التي يخوله الوزير اياها وهو الرئيس الاداري لديوان الوزارة ونرتبط به جميع المديريات العامة والمؤسسات التابعة للوزارة • وتضم الوزارة الدوائر التالية :



الدكتور يوسف جواد المعمار (١)
وكيل وزارة الاصلاح الزراعي

١ ـ ديوان الوزارة ـ ويضم المكتب الخاص ويديره موظف مرتبط بالوزير مباشرة ويقوم بالاعمال التي يودعها اليه الوزير ، وترتبط بالديوان كل من شعب القلم السري والاوراق والمحاسبة •

٢ ـ مديرية المصرف الزراعي العامة ـ ولها شخصية حكمية مستقلة يديرها ويتولى شؤونها مدير عام مسؤول عن اعمالها وتصريف شؤونها وفق احكام القوانين والانظمة والتعليمات الخاصة بها والاوامر التي يتلقاها من الوزير وتنحصر اعمالها في امور التسليف الزراعي (نقلت من وزارة المالية بموجب المادة الرابعة عشرة من قانـون السلطة التنفيذية المقدم ذكره) •

٣ ـ **مؤسسة الاصلاح الزراعي** ـ نصت المادة الخامسة من النظام المذكور على ان تتألف المؤسسة المذكورة من الدوائر التي تشكل بتعليمات تصدرها الهيأة العليا للاصلاح الزراعي المؤلفة بموجب المادتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من قانون الاصلاح الزراعي رقم **٣٠** لسنة **١٩٥٨** المشار اليه اعلاه • واستنادا الى هذه المادة اصدرت الهيأة العليا تعليماتها رقم **١٧** لسنة **١٩٦٠** ونصت في المـادة الخامسة عشرة منها على ان مؤسسة الاصلاح الزراعـي تؤلف من التشكيلات الاتية :ـ

(١) ولد ببعقوبة سنة ١٩٢١ • اتم دراسته الاعدادية في العمارة سنة ١٩٤٠ • تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٤٣ ، ثم ارسل في بعثة علمية الى فرنسا فدخل جامعة مونبلييه وتخرج فيها سنة ١٩٥٤ حائزا درجة الدكتوراه في العلوم • عمل موظفا في البنك المركزي بين سنة ١٩٥٥ و ١٩٥٨ ، ثم عين في سنة ١٩٥٩ ملحقا تجاريا فـي السفارة العراقية في القاهرة • وفي ٢٦ـ٧ـ١٩٥٩ عين مديرا عاما لديوان مؤسسة الاصلاح الزراعي ثم وكيلا لوزارة الاصلاح الزراعي •



السيد مكرم الطالبانى (١)
المفتش العام فى ديوان مؤسسة الاصلاح الزراعى



السيد فائق هوشيار مصطفى (٢)
مدير الاستيلاء والتقدير العام
ووكيل مدير التوزيع العام



السيد محمد صالح حيدر (٣)
وكيل مدير المساحة العام

١ ـ المديرية العامة لديوان مؤسسة الاصلاح الزراعى ـ يرأسها مدير عام مسؤول امام العضو المفوض ويقوم بالواجبات المنوطة به وفق القوانين والانظمة والتعليمات والقرارات والاوامر التى يتلقاها منه ويعاونه معاون او اكثر ويقوم بمهام هذه المديرية العامة وكالة السيد عبدالمجيد حسيب القيسى •

وتتألف هذه المديرية العامة من : (١) المفتشية العامة ويرأسها مفتش عام مسؤول امام العضو المفوض يقوم بالواجبات المنوطة به وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى يتلقاها منه وتتألف من مفتشين يعين عددهم واختصاصاتهم ومراكز عملهم بقرار من العضو المفوض (٢) مديرية الذاتية والرسائل (٣) مديرية الامور الحقوقية (٤) مديرية التوجيه والنشر (٥) مديرية الادارة الموقتة (٦) مديرية المنطقة الشمالية (٧) مديرية المنطقة الوسطى (٨) مديرية المنطقة الجنوبية (٩) قسم التخطيط (١٠) شعبة المبانى •

٢ ـ مديرية الاستيلاء والتقدير العامة ـ يرأسها مدير عام مسؤول امام العضو المفوض يقوم بالواجبات المنوطة به وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى يتلقاها منه وتتألف من : ١ ـ مديرية الاستيلاء ٢ ـ مديرية التقدير ٣ ـ شعبة الذاتية والرسائل •

٣ ـ مديرية التوزيع العامة ـ مديرها العام مسؤول امام العضو المفوض ويقوم بالواجبات المنوطة به وفق القوانين والانظمة والتعليمات والاوامر التى يتلقاها منه وتتألف من : ١ ـ مديرية الامور الفنية ٢ ـ مديرية التوزيع ٣ ـ شعبة الذاتية والرسائل •

٤ ـ مديرية المساحة العامة ـ مديرها العام مسؤول امام العضو المفوض عن اعمال دائرته وتتألف من : ١ ـ القسم الفنى ٢ ـ قسم الاصلاح الزراعى وترتبط به ثلاث مناطق ، المنطقة الشمالية والمنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية ٣ ـ قسم المخازن ٤ ـ شعبة الذاتية والرسائل • (نقلت من وزارة الزراعة بموجب المادة

(١) ولد عام ١٩٢٣ بكركوك واتم دراسته الاعدادية فيها • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٦ • ثم مارس المحاماة حتى عام ١٩٤٨ • سجن بعد ذلك ونفى عدة سنوات وبعد ثورة ١٤ تموز المجيدة عين مديرا لانحصار التبغ لمنطقة بغداد ثم مديرا عاما لادارة انحصار التبغ • وبعد تأسيس وزارة الاصلاح الزراعى عين مفتشا عاما فيها •

(٢) ولد بالسليمانية سنة ١٩٢٢ • اتم دراسته الاعدادية فى السليمانية وبغداد • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٤ • مارس المحاماة من سنة ١٩٤٤ حتى سنة ١٩٤٧ • تقلب فى عدة مناصب قضائيةحتى سنة ١٩٥٤ ثم عين رئيسا لبلدية السليمانية ، وبعد ان قضى سنتين فى هذا المنصب عاد الى القضاء فتقلد عدة مناصب فيه • وبعد تشكيل وزارة ومؤسسة الاصلاح الزراعى اعيرت خدماته الى الهيئة العليا للاصلاح الزراعى لمدة خمس سنوات فعين مديرا عاما للاستيلاء والتقدير كما عهدت اليه مديرية التوزيع العامة وكالة •

(٣) ولد بكربلاء سنة ١٩٢٦ • تخرج فى كلية الهندسة العراقيةسنة ١٩٤٩ • عين اول مرة فى مديرية المساحة العامة ، وفى سنة ١٩٥٠ أوفد الى الباكستان لمدة سنتين للدراسة والتطبيق ، وبعد عودتهواشتغاله فى المديرية المذكورة اوفد ثانية الى هولندة لمدةسنتينلدراسة =

الرابعة عشرة من قانون السلطة التنفيذية السابق الذكر) [(١)] •

٥ – مديرية المكائن والالات الزراعية العامة – يرأسها مدير عام مسؤول عن اعمالها امام العضو المفوض وتتألف من : ١ – قسم المعاهد ٢ – القسم الفنى ٣ – قسم التصليح ٤ – قسم التشغيل ٥ – قسم المخازن ٦ – قسم السيارات ٧ – شعبة الذاتية والرسائل (نقلت من وزارة الزراعة بموجب المادة الرابعة عشرة من قانون السلطة التنفيذية المتقدم ذكره) [(٢)] • ويقوم بمهام هذه المديرية العامة وكالة الدكتور يوسف المعمار •

٦ – مديرية المالية والتعويض العامة – يرأسها مدير عام يرتبط بالعضو المفوض ومسؤول امامه عن اعمالها وتتألف من ١ – قسم الميزانية والملاك ٢ – قسم المصروفات ٣ – قسم الواردات ٤ – قسم السلف ٥ – قسم التعويض ٦ – قسم الاستحقاق ٧ – قسم الموجودات والمخازن ٨ – قسم التدقيق ٩ – قسم العقود ١٠ – شعبة الذاتية والرسائل •



السيد مصطفى الدوحى (٣)
مدير المالية والتعويض العام فى مؤسسة الاصلاح الزراعى

ميزانية الاصلاح الزراعى

يمكن تتبع تطور واتساع اجهزة الاصلاح الزراعى بدراسة ميزانياتها منذ تأسيسها فالميزانية الاولى التى اقرتها الهيئة العليا للاصلاح الزراعى بدأت فى ١–١٠–١٩٥٨ وانتهت فى ٣١–٣–١٩٥٩ وهى المدة التى تلت صدور قانون الاصلاح الزراعى ، حيث بلغت تخمينات ابواب الصرف فى الميزانية المذكورة مبلغا قدره (٣٤٢٢٠٠) دينـــار ، الا ان المصروف الفعلى لم يتجاوز (٤١٠٠٠) دينار تقريبا وذلك لان عمل الاصلاح الزراعى فى تلك المدة كان مقصورا على اعلان خضوع الاشخاص للاستيلاء والتمهيد لتنفيذ مراحل الاصلاح الزراعى الاخرى •

اما الميزانية الثانية فهى اول ميزانية وضعت لسنة كاملة ١٩٥٩–١٩٦٠ للهيئة العليا ومديرية الاصلاح الزراعـــى العامة وقد ارصد لهذه الميزانيـــة ٢ر٢٤٤٠٠٠ دينار ، وقد زاد هذا الارصاد الى ٢٧٩٩٩٠٠ دينار خلال الســنة نفسها بعد تأسيس وزارة الاصلاح الزراعى وانبثاق مديريات جديدة تابعة لها •

= اعمال المسح الجوى فى معهد الدراسات العالمى فى دلفت حيث حصل على شهادة (اى • تى • سى •) من المعهد المذكور • تسلم مهام مديرية المساحة العامة وكالة بعد الثورة المباركة •

(١) اسست بعد الثورة نقابة للمساحين بموجب القانون المرقم ٧٦ المنشور فى عدد الوقائع ١٦٧ فى ١١ ايار ١٩٥٩ ، ومن اغراض هذه النقابة العمل على رفع مستوى اعضاء النقابة الثقافى والاجتماعى والمادى والدفاع عن حقوقهم ورعاية مصالحهم والعمل على تنظيم قواعد مزاولة مهنة المسح • وللنقابة مجلس يتألف من النقيب ونائبه وتسعة اعضاء من ضمنهم السكرتير ، ويقوم هذا المجلس بتنفيذ مقررات الهيئة العامة وانجاز كافة المعاملات الادارية والفنية والماليه • وقد منح القانون النقابة الحق فى تعيين ممثلين للنقابة فى الالويه عدا بغداد • اما اعضاء مجلس النقابة فهم كما يلى : النقيب – ثابت حبيب ، نائب النقيب – صالح حمادى ، السكرتير – صبيح حسون ، امين الصندوق – سعيد نورى، الاعضاء : – جاسم العزاوى ، مهدى داغر ، فائق احمد السامرائى ، عبدالكريم سبع ، حامد فليح ، مجيد محمد ، نجم الدين صادق • عدل قانون النقابة بالقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ٣٩٣ فى ١٥ آب ١٩٥٩ •

(٢) تم اعارة الموظفين التابعين لمديرية المساحة العامة ومديرية المكائن والالات الزراعية العامة من وزارة الاصلاح الزراعى الى الهيئة العليـــا للاصلاح بموجب قانون اعارة موظفى المساحة والمكائـــن والالات الزراعية رقم ١٤٧ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٢٣٧ فى ٣٠ ايلول ١٩٥٩ وقد جعلت مدة الاعارة خمس سنوات قابلة للتجديد خمس سنوات اخرى •

(٣) ولد ببغداد سنة ١٩٢٦ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٤٣ • تخرج فى كلية التجارة والاقتصاد سنة ١٩٥٠ • عين مديرا للمخازن فى مديرية مصلحة نقل الركاب العامة ثم التحق بشركة سابا للتدقيق القانونى فعمل فيها ثلاث سنوات ثم عاد فدخل فى الخدمة العامة حتى سنة ١٩٥٩ حيث التحق بمديرية الاصلاح الزراعى العامة ، وعند تشكيل وزارة الاصلاح الزراعى اسندت اليه مديرية المالية والتعويض العامة وكالة ثم اسندت اليه اصالة •

اما الميزانية الثالثة ٩٦٠–١٩٦١ فقد بلغت الاعتمادات المخصصة بابواب الصرف المختلفة لها ٣٧٦٢٨٠٠ دينار • وهذه الميزانية تزيد بحوالى المليون دينار عن الميزانية السابقة وهذه الزيادة خصصت لدفع اقساط التعويض المستحقة لمن استولت الحكومة على اراضيهم ولدفع التعويض النقدي للمنشئات والمكاين الموجودة فى تلك الاراضى والتى تم الاستيلاء عليها •

المصرف الزراعي

يعتبر المصرف الزراعى اقدم مصرف حكومى فى الجمهورية العراقية ، فلقد تأسس بموجب القانون رقم (٥١) لسنة ١٩٣٥ باسم (المصرف الزراعى الصناعى العراقى) وباشر اعماله فى خدمة الزراعة والمزارعين فعلا فى مطلع عام ١٩٣٦ •



السيد محسن القزوينى (١)
مدير المصرف الزراعى العام

لقد كانت مهمة هذا المصرف بموجب هذا القانون مهمة مزدوجة تختص بتشجيع الزراعة والصناعة فى البلاد فضلا عن بعض الاعمال الصيرفية الاخرى ، الا ان التطور الذى حدث فى هذين الحقلين حمل المسؤولين على تأسيس مصرفين مستقلين ، ليعمل كل منهما فى مجال اختصاصه ولذلك صدر فى عام ١٩٤٠ قانون تأسيس المصرف الزراعى رقم ١٨ لسنة ١٩٤٠ ، فى نفس الوقت الذى صدر فيه قانون تأسيس مصرف صناعى غير ان فصل اعمال هذين المصرفين لم يتم نهائيا الا فى نيسان من عام ١٩٤٦ • ومنذ هذا التاريخ حتى عام ١٩٥٦ اخذ المصرف الزراعى يقوم بواجباته بموجب قانونه المشار اليه اعلاه وتعديلاته ، الا ان هذا القانون الغى فى شهر حزيران من عام ١٩٥٦ بصدور قانونه رقم ٢٨ لسنة ١٩٥٦ • وعند انبثاق ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ وصدور قانون الاصلاح الزراعى ، كان من المحتم تغيير قانون المصرف وجعله يتلاءم هو واهداف الثورة ، لذلك اصدرت الحكومة قانون المصرف الزراعى رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩ الذى الغى بموجبه القانون السابق ورغبة فى جعل اعمال المصرف وفعالياته متمشية مع اهداف الاصلاح الزراعى بصورة اعم واشمل فقد عدل هذا القانون تعديلين بموجب قانونى التعديل المرقمين ١٣٣ لسنة ١٩٥٩ و ١٤٣ لسنة ١٩٦٠ • تنحصر غايات المصرف واهدافه الاساسية بالمساهمة فى رفع وتحسين مستوى الزراعة وزيادة الانتاج الزراعى فى البلاد حسبما وضحته المادة الثانية من قانونه • ولتحقيق هذه الغاية لابد من توفر المال اللازم ، ولذلك فان حكومة الثورة جعلت رأس ماله (عشرة ملايين) دينار المدفوع منها فعلا فى الوقت الحاضر (ستة ملايين) دينار بينما كان رأس ماله قبل الثورة (اربعة ملايين) دينار المدفوع منها فعلا (ثلاثة ملايين) دينار •

وللمصرف الزراعى الان (١٨) فرعا تقوم بخدمة المزارعين فى جميع الالوية العراقية وبعض الاقضية الزراعية الهامة كالمحمودية والشامية وخانقين وسنجار •

---

(١) ولد بالهندية سنة ١٩١٥ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٩ • مارس المحاماة حتى سنة ١٩٤٢ وفيها دخل الخدمة العامة فعين حاكما فى المحاكم المدنية ثم معاونا لمدير الكمارك والمكوس العام سنة ١٩٥٠ فمديرا لكمارك ومكوس البصرة سنة ١٩٥١ فمعاونا لمدير الكمارك والمكوس ثانية سنة ١٩٥٤ • استقال من الوظيفة سنة ١٩٥٧ وترأس ادارة البنك اللبنانى فى البصرة • وبعد الثورة نيط به منصب مدير المصرف الزراعى العام •

فذلكة في تاريخ الأقطاع في العراق [١]

وكيفية ظهور الاصلاح الزراعى

الاصلاح الزراعى مفهوم يراد به مجموعة الاجراءات التشريعية والتطبيقية التى تقوم بها السلطات العامة بقصد احداث تغييرات جذرية فى جقوق التصرف فى الارض الزراعية وتحسين طرق استغلالها بحيث ينتج عن هذه الاجراءات غلة زراعية اوفر كمية واحسن نوعية ، وتوزيع اكثر عدالة فى الثروة والدخل الزراعيين • فالاصلاح الزراعى ثورة اقتصادية زراعية واجتماعية معا ، الغرض منها تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وتحرير الفلاح من عوامل الفقر واسباب الخوف وتخليصه من الاستغلال والاستعباد والجهل والمرض •

ولندرك اهمية الدور الذى تقوم به حكومة الجمهورية العراقية فى الاصلاح الزراعى لابد لنا من نبذة تاريخية وجيزة عما كانت عليه حالة الاراضى قبل ثورة ١٤ تموز وقبل سن قانون الاصلاح الزراعى رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ •

تطور حيازة الاراضى ومشكلاتها فى العراق

ان اهم مايلفت نظر الباحث فى احكام حيازة الاراضى الزراعية فى العراق وجود انواع عديدة من حيازة الاراضى لكل منها احكامها الخاصة وقوانينها الباحثة فيها والبعض من هذه الاحكام تعود الى الفقه الاسلامى • فمنذ الفتح الاسلامى اصبحت مشكلة حيازة الارض واستغلالها تحتل اهمية كبرى فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، فحين استولى الاسلام على عهد عمر بن الخطاب [٢] على العراق استقر رأيهم على ان تبقى رقبة الارض للدولة وللافراد حق استغلالها فقط على ان يدفعوا للدولة لقاء ذلك مايترتب عليهم من ضريبة العشر او الخراج • وقد اطلق على الاراضى التى يدفع اصحابها العشر بالاراضى العشرية ، وتلك التى يدفع اصحابها الخراج بالاراضى الخراجية • والخراج هو الضريبة التى كانت تستوفى بالاصل من غير المسلمين الذين فتحت اراضيهم عنوة او صلحا •

كيف ظهر الاقطاع فى العراق

وبقيت الاراضى ملكا للدولة واستمر الناس على استغلالها والانتفاع بها مقابل دفع ضريبة العشر او الخراج ، وبقى الوضع يسير على هذا المنوال خلال عهد الحكم الاموى والعباسى ، الا انه فى اواخر العهد العباسى وخاصة فى عهد السلجوقيين ظهر الى الوجود نظام جديد هو نظام الاقطاع بحيث اصبحت الدولة تقطع لبعض القادة وكبار رجالها اراضى زراعية واسعة يتصرفون بوارداتها وبغلتها لقاء خدمات معينة يقومون بها من تهيئة المقاتلين وتأمين مقادير معينة من المؤون وغير ذلك من الخدمات • وتنوعت الاقطاعات وتعددت واستمرت حتى بعد احتلال المغول (التتر) العراق سنة ٦٥٦ هـ • وكان لانتشار هذه الاقطاعات اسوأ الاثر فى استغلال الارض والتعسف فى معاملة الفلاحين وظهرت

---

(١) وضع هذا الفصل الاستاذ الاختصاصى الدكتور عبدالصاحب العلوان نائب عميد كلية الزراعة (انظر ترجمة حياته مع هيئة تحرير الدليل) •

(٢) راجع الصفحة ٣٨٧ من هذا الدليل (مبحث ارض العراق وخراجه) لمدير الدليل محمود فهمى درويش •

حركات ثورية ضد الوضع القائم آنذاك ، وعلى الرغم من ان تلك الحركات الثورية قد اخمدت ، الا انها كانت عاملا قويا من عوامل انقراض الدولة العباسية وحلول الخراب باراضي العراق وبمؤسسات الري والزراعة فيه خاصة بعد احتلال المغول للعراق وتدميرهم لبغداد ولغيرها من المدن والطرقات والقنوات والجداول فقل الانتاج الزراعي وعم القحط بين سكان البلاد .

وعندما احتل الاتراك العراق ، اعتبرت الحكومة العثمانية جميع الاراضي ملكا لها عدا الاراضي الموقوفة [١] ولكن الولاة والسلاطين اخذوا يتصرفون في الاراضي تصرفا مطلقا فوهبوا بعضها لرجال الجيش والموظفين وقاموا باقطاع البعض الاخر الى المقربين منهم والموالين لهم ، كما اوقفوا قسما من منافع الاراضي المعطاة بالالتزام الى الجوامع والمساجد ، وقد ادى هذا الحال في التصرف في الارض واقطاعها بالالتزام لرؤساء القبائل ولغيرهم الى حال من المنازعات وسوء العلاقات التي ادت الى عدم استقرار القبائل وتردي وضعهم الاقتصادي . ومضت فترة من الزمن سادت فيها هذه الفوضى الى ان كان عام ١٨٥٧ م حيث سنت الحكومة قانون الاراضي العثماني الذي اصبحت خاضعة لاحكامه جميع الاراضي عدا المملوكة منها والموقوفة . وكانت الاراضي الاميرية تؤلف اهم اصناف الاراضي الخاضعة لهذا القانون ، وهي الاراضي التي تعود ملكيتها للدولة والتي قامت بتفويضها او منحها باللزمة بموجب شروط معينة .

وعلى الرغم من صدور هذا القانون فلم يتسن تطبيقه يومئذ لعدم توفر الوسائل الكافية ولسوء الادارة العثمانية حتى تولى مدحت باشا منصب والي بغداد سنة ١٨٦٩ حيث عمل جاهدا على حل مشكلة الاراضي وتطبيق القانون المذكور ، وقد اتخذ عدة خطوات اصلاحية منها تفويض الاراضي الاميرية باقساط قليلة ومنها تحويل الاراضي المملوكة الى اراض اميرية (وخاصة تلك الاراضي التي تركها اصحابها من غير اعمار) بعد ان خصص لمالكيها او لورثتهم حصة معينة سميت بالحصة العقرية . ولكن خطة مدحت باشا لم تتحقق على الوجه المطلوب بسبب الصعوبات التي جابهها والتي لم يستطع التغلب عليها ، واهمها عدم وجود جهاز اداري نزيه وذي خبرة ، فقد كان موظفو الطابو جهلة قليلي الخبرة ، فكانوا مثلا يعطون سندات التمليك لاراض يملكها الغير ، او لاراض يشك في موقعها او ليس لها حدود معلومة فنجم عن ذلك كثير من الخلافات وعمت الفوضى مما اضطر السلطات العثمانية الى اصدار مرسومين في عامي ١٨٨٠ و١٨٩٢ منع بموجبهما مواصلة تسجيل الاراضي الاميرية بعد ان تم تسجيل حوالي خمس الاراضي ، وهكذا تقرر منع تفويض الاراضي الاميرية واستمرار التصرف بعد ذلك وفقا للشرطنامة ، التي كانت تعطى من الموظفين الاداريين للمزارعين وليس لها صفة قانونية حيث انها كانت مجرد اجازة بالتصرف بالارض لقاء دفع الضرائب المخمنة عليها .

وواقع الحال يشير الى ان معظم الاراضي الزراعية في ذلك الوقت كانت تسيطر عليها العشائر وتعتبرها ملكا لها دون ان يكون هناك اعتراف قانوني من جانب الدولة بهذا الحق . وكان افراد العشائر ينظرون الى اراضيهم على اساس كونها ملكا مشاعا لافراد العشيرة وليست ملكا خاصا بأحد منهم . الا انه بعد صدور قانون الاراضي العثماني ومرور فترة من الزمن استطاع بعض الشيوخ استرداد الارض من افراد عشائرهم وتسجيلها ملكا خاصا لهم . وقد تكرر حدوث ذلك كثيرا بعد الاحتلال البريطاني ، حيث اخذت فكرة لزمة العشيرة او لزمة القبيلة في التضاؤل وحل محلها الادعاءات الفردية او ادعاءات لجماعات معينة في ملكية الارض . ففي شمال العراق استحوذ بعض الاغوات [٢]

(١) راجع مبحث تاريخ الزراعة في العراق ص ٦٨٣ .

(٢) الاغوات مفردها آغا وهو لقب لرؤساء العشائر الكردية او بعض من يعود بنسبه الى العثمانيين الذين نزحوا الى العراق فتملكوا الارض فيه .

واعيان المدن الكبيرة على كثير من الاراضى والقرى فسجلوهاباسمائهم مستغلين مركزهم السابق فى القرية كملتزمين لضرائبها او نفوذهم لدى الولاة • وفى وسط وجنوب العراق سجلت مساحات كبيرة باسماء بعض السادة وشيوخ العشائر والمتنفذين ولم يصب المتصرفين الفعليين فى الارض من حقوقهم الا القليل • ومما زاد الطين بلة ، ان سلطات الاحتلال البريطانية اتبعت سياسة هوجاء بعد قيام الثورةالعراقية فى حزيران عام ١٩٢٠ حيث اخذت تسلب الاراضى من رؤساء القبائل المتصرفين بالاراضى الاميرية من الذين ساهموا فى الثورة العراقية ، وتمنحها الى رؤساء القبائل وابناء المدن ممن اظهروا ولاءهم لسلطات الاحتلال وعملوا على احباط الثورة والحركات الوطنية الاخرى •

قانون تسوية الاراضى واقسامها

وفى فترة ما بعد الثورة العراقية الاولى ١٩٢٠ اقر الدستور العراقى الذى تم تشريعه آنئذ العمل بالقوانين العثمانية وتعديلاتها ، الا انه بالنظر لاستمرار المنازعات العشائرية حول الارض وارتفاع قيمتها بسبب توسع التبادل التجارى مع العالم الخارجى فقد استلزم وجوب التوفيق بين الحقوق والمصالح المتضاربة فيما يتعلق بحيازة الارض بغية حل المنازعات ونشر الامن فى ربوع البلاد ، ولهذا استقدمت الحكومة الخبير البريطانى (السير ارنست داوسن) الذى درس احكام الاراضى ومشاكلها وتجول فى انحاء البلاد فوضع سنة ١٩٣٠ تقريرا علميا مسهبا ضمنه كثيرا من المقترحات التى اخذت بها الحكومة عند تشريعها لقانون تسوية الاراضى رقم ٥٠ لسنة ١٩٣٢ • وبموجب احكام هذا القانون وتعديلاته اللاحقة صنفت الاراضى الى اربعة اصناف هى :

١ ـ الاراضى المملوكة ـ وهى التى يكون لصاحبها عليها حق الملكية بما فيه حق الرقبة وحق الاستغلال والتصرف • (ان الاراضى المملوكة والتى تعرف بالاملاك الصرفة ، قليلة جدا فى العراق ومعظمها يقع داخل حدود المدن والقصبات) • ٢ ـ الاراضى المتروكة ـ وهى الاراضى التى ترك حق الانتفاع بها لعامة الناس او لاهالى قرية او قصبة معينة ، اما رقبتها فتبقى عائدة للدولة • ويشمل هذا النوع من الاراضى الطرق والاسواق العامة والمتنزهات والساحات والمراعى والموانى وغيرها ٣ ـ الاراضى الموقوفة ـ وهى على نوعين : أ ـ الاوقاف الصحيحة ـ وهى التى كانت من الاراضى المملوكة اصلا ثم اوقفها المالك على جهة خيرية وفق الاحكام الشرعية ، فتصبح الارض ورقبتها وحقوق التصرف فيها ومنافعها موقوفة جميعا • ب ـ الاوقاف غير الصحيحة ـ وهى الاراضى التى افرزت من الاراضى الاميرية واوقفها السلاطين انفسهم او غيرهم باذن منهم على جهة من الجهات الخيرية • وتعتبر هذه الاوقاف غير صحيحة لان رقبة الارض تبقى عائدة للدولة وان منافعها فقط هى التى توقف وتخصص لوجه من وجوه البر او لجهة خيرية •
٤ ـ الاراضى الاميرية ـ هى الاراضى التى تعود رقبتها للدولة اما حق استعمالها واستغلالها فاما ان يبقى بيد الحكومة او تفوضه الى الاشخاص او تمنحه باللزمة • وعلى هذا الاساس تقسم الاراضى الاميرية الى ثلاثة اقسام : آ ـ الاراضى المفوضة بالطابو ـ وهى التى يتمتع حائزوها بحق تصرف مسجل فى دائرة الطابو • والتفويض معناه منح الدولة حق التصرف فى اراضيها • ب ـ الاراضى الممنوحة باللزمة ـ وهى الاراضى الاميرية التى اكتسب حائزوها حق اللزمة عليها باحيائها بالزرع والغراس ولو لمدة قصيرة • ج ـ الاميرية الصرفة ـ وهى الاراضى التى لم تفوض بالطابو ولم تمنح باللزمة للاشخاص المتصرفين فيها • وتقوم وزارة المالية عادة بايجارها للمزارعين •

وقانون التسوية المقدم ذكره كان الغرض منه القضاء على الارتباك الموجود فى ملكية الارض واستغلالها والتخلص من المنازعات المستمرة حول تحديد الاراضى وحق تملكها • غير ان التشريع كان شيئا والتطبيق اصبح شيئا آخر • فلم

تعترف لجان التسوية المشكلة بموجب القانون المذكور بحق الفلاحين المستغلين الفعليين للارض ، وانما سجلت الاراضى وحقوق التصرف فيها للمتنفذين من رؤساء العشائر والشيوخ وكبار موظفى الدولة ، الامر الذى ساعد على تثبيت الاقطاع وانتشاره وتركز الملكية بيد فئة صغيرة وحرمان الغالبيـــة العظمى من ابناء الريف من التمتع بملكيـــة الارض او الاستقرار عليها او ضمان معيشتهم فيها •

وعلى الرغم من قيام لجان التسوية بعملها منذ سنة **١٩٣٣** فانها لم تستطع ان تنجز عملها فى الوقت الذى كان متوقعا ان تنجز فيه العمل •فحين قامت ثورة ١٤ تموز **١٩٥٨** كان مجموع ماتم تسويته من الارض حوالى **٥٣ر٥٨٢ر٨٦٢** دونما من مجموع **٩٤ر٢٩٣ر٢٠٠** دونم وهو مجموع مساحة الالوية الاربعة عشر (عدا الباديتين الشمالية والجنوبيـــة وبادية الجزيرة) •

توزيع ملكية الاراضى فى العراق قبل العهد الجمهورى

يتضح مما تقدم ان معظم اراضى العراق الزراعية قد استحوذت عليها فئة قليلة العدد من الملاكين معظمهم مـــن الشيوخ والاغوات او من اصحاب المال والتجـار او من محترفى السياسة الموالين للسلطات الحاكمة ومن بينهـــم افراد العائلة المالكة نفسها • اما المستغلون الفعليون للارض الزراعية فقد اصبحوا فئة فقـــيرة محرومة من التمتع بملكية الارض او الاستقرار عليها ومحرومة حتى من ضمـــــان معيشتها فيها •

ويوضح الجدول التالى توزيع الملكية الزراعية ومساحاتها فى العراق حسب احصاء **١٩٥٢-١٩٥٣** ومنه يتبين ان عدد الملكيات كان يزيد قليلا على **١٢٥** الف ، وهذا يعنى ان عدد المتمتعين بملكية الارض الزراعية كان يقل عن ٢٪ من سكان البلاد ، وان حوالى ثلاثة ارباع الاراضى الزراعية كانت بحوزة افراد يكونون ٤٪ من مجموع الملاكـــين ويقدر عدد الاشخاص العاملين فى الزراعة والذى لايملكون شبرا واحدا من الاراضى بحوالى **١ر٥** مليون [(١)] •

حجم الملكية	عدد الملكيات	نسبة المالكين فى كل فئة للمجموع	النسبة المئوية لمجموع مساحة الاراضى بالنسبة للمجموع العام
اقل من ٤ دونم	٢٤ر٢٧٠	٪٧٤	٪٨ر٥
٤ ـ ٢٠	٢٥ر٨٤٩		
٢٠ ـ ١٠٠	٢١ر٩٠٥		
١٠٠ ـ ٦٠٠	٢٧ر٥٥٥	٪٢٢	٪٢٠ر٤
٦٠٠ ـ ١٠٠٠	١ر٨٤٧	٪٤	٪٧١ر١
١٠٠٠ ٢٠٠٠	١ر٧٠٢		
٢٠٠٠ـ٥٠٠٠	١ر٢٢١		
٥٠٠٠ـ١٠ر٠٠٠	٤٢٤		
٢٠ر٠٠٠ـفما فوق	١٠٤		
المجموع	١٢٥ر٠٤٥	٪١٠٠	٪١٠٠

الملكيات واصنافهـــا

هذا وقد قسمت الملكيات فى الجدول المشار اليه اعلاه الى اصناف ثلاثة حسب مساحتها • فالملكيات التى تقـــل مساحتها عن **١٠٠** دونم اعتبرت من الملكيات الصغيرة • وتلك التى تزيد مساحتها على **١٠٠** دونم وتقل عن **٦٠٠** دونـــم

(١) راجع : الاحصاء الزراعى الحيوانى لسنة **١٩٥٢/١٩٥٣** •

اعتبرت متوسطة اما الملكيات التى تزيد مساحتها على ٦٠٠دونم فتعتبر ملكيات كبيرة • ويوضح لنا الجدول بان الملكيات الصغيرة بالرغم من انها كانت تكون حوالى ٧٤٪ من مجموع الملكيات الا ان المساحة التى تشغلها لم تزد عن ٨ر٥٪ من مجموع الاراضى فى الملكيات الزراعية فى البلاد • وتؤلف الملكية المتوسطة (١٠٠-٦٠٠ دونم) حوالى ٢٢٪ من مجموع الملكيات وتشغل حوالى ٤ر٢٥٪ من مجموع الاراضى • اما الملكيات الكبيرة (اكثر من ٦٠٠ دونم) فنجد ان عددها قليل نسبيا حيث لاتتجاوز ٤٪ من مجموع الملكيات ولكن المساحة التى تشغلها واسعة حيث تزيد على ٧١٪ من مجموع الاراضى الزراعية التى تحت حيازة الافراد • ومن ملاحظة الفئات الداخلة فى الملكيات الكبيرة نجد ان هناك ١٠٤ مقاطعات تزيد مساحة كل منها على ٢٠ الف دونم ، ومن بين هذه المقاطعات حوالى ١٣ مقاطعة سعة الواحدة منهـــا بين ٠٠٠ر٥٠ - ٠٠٠ر١٠٠ دونم و ٢١ مقاطعة اخرى اوسع منها (٠٠٠ر١٠٠- ٠٠٠ر٢٠٠) • وهذه الارقام الاخيرة لم ترد فى الجدول المذكور وانما وردت فى كتاب الدكتورة (Dr. Warriner) فى كتابها (الاصلاح الزراعى والاعمار فى الشرق الاوسط ١٩٥٧) ومما اشارت اليه فى كتابها هذا ان هناك شخصين تتجاوز حيازة كل منهما المليون دونم من الاراضى وهما فى لواء الكوت والناصرية • كما ان هناك خمسة أو ستة اشخاص تقدر حيازتهم من الاراضى فى لواء الكوت والحلة بحوالى النصف مليون دونم • اما لواء العمارة فيتصرف فى اراضيه البالغة مساحتها ٥ر٣ مليون دونم ١٧١ ملاكا يملك او يسيطر اربعة منهم على معظم هذه المساحة [1] وفى هذا اللواء يتجلى بصورة خاصة سوء توزيع حيازة الارض وسوء استغلالها واستغلال من يشتغل فيها استغلالا فظيعا ، الامر الذى ادى : (١) الى تدهور خصوبة الارض وانعدام قابليتها الانتاجية بسبب تراكم الاملاح عليها و (٢) الى هجرة عشرات الالوف من الفلاحين الى بغداد والمدن الرئيسية الاخرى بحثا عن العمل بسبب سوء معاملة الاقطاعيين لهم وتدهور انتاج اراضيهم •

الاصلاحــات الزراعيــة

لم تتمكن حكومات ما قبل ثورة ١٤ تموز المتعاقبة من القيام باى اصلاح جذرى ، حيث كان الاقطاعيون والشيوخ واعوانهم ، يؤلفون الاكثرية فى البرلمان العراقى الامر الذى مكنهم من الاستيلاء على هذه الاراضى الواسعة •

ولما بلغت مساوىء الاقطاع وسوء توزيع ملكية الارض زباها ، واخذ الشعب يطالب بالتخلص من الاقطاع وما ينجم عنه من اذى سافر على حقوقه بادرت الجهات المسؤولة يومئذ الى توزيع الاراضى الاميرية الصرفة التى تم احياؤها وارواؤها على صغار الفلاحين دون ان تتعرض هذه الجهات بما وضعته من مشاريع جديدة الى كبار الاقطاعيين او للنظام السياسى القائم آنذاك حسبما جاء فى قانون اعمار واستثمار الاراضى الاميرية لسنة ١٩٤٥ الذى وزعت بموجبه مساحة معينة من مشروع الدجيلة [2] على الفلاحين • وفى سنة ١٩٥١ صدر قانون آخر هو اعمار واستثمار الاراضى الاميرية رقم ٤٣ لسنة ١٩٥١ حل محل القانون المشار اليه سابقا الخاص بسنة ١٩٤٥ ، وبموجب هذا القانون الجديد اصبحت الاراضى الاميرية الصرفة القابلة للاستثمار الزراعى خاضعة للتوزيع على اساس الملكية الصغيرة •

على ان هذه الاصلاحات كانت نتائجها تأتى فى غالب الاحوال مخالفة لما كان يدعو له المصلحون • ولذلك فان مصير هذه المشاريع كان التهافت غالبا ، بســـبب سيطرة الاقطاعيين على معظم الاراضى المراد توزيعها (كما حدث فى

(١) ليس فى لواء العمارة ملكيات خاصة كبيرة لان اراضى اللواء اميرية وان المتصرفين فيها حائزون لها غير مالكين •

(٢) راجع مشاريع الرى (مبحث الدجيلة) •

الدجيلة وفي سنجار حيث سجلت اراضي كثـــيرة باسماءشيوخ العشائر المتنفذين ، واما لخراب الاراضي المستصلحة لعدم وجود المبازل والمصارف فيها كما في مشروع الدجيلةوالحويجة وابي غريب حيث تراكمت الاملاح على اراضيها بعد مرور زمن قليل على زراعتها مما ادى الى هجرة من خصصت لهم من الفلاحين وتركهم لتلك الاراضي التـــي اصبحت غير قابلة للاستغلال [١] .

قانون الاصلاح الزراعي

واستمر سوء استغلال الارض وسوء توزيع حقـوق التصرف فيها واستمر معه شقاء الفلاحين وتدني مستوى الانتاج الزراعي ، وكان لابد من اصلاح جذري لهذه المشكلة والقضاء على الاقطاع باعتباره سببا رئيسيا من اسباب تخلف البلاد اقتصاديا واجتماعيا ، وقد تم ذلك بفضل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقيام الجمهورية العراقية . فقد كان القضاء عـــلى الاقطاع وعلى كل مايمت اليه بسبب او نسب من اهم اهداف حكومة الثورة لتأخذ بانماء وتقوية الناحيتين الاقتصاديـــة والاجتماعية اللتين اشرنا اليهما . فبعد اسبوعين من قيام الثورة تم اعلان الدستور الموقت للجمهورية العراقية [٢] الذي ينص في المادة الرابعة منه على ان :

ا ـ الملكية الزراعية تحدد وتنظم بقانون .

ب ـ تبقى حقوق الملكية الزراعية مصونة بموجب القوانين المرعية الى حين استصدار التشريعات واتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذها .

وعلى ضوء هذا النص فقد قرر مجلس الوزراء تأليف لجنة الاصلاح الزراعي [٣] لدراسة الوضع الزراعي العام في البلاد ووضع لائحة قانون الاصلاح الزراعي وبتاريخ ٢٩-٩-١٩٥٨ اعلن سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم ميلاد قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ ونهاية الاقطاع في العراق .

وقد جاء في بيان الاسباب الموجبة للقانون انه يهدف الى تحقيق الاغراض الاتية : ١ ـ القضاء على الاقطاع كاسلوب للانتاج وكرصيد استعماري وازالة النفوذ السياسي الـــذي يتمتع به الاقطاعيون نتيجة لملكياتهم الكبيرة في توجيههم غير السليم لجهاز الدولة والجهاز السياسي وفقا لمصالحهـــم ومصالح الاستعمار وفي عرقلتهم الادارة الحكومية كل ذلك لغرض توفير امكانية السهر على المصلحة العامة . ب ـ رفـع مستوى طبقة كبيرة من المواطنين وهم الفلاحون واتاحـــة الفرصة الكافية لرفع مستواهم الاجتماعي بصورة عامة ج ـ رفع مستوى الانتاج الزراعي فـي البلد بحيث يساهـــم مساهمة فعالة في رفع الدخل القومي وترصين الاقتصـــاد الوطني . ولاجل تحقيق هذه الاهداف فقد اخذ القانـون بالاجراءات الاتية :

١ ـ تحديد حد اعلى لاصحاب الارض وتعويضهم بصورة عادلة عن الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى والتي تستولي عليها الحكومة ٢ ـ توزيع الارض على الفلاحين بحد ادنى اقتصادي يؤمن معيشة العائلة الفلاحية بشكـل مناسب ٣ ـ ايجاد نظام تعاوني للانتاج بكافة مراحلـــه يضمن ادخال الاساليب العلمية والفنية الحديثة في الانتاج

(١) راجع كتاب الخبير الزراعي مستر ويست الذي طبعته وزارة الزراعة ونقحه مدير هذا الدليل عن الاراضي العراقية والترسبات الملحية فيها .
(٢) راجع ص ٢٥٥ من هذا الدليل .
(٣) كانت هذه اللجنة برآسة وزير الزراعة (السيد هديب الحاج حمود) وعضوية كل من الدكتور طلعت الشيباني والاستاذ عبدالرزاق الظاهر والدكتور باقر كاشف الغطاء والدكتور خالد تحسين علي والدكتور قرهني دوغرامجي والدكتور حسن كتاني والسادة عبدالرزاق زبير وقاسم المفتي ويوسف الحاج الياس وفريد احمر ومسعود محمد وجوهر زهيي وانور الجاف وكاتب هذا المبحث ولطفي الدليمـــي (سكرتيرا للجنة) وقد اشترك مع اللجنة ممثل واحد عن كل وزارة من الوزارات .

٤ _ تحديد العلاقة الزراعية بين ذوى العلاقة بشكل عادل على اساس تعيين حصة مناسبة لكل عنصر من عناصر الانتاج •

ويشتمل قانون الاصلاح الزراعى رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ على اربعة ابواب يتضمن كل باب منها موادا تتعلق بواحدة من الوسائل والاجراءات الاربع المذكورة اعلاه •

فالباب الاول من القانون يبحث فى تحديد الملكية الزراعية وفى الاستيلاء والتعويض والتوزيع وتنص المادة الاولى منه على تحديد اقصى مايمكن ان يملكه الفرد بـ (١٠٠٠) دونم فى الاراضى التى تسقى سيحا او بالواسطة وبـ (٢٠٠٠) دونم فى الاراضى التى تسقى ديما • وهناك بعض الاستثناءات من حكم هذه المادة الاولى نجدها فى المادة الثالثة حيث اجاز القانون للشركات والجمعيات مساحات من الاراضى اكثر من الحد الاعلى المقرر اذا كان هذا الاجراء يؤدى الى زيادة رقعة الاراضى المزروعة او تنمية الاقتصاد القومى • كما ان هناك استثناءات تتعلق بالدائنين والذين يحصلون على هبة او ميراث •

وتعالج المواد الاخرى كيفية استيلاء الدولة على مازاد على الحد الاعلى المقرر بالمادة الاولى • فيكون لمن استولت الحكومة على ارضه الحق فى تعويض يعادل بدل المثل للارض المستولى عليها مخصوما منه مايقابل حق الحكومة فى الارض المفوضة بالطابو او الممنوحة باللزمة • وتقدير قيمة التعويض يتم بواسطة لجان تقدير تشكل لهذا الغرض • وثمة مواد اخرى فى الباب الاول تعالج كيفية التوزيع فتوزع الارض المستولى عليها وكذلك الاراضى الاميرية الصرفة والاراضى المملوكة التى تحددها الهيئة العليا للاصلاح الزراعى • ويكون التوزيع على الفلاحين بحيث تتكون لكل منهم ملكية صغيرة لاتقل عن ٣٠ دونما ولاتزيد على ستين دونما من الاراضى التى تسقى سيحا او بالواسطة ، ولاتزيد على ١٢٠ دونما من الاراضى التى تسقى ديما وذلك تبعا لجودة الارض • ويجوز للهيئة العليا ان تقوم بتوزيع وحدات تقل مساحتها عن الحد الادنى اذا اقتضت ذلك ظروف التوزيع • واشترط القانون فيمن توزع عليه الارض (ا) ان يكون عراقيا بالغا سن الرشد (ب) ان تكون حرفته الزراعة (ج) ان يقل ما يملكه من الاراضى الزراعية عن ٦٠ دونما تسقى سيحا او بالواسطة او ١٢٠ دونما تسقى ديما وتكون الاولوية لمن كان يزرع فعلا ثم لمن هو اكثر عائلة ولمن هو اقل مالا من اهل المنطقة ثم لغير اهل المنطقة •

اما الباب الثالث فقد عالج موضوع جمعيات التعاون الزراعى ، مبينا ضرورة تكوين الجمعيات التعاونية من قبل الفلاحين الذين تئول اليهم الارض الموزعة • وتكون وظائف هذه الجمعيات هى القيام بجميع الخدمات والاعمال الزراعية التى يتطلبها الانتاج الزراعى من تسليف المزارعين ومدهم بالبذور والاسمدة والماشية والمضخات والالات الزراعية وتنظيم الزراعة واستغلال الارض على احسن وجه ممكن ، هذا بالاضافة الى قيام هذه الجمعيات ببيع المحصولات الرئيسية لحساب اعضائها على ان تخصم من ثمن المحصولات اقساط البدل النقدى للارض والسلف الزراعية وديون الحكومة والجمعية •

واما الباب الثالث فيعالج المسائل المتعلقة بتنظيم العلاقات الزراعية بين صاحب الارض وصاحب واسطة السقى وبين الفلاح ، حيث توضح التزامات وحقوق كل من هؤلاء • فيلتزم صاحب الارض بان يقدم للفلاح الارض ومياه الرى ويلتزم الفلاح بالقيام بحراثة الارض والحصاد او الجنى وجمع المحصول ونقله الى البيادر ودراسته وتذريته واعداده للتسويق • اما الادارة فيكون مسؤلا عنها صاحب الارض فى اراضى الرى ، اما فى اراضى الديم فيكون الفلاح هو المسؤول عن الادارة • ويوزع الناتج بين صاحب الارض والفلاح بنسب معينة تصدر ببيان فى بداية الموسم الزراعى •

واما الباب الرابع فيتعلق بحقوق العامل الزراعي ،حيث نص القانون على كيفية تعيين اجر العامل الزراعي ، حيث تشكل لجنة في كل منطقة بامر وزير الزراعة للقيام بهذا العمل في بداية كل عام . ونص كذلك على السماح للعمال الزراعيين بتكوين نقابات للدفاع عن مصالحهم المشتركة .

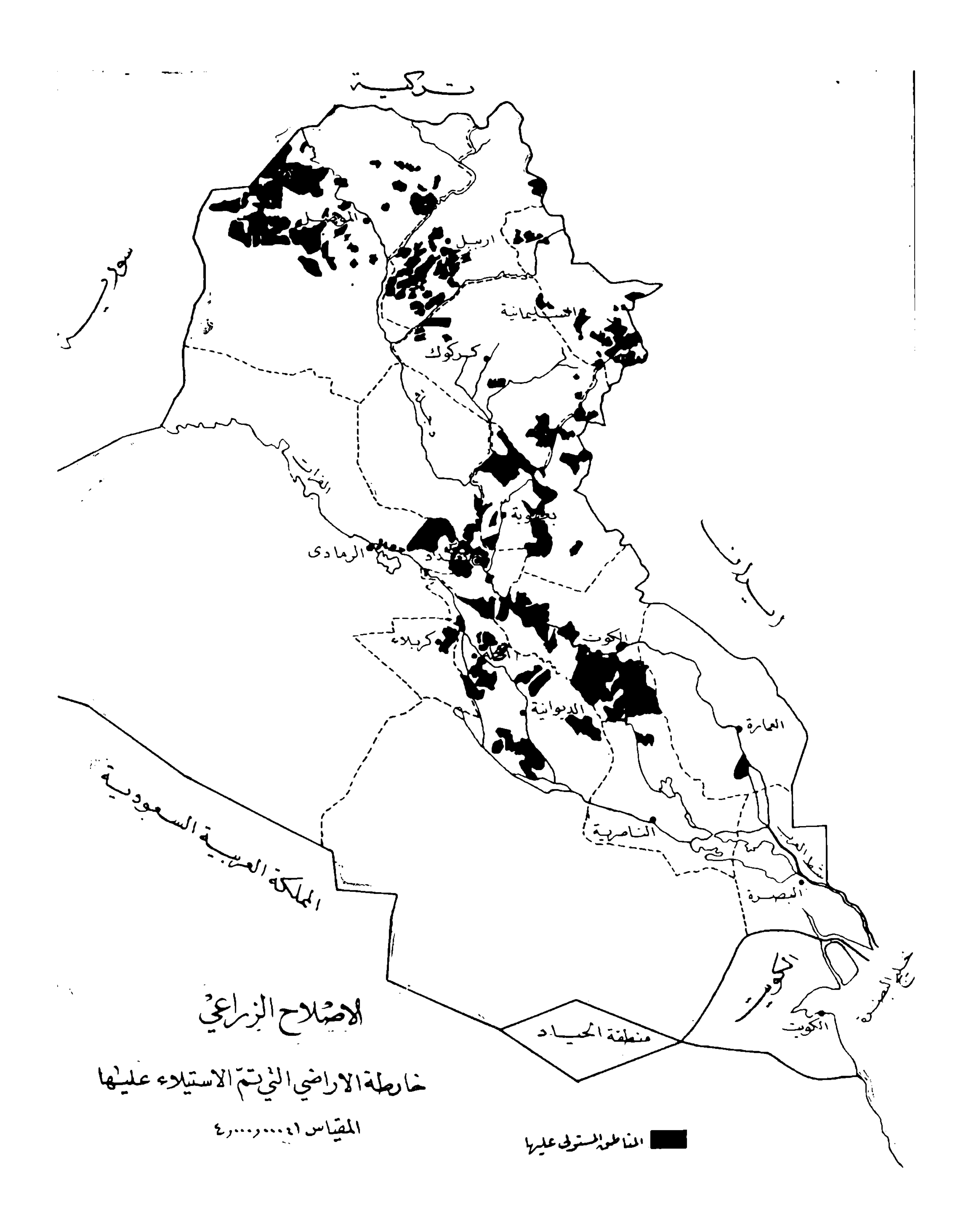
الهيأة العليا للاصلاح الزراعي

لقد تكفل قانون الاصلاح الزراعي بايجاد جهاز اداري واسع يعمل على تنفيذ القانون وتحقيق الاهداف المرجوة منه ، فنص في المادة الخامسة عشرة منه على ان تمثل الحكومة هيأة تنشأ باسم (الهيأة العليا للاصلاح الزراعي) برئاسة رئيس الوزراء وعضوية عدد من الوزراء الذين لوزاراتهم علاقة بعمليات الاصلاح الزراعي . وتتولى هذه الهيئة الاشراف على جميع مراحل الاصلاح الزراعي وتوجيه فعالياته ولهذه الهيئة شخصية معنوية ، فهي مستقلة في شؤونها المالية والحسابية والادارية ولها ميزانية خاصة ملحقة بالميزانية العامة .

وقد قامت الهيأة العليا بانشاء مؤسسة الاصلاح الزراعي لتكون الجهاز الاداري لتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي . يتولى ادارة هذه المؤسسة عضو مفوض من الهيأة العليا هو وزير الاصلاح الزراعي . وترتبط بالهيأة العليا هيئتان قانونيتان . الاولى ، محكمة تمييز الاصلاح الزراعي ووظيفتها تدقيق القرارات والاحكام الصادرة من محاكم الاستئناف الزراعي والبت فيها ابراما او نقضا . والثانية ، هي الهيئة الاستشارية وتضم عددا من الحكام والحقوقيين وغيرهم من الخبراء وتقتصر وظيفتها على ابداء المشورة والرأي القانوني فيما يعرض عليها من مشاكل او خلافات وترتبط بالهيئة العليا سكرتارية عامة تتولى تنظيم واعداد المراسلات وحفظها وتنظيم جداول الاعمال للهيئة العليا المتقدم ذكرها وضبط محاضر جلساتها وطبعها الى غير ذلك من الاعمال .

جدول عام يتضمن المعلومات الاحصائية لغاية ١٩٦٠/١٢/٣١ والخاصة بعملية الاستيلاء

اللواء	عدد المقرين	عدد المقرين المعلن خضوعهم	مساحة المعلن خضوعهم بالدونم	عدد المعلن خضوعهم المستولى على اراضيهم	المساحة المستولى عليها والمحلولة ـ بالدونم	عدد القرارات المصادق عليها المكتسبة الدرجة القطعية	المساحة المستولى عليها والمحلولة المكتسبة الدرجة القطعية ـ بالدونم ـ
الموصل	٤٢١	٢٣٢	١٧٣١٨٥٦	١٤٨	١٠٩٩١٦٧	١٦	٨٧٠٣٣
اربيل	١٨٧	١١٤	٦٣٠٤٩٥	٤٩	٢٣٢٤٧٧	٩	٣٨١٤٥
السليمانية	٩٣	٦٩	٤١٢٦٩٣	٣٦	٢٣١٥٢٠	٤	٤٤٢٧٦
كركوك	٢٥٢	١٣٧	٩٩٥٥٦٧	١٥	٧٩٩٩٤	٦	٣٧٧٦٩
الرمادي	٥٣	٢٢	١٠١٧٤٨	٢	١٦٦٤٠	–	—
بغداد	٢٠٤	٨٨	٦٣٩١٣٨	٦٨	٣١٨٥٥٥	١١	٧٥٤٩٩
الحلة	٢١٦	١٠٧	٥١٨٦٠٣	٥٩	٢٨٩١٩٣	٣	٧٢٣٨٣
ديالى	٣٠٦	١١٨	٥٨١٤٨٨	٧٨	٣٣٩٥٣٧	١٢	٥٧٧٩٣
كربلاء	٤٥	٣٨	١٢٥٤٦٥	١٣	٢٤١١٥	٢	٤٢٠٧
الكوت	٣٤٣	١٥٧	١٦٨٩٣٧٧	٩١	١٠١٨٤٥٤	١١	٥٢٨٠٧١
الديوانية	٣٤٥	١١٣	٧٣٤٥٤٠	٤٠	٣٧١٨٥٣	٧	١١١٥٦٠
العمارة	٣٦	٣٠	١١٥٣٥٣	٢	٢٢٦١٩	١	١٨٠
الناصرية	٧١٣	٩٢	—	١٨	٧٣٩٧٨	–	—
البصرة	٦٩	١٠	٧٦٤٦٨	٢	١٢٦٧٩	–	—
	٣٢٨٣	١٣٢٧	٨٣٥٢٧٩١	٦٢١	٤١٣٠٧٨١	٨٢	١٠٥٦٩٢١



الاصلاح الزراعي

خارطة الاراضي التي تم الاستيلاء عليها

المقياس ١ : ٤٫٠٠٠٫٠٠٠

مراحل الاصلاح الزراعى وما تم انجازه منها :

اولا ــ مرحلة الاستيلاء ــ ان اولى عمليات الاصلاح الزراعى هى الاستيلاء على مازاد على الحد الاعلى المقرر فى القانون • وتبدأ هذه العملية حين تقرر الهيئة العليا على اساس الدراسات والمشورة التى ترفعها اليها الهيأة الاستشارية اخضاع شخص ما او اشخاص معينين من اصحاب الملكيات الكبيرة للاستيلاء • وبعد اعلان هذا القرار فى الجريدة الرسمية تقوم مديرية الاستيلاء بارسال لجان الاستيلاء للمباشرة بمسح الارض المراد الاستيلاء عليها واخراج حصة الحكومة منها ، ثم تفرز حصة صاحب الارض بعد تحديدها ايضا • وبعد ذلك توضع الارض المستولى عليها تحت ادارة الاصلاح الزراعى بصورة موقتة الى حين اتمام عمليات توزيعها على الفلاحين •

ومهمة الادارة الموقتة مهمة جسيمة ولو انها لا تستمر طويلا ، اذ تتجمع لديها مساحات شاسعة من الاراضى وتبقى حتى يتم توزيعها ولذلك لابد من ايجارها للفلاحين ، ويتم الايجار بموجب عقود موقتة • ويقوم المصرف الزراعى بتسليف هؤلاء الفلاحين بمبالغ نقدية وببذور • وقد تم تأسيس اربع محطات لايجار المكائن والالات الزراعية للفلاحين •

وقد بلغت مساحة اراضى الادارة الموقتة « تحت ادارة الاصلاح الزراعى » المؤجرة للفلاحين لغاية سنة **١٩٦٠** فى كافة الوية العراق والتى تضم الاراضى الاميرية والاراضى المستولى عليها والاراضى المحجوزة **٥ر٥٥٩٠٨٣** دونما كما بلغ عدد الفلاحين المستأجرين اكثر من مائتى الف فلاح •

عمليات التوزيع التى انجزت بصورة نهائية

اللواء	القضاء	الناحية او المنطقة	مساحة الاراضى العمومية المقترح توزيعها (دونم)	المساحة الصافية الصالحة للتوزيع (دونم)	عدد العوائل الفلاحية الموزع عليها فعلا
بغداد	المحمودية	اللطيفية	٦٣٣٦٠	٦٣٣٦٠	١٢٣٤
	الكاظمية	الطارمية	٣٠٣٣٦	٢٧٩٤٠	٤٢٨
ديالى	خانقين	المزارع الجمهورية	١١٢١٨٧	٣٨١٧٧	٧٠٢
	الخالص	خان بنى سعد	١٣٤٠٣	٩٩٩٠	٢١٥
الحلة	الكفل	الجازرية وابو سميج	٥٦٩٢٥	٣٣٦٧٨	٧٠٠
	المسيب	مشروع المسيب الكبير	٣٨١٦٠	٣٨١٦٠	٦٣٦
الديوانية	مركز الديوانيه	الحمزة	٣٢٥٠٠	٢٨٢٧٠	٥٠٨
	عفك	الدغارة	٦٨٢٣٢	٣٠٠٠٠	٨٢٨
الكوت	مركز الكوت	الحسينية	٢٥٨٥٥٧	٢٠٠٥٩٣	٢٦٦١
	كدا	النعمانية	٤٣٥٠٠	٣٨٠٥٨	٦٥٣
	الصويرة	الشحيمية	٨٢٩٩٠	٧٣٦٧٧	٧٦٠
السليمانية	رانية	سنكەسر	٨٥٠٠	٦٩٠٠	٤٢٥
	حلبجة	شهر زور ـ سراو ـ	١٥٨٤٦	١٢٢٢٣	٣٩٣
كربلاء	مركز كربلاء	الحسينية (المغارسات)	٩٢٣	٩٢٣	٥٢٩
المجموع			٨٢٥٤١٩	٦٠١٩٤٩	١٠٦٧٢

١ ــ مجموع عدد افراد العوائل الفلاحية المستفيدة من التوزيع يساوى ٤٩ر٦٠١ شخص عدا لواء كربلاء ــ الحسينية ــ

٢ ــ مجموع عدد افراد العوائل الفلاحية القادرين على العمل من مجموع عدد النفوس يساوى ٢٣ر٩١١ شخصا عدا لواء كربلاء ــ الحسينية ــ

ثانيا ـ مرحلة التوزيع ـ التوزيع هو العملية الرئيسية الثانية التى تبدأ بدراسة المنطقة المقرر توزيع اراضيها من حيث طبيعتها ونوعية اراضيها وما هو صالح منها للزراعة ، ومن حيث عدد القرى النموذجية الواجب تأسيسها وعدد الوحدات الزراعية ومساحة كل وحدة ، وتقرير نوع الزراعة ، ودراسة مصادر المياه وتأمين المقادير الكافية منها لاستمرار الزراعة ونجاحها • وبعد اعداد الارض بهذا الشكل تدرس طلبات التمليك من الفلاحين ثم توزع عليهم الارض وتعطى لهم سندات تمليكها •

التعاون الزراعى

يعتبر التعاون الزراعى بمثابة الالة المحركة للاصلاح الزراعى والاساس المتين لتطوير الزراعة ورفع مستوى الدخل الزراعى • ولذلك فقد جعل قانون الاصلاح الزراعى العراقى تشكيل جمعيات تعاونية للاشخاص الذين توزع عليهم الاراضى وجوبيا الزاميا • والسبب فى ذلك يعود الى ان ترك الحركة التعاونية لتأخذ طريقها بالريف بصورة طوعية واختيارية قد تأخذ وقتا طويلا بسبب جهل الفلاحين وترددهم فى قبول هذا النظام الاقتصادى الجديد • فالزام الفلاحين المنتفعين من تطبيق وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى بتشكيل الجمعيات والانتماء اليها سيمكنهم من الانتفاع من مزايا الانتاج الواسع وتطبيق احسن الطرق الزراعية الفنية واستعمال الالات وتحسين وسائل الرى والصرف ، ومقاومة الافات والحشرات واتباع الطرق الصحيحة فى الجنى والحصاد والخزن والتسويق على نطاق واسع مما يؤدى الى تقليل تكاليف الانتاج وتحسينه والحصول على دخل اعلى بكثير مما يمكن الحصول عليه فيما لو بقوا وحدات منعزلة ومنفصلة بعضها عن بعض ومعتمدة على طاقتها المحدودة وجهدها الفردى • ان انضمام بعضهم الى بعض وتوحيد جهودهم ومواردهم يحقق لهم انشاء مجتمع متضامن مشترك قادر على زيادة انتاجه ودخله وقوته الشرائية التى تعتمد عليها البلاد فى التطور الزراعى والصناعى •

لهذه الاسباب مجتمعة فقد نص قانون الاصلاح الزراعى على ضرورة تكوين الجمعيات التعاونية ممن آلت اليهم الارض الزراعية (المادة ٣١) على ان تقوم بالاعمال والوظائف الاتية (المادة ٣٢) : ١ ـ الحصول على سلف زراعية طبقا لمساحات الاراضى التى فى حيازة اعضائها ٢ ـ امداد الزراع بما يلزم لاستغلال الارض كالبذور والسماد والماشية والمضخات والالات الزراعية وما يلزم لحفظ المحصولات ونقلها ٣ ـ تنظيم الاراضى واستغلالها على خير وجه بما فى ذلك انتقاء البذور وتصنيف الحاصلات ومقاومة الافات وشق المساقى والمبازل ٤ ـ بيع المحصولات الرئيسية لحساب اعضائها على ان تخصم من ثمن المحصولات اقساط البدل النقدى للارض والسلف الزراعية وديون الحكومة والجمعية ٥ ـ القيام بجميع الخدمات الزراعية التى تتطلبها حاجات الاعضاء وكذلك القيام بمختلف الخدمات الاجتماعية لهم •

ان استعراضنا لهذه الوظائف والاعمال التى ستقوم بها الجمعيات التعاونية فى مناطق الاصلاح الزراعى يوحى لنا بان هذه الجمعيات التعاونية ستكون جمعيات متعددة الاغراض وليست من نوع الجمعيات ذات الغرض الواحد • فهى جمعيات تسليف وتوريد وانتاج وتسويق وخدمات ، وقد تكون ايضا جمعيات استهلاكية فى ذات الوقت • ومثل هذه الجمعيات المتعددة الاغراض تحتاج عادة الى اعضاء اكفاء لمجلس الادارة او للجان الاخرى ، كما تحتاج الى موظفين مدربين تدريبا كافيا على مختلف اعمال الجمعيات التعاونية • وهذا بالطبع مالايتيسر لدى العراق فى الوقت الحاضر • فاعضاء مجلس الادارة لابد ان يكون معظمهم او جميعهم من الفلاحين الذين غالبا مايكونون اميين وليس لهم اية خبرة بهذا النظام الجديد • وللتغلب على هذه المشكلة فقد نص قانون الاصلاح الزراعى (المادة ٣٣) على ان

تؤدى الجمعيات التعاونية اعمالها تحت اشراف ناظر يعينهوزير الزراعة • ويظهر من هذا النص ان الناظر المعين هو موظف ذو خبرة بالشؤون التعاونية والزراعية فهو يملكسلطتى التوجيه والرقابة على كافة اعمال الجمعية سواء من الناحية الادارية او المالية او الزراعية الفنية •

مديرية التعاون الزراعى العامة :

يقع على عاتق هذه المديرية تأسيس الجمعيات التعاونيةالزراعية فى مناطق الاصلاح الزراعى وفى مشاريع اعمار واستثمار الاراضى الاميرية الملغاة ، واعداد الانظمة الداخليةلهذه الجمعيات والاشراف على اعمالها وتنظيم ومراقبـــة حساباتها وارشادها • كما يقع على عاتقها تهيئة العدد الكافىمن النظار وتدريبهم للقيام بهذه الاعمال • وهذه المديرية كانت عند بدء تأسيسها تابعة لوزارة الاصلاح الزراعى ،ثم انفصلت عنها واصبحت الان تحت اشراف وزارةالزراعة•

وقد قامت المديرية المذكورة بتنظيم اعمالها وفتـــح الشعب اللازمة لتقسيم الواجبات بين موظفيها • كما قامت بفتح دورات تدريبية لموظفيها • ولكنها لم تستطع لحد الانمن البدء بتأسيس الجمعيات حيثانها لاتزال فـــى دور التحضير والاستعداد [١] •

القوانين والانظمة والتعليمـــات

القانون او النظام او التعليمات	الرقم	عددالوقائعالمنشورةفيه	تاريخ الصدور
قانون الاصلاح الزراعى	٣٠ لسنة ١٩٥٨	٤٤	٣٠ ايلول ١٩٥٨
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	٤ لسنة ١٩٥٩	١١١	١٧ كانون الثانى ١٩٥٩
قانون الاستيلاء على المضخات الزراعية	٤٥ لسنة ١٩٥٩	١٤٥	٢٤ اذار ١٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	٥٠ لسنة ١٩٥٩	١٤٦	٢٨ اذار ١٩٥٩
قانون ذيل قانون الاصلاح الزراعى	٩٤ لسنة ١٩٥٩	١٨١	٦ حزيران ١٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	١٢٣لسنة ١٩٥٩	٢٠٣	٣٠ تموز ١٩٥٩
قانون ذيل قانون الاصلاح الزراعى	١٢٩لسنة ١٩٥٩	٢٠٩	١٣ اب ١٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	١٣٦لسنة ١٩٥٩	٢١٩	٢٩ اب ١٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	١٤٩لسنة ١٩٥٩	٢٣٧	٣٠ ايلول ١٩٥٩
قانون ذيل قانون الاصلاح الزراعى	١٧٢لسنة١٩٥٩	٢٧٠	٨ كانون الاول ١٩٥٩
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	١٨٩لسنة ١٩٥٩	٢٨٤	٥ كانون الثانى ١٩٦٠
قانون تاسيس هيئة تمييز الاصلاح الزراعى	٧ لسنة ١٩٦٠	٢٨٩	١٦ كانون الثانى ١٩٦٠
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	١٩ لسنة ١٩٦٠	٣٠٢	١٠ شباط ١٩٦٠
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	٣٨ لسنة ١٩٦٠	٣٢٢	٢٠ اذار ١٩٦٠
قانون ذيل قانون الاصلاح الزراعى	١٢٢لسنة ١٩٦٠	٤٢٢	٥ تشرين الاول ١٩٦٠
قانون تعديل قانون الاصلاح الزراعى	١٠ لسنة ١٩٦١	٤٨٩	٢٣ شباط ١٩٦١
نظام محاكم استئناف الاصلاح الزراعى	٧٤ لسنة ١٩٥٩	٢٧٠	٨ كانون الاول ١٩٥٩
نظام وزارة الاصلاح الزراعى	٤٧ لسنة ١٩٥٩	٢٠٩	١٣ اب ١٩٥٩
نظام جباية حصة الاصلاح الزراعى	٣١ لسنة ١٩٦٠	٣٤٨	١٦ ايار ١٩٦٠
نظام دفع التعويض عن الارض المستولى عليها	٣٢ لسنة ١٩٦٠	٣٦٠	١٤ حزيران ١٩٦٠
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	١ لسنة ١٩٥٨	٨٠	٢٤ تشرين الثانى ١٩٥٨
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	٥ لسنة ١٩٥٨	٨٣	٢٦ تشرين الثانى ١٩٥٨
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	٦ لسنة ١٩٥٨	٨٣	٢٦ تشرين الثانى ١٩٥٨
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	٨ لسنة ١٩٥٨	٨٦	٣٠ تشرين الثانى ١٩٥٨
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	١٣ لسنة ١٩٥٩	٢٤٢	١١ تشرين الاول ١٩٥٩
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	١٥ لسنة ١٩٦٠	٣١٨	١٢ اذار ١٩٦٠
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	١٦ لسنة ١٩٦٠	٣٣٢	١٨ نيسان ١٩٦٠
تعليمات الهيئة العليا للاصلاح الزراعى	١٧ لسنة ١٩٦٠	٣٤٨	١٦ ايار ١٩٦٠

(١) راجع ما تقدم عن هذه المديرية العامة واعمالها فى مبحث وزارةالزراعة •

وزارة الأشغال والإسكان

تتلخص واجبات ومهام هذه الوزارة فى انشاء وصيانة المبانى الحكومية عدا ما يتعلق بوزارة الدفاع وتنفيذ كافة مشاريع الاسكان والاعمال الهندسية المدنية للمشاريع الاخرى التى تمول وفق الاتفاقات الفنية والاقتصادية ووزير الاشغال والاسكان مسؤول عن اعمال الوزارة وحسن قيام موظفيها بواجباتهم ويساعده فى تسيير امورها وكيل الوزارة وهو الرئيس الادارى لديوان الوزارة وترتبط به جميع المديريات العامة والهيئات والمؤسسات التابعة للوزارة • تتألف وزارة الاشغال والاسكان من الدوائر والهيئات التالية :ـ



سيادة حسن رفعت (١)
وزير الاشغال والاسكان

١ ـ المكتب الخاص ـ ويتولى اعماله رئيس ملاحظين يرتبط بالوزير مباشرة ويكون مسؤولا عن المخابرات السرية والاعمال الاخرى التى يودعها اليه الوزير •

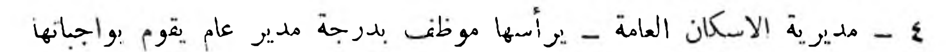
٢ ـ ديوان الوزارة ـ ويتكون من مديرية الادارة والذاتية ومديرية الحقـــوق والمحاسبة وتتولى هذه الدوائر الثلاث امور الادارة والذاتية والقانون والمحاسبة •

٣ ـ مديرية المبانى العامة ـ يرأسها موظف بدرجة مدير عام يقوم بادارتها من الناحيتين الفنية والادارية وتتلخص واجبات ومهام هذه المديرية فى درس المشاريع والاعمال العمرانية المقررة وتنظيم الكشوف والتصاميم المقتضاة لهـا والاشراف على انجازها وفق الخطة المعينة وتأسيس نظام مستقر لانشـــــاء وصيانة كافة المبانى الحكومية المختصة بها ـ عدا ابنية وزارة الدفاع •

وتتألف الدوائر الفنية لهذه المديرية العامة من خمس شعب اختصاصية تدير كل منها الاعمال المنوطة بها حسب اختصاصها وترتبط هذه الشعب بمعاون مدير عام فنى اما تشكيلات المديرية العامة فى الخارج فتتألف من ١٤ منطقة موزعة على ١٤ لواء تضاف اليها منطقة مبانى العاصمة وترتبط هذه المناطق بمعاون مدير عام ادارى •



السيد نور الدين محيى الدين
مدير المبانى العام



٤ ـ مديرية الاسكان العامة ـ يرأسها موظف بدرجة مدير عام يقوم بواجباتها

(١) ولد بمدينة السليمانية سنة ١٩٢٧ واتم دراسته الاعداديه فيهاسنة ١٩٤٤ ثم دخل كلية الهندسة العراقية فى بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٤٨ بدرجة دبلوم فى الهندسة المدنية • وبعد ان اشتغل فى الدوائر الحكومية خمس سنوات اوفدته الحكومة فى سنة ١٩٥٤ للدراسة فى الولايات المتحدة الامريكية فحصل على شهادة الماجستير فى هندسة الانشاء من جامعة آيوا سنة ١٩٥٥ • اشغل عدة مناصب حكومية مهمة منها رئاسة بلدية السليمانية ورئاسة الهيئة الفنية فى امانة العاصمة ومنصب وكيل وزارة الاشغال والاسكان حتى تسلم منصب وزير الاشغال والاسكان فى اواخر سنة ١٩٦٠ •



السيد فاضل محمد
مدير الاسكان العام

الادارية والفنية وتتلخص مهامها بدراسة وتنفيذ مشاريع الاسكان فى البلاد وتنظيم الكشوف والتصاميم المقتضاة لها والاشراف على انجازها حسب الخطة المقررة • وتقسم اعمال هذه المديرية العامة الى قسمين : قسم التصميم ويقوم باعداد التصاميم لكافة مشاريع الاسكان وقسم التنفيذ ويقوم بالاشراف على تنفيذ كافة مشاريع الاسكان ومساعدة المهندسين المقيمين على حل المشاكل الفنية •

٥ – هيئة التفتيش العامة – يرأسها مفتش عام يساعده مفتشون فنيون لكل اختصاص او لكل مديرية عامة او عدة مديريات للقيام بالتفتيش على مشاريع الوزارة ومرجعها المباشر وزير الاشغال والاسكان •

(راجع نظام وزارة الاشغال والاسكان رقم ٥٩ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع العراقية رقم ٢٣١ بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٥٩ وتعديلـه بالقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٣٢٦ بتاريخ ٤–٤–١٩٦٠ وينص التعديل المذكور على الغاء هيئة تنفيذ المنشآت الصناعية التى كانت مرتبطة بهذه الوزارة والحاقها بوزارة الصناعة) •

مشاريع الاسكان

كانت الحكومة العراقية قد تعاقدت مع مؤسسة دوكسيادوس الاستشارية اليونانية لدراسة شؤون الاسكان فى العراق ووضع خطة شاملة وتصاميم مفصلة لمعالجة قضيـة الاسكان فى مختلف انحاء العراق وبعد دراسة استغرقت بضع سنوات وضعت هذه المؤسسة تقريرا شاملا فى هذا الموضوع يقع فى سبعة اجزاء تضم حوالى ١٤٠٠ صفحـة يضاف اليها تقارير خاصة باحصاء بنايات السكن وصناعة البناء وتخطيط المدن ودراسات معمارية عن البناء فى العراق •

وفى عهد الجمهورية تولت وزارة الاشغال والاسكان التى تأسست بموجب قانون السلطة التنفيذية لسنة ١٩٥٩ شؤون الاسكان فألغت عقد مؤسسة دوكسيادس بتاريـخ ٢١–٥–١٩٥٩ واستلمت مديرية الاسكان العامة مشاريـع الاسكان بصورة فعلية وقامت بادارة وتمشية جميع مشاريع الاسكان بواسطة اقسامها وشعبها المختلفة وقد قامت بنجاح بتوفير المهندسين اللازمين لادارة اعمال اقسامها المختلفـة وادارة ٢١ مشروعا كانت تحت الانشاء وباشرت بـ ١٣ مشروعا آخر فى مختلف انحاء العراق منها ٩ مشاريع بوشرت خلال العام الثانى للثورة وتقوم الان بادارة ٣٤ مشروع اسكان فى مختلف انحاء العراق تقدر قيمتها بحـوالى ١٨ مليون دينار وتتضمن انشاء اكثر من عشرة الاف دار واعمار ٧٥٠٠ قطعة ارض مع مرافقها العامة بصورة كاملة كمـا تقوم بانشاء ٨ مدارس و ٥ اسواق و ٤ دور استراحة ومركز شرطة واحد و ٤ مقاه فى تلك المشاريع •

كما دأبت على اعداد منهاج عام للاسكان فى العراق فى جميع المناطق الحضرية والريفية فى جميع ارجـاء الجمهورية العراقية مستندة بذلك على اسس علمية واقعية مبنية على تحليل الاحوال المعاشية والاجتماعية وجميع العوامل الاخرى لسكان الجمهورية العراقية فى جميع مناطقهم ، وقد قامت باعداد وتصميم مشاريع اسكانية واسعة على ضوء هذه الدراسات تشمل تصاميم قطاعية وقرى نموذجيـة للاسكان الريفى والعمال واصحاب الحيوانات وكذلك تشمل مشاريع اسكانية لجميع المدن والقرى والارياف ومن الجدير بالذكر ان منهاج الاسكان للمشاريع الاسكانية يشمل مشاريع كاملة لتنظيم دور السكن مع جميع مرافقها العامة من طرق وشبكة مجارى المياه العذبة وشبكة مجارى المياه القـذرة وشبكة التأسيسات الكهربائية وجميع ماتحتاجه هذه المشاريع من مبان عامة كالمدارس الابتدائية والثانوية والجوامـع

والمقاهي والحمامات الشعبية والمراكز الاجتماعية والصحية والثقافية والاسواق وكل مايقتضي من مبان عامة اخرى تتضمن راحة السكان ورفع مستواهم من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، كما قد قامت باعادة النظر في منهاج الاسكان الذي اعد من قبل مؤسسة دوكسيادوس الملغى عقدها للمشاريع تحت التنفيذ والتي تتضمن انشاء ٣٤ مشروعا كاملا مع كل مايقتضي لها من مرافق عامة • كما تقوم بدراسة واعداد التصاميم لمشاريع اسكانية اخرى سيباشر بها خلال العـــام الثالث لثورة تموز المباركة على ضوء ماتضمنته الخطـــة الاقتصادية الموقتة • كما تقوم الان بتنظيم وتنسيق خطة عامة للاسكان لغرض توحيدها مع المشاريع المقررة في الخطة الاقتصادية الموقتة ودراستها واقرارها في الخطة الاقتصادية الدائمة •



احدث مشاريع اسكان اصحاب الصرائف في تل محمد

ومن اهم اعمال الاسكان التي أولتها حكومة الثورة عنايتها واعارتها اهتمامها مشاريع اسكان اصحاب الصرائف في ضواحي مدينة بغداد وداخلها • فقد تضمن المنهج العام الذي اعدته لاسكان اصحاب الصرائف انشاء حوالي ٤٥٠٠ دار في شرقي بغداد بوشر تطبيقه •

مديرية المباني العامة

تقوم هذه المديرية بوضع التصاميم لاكثر المنشئات الحكومية العامة وتهيأة مواصفات انشائها ثم الاشراف على انجازها حتى يتم استلامها • ومن اهم المباني التي انجزت بعـــد ثورة ١٤ تمو ١٩٥٨ مبنى القصر الجمهوري وبناية المجلس الوطني الجديدة ، وتتألف البناية الاخيرة من اربع طبقات وتحتوي على قاعة للنواب تسع لـ ٢١٨ نائبا عدا الرئيس ومساعديه وفيها مستشرفات خاصة بالمستمعين والمدعوين ، ويحتوي ايضا على قاعات اضافية وقاعة للمكتبة وقاعـــات للاستراحة ومرافق اخرى • وقد انشئت قاعة النواب بشكل بيضي وان جدرانها مبطنة بالجلد الاخضر لمنع الصـــدى وهي مجهزة بمكبرات الصوت كما توجد فيها نقاط الايصال واجهزة الالتقاط التلفزيوني والاذاعي • وقد بنيت جميع وجهات هذه البناية بالصخر الاردني كذلك الاعمـــدة الخارجية كما ان ارضية البناء بلطت بالرخام الايطالي •



بناية المجلس الوطني الجديدة

وزارة التخطيط

اسست هذه الوزارة فى عهد الجمهورية وفقا لاحكام قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ لتحل محل وزارة الاعمار فتأخذ على عاتقها وضع الخطط الاقتصادية لاعمار البلد حسب ماتتوصل اليه الدراسات بهذا الشأن على ان تقتصر فى ذلك على المشاريع الرئيسية التى تؤثر فى الاقتصاد الوطنى تأثيرا مباشرا قويا • وعلى هذا الاساس الغى هذا القانون قانون تشكيل الوزارات رقم ٣٧ لسنة ١٩٣٣ وتعديلاته وقانون احداث وزارة الاقتصاد رقم ٣٤ لسنة ١٩٣٩ وكذلك الغى كل القوانين المتعلقة بمجلس الاعمار وكل النصوص القانونية الاخرى التى تتعارض مع احكام قانون السلطة التنفيذية الجديد • وقد احدثت وزارات للصناعة والتجارة والنفط والاشغال والاسكان لتتعاون فيما بينها على تحقيق مهمة وزارة التخطيط •

وقد حددت المادة التاسعة من القانون المذكور واجبات هذه الوزارة فى وضع الخطة الاقتصادية التفصيلية وميزانية التخطيط للمشاريع الرئيسية وتوفير الايدى العاملة الضرورية لتنفيذ الخطط على ان تستند فى ذلك الى توجيهات مجلس الوزراء ومجلس التخطيط الاقتصادى والاقتراحات وخطط الوزارات المختصة وغيرها • اما مجلس التخطيط الاقتصادى المذكور آنفا فقد نصت المادة نفسها على تأليفه برئاسة رئيس الوزراء وعضوية كل من وزراء التخطيط والمالية والصناعة والاصلاح الزراعى والزراعة والمواصلات والاشغال والاسكان والشؤون الاجتماعية ولرئيس مجلس التخطيط اشراك اى وزير آخر عند الاقتضاء وتكون واجبات المجلس : ١ ـ دراسة وتعديل الخطة الاقتصادية التفصيلية التى يعرضها عليه وزير التخطيط ٢ ـ اتخاذ الاجراءات لمراقبة تنفيذ الخطة الاقتصادية التفصيلية ٣ ـ وضع خطط تفصيلية لتنفيذ سياسة مجلس الوزراء الاقتصادية • وقد نصت المادة نفسها على ان يقوم مجلس الوزراء بتعيين اسس السياسة الاقتصادية وميزانية التخطيط للمشاريع الرئيسية على ان لاتقل عن ٥٠٪ من مجموع واردات النفط ، ثم اقرار الخطة الاقتصادية التفصيلية والامر بتنفيذها •

وقد خولت المادة التاسعة عشرة من القانون مجلس التخطيط الاقتصادى ان يزاول صلاحيات مجلس الاعمار الملغى خلال الفترة التى تبدأ من تاريخ نفاذ القانون الى الوقت الذى يتكامل فيه جهاز مجلس ووزارة التخطيط على ان تشمل هذه الصلاحيات : ـ ١ ـ تخصيص المبالغ للمشاريع الجديدة والمبالغ الاضافية للمشاريع المقررة ٢ ـ اقرار او تغيير المواصفات للمشاريع المقررة والجديدة وتخويل الوزير المختص صلاحية اعلان المناقصات ٣ ـ تمديد المقاولات ٤ ـ احالة المناقصات وتخويل الوزير المختص صلاحية الصرف نيابة عن مجلس التخطيط الاقتصادى ٥ ـ الغاء المناقصات ٦ ـ قبول التحكيم او رفضه ٧ ـ الموافقة على الاستملاك • وقد عينت المادة العشرون الاسلوب الواجب اتباعه فى الحصول على موافقة مجلس التخطيط الاقتصادى فى تنفيذ المشاريع •

ونصت المادة الثامنة عشرة من القانون على استمرار العمل فى المشاريع التى هى قيد التنفيذ او المستعجلة او المشاريع الضرورية التى اصبحت قابلة للتنفيذ خلال الفترة التى تمتد من تاريخ نفاذ القانون الى الوقت الذى يتكامل فيه جهاز وزارة التخطيط على ان تنقل ميزانية الاعمار الى وزارة المالية وتوزع مبالغها المخصصة للمشاريع المذكورة على الوزارات المختصة وعلى ان تنقل جميع المقاولات والعقود المعقودة بين وزارة الاعمار والشركات المختلفة الى الوزارات

المختصة فيحل الوزير المختص محل وزير الاعمار ويخول كافة الصلاحيات بما فيها صلاحية الصرف لغرض تنفيـــذ المقاولات والعقود التى كانت مخولة الى وزير الاعمار •



الدكتور طلعت الشيبانى (١)
وزير التخطيط



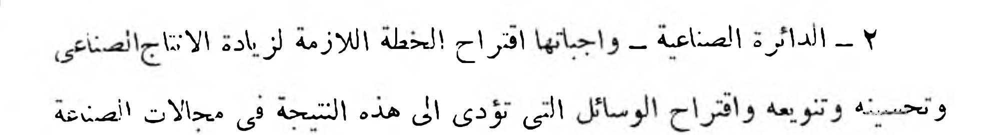
السيد قاسم احمد العباسى (٢)
مدير الديوان العام

واستنادا الى نصوص القانون المذكور قامت وزارة التخطيط بوضع نظامها رقم ٦٠ لسنة **١٩٥٩** المنشور فى عدد الوقائع العراقية **٢٣١** بتاريخ **٢٣-٩-١٩٥٩** وبسن قانون الخطة الاقتصادية المؤقتة رقم **١٨١** لسنة **١٩٥٩** وبموجب النظام المذكور يعتبر وزير التخطيط الرئيس الاعلى للوزارة والمسؤول عن اعمالها يساعده وكيل الوزارة فى اعماله وبتخويل منه • اما تشكيلات الوزارة فتقسم الى اربعة اقسام رئيسية وهى :

اولا ــ قسم الادارة : وهو منوط بمديرية الديوان العامة وترتبط به الادارة والذاتية والاوراق والترجمة والطابعة والحقوق والمحاسبة والعلاقات العامة •

ثانيا ــ الدوائر الفنية : وتقوم كل منها بتنسيق ووضع الخطة المتعلقة بالقطاع الذى تشمله بالتعاون مع دوائر التخطيط فى الوزارات الاخرى والتى تقوم بتخطيط نفس القطاع الذى نيط بها ، ويرأس كل دائرة من هذه الدوائر خبير مختص بدرجة مدير عام عراقى او اجنبى وعدد هذه الدوائر تسع دوائر وهى كما يأتى :

١ ــ الدائرة الزراعية ــ واجباتها اقتراح الخطة اللازمة لزيادة الانتـــــاج الزراعى وتحسينه وتنويعه وبيان الوسائل المختلفة لتنفيذها باقامة السدود والـــرى والبزل وادخال المكائن والالات فى الزراعة واتباع طرقها الحديثة وتحسين الثروة الحيوانية وتطويرها وزيادتها والعمـــــل على وقاية النبات والحيوان من الامراض المختلفة •



٢ ــ الدائرة الصناعية ــ واجباتها اقتراح الخطة اللازمة لزيادة الانتاج الصناعى وتحسينه وتنويعه واقتراح الوسائل التى تؤدى الى هذه النتيجة فى مجالات الصناعة

---

(١) ولد فى قرية الهويدر من لواء ديالى سنة ١٩١٧ واتم دراسته الاعدادية فى الثانوية المركزية ببغداد • تخرج فى كلية الحقوق العراقيه سنة ١٩٤١ ، ثم التحق بجامعة القاهرة وحصل منها على دبلوم الدراسات العليا للاقتصاد السياسى سنة ١٩٤٥ ودبلوم الدراسات العليا فى الشريعة الاسلامية سنة ١٩٤٦ • انضم بعد ذلك الى البعثة العلمية للحكومة العراقية وحصل على الدكتوراه بالقانون من جامعة انديانا فى امريكا سنة ١٩٥١ • وبعد عودته الى العراق مارس التدريس مدة سنتين ثم اشغل وظائف ادارية فى وزارة الاعمار وفى وزارة المعارف • وفى سنة ١٩٥٤ فصل لمدة ثلاث سنوات لاسباب سياسية وعين بعد ذلك معاونا لمدير الادارة العام فى شركة استخراج الزيوت النباتية ثم مديرا عاما لاتحاد الصناعات • وفى اوائل سنة ١٩٥٩ نيطت به وزارة الاعمار ثم بعد تشكيل وزارة التخطيط اسندت اليه •

(٢) ولد ببغداد عام ١٩١٩ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٣٧ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٤١ • عين ملاحظا فى مديرية التموين العامة سنة ١٩٤٣ ، ثم نقلت خدمته الى الادارة وعين مديرا لناحية الكحلاء فى العمارة • استقال من الوظيفة سنة ١٩٤٦ • وفى سنة ١٩٥٩ عين بوظيفة مدير لديوان وزارة الاعمار ثم نقلت خدمته الى وزارة التخطيط •




السيد مجيد البدرى (١)
رئيس الدائرة الزراعية





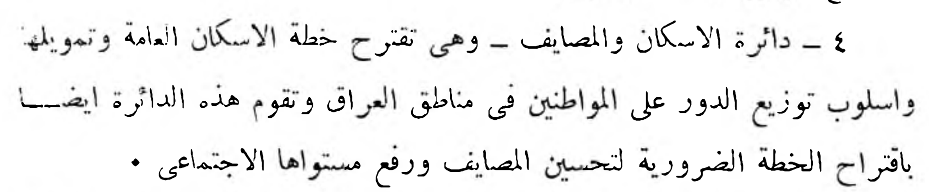
السيد جعفر عبدالغنى (٢)
رئيس الدائرة الصناعية

السيد صبرى رؤوف (٣)
رئيس دائرة النقل والمواصلات

السيد كمال السعيدى (٤)
رئيس دائرة الاسكان والمصايف

الاستخراجية والتحويلية والتركيبية والكهربة العامة واستخدام الذرة للاغراض السلميــــــة •

٣ ـ دائرة النقل والمواصلات ـ واجباتها اقتراح الخطة اللازمة لتحسين وتطوير وسائل النقل وطرق المواصلات وتسهيل العمليات المتعلقة بها وتقليل كلفتها وذلك فى مجالات مشاريع السكك الحديدية والطرق البرية والنهرية والجوية ومشاريع الموانىء والنقل البحرى •



٤ ـ دائرة الاسكان والمصايف ـ وهى تقترح خطة الاسكان العامة وتمويلها واسلوب توزيع الدور على المواطنين فى مناطق العراق وتقوم هذه الدائرة ايضـــا باقتراح الخطة الضرورية لتحسين المصايف ورفع مستواها الاجتماعى •

٥ ـ دائرة المبانى العامة ـ وهى تقترح الخطة المناسبة لتوفير الابنية العامة التى تحتاجها الدولة من دوائرومدارسومستشفيات وفنادق وغيرها من مؤسسات الترفيه•



السيد حميد مجيد الشماع (٥)
رئيس دائرة المبانى العامة



السيد كمال ولى (٦)
رئيس دائرة الصحة العامة

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٣٠ • حصل على شهادة البكلوريوس فى الهندسة المدنية من جامعة مشيغن سنة ١٩٥٢ والماجستير فى هندسة الرى من كلية كولورادو سنة ١٩٥٤ • اشغل وظيفة مهندس فى وزارة الاعمار حتى سنة ١٩٥٩ ثم نقلت خدمته الى وزارة التخطيط •

(٢) تخرج فى جامعة ورهامفى انكلترا سنة ١٩٥٤بدرجة بكلوريوسفىالهندسة الالية • ثم اشتغل فى معامل السكك البريطانية فى مدينـة برمنكهام • وفى سنة ١٩٥٥ عين بوظيفة معاون مهندس آلى فى مديرية السكك الحديدية العامةثم نقلت خدمته الى وزارة التخطيط فى اواخر سنة ١٩٥٩ •

(٣) تخرج فى جامعة مشيغن الاميركية بدرجة بكلوريوس علوم فى الهندسة المدنية سنة ١٩٥١ • عين اول مرة بوظيفة مهندس فىوزارة الاعمار ، وفى سنة ١٩٥٩ نقلت خدمته الى وزارة التخطيط لبرأسدائرة النقل والمواصلات •

(٤) ولد فى الكوت سنة ١٩١٨ • تخرج فى مدرسة الهندسة العراقيةعام ١٩٤٠ بدرجة دبلوم فى الهندسة المدنية • مارس مهنة الهندسة فى وظائف حكومية واعمال اهلية حتى عين اخيرا فى وزارة التخطيط رئيسا لدائرة الاسكان والمصايف •

(٥) ولد بالموصل سنة ١٩٢٨ • تخرج فى كلية الهندسة العراقية بدرجة دبلوم فى الهندسة المدنية سنة ١٩٥٠ ، ثم واصل دراسته فى جامعة مشيغن الاميركية فنال منها شهادة الماجستير فى الهندسةالمدنية سنة ١٩٥٥ • اشغل وظيفة مهندس فى مديرية السكك الحديدية بين سنة ٩٥٠ وسنة ١٩٥٣ ومديرية المصايف بين سنة ١٩٥٥ وسنة ١٩٥٧ ومهندس تصاميم فى شركة الخازن مدة حوالى سنتين حتى عين فى وزارة التخطيط فى اواخر سنة ١٩٥٩ •

(٦) تخرج فى جامعة مشيغن الاميركية بدرجة بكلوريوس علوم فىالهندسة المدنية سنة ١٩٥٢ • عين بوظيفة مهندس فى مديرية الاشغال العامة ومديرية الطرق والجسور العامة ، وفى سنة ١٩٥٩ نقلتخدمته الى وزارة التخطيط •



الدكتور نورى جعفر (١)
المدير العام للدائرة الثقافية



السيد سامى جليل (٢)
رئيس دائرة الاحصاء المركزية



السيد يوسف احمد العبيدى (٣)
سكرتير التخطيط وهياة التنسيق الفنى والاقتصادى

٦ ـ دائرة العمل والاجور ـ تقوم هذه الدائرة باقتراح الخطة اللازمة لتوفير الايدى العاملة الفنية لانجاز مشاريع الخطة الاقتصادية التفصيلية على ان يكون من اهداف هذه الخطة تحقيق الاستخدام الكامل للايدى العاملة العراقية وزيادة طاقاتها الانتاجية ورفع مستوى ظروف العمل الاجتماعى والثقافى ٠

٧ ـ دائرة الصحة العامة ـ وهى تقترح الخطة اللازمة للعناية بالصحة العامة وتوفير الادوية والادوات والاجهزة والكفاءات الطبية والعمل على القضاء على الامراض الوبائية ٠

٨ ـ دائرة الثقافة العامة ـ تتولى هذه الدائرة اعداد واقتراح الخطة العامة لمكافحة الامية ونشر التعليم الابتدائى والثانوى والعالى وتوفير الوسائل الكافية لتحقيق الارشاد الوطنى والقومى ٠

٩ ـ دائرة الاحصاء المركزية ـ واجباتها جمع واعداد وتنسيق وتحليل ونشر المعلومات الاحصائية المتعلقة بكافة اوجه النشاط الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والصحى وغيرها ٠

ثالثا ـ هيأة التنسيق الفنى والاقتصادى ـ يرأسها الوزير او من ينيبه عنه وتتألف من رؤساء الدوائر المنصوص عليها فيما تقدم ومن الاخصائيين والخبراء والعراقيين والاجانب الذين يقرر الوزير ضمهم الى هذه الهيأة بصورة دائمية او مؤقتة وتكون واجبات الهيأة دراسة الخطط الخاصة بكل قطاع اقتصادى والمقدمة من قبل دوائر التخطيط المختلفة وتوحيدها بخطة اقتصادية تفصيلية عامة تراعى فيها مبادىء التكامل والاولوية والموازنة بين نسبة الاستثمار فى المشاريع الاقتصادية الحكومية والاهلية من ناحية وفى القطاعات الاقتصادية المختلفة من ناحية اخرى ٠

رابعا ـ السكرتارية ـ يديرها سكرتير يعاونه عدد كاف من الموظفين والمستخدمين ويقوم باعداد مناهج هيأة التنسيق الفنى والاقتصادى ومجلس التخطيط الاقتصادى وتبليغ اعضاء الهيأة والمجلس بالمناهج ومواعيد انعقاد الجلسات وضبط المحاضر والمقررات وتسجيلها وتبليغها الى الجهات المختصة ٠

---

(١) تخرج فى دار المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٤٢ ، ثم حصل على دبلوم فى التربية وعلم النفس من معهد التربية العالى فى القاهرة سنة ١٩٤٥ ، وعلى شهادة الماجستير والدكتوراه فى التربية منجامعة اوهايو بامريكا بعد ان قضى اربع سنوات فيها ٠ تقلب فى عدة وظائف فى وزارة المعارف حتى عين رئيسا للجنة البحوث والتوجيهالعليا فيها سنة ١٩٥٨ وفى سنة ١٩٥٩ عين مديرا عاما للدائرة الثقافية فى وزارة التخطيط ٠

(٢) يحمل شهادة البكلوريوس والماجستير فى الاقتصاد والاحصاء من الجامعة الامريكية فى بيروت حصل على الاولى سنة ١٩٥٠ والثانية سنة ١٩٥٣ ٠ اشغل وظيفة مدير دائرة الاحصاء الرئيسية وفى عام ١٩٥٦ اوفد الى امريكا وحصل على دبلوم استحقاق فى شؤون الاحصاء من دائرة الاحصاء التابعة لوزارة التجارة الامريكية ٠ وبعد الحاق الدائرة الرئيسية للاحصاء بوزارة التخطيط سنة ١٩٥٩ عين بوظيفة وكيل مدير عام دائرة الاحصاء المركزية ٠

(٣) تخرج فى كلية الحقوق فى بغداد سنة ١٩٤٧ وحصل منها على شهادة ليسانس ثم حصل على دبلوم القانون العام من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٩ ودبلوم الدراسات العليا فى الاقتصاد السياسى من الجامعة نفسها سنة ١٩٥٠ ٠ مارس التدريس وتقلب فى وظائفه حتى عين مديرا للامتحانات وتعادل الشهادات بديوان وزارة المعارف سنة ١٩٥٩ وفيها نقلت خدمته الى وزارة التخطيط وقد عين فى سنة ١٩٦٠ عضوا اصليا فى مجلس ادارة البنك المركزى ٠

الخطة الاقتصادية المؤقتـة

اشرنا فيما تقدم الى ان قانون السلطة التنفيذية الغى جميع القوانين التى تتعلق بمجلس الاعمار ووزارة الاعمار لذلك فقد اصبح من الضرورى الكشف بصورة واضحة عن المشاريع التى التزم بتنفيذها مجلس الاعمار ووضع خطة مؤقتة تسير بموجبها وزارة التخطيط • وفى ضوء الدراسات التى اجرتها هذه الوزارة فرغت من وضع قانون الخطة الاقتصادية المؤقتة رقم ١٨١ لسنة ١٩٥٩ والجداول الملحقة به مع مذكرة تفسيرية للقانون وجداوله • وقد نشر هـذا القانون وجداوله فى عدد الوقائع العراقية المرقم ٢٨١ والمؤرخ ٣١ كانون الاول ١٩٥٩ • هذا ولما كانت هذه الخطة الاقتصادية مؤقتة فان وزارة التخطيط قائمة بوضع الخطة الاقتصادية التفصيلية التى ستكون اعم دراسة واشمل موضوعا واوضح هدفا على ان يراعى عند وضعها انجازات هذه الخطة واثارها لادماجها فى الخطة الاقتصادية التفصيلية المقبلة •

وقد اوضح قانون الخطة الاقتصادية المؤقتة بمواده الاثنتين والعشرين وجداوله كيفية ممارسة صلاحيات كل من السلطات المختصة والطريقة الواجب اتباعها فى تنفيذ المشاريع المبينة تفاصيلها فى الجداول وتمويلها لذلك فقد نصت المادة من هذا القانون على الغاء المادتين التاسعة عشرة والعشرين من قانون السلطة التنفيذية المتقدم ذكرهما والخاصتين بصلاحيات مجلس التخطيط الاقتصادى وكيفية الحصول على موافقته لتنفيذ المشاريع •

ومن اهم اهداف الخطة الاقتصادية المؤقتة وقانون الخطة الاقتصادية المؤقتة : ١ ـ اكمال جميع المشاريع التى بدىء بها قبل الثورة او بعدها واعادة دراسة المشاريع المشكوك بصحة دراستها وانجاز المشاريع الجديدة الضرورية ٢ ـ تسمية المشاريع وتعيين المبالغ المخصصة لها وسنوات تنفيذها ٣ ـ تسهيل الرقابة على الصرف والتنفيذ من الدوائر الرسمية ٤ ـ تشغيل الايدى العاملة وتحقيق مبدأ الاشتغال الكامل جهد الامكان ٥ ـ تنشيط الاقتصاد القومى وزيادة تبادل النقود ودورانها ٦ ـ توفير اساس رصين للخطة الاقتصادية المقبلة التى سيباشر بها بعد الفراغ من اقرار هذه الخطة •

وقد نصت المادة الثانية من قانون الخطة الاقتصادية على ارصاد مبلغ قدره ٣٩١٣٨٨٩٧١ دينارا للتخصيصات الكاملة وهى موزعة فى الجداول الملحقة بالقانون على اربع سنوات بين سنة ١٩٥٩ـ١٩٦٠ وسنة ١٩٦٢ـ١٩٦٣ الماليتين• وفيما يلى عرض موجز لمشاريع الخطة الاقتصادية المؤقتة :

اولا ـ تخصيصات الدائرة الزراعية ـ خصص للدوائر الزراعية مبلغ قدره ٤٧ر٩٤٨ر٧٩١ دينارا اى ما يساوى ١٢ر٢٪ تقريبا من مجموع المبالغ المخصصة للخطة ولايدخل ضمن هذا المبلغ ماخصص للاغراض الزراعية من القرض السوفييتى بموجب الاتفاقية المعقودة بين العراق واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (١) •

ثانيا ـ تخصيصات الدائرة الصناعية ـ خصص للدائرة الصناعية مبلغ قدره ٣٨٧٢٩٥٠٠ دينار اى مايساوى ٩ر٨٥٪ من مجموع المبالغ المخصصة للخطة وهذا المبلغ لايشمل المبلغ ٤١٥٨٠٠٠٠ دينار المخصص بهذه الدائرة طبقا لاتفاقية التعاون الفنى والاقتصادى المعقودة بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

---

(١) عقدت فى شهر مارت من عام ١٩٥٩ بين الدولتين اتفاقية منح بموجبها الجانب السوفياتى قرضا قدره ٥٥٠ مليون روبل على اساس ان سعر الروبل الواحد يساوى ٢٢٢١٦٨ر٠ من الغرام من الذهب الخالص وبفائدة قدرها ٥ر٢ بالمائة سنويا على ان يستنفد القرض خلال سبع سنوات من تاريخ الاتفاقية • وقد تم الاتفاق بين الفريقين على ان يقوم الجانب السوفياتى طبقا لهذه الاتفاقية بالمشاريع العديدة التى عينت فى الاتفاقية المذكورة •

ثالثا ـ دائرة النقل والمواصلات ـ وقد خصص لهـ مبلغ قدره ١٠٠٨٣١٥٣٠ دينارا اى ٢٥ر٦٨٪ من مجموع المبالغ المخصصة للخطة •

رابعا ـ دائرة الاسكان والمصايف ـ وقد خصص لهامبلغ قدره ٧٦٤١٢٠٠٠ دينار اى ١٩ر٤٩٪ من مجموع المبالغ المخصصة للخطة •

خامسا ـ دائرة المباني العامة ـ وقد خصص لها مبلغقدره ٥٠٤٨٤٠٥٠ دينارا اى ١٢ر٨٥٪

سادسا ـ الدائرة الصحية ـ وقد خصص لها مبلغ قدره ٢٤٥٩٥٠٠٠ دينار اى ٦ر٢٦٪

سابعا ـ دائرة الثقافة العامة ـ وقد خصص لها مبلغ قدره ٣٩٠٤٨١٠٠ دينار اى مايساوى ٩ر٩٢٪ •

نقابة المهندسين

اسست هذه النقابة فى سنة ١٩٥٩ وفق احكام قانون نقابة المهندسين رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٩ [١] الذى جاء فى المادة الثانية منه ان من اغراض النقابة العمل على رفع مستوى اعضاء النقابة الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والدفاع عن حقوقهم ورعاية مصالحهم وتنظيم قواعد مزاولة الهندسة • ومرجع النقابة وزارة التخطيط والنقابة تضم حاملى شهادة بكلوريوس او اكثر فى الهندسة او مايعادلها من جامعة او معهد باعتراف وزارة المعارف وتضم كذلك خريجى مدرسة الهندسة التى الغيت عام ١٩٤٥ وحاملى دبلوم فى الهندسة يعترف به مجلس النقابة على ان لاتقل مدة دراسته عن ثلاث سنوات بعد الدراسة الاعدادية او مايعادلها • وللنقابة فروع فى ستة الوية هى فروع الموصل والبصرة وكركوك واربيل والسليمانية والحلة • وتجرى انتخابات اعضاء مجلس النقابة ولجنة الانضباط سنويا وقد اسفرت نتائج الانتخابات الاخيرة التى اجريت فى مؤتمر نقابة المهندسين الثالث المنعقد فى بغداد يوم ٢٠ كانون الثانى ١٩٦١ عن فوز السادة : ١ ـ مجلس النقيب ـ أديب الجادر (النقيب) ، محمد مخزومى ، محمد على صائب ، فيليب ناسى ، رشيد الرفاعى ، هشام منير ، سعدون القصاب •

٢ ـ لجنة الانضباط ـ سليمان سامى سليمان ، رفعت الجادرجى ، فاضل سلمان [٢] •

---

(١) نشر هذا القانون فى عدد الوقائع ١٥٦ فى ١٩ نيسان ١٩٥٩ وقد صدر تعديل له فى السنة نفسها هو القانون المرقم ١٥٥ المنشور فى عدد الوقائع ٢٤٠ فى ٤ تشرين الاول ١٩٥٩ •

(٢) للمهندسين عدا نقابتهم جمعية باسم جمعية المهندسين العراقية وهى جمعية فنية علمية مؤسسة وفق احكام قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠ (راجع ص ٤١٤ من هذا الدليل) • وقد اجرى اخر انتخاب لاعضاء الهيئة الادارية للجمعية فى اوائل سنة ١٩٦١ وقد فاز بمناصبها الرئيسية السادة : الدكتور عبدالكريم احمد على رئيسا والدكتور عبدالفتاح الالوسى نائبا للرئيس والاستاذ عبدالجبار اسماعيل سكرتيرا والدكتور نجم الدين عبداللطيف امينا للصندوق • وتقوم النقابة الان بادارة اعمالها فى بناية مركز جمعية المهندسين الواقعة فى العلوية فى جوار مستشفى دار السلام •

وزارة التجارة

تقوم وزارة التجارة بالشؤون المتعلقة بالتجارة الداخلية والخارجية والتأمين ووزيرها هو الرئيس الاعلى للادارة والمسؤول عن كافة شؤونها وتصدر جميع الاوامر والمقررات باسمه وتنفذ تحت اشرافه ومراقبته •



سيادة ناظم عبدالجليل الزهاوى (١)
وزير التجارة

وللوزارة وكيل وهو موظف يساعد الوزير فى تسيير امور الوزارة حسب الصلاحيات التى يخوله الوزير اياها وهو الرئيس الادارى لديوان الوزارة ولكافة المديريات والمؤسسات التابعة للوزارة • وتتألف وزارة التجارة من :

١ ـ ديوان الوزارة ويتألف من مديرية التجارة العامة والمكتب الخاص •

٢ ـ المديريات العامة الملحقة بالوزارة وهى : ا ـ مديرية الاستيراد والتصدير العامة • ب ـ مديرية التسجيل ومراقبة الشركات العامة •

٣ ـ المؤسسات الملحقة بالوزارة وهى : ا ـ مديرية جمعية التمور العامة • ب ـ لجنة تنظيم تجارة الحبوب ج ـ ادارة انحصار التبغ د ـ مصلحة المعارض العامة هـ ـ مديرية جمعية الجلود (٢) و ـ شركة التأمين الوطنية وشركة اعادة التأمين العراقية ز ـ الغرف التجارية ح ـ شركة النقل البحرى •

(راجع نظام وزارة التجارة رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عددالوقائع ٢٢٣ فى ٥ ايلول ١٩٥٩ ونظام تعديله رقم ٦٧ لسنة ١٩٥٩المنشور فى عدد الوقائع ٢٣٨ فى ٣ تشرين الاول ١٩٥٩) •

مديرية التجارة العامة ـ ديوان الوزارة

يرأسها مدير عام مسؤول عن اعمالها امام الوزير يساعده فى ذلك موظف بعنوان معاون مدير عام وتتكون من المديريات التالية : ١ ـ مديرية التخطيط والاحصاء التجارى ٢ ـ مديرية العلاقات التجارية الخارجية ٣ ـ مديرية التجارة الداخلية ٤ ـ مديرية الادارة والحقوق والمالية ٥ ـ المكتب الخاص وهو مرتبط بالوزير مباشرة ويكون مسؤولا عن المخابرات السرية ويقوم بحفظ مقررات مجلس الوزراء وتنظيم اضباراتها وجميع المخابرات والامور المتعلقة بالوزير مباشرة • ويقوم بمهام هذه المديرية العامة وكالة السيد ممتاز اكرم العمرى (٣) •

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٠ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٤ •دخل فى الخدمة العامة وتولى عدة وظائف حكومية ثم استقال سنة ١٩٤٦ • وفى سنة ١٩٤٨ عاد الى سلك الخدمة العامة فعين مديرا عاما للاموال المستوردة ثم نقلت خدمته الى المالية بوظيفة مفتش مالى عام سنة ١٩٥٢ • وتقلب بعد ذلك فى عدة مناصب اقتصادية وتجارية هامة حتى عين محافظا للبنك المركزى العراقى سنة ١٩٦٠ ، وفى ١٥ـ١١ـ١٩٦٠ نيطت به وزارة التجارة •



الدكتور ابراهيم حلمى فتاح

(٢) يقوم بمهام مديرية جمعية الجلود وكالة الدكتور ابراهيم حلمى فتاح • وهو خريج جامعة القاهرة بدرجة بكلوريوس فى الطب البيطرى كما انه خريج معهد الزراعة والبيطرة العليا فى انقرة بدرجة دكتوراه • كان اول تعيينه فى مديرية البيطرة العامة ثم نقلت خدمته الى دائرة انحصار التبغ ثم عهدت اليه ادارة شؤون جمعية الجلود • اما ولادته فقد كانت فى السليمانية سنة ١٩٠٩ •

(٣) ولد بالموصل سنة ١٩١٣ • تخرج فى الجامعة السورية (معهد الحقوق) سنة ١٩٣٦ • تقلب فى عدة وظائف ادارية هامة فى مجلس الوزراء ووزارة الداخلية حتى عين مديرا عاما لوزارة الداخلية سنة ١٩٥٥ • وفى عهد الجمهورية عين مديرا عاما لمصلحة المعارض وعهدت اليه اضافة الى منصبه هذا وكالة مديرية التجارة العامة •

مديرية الاستيراد والتصدير العامة

يديرها ويتولى شؤونها مدير عام مسؤول عن اعمالها امام الوزير وتقوم هذه المديرية بمراقبة تنظيم الاستيراد والتصدير تطبيقا لقانون تنظيم الحياة الاقتصادية وبيانـــاتوقرارات لجنة التموين العليا والسياسة التجارية التي تقرها الوزارة ومن اهم فعالياتها مساعدةالتشبث الفردي والمؤسسات التجارية الخاصة في ميدان التصدير والاستيراد ، وتتألف من : ١ ـ شعبة تنظيم الاستيراد ب ـ شعبة تنظيم التصدير ج ـ شعبة الاحصاء والبحوث د ـ شعبة الادارة والامور المالية ويشغل منصب مدير الاستيراد والتصدير العام السيد مهدي منصور العمار (١) .

مديرية التسجيل ومراقبة الشركات العامة

يديرها مدير عام مسؤول عن اعمالها امام الوزيروتقوم بتسجيل الشركات التجارية ومراقبتها لضمان مراعاتها للقوانين والانظمة المرعية كما تقوم باتخاذ الاجراءاتلتوجيهولتنظيم مشاريع التمويل والاستثمارات المالية بحيث تؤدي الى تنفيذ الخطط الموضوعة للتنمية الاقتصادية وذلك بالتعاون مع المؤسسات الاخرى وتضم الاسس القانونية لذلك كما تقوم بتسجيل العلامات التجارية وبراءات الاختراع والاســـماءوالعناوين التجارية بموجب القوانين والانظمة المرعيـــة . وتعد الاحصائيات والدراسات المتعلقة بالشركات العراقيـــةوالاجنبية فيما يخص جنسيتها وتطور رأس مالها وفعالياتها وتصدر النشرات الخاصة بذلك وتتألف من : ١ ـ قســـمتسجيل الشركات ٢ ـ قسم تسجيل الملكية الصناعيـــة ٣ ـ قسم البحوث والاحصاء والنشر والترجمة ٤ ـ قســـمالادارة والامور المالية . ويشغل منصب المدير العام لهذه الدائرة وكالة الدكتور حافظ شكر التكمجي (٢) .

اما المؤسسات الملحقة بالوزارة فتدار بمقتضى القوانين والانظمة والتعليمات الخاصة بها .

مديرية جمعية التمور العامة

تم تأليف جمعية التمور بموجب المرسوم رقم ٦ لسنة ١٩٣٩ الذي نص على انشاء هيأة لها سلطات واسعة لبيع التمور وتحسين اسعارها ومراقبة كبســـها وتصديرها وتنظيم تجارتها . وفي سنة ١٩٥٢ وبعد مرور حوالي اثنتي عشـــرة سنة على الجمعية اكتسبت خلالها خبرة عملية واسعة فكان من الضروري تعديل احكام المرسوم على وجه يؤمن الاستفادة من تلك الخبرة في انجاز اعمال الجمعية ومضاعفة جهودها لتحسين هذا المنتوج العراقي المهم فسنت الحكومة قانون جمعية التمور العراقية رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٢ الذي نص على تأسيس جمعية التمور لهـــا شخصية حكمية مركزها بغداد وترتبط بوزارة الاقتصاد من حيث الاشراف العام وتناط ادارتها بمجلس ادارة مستقل في الشؤون المالية والادارية يتألف من مدير



السيد حميد حسين الناصر (٣)
وكيل مدير جمعية التمور العام

(١) ولد سنة ١٩٢٢ . تخرج في كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٤٦ . تقلد عدة وظائف قضائية حتى عين في منصبه الحالي سنة ١٩٦٠ .

(٢) ولد ببغداد سنة ١٩٢٧ . تخرج في كلية الحقوق العراقية ثم التحق بجامعة باريس فحصل منها على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية . عين اول مرة معاونا لمدير الاقتصاد العام سنة ١٩٥٨ وفي سنة ١٩٦٠ عين معاونا لمدير التجارة العام ولايزال يشغل هذا المنصب وقد نيطت به في اوائل سنة ١٩٦١ ادارة مديرية التسجيل ومراقبة الشركات العامة وكالة مضافا الى منصبه الاصلي .

(٣) ولد بالبصرة سنة ١٩٢٠ واتم دراسته الاعدادية فيها . تخرج في دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٢ . مارس التعليم في وزارة المعارف مدة اربعة عشر عاما ثم عين مديرا لشركة تمور المنطقة الوسطى في البصرة سنة ١٩٥٥ . وبعد الثورة مباشرة عين معاونا لمدير جمعية تمور المنطقة الجنوبية العام في البصرة وفي سنة ١٩٦٠ عهدت اليه وكالة مديرية جمية التمور العامة وهو لايزال قائما بها .

جمعية التمور العام رئيسا وثمانية اعضاء اثنان يعينهم مجلس الوزراء وثلاثة ينتخبون من قبل ملاكي المنطقة الجنوبية وثلاثة ينتخبون من قبل ملاكي تمور المنطقة الوسطى • وتستهدف الجمعية تحسين انتاج التمور وحمايتها وتثبيت اسعارها وتنظيم تجارتها وكبسها وصناعتها وتصديرها والدعاية لها في الخارج وايجاد اسواق عالمية لتصريفها • وبعد الثورة المباركة عدل هذا القانون لينسجم واهداف الثورة بزيادة الانتاج والتصريف على اساس المنافع المتبادلة ولحماية المنتجين من استغلال التجار والمكبسين والوسطاء ورعاية مصالحهم بموجب القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٨ وهو تعديل لقانون جمعية التمور رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٢ • وقد نشر في عدد الوقائع ٦٣ في ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٨ وتتألف جمعية التمور من المديرية العامة ومعاونية المنطقة الجنوبية وتشمل الوية البصرة والناصرية والعمارة ومعاونية المنطقة الوسطى وتشمل الديوانية والحلة وكربلاء وبغداد وديالى والرمادي •

اما المؤسسات التابعة للجمعية فهي : ١ ـ شركة تجارة التمور العراقية ـ الفت سنة ١٩٥٠ برأسمال ساهمت الجمعية بـ ٤٩٪ منه ثم حولت الشركة بعد الثورة بموجب قانون شركة تجارة التمور العراقية المرقم ٦٦ لسنة ١٩٦٠ المنشور في عدد الوقائع ٣٥٥ في ٣٠ ايار ١٩٦٠ من شركة مساهمة الى شركة حكومية برأس مال تملكه جمعية التمور ٢ ـ شركة صناعات التمور ـ الفت سنة ١٩٥٢ برأسمال ساهمت الجمعية والمصرف الصناعي بـ ٤٠٪ منه (كل منهما ٢٠٪) • ثم زيدت مساهمة الجمعية الى ٢٥٪ ٣ ـ شركة تمور المنطقة الوسطى ـ الفت سنة ١٩٥٠ برأسمال ساهمت الجمعية بـ ٥٠٪ منه الا انه تقرر اخيرا تصفيتها تصفية اختيارية ٤ ـ الجمعية التعاونية لمنتجي تمور المنطقة الوسطى ـ الفت سنة ١٩٦٠ برأس مال غير محدود ساهمت جمعية التمور بـ ٥٠ الف سهم قيمة السهم دينارا واحدا والغرض من تأليف هذه الجمعية رفع مستوى المنتجين للتمور في المنطقة الوسطى بتحسين انتاج تمورهم وتنظيم امور استلامها وكبسها وشحنها وتصريفها باسعار تعود بالفائدة الى المتعاملين مع الجمعية المذكورة بصورة خاصة ٥ ـ الجمعية التعاونية لمنتجي تمور المنطقة الجنوبية ـ الفت في سنة ١٩٦٠ ايضا ولنفس الغرض التي الفت من اجله الجمعية التعاونية لمنتجي تمور المنطقة الوسطى •

وتتألف مشاريع الجمعية القائمة من : ١ ـ مكبسين نموذجيين في بغداد والبصرة ٢ ـ مختبر مباحث التمور في بغداد ٣ ـ مجموعة مخازن في بغداد ٤ ـ مبخرتين في البصرة ٥ ـ مخازن وسقائف في البصرة • ومن المشاريع التي تقوم الجمعية بدراستها وتنفيذها : ١ ـ مشروع مكابس فنية ومخازن عصرية ٢ ـ مشروع العلف الحيواني ٣ ـ مشروع صناعة الالواح الخشبية المضغوطة من سعف النخيل وجذوعه ٤ ـ مشروع صناعة السكر من التمر ٥ ـ مخازن تبريد •

قدرت الجمعية انتاج التمور في موسم (١٩٦٠ـ١٩٦١) بزهاء ٣٠٠ الف طن منها ١٢٠ الف طن في المنطقة الجنوبية وتشمل لوائي البصرة والناصرية و ١٨٠ الف طن في المنطقة الوسطى وتشمل الوية الديوانية والحلة وكربلاء وديالى وبغداد والرمادي • وقد بلغت كمية التمور المصدرة الى خارج العراق في الموسم نفسه ١٩٧ الف طن نقدر قيمتها بحوالى سبعة ملايين دينار • وكانت الهند اول الاقطار المستوردة للتمور ثم تليها جمهورية الصين الشعبية فالاتحاد السوفييتي فالاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة فالولايات المتحدة الاميركية •

لجنة تنظيم تجارة الحبوب

ان لجنة تنظيم تجارة الحبوب دائرة شبه رسمية كانت مرتبطة بوزارة الاقتصاد بموجب القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٣٩ المعدل تعديلات متتالية آخرها التعديل المرقم ١٨ لسنة ١٩٥٨ ثم الحقت بوزارة التجارة وفق احكام قانون السلطة التنفيذية

رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩. وتتألف اللجنة من رئيس وسبعة اعضاء اصليين يمثلون تجار الحبوب وزراعها ويرتبط باللجنة مكتب لتصدير الحبوب فى مدينة البصرة .

وتسعى اللجنة الى رفع مستوى تجارة الحبوب فى العراق وتنظيمها بكافة الوسائل الاقتصادية والعلمية الحديثة كما تضطلع بتنفيذ مشروع واسع النطاق لانشاء السايلوات العصرية المزودة باحدث المكائن والاجهزة لتنظيف وتنقية وتجفيف الحبوب وتهيئة تسهيلات الخزن فى كافة انحاء الريف العراقى .

واللجنة مخولة بموجب قانون تعديل قانونها رقم ١٨ لسنة ١٩٥٨ بشراء الحبوب بالاسعار السائدة فى الاسواق المحلية وتصديرها الى الخارج ولها ان تتخذ التدابير اللازمة لجعل مستوى اسعار الحبوب الداخلية متمشية مع مستوى الاسعار العالمية لحماية مصالح المصدرين والمنتجين ،ولدى اللجنة سايلو كونكريتى حديث بسعة ٥٠٠٠ طن وآخر فولاذى بسعة ١١ الف طن فى بغداد ولديها ايضا سايلو كونكريتى حديث فى الموصل ذو سعة ٢٤ الف طن ومثله فى اربيل ذو سعة ١٦ الف طن وفى الحلة بسعة ٨٣٠٠ طن . وتقوم اللجنة بانشاء احدث سايلو كونكريتى فى البصرة بسعة ٦٥ الف طن بكلفة نصف مليون دينار وسيجهز هذا السايلو برصيف بحرى يسمح لوقوف باخرتين فى آن واحد حمولة كل منهما عشرة الاف طن ويبلغ معدل الانتاج السنوى لاهم الحبوب فى العراق اكثر من مليونى طن ومعدل الصادرات السنوية بـ ٢٥٠ الف طن معظمها من الشعير .

ويشغل رئاسة هذه اللجنة الدكتور فواد عبدالله (١) .

ادارة انحصار التبغ العراقى

يعد التبغ والتنباك موردا مهما من موارد العراق الاقتصادية وقد تم حصر شرائهما وبيعهما بالحكومة بموجب قانون صدر سنة ١٩٣٩ ثم عهدت ادارة هذا المشروع فى سنة ١٩٥٢ الى مجلس ادارة له شخصية حكمية ومستقل فى شؤونه المالية والادارية وذلك بموجب قانون انحصار التبغ رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٢ .

والتبغ العراقى هو من التبوغ الشرقية وتنحصر زراعته فى لوائى السليمانية واربيل كما تزرع كميات قليلة منه فى لوائى الموصل وكركوك فى شمالى العراق وتكبس التبوغ المنتجة بطريقتين : (محسّن) اى على هيأة اوراق داخل البالات و (غير محسّن)اى يكبس بدون عناية . اما التنباك فمناطق زرعه محصورة فى لوائى كربلاء والحلة فى وسط العراق .

ويزرع التبغ والتنباك باجازات من ادارة الانحصار التى تحدد كل سنة مناطق زرعهما حسب مقتضيات الحاجة وقد بلغت المساحات المزروعة بالتبغ والتنباك خلال سنة ١٩٦٠ (٥٢٥٠٠) دونم وقد قدر عدد المزارعين لهما بـ(٣٠) الف مزارع . ولكل من التبغ والتنباك درجات حسب جودته ولكل درجة سعر للشراء واخر للبيع يقدرها فى كل سنة مجلس الادارة فى ضوء ظروف البلاد الاقتصادية .

ويسمح بتجارة التبغ والتنباك وصناعة السيكاير باجازات من ادارة الانحصار وفق شروطها وتعليماتها . وفى العراق ستة معامل ميكانيكية لصنع السيكاير تديرها شركات اهلية وكلها فى بغداد وهى بمجموعها تستهلك حوالى اربعة

(١) ولد بالبصرة سنة ١٩٣٠ . تخرج فى الجامعة الاميريكية ببيروت بدرجة بى بى اى ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا فى اميريكا .مارس التعليم ثلاث سنوات فى الفترة بين سنة ١٩٥٧ و ١٩٥٩ . وفى ٢٥-١١-١٩٥٩ نيطت به رئاسة لجنة تنظيم تجارة الحبوب.

ملايين كيلو غرام من التبغ المحسن فى السنة ، ويقدر عـددالعمال المشتغلين فى هذه المعامل بحوالى الفى عامل ينتجون من السيكاير مامقداره ٣٫٥٤٨٫٣٠٠٫٠٠٠ سيكارة فـــىالسنة •

وقد شيدت ادارة الانحصار بعد الثورة معملا عصرياالصنع السيكاير فى مدينة السليمانية قابليته الانتاجية اربعة ملايين سيكارة في اليوم يمكن رفعها الى ستة ملايين سيكارةفى اليوم كما فرغت الادارة المذكورة من تشييد ٢٩ مخزنا عصريا فخما لخزن التبوغ فى اهم مناطق الانتاج والاستهلاك سعة كل منها خمسة الاف بالة • وتدير ادارة الانحصار مزارع نموذجية فى مناطق زراعة التبغ لارشاد المزارعين الى احسن اساليب الزرع • ويرأس مجلس ادارة انحصار التبغ العراقى السيد مصطفى محمد العزيرى •

شركة التأمين الوطنية

هى مؤسسة شبه رسمية اسست بموجب القانون رقم٥٦ لسنة ١٩٥٠ للقيام باعمال التأمين المختلفة ، وقد ساهم فى رأس مالها البالغ مليون دينار كل من وزارة الماليـــةومصرف الرافدين والمصرف الزراعى والمصرف الصناعى والمصرف العقارى • ولم يقتصر اعمال هذه الشركة باعمالالتأمين للدوائر الرسمية وشبه الرسمية بل مارست اعمال التأمين الفردى على اختلاف انواعه باستثناء التأمين على الحياه كما اخذت على عاتقها القيام باعمال لجنة صندوق ضمـــانالموظفين التى تم الغاؤها بموجب قانون تأسيس الشركـــةالمذكورة •



السيد عبدالوهاب مصطفى الدباغ(١)
مدير شركة التامين الوطنية العام

وللشركة مجلس ادارة مستقل فى شؤونه الادارية والمالية يعين وزير المالية ثلاثة من اعضائه الخمسة ويتناوب مدراء المصارف الحكومية العضويتين الاخريين ، ولمجلس الادارة ان يفتح فروعا للشركة فى العراق ووكالات فى الخــــارج • وللشركة مديرية عامة تابعة لوزارة التجارة استنادا الى احكام قانون السلطـــــة التنفيذيـــــة •

شركة اعادة التأمين العراقية

اسست بموجب القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع رقـــم ٣٠٢ فى ١٠-٢-١٩٦٠ وهى لاتخضع لاحكام قانون الشركات التجارية ولا لاحكام قانون شركات التأمين وتساهم بها المؤسسات المالية والاهلية وكذلك شركات التأمين العراقية والاجنبية العاملة فى العراق والغرض من تأسيس هذه الشركة ايجـــاد مؤسسة اقتصادية وطنية كبيرة تكون سندا للاقتصاد القومى وعونا على زيادة الاستثمار والادخار وان تساهم فى تقدم العمران فى مدن العراق اسوة بشركات التأمين فى البلاد الاخرى وان تؤدى بالنتيجة الى الحيلولة دون تسرب النقود الى خارج العراق وان يفسح مجال العمل الحر امام العراقيين •



الدكتور مصطفى رجب (٢)
وكيل مدير شركة اعادة التامين العراقية

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٣ • تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ • انخرط فى السلك الادارى وتدرج فيه حتى عين متصرفا للواء الحلة ثم متصرفا لالوية الرمادى والناصرية والديوانية وبغداد لفترات مختلفة • ثم نقلت خدمته الى وزارة المالية فاشغل مفتشية المالية العامة فمديرية الاملاك والاراضى الاميرية العامة فمديرية المصرفالزراعىالعامة • عين فى منصبه الحالى بعد الثورة فى ٤-١٠-١٩٥٨ • وهو ادارى اقتصادى ذو خبرة واسعة •

(٢) ولد بالبصرة سنة ١٩٢٨ واتم دراسته الاعدادية فيها سنة ١٩٤٦ • تخرج فى كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٤٩ • مارس المحاماة ثم التحق بجامعة جنيف بسويسرا ونال منها شهادة الدكتوراهفى القانون المدنى سنة ١٩٥٨ • عين بعد عودته الى العراق فى وزارة الاعمار وفى سنة ١٩٥٩ نقلت خدمته الى وزارة التجارة بوظيفةملحق تجارى ووكيل مدير شركة اعادة التامين العراقية •

الغرف التجارية

تتألف غرف التجارة من التجار لتمثيل مصالح التجارة وحمايتها واهم الوظائف التى ناطها بها قانون غرف التجارة رقم ٤٠ لسنة ١٩٢٦ وتعديله رقم ٤١ لسنة ١٩٣٥هى : تجهيز دواوين الحكومةوالمحاكم بالمشورات والمعلومات التى تطلبها منها عن التجارة والصناعة وبسط ارائها فى الوسائل التى تؤدى الى تقدمهما وتوسعهما والسعى لازالة العراقيل التى تعترض سبيلهما وتسجيل اسعار البضائع والمواد والتحاويل والقيام بوظيفة الحكم لحسم المنازعات التجارية وتصديق درجة ثروة الكفالات وتصديق القوائم التجارية واصدار الشهادات بمنشأ البضائع الخ .. وتعمل الغرف ايضا على تحقيق الاتصالات بين المجهزين والمستوردين •

وفى العراق عشر غرف تجارة هى غرف بغدادوالبصرة والموصل وكربلاء والنجف والحلة والعمارة وكركوك والناصرية والديوانية ، واهم هذه الغرف واوسعهاغرفة تجارة بغداد افتتحت فى ٢٩ ايلول ١٩٢٦ ووضع لها نظام داخلى لادارة اعمالها وهو النظام المرقم ٦١٨ والمؤرخ٢٦ كانون الثانى ١٩٢٨ ثم عدل نظامها هذا وحل محله نظام سنة ١٩٣٦ • وقد نمت هذه الغرفة نموا مطردا فبعد انكان عدد اعضائها لايتجاوز ٢٨٨ عضوا فى سنة ١٩٢٨ اصبح عدد الاعضاء ٥٤١١ عضوا وهم يصنفون بستة اصناف حسب تقدير الكفاءة المالية • ويتألف مجلس ادارة غرفة تجارة بغداد من السادة : الرئيس الاول محمد جعفر الشبيبى ، الرئيس الثانى حسين على عبدالهادى ، السكرتير مهدى الرحيم • الاعضاء : سليم عبدالهادى ، صادق الخليلى ، صالح مهدى العزاوى ، صبيح الشبيبى، عبدالرسول على ، الحاج عبدالعزيز البغدادى ، عبدالعزيز شبر ، عبدالمحسن شنشل، على مهدى الوحيد ، مهدى الحاج سلمان الصفار ، موسى مجيد علاوى ، محمد سعيد الخفاف ، محمد ضياء السبتى ، عبدالرضا شعبان •



سيادة محمد جعفر الشبيبى
رئيس غرفة تجارة بغداد

تجارة العراق [١]

لتجارة العراق اهمية بالغة فى حياة القطر الاقتصادية • ذلك ان العراق بموقعه الجغرافى وحضارته القديمة كان ــ ولايزال ــ على اتصال دائم بالاقطار المجاورة كما كان ــ ولايزال ــ ممرا تجاريا بين الشرق والغرب ، فكانت تجارته دائما رائجة غادية ومواصلاته مهيأة لتيسير نقل البضائع وتبادل السلع •

ان الدليل العراقى الرسمى لسنة ١٩٣٦ [٢] قد اعطى صورة واضحة لتجارة العراق قبل ربع قرن • ومن الطريف ان نرجع مائة سنة الى الوراء لنلقى نظرة فاحصة على تجارةالعراق فى هذا البلد •

تجارة العراق قبل قرن واحد

زار العراق فى سنة ١٨٦٦–١٨٦٧ الرحالة الهولندى(ليكلاما انيجهولت) الذى نشر رحلته الى روسية والقفقاس وايران ومابين النهرين وبلاد الكرد وسورية وفلسطين وتركية فى اربعة مجلدات باللغة الفرنسية • وقد اختص

(١) كتب هذا الفصل الاستاذ الخبير الاقتصادى مير بصرى (راجع ترجمة حياته وتصويره مع هيأة تحرير الدليل) •

(٢) لمؤلفه محمود فهمى درويش مدير هذا الدليل الذى بين يديك •

معظم المجلد الثالث بالعراق • واهتم هذا الرحالة المحقق باستقصاء شؤون القطر الاجتماعية والاقتصادية ، فكلف بعض التجار المطلعين بوضع جدول بالصناعات المحلية في بغداد وضواحيها ، واثبت في رحلته ان عدد المنشات الصناعية اليدوية كان يبلغ انذاك زهاء ١١٥٠ مؤسسة تنتج المنسوجات والملابس والاحذية والمصنوعات الجلدية والاسلحة والمواد المعدنية والخيام الخ •••

وقال المؤلف ان بغداد لاتستهلك سوى جزء يسير مماتستورده او تصنعه من السلع ، فنهرها وطرق القوافل التى تتشعب منها تنقل المواد والمصنوعات الى جهات دجلة والفرات وانحاء ايران • واورد احصاء لصادرات بغداد خلال السنتين المبتدئتين فى اول ايلول ١٨٦٠ الى آخر آب ١٨٦٢ نقلا عن سجلات الكمارك التى راجعها ، فمن تلك الصادرات انسجة القطن البيض والمصبوغة « لنكة » وهى اقمشة قطن مصنوعة محليا ، القطن الخام ، « ياسمة » وهى ربطات للرأس ، الاقمشة الحرير والاشرطة والجوارب والكوفيات والملبوسات العربية والعباءات والسجاد والبسط والاحذية والخيام والوبر والعطارية والصابون والشمع والحناء وعيدان التقاب والتبوغ والمرايا والامشاط والجلود والسروج الخ •• (« الصناعات اليدوية فى العراق » مقال لصاحب هذا البحث نشر فى جريدة الشعب البغدادية فى ٦ ايلول ١٩٥٦) •

وتحدث رحالتنا عن البصرة فقال ان تلك المدينة قد احتفظت بالاهمية لاشك فيها وان تكن قد هوت عن مجدها السالف • وقال : منذ سنوات معدودة نظمت مصلحة انكليزية للبواخر بينها وبين ميناء بومبى ومسقط وبندر ابى شهر فزادت تجارتها على وجه محسوس • والبصرة ترسل الى بغداد بجميع البضائع التى تردها من الخليج على وجه التقريب ، ومن ثم توزع على العراق العربى [١] والموصل وانحاء ايران الغربية والشمالية • ويرد من الهند عن طريق البصرة السكر والقهوة والصبغ والبهارات والانسجة القطنية والاخشاب الفاخرة ـ ولا سيما الابنوس • اما البضائع الاوربية فاهمها : الاقمشة القطن والحرير الانكليزى والسويسرى والمعادن الخام والمشغولة والاوانى النحاس والحديد • وقد وردت الى البصرة سنة ١٨٦٦ ـ ١٨٦٧ سواء من الشمال او الجنوب بضائع بقيمة ٣١٤ر٤ مليون فرنك (اى مايساوى ٥ر٨ ملايين باون انكليزى ذهب) • والتمور فى طليعة مواد التصدير ويشحن منها اصناف مختلفة اهمها الساير والخضراوى • وتبلغ صادرات التمور سنويا ٤٠ الى ٥٠ الف طن تذهب اما الى جهات الخليج الفارسى والبحر الاحمر او الى بلاد الهند وجزر باتافيه وموريتيوس • ويأخذ جزء من هذه الصادرات منذ عهد قصير طريقه الى اوربة •

وتخمن قيمة المواد المحلية او المجاورة الاصل المصدرة من البصرة بمبلغ ٥ر١١ مليون فرنك ، منها ٤ ملايين من التمور ومثلها من الحنطة والشعير ومليونان من الرز ومابقى صوف ومواد مختلفة • وفى السنة نفسها بلغ دخل الكمارك نحوا من ٩٠٠ الف فرنك (وكان الفرنك يساوى آنذاك ٢٥ للباون الواحد) • ويبلغ متوسط عدد المراكب التى تدخل ميناء البصرة وتخرج منها سنويا ١٦٧ باخرة و٨٠ سفينة شراعية كبيرة و٥٠٠٠ سفينة محلية من بغلة وماشوة ومهيلة ، وهى تأتى من بومبى واطراف الخليج او من بغداد على نهر دجلة ••

وماذا يقول رحالتنا عن ولاية بغداد ؟ ـ انها كانت اكبر ولايات السلطنة العثمانية ، وهى تمتد من ماردين الى الخليج ومن الحدود الايرانية الى ماوراء الفرات ••• وهى واقعة فى مفترق الطرق ، يردها من جزيرة العرب القهوة والعطور والصمغ ومن ايران حرير رشت والصوف وخشب الكرز للغلايين وجلود الحملان والشالات ومواد الادوية • وتحمل

(١) العراق العربى يطلق على العراق حاليا اما العراق العجمى فهو الجهة المصاقبة للعراق من ايران •

اليها المراكب المصعدة فى دجلة من الهند والجزر الملاصقة :الانسجة الفاخرة والسكر والقهوة والبهارات والصندل والكافور الخ • وتجهزها البواخر القادمة من اوربة راسا الىالبصرة بالبضائع كما تصلها السلع الاوربية على القوافل القادمة عن طريق حلب والشام • وولاية بغداد نفسها تنتج كميات وافرة من الصوف والتمر المشهور فى كل آسية ، وفيها صناعة محلية للصوف والانسجة المتنوعة التى تلقىرواجا فى اهم مدن الشرق ولدى القبائل العربية المجاورة وتدخل حتى الى اوربة • ولكن من دواعى الاسف (على حد قول الرحالة) ان التجارة تتدهور يوما بعد يوم لان الحكومة تبخل عليها بالامن والحماية • (مقال «تجارة العراق قبل تسعين عاما » لكاتب هذا البحث نشر فى جريدة البلاد فى ٣١ كانون الثانى ١٩٥٧) •

تجارة العراق قبل نصف قرن

ولنطو السنين الى بداية القرن العشرين لنرى تطورالتجارة العراقية خلال هذه الحقبة من الزمن : يظهر من تقرير القنصل البريطانى فى البصرة عن تجارة ثغر العراق فى سنة ١٩٠٧ ان صادرات التمور فى تلك السنة قد بلغت ٥٥ الف طن بقيمة ٤٣٨٠٠٠ باون مقابل ٦٢ الف طن بقيمة ٤٣٦٠٠٠ باون فى السنة السابقة • وكان اعلى سعر للطن من الحلاوى ٤ر١٣ر١٠ باونات والخضراوى ٤ر١٣ر٧ باونات والساير ٨ر٦ر٥ باونات • وقد صدرت التمور المعبأة فى صناديق الى انكلترة وموانىء البحر المتوسطة واميركا والنمسة والمجر الخ •

وقد بلغت قيمة البضائع المصدرة من ميناء البصرة فى سنة ١٩٠٧ الانفة الذكر ٠٠٠ر٩٧٠ر١ باون بزيادة تقارب الـ ٣٢٥٠٠٠ باون عن سنة ١٩٠٦ • وكانت اهم الصادرات تتألف من الشعير والتمور والحنطة والصوف والافيون والرز والبذور والسجاد والعفص والسمن والصمغ والشعر والمرعز والجلود والخيول وعرق السوس والسمسم الخ • امــا الاستيرادات فكانت قيمتها فى تلك السنة ١٩٠٧ نحوا من ٠٠٠ر٨٨٠ر١ باون بزيادة ٣٦٨٠٠٠ باون عن السنة السابقة • وكانت اهم الاستيرادات تتألف من الملبوسات القطنيـــة والصوفية والحريرية والسكر والقند والاخشاب والغـزل والمأكولات والتوابل والقهوة والشاى والورق والقرطاسية والتبوغ والمشروبات الروحية والفحم والنفط والنيـل والنحاس والحديد والفولاذ والرصاص والمكائن وعيدان الثقاب والادوية والاصباغ والحبال والصابون والزجاج والاوانى الزجاجية والشموع والفخاريات والخردفروشية وهلم جرا (« مجلة غرفة تجارة بغداد » للسنة الخامسة ، ١٩٤٢) •

تطور تجارة العراق الخارجية

ان تجارة العراق الخارجية قد تطورت بصورة خاصة منذ نهاية الحرب العظمى الاولى • فقد نهض القطر نهضة اقتصادية محسوسة وزاد اتصاله بالاسواق العالمية وارتفع مستوى المعيشة شيئا فشيئا • وقد اضمحلت الصناعة اليدوية القديمة التى كانت تجهز ابناء الشعب بعدد وفير من حاجات الاستهلاك واخذت الصناعة الالية بالنشوء والتوسع بخطوات وئيدة فى بادىء الامر •

ونمت تجارة الاستيراد نموا عظيما لاشتداد الحاجة الى البضائع والسلع الاجنبية من استهلاكية وانتاجية ، فى حين ان الصادرات ـ عدا النفط ـ لم يقدر لها مثل ذلك النمو او بعضه لبقاء العراق قطرا زراعيا على الوجه الاعم وزيادة استهلاك المنتوجات الزراعية محليا وضيق مجال الصناعة حتى كاد انتاجها يقتصر على الاستهلاك الداخلى دون التصدير الى

الخارج • لكن الاقتصاد العراقي - كما هو معلوم - يمر الان بدور انتقال في مجتمع متطور يركز اهتمامه في استثمار موارده الكامنة وزيادة ثروته العامة وتوطيد اركان صناعته وتنمية تجارته واقتصادياته • وكل ذلك يؤدي الى رفع مستوى المعيشة لابناء الشعب وتحسين الاحوال الاقتصادية ومعادلة الميزان التجاري المختل •

اذا دققنا ارقام جدول الميزان التجاري العراقي (عدا النفط) - الجدول (أ) في ثلث القرن الاخير نجد ان قيمة تجارة الاستيراد قد ارتفعت من ٨ ملايين دينار سنة ١٩٢٧ الى ١١٦ مليون دينار في سنة ١٩٥٩ وارتفعت قيمة تجارة التصدير في المدة نفسها من ٤ ملايين الى نحو ١٢ مليون دينار • لكن الدينار العراقي قبل الحرب العالمية الثانية غيره بعدها ، فقد هبطت قوته الشرائية شأنه في ذلك شأن معظم النقود الدولية واصبحت قيمته توازي الربع او نحو ذلك (١) في حين ان عملات بعض الدول قد انخفضت بعد الحرب الاخيرة الى العشر او دون ذلك ، ومنها ما اضمحل وتلاشى •

يمكن تقسيم تجارة العراق الخارجية خلال هذه الحقبة من الزمن الى خمسة ادوار :

الدور الاول - دور ما قبل الحرب الثانية

تمتد هذه المرحلة من ١٩٢٧ الى ١٩٤١ • كانت الاستيرادات خلال هذه المدة تختلف بين ٤ ملايين و ٩ ملايين دينار والصادرات بين ٢ و ٥ ملايين • وقد هبطت التجارة الخارجية الى حدها الادنى في اثناء الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩-١٩٣١ التي تأثر العراق بويلاتها ثم عادت الى الانتعاش ، ولاسيما في السنوات ١٩٣٧-١٩٣٨ • وفي هذه المرحلة بدىء باستثمار النفط وانشاء صناعة الية حديثة كصناعة السكاير والغزل والنسيج والصابون والكبريت والاحذية والمواد الانشائية والمشروبات الروحية والعطور والثلج والمياه الغازية والاوكسجين والبردي المضغوط ومعامل عصر الزيوت والنجارة والحدادة وحلج الاقطان ودباغة الجلود •

اما النفط فبلغ انتاجه في العراق سنة ١٩٢٧ ٤٥ الف طن وزاد قليلا في السنوات التالية حتى بلغ مليون طن في سنة ١٩٣٤ و ٣٦٦٠ر٣ الف طن في سنة ١٩٣٥ (٢) •

وقد قامت الحكومة العراقية باول محاولة في التوجيه الاقتصادي في ايار ١٩٣٦ حين اصدرت النظام الكمركي المرقم ٢٢ لسنة ٩٣٦ الذي قضى بتقييد استيراد اهم البضائع اليابانية الرائجة في الاسواق العراقية (وهي المنسوجات القطنية والحريرية الطبيعية والاصطناعية - رايون -) بشرط تصدير ١٥ في المائة من قيمتها من المنتوجات العراقية (عدا النفط ومشتقاته) الى اليابان حتى آخر سنة ١٩٣٦ -١٩٣٧ المالية على ان ترتفع تلك النسبة الى ٢٥ في المائة خلال سنة ١٩٣٧ - ١٩٣٨ المالية التالية ، وكان ذلك في الواقع منح اعانة غير مباشرة للصادرات التي أخذ قسم منها يتجه شطر الاسواق اليابانية (٣) •

واندلعت شرارة الحرب العالمية في اوربة في اول ايلول ١٩٣٩ ، لكن تأثيرها لم يظهر بصورة محسوسة في التجارة والاقتصاديات العراقية الا بعد نحو من سنتين •ومن الطرافة ان نثبت فيما يلي طائفة من الاحصاءات والارقام في اواخر سنة ١٩٣٩ لتسهيل مقايستها بما آلت اليه بعد عشرين سنة (٤) •

(١) يرجى مراجعة كتاب صاحب المبحث « مباحث في الاقتصاد العراقي » (طبع بغداد ١٩٤٨) في بحث النقد والقوة الشرائية ص ٢١١-٢١٤ •

(٢) تقرير غرفة تجارة بغداد لسنة ١٩٣٥-٩٣٦ المالية (طبع ١٩٣٦) •وراجع مبحث « النفط » في هذا الدليل •

(٣) تقرير غرفة تجارة بغداد لسنة ١٩٣٦-٩٣٧ المالية طبع ١٩٣٨ ص ٢٦-٣٦ •

(٤) تقرير غرفة تجارة بغداد للسنتين ١٩٣٨ و ١٩٣٩ (طبع ١٩٤٢) والمجموعة الاحصائية السنوية العامة لدائرة الاحصاء المركزية لسنة ١٩٥٩ (طبع ١٩٦٠) •

	الوحدة القياسية	سنة ١٩٣٩	سنة ١٩٥٩
الاستيرادات	مليون دينار	٨	١١٦
الصادرات المحلية (عدا النفط)	كذا	٣ر٥	١١ر٥
تجارة المرور	كذا	١ر٨	٤
ميزانية الدولة ـ الايرادات	كذا	٦	٨٨
كذا ـ النفقات	كذا	٥ر٩٩	٩٠
العملة المتداولة	كذا	٥ر٩	٨٣
حاصل القطن	مليون كيلو	٣	٢

	الوحدة القياسية	سنة ١٩٣٩	سنة ١٩٥٩
حاصل التبغ المحسن	كذا	١ر٣	٤
الحنطة	الف طن	٧١٠	٦٥٩
الشعير	كذا	٦٢٥	٧٣٣
ودائع المصارف	مليون دينار	٢	٤٨
صناديق توفير البريد	الف دينار	٦٦	٣٣٧٧
الرقم القياسي العام لاسعار الجملة	ـ	١٢١	٥٢٣
انتاج النفط العراقي	مليون طن	٤ر٣	٤٠

الدور الثاني ـ دور الحرب ١٩٤٢ ـ ١٩٤٥

خيم شبح الحرب على العالم واخذ العراق يشعر بوطأة الضيق الاقتصادى بصورة محسوسة خلال سنة ١٩٤١ فارتفعت الاسعار وشحت البضائع واختلت طرق المواصلات وتعسر تجهيز المواد الاستهلاكية وضاقت المعايش • كل هذه العوامل قد افضت الى ارتفاع قيمة الاستيرادات من جراء ازدياد اثمانها كما ادت الى نشاط تجارة التصدير وزيادة قيمتها • وكانت الاستيرادات العراقية في هذه الفترة تختلف بين ١٢ و ١٨ مليون دينار ، اما الصادرات فارتفعت ارقامها من ٤ ملايين الى نحو من ١٠ ملايين دينار •

وضعت الحكومة فى سنة ١٩٣٩ مرسوم تنظيم الحياة الاقتصادية خلال الازمة الدولية الذى خولها سلطات واسعة للاشراف على تصدير البضائع واستيرادها ومنع التصدير اوالاستيراد او تقييدهما وتولى خزن المواد الضرورية وتجهيزها وحصر بيعها وتحديد الاسعار والاجور • واصدرت فى سنة ١٩٤١ تشاريع ترمى الى منع احتكار ومراقبة التحويل الخارجي واخضاع استيراد البضائع للاجازة [١] • ولم تضع الحرب اوزارها بعد ست سنوات من الهول والدمار حتى كانت ارقام العملة العراقية قد ارتفعت الى ٤٢ مليون دينار (اى سبعة اضعاف) والرقم القياسى العام لاسعار الجملة الى ٤٧٩ (اى زهاء خمسة اضعاف) •

الدور الثالث ـ دور ما بعد الحرب ١٩٤٦ ـ ١٩٥٠

اخذ الاقتصاد العراقى خلال هذا الدور يستعيد توازنه بعد الاختلال الذى اصابه وذلك ضمن اطار الاقتصاد العالمى • وقد ارتفعت ارقام تجارة الاستيراد بصورة محسوسة لاشتداد الحاجة الى المواد الاستهلاكية والبضائع الانتاجية على السواء ، فبلغت ٤٥ مليون دينار فى سنة ١٩٤٨ • وزادت الصادرات زيادة مطردة ـ باستثناء سنة ١٩٤٨ ـ حتى بلغت ٢٠ مليون دينار فى سنة ١٩٥٠ •

وكان اهم احداث هذه الفترة تخفيض قيمة الدينار العراقى المرتبط بالكتلة الاسترلينية فى ايلول ١٩٤٩ ، فاصبح يساوى ٢ر٨٠ دولارا بدلا من ٤ر٠٣ دولارات •

وكان للعراق ارصدة استرلينية مجمدة فى بريطانية خمنت مبالغها فى نهاية الحرب بنحو ٧٤ مليون دينار • وقد تم اطلاق هذه الارصدة بصورة تدريجية خلال السنين المتعاقبة [٢] •

---

(١) مير بصرى ـ مباحث فى الاقتصاد العراقى (تنظيم الحياة الاقتصادية ص ٢٣١ـ٢٣٤) •

(٢) مير بصرى ـ مباحث فى الاقتصاد العراقى (الاقتصاد العراقى فى عهد الانتقال) ص ٢٨٦ • وراجع مقال « الارصدة وتخفيض سعر الباون » (جريدة الزمان فى ٢ تشرين الاول ١٩٤٩) •

الدور الرابع ـ دور ماقبل الثورة ١٩٥١ ـ ١٩٥٧

فی آب ١٩٥١ اسفرت المفاوضات مع شركات النفط العاملة فی العراق عن زيادة حصة العراق الى ٥٠ فی المائة من الارباح وتوسيع استثمار الموارد النفطية • وقد خصص ٧٠ فی المائة من عوائد النفط الى مجلس الاعمار الذی اسس سنة ١٩٥٠ ونيط به تنفيذ المشاريع العمرانيـــة الكبرى •

وعلى اثر ذلك نشطت تجارة العراق الخارجية نشاطاملموسا وارتفعت ارقام الاستيرادات سنة بعد اخرى فزادت من ٥٠ مليون دينار فی سنة ١٩٥١ الى ١٢١ مليونا فی سنة١٩٥٧ • اما الصادرات فبلغت حدها الاعلى فی سنة ١٩٥١ بقيمة ٢٧ مليون دينار ثم هبطت بعد ذلـــك الى ما دون النصـــف •

الدور الخامس ـ دور الثورة (من ١٩٥٨)

انفجرت الثورة المحررة فی ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادةربانها الزعيم المنقذ عبدالكريم قاسم فاطلقت الاقتصاد العراقی ووجهته وجهة جديدة لخير البلاد ورخاء شعبها• وقد قررت حكومة الجمهورية الخالدة ان تنتهج سياسة اقتصادية ترمی الى استثمار موارد البلاد الكامنة لرفع مستوى المعيشة والترفيه عن ابناء الشعب ، فاطلقت التجارة الخارجية مع المعسكرين الشرقی والغربی وعقدت الاتفاقيات التجارية مع عدد كبير من الاقطار الصديقة وحددت الملكية الزراعية وهيأت توزيع الاراضی على الفلاحين وفرضت الضرائب المتصاعدة عـلى مصادر الدخل الكبيرة ايا كان منشأها وقامت بالمشاريـــع العمرانية والصناعية ولا سيما مشاريع الاسكان لطبقـــات الشعب •

وقد خرج العراق من المنطقة الاسترلينية فی حزيران ١٩٥٩ فاصبح الدينار العراقی عملة مستقلة لها مكانتها فی المحافل الدولية بفضل الصندوق الاحتياطی الذی يسندها بالاضافة الى متانة الاقتصاديات العراقية ورسوخها ويظهر من احصاءات البنك المركزی العراقی ان مبلغ العملـــة المتداولة فی ايلول ١٩٦٠ قد كان ٧٩ مليون دينار يضاف اليها نحو ١ر٥ مليونا فی دائرة الصيرفة فيكون المجموع ٨٠ر٥ مليون دينار • ويدعم العملة صندوق احتياطی يتألف من السبائك الذهبية بنسبة ٣٧٪ (نحو ٣٠ مليون دينار) والسندات الاجنبية المختلفة بنسبة ٢٣٪ (٢٦ مليون دينار) والموجودات الاسترلينية بنسبة ٢٤٪ (١٩ مليون دينـــار) ويتكون ماتبقى من سندات الحكومة العراقية والفضة فـی المسكوكات المخزونة •

وارتفع انتاج النفط فكان ٢٢ مليون طن فی سنة ١٩٥٧ ونحو ٣٦ مليونا فی سنة ١٩٥٨ و ٤٢ مليونا فی سنة ١٩٥٩ و ٤٦ر٥ مليونا فی سنة ١٩٦٠ • أما عوائد الخزينـة فكانت ٥٠ مليون دينار فی سنة ١٩٥٧ و ٨٠ مليونا فی سنة ١٩٥٨ و ٨٦ مليونا فی سنة ١٩٥٩ و ٩٤ مليونا فی سنة ١٩٦٠ الاخيرة [(١)] •

وقد اقر مجلس الوزراء فی كانون الاول ١٩٥٩ الخطة الاقتصادية فارصد نحوا من ٤٠٠ مليون دينار لتنفق خلال السنوات الاربع القادمة فی سبيل انجاز ٩٨٠ مشروعا فی مجال الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والاســـكان والمصايف والمبانی العامة والصحة والثقافة الخ •

واستوحيت مبادیء توجيه التجارة الخارجية من حاجة البلاد ومصالحها ، فوضع منهاج الاستيراد على اسس ترمی الى توفير المواد الاستهلاكية الضرورية وتشجيع جلب بضائع الانتاج وحماية الصناعة الوطنية وتقليص استيراد البضائع الكمالية •

(١) راجع مبحث النفط فی العراق فی هذا الدليل •

تجارة العراق في عهد الثـورة

كانت ارقام تجارة العراق الخارجية في السنوات الثلاث الماضية كما يأتي (بالاف الدنانير) :ـ

	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠ (٩أشهر)
الاستيرادات (عدا شركات النفط)	٩٩ر٨١٦	٩٩ر٤٠٢	ـ
استيرادات شركات النفط	٩ر٩٨٠	١٦ر٩٧٣	ـ
المجموع	١٠٩ر٧٩٦	١١٦ر٣٧٥	١٠٣ر٢٨١
تجارة الترانسيت (المرور)	٨ر٠٥٧	٤ر٠٦٩	١ر٣٩٥
النفط المصـــدر	١٨٥ر٥٣٦	٢٠١ر٦٧٤	١٦٦ر٤٨٠
الصادرات المحلية الاخرى	١٤ر٤٥١	١١ر٦٣٨)	٢ر٢٦١
البضائع المعاد تصديرها	٢ر٤٤٧	٣ر٠٩٦)	

ونلاحظ ان الاستيرادات التي بلغت في سنة ١٩٥٧(١١٢) مليون دينار قد هبطت اكثر من ١٢ مليون دينار في كل من السنتين التاليتين • وقد زادت صادرات النفط بينماحافظت الصادرات المحلية على مستواها الواطيء بسبب رداءة المواسم الزراعية المتعاقبة • اما في سنة ١٩٦٠ فالأحصاءات المنشورة عن التسعة اشهر الاولى تدل على ارتفاع ارقاع تجارة الاستيراد وزيادة صادرات النفط يقابل ذلكهبوط في قيمة الصادرات الاخرى وتجارة المرور •

تجارة الاستيراد

يعتمد العراق على المصادر الاجنبية في تزويده بعددكبير من البضائع والسلع منها البضائع الانتاجية التي تهيء له استثمار موارده الكامنة وانشاء المعامل والمشاريع التـيتزيد الثروة العامة ، ومنها البضائع الاستهلاكية مما يحتاج اليه لغذائه وكسائه وسائر حاجاته اليومية • ان الصناعـةالناشئة اخذت تنتج طائفة طيبة من المواد الاستهلاكية التي كانت تستورد فيما مضى من الخارج ، وكلما تقدمت الصناعةواتسع نطاق الزراعة تهيأ الاستغناء عن جزء من الاستيراد وامكن اضافة مواد جديدة الى قائمة التصدير • ومنالاسفـان رداءة المواسم الزراعية الاخيرة استدعت استيراد كميات كبيرة من الحبوب كالحنطة والرز من الخارج كما اقتضتتحديد تصدير الشعير وسائر الحبوب •

يظهر لدى تحليل ارقام الاستيراد في السنوات الاخيرةانها تتألف من المجموعات الاتية :

	القيمـــة بملايـــين الدنانـــير			النســـبة المئويـــة ٪		
	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠ (النصف الاول)	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠ (النصف الاول)
الاغذية والمشروبات والتبوغ	١٧ر٦	٢٤	١٧ر٣	١٧ر٥	٢٤	٢٩
مواد الكساء	١٢ر٦	١٢ر٦	٦	١٢ر٥	١٣	١٠
المواد الاستهلاكية	٩	١٠	٧ر٢	٩	١٠	١٢
البضائع الانتاجية	٤٤	٣٧	٢٠ر٤	٤٤	٣٧	٣٤
المواد الاخرى	١٦ر٧	١٦	٩	١٧	١٦	١٥
المجموع	٩٩ر٨	٩٩ر٤	٦٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

وهكذا نرى ان بضائع الانتاج تؤلف اكبر نسبة فى مجموعة المواد المستوردة ، وتشتمل هذه البضائع على الالات والمعدات كالمراجل والمحركات والمكائن المختلفة والالات والاجهزة الزراعية ، والمواد الاولية كالاخشاب والورق والغزل والمواد الكيماوية وزيوت التزييت والزجاج والسمنت ، وسلع الانتاج الاخرى كالحديد والفولاذ والانابيب والمسامير والساحبات والسيارات والاطارات والادوات الاحتياطية والمولدات والمحركات الكهربائية والمواد الكهربائية الاخرى الخ •

اهم البضائع المستوردة

ان اهم البضائع التى يستوردها العراق هى : الشاى(بقيمة ٧ر٥ ملايين دينار فى سنة ١٩٥٨ و ٩ر٦ ملايين فى سنة ١٩٥٩ و ٦ر٣ ملايين فى النصف الاول من سنة ١٩٦٠)والسكر (٩ر٧ ملايين دينار فى سنة ١٩٥٨ و٦ر٦ ملايين فى سنة ١٩٥٩ و ٩ر٤ ملايين فى النصف الاول من سنة ١٩٦٠)والفواكه والخضر (٢ مليون دينار فى ١٩٥٨ و ٥ر٢ مليونا فى١٩٥٩ و٢ر٢ مليونافى نصف ١٩٦٠)والحبوب(٢٣٣الف دينارفى١٩٥٨ و٩ر٥مليونا فى١٩٥٩ و٥ ملايين فى نصف ١٩٦٠) والاقمشة القطنية (٨ر٢ مليون دينار فى ١٩٥٨ و ٥ر٣ملايين فى ١٩٥٩ و ٤ر٢ مليونا فى نصف ١٩٦٠) والاقمشة الصوفية (٤ر١ مليون دينار فى ١٩٥٨ ومليون دينار فى ١٩٥٩ و ٤٢٤ الفا فى نصف ١٩٦٠) واقمشة الحرير الاصطناعى (٦ملايين دينار فى ١٩٥٨ و ٩ر٥ ملايين فى١٩٥٩ و ٥ر٢ مليونا فى نصف ١٩٦٠) وكذلك كميات كبيرة من الصابون والمنظفات والقهوة والزيوت النباتية والالبان والمشروبات والسكاير والالبسة المختلفة والاحذية والمستحضرات الصيدلانية والعطور واجهزة الراديو والتلفزيون وتكييف الهواء والثلاجات والغسالات والمراوح والمكانس الكهربائية والافران والمواقد والمدافىء والساعات والمصنوعات الخشبية والزجاجية والخزفية والسجاد وهلم جرا •

اسواق التجهيز

كانت انكلترة — ولا تزال — اهم الاسواق المجهزة للعراق ، فهى تمده بنحو ٣٠ فى المائة من مجموع استيراداته• وقد انخفضت هذه النسبة فى اثناء الحرب العظمى الثانية الى١٤ فى المائة لصعوبة المواصلات وانشغال المعامل الانكليزية بالانتاج الحربى ، لكنها ارتفعت فى الحقبة التالية للحرب ارتفاعا جسيما حتى بلغت ٤٢ فى المائة وعادت بعد سنة ١٩٥٢ الى مستواها الاعتيادى البالغ ٣٠ فى المائة • (انظر الجدول ب) • وكانت استيرادات العراق من انكلترة بقيمة ٢٣ مليون دينار فى سنة ١٩٥٨ و ٧ر٢٢ مليون دينار فى سنة ١٩٥٩ و ١٠ ملايين فى النصف الاول من سنة ١٩٦٠ •

اما الهند فقد كانت دائما من اهم الاسواق التى يستورد العراق منها لوازمه ولا سيما فى ابان الحرب العالمية الثانية حين ارتفعت نسبة الاستيرادات منها الى متوسط ٣٥بالمائة ، لكنها هبطت بعد ذلك شيئا فشيئا حتى اصبحت فى السنوات الاخيرة لاتزيد على ٢ فى المائة من مجموع الاستيراد • وهبطت كذلك ارقام تجارة الاستيراد من اليابان، ثم اصبحت نسبة الاستيراد منها لاتزيد قليلا على ٧ فى المائة•ومن الاقطار الاخرى المهمة التى تجهز العراق بلوازمه نذكر الولايات المتحدة والمانية وبلجيكة وهولندة وسيلان الخ•

تجارة التصدير

ان النفط اهم صادرات العراق على الاطلاق • وقد بلغت صادراته ٣٣ مليون طن بقيمة ١٨٥ مليون دينار فى

سنة ١٩٥٨ و ٣٩ مليون طن بقيمة ٢٠١ مليون دينار في سنة ١٩٥٩ و ٢٢ مليون طن بقيمة ١١٠ ملايين دينار في النصف الاول من سنة ١٩٦٠ . اما الاسواق التي يصدراليها فاهمها فرنسة وانكلترة وايطالية والمانية الغربية واليابان وهولندة وبلجيكة واندونيسية والولايات المتحدة الاميركيةواسبانية والبرتغال وعدن الخ ...

قيمة الصادرات الرئيسة بالاف الدنانير

وفيما يلي جدول باهم الصادرات المحلية في السنوات الاخيرة :ـ

	١٩٥٨	١٩٥٩	النصف الاول من ١٩٦٠		١٩٥٨	١٩٥٩	النصف الاول من ١٩٦٠
التمور	٢٨٥٨	٣٩٥٠	١٧٠٩	المصارين	٢٤٩	١٤٣	١٠٥
الشعير	٤٧٦٠	٨١٤	...	عرق السوس	٣١٨	١٨٩	٣
القطن الخام	١٣٢٠	١٥٢٠	٢٦٦	الحيوانات الحية	٦٣٢	٥٦	١٥
الصوف	٩٢٤	١٦٢٧	٤٠٢	السكاير والتبوغ	٢٣٢	٥٧	١٨
الجلود	٣٣٧	٤٧٢	٤٠٤	السمنت	٤٣٩	٧٠٦	٢٥٧
البذور	٣٠٢	٤٦١	١٠	العلف والتبن	٦٠١	٥٠٤	١٩٤

ان صادرات الحاصلات الزراعية تتوقف على جودةالمواسم الزراعية والطلب والاسعار السائدة في الاسواق العالمية المستوردة . ولئن كانت العوامل قد اثرت في تجارة التصدير وادت الى تحديدها وتقليصها بصورة وقتية ، ان من دواعي الارتياح ان مواد جديدة قد اضيفت الىجدول الصادرات وفي مقدمتها طائفة من المنتجات الصناعيةالعراقية كالسكاير والسمنت وكذلك العلف والتبن والدبس والبردي المضغوط ومصنوعات القش والملابس والعبي والطابوق والفواكه والخضر الخ ..

اسواق التصدير

للمنتوجات العراقية اسواق تصدير ثابتة منذ القديم ،في طليعتها انكلترة التي كانت تشتري اكثر من ٢٠ من المائة من مجموع الصادرات العراقية . لكن هذه النسبة قد انخفضت في سنة ١٩٥٩ الى ١٣ في المائة على اثر فتح منافذ جديدة للتصدير . وتستورد انكلترة من العراق التمور والدبس والصابون والشعير والسمسم والذرة البيضاء وبذر الكتان وعلف الحيوانات (القش ونوى التمر الخ) والجلود والعفص والصوف وشعر الماعز والقطن الخام الخ ..

ومن الاقطار المهمة المستوردة للمنتوجات العراقية الولايات المتحدة الاميركية وهي تشتري التمور الفاخرة المعبأة في الصناديق وعرق السوس والمصارين والجلود والصوف . ونذكر من الاقطار المهمة الاخرى التي تشتري منتوجاتنا الهند والمانية الغربية والاقليم السوري ولبنان والمملكة العربية السعودية وايران الخ .

وقد اصبحت الكويت في السنوات الاخيرة من عملاء العراق المتازين فتجاوزت قيمة الصادرات اليها المليون دينار في كل من السنوات الماضية . واهم المنتجات المصدرة اليها الحيوانات الحية والتمور والشعير والباقلاء والبردي المضغوط والتبغ والسكاير والسمنت ومصنوعات القش والملابس والطابوق والخضر .

وعلى اثر فتح باب المتاجرة مع الاقطار الاشتراكية ،وفي طليعتها روسية السوفيتية ، بلغت قيمة الصادرات العراقية الى تلك الاقطار ١٢٥ الف دينار في سنة ١٩٥٨ و ٢ر٢ مليون دينار في سنة ١٩٥٩ و ٨٣٥ الف دينار في منتصف سنة ١٩٦٠ . وكانت اهم المواد المصدرة اليها التمور والشعير وبذر الكتان والجلود والصوف والقطن الخام . وجدير

بالذكر ان العراق صدر تموره الى اكثر من ٦٧ قطرا فيمختلف انحاء المعمورة ومنها اقطار هى نفسها منتجة للتمور كالولايات المتحدة والاقليم المصرى والمملكة العربية السعوديةوايران والسودان والباكستان والمملكة المغربية وليبية .

تجارة المرور ــ الترانسيت

كان العراق منذ القديم طريقا تجاريا مهما وممـراً للبضائع بين الشرق والغرب . لكن اهمية تجارة المـرور قد تضاءلت فى العهد الاخير لاتساع المواصلات واتبـاع الاقطار المجاورة سياسة تشجيع الاستيراد المباشر .

وتعتبر ايران اهم الاقطار التى تمر تجارتها بطريقالعراق ، اذ تؤلف حصتها من تجارة الترانسيت العراقيـة نحوا من ٧٠ الى ٨٠ فى المائة ،وتليها سورية ولبنانوالبحرينوالكويت .

الجدول (آ) الميزان التجارى العراقى عدا النفط للسنوات ٩٢٧ ـ ١٩٥٩ (القيمة بالاف الدنانير)

السنة	الواردات	الصادرات	السنة	الواردات	الصادرات	السنة	الواردات	الصادرات
١٩٢٧	٨١٣٣	٤٦٢٧	١٩٣٨	٩٣٦١	٣٤٧٢	١٩٤٩	٤٠٠٠١	١١٢٠٧
١٩٢٨	٧٠١٩	٣١٦٩	١٩٣٩	٨١٥٦	٣٥٢٤	١٩٥٠	٣٧٥٩٥	٢٠٠٥١
١٩٢٩	٧٥٧٧	٤١٣٦	١٩٤٠	٨٦٩٢	٣٩٠٢	١٩٥١	٥٠٨٧١	٢٧٠١٠
١٩٣٠	٥٧٣٤	٢٨٩٣	١٩٤١	٦٨٤٩	٣٩٠٥	١٩٥٢	٦١٧٩٥	١٨٧٧٥
١٩٣١	٤٧٥٢	٢٦٣٨	١٩٤٢	١٢١٨٣	٤٤٧٩	١٩٥٣	٦٨٣٩٨	١٩٠٦٥
١٩٣٢	٥٧٣٣	٢٣٥٧	١٩٤٣	١٥٦٣٩	٩١٤٧	١٩٥٤	٧٢٦٨٣	١٧٩٧٤
١٩٣٣	٦١٠٢	٢٢١٧	١٩٤٤	١٤٣٣٥	٩١٧٠	١٩٥٥	٩٧١٥٩	١٥٩١٧
١٩٣٤	٦٠٨٨	٣١٦٥	١٩٤٥	١٨٨٥٩	٩٨١٧	١٩٥٦	١١٣٤٧٦	١٣١٦٧
١٩٣٥	٨٦٠٣	٢٨٥٥	١٩٤٦	٢٨٠٣٩	١٢٧٢٢	١٩٥٧	١٢١٧٨٥	١٢٨٨٠
١٩٣٦	٧١٧٧	٣٤٨٣	١٩٤٧	٣٩٩٤٦	١٣٨٠٠	١٩٥٨	١٠٩٧٩٦	١٤٢٤٨
١٩٣٧	٩٥٦٥	٥٥٦٨	١٩٤٨	٤٥٥٢٣	٧٥٨٤	١٩٥٩	١١٦٤٨٣	١١٤٦٥

الجدول (ب) النسبة المئوية للواردات العراقيـة مابين سنة ٩٢٧ ـ ١٩٥٩ من أهم الدول

الدول	١٩٢٧ـ١٩٣١	١٩٤٠ـ١٩٤٥	١٩٤٦ـ١٩٥٢	١٩٥٣ـ١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩
انكلترا	٣٠٫٣٤	١٤٫٣٣	٤٢٫١١	٣٠٫٧٦	٢٧٫٤٩	٣٠٫٩٢
الهند	١١٫٥٢	٣٤٫٨٦	٧٫٣١	٢٫٤٩	١٫٢٥	١٫٦٣
اليابان	١٠٫٦٨	٤٫١٥	٢٫١٤	٧٫٣١	٧٫٨٣	٧٫٢٧
الولايات المتحدة	٥٫٧٨	١٢٫٦٠	١٠٫٨٤	١٤٫٦٧	١٣٫٨٦	١٠٫١٤
المانيا	٥٫٠٩	٠٫٠٦	٠٫٥٨	٧٫٩٦	١١٫٤٧	٨٫٥٦
ايران	٧٫٢٥	٩٫٣٩	٣٫٨٢	٠٫٦٥	٠٫٦٣	٠٫٥٨
سوريا	٢٫٨٢	٦٫٩٩	٣٫٢٤	١٫٧٨	١٫٦٨	١٫٠٤
سيلان	٠٫٩٨	٠٫٥٥	٤٫٦٢	٦٫٥٠	٥٫٢٠	٥٫٤٩

الجدول (ج) النسبة المئوية للواردات العراقية مابين سنة ٩٢٧ ـ ١٩٥٩ حسب المناطق الجغرافيـة

المناطق	١٩٢٧ـ١٩٣٩	١٩٤٠ـ١٩٤٥	١٩٤٦ـ١٩٥٢	١٩٥٣ـ١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩
اوربا	٥٠٫٤١	١٤٫٧١	٥٥٫٥٠	٥٣٫٧١	٤٤٫٣٢	٤٤٫٦٦
اسيا	٣١٫٠٥	٥٠٫١٤	١٧٫٩٩	١٧٫١٠	١٤٫٩١	١٤٫٩٧
امريكا الشمالية	٥٫٧٨	١٢٫٦٠	١٠٫٨٤	١٤٫٦٧	١٣٫٨٦	١٠٫١٤
البلاد العربية	٤٫٧٢	١٠٫٨٦	٣٫٧٠	٢٫٣٢	٢٫٢٢	١٫٢٧
البلاد الشيوعية	٢٫٥٩	٠٫١٤	١٫٤٤	٢٫٢٨	١٫٠٨	٢٫٩٧
بقية العالم	٥٫٤٥	١١٫٥٥	١٠٫٥٣	١٠٫٩٢	٢٣٫٦١	٢٥٫٩٩

ملاحظـــة : (١) اوربا تشتمل على الدول التالية : ـ انكلترا ـ بلجيكا ـ هولندا ـايطاليا ـ فرنسا والسويد

(٢) اسيا تشتمل على الدول التالية : ـ ايران ـ تركيا ـ سيلان ـ الهند واليابان .

(٣) امريكا الشمالية تشتمل على الولايات المتحدة .

(٤) البلاد العربية تشتمل على الدول التالية : ـ مصر ـ سورية ـ المملكة العربية السعودية ـ فلسطين والاردن .

(٥) الدول الشيوعية تشتمل على الدول التالية : ـ الاتحاد السوفيتي ـ جيكوسلوفاكيا ورومانيا .

المصدر : ـ الدكتور هاشم الدباغ .

وزارة الصناعة

ان هذه الوزارة من مستحدثات حكومة الجمهورية العراقية فلم تكن قبل ثورة ١٤ تموز وزارة بهذا الاسم وقد اهتمت حكومة الثورة لهذا الميدان الصناعى المهم فاعطته حقه وشكلت له وزارة خاصة ووضعت لها نظاما خاصا هو النظام رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ٣٢٧ فى ٧ نيسان ١٩٦٠ •



سيادة الزعيم الركن
محيى الدين عبدالحميد (١)
وزير الصناعة

وتقوم هذه الوزارة بجميع الاعمال التى تهدف الى تصنيع البلاد وتشرف على الشؤون الصناعية الحكومية والاهلية • ووزير الصناعة هو الرئيس الاعلى للوزارة المسؤول عن اعمالها وحسن قيام موظفيها بواجباتهم وتصدر بامره جميع الاوامر والمقررات وتنفذ باشرافه ومراقبته •

وللوزارة وكيل وهو موظف يساعد الوزير فى تسيير امور الوزارة حسب الصلاحيات التى يخوله الوزير اياها ، وهو الرئيس الادارى لديوان الوزارة وترتبط به جميع المديريات العامة والمؤسسات التابعة للوزارة •

وتتألف وزارة الصناعة من الدوائر والمؤسسات التالية :ـ

أ ـ المكتب الخاص ـ ويتولى اعماله رئيس ملاحظين يرتبط بالوزير مباشرة ويكون مسؤولا عن المخابرات السرية وعن تنظيم اضابير مجلس الوزراء وتعقيب تنفيذها وتنفيذ مايصدره الوزير اليه من اوامر •

ب ـ ديوان الوزارة ـ ويتألف من مديرية الادارة والذاتية ومديرية الحسابات ومديرية الحقوق ومديرية الترجمة •



سيادة حسن احمد السلمان (٢)
وكيل وزارة الصناعة

ج ـ مديرية التخطيط الصناعى العامة ـ يديرها مدير عام يساعده عدد من الموظفين مهمتها جمع المعلومات الخاصة بالصناعة وحركة التصنيع وتصنيفها لوضع خطة للتنمية الصناعية للقطاعين الاهلى والحكومى ضمن الخطة العامة للتنمية الاقتصادية المقررة من قبل وزارة التخطيط ومتابعة تنفيذ هذه الخطة وتلحق بها الاقسام الاتية : ١ ـ قسم البحوث

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٤ واتم دراسته الثانوية فيها • تخرج فى الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان سنة ١٩٣٦ • التحق اثناء ممارسته اعماله العسكرية بكلية الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٥١ • اشترك فى دورات عسكرية مختلفة فى العراق وانكلترا وشمال افريقيا • تقلب فى مناصب عسكرية مختلفة ومناصب ركن عديدة فى مقرات الفرق ودوائر الاركان العامة حتى عين ملحقا عسكريا فى عمان ، ثم مارس التعليم فى الكلية العسكرية واصبح آمرا لها • عين بعد ذلك رئيس ركن الفرقة المدرعة الرابعة واستلم قيادتها يوم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ • نيطت به وزارة المعارف فى ٧ شباط ١٩٥٩ ثم وزارة الصناعة فى ٣ مايس ١٩٦٠ •

(٢) ولد بالبصرة سنة ١٩٠٨ • اتم دراسته العالية فى الجامعة الامريكية ببيروت • اشغل عدة وظائف مهمة فى وزارة المعارف منها مديرية معارف لواء الحلة ومديرية اعداد المعلمين والتعليم الثانوى، ثم عين معاونا لمدير المالية العام فمديرا للمصرف الصناعى فمديرا للمصرف العقارى فمديرا عاما لضريبة الدخل • وكان فى وظائفه هذه مثالا للموظف المجد الدؤوب على عمله • وعند انبثاق ثورة ١٤ تموز الخالدة اختير لمنصب وكيل وزارة الصناعة •

الاقتصادية ٢ ـ قسم التخطيط الصناعي ٣ ـ قسم الاحصاء ٤ ـ قسم البحوث الصناعية ٥ ـ قسم اعداد اليد العاملة • وقد اجرت هذه المديرية الدراسات لبعض المنتجات الصناعية المحلية لغرض تحسين نوعية هذه المنتجات وانعاش صناعتها كما انها قامت بدراسة طرق وقابلية الانتاج في بعض المصانع المحلية وهدفها من كل هذه الدراسات تشجيع هذه الصناعات وحمايتها من منافسة المنتجات الاجنبية المماثلة • ويقوم بادارة شؤون هذه المديرية العامة الدكتور عبدالمهدي حسن •

د ـ مديرية التصميم والانشاء الصناعي العامة ـ وتقوم بوضع تصاميم المشاريع الصناعية الحكومية التي يتقرر انشاؤها ثم تنفيذ التصاميم ومراقبة تشغيل المعامل خلال (فترة التشغيل والصيانة) للتأكد من تطبيق الشروط والمواصفات الخاصة بها وتتألف من الاقسام التالية : ١ ـ قسم الكهرباء والصناعات الكهربائية ويشرف على تصميم وتنفيذ مشاريع كهربة العراق والمكائن والمعدات والالات الكهربائية ٢ ـ قسم التعدين والصناعات المعدنية ويشرف على تصميم وتنفيذ مصانع الفولاذ والسباكة والمكائن الزراعية وغيرها ٣ ـ قسم الصناعات الكيمياوية ويشرف على وضع تصاميم وتنفيذ صناعات مشتقات النفط والصناعات الكيمياوية الاساسية والاسمدة والادوية وغيرها ٤ ـ قسم صناعات المواد الغذائية ويشرف على وضع تصاميم وتنفيذ صناعات السكر والتعليب والكحول وغيرها ٥ ـ قسم صناعات الغزل والنسيج ويشرف على تصميم وتنفيذ مشاريع الغزل والنسيج المختلفة ٦ ـ قسم صناعات المواد الانشائية ويشرف على تصميم وتنفيذ صناعة المواد الانشائية ٧ ـ قسم الهندسة المدنية ويقوم باعمال الهندسة المدنية اللازمة للمشاريع الصناعية الحكومية ٨ ـ قسم الجيولوجيا والمسح المعدني ويشرف على الكشوف والتحري عن المعادن والمواد الخام الاخرى الموجودة في العراق ٩ ـ قسم ادارة الاعمال ويشرف على امور الاخراج والنقل والتأمين على المكائن وخزنها في الموانيء ومواقع الانشاء وغير ذلك من الاعمال الادارية المتعلقة بانشاء المشاريع الصناعية • وقد انجزت هذه المديرية دراسة عدة مشاريع صناعية وهي جادة في تنظيم منهج شامل للمشاريع الصناعية ووضع التصاميم اللازمة لها • ويقوم بمهام هذه المديرية العامة وكالة السيد علي هادي الجابر •

هـ ـ مديرية ادارة المشاريع الصناعية الحكومية العامة ـ يديرها مدير عام مسؤول عن تسلم المعامل الحكومية الحالية والتي سيتم انشاؤها من قبل مديرية التصميم والانشاء العامة والاشراف على ادارة هذه المعامل وتشغيلها على احسن وجه ممكن وتتكون من : ١ ـ قسم الادارة ٢ ـ قسم الكلفة والاسواق ٣ ـ قسم التفتيش الصناعي • ويقوم بمهام هذه المديرية العامة وكالة الدكتور محمد جواد العبوسي •

وفيما يلي اهم المصالح التابعة لهذه المديرية العامة : ـ

١ ـ مصلحة الغزل والنسيج الحكومية بالموصل ـ ينتج معملها في اقصى طاقته (١٦) مليون متر مربع من القماش و ٢٠٠ طن من الغزول ويشتغل فيه الان (١٥٠٠) عامل وقد بلغت كلفته حوالي مليوني دينار •

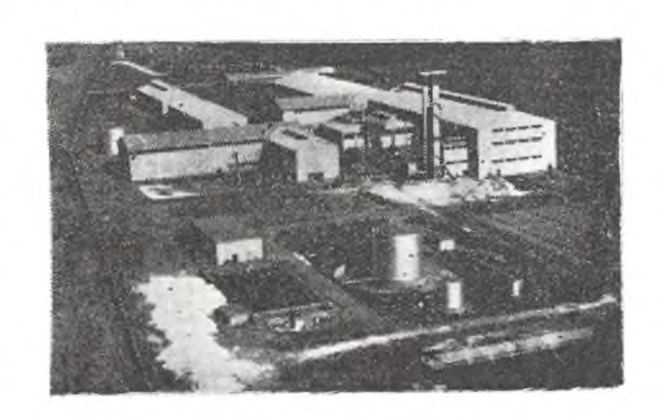
٢ ـ مصلحة الكهرباء الوطنية وكهربة العراق ـ تتألف من ثلاث محطات مركزية لتوليد القوة الكهربائية اولها في دبس على الزاب الصغير لتموين المناطق الشمالية وتتألف من اربع وحدات توربينية بخارية مع ملحقاتها وتبلغ سعة

كل وحدة ١٥٫٠٠٠ كيلوواط ويولد البخار عن طريق حرق الغاز الطبيعى • اما المحطة الثانية فهى محطة كهربة المنطقة الوسطى وتقع جنوبى مدينة بغداد على نهر دجلة وتتألف من اربع وحدات توليد سعة الواحدة منها ٣٠٫٠٠٠ كيلو واط وهذه المحطة تستعمل النفط الاسود المنتج فى مصافى الدورة غير ان الترتيبات الضرورية قد اجريت لجعل المحطة قادرة على استعمال الغاز الطبيعى فى المستقبل • واما المحطة الثالثة فهى محطة كهرباء المنطقة الجنوبية وتقع فى الضواحى الشمالية لمدينة البصرة عند التقاء نهر كرمة علي بشط العرب وتتألف من ثلاث وحدات توليد سعة الواحدة ١٥٫٠٠٠ كيلو واط وتستعمل هذه المحطة الغاز الطبيعى من حقول النفط فى الرميلة على ان يتم تشغيل المحطة بالنفط الخام مبدئيا •



العقيد السيد مدحت امين (١)
المدير العام لمصلحة الكهرباء الوطنية

٣ ـ مصلحة صنع السكر فى الموصل ـ انشىء معملها على اساس انتاج عشرة الاف طن من السكر فى الموسم الواحد ، اى فى موسم انتاج البنجر السكرى وهو ثلاثة اشهر ، اما بعد انتهاء الموسم فيستمر المعمل خلال التسعة اشهر الباقية من السنة بالتصفية مستخدما ما يستورده من السكر الخام فينتج خلال هذه المدة نحو ٢٥ الف طن من السكر المصفى وبذلك يصبح الناتج الكلى ٣٥ الف طن فى السنة •

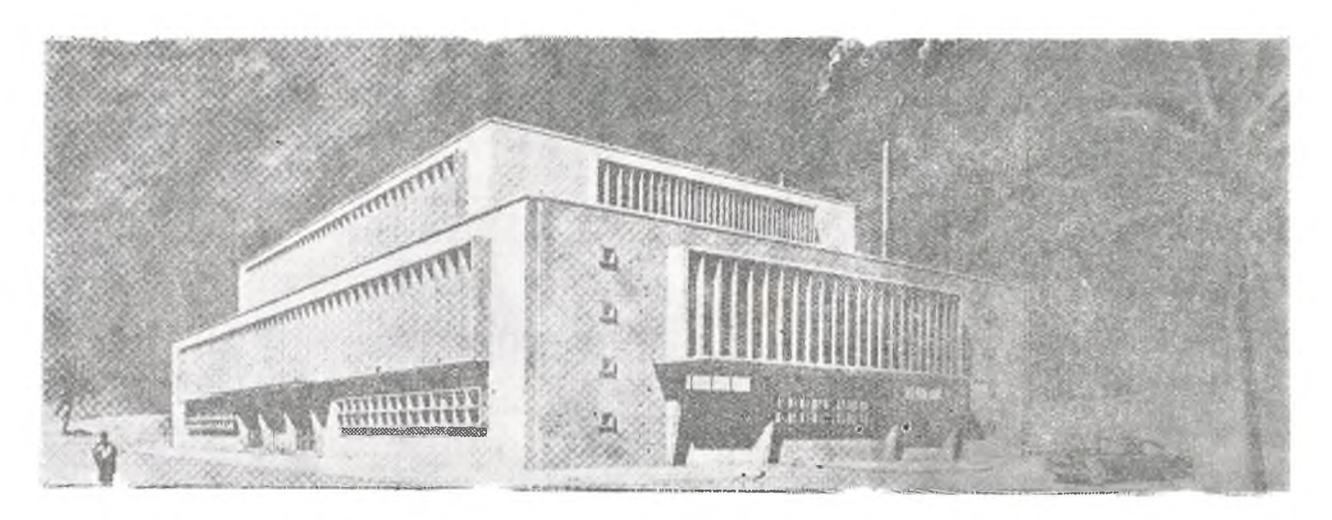


منظر من الجو لمعمل سكر الموصل من الجهة الجنوبية ويشاهد الى الشمال منه مشروع الاسكان لموظفى المعمل

٤ ـ مصلحة انتاج السمنت ـ للحكومة معملان للسمنت يشتمل كل منهما على فرن واحد اقصى طاقة انتاجه (٣٥٠) طنا فى اليوم الواحد • يقع احدهما فى سرجنار قرب مدينة السليمانية والثانى فى حمام العليل جنوب مدينة الموصل • وقد بلغت كلفة هذين المعملين زهاء خمسة ملايين دينار •

ومن اهم منجزات مديرية ادارة المشاريع الصناعية الحكومية العامة اخراجها قانونا جديدا لادارة المشاريع الصناعية الحكومية هو القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية (٢٩٦) فى ٢٧ كانون الثانى ١٩٦٠ وقانون تعديله رقم ٨٠ المنشور فى عدد الوقائع (٣٦٦) فى ٢٩ حزيران ١٩٦٠ • ويحل هذا القانون محل القانون رقم ٨٣ لسنة ١٩٥٦ وقانون تعديله رقم ١٨ لسنة ١٩٥٨ اللذين اصبحا غير منسجمين والاوضاع القائمة بعد احداث وزارة الصناعة واحداث مديرية عامة مستقلة تشرف على شؤون المشاريع الصناعية الحكومية وتتولى ادارتها ومراقبة اعمالها • ومن اعمال هذه المديرية الاخيرة تحويل معمل القطن الطبى الى مصلحة حكومية واناطة مهمة الاشراف عليه بمجلس ادارة مستقل •

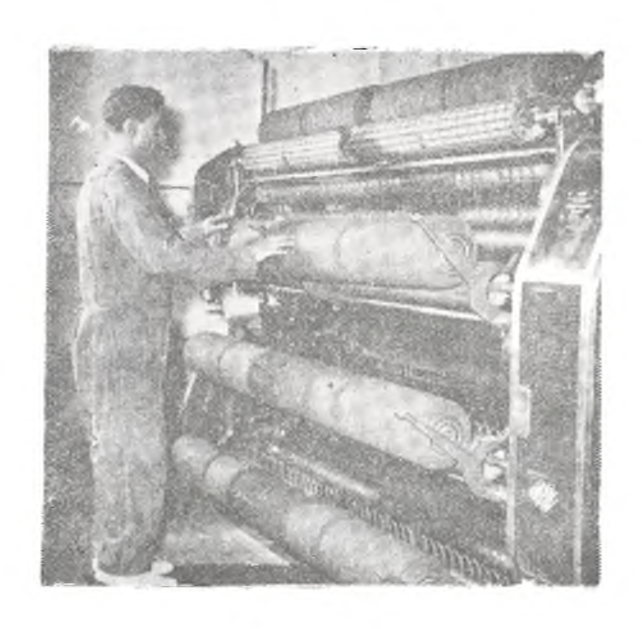
(١) ولد سنة ١٩١٠ • تخرج فى الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان سنة ١٩٣٤ • اشترك فى عدة دورات كما اشغل مناصب مختلفة فى الجيش وتدرج فى الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة عقيد وهو آمر الانضباط العسكرى • احيل على التقاعد بناء على طلبه سنة ١٩٥٧ • وعند انبثاق ثورة ١٤ تموز عين مديرا عاما لمصلحة الكهرباء الوطنية ورئيسا لمجلس ادارتها بتاريخ ١٩ـ٥ـ١٩٥٩ •



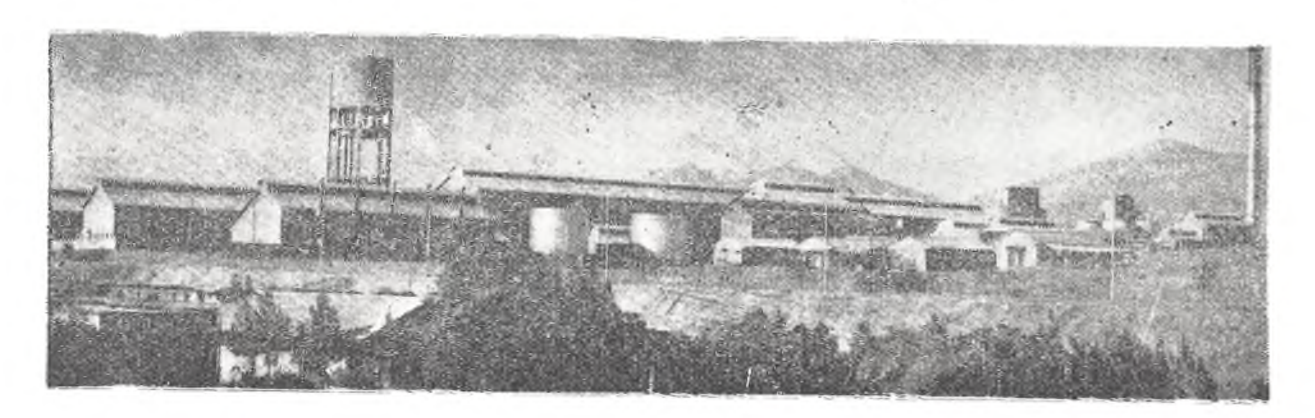
معمل توليد القوة الكهربائية فى دبس وهو يجهز المنطقة الشمالية من العراق بالقوة الكهربائية



صناعة السيكاير



صناعة النسيج والغزل الوطنى



معمل سمنت سرجنار

و ـ مديرية تنمية الصناعات الاهلية العامة ـ يديرهامدير عام يتولى شؤون تنمية الصناعة الوطنية الاهلية وفق الخطة الموضوعة لذلك بتنفيذقانون تنميةالمشاريع الصناعية رقم ٣١ لسنة ١٩٦١ وحماية الصناعة الوطنية بصورة عامة ومراقبة الانتاج الصناعى الوطنى الاهلى من ناحيتى الكمية والنوعية ومراقبة اسواق المنتجات الصناعية حماية للمنتج والمستهلك • وتتكون هذه المديرية العامة من : ١ ـ قسم المساعدات الاقتصادية ٢ ـ قسم الرقابةالصناعية• ويرأس هذهالمديريةالعامة الدكتور محمد جواد العبوسى •

ز ـ المصرف الصناعى ـ مهمته الاساسية النهوض بالصناعة وتشجيع استثمار الرساميل الوطنية فى مختلف القطاعات الصناعية وذلكضمنخطة التنمية الصناعيةالتى تبنتها الجمهورية العراقية•ويتبعالمصرفلتحقيق هدفه هذا وسائل عديدة منها المساهمة فى الشركات الصناعية القائمة او الاشتراك بصفة مؤسس فى مشاريع اخرى يحتاج اليها البلد كما يقوم باعمال التسليف لمساعدة تأسيس مشاريع صناعية جديدة • ويقوم ايضا بتقديم المعونة الفنية والارشادات فى الشؤون الاقتصادية والادارية والمهنية لاصحاب المشاريع الصناعية ويساهم المصرف فى الوقت الحاضر باربع عشرةشركة مختلفة بمبالغ يقرب مجموعها من المليونى دينار اما مجموع قروضه الصناعية فقد بلغت اكثر منثلاثة ملايين دينار (راجع قانون المصرف الصناعى رقم ٨٧ لسنة ١٩٥٦) • ويدير هذا المصرف السيد ابراهيم الربيعى •

ح ـ اتحاد الصناعات ـ يقوم باعماله بموجب قانوناتحاد الصناعات رقم ٥٢ لسنة ١٩٥٦ وانظمته ويصدر هذا الاتحاد تقريرا سنويا فيه تفاصيل اعماله خلال السنة •

ط ـ لجنة الطاقة الذرية ـ تقوم باعمالها وفق قانونهارقم ١ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع (١١٠) فى ١٥ كانون الثانى ١٩٥٩ وقد عين الدكتور محمدكاشف الغطاء سكرتيرا لها •

ى ـ مديرية المبانى الصناعية العامة ـ احدثت مؤخرا بموجب نظام تعديل نظام رقم ٥٦ لسنة ١٩٥٩ المرقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٣٢٧ فى ٧ نيسان ١٩٦٠ • وتقوم بجميع الاعمال المتعلقة بانشاء المبانى اللازمة للمشاريع الصناعية التابعة لوزارةالصناعة وتشمل الاقسام الاتية : ١ ـ قسم التصميم ٢ ـ قسم التنفيذ ٣ ـ قسم الادارة والحسابات•وقد نيطت مهمة ادارة هذه المديرية العامة الجديدة بالمهندس السيد سعدون القصاب •

نبذة عن الصناعة فى العراق

كانت الصناعة فى العراق بدائية متخلفة حتى العقودالاولى من القرن العشرين فلم تكن فيه مصانع آلية مهمة تستطيع سداد حاجات المستهلكين وتوفر عليه الاموال الطائلةالتى ينفقها فى استيراد ضرورياته وكمالياته •

وقد اقتصرت الصناعة قديما على حرف يدوية معينة وما زال بعضها معروفا حتى عصرنا هذا وهى البناء والنجارة والحدادة والصياغة والحياكة والابسطة (السجاد) والصفاريةوالصياغة الذهبية والفضية والدباغة والسراجية وصنع الاحذية والخياطة وعمل الفخار (الكوازة) وبناء السفن والزوارق وصنع العربات التى تجرها الدواب وصنع الادوات الزراعية البسيطة وهناك حرف اخرى ليست ذات بال بالقياس الى الحرف المذكورة آنفا • كانت هذه الصناعات يدوية ذات صبغة استهلاكية محلية وكانت العلائق الانتاجيةبين المستهلكين والمنتجين علائق مباشرة فالمستهلك يتفق مع

المنتج على صنع بضاعة معينة وبسعر معين ، فلم يكن الانتاج في بدايته للسوق وانما كان لزبائن خاصين وقد تطور هذا الانتاج قليلا فصار للسوق الداخلية واحيانا للتصدير خارج البلاد ، غير انه كان يدويا في الحالتين (١) .

اما الصناعات العصرية فابرزها التقاب (الشخاط) والبيره والسمنت والسكاير والاسبست والغزل والنسيج القطني والصمادة (اليشماغ) والالبسة القطنية الداخلية والجواريب والغزل والنسيج الصوفي والغازات ودباغة الجلود والصابون والاحذية والزيوت النباتية وحلج الاقطان . ويقدر مجموع رأس مال هذه الصناعات حوالى ثلاثين مليون دينار .

وقد بذلت حكومة الجمهورية اقصى الجهود لتشجيع انشاء المشاريع الصناعية وزيادة الانتاج فيها فجعلت التصنيع في مقدمة سياستها الاقتصادية الرامية الى تنفيذ خطط انشاء الاقتصاد الوطني العراقي ورفع مستوى معيشة الشعب . وقد اعلن سيادة الزعيم عبدالكريم قاسم رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي في كانون الاول ١٩٥٩ المخطط المتضمن مختلف المشاريع في مجالات الاعمار الاقتصادي في البلد والبالغ مجموع تخصيصاته (٤٠٠) مليون دينار (راجع مبحث الخطة الاقتصادية المؤقتة في وزارة التخطيط ـ دائرة الصناعة) .

وقد عقدت حكومة الثورة عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني مع عدد من البلدان تقضي بتجهيز العراق بالمكائن والمعدات الصناعية وغيرها وكان اهم هذه الاتفاقيات اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين الجمهورية العراقية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في ١٦ مارت ١٩٥٩ . وتنص هذه الاتفاقية على ان الحكومة السوفياتية تتعاون مع حكومة الجمهورية العراقية في تنفيذ مشاريع اعمار الاقتصاد الوطني العراقي في حقول التعدين والصناعة والزراعة والنقل ، وفي الملحق (١) بالاتفاقية المذكورة قائمة بالمشاريع والدراسات التي تقدم المؤسسات السوفياتية المعونة الفنية لتنفيذها وعددها ٢٥ مشروعا ومن اهمها انشاء معامل للفولاذ والحديد الصلب ومعامل للاسمدة والكبريت والمستحضرات الصيدلانية ومعامل للزجاج والمنسوجات القطنية والصوفية ومعامل لانتاج المكائن والمعدات الزراعية واللوازم الكهربائية وغيرها وفي الملحق رقم (٢) قائمة بمشاريع اخرى تقدم الحكومة السوفياتية معونتها الفنية لدراستها ووضع تصاميمها وعددها ١٨ مشروعا (٢) .

---

(١) راجع مبحث الصناعات اليدوية في العراق في دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ ففيه اسهاب وتفصيل لهذه الصناعة .

(٢) ليست هذه المشاريع وحدها هي التي تضطلع بها حكومة الجمهورية حاليا وانما هناك من المشاريع الكثيرة الاخرى ما هي تحت الدرس والتصميم لدفع العراق الى ان يكون صناعيا بالنظر للامكانيات الكبرى الموجودة لديه خاصة وقد ثبت ان المعادن المختلفة كثيرة الوجود فيه وهي اسس الصناعة وعنصرها الاساسي ووفرتها وتعدد انواعها مما يجعل للصناعات المختلفة وخاصة الثقيلة منها الاثر الكبير في مستقبل العراق الصناعي الذي يرعاه ويغذيه زعيم العراق رئيس وزرائه وقائد قواته المسلحة اللواء الركن عبدالكريم قاسم ، ولهذا فسيطل العراق بوجهه الصناعي المشرق على العالم في القريب العاجل خاصة وان امكانياته لتوليد القوة الكهربائية المحركة ووجود الوقود فيه على اختلاف انواعه والغازات الطبيعية التي هي من مصادر كثير من الصناعات لما ييسر لمشاريعه الصناعية الكبرى ان تنجح نجاحا كبيرا ، وانه بعد هذا ستصبح فكرة كون العراق زراعيا فحسب خرافة .

وزارة النفط

كانت قضايا النفط فى مقدمة الاعمال التى اولتهاحكومةالثورة عنايتها بالنظر لما للنفط من اثر كبير فى بناء الاقتصاد العراقى فشرعت قانونا خاصا يرمى الى احداث تشكيلات جديدة تساير خطط الاعمار الجديدة هو «قانون الهيأة العامة لشؤون النفط » رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٩ المتضمن تشكيل هيأةعليا عامة لشؤون النفط وصدر بعد ذلك قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ الذى نص على احداث وزارةالنفط • وهنا ، ظهرت صعوبات عملية فى التطبيق حالت دون تمكن الوزارة من تنفيذ مسؤولياتها القانونية بالاشراف الفعلى على ادارة شؤون النفط نظرا لتعارض ذلك مع قانون الهيأة العامة لشؤون النفط رغم صدور القانون رقم ١٦٦ لسنة١٩٥٩ الذى تضمن بعض التعديلات والقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٦٠ الذى ادخل تعديلاتاخرى علىقانون الهيأة• ولضمانحسن سير العمل فى وزارة النفط والمؤسسات التابعة لها فقد اقتضى الامر اصدار تشريع موحد يجمع وينسق التشريعاتالسالفة الذكر ويزيل مابها من تناقض ، وعلى هذا الاساس شرع فى اوائل سنة ١٩٦١ قانون جديد هو القانون رقم(١٣)لسنة ١٩٦١ المسمى بقانون تنظيم شؤون النفط الذى نشر فى عدد الوقائع ٤٩٤ فى ٧-٣-٩٦١ •

وقد نص هذا القانون الاخير علىان تقوم وزارة النفطبرسم السياسة النفطية وتنفيذها بما يكفل تنمية الثروة النفطية والغاز الطبيعى واستثمارهما فى مراحلهما المختلفةوذلك ضمن سياسة الدولة الاقتصادية •



سيادة الاستاذ محمد سلمان (١)
وزير النفط

ويتألف ديوان الوزارة من الدوائر والمصالح التالية : (١) مجلس ادارة النفط (٢) مديرية شؤون النفط العامة (٣) مصلحة مصافى النفط الحكومية (٤) مصلحة توزيع المنتجات النفطية • اما تعيين واجبات واختصاصات هذه الدوائر باستثناء مجلس ادارة النفط فقد نصت المادة الرابعة من القانون على تعيينها بنظام يصدر وفق احكام هذه المادة •والنظام المذكور والدليل ماثل للطبع لايزال قيد الاعداد • اما المصالح فقد عينت المواد (١٥ و١٦ و١٧) من القانون بعض واجباتها وصلاحياتها وماليتها •

مجلس ادارة النفط

يقوم هذا المجلس بتنسيق العمل بين دوائر ومصالح الوزارة وتوزيع

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٩ • تخرج فى الكلية العسكرية ببغداد عام ١٩٢٨ برتبة ملازم ثان • اشترك فى عدة دورات عسكرية فى انكلترا ثم التحق بجامعة لافبرا فى انكلترا عام ١٩٣٦ وتخرج فيها سنة١٩٤١ بدرجة بكلوريوس فى الهندسة الميكانيكية • لجأ الى المانيا عام ١٩٤١ وبقى فيها كلاجىء سياسى حتى نهاية الحرب العالمية الثانيةوفى عام ١٩٤٦ ابعد عن العراق فسكن مصر وبقى فيها حتى اواخر عام ١٩٦٠ حيث نيطت به وزارة النفط فى الجمهورية العراقية • وفى خلال تلك الفترة عين مستشارا عسكريا لجيش انقاذ فلسطين بين سنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥٢ • ثم عهد اليه انشاء مكاتب مقاطعة اسرائيل التابعة لجامعة الدول العربية • وفى عام ١٩٥٤ تولى رئاسة ادارة شؤون البترول التابعة لجامعة الدول العربية • وهو عضو فى معهد المهندسين الميكانيكيين فى انكلترا وعضو فى نقابة المهندسين فى القاهرة وفى العراق ، كما انه عضو فى مجلس العلوم الاعلى فىالقاهرة ويحمل وسام الارز اللبنانى من درجة ضباط ومن درجة كوماندور ووساما فنزويليا من الصنف الممتاز •



سيادة الاستاذ صالح كبه(١)
وكيل وزارة النفط

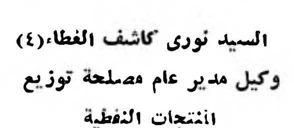


السيد عبدالعزيز الوتاري (٢)
مدير شؤون النفط العام



الدكتور جميل ثابت (٣)
مدير مصلحة مصافي النفط الحكومية العام





السيد نوري كاشف الغطاء(٤)
وكيل مدير عام مصلحة توزيع المنتجات النفطية

الاختصاص بينها واعداد لوائح الانظمة والتعليمات المتعلقةبشؤون موظفي المصالح ومستخدميها واقرار ميزانيـــــات المصالح وملاكاتها السنوية والموافقة على عقد القـــــروض للمصالح وتقرير كيفية شراء الاجهزة والمواد المطلوبة في المصالح وتحديد اسعار منتجات هذه المصالح وغير ذلك من القضايا التي يعرضها وزير النفط عليه ٠

ويتألف المجلس من وكيل وزارة النفط والمديرين العامين ورؤساء المصالح (وهم اعضاء بحكم وظائفهم) ثم من عضو من كل من وزارات الماليةوالتخطيط والدفاع والصناعةوالتجارة ٠ ويرأس المجلس وزير النفط وله ان ينيب عنه احد الاعضاء ٠ وتنفذ قرارات المجلس بعد مصادقة الوزير عليهـــــا ٠

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١١ ٠ تخرج في دار المعلمين العالية عام ١٩٣١ ٠ مارس التدريس مدة سنتين ثم التحق بجامعة بركلي فـــي كاليفورنيا وحصل منها على شهادة البكلوريوس في الاقتصادسنة ١٩٤٠ ٠ تقلب في عدة وظائف اقتصادية منها مديرية الاحصاء في وزارة الاقتصاد ومديرية التحويل الخارجي ومديرية شركةالنقل البحري العراقية حتى عين في اوائل سنة ١٩٦١ وكيلا لوزارة النفـــــط ٠

(٢) ولد بالموصل عام ١٩٣٠ واتم دراسته الاعدادية فيها ٠ تخرج في كلية التعدين الامريكية في كولورادو سنة ١٩٥٢ ٠ التحق بسلك الخدمة العامة وتقلب في عدة وظائف فنية خاصة بشؤون النفط حتى عين في اوائل سنة ١٩٦١ مديرا عاما لشؤون النفط ٠

(٣) ولد بالموصل سنة ١٩٢١ ٠ تخرج في دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٣ ٠ ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة مشيكان الاميركية سنة ١٩٥١ وشهادة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٥٣ ٠ مارس التعليم اكثر من عشر سنوات حتى عين مديرا عاما للصناعة سنة ١٩٥٨٠ وفي سنة ١٩٦٠ نيطت به مديرية مصلحة مصافي النفط الحكومية٠

(٤) ولد بالنجف سنة ١٩١٦ واتم دراسته الاعدادية فيها ٠ تخرج في جامعة ليفربول في انكلترا بدرجة بكلوريوس في التجارة سنة ١٩٤١ عين اول مرة مراقبا للمصارف والشركات في مديرية ضريبة الدخل العامة وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٤٨ ، ثم عين في شركة نفط خانقين فاشغل فيها منصب مدير فرع الشركة في كركوك فمدير فرعها في الموصل ٠ وفي اوائل سنة ١٩٦١ عين بوظيفة معاون مدير عام لمصلحة توزيع المنتجات النفطية ثم نيطت به وكالة المديرية العامة في ١٧-٤-١٩٦١ ٠

النفط فى العراق

تعمل اربع شركات لاستخراج النفط فى مختلف انحاءالعراق هى شركة نفط العراق وشركة نفط الموصل وشركة نفط البصرة وشركة نفط خانقين [١] .

١ ــ شركة نفط العراق المحدودة

هى اكبر الشركات العاملة فى العراق يرجع تاريخامتيازها الى ماقبل الحرب العالمية الاولى حين حصلت عليه من الحكومة العثمانية لاستثمار النفط فى ولايتى الموصلوبغداد وكانت تعرف آنذاك باسم شركة النفط التركيــة المحدودة • وفى سنة ١٩٢٣ اعترفت الحكومة العراقية بحقالشركة المكتسب من الحكومة العثمانية فعقد فى سنة ١٩٢٥ اتفاق بين الحكومة العراقية والشركة اصبح للشركة بموجبهحق التنقيب واستثمار النفط فى العراق [٢] وذلك باستثناء ولاية البصرة واراضى المحولة فى منطقة خانقين وهىالاراضىالمعروفة بالنفطخانة والتى الحقت بالعراق من ايران بعــد تحديد الحدود العراقية الايرانية سنة ١٩١٣ وقد منح امتيازاستغلالها الى شركة نفط خانقين فى سنة ١٩٢٦ (راجع مايلى عن شركة نفط خانقين) • وفى ١٥ حزيران ١٩٢٩ ابدلتشركة النفط التركية اسمها فاصبحت تعرف باسم شركة نفط العراق • وفى سنة ١٩٣١ عدلت اتفاقية سنة ١٩٢٥وبموجبهذا التعديل منحت الشركة امتيازا لاستثمار النفط فــى المنطقة التى تحدها ضفة نهر دجلة الشرقية والحدود العراقيةالتركية والحدود العراقية الايرانية ومن ضمنها منطقــة كركوك (مركز حقولها النفطية) وتبلغ مساحة المنطقــةالمشمولة بالتعديل ٣٥٠٠٠ ميل مربع •

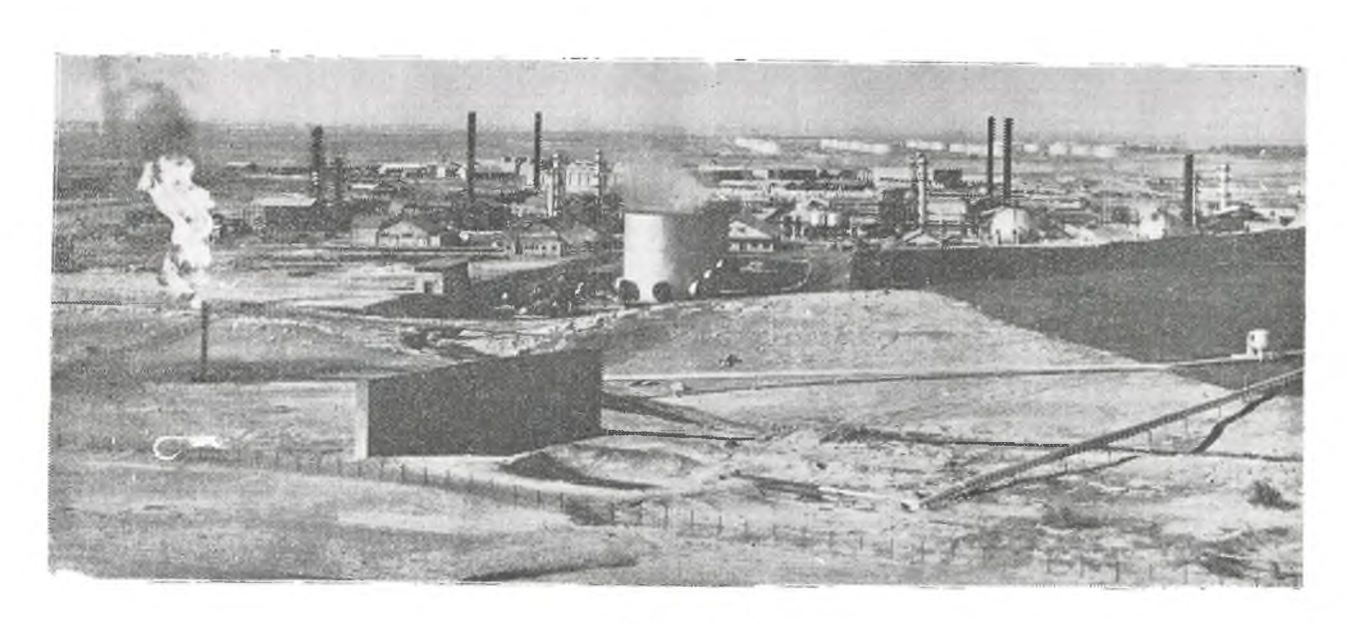
انابيب النفــط

وشرع فور ذلك بمد خط مزدوج لانابيب النفط بقطر (١٢) عقدة (انج) من كركوك الى ساحل البحرالابيض المتوسط فى مينائى طرابلس بلبنان وحيفا بفلسطين • وقــدتم انشاء الخط الشمالى الممتد الى طرابلس وطوله ٥٣٤ ميلا فى ١٤ تموز ١٩٣٤ كما تم انشاء الخط الجنوبى الممتــدالى حيفا وطوله ٦٢٠ ميلا فى تشرين الاول من الســنة

---

(١) فى دليل العراق الرسمى لسنة ١٩٣٦ لمؤلفه محمود فهمى درويشمدير هذا الدليل مبحث موسع عن تاريخ النفط فى العراق وتاريخ شركاته العاملة فيه يرجى مراجعته نكتفى بالاشارة اليه •

(٢) كانغبنالشركاتللعراقبارزا فىهذهالعقود، عقود استخراجالنفطفى العراق ، وقد سوفت الشركات الاستغلالية كثيرا مع بعض حكومات ماقبل قيام الجمهورية الخالدة فى رد بعض الحقــوق المغتصبة من العراقيين فى شروط استخراج النفط والاستفادة من ارباحه او الاستفادة حتى من مواده الثانوية من غيرالنفط الخام التى يمكن ادخالها والاستفادة منها فى الصناعات الثقيلة كالغازات التى تحتوى على عناصر معدنية صناعية مختلفة كالكبريت وغاز الوقود وغيرهما مما لاتقلارباحهما عن النفط نفسه ، فضلا عن الاراضى الواسعة جدا التى استحوذت عليها الشركة باسم التنقيب او التحرى عن النفط خلافا لاقل الشروط المرعية فى الدول الاخرى وهذه الاسباب هى التى دفعت بصانع الثورة العراقية الزعيم الغيور عبدالكريم قاسم الىمحاسبة الشركات المذكورة فى المتن اعلاه ومطالبتها بتحقيق الوجه العادل من هذه الامتيازات لفائدة الشعب العراقى • وقد تصلب المفاوض العراقى فى حقه باسناد من الزعيم عبدالكريم قاسم لتحقيق اقصى مايمكن تحقيقه لفائدة الشعب العراقى خلافا للميوعة التى كان يبديها المفاوض الذىيمثلالحكومات المبادة فى مفاوضة الشركات المذكورة والتى كانت سببا لخسران حقوق كثيرة وارباح طائلة للشعب العراقى فى ايام الحكــم القائم آنئذ • ولاتزال مفاوضات حكومة الجمهورية قائمة بهذا الصدد حتى ساعة طبع هذه الصفحة وان تصلب الجانب العراقى فىالدفاع عن حقه فى النفط ووجوب تعديل الامتيازات الممنوحة سابقا لتساير الوضع الجديد وترفع الغبن عن الشعب العراقى مما يؤمل انيكون النجاح حليف العراق فى هذا الموضوع •



مركز حقول نفط كركوك

نفسها[١] وقد انشئت اثنتا عشرة محطة ضخ ثلاث منها تقع في مناطق مأهولة بالسكان وتسع في الصحراء • وتقوم هذه المحطات بتجهيز القوة اللازمة لاستمرار جريان النفط بنسب الانتاج وتستخدم كنقاط سيطرة لتدقيق الكميات المارة في الخط كما تستخدم ايضا كقواعد لاصلاح وادامة الخط •

ثم اعقب ذلك مد خط مزدوج آخر من الانابيب بقطر ١٦ عقدة انجز منه القسم الذي ينتهي الى طرابلس وبدأ الضخ فيه في تموز عام ١٩٤٩ ، اما القسم الذي يتجه نحو حيفا فقد توقف العمل فيه بعد ان اوشك ان يتم •

وقد مد بعد ذلك خط جديد بقطر ٣٠ عقدة من كركوك الى ميناء بانياس في سورية بطول ٥٥٥ ميلا وهـــو اوسع الخطوط التي مدتها الشركة ، وقد بدىء العمل في انشاء هذا الخط في تشرين الثاني عام ١٩٥٠ وانجز في عام ١٩٥٢ بكلفة ٤١ مليون باون استرليني • وبذلك بلـغ مجموع اطوال هذه الخطوط ٢٨٢٣ ميلا (راجع تفاصيل هذه الخطوط على خارطة نفط العراق مقابل هذه الصفحة)•

وقد بلغ مجموع ما استخرجته هذه الشركة مـــن النفط الخام خلال المدة من سنة ١٩٣٤ حتى نهاية سنة ١٩٦٠ ٢٦٩ر٦٩٦ر٢٣٧ طنا ، وقد سجلت هذه الشركة اعـــلى انتاجها في عهد الجمهورية وذلك خـــلال سنتي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ حيث بلغ انتاجها في سنة ١٩٥٩ ١٠٩ر٣٣٠ر٢٧ اطنان وفي سنة ١٩٦٠ ١٣٧ر٥٩٤ر٣٢ طنا بعد ان كان اقصـــى الانتاج السنوي في عهد ماقبل الثورة ٢٧١ر٢٠٢ر٢٤ طنا وكان ذلك في سنة ١٩٥٥ •

٢ ـ شركة نفط الموصل المحدودة

بعد التوقيع على الاتفاق المعدل المعقود مع شركة النفط العراقية المحدودة في سنة ١٩٣١ عرضت الحكومة العراقية المناطق النفطية التي احتفظت بها غرب دجلة في الاسواق العالمية فتقدمت عدة شركات اختارت الحكومة العراقية منها « شركة انماء النفط البريطانية المحدودة » فمنحتها بموجب الاتفاق المؤرخ في ٢٠ نيسان ١٩٣٢ امتيازا شبيها بامتيـــاز

(١) اوقف الضخ في هذا الخط الممتد الى حيفا في منتصف سنة ١٩٤٨ • راجع تفاصيل مد الخطين المذكورين في دليل العراق الرسمي السابق ذكره •

« شركة النفط العراقية المحدودة » لمدة ٧٥ سنة • ويشمل الامتياز المنطقة الواقعة غرب دجلة شمال خط العرض فى الدرجة ٣٣ وتبلغ مساحة هذه المنطقة ٤٢٩٦٨ ميلا مربعا • وقد حفرت الشركة عدة ابار ضمن منطقة الامتياز بلغ عددها لغاية سنة ١٩٤٠ (٩٣) بئرا وانتهت الشركة الى اختيار منطقة عين زالة فى شمال الموصل لاستثمار نفطها • وفى عام ١٩٤١ تالفت شركة نفط الموصل لتسلم الامتياز الممنوح سنة ١٩٣٢ فاختارت هذه الشركة بعد ان قامت بتحريات طويلة موقعا ثانيا هو موقع بطمة الذى يبعد ثمانية اميال عن عين زالة ، وبدأت العمل فى عام ١٩٥١ على اعداد هذين الحقلين للانتاج التجارى ، فمدت خط انابيب بقطر ١٢ عقدة طوله ١٣٥ ميلا يمتد من عين زالة حتى يتصل بخط انابيب كركوك الرئيسى الذى ينتهى الى البحر المتوسط وذلك عند محطة الضخ (كركوك ٢) التى تقع بين كركوك والحديثة • وبدأ التصدير من حقل عين زالة فى ايلول عام ١٩٥٢ ومن بطمة فى آب عام ١٩٥٣ واستمر الانتاج المشترك لهذين الحقلين بنسبة مليون وربع مليون طن سنويا •

٣ ــ شركة نفط البصرة المحدودة

وقد منحت الحكومة العراقية امتيازا آخر لاستثمار الموارد النفطية فى جنوب العراق الى شركة تدعى « شركة نفط البصرة المحدودة » وقد عقد الاتفاق مع هذه الشركة فى ٢٩ تموز ١٩٣٨ لمدة ٧٥ سنة ابتداء من هذا التاريخ • وبعد اعمال تنقيبيه استمرت عدة سنوات انتهت الشركة الى اختيار منطقة الزبير مركزا لعملياتها فحفرت فى هذه المنطقة عدة ابار ومدت خطين من الانابيب بين الزبير والفاو طول كل منهما ٦٥ ميلا احدهما بقطر ١٢ عقدة والاخر بقطر ٢٤ عقدة لتصدير النفط عن طريق ثغر الفاو كما انشأت احواضا للخزن ومحطة ضخ ومرافىء تحميل فى ميناء الفاو • ويبلغ عمق هذه الابار حوالى اربعة اضعاف عمق الابار فى حقل كركوك وان طبقة النفط الرملية التى يبلغ عمقها ميلين تحت سطح الارض هى من اعمق الطبقات التى تخزن النفط فى العالم ويعود الفضل فى اكتشاف النفط فى هذا الحقل الى علم الجيوفيزيا الحديث • وقد بدأ الانتاج فى حقل الزبير فى اواسط تشرين الاول ١٩٥١ وبلغت كمية النفط المستخرجة حتى آخر السنة المذكورة ١٣٧٠٠٠ طن واقلعت اول ناقلة من ميناء الفاو فى ٢١ كانون الاول من تلك السنة • ثم اخذ الانتاج فى الازدياد سنة بعد اخرى حتى بلغ اقصاه فى العهد الجمهورى حيث بلغ الانتاج السنوى ١٦٢ر٢٩٧ر١٢ طنا سنة ١٩٥٩ •

الميناء العائم

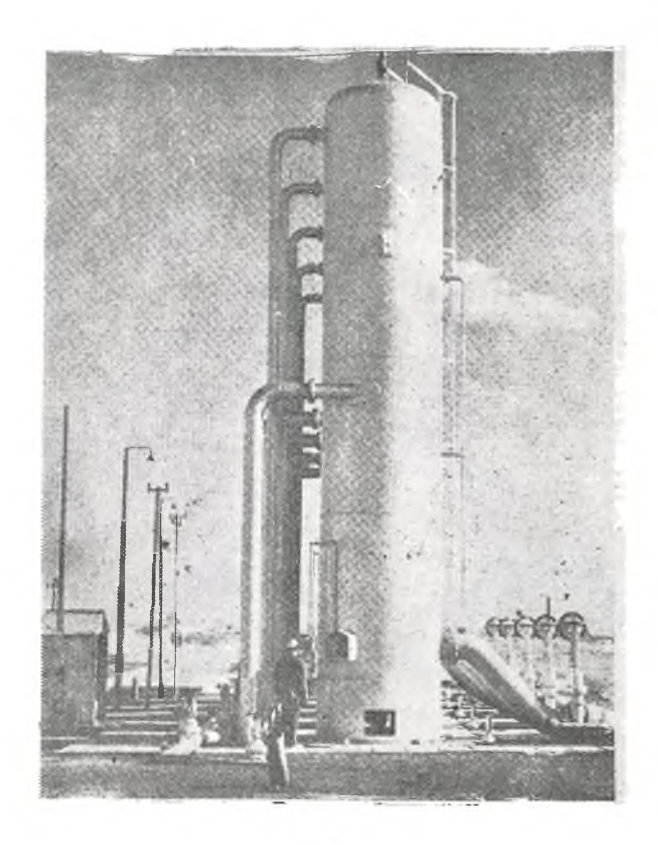
وتقوم الان شركة نفط البصرة بانشاء ميناء عائم جديد فى الخليج العربى على بعد عشرين ميلا جنوب الفاو ليتسنى زيادة تصدير النفط من الحقول الجنوبية حيث ان تسهيلات الميناء الحالية فى الفاو محددة لحوالى ١٢ مليون طن سنويا (راجع مبحث مصلحة الموانىء العراقية ــ مشروع الميناء العميق لناقلات النفط ص ٦٦٢) •


النار الازلية التى تشتعل فى ارض حقل باباكركر فى كركوك

٤ ــ شركة نفط خانقين المحدودة

الفت هذه الشركة سنة ١٩٢٥ لاستثمار الامتياز الذى تملكه شركة النفط الانكليزية الايرانية المحدودة فى المنطقة الواقعة على الحدود العراقية الايرانية المعروفة باراضى

المحولة وهو الامتياز الذى نالته من ايران سنة ۱۹۰۱ • وبعد ان انضمت هذه الاراضى الى الدولة العثمانية فى اتفاقية الحدود بين الدولتين اعترفت الحكومة العثمانية في البروتوكول المؤرخ ١٧ تشرين الثانى ۱۹۱۳ بحقوق الشركة فى الامتياز الخاص باستثمار نفطها • ثم منحت الحكومة العراقية امتياز استغلالها الى شركة نفط خانقين فى ايار سنة ١٩٢٦ •



جهاز لعزل الغاز فى حقل كركوك

مصفى نفط خانقين والمراحل التى مر بها

نص الامتياز المذكور على ان تنشىء الشركة مصفى النفط فى خانقين على ان يباع ماينتجه المصفى فى العراق • وقد تم انشاء المصفى فى نيسان ١٩٢٧ ، وهو يقع على ضفة نهر الوند الجنوبية فى اراضى المحولة على بعد اربعة اميال من خانقين ، وقد مدت الشركة ثلاثة انابيب من المصفى الى رأس السكة الحديدية لشحن النفط المستخرج كما انشأت خطا من الانابيب بين حقول النفط فى النفطخانة ومعمل التكرير على نهر الوند بطول ٢٥ميلا لايصال النفط الخام الى المصفى • وفى سنة ١٩٥١ عقد اتفاق مع الشركة ابتاعت الحكومة العراقية بموجبه منشآت التوزيع كما ابتاعت مصفاة الشركة وقد اتفق على ان تقوم شركة خانقين بالنيابة عن الحكومة العراقية بادارة العمل فى المصفاة وان تقوم وحدها بتوزيع منتجات النفط •

وعملا بالخطة التى تبنتها حكومة الجمهورية وهى اسناد مهام ادارة الشؤون النفطية الى العراقيين تدريجيا فقد قامت بتصفية امتياز شركة نفط خانقين فى اراضى المحولة ،فالغى هذا الامتياز بناء على عدم تطبيق الشركة الشروط التى فرضتها عليها نصوص امتيازها • وقد تسلمت مديرية مصلحة مصافى النفط الحكومية العامة ادارة حقول النفط فى النفطخانة كما تولت ادارة مصفى الوند وعهدت بادارته الفنية الى المهندسين العراقيين ، وبنتيجة الاتفاق الذى تم بين المصلحة والشركة فى ٣٠ حزيران ١٩٥٩ تسلمت الجمهورية العراقية شؤون توزيع المنتجات النفطية والدهون وبذلك اصبح جهاز التوزيع الذى يشمل جميع انحاء العراق جهازا عراقيا صرفا •

كميات النفط المستخرجة لغاية سنة ١٩٦٠

تدل الارقام التالية على ان مجموع ما استخرجته الشركات الاربع من النفط الخام حتى نهاية سنة ١٩٦٠ بلغ ٣٥٦٫٣٦٥٫٩٢٥ طنا وفيما يلى ايضاح يبين كيفية توزيع هذه الكمية حسب السنين التى استخرجت فيها :

كميات النفط الخام المنتجة فى العراق

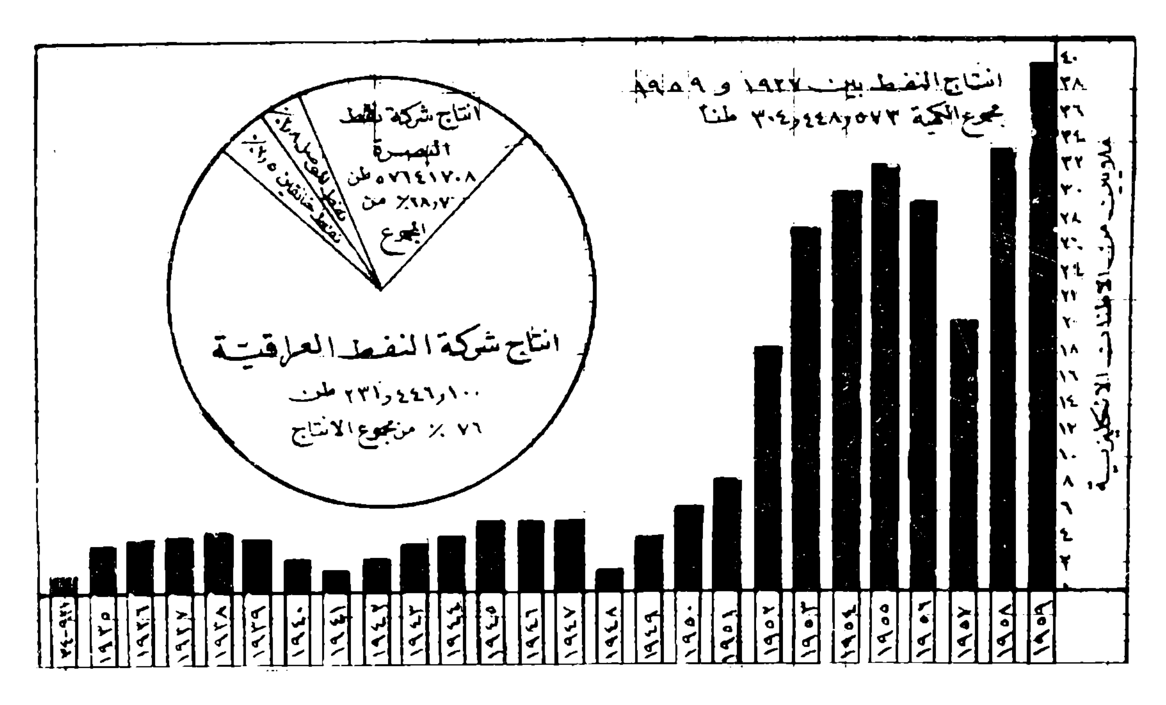
(بالطن الطويل)

السنة	شركة نفط العراق المحدودة	شركة نفط البصرة المحدودة	شركة نفط الموصل المحدودة	شركة نفط خانقين المحدودة	المجموع الكلى
١٩٢٧				٤٣ر٦٥٩	٤٣ر٦٥٩
١٩٢٨				٦٨ر١٤٣	٦٨ر١٤٣
١٩٢٩				٧٥ر١٥١	٧٥ر١٥١
١٩٣٠				٧٩ر٥٥٩	٧٩ر٥٥٩
١٩٣١				٧٦ر٦٨٥	٧٦ر٦٨٥
١٩٣٢				٧٦ر٦٨٥	٧٦ر٦٨٥
١٩٣٣				٨٤ر٥٨٩	٨٤ر٥٨٩
١٩٣٤	٩٦٢ر٦٠٩			٩٣ر٣٦٤	١ر٠٥٥ر٩٧٣
١٩٣٥	٣ر٥٨١ر٩٥٤			٩٤ر٩٦٤	٣ر٦٧٦ر٩١٨
١٩٣٦	٣ر٩١٤ر٢١٣			٩٩ر٤٥٨	٤ر٠١٣ر٦٧١
١٩٣٧	٤ر١٣٧ر٨٢٤			١١٨ر١٨٩	٤ر٢٥٦ر٠١٣
١٩٣٨	٤ر١٦٢ر٩٣٩			١٢٦ر١٥٣	٤ر٢٨٩ر٠٩٢
١٩٣٩	٣ر٨١٠ر٩٧٤			١٤٢ر٨١٢	٣ر٩٥٣ر٧٨٦
١٩٤٠	٢ر٣٥٢ر٩١٥			١٦٥ر١٧٨	٢ر٥١٨ر٠٩٣
١٩٤١	١ر٣٨١ر٧٩٨			١٨٣ر٢٢٦	١ر٥٦٥ر٠٢٤
١٩٤٢	٢ر٢٩٤ر٣٥٦			٣٠١ر٣٣٥	٢ر٥٩٥ر٦٩١
١٩٤٣	٣ر٣٣٨ر٩٠٤			٢٣٦ر٠٥٤	٣ر٥٧٤ر٩٥٨
١٩٤٤	٣ر٩٣٠ر٩٠٦			٢٤٢ر٥٠٥	٤ر١٧٣ر٤١١
١٩٤٥	٤ر٣٤١ر٥٧٨			٢٧٩ر٠٩٠	٤ر٦٢٠ر٦٦٨
١٩٤٦	٤ر٣٩٩ر٧٧٨			٢٩٤ر٨٨٠	٤ر٦٩٤ر٦٥٨
١٩٤٧	٤ر٤٠٧ر٠٤٠			٣٣٨ر٦٢٢	٤ر٧٤٥ر٦٦٢
١٩٤٨	٣ر١٠٢ر٧٩٦			٣٦٦ر٩٩٨	٣ر٤٦٩ر٧٩٤
١٩٤٩	٣ر٧٨١ر٩٥٨			٣٦٥ر٢٨٦	٤ر١٤٧ر٢٤٤
١٩٥٠	٦ر١٦٠ر٧٦٥			٣٨٤ر٣٣٦	٦ر٥٤٥ر١٠١
١٩٥١	٧ر٩٨٠ر٥٦٧	١٣٧ر١٧٧		٤٣٦ر٥٢٧	٨ر٥٥٤ر٢٧١
١٩٥٢	١٥ر٥٥٢ر٧١٥	٢ر٢٣٨ر١٧٧	٢٦٩ر٩١١	٤٨٧ر٥٤٥	١٨ر٥٤٨ر٣٤٨
١٩٥٣	٢٢ر٨٦٥ر٥٣٨	٣ر٠٧٧ر٥٢٢	١ر٢٧٧ر١٣٩	٥٢٠ر٣٧٥	٢٧ر٧٤٠ر٥٧٤
١٩٥٤	٢٣ر٧٣١ر١٠٨	٤ر٦٠١ر٠١٨	١ر٢٨٣ر٤٤٣	٥٣٤ر٠٥١	٣٠ر١٤٩ر٦٢٠
١٩٥٥	٢٤ر٢٠٢ر٢٧١	٧ر٢٣١ر٥٢٨	١ر٢٨٢ر٢٤٨	٤٢٧ر٨١١	٣٣ر١٤٤ر٠٣٨
١٩٥٦	٢١ر٠٨٦ر١٥٦	٨ر٤٣٨ر٩٦٧	١ر٠٨١ر١٥٩	٢١٢ر٩١٧	٣٠ر٨١٩ر١٩٩
١٩٥٧	١١ر٦٥٧ر٤٩٧	٩ر١٤٠ر١٠٥	٥٦٤ر٣٧٧	١٩٥ر١٣٨	٢١ر٥٥٧ر١١٧
١٩٥٨	٢٢ر٦٣٢ر٨٣٢	١١ر٠١٨ر٥١٣	١ر٢٨٠ر١١٦	١٩٧ر١٨٠	٣٥ر١٢٨ر٦٤١
١٩٥٩	٢٧ر٣٣٠ر١٠٩	١٢ر٢٩٧ر١٦٢	١ر٢٧٠ر٤٠٥	٢٠٢ر٥٣٧	٤١ر١٠٠ر٢١٣
١٩٦٠	٣٢ر٥٩٤ر١٣٧	١١ر١٠٨ر٧٥١	١ر٢٨٥ر٦٤٦	٢٣٥ر١٤٢	٤٥ر٢٢٣ر٦٧٦
المجموع	٢٦٩ر٦٩٦ر٢٣٧	٦٩ر٢٨٨ر٩٢٠	٩ر٥٩٤ر٦٢٤	٧ر٧٨٦ر١٤٤	٣٥٦ر٣٦٥ر٩٢٥

خطوط الانابيب

بلغ مجموع طول خطوط الانابيب الممتدة من الحقول النفطية لتصدير النفط الى الخارج ٣١٥١ ميلا موزعة كمايلي:

الخـــط	تاريخ الانشاء	انابيب بقطر ١٢ عقدة	انابيب بقطر ١٦ عقدة	انابيب بقطر ٢٤ عقدة	انابيب بقطر ٣٠ عقدة	المجموع بالاميال
كركوك ـ حيفا	١٩٣٤	٦٢٠	ـ	ـ	ـ	٦٢٠
كركوك ـ طرابلس	١٩٣٤	٥٣٤	ـ	ـ	ـ	٥٣٤
كركوك ـ حيفا (غير كامل)	١٩٤٩	ـ	٥٨٠	ـ	ـ	٥٨٠
كركوك ـ طرابلس	١٩٤٩	ـ	٥٣٤	ـ	ـ	٥٣٤
كركوك ـ بانياس	١٩٥٢	ـ	ـ	ـ	٥٥٥	٥٥٥
الزبير ـ الفاو	١٩٥٢	٧٥	ـ	ـ	ـ	٧٥
عين زالة ـ كركوك	١٩٥٣	١٣٤	ـ	ـ	ـ	١٣٤
الزبير ـ الفاو	١٩٥٤	ـ	ـ	٦٥	ـ	٦٥
الرميلة الزبير	١٩٥٤	١٨	ـ	ـ	ـ	١٨
جمبور كركوك (بقطر ٢٠ عقدة)	١٩٥٥	ـ	٣٦	ـ	ـ	٣٦
المجموع		١٣٨١	١١٥٠	٦٥	٥٥٥	٣١٥١



مصـــافي النفـــط

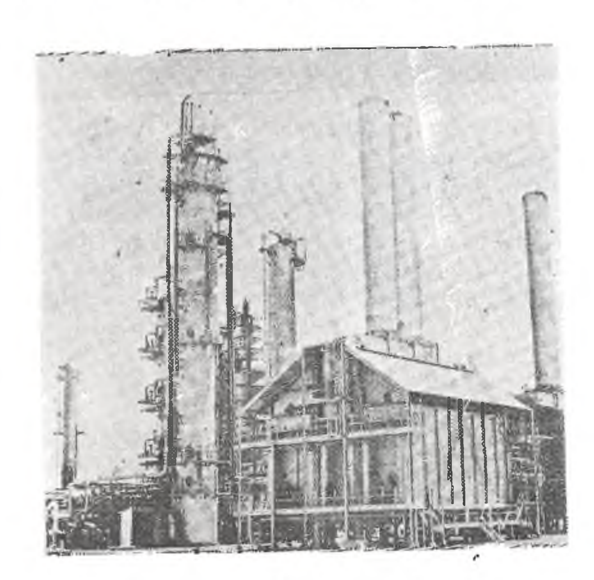
تقسم مصافي النفط في العراق الى قسمين ـ القسم الاول يشتمل على مصفيين قديمين اولهما مصفى خانقين في الوند وهو اقدم المصافي العراقية انشأته شركة نفط خانقين في اوائل سنة ١٩٢٧ لتجهيز ماتحتاج اليه اسواق العراق من البنزين والنفط الابيض والاسود والكيروسين • وان طاقة هذا المصفى تصفية مليون ونصف مليون كالون من الزيت شهريا وقد استلمته حكومة الجمهورية بعد الثورة وتتولى ادارته الان وزارة النفط (راجع ماتقدم عن شركة نفط.

خانقين) • والمصفى الثانى هو مصفى شركة النفط العراقية انشىء فى منطقة بابا كركر بالقرب من محلات ضخ النفط (كركوك ١) ، وقد شرعت شركة النفط العراقية فى بناءهذا المصفى عندما باشرت اشغالها فى هذه المنطقة مستهلكة مقادير الزيت المصفى فى حاجياتها الخاصة وينتجهذا المصفى عشرة الاف كالون يوميا •

اما القسم الثانى فهو القسم الذى يشتمل على المصافى الحديثة التى انشأتها الحكومة العراقية وهى مصفى المفتية فى البصرة ومصفى الدورة فى بغداد ومصفى القير فـــى القيارة • ان مصفى المفتية انشأته شركة نفط خانقين على حساب الحكومة العراقية ويصفى فيه مالايقل عن ١٥٠ الف طن من نفط الزبير الخام سنويا • اما مصفى الدورة فهو اضخم المصافى العراقية يقع على ضفة دجلة اليمنى فى منطقة الدورة الواقعة على بعد حوالى ١٧ كيلومترا من جنوب بغداد تم انشاؤه سنة ١٩٥٥ بايد عراقية وتحت اشراف مهندسين استقدموا من الخارج • وينتج هذا المصفى معدل خمســة وعشرين الف برميل يوميا من مختلف منتجات النفـــط (البنزين والنفط الابيض ونفط الوقود ونفط الديزل وزيت الغاز) اى مايعادل استخدام مليون طن سنويا من النفط الخام لهذا الغرض • وتقوم الحكومة الان بمشروع جديد يرمى الى رفع طاقة الانتاج فى المصفى الى الضعف • ويجهز النفط الخام المطلوب للمصفى من حقول كركوك التى تبعد عن موقع المصفى حوالى ١٨٠ ميلا شمالا ، وقد انشىء خط من الانابيب بقطر ١٢ عقدة (انج) لنقل النفط الخام من محطة الضخ فى مدينة بيجى الى الدورة ، وبطلب من الحكومـــة قامت شركة النفط العراقية المحدودة بمد الانابيب على حساب مصلحة المصافى • ويتكون المصفى من عدة وحدات تستهدف تأمين مايحتاجه المصفى من قوة كهربائية ومياه وبخار مضغوط وحامض كبريتيك وغير ذلك من مستلزمات اعمال التصفية ،وفى المصفى عدة معامل لاستحضار حامض الكبريتيك وهو مادة اساسية فى اعمال التصفية ووحدة معالجة البنزيـــن والنفط الاسود ومعمل صنع الصفائح ومعمل التصليح • وقد اعدت فى المصفى خزانات فولاذية واسعة لخزن النفط الخام والمنتجات قبل ضخها الى وحدات التوزيع ومعمل الصفائح ، وهناك خزانات اضافية لنفط وقود المعامل والمواد الكيماوية •

مصفى الدهون

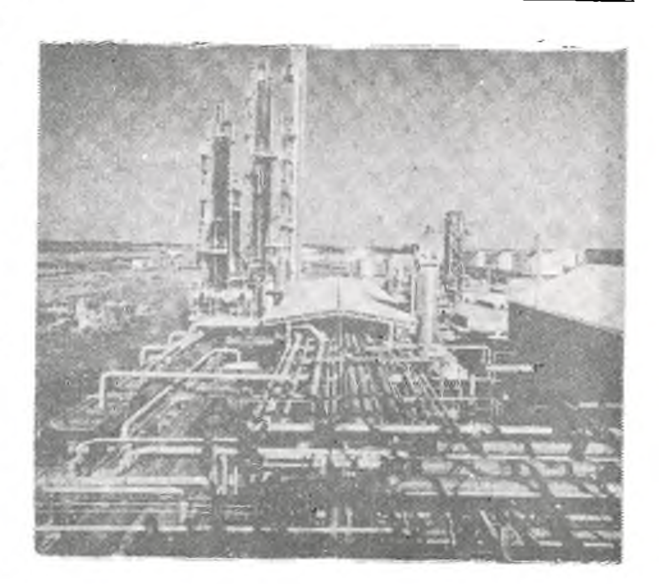
اضيف الى مصفى الدورة وحدة جديدة لتصفية الدهونات وهى من اهم المشاريع التى انجزتها مصلحة مصافى النفط العراقية فى ميدان الصناعات النفطية رعته الحكومة العراقية وشيدته ايد عراقية بمعونة الخبرة الاجنبية • وقد صمم هذا المصفى على اساس انتاج ٢٥٠٠٠ طن من كافة انواع الزيوت الصناعية والزراعية التى تضاهى بجودتها احسن الزيوت فى العالم • وتعبأ هذه المنتجات الدهنية فى اوعية معدنية من انتاج المصفى نفسه تتراوح سعتها بين (٤٠) كالون وربع كالون •



مصفى النفط فى الدورة فى ضواحى مدينة بغداد

مصفى القير فى القيارة

ومن المعادن السائلة فى العراق عدا النفط معدن الزفت او القار الذى يظهر فى اكثر الحالات فى المناطق التى



مصفى الدهون في الدورة

فيها النفط وهو موجود في اماكن عدة في مختلف انحاء العراق ، فهو موجود في جوار القيارة وفي جوار زاخو وفي منطقة هيت وفي تل المقير الواقع بالقرب من مدينة اور القديمة ، ولعل تل المقير هذا هو موقع ذي قار الذي انتصر فيه العرب على الفرس •وقد استعمل الاقدمون مادة القار في انشاء مبانيهم ولاتزال آثار القار ظاهرة في مباني مدينة اور القديمة وفي بعض اثار بابل وغيرها من المواقع التاريخية القديمة • ويستعمل القار في تسييع وسائل النقل النهرية كالقوارب والمشاحيف والقفف وغيرها كما يستعمل في تعبيد الطرق ايضا •

وقد تم انشاء مصفى للقير في القيارة الواقعة جنوب مدينة الموصل وهو ينتج (٦٠٠٠٠) طن سنويا من القير المستخرج من النفط الاسود • وتتوفر اثناء انتاج القير حوالي (٢٠٠٠٠) طن من النفط الخفيف والثقيل وحوالي ٨٥٠٠ طن من البنزين • ويشتمل هذا المصفى ايضا على معمل لانتاج البراميل الفولاذية وتقوم الان مصلحة مصافي النفط الحكومية بادارته •

غـــاز النفط

يعد غاز النفط مصدرا مهما للثروة ينتج عن استخراج النفط وهو الغاز الذي يضيع الان بالاحتراق والذي يمكن استغلاله بكميات وافرة لدعم الحركة الصناعية في العراق •وتقوم حكومة الجمهورية بوضع الخطط اللازمة لاستغلال هذا الغاز وتجهيز المشاريع الصناعية الحكومية به وتوزيعه بين مراكز الاستهلاكات الصناعية ومشاريع الاسكان الرئيسية • وتتخذ الان الخطوات لتحقيق هذا المشروع على اساس توفير الغاز الطبيعي بعد استخلاص الكبريت منه ليكون صالحا لاستعماله كوقود في المعامل الصناعية في منطقة بغداد على ان يستعمل الغاز لتزويد المحطات الكهربائية في بغداد والبصرة وكركوك بالوقود اللازم لها • ومن المقرر استثمار الغاز الطبيعي من حقول الرميلة في منطقة البصرة على ان ينقل بالانابيب الى البصرة لتزويد المشاريع الصناعية المقترح انشاؤها في البصرة بالوقود اللازم لها •

الكبريت في الغاز الطبيعي

ويتوفر الكبريت في الغاز الطبيعي المنتوج من النفط الخام الذي يجرى استخراجه في كركوك والذي تذهب مقادير كبيرة منه في كل يوم هباء لعدم استغلالهـــا وان الجمهورية مهتمة اهتماما فائقا بشأن وضع الخطة اللازمة لتحقيق مشروع استخراج الكبريت من الغاز في حقـــول كركوك وذلك بانشاء المعامل الخاصة به في ضوء التقارير والدراسات المتوفرة في هذا الموضوع ، كما ان الجمهورية تعنى الان بالصناعات الاخرى التي تعتمد على المواد الاخرى غير الكبريت •

وزارة البلديات

تقوم هذه الوزارة بالاشراف على اعمال البلديات وتوجيهها ورفع مستوى المدن والارياف في مختلف انحاء الجمهورية ووزيرها هو الرئيس الاعلى للوزارة ويكون مسؤولا عن كافة شؤونها وتصدر باسمه الاوامر والمقررات •



سيادة الاستاذ عباس البلداوي (١)
وزير البلديات

وللوزارة وكيل وهو موظف يساعد الوزير في تسيير امور الوزارة حسب الصلاحيات التي يخوله اياها الوزير وهو الرئيس الاداري لديوان الوزارة وترتبط به جميع المديريات العامة والمؤسسات التابعة للوزارة • وتتألف الوزارة من :

١ — ديوان الوزارة — ويتألف من : (١) مديرية الامور الذاتية والادارة (٢) مديرية الحسابات والميزانية (٣) مديرية المبايعات والمشتريات (٤) مديرية التفتيش والتدقيق (٥) مديرية الحقوق (٦) مديرية الاحصاء (٧) المكتب الخاص •

٢ — المديريات العامة والمؤسسات التابعة للوزارة وهي :

ا — مديرية البلديات العامة — يرأسها مدير عام مسؤول ازاء الوزير عن كافة الشؤون الادارية والحسابية المتعلقة بالبلديات ومشاريع الماء والكهرباء عدا ما يتعلق منها بامانة العاصمة وبمديرية مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد ، وترتبط بهذه المديرية مديريات بلديات الالوية وهي مؤلفة من مديرية في كل لواء باسم مديرية بلديات اللواء يرأس كلا منها مدير ذو شهادة عالية يكون مسؤولا عن تنسيق اعمال البلديات في لوائه ويتعاون مع الادارة المحلية في تنظيم وتنسيق وتنفيذ جميع الامور المتعلقة ببلديات اللواء وتنسق واجبات مدراء بلديات اللواء وصلاحياتهم بتعليمات تصدرها الوزارة • ويقوم بمهام هذه المديرية العامة السيد اسماعيل الفياض •

ب — مديرية التخطيط والتصميم العامة — يرأسها مهندس بدرجة مدير عام مسؤول ازاء الوزير عن اختصاصات مديريته وعن وضع المخطط العام لاعمال الوزارة وتنسيق فعاليات المديريات والمصالح التابعة للوزارة من جهة وفعالياتها مع بقية الوزارات الاخرى وذلك بموجب تعليمات تصدرها الوزارة • وتتألف هذه المديرية من:

---

(١) ولد ببغداد سنة ١٩١٤ • تخرج في كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٣٧ • تقلب في عدة وظائف قضائية بين سنة ١٩٣٨ و ١٩٤٠ ثم نقلت خدمته الى السلك الاداري سنة ١٩٤٦ حيث عين قائممقاما لعدة اقضية ثم متصرفا لعدة الوية بين سنة ١٩٤٦ وسنة ١٩٥٨ • وفي سنة ١٩٥٩ عين مفتشا اداريا ثم وكيلا لوزارة البلديات سنة ١٩٥٩ فوزيرا لها سنة ١٩٦٠ •

وفي اللحظة التي نقوم بها في طبع هذه الصفحة صدر مرسوم جمهوري نص على اجراء بعض التعديلات في بعض المناصب الوزارية منها اعفاء سيادة الاستاذ عباس البلداوي بناء على طلبه لاسباب صحية واسناد منصب وزير البلديات الى سيادة الاستاذ باقر الدجيلي وقد كان سيادته متصرفا للواء السليمانية وقد سبق ان نشرت صورته وترجمته مع متصرفي الالوية فيرجى مراجعتها في الصفحة (٤٠٢) •

وفيما يلي نص المرسوم المذكور وهو تحت رقم ٢٣٩ صادر بتاريخ ١٤ ايار ١٩٦١ : « بالنظر لما تقتضيه المصلحة العامة وبناء على ماعرضه رئيس الوزراء رسمنا بما هو آت : ١ — اعفاء سيادة مصطفى علي وزير العدل من منصبه بناء على رغبته نظرا لحالته الصحية ٢ — اعفاء سيادة عباس البلداوي وزير البلديات من منصبه بناء على رغبته نظرا لحالته الصحية ٣ — اعفاء سيادة فيصل السامر وزير الارشاد من منصبه نظرا لتعيينه على ملاك وزارة الخارجية ٤ — تعيين سيادة رشيد محمود (رئيس ديوان التدوين القانوني) وزيرا للعدل ٥ — تعيين سيادة باقر الدجيلي (متصرف لواء السليمانية) وزيرا للبلديات ٦ — تعيين العقيد عادل جلال متصرف لواء ديالى) وزيرا للزراعة •

(١) مديرية الطرق والمجارى (٢) مديريـــة التخطيط (٣) مديرية الماء (٤) مديرية الكهرباء (٥) مديرية المبانى (٦) مديرية مختبر المواد (٧) مديرية المناهج والتنسيق (٨) مديرية المسح (٩) الادارة والذاتية (١٠) الحسابات (١١) مديرية الحقوق • ويقوم بادارة شؤون هذه المديرية العامة وكالة المهندس السيد قحطان المدفعى •

ج ـ امانة العاصمة ـ يتولى ادارتها امين العاصمة وتقوم باعمالها وفقا للقوانين المرعية (راجع موضوع امانة العاصمة فى آخر هذا المبحث) •

د ـ مديرية مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد العامة ـ يرأسها مدير عام يمارس واجباته وفقا لقانون مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد •

هـ ـ مديرية مصلحة نقل الركاب العامة ـ يرأسها مدير عام يمارس واجباته وفقا لقانون مصلحة نقل الركاب فى العاصمة والقوانين الاخرى ذات العلاقة •

و ـ مديرية مصلحة المجارى العامة ـ يرأسها مدير عام يمارس واجباته وفقا لقانون مصلحة المجارى •

(راجع قانون السلطة التنفيذية رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٩ وقانون تعديله رقم ١٢٥ لسنة ١٩٦٠ ونظام وزارة البلديات رقم (٤٥) لسنة ١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع ٤٢٩ فى ٢٥ـ١٠ـ١٩٦٠) •

البلديات فى الجمهورية العراقية

البلدية كما عرفها قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ [١] هى كل مؤسسة محلية ذات شخصية حكمية تقوم بالواجبات والخدمات العامة على احسن واوفق وجه فى منطقة معينة ومحدودة من البلدة وعلى هذا فلها حق التعاقد والامتلاك • وتتألف سلطة البلدية من رئيس ومجلس وموظفين فنيين وغير فنيين وكتبة • اما مسؤولية ادارة شؤون البلدية فتلقى على رئيسها الذى يمثل سلطة البلدية ويعتبر الموظف الاجرائى الاعلى لها • ويعتبر المجلس البلدى مع الرئيس (سلطة البلدية) والمجلس هيأة منتخبة وظيفتها تقرير الامور المودعة اليها حسب القانون والرئيس ينفذ مقرراتها •

ومن اهم واجبات البلدية تعيين الخطط التى يجب السير عليها لتنظيم الطرق والميادين العامة والمبانى داخل حدودها وفتح وتوسيع هذه الطرقات وتقدير واستيفاء رسوم الشرفية وتنوير البلدة وتبليط شوارعها وتجهيزها بالمجارى وتفتيش اماكن اللهو والاجتماعات العامة واطفاء الحريق وغير ذلك من الواجبات المتعلقة بالوسائل النقلية وبالاخلاق العامة والصحة العامة والاسعاف الخ ••

وتتألف موارد البلديات من الرسوم التى تجبيها حسب مايعينه قانون ادارة البلديات ومن الرسوم التى تجبيها من الشرفيات والغرامات والواردات التى تستحصل من املاك البلديات ومن جراء خدماتها العامة وكذلك من المخصصات والاعانات التى تمنحها الخزينة العامة الى البلديات •

وقد صنف (قانون البلديات) البلديات الى اربعة اصناف وهى بلدية صنف اول وبلدية صنف ثان وبلدية صنف ثالث وبلدية صنف رابع وذلك بالنسبة الى واردات البلدية فبلدية الصنف الاول ماتربو وارداتها السنوية على ١٥ الف دينار وبلدية الصنف الثانى ماتربو وارداتها على (٣٧٥٠) دينارا وبلدية الصنف الثالث ماتربو وارداتها على (٧٥٠) دينارا وبلدية

(١) صدر تعديلان لهذا القانون فى عهد الجمهورية هما القانون المرقم ٩ لسنة ١٩٥٨ المنشور فى عدد الوقائع ١٢ فى ١٤ آب ١٩٥٨ والقانون المرقم ١٢٧ المنشور فى عدد الوقائع ٤٣١ فى ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٠ •

الصنف الرابع لاتتجاوز وارداتها السنوية (٧٥٠) دينارا ٠وتعتبر امانة العاصمة من الدرجة العليا ويطلق على رئيسها امين العاصمة (راجع المبحث الذى يلى عن امانة العاصمة)٠

ويبلغ عدد البلديات فى الجمهورية العراقية (٢٠٥)بلديات موزعة على الالوية العراقية حسب درجاتها كما يأتى:

١ ـ لواء بغداد ، وعدد البلديات فيه (١١) بلدية (عدا امانة العاصمة)وهى موزعة كما يأتى : بلد ، المحمودية ، سامراء ، الابراهيمية ، تكريت ، سلمان باك ، اليوسفية (بلديات من الدرجة الثالثة) بيجى ، الدور ، ابو غريب ، الطارمية (بلديات الدرجة الرابعة) ٠

٢ ـ لواء الموصل ، وعددالبلديات فيه (٣٢) بلدية موزعة كما يلى : الموصل(بلدية من الدرجة الاولى) عقرة ، العمادية ، دهوك ، سنجار ، تلاعفر ، زاخو ، حمام العليل ، تلكيف ، قرهقوش ، الشرقاط ، برطلة ،(بلديات من الدرجة الثالثة) عين سفنى ، القوش ، بعشيقة ، القيارة ، اتروش ، مانكيش ، برواری بالا ، سميل ، نيروه ريكان ، بروەرش ، شرانش ، الكلى ، دينارته ، العاصى ، الشمال ، سرسنك ، ضويح ، بجيل ، افكنى ، بادوش (بلديات الدرجة الرابعة) ٠

٣ ـ لواء السليمانية ، وعدد البلديات فيه (٢٢) بلدية موزعة كما يأتى :السليمانية (بلدية من الدرجة الاولى) ـ حلبجة ، بنجوين ، قلعة دزه (بلديات من الدرجة الثالثة) جوارتا ، طويلة ، خورمال ، قرهداغ،برزنجة ، عربت ، ميركة ، ماوەت ، سيد صادق ، سورداش ، بنكرد ، بيارة ، رانية ، وارماوا ، خلكان ، سيويل ، بنزيان ، سنكەسر (بلديات من الدرجة الرابعة) ٠

٤ ـ لواء اربيل ، وعدد البلديات فيه (١٧) بلدية وهى : اربيل (بلدية من الدرجة الاولى) كويسنجق ، راوندوز ، شقلاوة (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ الزيبار ، مخمور ، صلاح الدين ، عينكاوة ، ديره حرير، مزورى بالا ، طقطاق ، برادوست ، الكوير ، خوشناو ، بالك ، كنديناوة ، بارزان (بلديات من الدرجة الرابعة) ٠

٥ ـ لواء كركوك ، وعدد البلديات فيه (١٥) بلدية موزعة كما يأتى : كركوك (بلدية من الدرجة الاولى) التون كوبرى ، جمجمال ، كفرى ، طوزخورماتو ، قرەتبه (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ داقوق ،الملحة ، قرەحسن ، بيباز ، اغجەلر ، قادركرم ، سرقلعة ، سنكاو ، شوان (بلديات من الدرجة الرابعة) ٠

٦ ـ لواء ديالى ، وعدد البلديات فيه (١٥) بلدية وهى : بعقوبة (بلديةمن الدرجة الاولى) ـ الخالص ، المقدادية ، خانقين (بلديات من الدرجة الثانية) ـ بلدروز ، المنصورية ، السعدية ، مندلى ، بنى سعد ، (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ ابو صيدا ، كنعان ، ميدان ، قزانية ، جلولاء ، قورەتو (بلديات من الدرجة الرابعة) ٠

٧ ـ لواء الرمادى ، وعدد البلديات فيه (١٠) بلديات وهى : الرمادى (بلدية من الدرجة الاولى) الفلوجة (بلدية من الدرجة الثانية) ـ عانه ، هيت ، الحى المدنى فى الحبانية (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ حديثة ، كبيسة ، الرطبة ، الكرمة ، القائم (بلديات من الدرجة الرابعة)٠

٨ ـ لواء الكوت ، وعدد البلديات فيه (١٢) بلدية وهى : الكوت (بلديةمن الدرجة الاولى)النعمانية ، الحى ، الصويرة (بلدياتمن الدرجة الثانية) بدرة ، العزيزية ، الموفقية (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ جصان، زرباطية ، الزبيدية ، الدجيلة ، الحفرية (بلديات من الدرجة الرابعة)٠

٩ ـ لواء الحلة ، وعدد البلديات فيه (١٢) بلدية وهى كما يأتى : الحلة (بلدية من الدرجة الاولى) ـ الهندية ، المسيب (بلديتان من الدرجة الثانية) ـ الكفل ، المدحتية ، القاسم ، الاسكندرية ، المحاويل ، سدة الهندية ، الهاشمية (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ جرف الصخر ، الرجيبة (بلديتانمن الدرجة الرابعة) ٠

١٠ـ لواء كربلاء ـ وعدد البلديات فيه (٤) بلديات وهى : كربلاء ، النجف (بلديتان من الدرجة الاولى) ـ الكوفة (بلدية من الدرجة الثانية) عين التمر (بلدية من الدرجة الرابعة) ٠

١١ـ لواء الديوانية ، وعدد البلديات فيه (١٩) بلدية وهى : الديوانية(بلدية من الدرجة الاولى) ـ الشامية ، السماوة (بلديتان من الدرجة الثانية) ـ عفك ، ابوصخير ، الدغارة ، غماس ، الخضر ، الرميثة ، المشخاب ، الحمزة ، القادسية ، العباسية ، الشنافية (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ التحرير ، السنية ، الحيرة ، نقرة السلمان . الحرية (بلديات من الدرجة الرابعة) ٠

١٢ـ لواء العمارة ، وعدد البلديات فيه (١١) بلدية وهى : العمارة (بلدية من الدرجة الاولى) ـ الكميت ، الكحلاء ، المجر الكبير ، الميمونة ، المشرح ، قلعة صالح ، الشيخ سعد ، على الغربى (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ ميسان ، على الشرقى (بلديتان من الدرجة الرابعة)٠

١٣ـ لواء الناصرية ، وعدد البلديات فيه (١٤) بلدية وهى : الناصرية (بلدية من الدرجة الاولى) ـ الرفاعى ، الشطرة (بلديتان من الدرجة الثانية) ـ قلعة سكر ، سوق الشيوخ ، الجزائر ، الدواية (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ البطحاء ، كرمة بنى سعد ، النصر ، الغراف ، الفجر ، الاصلاح ، العكيكة (بلديات من الدرجة الرابعة)٠

١٤ـ لواء البصرة ، وعدد البلديات فيه (١١) بلدية وهى : البصرة (بلديةمن الدرجة الاولى) ـ ابو الخصيب ، القرنة ، الزبير ، شط العرب ، الفاو ، الهارثة (بلديات من الدرجة الثالثة) ـ المدينة ، السيبة ، بنى منصور ، السويب (بلديات من الدرجة الرابعة) ٠

أمانة العاصمة

مجمل فى تاريخ بلدية بغداد

يرجع تشكيل اول بلدية لمدينة بغداد الى عهد مدحت باشا ١٢٨٥–١٢٨٨هـ (١٨٦٨–١٨٧١م) [١] فكان فى مقدمة مشاريعه واصلاحاته تأسيس بلدية لمدينة بغداد ، وكان قد عين ابراهيم الدفترى وهو الجد الاكبر لسيادة الاستاذ محمود صبحى الدفترى اول رئيس لها وعلى عهده جاء ناصر الدين شاه ايران الى العراق لزيارة العتبات المقدسة فى حدود سنة ١٨٧٠م فاحتفت به بغداد احتفاء رائعا وقد زينت المدينه وما حولها بشكل لم يشهد له مثيلا قبل ذلك • وقد استمر ابراهيم الدفترى فى منصبه حتى توفى سنة ١٢٩٣ هـ (١٨٧٦م) ، وقد عين بعده ثابت باشا لوكالة رئاسة بلدية بغداد ، ويستدل مما ورد فى سالنامة بغداد لسنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م) انه عين شخص يدعى محمد نورى افندى لمنصب الرئاسة خلفا لابراهيم الدفترى ، ومن اهم الاحداث فى تاريخ بلدية بغداد آنئذ صدور قانون للبلديات عينت الحكومة العثمانية فيه واجبات البلديات وتشكيلاتها وماليتها وغير ذلك من الامور الخاصة بشؤون البلديات وعلاقتها بالحكومة • وقد صدر هذا القانون بتاريخ ٢٧ رمضان ١٢٩٤ هـ (٥ تشرين الاول سنة ١٨٧٧م) ، ومن جملة ما انطوى عليه هذا القانون من مواد امكان تقسيم البلديات فى المدن الكبرى الى بضعة اقسام على ان لايقل عدد سكان كل قسم عن (٤٠) الف نسمة • وقد جعلت مدة العضوية فى البلدية لاتزيد على اربع سنوات على ان يبدل نصف الاعضاء كل سنتين وعلى ان تعين الحكومة رئيس البلدية من بين الاعضاء المنتخبين ، وخدمة الاعضاء فى المجلس فخرية • وقد جعل عدد الاعضاء يتراوح بين ٦ و ١٢ عضوا حسب عدد نفوس المدينة [٢] •

واستنادا الى منصوص هذا القانون قسمت بلدية بغداد الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول يشمل الرصافة والقسم الثانى يشتمل على منطقة باب الشيخ والقسم الثالث يضم منطقة الكرخ ، وعلى اثر تقسيم بلدية بغداد عين اسماعيل الدفترى وهو ابن ابراهيم الدفترى وجد السيد محمود صبحى الدفترى رئيسا للقسم الاول من بلدية بغداد وقد صدر امر تعيينه فى اواخر سنة ١٢٩٨ هـ • اما الرؤساء الذين عينوا فى كل من الاقسام الثلاثة مابين سنتى ١٢٩٨ و ١٣٢٥ هـ فهم :

---

(١) كانت ادارة شؤون المدن والبلدان المعاشية تعرف فى البلاد الاسلامية قديما باسم «الحسبه» وذلك لانها كانت معتمدة على مايحتسب عند الله تعالى من ثواب وعلى الامر بالمعروف من الشؤون والنهى عن المنكر منها ، وقد كانت الحسبه تسند الى رجل من رجال القضاء او العلم بالشريعة ممن يوليهم امام المسلمين الخليفة او من ينوب عنه كقاضى القضاة ، وذلك لضمان مصلحة الامة والعدالة الاجتماعية والتصرف على وفق ماتأمر به الشريعة الاسلامية وما تنهى عنه ، ولتطبيق العقوبات التأديبية بحسب الشريعة ، ولعظم العناية بشؤون الامة المعاشية صرفت مجهودات كثيرة من القضاة والمرشحين للقضاة الى تأليف كتب فى الحسبه تناولت أمورها بالتفصيل ، وهى كتب معروفه مشهورة ، منها المطبوع ومنها الذى لايزال مخطوطا ، وهى تمثل جانبا جليلا من تنظيم الدول الاسلامية المحكم للشؤون المعاشية ومن الضبط الصالح لامور الحياة فيها ، وقد استبدل الاتراك العثمانيون اسم « الامور البلدية » باسم « الحسبة » ثم حذفوا الاسم الاول فبقيت « البلدية » وهى الشؤون المعاشية الخاصة بالبلدة •

(٢) راجع نص هذا القانون وتعديلاته فى « ترجمة القانون الاساسى التركى وقانون ادارة الالوية وقانون البلديات وقوانين اخرى » ١٢ مارت ١٩٢١ (بالانكليزية) •

السنة	رئيس القسم الاول	رئيس القسم الثاني	رئيس القسم الثالث
١٢٩٨–١٣٠٣ هـ	اسماعيل الدفتري	الشيخ عبدالرزاق افندي	عبدالله جلبي
١٣٠٩–١٣١٠ هـ (١)	مصطفى جميل	الشيخ عبدالرزاق افندي	عبدالله جلبي
١٣١١ هـ	مصطفى جميل	الشيخ عبدالرزاق افندي	حاجي محمود افندي
١٣١٢–١٣١٨ هـ	مصطفى جميل	احمد بك الربيعي	حاجي محمود افندي
١٣١٩–١٣٢٠ هـ	مصطفى جميل	قائممقامزاده عبداللطيف بك بالوكالة	حاجي محمود افندي
١٣٢١ هـ	الوسي زاده ثابت افندي	محمد باشا زاده وفي بك	زيبق زاده سليمان افندي
١٣٢٣ هـ	مصطفى جميل	حيدري زاده عبدالرحمن افندي	قشطيني زاده حاجي محمود جلبي
١٣٢٤ هـ	جادرجي زاده رفعت (بالوكالة)	حيدري زاده عبدالرحمن افندي	قشطيني زاده حاجي محمود جلبي

وفي سنة **١٣٢٥** هـ اعيد توحيد الاقسام الثلاثة فجعلت بلدية بغداد بلدية واحدة كما كانت سابقا وقد عين عبدالرحمن الحيدري رئيسا لبلدية بغداد (بالوكالة) ثم عين في سنة **١٣٢٩** هـ الميرالاى اسماعيل بسيم بك لهذا المنصب (بالوكالة ايضا) • ولم يستقر المنصب لاحد مدة طويلة فقد عين عدة رؤساء مابين **١٣٢٩** و **١٣٣٥** هـ منهم لطفي بك ومظهر باشا وعزت بك الفارسي ورفعت الجادرجي ورؤوف الجادرجي وكان قائممقام بعقوبة المدعو فائق بك يشغل هذا المنصب بالوكالة عند الاحتلال البريطاني (٢) •

امانة العاصمة

وبعد الاحتلال البريطاني حيث اصبحت الادارة عسكرية كانت البلدية تجتاز فترة خمول وسيطرة استعمارية وقد تم تعيين عبدالمجيد بك الشاوي متصرفا لبغداد ورئيســـا لمجلسها البلدي في سنة **١٩١٩** ثم تلاه في هذا المنصـــب توفيق الخالدي وفوآد الدفتري حفيد ابراهيم الدفتري والسيادة محمود صبحي الدفتري • ثم استقلت بلدية بغداد فعين السيد صبيح نشأت أمينا للعاصمة ابتداء من حدود سنة **١٩٢٣** حيث اصبح اسم رئيس البلدية ملغى من هذا الوقت ، وقد صدر خلال سنة **١٩٣١** قانون ادارة البلديات رقم **٨٤** فقد نص هذا القانون على تسمية بلدية بغداد امانة العاصمة وتسمية رئيسها بامين العاصمة وقد عين هذا القانون اصناف البلديات فقسمها الى اربعة اصناف بالنسبة الى وارداتها • وقد الغى هذا القانون قانون بلديات الايالات العثمانـــي المؤرخ في **٢٧** رمضان **١٢٩٤** المقدم ذكره مع جميع توابعه وجميع الانظمة والتعليمات والبيانات المختصة بامور البلدية الصادرة في عهد الحكومة العثمانية او خلال الفترة التـــي سبقت تأسيس الحكومة العراقية •

وفيما يلي اسماء أمناء العاصمة وتواريخ اشغال منصبها ابتداء من سنة **١٩٢٣** حتى وقت طبع هذا الدليل :ـ

الاسم		من		الى
١ ـ صبيح نشأت	من	١٩٢٣	الى	١٤–٩–١٩٢٤
٢ ـ رشيد الخوجة	من	١٥–٩–١٩٢٤	الى	٣٠–٦–١٩٢٥
٣ ـ نشأت السنوي	من	٢٣–٧–١٩٢٥	الى	٨–٤–١٩٣٠
٤ ـ محمود صبحي الدفتري	من	٩–٤–١٩٣٠	الى	٥–٩–١٩٣١
	ومن	٢٦–١٠–١٩٣٣	الى	١١–١١–١٩٣٦
٥ ـ ارشد العمري	من	٢٥–١١–١٩٣١	الى	٢٣–١٠–١٩٣٣
	ومن	١٢–١١–١٩٣٦	الى	٤–٦–١٩٤٤

(١) ان هذه المعلومات مستقاة من السالنامات لمدينة بغداد التي كانت تصدر بين حين وآخر ولما كانت الفترة بين سنة ١٣٠٣ وسنة ١٣٠٩ لم يصدر فيها سالنامات فلم يصل الى علمنا شيء عن التبدلات التي جرت في هذه الفترة ، وقد روى لنا سيادة محمود صبحي الدفتري ان هناك شخصا يدعى سعيد افندي الكهيه كان في وقت ما خلال هذه الفترة رئيسا للقسم الاول من بلدية بغداد وكان رئيسا منتخبا حسب الاصول القانونية • ولما كانت وفاته في سنة ١٣٠٧ هـ فلابد ان يكون قد عين رئيسا بين سنتي ١٣٠٧ و ١٣٠٣ هـ •

(٢) توخينا في وضع الاسماء تعريفها بالقابها كما كانت عليه قبل الغاء الالقاب على عهد وزارة ياسين الهاشمي سنة ١٩٣٦ ومن بعد العهـــد الجمهوري الزاهر الذي قضى عليه نهائيا •

٦ ـ حسام الدين جمعة	من	١١ـ١١ـ١٩٤٤	الى	٣١ـ٥ـ١٩٤٦
٧ ـ الدكتور فائق شاكر	من	٢٦ـ٩ـ١٩٤٦	الى	١٧ـ٣ـ١٩٤٨
٨ ـ الدكتور عبدالهادى الباجهجى	من	١٨ـ٣ـ١٩٤٨	الى	٩ـ٩ـ١٩٤٩
٩ ـ مظفر احمد	من	١٠ـ٩ـ١٩٤٩	الى	٣٠ـ٩ـ١٩٥١
١٠ـ عبدالله القصاب	من	١ـ١٠ـ١٩٥١	الى	١ـ٤ـ١٩٥٣
١١ـ فخرى الطبقجلى	من	١ـ٤ـ١٩٥٣	الى	٢٩ـ٤ـ١٩٥٤
١٢ـ فخرى الفخرى	من	١٠ـ٦ـ١٩٥٤	الى	١٦ـ٧ـ١٩٥٨
١٣ـ الزعيم عبدالمجيد حسن	من	٢٧ـتموز ـ١٩٥٨		

واستنادا الى مانصت عليه المادة (١) من قانون تعديل قانون ادارة البلديات رقم ٨٤ لسنة ١٩٣١ المرقم ٩ لسنة ١٩٥٨ الذى يخول وزير الداخلية حل اى مجلس بلدى اذااصبح وجوده يتعارض هو والمصلحة العامة وتأليف مجلس مؤقت يحل محله الى ان تجرى الانتخابات فقد حل مجلس الامانة وبوشر تعيين الاعضاء وفاقا لهذا القانون كما يأتى :

١ ـ السيد عبدالله احمد مدير الامـلاك والاراضى الاميرية العام ٢ ـ الدكتور محمود المدرس مفتش وزاره الصحة ٣ ـ السيد سليمان سامى سليمان رئيس مهندسى مصلحة اسالة الماء ٤ ـ السيد عبدالله احسان كامل استاذ كلية الهندسة ٥ ـ السيد رفعت الجادرجى معاون مدير المبانى العام

يتضح مما تقدم ان امانة العاصمة اسست فى سنة ١٩٢٣ ولقد تولاها حتى الان ١٣ امين عاصمة وكانت تشكيلاتها بسيطة بالنسبة لميزانيتها ووضعها ، وليس بخاف على احد ان مدينة بغداد بقيت حقبة طويلة من الزمن فى غفلة عما يجرى فى العالم من تقدم فى مضمار العمران والانشاء ، ولكن هذا الحال قد ولى وانتهى امره فقد قامت المدينة من غفلتها فوجدت نفسها فى المؤخرة بحيث لايمكن اعتبارها مدينة بمعنى الكلمه لتأخر كل شىء فيها ، فليس هناك طرق مبلطة ولا شوارع حديثة او منتزهات او ميادين عامة ولا مبان فخمة ، ثم خطت مدينة بغداد خطوات واسعة متلاحقة فى طريق التقـدم العمرانى والاجتماعى والاقتصادى واتسعت رقعتها اتساعا هائلا وتضاعف عدد سكانها وتتلخص واجباتها بما يأتى :



سيادة الزعيم عبدالمجيد حسن (١)
امين العاصمة

ان الامانة تضطلع بواجبات متنوعة عمرانية وتنظيمية وتجميلية وتنظيفية وكلها تهدف الى توفير الخدمات للمواطنين ليتمتعوا بحياة مريحة وان قسما كبيرا مـن واجبات الامانة اليومية هى ذات طابع انضباطى تؤدى بواسطة قوانين تحدد مايجوز وما لايجوز وان الغرض منها خدمة مصالحهم ورفع مستوى مرافقهم ، والقسم الثانى من الواجبات الملقاة على عاتق الامانة هو الخدمات اليومية العامة التى لها طبيعة الاستمرار كاعمال التنظيف ورش الشوارع وصيانتها وسحب المياه القذرة ومياه الامطـار وتصريفها والعناية بالمتنزهات والاطفاء والاسعاف وغير ذلك من الخدمات العامة ، وقد جندت الامانة لهذه الاعمال عددا كبيرا من الموظفين والمستخدمين مع الوسائل الميكانيكية المتنوعة للقيام بالخدمات المذكورة على الوجه الاكمل كما اتسع نطاق

(١) ولد بالحلة سنة ١٩١٢ • تخرج فى الكلية العسكرية سنة ١٩٣٤ برتبة ملازم ثان • اشترك فى دورات الهندسة العسكرية وتقلب فى مختلف الوظائف فى الهندسة العسكرية وتدرج فى الرتب العسكرية حتى بلغ رتبة زعيم • ومن الوظائف التى اشغلها آمرية هندسة الفرقة الثانية وآمرية فوج الهندسة فى الموصل وآمرية هندسة القيادة العسكرية العراقية فى حركات فلسطين سنة ١٩٤٨ ، ثم عين معاونا لمدير الاشغال العسكرية فمديرا للهندسة والاشغال العسكرية بوزارة الدفاع ، واخيرا تم تعيينه بعد الثورة المباركة امينا للعاصمة بتاريخ ٢٧ـ٧ـ١٩٥٨ •

العمران بفتح الشوارع الرئيسية الطولية والعرضية وتبليطهاوان النفقات اللازمة للخدمات المارة الوصف تصرف من موارد ميزانية الامانة وان جهاز الامانة جزء من الزحف المقدس الهادف لبناء مجتمع حضاري يسعد فيه المجموع بجهد الفرد ويسعد الفرد بتكامل المجموع •

مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد

تم تشكيل هذه المصلحة بموجب قانون مصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٥ المنشور في عدد الوقائع ٣٦٢٧ في ١-٦-٩٥٥ وتعديليه القانونين رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٦ ورقم (٢٢) لسنة ١٩٥٩ المنشورين في عددي الوقائع المرقمين (٣٧٩٨) و (١٣١) في ٢-٦-١٩٥٦ و ٢٢-٢-١٩٥٩ على التوالي وبموجب نظام وزارة البلديات رقم (٤٥) لسنة ١٩٦٠ • وتقوم هذه المصلحة بادار مشروع الماء وتوسيع نطاقه في المنطقة التي يبلغ نصف قطر دائرتها خمسة عشر كيلومترا اعتبارا من برج الساعة في سراي بغداد والمناطق الاخرى التي تلحق بها ، وعليها الاتفاق مع البلديات المختصة ان تقوم بتجهيز ماء الشرب والماء الخام لارواء الحدائق العامة والخاصة ورش الشوارع وغسلها مع المجاري للوقاية من الحريق • وتقوم بادارة المصلحة هيأة مؤلفة من رئيس واربعة اعضاء يعينون باقتراح الوزير وموافقة مجلس الوزراء ومرسوم جمهوري ، كما يعين المدير العام وهو الرئيس الدائم للمصلحة بنفس الطريقة • ويعين الوزير من بين اعضاء هيأة الادارة نائبا عن المدير العام ليحل محله عند غيابه ، ومدة العضوية في المصلحة اربع سنوات قابلة للتجديد • وللمصلحة شخصية معنوية ولها حق تملك الاموال المنقولة وغير المنقولة وتعتبر اعمالها من المشاريع ذات النفع العام لغرض الاستملاك وللمصلحة ان تصدر اوامر تختص بالشروط التي يمكن بموجبها تمديد الانابيب والشروط الواجب على المستهلكين اتباعها وبيان الاجور التي تستوفى عن الماء المجهز وكيفية جبايتها •



السيد فائق احمد حانت (١)
المدير العام لمصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد

ومن اهم مشاريع هذه المصلحة في بغداد مشاريع التصفية والضخ وهي اربعة مشاريع : (١) مركز ماء الصرافية وقابلية ضخه ١٤ مليون غالون يوميا (٢) مركز ماء الشالجية وقابلية الضخ فيه ١٢ مليون غالون يوميا (٣) مركز ماء المسبح وقابلية الضخ فيه ١٦ مليون غالون يوميا (٤) مركز ماء الكرادة بقابلية ضخ قدرها ٣ ملايين غالون يوميا • وبذلك يكون مجموع قابلية الضخ في هذا المركز (٤٥) مليون غالون يوميا • اما خزانات الماء العالية فعددها تسعة ومجموع سعتها (٤٫٤٢٠) مليون غالون موزعة توزيعا منظما على مدينة بغداد • وقد بلغ عدد المشاركين في الماء الصافي حوالي مائة الف مشارك •

وتقوم المصلحة بتجهيز الماء الخام (الخابط) لسقي الحدائق الى جانب تجهيز الماء الصافي ولديها (١٥) مضخة كهربائية بقوة حوالي ٨٠٠ حصان منصوبة على جانبي النهر لضخ الماء الخام الى المستهلكين ، ويتم ايصال الماء الى دور المستهلكين بواسطة شبكة واسعة من الانابيب •

(١) ولد ببغداد سنة ١٩٠٥ في عائلة معروفة وقد درس في المكتب السلطاني العثماني وبعد الاحتلال واصل دراسته في مدرسة الامريكان بالبصرة ثم انهى دراسته الثانوية في بغداد وقد تقلب في مختلف الوظائف المسلكية والفنية في دوائر البرق والداخلية والبلديات والاوقاف العامة حتى نيطت به المديرية العامة لمصلحة اسالة الماء لمنطقة بغداد سنة ١٩٥٦ • وهو خبير ملم بشؤون هذه المصلحة وقد سار بها شوطا واسعا •

ويبلغ مجموع اطوال الانابيب الرئيسية التي تنقل الماءالصافي الى المستهلكين والتي يتراوح حجم اقطارها من ثلاث عقد (انجات) الى ٣٣ عقدة (١٤٠٠) كيلومتر اما الانابيب الخاصة بنقل الماء الخام والتي يتراوح حجم اقطارها من اربع عقد الى (١٨) عقدة فيبلغ مجموع اطوالها حوالى(٣٠٠) كيلومتر •

ويقع المركز الرئيسي للمصلحة بالقرب من وزارة الدفاع ولها بناية حديثة مؤلفة من اربع طبقات عدا الطبقة الارضية •

ان هذه المصلحة قائمة بعملها على احسن صورة فنيةواكتسبت خلال فترة اعمالها ثقة الاهلين على رغم التوسع المستمر في مدينة بغداد حتى اصبحت اضعاف ماكانت عليهسابقا من حيث المساحة العامة وكثرة المباني وازدحام السكان (١) •

مديرية مصلحة نقل الركاب العامة



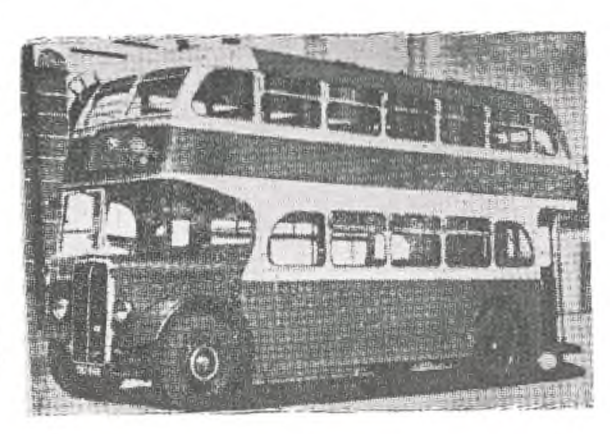
السيد فاضل عوني (٢)
مدير مصلحة نقل الركاب العام

اسست هذه المصلحة سنة ١٩٣٨ بموجب « قانون مصلحة نقل الركاب في العاصمة » رقم ٣٨ لسنة ١٩٣٨ لادارة مشروع نقل الركاب في العاصمة ، ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية واستحالة الحصول على الباصات من الاسواق العالمية حال دون اخراج المشروع الى حيز الوجود • ثم تقرر ان تقوم امانة العاصمةبتأسيس (شعبة النقليات) فيها لتتولى مهمة نقل الركاب في العاصمة فاشترت عددا من سيارات الحمل وبنت عليها ابدان باصات وشغلت عددا ضئيلا نسبيا من هذا النوع من الباصات لنقل الركاب في داخل العاصمة • فكان ذلك اول مشروع نقل منظم للركاب في مدينة بغداد • ثم توسعت اعمال شعبة النقليات تدريجيا فاتخذت التدابير اللازمة لشراء مائة باص ذات محرك ديزل • وفي سنة ١٩٤٧ نفذ قانون مصلحة نقل الركاب المشار اليه اعلاه ودورت ممتلكات شعبةالنقليات في امانة العاصمة الى هذه المصلحة ولكن بقي بين المصلحة وامانة العاصمة شيء من الارتباط بتعيين امين العاصمةرئيسا لمجلس ادارة المصلحة •

وقد خطت الحكومة خطوة ثانية في تدعيم كيان هذهالمؤسسة المتنامية في المسؤولية والخدمات فقررت فك ارتباط المصلحة من امانة العاصمة نهائيا وجعلها مديرية عامةمستقلة فجرى تعديل قانون المصلحة بالقانون رقم (٦٢) لسنة ١٩٥٠ وهو التعديل الثالث لقانون المصلحة • وقد استمرت اعمال المصلحة بالتوسع بصورة تدريجية فبعد ان كان معدل عدد الركاب اليومي في سنة ١٩٤٧ (١٢٨٫٠٠٠) راكباصبح معدل عدد الركاب الان اكثر من (٣٥٠٫٠٠٠) راكب في اليوم الواحد • وتمكنت ادارة المصلحة من التخلص من الباصات القديمة واحلت محلها بصورة تدريجية باصات حديثة من احدث طراز وتمكنت ادارة المصلحة من تنظيم معاملها وحظائرها (كراجات) وزودتها باحدث المكائن والالات وتمكنت بفضل ذلك من تسيير باصاتها بكفاءة وانتظام ، وهي تملك الان (٤٢١) باصا منها (١٢٠) باصا من ذوات الطبقتين كما انها تملك الان معملا وثلاث حظائر (كراجات) لادامة باصاتها على العمل وقد قامت بانشاء حظيرة رابعة(كراج) لايواء

(١) راجع تاريخ هذه المصلحة في دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ •

(٢) ولد بالديوانية سنة ١٩٠٨ • تخرج في كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٣٧ • مارس التدريس مدة قصيرة ثم تقلب في عدة وظائف ادارية ومسلكية في وزارة الداخلية حتى عين مديرا عاما لاسالة الماء والكهرباء في وزارة البلديات سنة ١٩٥٩ ، وفي سنة ١٩٦٠ عين مديرا عاما لمصلحة نقل الركاب • وهو موظف كفء اكتسب خبرة واسعة في شؤون البلديات ومصلحة نقل الركاب •


احد الباصات الحديثة من ذوات الطبقتين

مائة باص جديدة استوردتها من الخارج • ان زيادة عدد باصات المصلحة تبعه توسع فى خطوط الباصات فبلغ عدد الخطوط اكثر من (٤٠) خطا يبلغ مجموع اطوالها حوالى (٣٠٠) كيلومتر (راجع خطوط سير الباصات فى مبحث وزارة الشؤون الاجتماعية ص ٥٩٥) •

وللمصلحة مطبعة عصرية تحوى احدث مكائن الطباعة لتأمين احتياجات المصلحة من البطاقات والاستمارات والسجلات، وكذلك اسست معملا للخياطة لاعداد ملابس منتسبيها من سواق وجباة وغيرهم •

وقد زاد عدد موظفى ومستخدمى المصلحة بزيادة عدد الباصات العاملة فبعد ان كان عددهم فى سنة ١٩٤٧ (١٤٦٩) شخصا اصبح عددهم اكثر من (٣٠٠٠) موظف ومستخدم ،وتقوم المصلحة باعداد الوسائل اللازمة للترفيه عن منتسبيها، ومما قامت به فى هذا المضمار تقديم خدمة طبية مجانية لهم وتأسيس مستوصف كامل التجهيزات لهذا الغرض ، ثم تشميل الموظفين بقانون تعديل قانون التقاعد المدنى الذى صدر فى عام ١٩٥٨ والذى شمل عددا من المستخدمين ايضا • وقد انشأت المصلحة دارا لمنتسبيها يقضون فيها اوقات فراغهم ويتناولون وجبات الطعام باقل من سعر التكليف ويستعملون الحمامات الحارة فيها مجانا، مضافا الى تأسيس جمعية تعاونية استهلاكية وجمعية تعاونية لبناء المساكن لمنتسبى المصلحة•

ان هذه المصلحة كسابقتها مصلحة اسالة الماء قائمة بعملها على احسن وجه ممكن من الناحيتين الفنية والمسلكية لخدمة الشعب العراقى وتقريب المسافات بين انحاء العاصمة العراقية التى توسعت كثيرا بتوسع ارجائها وشق شوارعها الكثيرة والتغييرات الشاملة التى عمت جميع انحاء العاصمة وضواحيها خاصة فى العهد الجمهورى الناهض •

(راجع قانون مصلحة نقل الركاب فى العاصمة رقم ٣٨ لسنة ١٩٣٨) وتعديلاته بقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٤١ وقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٤٥ وقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٠ وقانون رقم ١٨ لسنة ١٩٥٢وقانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٩) •

مديرية مصلحة المجارى العامة


السيد عبدالهدى على القيم (٢)
مدير مصلحة المجارى العام

أسست هذه المصلحة سنة ١٩٥٥ بموجب قانون مصلحة المجارى رقم (٣٧) لسنة ١٩٥٥ ونظام ادارة مصلحة المجارى رقم (٣٤) لسنة ١٩٥٥[١] استجابة لدواعى الحاجة الملحة لانقاذ سكان بغداد من خطر تجمع فضلات المرافق الصحية والمطابخ والحمامات وتراكم مياه الامطار والنزيز تحت سطح الارض • لذلك فان اهم اعمال هذه المؤسسة هى اعداد مشروع لنقل الفضلات بحالتها الطرية وضخها الى منطقة بعيدة عن مناطق السكن ، وقد اختير لهذا الغرض موقع شبه الجزيرة الكائنة فى احد منعطفات نهر ديالى قرب مصبه فى نهر دجلة جنوب معسكر الرشيد حيث شيد فى هذا الموقع مركز التصفية الذى يستقبل هذه الفضلات والمياه القذرة ، وبعد امرارها بعدة عمليات تخرج صافية معقمة حيث تعاد الى نهر ديالى ومنه الى نهر

(١) عدل هذا القانون فى عهد الجمهورية بالقانون رقم ١٤١ لسنة١٩٦٠ المنشور فى عدد الوقائع العراقية ٤٥٧ فى ٢٠ كانون الاول ١٩٦٠ كما عدل نظام ادارة مصلحة المجارى بالنظام رقم ٧ لسنة ١٩٥٩ المنشور فى عدد الوقائع ١٢٤ بتاريخ ٥ شباط ١٩٥٩

(٢) تخرج فى كلية الهندسة العراقية سنة ١٩٤٨ ، ثم التحق بالبعثة العلمية ودخل جامعة مشيكان الاميريكية فنال منها شهادة الماجستير فى =

دجلة • اما الاقذار العالقة بها والتى تتجمع فى مكان خاص فستحول الى مواد يمكن استخدامها فى صناعة الاسمدة وصناعات اخرى فى المستقبل •

وتدل الاحصاءات على ان كمية الماء الصافى التى تستهلك يوميا فى مدينة بغداد والتى تجهز من مشروع اسالة ماء منطقة بغداد فقط تبلغ خمسين مليون كالون ويتضح من ذلك جسامة الكميات التى تتجمع من المياه القذرة تحت سطح الارض وعلى عمق ضئيل اضافة الى مياه النزيز التى تنساب فى مواسم الفيضان ومياه الامطار التى تتساقط فى مواسم الشتاء بكثرة احيانا •

ولما كانت امانة العاصمة قد شرعت بتأسيس مجار لمياه الامطار قبل الشروع بمجارى المياه القذرة فقد تقرر فصل مجارى مياه الامطار عن مجارى المياه القذرة حيث ان مياه الامطار التى تتساقط فى موسم الشتاء تصل عند اشتدادها بما يعادل ثلاثين مرة من كميات المياه القذرة التى تنساب من البيوت والمحلات العامة وان ادماج المشروعين بمشروع واحد يتطلب انشاء مركز للتصفية يستوعب كميات من المياه تعادل عشر مرات الكميات التى يستوعبها المركز المصمم للمياه القذرة فقط اضافة الى ضرورة مضاعفة محطات الضخ بمثل هذه النسبة فى حين ان المرافق الزائدة هذه تبقى معطلة عن العمل لمدة (٣٤٥) يوما فى السنة تقريبا لان المدة التى تهطل فيها الامطار الشديدة تكون عادة بمعدل ٢٠ يوما فى السنة •

وقد صمم مشروع المجارى على اساس استيعابه لكميات من الماء بنسبة (١٠٠) كالون لكل شخص فى اليوم الواحد ويدخل ضمن هذا الرقم اسوأ الاحتمالات للاوقات التى يكثر فيها استعمال الماء وكذلك قسم من مياه الامطار التى تصل الى مجارى المصلحة • وبالنظر لان نهر دجلة الواسع المجرى يقسم بغداد من شمالها الى جنوبها الى قسمين كبيرين فقد اصبح مشروع مجارى المياه القذرة مقسوما الى قسمين ايضا ، مشروع الجانب الغربى من بغداد (جانب الكرخ) ويشتمل على مجرى رئيسى يمتد من الشمال الى الجنوب يوصل المياه القذرة الى مركز تصفية يقع فى منطقة الدورة ومشروع الجانب الشرقى من بغداد (جانب الرصافة)ويشتمل على مجرى رئيسى ينحدر من الشمال الى الجنوب على امتداد السدة الشرقية للمدينة ومن ثم على امتداد الحد الشمالى لمعسكر الرشيد حتى موقع مركز التصفية فى شبه الجزيرة على نهر ديالى • وسيقام معمل تنقية حديث فى كل من مركزى التصفية ويتم صب المياه المصفاة بعد ذلك الى نهر ديالى فى الجانب الشرقى ونهر دجلة فى الجانب الغربى • والى جانب ذلك ستمد مجار فرعية فى كل شارع ببغداد وبالتالى توصل بمرافق المياه القذرة للدور •

= الهندسة الصحية وهندسة الانشاءات سنة ١٩٥١ • عين اول مرة رئيسا للشعبة الفنية الرابعة (شعبة المجارى) فى امانة العاصمة سنة ١٩٥٤ ، ثم عين مهندسا فى المديرية العامة للهيأة الفنية الثانية فى وزارة الاعمار فمعاونا لمديرها العام سنة ١٩٥٨ • وفى ٣٠-٨-١٩٥٨ عهدت اليه وكالة مديرية مصلحة المجارى العامة ثم عين مديرا عاما لها سنة ١٩٥٩ •

خاتمة المطاف

ذكر وشكر

الدليل الذى بين يديك صاغته أيد خبيرة من اهل الفكر والاختصاص فى العراق وقد كتب كل ذى خبرة فى مجاله فخرج بيّن الرأى مستقره ، يعطيك صورة مجلوة مشرقة عن الجمهورية العراقية الزاهرة وما سبقها من وقائع واحداث ، وعبر تاريخية ،وحضارات تتوغل فى مجاهل التاريخ . وهو وان اشتركت فى وضعه هذه الاختصاصات الواسعة والاقلام القوية فهو لايزال يحتاج الى جهود مضنية ليبلغ الدرجة المرجوة من وضعه ، لانى لازمت جانب الاختصار غير المخل ، وانتحلت ما لايدرك كله حفاظا على الوقت ، وعلى الخلاصة التى يجب ان تشير الى اوسع المعلومات عن العراق فى أقل حجم من التصنيف، واننا لو سايرنا الوضع كما ينبغى لاحتجنا الى اربعة اضعاف هذا الدليل لنبلغ غاية المحجة منه ، واننا لن نألو جهدا ، وقد انجحنا فى وضع هذه النواة ان نغذيها فى السنوات القابلات حتى تخرج شطأها فتستغلظ وتستوى على ساقها تتعجب القارىء والممحص ولتكون له المرشد الامين والموجه الكامل .

ان هذا الدليل مدين بصدوره لعالم الوجود قبل كل أحد الى مشجعه والباسط يده اليه بالمعونة الزعيم العليم رجل السيف والقلم ومحرر العراق وصانع جمهوريته رئيس وزرائه (القائد العام لقواته المسلحة) اللواء الركن عبدالكريم قاسم ثم الى المخلصين من رجال العلم والادب وهم والحمد لله كثير .

أما الذين كتبوا للدليل كهيأة محررة ومنشئة له مما زاده قيمة وتثمينا لاختصاصاتهم وعلو كعبهم فى المباحث التى عالجوها فهم ممن ترجمنا لهم بعد هذه الخاتمة شارعين فى ذكر اسمائهم على حسب حروف الهجاء . كما انى اعود لاذكر بالطيب والخير العميم زميليّ وأخويّ الدكتور العلامة مصطفى جواد والدكتور الباحث أحمد سوسه اللذين لم يألوا جهدا فى العمل المتواصل لانجاز مهمتهما التى اضطلعا بها وقاما بواجبهما فيها على خير مايرام وما يراد .

وانني أهتبل هذه المناسبة الفريدة لاشكر الوزارات والدوائر والمصالح والمؤسسات والمعاهد التى آزرتنا علميا او فنيا فى طبع أو اخراج هذا الدليل خاصة منها مديرية الاثار العامة التى امدتنا بسيل من التصاوير التاريخية النادرة التى زادت من قيمته الفنية شاكرين لهذه الجمهرة الفاضلة غيرتها وحدبها على المصلحة العراقية وتنشيطها لكل مايعود على الجمهورية العراقية الخالدة بخير سائلا المولى جل من مسؤول وعزّ من مأمول ان يصونها ويرفع من مقامها ويمدها بعونه ويرعاها بنصره الدائم انه على مايشاء قدير .

مدير الدليل

محمود فهمى درويش

المؤلفون


الاستاذ محمود فهمي درويش

الاستاذ محمـود فهمي درويـش ـ هو الحاج محمود بن محمد درويش من البيت المعروف بآل عبدالعزيز ، وهو مدير هذا الدليل واحد مؤلفيه الثلاثة . ولد بصدرية بغداد سنة ١٩٠٥ . تلقى علومه في المكتب السلطاني العثماني، ثم اتم دراسته في دار المعلمين العراقية (الابتدائية) سنة ١٩٢٦، كما درس الصيدلة في مدرسة الصيدلة ذات الصفين في السنة نفسها ، وقد اجازت له الحكومة انشاء اول مختبر كيمياوي فانشأه بكلفة تزيد على اثني عشر الف روبية وسماه (مختبر ابن سينا) كان يقوم باجراء التحاليل الكيمياوية فيه وكذلك بصنع بعض الاصباغ الزيتيـــة واحبار المطابع والاملاح والعطور وما الى ذلك ، خسر بعدها خسرانا حمله على بيعه الى وزارة المعارف . وحينما كان المختبر قائما كان المومأ اليه يواصل دراساته العلمية وخاصة الفلكية ويلقي محاضرات في العلـــوم الطبيعية في منتدى التهذيب ونادي الاصلاح حين لم يكن منتديات غيرهما في العراق اوانئذ . نال اجازة العالميــة من المرحوم العلامة الشيخ مرتضى الخالصي بالكاظمية في علوم اللغة واجازة بعلم الفلك من والده العالم الفلكي المرحوم محمد درويش بن عبدالعزيز كما طلب العلوم الدينيـــة واللغوية على غيرهما من العلماء المشهورين كالمرحوم الحاج علاء الدين الالوسي والمرحوم عبدالجليل آل جميل وهـو خطيب مرتجل مدره بليغ العبارة قوي الحجة قوي الحافظة وكاتب بارع ناصع الاسلوب ضليع في الادب ولغة العرب والتاريخ ، حرر في عدة مجلات وصحف وعالج مواضيع مختلفة علمية وادبية واجتماعية وسياسية ، وقام مدة اكثر من عشر سنوات على تحرير مجلة الزراعة العراقية الرسميــة التي كانت تعتبر اولى المجلات وفضلاها في الشرق الاوسط في اختصاصها ومقامها ودام ذلك حتى سنة ١٩٥٨ . وقد قام بالتدريس في تطبيقات دار المعلمين سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ ثم في الثانوية الرحمانية بالبصرة سنة ١٩٢٨-١٩٢٩ ، كما كان يجوب ايامئذ جميع ارجاء لواء البصرة ليشرف على تدريس العلوم الطبيعية ودروس الاشياء ويقوم باجراء التجـــارب الطبيعية والزيئولوجية بنفسه لافادة الطلاب . ثم عاد الى بغداد فتولى ادارة المدرسة الحسينية الاهلية سنة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ وقام على تشييد بنايتها الحالية في محلة الدهانـــة بالجانب الشرقي من بغداد وهي من المدارس الابتدائية المشهورة ثم عين بعد ذلك ملاحظا فنيا في مديرية امور الزراعة فمعاونا اختصاصيا فوكيلا لمدير وقاية النبات حتى اصبح اختصاصيا زراعيا ومديرا لقسم المطبوعات الفنيــة والنشـــر فـي ديوان وزارة الزراعة . له خزانة كتب كبيرة (راجع ص ٥٤٣ من هذا الدليل) وهو في اغلب اوقاته مكب فيها على المطالعة والبحث والتأليف .

وبيته مباءة لكثير من كبار رجالات العرب وعلمـــاء المسلمين فقد احتفى في بيته بمناسبات مختلفات بعدد غـير قليل منهم ومن اولئك الرجـــالات الذين اقام لهـــم الاحتفـــالات الوفد السوداني برئاســـة سيادة الاستاذ اسماعيل الازهري ووفد الجامعة العربية برئاسة الاستاذ عبدالرحمن عزام والوفود الجزائرية المختلفة ومنها وفـــد

علماء الجزائر برئاسة رئيس علماء الجزائر الشيخ محمـدبشير الابراهيمي فوفد علماء باكستان برئاسة رئيس علمـاء باكستان الشيخ حامد البدايوني وغيرها من الوفود • وكذلك احتفى بالعلامة المرحوم عليم الله صديقي ولازمه مدة •

انتخب سنة ١٩٤٨ سكرتيرا عاما لجمعية انقاذ فلسطين فساهم حق المساهمة في جيش الانقاذ حيث استصحب معه اول رعيل عراقي مجاهد الى سوح الجهاد وتجد تفصيـلـذلك في كتابه « كارثة فلسطين » الذي يعد حجة فـي موضوعه • انتخب خلال سنة ١٩٥٢ عضوا في مؤتمـر رابطة الشعوب الاسلامية في كراجي وعضوا في مؤتمـر علماء المسلمين في كراجي ايضا حيث شارك في اجتماعات المؤتمرين العمومية وفي اللجان فابرز كفايات استوجبت استحسان المؤتمرين ، كما شارك في المؤتمر الاسلامـي بمكة المكرمة سنة ١٩٥٠ عضوا فيه • حضر مؤتمر ولجان السنة الجيوفيزيكية في بلجيكا سنة ١٩٥٦ وزار احدى المناطق القطبية الشمالية مع جمهرة من علماء الفلك العالميين وقد انتخب عضوا في الجمعية الجغرافية الدولية في واشنطن • لـه عشرات خطـب ومحاضرات في اندية مصر وســورية وفلسطين والحجاز وباكستان والعراق ، وقد اذاع كثيرا من محطات بغداد ومكة المكرمة والقدس وكراجي ومحطة الشرق الادنى • ومن مؤلفاته غير عشرات المقالات التـي استوعبت من الزمن اكثر من ربع قرن في مختلف الجرائد العربية « الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ » وكتاب « كارثة فلسطين » وكلاهما ترجم الى الانكليزية وكتـاب (لمع واقباس) بجزءين مخطوطين وهو مجموعة مباحث ادبية واجتماعية وكتاب «الكيمياء العربية» او «علم جابر» وكتاب «بين آطام مكة ووادي يثرب » وكتاب « الف مسألة ومسألة في الفلك والكيمياء » وكتاب « الحالة الرابعة للمادة » وكتاب « الفيسيولوجية » لايزال مخطوطا وكتب مدرسية عديدة في دروس الاشياء والحكمة والكيمياء والجغرافية والتاريـخ اعيد طبعها عدة مرات ، واخيرا « التقويم الزراعي » الذي اخذت الحكومة العراقية على عاتقها طبعه ونشره مدة تسع سنوات وقد ترجم الى الانكليزية ولاقى اعجاب المحافـل العلمية العالمية بدقته واسلوبه وامانته العلمية • والتقويـم المذكور يضم الوقوعات الفلكية والتنبؤات الجوية والمواسم الزراعية في مختلف المناطق العراقية •

وقد احيل المؤما اليه على التقاعد خطأ سنة ١٩٥٨ ثم صحح هذا الخطأ زعيم البلاد الامين رئيس الوزراء اللواء الركن عبدالكريم قاسم الذي تدارك قضيته فقرر مجلس الوزراء في ١٩٦١/٢/٦ أن يعاد الى وظيفته بعد ان تتحـسـن صحته التي يؤسفني ان اقول انه فقدها ايام اكبابه على التاليف معنا في هذا الدليل الواسع فانطفأ سراج عينيه انطفاء لم يثنه عن مواصلة العمل معنا في انجاز واخراج هذا الدليـل ومما يذكر بالشكر انه قد رعاه الزعيم الكريم رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم فاوعز بمعالجته ببغداد ولندن ولايزال رهن المعالجة التي نرجو له بها الشفاء وطول العمر والهناءة •

مصطفى جواد

الاستاذ الدكتور مصطفى ابن جواد ـ ولد في محلة عقد القشل ببغداد سنة ١٩٠٦ • درس العلوم الابتدائية في مدارس دلتاوه (الخالص حاليا) في العهد العثماني • وبعد وفاة والده المرحوم جواد بن مصطفى بدلتاوة في اوائل الحرب العالمية الاولى عاد الى مسقط رأسه بغداد وكان ذلك بعد الاحتلال البريطاني فاقام في رعاية اخيه كاظم بن جواد احد ادباء بغداد من ذوي الدراسات القديمة • وفي سنة ١٩٢١ دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها بعد ثلاث سنوات فعين مدرسا للمدارس الابتدائية في اوائل سنة ١٩٢٤ ، ثم عين كاتب تحرير لوزارة المعارف ونقل بعد ذلك معلما في المدرسة المأمونية ببغداد ، ومنها نقل الى المدرسة المتوسطة

الاستاذ الدكتور مصطفى جواد

الشرقية ببغداد ودرّس فيها سنة واحدة بعث بعدها طالبا للدكتوراه الى القاهرة تمهيدا ثم الى باريس اتماما ، وقد دخل فى كلية الصوربون من جامعة باريس فنـــــال شهادة الدكتوراه الجامعية فى الادب العربى سنة ١٩٣٩ • ثم عاد بعد ذلك الى بغداد فعين استاذا مساعدا فى دار المعلمين العالية (كلية التربية الحالية) ومكث فيها استاذا مساعدا حتى سنة ١٩٤٢ وانتقل خـلالها الى وظيفـــة ملاحظ فنى فى مديرية الاثار العامة بسبب تدريسه اللغة العربية لبعض افراد العائلة المالكة البائدة • ثم عـــاد الى الكلية المذكورة ورفع الى الاستاذية ولايزال استاذا فيها •

له عدة مؤلفات لايزال اكثرها مخطوطا وقد طبـع منها الجزء الاول من « سيدات البلاط العباسى » و « تاريخ المباحث اللغوية بالعراق » و « سيرة ابى جعفـــر النقيب » ووضع مع الدكتور احمد سوسه والاستاذ احمد حامـــد الصراف « خارطة بغداد قديما وحديثا » والف مع الدكتوراحمد سوسه « دليل خارطة بغداد » ، ونشر من المخطوطات « تاريخ الحوادث المنسوب » المنسوب غلطا الى ابن الفوطى والجزء التاسع من « الجامع المختصر » لابن الساعى والجزء الاول من « مختصر تاريخ ابن الدبيثى » وكتاب « تكملة اكمال الاكمال » لابن الصابونى وشارك فى اخراج كتاب « الفتوة » لابن المعمار الحنبلى ، وهو قائم الان على اعادة طبع « تاج العروس فى شرح القاموس » للسيد محمـــد مرتضى الزبيدى ، وله عشرات من المقالات فى الادب والتاريخ واللغة العربية وقد شارك فى تأليف عدة كتب مدرسـية كـ « تاريخ الامة العربية » و « الاساس فى تاريخ الادب العربى » • ومؤلفاته الخطية : ١ ـ تاريخ الدولة العباسية فى اواخر عصورها وهو اطروحة الدكتوراه ٢ ـ كتاب فى فقه اللغة الحديث ٣ ـ مستدرك على المعجمات العربية فى مجلدين ٤ ـ معجم فى الجمل العربية الفرنسية ٥ ـ رياض الادب العربى (عدة اجزاء) ٦ ـ تراجم الاعيان العراقيين القدماء (عدة مجلدات) ٧ ـ استدراك ماضاع من معجم الادباء (وهو مجلد كبير) ٨ ـ ديوان شعره الموسوم بالشعور المنسجم فى الكلام المنتظم ٩ ـ نظم رباعيات حسين قدسى النخعى ١٠ ـ ترجمة كتاب الف نهار ونهار من الفرنسية وقد طبع قسم منه ١١ ـ معجم مواضيع بغداد القديمة (فى التسويد) • له خزانة كتب قيمة تقدم ذكرها على الصفحة (٥٤٤) من هذا الدليل • وهو عالم محقق صابر على البحث دؤوب عميق الغور فى اللغة ومعرفة مفرداتها وقواعدها ، مؤرخ امين ، حجة فى تواريخ العرب وتراجم الاشخاص له فى القريض قوة الشعراء المطبوعين • وهو احد مؤلفى هذا الدليل وعضو عامل فى المجمع العلمى العراقى وفـى المجمع العلمى العربى بدمشق المسمى حديثا بمجمع اللغة العربية •

محمود فهمى درويش


الدكتور احمد سوسة

الدكتور احمد سوسه ـ ولد بمدينة الحلة من عائلة آل سوسة المعروفة سنة ١٩٠٢ • أتم دراسته الاعدادية فى الجامعة الاميركية ببيروت سنة ١٩٢٣ ثم ذهب الى الولايات المتحدة الاميركية فتخرج فى كلية كولورادو فنال منها شهادة بكلوريوس فى الهندسة المدنية سنة ١٩٢٧ • واصل بعد ذلك دراسته العالية فحصل على شهادة الماجستير من جامعة جورج واشنطن فى سنة ١٩٢٨ وشهادة الدكتوراه من جامعة جونس هوبكنس سنة ١٩٣٠ • وقد انتخب عضوا فى مؤسسة « فاى بيتا كابا » العلمية الاميركية المعروفة كما منحته جامعة جورج واشنطن فى سنة ١٩٢٩ جائزة « ويديل » التى تمنح كل سنة لكاتب احسن مقال فى موضوع عام من شأنه ان يثبت دعامة السلم بين دول العالم •

عين اول مرة مهندسا فى دائرة الرى سنة ١٩٣٠ ثم تقلب فى وظائف فنية ذات مسؤولية فى هذه الدائرة مدة

(١٨) سنة تنقل خلالها فى مختلف انحاء العراق وقـــام بدراسات فنية فى شؤون الرى حتى عين سنة ١٩٤٦ معاونا لرئيس الهيأة الفنية العليا التى الفت برئاسة مستر هيك خبير الرى المعروف لدراسة مشاريع الرى الكبرى فـــى العراق • وفى سنة ١٩٤٧ عين مديرا عاما للمساحة وبقى فى هذا المنصب حتى سنة ١٩٥٧ وقد اشرف خلال هذه الفترة مع هيأة علمية من كبار حفظة القرآن الكريم على طبع القرآن للخطاط المشهور محمد امين الرشدى فى مطبعة المساحة • وعند تأسيس مجلس الاعمار سنة ١٩٥١ الحق بهيأتـــه الفنية وعين مســاعدا شخصيا فى الامـــور الفنية لنائب رئيس مجلس الاعمار اضافـــة الى وظيفته الاصلية • ترأس البعثتين الفنيتـــين اللتين اوفدتهمـــا الحكومة العراقية الى المملكة العربية السعودية خلال سنتى ١٩٣٩ و ١٩٤٠ لدراسة مشاريع الرى فى الخرج والاشراف على تنفيذها • مثل الحكومة العراقية فى لجنة المؤتمرات الهندسية للبلاد العربية المنعقدة فى بلودان سنة ١٩٤٦ وفى دمشق سنة ١٩٤٧ وفى عمان سنة ١٩٥٠ وكان عضوا فى الوفد الذى اوفدته الحكومة العراقية لتمثيلها فى مؤتمـــر المهندسين الثانى المنعقد فى القاهرة سنة ١٩٤٦ وفى المؤتمر الثالث المنعقد فى دمشق سنة ١٩٤٧ ورئيسا للوفد الـذى حضر المؤتمر الرابع المنعقد فى بيروت سنة ١٩٥٠ • وهو احد الاعضاء المؤسسين لجمعية المهندسين العراقية المؤسسة سنة ١٩٣٨ وقد اشغل بين سنة ١٩٤٦ وسنة ١٩٥٦ وظيفة السكرتير العام للجمعية المذكورة كما انه عضو فى نقابـــة المهندسين ونقابة المساحين ، وقد انتخب عضوا عاملا فـــى المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٤٩ •

له عدة مؤلفات مطبوعة فى الرى والهندسة باللغتين العربية والانكليزية تربو على عشرين مؤلفا منها « المصادر عن رى العراق » و « وادى الفرات » (جزءان) و « تطور الرى فى العراق » و « فى رى العراق » و « رى سامراء فى عهد الخلافة العباسية » (جزءان) كما له ستة اطالـــس باللغتين العربية والانكليزية فى العراق منها « اطلس العراق الحديث » و «اطلس بغداد» و «اطلس العراق فى الخوارط القديمة» و «الدليل الجغرافى العراقى» • وله مقالات جمة فى هندسة الرى نشرها فى المجلات ذات الاختصاص داخل العراق وخارجه وهو يملك خزانة كتب فنية يعكف عـلى درس موضوعاتها ذات الاختصاص بشغف ليحقق ويكتب ويعتبر باختصاصه هذا من العلماء الافذاذ • وقد توسع فى دراسات الاديان فمال الى الديانة الاسلامية واعتنقها بعد التأمل الدقيق سنة ١٩٣٦ وقد كتب فى ذلك كتابا بجزءين اسماه « فى طريقى الى الاسلام » ثم طبعهما يومئذ •

محمود فهمى درويش

هيأة التحرير



الاستاذ الدكتور باقر كاشف الغطاء
مدير الرى العام

الاستاذ الدكتور باقر كاشف الغطاء ــ ولد بالنجف الشريف سنة ١٩٢٠ واكمل دراسته الثانوية فيها سنة ١٩٣٩ • التحق بالبعثة العلمية فحصل على شهادة بكلوريوس فى الهندسة من جامعة بيروت الاميريكية عام ١٩٤٣ ، ثم سافر الى اميريكا لاكمال دراسته العالية فتخرج فى جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٧ بدرجة ماجستير وفى عام ١٩٥١ حصل على الدكتوراه فى هندسة الرى من جامعة يوتا • تقلد بعد رجوعه الى العراق عدة مناصب فنية فى مديرية الرى العامة حتى عين مديرا عاما لها سنة ١٩٥٩ • له عدة دراسات فى اختصاصه ، كتب لهذا الدليل واسهب فى موضوع الرى فى العراق فجاءت رسالته وافية بالمرام وحائزة للتحقيق العلمى الدقيق (ص ٧٤ و ٦٩٧) وهو عالم فى اختصاصه •

الاستاذ سـيد بشـير اللـوس – ولد بمدينة الموصل سنة ١٩٠٧ واتم دراسته الثانوية فيها سنة ١٩٢٤ ، ثم حصل على الليسانس من دار المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٤٣ والماجستير فى علم الحيوان من جامعة ميشيكان الاميركية سنة ١٩٥٢ • مارس التعليم مدة ٣٤ سنة وهو الان استاذ فى كلية العلوم ومدير متحف التاريخ الطبيعى • له من المؤلفات كتاب « الطيور فى العراق » الذى طبعه باللغتين العربية والانكليزية وكتب مدرسية عدة فى العلوم عامة • وهو ممن كتب كثيرا وعالج قضايا علمية فى الوراثة والزيئولوجيا • وقد ساهم بجزء من اختصاصه فى هذا الدليل ببحثه عن الطيور فى العراق (ص ٧١١) •


سيد بشير اللوس
استاذ فى كلية العلوم
ومدير متحف التاريخ الطبيعى

الاستاذ السيد حافـظ جميـل – ولد ببغداد سنة ١٩٠٦ اتم دراسته العالية فى الجامعة الاميركية ببيروت حيث نال شهادة بكلوريوس علوم منها • درس علوم اللغة العربية وادابها على جمهرة من علماء بغداد الفائقين من بينهم والده المرحوم عبدالجليل آل جميل • مارس تدريس العلوم فى المدارس الثانوية مدة ، ثم تقلب فى وظائف مختلفةفى مديرية البرقوالبريد العامة فوزارةالمواصلات ، وهو يشغل الان وظيفة معاون مدير عام فى وزارة المواصلات وهو شاعر اديب رقيق له ديوان شعر مطبوع ومقالات ومباحث ادبية وقد ساهم فى بعض مواضيع هذا الدليـــل •


الاستاذ السيد جميل حافظ

الاستاذ الدكتور حسن كتـانى – ولد بمدينة العماديـــة سنة ١٩١٦ • تخرج فى جامعة كاليفورنيا الاميركيةبدرجة دكتوراه فى فيسيولوجية النبات ، تقلد عدة وظائف فنية فى حقل اختصاصه فى مديرية الزراعة العامـــة اولا ثم فى مديرية الغابات والتشجير العامة حتى قلد مديريتها العامة • وهو كفء فى اختصاصه ومجد ،كتب لهذا الدليل فى موضوع الغابات فى العراق (ص٦٩٤)•


الاستاذ الدكتور حسن طه كتانى
مدير الغابات والتشجير العام

الاستاذ الدكتور خالد الجـادر – ولد فى صدرية بغداد عام ١٩٢٤ ، تخرج فى معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٦ • نال شهادة الليسانس من كلية الحقوق العراقية عام ١٩٤٧ ، وفى عام ١٩٥٤ حصل على دبلوم اكاديمية الفنون العليا بباريس ثم على الدكتوراه فى الاداب من جامعة ليل بفرنسا • حصل مرتين على الجائزة الاولى من اكاديمية الفنون العليا بباريس اثناء دراسته الفنية • اشترك فى معارض عراقية وعالمية عديدة منها معرضه الشخصى فى القطـــاع الديمقراطى من برلين صيف ١٩٥٩ ومعرضه فى بخارست سنة ١٩٦٠ •

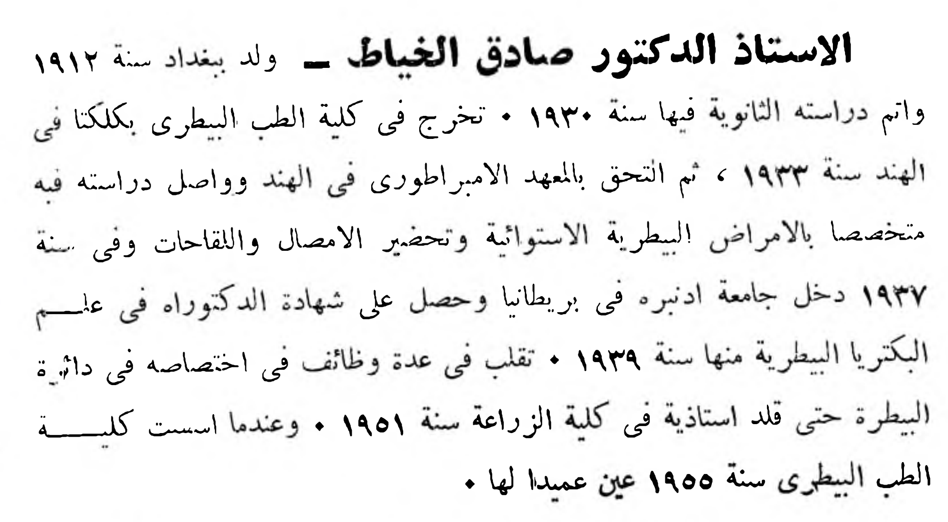
له من المؤلفات باللغة الفرنسية « مشكلة تحريم التصاوير والتماثيل فى الشريعة الاسلامية » و « المدرسة المرجانية » و « التصوير العراقى فى القرون الاسلامية الوسطى » • وهو دؤوب ذواقـةعميق الفن والتفكير • كتب فى تاريخ الفن فى العراق (ص ٥٦٠) •


الاستاذ الدكتور خالد الجادر
عميد معهد الفنون الجميلة

السيد راغب فهمي خليـل ـ ولد ببغداد سنة ١٩٢٢ • اتم دراسته العالية فى كلية الحقوق سنة ١٩٥١ • عين بوزارة المالية فى مديريـــة ضريبة الدخل بعد ان زاول التعليم زمنا قصيرا • ثم عين سكرتيرا لمكتب وزيـر المالية الخاص ، وقد استمر فى هذا المنصب حتى اواخر سنة ١٩٥٨ حيث عين رئيســا لشعبة مراقبـة المصروفات فى مـــديرية الميزانية العامـة • وقـــد كتب كثيرا ووضع مناقشات مختلف الشؤون المالية كما اعان الدليل فى موضوعات الماليـــة •



الاستاذ السيد راغب فهمي خليل
رئيس شعبة مراقبة المصروفات
فى مديرية الميزانية العامة



الاستاذ الدكتور صادق الخياط ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٢ واتم دراسته الثانوية فيها سنة ١٩٣٠ • تخرج فى كلية الطب البيطرى بكلكتا فى الهند سنة ١٩٣٣ ، ثم التحق بالمعهد الامبراطورى فى الهند وواصل دراسته فيه متخصصا بالامراض البيطرية الاستوائية وتحضير الامصال واللقاحات وفى سنة ١٩٣٧ دخل جامعة ادنبره فى بريطانيا وحصل على شهادة الدكتوراه فى علـم البكتريا البيطرية منها سنة ١٩٣٩ • تقلب فى عدة وظائف فى اختصاصه فى دائرة البيطرة حتى قلد استاذية فى كلية الزراعة سنة ١٩٥١ • وعندما اسست كليـــة الطب البيطرى سنة ١٩٥٥ عين عميدا لها •



الاستاذ الدكتور صادق الخياط
عميد كلية الطب البيطرى

له عدة مباحث فى اختصاصه منها « بحث حـــول ملاريا الاغنام فى العراق " نشر فى مجلة جمعية الامراض الاستوائية فى بريطانية سنة ١٩٤٦ ومباحث اخرى حول الامراض الحيوانية وامراض الدواجن فى العراق • وهو عالم له سعة فى ميدان اختصاصه وخدمات واسعة فيه •كتب لهذا الدليل فى مبحث «الثروة الحيوانية فى العراق " (ص ٧٠٧) •

الاستاذ الدكتور صفاء خلـوصي ـ ولد ببغداد واتم دراسته الثانوية فيها • تخرج فى جامعة لندن بدرجة دكتوراه وقام بالتدريس فيها مدة خمس سنوات ، ثم عاد الى العراق وعين استاذا فى دار المعلمين العالية (كلية التربية الحالية)، وقام بجولة فى الولايات المتحدة الاميريكية مدة سنة دراسية القى فيها محاضرات فى الادب العربى • له من التواليف : " نفوس مريضة » (مجموعة قصصية) ، «بنت السراج ورحلة الى اسبانيا» (قصة من قصص الرحلات والاسفار) ، « فـن الترجمة » ، « الترجمة التحليلية » ، « دراسات فى الادب المقارن والمذاهـــب الادبية » وغيرها • وهو أديب مفكر مطبوع سلس القلم طلى الموضوع ، كتب لهذا الدليل فى موضوع « ادب القصة فى العراق " (ص ٥٥٦) •



الدكتور صفاء خلوصي
استاذ فى كلية التربية (جامعة بغداد)

الاستاذ الدكتور ضيــاء احمــد ـ ولد ببغداد سنة ١٩١٨ واتم دراسته الثانوية فيها ، ثم التحق بالبعثة العلمية فبدأ الدراسة بكلية الزراعة التابعة لجامعة كاليفورنيا عام ١٩٣٦ وتخرج فيها عام ١٩٤٠ • عين بعد عودته من امريكا معاونا اختصاصيا فى مديرية الزراعة العامة ، ثم التحق ثانية بالبعثة العلمية وواصل الدراسة العالية فى جامعة ولاية اوهايو فحصل منها على درجة استاذ بالعلوم سنة ١٩٤٧ والدكتوراه فى الفلسفة (بعلم الحشرات) عام ١٩٥٠ • وبعد تخرجه تقلب فى عدة مناصب زراعية منها مديرية وقاية المزروعات ومديرية قسم الارشاد الزراعى ومديرية قسم الحشرات التابعة لوزارة الزراعة ، وفى عام ١٩٥٧ عين مدير عاما للهيئة الفنية الرابعة فى وزارة الاعمار ، وهى الهيئة التى كانت تشرف على المشاريع الزراعية فى منهاج مجلس الاعمار ووزارة الاعمار آنئذ ،وقد عين سنة ٩٥٩ مديرا عاما فى هيأة التخطيط التابعة لوزارة الزراعة وهو يشغل مضافا الى ذلك وظيفة مدير التعاون الزراعى العام بالوكالة • وهو عالم فى موضوعه امين حريص ساهم فى اختصاصاته فى هذا الدليل (راجع مبحث « التخطيط الزراعى » ص ٦٧٨) •



الاستاذ الدكتور ضياء احمد
مدير عام هيأة التخطيط
ووكيل مدير التعاون الزراعى العام

الاستاذ السيد عبدالجبار البــكر ـ ولد بابى الخصيب من مدائن البصرة سنة ١٩٠٣ • اتم دراسته الثانوية فى بغداد عام ١٩٢٤ ثم التحق بجامعة كاليفورنيا فى الولايات المتحدة الاميريكية فنال منها شهادة بكلوريوس علوم فى بستنة الفاكهة عام ١٩٣٠ وشهادة الماجستير فى الموضوع نفسه عام ١٩٣١ • وبعد عودته الى العراق تقلد عدة وظائف فنية فى دائرة الزراعة حتى عين مديرا لمزرعة الزعفرانية فى سنة ١٩٣٥ ثم عين مديرا عاما للبحوث والارشاد الزراعى سنة ١٩٥٥ ثم مفتشا عاما فى وزارة الزراعة بين سنتى ١٩٥٥ و ١٩٥٦ وعين بعدها مديرا عاما لديوان وزارة الزراعة •



الاستاذ السيد عبدالجبار البكر
مدير ديوان وزارة الزراعة العام

له عدة دراسات وتتبعات فى حقل البستنة لاسيما مايختص بنخيل التمر فقد نشر عدة مقالات فى مجلة الزراعة عن هذا الموضوع كما وضع تقريرا فنيا عن زراعة النخيل فى تونس وتقريرا ضافيا عن نخل المملكة العربية السعودية نشرته منظمة التغذية والزراعة الدولية (اف • أى • او •) وذلك بعد ان قضى عدة اشهر فى المملكة العربية السعودية موفدا من المنظمة المتقدم ذكرها كخبير فى زراعة النخيل لتحسين وضعها هناك • ويعتبر من اكبر علماء هذا الحقل لا فى العراق فحسب بل فى العالم وقد كتب للدليل فى موضوعه هذا بحثا مسهبا (راجع مبحث التمور ص ٦٨٨) •

الاستاذ الدكتور عبدالرزاق حسن ـ ولد ببغداد سنة ١٩٠٥ واتم دراسته الثانوية فيها • التحق بكلية الطب البيطرى بكلكتا فى الهند سنة ١٩١٧، وتخرج فيها سنة ١٩٢٧ بدرجة فائقة • عين بعدها بدائرة البيطرة ببغداد بوظيفة فنية تركها واستأنف دراسته العالية فى المعهد الامبراطورى للابحاث البيطرية فى مكتسر بالهند وتخرج فيه سنة ١٩٣٣ • عاد بعد ذلك يتقلب فى الوظائف البيطرية الفنية العالية حتى قلد مديرية البيطرة العامة سنة ١٩٥٧ ثم مفتشية عامة فى وزارة الزراعة • وهو واسع الاطلاع له خبرة تامة وعلم بصفات الخيل وخاصة العربية



الاستاذ الدكتور عبدالرزاق حسن
مفتش عام فى وزارة الزراعة

منها ولا يدانيه فى هذا الميدان احد وله مباحث فى هذا الحقل ، كما انه عارف بانساب الخيل العربية فى العراق بصورة خاصة وان له هواية فى تربية جياد الخيل ، وقد كتب لهذا الدليل فى موضوعه هذا (ص ٧١٠)

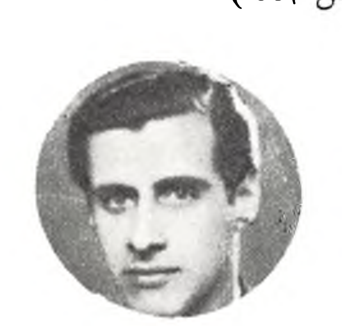
الاستاذ الدكتور عبدالرزاق محيى الدين ــ ولد بالنجف الشريف من اسرة علمية عريقة سنة ١٩١٠ • درس علوم العربية فى مدارس النجف الدينية وقرض الشعر فى سن مبكرة ، ثم التحق بالبعثة العلمية فدخل كلية دار العلوم العليا فى مصر وتخرج فيها سنة ١٩٤٧ • مارس التدريس واشتغل فى التأليف فنشرت له جملة كتب ، وفى سنة ١٩٤٤ استأنف دراسته العالية فحصل على شهادة الماجستير من كلية الاداب فى القاهرة ثم حاز بعدها شهادة الدكتوراه وهو الان استاذ للبلاغة بكلية التربية فى جامعة بغداد • له عدة مؤلفات منها : « أدب المرتضى » ، « ابو حيان التوحيدى » ، « من اجل الانسان فى العراق » •

الدكتور عبدالرزاق محيى الدين
استاذ فى كلية التربية (جامعة بغداد)

وله من التحقيق ماتم نشره ككتاب « البصائر والذخائر » وكتاب « الوجيز فى تفسير القرآن العزيز » وغيرهما وشارك فى تأليف كتاب « المطالعة العربية » و « الادب الحديث » ، وله مقالات كثيرة نشرها فى مجلات وصحف متعددة

وهو أديب محقق مهذب وشاعر مطبوع قلمه سيال له مجالات واسعات فى الادب العربى والاسلامى بصورة خاصة وكذلك فى علومه • كتب لهذا الدليل فى موضوع « الشعر فى العراق » (ص ٥٥٣) •

الاستاذ الدكتور عبدالصاحب آل علوان ــ ولد بالكاظمية سنة ١٩٢٦ واتم دراسته الثانوية فى بغداد سنة ١٩٤٣ • تخرج فى كلية التجارة والاقتصاد العراقية ثم التحق بالبعثة العلمية فدخل جامعة كاليفورنيا فى امريكا وحصل منها على شهادة الماجستير فى العلوم الاقتصادية سنة ١٩٥٣ ودخل بعدها جامعة وسكونسن فحصل منها على شهادة الدكتوراه فى الاقتصاد الزراعى سنة ١٩٥٦ • مارس التدريس فى كلية الزراعة وعين رئيسا لقسم الاقتصاد الزراعى فيها ، وفى بداية عام ١٩٥٩ انتخبه مجلس الكلية نائبا لعميد الكلية • ساهم فى وضع قانون الاصلاح الزراعى والانظمة والتعليمات الخاصة بالجمعيات التعاونية الزراعية •



الاستاذ الدكتور عبدالصاحب العلوان
نائب عميد كلية الزراعة

له عدة مؤلفات فى مواضيع الاقتصاد الزراعى منها : « دراسات فى الاصلاح الزراعى » ، « تطوير الموارد الطبيعية والبشرية فى العراق » (بالانكليزية) ، « التطور الاقتصادى فى العراق » (بالانكليزية) وغيرها من الكتب والمباحث فى حقل اختصاصه • وهو باحث مجد دؤوب ، كتب لهذا الدليل فى موضوع الاصلاح الزراعى (ص ٧٢٢) •

الاستاذ سيد كوركيس عواد ــ ولد فى الموصل سنة ١٩٠٨ ودرس فيها وفى بغداد ، عمل سنوات فى التدريس ، وفى سنة ١٩٣٦ تولى ادارة مكتبة المتحف العراقى • انتخب عضوا مراسلا فى المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٨ • نشر كتبا ورسائل ، بين تأليف وترجمة وتحقيق • منها : « أثر قديم فى العراق » • « خزائن الكتب القديمة فى العراق » • « جولة فى دور الكتب الاميركية » • « الورق او الكاغد : صناعته فى العصور الاسلامية » • « فهرست مخطوطات مكتبة المتحف العراقى » • « المخطوطات العربية فى دور الكتب الاميركية »



الاستاذ سيد كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقى

« المدرسة المستنصرية بغـــداد » • « مكتبة الاسكندريـــة » • « ماطبع عن بلدان العـــراق باللغـــة العربية » • « الديارات للشابشتي » • وساهـــم فـــي ترجمـــة « بلـــدان الخلافة الشرقية » و « رحلة الى العراق في القرن السابع عشر » • كما ساهم في نشر « رسائل احمدتيمور الى الاب انستاس الكرملي » وله بحوث كثيرة فـي اشهر المجلات العربية • وهو من الباحثين المؤلفين الامناءكتب لهذا الدليل في موضوع المكتبات في العراق (ص٥٣٦)

الاستاذ العلامـــة السيد محمد رؤوف الغـلامي –


الاستاذ السيد محمد رؤوف الغلامي

ولد بالموصل سنة ١٨٩٠ في بيت علمي رفيع • تخرج في دار المعلمين العثمانية في الموصل سنة ١٩١٢ وتقلب في وظائف تعليمية مختلفة كان خلالها مواصلا للطلب على ايدي كبار علماء مدينة الموصل حتى نال اجازته العالمية سنة ١٩٣٤ • حرص على مواصلة الطلب حتى اصبح من كبار رجال العلم في الوقت الحالي في العراق وهو دؤوب صبور على البحث العلمي أمين في ذلك ، له من المؤلفات كتـــاب « تعلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي » وكتاب « الجمان المنضد » وهو يبحث في فنون الشعر والبلاغة وله غير هذين الكتابين كثير • وقد مارس الصحافة باصداره جريدة « صدى الاحرار الموصلية » التي استمرتعلى الصدور حتى اواخر سنة ١٩٥٤ • اشتغل كثيرا فـي القضايا الوطنية المهمة فكان من اول الحريصين المتفانـــينفي سبيلها ومما قام به هو تأسيسه لجمعيتي العلم (بفتح العين واللام) والعهد السريتين في الموصل خلال فترة الحـــربالعالمية الاولى ودور الاحتلال الانكليزي للعراق حتى بداية ماسمي بالحكم الوطني سنة ١٩٢١ • كما ان له منالنشاطاتفي هذا الميدان مادفعه للمشاركة في تأسيس جامعة الاداب في الموصل التي تضم النادي الادبي ومكتبة الخضـــراءومدرسة دار النجاح بين عامي ١٩٢١ – ١٩٢٥ • وقد كتب سيادته للدليل فيما كلف به بامانة الباحث المدقق رغـــمضعف بنيته واعتكافه • يمتاز بالحديث الطلي والقصـــة الممتعة وسرعة البديهة وطيب الخلق •

الاستاذ السيد مراد رشيد آل مراد – ولد ببغداد سنة ١٩٢٧ نال شهادة كلية التجارة بدرجة بكلوريوس علوم سنة ١٩٥١ • تقلب في وظائف اقتصاديةومالية لها اهميتها • يشغل الان وظيفة مراقبالبنك العربي ببغداد ، وقد اوفد الى انكلترا للتخصص في بنك ميدلندفي لندن فنال شهادة الاختصاص المصرفي منه • كتب في مواضيع مالية وصيرفية مختلفة • عاون عمليا وحقق ودققفي مواضيع هذا الدليل •


الاستاذ سيد مير بصري

الاستاذ سيد مـير بصـري – ولد ببغداد سنة ١٩١٢ • درس الاقتصاد ومارس الادب العربي وكتب فيه وقرأ من الادب الافرنجي • وظف في وزارة الخارجية مدة ، ثم عين مديرا اداريا لغرفة تجارة بغداد وتولى اصدار مجلتها الشهرية ثماني سنوات (١٩٣٨–١٩٤٥) • اشرف على اصدار القســـم الانكليزي من الدليل العراقي الرسميلسنة ١٩٣٦ • اوفدته غرفة تجارة بغداد لحضور مؤتمر التجارة العالمية المنعقد في راى من اعمال نيويورك سنة ١٩٤٤ •

انتخب بعد ذلك عضوا فى المجلس العام للواء بغــداد ومجلس ادارة اللواء • عين مديرا للدعاية وللتجـــاره فى مديرية جمعية التمور العامة فمعاونا لمديرها العـــام •

له عدة مؤلفات مطبوعة فى الاقتصاد والاجتماع والادب منها : « مباحث فى الاقتصاد العراقى » ، « رجال وظلال » ، « نفوس ظامئة » وغيرها ، وهو مثقف واسع الاطلاع خاصة فى الاقتصاد العراقى • كتب لهذا الدليل فى موضــــوع « التجارة فى العراق » (ص ٧٤٨) •

الاستاذ السيد هاشم محمد الخطاط ولد ببغداد سنة ١٩١٧ واتم دراسته الابتدائية فيها • شغف كثيرا برسم الخط العربى حتى تذوقه وتمعن فيه وحسن خطه وجوده تجويدا تاما • وقد برع فى الثلث والتعليق بصورة خاصة اخذهما عن عدة اساتذة مهرة فى الخط من بينهم الخطاط المشهور المرحوم محمد على الفضلى والمرحوم على الخطاط ، ثم اخذ يجوب البلاد العربية للاتصال بكبار الخطاطين المجودين فى مصر والشام كالسيد ابراهيم ومحمد حسنى اللذين منحاه اجازة ممتازة فى انواع الخطوط العربية كما نال الشهادة الاولى بين خطاطى البلاد العربية من امام الخط العربى فى استامبول الاستاذ حامد الآمدى • وقد دخل طالبا فى مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة فنال منها دبلوما بدرجة فائقة فى مختلف الخطوط التى يجد قارىء الدليل نماذج منها منشورة على الصفحة (٥٤٦) كما يجد بين تضاعيف هذا الدليل جميع العناوين والخطوط الاخرى مرسومــة بخطه • تقلب فى وظائف فنية بمديرية المساحة العامة قام خلالها بتجدرة خط نسخة القرآن المشهورة التى كتبها الخطاط التركى المعـــروف محمد امين الرشـــدى والتـــى طبعت فى مطبعـــة المساحـــة ، وقـد كتب معظـــم الخرائط المهمة التى طبعتها مديرية المساحة العامة ، وهـــو الان استاذ هذا الفن فى معهد الفنون الجميلة ، ومن اثاره الخطوط النفيسة على مسكوكات الجمهورية العراقيــــة الخالدة والمسكوكات المغربية والتونسية والليبية والسودانية • كتب لهذا الدليل بموضوع الخط العربى فى العراق (ص ٥٤٥) •



الاستاذ السيد هاشم محمد الخطاط

السيد محمد صالح الاعظمى متعهد الطبع والتجليد ـ


السيد محمد صالح الاعظمى

ولد بالاعظمية سنة ١٩٠٢ • تلقى الدراسة الابتدائية والاعدادية فى مدارس العهد العثمانى ودخل مدرسة الهندسة فى اوائل افتتاحها سنة ١٩١٨ فتخرج فيها مساحا ثم انصرف عن هذه المهنة الهندسية لضعف بصره فأسس سنة ١٩١٩ محلا للتجليد الفنى لخبرته فيه، وكان اول مجلد فى العراق يقوم بتذهيب الكتب وتجليدها • وكان محله مدرسة فنية تخرج فيها كثيرون من العمال الماهرين • ثم توسع فى هذه المهنة حتى بلغ شوطا بعيـدا نال اعجاب الفنيين خاصة وقد مهر فيها كثيرا ، ثم استمر فى توسيع معمله هذا حتى ضم اساتذة هذا الفن • ثم اضـــاف الى معمله جناحا للطبع وتدرج فى توسيعه حتى اصبح على اشده من جميع النواحى الفنية والقابليات الطباعية ، وبين يديك هذا الدليل خير شاهد لقوة الطباعة التى تنتجها هذه المطبعة وقد أسس مؤخرا مطبعة لطبع التلوين بالاوفست ويدير هذا القسم ولـــده الاكبر الاختصاصى بالتصوير وطباعة الاوفـــت الســـيد سهام الاعظمى •

كلمة لابــد منها

لم يفتنا ان نذكر بالخير هيأة طبع الدليل التى صرفت جهودا مشكورة على تهيئة وترتيب وتنضيد وطبع الدليل وتصحيح مسوداته وفى مقدمتهم متعهد الطبع السيد محمد صالح الاعظمى مدير مطبعة التمدن وولده السيد ســـهام ونذكر منهم المرتب الاول فى المطبعة المذكورة الســـيد انور رشيد رئيس قسم التنضيد والمرتب السيد محمود مجيد وعـامل اللاينوتايب السيد ابراهيم سعيد مال الله والعامل الفنى المشرف على قسم الطبع الذى قام بطبع الدليل السيد وحيد الشاهرى ، ومن الطباعين الماهرين القدامى حسين الشيخ على ومن المجلدين الفنيين السيد عبدالوهاب حمودى والسيد صـــادق شـــاكر وهم من مهرة العاملين المهـذبين المخلصين •

فهرســـت الدليــــل

عنوان دليل الجمهورية العراقية

يرجى لدى طلبك ادارة دليل الجمهورية العراقية او أحد مؤلفيه الاتصال برقم التلفون ٣٤٩٨٠ بغداد ٠

وبشأن شراء نسخ من الدليل يرجى مراجعة متعهد الطبع وأمين الصندوق السيد محمد صالح الاعظمى تلفون ٧٢٨٩ بغداد ٠

١٠٠٠٠ / ١ / ١٩٦١-٧-١٤

شركة چقماقچي

تأسست سنة ١٩١٨

مركز الشركة - بغداد - شارع الرشيد - حيدرخانه - تلفون ٧٨٨٩
المعرض - بغداد - شارع الرشيد - الباب الشرقي - تلفون ٧٨٨٩
ستوديو تسجيل اسطوانات چقماقچي - الباب الشرقي - تلفون ٧٨٨٩
شعبة التصليح - بغداد - شارع الرشيد - الباب الشرقي - تلفون ٧٨٨٩
فرع الموصل - موصل - شارع العدالة - تلفون ٢٧١٥

العنوان البرقي - چقماقچي بغداد

شركة چقماقچي

الوكلاء العامون للشركات العالمية التالية

١- شركة كروندك الألمانية - راديوات ، تلفزيونات ، مسجلات صوت .
٢- شركة الكا الألمانية - گرامفونات كهربائية مختلفة مع ادواتها الاحتياطية .
٣- شركة كوهلر - مكائن خياطة المانية .
٤- شركة لوكس السويدية - راديوات ، مسجلات صوت ، تلفزيونات .
٥- شركة H.M.V الانكليزية - غسالات كهربائية .
٦- شركة السويك الانكليزية - دراجات هوائية .
٧- نيوماكسل يابانية - بطاريات جافة مختلفة .
٨- آيرش أمريكية - اشرطة التسجيل .
٩- الموزعون في العراق لأشرطة التسجيل الالمانية ماركة باسيف BASF

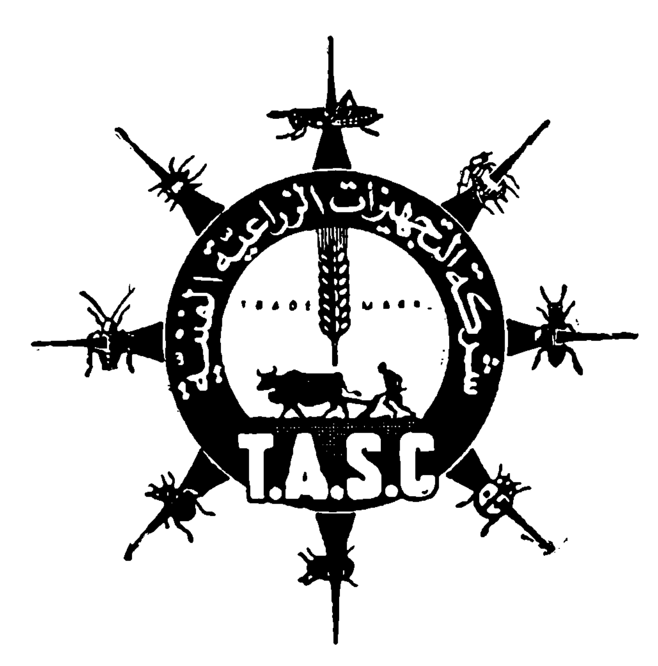
شركة چقماقچي

„ المنتجون لاسطوانات چقماقچي "
- الوكلاء العامون -

لاسطوانات ، صوت الفن ، كايرفون ، بيضافون ، ريما فون ، دنيا فون
ادوات موسيقية شرقية وغربية - ادوات كهربائية منزلية مختلفة

شركة التجهيزات الزراعية الفنية

بغداد - العراق



اول واكبر شركة زراعية وطنية ساهمت فى تطوير ورقى الزراعة فى العراق والحائزة على كافة الجوائز الاولى فى المعرض الزراعى الصناعى لعام١٩٥٧ ويسرها ان تقدم لزملائها وزبائنها من الزراع والفلاحين المواد الزراعية المهمة التالية :

١ ـ الاسمدة الكيماوية على اختلاف انواعها مع تعليمات استعمالها والارشادات اللازمة لها ٠

٢ ـ احسن العلاجات الزراعية واشهرها واحدث الاجهزة الخاصة فى استعمالها من رشاشـــات ومعفرات يدوية وآلية ٠

٣ ـ اجود البذور الزراعية الاجنبية المحسنة للخضروات والازهار ٠

٤ ـ انواع الالات والادوات الزراعية للحدائق والحقول كالمجارف والمعازق والمقاصيص والمناكيش والمحاريث والمناجل وغيرها ٠

٥ ـ كافة المستلزمات الزراعية الاخرى كالمفرخات والحاضنات واغذية الطيور والدواجـــن والفيتامينات وخلايا النحل ٠

٦ ـ للشركة شعبة فنية خاصة لمكافحة الافات الزراعية فى الحدائق والحقول تتبع احدث الاساليب العالمية فى المكافحة ٠

٧ ـ لدى الشركة مختبر فنى مجهز باحدث المكائن العالمية لفحص ومعرفة حيوية البذور ومـدى صلاحيتها للزرع ٠

تتشرف الشركة بتقديم كل الارشادات والتسهيلات العلمية لاخوانها المزارعين والفلاحين مجانـــا وبصبر واستقامة فى مكاتبها او فى المزارع عند الطلب ٠ اتصل بعنوانها الدائم بمكتبها الرئيسى ـ ساحة الشهداء ـ الكرخ تلفون ٣١٧٤٤ وبمكتبها الفرع فى باب الشرقى ـ شارع السعدون ٠

مرشة هولدر ـ ترش ادوية مكافحة الافات الزراعية

الوكلاء العامون في العراق لاشهر الشركات العالمية للمواد والآلات الزراعية الاتية :

- ادوية زراعية ـ شركة باير
- ★ اسمدة كيمياوية ـ شركة روهر ستكتوف
- ★ بذور وابصال ونباتات متنوعة
- ★ مرشات وتراكتورات ـ شركة هولدر
- ★ ادوات تربية النحل ـ شركة روت
- ★ ادوات الدواجن شركة براور
- ★ مكائن وادوات البان ـ شركة سرج ميلوث
- ★ مكائن تنقية وتعقيم الحبوب ـ شركة دورنك





دييتركس

DIPTEREX SL 80

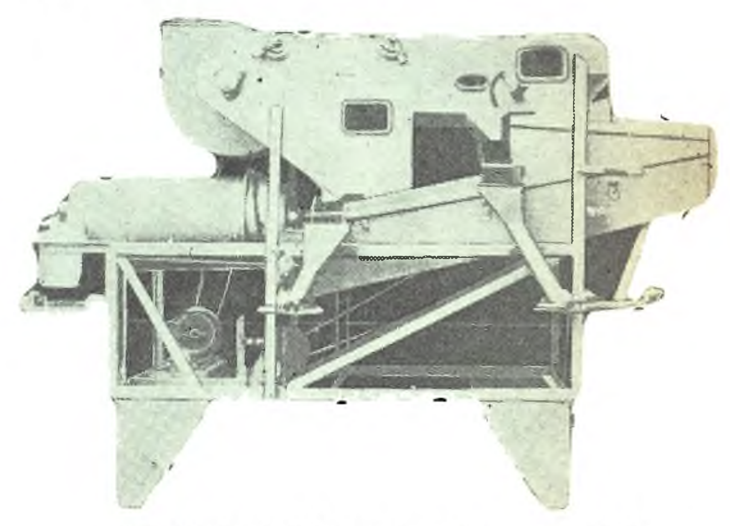
الدبتركس من اشهر ادوية باير لمكافحة الحشرات الزراعية والمنزلية ، اقرته وزارة الزراعة العراقية لمكافحة حشرة السونة ودودة القطن وحشرات زراعية اخرى ٠

شركة الفلاح (ذ.م.م)

بغداد تلفون ٧٦٤٧٢

AL FALLAH CO. W.L.L. BAGHDAD

وكلاء باير للادوية الزراعية



كولدسعات ـ حازت على ثقة العالم في تنقية وتعقيم الحنطة وحبوب اخرى ٠



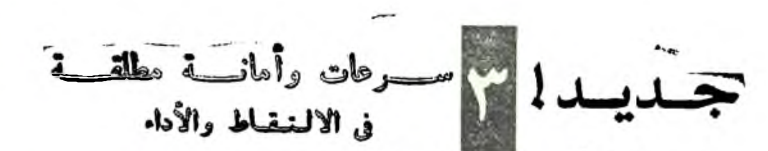
شركة براور ذات الشهرة العالمية لانتاج ادوات تربيـة الدواجن


شركة استخراج الزيوت النباتية (شركة ساهمة)
تأسست في سنة ٩٤٠ برأسمال ٣٠,٠٠٠ دينار
وفي سنة ٩٦١ وصل رأسمالها إلى ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار
وفي سنة ٩٦٢ سيكون لديها من أحدث وأكبر
معامل الزيوت والصابون في الشرق الأوسط
لأن انتاجها دائماً في الطليعة
قدمت للجمهور الكريم
أول دهن نباتي عراقي .
وأول صابون تواليت وحلاقة عراقي .
وأول المنظفات العراقية . وستواصل جهودها
لتعزيز جوانب الاقتصاد الوطني
وخدمة المستهلكين
الجمال الجمال
صابون للحلاقة
امواج
صابون
الجمال
ALJAMAL

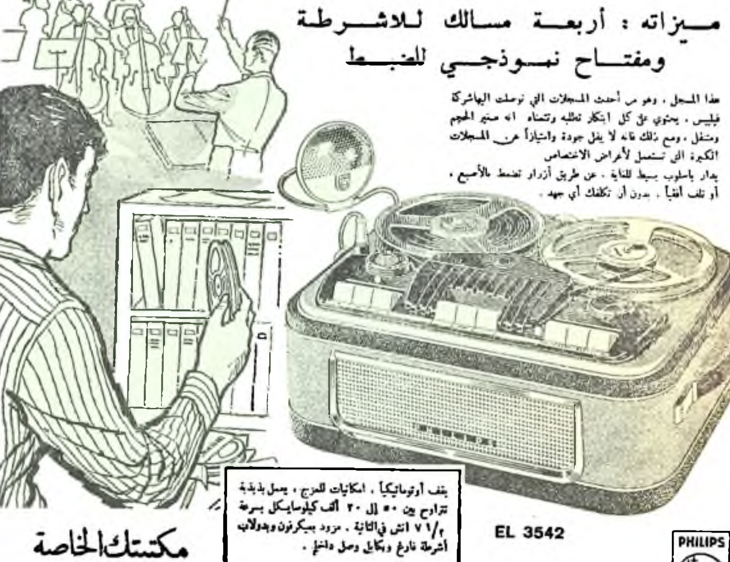

نصب الشهيد تمثال الجنـدى المجهول فى العلوية اقيم بسمنت
بورتلاند الاعتيادى الذى تنتجه شركة السمنت العراقية (ش٠م)
تنتج الشركة هذه الانواع من السمنت
سمنت اعتيادى بورتلاند
سمنت بورتـلاند المقـاوم للاملاح
سمنت بورتـلاند الواطىء الحرارة للسدود والخزانات
شركة السمنت العراقية (شركة مساهمة) بغداد
شارع الرشيد ـ باب الشـرقى ـ عمـارة مطاع الخضـيرى
تلفون الادارة ٨٥١١٩
٨٥١١٠
تلفون المعمل ٩٢٠٦٦
٩٢٠٦٧

الشركة الافريقية العراقية التجارية

(شركة مساهمة)



مسجل الأشرطة المغناطيسي



مكتبتك الخاصة من الاغاني والقطع الموسيقية المختلفة

فيليبس

الوكلاء العامون فى العراق

٣ سرعات وأمانة كاملة.
مسجل أشرطة مغناطيسي



هذا الجهاز يحتوى على خصائص مسجلات المستعملة فى أغراض الاختصاص . انه ذو ٣ سرعات . وأمانته فى النقل والاداء كاملة . وقد جعل سعره وتصميمه صالحين لك . يمكنك الاعتماد كلية على هذا الجهاز : وباستطاعتك ان تديره بكل سهولة . وهو يسجل أقل وأدق صوت يصل الى الميكروفون

مميزاته :

أربعة مسالك للاشرطة

يعمل ١٦ ساعة متواصلة بشريط طويل يسير بسرعة انش وسبعة أثمان الانش فى الثانية .

ومميزات أخرى كثيرة ، منها

- يضبط بمفاتيح الضغط
- ميكانيكية متطورة للسيطرة على جميع أجزائه . لا يختلف فى جودة نوعيته عن المسجلات التى فى ضعف سرعته .



فيليبس

الشركة الافريقية العراقية التجارية

(شركة مساهمة)

بغداد ـ التلفون ٨٧٣٩٣ | **البصرة ـ التلفون: ٢٢٣٦**


مشروب
الضيافة
بيبسي كولا
المعبئون المعتمدون
الشركة الوطنية العراقية
لتعبئة القناني ذ.م.م
تلفون ٩٠٣٦



شركة البيرة العراقية (شركة مساهمة)
تقدم
بيرة وستاوت ديانا
بيرة ديانا
تازه ومنعشة دائماً ...
اطلبوها بالحاح
تلفون المدير المفوض
٦٤٤٠
الادارة ٥٤٠٤
مخزن التوزيع ٨٨٦٠٠
المعمل ٩٢٠٠١
شجعوا
مصنوعاتكم الوطنية
حافظوا على
ثروة بلدكم
DIANA
THE IRAQ BREWERY Co. Ltd.


طائرات سياحة ورياضة
طائرات تدريب
طائرات زراعية
طائرات نقل
محركات طائرات
مراوح طائرات
اجهزة للطائرات
معدات اضاءة للمطارات
اسلحة رياضية
اسلحة صيد
عتاد
تلسكوبات
أدوات لصيد الحيوانات والحمام
العاب نارية
اجهزة ذبح المواشي.
OMNIPOL
المصدرون: أومنيبول
مؤسسة التجارة الخارجية الجيكوسلوفاكية
براغ - جيكوسلوفاكيا



ELITEX
TESLA
LADA
Chirana
UNIPLET
meopta
نجهز الى
بلدكم :
• اجهزة سيطرة وقياس
• اجهزة لاسلكية وتلفزيونات
• مصابيح براقة
• مكائن تبغ ومكائن خياطة
• ساعات وساعات تنبيه
• اجهزة مواصلات تلغرافية
• اجهزة بث وأنابيب بث
• اجهزة جراحية ومساجية
• اجهزة مختبرية
• مكائن للمكاتب وللتخطيط والرسم.
• معدات تصوير ، سينما ، عدسات وآلات
تخص البترية .
• أجهزة قياس وأدوات دقيقة .
• مكائن صنع الاحذية والنسيج والحياكة
الكلمات وحدها لا تكفي للتعبير عن
جودة البضائع التي تصدرها مؤسسة :
كوفو
براغ - جيكوسلوفاكيا
PRAHA CZECHOSLOVAKIA

KOVO



التمـــور العراقيـــة
طعـام مغـــذى وفاكهـة لذيـــذة

ليس العراق اول الاقطار العالمية فى انتاج التمور فحسب بل هو فى الوقت نفسه ينتج افخر التمور واجودها نوعا واطيبها نكهة ٠

والتمر العراقى طعام كامل يحتوى على مـواد زلالية وشحمية واملاح وهيدرات الكاربون وجميعها فى شكل مركز سهل الهضم ٠ وتعطـى الليبرة الواحدة من التمر ١٢٧٥ سعرة حرارية ٠ واذا كان العامل يحتاج الى نحو ٣٠٠٠ سعرة (كالورى) يوميا لاستعادة قواه فمن الواضح ان ليبرة او ليبرتين من التمر تكون خير غذاء مجدد للقوة ٠ ويحتوى التمر بالاضافة الى ذلك على فيتامين (أ) بكمية تعادل مايحويه الموز والطماطم والخضر الاعتيادية كمـا يحتوى التمر على قدر من فيتامين (ب) و (ج) ٠

تكبس التمور العراقية باحدث الطرق الفنيـة وتحت اشراف ومراقبة جمعية التمور والسلطات الصحية العراقية ٠ ان لانواع الممتازة منها تعبأ فى اوعية صغيرة جذابة وتغلف بالسيلوفين ٠ والقسـم الكبير منها ينزع نواه ويكبس فى صناديق خشبية زنة ٧٠ ليبرة ٠ وهناك كميات قليلة ينزع نواها وتحشى بالجوز واللوز ٠ اما التمور رخيصة الثمن فتكبس بالخصاف او بالاكياس زنة ٥٠ كيلو او فى صفائح زنة ٢٠ كيلو ٠

لغرض الحصول على تفاصيل اكثر ومعلومات اوفى عن التمور العراقية والمصدرين يرجى الكتابة الى:

جمعية التمور ــ بغداد ــ العراق
العنوان البرقى ــ « تمرة » ــ بغداد
التلفون ــ ٧ ــ ٣٢١٧٦


شركة المواد البنائية العراقية
شركة مساهمة رأسمالها ٤٠٠ الف دينار
THE IRAQ BUILDING MATERIALS
PUBLIC SHAREHOLDING Co.
تنتج شركة المواد البنائية العراقية أحدث ما توصل
اليه الفن في صناعة الطابوق المجوف
والمنتوجات الكونكريتية كالأنابيب
وقوالب الأرصفة ، والبلاطات وغيرها
بأحجام مختلفة .
وتمتاز جميع هذه المنتوجات بجودة صنعها ومتانتها وجمال تصميمها
ومواصفاتها الفاخرة التي نالت اعجاب الجميع .
فشركة المواد البنائية يسرها أن تعلن للجمهور الكريم
استعدادها لتجهيز عملائها بمنتوجاتها في
المواعيد المعينة دون ابطاء مهما كانت الكميات
المطا...
وشعارها هو الصدق ، وجودة المنتوج
وسرعة التجهيز
طابوق ذو ٤٧ ثقب
طابوق مجوف ذو ٣ - ٤ ثقوب بالحجم الكبير
انبوب كونكريتي للمجاري
BELL & SPIGOT
انبوب كونكريتي للمجاري
TONGUE & GROOVE
العنوان : بغداد - الكرخ - الصالحية - مقابل شركة السادة رشيد عارف وشركه .
التلفونات : المدير المفوض ٣٤٣٨٠ الادارة والسكرتير ٣٤٣٨١ شعبة البيع ٣٤٣٨٢ المعمل ٨٣٩١٥

